شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

كتائب أعلام الأخيار من فقهاء مذهب النعمان المختار

المؤلف

محمود بن سليمان (الكفوي)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في المكتبة المحمودية، بالمدينة النبوية.

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
قسم تصوير المخطوطات

البداية

ك
تاريخ
كتاب إعلام الأخيار بطبقات
الكفوي
ومولد نبينا
وتاريخ الصحابة الكرام
المجتهد العظام
من أل
والتواريخ
٩٢

ك

تاريخ

من تأليف أعلام الأخيار بطبقات [illegible] الكفعمي

[illegible]

الكفعمي

وفيه ترجمة [illegible] الأنبياء والمرسلين عليهم الصلوات والتسليمات

وتاريخ الصحابة الكرام رضي الله عنهم وأرضاهم

للمجتهد العظام

من أعلام

والمؤرخين

ص ٩١

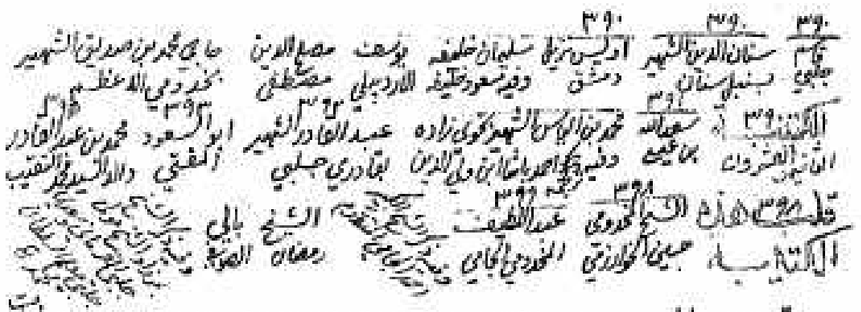

تمت الفهرس بحمد الله تعالى وتوفيقه والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

سعيد بغداد

نمرة ٩٢

هذا كتاب اعلام الاخيار من فقهاء مذهب النعمان المختار
للشيخ الامام والحبر الهمام الحائز قصب السبق في حلبة العلماء العاملين
الشيخ المصطفى محمود بن سليمان الكفوي
بالكفوي رضي الله عنه وارضاه
وجعل الجنة مثواه ومنقلبه
وسلك سبيله
فجزاه الله عنا
خير الجزاء
امين

وقفه المرحوم

وقف كتبخانه مدرسه محمود پاشا

١٥٠٠ قرش

طبعا نسخة السعادة
الحنفية كاملة

تحت رسم العاملين
عونة الحاج عفوره الابيري
الحاج عفو عنه
عفو عنه

الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق وأكرمنا بالإسلام وشرفنا بالإيمان وجعلنا من أمة محمد عليه أفضل الصلاة والسلام وأيدنا بالعلماء العاملين والأئمة المجتهدين الذين هم ورثة الأنبياء وخلفاء سيد المرسلين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تنجي قائلها من أهوال يوم الدين وتبوئه أعلى غرف الجنة بفضل رب العالمين وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون فأوضح به المناهج وسهل به الشرائع وأقام به الحجج وأزاح به الشبه وأزهق به الباطل وأبطل به الجاهلية وأنقذ به من الضلالة وهدى به من الغواية وعلم به من الجهالة وأرشد به من العماية وفتح به أعينا عميا وآذانا صما وقلوبا غلفا فصلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا

وبعد فإن الله سبحانه وتعالى لما قبض نبيه صلى الله عليه وسلم وأكمل به الدين وأتم به النعمة على المؤمنين وأقام به الحجة على العالمين جعل العلماء ورثة الأنبياء وخلفاء الأصفياء وأمناء الله في أرضه وحججه على عباده وأدلاءه على شرائعه ومعالم الهدى وأعلام التقى وأوتاد الأرض وأركان الدين وأنصار الحق وأعوان الخلق وأشهد على أنفسهم بما شهد به لنفسه وأشهد عليهم بما أشهد عليه ملائكته وأولي العلم من خلقه فقال تعالى شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم وقال تعالى يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات وقال تعالى وما يعقلها إلا العالمون وقال تعالى إنما يخشى الله من عباده العلماء وقال تعالى وقل رب زدني علما وقال تعالى وفوق كل ذي علم عليم وقال تعالى وما أوتيتم من العلم إلا قليلا وقال تعالى ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم وقال تعالى فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون وقال تعالى وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون وقال تعالى ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون وقال تعالى وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون وقال تعالى إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بينا للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون وقال تعالى إن الذين يكتمون ما أنزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا أولئك ما يأكلون في بطونهم إلا النار ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم وقال تعالى ولتعرفنهم في لحن القول والله يعلم أعمالكم وقال تعالى ألا لعنة الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا وهم بالآخرة كافرون وقال تعالى إن الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر الله لهم وقال تعالى إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون إلا الذين تابوا وأصلحوا وبينوا فأولئك أتوب عليهم وأنا التواب الرحيم وقال تعالى وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون وقال تعالى إن الذين يكتمون ما أنزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا أولئك ما يأكلون في بطونهم إلا النار ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم وقال تعالى ولتعرفنهم في لحن القول والله يعلم أعمالكم وقال تعالى ألا لعنة الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا وهم بالآخرة كافرون وقال تعالى إن الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر الله لهم

وقال تعالى إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون إلا الذين تابوا وأصلحوا وبينوا فأولئك أتوب عليهم وأنا التواب الرحيم وقال تعالى وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون وقال تعالى إن الذين يكتمون ما أنزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا أولئك ما يأكلون في بطونهم إلا النار ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم وقال تعالى ولتعرفنهم في لحن القول والله يعلم أعمالكم وقال تعالى ألا لعنة الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا وهم بالآخرة كافرون وقال تعالى إن الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر الله لهم

وقال تعالى إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون إلا الذين تابوا وأصلحوا وبينوا فأولئك أتوب عليهم وأنا التواب الرحيم وقال تعالى وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون وقال تعالى إن الذين يكتمون ما أنزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا أولئك ما يأكلون في بطونهم إلا النار ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم وقال تعالى ولتعرفنهم في لحن القول والله يعلم أعمالكم وقال تعالى ألا لعنة الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا وهم بالآخرة كافرون وقال تعالى إن الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر الله لهم

غافلين عن اقتفاء آثار التابعين لهم بإحسان لا يعرفون التمييز بين الإسناد ولا يميزون ذوي النقاء عن أهل الاجتهاد فحملني على ذلك كتائب أغلام الخيار وطبقات ذوي الفضل وفضلاء الأعصار فصحت مشايخنا الحفاظ المتقدمين والمتأخرين وعلمائنا المحققين والمجتهدين من فقهاء الأعصار وقضاة الأمصار والأقطار بأسانيدهم وعنعناتهم على حسب أعصارهم وطبقاتهم مع إيراد المسائل الدينية المنقولة عنهم في مشاهير كتب الفتاوى وتذييل ذلك بالحكايات العجيبة المسموعة في حقهم عن جماهير العلماء مشايخنا إلى أن ينتهي الإمام إلى من هو سيدنا ومولانا صلى الله عليه وسلم صاحب شريعتنا والمفرد دون الموحدين كتبنا في الطبقات والتواريخ الذي يشتمل على الأسانيد والعنعنات مع إيراد المسائل وتذييل الحكايات وسميناه بـ

ورتب على العنوان والبرهان والسلطان والأركان والكتائب على ترتيب المراتب

اعلم أن نبينا صلى الله عليه وسلم لما أنزل

إليه النبأ وعلمه الدين وأقام الحدود وقضى وحكم وبين الشرع وشرع بيانا للحكم وجاهد حق الجهاد في الله تعالى وأمر ونهى والزم فتح المتلفظ الثقلين وجوه الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين بدورهم في إقامة الدين وأجرا الشرع المبين وتعيين قرائن الموحدين وتوصين كبراء الله المتدينين فقاموا بالإسلام عن آخره وأصدروا الأمر إلى مستشاره معتمدين بعهوده عاملين بأوامره وناهيه وتأسوا بسيرته من صحبته صلى الله عليه وسلم سالمين عن الطعن وبريئة خير متبعا لصالحين عاملين بمقاله وفعاله آثارهم من بعدهم شرعة ومنهاجا وأدوا غيب الصلاة سراجا وهاجا وكذا أعلام التابعين الذين يراهم عن قرب أو بعد بالي اختلف الآراء وظهر من أفعال البدع والأهواء وأقوالهم جديدا وقالوا الحكماء الذين منهم إلى الأخلاق محبين

صفة الأخلاق خادين ناشرين خوادث الأيام خارجة عن

العداد ومعرفة أخبارها الأئمة الذين هم يوم الدين أدلة وعلامات ظاهرة المصون عن تغيير الدهور يلتبسها ما لا بد فيها من طريق وإن شاء اضطروا إلى الاجتهاد بالرأي فاجتهدوا واعلموا واستنبطوا إن لم يجدوا فيه نصا وقفوا على تغيير الذهب ثم ردوا واستفتوا فيما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه لما بعث معاذا رضي الله عنه قاضيا إلى اليمن قال له بم تقضي يا معاذ قال بكتاب الله تعالى قال فإن لم تجد قال بسنة رسول الله قال فإن لم تجد قال أجتهد برأيي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي وفق رسول رسوله لما يرضي به رسوله فنعم ما رضي به رسوله وإذا الأئمة المجتهدون بذلوا جهدهم في تعريف المسائل الشرعية وتدقيق النظائر الفرعية واستنطقوا الحكام الفروعية من الأدلة الأربعة فاتفقوا حيث اتفقوا فاتبعوه حيث

وقف بجامعة سيدي محمد بن عبد الله

واختلافهم رحمة واسعة ولهم الدين بهم وبيان الشرع بفقههم
الطبقة الثالثة في اجتهاد وهم الذين صانف الدين منهم اقوى عماد ووضعوا لنا اصول
على حسب قواعد اصولهم ومهدوا لنا مسائل الاجتهاد مع تنقيح طرق النظر لنا بتعليم
يجتهدون في الاستنباط الاحكام من الكتاب والسنة والاجماع والقياس من غير تقليد
لاحد في الفروع ولا في الاصول لاحد من الناس وكما لهم متفاوتة في استحضار مذهب واعتبار
مشاربهم فمنهم شاع مذهبهم في الاقطار واشتهرت عنهم في الانظار اخبار
الامام الاعظم ابو حنيفة نعمان الكوفي ومالك ابن انس وسفيان الثوري وابن ابي
ليلى ومحمد بن عبد الرحمن وعبد الرحمن الاوزاعي ومحمد ابن ادريس الشافعي واحمد بن حنبل
وداود بن علي الاصبهاني ولكن اشتهر من مذاهبهم الائمة الاربعة
رضي الله تعالى عنهم اجمعين ورضي عنا بهم
ومن لم يشتهر في غيرهم من المجتهدين الا الآن لانضباط مذاهبهم او لانقراض اصحاب
عليهم والعلم يفضل مذهبهم
اصول الائمة الاربعة اختلفت بهم العادة على
معهم الكرامة عناية من الله بهم اذ ليست اخبارهم باختلاف اصحابهم فاشتهر بعدهم
في ظهور الاوراق واعتبار صوصهم وفروعهم في بطون الاوراق واحياء العلوم على الاخذ
بها على ما ورد به ودون ما يبقى بها بين يديه بصلاح بينهم وحصن ظهورهم وجميل سيرهم
سيرهم لاسيما الامام الاعظم والقدوم العمام لانه سبق لواء الاجتهاد وخاض الى الدرجة الاولى
ابو حنيفة النعمان بن ثابت تجلى الله له في الحراء فاستولى الثابت ولحقه الله تعالى جنابه
وجمع بين الفضائل بيد انه سلك مسلكا يجمع به اسمها في غيره مع كونهم من الناصين دون غيره
وحفظ فقه دين شرعه الى العرش وبهاء حفظ شتاء علمه واشتهر مذهبه بكثرة
المجتهدين في دائرته ما يزيد سيره وانتظر علوم الشرع بين الناس وشراح احكام الفروع
بين المؤمنين فانه اوان وزير في الفقه والعقود ودون كتب الفروع وصنف بالفاظ
اصحابه الملازمين الى درجة من مشاهير العلماء المجتهدين واجتماع عزائم الخلائق
الى مجلسه من جملة الفضلاء المتقدمين كابي يوسف المقدم في الاختيار والنساء ومحمد
المتقدم في الفقه والاعراب والبيان وزفر بن الهذيل الفقيه المتقن في القياس احسن
ابن زياد المشتهر في الفقه والتشريع باين الناس وعبد الله بن المبارك الصاحب في زاده
ابن سلمة ووكيع بن الجراح المفسر الزاهد الشجاع وحفص بن غياث بن طلق القاضي
في الفضل بالفاق ويحيى بن زكريا بن ابي زائدة في جمع الحديث وصنف الفروع له وابنه
واسحق بن عمرو الطائي وهشيم بن بشير بن ابي خازم الواسطي وابو معاوية بن مرثد بن طريف البجلي
حنيفا رسنة الكريم دعا له سيما ان تفقه للعلوم وعلى الله على العالم حتى قال الامام
مالك حين سئل عنه عن ابي حنيفة رأيته رجلا لو كلمك في هذه الساري ان يجعلها ذهبا
وبما لقام بحجته وقال مالك ايضا ابو حنيفة لو خالف الفقه جميع الناس لغلبهم



على علم ابي حنيفة في الفقه واستدل في حقه شعر
لقد زان البلاد ومن عليها ... امام المسلمين ابو حنيفة
فما بالشرق في الدنيا نظيره ... ولا بالغربيين ولا بكوفه
امام عاد الاسلام بحرا ... اميننا النبي والخليفة
الامام احمد بن حنبل كثيرا ما يذكر فضائله ويترحم عليه ويبكي في زمن محنته وكل
واحد من ائمة الاجتهاد اذا قال اما شافعي عليه فكلهم يصلون اليه بغفار راضي الله
وما على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد
وانما الخلق بنات فضله ... وبنو اعصابه جميعا كلهم
فاصحابنا الحنفية غالبهم الله بالصافة لحضيتهم الشابقون في الفقه والاجتهاد والحضر
المرتبة العليا في الرواية والحديث والارشاد وهم الربانيون في علم الكتاب والمشترون بالاثر
الدراية وبحانبة الضوي والمدرسة ولزوم طريق الستر والجماعة الذي كان عليه
الصحابة والتابعون وحفي السلف الصالحين فالطريق المتداول في اصول الشريعة
وفروعها على اكمال طريق اصحابنا محمد بن الحسن المتعال الذي لهم الدين بكماله
وخام الشرع فقوم ان الدين عجفة فحالهم على خمس طبقات طبقة المتورعين
من اصحابنا كتلاميذ ابي حنيفة خواني يوسف ومحمد وزفر وغيرهم فانهم يجتهدون في
المسائل ويستخرجون الاحكام على الادلة الاربعة على مقتضى القواعد التي قررها
استاذهم ابو حنيفة فانهم وان خالفوه في بعض احكام الفروع لكنهم يقلدون في تقرير
الاصول كما ان مالكا والشافعي وابن حنبل لهم مخالفون في احكام الفروع غير مقلدين
لاحد في الاصول وهذه الطبقة الثانية من الاجتهاد وهي طبقة المجتهدين
في الشرع كالائمة الاربعة وخالهم تاسيس قواعد الاصول وتمهيد الدلائل وتنقيح
طرق النظر ودفع المسائل من غير تقليد لغيرهم من الائمة الى طبقة
المتاخرين من اصحاب المذهب كابي بكر احمد الخصاف والشيخ الامام ابي جعفر احمد الطحاوي
الامام ابي الحسن عبيد الله الكرخي وعمر الامام عبد العزيز الحلواني وحمس
الائمة ابي بكر محمد السرخسي وفخر الاسلام علي ابن محمد البزدوي والامام الكبير فخر الدين حسن
المعروف بقاضي خان والصدر الاجل برهان الدين محمود صاحب الذخيرة البرهانية
والمحيط البرهاني والشيخ الامام ظهير الدين احمد صاحب الخلاصة والخلافة واسلافهم فانهم
يجتهدون الاجتهاد في المسائل التي لا رواية فيها عن صاحب المذهب ولا يقدرون على
مخالفة نص في الاصول ولا في الفروع ولكنهم يستنبطون منها على حسب امور قررها ومعنى
قولنا مذهب صاحب المذهب ابو حنيفة رحمه الله تعالى طبقة
اصحاب التخريج من المقلدين كالرازي واصحابه فانهم لا يقدرون على الاجتهاد هنا
لكنهم لاحاطتهم بالاصول وضبطهم لما خرج يقدرون على تفصيل قول يحتمل ذي

وفيها من وحكم بهم بحكم الامين منقول عن ابي حنيفة او عن واحد من اصحابه
الذاصحاب بنظرهم وراءهم في الاصول والمقاسة على امثاله ونظايره من الفروع وما وقع
في نصف مواضع من الهداية كذا في خزانة الرواية من هذا القبيل
طبقة
اصحاب الترجيح من المقلدين هم الذين حصل لهم التمكن من التمييز بين الاقوى والقوي
والضعيف وظاهر الرواية والنوادر كالقدوري وصاحب الاصلاح وصاحب
الهداية وامثالهم وهذه الطبقة انما تتفاوت بعضها عن بعض بتفاوت بعض
بقوة الحفظ وكثرة المحفوظ وصحة الرواية وضعفها وقوة التمييز
وهذا قليل في الناس
طبقة المقلدين الذين لا قدرة لهم على التمييز
بين القوي والضعيف وظاهر الرواية ونوادر المسائل والروايات النادرة
كالمتأخرين الاعاجم كصدر الشريعة وصاحب الدر المنتقى وغيرهما مثل
اصحاب المتون المعتبرة من المتأخرين كصاحب المختار وصاحب الوقاية وصاحب
المجمع وشأنهم ان لا يفتوا في كتبهم الا بما هو مذكور في الكتب المعتمدة
وهذه الطبقة اذا في طبقات المتفقهين واما الذين هم دون ذلك فانهم وان انتصبوا
علماء بين يدي من تقلدوا عنهم وتعلموا عليهم وحفظوا كتبهم واحاطوا بما فيها
فيحكي ما يضبطه من فتواهم العلماء ويحفظه من اقوالهم الفقهاء ان اصابوا كثيرا فنادر
اي يوم الفتاوى تعرفوا في الشرق والبلاد فتهم فيحكمون بالمفتى به مطلقا في العراق كبغداد و
شهرزور والخلافة ودار السلام والاسعاد ومنهم مشايخ بلخ ومشايخ خراسان ومشايخ
سمرقند ومشايخ بخارا ومنهم مشايخ وقلاعين من بلاد اخرى كالري وتبريز واصبهان
وساوة وكرخ وجرجان وهمذان واذربيجان وارمينية وسرخس وطوس وزنجان وهمذان واصبهان
وغيرها وتلك هي البلاد العليا في اقاصي الشمال والجزيرة وخراسان وما وراء النهر
وخوارزم وغزنة وتوابعها الى بلاد الهند وغيرها وما وراء النهر واما اعلاها وغيرها كانت
من عدا بين عراق العرب وبلاد عراق العجم وشرقا الى حلوان الى حديثة سلاف وتكريت
وتفسيقا واستفاد الناس منهم عن اختلاف طبقاتهم تكلم كثير الفقهاء بالجد لا يجي
واما بهم وقضاتهم بغير فالجد الجد لا تتعطلوا ولا تعطلوا تواظبون ويجتهدون
ويستفيدون ويفيدون ويجيبون الوقائع ويولون المدايم ويفتون في النوازل
ويحمون الحلال في نظام الحلال والانتظام لها بما على احسن النظام وارفق لرواج
على الورى الى ايام ورود الايام الى ان قدر الله تعالى الشأن على ما تشاء من خروج
جنكيز خان ومن معه التتر وقتل العباد وخرب البلاد واهلك البلاد وتسلى عليهم تسلي
الموس على الشعر وسعى عليهم سعي الدبا على الزرع الاخضر وقدم خوارزم وغارها
وقتل سلطانها محمد بن خوارزم شاه واباده وهدم اركانها وخرب بنيانها
ابو نصر صدر الدين الكردي وزق تاشفين وذلك هذه الواقعة العظمى بعد هذه الفتنة
الخاصة الفاجرة الطاغية التي سنة ست عشر وستمائة ينبغي ان يؤرخ الوباء والطاعون

العمدان

العمدان ابو المؤيد خلف الدين الورسي يذكر النسبة به

ما ان سخت في ناظريه شاعر كبير ... ولا ان سخت عليه كاتب بارع نحرير
بكى دمعي خابي ايما توسعا ... بكى دمعي ذكر برحم او تحرقا

فكان ما كان في الوري والانصار حتى قضاء الله العزيز القهار وان دمه تصويفا في عباده
لابد ان ينفذ فيهم سهم مراده ولا محيد عما قدره الله وقضى

تبدلت الاطوار والحال بعدها ... وزال عن اطوار الزمان نظام
وزال عن الايام نور ورونق ... وطمس آفاق البلاد ظلام
وكاد سرير الملك حامت حوله ... بنات القباب السبع وهي عظام
منابرنا رفيعا الايطار غرائبه ... غريب سميعا الايحاد ذوام
مهيبا وحي الرمام واهله ... اعز اهل العالمين فخام
محطا رحالا للاجلة قبلة ... لكل امام يقتدي به انام
تخرن عليه الراسيات ذبولها ... تخرن عروش منه نحو عام
وسيق الى دار المهانة اهلها ... مساق اسير لا يزال يضام

تلاه تموة وزرده والدر افعاله وايره وحتى نضد هلاكو الكافر
ابن جنكيز الفاجر ببغداد بعد ثلثين عرم في زمان الخليفة المعتصم بن الخليفة العباسي
في سنة ست وخمسين وستمائة ونزل على بغداد وقتل الخليفة وعسكر التتر
العجزة دار الخلافة وقتلوا من كان ببغداد من الفقهاء وسائر المسلمين وبقي بلاد
الاسلام بلا خليفة ثلاث سنين وكان ذلك يقتضيه وزيره ابن العلقمي دون الدين
المحبيبي الرافضي فانقرضت الدولة العباسية من العراق وحتى الهراء اهلها كاس
الفراق باسيفا والدم المهراق والعكس حال العالم في هذا الايام ودخل بقية السيوف
من اهاليه الى ارض مصر وبلاد الشام

تعطل الدرس ايا ما فها وخلت ... معاهد العلم من حاو ومنطلق
فما يرى قال من فيها الحوادث ... ولم يخط الا سطر على ورق

فهذا الحنفية في تلك الديار قليلا ولا يرد من ما يبقى لغاوهم
عليلا فسارو اباطايهم الى دمشق وحلب الخ ورسة [illegible] يا قوم ادخلوا الارض
المقدسة وكانت هذه الديار في هذا العصر على احسن النظام بركة معدلة سلاطين
العرب في هذه الايام وكانت تورم الفقراء اليها من البلاد البعيدة لطلب العلم لما تتفقه
من كل مكان الى ان حدث فيها بعدي سلاطين لغير الصعد وصار نظام منتكسة
وتحول الزمان منعكسة فارتحل العلماء واهاليهم الى البلاد الروم واجتمع فيها ذوو الفضائل
وارباب العلوم بمدرسة لطيفة للحنفيين العجمانية وجزيرة معدن الخوارين الخاقانية
وحسن فيهم العلماء ولطف تربيتهم الفضلاء وكل راعيتهم الفقهاء فاقبلوا الى احراز الاجاد

فوائد
فيما يتعلق بالحوادث التاريخية
فائدة الزمان فابن المظفر
الاول
مصنفيكم

الحمد لله

يختصر ولا يضبط بديوان ولا دفتر سيما دار السلطنة العلية قسطنطينية
ذات جوه وجباه العلم بها بارزة وعلى جبين سوداء العلم نخرة
قد تقدم فقهها في الفقه الحنفي وفي العمل في الاجتهاد المنهية على سائرهم في الاصول
مصر وفي الفقه مختار وفي جميع العلوم مشكوة وفي فاضلة العلوم مناره ولها شغف في كشف
التحقيق نهاية وهواية زل لكثرة عنايته وشغفه في العلم نصفته بدراية ولا كرهم
مشاركة في العلوم ظاهرها وغيبها وعقليها وادبا وطويلة في النحو والادب
والانشاء تحاضر ان والخطب في فؤاده يصوغ من بدايع الكلوم وصنايع العجوز والان
جهد الله المنان على زيادة مجده وكان بعضه وكلما من الممالك سلطان العرب
والعجم والروم قاهر الاكاسرة وقهرمان القرون وامام الزمان وامره فوق السلطان في
المشرق والمغرب وخليفة الارض ينصره الله على البرهان في الخافقين خادم الاماكن الشريفة
وناشر الفواتح من السلطان ابن السلطان ابن السلطان الغازي المجاهد المرابط
الاتقى الاغر المظفر الهمام السلطان ابن السلطان السلطان مراد خان بن السلطان
سليم خان بن السلطان الغازي سليمان خان ابن السلطان ابي الفتوح سليم
خان ابن السلطان السعيد بايزيد خان بن السلطان ابي الفتح محمد خان بن
السلطان ابي المظفر مراد خان بن السلطان محمد خان بن السلطان اورخان
ابن السلطان الغازي مراد خان بن السلطان اورخان بن الغازي عثمان
لازال سلسبيل نظمه وبيته منتهبة في خزائن الدهر ومرآة الدوران وارواح اسلام
العظام منشرحة في رياض الجنان

فاضحى بحمد الله قارئ من مضى ... من النمط الاعلى وقارئ من بقى
عطوفا رؤفا بالرعايا بسيرة ... بصورة سلطان وسيرة مشفق
يفتش خواطر الانام بنفسه ... يراعي رجال العقل برجحان التقى

اجتباه الله تعالى للملك وعضده وخلد ملكه بروح السلطنة وريه وملاهبته
قلوب الاتقياء والاشقياء من وقد للاحكام ثاقب الاذهان لاريب والتوامي وافاهم بعد لم
فيلتقف الامن العزيز انامه ونحض على اصلاح معاده ومعاشه وعيشه وكيفما وقدره
الله للخير بارشاد الولي العالم السعيد لازال في مصنعة عال وعيش رغيد
معانيه تاتي بغرر ان بختي ... واذ جرى لحضها الزمر استفضى
لغرة حضرة الاحسن بالفضل الكلي من الماضي في الناس من مضى

قال الله تعالى

اي بعض من خلقنا وبعض من خلقنا عالمون
يعلمون الناس بالتبيين بالحق ويصدعون بحكمة الحق ويدعون الى الاستقامة
وبالحق يعدلون يحكمون في الحكومات الجارية بينهم ولا يجورون فيها

على

سلمه الله عليه وسلم ان من امتي قوما على الحق حتى ينزل عيسى ... لا تزال
طائفة من امتي قائمة على الحق الى ان تقوم الساعة وروي لا تزال امتي امة قائمة بامر
الله لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله وهم ظاهرون ... عن الزلل
على صحة الاجماع لا يحق والاقتصار على فضلهم لصحة المعاني لا يزال بان عدد وهم
في انفسهم امر محقق غني عن التصريح به وقد قال شيخ الاسلام الهروي في ارشاده قال
البيضاوي وهو بعد الاية يقوي ان الحق الذي لا تخلو عنه طائفة من المجتهدين عن
الحق للدلالة لا لاقتضائها فان خلق الجنة اثر هادين بالحق عاد لذلك الامر
ان الهداية بحالة الحق والدلالة على الاستقامة والعدالة بالحق في الحكومات
الجارية بين الخلق وعدم الجور فيها لا يتيسر الا بتكليف الفقاهة في الدين وحتى
سلطان تحصيلها وهو من فروض الكفاية بدلالة قوله تعالى

عن الحارث ما انزل الله عبدا من فقيه في دين
فقام فتى عزيزة تبوك فقال اي محمد والله لا تخلف عن غزوة بعثوها رسول الله صلى
الله عليه وسلم ابدا فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وانزل الله فلولا نفر من
كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ... جميعا ونزلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فنزلت الاية يعني ما صح
وما استقام للمؤمنين ان ينفروا جميعا لغزو او لطلب علم فان يخلوا بالمعاش فضلا
المعاش فضلا لانفسهم على صناعة كثيرة الاهل البلد ... وفيهم غنية جماعة فكيف لا
ليتكلفوا الفقاهة في الدين ويتحملوا مشاقها تحصيلا ولينجعوا اعادة وفيه
دليل على ان التفقه في الدين من فروض الكفاية وان يكون غرض المتفقه
الاستقامة والاقامة لا التوثب على العباد والتسلط في البلاد والتراس
والتصدر وفي التلبيس التفقه المتفقه من الفقه وهو طلبه وتحصيله
والفقه هو بحيث المعاني المتضمنة بها من غير تصريح بالدلالة عليها
فخر الاسلام على البزدوي في اصوله الفقه على ثلاثة اقسام علم المشروع بنفسه
فقال المعرفة به وهو معرفة المنصوص معانيها واصيط الاصول
بعروفها والفصل ... وهو العمل به حتى لا يجوز نفس العمل مقصودا فاذا
تمهد هذه الوجوه اذا تقيها وقد دل على هذا المعنى ان الله تعالى حرم علم الشريعة
حكمة ... وقد سر ابن
عباس رضي الله عنهما الحكمة في القرآن بعلم الحلال والحرام وقال
ابي بالفقه والترجمة والحكمة في اللغة عبارة عن
العلم والعمل فذلك مؤمنا متفقا عالما فقيها دليل غنية وهو العلم
بضعة الاركان مع الاصرار فيه من خوف هذه الحالة فان تفقها فلا ولا سو

لعل طائفة

الفقام

سمعهم ومرئي نرحم
من الله الزاد
نوها وادام
اذا وضعوا انهم
وتخصيصه
بالذكر الاناث
اهم ام
ح

فقار م

على الفقه
والتفاهم

فقيه مدرج دون درجة وقد نبه الله تعالى لهذا بقوله فلولا نفر من كل فرقة منهم
طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم وصرحوا بالانذار والدعوة
الى العلم والعمل به ـــــ النبي صلى الله عليه وسلم خياركم في الجاهلية خياركم
في الاسلام اذا فقهوا ـــــ اذا اراد الله بعبد خيرا يفقهه في الدين الى قوله
علام الدور والدين والملة والشريعة والمنهاج والاسلام والحنيفية والسنة
والجماعة فانها اسماء اذا ذكرت في المنزل الجليل والكتاب واحد منها معروفة بها
وخفيت فيه فهمها لغة واصطلاحا ـــــ اول الفقه الى قوله في جاسية الكتاب
في تفسيره الاسلام في نفسه قوله تعالى ـــــ الدين هو الطريقة
المخصوصة المتابعة من النبي صلى الله عليه وسلم من حيث الانقياد لدينه ومن
حيث بايع وبين الله على ملته ومن حيث يدين الله تعالى او من حيث يرد حياض الموارد دون
الله فقلنا ان الاسلام اسم لهذه الخلائق جملة وهو الدين نفسه فان الله سبحانه وتعالى
قد سمى نبيه صلى الله عليه وسلم في الخبر الصحيح والاعراف الصحيحة والاعمال الصالحة
وكذا الشريعة ـــــ الشريعة في الحاشية العنصر ـــــ ان
الدين وصفي الهي سابق لادوار الاديان باختيارهم المخصوص الى الحد المحمود الذات
وبقلنا ان الشرع والاصول وتفرعض الفروع والاسلام هو صفة الدين المنسوب
الى محمد صلى الله عليه وسلم المستفاد عن العقايد الصحيحة والاعمال الصالحة فانه اظهر
في دين الاسلام شبيه اليه ما لا يراه ـــــ ان الانسان اذا التفت عقد
او قال قولا فاما ان يكون مستفيدا من غيره بان يتفكر في خلقه وباطنه وصوابه
القول فيه فيخطيه ويكون فيه على بصيرة وبقين او مستبدا برايه فالمستفيد
من غيره مسلم مطيع والدين هو الطاعة والاسلام هو الذي به يكون المرء مسلما
المطيع المقرب بما جاء من عند الله الى رسوله وبما جاء من عند الرسول اليه والاسلام
هو التوحيد والتدين الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ان
الدين عند الله الاسلام ان الدين الحق والمرضي هو الاسلام وقال تعالى
ـــــ اخترتم لكم من بين الاديان فالدين اعم من الاسلام فالاسلام هو
الاستسلام وهو الانقياد ظاهرا وهو الحقيقة حقا لانه تعالى لا يتقبل
الا فيما وافقه فالنوع الاسلام يحتاج الى اجتماع نوع خبر بين جنسه في افادته معارفه
والاستعداد لعاده وذلك الاجتماع يجب ان يكون على شكل يحصل به التعاون
والتعاقد حتى يحفظ بالتعاون ما يتولد من التعاون ما بين هذه الصور هو
الاحكام على هذه الهيئة هي الملة والطريق الخاص الذي يوصل الى هذه الهيئة
هو المنهاج والشرع والسنة والاتفاق على تلك السنة هو الجماعة فاذا سمعت
الله جعلنا امة وسطا وسمانا المسلمين من قبل ومن هذا وسمى الملة وشرع الشريعة الواضح

شارح يكون مفروضا من عند الله تعالى بايات تدل على صدقه وربما كانت
الاية متضمنة في نفس الدعوى وربما تكون متأخرة وربما تكون ملازمة والشريعة
ابتدأت من نوح عليه السلام قال الله تعالى
والعهود والاحكام التي كانت من آدم وشيث وادريس عليهم السلام وخمست
الشرايع والملل والمناهج والشاس باسم الحنفية كلها وانها حسنا وجاء الشريعة
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى
ايها الملك بالنصر والاظهار على الاديان كلها او
بالتنصيص على قواعد العقايد والتوقيف على اصول الشرايع وفروعها بين الاجتهاد
والجمع بينهم مكة وردخولها امن بين ظاهرين وهدم منار الجاهلية ومعالمها والنهي
عن الحج اشرك وطوافا عريانا وبالاذان والشرايع وبالبدنة والتوقيف وهو
واخبر عنكم من بين الاديان وهو الدين عند الله تعالى لا غير
خص آدم عليه السلام بالاسماء وخص نوح عليه السلام بثماني ثلاث الاسماء وخص ابراهيم
عليه السلام باتخاذ الله اياه خليلا ـــــ خص موسى عليه السلام بالتنزيل وخص عيسى
عليه السلام بالتأييد وخص نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بالجمع بينها على ما
ابراهيم عليه السلام وهي الملة الكبرى وتطهيره الشعائر فانه دعوة الانبياء عليهم السلام
بعد ابراهيم الخليل الا انه كان في العموم والدعوة الخاصة وقد يثبت بعضهم من القوة والتوم
والملك والسيف مثل الملة الحنيفية او كانت ملوكهم كما يقال لملة ابراهيم وجميع
ملوك عاد في زمان هود او ارسلوا الى عباد على اديان ملوكهم مرجع موحد
ان اعلم اعلما وافقهم حكما العبد وعد عن امره والا يرجعون الا اياه وكان دعوة
بني اسرائيل كرهائي بلاد الشام ومنا وراء ذلك المغرب وقد ما سرى الى بلاد الحجر
وكانت العرب في زمن الخليل راجعة الى صنفين احدهما الصابئة والشطر الحنفا
فالصابئة لانتهم تقرة الحاج في معرفة الله وتقرة طاعته واوامره والعلامة
التي متوسط لكل ذلك امر شعر يجب ان يكون روحانيا لا جسمانيا وذلك ينبغي ان
يكون اكبر الروحانيات وافخرها وافرها عن رتب الارباب والجسماني فيشرط ما يكون
ويشرب ما تشرب به الناس ماذة والصورة قالوا الذي اعتمد بشر استكم اكم اذ لقاء من
تقرب الحاج في معرفة الله وطاعته الى نفوسهم من جنس البشر يكون
درجته في الطاعة والعصمة فوق الروحانيات بما تلقاه من حيث البشرية
ويبايز ما من حيث الروحانية فيتلقى اليه الوحي فيطرق الروحانية ويلقى الوحي الى
نوع الادمان فيطرق البشرية قال الله تعالى
وقال تعالى فتمثل لها
فتطرق الصابئة الاقتصار على الروحانيات الخيرة والتقرب اليها باعتقادها

وكان مرجع
م

والمعنى بها ما يزيد الفضائل وتفارقت جماعة الى ضلالتها واكثروا سواد
ابيها وهي ثلاثة اصناف الشمس والقمر وبعض الكواكب فضلت بالنور وهو صفة ما
وفضلت بالكبر صفة ما والثوب وبعض الكواكب بالصغر فلما رأى ابراهيم
وابصر ودل على فساد عبادتها والعقوبة الاولى عندهم الكواكب وانما نبه بهم
عبدة الاصنام زمان الخليل عليه السلام كلف بكسر المذاهب على الدوام من ترجيح
الحنيفية السمحة السهلة فاحتج على عبدة الاصنام قولا وفعلا واكسرا من حيث
القول اكسر من حيث الفعل فقال لابيه كما قال الله تعالى

واذ قال لابيه

[illegible]

الى قوله

[illegible]

وذلك الزام من حيث العقل والفعل
والقيام من حيث الكسر على عبدة الاصنام واحتج الخليل عليه السلام ايضا على
عبدة الكواكب كما قال الله تعالى وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض
وليكون من الموقنين فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي فلما افل قال لا احب
الافلين فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربي فلما افل قال لئن لم يهدني ربي لاكونن
من القوم الضالين فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر فلما افلت
قال يا قوم اني بري مما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا
وما انا من المشركين فحاجه قومه قال اتحاجوني في الله وقد هدان ربي وكيف اخافما
تشركون بالهتها ايها الجهلة على قومه يدرجهم فيما هم فيه من شبهة الجهل كالذي
مر بقرية الخ فكان الزام على اصحاب الصنائع فساد المؤثرين في الميد والخالق
في اسمائه ليكون الالزام اليم والالتجاء اقوى واذا نزلهم عليه السلام في مقالة
هذا ربي ليكون شاكا كما يكون قوله لبعضهم كبيرهم هذا فاسئلوهم ان كانوا ينطقون
الالزام عبر اسوقه على جهة الاقرار عنه وان من باب المجادلة المستدرجة على فساد
قول خصمه ان يجيء قوله كما يزعمه بنفسه لدعوته ثم يكرعه بالابطال وهذا دأب كل داع
الى الحق والجم من الشغب

[illegible]

هذه الطريقة في بيان استحالة ربوبية الكواكب دون بيان استحالة الهية
الاصنام لما ان هذا اخفى بطلانا واستحالة من الاول فان صدرته بالحوض من الى
امر كما تقدم من عبادة الاصنام لتعاد وانها الحجارة والاصفاد وجوابه في طباعهم
بعيد وان الذي قاله غير الحجة وبين الحجة فرق الحنيفية التي هي الملة الكريمة والشر

والشريعة القطع وانطماس الصفيحة الذي يوزع في القلوب وانتباع
الهوى يقال ضل الرجل اذا زاغ فيحكم ليضل عن طريق الحق وزيغهم عن فهم
الانبياء فهم الصابئة وقد يقال ضل الرجل اذا غلط وهو دون
ان الغفلة هي الخيفة والطهارة فيها وان الشبهة داء يا لتوجب بمقتضى هواه
عليها وان الانحياز والخلاص للخلقة فيها وان الشرائع والاحكام شارع ومنا هج
عليها وان الانبياء والرسل عليهم السلام مبعوثون بتقريرها وتقاريرها وان
الفاتحة والخاتمة مرتبطة بتخصيصها وتحريرها وتحريرها ذلك الدين القيم
والصراط المستقيم والمنهج الواضح والمسلك اللائح قال الله تعالى لرسوله المصطفى
وحبيبه المجتبى

الفقرة الخامسة في علتكم فطرنا الله والرسو

فطرة الله فالخطاب للكل لا يصح عند قوله تعالى شيبا الصغير والا فرد فيما
ان الرسول صلى الله عليه وسلم امام الامة فامره عليه الصلاة والسلام مستتبع
لامرهم وقوله تعالى التي فطر الناس عليها صفة لفطرة الله موكدة لوجوب الامتثال
بما امر فان خلق الله تعالى الناس على فطرته التي هي عبارة عند فتوحيد الحق
ولكنهم من ادراكه او عند ما لا الاسلام من موجباتها نزوعها والتشاكل نفاقطعا
فانهم لو خلوا وما اختلفوا عليه وفي بهم اليها وما اختاروا عليها دينا احدث من عوى
منهم بنا عن الشياطين الانس والجن وعنه قوله عليه السلام حكاية عن رب العزة
كل عبادي خلقت حنفاء فاجاءتهم الشياطين واستزلتهم اي استزلتهم الى غيري
عليه السلام كل مولود على الفطرة حتى يكون ابواه هما اللذين يهودانه او ينصرانه
ويمجسانه او يشركانه ومعناه ان كل مولود من اولاد هؤلاء الذين تقدم ذكرهم الذين امروا به وكانوا يعرفون فتقابح عارها تامها
الذي اصابها عليه ربها عز وجل وعن ابن عباس المعوج الموسس على الزاي الراسخ والرسخ
الثابت مشهور رزنت عقلته رزانة اي ثبت وفي ذلك في الاولى وفي الثانية
في الفصل الثاني من الباب الاول نقلا عن الهدى في باب الفطرة والجواب عنه والرد
على اهل البدع ما نجم عنه من هو على الشر الاعظم عن عمار
ابن ياسر رضي الله عنه قال اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا مستقيما
ثم قال هذا سبيل الله ثم خط عن يمينه وشماله خطوطا ثم قال هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه ثم تلا قوله تعالى

ثم اهل الشهادة الاعظم كان

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم ومن تابعهم من التابعين

وعلمه آدم اسماءها جملها اللغات حتى الفسوة والفسية وآدم خليفة الله في ارضه وكذلك كل نبي استخلفه في عمارة الارض وسياسة الناس وتكميل نفوسهم وتعديل امزجتهم لاخباره تعالى الى سابق علمه بالصور المختلفة عليه من قبول فيضه وخلق امره بعده واسطة

عاش السلام اول امة عليه تحريم الميتة وآدم لطم احد بن وحوا من الهم في احدى وعشرين وزرقة وهو اول كتاب كان انزل الى الدنيا قاله ابن قتيبة في المعارف عليهما السلام وكان اجمل اولاد آدم واتمهم واسمهم به واجبهم اليه وكان لآدم ربعان وله اثنى عشرين بطنا وكان عمره في عهده وصيه وهو والد البشر كلهم واليه انتهى انساب الناس وهو بنى الكعبة بالطين والحجارة كانت مسكن خيمة لآدم وضعها الله تعالى له من الجنة

اسعد وحيا على شيث بن آدم خمس صفحته وبين فيه الجزود في الاحكام وعاش آدم تسعمائة وثلاثين سنة وعاش شيث تسعمائة واثنتا عشرة سنة

وهو اول نبي بعد آدم عليه السلام وهو اول من خط بالقلم وأول من خاط الثياب وألبسها وكان اسمه قبل بالسين المهملة وقيل في اسمه الحكما الآية ماريس الحرامسة وهو بالعبرانية اريس ومعناه عظام رد لمصر في مدينة سمى منها وكان في برابي امره تلمذ العوناء بون المصري عوث ذو يون احد الانبيا اليونانيين الاولى عندهم شيث بن آدم عليهما السلام وهو اول من اخذ الجوابر والحكما عنه الفرنجية والحكمة وخرج ادريس نبي الله عليه السلام عن مصر وطاف الارض كلها ورعاد الى مصر ورفعه الله تعالى اليه قال الله تعالى

عن ابن عباس رضي الله عنهما في الشفا السادسة وعن انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه في الشفا الرابعة وعن الحسن في الختنة الاتي قبل سنة نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم في الخلايق اليه دين الله تعالى والعود بالعوجية وعباد الخالق والتحليص المفوس من العذاب وحرص على الزهد في الدنيا والعمل بالعدد وطلب الحلال في الجزء والمزم صلاة على صفات بنيها لام وصيام في ايام غدر وعاش عندهم آدم على الجهاد لاعداء الدين واحرام بتحريم الحلال الختنة والميتة ونقل اسمه سائر الموارد بيهم وعدهم به باني بعده عليه الدنيا وعزم من صفات النبي المنتظر ان يكون بن بنات اسمه وسمات والافات ملا في القضايا الحمد لله كلها وان يكون مستجاب الدعوة في كل ما طلبه من الزلال الغيث وارسم الدنان وغير

والحرمين عمر وعاش ابن الثلاثين عمرهم او ادريس عليه السلام او ان الثلاث والعشرين الهجرية

وتبع التابعين مثل ابي سعيد الحسن البصري وسعيد بن المسيب والاوزاعي وعلم الاسود وابراهيم النخعي والشعبي ومالك وحماد وابن ابي ليلى وابي حنيفة والشافعي ومحمد بن الحسن الشيباني وزفر والحسن بن زياد وداود الطائي ومحمد بن ادريس الشافعي وابي عبد الله احمد بن حنبل رحمهم الله ومن قبلهم اخذ اساتذتهم كابي جعفر الباقر وجعفر الصادق وابي حنيفة رحمهم الله تعالى بعضهم فوق بعض الدين — فعلماء الشريعة وبلاد السواد اعظم في الجزر والبعد عن شر اهله ويزري الحق بهم ابن شاذان والسواد الاعظم هم الطائفة العالمة بامر الله تعالى وسنة رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم وهم الخلف الراشدون والائمة المهديون بعده ولا يخلو كل قطر منهم الى يوم القيامة وفي الحديث لا يزال من امتي طائفة على الحق ظاهرين الى حتى يأتي امر الله الى الله الرحمن الرحيم

اعلم ان الله تعالى لما قرر الشرايع بمقتضى حكمته وبالغ في اقامة مختلفة لمصالح العباد وكان علم ان الفلاح في امر الواحد والمعاد في الآخرة لما خالف بين الخلايق في الاحكام الشرعية وناسخ بعض الشرايع ببعض الشرايع ونسخ من شرعها ما نسخ اولا اراد عليها في التكليف زيادات وشطرها واجبات حسبما اقتضت حكمته لاغراض لا يعرفها ولا يعقلها حكمه ويفعل ما يشاء وحكم ما يريد على مقتضى حكمته فان الله السلطان العلام والاستيلاء العام يرفع الابدا ويضع الاحكام وانزل الايات وبين الحلال والحرام لمصالح عباده وتكميل نفوسهم فضلا منه ورحمة فاوجد حاكم حكم في الزمن واستخلفه وعلم اعلام شرعه الذي الزم البرية ان في التكليف بآيات العالم وشرعه وطبق على العوالم ومنعه كما قال تعالى

وقال تعالى

قوله نقض الحق بالعطاء حرض وضاد مرفوعا ابن كثير وعاصم وحامد والباقون نقضي الحق من قولهم قضى الرجل اذا ضعف وفيهم الهرم يقضي عن تأخير وتخيل القضا القضاء لتمام الامر وانسل لم يتم كان يتم الباطل حتى ينقطع الحق والخصم عقل الوقوف عند ما يراه صاحبه وفي نفسهم الكوائي دون قوله تعالى وعلم آدم الاسماء دليل على ان الانبياء عليهم السلام افضل من الملائكة لما قال الله تعالى اني جاعل في الارض خليفة والوجه في تخليق الله ما شاء لمن يخلقه خلقا كريما وعليه سماوات وارضا فعل وتحكم اعلم سرا ما علم وزيادة ما لم يره والتحرز والاهم فيما يعني معاني يجريه بان خالق جميع الممكنات

وعمره ذلك من المطالب وان يكون فاتحهم زند عونه مزهب الذي يصلح به العالم
ربكم عمارته وتمام امنه بالغاته المختلفة وعلمهم وادبهم وفي نصفهم ما
منه وفاتي بزرن غطاء اعصرها الرحا — اول من استخرج علم النجوم ووضع
اساس البروج والكواكب السيارة وربع ما بين يديها واغرب فيها الشرق والدبار والارج
والحضيض واصاقرا بالمطلب والتشكيس والتربيع والمقابلة والمعارضة والرجم
والاستقامة وبني هذه الكواكب وتقويم ما وضاعة هذه الارض عليها وحدثنا الملوك
وبني ارجعة ملوك الارض وملوك واحد منهم يدعى الخلق الى دين الله وما حكمه كان
على قصر خاتمة الذي يليه في عليوم الصديق الايمان بالبعوث النشور وعلى قصر
الخاتم الذي يليه في الاعياد تمام الفرح بالاعياد الاعمال الصالحة وعلى قصر خاتمه
الذي يليه اذا صفى عليه من الاخلاق عقاد العمل والحوت رقيب عزيز فاذا وفى بني
المنطقة التي يليها دار بها المنطق في الخاتمة لو برث علامة النفس وابدل من
الاعراض الموجبة الفاسدة بعينه وبني الدلة الحنيفية الباقية الى ادرس هو
ومعاريجها وخواتمها وحجوها وقبلتها الارض بامرها — اعم رسالة الى الملل
الذي عليكم ادريس عليه السلام من افضل الرسالة الصدق في الغضب والجود
في العسرة العفو عند القدرة — الفصل بين الناقل والعالم ان العاقل
منصف لنفسه ولغيرها منصف عليه — اجمع العاقل انا بث تحفظ ثلاثة
مقام السلطان والعدو والاخوان فاما من استخف بالسلطان اخشى عليه رعيته
ومن استخف بالعدو اخشى عليه دينه ومن استخف بالاخوان اخشى عليه مروءته
فاول من عانى عليه السلام النبي الخياطة والحياكة والملك وتعلم الرمي الى
الشمال فخالف الخلايق بقدره واخرج الاخاديث الى الارض

وهو ابو جد دوم بن مالك بن نوشخ بن اخنوخ وهو ادريس عليه
السلام نباه الله تعالى بعد ادريس فبعثه الى قومه وهو ابن خمسين سنة
فلبث فيهم الفسنة الا خمسين عاما فلم يزدهم على عوده عليهم وتعريفهم
بدعوهم فلا يجيبونه ولا يتبعونه حتى الا القليل فارسل عليهم الطوفان وحمل
نوح الفلك وركبه المائة ثم عاش بعد ذلك ثلاثمائة سنة وستين سنة
واحياها الجوبة والزرع والغراس والرعاوة والحلبة والفطر والبر وعلم من
اولاد حام — الضفادين وتيجان في الاشتيان ومن اولاد يافث
انطيا الترك والخزر ويأجوج ومأجوج — فسكن الاسطرخوم
فيما حوله والاجمغ ولد ولد آدم بن سام وارفخشد بن سام ولد لخشد فحضان
ابن عابر بن شالخ بن ارفخشد وامر يعرب بن قحطان بن ارفخشد علم وهو ابو اليمن

عاد وهو اول من تكلم بالعربية وارم ماحياه وهي اثنان اعظم صباغا ومن ولد
ارفخشد بن قحطان اخوشحان ملوا بوجرهم من بقطان — جرهم من
سكنة اليمن وحكام بامر ربهم ثم تركوا اثارهم فتركوا شحا بوكلوا فاشكلها الله تعالى
شماعيل عليه السلام فكلم في جرهم وبني ولد ارم بن سام عاد ارسل الله عليهم الهم
اخاهم هودا ومن ولد ارم بن سام ثمود ارسل الله اليهم اخاهم صالحا ومن ولد ارم
ابن سام طسم وجديس ابنا لاود بن ارم نزل اليمامة واحد ما عمليق نزل بعضهم
الحرم وبعضهم الشام ومنهم العمالقة ومنهم نفرقن في البلاد سهم من عنة عصر
والجبابرة وسهم ملوك فارس واهل خراسان واخوهم ايهم بن لاود بن ارم نزل
واسط فارس فاجناس الفرس كلهم من ولده وعمرو العكا فرس ولد ارم وهو الذي
بنا الصرح جابل وسلمى عمها بنت سعد وفي زمانه عرف الله الانسان فخصل في ولد
سام تسع خمسانا وفي ولد حام سبعة عشر خمسانا وفي ولد يافث سبعة وثلاثون
لسانا فارس الله تعالى — وهو ابن ارزين ناوح بن
ماهور بن اشرع بن رعوبن قالع بن عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح
ابن منفرح وهو اول من اضاف الضيف وهو من ثمرة الزيد فاطعمه النساكين وزوده
من فضل شاربه واسخده واختاتن وقلم اضفاره واستاك وفرق شعره واسبغ
بالماء وتمضمض بالماء وهو اول من شاب وهو ابن مائة وخمسين سنة وهو ابن
ان سارة ثمانون ولدت اسحق النبي عليه السلام قال الكلبي انا نجد في هذا
الشيخ والعجوز وجدا علا ما لتبيانه فصورانه اسحق على صورة ابراهيم
فلم يفرق بينهما فوسم الله عز وجل ابراهيم بالشيب — بان نوح
وابراهيم عليهما السلام الفاشته وماياسته وابعون سنة اتخذه الله خليلا
وانزل عليه عشرين صحيفة واحتج على عبدة الاصنام والكواكب فوارفعا
وفي زمنه تفتيله في البرهان وحاج ابراهيم في ربه نمرود بن كنعان وهو اول
من تجبر وغصب واول من اتخذ التاج وكان انه معرفتي اهو الخوم و وضع فيها ونظر
فيها وعلم انه كائن ما شاء الله تعالى

اذ قال المراد في رب ابراهيم فاضافه التعظيم المضاف اليه
والاشارة الى علمه ابراهيم وتفوقه عليه او من خلق الرب ان يبصر مرباه على
اعدائه وان كان في رب ممرود يكون لاظهار حماقته ولان اعدائه يحتاج في
رده وخالفه فيخرج عن دائرة العقلاء لحماقته ربه تعجب من محاجة
ممرود وحماقته ولقد آتينا لقمان الحكمة اي اتيناه الحكمة لان الشكر له على
طريقة العكس يعني ان النبيا الملك لا تنفعه من ربه يوجب الشكر بالنسبة اليه
سبحانه وقد جعل موضع الشكر للحكمة مع ابراهيم الذي هو من اتباعه للشكر وهذا

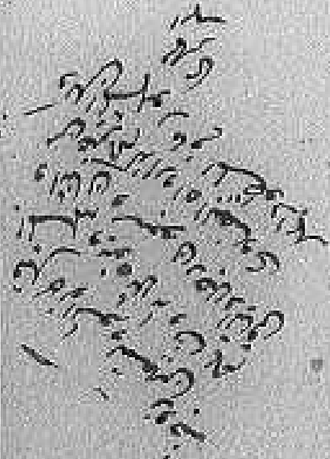

في غاية الحماقة ونظيره ما وقع في سورة الواقعة
اي لا تكذبون وجعل ان يكون بمعناه من اتاه الملك اذا بعث اليه بمعنى ان ابتنا الملك لم يبعث بها الى محاجته لان الملك ابعد الاشياء في الاغلب واوغر الكبر والغير

اعترض ابراهيم عليه السلام عن الاعراض على معارضته الاساءة الى الاحتجاج بما لا يفيد رفيع على خوض النمرود فيما لا يساعده ويعرفي الحقيقة عدول عن سنن الحق الى سنن الجاحدين من مقدور الله الذي زعم الانيان بما عجزه الى احياء الميت المفضوح به استدلال عاد على عاد بما يساوي الحجة دلالة من المذكور ولا وفاء بما ابراهيم من الحق الذي يدعيه الى المذكور الا خفي وبيان حاله او يقال من سنن الجاحدين ويس عناده ليتلاعب بجواز ان يتعاطى من محاكمة المجادل ومن مذهب المعارضة ما دعت اليه صاحب الكشاف على انه يجوز ان يكون الطريقة جوزة في طريقة ابراهيم ويدعيه ما يجوز ان يكون بامر من الله عليه السلام فلا يكون ذلك الا مذكورة دليلا على ما اليه المعارضة وذلك لان اتباع دين ابراهيم عليه السلام امروا بعضوه الدين الذي اعرض واتباع الحجة وما عليه المعاندون لنبينا صلى الله عليه وسلم انتم فيما خاصم الحجة الاخرى الله تعالى بان بالعين من الشرق فاذا كنتم صادقين في دعواكم فات بها من المغرب فبهت الذي كفر بالحجة الصحيحة وعن الشرق الى الحجة القشرية الخاصة بالمحاكمة من حيث لا يعلم الا عظم فضاء العين مردود الحد في تلك الجهة بموت الابد ولا يتم على الحكم بسلام فيه لحجة ويساعده الا في الجهة الاولى

ثم اخرجه ليجوز نقله الى مقر ملكه الذي يدعي اليه وحاجته ليه فصار من وقتا ثم لما اخذ الله من يدين الذي اخرج من ارضها بل الى ارض مقدسة وسارة معه وهاجر وابن اخيه لوطا وقالا صدر في زمن معه من قومه فانبعثوا مهاجرين اليه جاءنا وخرجوا الى الارض ابراهيم ثلاثة عشر رجلا شرفهم الله على سائر

معه بالنبوة اسماعيل واسحاق وابنا اسحاق ابراهيم يعقوب ولوط عليه السلام وامه واخوته اندر في بيوته الثلاثة عشر ما لا يقضي عليه ليرضاه ويحبه لاسماعيل شعاب نساءه وبناته وحفظ عليه ما ائتمن عليه من حرمه وحريمه فتزوجوا منه ثلاثة عشر ولدا ذكرا واحدا منهم اسماعيل سنة نيف على ما ذكر

ثم اولاده ومنه الذي وصف بالسماحة ومن نجم بالخير بنا واما قبل اوب من نعم بالعربية فزوجوه اثنتا عشرة امرأة من اسماعيل حتى عز وكان عظيم القدر وتبين والدنيا تحمل في انسانها مغرور من غرها ان تعطيهم بعوضة من ودها ويبقيهم

يقول يومئذ ولا تعاتب ... تلعن بكوا حما عيل ربنا الهنا فاعله سنن تتبع
تعالى اعتماعيل بالنبوة والرسالة وبعثه الى قوم فيجانب اليمن وكانوا ساكنين
بغراعة فدعاهم الى الايمان وكان بينهم حتى شفاما قام يومئذ

قالوا الرحل
ابيوم ان يكون صاحب شريعة فان اولاد ابراهيم كانوا على شريعته واستدلوا
بهذه الاية وقال اخرون انما عبر بالمثل باعلمه في الامور الصلاح ليجعله قدوة لمن
وراءهم ولانهم اولى من سائر الناس وانذر عشيرتك الاقربين
افعله امتدفان الاجنبا الام ... لما ذكر والد اسماعيل شانه عليهم بكلمة
فالنسر وفي البلاد فقالوا لا يرحلون بلدا الا ظهر هم الله على اهله
اصحاب مائة وسبعة وثلاثين سنة سكن مكة ودفن في الحجر وقبره وقت
امد شاهر ... ابراهيم المثلث فعاش مائة وخمسين او سبعين سنة
اسحاق الذي عليه السلام قال الله تعالى وبشرناه باسحاق نبيا من
الصالحين واختلفوا في ان الذبيح اسمعيل او اسحاق والاصح والله اعلم انه اسمعيل
وانوى دليلنا عدوه الى حيث عطف الاشارة باسحاق على البشارة بالغلام
الذبيح وقال الله تعالى

فكانت البشارة باسحاق متقدمة على ولادته فتعقب منه فلما
بنا سبها الامر بالذبح فرد الاسحاق عاصر ويعقوب الذي عليه السلام فولدان
وعاش اسحاق مائة وثمانين سنة ولما مات قبره ابناه في المزرعة التي
اشترا ها ابراهيم عليه السلام عند قبر ابراهيم وكانت لاسحاق بنت تزوجها
عيص فولدت له ستة اولاد الروم وخمسة اخرين فكل من بارض الروم فهو
من نسل يعقوب الا ربعة وعشرين صاحبة وارتعش سنة وكان عمر
يعقوب مائة وثلاثين في المزرعة التي ذكرته عند قبر ابراهيم عليه السلام شرف الله
يعقوب بقبر اسحاق بالسهولة ومعاجز ابيل الذي الاسباط هم وهم الذين
عشر وبيل يضرد عمون اربع ريالون يجرد ان يفتان حاد اشر
ابن باشرين يوسف وكان ابوه اسحاق سره الا يشكه اشراه من الكنعانيين ان
والد يملك اقرين بنا فحاله الا ذن ناشرين ازرق وكان سكنهم الفراد فتزوجه
اليه يعقوب ... بن قتيبة في المعارف فاذا كان كذلك فالذبيح في نفس الامر
بيانا موسى نجد اذي في يزيد البنايه انا سلما منصوبا الى بابا من ابواب السما
عبد اسه وان الملائكة تنزل منه وتعرج فيه فاوحى الله اليه اني انا الله لا اله الا
انا اهلك لا اله الا انا بك وانذر وتبشر عبده الارض المقدسة وحرثيك من بعدك

وبارك فيك وفيهم وجعلت فيكم الكتاب والحكم والنبوة ثم انا نعرف احفظك
حتى اوتيك اجرهذا الغلام فاجعله يعتاد تخبرني فيه انت وذريتك وهو بيت
المقدس فشاهد داود وابنه سليمان عليهما السلام فخر راكعا وسجد على تعفر
فتم قوله تخبيرا فراء خبرا والغزية فقال الله تعالى

ثم ابتداء ذكر ما
تقال لو شك فضار يعقوب الى خاله فخطب ابنته راحيل وكانت ذات جمال
لا يارها الكبير واحبها وهي الصغرى فقال له خالك ما الذي تريد قال
لا يعقوب الا اني اجد عند اجير حتى تسقي في صداق ابنتك قال نعم فان
خمس سبع حج قال ليعقوب فتزوجتين واجعل وهبي مرطي وفعا اخوه مك
قال له خاله وتلك بلاي وتجيئك فرعا ليعقوب سبع سنين فلما وفى سنهم
دفع اليه ابنته الكبرى ليا فادخل عليها فلما اصبح وجدها غير ما نزهر
فجاء وهو في باديه فوجده فقال غررتني واخذت عني سبع سنين
وانا فخلف على غير اشراف فقال له خاله لا يوت ان تزوج على حالك العار والشين
وهو خالك ووالد امك وفي رايتنا الناس بشر وجود الصغرى قبل الكبرى فعلم
فاخذ هي سبع سنين اخرى وزوجك اختها وكان الناس يجمعون بين الاختين
الا ان الله حرم على لسان موسى عليه السلام فتزوج سبع سنين وفي هذه الايام
فولدت له يا اربعة من الاسباط روبيل يهودا وشمعون ولاوي ويوزر ولدتا له
زاحيل واخاه بنيامين فكان لا يان دخل اليه
ابنتيه حين جمع بينهما فيعقوب اثنين فوعيا الامتين ليعقوب فولدتا كل
واحدة منهما ثلاثة رهط من الاسباط هكذا قال ابن قتيبة
صاحب الكتاب سبعة من الاسباط وبنية كما نواس ليا بنت خالة يعقوب
والاسباط من صلب يعقوب اثني عشر كلهم انبيا الا الله تعالى اثر يوسف
على اخوته وابناء الملك وعلمنا وبين الاحاديث قال الله تعالى

وفي الكتاب

فتيا هم يعقوب الا يوسف يكون نبيا والنبوة لم تكن الا في ولد اسحاق
فلذلك قال وفعل الله يعقوب في قصة يوسف عليه السلام احسن تفصيل فتنهما
الله تعالى فيما ذكر لهم لجلالتهما سورة تامة لا يعرف بها من الناس

انه استراه العزيز وهو ابن سبع عشرة سنة وقام في منزله ثلاثة عشر سنة
واستوزره الريان ابن الوليد وهو ابن ثلاثين سنة وافاه الله العلم
والحكمة وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة وتوفي ابن مائة وعشرين سنة

ابدا رأى هذه الرؤيا وهو ابن اثنتي عشرة سنة وغاب بين رؤيا يوسف وسير
اليه ابوه اربعون سنة وفيهم ثمانون سنة ابتعوث اقام عند
اربعا وعشرين سنة بمكان واوحي اليه وهو ابن اثنتين وسبعين سنة الى جنب ابيه اسحاق
ثنتي بفلسطين وذلك ثم عاد الى مصر وعاش بعد ابنه ثلاثا وعشرين سنة
توفاه الله تعالى صبيا عاما ان تخاصم الطير فيه حتى هموا بالقتال
فراوا ان يضعوه لا تكون من مرتفعا وبه وهو يتوقد في الليل ليصير
عليه ثم تصيل اليه مصر ليكونوا مزعا واحدا الى التبرك به وولد يوسف راعيل
وهي رابحا افرائم ومنسا ولاوزائم دون ولدون دوتم فتى موسى والغر
توارث الفراعنة من المقالطة لغزوه مصر وام يقول بنو اسرائيل بخت
الله اجمع علي لغايا دين يوسف وابا بدا في ابيوت الله موسى عليه السلام

الى يعقوب وولده دخلوا مصر وهم اثنان وسبعون ما بين رجل
وامراة وخرجوا منها مع موسى عليه السلام وقد تليهم لخمانية الف واسمائة
وبضعة وسبعون رجلا سوى الذرية والهرمى وكانت الذرية الف الف
وما بقي الف فيل لم يكن من ولد ولا ولد عيص بن اسحاق فبني الا
ابن ابوهي بن اراج بن عيص وكانت بخته
راحمة بنت افرايم بن يوسف وهي التي مرضها ايوب فلصقت وكان اجوه
من امن لابراهيم يوم احرق كان ايوب في زمن يعقوب بن اسحاق
وكانت بخته بنت يعقوب بيادقها التا وكانت ام ايوب بنت لوط ابن النبي
عليه السلام وكان شعيب النبي عليه السلام بن ولد ربطا امنوا لابراهيم
يوم احرق وهاجروا معه الى الشام فزوجهم بنات لوط النبي عليه السلام
كل نبي كان قبل نبينا من ذرية ابراهيم كان من اولئك الرهط وجميع
شعيب بنت لوط ولم يكن من قبيلة شعيب ولكن امة بعث اليها ولما اصاب
قوم شعيب ما اصابهم خلق شعيب والذين امنوا معه بمكة فلم ينزلوا بها حتى
ماتوا

فلم يكن بين آل يعقوب وايوب نبي حتى كان
وكان هادون اسن من موسى بثلاث سنين

وعن وهب بن منبه هو موسى بن عمران بن ناثا بن لاوي بن يعقوب بن

اسحاق بن ابراهيم عليهم السلام وبعد ما تزوج بنت شعيب توجه الى مصر
فاذركه الليل في الطريق فقال لاهله انكثوا فذهب لطلب النار فرفع له
بالنجوة والرسالة قال الله تعالى
فنادى
هو مختار
فاتزل الله عليه التوراة وكلمه واصطفاه
فارسلها الى فرعون اذهبا الى
فرعون انه طغى وبعد الفساد والذي اهلك الله فرعون وجنوده باغرقه وانجى
موسى بني اسرائيل معهم وتفصيلها وان عاقبة في الدنيا وما سوى ذلك بسنة
ودخل يوشع النبي عليه السلام بعد موته بلاد الشام وما وقع للفتيا في
السنة بعد الالف ويوشع هكذا روى عماد الكتاب لما حضر موسى بني اسرائيل
دا يوشع بعده بني الله امرهم بقتال الجبابرة فسارهم يوشع وقتل الجبابرة
وصار الشام كله لبني اسرائيل بعد يوشع كانت الخليفة على بني اسرائيل وفاق
مائة وستة وعشرين سنة تحرر عدد اسمائهم قال ابن قتيبة اشمويل بن
هلقنا اسم امه حنة وهي من بني اسرائيل وهو يكنى بابنه ويوشع بن نون
ابن افرائيم بن يوسف بن يعقوب بني اسرائيل وهو الذي دعا الله عز وجل في الفرات حتى
قالت لهم ان لم تعبروا الليلة وقفت الماء وكالب بن منبه ان طالوت من
سبط بنيامين بن يعقوب وكان سكينا رقي حمر ومزح ما حمر يضرب حمارين
له فيرد اشمويل فاعلمهم انه ملكهم وانه من سبط بنيامين فقالوا لو رد علينا
انه يكون في هذا التابوت كانت زاد فيه نوره فقال لهم ان ربكم قد بعث لكم
طالوت ملكا فقالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة
من المال فقال ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي
ملكه من يشاء والله واسع عليم فلما رأوا التابوت اقروا بملكه وسلموا له
واطاعوه وكان عدتهم يومئذ ثلثمائة وبضعة عشر رجلا على عدة اهل بدر
وكان طالوت سائسا سبوطة
اخوا عشرة منهم وكان يدعى على ابيه وكان تزوج بنت طالوت على ان قتل داود
جالوت
وابتداء داود عليه السلام بعد ثبوت مقاديس وما قبل ما مضى من داود وزمن
ملك منه سليمان النبي عليه السلام وكان عمر داود مائة سنة وكان اربعين سنة
خليفة
وكان لسليمان عليه السلام من الولد
ابو الاعرج ومنهم ولد وكان خرج من عرق الناقة فطعنها ثلاثون في بيتا المقدس

زمانه

اسحاق بن ابراهيم عليهم السلام
ذكر ملك سليمان عليه السلام

زمانه وضعفه وانه لم يكن بقي نسل ابنه ملك الجزيرة يقال له نمرود وكان يغلب
اليمن مرة وبابل تحت قهره تارة يؤتى وتارة يؤتى ظفر بنبت المقدس لما حبس
ولد ملك مرة فارسل الله تعالى اليه بختنصر فاقتتلوا جيشه فاقتتلوا مرة وكانت له
حتى ورد بختنصر مدينة ومعه دارملك فقتله ابنه فغضب لهم بختنصر فاقتتلوا
حتى قتله وملك بعده وكان قد كان ارد ملك بختنصر قال
ملك الارض مرتان وكافر فاما المؤمنان فسليمان بن داود وذو القرنين
عليهم السلام والكافران فنمرود وبختنصر وسيملكها في هذه الامة
خامس
غلب بختنصر على الكل فقتل ملك بني اسرائيل واداهم وفعل
ما فعل بهم فكان ما كان في بني اسرائيل
بعث شعيبا النبي عليه السلام
وهو الذي يقال له خطيب الانبياء والنبي صلى الله عليه وسلم فتلهم بنو اسرائيل
ثم اخذوا يتعبدون لله تعالى ويتبعون احكام التوراة واجتناب الله وسلطه الله عليهم عدوهم ونزع
منهم الملك والنبوة فلبثوا في ايام من الاسر الا عليهم ذلة وصغارا الى يوم القيامة
وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباؤا بغضب من الله ذلك بانهم كانوا يكفرون
بايات الله ويقتلون النبيين بغير حق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون
الى ان بعث الله المسيح عيسى النبي عليه السلام وانزل عليه الانجيل وذلك بعد ارسال
الله تعالى اليه بعثة شمعون الى اهل انطاكية وبعثه يونس بن متى عليه السلام الى اهل
نينوى وزكريا النبي عليه السلام ويحيى النبي عليه السلام وقفينا على
اثارهم بعيسى بن مريم مصدقا لما بين يديه من التوراة وهدى وموعظة
للمتقين وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم
الفاسقون ثم بعث الله تعالى بعد رفعه ثلثمائة وعشرين سنة نبيا ورسولا
افضل الكائنات واكمل المخلوقات واشرف الموجودات محمد رسول الله عليه افضل الصلوات واكمل
التحيات من الله عز وجل خاتم النبيين وامام المرسلين وسيد الاولين والآخرين
وحبيب رب العالمين ارسله بالحق بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا
ورسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا محمد رسول
الله والذين آمنوا به اولئك هم المفلحون وانزل عليه الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال اول المرسلين
ادم واخرهم محمد رسول الله عليه وكانت مائة الف واربعة وعشرين الف نبي
منهم ثلثمائة وخمسة عشر بدينا خمسة عشر بدينا خمسة عشر بدينا وادم وشيث
وادريس ونوح وابراهيم وخمسة من العرب هود وصالح وشعيب ومحمد

نمرود

ادم

محمد
خاتم النبيين
في السنة الاولى

ذكر اختلاف الناس في بيانه اختلفوا

في عدد القرون بين وفاته ﷺ وبين آدم عليه السلام فقال عكرمة كانا نبيان وأكثر أهل العلم قالوا كان آدم حكيما ولم يكن نبيا وادريس كان نبيا وهو أول من خط بالقلم وكان قبل نوح وقال الضحاك كان بين آدم وادريس ألف سنة وقال مقاتل بن سليمان كان بين آدم وادريس ثمانمائة سنة وقال محمد بن اسحاق كان بين آدم وادريس ستمائة سنة وقال وهب بن منبه كان بين آدم وادريس أربعمائة سنة وقال كعب الأحبار كان بين آدم وادريس ثلاثمائة سنة وقال ابن عباس كان بين آدم وادريس ألف سنة وقال ابن الكلبي كان بين آدم وادريس ألفان وثلاثمائة سنة وقال ابن قتيبة كان بين آدم وادريس ألفان وثلاثمائة سنة وقال ابن الجوزي

السلام سبعون بتقديرها وتقديرها وان الفاتحة والخاتمة والجهاد
والاجهاد منوطة بتحليلها وتحريرها ذلك الدين القيم والصراط المستقيم
والمنهج الواضح والمسلك الناهج وبالحق وصى صاحب شريعتنا صلى الله عليه
وسلم وان في تقديرها قد نطح الف ناطح الفقهاء واصحاب الرأي قال الله
تعالى في قرية [illegible]

قال الشيخ الامام يحيى بن علي القدوري
في الباب الثاني والستين من مناقب الائمة اجمعت على ان الانبياء عليهم
السلام افضل الخليقة وبلينا محمد صلى الله عليه وسلم افضلهم واتفقوا على ان
افضل الخلق بعد الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين جبريل وميكائيل واسرافيل
وعزرائيل وحملة العرش والكروبيون والروحانيون رضوان ومالك صلوات
الله عليهم اجمعين واما الصحابة والتابعون والشهداء والصالحون افضل من سائر
الملائكة [illegible] ابو حنيفة رحمه الله سائر الناس الثقلين افضل من سائر
الملائكة قال ابو يوسف ومحمد رحمهما الله سائر الملائكة افضل لقوله تعالى
[illegible]
احترام نفسه في ان الملائكة وزراء هذا الجنس من المكلفين والسيدات والوزراء افضل
من الوزراء وكذلك قال وجميعة انهم افضل من سائر الملائكة
ابو منصور البغدادي في كتاب التراجيح قد اختلفوا في التفضيل بين الملائكة
وبين الانبياء والوسيط [illegible] جمهور اصحابنا التفضيل على واحد من الانبياء
غير الملائكة واجازوا ان يكون في الموسيين من هو افضل من الملائكة ولم يسبق
الى واحد منهم نص الحكم فيه بعينه ولم يفصل احد من اهل الحديث بتفضيل الملائكة
على الانبياء الا الحسن من الفضل الحلي [illegible] المعتزلة في ذلك قد سبب
جميعهم ان الملائكة افضل من الانبياء على التفضيل وهؤلاء بجميعهم تفضيل باية
الناس على الانبياء وابيت اعلم ورجح آخرون منهم ان الملائكة الذين ليس لهم
معصية افضل من الانبياء فاما من عصى منهم بما في معصيته كفار ون وشاورون
قال الانبياء افضل منهم وبه قال اهل الاصول منهم ورغبت الاشاعرة ان الانبياء افضل
من الملائكة ورغبت المعتزلة منهم ان الفضل من الملائكة ويعبرون
[illegible]
عن هذا بان قالوا من عباس واصحابه المعصية تفضيل قوم من
الموسيين على الملائكة والاصبهاء بخلاف المعتزلة فانهم اجازوا ان يكون
في الكتاب في قوله تعالى

فيه دليل على ان الملائكة [illegible] بالنظر الاعلى والنظر بتبعيتها ملازما
اي على الدوام والنظر ملازم [illegible] صاحب الكتاب ان الزاد وتقبيل مزة

فعل

فعل اوفهو رشي في قال ان فعله كلا وما كرر واوتوا الا كلا ولا والعمري الا الاشارة
يقول الماجون عيرنا بمن كيف ومن لا وفي مسكة فيستقل بزيادة فساد مرعاه
فلو سلم ان البشر جاز ان يقع منهم ذلك الا ان حسب الانبياء ذلك وانهم معصومون
عنه غير مقبول وان ذلك التشبيب في نفسه قبيح فان آدم عليه السلام كان من اعرف
الناس بالله تعالى وبصفاته وافعاله واعلمهم بكيف وكم وانت اذا قسته على
الفتى الاعلى نضر في آدم عليه السلام وعلى العجب ان البيضاوي مع كونه من
اشراف اهل السنة والجماعة قرنه فقال

على قاعدة اهل الاعتزال وقد قدمنا فيه فاسمعوا الا بالذين
افضل الخلائق وانتم من الله اذا لم يقدروا ان يتكلموا بما يكون صوابا بالشفاعة
لمن ارتضى الا باذنه فكيف بملكة غيرهم والمعنى ان لا يتكلمون تفضيلا بالاولى
اي لا يكون منه خطابا فلا يتكلمون بالشفاعة الا لمن اذن له الرحمن منهم بالشفا
كذا فسره التفتازاني في التيسير والموجه بان المراد بالافضلية المزايا المناسبة
مع الاهلية في قوله المناسبة الرسالة بدلالة عطف زافرهم عليها وبحسب العادة
فان الاقرب يأذن من المملوك من خدمهم يكون بشفاعتهم اكثر من غيرهم اذا عرفت
ذلك فالانبياء من الملوك من خدمهم يكون بشفاعتهم اكثر من غيرهم اذا عرفت ذلك
ظاهر في ان المراد الكبرى وعوايدهم اورد توجيهه بعيد ونبينا صلى الله عليه وسلم
مخصوص بالشفاعة العظمى بالموقف يوم المحشر الاولى واصل الشفاعة ثابت
بالنص والاجماع والبحث حقيقة لطلب المنافع بل لاسقاط المضار وتفضيل رد
لتمسكات المعتزلة موضحة في المطولات وغلبات بالمواقف فانها غايته دلت وفي
تضعيف الصدر السعيد الى الفاخر محمد بن عبد الرشيد
لكل ما قال في الباب السادس من كتاب اصول الفقه قال الحق عند الله واحد
قال اما الحق واحد لكن في الثاني باطل لا [illegible] فخر الدين محمد بن محمود
في باب اصول الدين قال ما يكون خلافي مذهب اهل السنة والجماعة نوعان نوع
وضلالا ثانيا بان الخرج فاسد ان في طلب الاجتهاد قالوا مصيبون
اما الحق يكون عند الله واحدا لكن العباد امروا بالتعرف الدليل فمن اداه
عند الله واحد ثنا يه اذا كان عند الله واحدا او توسقوا بقولهم مثله
بالحق والشافعي اخرجه [illegible] قال الحق واحد واجتهاد مشروع
قال اجتهاد على الحق في الدليل مختلفة بالخطر والاستدلال ان في باب
اصول الدين الدليل قطعي قد نصب فيه على الله وعندنا واحد
وما اخطأ الحق الا الضلال [illegible] قولنا المجتهد مصيب في باب التراجيح
قال ابو حنيفة المجد والشافعي بالحرية او على العكس فالمجتهد طلب الحق

على تعجبهم تعجب لهم من انزال ربهم وتعجب في دين اسماعيل وقاله النور المحمدي
منه الى بني اسرائيل ظاهر والنور المحمدي في بني اسماعيل مخفيا كالنور المحمدي في
النور الظاهر في اليهود لاشتراكهما في الخفاء وانما النقوة في بعض وتسلط على النور المخفي
بانه الناسخ والعلامات وتنزل الاحكام وقبلة الفرقة الاولى بيت
المقدس الفرقة الثانية بيت الله الحرام وشريعة اوامر ونواهي
لاخذ وشريعة الثانية اعلى الشرائع وهم الفريق الاول الكافرون
مثل فرعون وهامان وهم الفريق الثاني المشركون من عبدة اوثان
وهامان الاثنان اعني اليهود والنصارى مشتركان في اهل الكتاب والامة الدعوة
اكبر لان الشريعة كانت لموسى عليه السلام وحج بني اسرائيل الخلو متعددين
في ذلك معذبين بالتزام احكام التوراة والانجيل النازل على المسيح عليه
السلام لم يبين الحق الا ولا استنبط خلا الاخبار والكنز ور وامثال
ومواعظ ومزاجر وما يوافق الشرائع والاحكام فمحاله على التوراة كما
سنبين فكانت اليهود تعذبهم الفضل لم يتبعوا عيسى عليه السلام ودعوه
انه كان مامورا بمثل ما امر به موسى وموافقة التوراة تقرروا عدلوا عليه
ذلك الفريق ان منهم تقيم السبت الى الحد وسماهم الله اهل الحفاظ بم فكان حراما
في التوراة ومنها الختان والغسل وغير ذلك والنصارى قد يبدلوا ان اليهود
لاسيما قد بدلوا وغيروا والا عيسى عليه السلام كان مقررا لما جاء به موسى عليه
عليه السلام وعلامات بشرات بمجيء نبينا ابي القاسم صلى الله عليه وسلم وقد
امرهم انبياؤهم وانبياؤهم ونبيهم بذلك واما اسلامهم لحصول الفلاح بقتله
المدينة لمعرفة رسول آخر الزمان وامرهم مهاجرة اوطانهم من الشام الى
ذلك الفضاء حتى اذا ظهروا على بقاع ذي جبل مكة وهاجروا في دار هجرته
بلد شروه وغاروه وذلك قوله تعالى

واما الخلاف بان اليهود والنصارى بما كان يرفع لا محكمة اذ

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول
وما كان يمكن ان ابينا الا بان امة الفرد تعلم
نبي الرحمة ورسولها اخر زمان فلما اوذلك
قال الله تعالى
مما يعجب المحمديين من امر
الدين استبشارهم الى تمام العلم العجاب واليهود تدعي ان الشريعة لا تكون الا واحدة

وهامان في قلب الحق زقي تبيين عذر رجل حذر فرعون ايحسبه
واعتقدوا انا قاله الحق واحق عبده اسمه واحد فليف بعضهم زيادة الاخرين
اليه غلو وباطل وخطا وعدوان بقوله تعالى الملاحدة والكفرة
قال اعلم ان الواجب بالراي والاجتهاد ليس فيه ثابت بالكتاب والسنة فيوجب
العلم والعمل وما ثبت بالاجتهاد يثبت بدليل لا يخلو عن شبهة وتقرر الدليل
العمل دون العلم وما كان كذلك فالطريق فيه ان يجوز الخطا لانه ان ترتب
في اجتهاده متمسكا بالشرع غير خارج عن امره لا لاوزر ولا جناح وقد اجمعت
الامة الفقهاء انه ليس في الاسلام كل مجتهد مصيب لجمع من يقول بتاثيل
النازل واحكام بخلاف المقالة الاخرى لكن يعتقد ان قائلا
صاحب مذهبهم او في الاجتهاد وانما قالوا لخصم يقولهم على اجتهاد وخطا
لم يكفروا بذلك لانه طلب الحق باجتهاده ليأتم الخطا في اجتهاده وانما اذا اخطا
مجتهد في مسئلة عن اجتهاده الى خلاف ما ذهب اليه كان عليه ان يرجع
الى هذا الوجه الثاني عمل الشرائع كان لاصول معرفة الباري تعالى توحيده
وصفاته ومعرفة الرسل باياتهم ومعجزاتهم فاستوى له بعض الحق
فيما بين المتخاصمين هي من الاصول وفي الفروع ان الدين اذا كان منقسما الى
معرفة وطاعة فالمعرفة اصل والطاعة فرع فما تسلم في المعرفة والتوحيد
كان اصوليا ومن تكلم في الطاعة والشريعة كان فرعيا فالاصول موضوع
علم الكلام والفروع موضوع علم الفقه بحسب العقل الاول ومعقول
ويوصل اليه بالنظر والاستدلال وهو من الاصول وما هو منقول ويوصل اليه
بالقياس والاجتهاد هو من الفروع بحسب الشرعيين انه
الخارجون عن الملة الاسلامية والشريعة المنسوبة عن يقول بشريعة وحكام
وحدود واعلام فالمتمسك بالشرع في عهده ثابت يحقق مثل التوراة والانجيل عن
هذا يحاكمهم في التنزيل باهل الكتاب والذي من هذه شبهته مثل المجوس واباحة
فان الصحف التي انزلت على ابراهيم عليه السلام قد رفعت اي شيء اخذت
اخذها المجوس وقد زعموا ان اليهود واحد الخزرية من المجوس والنصارى
اذ هم من اهل الكتاب ولكن لا نقر ما لكهم ولا اكلهم ذبائحهم فان الكتاب قد رفع
عنهم وقد ذهب الفريقان الى انا بلا نقبل شيئا من اهل الكتاب والاصول
والامي من لا يعرف الكتاب ولم يكن لهم توراة والامي عليه
واهل الكتاب ما نوا يقرون دين الاشراط ويخبرون بمذهب نبي اسرائيل هو
والامي ولم يقروا بشيء ودين القبلة ويدعون بدعة نبي اسمعيل فما اشبه
النور الذي ورثه ادم عليه السلام الى ابراهيم عليه السلام واضاء زيته

وهي ابتدأت بموسى عليه السلام ونسخت ولم يكن نسخها بعده لاحدوث عقائد
واحكام مصلحية ولم يجوزوا النسخ اصلا فانوا ولا يكون بعده شريعة اخرى
ومن العجب ان الاسباط من بني اسرائيل كانوا مرجوعا الى العمائيل من بني
اخيهم عيص وهم كثير ويحكون ان قوما من الشعب غلبوا الشام فسبي التوراة
عليهم وورثها في الجواري اولاد اسحق عليه السلام كانوا يسمونهم آل سيدنا
اسرائيل ولاد اسرائيل كما يعقوب الذي سمي اسرائيل وهذا كله كثير تخليط
وورد ان الله تعالى في التوراة ان الله تعالى جاء من طور سيناء وظهر لساعير
وعلى بعاران وساعير جبال بيت المقدس الذي كان مظهر عيسى وفاران
جبال مكة التي هي من مظاهر المصطفى عليه السلام كانت الانوار الالهية
والانوار التي تليق في الوحي والتنزيل والمناجاة والتجلي على ثلاث مراتب
مبدا ووسط وتمام والتي اشتد بالتنزيل والظهور والوضوح والاعلان بالكمال
غير التوراة غير طلوع صبح نبوته والتنزيل الذي على طور سيناء ومن طلوع
الشمس بالظهور على ساعير والبزوغ الى ذروة العلى بالاشتهار والاعلاء على
فاران وفي هذه الكلمة اشارات بتوطيح مسيح عليه السلام وصاحب شريعتنا
المصطفى صلى الله عليه وسلم المسيح في الانجيل ما جيئا لاحل
التوراة بل جيئا لاحلها قال صاحب التوراة ان الشفي بالشفي والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن والجرح بالجراح والعفو
او الطلب احوكي على جراحك الاين فضلهم جراحك الابر والشرائع الاجبرية الاجبرية وردت
بالامرين اما القصاص ففي قوله تعالى وامّا العفو ففي قوله
تعالى فمن التوراة احكام السياسة العامة للطائرة
وفي الانجيل احكام السياسة الباطنة وفي القرآن احكام السياسة بين هيبا
اشارة الى تحقق سياسة الظاهر
اشارة الى تحقق السياسة الباطنة والتي
في الحقيقة ليس باحكام بل هو تحميل واحكام الكتب السالفة وشرايعها
باقية بالجملة وجملة ثابتة الى ورود قتال آخر ما شيء له وانما المسيح فيها الى
الآن من الشرايع والاحكام غائبة بحيث ان بعض احكام هذا الكتاب المصون
عن التغيير الى يوم القيامة وهذا مستند شرايع صالحة ثابتة مادام الدنيا وعلم
ان القرآن هو المنزل على صاحب شريعتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم المكتوب
في الصاحف المنقول عنه نقلا متواترا بلفاظه ومعانيه وهو المنظم والمعاني جميعا في قوله
عامة العقلاء وهو الصحيح من قولي ابي حنيفة عندنا لانه لم يجعل النظم ركنا
لازما في حق جواز الصلاة خاصة على ما يجوز في موضعه اي في المبسوط هذا

ما ذكره المقرئ الاسلام البزدوي في اصوله وفي شرح كشف الاسرار وقول الخاصة تأييدا
لكلام الخاص لا يجوز الصلاة بالفارسية ولا يجوز الصلاة برسائل القرآن بالفارسية
حتى لو صلى كذلك بالام وبيزر المولى علي بن محمد الشاشي البزدي الشهير
بالحلوي مصنفات في حاشيته وصاحبة الكشاف ان القرآن عند ابي حنيفة رحمه
الله هو النظم والمعنى جميعا لان النظر من كلام الله تعالى غير وقد ذكر في الهداية ما لا بد منه
والصحيح ما ذكرناه لما ان الصحيح من مذهبه على ما نقرر في موضعه ان الكلام فيما
جرى على لسانه من غير ان يقرنه بما يغيره من تحريك او تذويق او تلحين يدارك
والتذويق تفصيل وتلحين لا دوكه لان لزم ان يكون ما كتب في بيان معاني القرآن
كالقرآن وان لا يجوز الاتيان بالترجمات والتفاسير وغيرها قرآنا وهذا امر لا يجهله
شرع ولا عقل صرح بذلك الامام ابو بكر محمد بن الفضل وهو من اكابر الحنفية وفي
فتاوى قاضي خان في فصل قرأ القرآن في الصلاة الامام البزدي
وما جوز ابو حنيفة رحمه الله القراءة بالفارسية لا يخرجها من الانسبة تقرب
الفارسية من العربية على ما جاء في الحديث لسان اهل الجنة العربية والفارسية وقد
سمعن زمام الكلام في بيان هذا المقام وتحرير ابرهان وتقريب البرهان الى ظهر به
باب الشيطان وما خرج ان شاء الله تعالى الفلاح في موقف هذا الجناب المعظم الى ما
دقيق له الشرح وتحيره عما الوضوح وان تعالى يوفق الصواب ومعين على الكتاب
الخير ليل من الثواب لا خفا على اولي الالباب
شيا من الحمد الاخص واذ فيه لحمة من ذوي الله تعالى نذر يليقا على الله عليه وسلم
وخصوصه اياه بفضائل ركاسن ومناقب مما لا تشتبه به الاوهام وتقوقف به من عظام
قدره مما تكل عنه الالسنة والاقلام ما صرح به تعالى في كتابه وتبه على
جليل نصابه واثنى عليه من اخلاقه واداب والطفه في خطابه في محل عتابه
وخاطب جميع الانبياء عليهم السلام باسمائهم وبه عليهم اسمايه وشهره بعيشهم بجهاده
وبقايه وصلى به وامر اقتدا على التزامه وحرض عليه بالايات والكنايات الدائر
على تشبيهه واكرامه قال تعالى

وعن كعب بن جبير المراد بالنور الثاني محمد صلى الله عليه وسلم

قال القاضي عياض في الشفا قوله تعالى ... المعروف في الجم بافاويل معروفة منها الجم على ظاهره ومنها القراءة عن جعفر ابنه محمد صلى الله عليه وسلم وقد مر قبل في قوله تعالى ... ان الجم من محمد صلى الله عليه وسلم حكاه الشيخ في نفحات هذه الايات في قوله تعالى ... من فضائل الرسول وخصائصه صلى الله عليه وسلم ما يوقف دونه العدد والاحصاء وقد تقدم لنا في اختصاص الله عليه وسلم عن الغوي وصدقه فيما تلقاه وحي اوصله اليه عن الله جبريل وهو السفير بين الله ... اجتباه تعالى عن خلقه بقضيلة الاختيار وانتخبه به الى سدرة المنتهى وقرب حضوره فيما رأى وراه واين رتبة الكريم ... على مثل هذا الى اول سورة النجم ... كما ما شوهد في الله عليه وسلم من ذلك اليقين وقد مر هذا من على باب المكونة فتفطن به هنا ولا تستقل بحمل اسماع ادناه لحفظ الله تعالى بالايمان الكتابة الدالة على التعظيم فقال ... وهذا النوع من الكلام يسمى عند اهل النقد والبلاغة بالوحي والاشارة وهو عندهم ابلغ انواع الايجاز وقد قال تعالى ... اخبر الابهام عن تفصيل ما اوحى فتأمل الاخلاص في تعبيرك ذلك لاجل الكبرياء ومعناها ان الله تعالى للجمال من خلقه على الم وجوه الكمال والجلال وتخصيصه باجل الجبلة والاخلاق الجميلة والمذاهب السديدة والقضايا الرشيدة وتأييده بالمعجزات القاهرة والبراهين الواضحة والكرامات الجلية التي شاهدها من عاصره واراها من ادركه وعلم ما علم تواتر خبرها فوق حد العلم حقيقة فكان النبي وقامت الدلالة على انه صلى الله عليه وسلم اكمل البشر وافضل الخلق بتبيين الله تعالى ايام وتخصيصه اياه صلى الله عليه وسلم بفضل الخلق بعثه الله تعالى رحمة للعالمين وامتنه لآله واصحابه افضل الصلاة والسلام بعد الانبياء ... لم يجمع الرحمن مثل جمعه ابوا وعلى ثم لم يخلق

وقد ما انزل اليه وخاطبه في الله حق جهاده وقام بامر الله حق قيامه وبلغ رسالات ربه وبشر بالجنة واندر عن النار وعلم الشرع وعين واحكم وقضى وحكم والقضاء الرسول صلى الله عليه وسلم امرا لامراء والولاة واستعمل العمال وجه القضاة من جعلهم من امرة على القرايا واستعمله عمر رسول صلى الله عليه وسلم حزمة بن عبد المطلب وامره وولاه الرسول صلى الله عليه وسلم امره وقد انزل قوله تعالى يا ايها الذين جاهدوا الكفار وغلظ عليهم ... على عمر وارسله صلى الله عليه وسلم على قاف قبل الشام ... بن العاص امره الرسول صلى الله عليه وسلم على سرية ذات السلاسل وهي سرية على هذه التي ذكرها صحيح مسلم ان ابو حمزة ... ابن

عنه قال لما ... سعيد بن ابي وقاص ... عبد الله بن جحش ارسله في بطن نخل ... عليهم من المهاجرين والانصار ومن جملتهم سعد فان استعمله واستخلفه سعد ابن عبادة رضي الله عنه استخلفه صلى الله عليه وسلم في غزوة الابواء وعلى المدينة من مكة استخلفه صلى الله عليه وسلم في غزوة ذي العشيرة على المدينة ... بن ابي طالب رضي الله عنه استخلفه حين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين على تلك ... ولم يزل عنها حتى رجع النبي صلى الله عليه وسلم ... ابقاه ابو بكر فلم يزل الى ان مات وكان ابو بكر رضي الله تعالى عنه عامل الى وقت وادر جملة من ولاه النبي صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه وجهه الى صنعاء ... الهجرة في حياته صلى الله عليه وسلم ... القضاء كما ذكره ابو القاسم علي السماني في باب من ولي القضاء من كتاب روضة القضاة ووجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا موسى الاشعري رضي الله عنه الى عدن وزبيد واستقضاه ذكره الذهبي ... بن خلدون في ترجمة يحيى بن اكثم انه لما ولي قضاء البصرة كان سنه عشرين سنة فاستصغره اهل البصرة وقالوا لابن القاضي تعلم انهم استصغروه وقال انا ابن عتاب بن اسيد رضي الله عنه الذي وجهه النبي صلى الله عليه وسلم قاضيا الى مكة ومن كعب بن سور الذي وجهه الى قضاء البصرة ومن معاذ بن جبل الذي وجهه النبي صلى الله عليه وسلم قاضيا عن مكة بعد الفتح وفي كتاب ادب القضاء للقضاعي عن الزهري انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عتاب بن اسيد حين استعمله على مكة اربعين اوقية من الفضة اجرى له اذ رزقه نبيا اوقية فان ذلك مال عظيم لانه الاوقية اربعين درهما اربعون درهما اربعون دينارا مالا عظيما ... رزقه لانه ولاه على مكة واستقضاه اياها فما زال قاضيا ورئيسا

ذكر الشيخ ابو اسحاق في ترجمة في الحديث دليل على ان لمن ولي القضاء ان يرزق القاضي من بيت المال ما يكفيه واهله ومن يحوجه ومن يكون من اعوانه وذكروا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من اي ما رزقه ولم يكن يدخر شيئا لغد ولا يبيت المال فان الفرائض في بيت المال انما ظهر في زمن عمر رضي الله تعالى عنه انما رزقه من الفيء مما افاء الله تعالى ... انما رزقه من الذي اخذه من قضايا بخيبر او من الجزية التي اخذها من مجوس هجر ويهود نجران فانه انما يرزقه من الجزية والاخراج ... ان القضاء رتبة شريفة ومنزلة رفيعة لارتباط اولي امرها والامة له فوضها والعباد ان يقلدوا امرها عند الله تعالى اجرا جزيلا وعند العباد ذكرا جميلا اذا استجمع شرائطها وارتفع موانعها بقيام ما حسنت سيرته وصفت سريرته لانها التي تولاها الله تعالى بنفسه وبعث عباده اليه وحدد عليهم

الامر فيها وبالغ بهم في الموعظة فمن ذلك قوله تعالى

قولها لبيك اللهم لبيك وسعديك والخير بيديك والرغباء اليك والعمل
عليه وسلم من الخلفاء الراشدين كان يفتي بين الثقلين ثم وجوه الصحابة واعلام
التابعين واعاظم الصالحين والائمة المجتهدين والفقهاء المتقدمين والمتأخرين
لمتأخرين والفقهاء العاملين المتورعين ثم وسعهم الاستدلال بقاعدة الله
في يوم الدين الصمد راجع السيد في شرح الحصان اداء اورد
عليه السلام اعم يفصل القضاء ان تزل السلسلة من الخلفاء الفقهاء البدلاء فان
فالحق منها قرن السلسلة الذي فصلها وفصل منهم تعلقت السلسلة فانها
فان فصل به قرنت السلسلة وان سبب الرفع عنه احتمال بعض الناس
وداود ان يحيا اودع رجلا وديعة ثم جحد المودع ثم اقام بينة وان يحيا
فاختلفا الى داود عليه السلام فاحتال المودع وقرع عصاه وجعل الدنانير في
فيها اختلفا وقام المدعي الى السلسلة فتناولها قام المدعى عليه فقال للمدعي خذ
عصاي حتى اتناول السلسلة واخذه فجاء يحلف الا انكار يتعذر ذلك فتناول فتبين
داود عليه السلام فالجأ عليه السلام واجره فاستقر فرفعت السلسلة فقطع
داود عليه السلام عن القضاء في عجز وامره الله تعالى بتنبيه المدعي وبين
المدعى عليه وامره ان يحلفهم باسمه تعالى انه حكم الله
الى يوم القيامة انه ليحكم حكما سبق له وصاحب شريعتنا صلى الله عليه وسلم ابقى
هذا الحكم بعونه المقرر لتابع الى حد التواتر البينة للمدعي واليمين على من
انكر ابن عباس وعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم ان النبي
صلى الله عليه وسلم طلب البينة من المدعي فلم يجد فقضى باليمين على المدعى عليه
في الحادثة المودعة التي اختصم فيها الحضرمي والكندي ذكر الحصان عن
كردوس الثعلبي عن اشعث بن قيس قال اختصم رجل من حضرموت ورجل
من كندة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الحضرمي يا رسول الله ارضي في بئر
هذا الخصم ابوه فقال الكندي ارضي في يدي ورثتها من ابي فقال النبي صلى الله
عليه وسلم للمدعي بينتك قال لا قال فيمينه فقال يا رسول الله حلف يذهب
بها اغتصبها ابوه فدفعها الكندي اليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم من
اقتطع مالا بيمينه فلي الله تعالى اجزم فلما هم الكندي ان يحلف اليمين دعاه
الا رضي الحديث ويدل على ان القاضي اذا حلف انسانا فليس له ان يرد اليمين له
الذي يبتدئ عن الايمان والحلف الذي قوله صلى الله عليه وسلم فانه يقتطع الرجل
لها الاخير معظم الغير وقد تقدم موضع الحجة قال الصدر الشهيد وهذا اصح



يعني لا حجة له عند الله تعالى في ذلك وهو كما ورد في
الحديث الذي صلى الله عليه وسلم من اقتطع الغير ماله فليتبوأ مقعده من النار
اليمين والاصل مقطوع الحجة يعني لا حجة له عند الله تعالى في اقتطاع الغير ان نزل القرآن
حتى تنسيه فيه عن عبد الله بن عمرو امرأ النبي صلى الله
عليه وسلم منادياً ينادي حتى يملأ المدينة لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ولا ذي
اليمين على المدعي عليه والبينة على المدعي وهذا موضع بعيد من البينة المدينة ودونه المنادي
صوته حتى يملأ هذا الموضع والظنين المتهم في الفرائض في الوالدين والمولودين
العلماء ان النبي صلى الله عليه وسلم انما يوجه اليه عاملا يعتمد
ويفصل له الحكم منهم من قال لا يبرئ ينتظر الحكم ومنهم من قال يرجع فيه الى شريعة
من قبله لان شريعته ناقلة شريعة من قبله لما لم يعرف نسخه ومنهم من قال لا يعمل
بالاجتهاد الى ان ينقطع عنه الوحي فاذا انقطع حينئذ يجتهد فاذا اجتهد
كان شريعة له فاذا انزل عليه الوحي بخلافه يعمل بما نسخ السنة بالكتاب
حيز عندنا ولا يقض ما مضى بالاجتهاد وسيأتي القضاء في المستقبل
ابو القاسم علي السهيلي في روضه القضاء في باب المدعي اعلم ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه وهذا كلام يحب ان يعرف من
المدعي ليجعل البينة والمدعى عليه ليجعل عليه اليمين وانما قال شيخنا القاضي
ابو عبد الله المازني في شرح كتاب الدعوى من مختصر الحاكم مما علقناه عنه
وقد رسمنا عليه ان ذكر الدعوى وذكر بعدها المدعي وهذا الصحيح لان المدعي من له
دعوى الدعوى عبارة عن قول يضاف به اثبات شيء عادة عن
برهان وممن كان منه راجحة او برهان لكم دعوى لائق الذي يقبل
الله عليه وسلم البينة على من ادعى ويقال لمن ليس له حجة مدعي على احد في اللغة واختلف
اصحابنا فيه على بعير يا شرع ام لا فان ابو سعيد البردعي يقول ما على ما ما يتغير
وقال على بعير يبقى الى سنين وذكر ان له في شرع من تقدم كذلك
عن قتادة في قوله تعالى قال البينة على المدعي
واليمين على من انكر وقال الحسن المصري فصل الخطاب الذي اعطاه القضاء وقال الشيخ
القاضي فصل الخطاب الشهود والايمان ان ابا القاسمي والد الحاكم
ايمان بينة وكانا في المدح وسماهما في الزهد والفضل امنهما الله تعالى في نفسه
فانا القضاء فعل استثنى الله تعالى علمه اسم ولذلك الحكم وقد اضاف الله تعالى الحكم نفسه
اليه ولذلك اضاف الحاكم
اليه واسم الحكم لا يعطى لحكمه وامر نبيه صلى الله عليه وسلم بالحكم وحث عليه
وانا نحكم بينهم بما انزل الله ولا نتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل

وقف مكتبة مدرسة محمودية

... وقد اختلف في ان اخراج اعاني اشرف من علم الكلام ام هما سواء فمنهم من قال بالاول ... واصاب رضي الله عنه على ما اعتقده ... ساعده ووضعه القضاء رأيت كثيرا من القضاة يكره ان يخاطب بالحاكم ويجالس في المجالس ... شيخنا قاضي القضاة الدامغاني ابو عبد الله بن ... هذا الاسم ايعني الحاكم ويقبح على الخطاب بالقاضي ... ابناهذا الزمان فكرهوا ان يخاطبوا بكل منهما ويتحرون ان يخاطبوا بالمشارطة ولا يستخفون من الله فوق السلطان جاهلا بهما وكذلك القاضي والحاكم فكل منهما يكون بالغا عاقلا صالحا ورعا حرا ثم اعلم من علم وتميز وراى ان العلم للقاضي والا له لسانا بالصناع والعلم علمان علم الاصول وعلم الفروع ... وعلم التوحيد وما يجوز على الله تعالى وما لا يجوز عليه ... تعلم النبوات وفي الشريعة وافامة الدلالة على ذلك وابطال قول من يخالف الملة الحنيفية وامور الديانات بنفي التناقض عن اهل الديانات والفرق بين المعجزة والسحر والطريق الذي يعلم به كون الرسول صادقا فان المتكلم في الوجود ومن اجل طريق معرفتها يحصل الايمان عالما بربك وبعد ذلك في الشرائع عالما في ذلك العلم وقد اختلف في ذلك العلم ... يوجد العلم الشرعي والطاعة وما تقرر فيه من الاحكام ... وذلك العلم التكليف في مسافر ومقيم ومريض وصحيح وذكر وانثى وحاضر وغائب والحرية فيه والكبير والصغير والعاقل والمجنون والمكره والطائع والذاكر والناسي والقاصد والهازل وتختلف الحكاية فيه باختلاف احوال الانسان ويجوز عنه نيابة في بعضها وفي بعضها لا يجوز وفي بعضها يتزوج الحكم بغير الفاعل ولا يلزم الفاعل وفي بعضها يشتركان وفي بعضها لا يجب شيا اصلا وفي بعضها يستوفي المثل وفي بعضها يستوفي القيمة فالقاضي ينبغي ان يكون عارفا بالاحكام من الشرعيات حتى اذا ارتفعت اليه في قضية عمل بنفسه بما هو متورع في ذلك وذلك المعرفة لا تحصل الا بتتبع الكتب وتكرير الروايات وحفظ الكثير من مسايل الاصول والزيادات وضبط القاري والهازل والوافيات بمراجعات كثيرة الى مشايخنا رحمهم الله فان العلوم بالاعداد توخذ من افواه الرجال لانهم يحيطون بحسن ما يسمعون ويعلمون حسن ما يحفظون اذ المعرفة هذا الطرف ان القاضي اذا لم يكن جاهلا يكون البلية اذا لا سيما اذا ارتفعت اليه في المعاملات والحوادث والمسايل المشكلة فيتبين من ذلك ان الولاية لا يحكم عليه على موجب ... على ما قيل هو امر الولاية بادا ... الحقوق المتعلقة بهم من المناصب وغيرها الى مستحقيها كما ان قوله تعالى

... امر فصل بين الحقوق المتعلقة بهم ... الغير الى اصحابها وحيث ما قال المامور به هاهنا مختصا بوقت المرافعة فيلزمه ... على الفور به اولا فالحكم يتعلق بوقت دون وقت الطلق الطلاق وحكم على من تصدى لهذه الولاية لان هذه المصلحة الجليلة لا يمكن ... الجليل الا بتقديم اصلح الناس واعلمهم واورعهم والهمهم كما اخبر الله تعالى ... صفوة من علم وريئس ماجيل واعلى اهل عصرهم كما قال الله تعالى ...

وقد كانت الصحابة رضي الله عنهم لا يولون الاحكام جاهلا ولا فاسقا ولا ناقصا ولا من يتعذر في دينه ودنياه اختلفوا في جواز دخول القضاء منهم من قال لا يجوز الدخول ومنهم من قال ذلك منه مختار لان الانبياء والرسل عليهم السلام استعملوه وقد دخل فيه وجوه الصحابة واعلام التابعين ودخل فيه رجال صالحون من الايمة المجتهدين ومشايخنا المتقدمين ومنهم من قال لا يجوز الدخول فيه الا مكرها الا ترى ان ابا حنيفة رحمه الله دعي الى القضاء ثلاث مرات فابى حتى ضرب في كل مرة ثلاثين سوطا فلما ادبر بالمرة الثالثة قال حتى استشير اصحابي فاستشار ابا يوسف فقال لو تقلدت القضاء وقعت الناس فنظر المنصب وقال ارايت لو امرت ان اعبر البحر سباحة اكنت قادرا عليه قال لا قال فكذا عجزي عن القضاء حتى ضرب وحبس فامتنع فتركه ... ان الدخول في القضاء عند الرخصة والامتناع عزيمة فوجه بين احدهما ان القاضي مامور بالقضاء بالحق وعسى يخاف في الامتناع انه يقضي بجور فحينئذ لا ينبغي ان يمتنع والثاني انه لا يمكنه القضاء الا بمعاونة غيره وعلى يعينه غيره وعسى لا يعينه هذا ما ذكره الصدر الشهيد في شرح الخصاف ... الخصاف عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سال القضاء وكل الى نفسه ومن اجبر عليه نزل عليه ملك يسدده ثم ذكر في بقية الحديث عن انس لا ادري من سال عن القضاء اعتزر تقدره وورعه وزكاه فصار مجابا فلا يلزم الرشد ويجوز التوفيق واما ما ذكره عمر القضاء فقد راعنهم بجبل الله

وذكر الخصاف عن شريح انه قال لان افتي يوما واحدا بحق احب الي من سبعة اغزوها في سبيل الله تعالى الحسن انه قال لاحكم عدل يوما واحدا افضل من اجر رجل يصلي في بيته سبعين سنة الصدر الشهيد يجوز ان الجزء الذي حبسه قال من ايمة التابعين

وافتى في زمن الصحابة وزاهم في الفتوى وسوغوا لهم الاجتهاد فانا الفلوه مثل
شريح والحسن وعشرون من الاحرم وعلقمة وعدد لا يعلم الا الله وقد اجمع الجميع
في زمن الصحابة وسوغوا لهم الاجتهاد وصار قولهم كقول الصحابة رضي الله تعالى
عنهم وفي واقضا الاصل الثاني ديوان في باب ادب القضا بعلامة القاضي ولا يدخل
المقام ان يطلب القضا فان فعل فهو حسي ... الله صلى الله عليه وسلم
قال من جعل على القضا فقد ذبح بغير سكين وهذا لان السكين يعمل في الظاهر
والباطل والذبح بغير سكين ذبح بطريق الحق فانه هو يتوقى ابدا فيما دون الظاهر
وكذلك القضا لا يوقف في الظاهر لانه جاء وخصمه لو يوقف في الباطن فانه
سبب الهلاك ... حتى لا يتخلوا انه اذا يقول لا ينبغي لاحد ان
يزدري هذا الامر فيتكلا فيصيبه ما اصاب ذلك الفاضي وقد حكي ان فاضيا
روي له هذا الحديث فاذ راه وقال لعل يكون صادقا فحفر حفرة في مجلسه
بحيث لو شوى شعره تجعل الخلافة تخلق بعض الشيوخ حتى اذا قعد على فاصابه
الحر في راسه يقول يا بد ... الشيخ الامام علاي الدين السغدي
في تحفة الفقها القضا فريضة محكمة على من وجد في نفسه شرايط القضا حتى
الولاية على المقضي عليه لتسليم المقضي به الى المقضي له وهو السلطان او من
يقوم مقامه لان هذا امر بالايمان الخلوق من الضلالة وعن امر مفوض الى
الخلفا والسلاطين عن عزلهم اذا عجزوا او بقضيهم بالذي هو اعلم او استخلا بغير
باس واجر وجب عليهم ان يقلدوه من كان يصلح وهو ان فقد الناس بحضرتهم
او رعهم وارعهم وارجحهم ان اجدهما فقد والاجر اورع فالاورع اولى لانه
يمكنه ان يقضي بعلمه غير ولا بد من الورع حتى لا يتجاوز عن حد الشرع ولا يتصور
الباطل بصورة الحق طمعا في الرشوة ... على من استجمع فيه شرايط القضا
اذا قلده وجب عليه الامتناع الا اذا خاف بحضرتهم من الظلمة من يتصلح للقضا فلا باس
بان لا يقبل ويعذر فيه لرفع عن نفسه الى غيره لانه ليس متعينا لذلك والذي
تعين لاجله الاستتباع اذا قلده والحد لا ينبغي ان يطلبه لانه ربما لا يقلده فيرد عليه
ما وجهه وجه عليه الى بعض من تحفه علاي الدين السغدي

... فان قاضا عاما عدلا اوعا لما غير عدل لا ينبغي ان يقلد ولا يعمل
لقوله صلى الله عليه وسلم القضاة ثلاثة واحد في الجنة واثنان في النار
واراد بالاثنين الحاكم وغير العادل والجاهل الفاسق بالقضا من الحاكم
الفاسق ولو توقف اذا تعين القضا بالرشوة لا يسعه قاضيا ويكون الرشوة حراما على
القاضي وعلى الاخذ ... العمد والتعزير في حقوا ما ذكر في
في كتاب القضا في باب فتاوى النسفي الامام جمال الدين المرغيني اختلفت

الروايات في القاضي اذا ارتشى وقضى بعدا او يستحق العزل اختار الجماعة
انه لا يعزل ويستحق ... شيخنا واما شمس الائمة الحلواني
ارتضى في هذه المسئلة لا فرق ان قول تقلد احكامهم لما روي من الخلفا
والراشدين والجواب فيه ولا فرق لا تقلد احكامهم لان اكثر اهل زماننا كذلك
فلو قلنا بالبطلان ادى ذلك الى ابطال الاحكام فحكم بيننا وبين قضاة
زماننا اقسم واعلينا دينا وشريعة بينا صلى الله عليه وسلم لا بين منهم لام
وادرس الى هذا الامام الاجل الصدر الشهيد ركن الدين ابي المفاخر محمد بن عبد الرشيد
الكرماني في ... الفقيه رحمه الله الشيخ الامام قاضي القضاة حمال الدين
ابا سعيد المطهر الهروي وفي عصره تمام انتظام العلم والدين وبحمال انتظم
احوال الفقها ومشايخهم الماضين المتورعين ومشايخ زماننا الهلالين
والمتدينين وخشيته نوع من نزع الجامع المتورع على تقريب الزعفراني في المعي
بالتهذيب سنة سبع وخمسين وخمسمايه وذلك قبل ولايته جبايه ولو ادرك
المولى الامام حمال الدين ابقاه الله تعالى لاقتفر القول على قول من قال ...
... اما الحمام فانها كحيائهم ... واري بنات الدهر غير نسائها
ويقيت في خلف كجلد الاجرب ... سيما الذين ما ايقنوا بشرائهم الى
الملازمة في مسئلة القضا منذ دين ابواب الابايسر في الصحيح والمشاهير
ومختلفون في الوسايط في الصحيح والعشا ملحين الدخول ملحين الوصول
فلا يساعدهم الابواب ولا يفتح لهم الابواب ثم يخدعون شفعا من خوانهم وحملة
عرشهم بتالهم وتواشيهم يخادعون عرشهم ويزيفون تاوهم ولا يصلون
حرمة علمهم ما دام في ذرة العلم في الحكمة ولم يلتفتوا الى حلاوة المعرفة عن
والعقيدة ولا سيما الذين ناوا حم الحطام منهم فيلقي الشيطان اعنيهم
عمالا زينة يعون الدنيوي الدنايا وتحادم الوسايط والشرك نعوذ بالله من
شرور انفسنا وسيات اعمالنا ونشهد ان لا اله الا الله محمد رسول الله ...
الى عبد الله العلم الى انه قال لا اله الا الله محمد رسول الله اربعة وعشرون حرفا
والعبد والنار اربعة وعشرون شاهدة فاذا قال العبد من قبله بالقدر لا اله
الا الله محمد رسول الله تقول الرحمن خلي لا انت هذه الاربعة والعشرين وقد
خلقت سبعمايه الف ملك لكل واحد اربعة وعشرين وكل ذنب اذ جيء به في هذه الشهادة
سبعين الوكبيرها اصغرها فعلا بينها خطاها وعمدها قولها وقولها فعلنا غفرت لك
بقول لك عمرة واحدة لا اله الا الله محمد رسول الله ... ابو منصور ان الله
جعل العذاب عذابين عذابا في الدنيا وعذابا في الاخرة فعذاب الدنيا بايدي العباد
بيد الرسل وبني آدم وعذاب الاخرة في النار بيد الملك والعوانة فالتي

المكتبة الشاملة

في غلاف يزيد والنار في غلاف لا يدري تخبره الله تعالى اعطاك اللسان والقلب
قال اللسان في غلاف الدين والقلب في غلاف لا يدري والله تعالى قال لنبيه صلى
الله عليه وسلم ما احترز لسانه بذكره وهو في غلاف يدري ادخل السيف في
غلاف يدري وهو العهد ومن استغل بالذكر يدري وهو في غلاف لا يدري اغلق عليه
باب النار وهو في غلاف لا يدري ومن استغل بذكر يدري باللسان والقلب صفة نفسه
موسى الدنيا وليار الاخرة عن احمد بن شهاب العراقي قال رأيت يحيى بن
اكثم في المنام فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي ولي جاه بلاده فقال الله تعالى
يا شيخ السوء جهلي بتخليصك فقلت يا رب خبرني عن عبد الرزاق عن معمر عن
الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم عن
جبريل عن ملك جاهلك انك قلت اني لا صحبن من عبادي واخواني اعذبهم
في النار وقد شاهدوا في الاسلام وهما يشهدان ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
صحيح ... لو صدق عبد الرزاق ... معمر وصدق ... عروة
وعايشة وصدق النبي وصدق جبريل لما قلت ذلك اجهلوا به ابو داود الجدي
يعني لجنة ذكرها المزني وسيأتي كلامه في الباب السادس من روضته
في اول عقد الباب يقولون رجل خرج اخر ... سلمة فسلم عليه اذا دخلا نطان بيانها
عند الاسلام او افاد وصفت حالة الخطاب معها بانه سلمه مسلم وان لم نصف لم
يجز له نكاحها فالمرتد ... ها الزوج قولي يعني الله الا الله محمد رسول الله
امنت بالله وملائكته وكتبه ورسله وان الجنة والنار حق وان الساعة اتية لا ريب
فيها وان الله يبعث من في القبور ويكون هذا الحديث الادب لانه لم يفرد نفاصيني
في الاسلام فجعل الاستحياء شعبتين فجعلها اعلى الاجزاء والكلمات
شيخ الاسلام عبد الشهيد بالدرجة في دراية الحكام عن الجزء ... اعلم ان صيغة
الايمان لنا من ذلك ... ان اهل السنة والجماعة من اعلم الامور واشدها رحم
الله في ذلك تصانيف رائعة نصروا بها اقوال السلف في ذلك لنبينه رضي الله
عنه انه بين عزه وان الصدق ... عليه ونصح بلسانه كما ان ايمانه صحيحا وان
مومنا بالكل وفيه اذا كان الرجل اذا رأى صحيحا يأتي امرا لا نعلم خطأ الا ان الراد
بايانه على الشك كمن يقول شيء ليس الا ... يرتكب فيه حراما لا ومن شك في ايمانه
فقال انا مومن ان شاء الله ومن كافر ان ... يوافي فقال لا ادري يخرج من الدنيا مومنا
فجيد ... لا يكفر ... فيه عن ابي رزين ابي قلابة الكفر ثم عليه انها
كفر ان كان على اعتقاد انه يكفر وان لم يعتقد ... ثم انظم انها قلة الكفر
ذلك في خطاء من اخبار ... عن عائشة رضي الله عنها ... ان لا يجوز ... وان لم يكن
قاصدا في ذلك ... ان اراد ان يتلفظ اخر ... في الشاهد ... الكفر عون الراد

ان

ان يقول ... فجزيه فقال انا نعكسه لا يكفر
زيي لاحتمال عن محمد بن عبد الله ان معاذا ان يقول قلت فقال اخبرت انه لا يكفر وانا
هذا محمول على ما بينه وبين الله تعالى واما القاضي لا يفارقهم وفي سير الاحناف
من عزم على ان ... امر غيرنا بالكفر كان بعزمه كافرا ومن نكاح بحكمة الكفر وصحا بغير
تلفظ الصاحب الا ان يكون الله ... مرورا بان يكون الكلام معه كالاتي لمنامه من
الدر عن ابي زرعة قبض النبي صلى الله عليه وسلم عن مائتي الف واربعة
عشر الف ... الصحابي قال كان بالشام
عشرة الاف عين رأت النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابن الاثير نقلا عن زيد
ابن ثابت وعن الحاكم نقلا عن معاذ بن جبل قال لما خرج خارج رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى غزوة تبوك ... ادة على ثلاثين الفا ... عن ابي زرعة
كانوا مع تبوك سبعون الفا كذا في الجوامع المصنفة نقلا عن الاكليل للحاكم
وقال فيه ذكر ابن الامين فيما استدركه على ابن عندام عن ابي زرعة
وسئل عن عدة من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ... من يضبط هذا
شهد معه حجة الوداع تسعون الفا ... معه تبوك ... الا الله عالم
في خطأ الصحابة عالم ... عند الجمهور ان الخطأ مسلم اي النبي
صلى الله عليه وسلم قال ابن حجر في الخصائص الصحابي كل مسلم اي النبي صلى الله
عليه وسلم وقيل من صحب النبي صلى الله عليه وسلم سنة او سنتين وغزى
معه غزوة او غزوتين ويروى عنه قول انس رضي الله تعالى عنه وقد سئل
عنه هل بقي احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم غيرك فقال بقي اناس
من الاعراب قد رأوه واما من صحبه فلا ... على ارادة من صحب الصحبة
الوفية والا لزم ان لا يعد ... من الصحابة ... عالم مستدركم
في عقده هذا الشرط ... الخلاف ان ... من الصحابة ... لنة من صحبه
ولو ساعة وعرفا من لكثرة صحبته ولا بعد ذلك المدة وقيل ... مالك
صحبته على سبيل الاخذ والاتباع الى ... ملا ... بن حجر وقال فيه عدالة الصحابة
مقطوع بها بالاجماع من يعتد ... باجماعه ... لا يلتفت ... من هم الفتن وامام بلا ... خلاف
لقتله ... ومن ثم كان ... علي رضي الله عنه ... رضوان الله عليهم
اجمعين على الاولوية ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي باجماع اهل السنة في الاربعين
وهم ... اهل السنة في الاجهر بن وقدم طائفة ... اهل السنة عليا على عثمان
معه القول ... ان ثم رجع الى تقديم عثمان ... ابو منصور الابعد ... ذي هنا
محمول على ان ... فضل على الاطلاق الخلافة الاربعة ثم تمام العشرة ثم
اهل بدر ثم اهل احد ثم بيعة اهل سنة الرضوان وسائر من ... من اهل المغفرة من

الله تعالى عليهم اجمعين تحمل الفرض والفائدة وحصل الخير والفائدة وانا
ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ماتوا اشرفت محمد بن سائلين عن
العلم ويركبه خذ منه حاجين عن سوى الاثنين نقلوا العلم واحتاروا واوكرا
سادات التابعين نقلوا العلم عنهم الى الذي صلى الله عليه وسلم
وتسترهم بصحبة الاصحاب رضي الله عنهم ... امتنا ومشايخنا واسلافنا
لما شاهدوا الاضطراب في بني العباس وغابوا الاختلال في احوال الناس ر
خافوا ان لا يوثق الفتيا اختلفوا في امره وتردد في فتاهم مدعي البينة
فاقبله وانا في خفة ومنهم من ضرب عليه فلم يقبل حتى قضى نحبه ولقي ربه
ومنهم من اختفى الهرب ومنهم من حبس واضطر فرغبا والا بعد الله الان
سبق كتبة الكلام وغيبا الا قلام الى كنت كتبته اعلام الاخبار من اختيار اصحاب
النبي المختار عليهم رضوان الله الملك الغفار

النبي المختار ابو بكر الصديق عبد الله بن ابي قحافة عثمان رضي
الله عنهما في فوائد الجواهر المنتظمة لا يعرف اربعة من الصحابة مولدون
ادركوا النبي صلى الله عليه وسلم الا عبد الله بن اسماء بنت ابي بكر بن ابي قحافة
وابو عبد الله بن الزبير واسماء ولدت انطاقتين تزوجها الزبير بمكة فولدت
له عبد الله وكانت مع ولدها عبد الله بمكة حتى قتل وبقيت مائة سنة حتى
عميت وكانت تلقب ذات النطاقين وكان اسم ابي بكر في الجاهلية عبد الكعبة
فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله ولقبه عتيق لجمال وجهه
ويقال انه سمي عتيقا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انت عتيق
من النار وسمي صديقا لتصديقه اياه في الاسراء اسلم ابوه ابو قحافة يوم فتح
مكة وابي امه بنت صخر وبنو جدها ادرك خلافة ابنها كبرت وماتت ابو بكر فبلغه و ورثه
ابو قحافة الشد من زرده على ولده ابي بكر وكانت وفاته سنة اربع عشرة في خلافة
عمر بن الخطاب رضي الله عنهم وله يوم قبض سبع وثمانون سنة وولد
ابو بكر بمكة وتوفي بالمدينة لثمان بقين من جمادي الاخرة سنة ثلاث عشرة من
الهجرة وله ثلاث وستون سنة وكانت خلافته سنتين وثلاثة اشهر وثمانية
ايام وهو اول خليفة قضى والزم واول امام قام بامر الدين وحكم بين المسلمين
بعد نبيهم صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين وافضلهم ولم يختلف عليه ولا في
احد من الصحابة رضوان الله عليهم وكان من اهل الاجتهاد ولولا انه كان كذا
كان اهلا بان يولي الحكم والامر والنظر على المسلمين ولا يجوز ان يكون القائم
بعد الرسول الا من بعد الجميع لا سيما ولم يقرن بين المسلمين ولا استخلف على
الصحابة بعضهم بوصيته بوم وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وهو

الا فقد روا انشا يقول الا وبود وهم من اهل الفضائل بن ... ابن المسيب وعامة
وفي قول الشعبي انها بيعة الرضوان وفي قول مجاهد بن كعب وعطاء انها بدر
الصحابة انتلا من الرجال الاخر اهل ابو بكر ومن العبيان علي ومن النساء خديجة
ومن الموالي زيد ومن العبيد بلال قال ابو طالب المكي في قوت القلوب في ذكر فضائل
المعروفة عند كثير العلوم من الفضائل الثلاثين تبعين رسول الله صلى الله عليه وسلم
عثمان الوزير صحابة كلهم بفضلها بالله تعالى نقلها عن الله عز وجل اهل رضوان الله تعالى
ولم يذهب احد نقصه الفتيا ولا اهلته عنه الاحكام والتفضيل الا صحبة عشر رجلا وكان
ابن عمر اذا سئل عن الفتيا قال اذهب الى ابي بكر اذهب الى عمر فاذا امروا الناس فصنعوا في عصر
وزمان كان عن الناس من ذلك فمن عنه من الصحابة فقد اثنا بعين باحسان
ابن مسعود رضي الله عنه يقول ان الذي يحق الناس في كل مسئلة ان يسئلوه يجوز
وكان عمر رضي الله عنه يسئل عن عشر مسائل يجيب عن سبعة ويسكت عن
ثلاثة وكان ابن عباس رضي الله عنه على صدر ذلك كان يسئل عن عشرة يجيب
عن تسعة ويسكت في واحدة وكان من افقه من يقول لا ادري اكثر من ان
يقول ادري اي هذا قول الطوب ... ان العبي رضي الله عنهم قال
ثلاث طبقات منهم المكثرون فيما يروي عنهم من الفتيا ومنهم المتوسطون في الفتيا
ومنهم المقلون فيها قال عبد الله بن ... في فوائد الجواهر المنتظمة والمكثرون
من الصحابة رضي الله تعالى عنهم فيما يروي عنهم من الفتيا ام سلمة ام المؤمنين
انس بن مالك ابو سعيد الخدري ابو هريرة عثمان بن عفان عبد الله بن عمرو بن
العاص عبد الله بن الزبير ابو موسى الاشعري سعد بن ابي وقاص سلمان الفارسي جابر
ابن عبد الله معاذ بن جبل ابو بكر الصديق فهؤلاء ثلاثة عشر رجلا ممن روى من فتيا
كل واحد منهم جزء صغير جدا وبيان ايهم علي بن ابي طالب عبد الرحمن بن عوف عمر بن
ابن الخطاب ابو بكره عبادة بن الصامت معاذ بن ابي سفيان فهؤلاء سبعة
والباقون منهم رضي الله عنهم متفاوتون في الفتيا جدا لا يروى عن كل واحد منهم الا
المسئلة والمسئلتان والزيادة الكثيرة على ذلك فقهاء المدينة الذين هم اعلم الناس بفتيا
جميعهم جزء صغير فقط لعبد الله بن ... ابو الدرداء ابو عبيدة الخزرج زيد بن
ابي كعب فالمتوسطون في الفتيا سعد بن ... عائشة ام المؤمنين زيد
ابي ان عدد في المدينة واسعة وعشرين صحابيا رضي الله تعالى عنهم فهذا من
القولين في الفتيا هذا ما اشتمل عليه وجيز هذه وتوعيه وتوضيحه فتابعه
ذكر اعلام الاخبار من نقلها اعتمادا على الصحيح عند ... التابعين والسلف الصالحين
والائمة المجتهدين والفقهاء المقتدين والحمد لله على تمام انعامه ... الحمد لله
يوم الدين فهذا ذكر من ... من الصحابة في هذا الكتاب رضوان

القائل للانصار يا معشر الاوس والخزرج اما عندكم اما عشائر قريش الروم العرب
انسابا وانقنها احسابا وانا فرقنا من العرب احياها منزلة الوسط
من القلادة وان العرب جعلت عنا آل حيث الرحا عن القطب وانا عمرة العرب
صلى الله عليه وسلم واخطوبل فسلوا له بنظر زاد عاد واعمدوه بالمقدم
والسلم والسن وكان رضي الله عنه كبير الشان رفيع المكان صادر اخاشا صابرا روفا
عظيم التنظير في الصحابة وكان افضل الناس بعد الانبياء وكان قد اسلم النبي صلى
الله عليه وسلم ارتدت العرب وصدقت الزكوة فلما استخلف الصديق جمع
الصحابة رضي الله عنهم وقال وهم في البيت الواجد نقوا على قتالهم وقال عمر رضي الله
عنه كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل
الناس حتى يقولوا لا اله الا الله محمد رسول الله فمن قالها عصم مني ماله
ودمه فقال الصديق والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكوة فان
الزكوة حق المال والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه لرسول الله صلى الله عليه
وسلم لقاتلتهم على منعه فقال عمر ففعلت فاتفق الناس وتم فيهم فقاتلهم حيار
في الجامع الصغير وفي الاسلام يا عمر اقد انقطع الوحي وتم الدين انتقص وانا
حي ثم خرجت فتصدهم روى الديلمي في حياة الحيوان عن ابي رجاء العطاردي
دخلت المدينة فرأيت الناس مجتمعين ورأيت رجلا يقبل راس رجل يقول
انا فداك والله لولا انت هلكنا فقلت من المقبل والمقبل قالوا عمر يقبل راس
ابي بكر رضي الله عنهما اخرج قال اهل الردة واهل الردة فرق عند سماع ما سمع
من فرائض الله الا لله اجابوا من سمع كلام الله ورسوله لا يخالف وخالفه
جنوده فطلب حكم ما سمعوا من القرآن فقال لا اجد لكم في كتاب الله حقا وهذا فرض ليس
له بقوله الا من طاعة الناس بالقول ومخالفته حتى فطنوا انه لا يجد لها اسنافي
الوقت والحال فرعة فكر الا اله الا الله فرخص ذلك بالحفظ فلما اخبر ابن المغيرة بن
شعبة وعبد الرحمن بن عوف النبي صلى الله عليه وسلم اعطى الجزية اسندوا
قضى بذلها ورجع في روايتي ما سمع الرواية عمر يجب قبول قوله في الاحكام
ذكره الشيخ الامام علي السنادي في روضة القضاة وذكر السيد الشهيد في كتاب
ادب القضاء الخصاف في تفسير العدل ما نقل عن ابي بكر رضي الله عنه انه سئل
عن العدل على السر فاجاب في عني البديهة العدل من يتجنب الكبائر ما علمته من
نفسه ثم ضبط وعد منها ما نسب الى ابي بكر رضي الله عنه كذا نقله
في الدر النثير وعلى مثله عتاب بن اسيد وعلى الخرصة ابو عبيدة
الجراح وعلى الطائف عثمان بن ابي العاص وعلى صنعا المهاجر بن امية وعلى
حضرموت زياد بن امية وعلى زبيد وريمع ابو موسى الاشعري وعلى خيبر

معاذ بن جبل وعلى الصدقين العلاء وعلى نجران جرير بن عبد الله ثم عمرو بن العاص
اخره وتعنه عن خلسة طابن ويزيد بن سفيان وخالد بن سعيد وعلى مكة بعد
عبد الله ومعوية بن سفيان واسامة بن زيد وعداده جملة من اصحابه
واحواله وفتح ايامه وقتل مسيلمة الكذاب وبعث الجيوش الى الشام هو
والعراق وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم مائة واثنين واربعين حديثا
منها في الصحيحين ثمانية عشر حديثا انفرد البخاري باخر عشر حديثا ومسلم
باحد رواه ابن الملقن في شرح المختار في حديث لا نورث وما تركناه صدقة
قال سند الملة النعمان في شرح القاصد لما عوض ابو بكر قال النعمان رضي
الله عنهما اكتب [illegible] ما عهد ابو بكر بن
ابي قحافة في اخر عهده بالدنيا واول عهده بالاخرة داخلا فيها حين يؤمن
الكافر ويبر الفاجر فيصدق الكاذب اني استخلف عمر بن الخطاب فان عدل فذاك
ظني وان بدل فما ارد الا خيرا ولا اعلم الغيب وسيعلم
الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فلما عرض الكتاب على الاصحاب قبلوا وبايعوا
على عمر رضي الله عنه [illegible] بلغ الكتاب الى علي رضي الله عنه قال بايعنا من
نبه وان كان عمر [illegible] ما رضي الله عنه حتى على الزبير الذي كان يبايع عليه
الرسول صلى الله عليه وسلم وبشر عائشة رضي الله عنها وهو من حسنيش
من ساج منسوج بالذهب بيع هذا الثوب في ميراث عائشة رضي الله
عنها فاخذه رجل من موالي معاوية رضي الله عنه باربعة الاف درهم
فجعله الناس في موتاهم ودفن علي عند عمر بن الخطاب وعثمان في حفرته
عمر وطلحة وعثمان وعبد الرحمن بن ابي بكر ودفن مع النبي صلى الله عليه
وسلم في بيت عائشة ذكره ابن قتيبة في المعارف قال المولى العارف بالله
تعالى الشيخ عبد الرحمن الجامي في اواسط نفحاته [illegible] المستغفر بن رجمه
الله باسناده عن جابر رضي الله عنه قال امر ابو بكر رضي الله عنه اذا انا مت
فجيئوا بي على الباب يعني قبر البيت الذي فيه قبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم فان نفوه فادفنوني [illegible] جابر بن عبد الله رضي الله عنه
فاخطانا ولقينا الباب فقلنا ان هذا ابو بكر رضي الله عنه قد اشتهى ان يدفن
عند النبي صلى الله عليه وسلم ففتح الباب لا ندري سمعنا صوتا من فتح لنا وقال ادفنوه واكرم
ولا نبدي شيئا ولا نروي شيئا او رد حجة على ما ذكر امامنا الاولى [illegible]

توفي له في اليوم الذي مات فيه ابو بكر رضي الله عنه

وهو ابن اثنتين وخمسين سنة ولم يختلف عليه اثنان ولا تهم في وجهه
سيف ولا [illegible] من دون المرتدين وفتحت الدنيا على يديه ومصدوره
الدرس ووسع الخراج وهو من مناقب اهل الدرجة الاولى من تاريخ لعام
هاجر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وذلك في سنة ست عشرة
وفيها كان فتح بيسان الحقد بوسطها وبينها وبين سحر ابن ابي وقاص رضي الله
عنه الكوفة وفتح فيها فحاص بجد في بكر رضي الله عنه بقتل سريته وجنوده
بالعير على العيش والخبز الشعير والدوب لحاجر مرتوع والقعاعة
بالبير فتح الفتوحات الكبار وغلب الاقاليم لشاسعة ومع هذا على حاله
حتى خالد رضي الله عنه رغم كان قبل الولاية في اباسه وزيه وركوبه وتواضعه
بسيفه سعد في بقصة سعد وحضوره من غير حرس ولا حجاب وما ذاك فضله
كبيره وحسبك انه عاد وزير اشرف الوزراء صلى الله عليه وسلم
حميدا وتوفي شهيدا سعيدا فما بقي عنه الا ذكر جميل وثناء عاطر
[illegible] لا يطمع الشيطان في حيفه ولا يأس الضعيف من عدله ولو
من عقوبة الجاني في عمله اي كان يمشي ليلا ليحفظ الناس والدين وقال رضي الله
تعالى عنه بنفسه معاذ الله تعالى ان يجعل رجلا من امة محمد في جعل فرضه كفرض
رجلين المهاجرين [illegible] الصحابة في غضونه في العلم والفهم والورع
والزهد والرأي والاجتهاد [illegible] ان الناس هابوه هيبة شديدة حتى
تركوا الجاموس بالاسنة فلما ولي الخلافة هيبه الناس وجمعهم ثم قام على المنبر وجلس
فان ابو بكر رضي الله عنه لقيصر ذو بجمد الله تعالى واثنى عليه بما هو اهله
ثم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال يا ايها الناس قد هابوا ضرب
وخاتم فقلتم وقالوا قد ولي عمر فشد علينا وسوسة صلى الله عليه وسلم
بين اظهرنا ثم استخلف علينا ابو بكر رضي الله عنه فسار بالسيرة بكيف الان
وقد صارت الامور اليه والعهود قال وذلك فقد صدقنا لسانه مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولكنك علينا وخادعه حتى تناوله الله تعالى وصار
علي راس والحديد وانا اسعد الناس بذلك ثم ولي الناس ابو بكر فكنت خادمه
وعونه اجلد شديد بليغ قالون سيفا مسلولا حتى يحدث او يدعني فمارت
منهم لذلك حتى قبضه الله تعالى وهو عني راض ولحديده وانا اسعد الناس
بذلك [illegible] ثم وليت امورهم اعناني ان تذكرت الشدة وترفقا غفلة ولكنها
اما يكون على اهل الظلم والتعدي على المسلمين واما اهل السلامة والدين
فانا ابن ايوم من يبغضهم ليبغض ولست ادع احدا ينظلم احدا ويتعدى
عليه حتى اضع خده الاخر وقدمي على الخد الاخر حتى يذعن بالحق وانكم

على

على ايها الناس اني لا احابيكم شيئا من خراجكم ولا ما وقع عندي الا لا يخرج الا فيه
غير اني لا الفيكم في المهالك فاذا غنيتم في البيوت فانا ابو العيال
حتى ترجعوا اليه فوالله فوالله هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم [illegible] سعيد
ابن المسيب قرئ على عمر رضي الله عنه وزاد في السنة في مواضيعها
والله في موضعه [illegible] ابو العيال حتى كاد يمشي الى القوافل فعلم
عن ازواجهن ويقول لكن حاجة حتى استريح لكن فاني اكره ان اتربح عن
في البيع والشراء يسلم منه بعد ذا بعض ومن هذا لئلا عن عمر فاني اشتري
لها من عنده رضي الله عنه كذا ذكره الدميري في الاوز من حياة الحيوان
رضي الله عنه في باب القضاء كتب اليه من احد مثلها
ذلك كتابه الى ابي موسى الاشعري والاهم في ذلك انها بعينها والاول
على عليه وفضله منها [illegible] الشيخ الامام ابو القاسم علي التميمي في
روضة القضاء عن الوليد بن مسلم انا انه قال لكتب عمر رضي الله عنه
الى ابي موسى الاشعري [illegible] فان القضاء فريضة محكمة
وسنة متبعة فافهم اذا ادلي اليك فانه لا ينفع تكلم بحق لا نفاذ له اسو
بين الناس في وجهك ومجلسك وعدلك حتى لا يطمع شريف في حيفك
ولا ييأس ضعيف من عدلك البينة على المدعي واليمين على من انكر والصلح
جائز بين المسلمين الا صلحا حرم حلالا او احل حراما ولا يمنعك من قضاء قضيته
فراجعت فيه نفسك وهديت فيه لرشدك ان ترجع فيه الحق فان الحق
قديم ولا يبطل الحق ومراجعة الحق خير من التمادي في الباطل فهم فيما
يختلج في صدرك مما ليس في قرآن ولا سنة ثم اعرف الامثال
فقس الامور بنظائرها واعمد في ذلك الى احبها الى الله تعالى واشبهها بالحق
واجعل لمن ادعى بينة امدا ينتهي اليه فان احضر بينته اخذ
بحقه والا جاز عليه القضية فانه ابلغ للعذر وادل للعمى
المسلمون عدول بعضهم على بعض الا مجلودا في حد او ذي ولاء او مجربا عليه شهادة
زور او ظنينا في ولاء او قرابة فان الله تعالى تولى منكم السرائر ودرأ عنكم
بالبينات والايمان واياك والغضب والقلق والضجر والتأذي بالناس والتنكر
عند الخصومة فان القضاء في مواطن الحق يوجب الله به الاجر ويحسن به الذكر
ومن حسنت نيته في الحق وكفى على نفسه فيما بينه وبين الله تعالى به وما تزين
للناس بما يعلم الله انه ليس في قلبه شانه الله تعالى فما ظنك بثواب عند الله
تعالى في عاجل رزقه وخزائن رحمته والسلام نظر الي بلاغة كلامه
مع وجازة الفاظه وكثرة معانيه كيف جمع فيه مواضيع الحكم والاحتياط

وعمر الاصبغ لا يشك له زيادة فضل وتقدم وعلم وورع وايمان
والقاف قال ـــ الصدر الشهيد في قدوح في فضائل القضاء فرضية تحكم
بين الخصمين بحكم فريضة عليه قد دنا في شرحه من قبل وفي
في تربيتنا ـــ يريد عليه السلام وتبليغ رسالته ونصحه لهم في نسبه شعر
مجزوء بسط قال قائم اذا وقع الحكم اي وقع حاكم اذا اعدم الملك
الخصمان ورفعا الحاكم الى الملك تسمع كلامهما فتقوم على به اي القضاء لحق
لانه لا يتم تمام حق لانسان يبقى المدعي بينة فيما يقوم ما يصل دعواه او المدعى
عليه يمينه فلا يحتاج الى القضاء اذا تم هذه تلك ستعلمه وتعلم الحكم
بذلك الكلام وهو حق وفي الخصاف والصحيح جايز وقال الناس وهو كما
يجوز رحمه الله تعالى في كتاب القضاء والصلح جايز بين المسلمين وما ذكره
الخصاف امر لابد منه وأول المسلمين وعمر المسلمين حج عمر رضي الله عنه سنين
بالناس عشر سنين متواليه وقضى بين المسلمين وكان في آخر ورود ولي القضاء
وولاهم وقضاه عمر بن وقت اتساع البلاد وكثرة الدعوة منهم عبد الله
ابن مسعود ولاه بكوفة وسعد بن ابي وقاص ولاه الكوفة ثم عزله
وشرح القاضي استقضاه على الكوفة وكتب عمر بن الخطاب الى اهل الكوفة
اما بعد فاني بعثت اليكم عمارا اميرا وعبد الله قاضيا ووزيرا فاسمعوا
لهما واطيعوا فقد آثركم بهما يعني عمار بن ياسر وعبد الله ـــ شرح حين
استقضاه وولاه سأل ان الخاصان في الموهم كيف تقضي في امور الناس
قال بالبينات قال فان لم تجد بينة قال احزمهما فضكرة واهدلت اموال الناس
وكتب عمر رضي الله عنه الى ابي موسى الاشعري بالبصرة وعمر المغيرة بن شعبة
اليه مثلوبا بالحجاز يكثر اتيانه الى عبد الله بن عمر فجلدني عبد الله وحلقت
رأسي فاتيت ابا موسى فاتيت الى قاضيا ـــ سوى ابا موسى بالبصرة نيابة عن عمر بن الخطاب
فعله من المغيرة ما ذكر فجلده ثمانين سوطا وعمر بن مالك وعمر بن الخطيب
وخرج الى الشام حين اقتتلوا عمرو بن العاص وعلى بن ابي سفيان وروى
على اهل الشام حرب بلغه انه قتل بزعمه على رؤوس الاشهاد وروى في حرب
الروم فضيلة وراءه ومن حرب الروم فضل والفضل المتصل عشرة دراهم
وكان ابو موسى من الصحابة رضي الله عنهم من غير تكرير وكان اجماعا ولم
يضع الخراج على ارض العرب لان وضع الخراج من شرطه ان يقر اهلها على
الكفر بوضع الجزية عليهم وارضهم غنيمة في سواد العراق وشرطوا
العرب لا يقبل منهم الا الاسلام او السيف كذا في الهداية وروى
ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه استعمل رجلا على عمل فجعل انه قال استعمر

استقى

استقى شربة الدعلجا واسق بادنة منها ابن هشام ..
فاستخفه عمر رضي الله عنه وعلم الرجل بخاز فقام البدوي اخرج فاقام
عنه عمر فقال له انشدني الذي انشدتني شربة الدعلج فقال الدعلج يا امير
المؤمنين هو الجمل بازل عامه ذلول الذي اجب سنامه فقال عمر والله
ارجع الى عملك حتى ابعث اليك من يقاسمك مالك وذكر انه ان
عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما قدم من المدينة الى الشام على عمار وضعه
عبد الرحمن بن عوف في منزله اما معاوية رضي الله عنهم في منزل نبيل
فاعرض عنه عمر رضي الله عنه فجعل يمشي الى جانبه راجلا فقال له عبد الرحمن
ابن عوف اتمشي الى جنب الرجل فالتفت عنه عمر فقال يا معاوية انا صاحب
الموهم ما بالمدينة من رعون ذوي احتاجا تأتيانك قال معوذة نعم يا امير
المؤمنين قال وكيف ذلك قال لانا في بلاد لا نعلم من الخير اليس قال ان كذلك
الذي قلت لحقا فانعم راعيا رب وان كان باطلا فانها خدعة اديب والاثر
ولا انهاك وذكر الزبير رضي في روضه عن ابي عبيدة الخزاعي انه
قال دخلت على عمر رضي الله عنه في داره فاذا انا بغلام شاب حاقن فقلت
يا امير المؤمنين ترى عليك الوقوف من غلامك هذا فتخرج نفسك شيئا فاخشا
تلبسه يوم وخوفه عليك فقال يا ابا عبيدة لو قال هذا غلامك لضربته
لكن منعني عما ذكر صحبتي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم انك اذا
عما دا الله فاعزنا الله بالاسلام ووفقنا عما قول لا اله الا الله محمد رسول الله فاي
عز اكبر من هذا قال ـــ ابن ابي شيبة في شرح المشارق في باب من في حديث
منه ليس الخبر في الدنيا بل بينه في الاخرة الاحاديث التي رواها عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم خمسة وسبعة وثلاثون حديثا منها في الصحيحين
احد وعشرون لفرد البخاري منها اربعة وثلاثين ومسلم باحد وعشرين
وهذا من المتفق عليه طعنه غلام المغيرة بن شعبة ابو لؤلؤة فمات بعد يوم
وليلة في اربع عشرة او ثلاث عشرة سنة ثلاث وعشرين ودفن
في الحجرة النبوية عند صاحبي ابي بكر رضي الله عنهما ذكر علي بن عبد
الحسني السمهودي في خلاصة الوفا في اخبار دار المصطفى صلى الله عليه وسلم
بالحجرة النبوية قد اختلف فيها على خوسم كيفما ان الذي عليه الاكثرون
ان قبر النبي صلى الله عليه وسلم امامها الى القبلة مقدما اي بجدار
القبلة ثم قبر ابي بكر رضي الله عنه خلف منكبي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم قبر عمر رضي الله عنه خلف منكبي ابي بكر
رضي الله تعالى عنه وهذا صفة

فهما فوق عدنان محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
ابن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر
ابن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد
ابن عدنان ونسب ابي بكر عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد
بن تيم بن مرة ونسب ابي حفص عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى
ابن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب
ونسب عثمان بن عفان بن ابي العاص ابن امية بن عبد شمس بن
عبد مناف فقام عثمان ابا بكر لدين وكانت اولى غرة غريبة في الولي في خلافته
وامير المؤمنين ابي موسى الاشعري ثم الاسكندرية ثم بشاور ثم
الرقة ثم جزيرة قرقيسيا ثم احل البحر الروم ثم اصطخر
وفارس الاولى ثم خراسان وراء النهر وكرمان وسجستان
وغيرها من واحد السابقين الاولين وصلى الى القبلتين وهاجر الهجرتين وبايع
بيدي الموعدين لا يدي تزوج بنتي النبي صلى الله عليه وسلم وبنتي الامير رضي
الله عنه احدى عشرة سنة واحد عشر شهرا وتسعة عشر يوما ولي الولاة وجمع
القضاة وفي الصحيحين احاديث ذكر الحضاف عن عبد الرحمن بن سعيد
قال رايت عثمان بن عفان جالسا في المسجد فاتاه الخصمان فقال اقم
ادع عليا وقال لصاحبه ادع طلحة او الزبير وفي الصحيحين اصحابا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاذا جاؤا قال لهما انكما تقبلان ما يقول هذان قالوا
قالوا ما يوافق قوله فقضى عليهما ولم يلتفت بعد ذلك الى قولهما قال
المصنف الشهيد استدل الحنفية على قولهم انه لم يكن بين علي وعثمان
رضي الله عنهما الا هينا جدا وما قاله اهل البدع ومنها يجوز القاضي
ان يقضي في مسجده ومنها يجوز للقاضي ان يستفتي ويفتي بالدرس
ومنها ان المشورة مستحبة فحيث ما يشاور اذا لم يكن اهل
القضاء بدا لما اذا كان وجه القضاء بينا لا يحتاج الى المشورة وحديث عثمان
محمول على انه حكم لغائبة لم يكن بينهما فاذا ما يوافق قوله يقضي عليهما
لانه ما جاء ما يقول ولا يلتفت بعد ذلك لقول فظهر وجه الصواب
في شرح المشارق في باب من في حديث من رأى منكم رؤيا يقتضي به وجه الله تعالى
بنى الله مسجدا في الجنة فبنى ما روى عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم اما
وستة وارجون حديثا في الصحيحين سنة عشر حديثا انفرد البخاري بخمسة
وستة اجمعة وكان رضي الله عنه احد من جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم واحد الذين عرضوا القرآن على النبي صلى



وعلى الرغم ان [illegible] وجيها جزما
بعهده البيعة وهو كذلك في علاه
[illegible] زيدين وروى عنه عبد
الله بن محمد بن عقيل [illegible] كذا وروى ابن زبالة
عن القاسم بن محمد بن ابو بكر الصديق رضي الله عنه قال دخلت على عائشة
رضي الله عنها فقلت لها الا اكشف لي عن قبر النبي صلى الله عليه وسلم
فكشفت عن ثلاثة قبور لا مشرفة ولا لاطئة مبطوحة ببطحاء العرصة الحمراء
وابا بكر الى يلي منكبي النبي صلى الله عليه وسلم وعمر الى يلي منكبي
النبي صلى الله عليه وسلم قال [illegible] بن عساكر وعنه صفته

[illegible] وعن عروة
عن عائشة
رضي الله عنها
صلى الله [illegible] وصفت لنا عائشة قبر النبي
عليه وسلم وقبر ابي بكر وقبر عمر
راس النبي صلى الله عليه وسلم بين كتفي ابي بكر ورأس ابي بكر عند رجلي النبي
صلى الله عليه وسلم وقبر عمر خلف النبي صلى الله عليه وسلم وبنى موضع قبر
واحد وهذه صفته

[illegible]

[illegible] امير المؤمنين
[illegible] محمد خير من المسلمين جامع القرآن عثمان
[illegible] ابن عفان رضي الله تعالى عنه ما طعن
عمر رضي الله عنه نص على ستة تقدم انهما عثمان وعلي وصححه
والزبير وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وجعل سنوتهم
ثلاثة ايام واقام المسور بن مخرمة وثلاثين نفرا من الانصار على ما رواه
ابن خلدون وقال عمر رضي الله تعالى عنه اقتلوا علي واحمل في ثلاثة
ايام وان افاء فوالله لئن فاء لعرفته التي فيها عبد الرحمن بن عوف واوصى
ان يعطى ما لناس صهيب ثلاثة ايام فاخرج عبد الرحمن بن عوف نفسه
من الشورى واختار رضي الله تعالى عنه فبايعه الناس ورضي عنه
من جميع الناس بيده وهو يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في عبد مناف
ويجتمع عمر رضي الله تعالى عنه مع النبي صلى الله عليه وسلم في كعب وابو بكر
رضي الله تعالى عنه يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في مرة فان نسب
رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما اتفقوه لما خالفون في عدنان والاختلاف

في

الله عليه وسلم وخرجوا عليه واشهروا مشرعة عفان من عفان على بن ابي طالب
ابي بن كعب عبد الله بن مسعود زيد بن ثابت ابو موسى الاشعري فوافقوه
قال ابو عبد الله في طبقات القراء هؤلاء الستة الذين يقدمهم حفظوا
القرآن في حجرة النبي صلى الله عليه وسلم وعرضوه عليه واخذ عنهم عرضا
وعليهم دارت عليهم اسانيد قراءة الائمة العشرة وقد جمع القرآن جماعة
من الصحابة منهم عثمان وعلي وابي زيد وسلم مولى ابي حذيفة وعبد الله بن
عمر وعبيد بن عامر ولكن لم يتصل بنا تمام ذلك اتفق على ما هو السبعة
رضي الله عنهم روى عن زيد بن ثابت رضي الله عنه انه قال وبقي النبي صلى
الله عليه وسلم ولم يكن القرآن جمع في شيء قالوا اتم جمع صلى الله عليه وسلم
القرآن في الصحف ما عدا ما يترتب ومن ورود ناسخ لبعض احكام او انساء بعض
نزوله بوفاة الامم استقر الحال على ترتيب ذلك وفاء بوعده الصادق بضمان
حفظه على هذه الامة اما عن نزوله فقد ذكر انه كان يحفظ من نجار الذكر
بمشورة عمر على ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهما ثم عثمان رضي الله عنه
عنه وقد كان القرآن كله كتب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن غير
مجموع في موضع واحد ولا مرتب السور فرتب السور كما هي الان في المصاحف
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم واما ترتيب الايات فلا شك انه كان في حياته
توقيفيا للاجماع والتواتر على ذلك قال القسطلاني اما الاجماع فنقله
غير واحد منهم الزركشي في البرهان وابو جعفر بن الزبير في مناسباته وعبارته
ترتيب الايات في سورها امر واجب وقد قطع بذلك من علماء المسلمين ولم ار فيه
خلافا بين المسلمين انتهى واما التواتر فروى ابو عبد الله الحاكم في المستدرك
عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نؤلف القرآن
من الرقاع ومنها ما روى عن ابن عباس رضي الله عنه قال قلت لعثمان
ما حملكم على ان عمدتم الى الانفال وهي من المثاني والى براءة وهي من المئين
فقرنتم بينهما ولم تكتبوا بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتموها
في السبع الطوال فقال عثمان رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينزل عليه الشيء ذات فكان اذا نزل عليه الشيء دعا بعض من كان يكتب فيقول
ضعوا هذه الاية في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا وكانت الانفال من
اوائل ما انزل بالمدينة وكانت براءة من آخر القرآن نزولا وكانت قصتها
شبيهة بقصتها فظننت انها منها فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم
يبين لنا انها منها فلذلك قرنت بينهما ولم اكتب بينهما سطر بسم
الله الرحمن الرحيم ووضعتها في السبع الطوال ومنها ما روى عن عثمان

الخ

ابن العاص قال كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ شخص
ببصره ثم صوبه ثم قال اتاني جبريل فامرني ان اضع هذه الاية هذا الموضع
في هذه السورة اذا الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى
عن الفحشاء الخ ذكره ايضا في هذا ذكرها مشروحا في
الاتقان وقال ايضا في الاتقان ايضا نقلا عن الحاكم في المستدرك جمع القرآن
ثلاث مرات احدها بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم فخرج مسند
على ترتيبهم من عند زيد بن ثابت رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله
عليه وسلم نؤلف القرآن من الرقاع والثانية بمحضره الى ابي بكر رضي الله عنه هو
روى البخاري في صحيحه عن زيد بن ثابت قال ارسل الي ابو بكر مقتل اهل
اليمامة فاذا عمر بن الخطاب عنده فقال ابو بكر ان عمر اتاني فقال ان القتل قد
استحر يقر القرآن واني اخشى ان يستحر القتل بالقراء في المواطن فيذهب
كثير من القرآن واني ارى ان تامر بجمع القرآن قلت لعمر كيف تفعل شيئا
لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر هذا والله خير فلم يزل عمر يراجعني حتى شرح الله
صدري لذلك ورايت في ذلك الذي رأى عمر قال ابو بكر انك شاب عاقل
لا نتهمك وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم تتبع القرآن
فاجمعه قال زيد فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان اثقل علي مما
امرني به من جمع القرآن قلت كيف تفعلان شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلم يزل ابو بكر يراجعني حتى شرح الله صدري لذلك بما شرح به صدر
ابي بكر وعمر فتتبعت القرآن اجمعه من العسب واللخاف وصدور الرجال وجدت
آخر سورة التوبة مع ابي خزيمة الانصاري لم اجدها مع غيره
حتى جاءكم رسول الخ فكانت الصحف عند ابي بكر حتى توفاه الله ثم عند
عمر حياته ثم عند حفصة بنت عمر

ابو داود من طريق يحيى عن عثمان بن عبد الرحمن بن خاطب

قدم عمر فقال من تلقى من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا من القرآن
فليأتنا به وكانوا يكتبون في الصحف والالواح والاكتاف وقبول ذلك لا يقبل من احد
شيئا حتى يشهد شهيدان وهذا يدل على ان زيدا لم يكتف بحفظه وحده لانه
يحتمل ان يكون مما نسخ تلاوته ولم يبق الا في صدور من حفظه فاراد ان يجمع ما
في صحف الذي صلى الله عليه وسلم ليكون ذلك متابعة في الاحتياط

ابن حجر لان المراد بشهادة رجلين الحفظ والاتقان علم الدين البخاري

في جمع القرآن المراد ان ما لم يشهد شاهدان على انه مما كتب بين يدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم المراد انه ما لم يشهد شاهدان على انه كتب من اوجه التي نزل
بها القرآن او شاهد وكان عرضه انه لا يكتب الا بين عينيه ما كتب بين يدي

ثم التسوير وهكذا ابو خراش وامدنا وقال ابو اسحق بن منصور البقرة
ثم النساء ثم ال عمران على اختلاف شديد الكرماني في البرهان ترتيب
السور هكذا ذكره ابو عبد الله في الوحي المحفوظ على هذا الترتيب وعلمه كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعرض على جبريل كل سنة ما كان يجتمع عنده من القرآن
عليه في السنة التي قبض فيها مرتين الا ما نزل
فامره جبريل ان يضعها بين اثني الثواب والدين
قرأ على عثمان رضي الله عنه المغيرة بن ابي شهاب المخزومي وكذا قرأ على
ابن عامر وابن بشير وكذا قرأ ابن ذكوان المغيرة وعلى قراءة ابن عامر
امام اهل الشام في القراءة قتل رضي الله عنه والمصحف بين يديه في يوم الجمعة
لثمان خلون من ذي الحجة سنة ست وثلاثين وهو شيخ كبير بن ثمان بن وثمانين
سنة اورد وهن دليلا على هذه الامة تعرف الجنة على الله عليه وسلم
انا لله وانا اليه راجعون فالامر لله الواحد القهار لله الامر كله فتابته
ونرجو من الله تعالى ان يعفو عنا ان شاء الله تعالى حكايته

احد القولين

الاولين لم يتبعه ابو الاسلام الاخرجة واختلف فيه وفي ابي بكر بهما اسلما بعد
ابا الاسلام ولكن الاسلام عتيق كان اقدم الاسلام واكمل ما نقلنا رضي الله عنه
اسلم وله ثمان سنين وقيل ثمان سنين ابن عيينة عن ابي جعفر
الفداء عن ابيه ان عليا قتل وهو ابن ثمان وخمسين سنة
فبيحة يوم الجمعة السابع عشر من شهر رمضان وقال في الدنيا يوم الخر
الثامن عشر سنة اربعين وكانت خلافته خمس سنين الا ثلاثة اشهر
ضربه ابن ملجم المرادي في اللام الله قتل عثمان رضي الله عنه
ابي الناس عليا رضي الله عنه نصر بن علقمة الباب ودخلوا فقالوا ان هذا الرجل
قد قتل ولا بد للناس من امام ولا نجد احدا احق بهذا الامر منك فرأوه فقال
فابوا فقال ان كنتم لا بد فاعلين فانا بيعتي فاتوا المسجد فحضروا
طلحة والزبير وسعدا وسعيدا وفلانا رضي الله عنهم والاعيان فبايعوه طلحة
اول من بايعه الناس واحتج على بيعته المهاجرون والانصار رضي الله عنهم وتخلف
عن بيعته معاوية ومن تبعه بالشام رضي الله عنهم ابي ما قاله في صوابه واعتذر
الوقائع مذكور في كتب التواريخ ولا غرض لنا في ذلك صلى الله
عليه وسلم وعلى اصحابه فاركوا وقال عليه السلام انكم ستختلفون في
اصحابي فايهم اتبعتموه اهتديتم ان ابان عن ابيه انه سمع منه ابو في رواية

النبي صلى الله عليه وسلم ابن بحر وخصه وقد ذكر ان الاخر سورة التوبة
احد عاصم بجده ابي النجاد لكونه موقوفا عليه فانه لا يتعلق بالخصوص ورد
الكتابة ـــــ الشيوخي قلت انما اراد انهما يشتركان في ان كلا منهما عرض
على النبي صلى الله عليه وسلم تمام ما نزل عبد الله بن عامر عن
جبريل عليه السلام بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم على ما سيأتي ذكره
فلما كان العام الذي قبض فيه عارضه مرتين فيرون ان يكون قراءته على
العرضة الاخيرة ـــــ البغوي يترجح السنة يقال ان زيد بن ثابت شهد
العرضة الاخيرة التي بين فيها ما نسخ وبدل وكتب الرسول الله صلى الله عليه
وسلم وقرأه عليهم وكان يقرئ الناس حتى حضر ما مات ولذلك اعتمده ابو بكر وعمر
رضي الله عنهما في جمعه وولاه عثمان رضي الله تعالى عنه نسخ المصاحف والجمع
الثالث هو ترتيب السور في زمن عثمان رضي الله عنه روى البخاري عن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وكان يغازي اهل الشام في فتح ارمينية وآذربيجان
مع اهل العراق فافزع حذيفة اختلافهم في القراءة فقال لعثمان ادرك الامة
قبل ان يختلفوا اختلاف اليهود والنصارى فارسل الى حفصة ان ارسلي الينا
بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها اليك فارسلت بها حفصة الى عثمان
فامر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث
بن هشام فنسخوها في المصاحف عثمان للرهط القرشيين الثلاثة
اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فانه
انما انزل بلسانهم ففعلوا حتى اذا نسخوا الصحف في المصاحف رد عثمان الصحف
الى حفصة وارسل الى كل افق بمصحف مما نسخوا او امر بما سواه من القرآن في كل
صحيفة او مصحف ان يحرق زيد قرأت الاخر من الاحزاب حين نسخنا
المصحف كنت اسقط آية لم اسمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها فلم نجد احدا
نوجد عند احد غير خزيمة الانصاري
فالحقناها في سورتها في المصحف فابن حجر وكانت بعد ثلاث وخمس وعشرين
بعض عاد ركناه فيختمه فابن في احد وعشرين وسبعة ثلاثين وسبعة وكره
له مسلم الا لابي السيوطي ابن فارس في الاتقان انه في الجميع
القرآن على خمسة اقسام اليف المنور كتقديم السبع الطوال وتعقيبها بالمئين
فهذا هو الذي تولته الصحابة اذ وقت اللجنة الاخيرة في جمع الابعاض التي في السورة
وهو نوعان قوله الامر صلى الله عليه وسلم اذا مر بكم عن عثمان امر برده
استدل به من قال ان الترتيب توقيفي وهو الصحيح الذي عليه الجمهور
من ترتيبها في الحروف وهو مصحف عثمان كان اول القرآن نزولا اقرأ باسم ربك ثم نون ثم المزمل

خصوصا الى زمن العوام فانهم لا يقدرون على دفعه وتذاكروا فيه في المسجد وذكر
اختلافهم في دفنه فقيل بالرحبة وقيل بالكوفة وقيل في البقيع وقيل
بالنجف في المشهد الذي يزار اليوم وقيل في قصر الامارة بحجرة عبد
الملك بن مروان حين نقل اخاه عبد الله بن الوليد بن عقبة في سنة احدى
وسبعين بالكوفة وجلس عنصر الامارة بالكوفة ورصوراني مصحف
بين يديه فقال عند ذلك ان عمر بن ابي سلمة حدثني انه جلس انا وعبد الله
ابن زياد في هذا المجلس وان الحسن والحسين رضي الله عنهما كانا بين يديه
فجلست انا والحسن بن ابي عبيدة فقال ابو عبيد الله بن زياد وان
بين يديه فجلست مع امير المؤمنين فقال وان مصحف بين يديه وانا
اعيد امير المؤمنين بالله من شر هذا المجلس وارتعد عند ذلك وقام من فوره
فما رام هذا المقر وعن ابي الفضل ان علي بن الحسين بن علي ابن
وهو في الكوفة عند منبر الجامع في قصر الامارة وما زال امام حتى قبره
قيل انه علي رضي الله عنه اوصى انه يدفن في مكان لا يعلم به الا
امه ثم يعفى اثره ففعل ذلك رضي الله عنه افضل من بقي من
الصحابة يعني اسنهم ومناقبهم اكثر مما نحصي جهز به الله وهو في مجلس عماه
فتح المطالب في انبا علي بن ابي طالب وهو ابن ثلاث وستين سنة اتى
فضائله التي في حياته رضي الله عنه فضائله كثيرة في زمن عمر
ابن الخطاب وكان يشاوره فيما يعضل من الاحكام ويرجع الى قوله واحكامه على
طول زمانه بعد الخلفاء واشتهرت قضاياه رضي الله عنه وكان قضاء
ترجيح الجواب لرأي عمر الخطاب رضي الله عنه على مذهب الكوفيين على
مسألة اجتمع فيها الاخ والاخوان والاخوات فقال ابن عباس رضي الله عنه فريضة
فقال السائل منعتنا الميت لم فرضته الفرض فقال ما رأيت ما صنعا ربنا في
خطيئة فتجيبوا في فقلته المسئلة يا الجمع فريضة وبيان
وابيان وتسمى هذه المسئلة المنبرية وقال عنها ما روي عن رضي الله عنه في من
لها خمسة ارغفة والاخر ثلاثة ارغفة خمسة الاقل في البيدر رجل وظهرا
ووضع اليهما ثمانية دراهم وقال اقتسما على قدر ما معكما من ارغفتكم واعطى
صاحب الخمسة ثلاثة دراهم وصاحب الثلاثة درهم فرضي الاول بما اعطاه وقال
امير المؤمنين رضي الله تعالى عنه فقال اخذ منا عرفين لك فقال لا ارضى الا بالحق
فقال اذا لك درهم فقال عرفتني بثلاثة دراهم ولم اقبل فكيف كان لك
قال لك واحد صاحبتي قال اني لحق ولكن درهم بما عرفتكم لكم فاما انا
انا لا اعلم الا الحق الا البين فلم يعجبه ذلك فسلك اربعة وعشرين كما سلكم

كل ثمانية من اربعة وعشرين ليكونوا اهل صحبته سبعة الا ثلاثة وذلك
انه لما افتقر مضى اخا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
انك افقرتني فكتب لكم
في كتابنا الثلاثية سدس فحالفنا بالله على رضي
الله عنه لا نجالفه الا على ثلاثة سدس في كتابكم على حساب البوانيين
وهو يكون على حساب العول ثلاثة وتسمى الخطيب الاصغر في جوابه
بدعة واحدة فقال اشهد ان لا اله الا الله وانك لرسول الله
فيل ان علما كان معجزة من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم لانه مع نبوغه
في العلوم وتبحره في الحروب كان منقادا او مقرا بالبوته
من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم ذكر السيد الشريف في حاشيته شرح الرجبية
وله عدة قضاة من الصحابة والتابعين

لما قتل ابو علي رضي
الله عنه بايعه اهل العراق فحكم وقضى وقتل ابن ملجم وقام بامر الله بن وكلم
مع معاوية رضي الله عنهما احبار من كانا سنة سلم لامر ابي معاوية بعد
اربعة اشهر من اعزل سنة ثمان وثلاثين ثلاثة ايام وانكوفي
المدينة وقاما بين يدي معاوية فكانت سنة اربعين الفدرهم سوى القلات
توفي سنة خمسين بالمدينة وهو ابن ثمان وستين سنة وعلى علم سعيد
ابن العاص فاقام بالمدينة امرة معاوية ابو طالب المكي
في قوت القلوب في الفصل الرابع والثلاثين من قضايا السنة واداب
الشريعة حيث عد اختصاص القرآن الواجبة واذا تعذر فقضايا اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم واهل بيته رضي الله عنهم ورضوا عنه فانه ذكر شيئا من
سيرتهم وتسلم لكل واحد منهم ما نقل عنه لانهم عدوا بالكتاب والسنة
واداوا عقولا وافرة في التوفيق والتسديد ما تاويل ابو بكر وعمر
رضي الله عنهما ولذلك ما اجتمع المسلمون عليه في سقيفة بني ساعدة
الذي ذكرناه من اهل الشورى السنة على تقديمهم نولا الاربعة خلفا الاربعة
ثم ايمة الائمة من العشرة وعيون اهل البحر والمصر واجيارا الاخيار من الاصحاب
كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اختار اصحابي على العالمين واختار
من اصحابي اربعة فجعلهم اجيار اصحابه وفي كل اصحابي خير واختار ربي على الامم
واختار من امتي اربعين قرنا فقرني سبعون سنة فقرن وسط وهم الاربعة الذين فضلت
الفرقة الاولى فنحن نرد الخير بالخير والشر لا نرفع السنة بالمعقول اذ لا مدخل

القياس والرأي في التفضيل كما لا مدخل لهما في الشفاعات واصول العبادات وانما
يوجد التفضيل توقيفا وتشديدا وحظرا من الاجتماع والائتلاف حسبما تقدم
والاتباع لقوله صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين
تعضوا عليها بالنواجذ وما شاء الله لا قوة الا بالله تعالى

وأما تحكيم قوم ممن
لم يعقلوا الامر وتنصيب الحرورية مبتدعين بالرأي والمعقول على بدعة ضلالة
والغاجا التي نبذ التفضيل وخلافه مخالفا للقياس والمعقول
على كثرة المسنة وتتابع الرسالة بالاثار بفضل النبوة بالملك وسائر
النبي صلى الله عليه وسلم في الخلافة نحو الاسبقية والمعاصرة في امر كتفضيل
النبوة مخالفة للملك فاذا الخلافة على غير سبيل الملوك في استخلاف
الابناء هم وعلى بقيتهم وايضا فانه قد سبق في علم الله تعالى ان يجعله ولا
الا يجعله خليفة فلا يدري لعواقبهم فهم خلافتهم على ما علم من اجالهم دون
لهم بها وعدم استخلافهم في الاصل كما استخلف الحسن من قبلهم من خلفاء
الانبياء السوالف وعلى نهجهم الذي ارضى لهم وانتضاهم له ويدعهم
امنا تحت جوزه فلم يكن يتم الا بتنبيه على ما ذكرناه من الخلافة فاذا فهمت
استخلافا ما وعرفته فنقول

وقد قال علي
رضي الله عنه لما قيل عند نزوله الاستخلف وليا قال لا استخلف عليكم كما
الملك الا ستخلف وجل فان يرد بكم خيرا يجمعكم على خيركم كما جمعكم بعد شتاته
وقال ابراهيم النخعي لما سلم الحسن رضي الله عنه الامر الى معاوية سميت سنة
الجماعة فقد كان الحسن من الشيعة يا معشر الشيعة لا تعيروا المؤمنين فقد ابى الله ان
يسموا الا بالاسلام فعاوية والله سماه الله مؤمنا وقال الله تعالى انما المؤمنون
اخوة فاتقوا الله واصلحوا بين اخويكم وقال الله تعالى وان طائفتان من المؤمنين
اقتتلوا فاصلحوا بينهما فسماهم مؤمنين مع البغي والاقتتال وانما يتفاضل
في الاسلام بالتقوى والعمل الصالح فقد ثبت ان الحسن افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابيه والحسين خير منه لانه في احدى الحسنيين اما النبوة وفي الاخرى الولاية
على خلاف ذلك الى يومنا من قوت القلوب وقد اجمع الحسن رضي الله عنه
بنفسه من الخلافة بعد ان تولاها وجده رضي الله عنه واسقاها بعد الله وعدمه
له الخلافة وذكره الامر في حياة الحق اما ذلك لان الحسن رأى الفتنة
في جميع الخلفة وترك القتال وظهرت العجزة في قوله صلى الله عليه وسلم
في رواية ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من
عظيمتين من المسلمين فسمي عام الجماعة لاجتماع الامة بعد الفرقة على
خليفة واحد

الشعبي عن ابي جحيفة الحسن رضي الله عنه جد حسن سالم

معوية

معوية وخلع نفسه من الخلافة فجعل الله ذلك اية بين فئتين عظيمتين
قال الكلبي الكلبي التقوا واهل لحمها الجيران واما عنى الامر الذي اختلف
انا ومعوية فيه ان كان له فهو احق به مني وان كان لي فقد تركته لله واردت
لاصلاح الامة وحقن دماء المسلمين وما ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى
حين رجع المدينة واقام بها فلما توفي على ذلك فقد رضي الله عنه
اغفرت ثلاثا على ثلاث لجماعة على الفرقة وحقن الدماء في امتي
والنعاء على النار في الحديث الصحيح الى بكرة رضي الله عنه قال
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن الى جنبه وهو يقبل الى
الناس مرة والية اخرى ويقول ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين
فئتين عظيمتين من المسلمين فاتت سيئة غير وحشة
ابام زمانه بما حوله ما ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلافة بعدي
ثلاثون سنة وفيه قال عند القاء في الجواب كر المغفر
ذكرت ان الاثون لعلي رضي الله عنه فاذا الصحيح الاول

يجتمع مع والد النبي صلى الله عليه وسلم في عبد مناف من جهة
ابيه ومن جهة امه لان امه آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن عبد شمس بن
عبد مناف كما رجع اليه عند عد آبائه الكرام وما ذاك الا ليعلم رسول الله
صلى الله عليه وسلم الشيخ الامام محمد المنشي في تفسيره التيسير
في الاسماء كيف كتب باسناد صحيح عن كحول الشامي قال معاوية
كنت اكتب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا معاوية
القلم الدواة وحرف الالف وانصب الباء وفرق السين ولا تعور الميم
وحسن الله ومد الرحمن ترجم الرحيم عليا اسمه
على امره ومشى في سنن ابيه ابا على الثناء عشرين سنة في خلافة عمر
وفي خلافة عثمان رضي الله عنهما وفي خلافة علي رضي الله عنه صار
متخلفا الى يوم التحكيم فجمع له يوم التحكيم بايعوه اهل الشام
عليه اهل العراق الى ان سلم الحسن رضي الله عنه اليه الخلافة وبايعه
فاجتمع الامران وبعث عماله الى البلاد وذلك في احدى وارتعين
فسمي هذه الجماعة لاجتماع الامة بعد الفرقة على امام واحد وكان رضي
الله عنه يقول القضاء والحكم بنفسه وكان عظيما حليما وكان سلم
السكان عظيم الهيبة وافر الحشمة يلبس الثياب الفاخرة ويركب الخيل
الشوهة وكان كثير البذل والعطا محببا الى الرعية وهو والد الخلفاء

الوحي ولذا لم يناسبه والفتوح الكثيرة وعامة الصحابة وفدوا عليه
اخطأ في اجتهاده فيجازى ولا يسقط بذلك رتبته عند الله ولا عند رسوله
ويكف الناس عنه تعظيما لنبوته وصحبته ... الجزري عما يزعمه
رأيه فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من دخل دار ابي سفيان فهو امن
ومعلوم ان اباه دخل داره فقط وامنا ولا يلزم بترحمه فضلا فضلا عن صحة ما
والحق ان نسبة يزيد بما فعل اشنعها وكفره وفوقه فظاعة على ما عرف تفاصيله
ولا دلالة للعام على الخاص وان كان قائما لا يجوز لعن الفاسق المعين لجنس كقوله
تعالى ... وثابت في الصحاح والمغفرة لتسع الاسلام
من قال لا اله الا الله محمد رسول الله حرم الله عليه النار ويحشر يوم القيامة
اولاد رسول الله ويزيد حسبته ابدا كي ويوا عتقاد ايوب يزيد
لكفره انه سترعاته لازم اولوا ... نسبته لازم اولزاما كفوه
حكما تمكن كركد كتبه احمد ... يزيد كافر وردين كسبه به شرعا نه
لازم اولوا ... فحا نسبته لازم الترديا نة استفقا اتمكن كركد
زد اصحابه رسول الله يزيد كن اوبدة جمعه نارين قلدى تقليد
كتبه احمد ... حسين اولاد رسول الله عدنان اوتر ويزيد اولاد
رسوله فحد ابلة يكون يزيد كافر دينه نه لازم اولو اولاد رسوله
فحد ابلة يكون كفر حكم اولمز غيري حلال واز در الكلمة كفوه
حكم اولوز ... يزيد بما كفير ايدولمز نه وجهدم تكفير ايدرلر
الحواب حرحقده بو بيتا كانسنا اولوز ...
فالحرمة حقا على دين احمد ... فخذها على دين المسيح بن مريم
انما اعتبار خاتمه يه در ... رحايز كر استغفار انتن اولا كتبه احمد ...

محمد الدين الفتار الى وهو من اصحاب الشافعية في شرح العقائد النسفية
لم ينقل عن السلف ايضا عن احمد بن حنبل والعلماء الصالحين جواز اللعن على معاوية
واضرابه لانه غاية امره البغي والخروج على الامام وهو لا يوجب اللعن
واما اختلفوا في يزيد بن معاوية وذكره في ذكر في الخلاصة وغيرها انه لا يجوز
اللعن عليه والاعلى الحجاج لان النبي عليه السلام نهى عن لعن المصلين ومن
كان من اهل الصلاة وما نقل من لعن النبي صلى الله عليه وسلم لبعض اهل
الصلاة فانما انه يعلم من احوال الناس ما لا يعلم غيره وبعضهم اطلق اللعن
عليهما انما امر بقتل الحسين واتفقوا على جواز اللعن على من قتله او امر
به او اجازه او رضي به وطعن يزيد في نسب الحسين فاسد رده بل
والها به اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم ما نوا لمن عاداه وقاتله تفاصيله

الوحي

فيه وهل اراد موسى قتل الخضر اذ لم يعلم ان كان فرضه الرفع وهل يلزم
الرجم عليه ام لا الثاني هو الاصل ... لا يجوز لعن المسلم اصلا وكذا
لعن مسلما لهر المعاصي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم ليس
بلعان وكيف يجوز لعن المسلم وقد ورد النهي عن ذلك ...
بنص من النبي صلى الله عليه وسلم ويزيد صحابي اسلم
ومات فقال الحسين رضي الله عنه ولا اصره ولا ارضاه بذلك ومعاذ الله
يصح ذلك عنه لم يجز ان يظن ذلك به فاذا اساء الظن اصابه الاثم اجماعا
قال الله تعالى ...
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حرم من المسلم دمه وماله وعرضه
واذ يظن به ظن السوء ومن رام ان يعلم حقيقة من الذي امر فقتله لم
يقدر على ذلك اذ لم يجز وجب امساك الظن بكل مسلم بكل احسان
الظن به مع ان هذا الوجه علم ان كل مسلما فذهب اهل الحق
ليس بكافر والقتل ليس بكبيرة بل هو معصية واذا مات القاتل قبل
توبته والكافر لو تاب من كفره لم يجز لعنته فكيف اذا تاب عن قتل
ولم يثبت ان قاتل الحسين رضي الله عنه مات قبل التوبة و ...

فاذا لم يجز لعن احد من آحاد من المسلمين ومن
لعنه كان عاصيا بنص الله تعالى ولو جاز لعنه فمن لم يكن عاصيا بالاجماع
بل لو لم يكن الا مسلما لم يجز لعنه لانه لا يقال لمن لم يكن ابليس ويقال
لمن كان ابليس ومن ابن لنا ان كل من علمنا انه يكون من الملعونين هو الذي
رحمه الله تعالى وذلك لا يعلمه الا من علم كفره فان ذلك علم الشرع
اما الرحيم على من يزيد فيستحب لنا ان نحن الى ربنا اللهم اغفر لنا ولمن
والمومنات فان كان مومنا الى هذا الكلام الذي رحمك الله ومن المكفرين
في الفتيا يا بني صحاب المصطفى صلى الله عليه وسلم ابن عم الرسول عبد
الله بن عباس بن عبد المطلب رضي الله عنهما الحبر البحر في العلم والتفسير
الذي روي انه لم يكن على وجه الارض في زمانه احد اعلم
منه وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس بينا عند النبي صلى الله عليه وسلم
لرسول الله صلى الله عليه وسلم علما فقال صلى الله عليه وسلم ويضع
هذا قالوا عند الله قال اللهم علمه الكتاب وفقهه في الدين وروي
عن قريب ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا الله يزيده الله فهما وعلما وعن
مجاهد انه قال كنا نقوم على الناس فقاريا عبد الله بن السايب وفقيهنا
عبد الله بن عباس وعمونا ابي محمد وذكر القرآن على ابي وروى

ابن عباس

انه قال ما رأيت قط في سنه رجلا اغزر علما ولا اوسع ولا اطم
منه ... الذي يذكر ان في جبهة الجبان دخل
حتى دخل الحوش مع رفقايه عامر بن يزيد بن حماد وجه ... وسوء ذكر الحسين
رضي الله عنه فرمى به بين يدي يزيد ثم سلم على يزيد ثم قال يا امير
المومنين وجدت على اهل بيت الحسين في تامه عشر رجالا من اهل بيته وستين
رجلا من شيعته فرميا اليه وسالتهم اليزيد على حكم ابيه عبيد الله بن زياد
او القتل فاختاروا القتل فقتلتهم بجمعهم وبقيا بهم ترمقنا
سمع يزيد ذلك دمعت عيناه وقال ويحكم قد كنت ارضى من طاعة بدون قتل
الحسين لعن الله ابن مرجانة اما والله لو كنت صاحبه لعفوت عنه ثم قال
الله ابا عبد الله ثم قتل يقول القايل ...

يفلق هاما من رجال اعزة ... علينا وهم كانوا اعق واظلما

... امر بلدة وقيه فادخلوا دار نسايه وقال يزيد اخضر غداوه دعا علي
ابن الحسين واخاه عمر بن الحسين فاطلعوه ... وجه الذريعة صحبة علي بن
الحسين الى المدينة وكان بين وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين اليوم
الذي قتل فيه الحسين رضي الله عنه خمسون يوما وقد كان الدين ذبح في ذلك العهد
من جواه ليلة سبعة الاف ... ابو الحسن علي بن محمد المدايني الغفيه الشافعي
عن يزيد بن حماد وقد علم ومن اصحابه ثم لا يطلع جواز لعنه ام لا
انه ليس من الفجاءة ولا في ايام عثمان رضي الله عنه اخافوا الناس فقتله
كل واحد من اي جنسيه وقبيلة واحمر فولاه تصريح وتلويح وقالوا واحد
الفرج دون الذرايع كيف لا يكون ذلك وما ورد التصديد بالقول والترغيب بالفعل
وتقدم الخبر من سفره في لعنه

... اقول لعب صبيان الحي بهم ... وعراي صبيان الحي يتراقصوا
... خذوا بنعيي من دهيم زيدا ... فكل زنا عال بدا يتقيوا

... قلب الزرقة وكتب ولو عددت بياض لاطلعت الناس ... الكلام
في مجازيد هذا الخبر ... الغراب في هذه المسئلة بخلاف ان قايلا
سيل عمن نصح بليغا يزيد بن معاوية هل يجوز لعنه ام لا يجوز لعنه ام هل

صلى الله عليه وسلم سبعين سورة ... ظاهره وتفقه
خالفي فيه وقالوا لا يفضلون عليه احدا في العلم ومن تلامذته علقمة
وشريح والاسود وزر بن حبيش وابو عبد الرحمن السلمي ... قضا
الكوفة وبيت مال عمر رضي الله عنه حين ولاه حبس ولاه حرب الى الكوفة
... فاني بعثت اليكم عمارا اميرا وعبد الله قاضيا وقال يقوم
الامير والمؤدب ... خرج ذات يوم فاتبعه الناس فقال الكثير
خلفه قالوا الا ولد ... ذنا ان يمشي معك قال فارجعوا فانه ذل للتابع
وفتنة للمتبوع ذكره ابن الملك في شرح المشارق في باب ما في حديث
من احسن في الاسلام فلا يؤاخذ بما عمل في الجاهلية وما لم يسلم في الاسلام
اخذ بالاول والاخر مما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم بضعا وسبعين
واربعون حديثا له في الصحيحين مائة وعشرون انفرد البخاري بنيف
واحد وعشرين ومسلم خمسة وثلاثين ... في ادب القضاء للخصاف قال
ابن مسعود عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ... جرجع في الغزوات
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ... الى ان ذكر وعمر ... برجع
الى عبد الله ثم تعلم عبد الله حتى صار ... كورا في العلم فانه لما اذن عمر
الكوفة اجتمع حوله اربعة آلاف نفر فلما قدم علي بن ابي طالب رضي
الله عنه الكوفة تلقاه ... بن مسعود رضي الله عنه في جميع اصحابه
فقال علي قد ملئت هذه البلدة علما وفقها ... هـ
الكردري في مناقب ابي حنيفة روي ان عليا رضي الله عنه قدم الكوفة
فتلقوه عبد الله بن مسعود فراى اصحابه يقومون الناس ورأى
في مسجدها اربعمائة مجبرة يكتبون فيها الفقه فقال هؤلاء لسرج العلم
لعوجه ... قضاب الامام الشافعي ان ابن عباس استفتى
اصحاب ابن مسعود رضي الله عنهم فعلقمة وشريح ومن اصاب عبيدة
وجمع اليماني مستفتيا ... تفق ان عبد الله وفد من الكوفة فمات في المدينة
في اخر سنة اثنين وثلاثين ذكره الذهبي في طبقات القراء وفي معارف
ابن قتيبة دفن بقضاء الكوفة وبيت مال الحمر رضي الله
عنه وصار ابن خالة عثمان رضي الله عنه ... فصار في المدينة توفي
فيها سنة اثنين وثلاثين وهو ابن سبع وستين سنة ... وفن بالبقيع
الاعمش خالف عبد الله في الى ... فقال ما نزل من السماء
احد ... من حلفه ان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى
النار وخير الحديث هدي الانبياء والى الصدق يهدي الى البر وان البر

عن النبي صلى الله عليه وسلم وعمر وعثمان وابي ذر وزاد عباس وغيرهم
من شرح المشارق لابن الملك في باب ما في حديث من اتباع طفا ما فلا يلم
حتى تشهد به ... وابو ... ابن عباس ورضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم
الف وستمائة وستون حديثا له في الصحيحين مائتان واربعة وثلاثون
حديثا انفرد البخاري بمائة وعشرة ومسلم بخمسة واربعين فروى عنه
مجاهد وسعيد بن جبير والاعرج وعكرمة بن خالد وغيرهم واخذ عنه
عكرمة وعطاء وطاوس وخلق كثير وقد ... لطائفة سنة فمات وبقي ... وعباس
عليهم عبد بن الحنفية وقال ... اليوم مات ربانيّ العلم وقد ... نضره الله
واحسن ... ورجلا تزوج امرأة توفيت لستة اشهر فتحير
فيها فاخبر رضي الله عنه ... فقال ابن عباس اما ابن آدم فصلبه جاب
الله فاصلبه اذ قال الله تعالى ... وقال
تعالى ... واذا غلب عثمان للقضاء لم يبق لغيره الا ستة
اشهر يدرء عثمان الحد عنها والنسب عن الزوج وذكره الشريف
في شرح الجامع الصغير وذكر الزيد وشي في الباب الثاني من ... روى ابن
سنا قال ابو ابن عباس فقال اني افيد واصاحبه فقال لاقيام النبيه شيخ
فقال افتي واصاحبه فقال نعم فعاد ابنه الشاب بخير ما حرت
علي وخذ علما دين واحد فقال له شيخ بالك ابنه وان عاد لا تملك
ابن تعني عورتك ومن الكذبين في الغضب او ... فلتة والرضا
عبد الله بن مسعود فعلى ازاره ... رضي الله عنه ... رضي الله عنه من
السابقين الاولين ... قديما بمكة وهاجر الهجرتين وصلى الى القبلتين
وكان يجالس النبي صلى الله عليه وسلم ليلا ... ويحمل نعلي النبي صلى الله
عليه وسلم اذا خلعهما ... النبي صلى الله عليه وسلم انك غلام
معلم وقال ابو موسى ما كنا نحسب ابن مسعود ... الا من اهل البيت لكثرة ما
نرى ... ودخولهم وخروجهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يطلع ابن مسعود على ازاره
ويخوه ... يتوفى فراق النبي صلى الله عليه وسلم ورسالته وسكوته
ونعاله وطهوره وان الرسول صلى الله عليه وسلم بشره بالجنة وكان من ... زهده
الماء قراء طيب الماء ريحا وعذوبة ... وصحابا ابن مسعود الى مجلس
عمر فجعل يحدثه عمر ويضاحكه فجاء الحلوس يراوده من فضره ... فمازحه قال
عمر لست من علما ... ابو موسى مجلس اطيب ... ابن مسعود ... في
نفسي ما عمل سنة وقال ابن مسعود اخذت من ... القرآن على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانا ... جميع ما حفظت من في رسول الله ثم

صلى

عمر بن الخطاب وكان كاتب النبي صلى الله عليه وسلم واميه على الوحي
كان اسن من اسن سنة وكان شابا وتباجم القرآن على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم وجمعه في صحف الى ذكر رضي الله تعالى عنه ثم ذكر ما
صح عن عثمان انه كتب عنه عدة نسخ الى الامصار وتقديم تفضيله ثم ذكر
عثمان رضي الله عنه [illegible] ابو بكرة وابن عباس في قول روي عنه
ابن خارجة وابن عمر وانس وقطن بن بسار وعمرو وطاوس واخرون وكان
وان عمر يستخلفه على المدينة اذا حج وكان من جمع القرآن على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم زيد بن ثابت ومعاذ وابو زيد الانصاري وقال الشعبي
على زيد الناس على القرآن والفرائض وقال ابن عيينة عن سفيان عن خالد
الحذاء عن ابي قلابة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال افرض امتي
زيد بن ثابت ذكره الرهوني في تحفة الفرائض وقال السيد الشريف
في شرح الفرائض وقد روي خارجة بن زيد بن ثابت عن ابيه انه قال امرني
ابو بكر الصديق رضي الله عنه بتوريث اهل اليمامة فورثت الاخياء من الموتى
ولم اورث الاموات بعضهم من بعض وامرني عمر فورثت اهل الطاعون عموا
وعامة الجيلة موتى باثرها فورثت الاحياء من الاموات ولم اورث الاموات
بعضهم من بعض [illegible] القضاء المحققان عن الشعبي قال كان حاضر
لعمر بن الخطاب وابي بن كعب رضي الله عنهما فجاءا جميعا برغيانه فقضا
الى زيد بن ثابت رضي الله عنه فاتياه فضرب الباب فخرج زيد صوت عمر
فاسترجل فقال الا ارسلت الي يا امير المؤمنين فقادني بكتبه فوفى الحكم
[illegible] الصدر الشهيد في الحديث دليل على جواز الحكم وفيه دليل
ايضا على ان الامام اذا وقعت له الخصومة او علم بها لم يحكم بعلمه لكنه يحكم
غيره ليحكم بينه وبين خصمه الا ترى ان عمر رضي الله عنه حكم فاذا احكم
الامام قضاء ينبغي ذلك الحكم لكل الحكام الولي [illegible] قضاء على ان الحكم
لا يدعوه الامام الى نفسه لكنه ياتي بتبين ذلك وانما فعل ذلك تعظيما للحكم كما
ان المتعلم لا يدعو العالم الى نفسه بل ياتي اليه تعظيما للعلم [illegible]
فان قال ان الخصمان كانا من كبار الصحابة رضي الله عنهم فلا يظن
بهما الجهل فيحمل على ان الامر قد يشتبه عليهم ويتهمون في ذلك ليظهر الحق
ولا يظن بهم الاهمال في شرح المنار قال ابن الملك في باب ما رواه عن النبي
صلى الله عليه وسلم اثنان وتسعون حديثا له في الصحيحين عشرة احاديث
انفرد البخاري في ثمانية منها واربعة وستون احاديث لمواحده [illegible] ابن حجر في المجتمع
على ابن المديني قال لم يكن من الصحابة فقهاء الا ثلاثة يفتون بقولهم الا ثلاثة

جلد ذي الحجة وشرف الحرام وذكر الله وحل الشيعة المكرمين في الله عبد
الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه في خواتيم اجوافهم المضيئة كنيرا
ما بعد اصحابنا الحنفية في كتبهم عبد الله بن مسعود وابن عباس وابن
عمر رضي الله عنهم وفي سنة [illegible] الحج من الهداية واتموا الحج شوال وذو القعدة
وعشر من ذي الحجة كما روي عن ابن عباس رضي الله عنه وعبد الله بن الزبير رضي
عباس الهداية انما فضل عبد الله بن الزبير على العبادلة وهم عبد الله بن
مسعود وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس لانه ما كان يعد في علوم من
اطلاق العبادلة الا هؤلاء الثلاثة رأيت في عون المعبود ان العبادلة
عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وليس عبد الله
ابن مسعود منهم لانه مات قبلهم بمدة وفي [illegible] الحواشي المصنفة
وعبد الله بن الزبير وابن عباس وابن الزبير وابن عمرو بن العاص وعلى هذا
يكون عبادلة الحرمين اربعة اسلم عبد الله بن عمر مع غلام ابيه عبكة وامر
صغيرا يكنى ابا عبد الرحمن فربى المستظاهر كم انفرد واحد وبقي الى زمن
عبد الله بن مروان نيف وثمانون سنة وهو اخر من مات من الصحابة وهو ابن اربع
وثمانين سنة توفي عبد الله بن الحجاج بن غلام زيد لانه زوج زيد مولاه في
الحرمين فطعن في عرضه وقد ذكر عائشة رضي الله عنها حرفا بابا عثمان الرحمن بن ابي بكر
قالت استبدلني قال ولم تعرفي قلت قال لا لكن حملت الشلاح في يدي فجاء
قيل البيلاجي حكاه ابن قتيبة في المعارف وذكر ابو الفتح الدبوسي في تقويم الادلة
وذكر عيسى البزدوي والفقيه ابو الليث عن عمر رضي الله تعالى عنه [illegible]
طلب عبد الله بن عمر فاعطاه التي عشر الف دينار فابى ان يقبضه فاعطه
وجهه الله تعالى [illegible] ابن مالك في شرح المنار في حديث من ابتاع محلا
بعد ان تؤبر فثمرها للذي باعها الا ان يشترط المبتاع ومن ابتاع عبدا فماله
للذي باعه الا ان يشترط المبتاع [illegible] عن النبي صلى الله
عليه وسلم الغلام وسقايته وثلاثون خدمتا تخدم مثلها واحد وثلاثون من
الاعراب واحد وثلاثون من وهذا الحديث ذكره الفرد به مسلم رحمه الله
ابن حجر في الخير من علم الحديث الذي الصحابة حديثا ابو هريرة وابن عمر وعائشة
وجابر بن عبد الله وانس وابو سعيد الخدري وثم الصحابة ثم ابن عباس
رضي الله عنهم سابع السبعة المكثرين الفتوى روى عن ابي رضي الله عنه
مولى الاسقاط وكتب له بسند قتل ابيه في وقعة جمل وقد مر رسول الله صلى
الله عليه وسلم وابن احدى عشرة سنة وقال لقد من عمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم القرآن على صغره وقرأ فيه الصحابة ما قرأ كتبه رفيد

عمر

ابن مسعود وزيد بن ثابت وابن عباس رضي الله عنهم [illegible]
المسلمين ابي بن كعب [illegible] الانصار [illegible]
كان قارئ الوحي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يكتب في ما علمت وكان
من اصحابه الذين حفظوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعرض عليه وعلم به دارت الاسانيد كلها [illegible] الدوري بترك
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتوني فقلت اخبروه فقال اما لم يكن فيكم ابي فقال
ابي بلى يا رسول الله فكيف لو قرئت انها نسخت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو نسخت لاخبرتكم لحدثنه القراء ابن عباس وابو هريرة وعبد الله بن السائب
وجماعة كثيرة وعن ابن عباس قال اعلمنا ان القرآن ابي
قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي ان الله امرني ان اقرأ عليك
وفي بعض الروايات بكى قال الله سماني لك قال نعم فبكى ابي
عمر يوم مات ابي اليوم مات سيد المسلمين توفي رضي الله عنه بالمدينة سنة
عشرين او تسع عشرة ذكره الذهبي في طبقات القراء الوشي
[illegible] رضي الله عنه فاجزاه النبي صلى الله عليه
وسلم فقدم عليه عند تخييره لحفظ القرآن والعلم ولبين تفوق بدريته وصحبته
فلقد كان من نجباء الصحابة رضي الله عنهم في علمهم وكان مما اطرب الناس صنوف
جمع النبي صلى الله عليه وسلم قراءه فقال لقد اوتي هذا مزمارا من مزامير
آل داود وقد استقرأه النبي صلى الله عليه وسلم واستمع على
قراءته وعلم ثم ذكر انواع الخلوق والنضرة وحكمه على نفسه في شأن اللائقة
يوم التحكيم فضائله وفضله خير ما به يوم التحكيم عمرو بن العاص وخدعته
واجتهاده الخلافة اذ خلعا ومعاوية رضي الله تعالى عنهما حكما فنفذ وقدر
صعاب فيه ابو موسى الاشعري ومعاوية عمرو بن العاص وتفاصيل
على اهل الشام على اثر انتقام يتجاوز حد عن هذا الامر وكان
ذلك في رمضان سنة ثمان وخمسين [illegible]
بعد معارضة كثيرة من اجانب ايا وهو لسان وزلات القضاء ان خلعا عن
علي ومعاوية ثم عين الامر خلافة من يراه المسلمون خيرا فقام ابو
موسى اولا وقال اهله خلوت عليا من الخلافة واخرج اصبعه من خاتمه
[illegible]
وروى عنه رضي الله عنه ما ان عمر وصلى [illegible] في شرح البخاري
في حديث من احب لقاء الله احب الله لقاءه وذكره ابن ماجه ايضا وقال
ابو موسى الاشعري اعطى النبي صلى الله عليه وسلم ابا موسى وبلالا حديثا

في الحديثين الصحيحين عائشة وسعد وابو هريرة الاخبار باربعة وتسلم
بجملة عشر وهذا الحديث انفرد به مسلم عن ابي هريرة وغايته رضي الله
عنهما [illegible] اصبهان في زمن عمر رضي الله عنه فلما مات رضي
الله عنه في ذي الحجة سنة اربع وعشرين على الصحيح ابو الدرداء يعقوب
[illegible] عليه
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم عثمان على عبد الله بن مسعود الى
ابن كعب زيد بن ثابت ابو موسى الاشعري ابو الدرداء اقرأ القرآن على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تأخر اسلامه عن بدر وابي يوم احد
ولا حسنا واخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين سلمان وكان
عامل عمر على بعض الجهات ابن ماجه بن الانصار وعداده في اهل
واخى بينه وبين ابي حليمة عمرة الامة وكان فقيها عالما كان من العلماء الحكماء الالبا
يقال ان ابن عامر قرأ عليه والي قضاء دمشق وقارئ من غلبة القراء كثيرون
انس وابو امامة وزر وجبير الدرداء ابنه بلال وعلقمة وجبير
ابن نفير وسعيد بن المسيب وخلق هم ذكر الذهبي في طبقات القراء وروى
ان عمر رضي الله عنه استقل ابا الدرداء على حمص [illegible] سهم ابه ابي كبشة
وصرف اليه من بيت مال المسلمين درهمين ونصف درهم وكانت عادته ان يدفع
في الشهر اقرأ فيه فرض الشهر فاخرجت اليه وزنه اليه
عمر رضي الله عنه يا عويمر بلغني انك تتكسب فانتهى فاتاه عثمان
ونصف من بيت مال المسلمين اما ان يكفيك بقايا عمران الروم حتى تتفرغ
تجارة الى الشام فاذا انا بكر خلفه فاعلم اني سرت تاجرا دمشق فاتيت الى ان
يأتيك الخبر ذكره السيد علي الهندي اني في وجوهها وكان ابو الدرداء اذا اصلح
القراءة في جامع دمشق اجتمع الناس للقراءة عليه فجعل يجعلهم عشرة عشرة وعلى
كل عشرة عريفا وقيما وفي الحرام يرسلهم بصره فاذا غلط احدهم رجع الى عريفهم
فاذا غلط عريفهم رجع الى ابي الدرداء فسأله عن ذلك وكان ابن عامر عريفا
على عشرة كذا قاله ابو سعيد وقال ابو الدرداء اخذه ابن عامر كذا ذكره الذهبي
وذكر ابن الدبيثي في شرح الشاطبية في حديث من حفظ العشر آيات من اول سورة
الكهف عصم من الدجال عن النبي صلى الله عليه وسلم
مائة وسبعون حديثا له في الصحيحين خمسة عشر انفرد البخاري منها بثلاثة
ومسلم بتسعة وهذا الحديث مما انفرد به مسلم مات بدمشق سنة اثنين
وثلاثين رضي الله عنه

كان يجتمع هو والذي صلى الله عليه وسلم

رضي الله عنه وكنيته ابا محمد وقال بعضهم ابا طلحة الخير وطلحة الفياض وطلحة
الطلحات وليس هو طلحة الطلحات الذي قبل فيه شعر

رحم الله اعظما دفنوها ... بجستان طلحة الطلحات

وذاك طلحة بن عبيد الله احد العشرة من المهاجرين الاولين من العشرة المبشرة
بالجنة واحد اصحاب الشورى لم يحضر يوم القادسية وكان غائبا وثبت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد وقاه بيده من ضربة ابن قمئة
اليه فشلت يده وقال صلى الله عليه وسلم اوجب طلحة يعني الجنة قتا
في وقعة الجمل [illegible] المشارق لابن قرقول في فصل اذا في حرف اذا ورد
عن ابن عمر لم يحد واجبه وما بين الذال على الله [illegible] ما رواه عبد الله بن
الله عليه وسلم عشرة وقد ذكرهم ابو داود في السنن عشرة كما في
انفرد البخاري بروايته من الكتب الستة وسلم بلا تاء تحرها هذا ر
قيلة عن فضل بن دكين عن عيسى ابن الربيع عن عمران بن موسى بن طلحة
عن ابيه قال قال لي يزيد بن طلحة خالد [illegible] يا ابن اخي يا ثوبة بحمر وطلحة علم
يوم الدار رجلان وفي العلم المضيئة في قراءة ابن طلحة من افضل
الفتوى المضافة الى الدوسة وفي القسم من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين
المرجع

رضي الله عنه كان اسم صفية بنت عبد المطلب عمة رسول
الله صلى الله عليه وسلم [illegible] ولدت في الجاهلية فولدت خويلد عزيزة
رضي الله عنه امرأة طلحة بن زيد بن الاصم وهي زوجة الذي على اسم
عليه وسلم وعمه الزبير [illegible] الغرام يوم الجمل وهو يريد
فلم يقتل ولم يقتل من الصحابة خمسة اسماء فحاء او الحاف وتردد في اليمين
يقول والله ما قتل يوم بدر وكان الزبير حواري رسول الله صلى الله عليه
وسلم واحد اصحاب العشرة المبشرة بالجنة واحد اصحاب الشورى قتل يوم الجمل
في جمادى الاولى سنة ست وثلاثين وهو ابن اربع وستين سنة هذا قول
الواقدي [illegible] بن يقظان قتل وهو ابن ستين سنة وكان من فقهاء
الصحابة ومن السبعة المفتين الذين مدار الفتيا [illegible] ولم تلاقه عمر خلافة
ذكرهم في باب السلطان [illegible] عمار وذكر ابن ابي الزبير ان الزبير كان طويلا
بعيد ما بين المنكبين اذا ركب [illegible] اذا نزل اشعر ربعة احمر
ابن قتيبة في المعارف [illegible] في فصل الخامس في فصل يا في
حديث يا زبير اسلمه الحاكم في مستدركه ابي سليم الى الحواري الخليل بن
المشارب قتيل ما رواه عن الزبير صلى الله عليه وسلم ثابت ولا ثوب حديثا له

في يقظان وكان احدي العشرة [illegible] ومن زيد اصحاب الشورى وكان
وكانا رمي الناس وقاص [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم
اجب دعوته وسدد رميته وجعل امه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارفق
اي راعي وقاص [illegible] صلى الله عليه وسلم هذه لحالي نلبات لم يجاء له
رواه عمر بن الخطاب الكوفة [illegible] شكى قال الكوفة سعد فعزله عمر رضي الله
عنه ثم ولاه عثمان امارة الكوفة ثم عزله عثمان واستعمل الوليد بن عقبة
فلما قدم عليه قال الوليد يا ابا الوليد استعجلت ام حفظت بعدك قال
ما كسلت ولا حفظت ولكن القوم استأثروا وادعى [illegible] ابن الملك في شرح الوقاية
في باب منه في حديث من ادعى [illegible] وهو يعلم انه غير ابيه فالجنة
عليه حرام فيه انه قال قائل في الاسلام انما عني ابا بكر وقال ابو
من رمى سهما في سبيل الله وقد سهم مورثا مجابة الدعوة قد عاينه صلى
الله عليه وسلم يقوله اللهم سدد رميته واجب دعوته وهو احد العشرة المبشرة
بالجنة ما رواه عثمان [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم ما بينا نواحد عن
وسبعون حديثا له في الصحيحين ثمانية وثلاثون انفرد البخاري
بخمسة وسلم بثمانية وهذا القدر من اتفق عليه عثمان رضي الله عنه
بعشرة بالجنة على عشرة منهم لا من الدرجة الاولى في الجنة على رواب
الناس وكانت وفاته سنة خمس وخمسين وهو آخر العشرة موتا وصلى
عليه مروان بن الحكم وهو يومئذ والي المدينة لمعاوية وهو ابن
نصفا واستعمل ابن عباس وكان يقول ما علمت ولدا ابن ست عشرة سنة
ذكر ابن قتيبة في المعارف وكان رضي الله عنه من قدماء الصحابة اسلم
هو وزوجته [illegible]

[illegible] من سورة وكنيته ابا محمد وكان احد العشرة المبشرة بالجنة واحد اصحاب
الشورى على الوجه الذي [illegible] عبد الرحمن بن عوف بعد دعاء الزبير وسعد بن ما
سنة اثنتين وثلاثين في [illegible] سعد سنة احدى وخمسين سنة
الى الاعظمان ثمان في خلافة عثمان وتسعين [illegible] سنة عشرة وما الخ
نصيب على امرأة له فاتها بن الدورق [illegible] خلف العاجز فلا تزال ادى
شاة وبانية قريبا وبنى دمشقا وقصة وارثة فسوة واخرجت على امرأة من
حفيظ ابن الاهدل بما بين الصفا والمروة في يوم واحد وتوفي يوم الثلاثاء
ان يصلي عليه عثمان بن عفان في قضاء وصي حاذ في فضل العمرة في كتاب
الايمان وروى ان عثمان بن عفان [illegible] لا يكلم عثمان فكلم عثمان

في الصحيحين نسخة احاديث منها للبخاري وحديث متفق عليها
قال الزهري حدثني رجال من الانصار ان عمر قال لسعد بن عبادة رضي الله عنه
ان بايعوا رجلا منكم بعد ثلاث فلستم له فقال له قائل من عمك
يعني هل لك فيه فقال اما والله ما طمعت فيها قط قال فغضب
قال يا عمر اسكت لم احبس الحق جبنا قال الزهري ثم حج معاوية
فاغتنمها منه ولا ان يبقى الزهري وذكر رجلا نسوة للانصار
لعله انه يوشك الاحياء ان يجاوزوا ما قال الا مرة يا خذ
جميع حقه والعام يأمره بفعله لانه قاله في اول الاسلام وكان عمر على ادى
الناس قبل قال الله تعالى والتزام ذلك على ما تقتضيه الآية
فاعفوا عنهم واصفحوا ان يجب المحسنين قال قلت ابن عم الزهري صلى
الله عليه وسلم على الانصار حين غضبوا مع قرابتهم صلى الله عليه وسلم ليقضي
القاضي وهو غضبان قلت انه صلى الله عليه وسلم كان يعصر ما من
ان يقول الحق ولو كان في التحفظ الذي دلت عليه ارشاد الحاكم الى
الاصلاح بين الخصوم اهـ وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه
قال اسمه في الظاهر عبد عمرو وقيل عبد الكعبة قال عبد الرحمن كنى بابي
هريرة لانه صلى الله عليه وسلم رآه في غزوة سنبلة فقال ما هذه يا عبد
الرحمن قال هرة فقال صلى الله عليه وسلم انت ابو هريرة فاشتهر بها وهذه
الكنية وان يجب ان يدعو الناس بها لكنه لم يحفظ عنه صلى الله
عليه وسلم انه دعا احدا بها غير ابي هريرة وابي صلى الله عليه وسلم
بجيم وشار بالخيبر حتى قدم نبي الله صلى الله عليه وسلم المدينة سالما
مرة واحدة وروي عن ابي صلى الله عليه وسلم ما يوصف وروي
عنه اكثر من مائة وخمس وحديثه في مسند بقي بن مخلد الف من خمسة
احاديث واكثر ابن الملك في شرح المشارق في ذلك من في حديث
من امن بالله ورسوله واقام الصلاة وصام رمضان كان حقا على الله ان
يدخله الجنة هاجر في سبيل الله او جلس في ارضه التي ولد فيها
قال صلى الله عليه وسلم خمسة لا ولكن اذا وجعه وسبعين حديثا
اخرجه في الصحيحين منها ومائة واحد عشر حديثا انفرد البخاري بثلاث
وسبعين حديثا ومسلم بمائة وستين وهو اما اتفقا عليه البخاري
وقال اما ما عنيت فقط روى عنه زيد بن ثابت قال كان ابن عباس وابن
عمر وابو هريرة وابو سعيد وجابر من اصحابه يقعدون على الطريق
فيمرون على فوق عشاء الآخرة وانا في مالي الخمسة فمر بنا هكذا ذكره

النبي وكان حسن الاخلاق مزاحا معجبا الى آخره وروى عنه سعيد
ابن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن وعروة وابن سيرين وغيرهم
وكان كثير العبادة والذكر وقد ذكره في جزء وقال لم استطع
ان اذكره وتوفي بالمدينة وهو امير المدينة زمن معاوية وقيل عمر
رضي الله عنه قال يقول حسان يلتجأ بها جزت مسلما وكنت اجبه
لبيرة بنت عزوان بعد ما طعن وعقبة رجل فكنت احدهم اذا تزلزفوا
الله اني روحتها والحمد لله الذي جعل الاذى فوقها وجعل ابا هريرة
اماشا وكنيت ابا هريرة لهرة صغيرة كنت العب بها وكان ابو هريرة
مزاحا روي عن ابي رافع قال كان مروان يستخلفه على المدينة ويؤب
حمارا فركب عليه يلزمه وفي راسه جلنة خلال فيصيح بني فيقول
الرجل فيقول الطريق لامير المؤمنين فيقول لا امير ويضاحك الى عشاء فيقولون هو
المجنون للامير فانظروا واتوه بريحت والعراق الامصار التي عليها الخمس
ذكره ابن دريد

منسوب الى حلزة وهو حي من اليمن وكان رضي الله عنه من فقهاء الصحابة وكان
اهل القضاء وهو احد الذين افتوا في الملك بعد قتل عثمان رضي الله
عنه الى ان افترقوا كما ذكرناه في ابي هريرة مات سنة اربع وسبعين ذكر
ابن الملك في شرح المشارق بابه من في حديث

بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان
رواه مسلم عن ابي سعيد وقيل ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم الف
ومائة وسبعون حديثا في الصحيحين ومائة واحد عشر انفرد البخاري بستة
عشر ومسلم باثنين وسبعين وافق جابر منا عبد الله الانصاري رضي الله تعالى
عنه وكنيته ابو عبد الله قتل ابوه يوم احد وشهد العقبة مع السبعين من
الانصار وكان اصغرهم بن بارا واستشهد بدرا ولاحدا وشهد بيعة الرضوان وكان
من مكثار الصحابة ومن اهل الصفة ومن المكثرين الذين توفوا بالمدينة
مات سنة ثلاث وسبعين في خلافة ابن الزبير وقيل سنة اربع وقيل سنة
خمس وقيل سنة ست وقيل سنة سبع وقيل سنة ثمان وقيل سنة تسع
وقيل سنة ثمان وسبعين وصلى عليه ابان بن عثمان ومروان
المدينة وقال جابر من مات حزوته من اصحاب رسول الله صلى الله

فادخل عليه مروان فقال رضي الله عنه وسلم هو اذرع من ابوه
ابن المعوذ ثم قال هذا مصحح الاسناد روى الحاكم عن عمر بن عروة الجهني
رضي الله عنه قال انا لعند عائشة رضي الله عنها قالت ان الحكم ابن ابي العاص استاذن على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فعرف صوته فقام مسرعا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايذن له
لعنة الله عليه وعلى ما خرج من صلبه الا المؤمن صالح وقليل ما هم ثم هم مؤمنون في
الدنيا ومصلحون الخبر وذكر الديرتي موصولا من كتابه هذا في الاوزاع في ترجمة
ابنه مروان الخليفة يوم توفي سنة خمس وستين ومولده سنة اثنتين من الهجرة
والد ملوك بني امية وهو اول من تولى الخلافة من ولد ابيه مروان الذي ولاه
ابوه بلاد مصر وكان اول من ملك من بني امية بعد ابيه وعلى الديار المصرية
بالقادسية وقتل عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما وبايعه اهل الحجاز
واليمن والعراق واستتب له على العراق وما يليه اخاه مصعب وتوفي
الخليفة وهو في اثر خليفة ابن الزبير رضي الله عنهما
لم يزل عبد الملك في اقطار بلاده وقد كان امتنع
من دمشق الى العراق وابر اليه مالا يصلح مصعب بن الزبير فلم يقدم المختار
فظاهر مصعب شيعة عظيمة فلم يزل كذلك حتى قتل مصعب رضي الله عنه
فاستولى على العراق فاستناب عليها اخاه بشر بن مروان وكر راجعا الى دمشق
فاستقر الحرب بعد امه بن الزبير الى سنة احدى وثمانين وبين التي قتل فيها
عبد الملك اخاه مصعب بن الزبير وهذه فصول الاشارة وسببها هاهنا مذكور
في ترجمة ابي تراب رضي الله عنه وفي بيان سبب وفره
ان عبد
الملك بن مروان لما تجدد له في الخلافة منع اهل الشام من الحج من اجل ابن الزبير
لانه كان يأخذ الناس بالبيعة له اذا حجوا فمنع الناس ما منعوا منه الحج فبنى له
الصخرة المشرفة فكان الناس يقفون عندها يوم عرفة ويقال ان ذلك
كان سبب التعريف في بيت المقدس ومساجد الامصار
وكان
من التعريف بالمصر عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وعمر بن عبد العزيز
ابن مروان وبيت المقدس عند الملك بن مروان
انما كانت
عبد الملك بن مروان انما مصعب بن الزبير وانا الروح فاقام الحاج فقال
اني رأيت في منامي اني اخرب عمود صخرة بيت المقدس فاستحثه عليّ فقالوا له فبعثه
في جيش كثيف من اهل الشام فحصر ابن الزبير بمكة ولم يحج فلما رجع
وجد ارطبون الشام والعراق فخاف اهل الشام فقاموا فحج بهم وعاد
وانا ابن ثمان عشرة سنة فرأى بعض اهل العراق ذلك وخاف على نفسه فلحق بالمغرب

فعمل

فادخل عليه مروان فقال صلى الله عليه وسلم والورع بن الورع المغرور
ابن الملعون الخ قال صحيح الاسناد ورواه الحاكم عن عمر بن عروة الجهني
رضي الله عنه قال اخبرني من لا اتهم قال الحاكم ابن ابي العاص اسناده على شرط
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من صوم وقال صلى الله عليه وسلم يزوى
له العلم الذي عليه وعامة ما يخرج من صلبه الا المؤمن منهم وقليل ما هم شرورون في
الدنيا راضون الاخرة دمكر وخديعة يعجزون في الدنيا وما لهم في الاخرة من
خلاق وذكره الدميري في موضعين من كتابه هذا في الذئب وفي ورع

يوم الخلافة يوم موت

ابيه مروان وهو ابن ثمان عشرة سنة وكان اسلم واول من ضرب الدراهم
والدنانير بمكة الاسلام في الدنانير بعض ذا يوم ميد وعلى الدراهم نقش هو
بالفارسية وكان عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قد بايعه اهل الحجاز مع
واليمن والعراق واستتب له على الغرب وما يليه الا مصعب وكوفت
الخلافة وقتئذ في الوقت خليفتان ابن الزبير رضي الله عنهما
لم يزد عبد الملك الا ان ظهر بعد وفاته بعد حروب عظيمة وقد كان ارسل
من دمشق الى العراق وجزيرة اليه ما بينا مصعب بن الزبير والحجاز بينهما القتال
فظفر بهما مصعب حتى غلب عليهما وقد بقي كذلك حتى قتل مصعب رضي الله عنه
فاستولى عبد الملك على العراق فارسل اليها عمر بن مروان وكر راجعا الى دمشق
فاستقر العراق لعبد الملك من الزبير الى سنة احدى وسبعين وهي التي قتل فيها
عبد الملك اخاه مصعبا بن الزبير وقد تقدم الاشارة وسيأتي كلام ما نذكر
في ذكر عبد الملك ان شاء الله تعالى وبه نستعين وعليه نتوكل

لما تمكن بن مروان وتجدد له الخلافة منع اهل الشام من الحج من اجل ابن الزبير
لانه كان يأخذ الناس بالبيعة له اذا حجوا فحج الناس ما سوا سنة تسع فبنى عبد
الملك قبة الصخرة فصار الناس يقفون عندها يوم عرفة ويقال ان ذلك
كان سبب التعريف في بيت المقدس وصار الامصار

من التعريف بالمصر وعن ابن عباس رضي الله عنهما وعصر عبد العزيز
ابن مروان وبيت المقدس على ذلك من مروان الى
عبد الملك ثم من مروان مصعب بن الزبير واراد الرجوع فلم اتاه الحجاج فقال
ابى رأيت لي منامي اني احرز عبد الله بن الزبير فسلخته وبقي لحمه
في جلسه فتيمن هذا المنام فخرج ابن الزبير وهي الكعبة بالمنجنيق فلما رمي
جدارها وقعت النار في الوقت فكان على الشام فصاح الحجاج حين سمع الخبر
وانا ابن يوسف ثم قام فرمى بقلنسوته فقال ذلك فكان صاعقة فنبهها الخبر

فصل

من اصحاب ابن عمر رجلا فزاد وخرن عن ابن شهاب فلما اصبحوا فقدت
التي افقدت بعض اصحاب ابن الزبير الحجاج لاصحابه انه زعم انه
بصيركم ما اصابكم ولم يزل يزيد بن الحميري ذكرهما ورموها بكبرات
السفط فاحترقت الستارة حتى صارت رمادا قال لامه رضي
الله عنهم اني لا اظن ان قتلك ان يقتل لي واصلب فقالت له وهي اعلم بنسب ابي
بكر الصديق رضي الله عنه يا ولدي ان الشاة اذا ذبحت تتألم بالسلخ فوجدها
وقتل رضي الله عنه في ثلاث عشرة جمادى الاخرة سنة ثلاث وسبعين فلم
يعلم الحجاج بمن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما الى عبد الملك وصلب
جسده شكسا وقال لا ان يمتعني تشوهه امه اسماء رضي الله عنها فلم على
ذلك الحجاج فخرجت فقالت ترى انك دالت يوما ايا ذهبا الحاري ادبروا فلم
الحجاج فامر بابرة فلم يقطع لامه فاخرجته ودفنته وعاشت اسماء بنت ابي
بكر الصديق رضي الله عنهم بعد مجيئه بجنازته ايام وقضاها بمكة سنة ثم ان عبد الملك
لعب بالي الزبير ابي عبد الله بما حاز الاسلام وزيره الا عجاز من خزانة ابن
الزبير ودعاه الى قاعدته على ان يجعل له خراسان فقال ابن خازم للرسول
لولا ان الرجل اتقتل امرين نصره عشيرته والحق على الكتاب صاحبك كالله
ثم اخذ الاداة فغسله وحنطه ودفنه قيل انه بعث الى آل الزبير بالمدينة
فدفنوه مع جثته وعاش عبد الملك بن مروان في ثنتي عشرة سنة وثمانية
وثمانين خلافته الا ثنين وعشرين سنة وخمسة عشر يوما منها ثمان سنين
مع اخيه ابن الزبير ثم انفرد بعد قتله الى ان توفي وخلف سبعة عشر
ولدا وولي الخلافة منهم اربعة قال ابن قتيبة وقال الزبير رضي الله عنه
عبد الله فقال الشاعر في رثاء مصعب

رأيتك يا بكر وملك غالب على ربه بدين الحنيفة والبر

وولد حمزة بن عبد الله من الجواد العرب وقال عائذ الهجيمي
على الجزء

بكيني يا محمد وانت فتى ابيه وشبه عمه حسن وقال يضرب بسيف بن
وقال مسلمة لما مر بخربة الشام فقام فصاح ثوري بن يزيد بن معاوية
ثم توفي بمكة سنة خمس وستين وصلى عليه ابنا الزبير وسبعون وكان بين عبد الله
وبين ابيه عمر بن الخطاب تسعة عشر سنة في السن قال القتبي وقد جرت
اخبار الزبير وبنيه وابنه عبد الله عشرة سنة عن هذا ذكره ابن قتيبة قال وقال
وكان من الفقهاء ما مر ذكرهم في الصحابة وممن لا ذكر عنهم الزبير الحارث وعطاء
وابو بردة وناس ومعاذ بن جبل وكان من عباد الله المخلصين وهم اربعة الفقهاء

يحيى بن أكثم — التراجمة للمشتبه السريف دوي ان رجلا عاما عن
امرأته ستتبال ثم قد رمضان خامل فهم عمر رضي الله عنه بان يرجم ما فقال
لمعاذ ان كانت لك سبيل عليها فلا سبيل لك على ما في فطنها فانه لحاها تحتي
ولدت ولدا قد نبت ثناياه وشبه اباه فقال الرجل هو ابي ورب الكعبة
فابت عمر بشهيه منه ثم اتاه ولد لاكثر من سنتين وقال لو لا معاذ لهلك عمر
مات معاذ والله عند الرحمن في طاعون عمواس فقال ابي عبيدة ولا عقب
له وكانت وفاته بناحية الاردن وروى عن سعيد بن المسيب انه
قال مات معاذ وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة وكذا ابن قتيبة وزاد
الكرماني في كتاب مناقب ابي حنيفة كان الناس يرجعون الى معاذ والى ابي
امامة بالشام في الحوادث كلها
امة ام سليم بنت ملحان تقدم ذكرها في صحبة انس الذي صلى الله عليه
وسلم حين قدم المدينة وهو ابن عشر سنين في رواية ابي داود فقبض الرسول
صلى الله عليه وسلم ورد دعاءه وقال اللهم ازرقه مالا وولدا وبارك له
قال انس فاني لمن اكثر الانصار مالا وولدا فذكر ولد من صلبه
الى مقدم الحجاج بضعا وعشرين وابنة ولم يقتل لانس من اهل البصرة
ثم يمر ولا اخته راى من منهم مائة وثلاثين ذكر ويقال خلف من ولده وولد ولده
واس من مالك انس في خلافة عمر رضي الله عنه الى البصرة ليفقه
الناس وعمر عمر الطويل وهو اخر من مات بالبصرة من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكانت وفاته سنة احدى وقيل ثلاث وتسعين فقيل مرت
الحجاج ليستشير قال ابن قتيبة في المعارف قال الواقدي اخر من مات بالكوفة
من الصحابة عبد الله بن ابي اوفى سنة ست وثمانين واخر من مات من الصحابة
بالمدينة سهل بن سعد الساعدي سنة احدى وتسعين وهو ابن مائة وقيل
سنة ثلاث وتسعين واخر من مات بالشام من الصحابة ابن الاسقع فعلى
هذا بالشام سنة ست وثمانين — ابو الطفيل الكناني
واسمه عامر بن واثلة راى النبي صلى الله عليه وسلم وهو اخر من راه موتا
بالشام بقرية سنة مائة وشهد مع علي المشاهد كلها وكان مع المختار صاحب
راية قيل روى عن النبي صلى الله عليه وسلم اثنين وماية حديث وعشرة
احاديث في الصحيحين لكنه بها وثمانية وعشرين حديثا انفرد البخاري بثمانية
ومسلم بتسعة ذكر ابن المالك في شرح المشارق في حديث ان الله
عليه خيرا وجعل له الجنة ومن الله عليه شرا وجبت له النار انتم شهداء
الله في الارض انتم شهداء الله في الارض انتم شهداء الله في الارض وقد مات عن ثمان

ونصب خانه مدرسه محمودیه

في عبد الله بن عمرو رضي الله عنهم قيل ما ذا يصرون من دار الصغرة وقال
ادب الفقه الخصاف وذكر شيخه عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا حكم الحاكم فاجتهد
فله اجران واذا حكم واجتهد واخطا فله اجر واحد وفي شرح المصدر
اسم بعد اذا اصاب فله اجران الاجتهاد واجر الحق واذا اخطا فله اجر
الاجتهاد فلا غرو لانه ناظر الحق وهذا اذا اجتهد في محل الاجتهاد واما اخطا
في محل الاجتهاد ولا نبيا له لم يحضر في باب الاجتهاد اذ الحرب
وضربي واخطا ان يجتهد في محل الحرب كما ذكر عبد وجوز الخلاف في الحرب
وعين لم يجد لا قال — الحديث ان المجتهد قد يخطئ وقد يصيب
والله اعلم وصاحب المشارق الحسن بن محمد الصغاني وهو امام العصر في الحديث
قال في هذا الحديث الفقه الجواز وفيه دليل على الرواية عن عمرو بن العاص
اذا حكم الحاكم فاجتهد ثم اصاب فله اجران فاد اجر فاجتهد فاخطا فله اجر
قال — الشارح لما كان الاجتهاد متفرعا على الحكم احتيج الى تاويل
اذا الراد الحكم فاجتهد وهو من باب الغلب اي اذا اجتهد الحاكم فحكم كما في قوله
تعالى — والامانة في الحكم مطابقة
لما بوعد الله والحفظ عنه فاذا قلت — الامانة تقارنه بالحكم
لما مضى ثم في قوله ثم اصاب قلت — ثم هنا للترتيب وفيه اشارة
الى علو رتبة الاصابة والتعجب من خوضهم بالاجتهاد — هذا الشارح
في حديث من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة وان ريحها توجد من مسيرة
اربعين عاما قال البخاري عن عبد الله بن عمرو رواه عن النبي صلى
الله عليه وسلم بهذا حدثني ابو الصحيح بن خسرة واربعين الفرد
البخاري بثمانية وستين — فاذ قاضيا
باليمن بعثه النبي صلى الله عليه وسلم واتى عليه — صلى الله عليه
وسلم حين بعثه ليقضي بها فقال فكيف تصنع ان عرض قضاء قال
اقضي بما في كتاب الله قال فان لم يكن في كتاب الله قال فبسنة رسول
الله قال فان لم يكن في سنة رسول الله قال اجتهد برايي فقال الرسول صلى الله عليه وسلم الحمد
لله الذي وفق رسول رسوله لما يرضي به رسوله ووجه به النبي صلى الله عليه
وسلم قاضيا على تلك الديار الفتح اخرج به يحيى بن الكوحين وفي فقد البصرة
وفاته سنة خمس عشرة وقيل ست عشرة وقال الكرماني القاضي عليم
انهم استخلفوه فقال انا الكرماني عتاب بن اسيد رضي الله عنه الذي وجه الله
النبي صلى الله عليه وسلم قاضيا الى مكة وعن كعب بن سور الذي وجه به
النبي صلى الله عليه وسلم قاضيا على مكة يوم الفتح كذا ذكره ابن عبد البر في ترجمة

يحيى

قال فاذا النبي صلى الله عليه وسلم مع صحابه فمر عليهم بحمار فشهد وغاب فقال صلى الله عليه وسلم وجبت له الجنة ثم مر عليهم بآخر فشهد وغاب فقال وجبت له النار فسئل عن ذلك فقال ان الاول شهد له بخير فوجبت له الجنة والثاني شهد له بشر فوجبت له النار وانتم شهداء الله في الارض

[illegible] كان من الخوارج وكان ابو الوليد وكان اخبرنا الشيخ الامام عفيف الدين ابو محمد عبد الله بن اسعد بن علي اليمني اليافعي رحمه الله تعالى بمكة المشرفة حرسها الله تعالى قال اخبرنا الشيخ الامام المعمر مسند الحجاز رحلة الوقت ابو الفتح محمد بن عبد المنعم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن نصر بن حمد بن احمد بن عبد الله بن حمد بن عبد الله بن حمد بن عبد الله بن ح

هذه المنفعة اخرجت لك هذا المال وربح هذا البيت فاذا ربحتم الاشهر
فبادروا واخرج معك لبيك ما وجبت قال الملك فاذا خرجت ذلك من قابلي
وبويت لعمد البيت ولاحله فلم يحج فلم يخرج العام من بعده الا وقد
عافاه الله تعالى جاء عليه فامن بالله من ساعته وخلفه على المملكة سبعة
ايام وعاش بعدها كمي لا يكمل ثم خرج الى يثرب وتوفي بها بعد بقية
عين ما لبي في بيت فدفن على راس الميل بالبقيع وشهد الخلق الذين
كانوا معه ومعهم ربيعهم عمارا الوفي يبكي الملك بوايه
حزنا شديدا عليه ويعلمه وهم اعلم الناس وبايع كل واحد صاحبه ان لا يخرجوا من
ذلك المقام وان فقدهم فلم يعلم الملك بما عزموا عليه قال للوزير ما شانهم
يمنعون من الخروج معي قالوا ان ذلك البيت وهذه البقعة شرفت
برجل يبعث في آخر الزمان اسمه محمد ورسوله فالوا فلما ادركه
وخلفنا رجاء ان ندركه او نلد ولدا نثق ان الملك وعد ان يقوم معهم
رجاء ان يلحق محمد صلى الله عليه وسلم فاقام بينهم المقام امر الناس
ان يبنوا ويعمروا دارا يقال لها الحكما واحكمها واعطى كل منهم جارية
فاعتقها وزوجه فيها واعطى كل واحد منهم الاجير والمزارع ليعيشوا
في ذلك المقام الى ان يجيء زمان النبي صلى الله عليه وسلم
كتابا وختمه بخاتمه من ذهب ودفعه الى كبيرهم وامره ان يدفع الكتاب
الى محمد صلى الله عليه وسلم ان ادركه والا فوصي اولاده بما اوصاه به
وكذلك اولاد الاولاد خوفا ان يحدث الله عليه وسلم
الى محمد بن عبد الله نبي الله ورسوله وخاتم النبيين من نسل ابراهيم
ورد ع اما بعد فاني امنت بك وبكتابك الذي انزل عليك وانا
على ملتك ودينك واشهد انك رسول الله حقا وصدقا وانا
فاني ادركتك فيها ونعم وان لا فاشفع لي يوم القيامة فاني من
امتك الاولين وقد بايعتك قبل مجيئك وخلفني ملكنا وسلمه ابراهيم
ابيك عليه السلام الخاتم وفقني عليه بيده الامين جبريل وسلم عليك
وهو يقرئك السلام الى الرجل الخال الذي ابراه الله عليه وسلم بارضنا وصل
الى بلاد الهند فاقام بها وكان من اليوم الذي ولد فيه نبينا الى اليوم الذي
دفن فيه النبي صلى الله عليه وسلم الفسنة لا يزيد ولا ينقص وكان انصار
الدين نصرا النبي صلى الله عليه وسلم من اولاد اولاد الخال والخال

وبقي ابناء الاسبذ الى ايام اضعوان وقيل ان من
فارس وقد شهدوا بدرا واحدا الا انه كان في ارتفاعه وابن عزوة عزاها

الجزوة

وسعيد بن زيد وسعد بن ابي وقاص وابا بكرة وابا هريرة وسلمان ولاه
عمر رضي الله عنه قضاء البصرة بعد كعب بن سور الجوامر
المضيئة عد الامام احمد بن حنبل لا عالم التابعين سئل ابي عثمان ابن مهدي
وقيس وعنه اقضاهم ابن سيرين والوعنا وعلقمة ومسروق
وفي الغارة قال الاحنف لكعب بالبصرة اني رسول سعد فعرفني الله عليه وسلم بابن
لهم يدعوهم الى الاسلام فلم يجيبوا فقال الاحنف اني ادعوكم الى مكارم الاخلاق
وهي بالم عن ملابسها فاسلموا واسلم الاحنف والحق بسعد فلما قدم عمر عزل
الخطاب رضي الله عنه وقد الجيوش وشهد مع علي بن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه
صفين ولم يشهد الجمل مع احد من الفريقين واعتزل فلما قتل علي رضي
رضي الله عنه وقام معاوية الاحنف صعصعة بن معاوية سيد بني تميم فحمل
معاوية وقال لقد قرن بقتال الابطال اشجعها فلما التقى الجمعان وقع الاحنف
الى زمن مصعب بن الزبير فخرج معه الى الكوفة فلما بلغها وقام عمر رضي الله عنه
وجهه الى خراسان فظهر الله على يديه وبلاده اول من رتب الاحنف بن قيس وبه
يقول شعر ان علي كان ليس خفا ان يحسب الصورة تندفا
فقد رماه كرها للفيل والهزم الجيش وخله في اثارهم حتى تحوزوا
الدور وقال الاربعة من اقلام المحضرمين من التابعين
يروون الجاهلية واسلموا في حياة الاصحاب وعدوهم في الثانية من كبار التابعين
وقيل لكنه لم يلق صحابيا او رآه قال ابن حجر في المقدمة والاكثر انه لم ثم في التابعين
افرد بالتصنيف ابو عبد الله الحريف اهل المدينة يقولون
التابعين سعيد بن المسيب واهل المدينة اويس واهل البصرة الحسن قال الصدر
الشهيد في شرح الجامع وذكر ذلك في المزاد عن ابي حنيفة قال من كان من
ابناء التابعين وافى في زمن الصحابة ورآهم في الصغر ولم يشتغلوا بالاجتهاد
فاما تلامذة مثل شريح والحسن ومسروق ابن الاجدع وعلقمة وفي مناقب ابي
حنيفة للكردري الاكوع بن ابراهيم النخعي وذكر اصحاب الامام الشافعي ان
ابن عثمان استفتى اصحاب ابن مسعود رضي الله عنهم كعلقمة والاسود ومسروق
فمن اصحاب عيسة وجمع الجمل مشتقة ذوي عن ابن عباس لما بلغه ان
علقمة قال ما ثم رجل في الجمل في الجوامع للشيخ الفقيه العفو اهو
السبعة سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير والقاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق
وخارجة بن زيد بن ثابت وعبيد الله بن عتبة بن مسعود وسليمان بن
يسار وابو بكر بن عبد الله بن الحارث بن هشام وزاد ابو الزناد
سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم

وقد جمعهم ابن الاديب محمد بن يوسف الطائي المعروف بقاضي العسكر الجمع
صاحب الدر المنظم خلافا لما علاي الدين الباجاني
الا ان من افرد بالتصنيف بالجمع فضمنه ضمني عن الحق خارجة
فخذهم عبيد الله عروة قاسم سعيد ابو بكر سليمان خارجة
الدميري في حرف الحيوان في السوس ومن الفقهاء الحسن
المستغرب بما اغرب به بعض اهل الحنفية ان اشهر الفقهاء السبعة الذين كانوا
يأخذ بقولهم الشريفة فوالكت في رفعه وجعلت في الضح فانه لا يسوس
كان من سادات
التابعين واعلامهم وكان من اعلم الناس بالقضاء استقضاه عمر بن الخطاب
بالكوفة ثم استقضاه عثمان ثم علي رضي الله تعالى عنهم ولم يزل على
ذلك قاضيا خمسا وسبعين سنة ولم يتعطل فيها الا ثلاث سنين امتنع
فيها من القضاء في فتنة ابن الزبير واسعفي الحجاج من القضاء فقضاه ولم يزل
يقضي بالكوفة حتى مات في سنة تسع وتسعين وقيل سنة اثنتين وعاش مائة وعشرين سنة ذكر ابن سعد في ادب القضاء للخصاف عمر بن الخطاب رضي
الله عنه انه كتب الى شريح فقال اذا اتاك في كتاب الله امر فاقض به ولا يلتفتك
الرجال ولا يستمالك فان لم تعلم ذلك من كتاب الله فاتبع فيه السنة فان لم تعلم
ذلك من السنة فاجتهد فيه رأيك واستشر فان رأيت شبهة فقف عنها وارى
عليك ان لا تعجل الا عند اجماع الامة فيما نجد فان جاءك امر ليس في كتاب الله ولا في سنة
رسوله صلى الله عليه وسلم فتكلم فيه برأيك فاجمع الامر ين شئت ان
شئت ان تجتهد رأيك وتقدم فتقدم وان شئت ان تتأخر فتأخر ولا ارى
التأخير الا خيرا لك يعني ان شئت ان تجتهد رأيك فاجتهد رجاء ان توفق للصواب
فيكون لك اجران وان شئت ان تتأخر فتأخر فاني لا اظن ان تأخرك ان تكون تقصر
في طريق الاجتهاد وتقضي وانت تجد الاجر لانك تعني سلامة لدينك
فان اجتهدت لا تصيب الحق الذي عند الله تعالى الا بالاجتهاد لا محالة
الصدر الشهيد وهذا اذا كان في زمانه فان كان من المجتهدين كغيره فاذا
امتنع عن الاجتهاد واحد لا يضيع حكم الله تعالى وكان طبقة خرج عالم حتى
صار بعضهم الاحياء لا يرى في زمانه واعصر واخلافهم بالصحابة وكذا ستروق
وعلقمة وفي اصول فخر الاسلام البزدوي في باب ما بعد اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم وانا التابعي فان لم يبلغ درجة القاضي في زمن الصحابة
ولا اراهم في الفتيا الا شواذ سايرا لمفتين دون الصحابة من الضعف
لا يصح تقليده وان ظهرت فتواه في زمن الصحابة كان سلاحه في هذا الباب اكثر

الدمري عن سعيد بن جبير انه قال لابن شبرمة لما قلت هذا بين لنا
قال ابو بكر الحاسة قلت وما فضل الحاسة قال انظر الى الابل كيف قلت
كانهم الاسود بن يزيد النخعي
وكان اعلم اصحاب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ابراهيم النخعي
ولدني خمسة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقرأ القرآن على ابن مسعود وسمع
من عمر وعلي وابي الدرداء وطائفة من الصحابة رضي الله عنهم وكان
اشبه الناس بابن مسعود سمتا وهديا وعلما قال ابن مسعود ما اعلم
وعلقمة يعلمه وقال قاسم بن ابي بزة كنت لابي البختري كالتلميذ
علقمة وتدع الصحابة قال كنت اوتى بالرجل من الصحابة وهم يسألونه
ويستفتونه وقد تفقه به ابراهيم النخعي والاسود ابراهيم
النخعي فان صوابا فان ابا حنيفة القرآن في حسن وقد قرأ بالعراق في نيف
عبد الليث قرأ القرآن على علقمة والاسود عنه فقال فمن اين لي وامر بكل
فانه زين القراء وقال علقمة قرأت القرآن في سنتين توفي سنة اثنتين
وستين ذكره الذهبي في الطبقات وابن قتيبة في المعارف قال الامام الزاهد
في شرح القدوري في توله ولا يزال على حكم السفر في ثوب الاقامة في بلد
خمسة عشر يوما فصاعدا فيلزم الاتمام وان نوى الاقامة اقل من ذلك
لا يتم
واقام رجلا انه دخل بلدا فلم ينو ان
يقيم فيه خمسة عشر يوما وانما يقول غدا اخرج او بعد غد اخرج حتى
بقي على ذلك سنين فانه يصلي ركعتين فان النبي صلى الله عليه وسلم
اقام بتبوك عشرين ليلة وهو يقصر وابن عمر رضي الله عنهما باذربيجان
ستة اشهر يقصر والصحابة بورس موضع بالشام تسعة اشهر يقصرون
اقام جوازه سنتين يقصر قال الشهيد في شرح
الجامع وعند ابي حنيفة ما لم يعلق من الصحابة وان نوى ما قدره والا
اسبوعا خلافا لهما وهي رواية الحسن عن ابي حنيفة وهو القياس من حيث
وهذا لانهم لما اقاموا ثم قالوا لا نرحل الا صباحا او مساءا او اجتهاد او لا نص
بهم انهم ما نووا جوازا فاذا مضى عليهم الوم الواحد منهم لانقضاء المدة وان كان
اجتهادا فاجتهادهم ليس ان اجتهاد غيرهم لانهم يوقفون للصواب
ما لا يوقف عليه غيرهم لذلك استأنف التابعين لقول ابي حنيفة رواية
في رواية فاذا لا تقدر بهم بل باجتهادهم وهذا اجتهاد وهو الظاهر
من المذهب والثاني ذكره في الزاد وقال عامة مشايخنا الثلاثين وانتى
في زماننا الصحابة وزادهم في الوسيط وهو على الاجتهاد فانا لا نقدر مثل

في التقليد عند بعض مشايخنا لتسليم قرابتهم ايام وقال بعضهم لا يصح
تعليله وان ظهر فسوقه وفجوره لحكم اجتهاد الموقف به
الا ولاد سرخ خالف عليا رضي الله عنه عيانا فيرد شهادة الحسن
وقال علي رضي الله عنه يقول له في شوره قال فما هذا الحد الا نضطر
وخالف شريح ابن عباس رضي الله عنهما في العذر بريح الوالد فرخص ابن
عباس الى ثلثة ايام ولياليها وخذ ثيابهم في حملته الى هنا لم الزوجي هو
الخصم فقد شرح انه قال انما اقضي بما اقضي فارضه الخصوم
عبد بسود بن يعفر شاهدين قال الصور التي ذكرتها تاويله انه لم
حتى الخصمان بين يدي القاضي فقد توجه الاحتراق على القاضي بعلمه ان
يدفع الاحتراق عن نفسه وان علم ان احدهما يفسد وقد شرح رحمه الله
مراعاة تقدم البينة وحالة الدين فان احدهما ادعى عليه مباحة وهو لا يعلم
فقضى عليه شريح فقال انقضي عن بعض دينه قال لا قد رضيت وعلي نفقة
قال وهذا هو قال لا بل احتجانك
علاء الدين
محمد الشيخ قيد بالنفقة لانه اذا كان الزوج غائبا فطلبت فرض النفقة
من القاضي وسماع البينة منها على الزوجية وقيام المال في يد انسان امانة
او ورد بعدا او مضاربة ونحو ذلك والاعدم للقاضي لا يجيبها الى ذلك ولا
يحكم عليه وهذا قول ابي حنيفة الاخير وهو قول شريح وقال في قوله الاول
ان القاضي يقضي لها وهو قول ابراهيم النخعي والشعبي وشريح لان
هذا قضاء على الغائب من غير ان يكون عنه خصم حاضر وانه لا يجوز عندنا
الترتي
الزيلعي وقال زفر لا تسلم بحبسها ولا يقضي بالنفقة وتعطى
النفقة عند مالك الزوج حاله ملك وان لم يعلم له مال تؤخذ بالاستدانة
لانها تقول الحبس ضرر النفقة نظر لها وليس من النظر على الغائب
وهو قول ابي حنيفة اولا ثم رجع عنه الى قول
والخير قال زفر يقضي لها لانه اذا بالنفقة لا القاضي لان فيه نظر لها ولا
ضرر على الغائب فانه ليحضر ويصدقه فقد اخذت حقها وان حضر يأخذ
فان لم يحضر فلها ولاية الاقامة حينئذ فقد ثبت حقها وقد علم من الاصل
والحواشي وجوز ان يعمل للحاجة الى الاداء وفي نفقة الاجير وهو للمرأة
يعني المختار والقضاء اليوم بخلافه لعدول عن الحاجة الى ذلك
عبد الله بن الزبير وقيس بن سعد
ابن عبادة والاحنف بن قيس الذي يضرب به المثل وزاد بهم شريح حجرا
والاطلس الذي لا شعر فيه وجعله ذكره الدميري في حيوة الحيوان وذكر

اسرح والحسن ومسروق بن الاجدع وعلقمة وهذا لا يعلم لما بلغوا درجة
الفقه في زمن الصحابة وسموهم الاحداث دعا فولهم كقول الصحابة
تعالى هذه الروايات تحتاج الى الخوض اذ ذكر ابو حنيفة ان ويلهم
في الكتب وعلى ظهر الدواب يحتاج فتقول اعاد كر لا يحتاجها لدلالة
انه اشتبه عليه الامر بل سبقه عمره وقال منتقدا لا محمد تعالى في مقدمة من ظلام
الصدر الشهيد في باب اجتهاد الرأي عن الشهور
من هذا الكتاب قد الصدر الشهيد انها عذاب في حنيفة رواياتان الاولى
انه قال اقلد من شئت من الصحابة فتخيل عن الصحابة رضي الله عنهم لقوله
صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر رضي الله عنهما
وقد اجتمعا في حق القضاء واختارني فقضاء في مقامهما فاقلدهم ولا استجاز
خلافهم برأي عن احد الجماعة منهم ابو عامة وسهل بن سعد
الساعدي كذا ابو جعفر الساعدي وابن عازب وغيرهم
اقلد جميع الصحابة ولا استجاز خلافهم برأي الا ثلاثة نفر انس بن مالك
وابو هريرة وسمرة بن جندب فقيل له في ذلك فقال اما انس فقد
ملأني اذ اختلط عقله في آخر عمره وكان يستفتى من عقله واما ابو هريرة
عقله فكيف اقلد من يستفتي في عقله واما سمرة فانه ابو هريرة كان يأتي
طلبة وسمع من غير تأمل في الفتوى واما سمرة فانه وجدت في نسخي ثم
لقطة طعنت في رواية الزيادة وربي الله في الباب الشايع والمختلف بين
في فضل الصحابة قالوا ذهب اختلفوا ان تقليد الصحابة يجوز ام لا قال علماؤنا
في ظاهر الاصول يجوز واقاويل جميع الصحابة حجة يعني يعتبر بها الحنفي ويعمل
فيما حتى روي عن ابي حنيفة انه سئل فقيل له اذا اختلف في المسألة
اقول بخلاف قولك فقال اترك قولي لقول الله تعالى فقيل كم الاقاويل
حول الرجل على الله عليه وسلم فقال اترك قولي لقول رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقيل له اذا اختلف قول الصحابة فقال قول قال
اترك قولي لقولهم اقول الصحابة الا ثلاثة نفر ابو هريرة وانس بن مالك
وسمرة بن جندب الفقيه ابو جعفر الهندواني فاما ابو بكرة
فانه يقول سمرة الثلاثة لانهم مطعون رضي الله عنه
فانه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اصبح جنبا فلا صيام له
عائشة رضي الله عنها اخطأ ابو هريرة فان النبي صلى الله عليه
وسلم يصبح جنبا من غير احتلام ثم يصوم ويؤيد ذلك ما روي ان رمضان
فقال ابو هريرة اي لعلمكن حملته من الفضل من عباس والفضل يومئذ

لان

سمرة بن جندب رضي الله عنه فانه
روي ان رجلا ان يجيء الى سمرة والى ابي هريرة فجاء اولا الى سمرة فقال
كيف تركت ابا هريرة واذا جاء الى ابي هريرة فقال كيف تركت سمرة
فقال وكان على الرجل فسأل سمرة عن ذلك فقال ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اخبرنا موتانا في النار وقد روي ان سمرة كان احمق ما توفي قد لكل
م يسل الفقيه ابو جعفر وبه ما ياتي في هذا الطعن لا نه روي انه
رفع هرجي بالمدينة فاحترق فيه سمرة فكان سواد النبي صلى الله عليه وسلم
فاذا لم يثبت الا نار الاخرة فلا يصح التصويب الذي ذكرت في باب تقسيم الراوي من
اسرع فجزاه الاسلام الجزاء روي انه الحق وتوفي بالكوفة والاجتهاد في الصحابة
فاختلفوا الراشدون وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس وعبد الله
ابن عمر وزيد بن ثابت وابو موسى الاشعري وعائشة رضي الله عنهم رضي
الله عنهم ممن اشتهر بالفقه والاشتهار وجد بهم حجة ان وافق الخلفاء الاربعة
ارجحهم فان وافقه فابو بكر وان خالفه ترك القياس به
ممن اشتهر بالفقه لكنه مشهور بالرواية والحفظ والضبط مثل ابي هريرة
وانس بن مالك رضي الله عنهما فان وافق القياس عمل به والا خالفه ترك
ترك الا بالضرورة والضرورة باب الرواية ورجحه ذلك ان ضبط حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم عظيم القدر وقد كان الفعل الحسي مستقيما
بهم فاذا فسروا ما رأوا عن درك معاني حديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم وخالفهم الاربعة ان يذهب عليه شيء من معانيه بقلة فهمه فيخلو
زاد ان يخلو عنها الثلاثة الباقون فيحتاط في مثله وانا في نفور عن مقابلة
فقه الراوي فانا الا ارى رأيهم لتعارضهم عن عدالة فاذا تعارضا سقطا
حكي عن ابي حنيفة في غير موضع انه اخذ بقول انس بن مالك رضي الله عنه
وقد قلت ما ظهر لي ان ابا هريرة رضي الله عنه حتى ان الذهب عند اصحابنا
رجحهم اعني حديث الفقيه انه لا يرد حديث امثالهم الا اذا انسد
باب الرأي والقياس من فقيه مثله والاورع في قبول الفقيه لا في عالب الكثي

وقد رخص في سوق الحديث على المعنى دون سياقه على الحفظ جماعة
من الصحابة منهم علي وابن عباس وابن مالك وابو الدرداء وواثلة
ابن الاسقع وابو هريرة رضي الله عنهم وجماعة من التابعين بل ذكر قوم
منهم امام الائمة الحسن البصري وعمرو بن دينار والنخعي وجماعة
قليلا ذلك عادة في كتب بعضهم بخط مختلف الالفاظ وقال ابن سيرين
اجمع الحديث من عشرة المعنى واحد والالفاظ مختلفة وذلك اختلف
الفاظ الصحابة في رواية الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنهم
من يرويه تاما ومنهم من يرويه مختصرا ومنهم من يرويه على المعنى وبعضهم
يعاب بين اللفظين او يزاد او ينقص اذا لم يخالف المعنى واجاز بالمعنى
ورويانه قال رجل الحسن المقرب يا ابا سعيد انك تحدث بالحديث
فاذا نحن لم نسمع اجود منه واحسن سياقا منك اذا حدثناه فقال
اذا اصبت المعنى فلا بأس يريد بذلك ان يعلمنا من قوة القلوب

الدوري فذكر الحديث عن تاريخ ابن البحار في ترجمة يوسف بن عطية الرجاني
الفقيه الشافعي قال سمعت ابا اسحاق الشيرازي يقول سمعت القاضي ابا الطيب
يقول ما في جلوة المقصورة اعلم المقصور بعيدا وفي اشارة حراسا في بشارة عن
مشكلة المقصورات وتصاب بالدليل فاحفظ المستدرك لبحرية ابي هريرة الغاث
في الصحيحين ذكره ابو علي الغساني وكان احفظ ابو هريرة عن مزيد لحديث
فاعلمه فلا بد حتى سقط عليه حيه عنبة من سقف المسجد
المقصورة الناس وتعلق الشباب دون غيره فقيل له في ذلك فقال انبت نعالات
الجنة يوم يعني هذا الفرق قال ابن الصلاح هذا اسناد ثابت فيه ثلاثة من
صاحب عبد
الله بن مسعود يكفيك يا عبد الرحمن ما ذكرناه في العلم والعمل والفقه والقراءة
اخذ القرآن عرضا عن ابن مسعود وحدث عن ابي بكر وعمر وعثمان وعلي
وسعد وعائشة رضي الله عنهم قرأ عليه وروى عنه واخذ الفقه
عن الاسود وقد اجاز له جماعة كثيرة منهم يحيى بن وثاب
وابو وائل قال الشيباني وكان اسن من علقمة بسنوات قال المصنف رحمه الله
كان الاسود يجيء الى ان في مرسبات وفي رحضاد في كل سنة وكان علقمة
يجيء يحسن داره الحديث وفي رحبة ثابت سنة اربع وسبعين عن
وكان حج ثلاث حجات وعمرة
كان صاحب
عبد الله بن مسعود واخذ القرآن عنه وسمع من ابي بكر وعمر رضي الله عنهم
كان قاضيا في امرة ابن زياد وولاه خالد بن الوليد رضي الله عنه وكان من اشراف

التابعين وكان ابوه الاجدع شاعرا وكان القائل في وصفه للمثل
وكان من وعاها كعاب مقام ضربت في رحبه بسهام
بان بعشرة ثلاث وستين المقضاة في باب الدخول في القضاء عند تعذر
اذا قال لا ادري فقد آذن بذهاب العلم وهو في سبيل
الله وانما قاله لانه لا يجد فيه امرا معروفا ولا حقا فيقضي به
واظهار الحق وتصرة المظلوم فكون ترك القضاء اعم وما يكون اعم بعضا
كان افضل الصدر الشهيد ذكر في محاسن القضاء لا بد للقاضي
ان يعرف من اقاويل من يقلد لعباس وذلك الذي هذا هو المعتاد وفي رواية
ابي القاسم على لسان الروزني هشام عن محمد رحمهما الله لا ادري ما ان
ياخذ القاضي رزقا من بيت المال لانه القضاء من السلف فاذا تفرغ من بيت
المال فلا بأس ان يترزق في رواية اخرى وان استغنى وتركه فذلك افضل له
لان القضاء من السلف من قصد من ارتزق ومنهم من ترجح ومنهم من استعف
وتركه ومنهم من ورع وكان مسروق فيمن عاين السلف وشاهدهم الفاجعين
وانني لي من المحاسبة وخوفهم في الدنيا وهو ما قضى وتشمر المدعي بان لا يدع
اذا ادعى شيئا في يد انسان واقام بعضهم شهودا ثم من الآخر على عدد الشهود
وقال محمد لا بد من ذلك وقال ابو يوسف ابن عباس في الدين يرجح الولد ثم رجع بن عبد الله بن ذكوان وسلمه وبسلامه دخل اياس الصحابة
رضي الله عنهم الى كاد مغارب
المروي عن الصحابة علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكان يحب الحسن والحسين
رضي الله عنهما العزاد امره علي رضي الله عنه ان يعلمهما القرآن ذكره
الكردري وكان مقربا وحمل عنه الفقه وروى عن ابن مسعود وزيد بن حيان
النبي صلى الله عليه وسلم وقرأ القرآن وجوده وبرع في حفظه وعرض
على عثمان وعلي وابن مسعود وزيد بن ثابت وابي بن كعب رضي الله عنهم
وروى انه ختم القرآن على عثمان بن عفان وعرضه على علي رضي الله عنهما
وكان يقرئ الناس في المسجد الاعظم اربعين سنة وتوفي سنة ثمان وستين
ابن مرثد عن سعد بن عبيدة انه قرأ على عثمان ابي ان قرئي ابو عبد الرحمن
وقال عبد الرحمن ثقة خير ثقة وحديثه مخرج في الكتب الستة وتوفي سنة
اربع وسبعين وقيل ثلاث وسبعين وقيل في اول ولاية الحجاج وروى عنه
ابو عبيد الضحى وسعيد بن جبير وعلقمة بن مرثد وعطاء بن السائب واسماعيل
السدي قال عطاء بن السائب ان ابا عبد الرحمن السلمي قال اخذنا القرآن
عن قوم اخبرونا انهم كانوا اذا تعلموا عشر ايات لم يجاوزوهن الى العشر حتى يعلموا

ابو هشام بن اسماعيل سكن سوطا وتوفي به بالمدينة في شعبان من سنة
وذلك انه دعا للمبيعة الوليد وسليمان بالعهد فلم يفعل وكانت وفاته
بالمدينة سنة اربع وتسعين وقال مولده بعد سنتين مضتا من خلافة
عمر رضي الله عنه وكانت بعد ابي هريرة بخمس سعيد بن المسيب
من سادات التابعين
وذكر في زمن الصحابة وراجم في الفتوى ما مات وابن سيرين ابو محمد من
سبي عين التمر افتتح المغيرة بن شعبة جلولاء وهو غلام صغير
ابو الحسن البصري كان يسار مولى الانصار ومعاذة جارية
رضي الله عنها ارضع النبي صلى الله عليه وسلم وربما غابت فتكلم الحسن
فتعرفه ام سلمة فتدخله اليها فتحدثه يدر عليه ثديها فيرتضعه
فيرود اذا ذلك الحكمة والفضل من بركة ذلك وكان الحسن يارع الفصاحة
بليغ المواعظ كثير العلم جميع كلامه في الوعظ زهد الدنيا بليغ الحسن نسكا
وكان ابن كانت مولده لسنتين بقيتا من خلافة عمر ومات سنة عشر ومائة
في السنة التي مات فيها محمد بن سيرين بعد موته بمائة يوم والحسن بن ابي
حسنا زنة عشرة دنانير بينهما دفنوه الى قبلته
وكان الحسن يكاتب عبدا له فحل نجم عليه وكان عطاء بن يسار قاضيا
وبري القدر وكان يسأله عن الشيء او كان يأتي الحسن هو ومعبد الجهني
فيسئلانه فيقولان يا ابا سعيد ارأيت لو ان اللوص يصفعون ذكر المسلمين
ويأخذون الاموال ويعملون ويقولون انما نجري اقدارا على قدر الله تعالى
فقال الكذب اعداء الله محمد الشهرستاني في الملل والنحل
رأيت رسالة نسبت الى الحسن البصري كتبها الى عبد الملك بن مروان
وقد ساء عنه القول بالقدر والجبر ناجاء فيه بما يوافق مذهب القدرية
واستدل فيها بايات من القرآن وقد لا يخل ما نقل عنه والمواصل بن
عطا ما كان الحسن ممن يخالف اصلنا في ان القدر خيره وشره من الله تعالى
وقد عده بكلمة ما لجمع على عدهم كان واصل بن عطا تلميذ الحسن البصري
يقرأ عليه العلوم والاخبار وكان في ايام عبد الملك وهشام بن عبد الملك وكان
قد دخل واصل يوما على الحسن البصري فقال يا امام الدين لقد ظهر في زماننا
جماعة يكفرون اصحاب الكبائر والذنوب عندهم يخرج به عن الملة وهم وعيدية
الخوارج وجماعة يجرون اصحاب الكبائر والذنوب عندهم لا تضر الايمان
بل العمل على مذهبهم ليس من الايمان ولكن الكبيرة عندهم لا توجب
مع الاصرار عقوبة وهي موجبة الامة وليف حكم الباقي وذلك الاعتقاد فتفكر

ايضا

ما فيهن وكنا نتعلم الفرائض والحساب وانه سيرث الرجل اخوه لابيه وامه
ثم يرث اخاه لابيه وامه بالاخوة وامها هذا ووضع يده على خلقه كذا وكذا
الذهبي في طبقات القراء
وكان افقه اهل الحجاز
ومن افتى في زمن الصحابة وراجم في الفتوى واعتبر خلافه في اجماع
مع الصحابة رضي الله عنهم روى عن عمر وعثمان رضي الله عنهما وتعلم
العلم عن ابي هريرة رضي الله عنه وكرما الكرماني جمال
الدين المزدوجي في التهذيب شرح الجامع الصغير
الكرخي ما قال احد بخمس ما قال المرتد الذي لحق بدار الحرب او مات او قتل
على ردته والجزية على الساقي والاقي عضوه وذهبه الى الان
على الساقي اجماع الصحابة لانه روي عن ابي بكر وعلي وابن مسعود وزيد
ابن ثابت وسعيد بن المسيب والحسن مثله قلت
ابو بكر عنهما لا اعلم الا خيرا قلت لانه مات صغيرا في حكم اهل
الحرب الذي احد سباه واربعة الى بلادهم الى جمال الدين
مراجعة والخلافة في الاجماء على اشتراط دخول الثاني في الحد الثالث
المخبر المشهور فيه وعدم استناده الى الدليل والحديث المشهور يجوز به الزيادة
على الكتاب وهذه الزيادة على تقدير ان تزاد بالمعنى قوله تعالى
حتى تنكح زوجا غيره الخ على تقدير ان تزاد بالمعنى فهو كما مر يقيد
بعض المشايخ حلالا لاحلال على الافادة دون الاعادة فيكون الحديث موافقا
للكتاب بلا زيادة وعندنا لان العقد استفيد اطلاقا ابي الزوج في قوله
تعالى زوجا غيره فلو حملنا النكاح على العقد كان ذكر كيدا لا تأسيسا
والتأسيس اولى من التاكيد ابو القاسم علي المستغفري
روضة القضاة توفي القاضي سعيد بن المسيب الفقيه الراوية العالم
الكبير سنة اثنتين وتسعين ظهر من وجوه المدينة والاخبار وله صحبة واخبار
مع الحجاج ابن قتيبة في المعارف كان سعيد بن المسيب افقه اهل
الحجاز واعلمهم بما جرى قال لما جاء نعي عبد الملك بن مروان الى ابنه
في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم اربعة ايام قال اللهم قد فتق ورتق
فارتق من شئت بعده فارتق اجر ما ابي اجرت عبد الملك واصحبني الى
الارض المقدسة فاوصى بظهره ارضها او قال فاوصى بالتراب ان يلقيها والكفن
راهما ابن الزبير وقد عزت رؤياه قتله عبد الملك بن مروان
وخرج من صلب عبد الملك لعنة الله يكون خليفة وكان ما يرى من الامور
بالمدينة فدعاه للبيعة لابن الزبير وابى فضربه ستين سوطا وصرفه

ايضا

الحسن في ذلك وقيل له يجب فقال واصل بن عطاء لا نقول ان اصحاب
الكبيرة مؤمنون مطلقا ولا فاسقون مطلقا بل هم في منزلة بين المنزلتين لا مؤمن
ولا كافر ثم قام واعتزلهم الى اسطوانة من اسطوانات المسجد فقرر ما قال
به على جماعة من اصحاب الحسن فقال له الحسن اعتزلنا واصل فسمي
هو واصحابه معتزلة [illegible]
عدد جميع خصال الخير اذا تحققت في المرء سمي مؤمنا وهو اسم مدح وان فاتت
منه بعض هذه الخصال ولا يستحق اسم المدح فلا يكون مؤمنا وليس هو بكافر
مطلقا ايضا لان الشهادة اكبر اعمال الخير موجودة فيه ولا وجه لاحباطها
لكنه اذا خرج من الدنيا على كبيرة من غير توبة فهو في النار خالدا فيها
اذ ليس في الآخرة الا المعذبون [illegible]
لكنه مخفف عنه العذاب وتكون دركته فوق دركة الكفار وتابعهم
على ذلك عمرو بن عبيد بقوله ان كان موافقا له بالقدر وان كان الصفات
وكان عمرو يروي القدر ويدعو اليه واعتزل الحسن واصحابه فسموا المعتزلة
وقاله ابو عمرو وعبد خلاف اصحاب الشرع اعتزل البصري وكان الناس اذا راوا عمرو
مع ابيه قالوا هذا اعبد الناس من شر الناس فيقول عبد صدق عبد ابراهيم
وانا ازرق [illegible] الاوزاعي قال اول من تكلم في القدر معبد الجهني
ثم غيلان بعده وكان غيلان فيطيا اخذه هشام بن عبد الملك فصلبه
بباب دمشق وقرر واصل من عطاء هذه قاعدة الاقدر فيه اكثر ما كان
يقرر قاعدة الصفات فقال ان الباري تعالى حكيم عادل لا يجوز ان
يضاف اليه شر وظلم ولا يجوز ان يريد من العباد خلاف ما امر وحكم
عليهم شيأ ثم يجازيهم عليه والعبد هو الفاعل للخير والشر والايمان والكفر
والطاعة والمعصية وهو الجاري على افعاله والرب تعالى انما دعا الى ذلك
كله وافعال العباد محصورة في الحركات والسكنات والاعتمادات والنظر
والعلم قال ويستحيل ان يخاطب العبد بافعل وهو لا يكنه ان يفعل وبما
يخشى من نفسه الاقدار على الفعل وله الحسن كان ابو يعيى بن زياد الطائي
مجراسان فجيء اليه برجل من عبيد الله بن زياد ليقتل فجعل يحمل الحسن فقال
والله ما اعرف اجرا اقرب من قولك كيف تحمل يحملك ثم وصفه فقال
كان اذا اقبل فكانما يقبل من دفن حبيبه واذا ادبر كانما يساق فرسه
ليضرب عنقه واذا ذكرت النار فكانما [illegible] للقضاء
في كتابه القاضي عن عمرو بن زيدة قال حدثنا حجاب من وامي الكوفة قال
ابو بن خارجة جيء بغيلان فقضى الحسن في قتله فاتي اليه

فقال

فقال له ليس ما قلت يقتله فقضى فجيء برجل فيه شر فاراد قتله
على رجل من اهل البصرة فقال له درهم فقال رجل يقوم على راسه
اذهب فصل الى زياد فقال له ارسلني الى فلان بن فلان لاقضي بينه وبين
درهم فاذا نحن بالبيت فذهب في تعجل ولسنا ناخذ لهذا فاذا بعزل
المكتوب اليه او موته لانقطاعه وعاد كما قال فجعل الله يجوز ان الحسن
كان عالما بوجوه ذلك الحق وانما قضى بعلم نفسه لان الحجاب فان كان
هذا العلم حاصلا في حال القضاء كان قول الكل واذا حصل قبل القضاء كان قوله
قضاء وحجة لهما على ابي حنيفة وانما ارسل الرجل الذي قام على راسه
الى زياد ولم يرسل الى الخصم لان زيادا كان واليا واذا عجز القاضي عن
استخراج الحق عن المطلوب يكون له ان يبعث بالوالي عندنا كذا
قال الصدر الشهيد الحسن عن زياد انه قال الرجل ثلاثة
ونصف وثلثي فالرجل الذي له راي ولا يحتاج الى غيره ونصف الذي لا راي
له واذا اضم اليه مشاورا صار راي ونصف الذي لا راي له والباقي
هذا من جيد الحكمة وقال الحسن في قوله تعالى
واسمه ماشا وروقوم فطرا وقفهم الله تعالى لاقضل الحق
الصواب والمطلوب والصواب فاذا اشار وفيما بينهم فوقهم الله تعالى
للصواب فيصيرون الى ما يريد الله تعالى وهو الصواب اذا كان شيا
لم يبان في كتاب الله ولا في السنة اما اذا كان مما قد نزل به الكتاب او جاء
به السنة فلا حاجة الى المشورة فخر الاسلام الزدوي في شرح
قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشاور في سائر الحوادث عند عدم
النص الا ترى انه شاور اصحابه في اسارى بدر فاخذ برأي ابي بكر رضي الله تعالى
عنه وكان ذلك برا الراي عنده فحذا بالمذاعليهم حتى نزل قوله تعالى
وشاورهم
ابن معاذ وسعد بن عبادة يوم الاحزاب في بدل شطر ثمار المدينة
ثم اخذ بالرأي وكذلك اخذ برأي اسيد بن حضير في الترود على الماء
يوم بدر الى هنا كلام فخر الاسلام — الخصاف للقضاء هو
الشهيد في باب اجتهاد الراي في القضاء وروى عن الحسن البصري انه دخل
على ايوب بن معاوية بعد ما ولاه القضاء فوجده باكيا حزينا فقال
له الحسن ما اصابك فقال اتفكر في قول علي رضي الله عنه حيث قال
ان اجتهد فاخطأ فهو في النار فقال عليه الحسن رحمه الله

المسند في ذلك وقيل اذ يجيب قال واصل ابن عطاء انا لا نقول ان اصحاب
الكبيرة مؤمنون مطلقا ولا انهم فساق مطلقا بل هو في منزلة بين المنزلتين لا مؤمن
ولا كافر ثم قام واعتزلنا الى اسطوانة من اسطوانات المسجد فقرر واجاب
به على ما حكاه عنه اصحاب الحسن فقال له الحسن اعتزلنا واصل سمي
واصحابه معتزلة [illegible] ان الايمان عبارة
عن جميع خصال الخير اذا اجتمعت في المرء سمي مؤمنا واستحق المدح والفاسق
لم يستجمع هذه الخصال ولا استحق اسم المدح فلا يسمى مؤمنا ولكن يسمى مسلما
مطلقا ايضا لان الشهادة اكبر اعمال الخير موجودة فيه ولا وجه لاخراجه
لكنه اذا خرج من الدنيا على كبيرة من غير توبة فهو عندنا من اهل النار خالدا فيها
اذ ليس في الاخرة الا الفريقان [illegible]
لكن يخفف عنه العذاب وتكون دركته فوق دركة الكفار وما يعلم
على ذلك عمرو بن عبيد بعد ان كان موافقا له بالقدر وانكار الصفات
وكان عمرو يروي القدر ويدعو اليه واعتزل الحسن واصحابه سمو المعتزلة
وكان ابو عمرو عبيد خلف اصحاب الشرط على الجسور وكان الناس اذا رأوا عمرا
مع ابيه قالوا هذا اخو الناس من شر الناس فيقول عبيد صدقتم هذا ابراهيم
وانا اسرافيل [illegible] الاوزاعي قال واول من تكلم في القدر معبد الجهني
ثم غيلان بعده وكان غيلان فيطيا فاخذه هشام بن عبد الملك فصلبه
بباب دمشق وقد روى اصل من اعطاه هذه قاعدة القدرية الكرامية
يقررها على الصفات فقالوا ان الباري تعالى حكيم عادل لا يجوز ان
يضاف اليه ظلم ولا يجوز ان يريد من العباد خلاف ما يامر ويحكم
عليهم بما لم يجد فيهم علة فالعبد هو الفاعل للخير والشر والايمان والكفر
والطاعة والمعصية وهو الجاري عليه افعاله والرب تعالى انما قدر على ذلك
كله وافعال العباد محصورة في الحركات والسكنات والاعتمادات والنظر
والعلم قال وانما يحسن ان يخاطب العبد بافعل فروع ولا يكلفه ان يفعل وما
يخيل من نفسه الاقدار والفعل روى ان الحسن كان يمر الربيع بن زياد الحارثي
مجرا سائقا فقيل ليونس بن عبيد انظر ما يفعل بهما الحسن فقال
واسوأتاه اخر اخر يقول بقوله فكيف يحمل بعمله ثم وضعه فقال
كان اذا اقبل وكانما انشط من عقال من حيث جاء واذا جلس عليه اسير قد امر
بضرب عنقه واذا ذكر النار فكانما لم يخلق لها الا له [illegible]
في كتاب القاضي عن عمرو بن زائدة قال جيء بنجاء من قاضي الكوفة الى
ابي بن خارجة فجلده وانصرف ابي وانتضى الحسن درقته كما يأتي اليه

فقهاء

فقهاء ولا يستدان يبلغه عليه فقضى فلما قضى قراءة فيه شهادة سماوية
على رجل من اهل البصرة بحبسمائة درهم فقال لرجل يقوم على راسه
اذهب فجئني الى زياد فقال له ارسل الي فلان بن فلان فخذ منه خمسمائة
درهم فادفعها الى فلان فذهب ففعل ولما ناظر الحسن اباه في العزل افاد بعزل
المكتوب اليه او عزله لا تقبله وغاية ما يقال ان لحد ان يجوز ان الحسن
كان عالما بوجوب ذلك الحق واما قضى بعلم نفسه لان الكتاب فان كان
هذا العلم حاصلا في حال القضاء كان قول الكل وان حصل قبل القضاء كان قولا
قضاء بحجة لها على الحقيقة وانما ارسل الرجل الذي قام على راسه
الى زياد ولم يرسل الى الخصم لان زيادا كان والي البلد واذا عجز القاضي عن
استخراج الحق عن المطلوب يكون له ان يستعين بالوالي عندنا كذا
قال الصدر الشهيد [illegible] الحسن عن زياد انه قال الرجل ثلاثة
ونصف ولا شيء فالرجل الذي له رأي ولا يحتاج الى غيره ونصف الذي لا رأي
له واذا اضر به امر شاوره رأي ولكن الذي لا رأي له ولا يشاور
هو من جملة الحمقى وقال الحسن في قوله تعالى
وامرهم شورى بينهم فقط الا وفقهم الله تعالى لاحض الناس على
الصواب والمطلوب هو الصواب فاذا تشاوروا رجوا ان يوفقهم الله تعالى
للصواب فيصيرون الى ما هو افضل وهو الصواب [illegible] اذا كان شيئا
لم يات في كتاب الله ولا في السنة اما اذا كان مما قد نزل به الكتاب او جاء به
السنة فلا حاجة الى المشورة [illegible] فخر الاسلام البزدوي في اصوله
قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشاور في سائر الحوادث عند عدم
النص الا تراه شاور اصحابه في اساري بدر فاخذ برأي ابي بكر رضي الله عنه
وكان ذلك بوحي الله تعالى عزه فحذرهم عن الفداء عليهم حتى نزل قوله تعالى
وشاورهم
ابن معاذ وسعد بن عبادة يوم الاحزاب في بذل شطر ثمار المدينة
ثم اخذ برأيهما وكذلك اخذ برأي اسيد بن حضير في النزول على الماء
يوم بدر الى غير ذلك من كلام فخر الاسلام [illegible] الحفاظ للقدوري
الشهيد في باب اجتهاد الرأي في القضاء روى عن الحسن البصري انه دخل
على ايادس بن معاوية بعد ما ولاه القضاء فوجده باكيا حزينا فقال
له الحسن ما اصابك فقال اتفكر في قول علي رضي الله عنه حيث قال
اذا اجتهد قاض فاخطأ فهو في النار فقال عليه الحسن رحمه الله

بجنابه ووفقنا واياك لطاعته ورضاه واتانا واياك حسن الثواب في الدنيا
والاخرة بمنه ورافته انه قريب مجيب

الاشعري من سادات البصريين علما وفضلا وعبادة قال الفرزدق
على ابن عباس وروى عنه عدي بن حاتم وابن عمر وعبد الله بن معقل
وابي بكرة وغيرهم رضي الله عنهم وعن ابن عباس رضي الله عنه قال
يا اهل الكوفة تسألوني وفيكم سعيد بن جبير وروى عمرو بن ميمون بن
مهران عن ابيه قال ما رأيت سعيد بن جبير وما على وجه الارض احد الا وهو
محتاج الى علمه وروى عنه واخذ

وحكى الكسائي قال اسماعيل بن عبد الملك كان سعيد
ابن جبير يوما في رمضان يقرأ ليلة قراءة ابن مسعود وليلة يقرأ
زيد بن ثابت وعن هلال بن يساف قال ما رأيت احدا من خيار الكعبة يقرأ
القرآن في ركعة وقيل انه كان يختم في الليلة الى هذا ذكره الدميري
في حيوان القرآن وذكر ابن قتيبة في المعارف ان سعيد بن جبير
مولى لبني والبة من بني اسد ويكنى ابا عبد الله وكان اسود وكتب لعبد
الله بن عتبة بن مسعود وكتب لابي بردة بن ابي موسى الاشعري وولاه عمر
القضاء بعين التمر وخرج منها ابن الاشعث فلما ظفر اصحاب ابن الاشعث
منه وبعث الحجاج عمر بن سعيد الى مكة واخذه خالد بن عبد الله القسري
وكان على الزبير بن عبد الله على مكة فبعثه الى الحجاج وكان الوليد
ابن عبد الملك ولي الخلافة يوم مات ابوه عبد الملك بن مروان سنة
ست وثمانين وكان خبيث الولاية روى ابن قتيبة في المعارف ايضا
عن الخطاب عن ابي داود عن عمار بن زاذان عن ابي الصهباء قال قال
الحجاج لسعيد بن جبير اختر اي قتلة شئت قال بل اختر انت لنفسك
فما اقتص من احد بعدك والله يا شقي بن كثير الا اقدم الكوفة وليس يومئذ
بها اعرابي فجعلك اماما حتى قال ابي قال اولا اولك القضاء فبعث
اهل الكوفة وقالوا لا يصلح الا لرجل مولى بابردة وامره ان لا يقطع
امرا دونه امر قال لك قال وما جعلك لي خيرا مني قال بلى قال فما
اعطيتك ذلك اولك ابن الا لتفرقه في دون حاجة عما اسألك عن
شيء قال بلى قال فما اخرجك علي قال بيعته انت في عنقي لابن الاشعث
فغضب الحجاج ثم قال بيعة امير المؤمنين عبد الملك في عنقك قبل
والله لاسلبنك وقتله الحجاج سنة اربع وتسعين وهو ابن تسع واربعين
سنة روى ان سعيد بن جبير لما اتى قتله الحجاج قال اشهد ان لا اله الا الله وحده

فرضا عنا يا ذا الجلال والاكرام يا من تجلى لداود عليه السلام فاناب
يا محمد يا سلمان اجعلنا من الاوابين وارحم ابا محمد يا رحيم يا رحمن
وما اتيتنا حكما وعلما قال علي رضي الله عنه فمن لم يكن من
اهل الاجتهاد واذا اجتهد في غير محل الاجتهاد فيان له الحسنة زجه
الموفق بين الحديثين عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد واصاب
فله اجران واذا اجتهد فاخطأ فله اجر واحد واذا اجتهد فاخطأ فهو
في النار روي عن الحسن رحمه الله انه سمع الحجاج يقول حق علي
العالم اذا سئل عن علم ان لا يخفي له وانا سئل عن علم وانا
جميع عمره فقال رحمه الله صدق هذا الكلام ظاهري فقبل منه مع جلاله
قدره لان الحكمة ضالة المؤمن [illegible] في روضة الزيد ويتلو
الباب الثالث والعشرين قال لما استخلف عمر بن عبد العزيز كتب الى الحسن
البصري بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله امير المؤمنين الى الحسن
البصري سلام عليك اما بعد فاني ابتليت بامر عظيم وقد عظمني
عندي ما انا فيه فان لم تبتدارك الله برحمة هلكت ولا ادري كيف الطريق
عندك فعظني بموعظة موجزة يخلصه الله ان ينفعني بها واسأل الله التوفيق
لما يحب ويرضى وان يجعلنا واياك من الفائزين برحمته والسلام

فكتب الحسن الى ابي [illegible] من الحسن بن ابي
الحسن الى ابي عبد الله عمر امير المؤمنين السلام الله عليك اما بعد
فقد جمت ما كتبت به الي فاعلم يا امير المؤمنين ان من اتقى الله اتقاه
الناس ومن خاف الله تعالى خاف الناس منه ومن اغضى لله اغضى الناس
الناس ومن اجتزى على الله تعالى اجتزأ عليه الناس ومن بخل لله لم
يخل الخوف على نفسه عدا ومن بخل الخوف ادرك الامن عدا والنجاة
مع الحذر والبقاء مع الزهد فاعمل يا امير المؤمنين لامر فيه اعظم الاجر فاستعن بالله يا امير المؤمنين
على امرك بعينك الله ولو كل عليه بكفيك ولا تستعن بغير الله تعالى
فيكلك اليه يا امير المؤمنين انك قد ابتليت بامر عظيم يتوجه اليك الناس
في حوائجهم وانفض بابك الضعيف والارامل وما اخذ لنفسك فاذ
فضفض وما تكره لنفسك فاكره لهم وانفذ فيهم وانفذ حدثني عبد الله
ابن سوزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن لا تسأل
الامارة فانك ان اعطيتها من مسئلة وكلت اليها وان اعطيتها من غير مسئلة
اعنت عليها يا امير المؤمنين ان الفرائض فرائض والاثم لا يمحى والخراج خراج
جبر الذمة ذخيرة وان كانت ثغرا فاثغرها الله تعالى واياك من الغافلين

لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله اللهم لا سلطة لاحد على احد فوثب
يذبح على المطوع وكانت رأسه تقول قد قطع لا اله الا الله سبعا
وعاش الحجاج بعد خمسة عشر يوما ثم سلط عليه فقتله احد
بغداد [illegible] وغيره روى ان الحسن البصري لما بلغه
قتل سعيد بن جبير قال اللهم انت على ما كنت من تسفيه رئيسنا والله
لو ان اهل السموات والمغرب مجتمعون على قتله [illegible]
في ذكر التابعين من سيرة الحيوان قد روي عن امير المؤمنين عمر بن عبد
العزيز رضي الله عنه انه رأى الحجاج في المنام بعد موته وهو
جيفة منتنة فقال له ما فعل الله بك قال قتلني بكل قتلة قتلته
واحدة الا سعيد بن جبير فانه قتلني به سبعين قتلة فقال له ما انت
منتظر قال ما انتظر الا وحدون فقد بقي بقية الكفر وبقيت
انه مات على التوحيد وعند الله علم حاله وهو اعلم بحقيقة امره
وسابق رحمته على غضبه وهو الكريم الغفار [illegible] يعني الخ
الكبرى بما روي عنه انه كان يؤتى بجمعة فتسمع صيحة فقال ما هذا فقيل له
المجوس يلعبون ويشربون فامر به فرمي من السطح الى الطوي فالتقت الى
جانبه وقال اخسئوا فيها ولا تكلمون فما بقي فيها احد وبلغه ان رجلا وقع
في ذكر اهل البيت فقال ما اراني الناس يقولون خوارجه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال انما يقولون ما عوادوه رميه وانما الكذوب افتراه فهذا
لا فيه للعوادة بينه وبين تكذيب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه صح
عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ايما بيت حزم على الارض انه على الحسد
الا بنيا عليهم السلام [illegible] الحكمة في ان الله تعالى قتل الحجاج بعد
قتله واحدة ويقال سعيد بن جبير سبعين قتلة وعبد الله بن
الزبير قتله وهو صحابي افضل من التابعين سعيد بن جبير لم يكن له
نصر حين قتله وعبد الله بن الزبير كاد ان يخطو في البحر والبر اي
كابن عمر وانس بن مالك وغيرهما رضي الله عنهم
الظهيرية في فصل من يصح الاقتداء به ولا من لا يصلاة خلف امام
الجابر فان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يصلون خلف
بني امية وكانوا اجابرة على مثل الحجاج فانه كان جابرا على ما روي عن
الحسن البصري انه قال ما كان لاحد منا بجبابرة وجدنا بالحجاج حتى
الحجاج لعلمهم مات في خلافة الوليد بواسطة الحجاج سنة ثلاث
وتسعين في سنة خمس وتسعين ودفن في بلاد عفي قبره واجرى عليه

الماء ثلاثا ابتغاء نبوته حتى خرجت جنازته من قصره وهم يقولون
اليوم يرحمنا من قاد بغيطاء ويوم ينتبع منا ولما بعده
تعلم نبوته واستشهد سعيد بن جبير بواسط في شعبان سنة خمس
وتسعين على ما ذكره الذهبي وقيل سنة اربع وتسعين فحصل
ابن الحجاج قال كان سعيد بن جبير حبشيا الحداد قال في حياة الحيوان
عن سعيد بن جبير انه قال قلت لابن عباس كيف اختلف الناس
فيزنت نبيئة رسول الله صلى الله عليه وسلم وماج الامة واجره
فقال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه ذلك فسمع
ذلك فزع من اصحابه فقفلوا وكان الفزع ان توجه اليه رسالا فلما جاء
استوت راجلته فسمع ذلك ففزع فطلوها اول نبيئة فقفلوا ذلك
ثم لبي حين غلي البئر فسمعه ففزع احزون فطلوها اول نبيئة فقفلوا
ذلك والله ما اوجبها الا لي مضلاه فقلنا ان الانبياء يقولون ابن عباس
افضل لانه اكد روايته بالبين والانبياء يقولون ابن عمر رضي الله عنهما
جابر يعني حتى استوت راحلته [illegible] الصيد والذباح من
فتاوى قاضيخان روى ان رجلا اتى سعيد بن جبير فقال كان بعض الحي
لغامة نفر بها الصيد فوقعت فاخذها غلماني فسلخوها وطبخوها
سعيد ذكوها هذا يدل على ان الغماية من المأكولات انتهى
اخو عبد الله بن الزبير رضي الله عنهم احد الفقهاء السبعة
بالمدينة قال له رواية وافرة ويكنى ابا عبد الله ابن
قتيبة كان فقيها صابئة في زمانه بالشام اخاه وهو عبد الوليد بن عبد
الملك فقطعت يد عبد الوليد حاضره بحر كذوم يشعر الوليد انها قطعت
حتى مر واجذ الكي وبقي بعد ذلك ثمانية سنين واختفر بير الى المدينة
يقال لها بير عروة بقرب المدينة بها غرب بها وهلك في مضعة له
بغرب المدينة سنة اربع وسبعين وكانت تلك السنة تدعى سنة
الفقهاء لكثرة ما مات بها من الفقهاء واصل الفتيا وكان ابنه هشام
ابن عروة يفتي بها وقد مر الكوفة في ايام ضعف فسمع بها الكوفيون
مات سنة تسع واربعين ومائة
عبد الله بن مسعود رض يقال له عبد
ابن مسعود وكان قديم الاسلام ولم ير وعن النبي صلى الله عليه وسلم
شيأ وفاته في خلافة عثمان رضي الله عنه وكان لقيه رضي الله عنه ابن
يقال له عبد الله ويكنى ابا عبد الرحمن نزل الكوفة وتوفي فيها في خلافة

عبد الملك بن مروان وقام بكتب الحديث والفتيا فيما ذكره عن عبد
الله بن عبد الله بن عتبة وكان فقيها عالما ثقة وهو الذي يروي عنه مجمد
بن مسلم بن شهاب الزهري وهو احد الفقهاء السبعة الذين كانوا بالمدينة وكان
سنة ثمان وتسعين ومن ولد عبد الله عمر بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
وكان راهدا عالما وكان ابوه ظلم كثيرا فلما ولي عمر بن عبد العزيز خلع
عنه وكتب امينه من عمر بن عبد العزيز ولده ابو بكر

يا ايها الرجل الذي عما مته ... هذا ابوك اتى قد محى زمني

ابلغ خليفتنا ان كنت لاقيه ... اني لذي الباب كالمصفود في قرن

هكذا قال ابن قتيبة وقال ابو الفرج في مجمد بن عبد الله بن عتبة
هذا ابو بكر بن عبد الله بن عتبة الذي يروي عنه الزهري في مغازيه
وهذا الذي قاله ابن قتيبة هو الصحيح وقد ذكر ابن سعد ان اسم
ابي بكر عمر بن عبد الله بن عتبة فاسم مجمد

ابن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم احد الفقهاء السبعة المذكورين وكان ابوه
مجمد بن ابي بكر ممن اعان على قتل عثمان رضي الله عنه ثم ولاه علي بن
ابي طالب رضي الله عنه مصر فقاتله صاحب معاوية وهزمه وقتله
وكان قاسم بن مجمد بن ابي بكر من سادات التابعين وفقهائهم اخذ عن
سلمان وعائشة وروى عنها وعن غيرها رضي الله عنهم وكان سنة ثمان
وماية وكان يحبه السرجد الامام جعفر الصادق وكان الامام جعفر الصادق
فرد قاسما ومحمد بن مجمد بن ابي بكر وعبد الله بن عبد الله بن عتبة وكانوا سنة
ثمان واربعين وماية وقد قال ما يعلم رضي الله تعالى عنهم

ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وكان الحارث اخو ابي
جهل بن هشام شهد بدرا مع المشركين ثم اسلم يوم فتح مكة وكان من
المؤلفة قلوبهم حسن اسلامه وخرج في زمن عمر رضي الله عنه بالمال
وماله تابعه اهل مكة ليكون فرق ومكي وفات نوا ثلثمائة
واربعة وخمسين بعيرا وخمسة اعبد فقال لهم ما لكم بها الا مثقلة الي الله عز
وجل فلم يزل هناك حتى هلك حتى مات في طاعون عمواس حينئذ سنة
عشرة وكان ابنه عبد الرحمن بن الحارث يكنى ابا مجمد وكان يكنى ابو هريرة
اسمه ابو هبيم فدعا علي عمر رضي الله عنه في وديعته حين ارادان
يجعله اماما للمسلمين بما ان يابى عليهم الشام فسماه عبد الرحمن فكنيت امه
ابا ابو هريرة وكان سويبا نحيفا توفي خلافة معاوية بالمدينة وابو بكر هذا
ابنه اسمه كنيته وكان يقال له راهب قريش لكثرة فضله وصلاته
واستصغر يوم الجمل هو وعروة بن الزبير وكان ابي ان اخر عمره ذهب

بصره

بصره وحج معتمدا سنة ثمان وثمانين ومائة ومات سنة ست وتسعين بالمدينة وهي سنة
الفقهاء وروى واخذ عن ابي هريرة وعائشة وعبد الله بن عمر وعن مجمد بن
مسلم وجماعة

ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي المدني احد الفقهاء السبعة
المذكورين وكان من سادات التابعين وفقهائهم اخذ عن سلمان وعائشة
وروى عنها وعن غيرها رضي الله عنهم وكان سنة ثمان وماية وكان يحبه السرجد
الامام جعفر الصادق فرد قاسما ومحمد بن مجمد بن ابي بكر وعبد الله بن عبد الله بن عتبة
وكانوا سنة ثمان واربعين وماية وقد قال ما يعلم رضي الله تعالى عنهم

ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وكان الحارث اخو ابي
جهل بن هشام شهد بدرا مع المشركين ثم اسلم يوم فتح مكة وكان من
المؤلفة قلوبهم حسن اسلامه وخرج في زمن عمر رضي الله عنه بالمال
وماله تابعه اهل مكة ليكون فرق ومكي وفات نوا ثلثمائة
واربعة وخمسين بعيرا وخمسة اعبد فقال لهم ما لكم بها الا مثقلة الي الله عز
وجل فلم يزل هناك حتى هلك حتى مات في طاعون عمواس حينئذ سنة
عشرة وكان ابنه عبد الرحمن بن الحارث يكنى ابا مجمد وكان يكنى ابو هريرة
اسمه ابو هبيم فدعا علي عمر رضي الله عنه في وديعته حين ارادان
يجعله اماما للمسلمين بما ان يابى عليهم الشام فسماه عبد الرحمن فكنيت امه
ابا ابو هريرة وكان سويبا نحيفا توفي خلافة معاوية بالمدينة وابو بكر هذا
ابنه اسمه كنيته وكان يقال له راهب قريش لكثرة فضله وصلاته
واستصغر يوم الجمل هو وعروة بن الزبير وكان ابي ان اخر عمره ذهب

بصره

عن ابي

الفقهاء وكانت ميمونة خالته زوج النبي صلى الله عليه
وسلم وروى عنها وكان له يسار وعطاء ومنه وعنه اخذ
ليواديا وكان فقيها ومات سنة سبع وماية وله ثلاث
وسبعون سنة وكان يكنى ابا ايوب انتهى واخذ عن عائشة وابي هريرة
وغيرهما رضي الله عنهم وعن يحيى بن سعيد الانصاري وربيعة
الرأي الفقيه وعطاء بن يسار وكان قاصا وبري القدر ويكنى ابا مجمد
وكان سنة ثلاث وماية وهو ابن اربعة وثمانين سنة وكان اخو
عبد الملك بن يسار سنة عشر وماية ذكره ابن قتيبة

مجد الدين عمر النسفي صاحب التيسير في التفسير في قوله تعالى
عن سعيد بن جبير قال كنت انا ومجمد عند
ابن عباس فسأله رجل عن قوله تعالى فانوهن من حيث امركم الله فقال
ما حيث حاض الدم فقال فكيف ما ايته التي تعذرها نسأوكم حرث لكم فاتوا
حرثكم انى شئتم فقال وجه هذا في الدبر من حرث وقال غط الى شئتم
اي متى شئتم من ليل او نهار وقالوا هذا لا يصح في اللغة لان اني لا تأتي
معنى فقط بمعنى كيف ومعنى اين ومتى اي وجه وقد الله تعالى

ثاني بمعنى مكي وليس هذا في اللغة قلت
وفي القاموس اني يكون بمعنى اين ومتى وكيف وهي من الظروف التي يجازى
بها انى تاتني اتك انتهى كلام القاموس

وكان ابو زيد بن ثابت رضي الله عنه احد
من عرض القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم على مصحفه وهو
اقرب المصاحف من مصحفنا وكان كاتب عمر بن الخطاب رضي الله عنهما
وسنة خمس واربعين وصلى عليه مروان وكان له اخ يقال له يزيد
ابن ثابت واسم هذا اخارجة ابن زيد ويكنى ابا زيد وكان من الفقهاء وهو
الذي قاله علي وهو قاري في الشام كما في ثلث سنين وزيادة فلما فرغت
منها توفي وهو ابن اربع وخمسين سنة قد كملها بها وبقي سنة
ماية بالمدينة ذكره ابن قتيبة

الجواب الفقهاء
خارجة بن زيد بن ثابت من الفقهاء السبعة اخذ وروى عن ابيه زيد
وعائشة بن زيد وعنه سليمان مات سنة تسع وتسعين روى له الجماعة

كان عمر رضي الله عنه يأمر كاتبه على عرفاء
الغنائم فأتاها وكان حنوسي ميسان فقتلها الحجوة بن شعبة وكان سبب فتنة
من ميسان الحسن البصري وكان ابن سيرين من علماء التابعين وافقهم
في زمن الصحابة رضي الله عنهم في الفتوى وسرعوا له الاجتهاد وعدوه من مراقع
الاجماع ... الشيخ الامام صاحب الفوائد الظهيرية محمد ظهير الدين
البخاري في فتاواه في فضل التدبير والاستيلاد عتق المدبر يعتبر من ثلث
المال مطلقا كان او مقيدا وهو مذهب علي وسعيد بن المسيب وشريح والحسن
وابن سيرين وقد صح عن زيد بن ثابت وابن عمر رضي الله عنهم جميعا ان النبي صلى
الله عليه وسلم جعل عتق المدبر من الثلث وقوله عتق المدبر يعتبر
من الثلث اذا لم يكن على السيد دين حتى لو كان على السيد دين
يستغرق ماله وقيمة المدبر وفاء يسعى في جميع قيمته لانه لا ان عتقه
بطريق الوصية والوصية مرجوعة عند الدين لا يجب رد عتقه ورد العتق بعد
مماته وذلك باجماع الصحابة علم وكان ابن سيرين يقرأ حبس ابن سيرين
بدين كان عليه وكان يقول اني لاعرف الذنب الذي حمل به على الدين
فقيل له ما هو قال قال لرجل مذ اربعين سنة يا مفلس
ابو ثابت يحيى انه عنده قد اوصى ان يغسله ويصلي عليه محمد بن سيرين
وكان ابن سيرين محبوسا لمائة الف درهم كان استدانها من الامير فادان
له فخرج فغسله وكفنه وصلى عليه ثم رجع الى السجن ولم يذهب الى اهله
وكان عمر الناس بالروم وله البلاء الحسن في التعبير روي ان امرأة جاءت
بخاري فقالت رأيت الغرز دخل في فرجها وخاط بمسلة من حديد فقال ابن
سيرين تقضي عليك فجاء زوجها فغر زوجها وخاط على نحو
فقالت له اخبرته ما رأيت فيما رأيت عنده الا بعد سبعة ايام فمات رحمه
الله بعد سبعة ايام في سنة عشر ومائة بعد الحسن البصري رحمه الله بمائة
يوم وقضى عليه انه ثلاثون الف درهم فما كان عبد الله حتى قوم ماله
ثلاثين الف درهم ... كاتب انس بن مالك
رضي الله عنهم ... رفيع بن مهران المقرئ
وهو مولى اقراء بن ابي رباح اسلم في خلافة ابي بكر ودخل على رضي الله
عنه وقرأ القرآن على ابي وروى عن عمر وعلي وابي ذر وابن مسعود
وابي موسى الاشعري رضي الله عليهم اجمعين وعنه ابو عمر الدوري قال
احمد ابو العالية الفراء ثقة ما علمت ابو زرعة بن ثابت وابن عباس وذكر علي
ابو عمر زرو بن عبد الله خالد الاحول وخالق كثير وذكره الذهبي

في طبقاته انما ابو العالية كان اماما في القرآن والتفسير والعلم والعمل
مات سنة تسعين ... عمار ابو العالية انه قال كنت اني ابن
عباس وهو امير البصرة فيجلسني الى سريره ... ابو
القاسم الشيباني في روضته من سمط القضاة وكان تفقها وابن اخا
الفقيه ... ابن قتيبة حدثني احمد بن الخليل عن مسلم بن ابراهيم
عن ابي خلدة خالد سألت ابا العالية عن قتيل الدير فجمع منهم شيئا كثيرا
وقال سأكفيكم ما اليهن ثم قتلهن وصلبهن وقال مات اباني سنة
تسعين ... عمده الحمامي في مجلس القضاة
كان من وجوه التابعين والاعيان بالمدينة وكان روايته زيد بن
ثابت ويكنى ابا اسحاق وكان على خاتم عبد الله بن مروان وكان الزهري
يروي الحديث عنه وما دخل المدينة على عشر الملك وتوفي قبله
ذكره ابن قتيبة وقال توفي قتيبة بالشام سنة ست وثمانين والاعلم
له خلف ... العدواني البصري سمع ابن عباس
وابن عمر وعائشة وابا هريرة رضي الله تعالى عنهم وروى ايضا عن
ابي ذر وعمار بن ياسر وحدث عن قتادة ويحيى بن عقيل وعطاء الخراساني
وسليمان التيمي واسحاق بن سويد واخذ القراءة عرضا على ابي الاسود
الدؤلي واخذ القراءة عنه وكان فصيحا معربها عالما فاضلا من اولاد سن
نقطع المصحف ونقرأ عليه ... وجب
فتاخر سنان لقتيبة بن سالم بن قتادة فلما بلغه عنه ترك
المنصف توفي قتيل سنة ستين كذا ذكره الازدي في طبقات القرا
الحفاظ في باب القاضي يقضي في المسجد عن ابن المبارك عن رجل قال
اتيت يحيى بن يعمر في منزله فقال القاضي لا يؤتى في منزله قال الصدر
الشهيد فلكونه في مأوى وجه من وجهين احدهما ان المراد منه اذا
سأل القاضي من سماع الخصومات فقام لبستريح لا ينبغي للخصوم ان يتبعوه
والثاني ان المراد منه لا يأتي احد الخصمين في دار القاضي لان القاضي
يتهم بالميل اليه ولا يؤتى في منزله نفيا للتهمة وذكر الحصاف في باب
تسوية الخصمين عن عبد الله بن المبارك القاضي رجل قال اتيت
يحيى بن يعمر في منزله فقال القاضي لا يؤتى في منزله اراد به احد
الخصمين ... الصدر الشهيد اما اذا اتى الخصمان معا لا باس
بان يدخلا عليه ثم قال الصدر الشهيد قال احمد بن عمر صلب الكتاب
يعني الحصاف والذي يدل القاضي من هذا ان لا يكون باب احد الخصمين

يدخل منزله فان ذلك يكره لخصمه فانه اذا لم يكن له خصومة فلا بأس
بالدخول اذا قضى لبه ومنا الدخول عليه لسلام او اجابة دعوة
القاضي ظهير الدين الحنفي في فتاواه في كتاب السير في الفصل الثاني
واما اجماعه من الكفار فاذا استأمنين ان دخلوا علينا دارنا فاسروا
عبدا لهم اسيرون واولادهم واولاد اولادهم وان سفلوا وامهاتهم اولاد
الرجال لا اسبيل لاحد عليهم بخلاف الاخرى ان الناس كلهم ذرية
آدم ونوح عليهما السلام ولا يدخل اولاد البنات كذا ذكره في السير الكبير
لان اولاد البنات من ذرية ابائهم لا من ذرية امهاتهم لان الناس
يضافون في المواضع الى آبائهم لا الى امهاتهم في مواضع اخر اولاد البنات
يدخلون فيه لكن لان الذرية اسم للفرع المتولد من الاصل والاب والام اصل
للولد وهي الاصالة في باب الام ثبوت لان ما الحمل صبر مستهلك
بل هي اصالة في احكام الاثبات وقال فيه وفي المسئلة حكاية جاء بن بعمر
بعجمي ميم فان الحجاج امره بالهدم فاوحى عليه وهم بقتله فقال له المتقرب
جاني ابوهم قال ابو الله تعالى عليه ان العلوية من ذرية رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا اقتلنك ولا اريد قوله تعالى ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك
نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس قال فخلى سبيله من ذرية نوح
من قبل ان ضحت الحجاج زرده بجميل

قال الامام مجاهد بن جبير ابو الحجاج مولى السائب المخزومي المكي قرأ على
ابن عباس وعرض ابن عمر من كبار التابعين اخذ عنه ابن كثير وابو
عمرو وابن عامر وعبد الله بن عمرو وكثير من الصحابة رضي الله عنهم وقرأ
عليه ابن كثير وابو عمرو وغيرهم وحدث عنه قتادة وعمرو بن دينار وايوب
ومنصور والاعمش وابن عون وغيرهم وجماعة ثم قرأ القرآن على ابن
عباس ثلاث مرات وفي نسخة اربع قال عرضت القرآن على ابن عباس ثلاث
عرضات اقف عند كل اية اسأله فيم نزلت وكيف كانت قتادة
اعلم من بقي بالتفسير مجاهد وقال سلمة بن سهيل كأن مجاهد ينظر
بعينيه الشيطان وقال الاعمش كنت اذا رأيت مجاهدا رأيت بيده مبتلة لا يأكل
حتى يبلها وقد صلى بجماعة توفي سنة ثلاث ومائة وقيل سنة اثنتين
هكذا ذكره الذهبي في طبقات القراء في كتب اصوله في باب السنة اذا عمل
الراوي بخلاف الخبر بعد ان سمعه ما يوجب خلافه فانه لا يكون حجة فيه
لان ذلك العمل اذا كان نسخا فقد تعذر الاحتجاج به وان كان خلاف الخبر

باطلا

باطلا وقد سقطت به روايته الا ان يحمل بعض ما يحتمله الحديث قال
في الصحيح حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما اني رفع اليدين في الركوع
قال مجاهد صاحبت ابن عمر عشر سنين فلم ارد يرفع يديه الا في تكبيرة
الافتتاح قال العلامة المولى قاسم بن قطلوبغا في تصحيح المنتخب وتبعه صدر
الشريعة لا يلتفت الى هذا الكلام في نفسه لان نفي الصحابي لا يعارض
اثبات غيره فيما ذكر على ان صحبته كانت بغير الرواية بجاب
عنه بان مجاهدا تابعي ولا شك في ان صحبة ابن عمر بعد ما راى رفعه النبي
صلى الله عليه وسلم اولى مما راى ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
رفع يديه حيث ركع وحيث رفع راسه لما سمع الله لمن حمده فعل
وفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم حافظ الدين بن البزازي
في مناقب ابي حنيفة عن سفيان بن عيينة قال اجتمع الامام ابو حنيفة مع
الامام عبد الرحمن الاوزاعي في المسجد الحرام فقال له ما لكم لا ترفعون ايديكم
عند رفع الرأس من الركوع قال لانهم لم يصح فيه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم كيف وقد حدثني الزهري عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه كان يرفع يديه عند الافتتاح وعند الركوع وعند رفع الرأس
من الركوع فقال احدثني حماد عن ابراهيم عن علقمة والاسود عن عبد الله
من مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرفع يديه
الا عند الافتتاح ثم لا يعود لشيء من ذلك الا ترى احدثكم
عن الزهري عن سالم عن ابن عمر وانت عن حماد عن ابراهيم عن علقمة
كانه رجح بعلو الاسناد فقال ابو حنيفة انا حماد فكان افقه من الزهري
وابراهيم افقه من سالم وعلقمة ليس بدون ابن عمر وفي رواية ولو لا سابق
ابن عمر لقلت علقمة افقه منه وفي رواية وعلقمة ليس بدون ابن عمر
وان كان ابن عمر صحب ذلك فضل الصحبة وان لعبد الله فضل كثير وعلم
الله فعبد الله رجل ان اذكر في وذكره الكاساني ابو البركات
حافظ الدين النسفي في باب صفة ركوع الشافعي وحده في بيت

وسنة رفع اليدين اذا ركع وعند رفع الرأس منه اذا رفع

الامام زين العابدين علي

ابو الحسن ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين كانت امه سلافة
بنت يزدجرد اخر ملوك الفرس وقيل الوحشية في ربيع الاول او يزدجرد
كانت ثلاث بنات سندين في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فحملت
واحدة منهن لعلي الحسين من عمر رضي الله عنه فاولدها سالما والاخرى
لمحمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما فاولدها قاسما والاخرى للحسين

ابن علي رضي الله عنهما فاودعها علي بن الحسين عليهما السلام بعد خالته
وكان زين العابدين من مواليه بكر بن لا يستغني لصغر سنه لانه قتل
كل من اتيت به فعل بالكثار قال اشهد فاعد ذلك واخرجه ولم يقتله
[illegible] يوم عبيد الله بن زياد بقتله ثم صرفه الله عنه واشار
بعض الحجرة على يزيد بن معاوية بقتله ايضا فحماه الله منه لان
يزيد بن معاوية حضانة ركبة وبعثه ويجلس معه ولا يأكل الا ومنه
عنده ثم بعثه الى المدينة وكان فاضلا محترما معظما وعد ابن عساكر
ان سنجره بدمشق معروف وهو الذي يقال له مشهد علي يجامع دمشق
وعلى الزهري ما رأيت قرشيا افضل منه وعن محمد بن سعد
كان زين العابدين ثقة مأمونا كثير الحديث عالما رفيعا ورع
وسلم عالما ولم يكن من افضل البيت مالا وعدا فاضلا ولم يكن الحسنان
رضي الله عنه عقب الا من ابنه زين العابدين ولم يكن لزين الا بنون
نسل الا من ابنه ثمة الحسن فجميع الحسنيين من نسله روى الحديث
عن ابيه وعمه وجابر بن عباس والمسور بن مخرمة وابي هريرة رضي
وعائشة ام سلمة رضي الله عنهن وروى عنه ابنه الباقر وابن اخيه
قاسم ابي القاسم وعبد الله بن الحسن وعمر بن علي بن الحسين
منهم ابن شهاب الزهري وابو الزناد وعبد العزيز الماجشون وخلق
من سادات التابعين وكان ثبتا حجة كثير الحديث عالما رفيعا
عابدا ورعا فقيها فصيحا وكان يسمى زين العابدين لعبادته
وقال ابن سعد كان ثقة مأمونا كثير الحديث عالما رفيعا ورعا
وسلم عالما ولم يكن من افضل البيت مالا وعدا فاضلا ولم يكن الحسنان
رضي الله عنه عقب الا من ابنه زين العابدين ولم يكن لزين الا بنون
نسل الا من ابنه ثمة الحسن فجميع الحسنيين من نسله روى الحديث
عن ابيه وعمه وجابر بن عباس والمسور بن مخرمة وابي هريرة رضي
وعائشة ام سلمة رضي الله عنهن وروى عنه ابنه الباقر وابن اخيه
قاسم ابي القاسم وعبد الله بن الحسن وعمر بن علي بن الحسين
منهم ابن شهاب الزهري وابو الزناد وعبد العزيز الماجشون وخلق
من سادات التابعين وكان ثبتا حجة كثير الحديث عالما رفيعا
عابدا ورعا فقيها فصيحا وكان يسمى زين العابدين لعبادته
وقال ابن سعد كان ثقة مأمونا كثير الحديث عالما رفيعا ورع

من كملة الناس رأيا واشدهم عقلا وهو اول من وضع الحجر باشارة علي رضي
الله عنه ذكره ابن قتيبة وابو المضرة لابن عباس وفتح بالمضرة ومات
بها سنة تسع وستين في طاعون الجارف بالبصرة عن المدايني حدث
عطاء من ادرك الجارف قال كان ثلاثة ايام فمات كل يوم نحو من سبعين
الفا وعن ابي اليقظان وغيره مات لانس بن مالك في طاعون الجارف
سبعون ولدا من اولاده واولاد اولاده لكن احكام الدماء في طبقاته
واخذ عنه
وجماعة وكان ابو الاسود دهارسا نحويا وهو القائل لا يجاود الله تعالى
فانه اجود واجود ولو شاء ان يوسع على الناس فعل فلا تجهدوا
انفسكم في الدعوة على الناس فتهلكوا مأثورا وهو صاحب النوادر منها
انه سمع رجلا يقول ما من يعني الحاجب فرفعه فلما دخل قال السائل
قال له هيها ذا ما اعطيك لطمتك على ان اقول ما من الله على
ثم وضع رجله في اردهم بين القيد فجاء اصبع ومنها انه قال له
رجل انك ظريف علم وعاجل غير انك بخيل قال وما الظرف لا يمنعك
ما فيه ومنها انه اشترى ثوبا بخمسة دنانير فرآه رجل اعور فقال
له بكم اشتريته فقال بخمسة دنانير قال فيمتنه اربعة قال فانبر
الاعور معجبا بالثوب لتقطعنه بالعين واحدة فتقومنه بنصف فبهت
ومنها انه مات ولده فلما استيقظ سمع صوتا فقال ما هذا فقالوا
العرس يا سيدي فقال لا اترك في داري من ايام وهو يفقد ولا اترك
الا ما يريده ويجيد فباعه واشترى بثمنه ارضا للزراعة ومنها
دخل على معاوية رضي الله عنه يوما فجعل يحاكيه ادضرط ابو الاسود
فضحك معاوية فقال له يا امير المؤمنين لا تخبر بها احدا فلما خرج من
عنده دخل على عمرو بن العاص فاخبره بما كان من ابي الاسود فلما راه
قال له يا ابا الاسود ضرطت بين يدي امير المؤمنين فلما دخل ابو الاسود
على معاوية قال له كيف نصلح بحمارك وتؤمن على اموال المسلمين
ودمائهم اذا لم يكن لك امانة على ظهر ك فضحك معاوية وصله
ذكره الدميري في حياة الحيوان
ابو عبد الرحمن
اليماني قاضي شاتوا العلوم والعلماء من سادات التابعين ادرك خمسين
صحابيا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وسمع ابن عباس وابا هريرة
وجابر بن عبد الله وعبد الله بن الزبير رضي الله عنهم وروى عنه مجاهد
وعمرو بن دينار وعمر بن شعيب ومحمد الزهري ما وعمر بن عبد العزيز

لخلافة كتب اليه طاووس اذا اردت ان يكون عملك خيرا لك فاستعمل اهل
الخير فقال لعمر بن عبد العزيز رحمه الله وعفا عنه وعنا بها موعظة
الله قال اتيت طاووس فخرج الي الشيخ فقلت له انت طاووس فقال انا
ابنه فقلت ان كنت ابنه فان الشيخ قد خرف فقال ان العالم لا يخرف
فدخلت عليه فقال اغب ان اجمع لك التوراة والانجيل والزبور والفرقان
في مجلسي هذا قلت نعم قال خف الله محاقة لا يكون عندك
شيء احوف منه وارجه رجاء واشد من خوفك اياه واحب لاخيك
ما تحب لنفسك ذكره الدميري وروى في شرات الاوراق ان حجة
الحروري الخفي حكى عن هشام بن عبد الملك قدم حاجا الى بيت الله الحرام
فلما دخل الحرم قال اين لي برجل من الصحابة فقيل يا امير المؤمنين
قد تخلوا قال فمن التابعين قالوا في فناء الميزاب فلما دخل خلع
نعليه بحاشية ساطه ولم يسلم بامرة المؤمنين ولا بكنيه وجلس الى
جانبه بغير اذنه وقال كيف انت يا هشام فغضب من ذلك غضبا
شديدا حتى تعلله فقيل له يا امير المؤمنين انه من حرم الله تعالى وحرم
رسوله صلى الله عليه وسلم لا يعلمك فقال يا طاووس ما حملك على
ما صنعت فقال وما صنعت فقال لخلعت نعليك بحاشية ساطي ولم تسلم
علي بامرة المؤمنين ولكنني قلت يا امير المؤمنين رضيان ما تولك فخفت ان
الوه كذبا وامانوك لم تكيف فاستحيا مني بكتابه فقال
نعالي يا داود يا يحيى يا عيسى فاتي باعز انيه فقال تحب ان ترى الي
الهب وامانوك بالذي بعثه نبيا فاني سمعت امير المؤمنين علي بن
ابي طالب رضي الله عنه يقول اذا اردت ان تنظر الى رجل من اهل النار
فانظر الى رجل جالس وقومه قوم قيام فقال له عصاني فقال سمعت امير
المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه يقول ان في جهنم حيات انيابا
وعقارب كالبغال البلق لم يعد في رغيف قوت رحمه الله تعالى
خاتما بمكة الى الترويه بيوم وعلى عاتقه هشام بن عبد الملك وهو
ست وتسعون سنة وكان مجاب الدعوة

[illegible] بن بريد النخعي رحمه الله تعالى والاسود بعد النون
مخرمة الصيلة ما الجبا وعلقمة بن عمرو بن عبد الله بن خالد بن مالك بن ادد
حمد عنه العلم وهو ابن ثماني عشرة سنة وهو عاد الكوفة واسناد حماد
والمقدم في الوقت احد الاعلام عن علقمة والاسود صاحبي عبد الله
ابن مسعود وروى عن ابي بكر الصديق وصاحبه علي بن ابي طالب

رضي الله عنهم وفي العتابية الصوفية في الفقه الثاني في رجوع الحسن
الى الكوفة نقلا عن فتاوى السغدي في مناقب ابراهيم النخعي ان ابراهيم
كان يفتي وعمره ثمان سنة عشر سنة والعشر عشر بقية التابعين بخاري
مستقيما وهو في المنام فقالت له امه امك ساعة فان ابي هذا
كثير الاختلاف في المنام واراد ان يفيه واني اسال الله تعالى ان يتوفى
على دينه ويجعله خيرا من صدا فقال المستفتي ولم يخالف اليه فقال لي
الشهر مرتين فتعجب المستفتي وقال انه هذا قال نعم فانا ما اتخلف
اليه في الشهر الا مرة واحدة في المنام ثاني الصوفية [illegible]
حافظ الدين المرداوي في مناقب ابي حنيفة رحمه الله تعالى لما مات
ابراهيم النخعي قال الشعبي مات افقه اهل الكوفة فقيل له انقول هذا وفيهم
قال لما مات مجلد قال عطاء مات افقه اهل مكة فقيل له انه لاقول هذا
وفيهم سالم بن عبد الله وعروة بن الزبير فقال مات افقه اهل الدنيا
[illegible] الا ترى ان مسندا روى قاضي خان روى عن ابراهيم
النخعي ما يروى عن الناس ما انكر
كثيرة فقيل له حرام ليس بثابت وابراهيم يقول اخبرا سير في الحديث
وفي كتاب الصدقة في فصل الصدقة في فتاواه قاضي خان ايضا رجل خرج
الى المسكين كثيرة فجيء قال الحسن البصري يضعها حتى يجيء احرفان
اعلمها عظم منها وعن ابراهيم النخعي مثل هذا وقال الشعبي هو بالخيار
ان شاء تصدق عاد ان شاء تصدق بها وطاخرجه للصدقة لا يكون صدقته
الا اذا دفع الى الفقير وقال مجاهد هو بالخيار متى اخرج صدقته ان شاء
اتصدق وان شاء لم يتصدق وعن عطاء مثل هذا وذكر الفقيه ابو الليث
رحمه الله تعالى قال الشيخ الامام في خزانة المفتين وذكر الظهير في شرح
الاثار باسناده الى حماد عن ابراهيم النخعي قال المطلقة والمختلعة هو
المتوفى عنها زوجها والمرتدة لا يحتشين ولا يتطيبن ولا يلبسن ثوبا
مصبوغا ولا يخرجن من بيوتهن وابراهيم ادرك عشر الصحابة ورأى جماعة
في الفتوى يجوز تقليده وذكر الامام جمال الدين الزرنوجي في تهذيب
الجامع الصغير انه عشر الذي روى عن علي رضي الله عنه هاتين مسيل عن القارة
اذا وقعت في البئر وماتت فيها ينزح منها دلاء وقيل عشرون دلوا
وعند ابراهيم النخعي وجماعة من الصحابة رضي الله عنهم انه يستقي في القارة
عشرون او ثلاثون دلوا قال قيل كيف يتصايين الصغير من الماء والنجس
قلنا هذا اعتبار من على الصحابة واجماعهم فلم يقبل ان اعتبار موجب

العباس ما نصه في محالفة الصحابة رضي الله عنهم وذكر الخصاف في ادب
القضاء في باب نعته المصلين عن ابراهيم انه قال قوت الطائفة نصف
صاع كل يوم وادامها ما تيسر لهم ولا يرى لهم ان يخرجوا على اهل الثغر انفسهم
تضوع وتضرر والضرر منفي في الشريعة وفي باب العيدين منه ايضا ما نصه
على مورث دين او عين يكفيه على العلم ارعلى البنات وبالبنات
اخذ ابن ابي ليلى وقال ابراهيم النخعي والحسن البصري يجلس على العلم
وبه اخذ علماؤنا رحمهم الله وفي فصل الجمعة من فتاوى الظهيرية روى
عن ابراهيم النخعي وابراهيم بن مهاجر انهما قالا يتكلمان وقت الخطبة
فقيل لابراهيم النخعي في ذلك فقال اني رأيت الصعرى والاوباش خرجوا اليهم
يعني في ذلك قتالا وقيل انما احدثوا ان الناس لما رأوا في ذلك الزمان يزدحمون
فريقا منهم لا يصلي الجمعة لانه كان لا يخرج اليهم سلطانا وسلطانهم يزيد
فانحازوا وانما كانوا لا يصلون الجمعة لاجل ذلك وكانوا يخرجون من ناحية كذا
الجمعة لان السلطان كان يخرج الجمعة خلفها في ذلك الزمان فخافوا
بان يدخل الظهر في بيوتهم ثم يصلوا خلف الامام ويجعلوها سجدة اي نافلة
وقال بعضهم ما دام الخطيب يحمد الله والثناء عليه والواعظ يعلمهم
الاستماع وما اشبه ذلك يترك القراءة والثناء عليهم ولا اماس بالجواب هذه
وفي البدائع البعيد من الخطيب اذا لم يسمع الخطبة كبعد بعض اختلف
المشايخ فيه قال محمد بن مسلمة البلخي الافاق اولى من قراءة القرآن وهكذا
روى المعلى عن ابي يوسف وهو اختيار الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل
ورجحه ما روي عن عمر وعثمان رضي الله عنهما انهما قالا انا اجر المنصت
الذي لا يسمع مثل اجر المنصت الذي يسمع وان في خلال ذلك من الامام كلام
ما مر لتشبيك الاستماع والانصات وهو عاجز عن الاستماع والانصات
وهو عاجز عن الاستماع دون الانصات فيجب عليه وعن نصير بن يحيى
انه اخذ له قرآن القرآن يزر وافتاكم من زهير من اصحابنا ينظر في كتب
الفقه الى ما ذكر في البدائع وفي النهاية قال ابراهيم النخعي مدة سنة
وتسعون وهو ابن ست واربعين سنة وكان على عهد عبد الرحمن بن الاسود
ابن خالد وقال الشعبي انا في رواية الفقيه ابراهيم النخعي عالم الكوفة واسمه
حماد والفقيه في الوقت توفي سنة خمس وماية وقيل ست وتسعين عطا
ابن ابي رباح بن اسلم من موالي الحبشة تابعي وعالم الحجاز فقيها
وكان مولاه لبني فهر وقيل ابا محمد وكان اسود اعور افطس اشل اعرج ثم
عمي بعد ما كبر وهلك سنة خمس عشر ومايه وهو ابن ثمان وتسعين سنة رآه

سود

سبع وابنه يعقوب بن عطا ذكره ابن قتيبة
السمناني في باب اعتبار العدم في القاضي وقد قال الصحابة رضي الله عنهم
لا يولون الاحكام جاهلا ولا فاسقا ولا متجانفا ولا من يطعن عليه فيدينه ويرده
وقالوا ثلاثة امناء دون في الموسم لا يعرف احد علة احد غير عطا بن ابي
رباح لانه كان المفتي في زمانه وفي المدينة مالك بن انس ذكر
حافظ الدين الكردري في مناقب ابي حنيفة قال ابو حنيفة ما رأيت
افقه من حماد ولا اجمع للعلوم من عطا بن ابي رباح اكثر رواية الامام عنه
سمع ابن عباس وابن عمر وابا هريرة وابا سعيد وجابرا وعائشة رضي الله
تعالى عنهم الدميري في حياة الحيوان عن ابن
الطلاع في رحلته روينا عن الرشيد انه قال لقد مت على عبد الملك بن مروان
فقال من اين قدمت يا رشيد قلت من مكة قال فمن خلفت فيها سودا اهلها قلت
عطا بن ابي رباح قال فمن اعرب امن من الموالي قلت من الموالي قال فرحم
سادهم قلت بالديانة والرواية قال اذا هل الديانة والرواية يسبغ
ان يسودوا والناس قال فمن سودا هل العيد قلت طاوس بن كيسان قال فمن
العرب ام من الموالي قلت من الموالي فقال كما قال الاولين ثم قال فمن يسود
اهل الشام قلت مكحول الدمشقي قال فمن العرب ام من الموالي قلت من الموالي
عبد لرجل من هذيل فقال كما قال ثم قال فمن يسود اهل
الجزيرة قلت ميمون بن مهران قال فمن العرب ام من الموالي قلت من الموالي
فقال كما قال ثم قال فمن يسود اهل خراسان قلت الضحاك بن مزاحم
قال فمن العرب ام من الموالي قلت من الموالي فقال كما قال فمن
فمن يسود اهل البصرة قلت الحسن بن ابي الحسن قال من العرب ام من الموالي
قلت من الموالي قال ويلك فمن يسود اهل الكوفة قلت ابراهيم النخعي
قال من العرب ام من الموالي قلت من العرب قال ويلك يا رشيد
فرحنا عني واسه ليسودن الموالي على العرب حتى يجب هاعن
المنابر وان العرب لحم ما قال قلت يا امير المؤمنين انما اوامر دينه
فمن حفظه ساد ومن ضيعه سقط قال صاحب الصداقة في كتاب الحج
في فضل الصيد وقال عطا اجمع الناس على ان لا حج الا لدلالة
من محظورات الاحرام قال الشيخ اجل الدين هو عطا بن ابي رباح تلميذ
ابن عباس رضي الله عنهم ولم يرو احد من الصحابة خلافه ذلك فصار ذلك
اجماعا ذكره القاضي ابو الطيب الطبري قال خالد بن محمد بن سماعة عن ابراهيم الجواح
وهو من كبار اصحاب عطا بن ابي رباح وهو مخصوص بعلم المناسك وتلميذه

عبد الله بن عباس رضي الله عنهم ... وحكت عائشة بنت يوسف رحمه
الله ضجرة مني يوما وقلت عليه فقالت لي فقالت يا ابراهيم ايا افضل
المحاج اذ يومي رجلا ام زاكيا فقلت رجلا فحظي في قلبي زاكيا فقالت
ثم قال ما كان يوقف عند عندها فالافضل اذ يومي ما عند رجلا وما
يقف عندها فالافضل اذ يومي ما زاكيا فخرجت من عندها فلقيت ابا
حنيفة فاخبرته الخبر فقال اشهد انه قد توفي رحمه الله فكان في افضل
من حذاقة العلم لا استحياء في حاجة لا دهشة لغفلة لحالة
الدائمة والحضرة والفراغ

كان عبد العزيز الله بن عباس فمات رضي الله عنه فورثه ابنه علي
ابن عبد الله بن عباس ضياعه من خالد بن يزيد بن معاوية باربعة
الاف دينار فباع فاعطى عكرمة فقال له ما حبك بعت علم ابيك باربعة
الاف دينار فاستقاله فاقاله واعتقه وكان يكني ابا عبد الله

بن هارون قدم عكرمة البصرة فاتاه ايوب والمثنى ويونس
فبينما هو يحدثهم اذ سمع صوت غناء فقال عكرمة اسكتوا فسكتوا فقال
قاتله الله لقد اجاد غناء سليمان وهو هنا فلم يجدوا اليه وعاد اليه
ايوب فقال يوشك ان يخرج فخرج ايوب السجستاني وكان يكني ابا بكر
واسم ابنه كيسان ويكنى ابا عاصم وكان ايوب مولى لذكوان عمار عمار مولى
عزة مولى موسى ... يحدث راشد لعلة حزة فاقطاه فرده وقد
رأى الذي نالك فقال رضي الله عنه ومات بالبصرة قاطعون سنة احدى
وثلاثين ومائة ذكره ابن قتيبة في المعارف وقال فيه انا خالد بن يزيد الرياشي
عن الاصمعي عن نافع المدني قال سألت عكرمة وكثير السنا عن في يوم واحد
وقال الرياشي حدثني ابو السلام ان الناس دفنوا في خمسة كثير وكان عكرمة
يرى رأي الخوارج فعلمه بعض الولاة فتغيب عند داود بن الحصين حتى
مات عنده وكان سنة خمس وتسعين ومائة وقد جاوز من السن ثمانين سنة
وفي حياة الخليل عكرمة بكسر العين والراء المشددة الاباضي من الخوارج وليس
فيها الانسان الفقيه منهم مولى ابن عباس رضي الله عنهما احد اوعية العلم
مات هو وكثير عزة الشاعر في يوم واحد بالمدينة سنة خمس ومائة
وصلى عليهما في يوم واحد فقال الناس مات اليوم افقه الناس واشعر
الناس ... بن خلكان عند كثير بن كثير عزة احد شعراء العرب ومتقدميهم
وكان كيسانيا او الكيسانية فرقة من الروافض يعتقدون ان الامامة بعد
ابن علي بن ابي طالب لمحمد بن الحنفية ذكر الترمذي في ترجمة

وانما

وانما سمي من الحنفية وهي خولة على نسب ابي الامم كوامة للحسن والحسين
وفي القاموس حنيفة كسفينة بنت اياد بن نزار ابو حي منهم خولة بنت
جعفر الحنفية ام محمد بن علي بن ابي طالب وربيب الكيسانية كيسان
ولم يلق المختار بن ابي عبيد بن مسعود بن عمرو الثقفي وسعد حبل
حبر المختار عظيم التربة بالطائف لها ولد ان سعد وابو بكير والد المختار وكان
سعد عاملا على علي بن ابي طالب رضي الله عنه على المدائن واما ابو عبيد فوالد
عمر بن الخطاب رضي الله عنه جليسا فيهم رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم فلقي خردا والحاجب من المؤونة وهو على قتيل ... ابو عبيدة
القتيل فوقع عليه القتيل فمات ابو عبيدة ولد بنت ابي صفية فهلكت
تحت عبد الله بن عمر بن الخطاب ... ابنه المختار فولي علي بن ابي
طالب رضي الله عنه قيل انه تلميذ لاشتر محمد بن الحنفية بعقد نفسه
اعتقادا فوفر حظه وزد رجته من احاطته بالعلوم كلها واقتباسها من
الشيدين الاشر ابجلها من علم القرآن وتاويله والباطن وعلم الافاق
والانفس خيار اس فرقة من الشيعة وهم الذين شايعوا عليا رضي
الله عنه وقالوا بامامته وخلافته واعتقدوا ان الامامة لا تخرج من
اولاد علي وان خرج فبظلم ... الكيسانية هم
والزيدية والغالية والامامية والمختار بن ابي عبيد راس الكيسانية
قال بامامة محمد بن الحنفية وكان يدعو الناس اليه ويظهر انه من جانبه
ودعاته ويذكر علوما مزخرفة يموه بها ... ابو بكر محمد بن الحنفية على
ذلك ثم امتد واظهر لاصحابه انه يدعي على المختار وذلك ليفتن امره ويجتمع
الناس عليه وانما انتظم امر المختار بامرين احدهما انتسابه الى محمد بن الحنفية
علما ودعوة وانه ابن فتياه وسبطا الحسن والحسين رضي الله عنهما فغلب
المختار على الكوفة وقتل مصعب وقتل عمر بن سعيد بن ابي وقاص
وقتل عمر بن في امرش فقتل عبد الله بن زياد ثم ظفر مصعب بالمختار
فقتل المختار سنة سبع وستين وتوفي محمد بن الحنفية سنة اثنين
او ثلاث وسبعين ثم اختلفت الكيسانية بعد محمد بن الحنفية في
من الامامة وصار على اقوال منهم من قالوا بانتقال محمد بن الحنفية
الى ربه الله تعالى وانتقال الامامة منه الى ابنه ابي هاشم فانه افضى اليه
اسرار العلوم واطلعه على تلفيق الاقوال والانفس وتقدير التنزيل على
التاويل وتصوير الظاهر على الباطن واوصل العلم الذي استاثره ابو
علي بن ابي طالب الى ابنه ابي هاشم وهل من اجتمع فيه هذا العلم فهو الامام

سمعنا ابن عباس رضي الله عنهما يقول اسماني لحاجتي اساسا واساس الدنيا مكة لانها دحيت منها واساس تحوان عربيا وهي السما السابعة العالي واساس الجنة عدن لان الجنان ابتنت عليها واساس النار جهنم وهي الدركة السفلى عليها ابتنت الدركات واساس الخلق آدم واساس الانبيا نوح عليهم السلام واساس بني اسرائيل يعقوب واساس الكتب القرآن واساس القرآن الفاتحة واساس الفاتحة بسم الله الرحمن الرحيم فاذا اغتلت او اشتكيت فعليك بالاساس فتفهم تأذن الله تعالى فلما قال صلى الله عليه وسلم ان في سورة فاتحة الكتاب لشفاء من شفا اي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال النبي صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب شفاء من كل سم وفي رواية شفاء من كل داء الا السام وهو الموت للحاف عن الشعبي انه قال لرجل اقض بيننا بما ارانك الله تعالى وقال الشعبي لست اقرأ في قاضيا قال القعدد الشهيد نحا نوافقه على ثلاثة اوجه منها قال معنى قول الشعبي لست اقرأ اي لست من المجتهدين الذين يصيبون الحق باجتهادهم وهم الانبيا عليهم السلام فانا قاض ولست بنبي وانت تضر الوالد لزعم اني نبي ولست بنبي فيكون عندك دليلا على ان المجتهد يخطئ ويصيب ومنها قال معناه لست ترى قاضيا لانك تطلب مني ما لا طريق لي الى الوقوف عليه وهو الوصول الى الحق الا محالة من قال معناه لست ترى قاضيا حق رأيه فاني لا اجلس قاضيا مجلس القضا بعد هذا اني علمت ان الخصوم يطلبون الصواب لا محالة من القاضي فادام علمت الآن فلا اجلس مجلس القضا بعد هذا ورأى فاضلة ان المجتهد يخطئ ويصيب في قضاياه فاني لست اقضي قضايا تتفق بالصواب في كتاب الدعوى ولو ادعى رجل اجنبي على ميت الف درهم فعفوه بعض الورثة وكذبه البعض ذكر محمد في الجامع انه يأخذ قدر الدين من نصيب من صدقه لان الدين مقدم على الميراث وقال الفقيه ابو الليث عندي يأخذ من نصيب المصدق قدر الحصة من الدين وهو قول الشعبي والحسن وعثمان البتي وابن ابي ليلى قال وهذا اعدل وذكر علاء الدين السمرقندي في الخلاصة وفي باب الصلح فانا لا نستحسن قبول الصلح ولا نفتي به وجب ان على قول الزاهد والله تعالى اعلم ما يجب ان يفتى به في باب الصلح عن انكار ذكر في باب الصلح عن الجحود قال ابو حنيفة اذا جحد الوارث دين الميت فصالحه على شيء ثم اقر بالدين بعد ذلك فالصلح جائز وقال ابو يوسف لا يجوز الصلح وهو قول الحسن البصري وفي باب الحبس في شرح ادب القضا لهلال عن عمر الشعبي قال اذا ادام الحابس في الدين فانا اقويت عليه لان

خطأ واختلف هذه الفرقة وبعضهم قالوا ان اباها شهر ان نصر قاس الشام بارض الشراة واوصى الى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وانتقلت في اولاده الوصية حتى صارت الخلافة الى بني العباس وفضل بني العباس على الفضل الناس وقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمه العباس اولى بالامور وراثة لان اخي صلى الله عليه وسلم وفرض اخوي قالوا ما قالوا من الاقوال الفاسدة والاراء الباطلة الباسدة ثم ان بعض الكيسانية يعتقدون ان محمد بن الحنفية لم يمت وانه في رضوى بين اسدو نمر حفظا له وعياضان نفاخان تجريان عليه وعسل يجري نقمة العينية فيملأ الفم عند الاكل من اراد منهم خوارجها عتقده ربا ويقال ان اراد التسبيح فسبوح قدوس ربنا ورب الملائكة والروح وافتراق اهل الضلال وكان السيد الحميري وكثير عزة الشاعر المذكور من الكيسانية قال كثير عزة

الا ان الائمة من قريش ولاة الحق اربعة سواء
علي والثلاثة من بنيه هم الاسباط ليس بهم خفاء
فسبط سبط ايمان وبر وسبط غيبته كربلا
وسبط لا يذوق الموت حتى يقود الخيل يقدمه اللواء
تغيب لا يرى فيهم زمانا برضوى عنده عسل وماء

والخوارج طائفة خرجوا على الامام الحق الذي نصبته الجماعة عليه سمي خارجيا سواء كان الخروج على الائمة الراشدين او كان بعدهم على التابعين باحسان في اوقات وكبار زهاد سنة تعضيله لا يشير في هذا الباب قال محمد اشهر اسمائهم في الملل والنحل رجال الخوارج من المتقدمين عكرمة وابو هارون العبدي وابو الشعثا واسماعيل بن جميع الفحال ابن شراحيل من بني عبد مناف بن عامر بن سنصعة وهط زيد بنت حزم زوج النبي صلى الله عليه وسلم وابي ابا القاسم زوج النبي صلى الله عليه وسلم وابي ابا القاسم زوج النبي صلى الله عليه وسلم وابي ابا القاس

خفاء واختلفت طرقه فقيل وبعضهم قالوا ان اباه اشترى ماء بمصر فاراد
الشام بارضه الزراعة فاوصى الى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس واخرجت
في اولاده الوصية حتى صارت الخلافة الى بني العباس وقيل في الخلافة حق
لانفا النسب وقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمه العباس
اولى بالوراثة من بني صلى الله عليه وسلم وقيل اخرى قالوا
ما قالوا من الاقوال الفاسدة والاراء الباطلة الداسدة ثم ان بعض
الكيسانية يعتقدون ان محمد بن الحنفية لم يمت وانه في رضوى بين
اسد وتر محفوظا به واسدان فضاختان تخريانه ويحرسانه وعند بعضهم
الغيبة فيه اتم عند الامامي فيخرج حتى يعتقده دينا وقيل ان ذلك
التشبيه فتعوذ بالله من سوء الظن وتلبيس الباطل والغرور اهل الضلال
وقال السيد الحميري والشريف عزة الشاعر المذكور من الكيسانية قال

لغير سخر الا الائمة من قريش ولاة الحق اربعة سواء
علي والثلاثة من بنيه هم الاسباط ليس بهم خفاء
فسبط سبط ايمان وبر وسبط غيبته كربلاء
وسبط لا يذوق الموت حتى يقود الخيل يقدمه اللواء
تغيب لا يرى فيهم زمانا برضوى عنده عسل وماء

والخوارج طائفة خرجت على الامام الحق الذي اتفقت الجماعة عليه حتى
خارجيا سواء كان الخروج على الائمة الراشدين او كان بعدهم على التابعين
باحسان في كل زمان وكبارهم يأتي بيانه تفصيلا ان شاء الله تعالى في هذا الباب
قال محمد الشهرستاني في الملل والنحل ربما الخوارج من المتقدمين
عكرمة وابو هارون العبدي وابو الشعثاء واسماعيل بن جميع الضحاك
ابن مزاحم بوس بن عبد مناف بن عامر بن سعصعة ويسط زيد بنت
خزيمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ويكنى ام القاسم ولد لسبعين ولد
ماء معقلا وفي خراسان فاقام بها وات سنة اثنين وثلاثين ومائة
ابو عمرو الشيباني عامر بن شراحيل قاله احمد بن حنبل حلوا في ترجمة
بناحية فارس وقاء ولده لست سنين مضت من خلافة عثمان رضي الله عنه
وقاء صبيا صغيرا فحمل الى الكوفة ثم انتقل الى رقة الى روح في الرحبة
وكان ولد بها وتوفي فيها سنة اربع وعشرين ومائة وعن غيره من العلماء
رضي الله عنهم ذكر الامام ابو حفص عمر النسفي في المنتقى في
تفسير سورة الفاتحة قد روي ان رجلا اتى الشعبي رحمه الله تشكى اليه وجع
الخاصرة فقال عليك باساس القرآن قال وما اساس القرآن قال فاتحة الكتاب

سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول ان لكل شيء اساسا واساس القرآن
حم لانها ديباج وفيها واساس القرآن عربيا وفي الكتب السالفة الغالب
واساس الجنة عدن لان الجنان اتصلت عليها واساس النار جهنم وهي
المدركة التي عليها اتصلت الدركات واساس الخلق آدم واساس الانبيا
نوح عليهم السلام واساس بني اسرائيل يعقوب واساس الكتب القرآن واساس
القرآن الفاتحة واساس الفاتحة بسم الله الرحمن الرحيم فاذا اعتللت
او اشتكيت فعليك بالاساس تشفى باذن الله تعالى فقد قال صلى الله عليه
وسلم ان في سورة فاتحة الكتاب لشفاء من كل

ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب شفاء من كل سم
وفي رواية شفاء من كل داء الا السام والموت

الحضاف
عن الشعبي انه قال له رجل اني اقضي بينا بالراي الله تعالى فقال الشعبي
لست تراني قاضيا قال القدر والتهيد لعلم انه على ثلاثة اوجه فمنهم
من قال معنى قول الشعبي لست تراني قاضيا معناه لست من المجتهدين
الذين يصيبون الحق باجتهادهم وهم الانبياء عليهم السلام فانا قاض ولست
بنبي وانت تعلم الذي تزعم اني لست قاض فيكون هذا دليلا على
ان المجتهد يخطئ ويصيب ومنهم من قال معناه لست تراني قاضيا لانك تطلب
مني ما لا طريق لي الى الوصول اليه وهذا هو قول اهل الحق لا محالة
من قال معناه لست تراني قاضيا مثل هذا فاني لا اجلس قاضيا مجلس القضا
بعد هذا فاني علمت ان الصواب يطلبون الصواب لا محالة من القاضي فاذا هو
علمت الآن فلا اجلس مجلس القضا بعد هذا وقد قرنه ان المجتهد
يخطئ ويصيب

في ذنا وقاضي خاد في فصلها تشعلق بالمام
في كتاب الدعوى ولو ادعى رجل اجنبي على الميت الف درهم فصدقه بعض الورثة
وكذبه البعض ذكر محمد في الجامع انه يأخذ كل الدين من نصيب من صدقه
لان الدين مقدم على الميراث وقال الفقيه ابو الليث
عندي يأخذ من حصة في الحصة من الدين وهو قول الشعبي والمصري
ومالك وابن ابي ليلى قال وهذا اعدل والحسن وذكر غلام الدين اسرار الله
في الحصة في باب الموصى فاما الاستشفاء لقيم الصلاة واذا غشاك
وصب الماء على الراس واللفف بالثوب المبلول روي عن ابي حنيفة انه يكره
لانه اظهار العجز عن العبادة وقال ابو يوسف لا يكره فابو حنيفة احتج بقول
الشعبي وابو يوسف بقول الحسن البصري وفي باب الحبس في شرح ادب
القضا للخصاف عن الشعبي انه قال ما احابس في الدين فاما ان توفيه حقه او ان

دخل عليه ابو حنيفة وهو صبي فقال له فتاده من اين انت فقال من الكوفة فقال انت من القوم الذين اخذوا دينهم شيعا قال لا لكني اصل الخبرين ولعب الحسنين وارى الصلاة فرضا وحبا ولا اكفر احدا بذنب ولا اخرج احدا من الايمان الا من وجه الذي دخل فيه وارى المسح على الخفين

له قتادة اصبت فالزم ثلاث مرات وكان قتادة يفتي في الظهيرية في فضل احكام الحجر قيل لا يجوز التسليم على اهل الذمة وقال بعضهم يجوز ولو سلموا لا يرد عليهم قال قتادة في القضاء في هذا احسن منها للمسلمين اردوها على اهل الذمة قال ظهير الدين صاحب الفتاوى وجه ذا خذ فيفوتون المصر وعليكم بعضهم اذا كان لهم حاجة فسلم والا فلا ولو سلم عليهم تجيبا لا فرض

رضي الله عنه كان من اهل ابرشهر اعاده عبد الله بن جعفر في عزاله عن الاصمعي عن الحريري عن نافع قال دخل مرة بن عمر على عبد الله بن جعفر فاعطاه فلما ان ولي عشر الله دينا رفاتي ان يقيني واعتقني اعتقه الله تعالى ما تا سنة سبع عشرة ومائة

الخصاف في باب القاضي يأخذ الرزق عن نافع انه قال كان يزيد بن ثابت يأخذ على القضاء اجرا ولم يرد به خفيفة الاجر فاما ان يأخذ كفايته من بيت المال لكن هذا اجر الشهرة بصورة الاجر فانه مستحق وذلك لعمل نفسه فاشبه الاجر

عن ابي ليلى ان عليا رضي الله عنه رزقا شريحا خمسمائة درهم فبر دبه كل شهر وانما فعل ذلك لانه كثير العيال فانه يحتاج الى ذلك القدر

كان يزيد من كابل مولى لامراة من مزينة وكان سنديا لا يفصح قال معقل بن عبد الاغلب المزني سمعته يقول انا فعلت ذلك الصاحة خير يد للحاكة وكان سنة ثلاث عشرة ومائة ذكره ابن قتيبة

الفتاوى اذا ظهر فيه فقال عما سئل عن محمد رحمه الله اذا سرق في سنة السنة او سرق عن ضرورة وجوع لا يقطع لا فصل بين الطعام وغيره والسنة والمخمصة والاصل فيه حديث ابي داود اخرجه عما روي عن مكحول الشامي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا قطع في مجاعة مضطر والشافعي ما رواه الترمذي في المنتوح عن الحسن البصري رحمه الله عن رجل قال رايت رجلين مملوكين لنا وجدت منهم ريح الخمر فضربتهما الحد ثم اني عمر رضي الله عنه فاخبرته بذلك فقال لو علمت انكما تموتان ما تا من ضربكما لوديتكما فان عمر رضي الله عنه كان لا يقضي في الحد

الناس عنهم انه لا بأس في الدين لا يتساهلون في قضاء الدين ويجوز قضاء الاشاد فيكون القاضي هو المتولي لذلك

وفيه ايضا عن سلام مسلمين قال سمعت الحسن يقول ان اناسا من اهل الحجاز اتوا قوما فقالوا ليتهم فقبلنا نعت اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثهم او ورد هذا الحديث ليبيت الحارس بالليل مسروع الا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي زمن ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم لم يكن يحرس وكان يجلس في المسجد وفي الدار ليس حيث امكن

على رضي الله عنه احدث السجن وكان اول من احدث السجن في الاسلام وانما سجن ما بعد ان لم يكن حصينا فانفلت الناس منه ثم بنى بعده اخر وسماه مخيسا وقال فيه شعرا اورده الخصاف هنا واورده محمد في كتاب الكفالة المذكور في الفصل نفارت وما ازرده الخصاف شعر بيت بعد نافع مخيسا

ما بالمدينة دار غير واحدة ... بيت بعد نافع مخيسا

الى ما ملأ الصدر والتهديد

الشيخ الامام ابو الليث السمرقندي في روضة القضاة الدخر رضي الله عنه اشترى دارا باربعة الاف درهم وجعلها سجنا وحبس عمر رضي الله عنه الحطيئة الشاعر فقال

ماذا تقول لافراخ بذي مرخ ... حمر الحواصل لا ماء ولا شجر

القيته لم فجر مقلتيه ... فارحم عليك سلام الله يا عمر

فخلاه وحبس اخر فقال

يا عمر الخير جل مالك حبسي ... وعلام حبسي لويل وعسري

في حديث لم يعترفه نفسي ... الا ما قوله من شفاع الشفي

وذكر ... عن علي رضي الله عنه انه لما بنى السجن قال

بؤسا لسعد ما يحبسا ... بابا شديدا وامرا كيسا

الا ترابا كيسا فكيسا

... انه حبس في الدين وذكر ان المحسن بن شريح والشعبي وابن سيرين وغيرهم من القضاة حبسوا في دين وفعل جميل القضاة وذلك منه لان النبي صلى الله عليه وسلم ابى ان يؤدي ما لا يؤدي ولا يتيسر منه فصار ذلك اجماعا وكان الشعبي قاضي عبد الله بن عامر العنزي وكان عبد الله بن مروان يزيد الخصاف عامل الزبير على الكوفة ما ثمانية وخمسين وما ية

كان يزيد يوما في عام ثمانية وعشرين ومائة مولد الاغلب وكفى قتادة ابا الخطاب ما ثمانية وسبع عشرة وما ثة وفي محيط السرخسي في باب الشهادة على الخفين روى ان قتادة لما قدم الكوفة

وعام السنة وقام ذلك في عام السنة العشرين العامل الذي عليه ناعزة
اخيه وقريبه ولاد نها وقوله تنتظرها تعني كما تقول اذا ولدت هذه
المرأة حميد لنا الولد ولكن الاب وتوسع فيها الوليد فيستطرد الماء
الربيع الذي يخرج فيها النبات وتظهر فيه الغلات والعدق في عصف النخل
الوليد وسمي قرونه في الباب الثالث والثمار تأتي فالك
مكمول الشام والنقد لا يخلو عن المغيبة وكما يبيعه ان لا يعطي وجزاء
المعصية النار لكي يكون نار الصوم جزاء لصوم في الدنيا
وعوض نار الصوم وهو يهم فيما يجود في الاجرة عذاب الجحيم ومن مزد الصابرين
ان الله تعالى يقول التائبون العابدون الشاجعون في التفاسير
الشاجعون الصائمون لان الصائم لا ينام ليدخل في الليل فاذا استطاب
اقام وان لم يستطب فيسير ابن ما استطاب كذا الصائم في فتور الجنة

الخليفة الراشد العفيف
المجتهد يوم له بالخلافة بعد موت سليمان بن عبد الملك بن مروان
يوم له بالخلافة يوم موت سليمان ثم مد منه له في ولاية في عاشر صفر
سنة تسع وتسعين وعمره يومئذ خمس وثلاثين روى عن انس بن
مالك والسائب بن يزيد رضي الله عنهما وعن الامام احمد بن مالك
لم ار احدا من التابعين قول بحجة الا عمر بن عبد العزيز وامه بنت
عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكنيته من قبل امه

من اخذ ذكر المصيف من الخلفاء اولهم فرض له بنا الشبيل
وكان ابو امية ذكر علي رضي الله عنه على المنبر وحمل معاذ ذلك
قوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى
عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون ما كان علي يوما منه
وكان عفيفا زاهدا عابدا قنوعا صادقا وكتب الى عماله ان لا يقبلوا هدية
يعيد فانه ليس من الصلاة روي انه لما دفن سليمان بن عبد الملك
وخرج من قبره الى الدواب الخلافة لمن فقال عمر هذا عني ثم برز الى
دابة وقربت اليه فركبها فجاء صاحب الشرطة اليهم ليسير بين يديه بالحربة
جريا على عادة الخلفاء قبل فقال له لم تخ عني مالي فيكن اسما فاحا
يحرس المشاة سار مختلطا بين الناس حتى دخل المسجد وقعد
المبر واجتمع الناس عنده فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي صلى الله عليه وسلم
قال ايها الناس اني لست بخير كم ولا امر من غيري ولا علانيته
ولا سريرته واني فوقكم ولست بخيركم فاذا رايتموني استقمت فاعينوني
وان رايتموني زغت فقوموني

فصاح المسلمون نعم ما اخترناك يا امير المؤمنين واصبناك لنرى اميرنا
باليمن والبركة فاحمد الله تعالى واثن عليه وصل على النبي
صلى الله عليه وسلم ___ اوصيكم بتقوى الله فان تقوى
الله يتعالى خلف من كل شيء وليس من تقوى الله خلف ولعمل الاخرة كم من عمل
لاخرته لقاه الله امر دنياه واخرته واعلموا سروا يوم فضيح الله فلا يلتكم
واكثروا ذكر الموت واحسنوا له الاستعداد قبل ان ينزل بكم فانه هادم اللذات
واني والله لا اعطي احدا باطلا ولا امنع احدا حقا يا ايها الناس من اطاع الله
وجبت طاعته ومن عصى الله عز وجل فلا طاعة له اطيعوني ما اطعت الله
فان عصيته فلا طاعة لكم ___ فامر بالسور
فهدمت وبالبسط فرفعت وامر ببيع ذلك وادخال اثمانها في بيت مال
المسلمين ثم دخل منزله فاتاه ابنه عبد الملك فقال ما ترى
ان تصنع يا ابت قال افعل يا ابني قال نفعل ولا نرد المظالم قال اي بني
اني قد سهرت الليلة رحمة في امر عمك سليمان فاذا اصليت الظهر رددت
المظالم فقال يا امير المؤمنين من لي بذلك ان تعيش الى الظهر فقال اذن
مني قد ناسه فقبل بين عينيه وقال الحمد لله الذي اخرج من ظهري
من يعينني على ديني وامر منادية ان ينادي
الا من كانت له ظلامة فليرفعها وعن رجاء بن حيوة قال عمر بن عبد العزيز
من اكيس الناس واعظم الجهام في مشيته ولبسه فلما استخلف قوم
ثيابه وعمامته وقميصه وقباءه ورداءه فاذا هي بغدلين اثنين عشر
درهما ابن عساكر وغيره ان عمر بن عبد العزيز رحمه الله كان
قد شرد على قارعة واتزع كفيه اصابع ادريهم فتهم مواليه وحشمه ويروى
انه دعى بحجامه الذي حمه وقال له وبين ما خص لك عن ان سفيتني لم قال
الف دينار اعطيتها ما قال ما حلفت فحلفت فامر بطرحها في بيت النار وقال
لحاجبه اذهب لا يراك احد ولما احتضر قال احملوني فاجلسوني فقال الهي
انا الذي امرتني فقصرت ونهيتني فعصيت ولكن لا اله الا انت

ولد عمر بحلوان من ارض مصر سنة احدى وثمانين وعن اثنتي
رحمه الله الخلفا الراشدون خمستهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد
العزيز رضي الله عنهم الحافظ بن عساكر ولما توفي رضي الله عنه
بقي في قبره عشرة ايام ريح مسك يوجد منه فتفطرت ورقة مكتوبة بالخط
خط لبنة بسم الله الرحمن الرحيم براءة من الله العزيز الجبار
لعمر بن عبد العزيز من النار فاعدوها وضعوها في العنق وكانت خلافته

سنتين وخمسة اشهر ـــــ الخفاف في باب الحكمة وفصل الخطاب من
كتاب الادب الفضاعي عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه انه قال حسن الادب
الخطا الفاضي بعضه من كانت فيه وجده ان يكون بهما وان يكون عفيفا
وان يكون فقيها وان يكون حليما وان يكون مصابا وذكر في باب الرشوة انفاض
الحسن بن رشيق انه قال لعمر بن عبد العزيز يا امير المومنين ما لك لا تقبل
الهدية وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبلها قال انها كانت على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم هدية وانها اليوم رشوة اشار برجمه الى ان الزمان
قد انفسد والمهدي يلتمس ما لا يحل له في الشريعة فاوشك ان تكون رشوة وهذا
لا تصور في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعده بقرنه وذكر في هذا الباب
ايضا عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه انه نزل منزلا بالشام فاهدي له نعاج فامر برده
فقال له اعرابي قريب يا امير المومنين اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقبل الهدية فقال ويحك يا عمر ان الهدية كانت لرسول الله صلى الله
عليه وسلم هدية وانها لنا رشوة قال فقام رجل من اهل حيته يقال له هشام
وكان يدير به عمر بصلاح فقال يا امير المومنين ان لي امورا به فقوم واعطيتهم عنه
واخلته فامر به فقوم فاعطاه ثمنه ـــــ الضد بالضد امثال هشام
ذلك لاحد العجبين اما انه اقرب الى حسن الخلق لان رد الهدية مما يسوء ولو
حسنة ولانه راى عمر يستحي من ذلك الفتاح لكفر رده على الرشوة
تقي الدين ابو بكر بن حجة الحموي الحنفي في ثمرات الاوراق لما استخلف عمر
ابن عبد العزيز وفد اليه الشعراء فاتاه مزاحم فاستاذن له فلم يلتفت
كذلك اذ مر به عمر بن ابي حيوة وكان حبيبا عمر فقال يا حيوة قم بالباب فاطرد
ـــــ يا ايها الرجل الرخي عمامته ـــــ هذا زمان كما ستاذنا ناعم
فدخل فاخبره فقال ائتني بابن اعوم ـــــ فجاء به عدي بن ارطاة فقال اسلم
جرير ـــــ لا بغي حاجتنا الليلة مضمونة ـــــ قد قال ما كان من اهل ودي
ربطي ـــــ فدخل عدي على عمر فقال يا امير المومنين الشعراء ابناك وهم بهم
مشغوفون وافواههم نافذة ـــــ وبابك نائي والشعر قال الله
امير المومنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امتدح واعطى ولك في رسول
الله صلى الله عليه اسوة حسنة قال كيف امتدحه العباس بن مرداس
السلمي فاعطاه صلة نظم بها لسانه قال اذكري ان نسيت قال نعم

- ربيبك بالخير المرجى معالما ـــــ عشرت فما اخلاقه بمحوم
- عشرت بما دامت عليه يجورنا ـــــ على الحق ما اصبح الحق قائما
- ويوشك ان يرهان امورا تسرنا ـــــ واطفاك للاسلام نارا تضرما

ثم

فمن من مطلع عين الثريا محمد ـــــ وكل امرء يجري لما كان قد سما
اقام سبيل الحق بعد عوجه ـــــ وكان قديما ركنه قد تهدما
عمرو ليك يا عدي من بالباب قال عمر بن ابي ربيعة قال
البيت الذي قال ـــــ
ثم نبهتها فقامت كعابا ـــــ طفلة ما تبين رجع الكلام
ساعة ثم انها حجلت قالت ـــــ ويلتا وي عجبن يا ابن الكرام
فلو ان عبدا سد اذنيه بكفيه لئلا يسمع ما قالت لكان استر له لا يدخل على قوم
ابدا فمن بالباب سواه ـــــ عمر زدني قال اوليس الذي يقول
بعدا وسحقا في من تاتي قائمة ـــــ كما الحسن اذ اقبلن في الاربع
قلما اشرفن بجلاب في الرفاق ـــــ احوى زجيم قتيل الحي ورؤه
لا يدخل والله علي من بالباب منهم ـــــ قال لا والذي يقول
يا عدي ـــــ لست ممن يرتشي طوعا ولست بالملحم الاضاحي
ولست بزاجر عشيا بكورا ـــــ الى نعجاتك للنطاح
ولست بزابر ربنا هقيا ـــــ بكة التي فيه صلاحي
ولست بقائم الغبراء دعوا ـــــ فتبا للصحي على الفلاح
ولكني سائرها عنوا ـــــ واسرع عند مبتدر الصلاح
والله لا يدخل علي ومن بالباب احد سواه ممن ذكرت قال اجر بر قال اما الذي
يقول ـــــ
عرفتك منايرة الاتوب وليس ذا حين الزيارة فارجعي بسلام
قال قائد ولا بد لهذا الذي يدخل فلما مثل بين يديه قال يا جرير اتقي
الله ولا تقولن الا حقا قال ـــــ تصيد ثم اذ اياته الهن ظبا
اما الزجوا اذا اما العيس اعلقنا من الخليفة ما نرجو من النعم
قال الخلافة اذ كانت له قدرا كما اتى ربه موسى على قدر
هذي الرسائل قد قضيت حاجتنا فما لحاجة هذا الابل الزكر
الجزء ما ومنحا لا يبارحنا ـــــ ورك يا عمر الجزران من عمر
يا جرير بالك في الذي هنالك من خوض مالك قال بلى
يا امير المومنين اني ابن سبيل ومنقطع فاغثاه من طيب ماله مائة
درهم وقال له ويحك يا جرير اعد ليت هذا الامر وما نالك
الا لثمانية دراهم فاخذها اعزها عبد الله ومائة احد غلمان عبد الله
يا غلام اعطه المائة الثانية ـــــ فاخذها جرير وقال لعبد الله
احب عما الحسنة فقال له الشعراء ما زال يقال ما يسوءكم خرجنا من

عند غلبة بعض الفقراء وبيع الشعير الذي عليه فراغ واذا
[illegible] رأيت رجلي الشيطان لا يستفزه وقد ذكر الشيطان في مواضع واضحا
[illegible] المديني في ذكر الحمام في حيوة الحيوان روي ان المنصور امر
المؤمنين قال يوما لعبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق
رضي الله عنهم وقال افضل رجالنا عقبي ممن رايت قال يا امير غير ان عبد
العزيز رضي الله عنه وخلف احد عشر ابنا فتوفي عنه سبعة عشر
وبنات اوصى بهن جميعا بحصة دنانير والشيء يحمله فرض الله بدينار واحد
فلم تأخذ من اولاده تسعة عشر درهما وباع هشام بن عبد الملك فدك
احد عشر ابنا فورث كل واحد منهم الف الف درهم ثم اتى رأيت رجلا من
اولاد عمر بن عبد العزيز اخذ في يوم واحد على ماية فرس في سبيل
الله تعالى [illegible] عمر بن عبد العزيز وهشام بن عبد
الملك فخلف احد عشر ابنا هشام يشاد ان يقصد فاعلمه فقلت وهذا
غريب عجيب قال عمر بن عبد العزيز وكلهم اني ازيده عز وجل فكفاهم واغناهم وهشام
وكلهم اني ادنياهم فافقرهم ولا يعني ان
واحدا ولا ذكر بعضا نفضت فيضرب فيها المثل وقال صادف الحسن مضيقا
في الامر وحسن السيرة في القضاء وزاد من زهاد التابعين رأيتني في ثلاث
الا ازال لا ابالي ان ياس بن معوية وتقدم ابو صبي الى قاضي دمشق
ومعه شيخ فقال اصلح الله القاضي هذا الشيخ ظلمني وقال يا ياس فقال
القاضي اردفي يا شيخ ولا تستقبل مجلس هذا الحكم فقال ياس اصلح الله
القاضي قد سمعت ما قال الخصم بعيني واذني فقال اسكت قال فان اسكت تلزمني
بحجتي قال تكلم فرأيته يتكلم الا بحرف فقال لا الله الا الله وحده لا شريك
له تعلم ذلك حقيقة تعول القاضي روى ياس نحوا من
ياس قاضيا جبر على القضاء ايضا في مرات الا وان كتب عمر بن عبد
العزيز الى عدي بن ارطاة ان يرسل الي ياس بن معوية والقاسم بن ربيعة
فرد الكتاب الغرض بالحكم لا يتهما فقال ياس لقيني الرجل يسلم علي وعنه
فقيهي الحسن البصري وابن سيرين وقال القاسم يا ابتاه يا ياس لا يا ابتاه
فعلم القاسم انه اشار اليه شيء فقال لا استشار علي ولا عنه فرأسه
الذي لا اله الا هو ان ياس بن معوية افقه مني واعلم مني بالقضاء ان كنت
قاضيا فاما على ان تولني واما ان تدعني فقال
له ياس انك حيث جعلت رجلك رفعت له على شيء جعلت منه فمضى بعضه منها
بعين قاضيا فاستقضاه فاخبره فقبل ذكر الخصاف في باب القاضي يقوم
على راسه الجبار [illegible] حدثنا لخزاعي حدثنا ابو اسامة عن اسفق
مجلس ناحية فتكلس راسه والخصوم في ناحية اخرى وعدا ان اياسا
كان من زهاد التابعين ثم اجبر على القضاء وكان يبكي بدا على ما نزع
في القضاء خوفا ان اذنبني فيه الجور لكنه كان لا يبالي بين يدي الخصوم
وانما كان يبكي في ناحيته والخصوم في ناحية كي لا يدهب منها بذهنه رحمه
مجلسه انتهى الخصاف في باب اجتهاد الرأي روى عن
الحسن البصري رحمه الله انه دخل على اياس بن معاوية وهو يبكي
ما اقلد القضاء فوجده باكيا حزينا فقال الحسن ما اصابك فقال
التفكر في قول علي رضي الله عنه حيث قال ان اجتهد فاخطأ
في النار وقال عليه الحسن قوله تعالى

وداود وسليمان عليهما السلام
كانا مجتهدا وسليمان عليه السلام اجتهد واصاب وقد مدحهما
الله تعالى بقوله وكلا اتينا حكما وعلما انما قال علي رضي الله عنه
هذا لكن من هذا الاجتهاد واجتهد في عين محل الاجتهاد وذكر
ايضا في باب الشهادة عن ابي حنيفة عن عبد الله بن عون عن القاسم قال
قال لي اياس بن معوية اخبرني اذا كنت لا اجيز شهادة الاعراب
بالاعراب ولا الفجار ولا الذين يلعبون بالحمام قال احل قال القمار
الشهادة في خراج القضاء واعلم ان اسباب الجرح كثيرة منها ان يكون
في المجروح الهمة اذا ركب في البحر ان الهمة وقع خاطر نفسه وبنيه
وسكن الى الحروب والكر والفر سواء عليه وقوعهم وسلامتهم فان ما لا
يرجع الى اهله غنما فان لا يبالي اذا خاطر بنفسه وولده فلا يبالي
وان يأخذ من عرض الدنيا ما يشهد بالزور ومنها التجارة في ترك
فارس فانهم يعلمون بهم الربا وهم يعلمون واكل الربا من اسباب الجرح هو
ومنها الصلاة لغير شهادة الاعراب من اهل العراق لانهم قوم يغلبون
فاذا ثبت احد منهم ما يبني في سبيل قومه فيجتمع له سبيل قومه وينفع
ولا يؤمن ان يشهد بالزور
وقد روينا بالشام وعدت بها رياسة اربع وما بقي غير ابوب اعلم
قال كان ابو قلابة قد جلس على الاحراس ويقول ان الغنائم الغالبة
ذكر الخصاف ان الرجل اذا دعي الى القضاء فخرب حتى انا

قاض

بالشام فوافق ذلك غزا صاحبها فضرب خيامه بالشام فقال
ما وجدت مثل القاعي لا مثل سابح في بحر فكم عسى ان يسبح حتى يغرق
وهذا لا يغاب من خالط الشائع لعلائق والتجارات نادر وكان حديث ابا
قلابة بلغ ابي ابي حنيفة رحمه الله تعالى فقال لابي يوسف لو امرة
ان اعبر البحر سباحة لكنت افعله من مباحة سباحة وفقه الحنفية
استاد الامام الاعظم حماد بن ابي سليمان مسلم تولى ابو ابراهيم بن ابي
موسى الاشعري ويكنى ابا اسماعيل واسم ابيه مسلم وكان عمار سلم
معاذبة ابي ابي موسى الاشعري بالبصرة وبها ولد سنة العشرين وماية ابراهيم
النخعي واخذ عنه الفقه وروى عن علقمة والاسود وروى عن ابي عبد
الرحمن السلمي والاولاد عن عبد الله بن مسعود والثاني عن علي
ابن ابي طالب رضي الله عنهم وكان من التابعين سمع انس بن مالك رضي
الله عنه وكان وحيد زمانه بالكوفة في زمانه تفقه به
صاحب مذهبنا ابو حنيفة النعمان رأى الرحلة في الفقه في زمانه
ذكر الكردري في مناقب ابي حنيفة والخرجاني في تاريخ حماد الى تشييع
الاعش واعتذاره عن صلاة المغرب فانه صلى بالناس في الوقت فعلت
تؤخر في هذا الوقت فان وجدنا والا فاتهم فعلت فوجدنا في اخر الوقت
وهذا اول مسئلة خالف الامام ابو حنيفة استاذه حماد
في احياء الناطفي قال ابو حنيفة خلفت الامام صلاة المغرب والامام يرى القهقرى
فيزاد والناس يرون ثم سئلت خلفه ولم يعد ذلك ابو حنيفة وقال ابو يوسف
بينا نحن في جامع البصرة وفيه في صلاة الفجر قال لحماد من بقيا
قلت لا يهيم النخعي قال لي منهن احدهما اقرب الا انه يفتت منه
والاخر ابعد لا يفتت منه قال عليك بالابعد الذي لا يفتت منه وهو
قول ابي يوسف انتهى كلام الناطفي الحنيفة
حماد بن مسلم ابو اسمعيل بن ابي سليمان الكوفي مولى اشعر بن مالك وتفقه
بابراهيم النخعي وروى عنه سفيان بن عيينة وشعبة وبه تفقه ابو
حنيفة وعليه تخرج وتفقه وبحماد قام مقامه واستقل بالرئاسة
يا اهل الكوفة ما رأيت فقراء منكم ولا اجهل منكم اصبتم صبيانكم افقه منهم وكان له مسجد وقلب عقرل وكان حماد يفتي في
يوم وليلة ثلاثين رجلا من المسائل فاذا كان يوم العيد سلم ثوبا ثوبا
واعطاهم مائة مائة وعشرين مائة من زيادة الكوفة على الصدقة
كم رجح حماد ان يكون ابن زياد لم يسمع من ابي بعض اصحابه فقال له حماد كم

فوصل

فوصل في عطائك له اذا نصيب فيه قال الف درهم قال فما تدري لك بحمته
الان ولا ابالي وجاء له ثلاثة جزاك الله خيرا قال ابن قتيبة وكان حماد
مرجئا مات في سنة عشرين ومائة بعد [illegible]
كان ابوه مسلم بن عبد الله بن الحارث بن زهران من [illegible] ولم يزل
الزمرك مع عبد الملك بن مروان ثم مع هشام بن عبد الملك وكان يزيد
ابن عبد الملك استقضاه اخذ عنه ابي بكر بن عبد الرحمن الحارثي وعبيد
الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود المعدودين من الفقهاء السبعة
في الحجاز تقدم ذكرهما وتوفي في شهر رمضان سنة اربع وعشرين ومائة
ودفن عالسعلى قارعة الطريق لمرور عباد الله والموضع الذي دفن
فيه اخر عمل الحجاز واول عمل فلسطين ذكره ابن قتيبة في المعارف
وكره في الهداية في شهادة النساء ولا تقبل شهادة النساء لحديث الزهري
جرت السنة من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم والخليفتان
من بعده ان لا شهادة للنساء في الحدود والقصاص قال الكرخي بهذا ناخذ وقول
الزهري جرت السنة من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم والخليفتان
من بعده يدل على ان الصدر الاول بالقبول فحاصل ما ذكره في جواز الزيادة فيه
وفي وانعات الصور الشهيد في باب علامة البول من كتاب الصلاة قال
ويستحب للقوم ان ينوجه الى الامام عند الخطبة لما روي عن الزهري
انها قالت من السنة وعد من جملة ذلك الاستقبال الى الامام يوم
الجمعة عند الخطبة وفي تحفة علاء الدين محمد الفرغاني قال
الزهري لا يجوز التيمم في حق النوافل لانها طهارة ضرورية ولا
ضرورة في حق النوافل ولكن عامة العلماء قالوا ان الحاجة الى احراز
الثواب معتبرة في طهارة المستحاضة نظرا في حق النوافل بالاجماع
[illegible] من ابناء الفرس الذين بعثهم كسرى الى اليمن
وكنيته ابا عبد الله وكان من التابعين رحمهم الله قال قرأت من
كتاب الله اثنين وسبعين كتابا وكان له اخوة منهم سام بن منبه
وكان اكبر منه وهب [illegible] عن ابي هريرة رضي الله عنه
وكان قيل وهب وكان وهب تصنعا سنة عشرة ومائة ذكره ابن
بن قتيبة [illegible] كان مكاتبا لبعض حمير فاعتقه
فاعتق وكان ابنه عمر بن وهب من امرأة من الازد فاعتقته
فلم يزل بالكوفة حتى كان يهيج الحجاج فتحول الى الجزيرة وكان
معروفا والي الجزيرة عمر بن عبد العزيز على الخراج في ايام عمر بن هبيرة

وعطا

على الدعوان وكان متعبدا زاهدا كان يجلس في دكانه ويتوفى الخراج ومات سنة سبع عشرة ومائتين وكان ابنه عمر سنة خمس واربعين ومائتين وذكره فقيه محمد بن [illegible] الكلابي كان الكلابي من الانساب صاحب التفسير ويكنى ابا النضر وقيل ابو اسامة الانساب مع مصعب بن الزبير وسمع محمد بن الكلابي الحراج مع ابن الاشعث وتوفي بالكوفة سنة ست وارعين ومائة وكان ابن الكلابي هشام ابن محمد بن السائب اعلم الناس بالانساب قال ابن الكلابي عن ابيه قال دخلت على ضرار بن عطار وهو حاجب بن زرارة بالكوفة فاذا عنده رجل ما رأيت رجلا يتمرغ في الخز فتمرغ في ضرار فقال له من انت فقلت له امرئ من انت فقال انا كنت ناسبا فانسيتني فاني من بني تميم فانشدت اسنت عنهما حين بانت الى غاب فقلت وتوعلان بهما ماء شروب جانبا فقال واسمائهما فقلت انواء الاسلعة منهما فقلت وانه فقلت والله اني لاعرف اليوم الذي قال فيه ابو الفرزدق فقال واي يوم هو فقلت بعدك في حاجة خرجت تسعى وعيالك تسعد لك فقال والله ما لك فرزدق دهقان فرحة فزعماها بالجبل قال صدقت والله ثم قال لي انزوي شيئا من شعرك قلت لا والله اروي لجرير ما قاله قصيدة قال فانزوي لابي المراغة ولا انزوي والله لا يجوز لنا سنة او انزوي لما روي لجرير حين اختلف اليه الفرزدق يعلمه النقائض حتى فاته وما يأتي في شعره حاجة

واصحاب المذهب واهل الفتيا قد سبق في العنوان ان علماء الدين والائمة المجتهدين من شاركوا في هذا الشأن مشاركهم اجتهاد وامعان وقواعد الاصول التي تبنى عليها احكام الحوادث كلها واستنباط احكام الفروع من الادلة الاربعة على حسب ذلك القواعد وهذا بيان الاجتهاد مع شيء من الفرق بينه وبين الالهام ووصف المسايل واصحاب الصفة القائمة في اجتهادهم بعد الخلفاء الراشدين وفقهاء الصحابة واعلام التابعين الذين هم اجمعون وهي الصفة التي في الفقهاء الذين يستنبطون في استنباط الاحكام من الكتاب والسنة والاجماع والقياس من غير تقليد لاي الفروع ولا في الاصول ابو حنيفة نعمان الكوفي ومالك بن انس بن ابي مالك سمعان الحميري عبد رحمن الازدي محمد بن ادريس الشافعي احمد بن حنبل

الازد

داود بن علي الاصفهاني وقبل زمنه الرأي منهم والحق المعض الليث بن سعد وابيهم فقاموا بعشرة ولكن الله تعالى خص من بينهم الائمة الاربعة النعمان ومالك والشافعي واحمد عناية منه بهم بحيث منع العلماء تقليد غيرهم فصار منهم في الانقراض والانحصار قال محمد الشهرستاني في الملل والنحل المجتهدون من ائمة الامة تحقيق وصول في صنفين لا يعدو ولا يقال قالت اهل الحديث واهل الرأي والاولون اهل الحجاز واصحابهم اصحاب اهل الحديث والثاني اهل العراق ويقال اصحابهم اصحاب اهل الرأي والصنف الاول اصحاب مالك بن انس واصحاب محمد بن ادريس الشافعي واصحاب سفيان الثوري واصحاب احمد بن حنبل واصحاب داود ابن علي بن محمد الاصفهاني و [illegible] اصحاب الحديث لانه غلبتهم بتحصيل الاحاديث ونقل الاخبار وتنبيا الاحكام على النصوص ولا يرجعون الى القياس الجلي والخفي ما وجد واخبارا واثرا وقد قال الشافعي اذا وجدتم في مذهبي وعلى خلاف مذهبي حديثا فاعلموا ان مذهبي ذلك الحديث ومن اصحاب الشافعي المزني والمرادي والبويطي والصباح الزعفراني وغيرهم ولهم لا يزيدون على اجتهاده اجتهادا بل يتصرفون فيما نقل عنه توجيها واستنباطا ويصدرون عن رأيه جملة والا يخالفونه بنية ويذهبون الى ما نص عليه ويخرجون على رأيه [illegible] اصحاب ابي حنيفة نعمان بن ثابت ومن اصحابه محمد بن الحسن وابو يوسف بن ابراهيم بن محمد القاضي وزفر بن هذيل والحسن بن زياد اللؤلؤي وابو عاصم وعافية القاضي وابو مطيع البلخي وبشر المريسي سموا اصحاب الرأي لان غلبتهم بتحصيل وجه القياس والمعنى المستنبط من الاحكام وتبنا الحوادث عليها وربما يقدمون القياس على احاد الخبر قال ابو حنيفة رحمه علمنا هذا رأي وهو احسن ما قدرنا عليه فمن قدر على غير ذلك فله ما رأى وهو لا يزيدون على اجتهاده اجتهادا هو وخالفوه في الحل الاجتهادي وبين الفريقين اختلاف في الفروع ولهم فيها تصانيف وعليها مناظرات وقد لجت الغباية في مناهج الظنون حتى كادوا استرقوا على القطع واليقين وليس بلازم لذلك تضليل ولا تكفير بل كان مجتهدا مصيبا اجرا

ابن قتيبة في المعارف اصحاب الرأي وعدهم هو ابن ابي ليلى محمد بن عبد

الرحمن بن ابي ليلى وعبد الرحمن الاوزاعي وربيعة الراي وعد اخافي
ان الكتب قد سقط فيها ذلك الا ان اصحابه لم يقنوا به وهذه كتبه الدرية
وهذه الكتب في ترجمة هؤلاء العشرة من المجتهدين وائمة الدين

سراج امة وزين اهل صاحب

وهو الامة الاطهار امام المسلمين فقيه المحدثين ابو حنيفة نعمان
ابن ثابت بن طاوس بن هرمز مولى بني شيبان اختلف اصحاب
التواريخ في نسب الامام وفي الحافي نعمان بن ثابت بن طاوس بن هرمز
مولى بني شيبان وفي جامع الاصول نعمان بن ثابت بن زوطي بن ماه
من اهل كابل وقيل من اهل بابل ويحتمل ان يكونوا عربيا فان بعوا وهي
ببابل في القديم وفي عراقيات الابوردي وعن ابي سليم البلخي انهم من
العرب من قبيلة الانصار وهو نعمان بن ثابت بن زوطا بن يحيى بن زيد من
الانصار وعن الصيمري باسناده الى اسماعيل بن حماد بن ابي حنيفة
انه نعمان بن ثابت بن مرزبان من ابناء فارس الاحرار ما وقع عليناري
قط فوهب ثابت الى علي رضي الله عنه وكرم وخصه ودعا له بالبركة
والذرية من بعده فنحن نرجو من ذلك البركة ان شاء الله تعالى
وفي القاموس حنيفة كسفينة لقب اثاله بن لجيم ابو حي منهم حنيفة
بنت جعفر الحنفية بن محمد بن علي بن ابي طالب وابو حنيفة النعمان
الامام وعبد الوهاب بن علي الشافعي وابو حنيفة كنية عمر بن من
الغرب امام بالعربية امام الغرباء النعمان [illegible] الكردري نقلا عن
العز فوري باسناده عن ابي صالح بن احمد النحاي عن ابيه انه كوفي
تيمي من ذرية عمرة الزيادات المقري وكان بزازا يبيع الخز وعن زفر
عن الامام انه قال لكنت بالجهل العالم في علم الكلام حتى صرت
المشار اليه بالبنان وكنت اجلس قرب حلقة حماد فسألت في امرأة عن
له زوجته امه كيف يطلقها السنة فلم اضبط الجواب فقالت
لحماد ان ابنه اخبرني بالجواب فقلت في نفسي لاحاجة لي
في علم الكلام فقمت الى حلقة حماد وكان اذا ذكر المسئلة احفظ
قوله فاذا كررت احفظ الجواب ويحفظ اصحابه يوما الاولى
في الحلقة فلما تم عشرين سنة اردت الخروج الى حلقته فلما دخلت المسجد
عاد ذلك العزم الى فلك الخلاء فجلست في الحلقة فاخبرت بموت معلمي
بالبصرة فتحول حماد الى مجلسه وجاءه خمسون مسئلة
لم احفظ جوابها فاجبت وكتبت جوابي فما اخطئ في عشر منها فلما ان لا

ارافقه الى الموت فلازمته ثمانية عشر سنة ثم قال له كيف اخرج
عن حماد اتأذن لي فقال انك ما زلت في العلوم فقلت الكلام
عافيته سوء ونفعه قليل من تحريمه لا يفيد على الخلاص هذا وري
بالصغائر وعافية الاتجالسة الصبيان وعافية الشعر الكذب بالمدح
وقول الخنا والخنا وتزيين الدين وعلم القراءة يعد جمع
الكثير منه في العمر الطويل بمجالسة الخدام وربما يوتى بسوء
الحفظ وعلم الفقه او لا مجالسة المشايخ والتخلق باخلاقهم
مع الجلالة ولا يستقيم اذا التكليف الا به وحصوله غاية الواردين
متعلق به وتوفيق تارك له في المحيا حتاجون ذا اردت الدنيا
فلك به ولا يقدر احد ان يتعلم الا به فلذلك اختار حمادا
ان خرج حماد حاجا تخلف الامام مكانه فوجد واعنه ما لا يجدون
من غيره من كل الابواب فلازمه وتفرد بعلومه وكان من معاصريه ابن
ابي ليلى وابن شبرمة والثوري وشريك وغيرهم فتحولوا فقيرا وبطلوا
شهيدا وبخا الصوم وكان امر الامام ومناقبه يزيد دقوة وتكثر اصحابه
حتى كانت حلقته اكبر حلقة اذا كان اوسعهم جوابا قال ابو حنيفة وجوه
الناس واكرمه الحكام وقام بالواجب وعمل اشياء عجز عنها غيره
وقوي عليهم في العلوم والقضا وساعدته المقادير حتى كثر حساده
وبعضهم طعنوا بانه قد درس ابنه في بيت حماد حين مات فلم اخذ كتبه
قالوا هذا ليس بصحيح وليس صحيح ذلك دليل على اتقانه في حفظه
لان ابا حنيفة لا يستجيز الرواية الا عن حفظ واتقان ولا يأمن الحافظ
ان يخل حفظه بعض ضبطه والرجوع الى كتب اسناده لا لاتقانه
لا طعن فيه واضح هكذا ذكر في شرح اصول فخر الاسلام البزدوي فيدفع
هذا الطعن الامام ما ضبط ضبطه من حماد فاحسن
الضبط عنه وعن الحسن بن زياد وكان الامام يروي اربعة الاف
حديث الا فين عن حماد والا فين عن سائر المشايخ وكان الامام مشتغلا
باستخراج المسايل من الحديث وقليل الرواية لهذا الحديث وكذلك
كان اجل اصحابه كابي بكر وعمر رضي الله عنهما كانوا مشتغلين بالعمل
لا بالرواية حتى قلت رواياتهم الصغير في مناقب
الامام وان الامام ابا حنيفة بقي العاصم وكان عاصم شيخ الامام في
القراءة فلما ارتفع الامام وانتهى في العلوم وارتفع شانه قصده عاصم
وصار يتردد اليه ويحضر درسه وكان يقول يا ابا حنيفة جيلنا صغيرا

وحينئذ كيف وعد الامام ابي الفضل الكرماني قال حين قدم خوارزم ان
الامام وضع خمسمائة الف مسئلة وذكر الخطيب الذي رأى انه
وضع ثلاثة الاف ومائتين الف مسئلة ثمانية وثلاثون الفا في
العبادة والباقي في المعاملة فلا هذا ولا ذاك في الصلاة وعن
العزيزي باسناده الى محمد بن سلمة قال اختلف الى ابو حنيفة
من الله تعالى رسوله محمد صلى الله عليه وسلم الى الصحابة
ثم الى التابعين عنهم الى ابي حنيفة واصحابه فمن شاء فليرض ومن
شاء فليسخط فالامام نشأ في العصر الصادق لانه ولد في اخر عصر
الصحابة فصار يراهم على الطبقات ودرس في اخر العصر الثاني
وصار من العصر الثالث [illegible] فرأى الصحابة والتابعين في العصرين
والاقتداء به اولى ومذهبه بالتقديم على غيره احرى

تابعيا على قوله مع مزيته اخرى وانكره جماعة من المحدثين واصحابه
الذين هم بالاسانيد الصحاح وبه اعرف باحوالهم واثبت العدل
العالم اولى من الجاهل فان اصحاب الامام قد جمعوا مسنداته فبلغ
خمسمائة حديث يرويه الامام عن الصحابة رضي الله عنهم [illegible]
ولد سنة ثمانين على الصحيح وروايته [illegible]
اخر من مات من الصحابة بالبصرة في سنة ثلاث وتسعين قتل ابن
الحجاج سنتين والامام دخل البصرة لازما من عشرين سنة في اول امره
وروى الامام عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قال لا اله الا الله خالصا دخل الجنة ولو توهلتم على الله
حق التوكل لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا
[illegible] محافظ الدين الكردري في مناقبه وكان عند الله
ابن ابي اوفى رضي الله عنه اخر من مات بالكوفة من الصحابة وكان
قد كف بصره مات سنة ست وسبع ومائتين والامام في تلك الوقت
ابن سبع وسبعين على قول الاكثر وعلى قول روايته بن خمس وستين او اربع
سنين كمحمود بن الربيع مرا وعند البخاري قال ابن حجر في المختصر
في باب بيان السماع ومكانه الحديث فانه السماع فانه سمعه عقل ابن
الحجر ابن خمس سنين وعقلهم عقلوه لابن خمس سمع وسمعهم
من لم يعتد السن بذلك لمن يعقلهم للظاهر ورد الخطاب صحيح سماعه ولو كان
له دون خمس وما لا فلا وتوفيه خمسا وابو الطفيل عامر بن واثلة
اخر من مات بمكة سنة اثنتين ومائة وهو اخر من مات من اصحابه في

جميع الارض ولا يبعد بعده مجاب على وجه الارض واراجح حجة الامام
الاعظم عام سنا وتسعين وهو في عد الوفد ابن سنا عشرة
الفتاوى الصوفية في الباب الثالث نقلا عن اصول عمي الائمة السرخسي
في باب الامام انه كان ابو حنيفة من جملة التابعين فانه روى عن
اربعة من الصحابة رضي الله عنهم انس بن مالك وعبد الله بن ابي
اوفى وابو الطفيل وعبد الله بن حارثة [illegible] من
يجتهد في عهد التابعين ولم يعلم الناس خلافا في اطراد الشعبي في مسئلة
النظر بالعصبة وما كان ينعقد اجماعهم بدون قولهما فاذا قرر هذا
فنقول ان طبقة الامام من ائمة المسلمين ابو حنيفة اعلى واراجح من
طبقة الائمة الثلاثة المعروف مذهبهم ومذهبه صواب وخير
ومختار لانه تابعي داخل تحت قوله تعالى

ومعارضة ملافان الصحابة اذا الرواية مرفوعة ويجيء
في ذكره ان مالك ولد سنة ثلاث او اربع او سبع وتسعين ولم يثبت
انه صار في سن الطفولية الى ثمانية حتى يدعي ملاقاة ابا الطفيل
على ان ابن الصلاح خرج ان مالك من تبع التابعين ادرك التابعين
لا الصحابة مع ان مالك اعترف بوفور فضل الامام كما تقدم في العزاة
وروي ان المشايخ العظام والفقهاء الاعلام الذين اخذوا الفقه عن ابي
حنيفة وحضروا درسه وتفقهوا عليه سبعمائة وثلاثون رجلا
في ايام له كواحد من اصحابه الذين ما فرغا العصر ووحد الدرس
وعن الامام المطيب الخوارزمي ان ملك الروم ارسل الى ابي حنيفة
مالا جزيلا على يد رسوله وامره ان يستفتاه عن ثلاث مسائل
قال اخبر ولا تعلم ان المال وما يجيء اطلب من المسلمين الخراج
فسأل فلم يأت احد بما فيه مقنع وكان الامام اذ ذاك صبيا حاضرا
مع ابيه فاستفتاه فاجاب الرومي فلم يأذن له فقام فاستفتاه
من الخليفة فاذن له وقال الروحي على غير فقال له السائل لم تقل
ثم قال اذن مكاتب الارض ومكاتب المنبر وصعد الامام فقال سل
قال اني كان سئلت ثم قال تعرف الحد قال نعم قال فما قول الواحد قال
هو الاول الذي سئلته عني فقال او الم يكن قبل الواحد المجازي للفظ
عني لكيف يكون قبل الواحد الحقيقي فقال الرومي في اي وجه
الواجب قال واذا اوجبت الشرع فاي وجه نزره قال ذلك

كتاب الحدود ثم تركت المجلس فلامني اصحابي وقالوا دعونا في هذا العلم ثم تركته فقال لي تركته مروياها فاليه وروي هذه الرواية عن الامام جماعة كثيرة منهم محمد بن الحسن وهو الذي روى هذه الرواية بطولها عن ابي حنيفة رضي الله عنهم وسلم رحم عظامه ويضع على صدره وفي روايته رواه غيره فقالوا له هذا ابن سيرين عالم بالرؤيا فاذهب الى ابن سيرين وقصها فقال ان كان ما تقول حقا لنخلصنا في سنة النبي صلى الله عليه وسلم فلم يبق الى بيته فاجتهد الامام بعد ذلك في العلم والمطالعة وفي رواية محمد بن ابي نعيم ان الامام رأى هذه بطولها في المنام في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ورحم عظامه على صدره فراح الى ابن سيرين فسأله عنه فقال صاحب هذه الرؤيا ابو حنيفة فقال الامام انا هو فقال لست فخرك فلست فرايحا لا يبين لتفسيره فقال انا لا ادري قال صلى الله عليه وسلم يخرج من امتي رجل يقال له ابو حنيفة يحيي الله دينه على يديه ثم ان الامام اجتهد واقبل دون ما كان يراه العلوم منشرا راه فبسطه وحققه صونا لهن الضياع بموت العالم فان النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤساء جهالا فافتوا واضلوا فحولها ابو حنيفة رحمه الله وكتبها مرتبة فقدم الطهارة لانها مفتاح الصلاة التي هي عماد الدين ثم ثنى بالصلاة التي هي من شكر المنعم وثلث بالزكاة لانها شكر المال ومن المعلوم ان شكر نعمة خلقه الوجود مقدم على شكر نعمة سائبة الجود وهي نعم عباده البدن مقدم على نعم عباده المالي ثم ختم على ختم بكتاب الوصايا لانه آخر الاحوال واول تعلق الوارث بالمال ثم بباب الميراث وهذا ترتيب حسن فما احسن السبر واتمه ومن تأمل وجده فوق ما قلت فاقتبس منه واستفد وافق الله به فكان الامام سابقا في زمانه على لائمه قائما بحجج دين الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولهو يرجو الله ان يوم القيامة كما على ما قال الحافظ الدين الكردري في مناقب الامام عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون من امتي رجل يقال له ابو حنيفة وفي رواية النعمان سراج امتي يوم القيامة وفي رواية انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون في امتي رجل يقال له النعمان بن ثابت ويكنى ابا حنيفة يحيي ديني وسنتي وفي رواية يحيي الله به ديني وسنتي وسمي هذا الاسناد وسمي في اصطلاح المحدثين

نور تستوي فيه الجهات الاربع فقال اذا كان النور الجاري المستفاد الزائل لا وجه له اليجهة فنور الشمس والارض الباقي الذي لم يقبض كيف يكون له جهة قال النور ربما يستحيل لان قال اذا كان على الشيء منسوب مثلك النور واذا كان على الارض موجودا مثل وجهه كاليوم وفي بساتين تترك الروحي المال وعاد الى الروم وفي الغاب الظهيرة في الشمس استاذ من الفضل الشابه من كتاب السماح وقعت لبعض الاشراف وليلة فالوجه وكرما واجمة الغلمان فيها وفيه ابو حنيفة وكان في عداد الشباب يومئذ وكان ممن تقارعت عليه المسايح لفروجه فاجبه وحسن عندهم اني المغاني الغانيات وكانوا يجرين على المائدة اذ سمعوا ولولة النساء فقيل يا اصابيس قد زوجوا امهم عليهم فادخلوا امرأة فلما واحدة منها على صاحبه ودخل هو واحدة منهما الذي دخلت عليه فقالوا ان الخلاء على ما يريد ثم قاسموه عندك فسألوه فقال سفيان الثوري فيما قضى في كرم الله وجهه على رجل من الروحين المهر وعلى الاخرى مهرين العدة فاذا انقضت عدتهما دخل فخلص زوجها وابو حنيفة رحمه الله فانه يبكت باصبعه على طرف الناصية كالمفكر في الشيء فقال لعمر الي حنيفة انور ما عندك رجل ان فرغضب سفيان الثوري وقال ما اراك تجود عقده بعد قضاء علي رضي الله عنه تعني في الوطي بالشبهة فقال ابو حنيفة يوفي الزوجين فاني بما قال اوزنه منهما فانجمك المرأة التي دخلت قال لا نعم ثم قال لاحد منهما طلقي ابرانك نطليقة فطلقها ثم زوج هذا احد منهما المرأة التي دخل بها ثم قال قوما الى اهليكما على بركة الله نعالى وقال سفيان ما عدا الذي وصفت قال احسن الوجوه واقربها ان العقة ابعد لها عن العدوة اما ان يبقى في ثم واحد منهما حتى يدخل اخيه بزوجته ولكنا امرنا كل واحد منهما ان يطلق زوجته ثم يكون بينه وبين زوجته دخول فلا عدة عليها من الطلاق فتحل لزوجها كما حرمها من وطئها وملك معقدة منه وعدتم لا تقع نكاحه وقام كل واحد منهما مع زوجته وليس قوله كل واحد منهما شيء مبني من قضية ابي حنيفة وحسنا له وفي هذه الحكاية دليل على ان هذه المسئلة ابي حنيفة الاولى ظهير الدين وعن نصير بن يحيى البلخي ابي سليمان الجوزجاني عن محمد بن الحسن الامام محمد عن ابي يوسف قال اول ما وضع الامام كتاب الصلاة وسماه

وحماده وابنه سفيان عن زهير نقله عنه ابن الصلاح وغيره وفي روايته
عن ابي نعيمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في طوائف من امتي
سيأتون وابو حنيفة سابق في زمانه ورايت في شرح السنة عن
المنهال بن المصعبي ابي الليث حافظ الدين النسفي بسنده الى
النعمان بن ثابت الامام انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان حنيفة وطويل بن
سماه وكناه قبل وجوده افضل الحلايق حيث قال صلى الله عليه وسلم
ان في امتي رجلا اسمه النعمان وكنيته ابو حنيفة ياتي بسراج امتي هو سراج
امتي هو سراج امتي قال ابو يوسف شعر

حسبي من الخيرات ما عدده ... يوم القيامة في رضى الرحمن
ودين النبي محمد خير الورى ... ثم اعتقاد بمذهب النعمان

وقال مسعر شعر

كفى للفتى فخرا بما ان رواه ...
من الاخبار عن خير الصحابة ... وما ان ابو حنيفة عن براهم الزاهدين
في الفتوى روى عنه انه قال ما جاءنا عن الله ورسوله والصحابة فعلى
الراس والعين وما جاءنا عن التابعين فهم رجال ونحن رجال الامام ابو
حنيفة التابعي يراعم الصحابة في الفتوى فانه يقلد كل الصحابي
الصحابي في شرح الحسان قال الصدر الشهيد وذكر في الوافي
عن ابي حنيفة من كان من ائمة التابعين واماني في زمن الصحابة وراعم
في الفتوى وسوغوا له الاجتهاد فانا اقلده مثل نرجح والحسن وعلقمة
وامسروق ورفيع فضلا عن الائمة فانه قال لقيت مشايخ الامام حماد
الف مسئلة مما سالوه في كتبه من المسائل الدقيقة الصعاب المشابهة
على حقيقات الصور اربعين صورة وهو قابض الحساب روي انه دعاه
المنصور ليجعله قاضي القضاة فابى فحلفه ثم دعاه فقال مالك لا تدخل
في عملنا قال لا اصلح لذلك قال كذبت فقال سبحان الله حكم لنفسه بانه
كاذب والكاذب لا يصلح ان يكون قاضيا قال رضا مارروي ان ابا جعفر صاحب
المنصور كان يهاوي ابا حنيفة فحضر يوما عند امير المومنين فقال ابو جعفر
يا امير المومنين ان ابا حنيفة يخالف جدك بن عباس ولا يجوز ان يقوم ادام
خلف الرجل عند عيدنا استغني بجدك يوم او يومين كان ذلك
جايزا وقال ابو حنيفة لا يجوز الا ستنابة الصبي فقال ابو حنيفة
يا امير المومنين ان ابا جعفر لم يحتلم لانه في رقاب جدك ربيعة قال
كيف قال يحلفون لك ولا يرجعون الى ميراثهم فيموتون فتنتظر اباهم
وقال المنصور يا ربيع لا تعرض لابي حنيفة وروي ان المنصور دعاه وابو ليلى

وشريكا وستقر ليقلدهم فقال الامام انا انا فاختار والمورد بضرب
وستقر يقلد وانا شريك لا احد عليه ان يقوم فيه وكان الخليفي
يذهب بهم ... سفيان الثوري اريد الهرا وتواري بالقابض
فاذا استقبلته مملوة بالشوك فقال سفيان للملاح خالف هذا الماخر
وجر برية ... يدعي انه اشار الى قوله صلى الله عليه وسلم من قلد القضا
فكانما ذبح بغير سكين فوجد الشوك فلم يجده الخليفي ...
مستقر بادخل علينا قال كيف قد ولاك كيف غلامك فتركوه وقالوا انه
مجنون ... الامام فاذا في رجل يزار واهل الكوفة يرمونني بالجبر
اذا قلدتني لانهم اخواف لا يرضون ان يكون القاضي من ازالة ملكه
الخليفة ... شريك فالغالب حال النسيان قال فطعمك
اللبان حتى يذهب عنك النسيان قال فيخفق قال اطعمك مايوم
والورد الشكر يذهب عنك الخفقة قال لا اراني في الحكم
على قريب او بعيد قال الخليفة لاحكم على رعيتي والدي فقلده القضا
وقال الامام روايات كثيرة واصحها ما روى عن ابن المبارك انه
المنصور الامام الصيرفي ببغداد وطلب منه ان يتولى القضا ويخرج للقضاة
من تحت يده واني واعمل بعمل مخالف المنصور ان يقبله بحبسه فاصر
على الاباء فكان يوميا اليه الحبس ان لم يقبله يضربه فابى فامر به
فضرب كل يوم عشرة اسواط فما تتابع عليه الضرب في تلك الايام بكى فاكثر
البكاء فلم يلبث الامير ان نقل الى الجوار ربه في الحبس منطويا فاخبر
خازنه وكثر بكاؤه عليه ورد في مقابر الخيزران مات رضي الله
عنه سنة خمسين ومايه وكان ابن سبع وستين ولم يكن له من الاولاد
الا حماد ... ان الامام مات مسموما وسببه ان ابو جعفر بن
عبد الله الحسني العلوي خرج بالبصرة يدعي الخلافة فبلغ المنصور
ان ابا حنيفة والاعمش كتبا اليه مكتوبا فكتب المنصور على لسان
ابو جعفر اليهما وارسل اليه فاخذ الكتاب وقتله فاحتال المنصور في ذلك
واسقاه السم فاحضر رجهرة وقال ولم يجدوا في يديه كتابا الا الصحف
احس بامر من يجد فخرج عند نفسه وما من احد روي عن زفر
ابن هذيل الا تلمذ الامام قال ابو حنيفة يجهر بالكلام ايام ابراهيم
الحسن وجاء ابنه يعقوب له ما اتيت بتلميذ حتى يوصم بطيالسة
في غنا وما قام بالبيت الا صبي احتى خاف المنصور في عيسى بن موسى
امير الكوفة ان احاله الينا فخاف ان يعذر خمسة عشر يوما ثم سقاه السم

من الله تعالى ولم ينطق في الله حتى يعني بذلك ذراية الى ما ذكر
العقيدة وذكر الامام لا زحاف في شرح الدرر وان الامام ابا
حنيفة صنف كتاب العالم والمتعلم وكتاب الوصية وهو كتاب يعتقد ان
عثمان البتي من اصحابه وكتاب الفقه الاكبر وكتاب المخرج في الصرف
وما قيل للامام فمصنف وهو كلام المعتزلة
بن ابي
ليلى الانصاري الفقيه المقرئ قاضي الكوفة واحد المجتهدين واسم
ابي ليلى يسار وهو من ولد صحبة بن الملاح وكان ابن شبرمة وغيره
يرفعونه عن هذا النسب قال ابن شبرمة شعر

ولست بحبي لفضل القضا ولم يصب الحكم في نفيكا
وتزعم انك لابن الخلاج وهيهات دعواك من اصلها

وكان عبد الرحمن بن ابي ليلى يروي عن عمر رضي الله عنه وعلي وعبد
الله رضي الله عنهم وكان مع ابن الاشعث فقتل بدجيل وكان يحمد
هذا ابي القضاء لبني امية فتحول ببني العباس وكان فقيها مفتيا
بالرأي ومات سنة ثمان واربعين ومائة وهو على القضاء وعقل
ابو جعفر المنصور من اخبه معاذه ذكره بن قتيبة وذكر الذهبي
في صفات القراء محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى قاضي الكوفة واحد
المجتهدين من قراء على ابن عاصم وغيره وذا عليه حمزة الزيات وهو من
الحديث كبير القدر من نظر الى ابي حنيفة في الفقه يكني ابا عبد الرحمن
روى عن الشعبي وعطاء الحكم وقد روى ايضا القرآن عن الشعبي عن قراءته
على علقمة وقد روى ايضا عن المنهال بن عمرو وعن سعيد بن جبير وكثر
حافظ الدين الكردري عن عبد الله بن ادريس قال سألت ابا حنيفة رجل
ان يتقدم في جامعه قرية فاقتاه بالجواز فسمعه ابن ابي ليلى عن ذلك
وقال له ثانيا فقال فاخبره بما سمعه ابن ابي ليلى فقال ابو حنيفة
للرجل كم قيمة خابيتك قال ثلاثة دنانير قال علي بثمنها انه سيهب
فاعدمها فقال يا ابا عبد الله حلمك حاكمه الى ابن ابي ليلى ما اصنع فذهب اي رجل
يعلمني على خطأ فلا ارجع عنه ورأيت في الدرين شرح الكنز الزيلعي
قال حكي ابن ابي ليلى وكان قاضيا بالكوفة فسمع يوما رجلا يقول
عند باب مسجد لرجل يا ابن الزانيين فامر باحضاره فاحضر فادخل
المسجد فضربه حدين ثمانين ثمانين لقذفه الوالدين فاخبر
ابو حنيفة بذلك فقال يا اعجب من قاضي يكون قد اختصاني مسئلة
واحدة من خمسة اوجه حكم من غير خصومة الموزون وضربه حدين

قال حافظ الدين الكردري الصحيح من الروايات انه لم يقدر
الفصل حتى احتمل الجواز لان الله تعالى في رجب وقيل في شعبان
وفي رواية بشر بن الوليد عن ابي يوسف في الفصل من شوال سنة
خمسين ومائة وله كتاب الفقه الاكبر رواه عنه ابو مصبح البلخي وكان
من تلامذته وعن محمد بن سماعة قال قال سمعت ابا مطيع يقول رأيت على
الامام قميصا ورد اتوه منه ثلاثة دراهم وبعض المتصوفة اختاروا
البراءة في اللباس وانه مخالف للنص قال الله تعالى قل من حرم
زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق وفي الفتاوى
الظهيرية وتكره الصلاة في الثياب البيض وهكذا نقله الكردري
عن مكحول جواهر زاده
القاضي ابو العلاء صاعد بن محمد
في كتاب العقيدة عن ابي سليمان الجوزجاني ان رجلا جاء الى ابي
حنيفة فقال اريد مقالات الناس مختلفة وقد بقيت فيما بينهم
منظر الست افقه على صواب القول منهم احب يا ابا حنيفة ان
تبين لي طريقا اكون عليه واعتقده امن النار وتزعن لي بما ترضاه
لنفسك واذا انا بعتك لا الام عليه فقال ابو حنيفة ان تركت الناس
وهم يقولون ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول
الله فقد اخلص الملك لله وقد امن غيره من دونه وخلع الانداد
والاشباه
الواجب عليهم بعد الشهادة بوحدانيته هو
وباثبات رسوله واقراره بالمعروف من الصلاة والزكوة
والحج لمن استطاع والصوم والايمان بالكف والشر كل ما امروا
عليه من ذلك فان استقام على ذلك ومات عليه فهو من اولياء الله
ومن استقام على الشهادتين وتقرر في هذه المعروفات فامره
الى الله ان شاء عذبه على تضييعه وان شاء عفى عنه واياك ان تستحل
احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ووقع سر ايره الى الله فان
ذلك
ولكم ما كسبتم ونؤمن بالقدر كله
ولا نقول لاحد الا الخير وارضى الناس ما يرضي نفسك واكره لهم
ما تكره لنفسك ولا نقاتل في دين الله الا بالحق ولا نتاول على الله ورسوله
حجة حتى علينا ان الله لا يسأل عما يفعل وهم يسألون وعن ابي عصمة نوح
ابن ابي مريم الجامع لقبه قال سألت ابا حنيفة عن اهل السنة والجماعة
قال ما فضل ابا بكر وعمر والختنان وعليا رضي الله عنهم ويرى
المسح على الخفين ولا يكفر احدا بالذنب ولا يخرجه من الايمان

ولا يجب عليه احد واجر ولم يذكر القاضي وابو بكر الحد بين الواجب
ان يفصل بينهما بيوم واكثر وجزم في المحرر وغيره بالاول وقال امام
جنبوا صبيانكم مساجدكم وبيعانكم وشراءكم وخصوماتكم واقامة حدودكم
والخامس ينبغي ان يكتفى ان يكون بين حيضتين او ميتين ان يكون الطهر
بينهما واحد ولد هما [illegible] على واحد احيانا مختلفة بان
قذف وارتد وسرق وشرب فقام عليه الكل والاولى بينهما حيضة لحصول
كل بينتهم في حيض الاولى وراجع الصباغي الكتاب في باب خيار العيب
ويوخذ اليمين من عليه عيب وان اليمين الكل ولا يرد بعيب وقال ابن
ابي ليلى يقول لا ضع المراة من العيب مثل ما يرد المشتري
وقد جرت بينه وبين ابي حنيفة في مجلس ابي جعفر الدوانقي فقال
له ابو حنيفة ارايت لو باع جارية في وضح الحيض اليس لها عيب او غلاما
في ذكره عيب اما يجب على البايع ان يري المشتري ذلك الموضع منها
او منه قد يتزين بمثل هذا حتى المخنث وضحك الخليفة انتهى
سفيان بن [illegible]

[illegible] وكان كوفيا فطلبه المنصور فضرب في الطريق
من الدير الجماجي وتواري [illegible] الثوري عن عثمان وعلي رضي
الله عنهما فقال اهل البصرة يقولون بتفضيل عثمان واهل الكوفة
يقولون بتفضيل علي فبأيهما قال فقال اما رجل كوفي
الزبير بن الخير عن ابن الشحاذ وغيره ان المنصور كان يكتبه عن
سفيان الانكار عليه في عدم اقامة الحق فطلبه المنصور فهرب
الى مكة فلما حج المنصور دخل بالحسنا بين امامه وقال احببت
ما وجدتم سفيان فاصلبوه فالى اخذ يدك واعطيانا تابعهم
وراسه في حجر فضيل بن عياض ورجلاه في حجر سفيان بن عيينة
فقالا خرجا علينا وشقوا لاشتغالنا بالاغلاق فقام وصلى الكعبة
فالتزم واستجار عند الملتزم ثم قال وربها لقد اتيت البيت لابغضها
ولاني انتصر فلقد راحلته في الحجون فوضع من ظهره ما وبات
فخرج سفيان رحمه الله وصلى عليه [illegible] الزبير ايضا
في الجمار دخل سفيان على المهدي يوما فسلم عليه بسلام الخلافة
وابتدا بالخلافة قبل عليه المهدي يوجع ظهره وقال يا سفيان
تحرم منا مدة وتخطانا اليوم تقدر علينا وقد
قدرنا عليك الان انما تحتمي بحكم فيك لان فيه وان قال

فقال سفيان ان [illegible] بحكم فيك ملك قادر عرف بالحق والباطل
فقال الربيع يا ابا [illegible] من الفقر الخامل الذي يستقبل مثل هذا بهذا
لجاز اصرت عنده فقال له المهدي ويلك اسكت ويلك وهلا يرد
هذا ولا مثاله الا ان تقتلهم فتستغني بهم الكل نواهيه على قفا الكوفة
بحيث ان لا يتعرض عليه في حكم فكتب عليه وردع اليه فاخذه وخرج
فرمى به في دجلة وهرب فطلب في البلد فلم يوجد وتوفي بالبصرة
سنة احدى وستين ومائة وهو احد الائمة المجتهدين اجتمع
الناس على دينه وورعه روى ان ابا القاسم الجنيد البغدادي
كان على مذهبه وعده الشيخ ابو اسحاق في شرح اللمع قال سفيان الكل الله
زايد على عادته فقال ان الحمار اذا زيد في علفه زيد في عمله
ثم قام حتى اصبح وفي تحفة علاي الدين السمرقندي ان الكفاءة معتبرة
في النكاح وقال مالك وسوداء المولد لا تعتبر الكفاءة لقوله تعالى
ان اكرمكم عند الله اتقاكم وهو اختيار الكرخي وفي واقعات الصدر
الشهيد في باب الكراهة علامة السباب من وافقها تقبل
بدا لعالم او السلطان سنة فقام عبد الله بن المبارك وقبل راسه وقال
من يحسن هذا [illegible] تقبيل غيره تكلموا فيه منهم من قال ان
ان كان الرجل يامن نفسه ويلوي حسبه وهو تعظيم المسلم والكرامة
لا باس والجبان فيه انه رخصة فيه من المتقدمين الافتيار وذكر
علي بن يحيى الزندوستي في الباب العاشر في ترك الذنب
تحافقا الله تعالى عن عبد الصمد المروزي انه قال كنت عند سفيان
الثوري اسمع منه الاحاديث وما كان يجلس العامة فقلت رحمك الله
لو انبسطت وجلست فيما ينبغي الشريف والوضيع فيستفيدون
منك ويجراون عندك [illegible] سفيان اهل العقل منهم وابراهيم
وعلقمة فقلت اما المنصور فاما نقلة وابراهيم النخعي امام من
ائمة المسلمين وعلقمة بن قيس من افاضل اصحاب عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى اذا اخذ من عباده عبدا دعى جبرايل وقال انطلق
فانظر ما اذا الخلق لعبادي واوليائه فذهب جبرايل وجعل
يطوف في قال الجبال فاذا رب العزة جاريا من الحور العين في
بعض تلك القصور فتبسمت الى جبرايل فاصاب جناب عدن من

فتاباها ولم يرها حتى ماتت ودفنت بالبقيع

الفاخر من رب
فرقم راسه فنظر
اليها فقال سبحان الله يا خلقك فقلت الخالق
من خلقك قال لمن خلقت قلت الله تعالى قال
الله على ما وري نفسه حزنا من عقابه وطمعا لرضائه فشرقا
او يخدع للبيت عدد من عد ابا مزرا الروزي
ابن انس بن ابي عامر الاصبحي صاحب المذهب قال المنقب ابو العباس
القاضي احمد العزفي المالكي في شرح الرسالة من كتب المالكية كان امامنا
الامام مالك امام دار الهجرة والسنة ومهبط الوحي وكان اعتماده في
مذهبه على الكتاب والسنة وعمل اهل المدينة وهو اعلم الناس بالناسخ
والمنسوخ اذ كانت الاحكام تتجدد الى وفات رسول الله صلى الله عليه
وسلم [illegible] ن موصوفا بكمال الادراك والفهم معروفا بالعلم
والديانة والاتباع متصفا بالعقل والفضل والامانة وتجنب
الابتداع وكان عارفا بتاريخ الاخبار وعللها لانا رصحيح العقل والرواية
فقيه عصره وعالم دهره ومصره لازم ابن هرمز خمسة عشر سنة من
الغداة الى الزوال مع ملازمة تعهده وقضايا له شهيرة قال النووي
اجتمعت الامة على امامة مالك وجلالته وعظيم سيادته قال البخاري
اصح الاسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال ابو منصور الصباغي اصحها الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن
عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت في شرف الاوزاعي
لابن حجة الحموي ان الشافعي اقام بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم
ثمانية اشهر وحفظ الموطأ من مالك من اوله الى آخره وافتراه على
الناس وهم يلتمسون في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحيى
مفضلا وقال ابو مصعب ما نوا مزدحمون على باب مالك فيقتتلون
من الزحام واخذ عن اشياخ كثيرة وعد الامام المزي عن الحافظ ابي
الحجاج المزي رفع بالي اصحاب مالك وممن اصحاب ابي حنيفة في الحقيقة
فقد عد وامشايخه صلم مشايخ مشايخ مالك ما بين صلم مشايخ اماما
المذهب البعير الا قولك هذا من ذاك وقضاياه ونوادره ابو القاسم
الزروق المالكي في رسالته الصغيرة في سبب السلسلة المشروحة اخذ مالك
عن نيف ومائة شيخ ذكر اسمائهم من التابعين واسمائهم من تابعيهم ممن
اختارهم وارتضاهم في الدين والعلم بعض الرواية وذكر العباس القفصاني

ايضا وقد الامام مالك [illegible] الله سنة ثلاث وتسعين من الهجرة وقيل
احدى وقيل اربع [illegible] بقي سبع وقد قيل صبيحة الرابع عشر من ربيع
الاول سنة تسع وتسعين ومائة وكانت وفاته يوم الاحد وروي
عن عمر بن يحيى بن سعيد الانصاري في الليلة التي مات فيها مالك
سمعت قائلا يقول شعر [illegible] لقد اصبح الاسلام زعزع ركنه
عشية قوى المعادي لذا الملحد الغمر امام الهدى ما زال للعلم ثابتا
عليه سلام الله في خير الدار قال فانتبهت فكتبت في التراجم واذا الخبر
على ما قال فمات رحمه الله قتل خلق من مالك رحمه الله روح نعله
وتلمذ له خارجة وكان في اول حاله على فقر شديد وضر وتدرج
ذلك كان من اهل المروءة والورع من نجاد ثوبا ما ما الطيب من الطعام
ويلبس الحسن من الثياب ويثني بعادة في زيه ولا في ورعه ولا في تقشفه
رحمه الله وكان القاسم بن مسعود بعد وفاة جماعة من اصحابه عبد الرحمن
ابن القاسم العتقي المصري وبقي بعده واحد بعد سنة وتسعين وماتة
وكان عمره ستون سنة واخذ عنه ابن القاسم جماعة منهم مروان فتاب
اليه وتبعه عبد السلام بن سحنون بن سعيد وولاه تزوجي الكتب وسحنون
انما مات سنة اربعين ومائتين وذكر جمال الدين الزرعي في
تهذيب جامع الصغير الوالا والشرب والجماع ناسيا لا يفطره استحسانا
سواء كان في فرض او نفل وقياسا ان يفطره وبه قال مالك في احد قوليه
دون العقل وتبعنا ما روي ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اني كنت صائما فاكلت وشربت وانا ناس فقال له صلى الله عليه وسلم
اطعمك الله وسقاك فتم على صومك فان الذي اطعمك وسقاك وهو
ناسيا وامره باتمامه ولو كان مفطرا لما امره صائما ولا امره بالامام
مع العلم انه لم يتم ولان الاكل ينافي الصوم فاستوى فيه العامد والناسي
كالاكل في الصلاة قلنا ما ذكرتم منافي الصوم موجود في
في فرضه فلا يفترق الناسي اخذت والاكل عملت وقد ابو حنيفة بعد
هذا الاصل فقال الناسي لقلت الدعوة فتبطل الا قول روته انما عن
النبي صلى الله عليه وسلم لقلت بالقياس [illegible] اهل الشام عبد
الرحمن بن عمرو بن يحمد ابو عمرو الاوزاعي الامام ولد في خلافة عمر
الوليد سنة ثمان وثمانين وسكن بيروت وبها توفي وقد سمع
من يحيى بن ابي كثير وتوفي ببيروت سنة سبع وخمسين ومائة وهو يومئذ
ابن ثمان وسبعين سنة وذكر الدميري في البعير الاوزاعي اسمه

ربعا وخمسين . وفي كتاب الفوائد شرح ديوان علي لولا ناحسان بن
معين الدين ما . يا ما مناشافعي محمد بن ادريس بن عباس بن شافع
ابن شاب بن عبيد بن عبد بن هاشم بن عبد المطلب شاب دور وزيد
سلمان شد وشافع در طفوليت نبي را صلى الله عليه وسلم ديده صود
ولاده شافعي ما عقلان يا يمن بود در سنة خمس ومائة وفات يا فسطا
ود در سنة اربع ومائتين بمصر وفات يا فت وشيخ علاء الدولة سمناني
د رعرفه سيفرمايد كه ركن رجال عيب النوع نماز بر مذهب امام شافعي
مكروه است . وشيخ محيي الدين عربي . وزنات . صد . وي . وبيجم
از فتوحات نقل ميكند كه شافعي را رفقاد اربعة بود
الا زرقاني حكى الربيع بن سليمان صاحب الشافعي عنه قال سمعت الامام
الشافعي يقول فارقت مكة وانا ابن اربع عشرة سنة ودخلت المدينة
بعد صلاة العصر فصليت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ودنوت من القبر فسلمت على النبي صلى الله عليه وسلم فرايت مالك
ابن انس متوزر ابردة مهو نحايا خرج وهو يقول حدثني نافع عن ابن
عمر عن صاحب هذا القبر فيضرب يده على قبر النبي صلى الله عليه وسلم
الشافعي فطار النوم عنه لهيبة المهيبة العظيمة وجلست حيث
انتهى المجلس فاخذ ت جود من الارض وجعلت اقلبها بكمي ما الحاحدا منها
بريحة على بدني والامام مالك ينظر الي وانا لا اعلم حتى انفض المجلس
وجلس مالك ينتظر عنا المعرف ولم يعرفني فاشار الي فدنوت منه
فقال ايها الرجل ان قلت حرفا فقال امكي انت قلت نعم فقال
ادن مني فدنوت منه فقال لعلك صفاري لكدفيك اساءة ادب قلت وما ذاك الذي
رايت مني يا سيدي قال رايتك وانا املي اخبار رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانت تكتب بريقتك على ورقك فقلت له ذلك من الجلد
فكنت اكتب ما تقول فجذب مالك يده وقال لا اراني ايد يا شيب قلت
انا الفريق لا يبيت على اليد ولكن فيت جيم ما حدثت به منذ جلست
وحفظته الى حين قمت فحجب الامام مالك من ذلك فقال اعد علي ولو
حديثا واحدا فقلت حدثنا مالك عن نافع عن
ابن عمر عن صاحب هذا القبر واشرت اليه كما شاء حتى اعدت خمسة
وعشرين حديثا حدثت بها من حين جلست الى وقت قيامي فصلى مالك
المغرب واقبل على غيره فقال احد يد سيدك اليك وسالني ان اضع عنه
فلم يجبني الى ما دعا من يومه فاقمت الا قرما شئت حتى اقبل مالك

فحمد الرحمن امام السام فقيه الله نجابي سعود
والاوزاعي من تابع التابعين وقال الاوزاعي زايه
لي يا عبد الرحمن انت الذي ما تبرا مني وتهيء
يا رب فقلت يا رب انني قال الكتاب فقال عوفي وعلى الشهادة
وتوفي في شهر ربيع الاول سنة سبع وخمسين ومائة رحمة الله
عليه وكان سبب موته انه دخل حمام بيروت وكان صاحب الحمام
شعلة فاغلق الباب عليه وذهب وتركه في البيت فوجده ميتا
قد ضم يده اليمنى تحت خده مستقبل القبلة وقيل ان الذي غسله
قعلت ذهبت ولم تكن غاسلة له لك والاوزاعي قد مشق وكم
بكى عبد الرحمن منه قال النووي انه ولم يعمل منه شيئا ذا ولا عاد بن
وله ثلاث وعشرون في نعلة مسجد قد بخرسوس وهو على باب بيروت فاهل
الغزية لا يعرفون بلا يعرفون عالما قبر رجل صالح ينزل عليه النور والانوار
الخواص وفي تهذيب الجامع الصغير لسراج الدين عمر رحمه الله تعالى
يغطوا بها رئة والابجاس نه اختلفوا في جهة انتحاله قال بعضهم لا خلاف
الصحابة رضي الله عنهم في طهارة سور الحمار وبجاسته قال ابن عباس رضي
الله عنه انه طاهر وقال ابن عمر رضي الله عنهما انه نجس فجعل مثلا وقال
بعضهم انما كان مثلا لاخلاق الغلماني اباحته قال عطاء لا يجد وقال
الاوزاعي ومالك يجب الغسل بالخروج منه اجعل مثلا وقال بعضهم حمار يعبر هو اذا دام
ثبت انه مثل يجب الغسل بالخروج منه وان لم يجد غيره اسلم حمال

محمد بن ادريس الشافعي صاحب المذهب ابن عم سورة
بالنسبة الى جده الثالث محمد وادريس بن العباس بن شافع بن السايب
ابن عبيد بن عبد يزيد بن هشام بن عبد المطلب ولد في سنة خمسين
ومائة قال في اليوم الذي مات ابو حنيفة وقد اسند في عقله
وقيل بل ولد في الاولى اصح وشب بمكة وحفظ القرآن وهو ابن
سبع سنين وخرج بامه الى مكان يقال له الخيف فحفظ الموطأ
الامام محمد الحسن حتى قال محمد ما ارى احفظ منه وليلوم صحب ابا
حنيفة واخذ العلم عن اصحابه فقرأ الاصل على ابي يوسف وسمع من
مالك الموطأ وتفقه بمحمد بن الحسن نزوج ام الشافعي ونوفل الله تعالى
وبارك فيه سنة فارقها بالحج رجع الى مصر سنة تسع وتسعين واقام بها
الى ان مات سنة اربع وماتين وقبره بقرافة مصر مشهور يزار ويتبرك

والغلاة بالمدينة فوضعه بعد ليه وسلم الامام ء
اعتسل هذا يوم الخميس فقال ابو الاناوا ذا ان يجيء
وقال الشافعي في الاول ب الغسل في اخر الطعام للضعيف
انا انحبها استحسنت ذلك منه وسألته عن شرحه فقال انه يدعو الناس
الى منزله وقوله محكم ان يبتدئ بالغسل في اخر الطعام بنظر من يدخل
منزله قال فكشف عن الصابق فكانت فيه ضعفتان في احدهما ابن وفي
الاخرى منزل فسمى الله تعالى وسميت فاكلنا وما لك جميع الطعام وعلم
مالك ان يوم الجمعة الطعام الكثير فقال يا ابا عبد الله عد اجيد من عمل
اليه تقبر معدم فقلت لا عد على حسن انما العذر على من اسا
الشافعي ثم قام عني مالك وقال حكم المسافر ان يجامع فيه بالانتهاء فمكث
الليلتين فقام في الليلة الاخيرة من الليل فقرع مالك علي الباب فقال الصلاة
يرحمك الله فرأيته حاملا ناقوسا فتبسم على ذلك فقال لا يرد عليك ذلك
لجزمة الضيف نهض فخرجت للصلاة وصليت العتمة مع الامام مالك في مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس لا يعرف بعضهم بعضا من الغلس
وجلس مالك واحد مقابلي فمكث جميع الله الى ان طلعت الشمس علي رؤس
الجبال فجلس مالك مجلسه بالناس وقام في الموطأ اليه وافوزه على الناس
ولم يكتبوه قال الشافعي فالقيت علي حفظه من اوله الى اخره
فالقيت صبيح مالك مقابلتهم فما علم احد من الناس انه في ما يحصل
بيننا ابينا الضيف ثم قدم علي مالك المرتين بعد فضاجهم للزيارة
واستماع الموطأ قال الشافعي فاملين عليهم حفظا منهم عبد الله بن عبد
الكريم وشهب وابن القاسم قال الربيع واحسب انه ذكر الدين من سمعه
ثم قدم بعده ذلك اهل العراق فرأيته اتى صلى الله عليه وسلم قرأ بين
بين اوله وآخره وامر فتى جميلا الوجه حسن الصلاة فتوسمت فيه خيرا
فسألته عن اسمه وبلده فاخبره وقال العراق فقلت له العراق قال
الموطأ قلت من العالم والمتعلم في بعض كتاب الله تعالى والفتيا باخبار
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو يوسف ومحمد بن الحسن صاحبا
ابا حنيفة فقدمت الي مالك فقلت له خرجت من بلدة فيها رجلان
في العلم ما رأيت مثلهما فما عزمت على السفر رد في الامام
مالك فقال له الشيخ ما رأيت شيعيا اثبت البقيع ثم صاح بعلوه ونهم
من معه ذلك الراحلة في الكوفة فاقبل عليه وقال ثم تكرر وليس
محك شيء فقال انصرف انها يختم بعد غدا الآخرة اذ قرع علي قارع الباب

فخرجت اليه فاذا هو ابن القاسم رسالني ابو عبد الله فقبلتها فرفع
الدرهم فيها ما ينقال وقد انكسر نصفها وجعلت النصف
الصحيح في فاكرر علي بارجعه فانا يرد فرفع الي باب المحراب ورد علي
الباب الكوفة يوم ورجعت من المدينة فدخلت
المسجد بعد العصر وصليت العصر فبينما انا كذلك اذ رأيت غلاما
قد دخل المسجد فصلى العصر فاحسن الصلاة فقمت اليه فاصحا
فقلت احسن صلاتك يا غلام لا يعرف اسم هذا الوجه الجميل فقال
لي اطلب مسألة هل الحجاز اذ فيكم اهل الفقه والحفظ وليس فيكم
اهل العراق وانا اصلي هذه الصلاة خمسة عشر سنة بان لي في دوسي
ومحمد بن الحسن فما عاتبا علي صلاتي قط وخرج منهما ينفض
رداءه في وجهي فلقي علي ابو يوسف ومحمد بن الحسن وابا يوسف باب
المسجد فقالوا لها علمتما في صلاتي من عيب فقالا اللهم لا قال فمن سخر بنا
هذا من عاب صلاتي فقالا اذهب اليه وقل له لم تدخل في الصلاة فمضيت
اليه وقلت له يا من عاب علي صلاتي لم تدخل في الصلاة قال الشافعي
اعرض عني وسكت فعدت اليهما واعلمتهما بالجواب فعلما انه جواب
من قطع في العلم فقالا اذهب اليه وقل له ما الفرض والسنة فاتى
اليه وسألته فقلت له الفرض الاول فالثانية والثالث تكبيرة الاحرام
والسنة رفع اليدين فعدت اليهما بذلك فدخلا المسجد فنظرا الي
فاظهما ازدريا في فجلسا ناحية وقالا له اذهب اليه وقل له اجب
الشيخين الشافعي فلما اتاني علمت اني مسئول عن شيء من
العلم فقلت ما حكم المحرم اذا بوغ وما علمت اني اليهما من خاطر
قال الشافعي فقمت من مجلسي هذا الى فلما سلمت على قمت لهما قائما واظهرت
المسألة لهما وجلست بين يديهما قائما فقال لي محمد بن الحسن وقال
احوي انت قلت نعم قال من اي العرب قلت من ولد المطلب قال
من اين لك قلت من ولد شافع قال رأيت مالكا قلت من عنده اتيت
قال نظرت في الموطأ قلت اتيت حضرة لك عليه ——— دعا
بدواة وبياض فكتب مسئلة في الطهارة ومسئلة في الصلاة ومسئلة
في الزكوة ومسئلة في البيوع والفرائض والحج ومن كل باب في الفقه
وجعل يملي علي مسئلة بعد مسئلة وقمت الي الدرج وقال اجب عن
هذه المسائل من الموطأ قال الشافعي فاجبت بكتاب الله وسنة
رسوله صلى الله عليه وسلم واجماع المسلمين كلها ثم دفعت اليه

وصلت الحرم ... ب بالدخول فقال لي الجوزاني ابن عزمت قلت
الى المنزل قال ... بان عيالها ان خرج من مكة بالامس فقيرا ونعود
اليها منزلا فسهر اعلي بني عمك فبذلك فقلت ما اصنع قال لك
تأدبا لا تطيء بالعرب تسمع الجوابع وهجا المقطع وشوزها العاري فتريح نواب
الدنيا والاخرة ففعلت ما امرت به وبلغ ذلك الامام فبعث يحثني
على الفعل ويعدني انه يحمل الي في كل عام مثل ما كان دفع الي واقام ملك
يحمل الي في كل عام مثل ما كان دفع في اول الحرم عشرة سنة فلما
مات مالك رحمه الله صار الي الحجاز وخرجت الي مصر فعوضني الله
تعالى ابن الحكم فاقمت بالجفة قصدا جميعا مائة بربيع في سفرنا
وحضرنا قال الربيع رسالتي التي املاها الشافعي بمصر فما وجدنا المجلس
نزعه فما رفع كتاب السفر على احد غيري في النفقة مع شرح المقدمة
ليس للامام الشافعي نصاحا حق نقل عنه من اراد الفقه فليلزم
اصحاب ابي حنيفة فان الناس عيال على ابي حنيفة في الفقه ما صرت فقيها الا بطالعي
في كتب ابي حنيفة فقال انه انشد في حق الامام شعر

لقد زان الامام وقد علاها ... امام المشارين ابو حنيفة
وتمام الابيات مذكور في العقود وكان الصاحب بن عباد يحسن النظم فمن بليغ
يتسب اليه قوله من البسيط

وما الحاسد الا من يساما ... وفضل الله ليس له نظير
فان كانوا سعداء يفضلون بالورع ... وان كانوا سخاء يفوقون بالكرم
وان كانوا بشكلهم يقولون بكلهم ... وان كانوا نطاقا يقولون بهذا
وان كانوا ضراما وبالمنايا قاتلا ... يقولون محيا لا يزال يزيد ويكرم
فلا تختلفن في الدين بعدك ثانيا ... ولا تحسن الا الله والله اكبر

القاري في كتاب الكراهية في الباب الثاني نقلا
عن الامام فخر الدين قال الصلاة في المذهب يجوز والمغصب لا يجوز
والصلاة لا يتعلق بما هو مذهبهم وغير المختفي وصوابا والمغصب
السفاهة والخطأ في مذهب المذهب الاخر وما يرجع الى بعضه فلا يجوز
ذلك فان ائمة المسلمين ما زالوا في طلب الحق وهم على الصواب وذكر
فيه ايضا في الباب الاول من كتاب اصول الدين نقلا عن الشيخ ابي عبد
الرحمن بن الليث قال في بعض نصائحه ومن الواجب على طالب العلم
ان لا يكون داعيا وحمايا ولسانا بين مذهبين بل يكون ناظرا لحكم نفسه
حيث ما ان يأمل بدينه فالازم الطالب في الدين والتجنب عن المغصب

الروح فقال وقد ذكر فيه فقد قال لعجد من ... بعد ذكر ابن كن
قال اسناده في ... لم ير في بالم يوض مع العلم فم ... ر علم فصرت
الى داره فاتيت حقه كتابي خلعة بالف درهم ... في خزانته
والي بالكتاب الاوصر لي بيت الامام ابي حنيفة تنصرت في ايام زياد خوه
وحفظته في ليلتي ما اصبت الا وحفظته ومحمد بن الحسن لا يحفظ
وكان المشهور في الكوفة بالفتوى والجواب في النوازل فاقام قاعدا عن يمينه
في بعض الايام اذ سئل عن مسئلة فاجاب فيها وقال هكذا قال ابو حنيفة فقلت جواب ابي حنيفة في هذه المسئلة كذا الا كذا في الباب
الفلاني في الصفحة الفلانية من الكتاب الاوسط فامر محمد بن الحسن
بالكتاب فتصفحه ونظر فيه فرجع عن جوابه الى ما قلت واخرج لي
كتابا بخطه ... استاذنته في الرحيل فدفع الي ثلاثة الاف درهم
وجد تاذ وده في ودعني وانقلبت اطوف العراق وارض فارس وبلاد الاعلام
حتى صرت ابن احدى وعشرين سنة ثم لقيت الرجال واصحاب الحديث
منهم احمد بن حنبل وسفيان بن عيينة فاجزت كل انسان بما قضى الله
لي فرجعت فصرت الحجاز فما زلت من منهل الى منهل الى ان عزمت على
الدخول فدخلت المدينة على صاحبها صلى الله عليه وسلم بعد صلاة العصر فصليت العصر ورايت
كرسيا وحوله اربعمائة او يزيدون فدفعت اليهم ما كان معي فدخل من باب
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحوله اربعمائة او يزيدون فدخل فتولى
من اربع جهات فما رصل قام اليه قائم من كل قاعد فجلس على الكرسي
فالقي مسئلة فيجرح العقد فما سمعت ذلك اليوم يعني العصر فرايت
انسانا بقالا فقلت له قل الجواب كذا وكذا فاجاد بالجواب فنبل فراغ
مالك من السؤال فاضرب عنه مالك واقبل على اصحابه يسالهم عن
الجواب ... فما زالوا فيه فقال لهم اخطاتم واصاب الرجل وعقد في السؤال
الثاني والثالث ... فقال مالك للرجل ادخل الحلقة فليس هذا
موضعك فدخل الرجل حلقة منه فقال له مالك قد ان الوطا قال لا قال
فنظر بن جريج قال لا قال فقال العلم من اين لك فقال اني يا بني غلام
شاب بقول في الجواب كذا وكذا فقال مالك لتجلسن معنا فاقمت ما شاء الله
ثم قال له مالك فاملي عليه ساعة وقال انت الشافعي فقلت نعم فقمني الى صدر
ونزل عن كرسيه وقام ... الشيخ الباب الذي جرى عليه قال فاعطيتا اربعمائة
مسئلة في جراح العقد فما اجابني احد بجواب ... انتقلت منزلي بمكة فزرت في
عامك فرفع الي نصف ما كان عنده من المبلغ بضعة الف دينار فقلت

وصل الحرم ... بالدخول فالتفت الي ابن عزمة فقلت
الي المنزل قال ... ان هيهنا تخرج من مكة بلا لمس فقفز وتعود
اليها منزفا فصح راغبا في بعض عملك فقلت ما اصنع قالت
تأدبا لا تطيل الغيبة لتسمع الجامع وحلق المقطع وكثرة العارف فترجع تواب
الدنيا والاخرة ففعلت ما امرت به وبلغ ذلك الامام فجعل يحثني
على الفعل ويعدني انه يحمل الي في كل عام مثلها كما دفع الي واقام بالمدينة
يحمل الي في كل عام مثلها كما دفع الي اولا لحدي عشرة سنة فلما
مات مالك رحمه الله عاد الي الحجاز وحج ثم رجع الي مصر فعوضني الله
تعالى ابن الحكم فاقام بالخلفة نحو اجميع ما فقته باربع فلما سفرنا
وحضرنا قال الربيع رسالني المزني انك لما حضرته فاوجدنا المجلس
غرعه فما رفع كتاب السفر على احد غيرك وفي السفر من شرح المذهب
ليس للامام الشافعي نحو اصحابا حتى نقل عنه من ارباب الفقه فليلزم
اصحاب ابي حنيفة فانه المعاني تيسرت لهم والله ما صرت فقيها الا بطالعي
في كتب ابي حنيفة فقل انه انشد في حق الامام شعر

لقد زان الاماء ومن عليها ... امام الشافعين ابو حنيفة
وما حاذر الزمان سالما ... ولولا ما حذاك النبي المطهر
فان كانا بعد انا يقولون ماوجد ... وان كان منفضا لا يقولون منذ
وان كان تسكينا يقولون ابكم ... وان كان منطقا يقولون هذا
فان كان ضرا ما وذا النبل فانيا ... يقولون محيا لا يزال ابي بكر
فلا تحتقل في الدين في الوجه انه ... ولا تحتقر الا الله فالله اكبر

القاري في كتاب الكراهية في الباب الثاني من نقلا
عن الامام فخر الدين قال الصلاة في المذهب يجوز والغصب لا يجوز
والصلاة كما ان يفعل بها هو مذهبه وغير منحفا وصوابا والغصب
السفاهة والخطاء في صاحب المذهب الاخر وما يرجع الي بعضه فلا يجوز
ذلك فان ائمة المسلمين كانوا في طلب الحق وهم على الصواب وذكر
فيه ايضا في الكتاب الاول من كتاب اصول الدين نقلا عن الشيخ ابي عبد
الرحمن بن اللبيث قال في بعض تصانيفه ومن الواجب على طالب العلم
ان لا يكون ذا وجهين ولسانين مذبذبين بين ذلك فلو ظلم نفسه
خير من ان يأمل بدينه فالازم للطالب في الدين والتجنب عن التعصب

الدرج فيما قال وتفكرت فيه فقال لعبده ... سبحان الله
قال الشافعي فتركت ما في يده ومضيت ... وتركته فصرت
الي داره فما بلغتها حتى لحقني بالف درهم فنثرها ... علي
وقال بالكتاب الذي صنفت لابي حنيفة نظرت فيه فلم ار في اخره
وحفظته في ليلتين فما اصبحت الا وقد حفظته ومحمد بن الحسن لا يحفظه
وكان المشهور في الكوفة الفتوى والمجيب في المزابل فما قاعد عند بيعة
في بعض الايام اذ سئل عن مسئلة فاجاب فيها وقال هكذا قال
ابو حنيفة فقلت جواب ابي حنيفة في هذه المسئلة كذا وكذا في الباب
الفلاني في الصفحة الفلانية من الكتاب الاوسط فامر محمد بن الحسن
بالكتاب فتصفحه ونظر فيه فرجع عن جوابه الي ما قلت وامر لي
كتابا بجزء ... اسناده في الوجيز فذكره في ثلاثة الاوجه ثم
بعد ما ورد في فوده عني واقبلت صوب العراق واردت فارس وبلاد الاعاجم
حتى صرت ابن احدي وعشرين سنة ثم تلقاني الرجال واصحاب الحديث
منهم احمد بن حنبل وسفيان بن عيينة فاجريت على لسان ما شاء الله
له فتح فقصدت الحجاز فما زلت من منهل الي منهل الي ان فارقت عنه
النبي صلى الله عليه وسلم بمكة صلاة الحضر فصليت العصر وزايلت
كرسيا وحوله اربعمائة او يزيدون وقفة فقرات ما لكا قد دخل من باب
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحوله اربعمائة او يزيدون يحمل فيولم
منها ربع جمال فما وصل قام اليه ملازما له قاعدا رجلس على الكرسي
فالقي مسئلة فيخرج العبد فما سمعت قط لسانا يعني العرب فصيحا
انسانا بقالا فقلت له قل الجواب كذا وكذا فعاد بالجواب فاصغى فراغ
مالك من السؤال فاضرب عنه مالك واقبل علي اصحابه يسألهم عن
الجواب فما عرفوه فقال لهم احشامكم او اصحاب الرجل وعدد في السؤال
الثاني والثالث ... فقال مالك للرجل اوحل الخلفة فليس هذا
موضعك فدخل الرجل فاعتقه منه فقال له مالك فداك ابي وامي السؤال
تغيرت عن جوابك الاول فقال لا فقال له من اين لك فقال اني بحاجتي علام
تأتي بقول في الجواب كذا وكذا فقال مالك للجماعة قوموا فاخرجوا
البيتا قال فدخلت فما لبثت ساعة وقال اتاك الشافعي فلما دخلت قضيت الي
وزيرا عن كرسيه وقال قم فاستر الباب الذي عن يمينك قال فاعتبرت اربعمائة
مسئلة في حرام العبد فما اجابني احد بجواب ثم انقلبت منه الي مكة فوردت
مالك فوجدني بعض ما كان عنده مع ما كان من السيل بحضرة الاوديا فلما

المأمون في عهده الى اخيه المعتصم باخلافه وانه بايع للناس على القول
بخلق القرآن واستمر الامام احمد محبوسا ... الله مكث في السجن
ثمانية وعشرين شهرا ولم يزل ذلك يحضر للمناظرات فاحضره
المعتصم وعقد له مجلسا للمناظرة فيه عبد الرحمن بن اسحاق والقاضي
احمد بن ابي داود وغيرهما فناظروه ثلاثة ايام ولم يزل منهم
في جدال الى اليوم الرابع فامر بضربه بالسياط ولم يزل على الصبر
الى ان اغمي عليه ... حمل وصار الى منزله ثم ولي الخلافة الواثق
فاظهر ما اظهره المأمون والمعتصم وكان احمد بن حنبل يحفر للجماعات
ويقف اليالي ان مات المعتصم في ايام الواثق فصار مختفيا لا يخرج الى الصلاة
ولا الى غيرها ولا يعني ما قاله الواثق ويهرب بان لا يحمل اليه كما احدا
ولا تسأل عنه في بلد انه فيه فاقام مختفيا الى ان مات الواثق وولي الخلافة
المتوكل فرفع المحنة وظهر بنصارا الامام احمد بن حنبل ذكره واطلق
له مالا كثيرا فلم يقبله وقنع على الحفاف والمساكين واجرى المتوكل
على اهله ورتبه في كل شهر اربعة الاف درهم فلم يرض الامام احمد بذلك
وذكر الدميري عن الحافظ ابو الاجري يعني ابا بكر الواثق بالله انه قال
حافظ اي يعني الواثق لا يتبع حتى يأتي به من المسجد معيدا فما زلت في
بابا يريد سلخه عليه ... يرد عليه السلام فقال الشيخ ما استعملت معي
لادب الله عز وجل ولا ادب رسوله صلى الله عليه وسلم
واذا جيء بشيء يخيروا باحسن منها او ردوها وامر النبي صلى الله عليه
وسلم برد السلام فقال له وابي وعليك السلام ثم قال لابن داود سله
سله فقال يا امير المؤمنين ان محبوس منذ اصلي في الحبس بلا سبب
معنى الخاطر يعود في مجلس يرى ما انظر وانصرف ثم سألني فامرت له
فقال فتوجه وسيره ما فعرضنا وصلى ثم قال لابن داود سله قال فقال الشيخ
المسألة التي مرة عجيبني فقال سلا فاقبل الشيخ على ابن ابي داود وقال
فقال اخبرني عن هذا الامر الذي تدعوا الناس اليه اشيء دعا اليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال لا قال فشيء دعي اليه ابو بكر الصديق
رضي الله عنه اجزه قال لا قال فشيء دعا اليه عمر رضي الله عنه قال لا قال
فشيء دعا اليه عثمان رضي الله عنه بعده قال لا قال فشيء دعي اليه علي رضي الله
عنه بعده قال لا قال الشيخ فشيء لم يدع اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا ابو بكر ولا عمر ولا عثمان ولا علي رضي الله عنهم تدعوا انت اليه الناس
ليس يخلوان تقول علموه او جهلوه فان قلت علموه وسكتوا وهم وسعنا

... من اقتناص الصوفية في الباب الثالث نقلا عن كتاب الفوائد
من محاسن الملتقط اشتري السقا في البادية من مناد يا تملك فاملوا
وصلوا بعد ما خلق وعلى قوله شعر شير فقيل له في ذلك فقال حين
اخلقا اخططنا في مذهب اهل العراق
احمد ... بن محمد بن حنبل بن هلال ابو عبد الله الشيباني قال المؤلف
الشهير بابن ... الشكري في مناقب الاخيار ونوادر الاخبار عن احمد بن حنبل
انه قال ولد سنة اربع وستين ومائة في ربيع الاول واول سماعي من هشام
سنة تسع وسبعين ومائة وكان ابن المبارك قدم في هذه السنة بغداد
بغداد وبها اخر قدمه قدمها ورايت ابا معاوية نقالوا خرج الى
طرسوس فتوفي سنة احدى وتسعين ومائة قال ابنه عبد الله
ابو احمد توفي ابي ليلة الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول سنة احدى واربعين
ومائتين وكانت له سبع وسبعون سنة وعلت داود السجستاني
لعشرين ليلة من مشايخ الحديث رايت منهم احمد بن حنبل لم
يكن في شيء مما يحضر عنده الناس من امور الدنيا فاذا ذكر العلم تكلم وقال
ابو زرعة ما رات عيناي مثل احمد بن حنبل فقلت له في العلم فقال
في العلم والزهد والفقه والمعرفة وقال عبد الله جميع ما حدث
به الشافعي في كتابه فقال حدثني الفقيه الفقيه يعني ابي رحمه
الله تعالى وسمعت ابي يقول استفاد منا الشافعي ما لم نستفد منه
وقال احمد اصحر سنة اربع عشرة وقال ابو حمزة حججت ثلاث
حجات ماشيا وثنتين راكبا وكان مرة نيابه فبقي في البيداء اياما فحرض عليه
الموت فتيمم بالبيداء فاذا هو بحرش فاستخرج منه شيئا فعجنه
فتاته بدهنه فاكل منه وشربه فسقط نصفين فاكل نصفه واعطاني النصف
الاخر وعن المزني انه قال سمعت الشافعي يقول ثلاثة من العلماء منهم اصحاب
الديباج وهم الذين دفنوه وهو ابو ثور وعرب لا يحصى وهو ابو عبيد
ابن حمد الرعفراني وصفه بما قدمناه عن الكبار وهو احمد بن
حنبل ... ظهر القول بخلق القرآن في ايام المأمون وحمل الناس على
القول بخلق القرآن وكان يعاقب فلم ير فيهم احد يجيبه الى ذلك
الامام احمد فانه امتنع من القول بخلق القرآن فحمل في ايام المأمون
مقيدا فمات المأمون قبل وصوله وولي الخلافة ابو اسحاق المعتصم
ابن هارون الرشيد فلما وليها ... وكان في سجن المأمون وكان المأمون

هذا السكوت ما وسع النوم وان قلنا احمقوه وعلمنا ان فيا الخير ان لكم يجعل
النبي صلى الله عليه وسلم شيا واصحابه رضي الله عنهم وعلمه ان
واصحابك ثم قال ابي اعط هذا الشيخ نفقته واخرجه عن بلادنا
هذا الذي رواه الحافظ عبد المؤمن الدمياطي وعافاه الله الشيخ الزاهد صحيح وهذا
لازم للمغرب [illegible] الظاهري نفقه ابو سليمان
فقيه بغداد والحاضر له الاصفهاني لان امه اصبهانية وكان عراقيا
احد العلم والحديث عنه الحجاج وابي يوسف وغيرهما كان اماما ورعا
ناسكا وفي كتب حديث كثير ولكن الرواية عنه عزيزة جدا وصنف
الكبير قال ابو حزم كنت عند ابي سليمان عشر الف ورقة وعن ابي اسحاق كان
في مجلسه اربعمائة صاحب طيلسان انتهت اليه رياسة العلم
ببغداد ولما مات سنة تسعين ومائتين خلفه ابنه ابو بكر محمد فلم
يشتهر في خلقه وكان نقيها اديبا شاعرا المناظرا لابي العباس ابن
سريج ولما جلس في مجلس ابيه استصغروه وسألوا عنه من يكون له
علي حداثة سنه فقال اذا عرفت عظم الهموم وباع سره المكتوم فاسعفن
سائله منه ذلك وعلم موضعه من العلم كان في قول ابي العباس
المضية وقال له اصحاب يختلفون فوضع خلفا عن سلف في عرضا
هذا [illegible] بن عبد الرحمن عرف بن قتيبة ابن
اصحاب الرأي وكان افقر الفقهاء وكان كثير الحكاية فيقول اشكل عليّ
اليوم والامر من كذا سنة ست وثلاثين ومائتين الاستبار في مدينة
في العباس [illegible] امام اهل مصر في الفقه والحديث وفي
حيوة الجواد في الليث به سعد الليث بن سعد بن عبد الرحمن بن
الحارث امام اهل مصر في الفقه والحديث شديد وفي قرية من
اسفل مصر سنة اربع وتسعين قال الشافعي الليث افقه من مالك
الا ان اصحابه لم يقوموا به قال عثمان بن صالح ما رأيت بمصر مثل ثلاثة
عثمان بن عفان رضي الله عنه حتى تشابهوا الليث بن سعد رحمه
الله محمد بن بشر بفتح الباء بكنى ابا عبد الله وكان اهل حمص
يقدمون عليا رضي الله عنه فقدم عبد الله بن الليث فتكلم مدينة
فبعث اليه الامام مالك بن انس رحمه الله يقول له تفعل على
لطيف العدسار وزوده اليه وكان الليث يسقط لاهل سنة عشرين
الف دينار وسقفها وما وجدت عليه زكاة قط وكان امره يجوز
ان لي ابا عليا واشتهى عنبا فقال يا غلام اعطنا من عنب ترطا

سابه وعشرين رطلا فقيل له في ذلك فقال سألت عن قدر حاجتنا
وعن نفقته على قدر بعدنا منه فاستقلوه
فاقل لهم فاعطاه خمسين دينارا وقال انهم كانوا اهل دين احلا
فاحببت ان اغنيهم عن اهله كان يخفى الذهب وولي قضاء مصر
وحج فمات في شعبان سنة خمس وسبعين ومائة ودفنه في الغرافة
الصغرى مشهور بزاركي في الجوار بسر المضية [illegible]
امام العلم ابو محمد الاسدي الهاشمي روى عن عبد الله بن ابي اوفى وابرهيم
النخعي وسعيد بن جبير ومجاهد وخلق وقرأ القرآن على يحيى بن زياد
وعرض القرآن على ابي العالية الرياحي وقرأ العباس ونشر العلم
دهرا طويلا وكان مولده سنة احدى وسبعين قال ابن عيينة كان
الاعمش قراء هذا الحي فاحفظوه للسنة وتعلموه بالفرائض وقال
يحيى بن القطان ان الاعمش هو علامة الاسلام وعد وفيهم نعي الاعمش قريبا
من سبعين سنة لم تفته التكبيرة الاولى وكان الاعمش صاحب مسك
وفؤاد رحمه الله حكيما جاريا وسأله ما تقول في الصلاة خلف الحائك
قال لا بأس بها فعلل بغير وضوء وقيل له ما تقول له في شهادة الحائك
قال تقبل بهم العدلين احمد بن عبد الله العجلي كان الاعمش
ثقة ثقال ثبت متقن له اربعة الاف حديث ولم يكن له كتاب وكان
فصيحا وكان ابوه من سبي الديلم وكان لا يلحن حرفا وفيه شيعية يسيرة
مات في ربيع الاول سنة ثمان واربعين ومائة ذكره الذهبي وفي
معارف ابن قتيبة الاعمش سليمان بن مهران يكنى ابا محمد مولى
لبني كاهل من بني اسد ذكر ان اباه شهد مقتل الحسين بن
علي رضي الله عنهما وذلك يوم عاشوراء سنة احدى وستين وكان ابوه
جميلا والاعمش مع ابي حنيفة مشاجرات ذكرها الكردري في مناقب
ابي حنيفة [illegible] كان قاضيا لابي جعفر المنصور
على صواد الكوفة وكان شاعرا حسن الخلق جوادا وله اخبار وحكايات
وعن عبد الله بن المبارك سألت ابا حنيفة عن رجل له دينار ورجل
له درهم اختلطا فضاع منه درهم قال يكون الدرهم الذي ذهب
ابن سريج وعرضت عليه الجواب فقال اخطأ بل ابنا في بينهما انصافا
لان نعلم فضل ان لو لم يعد من الضاعين لزيد درهمين فاستحسن جوابه
وكان عقل الامام ابي حنيفة نوورن نصف عقل اهل الارض مرجحهم
فلما عرضت عليه قال لما اختلطا وجبت شركة ثلاثا فاتضاع والباقي

على السوكة ... بن ابي شريك كان من البخع ويكنى
ابا عبد الله ونشأ بها ثم ارتحل الى الكوفة فاخذ عن ابي حنيفة فلازمه الى ان مات
وكان فاضلا تولى قضاء الكوفة ستة سنة وسبعين ولما مات ولي قضاء بغداد فاقام بها
الى الكوفة تلميذ المنصور لما حاج هو وصاحبه الثوري وتعلم ابو حنيفة وجعل
مسعر ... تقدم ...
وكواكب نجبا رالائمة الحنيفية مذ ذري الفتيا والقضاء على حسب
الاعصار والطبقات بالاسانيد والمتون والمعنعنات واعلم ايدك الله تعالى
بالتوفيق ويسر لك الاعداد طريقي ونور قلبك وشرح صدرك
ووضع وزرك ورفع ذكرك ان اطوائي ما منا الا عظم ابو حنيفة حيث
جعل الله توفيقه رفيقه ومشيئته مطيعة وايده بعون الشامل
وقواه بلطفه الكامل وشاء فهمه منا ان يضيء وحفظه فديه سدد
ان نرى حبر حبرهم لهذه التلامذة والاصحاب الذين هم في الفهم والعلم
لب الالباب فلا يجمع امام قبله ولا يجده عديل واحد من الذين حضروا
عنده كابي يوسف عظيم القدر والشاذ صاحب الفهم والبيان في علم
الحديث واللسان رحمه الله الفقيه الماهر والبابر
في العلم الظاهر فرقدوة الاحبار في الاقطار والاعصار
جزم اللسان فخر الجنان في النحت والبيان صاحب الراي الرصين
في الحكم والاتقان وحسن بن زياد اللؤلؤي الفقيه والحفظ النبيه
والورع النزيه ووكيع بن الجراح احد الاعلام حفظا والفقيه البصير
المفسر نعم المفسر وعبد الله بن المبارك الامام السالك العارف
المعرض عن الدنيا والمجاهد في المعارك وبشر بن غياث الفقيه
الفهام في علم الترايع والاحكام وحفص بن غياث صاحب اليد الطولى
في الفروع ومعرفة احكام الفقه ويحيى بن زكريا بن ابي زائدة
فريد الشيع وضابط الاسانيد وكتب الروايات وحفظ الدليل محمد
بن عمرو القاضي فقيه رواة السلف ونوح بن ابي مريم جامع
العلوم صاحب المجالس المبرزين المعقول والمفهوم وابو مطيع البلخي
الفقيه العلي وحماد بن الامام الورع الفقيه العلامة والقطن الليثي
الفهامة وغيرهم ممن فرغ الدهر وزحزح العصر عدن اسماعيل
ابو حماد بن ابي حنيفة انه قال قال لي جدي يوما لاصحابه سلوا
سبعة ولا افرق بين احد منهم عن مائة وعشرون يصلحون للفتيا
وستة يصلحون للقضاء واثنان ابو يوسف وزفر يصلحان للتاديب

الفقهاء

الفقهاء وارباب الفتوى واي امام وفقيه عهد له كواحد من
هؤلاء الاصحاب الفائقين في علم الفقه والتفسير وما يتعلق بالحديث
والكتاب ولطائف الاخبار وخواص النحو وقد فاق الجماعة
بوضع الامام مذهبه شوري بينهم لم يستبد فيه بنفسه دونهم
اجتهاد امة في الدين وسابغة في النصيحة لله ولرسوله وللمؤمنين
بطرح مسئلة لهم ويسالهم عما عندهم ويفصل ما عنده ويلزمهم
في كل مسئلة اسبوعا او شهرا او اكثر وبالي بالله لقل الانوار من
السواج الائمة لم ينتهج الامام ابو يوسف في الاصول بعد تلقيه
العقول بالقبول نهج مذهبنا الذي وضع شوريه بين الائمة اصوب واقوى
والى العقول اقرب واولى والى الاستقامة واسد اذ انف واحرى
من مذهب من انفرد بوضع مذهبه ولم يضع شوريه وقطع الجواب
بعد ما يحوي بنفسه واستقصى فيها بين الترابا والثريا
ان علم ابي حنيفة رحمه الله قد انتشر منه ابي يوسف ومحمد رحمهما
الله تعالى واشتهر في مشارق الارض ومغاربها وعلى ايدي مشايخنا
واسنادنا ومنهم الينا والى اخواننا قال حافظ الدين العسقي في
المصفى شرح المنظومة اذ اصحابنا قالوا الفقه ازرعه عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه وسقاه علقمة وحصده ابراهيم النخعي ودانه
حماد وطحنه ابو حنيفة وعجنه ابو يوسف وخبزه محمد والناس ياكلون
من خبزه الى يومنا هذا فاما من هذا الخبز محمد الله تعالى من سماط استاذنا
المولى الفاضل والسيد الصدر الكامل السيد محمد بن عبد
القادر ومن سماط استاذنا قاضي صدر الموالي عبد الرحمن بن علي القاضي
ومن سماط استاذنا صدر الاعالي محمد بن عبد الوهاب احسن
الله اليهم حسن الخطاب يوم الجواب فنقل الفقه اسنادا كثيرة
لو فصل لاوجب الاطالة لكن نذكر واحدا منها بحد واحد الى تلقي
الاسانيد الى هؤلاء الامامين ابي يوسف ومحمد رحمهما الله تعالى
فاسنادنا الاول في الذكر محمد بن عبد القادر بن حميد المولى نور
الدين الفراحوي وهو تلميذ سنان باشا يوسف بن حضر بك وهو
تلميذ ابيه حضر بك بن جلال الدين واسنادنا الثالث في الذكر
محمد بن عبد الوهاب تلميذ شيخ الاسلام صدر الاعلام المولى العلامة
احمد بن سليمان بن كمال باشا وهو تلميذ المولى الفاضل حسام
الدين القسطلاني وهو تلميذه حضر بك بن جلال الدين المذكور

على الشرك [illegible] من اي شريك دان من النخع ويكنى
ابا عبد الله وقد يجاء كذا من اصل حراسان وكان جده قارن قهدار الفاتح دسته
وكان قاضيا لعمر بن الكوفة سنة سبع وسبعين ومائة وكان فاضلا عالما
الكوفة قال ابو حنيفة ما خلف خلف بعد الشعبي اعلم من يعقوب وتعلم ابو حنيفة ويحيى
وسمع [illegible] وكواب اخبار الامة الحنفية مذكورة في القضاء والقضاة على حسب
الاعصار والطبقات بالاسانيد والتعديلات واعلم ايدك الله تعالى
بالتوفيق ويسر لك الامتثال الى اعدل طريق ونور قلبك وشرح صدرك
ووضع وزرك ورفع ذكرك انظر الى امامنا الاعظم ابو حنيفة كيف
جعل الله توفيقه رفيقه وسدده بلطفه وايده بعونه الشامل
وقواه بلطفه الكامل وصانه عما ان يضل ويحفظ قدره عن
ان تزل حيث جمع له من التلامذة والاصحاب الذين هم في الفهم والعلم
لب الالباب لم يجتمع امام قبله ولا بعده عديل واحد من الذين هم
عنده كابي يوسف عظيم القدر والشان صاحب الفهم والبيان في علم
الحديث واللسان رحمه [illegible] الفقيه الماهر والبارع
في العلم الظاهر وذو الاخبار في الاثار والاجتهاد و[illegible]
خبر اللسان قوي الجنان في البحث والبيان صاحب الراي الرصين
في الحكم والاتقان وحسن بن زياد اللؤلؤي الفقيه والحفظ الثبت
والورع الزكيه ووكيع بن الجراح الرؤاسي الفصيح والفقيه البصير
المعتبر بعلم التفسير وعبد الله بن المبارك ابو عبد الرحمن السالك الطريق
المعرض عن الدنيا والمجاهد في المعارك وبشر بن عبد الوهاب الفقيه
العلامة في علم السنن ابو سهل الاحكام وحفص بن غياث صاحب الميزان
في الفروع ومعرفة احكام القضا ويحيى بن زكريا بن ابي زائدة
غزير الفهم وضابط المسائل وكتب الروايات وحفظ الدلائل واسد
بن عمرو القاضي ثقة رواية السلف وحجة بن ابي منيع جامع
العلوم صاحب مجالس المبرزين في المعقول والمشروع وابو مطيع البلخي
الفقيه الذكي وحماد بن الامام الورع الفقيه الخلاصة والفيض ابن
الفهامة وغيرهم من فرقا الدهر وحاز الفخر على اسماعيل
ابن حماد بن ابي حنيفة انه قال خبرني بوزن الاصحابه وسوا
سنة وثلاثون رجلا منهم عالمة وعشرون يصلحون للقضا
وستة يصلحون للفتوى واثنان ابو يوسف وزفر وسلمان تاديب

القضاة

القضاة وارباب الفتوى واي امام وفقيه تجتهد كواحد من
هؤلاء الاصحاب الفايقين في علم الفقه والتفسير وما يتعلق بالحديث
والخطاب ولطايف الاخبار وخواص النحو وقد تاين الجناب
فوضع الامام مذهبه شوريا بينهم لم يستبد فيه بنفسه دونهم
اجتهادا منه في الدين ومبالغة في النصيحة لله ولرسوله وللمؤمنين
يطرح مسئلة ثم يسالهم ويسالهم عما عندهم ويناظرهم
في كل مسئلة اسبوعا او شهرا او اكثر وربما سال عن المسئلة الواحدة من
المسايل الاربعين التي ينتهي الامام ابو يوسف في الاصول بعد تلقيه
العهود بالقبول فمذهبنا الذي وضع شوريا بين الائمة اصوب واقوى
والى القبول اقرب واولى واحرى بالاستقامة والسداد الخلف والحري
من مذهب مذهبا انفرد بوضعه مذهب لم يطلع شوريا وقلم الخواب
بعد ما اخرج بنفسه واستفى فيه بين الثريا والثرى
ان علم ابي حنيفة رحمه الله قد انتشر عن ابي يوسف وبعد رحمهما
الله تعالى واشتهر في مشارق الارض ومغاربها وصل الى مشايخنا
واستاذينا ومنهم الينا والى اخواننا فالحافظ الدين النسفي في
المصفى شرح المنظومة اذ اصحابنا قالوا الفقه رزعه عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه وسقاه علقمة وحصده ابراهيم النخعي وداسه
حماد ونخله ابو حنيفة وعجنه ابو يوسف وخبزه محمد والناس ياكلون
من خبزه انتهى فانا اكلنا من هذا الخبز بحمد الله تعالى من سماط استاذنا
المولى الفاضل والسيد السند الصدر الكامل السيد محمد بن عبد
القادر ومن سماط استاذنا صدر المولى عبد الرحمن بن علي القاضي
ومن سماط استاذنا صدر الاعالي علي بن عبد الوهاب احسن
الله اليهم حسن الخطاب يوم الجواب فنحن الهم اساتذة كثيرة
لو فصلا لاوجب الاملال لكن نذكر واحدا من هم بحمد واحد اي تلقي
الاسانيد الى هؤلاء الائمة ابن ابي يوسف ومحمد رحمهما الله تعالى
فاستاذنا الاول في الذكر محمد بن عبد القادر تلميذ المولى نور
الدين الفرا صوي وتلميذ سنان باشا يوسف بن حضر بك وتلميذ
امير حضر بك بن جلال الدين واستاذنا الثالث في الذكر
محمد بن عبد الوهاب تلميذ شيخ الاسلام صدر الاعلام المولى العلامة
احمد بن سليمان بن كمال باشا وتلميذ المولى الفاضل فاضل
الدين الفنطلاي وهو تلميذ حضر بك بن جلال الدين المذكور

والموفي العاضل بحضرتك تلميذ المولى محمد بن ارمغان الشهير بالمولى
يكان وهو تلميذ جامع العلوم المولى العلامة شمس الدين محمد
ابن حمزة الفناري وهو تلميذ اكمل الدين الشيخ اكمل الدين الفاضل
ابن نصر الحنابري محمد بن محمود البابرتي وهو تلميذ الامام صدر الدين
محمد الشعناني صاحب الدراية وهو تلميذ الامام الحسين بن علي
الشعناني صاحب الدراية وهو تلميذ حافظ الدين محمد بن محمد بن نصر
البخاري عن شمس الائمة عبد العزيز بن احمد بن عمر وهو تلميذ شمس الائمة
ابو بكر محمد بن محمد بن ابي سهل احمد بن ابي سهل السرخسي تلميذ
محمد بن عبد الستار الكردري تلميذ شيخ الاسلام برهان الدين
صاحب الهداية علي بن ابي بكر المرغيناني عن الصدر الشهيد حسام
الدين عمر بن عبد العزيز بن عمر بن مازة عن ابيه برهان الائمة
عبد العزيز بن عمر وهو تلميذ شمس الائمة ابو بكر محمد بن احمد
ابن ابي سهل السرخسي تلميذ شمس الائمة عبد العزيز بن احمد
الحلواني تلميذ الفاضي الحسين بن ابي علي النسفي تلميذ الشيخ الامام
محمد بن الفضل البخاري تلميذ عبد الله بن محمد السبذموني
تلميذ ابي حفص الصغير ابي عبد الله تلميذ ابيه ابي حفص الكبير
البخاري تلميذ الامام محمد وتلميذ الامام فكان ما ذكره انتهى هو
وعشرين اسنادا تلمذ [illegible] اسنادا تلمذ الحوالي
عبد الرحمن فاخذ عن شيخ الاسلام سعد الله بن عيسى بن امير خان
وهو عن المولى الفاضل محمد بن حسن الاسبوني وهو عن ابيه
حسن بن عبد الصمد الاسبوني وهو عن القاضي المفتي الياس بن
يحيى بن حمزة الروي كان نفيا بمصر يعرفنا في دولة الجند اروهو
الشيخ الكبير سالك مسالك اهل الحقيقة العارف بالله محمد
ابن محمد بن محمود الحافظي البخاري الشهير بخواجه محمد اوصاحب
كتاب فصل الخطاب وهو عن الشيخ الامام حافظ الحق والدين ابي طاهر
محمد بن محمد بن الحسن الطاهري وهو عن الشيخ العلامة صدر
الشريعة عبد الله بن مسعود بن تاج الشريعة محمود بن احمد
وهو عن ابيه تاج الشريعة محمود بن احمد بن عبيد الله وهو عن
ابيه شمس الدين احمد بن جمال الدين عبيد الله بن ابراهيم
المحبوبي وهو عن ابيه عبيد الله بن ابراهيم بن عبد الملك برهان
الدين المحبوبي المعروف بابي حنيفة وهو عن الشيخ الامام عماد الدين

عمر

عمر بن بكر الزرنجري وهو عن ابيه عن الامام بكر بن محمد الزرنجري
عن شمس الائمة عبد العزيز بن احمد الحلواني عن الفاضي الامام ابي
علي النسفي عن الشيخ الامام محمد بن الفضل عن ابي الحارث عبد الله
السبذموني عن ابي حفص الصغير عن ابيه عن ابي حفص الكبير بن
محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله تعالى وعلى هذا يكون عشرين منقطعات
واهل المدونة شيوخ متعددة ومنقطعات متنوعة بعضها يزيد
على الاولين وبعضها ينقص عن عشرين بزداد عليك في عنعنات
الاصحاب اذا ما اردت نظرك في هذا الكتاب وهذه الكتب مرتبة
على اثنين وعشرين كتابا [illegible]

الامام المجتهد المتقدم ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم بن
حبيب بن سعد الانصاري قال ابن قتيبة كان سعد الصغير
يوم رحوز نزل الخزر عمر الكوفة وسكن فيها وصلى خلفه زيد بن
ارقم وكبر عليه خمسا وكان ابو يوسف يروي عن الاعمش وهشام
ابن عروة وغيرهما وكان صاحب حديث فقام لزم ابا حنيفة وغلب
عليه الرأي وولي قضاء بغداد فلم يزل قاضيا نحو ثمان سنة اثنين وثمانين
ومائة في خلافة هارون وولاه يوسف ولي قضاء الجانب الغربي في
حياة ابيه ثم توفي سنة اثنين وتسعين ومائة انتهى وكان ابو
يوسف هو المفتح من اصحاب الامام ابي حنيفة وهو اول من وضع الكتب
في اصول الفقه على مذهب ابي حنيفة واملا المسايل ونشرها وبث
علم ابي حنيفة في اقطار الارض وله الامالي والنوادر وقيل اول ابو
يوسف ما ذكر ابو حنيفة وولي القضاء ثلاثة من الخلفاء العباسية
المهدي والهادي وهارون الرشيد وكان القاضي ببغداد فقيل
لابي يوسف ابو بكر بن عبد الله بن محمد بن ابي سبرة فلما مات
في خلافة المهدي ببغداد سنة اثنين وستين ومائة استقضى
ابو يوسف مكانه وكان ابو بكر قد افتى ببغداد وبني بالمدينة
كتب اليه المهدي فقدم بغداد وتولى قضاءها وكان ابو يوسف
اول من خوطب بقاضي القضاة وتداول من بعده من العلماء لهذا الركن
وكان اليه تولية القضاة في المشرق والمغرب وذلك كله في خلافة
هارون الرشيد وحكي ان ابا يوسف حج مع الرشيد فصلى الرشيد
بمكة اربعا فلما سلم قام ابو يوسف فقال يا اهل مكة
فانا فوم سفر فقال له الرجل من مكة نحن افقه منك واعلم فعد لهذا

قف
«هذه الكتب مرتبة على اثنين وعشرين كتابا»

فقال ابو يوسف لو كنت فقيها ما تكلمت في الصلاة وراءك في اباب النوادر
في كتاب الجواهر في الفقه للشيخ الامام طاهر الشهير بسعد بن محمد
الخوارزمي من تلامذة الشيخ جلال الدين المكراني الخوارزمي صاحب
كفاية الصلاة نقلا عن مسند الفقيه للامام القاضي يوسف بن ابي سعيد
الجستاني عن ابي يوسف انه قال اختلفت الى ابي حنيفة تسعا وعشرين
سنة ما فاتتني صلاة الغداة وقال في اباب السادس نقلا عن البداية
ايضا ان ابا يوسف لما دخل مع هارون الرشيد فحاء الامام مالك فسأله
ابو يوسف عن سجود السهو فقال مالك اذا كان منفصلا ينبغي ان يعيد
السلام وان كان للزيادة ينبغي ان لا يعيد السلام فقال له ابو يوسف
الشيخ تارة يخطئ وتارة لا يصيب فقال مالك على هذا ادركنا سلفنا
فظن ان ابا يوسف قاله الشيخ تارة يخطئ وتارة يصيب كذا في مبسوط
شيخ الاسلام وقال محمد بن يوسف الصفار الخاسر روى
عنا شقيق بن ابراهيم البلخي الزاهد انه قال قرأت كتاب الصلاة
على ابي يوسف في مدرسة سوق الغلايين في مدينة بغداد وعلى
راسي قلنسوة قد بقيت القطنة منها حتى بقي على ثلاث سنين
لم ابس قلنسوة جديدة واجتزأ بها لمضا لاشتغالي فيها بكتاب
الصلاة وعن ابي يوسف انه قال كنت اطلب الفقه واداوم فجاء
فجاء الي ابي وقال لعمد الامام وانصرني معه فعاد بي ولا عدد رجلان
معه فان جئ به مشوي وانت تحتاج الى المعاش فتعود عنا كثير من الطلبة
واجتمعت طاعة والدي فسألني الامام وتعقدني وقال ما الذي منعك
عنا قلت طلب المعاش فامر جمع الناس وامر لي باضعاف ما دفع
الي صرة فيها مائتا درهم فقال انفق هذا فانك ان تلزم الحلقة
فلما مضت هذه دفع الي مائة اخرى وقال لا تعقد حلقا بلا اعلامي
فانه يجب بنفاده حتى بلغت خاتمي من العلم احسن الله به ما اثر
وغفر له وروى ان ابا حنيفة اوصى الى حين الموت
العلم فقال يا بعقوب وفر الشلعان وقطع منزلته وايا
والكذب بين يديه والدخول عليه في كل وقت فانه لا يدعك
حاجة عليه فانك اذا كذبته الف اختلاف تتباعد
وصغرت منزلتك عنده فكن واثقا في الفراسة فهو تتباعد
ولا تدن منها فان السلطان لا يرى لاحد ما يرى لنفسه وايا
والكذب في الكلام بين يدي السلطان فانه يأخذ عليك ما فعلته

لم يرى من نفسه بين يدي حاشيته انه اعلم منك وانه يخطئك ثم
ويصغر في اعين قومه ولكن اذا دخلت عليه بغتة فقد ترى فتدر
عنك ولا تدخل عليه وعنده من اهل العلم من لا يعرفه فان
ان كلمك اول مسئلة لا تعلمك فتقع عليه يصغرك وان كنت اعلم
منه لعلك تحفظ عنه فتسقط بذلك من عين السلطان واذا عرض
عليك شئ منها لا تقبل منه الا ان تعلم منه انه يعرضها
ويرضى منك في العلم والقضاء لا تحتاج الى مذهب غيره في المكومة
ولا تتخذ اصدقاء اولياء السلطان وحاشيته بل تقرب الى الله فقط وتباعد
عنهم حاشيته لا يكون مجلسك وجاهك بابا ولا تتكلم بين يدي العامة
الا بما يسألونك عنه وايا ك والكلام في المشتبهات والتجاوز الا بما يرجع
الى العلم في الوقوف على حكم ورغبتك في المال فانهم يسوء الظن
بك ويعتقدون عليك الى اخذ الرشوة والانتصاب ولا تتكلم بين
يدي العامة ولا تكثر الخروج الى الاسواق ولا تكلم المراصفين فانهم
فتنة ولا تمش في قارعة الطريق مع المشايخ والعامة وانك ان
قدمتهم اردى ذلك بعلمك وان اخرتهم اردى ذلك بمناصبك انه
اسن منك قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم
يرحم صغيرنا ولم يوقر كبيرنا فليس منا ولا تقعد على قوارع الطريق
واقعد في المساجد ولا تمش في الاسواق والمساجد ولا تشرب من
الشقايات ولا من ايدي السقائين ولا تقعد على الحوانيت ولا تلبس
انواع الديباج والحلي ولا تبر بسخر فان ذلك يفضي الى الرعونة ولا تكثر
الكلام في بيتك مع انك لا في الناس الا بقدر الحاجة ولا تكثر
مسئلها وتسمها ولا تذكر الرجال الا بخير عند ها واطلب العلم اولا ثم
اطلب المال الحلال فانك ان طلبت المال قبل وقت العلم محرمت عن
طلب العلم ولا تقصد المال فانه يدعوك الى غير الجواري
والغلمان وتشتغل بالدنيا والمسائل بتحصيل العلم فانه تضييع
لوقتك ويجلبهم عليك اولا دوبكة عيالك في
في مضمار البيهقي ان المتزوج قال يعقوب رحمه الله صلينا مع
المحرم يوم عرفة فسمعوا ان الكبير ابو حنيفة رحمه الله استدل
على ان الامام اذا ترك الكبير لا يدعه المقتدي وهذا لانه
لا يؤدي في حرمة الصلاة فلم يكن الامام عليه حتما واما يستحب
وفي عيافة القلادية خلافا محمد السهو فانه اذا ترك الامام

لا يجد المقتدي لانه يوفق في حرمة الصلاة خلاف التكبير وقف
ذكر هذه الحكاية فوائد منها بيان منزلة ابي يوسف
عند استاذه حيث قدمه المقتدي به لعلمه ان المقتدي به لما علم
استاذه في تلك فانه لما علم ان المقتدي به لما استاذه على غيره
لا يسوء عنه عاده فهو التكبير ومنها مداراة استاذ اب
الستر عليه حيث لم يذكر له موقع كبره وحاله فيه ومنها ان تكون
المقابلة بين هل استاذ وتلميذه يعني ان التلميذ يعلم الاستاذ هو
والاستاذ خير عليه في عيوبه وفي [illegible] الثاني في العيدين روى عن ابي يوسف انه قدم بغداد وصلى
بالناس صلاة العيد وصلى خلفه هارون الرشيد فكبر تسع
تكبيرات في الاولى ثلاثا وفي الثانية خمسا واعتقد ان في
كل واحدة من الزيادات سنة فلما انصرف قال له الرشيد
اخطأت السنة فقال لا بل اصبت السنة فقال له الرشيد
ما الدليل على ما قلت فقال حدثني ابو حنيفة عن حماد عن
ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنهم
ان النبي صلى الله عليه وسلم كبر في العيدين تسعا قبل القراءة
وهذا قول ابن مسعود وهو قولنا وقال ابن عباس رضي الله عنهما
الاولى تكبيرة الافتتاح وخمسا بعدها وفي الثانية يكبر خمسا ثم
يقرأ وفي رواية يكبر اربعا ويظهر على الخامسة بقول ابن عباس رضي
الله عنهما لا مرية الخلفا وامام المذهب فالقول الاول لان التكبير
ورفع الايدي خلاف المعهود فكان الاخذ بالاقل اولى وفي غاية
البيان قال الاتقاني اذا كانوا يتبايعون بقول ابن عباس لان الخلافة
انتقلت الى اولاد ابن عباس فامر اولاد الخلفا بذلك وتابعه
الامام في المجتهدات واجب وان كان خلاف المذهب
الخانية وفي الظهيرية في الفصل الثالث من كتاب النكاح روى
عن ابي يوسف انه صلى بالناس يوم الجمعة ثم اخبر بوجود النجاسة على
ثوبه في بيت الماء وكان اغتسل فيه وكان ذلك بعد فجر فاعاد الناس ثم قال
في نادرة اخوالنا من اهل المدينة اذا بلغ الماء الكثير ثلاثة ابعاد حتى
ولم يكن ذلك مذهبه وفي الخلاصة ان ابا يوسف ما تفرد على هذا
المذهب بل تابعه زفر ثم رجع الى مذهب ابي حنيفة ذكره في جوامع
الفتاوى والقدس حماية وصل ببغداد وتوفي عندهم وقال
في تجنيس الغرائبي الاشبه للمتابعة من تقريب الاعتذار ذكره الامام

في شرح الهداية وفي جوامع الفتاوى في باب قنادي ركن الدين
ابي المفضل الديناري من كتاب اصول الفقه اذا اخطا مجتهد
في مسئلة فحرم اداء اجتهاده الى خلافها وما اداه اولا فان عليه
ان يرجع الى اهل العقد الثاني ولو فاداوني اوحكم بالقول الاول
فانه لا يسقط ذلك وبهذا قال عمر رضي الله عنه في المسئلة
الحمارية انه لا شئ لاخ من الاب والام فحرمه فاتى في السنة الثانية
اخته لشارك الاخوة من الام فحا الاولون فطلبوا منه ان يشركهم
فقال عمر رضي الله عنه تلك على ما قضينا وهذه على ما قضي فرجوعه
عن الاول دليل على ان الحق هو الثاني دون الاول ورجوعه الاول
دليل على انه في الحال فقضاياه واجتهاداته كانت حقا فيكون الاجتهاد في
الوقتين حقا للمجتهد انه يجب العمل بالنص المزال فاذا خالف اخر
اوجب نسخ الاول ويبقى الاول على الصحة الا انه لا يجوز العمل به
بعد هذا النص الناسخ كذلك في حق الاجتهاد ثم [illegible] يجوز ان
يروي عن صاحب مذهب او عن مجتهد في مسئلة واحدة روايتان
ولا يجوز ان يقول فيه قولان او يقول فيه وجهان الى بهذا من جوامع
الفتاوى قالوا لا يجوز للمجتهد تقليد غيره من المجتهدين والواجب
عليه ان يعمل برأي نفسه لان اجتهاد كل مجتهد حق في نفسه الا ان حق
غيره لا حق من يجب عليه اتباع اجتهاده لغيره من المجتهدين كالمجتهد في حق
المضطر وهو غير المروية عن محمد رحمه الله فانه قال يجوز له
تقليد من شاء وفيه واعلم منه هكذا ذكر في منتخب اصول الفقه
ايضا ان محمد بن الحسن قال يجوز تقليد العالم الاعلم وان كان في
الاسوار وهذا التقليد للعوام ومن كان مثلهم من الفقهاء الذين
لم يبلغوا درجة الاجتهاد وفي تحرير من الكمال تقليد ابو حنيفة
الامام قال اجماع المحققين على منع العوام من تقليد اعيان الصحابة
بل من بعدهم الذين سبروا ودونوا قال ابن امير حاج
في شرح الغنية اعلم ان علماءنا وضعوا ثلاثة اسماء لاصناف الذين
سبروا ودونوا الادلة وهم اصحاب التخريج ولهذا المسائل
ويسمونها وجوههم لان مجتهدي الصحابة رضي الله عنهم لم
يدونوا الفقه ولم يرتبوا مسائل الاجتهاد ولم يقرروا لاصوله فهي
باعيانها الحوادث فعلها الامام اعظم واجاب فرارا وفي تحرير
ابن الهمام اتفاقا وقال هذا ما ذكره بعض المتاخرين ورموا بالصلاح

منع تقليد غيره لانقضاء آلة الاجتهاد وتقييد مسائله وتفصيل
عمومه فلم يدر مثله في غلام من المجتهدين الا ان لا تفرض الساعة
وقال فيه قبل عد الطبقة يجوز تقليد غير المجتهد بمذهب المجتهد
وفي المغرب قال المحققون من مقلدي اصحاب المذاهب ما زالوا على ذلك
الاعصار يفتون بمذاهب اصحاب الاجتهاد مع عدم بلوغهم رتبة الاجتهاد
المطلق ولم ينكر افتاءهم وعدم الافتاء من غير التقيد بمذهب المجتهد
فكان اجماعا على جواز تقليد الميت وعدم جواز تقليد غير المتبحر
وقال ابن الهمام في فتح القدير شرح الهداية نقول ان حكى ابن عبد البر وغيره
الاجماع فقد استقر رأي الاصوليين ان لا تقليد للمجتهد وقال غير
المجتهد من يحفظ اقوال المجتهد فليس بمجتهد والواجب عليه اذا
سئل ان يذكر قول الحنفي بدليله في خصوصه واقعة الحال فعرف ان
ما يكون في زماننا الحنفي فقيه النفس حافظ لمذهب ملم بما يعارضه مستحضر
طريق نقله كذلك عن المجتهد واخذ مسائل من اماثل ان يكون له سند فيه
اليه وياخذه من كتاب موثوق اولى من الاخذ من كتاب كشرح محمد بن الحسن
ونحوها من التصانيف المشهورة للمجتهد بل لانه بمنزلة الخبر المتواتر
عنهم والمشهور على هذا الوجه في بعض نسخ النوادر في زماننا لاجل
عزوها الى محمد ولا اراني ابي يوسف لانها لم تشتهر في ديارنا ولم
تتداول ولعلهم اذا وجدوا التفاوت عن النوادر مثلا في كتاب مشهور والعهدة
والشرط فان ذلك تعويل على ذلك الكتاب فلو كان خلافها الا قليل
المخالفة للمجتهد بل والاكثر فالحق ذلك فقد قرروا على الاجتهاد
لا يقطع بقول منها بل يعمل المستفتي في اختيار المستفتي ما يفتيه في حادثته
الا ما صرح بذكره في بعض الجوامع وعندي انه لا يجب عليه حكاية قولها
بل يكفيه ان يحكي قولا منها فان اتفق انه ان تقلد اي مجتهد شاء فاذا
ذكر احدها فقد اداه حقه من الحكاية ثم يرجح الكل فالاخذ بما هو في
قلبه انه الصواب ولي ولابائي ما اعيره بما في قلبه من صواب الحكم
الى هنا من فتح القدير وفي الفتاوى الخيرية قال محمد بن عابدين
حسبما يظهر لي من هذا الجواب وهو من كبار اصحاب عصام ابن زياد وهو
مخصوص بعصره اما سمعت تحكيم عبد الله بن عباس قاد دخلت على ابي
يوسف فوجدته مغمى عليه فقلت من حضره فقال يا ابراهيم انما
افضل المحامي ان يرى رجلا من اصحابنا فقلت رجل من اصحاب ابي حنيفة
فقد قال ما ذا يوقف عندها فالافضل ان يزيد مما

وما

لا يوقف عندها فالافضل ان يزيد مما ذكر فخرجت من عنده
فما لحقت الباب حتى سمعت صراخ النساء عليه انه قد توفي فلو كان
حي افضل من مذاكرة العلم لاشتغل به في هذه الحالة لان هذه الحالة
حالة الهداية والحسرة وعلى مشكوة السقي اومى ابو يوسف
رحمه الله حين مات لاهل مكة مائة الف ولاهل المدينة مائة الف
ولاهل بغداد مائة الف وافى مات في شهر ربيع الاول من سنة
ست وثمانين ومائة في خلافة هارون الرشيد وان الرشيد
متى امام جنازته وصلى عليه بنفسه ودفنه في قبره وقال
حين دفنه يا بني اهل الاسلام انه توفي عالم بعلم
في مقابر قريش فكر فيه فلم ادر في حقه حتى انتظمه هذه المنظومة
قال اما اخبرني ابي محمد عن ابيه ابي يوسف رحمهما الله لا يقف على
ابي يوسف بعد ما حضر مجلس ابي حنيفة رحمه الله سنتين فمن هذا
الوجه كان له عليه فضل ومعرفة ما حكى ان اسماعيل بن ابي رجا
قال رايت محمد بن الحسن في المنام فقلت له ما فعل الله بك فقال
غفر لي قال لي ما ادركت الا قدر ما كتبت من علمك ما حمل هذا العلم
في جوفك قلت ابن ابو يوسف قال بخ بخ ذاك بحر لا ينزف وبئر لا
ينزح قلت ابن ابو حنيفة فقال سهات بهات ذاك يوقف على
على بن حكيم ان الذي معروف الكرخي حفظ رجلا من اصحابه الف
مسالة ابا العباس ابي يوسف حين كان عليلا وقال اهلها فاذا خرج
حضرته فاخبرني اصلي عليه فاخبره بموته فاظهر معروف انه يقوم
صلاته عليه فاقوام لما وقف على جنازته صلاة على رجل من عظماء
الناس وليس بفقيه فقال ابن ابي ليلى ارجعوا فاني رايت في منامي
قصورا عن يمين العرش وعن شماله فاردت سكناه وقام ولده فقلت
لمن هذا قالوا لابي يوسف فاثنيت سبحان الله ما الذي بلغ هذا قالوا
لتعليم العلم وصبره على اوهام العلم كذا وجد لانقاد له
والمراد من العلم علم الشرع وهو علم الاصول والفروع وهو التفسير
والحديث واما غير علم الشرع فلا عبرة به اصلا روي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مر بقبرين والناس يجمعون عليه فقال صلى
الله عليه وسلم ما هذا فقالوا رجل علامة فقال بماذا قالوا بالشعر
والانساب اعوذ بالله وقال صلى الله عليه وسلم علم لا ينفع وجهل
لا يضر انما العلم آية محكمة او سنة قائمة او فريضة عادلة حكي ان

عمرو بن العاص لما فتح الاسكندرية وكان فيما غنم من كتب الفلاسفة يحيى النحوي يقول ما حقيقة ما نقل النصارى انك قلت فرضه من الدليل وذاعه النصارى بمصر واسفعوا خبره وكاتبوا به الاسكندرية قال لعمرو بن العاص خفت الله في امر الاصناف الموجودة فما يكون لكم به نفع ولا رجا يصلك احرزنا انتفاع الدين فنحن اليه احوج فقال لعمرو ما الذي يحتاج اليه فقال يحيى كتب الحكمة التي في خزينة قال عمرو وقد كنا اذنا في امير المؤمنين وارسل يكتب لنا فجاء عمر رضي الله عنه وكتب مكتوبا وقال الكتب التي ذكرتها ان كان ما في كتاب الله فغيه غنى وان كان غير ذلك فلا حاجة فيها فتقدم باحراقها فتفرق في غزواتها في حمامات الاسكندرية واحرقوها في مواقدها فتفرقت في ستة اشهر وكان في حمامات الشام اذ ذاك الاسكندرية حين فتحت كان فيها الف حمام واثنى عشر الفا تقاربها يسمون النقار الاخضر في الدور والعقر في اخر حتاب الكراهية رجل نخم عم الصلاة اركبوه بجعل الناس والاخر يضربه قالوا ولا فضل لان منعه علم لحاق اثم

في الايثار اذا علم ان الحاضر ساعة خير من احيا الميت كما في قوله وما عندي خان بهم رجل خرج في طلب العلم فجاء ذئب والاسد به فلا بأس به ولم يكن عقوقا لذلك هذا اذا كان ما تخلف وان كان انفرد فلا يدان يسلم من الخروج مراده بالعلم العلم الشرعي وما يتعبد به دون علم الكلام وامثاله مما روي عن الامام انه نادى رجلا يا كافر لا تكفي انه عند ابي اكبر الكبائر وجوز ان يقال نعم الكلام فاذا ذهب الحال علم الكلام اسند وفي زماننا فاضت الكلام المحاورة بحيث يأتي الفلاسفة المتصورين اباعلم ان يخفوه فلا بأس ان يحرروا ويقرروا وعن ابي يوسف من طلب العلم بالكلام تزندق وعن احمد بن حنبل علماء الكلام زنادقة وعند مالك لا تجوز شهادته اهل البدع والاهواء قال بعض اصحابه في تاويله ذلك اذا اراد باهل الاهواء اهل الكلام على اي مذهب كانوا وعن الشافعي ايضا انه قال اذا سمعت الرجل يقول الاسم هو المسمى او غير المسمى فاشهد انه من اهل الكلام ولا دين له وفي باب الكراهية من كتاب الخلاصة تعلم علم الكلام والنظر فيه والتفكر وزاد بعضهم وتعلم علم النجوم قدر ما يعلم به اوقات الصلاة فليس بحرام انتهى ... انما ذاك في فصل ستفرقات الكراهية نقلا عن الذخائر قال ابو نصر يعني ان محمد بن ابي حنيفة كان يتكلم في علم

الكلام

الكلام فنهاه عن ذلك ابو حنيفة فقال له انه قد ان لك وانت تتكلم في علم الكلام فما بالك فقال انا بين عمرو فقال واحد من كان الصبي على ان يتعلم فقال واحد ان يتعلم فقال واحد ان يتعلم ولا يعلم ويعلم ولا يعلم ومن الناس من يتعلم ولا يعلم ومن الناس من يعلم ولا يتعلم ومن الناس من يتعلم ويعلم فقد كفر فقال ان يكفر بتعلم صاحبه زعم ابي الليث لم يكفر قال ... من تخلص اسمه عن الفلسفة المحمدية من تلامذة ابي يوسف محمد بن سماعة ابو سليمان الجوزجاني معاذ بن منصور بشر بن الوليد الكندي بشر بن غياث المريسي خلف بن ايوب عصام بن يوسف ابو ابراهيم بن يوسف هشام بن عبيد الله الحسن بن ابي مالك ابو علي الرازي هلال الرأي علي بن الجعد وجال كثير لا يحصون ومن يحيى اصحاب لامالي الدين رووها عن ابي يوسف ووصفنا في كتابنا هذا ذكرنا مد ووجدناهم في مشاهير الكتب احدين دواوين عدة ثقاتا او متقوين وما قالوا من عند غير وحنا رحمهم الله تعالى ... ابو حنيفة اسمه النعمان بن ثابت التيمي بالولاء الكوفي احد ائمة الاسلام وسراجهم في الفقه والحديث ولد سنة ثمانين وتوفي سنة خمسين ومائة ببغداد وقبره بها مشهور يزار وقد زرته مرارا كثيرة وكان ابوه من اهل كابل فولد محمد بواسط ونشأ بالكوفة وطلب العلم وهو حدث ورحل من مسعر وشريك بن ... وحماد بن ابي سليمان وعمر بن ذر والاوزاعي والثوري واشباههم وصحب ابا حنيفة واخذ عنه الفقه ثم بعد ابي حنيفة اخذ علمه عن ابي يوسف واخذ عنه ابو حفص الكبير البخاري وابو سليمان الجوزجاني وموسى بن نصر الرازي ومحمد بن سماعة وعيسى بن منصور وادريس بن ياسين وهشام بن عبيد الله وعيسى بن ابان ومحمد بن مقاتل والفقيه ايوب بن يوسف واسد بن حكيم وداود بن رشيد وكان محمد اعلم بكتاب الله تعالى من ابي في علم العربية والنحو والحساب وعن ابي سعيد ما رأيت اعلم بكتاب الله تعالى من محمد بن الحسن وقد جرى من العلم وما رأيت رجلا سمينا احفظ روحا منه قاد وكان نقلا القلب والقلب وما رأيت رجلا سمينا افهم منه واذا كان يتكلم حسبك ان القرآن نزل بلغته وهو الذي انتشر علم ابي حنيفة بالشرق بنشره وتصنيف كتبه عربية وانما ظهرت علوم ابي حنيفة بقضائه بفقه المشورة فاجاموعين والزيادات والمبسوط وغيرها وفي المقدمة شرح القدرة انما ظهر علوم ابي حنيفة بتصانيف محمد حتى قيل انه صنف نحو تسعمائة وتسعين كتابا

كلها في الفتاوى الصغرى وقيل رتبه الامام محمد في المنام بعد موته
فقيل له كيف كنت في حالة النزع فقال كنت مناظرا في مسئلة من مسائل
المكاتب فلم اشعر بخروج روحي قيل لاحمد بن حنبل من اين لك هذه
المسائل الدقيقة قال من كتب محمد بن الحسن وعن الحسن قال ابي اباه
قدم على الامام فقال قوالده احبان راسه والسه الخلق فقال نفعل
فوالد عبد الخالق جميلا لاوقار وكيم فكان كره ان يشتغل معه في طلب
الحديث الامة فان عالما جميلا روى انه دخل على ما لك وهو يحدث
الناس فقال ما تقول في جنب ايجد ما الذي استخدم قال ما لك الجنب
لا يدخل في المسجد قال وكيف يفعل وقد حضرت الصلاة وماء زمزم
في المسجد فجعل يكرر ويقول لا يدخل الجنب المسجد فقال له ما لك
مالك ما تقول انت قال يتيمم ويدخل ويأخذ الماء ويغتسل قال من
اين انت قال من اهل هذه واشار الى الارض فقال ما من اهل المدينة
احد الا اعرفه ما اكثر ما اعرفه فقام بعض قال خذ احمد بن الحسن قال
كيف كان محمد وقال انا من اهل المدينة قالوا انما اشار الى الارض
قال هذا استدراك ذكر في الجواهر المضية عن ابن عبد الحكم
سمعنا الشافعي يقول قال محمد بن الحسن الشافعي باب كذا وكذا
سنين وسمعته سمعها من حديث وسمعها فقط وفي فتاوى قاضي
خان وحكي ان الشافعي لما روى له الشافعي باب كذا عند محمد وقاع الى الصباح
فاصبحهم محمد فاسئلة الشافعي فاجابه فكتب على كل مسئلة الصواب وعلى بلا
محمد بلا خطأ ودخل الشافعي على محمد فقال انا كنت بغداد الى ان جئت بغداد
واذا الصبيان يتعلمون مسائلك فاستخرجت بها الى ان تبغداد فوجدت
فيها كذا وكذا مسئلة خطأ فقال محمد من اين لك هذه المسائل
فقال اخبرني بها ابو يوسف فاتيا ابا يوسف فقال محمد يا ابا يعقوب
اخبرني بهذه المسائل فقال ابو يوسف اخبرني بها ابو حنيفة
يعني محمدا فقه وحسن كتبه الاصل املاه على صحابه رواه عنه ابو سليمان
الجوزجاني وغيره قال الاتقاني في شرح الجامع امامه اصلا لانه صنفه
اولا وهو المبسوط ثم صنف كتاب الجامع الصغير ثم الجامع الكبير ثم
كتاب الزيادات قال ابو سليمان الجوزجاني في المبسوط قال محمد
محل قبل العشر نطوع قال ان فعلت فحسن قلت فكم اصلي فقال
اربع ركعات انتهى كلام الاتقاني وله السير الكبير وروى عنه المعاذر
جمعه وهو ابن خمس عشرة سنة وهشام وله الجامع وسماع وابو سليمان
والكيساني وله الآثار والموطأ في اول كتاب النسب في المحيط السرخسي

وحكي انه قد قيل لمحمد الاصنف في الزهد فقال نعم وقد كان فرغ من
تصنيف الاحكام وجعل دعاءه واراد ان يصنف في الزهد ما ية تصنيف
فلم يتفرغ الا هذا الكتاب وانه كان في الزهد والورع وقيل
انه طلب منه محمد ان يفهرس تصانيفه فلم يفعله فلم تصنيف لرغبته انها
واتعب المفهرسين وقيل عزرته رحمة وخيانة رحمه الله وعن ابن
الحميد قال الاتقاني في شرح الهداية ايضا قال محمد في موطئه اخبرنا
يزيد بن عبد الله قد بطرعة محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عمه
عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ان
يستمتع بماء وسدر المحرمة اذا اغتسلت قال في الاعلام الذي روى في اول
شرح الجامع الصغير بان ابو يوسف ينوه بمحمد ان يروي كتابا تخته
فصنف محمد هذا الكتاب واسنده عن ابي يوسف عن ابي حنيفة فلما
عرضه على ابي يوسف استحسنه وقال نعم ما حفظ ابو عبد الله الا مسائل
احفظ تروايتها فما زاد محمد قال بل احفظها ونسي وهي ست
مسائل مذكورة في شرح الجامع الصغير في رجل صلى التطوع اربعا
وقد كان في احد الاولين والاخريين لاعن رويه محمد انه يقضي اربعا
وقال ابو يوسف ما رويت له وكعتين وفي فتاوى قاضي خان في شرح
الجامع الصغير اختلفوا في تصنيف هذا الكتاب قال بعضهم من تصنيف
ابي يوسف ومحمد وقال بعضهم من تصنيف محمد فانه بحين فرغ من تصنيف
المبسوط اهداه الى ابي يوسف ان تصنف كتابا ويروي عنه فصنف هذا الكتاب
وعرضه على ابي يوسف فقال ابو يوسف نعم ما حفظ عني ابو عبد الله الا انه
اخطأ في ثلاث مسائل فقال محمد ما اخطأت ولكن نسيت ثم وافاه
انتهى شرح صدر الاسلام اخطأ في ست مسائل وفي شرح ما عرض
اخطأ في ثلاث مسائل وقال حين رد ذلك في مبسوطه ما عرض محمد
الجامع الصغير على ابي يوسف قال ابو يوسف قد كنت رويت عني عن ابي
حنيفة ثلاث مسائل ما سمعت منه فقد غيرت في بابها في رويت ذلك عن
ابي حنيفة انه يقضي ركعتين فاما اذا رويت انه يقضي اربعا فلا محمد رويت
كما رويت الا انك نسيت وحفظت فقال ابو يوسف انت ربيتنا

ان ابا يوسف ذكر له الناس والاستحسان فحفظ محمد جواب الاستحسان
ولم يحفظ الاربعة دون القياس ثم ان محمدا ذكر في رواية المسائل محمد عن
يعقوب عن ابي حنيفة ثم ابو يوسف حتى لا يكون ترك الترتيب في التقديم

بابن السماعة بن ابان الفقيه المتقدم وكان محمد مأمورا من جهة ابي يوسف بان
يذكره باسمه حيث كان يذكر ابا حنيفة نعم هذا قال مشايخنا من الادب
ان لا يذكر العالم الصالح بعضهم بلقبه وذلك عند اساتذته احتراز عن
المنزلة في التعظيم بين الاستاذ والتلميذ كذا ذكره الاتقاني في شرح
الجامع الصغير في باب الاذان فقال عن شرح الساباطي ولهذا جعل
القضاء بحال عذر كذا العشاء والاذان من غير صاحب الحيل لم اكثر وهو مأمور عليه
وهذا قول الكرخي والخصاف وعامة العراقيين وهو اختيار ابي حنيفة فقد
امتنع عنه حتى ضرب اسواطا وحبسه اياه حتى قيد بيقا وحبسه ثم ولاه القضاء
فقلده الرقة فاقام بها مدة لم يزدها فيها ثم صار معه الى الري فولاه القضاء بها فاقام بها سنة ثم مات
وهو ابن ثمان وخمسين سنة في اليوم الذي مات فيه الكسائي
فقال الرشيد دفن الفقه والعربية بالري وقال انا بالري اقدر ان اجد مثله
وخلفها رمى الفقه والادب وخرجت وليس في حياتي لهم اعلم الكسائي
ومحمد بن الحسن هو ما في مجلس فقال الكسائي من تجهز في غداة هذا اليوم
الى جهينة اليوم فقال له محمد ما تقول فيمن حلف بالطلاق ليحجن هل
يسعه مرة اخرى فقال لا يحنث قال لم قال لان الناس لا يقولون الحج
لا يصنع قال محمد فما تقول في قول القائل لغيره والله لتحجن قال لا يحمل ذلك
ويقال لان السبيل لا يشق لغير ان مشايخنا رحمهم الله تعالى
ثلاث طبقات الطبقة الاولى في مسايل الاصول وهي مسايل ظاهر الرواية
وهي مسايل المبسوط لانها ذكرها شيخ الاسلام وغيره في شرحه
الموجز والمبسوط لانه الاصل ومسايل الجامع الصغير ومسايل الجامع
الكبير والسير والزيادات كلها تأليف محمد بن الحسن
ومن شيخ شيخ الاسلام ابو بكر المعروف بخواهر زاده وهو المراد اذا اطلق
شيخ الاسلام في زماننا وقد لا يقيد بشيوخ الائمة والمشايخ الكبار
ومنهم شمس الائمة السرخسي رحمه الله تعالى ومن مسايل
ظاهر الرواية مسايل كتاب الشفعة للحاكم الجليل الشهيد وهو المذهب
اصلا ايضا بعد كتب محمد بن الحسن ولا يوجد في هذه الاعصار كتاب الحاكم
للحاكم الجليل ايضا حتى من اصول هذه الطبقة بعد كتب محمد وقد شرحه المشايخ
منهم شرح الامام السرخسي وشرح شيخ الاسلام على الجامع الصغير
والطبقة الثانية من مسايل النوادر هي مسايل

لان بقية الكتب المذكورة امالي كتب اخرى لهم كالكيسانيات والرقيات
والجرجانيات والهارونيات وانما سميت ظاهر الرواية لان هذا الشيء
عند محمد ولم يروه عنه بطريق كطريق الكتب الاول وانما في كتب غير محمد
كالحسن بن زياد وغيرها كتب الامالي والاملاء ان يفعل العالم
ونحوه بجماعة التلامذة بالجامع او الغرفة بين ظهر انهم فيقال املى علينا
الشيخ كذا يعني عليه من العلم وتكتب التلامذة فاذا قام المجلس قاموا
ثم يجمعون ما كتبوا فيسمى كتابا وتسمى الامالي وكان هذا العادة في اصحابنا
المتقدمين ومنها الروايات المفوتة رواية بن سماعة وغيره
من اصحاب محمد وغيره من مشايخ بخارا الاعلون فانها غير ظاهر الرواية
وليست من النوادر فانها نوادر بن سماعة نوادر ابن رستم
وغيره المسايل الواقعات وهي مسايل استنبطها
المتاخرون من اصحاب محمد واصحاب اصحاب محمد وخرجوها لما نابهم اي اقتضى
عصرهم الاجتهاد في الواقعات التي لم توجد فيما روي عن الائمة الثلاثة
رضي الله تعالى عنهم فجمع فيها علماء المذهب الفقيه ابو الليث
نصر بن محمد بن ابراهيم السمرقندي المعروف بامام الهدى وجمع فيها نوادر
المتاخرين من مشايخه كمحمد بن مقاتل الرازي ومحمد بن سلمة ونصير بن
يحيى وغيرهم اصلا ايضا وهو اصل في الواقعات عن الاصول شرح
جميع المشايخ فيها فانها بمجموع النوادر والواقعات للناطفي والصدر الشهيد
وغيره فشرح جمع من بعدهم من المشايخ هذه الطبقات في فتاواهم
بمختلفة غير ممتازة كما في فتاوى قاضي خان وخلاصة المتاخرين وغيرهما من
كتب الفتاوى وقد مر بعضهم كما في كتاب الحيض للشيخ الامام رضي الدين
السرخسي فانه بدأ في مبسوطه الحيض على مسايل الاصول اولا ثم النوادر
ثم الفتاوى رحمهم الله وغفر لنا بفضله قال القاضي ظهير الدين محمد بن احمد
العتابي في فتاواه في اوايل كتاب العتاق لو قال لعبيد اهل بلخ احرار
ولم ينو عندهم او قال لاهل عدن انتم احرار او قال لاهل الدنيا
حر وكان بمكان العتاق طلاق اختلف المتقدمون والمتاخرون امتا
المتقدمون قال ابو يوسف في نوادره لا يعتق وقال محمد في نوادر بن سماعة
يعتق واما المتاخرون قال عصام بن يوسف لا يعتق وقال بشر اد يعتق
قال الصدر الشهيد والمختار للفتوى قول عصام القاضي
ظهير الدين ايضا في فتاواه ذكر محمد في كتابه ان الموضع
ان كانت الفتيا فيه بحرمة والجواب بخلافها كالعتق والطلاق والنكاح

من التعارف وقد اختلف المشايخ فيه قال مشايخ بلخ يريدون به المتعارف
بالتعامل وقال مشايخ العراق يريدون به المتعارف بالمقام والاتيان
وقال مشايخنا وهو الصحيح ذكر محمد في الجامع الصغير مسئلة تدل على قول
مشايخ العراق قول ابي حنيفة وهو قول ابي يوسف
ومحمد وصورة تلك المسئلة اذا حلف لا اجيء اليك الا ان يمرض
حسنة عند ابي حنيفة لانه متعارف بالمقام والاتيان دون العود عند
لان المتعامل لا يتبع غلبته
البصري الامام م
الجليل كان ابو حنيفة يعجبه ويجله ويفضله ويقول هو قيس اصحابي قال
الحسن بن زياد اذا تقدم في مجلس الامام كان زفر وقلوب الاصحاب
اميل اليه وعند سليمان الطبراني كنت اجالس الامام فتروح زفر وروى عنه
الامام الى عرسه فالقى منه ادب فقال في خطبته على رؤوس الاشهاد ان
امام من ائمة المسلمين وعلم من اعلامهم في شرفه وحسبه وعلمه
قال ابو نعيم كان نقيا ما مونا دخل البصرة في مرة واحدة فتشبث به
اهل البصرة فسئلوه الخروج منها فتوفي قضاء البصرة وكان بالبصرة سنة
عشرة ومائة وحسبك وما بلغ مولده سنة عشرة ومائة وكان زفر من اقران
عشرة واربعين سنة وعن مدبج بن رجيع ما دخل احد على احد فدخل عليه ابو
يوسف فقال له ارى فقد هذه الثلاثة زفر وحفص وهذه ثلاثة الاولاد وهم
اولادي وليس بعدهم احد الا احدهم علي ثم
ابوه الياس على
السهوة وكان زفر والد علم وكان ابو العباس قد كان ابو يوسف وزفر
رحمهما الله يتناظران في الفقه وكان زفر يصير الى قول ابي حنيفة وكان ابو يوسف
مضطربا في مناظرته فربما سمعت زفر يقول لابي يوسف ابن تذهب هذا جواب
كذا ومذهب اصحابك في هذا كذا وسمعت علي بن عاصم الصيقل يقول سمعت زفر
يقول ما خالفت اصحابي في شيء الا وجدت ابا حنيفة يقول به ثم رجع
ان مسائل الخلاف الا ابو حنيفة في حساب وابو يوسف
ومحمد في باب فالقول باختيارهما اذا خالفا احدهما يقول ما في
الخلاصة نقلا عن الاصل الاصيل عن عبد الله بن المبارك ينبغي ان يأخذ بقول
ابي حنيفة اذا وجد هما اي ابا حنيفة يأخذ بقولهما البتة الا اذا
اصطلح المشايخ على الاخذ بقول احدهم كما اختار
الفقيه ابو الليث قول زفر في فقود الرجل اذا مضى بعد الفقد
في السفر ولا يعلم ايرجع او لا فقول زفر ان كان فوق اثنين وسبعين سنة
فالقياس ما قاله زفر واما الاستحسان فهو ما قاله ابو حنيفة وصاحباه
في الصدر

الشهيد بقولهما حيث قال في واقعات الناطفي بالفتوى وبالحضوة
لكنه ان يفتي الدين في زماننا لان الخيانة ظهرت فيما بين الناس
وعند الائمة الثلاثة القول بالحضوة وكذا بالقبض والفتوى
اليوم على قولهم لظهور الخيانة في الوكلاء كما في الهداية وغيرها
وكما افتى علماء الانصار في تحكم زوجة المفقود بقولهم على رواية الانصار
عنه وعمل عليها الولاة والحكام لاتمام وجوه الخير والحسان وانتظام
مصالح المحتاجين من ابنا الزمان في الباب الاول من كتاب
الحوالة من جوامع الفتاوى رجل باع من اخر شيئا فاحاله بالثمن على اخر
ثم تقايلا البيع او رد المبيع بعيب فانه لا يبطل الحوالة ولو استحق المبيع
يبطل عند علمائنا الثلاثة وعند زفر تبطل الحوالة في جميع الوجوه هكذا
حاكما ان الصدر الشهيد ركن الدين ابا الفضل عبد الرحمن بن احمد الكرماني
لما دخل عليه ما ذكر سئل عنه فيما اذا رد المبيع فقال تبطل الحوالة وتلتبس
الفتوى على ذلك فتدبر رحمك المستفتي فسبيل ان تعلم المستفتي بشيء
عرف انه يجيء ليحكم بشيء قال انا ما جيء لكم واختاري في هذه المسئلة قول
زفر العلامة الولوالجي الشهير بابن الاذاني في كتاب الكفالة
في الاصلاح والايضاح وان شرط تسليمه في مجلس القاضي وسلم في السوق
او في مصر آخر يريد ان يذهب في رسالته ان ذلك في المصر
او في مصر لا يريد ان يذهب في رسالته ان ذلك في قرية الحق
روي ان الولوالجي افتى بحبس ابن الشهيد بكارة وكان انتهت اليه
رياسة الفتوى بعد ارتحال العلامة الولوالجي شمس الدين الفناري في دولة
السلطان مراد بن محمد خان حكم بقضيته وهو قاضي بروسا المحروسة
فانكر ذلك الحكم اولاد الفناري وهم كانوا يعتقدونه بامر سديد وكان شاله
تعالى في نزهة رفيعة فلو احكمت هذا الحالة لافتى الا ابن الاذاني الثلاثة فقال
المولى ابن الحكيم في حواشي القضية هذا مذهب زفر لمصلحة اقتضته فسكتوا
فلم يقدروا على الزامه هكذا اصاحب الشقائق ولكن ابن السعود
ما رأى وافتى شيخ الاسلام ابو السعود العمادي في القسامة بقول ابي يوسف
واختاره في مسئلة النذر بالتصدق بمكة بقول زفر ورأيت صورتها
وتلقاني عني مارة ترجمة المسئلة وهي هذه وعلى هذا فليعد كفرة
اجازه الله بفضله ايضا ومن يجاهد لوجه فقد افلح اولوب
قائل ولنا يعقوب وسنجاق صوفيا سلري رنجير وبحر وساري الله
يوفقه به كلوب جبريله براوه قلوب صاحبي جفا رزب كيجه محبوسلر

ا ... اعلیہ بو بابدہ امام زفرک رای بلہ حقیق و رزین
وفکری فکر دقیق و رصین و رسخ اصابتہ الظن و تقبل
الیہ حسانا و ضاعف اجور مراتبا فارعید منیب و عاقل
اریبکن مرضی و مختار کی بودر ولاء اسلامیہ تکہ جمیعنہ
لایق بودر کہ بو بابدہ امام زفر فتوی ایلہ عمل ایلہ سز و
زربنہ ایجاب ایدوب حرمین شریفین سایر بلاد و امصار کی یوزسہ
... اسعود الحنفی
تفلاعن ابی محمد بن نصر الروزی قال و المبتلی بالمسئلة الحادثة اذا
اخبره عالم زمانه بما قاله ابو الضحاک ابراهیم الحاکم ان یختار قول
واحد منهم لان قاله ابو الضحاک اختیار ابی اهل زمانه فانه
ولیس الی الجاهل قبول الاختیار و اختیار ما اختاره عالم زمانهم
... البین لاختلاف رحمة ... لا علی الاطلاق
او لو کان علی الاطلاق لادی الی ان الشی الواحد فی ساعة واحدة
علی شخص واحد حلال و حرام - و جایز و فاسد و مکروه و مباح و فی
هذا تناقض قال التناقض منفی عن احکام الله تعالی فثبت
ان اجر اهذا المنظر لوثبت فی اصل ما ما فی الفروع من اهل
الاجتهاد و لا ... فی حق من لیس من اهل الاجتهاد فاما تابع من
هو اعلم منه قال الصدر السعید ابو الفاخر الکرمانی فی صاحب جواهر
الفتاوی و قد تقدم ... و تمام الکلام فی
فتاوی القرمانی فلیراجع الیه و فی التقریر لابن امیر حاج فی شرح
التحریر لابن الهمام قالوا المفتی علی مذهب ... اذا افتی بکون الشی واجبا
او مباحا او حراما لیس له ان تقلد و یفتی بخلافه لانه یخلع قلبه
و نقل الصدر السعید الکرمانی فی جواهر الفتاوی من کتاب
فتاوی الحاوی حکی ان رجلا من اصحاب الحجاج عن خطب ابی رجل من
اصحاب الحدیث ابنته فی عهد الشیخ ابی بکر الحوزجانی و هو تلمیذ
ابی سلیمان الحوزجانی صاحب المبسوط تلمیذ الامام محمد استاد امام
الهدی ابو منصور الماتریدی فابی الوحدانی ان یزوجه الا ان یترک
مذهبه بمذهب اصحاب الحدیث فیقرأ خلف الامام و یرفع یدیه عند
الانحطاط و نحو ذلک فاجابه الی ذلک فزوجه فقال الشیخ لاصحابه
العامة بعد ما سئل عن هذه الحادثة و بعد ما اعرض و سکت
انه جایز و لکن اخاف علی هذا الرجل ان یذهب ایمانه وقت النزع

بعضی اوده مصلوب یاخود مقتول بولنوب ایدی معلوم
اولمایجق دیه کیمه دوشر و بوجوه استغفار اولنوب
بویله کیدی بورده امام اعظم قدس سره اولوضع مالک ایسه دیت
مالکه دوشر وقف ایسه وقف جانبنه دوشر امام ابو یوسف
قدس سره فقره سنده توقف بیورمشدر اوده مقتول
بولنوب قاتل بلنمیه اومستقلا فوق الشده اولوب صاحبیله
مالک اولمایجق صاحبنه دیت وقفه لازم اولز بومقوله
لرده ملک صاحبنک و وقف جانبنک عائد اولدیغی اولنوب اخر
بورده ایکی دیت انکره تحمیل اولنوب امام اعظم قولنه عملا
اولنمق مقرر اولدیغی حفظنده تقریر لرینه و مسائل دینیه
مودع اولوب امام ابو یوسف قولنه عمل اولنوب دیت متقوم اولمغله
تحمیل اولنمق انکره حقنده وجه سدیدی اولمغله زیاده اهتمامله رینه
باعث اولمغله وقع فساد الشب کوریلوب عنه عنها جبه
عرض اولندیکی وجهله حضرت امام ابو یوسف رحمه الله
قولی ایله عمل اولنه دیو امر اولندی فی تاسع ربیع الاول سنة
سبع و خمسین و تسعمایة و الیوم عمل الفقراء علی هذا و صورة
الفلوجیب الثانیة بعد الفوت ترکه سندن قدر معینی فقرا سکنه
بده وصیتی ایدی بو هذه بومسئلة اهلام اولونسه رجل نذر بفقرا
مکة دخار المعروف فی فقرا غیرها لان المقصود التقرب الی المستحقین
بدفع حاجة الذین قل بها بخصوص المکان قال الفقیه ابو
اللیث و هو قول علمائنا الثلاثة و قال زفر لا یجوز الصرف الا الی
الذین زید و ا بهذه مسئلة مذکورة بعلوم الدرکره دسته
سوندن اقدم بلدن نذر واقع اولوب انجه ثلاثة قولن
التزام ایتدم کہ غیر فقرا یه جایز اولمسئله نذر رضه فرواقع
اولوبده مبتلا مجرد ر بوخصوص نذرده امام زفر قولنه
تقلید ایدرین خصوصا کر حسن بصریه ذن امام نذری وزمان
ادرکه صلی الله علیه وسلم قاحدیث طوبی لمن رحسنة فعلها
العبد فی آخر عمره بنا علة الفاحشة تغیرها و قال اغیر ایریغا طل و احدیثه
الف احدیث بی ذکر اولنان فقیل محمل اولمز الانکره بوحدیث
شریفه بنا قول زفره اختیار ایتکم دیسه بوتقدیرجه ... الله تعالی
ده شرور نا الله تعالی بن المنجر نقده ایجاب ایدرک الجواب

فقال له ولم ذاك قال لانه استخف عذيره الذي هو حق عليه
وتزوج لاجله زوج امراة واخذ منه مالا وعنده ليس حق قال
احاف على دينه لا استخف فيه بعض ما يلزمه ولكن رجلا من اهل الحجاز
يروي من مذهبه في مسئلة او اكثر منها لما وضع به في ذلك من الكتاب
او السنة او غير ذلك من الحجج لم يكن مهتديا ومن موتا بل كان ناجيا
او محمودا او نحو هذه من هذا كان افعال الاتيه فاما الذي
لم يكن من اهل الاجتهاد فانتقل من قول الى قول من غير دليل لان هذا
يرغب في عرض الدنيا وهو مذموم اشد الذم مستوجب العقوبة
والتعزير لارتكابه ما انكره في الدين واستخفافه بدينه ومذهبه حتى
ان ابا عبد الله الشيخ ابا حفص الكبير تزل عن مذهبه وكان
يقرا خلف امامه وغيره يديه عند الركوع ونحوه فاخبر الشيخ بذلك
فغضب به وعنفه وامر السلطان حتى امر الجلاد بان يضربه بالسياط
حتى دخل الناس لتلك الشيخ وتشفعوا اليه وتابوا وادخلوه عليه
فعرض عليه تاديب غرضه من باب الدين فشرح اباه سبيله قال
الشيخ ابو عبد الرحمن بن ابي الليث في بعض نصائحه ومن الواجب
على طالب العلم ان لا يكون ذا وجهين ولسانين مذاريا بين اهل الدين
لا ابي هو ولا ابي يوسف فانهم لم يقصدوا الا العمل بالدين

افتاوي في الفصل الرابع من كتاب الوقف وعن الامام
وكان من اصحاب زفر رحمه الله فيمن وقف الدراهم او الطعام وما كان
او ما يوزن هل يجوز ذلك قال لا لم قلت قال كيف قال الدراهم مثلا
ثم يتصدق بفضلها قال لانه وقف عليه وما كان يوزن
بياع فيدفع ثمنه مضاربة او بضاعة قال لا لم قلت قال
رحمه الله تعالى محمد بن عن ابي يوسف لا نصاب
وخلف بن ايوب وهشام بن يوسف واخذ الفقه عنه هلال الرازي
وهو اخذ عن ابي يوسف نجد زفر وخلف كان بعد زفر من اصحاب
محمد ونقله على ابي يوسف ايضا الكوفي
الاصل رحمه الله تعالى صاحب الامام وكان فقيها فقيها ادرك عامة
دهره ثم رجع وعد بجابي بن ومما راى افقه من الحسن بن زياد
وفي القضاء بالكوفة بعد حفص بن غياث في سنة اربع وسبعين ومائة
ثم استعفى وكان محببا للسنة واتباعها تكلموا بما اراد
لم يكن لنفسه اتباعا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم المبرهن

عما
ما ابو يوسف وكان يختلف الى زفر زائد في حفيظة يوسف يروي
عنه انه قال ابو يوسف اوسع صدرا للفقهاء من زفر قيل جمع
الحسن الفي عشر الف حديث يحتاج اليه الفقها وروى عنه واحد
عن محمد بن سماعة وكان محمد بن سماعة من اصحاب محمد وابي يوسف
قد اخذ عنهما ومحمد بن نجاح البلخي وعلي الرازي وعمرو بن مهد والد
ابي بكر الخصاف وله كتاب الحيل والمناسك وفي الرسوم صنف الحسن
المعاملات وله كتاب الحج وعن محمد بن عثمان قدم الحسن بغداد فجاء
ابو يوسف فقال الحسن له عاجلت تلميذا قال نعم بشر افساد الحسن
عن بشر مسئلة فاخطا ثم عن ثانية فاخطا ثم عن ثالثة فلطخا
فقال لابي يوسف نحه الخليفة افسدت ارجع الى الكوفة ودم على
الطعام الذي كنت عليه بالكوفة وعلي بن صالح قال لخاعند
ابي يوسف وخالحسن قال ابو يوسف لاصحابه ستلوه فقال ان سالتم
والا لم تقدروا عليه فقال الحسن لاستاذه علمني فقال مفصلا ما تقول
في كذا فراين ابا يوسف يلوي وجهه يمينا وشمالا من كثرة ما دخلت
الحسن عليه ورجوعه من جواب الى جواب الطحاوي
ان الحسن بن زياد والحسن بن ابي مالك ماتا في سنة اربع ومائتين
وفي هذه السنة مات الشافعي بمصر رحمهم الله العباس
الطبري في اخباره في امالي الحسن بن زياد اذا خرج رجل من بلده
او غير منزله من نخيل المراة او صوم عليها الا ان تكون قد قضاه فمتى
ما خرج فقد وجب عليها وصوم في غير منزلها لا صوم عليها فان خرج مع ذكر
الرجل لا صوم عليها في الاحوال كلها فان كان في بطنها جنين فخرج
منها ميتا لا صوم عليها ذكره في الاصل وقال ايضا في
كتاب صلاة الحسن اذا جهر الصلي وحده فيما يخافت فساه عليه السهو
ولو خافت فيما يجهر به وصلى وحده لا سهو عليه ولو جهر يجزئ فيما
لا يجهر بالقراءة مسافرا ومر يصلي بالقوم عليه سجدتا السهو في قول
ابي حنيفة من غير خلاف ذكره عن غيره عثمان سكين
العمر خالد بن يوسف فقال الحسن ربه رب العالمين جميعا وقد رهد فلما
سلم سجد سجدتي السهو وقد رويت في صلاة انه قال الصدر الكبير
محمود بن احمد بن برهان الدين الكبير عبد العزيز بن عمر
في المحيط البرهاني للحسن في المجرد عن ابي حنيفة انه
لا يفرض الصلاة الا في ما يجوز به الوضوء والتيمم كذا نبيذ وبعض

مشايخنا قال وقد ذكر بعض الشافعية في طهارة الشارب عن بعض الروايات
وذكر في الايضاح الحواني الصغير اعني اذا غلبه اذ ليس الماشعر حاجبه
فسأله بانا خلقا اذا لم يجبه الماء لا يجوز واذا لم يكن اصلا الماء الى البشرة
لعدم تحقق عدم وجه الغسل نزعا فاذا الصدر السكلي وكذلك في الشاربين
عليه ايضا الماء الى بشارته وقال رضي الدين محمد بن محمد السرخسي وذكر
الحسن عن ابي حنيفة انه لا يجب غسل الشعر الذي بين العذار
والحدين وهو رواية عن ابي يوسف لان الوجه اسم ما يواجه الناظر
بخلاف هذا الشعر فانه ليس بوجه لانه ينظر اليه في حال دون حال
فلم يتناوله اسم الوجه كالنقاب في اختلاف رفر
ويعقوب عن ابي حنيفة انه يجب غسل ثلثه او ربعه واشار محمد
رحمه الله في الاصل الى انه يجب غسل ما ظهر فانه قال موضع السوط
ما ظهر من لحية الشعر طاهر منه وهو اصح لان فرض
فرض البشرة اليها في شعر اللحيين وفي العضلة الى الذقن حتى
قصد محمد بن محمود الاسروشني في احكام الصلاة انه وراث
في حج غريب الرواية روى الحسن عن زفر رحمهما الله في ابن عشر
سنين اذا ارتد ثم رمى صيدا او ذبح انه يؤكل ولا تبطل ردته وعند
ابي يوسف لا يحل قال الحسن رجع ابو يوسف الى قول زفر كذا روى
الحسن عن ابي يوسف عن ابي حنيفة ان اسلامه اسلام وردته
لا تكون ردة قال وهذا خلاف الظاهر فحكم الاسلام على
البلوغ في باب الصلاة الا ابن اصول الفقه اذا راهق الصبي العاقل
يصح عند ابي حنيفة ومحمد رحمهما الله ولكن لا يقتل لان القتل
يجب بالجناية لا بعدم الردة ولم توجد فاشبه ردة المرة
المروزي رحمه الله ولد سنة
ثمان عشرة ومائة ومولى رجل من بني حنظلة وكان ابوه مختار زمنه
وابوه نركيا صاحب الامام واخذ عنه علمه فطار اليه ابو حنيفة
رحمهما الله وشاد عنده امره وعلمه في الفقه والزهد
كنت جالسا مع اخوان في مسجد انا فاكلت وشربت ابي الليل وكنت
مواظبا على ضرب العود والطنبور وعندي محمر وراث في منامي طائرا
فوق راسي على حجره يقول الدرهان الدرهان امهوا ان يحشم قلوبهم
لذكر الله وما نزل من الحق فلت بلى والله فكسرت وكسرت العود
والطنبور وحرصت ما كان عندي فكان هذا اول زهدي روى

عنه

عنه عصام بن يوسف وابو سليمان في الجوامر المنسية عصام
ابن يوسف بن مرزوق بن قدامة ابو عصمة البلخي يروي عن
ابن المبارك كان من اصحاب حديث الصبية ايقا اجتمع
جماعة من اصحاب ابن المبارك منهم الفضل بن موسى ومحمد بن الحسن
ومحمد بن النضر فقالوا تعالوا نواجه بعد حصلا ابن المبارك من ابواب الخير
فقال احمد العلم والفقه والادب والنحو واللغة والشعر والزهد
والعفاف والورع والانصاف وقيام الليل والعبادة والسداد
في الرواية وقلة الكلام فيما لا يعنيه وقلة الخلاف على اصحابه
وكان كثيرا ما يتمثل

واذا ما صحبت فاصحب ماجدا ذا حياء وعفاف وكرم
فاذا الشيء لان قلت لا واذا قلت نعم قال نعم

لم يجامع وكان ثقة مأمونا مات لست مضوفة
من العشر وسنة احدى وعشرين ومائتين وهو ابن ثلاث وستين
كذا صنف الكتب الكثيرة قال الطحاوي انبأنا احمد بن علي البيلماني
سمعت علي بن الحسن الرازي يحدث ابو سليمان سمعت ابن المبارك
يقول سألت ابا حنيفة عن الرجل يبعث بزكاة ماله من بلد الى بلد
فقال لا بأس ان يبعثها من بلد الى بلد اخرى لحاجة او قرابة منه
ابو سليمان فحدثت بها محمد بن الحسن فكتب محمد بن الحسن عني عن
ابن المبارك عن ابي حنيفة وفي رواية اسد بن عمرو في كتاب الحجة
لعلامة البرزلي رجلا قال لاخر على وجه المزاح هب لي هذا الثوب قال وجبت
فقال الاخر قبلت وسلمه اليه جاز لانها هبة مستجمعة الشرائط والدليل
ما روي عن عبد الله بن المبارك انه مر بغلام يضرب بالطنبور فوقف
عليه فقال ويحك اما لهذا حد اذا ضرب ضرب قد لعبوا اليه فضرب
به الارض وكسره فقال له الغلام كيف اضرب فقال له انما الشيخ خدعنا
قال الامام فخر الدين في فتاواه وانما قال هذا لقصد ما يوجب احترازا عن قول
ابي حنيفة فان عنده كسر الملاهي يوجب الضمان وهذا دليل على
ان طبل المزاح جائزة في كتاب الحادثة
المستفيد فيه ايضا قال الفقيه ابو بكر البلخي رأيت عبد الله المروزي
قال رأيت عبد الله بن المبارك يسند من حفظه غير ولا يستاذنه وعن
ابن المبارك ان رجلا استاذنه ان يسأل من حفظه فقال ما هذا
الوبيع البارد وعن سفيان الثوري سئل عن حد الفقه فقال ما لا غير

فالمشاهدة قال الفقيه ابو الليث اذا سمع منه فحسن واذا سمع سماعا وكتبه بعد ما لا يستذكر من حفظه فلا بأس به وان لم يعرفه فلا يسعه ان يحدث به ولا يسعه منه من غير ان يخبره انه لا يعرفه ولا يسعه ان يحدث به ولكن الا يكون بينهما انبساط فلا بأس به اذا سمع من قاض جائر

السادس والسبعون من روضة المريد وليس سمعت الفقيه ابا الطيب الواعظ ابا اسحاق يقول ان مالك بن دينار رد عند عبد الله بن المبارك فقضى له عليه بخمسة فلما رأى الذهاب قال له عبد الله بن المبارك لا تستحي هل رأيت في عيني قال نعم ثلاثة اولها انك تجلس على بساط اخذ بالباطل والثاني رأيت قوة ذارت منفسة والثالث فيه من البياض ما ليس فيها فقال ان الاطعمة مما اطعاه الله والجبابرة وقد اكفيتها القليل فقال عبد الله اتحفه الله ورأيت من ابي وما نظرت الى لونها قط ولا اعلم ما في القوة واما الفراش فهي لا احتاج لا ابيت الا وعندي ثلاثة دراهم فما فوقها واما الاطعمة فرأيته لو كان لي الدنيا لها وجعلها نعمة وادخلها الي فالضيف الذي يؤذيني مؤنته دعوة لا احب اني على الف رقبة اعتقها في سبيل الله تعالى فاحسن ملامة مالك بن دينار وقد مر بما ليس

ابن ملجم بن عدي الكوفي قيل اصله من قرية بخسابور وقيل من السواد اخذ العلم عن ابي حنيفة وسمع من ابي يوسف وزفر روى عنه ابن المبارك ويحيى بن آدم وابن سعيد واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي المديني وسمع منه واخذ عنه يحيى بن آدم ولد سنة سبع وعشرين ومائة وقدم بغداد وقال يحيى بن آدم صحبته في السفر والحضر وكان يصوم الدهر ويختم القرآن كل ليلة وكان لا ينام حتى يقرأ ثلث القرآن ثم ينام ثم يقوم بآخر الليل فيقرأ الفصل ثم يجلس يناجي الاستغفار حتى يطلع الفجر ثم يصلي ركعتين وعن محمد بن جرير قال مكث حريز بكيع بغداد اثنا عشر عاما وختم القرآن اربعين مرة وتصدق بأربعين الف درهم وقال ما اختصرت الدنيا منذ اربعين سنة وصاحب وكيع سفيان بن عيينة وحفص بن غياث وقال قاضيا ما رأيت مثلهما وكان وكيع حفظ ثمانين الف حديث ومائتي الف حديث وقال ابو زرعة الرازي وقال يعقوب بن ابي خيثمة وكان يحيى بن معين قال ما رأيت افقه من وكيع قيل له ولا ابن المبارك قال وكان وكيع يستقبل القبلة ويحدث احاديثه وكان يقوم الليل ويديم الصوم ويفتي بقول

ابي حنيفة وكان يحيى بن سعيد القطان يفتي بقوله اي بقول ابي حنيفة وكان يحيى يجمع بين مالك وابن عيينة وسفيان وكان احمد بن حنبل يسأله عن الحديث ويقوم فيقول له وكان لا يقول يحيى لاحد من الناس ما سمعت الحديث احلى ولا هم يجالسون هيبة له واعظاما وكان ثقة ثبتا مولده سنة تسع وعشرين ومائة قال ابن قتيبة كان وكيع ابن الجراح من بني فارس بن كلاب ويكنى ابا الجراح وكان على بيت المال للمهدي فعزله محمد بن علي بن حفاله وتوفي في طريق مكة سنة سبع وتسعين ومائة

اخذ الفقه عن الامام وسمع ابا يوسف والوزاعي وعنه احمد بن حنبل وابن معين ويحيى بن ابراهيم وعائشة الكوفيون واخذ الفقه عنه داود بن رشيد وولاه الرشيد قضاء بغداد ثم الشرقية ثم عزله في حكمه جاء ابن الهرماس وكان وكيل زبيدة لدين فوجه لواحد من الشهود وجلس وقامه خصم وسوء في الخصم فتكلم ابو زبيدة فلحن زبيدة على الرشيد حتى عزله وولى ابا يوسف مكانه فجج لابي يوسف فقضا المغرب والحاجب المغربي ببعداد ثم ولاه الكوفة فمكث بها ثلاث عشرة سنة ولما حضرته الوفاة اغمي عليه فبكت عليه اخته فافاق وقال ما يبكيك قالت اخوفك وعارك ما كنت عليه من هذا الامر يعني القضاء فقال لا تبكي فاني ما حللت تكة سراويلي على حرام قط ولا تقدم الي خصمان قط وانا ظالم لاحدهما على صاحبه الا علم ذلك

بن حميد قال اتى عبد الله بن ادريس وهو يعرض ويخاصم الى الرشيد ليولوه القضاء فلما دخل ابن ادريس قال السلام عليكم وطرح نفسه ثم مال فخرج قال الرشيد الافضل في هذا ويضع فرخ صدره ووضع عليه وقال ما اصبرت منذ سنة لهذا فاراد اصلاحه فاغفاه

حفص فقال لولدين وعيال ما دريت قال ما ولينا القضاء حتى حملت لي ليلة ويوم مات ما خلف درهما وفرق تسعة آلاف درهم وكان يقال ختم به القضاء وتوفي سنة اربع وتسعين ومائة وجعل مكانه الحسن بن زياد اللؤلؤي وعن بشر بن الوليد قال لي حفص القضاء من غير مشورة ابي يوسف قال فاشتد عليه فقال لي والحسن بن زياد تتبعا قضايا ه فلما نظر فيها واحصاها ابو يوسف قال هذا من قضا ابن ابي ليلى تتبعا الشروط والسجلات فجعلا ينظران فقال حفص ونظراؤه معاتون بقيام الليل وفي رواية ان الله وفقه بصلاة الليل وعدا ابن ابي حنيفة

ولي القضاء بالكوفة ثلاث عشرة سنة وببغداد ستة عشر
[illegible] وعن الطحاوي عن المزني عن الشافعي صحاب ابي حنيفة الذين
دونوا الكتب اربعون رجلا كانوا في العشرة المتقدمين ابو يوسف
وزفر وداود الطائي واسد بن عمرو ويوسف بن خالد السمتي
ويحيى بن زكريا بن ابي زائدة وهو الذي كان يكنى بهشيم ثلاث
سنة روى عن يحيى بن زكريا اسد بن الفرات واحمد بن حنبل
وابن معين وقتيبة وابو بكر بن ابي شيبة والحسن بن عرفة وعن
ابن معين انه قال اتيت الكوفة الى ابن عياش في زمانه ثم الى الشعبي
في زمانه ثم الى الثوري في زمانه ثم الى يحيى بن زكريا في زمانه
كذا في العقود الجلية ولاه الرشيد قضاء المدينة وقدم بغداد وحدث
بها وهو ممن جمع الفقه والحديث وكان على قضاء المدائن ويعد من
حفاظ الحديث وصاحب سنة [illegible] عبد الرحمن الرازي انه اول من
صنف الكتب بالكوفة وافقه في الحديث ممن اعرفه من المضري وعن
زياد بن ايوب انه كان على قضاء المدائن اربعة اشهر وانه مات
بالمدائن سنة ثلاث او اربع وتسعين ومائة وهو قاض لهرون
الرشيد وهو ابن ثلاث وستين سنة كذا في مناقب الحافظ الذهبي
الكردري [illegible]
سمع ابا حنيفة وتفقه عليه ورافقه بحيى والابلتي الى صنعاء
وروى عنه الامام احمد بن حنبل وهو ثقة في كونه ثقة وعد الامام
الصيمري باسناده الى ابي نعيم انه قال اول من كتب ابي حنيفة اسد بن
عمرو وتقدم النقل عن الطحاوي في حق يحيى بن زكريا فليراجع
وعن الطحاوي ايضا قال سمعت بكار بن قتيبة يقول سمعت هلال بن يحيى
الرأي يقول كنت الوفا البيت قرابتي هارون الرشيد يطوف معه الناس
ثم فتح الكعبة فدخل معه وهو واجمعهم فرايتهم جميعا ينامون وهو قاعد
قال ورايت شيخنا قاعدا ايضا امامه قلت للبعض من كان يعني من هذا
الشيخ فقال لي اسد بن عمرو قاضي بغداد انتهى ولاية
احد من القضاة وروى ان اسد بن عمرو حج بامة هارون الرشيد وحج معه
معاذ الرقاء سنة ثمان وثمانين ومائة
سنة تسعين ومائة كذا في العقود الجلية قال محمد بن عبد
ابو الشيخ في شرح منظومة ابن وهبان في آخر كتاب الكراهية

وافتوا بقول الحنابلة رفقه ونظيره مما نص لزفر وقرروا

تمامه

لما بعد ان ذهب الصفو الذي وزندقة المستحل وجوروا
وكان لزفر والحسن بن زياد في منظومة وقال ابن الشحنة عيب
من الصنف لكونه لم يتعرض لحكم الحشيش وهو غريب غير منقول عن
علمائنا المتقدمين ولا في كتب باقي المذاهب ممن تعرض لحكم الحشيش
وهو غريب غير منقول ذكره في المبتغى بالغين المعجمة في مسائل
شتى فقال وجد حامل الحشيش وهو ورق القنب وقد اتى مشايخنا
ومشايخ امتنا في رحمهم الله على تحريم تناوله وافتوا باخراقه
مع قطع قبته وحرموا تأديب بايعه والتشديد على اكله فلا ينبغي
لمسلم على تحريمه حتى قال علماؤنا من قال بحله فهو زنديق
مبتدع وحكم بايقاع طلاق الحالف على تركه الحالف انتهى فعلم
اني رأيت خطا مجهولا على هامش كتاب قد ذكر مسئلة الحشيش كما قال
ثم رأيت خطا عن اصابعه والقط سبيل حتى الائمة الكرديري عن
الحشيش انه ان ورق القنب قال لم ينقل عن ابي حنيفة رحمه الله
واصحابه فيه شيء لانه لم يكن في زمانهم فحرم تحقيقا على اصل
الاباحة ثم في سابع الثمانيات ظهر بتوسعة المتأخرين بعد حتى في حلها
والافتى حرمته الى زمن المزني حتى في اكلها واتباعها فافتى المزني
بحرمتها على مذهب الشافعي ظهورها في عوائف
القنب والمزني مبلغ فتواه الى القاضي اسد بن عمرو صاحب ابي
حنيفة وكان يعزر الناس في اللحم فقال انه يباح يعني اذا اسكر فلما عمت
بليته وشمل الاكل تشتته اختار اباحته ما دام النهر وافتوا على
ما افتى به المزني في تحريمه الاكل وحرمة تناوله وافتوا باخراقها
وكان نبينا خطيرا وجعلوا فتنتها هدرا وامروا بتأديب بايعها
من تأمل جاهلها وهو زنديق صديق فاسق وجاهلوا بوقوع طلاق
اهل الحشيش اذا سكر منه وجد الهلكة انتهى ما حاصله قال الدين الشني
عن شمس الائمة الكردري في شرح المزني انتهى
ابو ابراهيم اسماعيل بن يحيى بن اسماعيل صحب الشافعي واخذ العلم
عنه وكان اعلم من بعده وله تصنيفات في مذهب الشافعي نحو المختصر
والمنثور والترغيب وغيرها توفي سنة اثنتين وستين ومائتين وكان المزني
والربيع والمرادي سنة اربعين ومائتين وعاش خمسا وسبعين وعاش
وعاش سنة اربع وستين ومائتين ومات الشافعي سنة اربع ومائتين
واحد عرفي والربيع عن الشافعي بمصر بعد موت مالك ان الشافعي كان

حياته وكان اسنوي على مذهب ابي حنيفة حيث اخذ
الفقه عن ابي جعفر بن بابويه وابن ابي ليلى والحديث عن ابن ارطاة كذا
في الجواهر المضيئة وعن الكلبي اخذ التفسير وعن ابي اسحاق اخذ
المغازي روى عنه نعيم بن حماد شيخ البخاري كذا في عصمة نوح
حامد الله قال كنت سألت الامام عن مسائل القضاء والحكومة فقال
لي يوما يا نوح تردد في باب القضاء فلما رجعت الى مرو راجعت الكتب حتى تغلبت
بالقضاء وكتبت فيه واعلمته بذلك وقال
ان ابواب القضاء لا يدرك علمها الا العالم البحر الذي وقف على اصول
علم الكتاب والسنة واقاويل الاصحاب وقاده راي نقاد وبصر
قاد الا سهل عليك من مدد كن قادخل الى الكتاب والسنة والاجماع
فان وجدت ذلك فتطلب فاعمل به ولا فردده الى امضيه وستشهد
عليه الاصول فتراعيها كانت الى الاصول اقرب واشبه واعمل البصيرة
والمعرفة فانك ان شاء الله تصاب ما ذكره الكردري
في المناقب انظر بريه قال نوح بن مريم يجوز تعجيل
صدقة الفطر في نصف الاخير من رمضان ولا يجوز في نصف الاول وقال
الحسن بن زياد يجوز في النصف الاول والصحيح انه يجوز تعجيلها اذا دخل
شهر رمضان وهو اختيار ابي بكر محمد بن الفضل وعليه الفتوى وفي فصل
الطلاق بالكنايات من فتاوى قاضيخان عن امرأة خاف
ابو عصمة ابو عصمة نوح بن ابي مريم ابو عصمة المروزي وقال ابن ابي حاتم كان يضع في الحديث
له يوما يا كنعان ابني اصبح وقال في ابنك كنعان فانت طالق قال
ابو عصمة ان كان زوجها اسم رجلا بعينه اسم ابنه لا يقع وان لم يسم
فهو كنعان وان لم يرد ذلك وقع على ذلك فهو على بكنعان
بن عبد الله بن
سلمة بن عبد الرحمن القاضي الفقيه روى كتاب الفقه الاكبر عن
الامام وروى عن ابن عون وهشام بن حسان وسالم بن ابي الجعد وغيرهم
وروى عنه حميد بن عبيد وخلاد بن اسلم الصفار وجماعة ثقة من
اهل تلك الديار وكان بصيرا بالحديث وقد اثنى ابن المبارك عليه
وعلى علمه وعن محمد بن نصير البلخي قال سمعت عبد الله
بن محمد بن الحارث صاحب الخليفة وهو يومئذ وزير وكتبنا الحديث
عنه قال اقعدني ابو عصمة وادخل على الرشيد وقال لم ار خيرا
الا ما كنت فيه ما ذكرت ان رجلا بالري قال ابي معك

الى مرو تغرر وفاته ان كان تقدم ذكره [illegible] بالري سنة ثلاث
وتسعين ومائة واسد بن عمرو مات سنة ثمان وعشرين او سنة
ثلاث وتسعين ومائة فكيف يمكن ان يتلمذ نوح المروزي لجرجة ورق القلب
الى القاضي اسد بن عمرو رايت بعض رفعاء الفتوى نسبة الامام
العلامة الذي فاضل بمن الدين احمد بن علي بن احمد بن حاجي باشا
واردت ايرادها في هذا المحل بعينها واوفيه اسرار حلا ميد رحرام
ميد رالجواب حد سكر واما بيجه حرام او ما كتبه احمد
اسرار ده حد سكر نه مرتبه در [illegible] تغيير وضع الدرجه
هذيان سو بلكه كذبه احمد [illegible] اسراري بيفيت
ايجون بيجك قليل وكثيري حلال او لورمي [illegible] خمر
او لور كتبه احمد [illegible] اسرار ي امة حنفيه تشنده شرح
نقايه ده مذاخرين قليلك وكثيرك حرمتنه تنويم ايدرمشار
حلقه فتوى ويرمك ابتداع وزندقه در دبو وقايع اولان
نقلك اصل وتوجيهي مذكور دبو نقل اهل عمل اولنوري على
التفصيل بيان بيو [illegible] الجواب مزخوف كما تقدم اعلم
يوري وكذلك امام منور ناشيه افتراء النفس جهلي وتعصبان
اظهار الحق در حسابين بنجه در دمواعترض ايتدكدن صكره او
الهذيان سو بلكه بنجك آياحنفيه نصريح جميع كتب اصوليه وفقه
وعده وارد راسد بن عمرو كبر امام اعظم ثلاثه سنده وايمه
حنفيه دنكبار يدندر حسابنجك حلقه فتوى ويرمقدر اهل
اسلامدن اولان اكابر زدين دينز سكره عوامدن اولور زندبق
نزايدركن بلكه شبه احمد [illegible] يه مطلقا استوار
حرام ايسه عورتم اوچ طلاق بوش اولسون ديسه خروجار
ايسه اوچ طلاق عورتم بوش اولسون ديسه شرطلاق قبلي
سنه واقع اولور [illegible] يكسنده بوش اولمز ديسه
احمد [illegible] بركشي استراي كيفيت لجون بوب حاكم نور
ديسه شرعانه لازم اولور [illegible] استغفار لازم اولورسنه
احمد [illegible]
بن اسرير
بالجامع لانه كان جامعا بين العلوم كان له اربع مجالس مجلس الاثر
ومجلس الفتاوى على مذهب ابي حنيفة ومجلس النحو ومجلس التفسير وكان
روحيا الزهري وكان على قضاء مرو في خلافة المنصور واعتذرت

ولكن اجزع الحكم بالعدم ضحكم ولكن بنى امنا وكان فاضلا توجه
فوضوء ثم الجمعة وارتقى المنبر ثم قام يا معشر المسلمين واخذ يبكي
ويكي وقال بلغ من خطر الدنيا ان تجرا الكفر بها على هذا القائل من قال
وانبناء الحكم صبيا في حق غير يحيى عليه السلام هو ما قال
فتح الله المسجد وزعموا ان الله بالكاء ومرجع الله اذا قرنا بالخوف
ان تقرر انه كان يقول في تعريضه التسبيحات الثلاث في الركوع
وفي العدالة ويقول سبحان ربي العظيم ثلاثا وذلك ادناه وما زاد فهو تام
الجمع وفي معراج الدراية شرح الهداية للامام قوام الدين اتقاني
الدين وقوله وذلك ادناه في رواية ابن مسعود روي عنه انه
صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم ثلاثا وفي
سجوده سبحان ربي الاعلى ثلاثا وذلك ادناه وقوله وذلك ادناه ليس
بثابت في روايته وانما ذلك ادناه لان الزيادة مستحبة وفي بعض
النسخ ادنى الكمال وهذه النسخة اولى لانه يوافق المختصر المسوط حيث
قاله وكذا في مبسوط شيخ الاسلام برهان الدين ادنى من حيث
جمع العدد فان اقل العدد ثلاث ثم اكثر العدد جمع بين هذين القولين
فقال ادنى الكمال في واقعات الصدر الشهيد في كتاب
الصلاة خلافا لابي الليث يجب ان يصلي على الطهور في المسجد الجامع ولا يسع
ان يمر بين يديه مصل ولا نائم ولا احد عليه لانه يباشر فيه امر دينه
على الدين يمرون ولا يمر باس ولا بامي حتى قال ابو سليم لاجل كرجل
ان يعطي سوان المسجد لمصلي وعيد [illegible] لحسن المضرب
انه ينادي مناد يوم القيامة ليقم من عظم الله فيقوم بضع سوآ
المسجد ولهذا قالوا اذا جاء الامام فوجد رقاب الناس ولا يجد
بين يدي الصف ولا يستطيع الوصول الا بمر بين يدي مصل او نائم
فلا باس به والاعمال بالنية ولا باس بان يتخذ عند بيته مسجدا
في المسجد حتى ان علي رضي الله عنه اتخذ في داره مسجدا وهو في الرحبة
الجمع ثم يقول هو في الزكاة وهذا لا يقول وان كان يتخلى رقاب
الناس ويمر بين يدي المصلي ويذهب بكره [illegible] المقصد في عالي
من يحتاج مكروه وافقه ما ذكرنا من الواقعات وفي فتاوى واضح جامع
كتاب الصلاة لا باحة المرة تفعل الصبي وتنهاه ذلك لاجل الاسم قال

او

يوجب ما ذكرناه لان حق الشيخ ويكره الاتكاء على السيف وفي
الغياثي الظهيرية في فصل مسائل الاسم من كتاب الايمان قال
وفي فتاوى ابي الليث رجل قال لامرأته ما تعارضه اكرر شته
فوين من مني بريد فقال ان من يريد ان فرض يده على
عزها وخاط ثوبا منزلا حيث [illegible] في مطبع زجره
انه ينبغي عند هذا في اخر عمره فاوصى بوصاة ان لا يقم الطلاق
قال ابو الليث عن هذا لانه لو قال لامرأته اذا سئل عن مسئلة تحرك
راسه بالجواب بلا او نعم يوجد بذلك مخالفا لوصيته [illegible]
صاحب الامام وعند الصدر الشهيد انه كان قديم
العصمة في حنيفة كثير الاخذ عنه روى عنه هلال بن يحيى وعن
الطحاوي انه قال سمعت المزني يقول سمعت الشافعي يقول كان ابو يوسف
ابن خالد رجلا من اخيار مات سنة ثمان وثمانين ومائة في رجب
في فتاوى قاضيخان في مسائل الشرط في كتاب الوقف رجل قال
ارضي هذه صدقة موقوفة بعد مماتي ابدا على ان ابيعها فاشتري
بثمنها ارضا اخرى فيكون وقفا على شرط الذي قال هذا لا وهو قول
ابي يوسف [illegible] والشرط باطل وقال ابو يوسف بن خالد الحنفي
الوقف صحيح والشرط باطل وقال بعضهم هما قاسدان والصحيح قول
هلال قال ابو يوسف لان هذا شرط يبطل حكم الوقف لان الوقف تمما
يحتمل الانتقال من صفة الى صفة اخرى ويكون الثاني قائما مقام الاول
فاذا اراد الوقف ان يعطي ارضا

ذلك حماد ظهر لناس كذا في الحوامل المشتبه واستقضى حماد على
الكوفة بعد الحاسم بن عاصم بن [illegible] على بغداد ثم على
البصرة فلم يزل على ذلك حتى أصابه الفالج فاستعفى بالانعزاف
فاعفاه الخاسم [illegible] الحديث
الذي ولي القضاء بالكوفة بعد شريك بن عبد الله وهو أول من قال
لقضاة أبو حنيفة انتم متساوون وكلا حر فقيه وكان إماما في المعرفة
وكان صاحب سنة وكان رجلا عاقلا وعلت الضعف به قال
هو مع تقدمه في الفقه وتبحره في الفقه إمام في العربية تقدم
مات سنة خمس وسبعين ومائة روى له أصحاب السنن وكان لا يأخذ
على القضاء أجرا أخذ علم العربية عن محمد بن الحسن وعن أبي
عمرو بن قيل له أنت إمام في العربية وإمام في الفقه فأيهما أوسع تقول
والله ما أبو حنيفة أفقه من العربية فإنما مات سنة خمس
وسبعين ومائة رحمه

وأما الإمام القشيري رحمه الله تعالى فهو أن المسلمين بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما فاضلهم في عصرهم حسبة على سوء
صحبة الرسول صلى الله عليه وسلم لما فضلته فوفق لفضلهم
الصحابة وما أدركهم أهل العصر الثاني شيء من صحب الصحابة الماهرين
وزاد الله الأمر في الشدة بعد عدم اتباع التابعين ثم
اختلف الناس وتباينت المراتب فقيل لخواص الناس عما فهم الجنة
عناية بأمر الدين الزهاد والعباد فحققه قرب الله عز وجل وحصل الدعاء بين
الفرق فكل فريق ادعوا أنهم زهاد فانفرد وخواص أهل السنة المراعون
القاسم بن أحمد الحافظون قانونه عن صوارف الغفلة بسم الله الرحمن
واشتهر هذا الاسم للصوفية أولا بمرو قبل أن يكثر منها المعتزلة وأول
من تكلم بالصوفي وكان أبو هاشم
نشأ بمرو كتبه وعده سفيان الثوري أنه قال لولا أبو هاشم الصوفي
ما عرفت دقيق الرياء في نفسي الأسدي قال المؤدب الشيخ العارف
بالله عبد الرحمن الخاسي يشير إلى أبو هاشم صوفي بركات جوده
دار بعد وفرع وعاد منه نبكوه رضي الله عنه لكن
ول كسي كرد واصولي حوالة بدوك جود ويش روى كسي را بان نام
خوانده جود نبود ومجهول روحاني كه بترب سوفيا نا كرده
السفلة بمرو شام مولده أبي هاشم الصوفي الدقاق

لقد رجح جبال الأمر أبو من الخراج الكلم من القلوب و
الشيخ العارف بالله خواجه محمد بارسا في الفصل الخطاب الذكر الذين
وصف الذين لأهل اليقين مشايخ الطريقة وهم المنتظمون العارفون
الماخرون السالكون مسالك الشريعة والطريقة والإمام محيي الدين
هادي دعاة المسلمين الإمام رفيع المقام محجة الإسلام أبو حامد محمد
ابن محمد بن أحمد الغزالي قدس الله تعالى روحه ونور ضريحه ذكر
في تمام المنقذ من الضلال بعد ذكر مبادي أحواله وانكشف لي في
أثناء هذه الحالات أمور لا يمكن إحصاؤها ولا استقصاؤها والقدر
الذي أذكره ينتفع به إني علمت يقينا أن الصوفية هم السالكون
طريق الله تعالى بالكلية وأن سيرتهم أحسن السير وطريقهم أصوب
الطرق وأخلاقهم أزكى الأخلاق بل لو جمع عقل العقلاء وحكمة الحكماء
وعلم الواقفين على أسرار الشرع من العلماء البصر وا بتباين سيرهم
وأخلاقهم وبدلوه بها وخير منها لم يجدوا إليه سبيلا فإن جميع حركاتهم
وسكناتهم في ظاهرهم وباطنهم مقتبسة من مشكاة النبوة
وليس وراء النبوة على وجه الأرض نور يستضاء وبالجملة قد
يتوهم العارفون في طريقه أو شرطها تجريد القلوب بالكلية عما سوى
الله تعالى ومفتاحها الخارج منها مجرى الخروج من الصلاة استغراق
القلب بذكر الله تعالى وأعرضها الغنا بالكلية في الله عز وجل وهم الذين
لا يشقى جليسهم الأنس عن عبد الله بن خبيق
الصوفي من اصطفاه الله تعالى لنفسه فجوده والفقير
من اصطفى نفسه في فقره تقربا وقيل الصوفي هو الخارج عن الدنيا
والرسوم والفقير هو الفاقد الأشياء وعن أبي العباس النهاوندي
الفقر هو الاستغناء وقال أبو طالب المكي في قوت القلوب كان الجنيد
كثيرا ما ينشد

علم التصوف علم ليس يعرفه ... إلا الذي خطه بالحق معروف
وليس يعرفه من ليس يشهده ... وكيف يشهد ذو النقص مكفوف
عن الحكم في معنى ذاك

العلم علمان مسموع ومجموع ... ولا ينفع مسموع إذا لم يك مجموع

يقول الله تعالى يا عبدي العبد صاحب زوايا
أعمالهم صاحبهم ورد الله فاعلم هو الذي يدعو الناس في كل
حال منفي أو في متلوه كان ذا اللون فيقول جاسوس من يحاكي عمله

لا من يكلمك بمثله وقال الحسن حفظ الناس مفعلك ولا نفظهم بقولك
وفي ذلك روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له صلى الله
عليه وسلم اي جليسنا نجالس قال صلى الله عليه وسلم من ذكركم الله
تعالى رؤيته وزاد في علمكم منطقه وذكركم بالاخرة عمله قال
ابو علي الرودباري فضل المقال على الفعال منقصة وفضل الفعال
على المقال مكرمة [illegible] للشيخ العارف بالله تعالى
عبد الرحمن الجامي مرتفعي كويكر ابو عبد الله حضرتي را از تصوف سوال
كردم وكيفيت سلوك كه ما نيز تكلفه بود موزون فرمود جواب
گفت گفت رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه گفتم گفت انسان
چون ست گفت لا يزدادهم عرفهم الا تيه نظم نمود كه ما نيز محل انسان الرجال
نجاست گفت فحقه صدق عند ذلك مقدر گفتم ريادت كن گفت
ان السمع والبصر والفؤاد اولئك كان عنه مسئولا وعن ابي الحسن الشاذلي
الصوفية هم الذين اذا رؤوا ذكر الله وعن الشيخ نجم
الدين الكبري بسر عرفت ربك قال الشيخ بوارداتي ترد على القلوب
تعجز العقول عن تكييفها انتهى

ورموز النقل على بدن هذا كذا في غايات العقول الثانية

وعن ابي محمد الدابي البغدادي لا يكون الصوفي صوفيا حتى تكون
الارض والا تظله سماء ولا يكون له قبول عند الخلق ويكون مزعجه في جميع
احواله الى الحق تعالى وعن سيد الطائفة الجنيد البغدادي
التصوف هو الخلق من زاد عليك بالخلق زاد عليك في التصوف وعن
ما نيل في تفسير الخلق قال الشيخ الامام ابو سهل الصعلوكي هو الاعراض
عن الاعراض وعن ابي قاسم الجرجاني الوقار عند الدخول في
الفقر وان تصدق الصادق في اخبار عن الغنم وعن مشايخ رحمهم
وعن ابي نصر السراج انه قال الناس في حفظ الادب على اربع طبقات
[illegible] اهل الاخبار [illegible] في الملاعبة والمضاحكة
وحفظ العلوم واهلها النظر والاستغفار للعرب والتاديب اهل
الدين والادب في الملاعبة والمضاحكة وحاسبة النفس والتاديب
الجوارح وحفظ الحدود وترك الاعتراض والتفتيش اهل
الخصوصية والادب في عبارة القلوب ورعاية الاسرار والوفاء
بالعهود وحفظ الاوقات وقلة الالتفات بالخواطر واستواء السر
والعلانية وحسن الادب في مواقف الطلب ووقوات الحضور هو

ومعاملات القرب وعن ابي الفضل حسن السرخسي يقول الماضي
ادبر والمستقبل لا ينتظر وانما في الوقت يعتبر وحقيقة الادب هو
سنان الافتقار الى الله تعالى وهذا من اصل العبودية فرحم
العبودية برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي يليق بنفس به
نصيب وعن ابي الحسن الخرقاني من ادب الرسول صلى الله عليه
وسلم من اقتدى بسنته لا من سهى وجد الورع ما بقي في قلبه شيء
ولا في سره بغيره قرار وعن ابي عثمان الحيري من لم يعد نفسه
الجوز بحاني الصوفي هو الذي مع حاله الصافي في مشاهدة المولى لم يكن
له عن نفسه احيانا ولا مع عباد الله قرار وهو الموصوف بالولاية
الذي يتولى عباده الله ويتولاه فعباده عن كل
عليه على التوالي من غير ان يخلوا بحقوقه فعباده عن كل
الا بعد قيامه بحقوق الله تعالى على الاستقصاء والاستيفاء ودوام
حفظ الله اياه في السراء والضراء قال الله يتولى الصالحين والصوفي
لا بد ان يكون الشرع عليه اغلب من هواه وان كان الشرع عليه اغلب من
هواه يعز ويحاد وحكى ان ابا يزيد البسطامي قدس الله سره
فقد بعض مريديه وهو شيخ الولاية فقال اي شيء فقد يشطر وجهه
فقد بعض مريديه وهو شيخ الولاية فقال اي شيء فقد يشطر وجهه
مخرج الريح ورمى به فاقه نحاء القبلة فانفرق ابو يزيد رحمه الله
عليه وقال هذا رجل عظيم ما دون على ادب من آداب الشريعة
فكيف يكون امينا على اسرار الحق وعن الامام ابي القاسم القشيري انه قال
في بيان تفاوت ما بين العلوم الناس تفرقوا في علم الفقه فحضوه
لعلم العبادة ثم والورع عليها وعلى دقايقها واسم الفقه خاص
المفرد دون ما ان مطلقا على علم الاخرة ومعرفة دقايق افات النفوس
والاطلاع على الاخرة وحقارة الدنيا وفي نفسه الكتاب في كل
علم بعد العلم بالله هو والحمار سواء وفي رسالة الشيخ بعض ابراهيم
خواص الله يقول ليس العالم بكثرة الرواية انما العالم من اتبع
العلم واستعمله وان كان قليلا ووفقنا الله لفقه
الصواب فيما ياتي من جوابه [illegible] الى الدين في باب
الحث على طلب العلم اذا اخذ الانسان ظاهر اوامر الفقه ينبغي
ان لا يقف على الفقه لكن يتعرض علم التصوف وفي كلام الحكماء ما
يدل الحث فان الانسان اذا تعلم الفقه ويحرض في علم التصوف
والحكمة فتزكو قلبه وساخلقه والقلب الذي يعيد الله تعالى

تفسير الكاشفي
تأليف ابو الخير الله فهو محمد بن يحيى

وفقنا

[illegible] حفر فات الضرورة سأل سفيان الثوري عن عبد
الله بن المبارك وقال من الناس فقال اعرفها فقال من الملوك فقال
الزهاد فقال من الاشراف فقال الانبياء فقال من السفلة فقال
الظلمة فقال فما كان عملها والمتقدمين رحمهم الله منصفين ما
عاملين فترجو وتخطأ وافرامن الزهد ويطلبون المزيد من فضله
ويتركون باوقات المشايخ واهل الزهد واذا اشكل عليهم جواب
المسئلة لاختلاف الادلة سألوا اهل العلم العارفين بالاسقام
لانهم اقرب الى الفوز عند الله وابعد عن الهوى والمعصية وقال
الشافعي رحمه الله اذا اشتبهت عليه المسئلة لاختلاف العلماء فيها
وتكافؤ الاستدلال عليها رجع الى اهل المعرفة فسألهم حتى روي
انه كان يجلس بين يدي شيبان الراعي ما يقعد الصبي بين يدي المعلم
ويسأله فيقول كذا وكيف نصنع في كذا فيقال له سلك يا ابا
عبد الله في عملك وفعلك فسأله يوما الربيع فيقول له هذا وهو
ما علمناه وذكر ان احمد بن حنبل ويحيى بن معين يختلفان الى معروف
ابن فيروز الكرخي وليس يحسن من العلم ما يحسنانه وكانا يسألانه
كذا في قوت القلوب [illegible] في اخبارهم ان الله تعالى اطلع في قلوب
اهل المعرفة من عباده على قلوب العرفان وخصهم من بين عباده بخصائص
العرفان فصار ما يرهم من مواهب الامن مملوة وسرائرهم تلوهم
بنور القدس مجلوة نفوسهم عن فيافيه وقلوبهم ابابه وارواحهم
امامه حرق الحجب انوارهم وجالت حول العرش اسرارهم سكوت نظار غيب
حضار ملكوت تحت الاطمار [illegible]

قدس سره ويقال معروف بن علي وهو من اجلة مشايخ بغداد وكان
مجاب الدعوة ومن الابدال وفي الحلية وفي الصوفية عن ابي بكر الوراق
قال لحريز بن الاسم اختيار وبدلاء وناد على الترتيب وهم الذين
كانوا موجودين اليوم على الصفوة والدرايات والمنابر
هم ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في هذه الامة اربعون
على خلق ابراهيم وسبعة على خلق موسى وثلاثة على خلق
عيسى وواحد على خلق محمد صلى الله عليه وسلم فصلوات الله وسلامه
على نبينا وعليهم فهم على مراتبهم سادات الخلق والدين بهم
ينظر بصنعهم ويديم خصب البلا [illegible] ابا عثمان المغربي رحمه
الله يقول البدلاء اربعون والامناء سبعة والخلق من الاثنين ثلاثة

والواحد

والواحد القطب والقطب عارف بهم جميعا ويختبرون عليهم ولم
يعرفه احد ولا يتصرف عليهم وهو امام الاولياء والثلاثة الذين
هم الخلفاء من الائمة يعرفون السبعة ويعرفون الاربعة وهم
البدلاء لا يعرفهم البدلاء الاربعون يعرفون سائر الاولياء
من الائمة ولا يعرفهم من الاولياء احد فاذا انقص واحد من الاربعين
ابدل مكانه من الاولياء وكذلك في السبعة والثلاثة والواحد هكذا
الى ان تأتي الساعة وفي الباب السادس عشر من الفتوحات المكية
اعلم ان الاوتاد الذين يحفظ الله بهم العالم اربعة لا خامس لهم وهم
اخص من الابدال والابدال في هذا الطريق لفظ مشترك يطلقون
الابدال على من تبدلت اوصافه المذمومة بالمحمودة ويطلقونه
على عدد خاص وهم اربعون عند بعضهم لصفة يختصون فيها
من قال عددهم سبعة والذين قالوا سبعة منهم
من جعل السبعة الابدال خارجين عن الاوتاد ومنهم من جعلهم
منهم قال ان الاوتاد اربعة من الابدال فالابدال السبعة ومن
هذه السبعة اربعة هم الاوتاد واثنان هم الامامان وواحد هو
القطب وهذه الجملة هم الابدال وقالوا سموا الابدال لانهم اذا مات
واحد منهم كان الاحد بدله ويوجد من الاربعين وتكمل الاربعين
بواحد من الثلاثة ويكمل الثلاثة بواحد من صالح المؤمنين وكان
معروف الكرخي من والي موسى الرضا فاذا رجم الشيعة يوما عمل باب
علي بن موسى الرضا فكسر واصلح معروف فمات سنة احدى وماتين هو
ببغداد وقبره فيها يزار ويتبرك به وهو الترياق المجرب وكرخ
محلة ببغداد امنوهي رجل عن معروف فقال اخذ ان لا ابدأ كم بكم
لاني رأيت مائتين وسبعين رجلا عن المحبة فقال المحبة ليست من تعليم
الخلق انما هو مواهب الحق وفضله ولعروف الكرخي في علم الباطن
وتحقيق الحق طريقة ظاهرة بين الامرين بلغه وبين النبي صلى الله عليه
وسلم اربعة من رجاله وابنائه الاول ابو سليمان [illegible]
وكان من مشايخ اهل المعروف وساداتهم واول
من اظهر من خواص اهل السنة بالتصوف واشتهر فيه الاسمين
باين هو لا الا كابر وهو من اقران ابي سليمان الداراني ومن اقران
الرباعي من الطريقة وكان في الطبقة من اقران ابي يوسف ومحمد اخذ
الفقه عن ابي يوسف حنفية وكان له منزلة قائمة في النحو هـ

والحديث وايام الناس ثم نفد ولم تكلم في شيء من ذلك وخاف
العزلة عند الناس او دعي الى معروف فاجابه فاتى ان اردت
السلامة فسلم على الدنيا واذا اردت الكرامة فاهرب من الناس
وقال صبرا جميلا واقطع على الموت للتقرب الى الرضوان من الجنة
فتخرج من الدنيا ريانا وكان في علم الطريقة من المجتهدين في طلب علم
الاخرة من علماء البصرة قال ابن قتيبة جلس في مدينة عشرين سنة
وتوفي سنة خمس وستين ومائة قال الفضل بن دكين حضرت
في جنازة رقية فما رايتها من كثرة الخلق والناس يتبعون
ويكثرون ابا سعيد الغازي اخذ الطريقة عن الحسن البصري وعوانة
الوساطي بن معروف والنبي صلى الله عليه وسلم
علي بن ابي طالب اخذ الحسن هذا العلم عن علي رضي الله عنه
وهو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو طالب المكي فحانوت
القلوب لما وجاء علي رضي الله عنه البصرة جعل يخرج الغصاص
من المسجد ويقول لا يقص في مسجدنا حتى ياتي الحسن ويسمع
كلامه فهذا العلم فاسئلوه الذين يصدرون ولم يخرجه وكانت
مجالس الحسن مجالس الذكر يتحاورون فيها مع اخوانه وابناء جنسه من النساك
والعباد في دينه فيقولون هاتوا الخبر والنور فيتكلم عليهم في علم
العلم من علم اليقين والاذكار وفي خواطر القلوب وفساد الاعمال
ووساوس النفوس فربما قطع اصحاب الحديث فراسه فاخذني من
وراءهم ليسمع وكان يقول يا غلام الحسن فالان يا بلغ وانت ما تفهم
هاهنا اما تحاورنا مع اخواننا فسئل الاوزاعي رحمه الله عن امامنا
فقال العلم الذي يتكلم فيه اليوم ويفتي او سبيله تقيه ومن
مسئلته يقتضي احدنا قال الله تعالى اما على امام الا الا
يا وادي وكان اديبا وكان مخيبا والتابعين باحسان لقي سبعين
بدريا ورئي كلمة فائقة فصاحتا وكان فقيها الاوزاعي يعود على
قبر الشيخ نور الله مزاره انا احد الا يحب رسول الله صلى الله عليه
وسلم اشبه باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منه وكان الحسن
رحمه الله اول من ابح سبيل هذا العلم وفتح الالسنة بها
ونطق بمعانيه واظهر انواره ونشف قناعه وكان يتكلم بكلام
يحمون رحما احرى من اخوانه فكان يتكلم بهذا العلم بعد
الحبيب العجمي وكان خباء الحبيبة منزوية

بوا الصلاة المخزني الامام المحبية الحسن البصري عنا الحسن هو
وانقذ به فلما تم حلاقه اعاد الحسن صلاته ثم انه لم
يكن يضحك بسبب الحسن وقد روي انه تبعث حلاقا في هذه تفصيل
الحبيب في عمر [illegible] وفضيلته بغداد وفي فوت الفاروق في باب
شرح مقام التوكل في ذكره [illegible] مجوبان من الملائكة ان الحسن التقى
عند حبيب العجمي وكان يسعى به مع حال عليه السلام فقرع الحسن فقال
له حبيب العجمي اتحدر راي فانهم لا يرونك فقال وحياتك وما يغني
عني وراك فقال له حتى يصرفا فدخل الشرع فقالوا ابن الحسن
قيل لنا انه عندك فقال هل تروني شيئا فنكسوا الدار كلها وخرجوا
ولم يروه فقال له الحسن كيف لم ينظروا الي قال اذا كنت
عند الله تعالى فلم يروك ولو كنت عندي لابصروك قال له الحسن
كيف لم ينظروا الي قد رايتك مكرما دخلوا بمسبتي شيء فذكرت
اسم الله الاعظم قال فانا الاسم الاعظم ولكن قل
اللهم لا احيله عندك حتى لا يبصروه وكان حبيب هذا ابو محمد من
ابناء واهل الصلاة والعفاة وله اجابات واظهار وكنيه من الابناء
والحسن امام الائمة من العلماء وعرف درجات
توفي رحمه [illegible] على يديه حضر مجلسه يوما في طلب علم
له بتقاضاه فوقف كلام الحسن في نائبه فترك المخرج دينه وفرق
اموالهم واعتق غلمانه وكان له ثلاثون غلاما غلام تجارة تخرج
من [illegible] من آل مروان الرجي وب
النبي صلى الله عليه وسلم سنة رجال الامام ابو الحسن الرضا علي
ابن موسى رحمه الله وكان به يالله ما بعد مات في اثنين وثلاثين
سنة وكان سنه تسعا واربعين سنة وفي بصوص
موسى الكاظم بن الامام جعفر الصادق مات رحمه الله ببغداد وسموا
في سنة سبع وثمانين ومائة وقيل انه توفي حبس هارون والصادق
ابو عبد الله الصادق جعفر بن محمد الباقر واسم امه فروة بنت القاسم
ابن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهم مات رحمه الله في سنة
ثمان واربعين ومائة وكان صاحب الطبقة العالية في الفقه والاخبار
وعلم اليقين ومعرفة الحق وله الاخلاق العالية والتنوير الظاهر
وكان له مسند في هذه الطريقة نسبه الى ابيه الامام محمد الباقر
وهو اخذ عن ابيه زين العابدين علي بن الحسين وهو عن ابيه

الحسين بن علي وهو عن ابيه علي بن ابي طالب رضي الله عنهم
والسبعة الباقية الى ابي محمد القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه وكان القاسم من الفقهاء السبعة وامام اهل
البيتين اخذ ذلك العلم والذكر الخفي والتلقين من سلمان
الفارسي وكان لسلمان رضي الله عنه شرف صحبة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبركة خدمته وابو بكر رضي الله عنه
اخذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا العلم وتشرف بتلقينه
وخصه به صلى الله عليه وسلم كما روي عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال ما صب الله في صدري شيئا الا صببته في
صدر ابي بكر وروي ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه سأل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دلني على اقرب الطرق
الى الله تعالى واسهلها على عباده واعظمها عند الله فقال
يا علي عليك بذكر الله ومنه اذكر في الخلوات فقال علي احب ان
اذكر وعلى الناس اذكرون لغة تعالى فقال صلى الله عليه وسلم
لا تقوم الساعة وعلى وجه الارض من يقول الله الله فقال
علي كيف اذكر يا رسول الله فقال غمض عينيك واسمع مني ثلاث
مرات ثم قل ثلاث مرات ثم في ثلاث مرات وانا اسمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله ثلاث مرات مغمض
عينيه رافعا صوته ثم قال علي رضي الله عنه ثلاث
مرات مغمضا عينيه رافعا صوته ثم لقن علي رضي الله عنه
الحسن البصري ثم الحسن البصري لقن الحبيب العجمي ثم
الحبيب لقن داود الطائي ثم داود لقن معروفا الكرخي
ثم معروف لقن سري بن المغلس السقطي ثم سري لقن
سيد الطائفة الجنيد البغدادي ثم الجنيد لقن كثيرا
من اجلتهم الشيخ علي ابو ريا ري وهو لقن ابا الفرج علي
الكاتب وهو لقن الشيخ ابا عثمان المغربي وهو لقن الشيخ
ابا القاسم الكرخي وهو لقن الشيخ ابا بكر الشاشي وهو
لقن الشيخ امام احمد الغزالي وهو لقن الشيخ ضياء الدين
ابا النجيب السهروردي وهو لقن عمه ابا حفص وهو
لقن الشيخ مجم الدين الكبري وهو لقن الشيخ محمدا المعروف
وهو لقن الشيخ رضي الدين علي لالا وهو لقن الشيخ جمال

الدين الجوزقاني وهو لقن الشيخ عبد الرحمن اسفرايني كرفي
وهو لقن الشيخ علاء الدولة احمد بن محمد البيانكي السمناني
وهو لقن الشيخ محمود نور الدين امردقاني وهو لقن الشيد علي
ابن شهاب الهمداني صاحب الاوراد الفتحية وكتاب ذخيرة الملوك
وهو لقن الشيخ احمد الخلالي وهو لقن الشيخ الستر
عبد الله بن زين اباد في جد نقيب الاشراف في الممالك الخفاجية
السيد الشريف محترم وهو لقن الشيخ محمد الوشيد البيدواري
وهو لقن الشيخ شاه بيدواري وهو لقن الشيخ الحمدوي
الاعظم حاجي محمد خير شاني وهو لقن الشيخ احمد ومحمد
اللطيف الغازي مولد السلطان المغازي السلطان سليمان بن
السلطان سليم خاقان وهو لقن الشيخ العارف بالله محمد بن يوسف
السروتقلي مسلسا والفرقني مولدا وانا تشرفت بحمد الله تعالى
بتلقينه فاجازني عن شيخه ماجد عن ماجد وقال شيخنا رضا
محمد الشنشوري بسنده المذكور الى الشيخ ابو بكر الكوفي وغيره
من طريق الستر عن القادر الكيلاني الى سيد الطائفة الجنيد
البغدادي والشيخ ابي القاسم الكرخي بسنده المتقدم واخذ
طريقه ايضا الشيخ ابو الحسن الخرقاني علي بن جعفر وهو خطب
زمانه وعوته واحد اقتبس انوار الطريقة من روضة سلطان
العارفين الشيخ ابا يزيد البسطامي وهو رباه في عالم المعاني
وكان ابو يزيد السطامي اخذ وتربى في زمانه الامام جعفر الصادق
وكان اويسي المشرب وجعفر الصادق اخذ من جده لامه القاسم بن
محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم وهو اخذ عن سلمان الفارسي
عن ابي بكر رضي الله عنه الصوفية في الباب الثاني

نقلا عن الارشاد ينبغي للمريد تحصيل شيء من العلوم ليصحح به اعتقاده
وعباداته وينبغي ان يأخذ من الفقه ما في جنبته والشافعي ومالك
وابن حنبل من الائمة وينبغي ان يأخذ من اقاويل الائمة ما هو اقرب
من الغزو وينبغي ان يعرف الرخص وينبغي ان يحتاط في سلوك طريق الحق
فانه من لا شيخ له فشيخه الشيطان ويعرض على شيخه
ما يجري في خاطره وما يراه في نومه ليعبر الشيخ الرحمان عن
الشيطاني وليتأمل اولا من الايات صغيرها وكبيرها وجزئيها
وكليها في ارضا لقوم واستخلافهم من النبيين والمرسلين والسلام

ورد المظالم لم يدرك العلابق من المال والجاه وحب الرئاسة فان العلابق اسد حجابا بين العبد وبين الله تعالى وليشتغل بنفسه بالحقارة وليكن جده الى الطاعة من غير كسل ووقف وقلة والفترة رجوع عن الارادة وخروج منها والوقفة كالوقف على السم يأسبلا لحالة الكسل وكل مريد وقف في الطريق اراده لا يحيي منه حتى واذا جرب به شيخه فيحث او يلقنه ذكرا من الاذكار على ما يراه شيخه فيأخذ يذكر الا سم بلسانه ثم يأمره ان يسوي قلبه مع لسانه وان يكون ايجاده على الطهارة وان لا يكون نومه الا على ذكر وليس من آداب المريد كثرة الاذكار بالظاهر واستدامة الذكر بالقلب انتهى الغرض من ايراد هذا

ذكر بعض من اشتهر في تلك الطبقة من اصحاب الامام محمد بن سماعة بن عبيد الله بن هلال بن وكيع ابو عبد الله الامام التميمي كان من بني تميم احد الفقهاء الاثبات اخذ عن الليث بن سعد وابي يوسف الامام القاضي ومحمد بن الحسن الامام واخذ الفقه عن ابي يوسف ومحمد والحسن بن زياد وهم اخذوا عن ابي حنيفة رحمهم الله وكتب النوادر عن ابي يوسف ومحمد ورووا الكتب والاملاء عليها قال الصيمري محمد بن سماعة من اصحاب ابي يوسف ومحمد ولد سنة ثلاثين ومائة ومات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وهو ابن مائة وثلاث سنين بدم هذا الحبل وهو يركب الجبل ويفتش الابار وكان يصلي كل يوم مائتي ركعة وفي الغنية للمأمون بغداد ولي قضاءها محمد بن سماعة بعد ابي يوسف في سنة اثنين وتسعين ومائة فلما ضعف بصره استعفى فعزل وهو عمله ابو اسماعيل بن حماد بن ابي حنيفة وتوفي بعد عزله بطويلة وكنا مات قال ابن معين مات بجانب الجامع من الجانب الغربي ادب القاضي وكتاب الحاضر والسجلات وله النوادر اخذ عنه العلم وفقه عليه الامام الفقيه ابو جعفر احمد بن ابي عمران البغدادي والشيخ الامام بكر بن محمد الزمني والامام عبد الله بن جعفر ابو علي الدرقي وقال الصيمري انه قال سمعت الشيخ ابا بكر محمد بن سوار اخا ابي حازم يقول كنا سبب كتب محمد بن سماعة النوادر عن محمد املاه في الثوم لانه يثقل الدرس فاستعيد ولكن فعلنا لم هذا اخبرنا بفقه بالخاء والمعرفة واجهد

لا يفوتك منه لفظ فيزداد ذلك اليوم بالباب انوارا وقال محمد بن سماعة اقمت عند ابي حنيفة ثلاثين سنة لم يتغير الكبير الا يوما واحدا ما تغير فيه ابي لم ار في الجواب ما اصعب منه وفي الفتاوى الظهيرية في الفصل الرابع من القسم الاول من كتاب الطلاق وحكي عن ابن سماعة عن محمد رحمهم الله قال سألت محمدا رحمه الله فسبني وقال لا امرأته انت طالق عدد الشعر الذي على فرجك وقد كانت اطلت فبقي محمد بن الحسن متفكرا فيه وشبهه بنظر الكف فرجح رأيه على انها ان كانت طالق بعدد الشعر الذي على فرجي وقد اطلي انه لا يقع عليها شيء وان قال بعدد الشعر الذي يخيل الي انه نبت واحدة قال ابو الليث وبه اذا قال بعدد الشعر الذي على فرجي يخيل الي عدد الشعور السابعة فاذا ليس على فرجه شعر لم يوجد الشرط واذا قال بعدد الشعر الذي في بطن كفي تأمل فيه فعلى عدد الشعر لانه لا يكون فيه شعر ابدا فصار بائنا قال انت طالق وعدت وقعت واحدة

فتاوى ناصيخانا في فصل مما يملك المسلم المستأمن من الدنانير السير حربي دخل دارنا بأمان ومعه ابنه او ابن غيره من اهل الحرب فباع ابن نفسه او ابن غيره او باعه ابوه او غيره جاز البيع ولو كان اهل الحرب هديا في الخليفة فاسر في عسكره ثم جاء بالهدايا ان يكون من محارمه او من اهل بلده فانهم يسترقون وروى حسام الدين عن احمد بن محمد ابي حنيفة عن ابي سليمان عن محمد رحمهم الله اذا دخل حربي دار الحرب بأمان فاشترى عبدا مسلما او ذميا او باعه ابوه او

وعند ابي يوسف اذا خرج في ايام الحج يجبر على الاقامة وعن
ابي نصر الدبوسي انه ان باع الحربي من مسلم مستأمنا لا يجوز وان
باعه في دار الحرب من حربي اخر وسلمه اليه ملكه المشتري والصحيح
ما قلنا انه لا يجوز بيع الحربي وولده في دار الحرب وانفقوا على
على انه لا يجوز بيعه في دار الاسلام ومتى لم يجز البيع في دار الحرب
على قول العامة فاذا اخرجه المشتري الى دار الاسلام اختلف
المشايخ فيه قال بعضهم يملكه لان البيع وان بطل فقد اخرجه
حربيا ملكه بالقهر والغلبة وقال بعضهم لا يكون حرا لان البائع لا يملك
المضي فيه لبيعا ولا وطأ فلا يملك المشتري بالخروج الى دار الاسلام
وقال بعضهم ان كان البائع يجوز ان يعيد البيع لا يملكه المشتري
بالاخراج الى دار الاسلام اخرجه طائعا او مكرها وان كان البائع
لا يرى جواز هذا البيع اذا اخرجه المشتري يملكه وان اخرجه
طوعا لا يملكه والاصح انه اذا اخرجه كرها يملكه وان اخرجه
وهو طايع لا يملكه حتى لو كان البائع يرى جواز هذا البيع ولا يرى
وان خرج المسلم من حربيه في دار الحرب وذهب الصدى
الى ابيها في قلبه ثم باعها اذا اخرجها الى دار الاسلام مدبرة
في السير الكبير ان خرجت قابلة فهي حرة وان خرجت مكرهة كما
يخرج الاسير فهي مرقوقة وان اختلفا فقال ان خرجت طائعة
وانا حرة وقال الرجل اخرجتها مكرهة وهي رقيقة فالقول قول المرأة
ان كانت صغيرة يجامع مثلها الاسير فان القول قول الرجل وان كان
ذلك كان القول قول المرأة فتكون حرة [illegible]

[illegible] عن حفص البخاري احد
الثقات عند محمد وكتب الآثار وروى عنه وعن شعبان وغيرهما وكان بخارى
جبانا زمن الخوارج فكانوا يتقون منه وهو يتقي ابا حفص الكبير وجعفر
ابن فضالة ابو حفص وقال لنا [illegible] قال ابو عبد الله بلغني ان حفص
ابن عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان ثقة وروى عن ابيه عن
ابن عباس وغيره وروى عنه ابنه عمر وابو سلمة وغيرهما وكان
من فقهاء اصحاب عبد الله وقد روى حفص بن عاصم عن ابن عباس
ان من السنة اذا تزوج البكر على الثيب اقام عندها سبعا ثم قسم
قال ابو عبد الله وحفص بن عاصم لم يسمع من ابن عباس

[illegible]

الاشقالي وفي فضل الوتر من الجواهر للشيخ ظاهر الشهير سعد مندوس
معلنا بعدة السعيد جلال الدين كرلاب الهواري على هذا جرى الامام
بالقنية قال محمد بن الفضل ما ثبت كراهة الجماعة في مسجد الحي
الكبير رحمه الله ببخارى وقال صاحب الذخيرة هو الذي عليه عامة
اليوم في سمرقند وبلاد النجم ليتعلموا واما المقتدي فهو مخير
ان شاء اقتدى وان شاء تنفل على الانفراد وبين ابي يوسف
ومحمد في الباب الثامن والعشرين من روضة يحيى بن علي بن محمد
الوبري بسنده قال سمعت جدي ابا جعفر محمد بن عبد الله الزاهد
يقول كنت اواظب جماعة ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير فعاتبني
يوما الكبيرة لا في من صلاة الفجر فقلت اسأل وقت ايقضنا ما سبق
فيها ركعة واحدة فلما فرغت من صلاتي وثبت قائما لاتي
فجئت اليه فجلست عنده فلم يتكلم بعد الذاهبي طلعت الشمس
وحلت الصلاة فقام وصلى ركعتين ثم قعد وقال السلام عليك
يا ابا جعفر فقلت وعليك السلام ما الامر فقال لو فاتك عندنا ما انكر
لكان احب الي مما فاتك من فضل الكبيرة الاولى فاني سمعت ابا حفص
الكبير يقول سمعت علقمة يقول سمعت عبد الله بن مسعود يقول
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول سمعت ان الله تعالى يقول
ما من احد تفوته تكبيرة الافتتاح من صلاة في جماعة الا كتب
يوم القيامة بدلها منه تكون خيرا عليه من الدنيا واربعين الف مرة
ومن فاتته يوم القيامة الف مرة مما يرى ثواب الدنيا على خافض عليها
وارد بها وفي حقايق المنقوشة عزا الى الجامع الصغير في موضع
لا يجد فيه ماء والتراب طاهر وهو خير لصلاة الى ان يجد ماء طاهرا
عنده وقال ابو يوسف يصلي بالماء التي يشبهها بالصلاتين ثم يعيد ومحمد
مع ابي حنيفة في رواية ابي حفص ومع ابي يوسف في رواية
ابي سليمان قال [illegible] بعض المشايخ على قول ابي يوسف انما يصلي بالماء
اذا لم يكن الموضع يابسا اما اذا كان يابسا يصلي بالتيمم والسجود
حافظ الدين في شرح المنظومة لخاصة اذا محمدا
مع ابي يوسف في رواية ابي سليمان في انه يتيمم بالصعيد ثم
يعيد ما وهو مع ابي حنيفة في رواية ابي حفص الكبير البخاري
والاصل [illegible] نصب السراج بالماء بعد الوقت والصلاة بغير طهارة
غير مشروع اذ لا يجوز في الحقايق في باب تحية المسجد

سئل ابو حفص الكبير عن شرب الماش فقال لا بأس به فقيل له انك خالفت الشيخين فقال لانهما يجلان لانفسهما الطعام والشراب زمان الشتاء يريدون للصوم والتهجد وشربه حتى يحل اجماعا وعلى هذا الخلاف قيد الخمر والربا اذا طبخا في صحنه على النار وتسكر وقد ذكر بالدرهم ما حاصله ان الخلاف في خمار وفي خلله الفتوى على الفصل الثاني في كتاب الدعوى لو ادعى على آخر حق المرور وقبة الطريق في داره فالقول قول صاحب الدار ولو اقام المدعي البينة انه كان يجري في عرصة الدار ولم يبين حقوقها ولو شهدوا ان له طريقا فيها ولم يبينوا طوله وعرضه وحدوده بالذراع يقضى له بذلك ولو لم يبينوا طوله وعرضه وحدوده لا تقبل هذا في رواية الامام ابي سليمان وفي رواية اذا ادعى الى خفض الكبير انه كان يمر في طوله وعرضه كان اجوز ويوضع بعرض باب الدار الاعظم وفي الفصل الثاني من كتاب الشهادات في الفتاوى سئل ابو حفص الكبير عن رجل ان عبد استرهن وقد ترك في ذلك صلاة او صلاتين قال ان كان متحفظا لم يكفر وليس عليه قضاء صلاة او صلاتين ولو ادى ذلك الى ان يكفر وقضى ما ترك من الصلاة وفي الفتاوى التمرتاشية ايضا ولو شهد انه سرق مرة فلان ثوبا وقال لا احده لما انه مرة اخرى واخر انه مرتين وذكر في نسخ ابي سليمان انه على الخلاف اعتبارا بالخلاف الشاهدين في كون البقر [illegible] في نسخ ابي حفص انه لا يقبل الشهادة اجماعا [illegible] موسى بن سليمان ابو سليمان الجوزجاني نسبة الى مدينة كبيرة بخراسان مما يلي بلخ يقال جوزجانة اخذ الفقه عن محمد وله نسخ مسائل الاصول وله دين وكان ضعيفا في المعاني غير متبحر في اخذ الفقه ورواية الكتب عن محمد وله نسخ المبسوط الذي هو اصل في المذهب تفقه عليه ابو سليمان واخذ عنه الفقه تلميذه ابو بكر محمد بن سماعة الجوزجاني ومحمد بن سلمة ونصير بن يحيى وزياد بن عبد الرحمن وزنبر ابو اسامة وعيسان بن محمد عرض عليه المأمون القضاء فلم يقبل وقال يا امير المؤمنين احفظ حقوق الله في القضاء ولا يلبسك على امانتك قال في الواسع عن مأمون العضنفر ولا ارى لنفسي ان احكم في عباده قال مرة وقد اعفيناك فدعا له بخمسة عشر

بعد

ذلك على رقعة المعلى فابى واستعفى فاعفاه توفي بعد المائتين وله اليه الصغير والنوادر وكتاب الرهن وعهد ذلك في محيط السرخسي في باب النية ولو نوى بعد التكبير لا يجوز لان اول جزء من القيام خلا عن النية فلا يتحقق للعبادة فلا يتحقق الباقي للعبادة ايضا لانه بني عليه ويكون تكبيره للشروع لانه لا يحتاج الى النية لعينه وروي عن المؤمل انه يجوز اذا نوى وقت الثناء ولو نوى بعد قوله الله قيل قوله ابو لا يجزيه عند ابي حنيفة لانه تصح التحريمة عنده بقوله الله [illegible] ابي سليمان الجوزجاني ان كان حال ولو ثنا عنده انه صلاة تصلي انه يجيب عما يصلي من غير نظر فلا يجوز صلاته ويكون ذلك نية وهذه الكيفية شرط عند بعضهم وعند بعضهم ليس بشرط ان القيام مانع عن الصلاة الا بالنية فعلى الاستقبال للصلاة ضرورة وينبغي ان كان يصلي الى المحراب لا يشترط وان كان يصلي في الصحراء يشترط كما في محيط السرخسي [illegible] في فتاوى الحجة قاضي خان في فصل اذا اقر الزوج وذكر ابو سليمان عن محمد انه سئل عن الرجل اذا ام قاعدا في شهر رمضان ابو يوسف والشعبي قال نعم هو قول ابي حنيفة وابي يوسف وذكر قولها حاصله قال بعض المشايخ انما ذكر قولها لان عندهما يجوز الشروع بالقاعد وقال بعضهم انما ذكر قولهما لان عنده المسنون المفروض ان يقعد [illegible] ايضا في الفصل الرابع من كتاب الشهادات قال الفقيه ابو الليث اذا سمعوا صوت امرأة من وراء الحجاب اذنوا واشخصها وشهد عندهم رجلان عدلان انها فلانة جاز لهم ان يشهدوا وان لم يروا وجهها وانما اذا ان اشخصها يحل لهم ان يشهدوا وعلى اذانها وهو اختيار الفقيه ابو الليث وذكر في الفتاوى عن فخر بن يحيى ان ابنا لمحمد بن الحسن وخا على ابي سليمان الجوزجاني فسأل ابو سليمان عن هذه المسئلة قال كان ابو حنيفة يقول يجوز ان يشهد على انها [illegible] وعليه الفتوى وفيه ايضا في فصل العيوب من كتاب [illegible] صحيحة فعيبت العبد عنده فاعورت بعد ما وجبها على نفسه او ان صحيحة فصارت عجفا او عرجاء كذا في رواية ابي سليمان اذا كان الرجل موسرا لا يجوز ان يضمنها الا

سئل ابو حفص الكبير عن ثوب المتلثم فقال لا اعلم برسمه فقيل له فما قال الشيخان فقال لا انهما يجلان لا سئر الطعام والعامة في زماننا يتلثمون للحر والبرد والتلثم وستر بعض الوجه احتياطا وعلى هذا الخلاف تبييد الثوب والذهب اذا اطلاه في صنعة غلى واشتد وقد وقع بالبدء من جامع الجوب وفتاوى قاضيخان وفي خلاصة الفتاوى وفي الفصل الثاني في كتاب الدعوى ادعى على آخر حق المرور او قناة الطريق في داره فانكر القول قول صاحب الدار ولو اقام المدعي البينة انه كان يمر في عرصة الدار يوما بعد يوم لا يستحق شيئا ولو شهدوا ان له طريقا فيها وممرا محدودا ويبينوا طوله وعرضه بالذراع يقضى له بذلك وان لم يبينوا طوله وعرضه وحدوده لا يقضى بهذا قول زفر وهو القياس وقول ابي حنيفة ومحمد رحمهما الله استحسنا وفي رواية الامام ابي سليمان وفي الجامع الكبير ان لم يبينوا طوله وعرضه كان اجوز وهو سفر بعرض باب الدار الاعظم وفي الفصل الثامن من كتاب الشرب في الفتاوى وفي سئل ابو حفص الكبير عن رجل ابى غيره الشرب وقد ترك في ذلك صلاة او صلاتين ان قال ان كان ترك ذلك لعذر فليس عليه قضاء تلك الصلاة او صلاتين ولو ابى ذلك العذر لم يكفر وعليه قضاء ما ترك من الصلاة وفي الفتاوى الظهيرية ايضا وهو شهد انه سرق منه ثلاثة اثواب فقال احدهما انه سرق مني الاحمر والآخر انه سرق مني ذكر في نسخ ابي سليمان انه على الخلاف اعتبارا بالشاهدين في كون البقر في نسخ ابي حفص انه لا تقبل الشهادة اجماعا موسى بن سليمان ابو سليمان الجوزجاني نسبة الى مدينة جوزجان مات في سنة تسع وتسعين ومائتين اخذ الفقه عن محمد وكتب مسائل الاصول وايد في وكان رفيقا لمغلى بن مسور في اخذ الفقه ورواية الكتب عن محمد والجامع شرح المبسوط الذي هو الاصل في المذهب شرحه ابو سليمان واخذ عنه الفقه كثير منهم ابو بكر محمد بن سماعة الجوزجاني ومحمد بن سلمة ونصير بن يحيى وزياد بن عبد الرحمن وزنبر ابن ساعد وعثمان بن محمد عرض عليه المامون القضاء فلم يقبل فقال يا امير المؤمنين احفظ حقوق الله في القضاء ولا تولني على امانتك فاني واهم غير مأمون الغضب ولا ارضى لنفسي ان احكم في عبادك فقال صدقت وقد احببنا ان نوطئك فوطئه بغرة عرضه

بعد

ذلك على رقبته المعلى فابى واستعفى فاعفاه توفي بعد المائتين وله السير الصغير والنوادر وكتاب الدرهم وغير ذلك في محيط السرخسي في باب النية ولو نوى بعد التكبير لا يجوز لان اول جزء من الصلاة خلا عن النية فلا يتحقق للعبادة فلا يتحقق الباقي للعبادة ايضا لانه بني عليه ويكون لكباره للمنوع لانه لا يحتاج الى النية لعملة وروى عن الكرخي انه يجوز اذا نوى وقت الثناء ولو نوى بعد قوله الله قبل قوله اكبر لا يجزيه عند ابي حنيفة لانه يصح التحريمة عنده بقوله الله وعند ابي سليمان يجوز لحالي ان كان بحال لو سئل عنه اتم صلاته تفلي امكنه ان يجيب عما يسأل عنه فكذلك يجوز صلاته ويكون ذلك نية وعند الكرخي شرط عند بعضهم وعند بعضهم ليس بشرط لان القيام ما تعين الا لاداء هو بالنية تفسد الاستقبال للصلاة ضرورة وقيل ان كان يصلي في المحراب لا يشترط وان كان يصلي في الصحراء يشترط الى معنى من المحيط

في فتاوى المحيط قاضيخان في فصل اداء الزوج وذكر ابو سليمان عن محمد انه سئل عن الرجل اذا ام قاعدا في شهر رمضان أيفوز الصوم قال نعم في قول ابي حنيفة وابي يوسف ذكر قولها جائزة قال بعض المشايخ اما ذكر قولهما لان عنده لا يجوز الاقتداء به قاعدا وقال بعضهم اما ذكر قولهما لان عنده المستحب للمأموم ان يقعد وايضا في الفصل الرابع من كتاب الشهادات قال الفقيه ابو الليث اذا اجمعوا على امرأة من وراء الحجاب ان زنا واشخصها وشهد عندهم رجلان عدلان انها فلانة جاز لهم ان يشهدوا وان لم يروا وجهها وانما ادى الامر ان اشخصها لان للرجل ان يشهد على اقرار رجل وهو اختيار الفقيه ابو الليث وذكر هو في الفتاوى وكذا عن نصير بن يحيى ان ابا نائلة الحسن وخا على ابي سليمان الجوزجاني وسأل ابو سليمان عن هذه المسئلة قال كان ابو حنيفة يقول يجوز ان يشهد على الرجل عند ان خمارة

انها فلانة وعليه الفتوى وفيه ايضا في فصل العيوب من كتاب الرجعة ولو اشترى جارية صحيحة العينين عنده فعورت عينا او جبا على نفسه او اشتراها عمشاء فعارت عمشا او عرجاء فكر في رواية ابي سليمان ان كان الرجل موسرا لا يجوز ان يعني لها وان

[illegible] ان مصر اجاز له ذلك وفي رواية ابي حفص يجوز بمصر كان او مورا
[illegible] اخذ عن علي رضي الله عنه انه اجاز ذلك
ابو يحيى روى عن ابي يوسف ومحمد الكتب والامالي وله النوادر وغاير
في ذلك ابو سليمان الجرجاني وهما من الورع والدين وحفظ الحديث
والفقه بالمنزلة الرفيعة عرض عليهما المامون القضاء فتقلدا
له فاعطاهما المامون وسكن علي بغداد واخذ الفقه عن ابي يوسف
ومحمد واخذ عنه ابنه يحيى بن علي مات سنة حدى عشرة
ومائتين وقد عاش نيفا وسبعين سنة قال الخطيب يشرح
الهداية في فضل المبرز ولد سنة مائتين ببغداد وسمع هشاما وعباد
ابن زيد روى عنه محمد بن عبد الرحيم وعلي بن الجعد وزكريا في تفسير
الاحزاب والربيع في محاربي الخارجي مات ببغداد
في شهر ربيع الاول سنة احدى عشرة ومائتين ودخل في اثنتي عشرة
عشرة ومائتين ولم يجد عنه في الجامع شيئا وما حدث عن
رجل عنه في هذا كلام الاتقان وفي الفتاوى الظهيرية في الفصل
الثالث من كتاب الصلاة قد ثبت عن ابي حنيفة رحمه الله انه قال بالتسمية في اول كل ركعة سوى
الفاتحة وروى عن ابن رجاء عن محمد انه قال بالتسمية في اول
الفاتحة والسورة في كل ركعة وروى المعلى عن ابي يوسف انه
قال بالتسمية في كل ركعة غير الفاتحة دون السورة
[illegible] المربيسي المعتزلي ادرك مجلس
ابي حنيفة واخذ بلا من العلم منه لازم ابا يوسف واخذ
الفقه عنه وتفقه عليه وبرع فيه حتى صار من احفظ اصحابه
وله تصانيف وروايات كثيرة عن ابي يوسف وكان من اهل
الورع والزهد غير انه رغب الناس عنه في ذلك وكان ابو يوسف
يذمه ويعرض عنه واخذ حسين الخجاري عنه مذهبه ذكره الصيمري
والمربيسي بفتح الميم وكسر الراء وفتح الباء وكسر السين وبعدها ياء ساكنة
المربيسي والد بشر الطائفة المربيسية مات سنة ثلاث وعشرين
ومائتين وله في المذهب اقوال غريبة منها جوازه اعلم الحمار
وفي روضة الزندويستي في الباب الخامس والسبعين ولو طبخ
العصير اذا صار حلوا ثم غلا واشتد وقذف بالزبد حرم وشربه
عندنا وحكم الخمر غير انه لا يكفر مستحله للاختلاف فيه

وقال

ان بشر بن غياث المريسي يقول ان هذا يحل شربه وحكمه
حكم العصير وسر هذا باد قال لا ان بيع هذا النادق جايز عند ابي
حنيفة وقال لا يجوز [illegible] الكندي
القاضي احد اعلام المسلمين واحد المتاخرين وهو احد اصحاب
ابي يوسف خاصة وعنه اخذ الفقه وكان متفقرا عند ابي
يوسف وروى عنه كتبه وامانيه وولي القضاء ببغداد في
الجانب الشرقي في زمان المعتصم بالله فسعى به رجل وقال انه
لا يقول القرآن مخلوق فامر به المعتصم ان يجلس في منزله مجلس
ولا يبايد وهي ان يفتي احد ابني فلان في المنوكل جعفر
ابن ابي اسحاق للخلافة امره باطلا فلزم بيته ولم يزل الناس يجدون
بيتي حتى لم يبق من سنة ثمان وثلاثين ومائتين وفي
القضاء السادس عشر من فصول محمد بن محمد بن محمد الاسروشني
اذا اجمع من الناس ان فلانا ما تاه ولم يصل عليه ما يصنع بالميت
وسعه ان يصلي وعلى هذا اذا لم يعاين ذلك وروى بن سماعة
عن محمد اذا اخبره واحد عدل بموت رجل وسعك ان تشهد بموته وامانة
في النسب فلا يسعك ان تشهد به حتى تشهد عندك عدلان وهذا
نوعها وعلى قول ابي حنيفة عائد في القلب وعلى ما روى بشر
ابن الوليد عن ابي حنيفة انه لا يجوز ان يشهد بالنسب حتى
يسمع العامة والجواب في النكاح والقضاء نظير الجواب في النسب
وقد رفع جميع ابي الموت وبين الاسباب الثلاثة
في الجوامع المضيئة بزيادة المعلى روى عن ابي
يوسف ان الحج بعد اجتماع الشروط التي بعي شروط الوجوب يجب على
الفور حتى يأثم بالتاخير ورد بحبس الامة في [illegible]
القاضي اليسا [illegible] وابو الليث مراسله
يزيد المسيا بوزيد كنيته ابو مهل فقه على ابي يوسف سمع من
ابن المبارك وابن عيينة وابا يوسف وشريكا روى عنه الامام
علي بن المديني ومحمد بن يحيى الذهلي نقله عبد القادر عن تاريخ
نيسابور للحاكم في الجواهر المضيئة وكان من اعيان الفقهاء
الكوفيين وادبائهم وسفيهم وزهادهم مات سنة ثلاث عشرة ومائتين
الفراري من اصحاب محمد بن الحسن
وعن البصري ومن اصحاب محمد بن الحسن موسى بن نصر الرازي

روي الحديث عن عبد الرحمن بن يحيى ابو زهير وهو آخر من روى
عنه تفقه عليه ابو علي الدقاق وابو سعيد البردعي وكفى لجواهر
المضيئة نقلا عن الحاوي وذكرت اصحابنا عن علي بن سهل بن ابي بكر
الرازي من اصحاب ابي حنيفة من روى عنه كتاب الاثر قبل الظهر
لم تقبل شهادته [illegible] هشام [illegible] عبيد الله
الرازي تفقه على ابي يوسف ومحمد رحمهم الله ومات محمد رحمه الله
فوجه له بالري وولي قضاء حلوان وله النوادر وصلاة الاثر وروى
عن محمد عن ابي حنيفة قال اسم الله الاعظم هو الله عز وجل قال
محمد الا ترى ان الرحيم اشتق من الرحمة والرب من الربوبية وكذلك
هذا والله عز وجل هو الذي يشتق منه كل شيء وعن الذهبي في الميزان هشام
ابن عبيد الله الرازي عن مالك وعنه ابو حاتم قال لقيت الناس
وسبعمائة شيخ والفقه في العلم سبعمائة انتهى وقال ابو حاتم
صدوق ولها ثبت اعلم قدم بغداد ومات بها سنة ثلاث وعشرين ومائتين
حبان الله قال الكاني هشام تفقه روى عن مالك عن الزهري عن انس
ابن مالك مرفوعا من سئل علما الخ لا يدري اوله خبر او آخر وروى
عن ابي ذئب عن نافع عن ابن عمر مرفوعا الحجاج عن تفقه الخ
وتمامه الحج فقه ايها وعن الضبي قال ابو محمد الخوارزمي
يذكر عن ابي بكر الرازي انه كان يكره ان يقرأ عليه الا صلى من رواية
ابي سليمان ورواية محمد بن سماعة لصحة ذلك كذا في الجواهر
المضيئة وفي فتاوى قاضيخان في فصل ما يجب على المستأجر
ولو استأجر عبدا سنة وقبضه فاعتقه بعد نصف السنة بعد الاجارة
وادعاه لنفسه وقيمة العبد يوم الجحود اقل فان قضت السنة
وقيمته اكثر مما كانت العين في يد المستأجر وقيمته الفاروق
هشام عن محمد ان عليه الاقل من قيمته العبد يوم سلمه رجع
بذكر هشام فيما بين ذلك وذكر القدوري عن علي قول ابي يوسف
عليه اجر ما مضى قبل الجحود وليس عليه اجر ما بعد الجحود وقال
هشام فكيف لهم كيف يجتمع الاجر والضمان قال لم يجتمع
قال هشام اراد بذلك انه استهلكه بحكم الاجارة فلما
مضت السنة والمستأجر يتكرر ان يكون يده يد غيره وصاحب
العبد لا يدعي يد المستأجر لنفسه فكان على المستأجر ان يرده فلذا
يرد ضمن [illegible] ففي هذه المسئلة ايضا فصل

اختلاف

اختلاف الاجر والمسئلة اذا استأجر عبدا سنة فجحد الاجارة
بعد ما مضى نصف السنة وقبضه ثم جاء العبد فادعاه لنفسه
ولا بينة لهما حتى مضت السنة وقيمته الف ثم مات العبد قبل
ان يرد ذكر هشام عن محمد ان الاجارة لازمة وعليه قيمة
العبد بعد سنة قال هشام قلت لمحمد كيف يجتمع الاجر والضمان
قال لم يجتمعا قال هشام اراد بذلك انه انما لزمه الاجر لان المدة
مضت والعبد في يده بعقد الاجارة فيلزمه الاجر وبعد انقضاء المدة
بعقد جحوده وقد علم برده فان لم يرده يلزمه قيمته
[illegible] جمال الدين المرغيناني في الهداية شرح الجامع
الصغير وان نوعا ما قالوا انه ظاهر يجوز لغيره ان يتوضأ به
لانه ما استعمل والكلام في هذه المسئلة نفع على فصول احدها
عدم جواز الطهارة بالماء المستعمل عندنا وقال مالك
يجوز التوضي به والثاني انه طاهر عندنا ونجس عند ابي
حنيفة وهو الصحيح وبه اخذ مشايخ العراق وبه قال زفر
وعند ابي يوسف نجس وروى ذلك عن ابي حنيفة وهو اختيار مشايخ
بلخ [illegible] الاول ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا يتعادون
الي وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتمسحون به رجوهم
وايديهم والنبي صلى [illegible] عليه وسلم وامته في احكام الشرع سواء
الا ما قام دليله ولانه طاهر لانه طاهر اقضاء في معنى البدن
فيكون طاهرا مطهرا عما قاسوه العبادة به وشدد كر وجه
قول ابي حنيفة ابو يوسف ومحمد ان الماء بتغير المستعمل فقال
ابو يوسف باحد الامرين بسقوط الفرض عنه او بحصول القربة بقطر
هذا قال الشيخ ابو بكر الرازي قال الشيخ ابو عبد الله
الجرجاني اما قال ابو يوسف ذلك استحسانا لاستثناء كتاب الصلاة
لان روايتهم رمى الجنب اذا نزل بئرا يطلب دلوا قال
ابو يوسف الدلو يجاء فالماء وقال محمد الرجل طاهر والماء
طاهر قال ابو عبد الله وليس كذلك لانه لا خلاف بين
اصحابنا ان ازالة الحدث يوجب استعمال الماء فقد حصل
المقصود بالاستعمال لوقصد به القربة وما قالوا في الجنب
يدخل يده في الاناء انه لا يصير الماء مستعملا فانما ذلك للضرورة
مستعملا لعدم الضرورة ولو ادخل رجله في البئر يطلب دلوا

قال ابو يوسف الرجل يحالمه والماء طاهر وقال محمد الرجل طاهر والماء
طاهر قال ابو عبد الله وليس كذلك لا بد من الخلاف وبين اصحابنا
ان ازالة الحدث يجب استعمال الماء لانه قد حصل المقصود بالاستعمال
لا لوصف به القربة وعافا لوه في الجنب يدخل يده في الاناء انه
لا يصير الماء مستعملا فاما ذلك للضرورة لعدم القربة الا ترى
انه لو ادخل الرجل في الاناء كفه مستعملا لعدم الضرورة ولو ادخل
رجله في البير يطلب دلوا لا يصير مستعملا لان الضرورة تدعو
اليه والفضل الرابع وهو انه يصير مستعملا وان لم يوصف
وقال زفر لا يصير مستعملا وانما يصير مستعملا باسقاط الفرض
فقط لنا قول النبي صلى الله عليه وسلم الطهارة
تدور على نورها شبه استعماله في ازالة الحدث لانه تعلق به
حكم شرعي وهو استحقاق الثواب ولم يحصل فيه اسقط به الفرض
فصار كالمتبرد به والفضل الخامس انه اذا اقيم دنه فاء صير
مستعملا هكذا ذكر الطحاوي في مختصره وقال الشيخ ابو بكر
هذا لا يعلم منه مذهب اصحابنا وحكي عن ابي الحسن انه اذا كان
المستعمل اه طاهرا لا يريد التطهير لم يكن مستعملا وقد
روى هشام في كتاب صلاة الاثر عن محمد ما ذكره الطحاوي
صريحا قال سألت محمدا عن رجل ادخل قدميه في اجانة
من ماء هل يخس ذلك الماء قال ان لم يرد بذلك التبرد فانه
يفسد الماء قال وكذلك ان غمس يده في حب من ماء وان كان
يريد به التبرد لم يفسد الماء اذا كان لم يرد به احراز قربة
منه فانه لا يفسد الماء وقال هشام سمعت ابا يوسف يقول
لو ان عشر رجال في اناء انا به لا يتوضأ به وان توضأ قوم
وصلى اجزاه وظاهر هذا يقتضي ان التبرد والتنجس بالماء
لا يجعله مستعملا عنده لان الانسان انما يدخل رجله في ماء
لازالة الحدث وقد روى هشام ايضا عن محمد مثل هذا
كما ذكرنا حصل عند محمد فيه اختلاف الرواية الا ان الطحاوي
صرح به في مختصره وجعله رواية ابي يوسف وتابعه متأخرو اصحابنا
من اهل العراق غير ابي الحسن وذكر بكر هذا تفصيل ذكرته
في التبرد به والفضل الثالث في رواية اذا غسل اليد المتوضأ
او من الطعام صار الماء مستعملا عند اصحابنا الثلاثة وقال

غسل يده من الوسخ او من العجين لا يصير مستعملا والفرق
بينهما انه في الاول استعمل على وجه القربة لقوله عليه
السلام الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر وبعده ينفي الهم
واما الثاني فلم يحصل به قربة الى هنا من التهذيب
فتاوى قاضي خان وما يصير الماء مستعملا بازالة
الحدث والجنابة يصير مستعملا بالغسل للاكل قبل الطعام
وبعده ولذا توا غسل للاحرام او للاسلام او للوضوء على
الوضوء او لصلاة الجمعة او صلاة العيد او ليلة عرفة
او ليلة القدر او لوضوء الطاهر لازالة الضاين او العجين
او الدرن او غسل الطاهر المبرد لا يصير الماء مستعملا لانه
الوجه الصحيح الحافل اذا توضأ او اغتسل يريد به التبرد
يعني اذا صار الماء مستعملا لانه نوى قربة معتبرة الى هنا من
قاضي خان ورايت في اجناس الناطفي فان صلى القوم بجهر
فيما يخافت فالظهر والعصر اذا خافت فيما يجهر فالفجر والمغرب
والعشاء ساهيا عليه السهو فان كان منفردا ولم يكن اماما او هو
عليه في المسائل من جميعا ذكره في كتاب صلاة الاصل وقال
وقال في كتاب صلاة الخمس اذا جهر الامام وحده فيما يخافت
ساهيا عليه القوم وان خافت فيما يجهر وهو يصلي وحده لا سهو
عليه فان جهر حرف فيما لا يجهر بالقراءة ساهيا وهو يصلي بالقوم
عليه سجدتا السهو في قول ابي حنيفة من غير خلاف ذكره عن
غيره وقال هشام صليت خلف ابي يوسف فقال الحمد
لله رب العالمين جهر بقدر حرفا فلما سلم سجد سجدتي السهو
ذكره في صلاة الاثر خلاصة الفتاوى وينبغي ان يجهر فيما
يخافت فيه وهو امام عليه السهو فلو ذلك او كثر وكذا اذا
خافت فيما يجهر فيه قليلا كان او كثر عليه السهو وان فعل ذلك
ساهيا في ظاهر الرواية وعليه اعتماد شمس الائمة الحلواني رحمه
الله اعلم رواية النوادر وذكر السهو على المنفرد في شيء من هذا كان
في فتاوى قاضي خان والفتاوى الصغرى فيه والسهو على
المنفرد في شيء من ذلك لانه مخير بين الجهر والمخافتة روى
ابو سليمان ان المنفرد ان ظن انه امام جهر ولم يجهر لا سهو
يلزمه سجود السهو وفي الظهيرية انه روى هشام

عن محمد في رجل اوجب على نفسه صوم شهر فمات من شاعته
روى عنه ابو يوسف انه يلزمه ان يوصي بصوم شهر قال هشام
قلت لمحمد فان كان الشهر بعينه قال كذلك عند ابي يوسف
قال هشام فقلت لمحمد ما قول ذلك فيه قال محمد حتى اخذ الحسن
بن ابي [illegible] نفقه على ابي يوسف ونفقه عليهم محمد
ابن شجاع الثلجي وبعدما نفقه عليه ابن شجاع الثلجي وصار
الى مجلس الحسن بن زياد ولازمه وقرأ عليه واخذ عنه وصار
من اصحابه عن الطحاوي انه قال سمعت ابا عمران يحدث عن الثلجي
قال كنا اذا قرأنا على الحسن بن ابي مالك مسائل محمد بن قال
لم يكن ابو يوسف يدري هذا الترتيب وعن الضبعي انه قال
الحسن بن ابي مالك ثقة في روايته عزيز العلم كثير الرواية
وكان ابو يوسف ينسبه الى جهل لانه ما يتفق مات في سنة
مات فيها الحسن بن زياد رحمهما الله وهو سنة اربع وماتين
وفي المذهب شرح الجامع الصغير في باب ما يوجب القضاء اذا
افطر ما بين استانه متعمدا لا قضاء عليه ولا كفارة وبقوله
المسئلة من الخواص لمحمد وعن ابي يوسف في الصائم
يكون بين اسنانه شيء فابتلعه متعمدا يجب القضاء دون
الكفارة وفي ابن ابي مالك هذا اذا كان مثل الحمصة
او اكثر وقال زفر عليه القضاء والكفارة والذي ذكره ههنا
محمول على انه اذا كان اقل من الحمصة والوجه في ذلك
ان البقية التي تبقى بين الاسنان ليس بمقصود في نفسه
ولا يمكن الاحتراز عنه فصار كالبلل الذي يبقى في الفم واذا
كان مثل الحمصة او اكثر فسد صومه لان هذا ليس بمعتاد
ولا يمكن الاحتراز عنه وفي غاية البيان شرح الهداية اعلم
ان محمدا لم يذكر في المبسوط والجامع الصغير حد القليل والكثير
وقد ذكر في شرح اختلاف زفر ويعقوب وابن شجاع وهو
ابو عبد الله الشامي قال اخبرني ابن ابي مالك عن ابي يوسف
عن ابي حنيفة ما كان دون استانه في قدر حمصة فمضغه فجعل
قدر الحمصة كثيرا لانه لا يمكن بين الاسنان غالبا وما دونه
يبقى
الرأي السقوي قبل
له هلال الرأي لسعة علمه وكثرة تفقهه قيل له سبعة الرأي

اخذ الفقه عن ابي يوسف وزفر واخذ عنه بكار بن قتيبة
استاذ الطحاوي وله مصنف في الشروط وله اخبار
الوقف شهرة يأتي ذكرها ان شاء الله تعالى العلامات
سنة خمس واربعين ومائتين وفي فتن وفي قاضي خان
في فصل ما يرجع بنقصان العيب من كتاب البيع اختلفوا في
الرجوع بنقصان العيب والمختار الفتوى انه يرجع كما اشترى
وفي الخانية وفيها ان من علم بعيب ذلك على ان يرجع بنقصان
العيب وجعله بمنزلة ما لو اشتراه عبدا فاعتقه ثم علم
بعيب فانه يرجع بنقصان العيب وفيه في فصل مسائل الشرط
في الوقف رجل وقف ارضا او دارا وشرط لنفسه الخيار ثلاثة
ايام قال ابو يوسف ان بين الخيار وقتا معلوما يجوز الوقف
والشرط كما في البيع وان كان الوقت مجهولا لا يجوز الوقف وقال
الفقيه ابو جعفر ينبغي ان يجوز الوقف ويبطل الشرط وقال
هلال لا فرق بين ان يكون الوقت معلوما او مجهولا وهو قول
محمد وقال ابو يوسف بن خالد النحوي الوقف جائز والشرط
باطل على كل حال كما لو شرط الخيار في العتق فانه يصح العتق ويبطل
شرط الخيار وفيها لو جعل دارا مسجدا على انه بالخيار ثلاثة ايام
ليس له ذلك والمسجد يبطل الخيار
كان من اصحاب زفر يفقه على ابي يوسف ثم كان من فقهاء
محمد وعند الحي سلمة انه قال لوجيه عالم خان بن ايوب لحان
في روايتين عن عالم الرازي الا ان خلف بن ايوب اظهر علمه بصالح
وزيده اخذ العلم عنه ابراهيم بن ادهم من ابنا الملوك في بلخ
تاب شابا وجالس ملكة وصحب الثوري والفضيل بن عياض ثم
ذهب الى الشام رأيت في روضة الزندوستي في الباب الشابع
والثمانين انه قال سمعت الفقيه ابا حفص الكبير وبكار
توفي لابراهيم بن ادهم قرب بحر اسان وترك ما لا عظيما فهم
ان يذهب في بحر اسان مع صاحب له فبينما هما على ساحل البحر وجلسا
للوضوء فراى ابراهيم بن ادهم طيرا اعمى واقفا على ساحل البحر
ما لبث ان تحرك الماء وخرج سرطان في فمه طعام فلما احس
به الطير فتح منقاره فالقى السرطان الطعام في فمه وذهب
فقال ابراهيم بن ادهم لصاحبه طير اعمى يخرج الله سرطان بابانه يرزقه

انزله بهيع غمار رقا الى ان نزعا الى خراسان فوجدا ولده
لم يلبث ودكر الولد ويبكي ايضا في الباب الثالث
والشجاعات في وقت الايثار والسخاء والجود عن ابراهيم
ابن ادهم انه قال خرجت مرة حاجا فلما دخلت البادية
مت يوما على الجوع والعطش فرايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسلمت عليه وصافحته ثم قلت يا رسول
الله اخبرني عن يقبل الله تعالى الحج في هذه السنة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل من رجالنا اهل البصرة
الحج وخمسة وعشرون نفسا فجعلت من قد وجبت لهم
النار نقلت يا رسول الله اخبرني عن ملوك زوره فعدده
لي فلما انتبهت انصرفت عن الحج قلت زيارة من يعيش
نيفا وعشرين سنة اولى من تحمل التطوح فشبهت عيني
بالبئر البصرة وتخصصت عنده حتى وجدته رحيما عليه
واخبرته بالرويا التي رايت ثم قلت له يحق الله اخبرني
باي عباده نلت هذه الفضيلة قال لاداء زكوة جمعت ثلاثة
الاف درهم لاحج فيها فيوما دخل علي ابي باكيا فسالته فقال دخلت
دارجارنا العلوي يا كلون اللحم فاشتهيت منه فلم يعطوني شيا
قال فخرجت الى الصحراء فرايت حمار الجاري العلوي فقلت اها
السيد ابن جاري وانت الناس الي وقد دخل علينا اليوم
ابني وساله منك اللحم فلم اعطيتموه قال ما كنت اريد ان
اطعم السر لكن خفاك علي واحببت ان اكشف الشر عنك لانك
يتيم فاخذتها وحدرتها الى داري فاقمت ايام وقد غلب الجوع علينا
وكنت استحي ان اسال شيا من غير امره واستاذنه الخروج حتى حل
لنا الميتة فوجدت شاة ميتة فقطعت منها جروا فشويته لك
حلالا لانه اخر ما على ابيك فلا حاجة لك بما عصيناه فرق قلبي
وقلت في نفسي حي قريب وعصيت ثلاثة الاف درهم
ودفعتها اليه لاجل الله تعالى وخلصت عن الحج غير هذا
فعلت في هذه السنة فقال ابراهيم بن ادهم قدس الله سره
لذلك قد احكم وزرقت الشفاعة في سبعين رجلا دفعة
فعلم ان السخا افضل العبادات ما ذكر خلق من ايوب سبعة حبس
وما بين وفي الباب الثالث في زهد الفقراء وبدء امرهم من الثالث والاربعين

من

من روضة الزند وبيتي وعن ابن القاسم ابن منصور انه قال
مرض خلف بن ايوب فاذهب به الامير عائدا فلما سمع خلف حسه
حول وجهه وقد دخل عليه الامير واورد فقال له ايها معتذرا
الي الامير انه لم يخرطول الليلة فلعس الان فاذا هو خلف
بابي انه الكذاب حرام لست بنائم لكني راءيت في الاحلام
مع الامراء حلالا وانتم ارباب الفظ انهم حرام ام حلال فحولت
وجهي ليلا اراه ولا افعل مثل ما اسمك فيه فلما ايس داود رفع راسه
الي السماء بالدعاء وقال انه يتقرب اليك بالاعراض عني فاقلب
اليك بالنظر الي وجهه فاغفر لنا جميعا فاختار فتح العين فقيل
انه لما توفي راوه في قبره فقيل له ما فعل الله بك فقال
غفر لي بدعاء الذي دعوت به عند خلف بن ايوب حين اعرض
عني بوجهه وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم علماء هذه الامة رجلان رجل
اتاه الله العلم فبذله لوجه الله والدار الاخرة ولم ياخذ عليه
حطا ولم يشتر به ثمنا قليلا ويدعو الناس ودواب الارض
حتى الحوت في البحر ودواب الارض على العيراو الطير في جو السما ويقدم
على الله سيدا تقيا فحق بوافق المرسلين ورجل اتاه الله علما
فبخل به على عباد الله تعالى واخذ عليه حطا واشتري به ثمنا قليلا
فذلك يلجم يوم القيامة بلجام من نار وينادي مناد على رؤوس الخلايق
هذا الذي اتاه الله علما في الدنيا فبخل به على عباده واخذ عليه حطا واشتري به ثمنا قليلا فبئس
كذلك حق يقين الله عند الحساب وعن الحسن بن ابي بكرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على العالم السوء الذي يعلم
الناس وينسى نفسه مثل الفتيلة تضيء للناس وتحرق نفسها وقال
صلى الله عليه وسلم واعظ القوم صابه كلامه وواعظ الفعل
نافذ بما به وفي فتاوي الظهيرية لو اصبح الرجل صائما من تضعف
فرجل عليه بعض اخوانه فدعاه الى طعامه ان خاف ان يفطر لا باس بان يفطر
لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من
افطر لحق اخيه بكتب له ثواب صوم الف يوم وروي فيما يكتب له
ثواب الف يوم وان لم يصبها عن قضاء رمضان يكون له ان يفطر لان
لرحم صوم رمضان وعلى هذا لو ان رجلا حلف على رجل اخر وقال

من

امرأته طالق ان لم تفطر اذ كان صائما يحنث عند الفطر لفوت البر
وان كان مفطرا يحنث عند الغد لان لا يفطر وهذا خلاف بين ابي يوسف
ومحمد وقال لا يباح له الافطار اصلا وقال الفقيه ابو الليث
ان كان يفطر لادخال السرور والحبور على قلب اخيه المسلم فله
وان كان للشهوة فقد كره ذلك وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لصوم ثلاثة على سبيل الرياء والشهوة والخفية قيل ما الشهوة
الخفية قال ان يصبح الرجل صائما يفطر على طعام يستحسنه
وعن محمد رحمه الله انه لا بأس بان يفطر وان كان في صوم القضاء لان
العارف باصول مذهب اصحابنا على ان الزيادة على الواجب غير
انه قال على ما ذكره ابن الفضل رحمه الله وان كان نفلا فهو
اصحابنا وقد مر على المسائل من الاصول مع زفر والشافعي
واخذ الفقيه عن الحسن بن زياد وروى عن محمد وابي يوسف وابن

كتاب الصلاة وابن في العباس المناطق قال وفي
الصلاة لغة الى ورائي قال ابو حنيفة من حفر الحفير يجب ان
يبتدئ عند فاسه الحفيرة او لم يتم بها والاستغال بذكر الله وغيره
الفصل الثاني والثلاثون من الفصول العمادية اذا قيل
لعبد على سلطان عاد لعلته وعد له بامره وان اراد به
عبادته او لسيال غرمائه اعراض الدنيا ذكره وكان العذر
المبيح بقيا في هذا الفصل والكراهية من غير تفصيل
الزاهد قال قلنا نذر على المارين تقبيل يده وتسليم يقبل
هذا فسق وتمام الكلام في تقبيل الوجه حكى عن الفقيه ابو
جعفر انه قال انه قال لا بأس بان الرجل يقبل وجه الرجل
اذا كان فقيها او عالما او احدا بهما يرجى بركة علمه او ورعه وفي
الهداية في كتاب الحج من كتاب الحج اذا اختلفا في حال
قياء السباح ان الزوج اذا ادعى الاذن والمرأة الحيض فان كان
مهرها اقل فالقول قوله وان كان الدين او اكثر فالقول
قولها وايهما اقام البينة في الوجهين تقبل وان اقام البينة
في الوجه الاول تقبل بينة لانها اثبتت الزيادة وفي الوجه
الثاني بينته لان بينة الحظر ان كان مهرها اقل او حسن فيه
خلاف وان كان مثل مهرها او اكثر فهي حجة الزاهد
وقال الكرخي بينة الزوج اولى لانه يحكم بها مثل الاجماع

عده

عده صاحب الهداية من اول طبقات المجتهدين وهم اصحاب
التخريج وطبقتهم فوق اصحاب التخريج وطبقتهم فوق اصحاب الترجيح
الفقيه سلار ابي الحسن الغزوني وصاحب الهداية واسماعهما
ودون اصحاب طبقة المجتهدين في المسائل كالخصاف والطحاوي
والكرخي والسرخسي والحلواني وقاضيخان وصاحب الذخيرة والمحيط
البرهاني وصاحب الخلاصة وطبقة الوقتي العلامة شمس الملة والدين
احمد الشهير بابن مازه البخاري ثم الوقتي الفاضل الوالسوء
العمادي فان مراتب الرجال بالفضل والكمال لا بالتقادم الازمنة والحال
وانا كنا في غنى بهما فاسمع ما ينتفى عليك من اثارهما دلا على ما تذكر
رسالة بينهما من اثار لاوز وبعض صور فتاوي عماد بن رحمه الله اما
الثاني قال شيخ الاسلام الوقتي العلامة كما ذا شاء الله

والصلاة على نبيه فان مسئلة السائمة في
البلاد والاجارة على الاستعمار وعلى مسئلة دخول ولد
البنت في الموقوف على اولاد الاولاد وقد ذكرنا في حصة
السلطان خديجة الاجل في الفتوح سلطان خان فاسرني بانهما
ما هو احق فيها فانا باطلها والحق ظهر مراتب الرجال بتقادم الازمنة
والاحاديث

منزه العباد وشرعت نبيه رسولا على
الملة المتعالي تقول وبالله التوفيق وبيده ازمة التحقيق ان
المسئلة على وجهين احدهما ما يذكر فيه الوقف على
على الدرجة الاولى والثاني ما يذكر فيه مقصورا على الدرجة
الاولى وكل من الوجهين المذكورين على صورتين احدهما ما يذكر
فيه الوقف على عامة بصيغة الافراد والثانية ما يذكر فيه بصيغة
الجمع فللمسئلة الاولى صور اربع الاولى صورة وقف
على ولدي والثانية صورة وقف على اولادي والثالثة
صورة وقف على ولدي وولد ولدي والرابعة صورة وقف
على اولادي واولاد اولادي والخلاف قائم في هذه
الاولى اما صورة وقف على ما ذكره الامام فخر الدين قاضيخان
حيث قال في فتاواه بعد تصوير المسئلة على الصورة الاولى
على الوجه الاول وقد يدخل فيه ولد البنت في ظاهر الرواية وبه
اخذ هلال وذكر الخصاف عن محمد انه يدخل فيه اولاد البنات
ايضا والصحيح ظاهر الرواية لان اولاد البنات ينسبون الى اباءهم

لا أبي لها فهم بخلاف ولد الابن [illegible] في صورة الثانية
فلا ذكره صاحب الهداية حيث قال اذا وقف على اولاده يدخل
في الوقف بنو البنين وهل يدخل بنو البنات فعنه روايتان
واصل هذا ما ذكر محمد في السير الكبير في باب من ابواب الامان
اذا قال هذا الحرب للمسلمين امنون على اولادهم امنون على
انفسهم وعلى اولادهم لا صلابة وعلى اولادهم من قبل الرجال
بنو البنين دون بني البنات وذكر في باب الحربي من ابواب الامان
ان بني البنات يدخلون في الامان فيصير في المسئلة روايتان
وذكر الشيخ الامام الجليل ابو بكر محمد بن الفضل بخارى ان اولاد
البنات لا يدخلون في الامان وذكر خلافا في الصورة
الاولى من الوجه الثاني قال على الرواية التي لم يدخل فيها
على ما ذكره الامام فخر الدين قاضي خان في فتاواه عند
تصوير المسئلة على الصورة المذكورة هل يدخل فيه ولد البنت
قال هلال لا يدخل وقال على الرواية التي يدخل والصحيح ما قاله
هلال لان اسم ولد الولد لا يتناول اولاد البنين يتناول ولد
البنات واما الصورة الاخيرة من الوجه الثاني وهي رابع
الصور الاربعة المذكورة فلا خلاف في دخول ولد البنت في يمينه
عليه على كل الصور على ما دل عليه عبارة الامام قاضي
خان في فتاواه حيث ذكر سائر الصور على الخلاف وذكر هاهنا لا
خلاف حيث قال وقوله على اولادي وولدهم ما دام منهم من يدخل
فيه ولد الابن وولد البنت صاحب الهداية
تغمدهم الله برحمته وصاحب الخلاصة في ذلك وهم فجعل ولد البنت في
عطفه الاخير وهو ما ذكره في صورة الوجه الاول وعلى ما يفصح عنه
ما نقلناه سابقا عن الامام قاضي خان في فتاواه ويدل عليه
دليل ما ذكر في معرض تعليل قوله ولاد البنات يدخلون في
يمينه الى آخره والله اعلم المشكل بعد المسئلة في الحكم المذكور
في صورة الوجه الثاني وما في الوجه الثالث والحكم بالعدول
عن عبارة على حسب ما ذكر الصورة على ما يفصح عنه الامام
شمس الائمة السرخسي ونقل عنه الامام فخر الدين قاضي خان في فتاواه قال
والبنت اذا ولدت ولدا فولد البنت يكون ولد ولد حقيقة بخلاف ولد

قال على ولد في فان هذا وان كان ولد البنت لا يدخل في الوقف في ظاهر
الرواية لان اسم ولد لا يتناول ولد البنت حقيقة ولا مجازا بخلاف
ولد الابن لانه يتناول حقيقة وان وقع عن شبهة بخلاف
في الصورة الاخيرة ذكره صاحب الهداية عن الامام شمس الائمة
السرخسي بهذه العبارة
قال الامام شمس الائمة
السرخسي قال في هذه الصورة اولاد البنات يدخلون رواية واحدة
وروايات فيما اذا قال وقفت على اولادي وهذا لان المذكور
هناك ولد ولد حقيقة لان ولد البنت ولد ولده ولد ولده
ولد ولده لانه يكون ولد ولده حقيقة فاما اذا ذكر
ولده فاولاده حقيقة من يكون ولده وعند صاحب الحكم قد يكون هو
منسوبا اليهم بالولادة وهم اولاد الرجل دون اولاد البنت
ثم قال صاحب الهداية والجواب في الوقف على نحو
هذا الا يكون هكذا اذا وقف على اولاد اولاد فلان دخل
دخل فيما الوقف اولاد البنات رواية واحدة لان هذا اسم
للبنات على الوضع والتبيان ان الوضع ينبئ عن الحق
والتفحص اثبتا وقع في بعض الكتب ما نقلناه وقد تعذر
على بعض من عرض المسئلة على السرخسي وغيره من ذكر الخلاف في الصورة المذكورة من
قبل خلاف في الرواية في الصورتين ثبتا على الوجه الذي سلم
قبل ان نعرف بطلانه بما سنذكره من معارض التعليل اشار عدهم
وما قلنا هو الصحيح فعلى هذا المسئلة في الصورة المذكورة
لا تخلو عن الحكم فيها بما ذكر لا يجد عليه بد ان يقال ان ولد البنت
يدخل في الوقف ووقف على اولاد فلان وعقبه ثم انقرضوا
ولد البنت في الام خاصة وترعرعوا ولا وجه له اذ لا شبهة في صحة
الوقف ووقف على اولاد فلان وعقبه ثم انقرضوا ترعرعوا ولد
البنت يدخل فيه ترعرعوا ولا يجد شفعا في دخول ولد البنت على الوجوه
الحكم الخرق والوجوه الحكم حدوث ما ذكر في صورة الوجه الاول
من التعليل المذكور ينطبق على المعلل فيها وهذا ذكره امام شمس
الائمة السرخسي على القاضي الامام زين الاسلام على سبيل التسليم والتسليم
الامام شيخ الاسلام خواهر زاده في توهم ان المسئلة مذكورة
على الصورة الرابعة على ما ذكر بنا على ما نقله صاحب
الهداية عنه وقوله بناء على ذلك وقلنا ان المسئلة مذكورة
على الصورة المرجحة فيها على الاختلاف فتقرر الترجيح معنا

فاذا العول ما يجوز ترجيح بقوة دليله وتقدم مما يدين به
والترجيح اما يكون باحد هذين الامرين اما بقوة دليله فقط
من غير ما يبقى في بيانه واما بقلة من يقلدهم بدليلهم خيار
المجتهدين وشيوخ الفقه كحلال والخصاف وعمر الاعمة الترجمي
وقاضيخان وصاحب الذخيرة وصاحب التحفة وصاحب الخلاصة
وفي طرف الخلاف ليس من يقاومهم في المعارضة وليس ارجحهم في الترجيح
ومعرفته عند موقوف على الخلاف موقوف على صفات الفقهاء
ومراتب المجتهدين وهو المقدمة في هذا الباب كما يخفى على
ذوي الالباب [illegible] في هذا الفصل وفقنا
لاقامة تفصيل ذلك الاصل نقول لابد للمفتي المقلد ان يعلم
حال من يفتي بقوله ولا يتأتى له ذلك معرفته باسمه ونسبه
الى بلاد من البلاد لا يسعه من جوع ولا يجزي له بغير معرفته بقوة
مرتبته في الرواية ودرجته في الدراية وصفته من طبقات
الفقهاء وهم على تسع طبقات الاولى طبقة المجتهدين في شرع
كالائمة الاربعة ومن سلك مسلكهم في تاسيس قواعد
الاصول واستنباط احكام الفروع من ادلة الاربعة الكتاب
والسنة والاجماع والقياس على حسب تلك القواعد من غير
تقليد لاحد لا في الفروع ولا في الاصول والثانية طبقة
المجتهدين في المذهب كابي يوسف ومحمد رحمهما الله وسائر
اصحاب ابي حنيفة رحمه الله تعالى القادرين على استخراج الاحكام
عند الادلة المذكورة على مقتضى القواعد التي قررها استاذهم
ابو حنيفة رحمه الله غير انه قاصر او خالفه في بعض احكام الفروع
لكنه يقلده في اكثر قواعد الاصول وقد يخالفونه عند المعارضة بين
قوله ودليله في مذهب وليس لهم مخالفون ومنابذون الا في
حنيفة في الاحكام غير معتدين به في الاصول الثالثة طبقة
المجتهدين في المسائل التي لا رواية فيها عن صاحب المذهب
كالخصاف وابي سعد الهجاوي والحسن الزعفراني وشمس الائمة الحلواني وفخر الاسلام البزدوي وفخر الدين قاضيخان
وامثالهم قادرون على المخالفة للشيخ في الاصول
وفي الفروع لكنهم يستنبطون احكام النوازل التي لا نص فيها عنه
على حسب اصوله وقررها ومقتضى قواعد [illegible]
طبقة

صفة اصحاب التخريج من المقلدين كالرازي واضرابه فانهم
لا يقدرون على الاجتهاد اصلا لكنهم لاحاطتهم بالاصول وضبطهم
لما خذ يقدرون على تفصيل ما يجمل وترجيح ما يحتمل وحكم مما
الامرين منقول عن صاحب المذهب او عن واحد من اصحابه هم
المجتهدين برأيهم وتفريعهم في الاصول والمقايسة على امثاله
وتشابهه في الفروع وما وقع في بعض المواضع من الهداية
مخالفا لما في مختصر القدوري من هذا القبيل الخامسة
طبقة اصحاب التخريج من المقلدين كابي الحسن الكرخي وصاحب
الهداية وامثالهما وشانهم تفضيل بعض الروايات على بعض
اخر يقولهم هذا اولى وهذا اصح رواية وهذا اوضح دراية وهذا
اوفق للمفتي وهذا ارفق للناس [illegible] طبقة المقلدين
القادرين على التمييز بين الاقوى والقوي والضعيف وظاهر المذهب
وظاهر الرواية والرواية النادرة كاصحاب المتون الاربعة
المعتبرة من المتاخرين من اصحاب الكتب وصاحب المختار وصاحب
الوقاية وصاحب المجمع وشانهم ان لا يتقولوا في قالبهم الا قوال
المردودة والروايات الضعيفة [illegible] طبقة المقلدين
الذين لا يقدرون على ما ذكروا لا يفرقون بين الغث والسمين ولا يميزون
الشاذ من المبين بل يجمعون ما يجدون في صاحب الكتب فاقوى فاقوى بالجمع
فلدهم فالوبيل وغنائم اخرى ما قالوا والله اعلم بحقيقة الحال
من آثار قلمه قبل سنة عشرين وتسعمائة وقد
عمر بعدها زمانا يتجر في العلوم ويتعمق في مسائل الفنون وكان قاصر
على مشكلات الاثام فيما يتحير بينهم من النزاع والخصام الى سنة اربعين
وتسعمائة ان الملك في مرتبته في الرواية ودرجته في الدراية
والمتولي القاضي [illegible] شيخ الاسلام ابو السعود العمادي في هذه
المسايل وافعال الفتاوى استحسنت ايرادها هنا ليزداد بصيرة
من يطالع فيما نقلنا او مجموعاتنا الاخر فنقول ويقول ويقف
سنده الى عند صدقه موقوفة على ولد ولده زيدك
وقفا يبرك رباك ربك ولدي الحبوب ملكي اوصى عمرك
وقرة عينك ولد ولدي بكر وبشر بوئوسر ونعمة وقف
مزبور وارد واحل اولوري عمدك ولدي فاحفل
ذكر ظاهر رواية او زيدكم صحاح دعي برد رحمله

محرر

علم عمدوك ولد بكدر بويله دخي متعدد ايسه دخي ذكور واناث
برابر اولسون ارجحي متفرض اولمايجه فقرايه نسبته ويرلر
فوت اولانك حصه سي باقي فلانيله دريويسه دخي ولدك برسه اولدك
ديسه دخي حكم بويله درهمان فرضي بولندرد رلر ولدين ابنلرام
برادر ايسه نصف علدا باقي فقرايه صرف اولنور لفظ جهم مفقسا
مي بود راما لفظ اولاد واحده داخي متعدد دخي اطلاق اولنور
اول احلدن ابنلر ايله انتهاء برادر يلحق فل علم يه مستحق اولور
كتبه ابو السعود الخير صوره مزبوره ده صكره دن زيدك
صلبي اوعلي خالد وفقري زيد بسط برادر ايكسه ساديقا متفرضا اولان
ولد ولدي محروم اولوب علم نكر حلم سنه خالد وزينب مستحق
اولورلر مي واستحقا فقري نه وجهله اولدغي تفصيل وتعيين بيورله
جمله خالد وزينب مستحق اولورلر برابر لرزيد
زيد في الحقيقه ولد صلبي اولان ولد رحمن وفقده ولد
صلبي اولمايوب لفظ ولد حقيقي مسماسي بولنيوب مضطر اولنا
عين عرفي مسماسنه النجا اولوعتي ايدي اضطرار زايل اولوب
مسماي حقيقي بولندرنده الى ارادت منعان اولوب
عرفي مسماسنه اولبوب نه استقلالا نه استزافا ارادت
احمدي فالركتبه ابو السعود الخير صوره مزبوره
زيد بطن ثاني زيادة ايدوب وولد ولدي ديسه صلبي
ولدي ايله اولاد بيانه علده مستثنى فلرسيدر اولاد بيانك
دخول وعدم دخول ايله اختلاف روايت صورتده در
صوره مزبوره زيد ترك اولاد صلبيه مي
وانلرك اولادي وارايسه جمله سي علال وفقره مستثنى
بكلر وبوفال وتورا ولسون اناس اولسون بابالري واحده
لري ايله بيلكه مستحقلر در برابر اقسام ايدرلر اصدار بوله
اولسه حصه لري بوفال وكر بوفال فوت اولسه اصلاره وكوب جمله
برابر قسمت اولنور وانفكاك اولاد صلبيه سي اولسه جمله علال
اولادا بالري ايله اولاد بيانه وجه مزبور اوزره در كر بوصورتده
اولاد بيانك دخولنده اكثر علما كتب فتاوا ده مسطور در رصورة
الدعوى اختلاف روايتلرينه نظرا بن نجيم البحر الرائق شرح كنز الدقائق
الدين سرخسيه وسائر كتبه تحرير اولنوب مفتى ولد

يالفظ اولاد مكرر اولمغين عدم دخول رواية بوقدر
خمس الائمه سرخسي تصريح وتحقيق ايدوب لان ولد الولد
اسم لولده وولده والابنه وولده فن ولد ابنته يكون
ولد ولده حقيقة فيسه رحق بود راختلاف روايتلر
صانعق نوعهم باطلدر
صورة مزبوره ذكورلر مفيد قلوب على ولدي وولد ولد
الذكور فيسه اولاد بنين وبناتدن ذكور حصه داخل اولوب
رمي اولورلر الذكور لقطي قرينك معنى اولما
يحق صوره مزبوره زيد
بطن ثالث زيادة ايدوب على ولدي وولد ولدي وياخود
على اولادي واولاد اولادي وياخود ابنلرا على اولادك
ديسه اولاد بنين وبناتدن اقرب واعد علمده برابر
اولورمي صوره الى ده جمله اولاد بنات واولاد
بنات قريب وبعيد واحد ومتعدد برابر دمي در وجهده
فلان برابر ايسه جمله علمه اولور متعدد ايسه برابر افتيار
ايدرلر مسئله علمه كتب فتاوا ده مسطور در صوره
ثالثه ده جميع بطون مستحق ايدي خلاصه ده وبزا زيده
مسطور در امت بطن اولده ولد برا ولسه جمله علمه احرار
ايدرز متعدد ازايجق جمله سي احرار ايدرلر لكن بطون باقيه
ده ولد واحد بولنوب نصف باقي فقرايه ويريلور
ده اولاد صلبيه وارايسه ذكور واناث جميعا
برابر بردر ولد واحد وارايسه ذكر انثى علمه كر بصفى
الورباقي فقرانكه ربطن اول متفرض اولايجق جمله فقرايه
ذكر بطن ثاني وثالثه اصلا نسنه دكمز اكر بو صوره اصلا
صلبي ولد ولمايوب بطن ثاني وارايسه ايكي ايسه جمله
اولمزه ذكر برايسه نصفى الباقي فقرايه ذكر بوبطن متفرض
اولايجق نصف ثالثه نسنه دكمز جمله فقرايه ذكر اكر بو صورتده
بطن ثاني دخي اولمايوب بطن ثالث ورابع وخامس وارايسه
علم جميعه صرف اولنوب مادام كه نسل متفرض اولمايه فقرايه
نسنه دكلز
صورة مزبوره ده
اجدادك اولاد يكدكرى نصيبي انزله انتقالا ايدرمي وياخود فقرايه

المبارك في فتاويه في خان في كتاب الحنايات في فصل
المعاقل وذكر عصام عن محمد عن ابي يوسف عن ابي
حنيفة اذا عاقل له اذا قتل رجل خطأ فادية العقيل
في ماله في الحال وفيه في فصل الاكل من كتاب الايمان رجل حلف
ان لا يأكل من مال ابيه وبينهما حب من خل قال ابن العطا عصام
ان كان الابن كبيرا يقاسمه ثم يأكل بنصيب نفسه وكان صغيرا
يبيع بنصيب نفسه من غيره ثم يقاسمه او يشتري بنصيب الابن
ثم يأكل قال رحمه الله ويشبغي ان لا يحتاج الى هذا التكلف وله
ان يأكل قدر نصيب نفسه وان كان صغيرا يبيع كذا ذكر ذلك بمنزلة
القسمة واحد الشريكين في المكيل والموزون مقرد بالقسمة اذا كان
حاضرا قال الاب وفيه في باب ما يكون مهرا من كتاب
النكاح لو تزوج امرأة بالف درهم ثم جدد النكاح بالفي
درهم اختلفوا فيه ذكر الامام المحرر وفي بعض
زاده في كتاب النكاح ان على قول ابي حنيفة ومحمد لا تلزمه
الالف الثانية ومهرها الف درهم وعلى قول ابي يوسف
تلزمه الالف الثانية وبعضهم ذكر الخلاف على عكس هذا
وعلى قولهما تلزمه الف الثانية وعلى قول ابي يوسف
لا تلزمه ذكره عصام

فصل من خلاصة الفتاوى رجل باع من آخر عبدا وباع
المشتري من آخر ثمانين الحنطة في يد المشتري بناء ثم اطلع
المشتري الثاني على عيب رجع على بائعه بالنقصان وليس له
ان يرجع على بائعه عند ابي حنيفة خلافا لهما لو صالح المشتري
الاول مع بائعه لا يصح الصلح عند ابي حنيفة رحمه الله خلافا لهما
ذكر عصام في الخانية في الظهيرية وهو جواب الامام للثلاثة
قالوا هذا اذا لم يقبض المشتري الحنطة حتى سجرها ثم عاد الى الامام فاطلع
على العيب لا يتمكن من رد بائعه بقضاء صلاح منه لانه قد تغير في
بعض ما استحكم التغير ثم يعيد التسجير بعد التسجير الثاني ولو لم
يبع بائعه لا يقضي صلاحه لانه ترك المتاجرة في الواجب وفيه
في فصل العقود يصالح من كتاب الطلاق وهو قالوا امرأة بارزة
في عشرة ايام فالامر بيدها من هذا الوقت الى مضي عشرة ايام
فجعل القضاء العشرة بالساعات ولو اراد الزوج ان يكون الامر

في شرح مختصر عصام اذا قال
لامرأته انت طالق الى سنة فانها تطالق بعد مضي سنة
الا ان ينوي الوقوع الحال والفرق ان الامر باليد يتوقت
فيتوقت بالشهر لان التوقيت والطلاق لا يتوقت وتوقيع قبل
مضي الشهر قبل مضي الثاني فاسد ووقوعه قبل الشهر
عملا بالثاني وفيه في كتاب الزكوة رجل له مائتا درهم
في يده ومائة اخرى دين له على غيره فحال الحول ذكر
عصام ان عليه الزكوة انتهى كذا ذكره الامام فخر الدين قاضيخان
في فتاواه وهو محمول على ما اذا كان الدين بدل
مال التجارة ويكون المديون ملدا مقرا بالدين

بن مخمون بن قدامة الامام الكبير المحدث
وقيل ابن زرين ابو عصام كان اماما كبير المحل عند اصحاب
ابي حنيفة وكان سنيا ديانة وعالما اواه لزم ابا يوسف
حتى برع وروى عن سفيان وغيره وروى عن مالك حدثنا واحد
عدنا فضيل عن ابن ابن عمر كل مسكر حرام وكل حرام
وسبب تقدمه بحيث انه دخل على مالك ليسمع منه وقد تلبثه
ابن سعد حاجة فقال مالك هذا ابو عصام لا ارى احدا امرا ان يقام
من المجلس فقام وليسمع غير هذا الحديث وزحمه بعض الحاضرين
عداوة فاخرجه مرتين فرد بعلان وكان لسانا الى ان مات
وعن عبد الرحمن بن الحجاج في كتاب الرد على فقهاء قال
كان ابو عصام بن يوسف صاحبنا كبير الجلالة فقيها من اصحاب
ابي حنيفة طلب الحديث بعد ان تفقه في مذهبه فادرك ابن
شبرمة وطبقته وكان يقول القرآن كلام الله ومن قال مخلوق فهو
كافر وبانت منه امرأته ولا يصلى خلفه ولا يصلى عليه اذا مات
ومن وقف فهو جهمي احمد بن محمد بن الصلت سمعت
محمد بن داود الفزاري حلفت لا كتب الا عمن يقول بالايمان قول
وعمل فاتيت ابا عصام يوسف فقال اكتب علي فاني اقول
بالايمان قول وعمل مات سنة احدى واربعين ومائتين وذكره
في الجواهر المضيئة وفي فوارق القاضي طاهر الدين البخاري
في فصل النوادر من كتاب الصلاة والانتظار بين الله ويخيل

يستحب صفة زنر وخمة واحدة عند ابي حنيفة وعلى عمامة
الحرمين غير ان اهل مكة يطوفون بين ملز وبحبين اسبوع واهل
المدينة يصلون بذلك اربع ركعات واهل كل بلدة بالخيار
يسجدون او يصلون او يتضرعون ساكتون واهل بصلون اختلف
المشايخ منهم من كره ومنهم من لم يكرهه وكان ابراهيم بن يوسف
يقول كان حسن جميل [illegible] الفاضي وكان
من اصحاب زفر في الجوامع المضيئة بعثت اليه امراته تسجور
على يد خادم فرجا الخادم في الرجوع فانتهره آخرة فقال
شداد لم تكن بيننا شيء والله الخادم بكيها الجاد فقال لها
شداد تعلمين الغيب فقالت لم تقع في قلب شداد من هذا
شيء فكتب ابو محمد بن الحسن فاجاب محمد بن الحسن اذا حلف
النكاح ثابتا كفرت قال الفاضي وذكره هذه الواقعة في الجامع الصغير
عن خلف بن ايوب لا عن شداد وهما متعاصران وذكر
في النخيرة قال وحكي ان امرأة شداد وخلف بن ايوب هذا
على السكر وكان شداد اذا اشترى امة تزوجها ويقول لعلها
حرة او جرد كلام على لسان ابراهيم ما ان سنة عشر بن وسبعين
في فتاوى الناصري خلاف في الفعل الاول من كتاب الطلاق وروى
شداد بن حكيم انه قال اختلفت انا وخلف بن ايوب في مسئلة
فقال لامرأته انت طالق ان شاء الله وهو لا يجوز عندي فقال
ان شاء الله لا يقع الطلاق لان الطلاق يقع الاستثناء اصل وعلم
المرء جهله فيه سواء فقلت الاستثناء صحيح والطلاق باطل
وقال خلف الاستثناء باطل والطلاق واقع قال خلف فرايت
ابا يوسف في المنام فقلت له اختلفت انا وشداد في المسئلة فقال
لي ابو يوسف سل فسألته فقال يقع الاستثناء فقلت له قال
ارايت لو قال انت طالق ثم جيء على لسانه او غلبه قال يقع الطلاق
قلت لا قال فقد تركك وفي روضة الزند ويسمى في آخر الباب
الثلاثي قال سمعت ابن عبيدة يقول كان شداد بن حليم البلخي
مربوطا على المجد وهو ذا يورون ويعزا المجد خاون رجل
معدل فلما فرغ المؤذن من الاذان اشتغل العدل بجمع المتاع
الذي بين يديه وترك ليخرج الى الصلاة فلما كان من الغد
جاء المعدل شهد على رجل بحق فرد شهادته وقال انك استخف

في امر الصلاة حيث كنت مستعدا للصلاة حيث استغلت
بعد الاذان وقال سمعت ابا الحسن المفسر النوريحاني يذكر
في عامته عن شداد بن حكيم انه كان لا يقبل شهادة من يصلي
بغير رأي ويقول انه لو قصد بابا بملك من ملوك الدنيا لبس
احسن ثيابه وتزدي وان صلى فانه يريد الباب الذي عز وجل
فلا يليق ان يتزين باحسن ثيابه وتزدي فلما ترك استخف
باتر الصلاة فصار فاسقا لا تقبل شهادته [illegible]
القاضي عيسى بن ابان بن صدقة تفقه على محمد
ابن الحسن عن الطحاوي سمعت بكار بن قتيبة يقول سمعت هلال
ابن يحيى يقول ما في الاسلام افقه من قاضي عيسى بن ابان في وقته
وعن الطحاوي ايضا سمعت بكار بن قتيبة يقول كان لنا قاضيان
لا مثل لهما اسماعيل بن حماد وعيسى بن ابان وله كتاب الحج تفقه
عليه ابو حازم القاضي عبد الحميد بن عبد الحميد بن استاذ هم
الطحاوي وعن الطحاوي سمعت ابا حازم القاضي يقول ما رات
اعلم افقه من ابي موسى منه لا عيسى بن صباعة وما رايت فقط
فقيهين متواضعين مثلهما يوجب صاحبه ما يجابه لنفسه غير
محمد بن سماعة وعيسى بن ابان بن صدقة قال ابن سماعة كان
عيسى بن ابان حسن الوجه وحسن الحفظ للحديث وكنت ادخله
لمجلس محمد بن الحسن فيأبى ان يلزمه وقال كان بيني وبين
البواب ستر فارتفع عني فجعل ما طفقت في ملك الله تعالى مثل
هذا الرجل بكار بن قتيبة سمعت هلالا يقول ما ولي
الكوفة لعمرة مثل كان الاسلام ابي وقتنا هذا رجلا افضل
افقه من عيسى بن ابان كذا في الجواهر المضية وفي فتاوى
القاضي ظهير الدين محمد بن احمد البخاري في باب احكام السفر
من كتاب الصلاة كان سبب تفقه عيسى بن ابان هذه المسئلة
فانه كان مستغرقا بطلب الحديث قال فدخلت ماله في اول الحر
من ذي الحجة مع رفقاء لي وعزمنا على الاقامة شهرا فجعلت
اقيم الصلاة فلقيني بعض اصحاب ابي حنيفة رحمه الله فقال
لي انك اخطأت فانك تخرج الى منى وعرفات فلما رجعت من منى
بدا لصاحبي ان يخرج فعزم على ان يصاحبه فجعلت اقصر الصلاة
فقال لي صاحب ابي حنيفة انك اخطأت فانك مقيم بمكة فسألته

في الفصل التاسع من كتاب الايمان اذا اعطى كل مسكين نصف
ثوب او اعطى ثوبا عشرة مساكين عن كفارة يمينه لم يجز
عن الكسوة واذا لم يجز عن الكسوة هل يجزي عن الطعام اذا كان
يتأتى فيه قيمة طعام عشرة مساكين وكذا في كفارة الافطار
حوامر زاده رحمه الله ان في ظاهر الرواية عن اصحابنا
رحمهم الله انه يجزيه ثوبا ان يكون بدلا عن الطعام او لم يذكر
وعن ابي يوسف رحمه الله ان ثوبا ان يكون بدلا عن الطعام
يجزيه وان لا فلا قال الحاكم الشهيد وجدت رواية عن
علي بن الجعد عن ابي يوسف انه قال لا يجزي الطعام عن
الكسوة ولا الكسوة عن الطعام من غير فصل بينهما اذا ثوبا
اولم يثوبا نصا عن ابي يوسف في المسئلة روايتان وفي اخبار الطحاوي
في كتاب الحدود حد التعزير وضع في الشرع صيانة للانسان
حتى لا يتعلم الانسان ما قد نهي عن ارتكابه وقال في كتاب حدود
الاصل لو قال لرجل صالح يا فاجر يا فاسق يا خبيث عليه التعزير
ولو قال يا حمار يا ثور يا خنزير لم يعزر وفي نوادر ابي يوسف رواية
عن ابي الجعد قال ابو يوسف لو قال يا مخنث يا نيس يا مخنث يا ذيب
يا حية لا يجب في ذلك شيء وذكر التعزير في رواية عن ابي يوسف
رواية ابن سماعة لو قال يا خنزير يا حمار عزرته وقال
لرجل صالح ذي مروءة يا فاسق يا لص يا مشرك يا كافر يا زنديق
عزرته في ذلك الذي قيل له يا فاسق كان
فاسقا او الذي قيل له يا فاجر كان فاجرا او الذي قيل يا لص
كان لصا لا شيء على القائل في ذلك ذكره في المجرد وقال
ابو حنيفة في الحر ولو قال لرجل من اهل الصلاح يا لوطي
او انت تأتي الصبيان عزرته وفي حدود الاصل لو قال
لرجل يا آكل الربا يا محارب الحجام ولم يزد عليه ما ذا عزر وفي
رواية عن علي بن الجعد في نوادر ابي يوسف ولو قال
يا قرد او يا ولد الحرام او يا حمار او يا كلب او يا خنزير
عمل او يا سقاء لان ابا يوسف قال لا بأس باللعب بالشطرنج
ولو قال يا آكل يا مسخرة يا ضحكة لا يعزر في شيء من ذلك ولو قال
يا خبيث يا ديوث يا مخنث عزر في ذلك ولو قال يا سفيه
عزر في هذا ما حباس الماطي الوازي

تخرج منها لا تكون مشاورا فعلت اختلاف في مسئلة في موضعين
فلم يفتني ما جمعت من الاخبار اذا دخلت مجلس بحلم والتسول
بالفقه اني فتاوى قاضي خان في فصل ما يوجب الاجر على الساعي
رجل دفع الى خياط ثوبا ليخيطه فقطعه الخياط وما ان فعل
الخياطة قال علي بن ابان لا اجر له لان المقصود هو الخياطة
دون القطع فكان الاجر مقابلا بالخياطة وقال ابو سليمان
الجوزجاني له اجر القطع وهو الصحيح وفي الفتاوى الظهيرية
في الفصل السابع من كتاب السير الاخبار المروية عن النبي
صلى الله عليه وسلم على مراتب ثلاث منها ما هو متواتر
ومنها ان يروي جماعة عن جماعة لا يتصور تواطيهم على الكذب
واذا انكره انسان لا يكفر ومنها ما هو مشهور وهو ان يرويه واحد
عن واحد في العصر الاول ثم اشتهر في العصر الثاني حتى
يرويه جماعة عن جماعة لا يتصور تواطيهم على الكذب
واذا انكره انسان يكفر عند بعضهم وقال عيسى بن ابان
رحمه الله ضلال ولا يكفر وهو الصحيح ومنها ما هو خبر الواحد
وهو ان يروي جماعة عن جماعة لا يتصور تواطيهم على الكذب
ولا يكفر جاحده ولا يضلل الا ان انه يأثم بانكاره هذا هو الكلام
وفي اصول فخر الاسلام البزدوي المشهور من الاخبار ما كان
من الاحاد في الاصل الا انه تلقته الامة بالقبول وصار بمنزلة قوم لا يتوهم تواطيهم
على الكذب وهم القرن الثاني بعد الصحابة رضوان الله عليهم
ومن بعدهم واولئك هم قوم تفقأت العيون بنصرتهم شاهدا لهم
وتصديقهم بمنزلة المتواتر حجة من حجج الله تعالى حتى قال
الخصاف انه احد شقي المتواتر وقال عيسى بن ابان ان
المشهور من الاخبار يضلل جاحده ولا يكفر مثل حديث المسح على
الخفين وحديث الرجم وهو الصحيح عندنا لان المشهور بشهادة
السلف صار حجة للعمل به كالمتواتر
ابن عبيد الحنوي كوفي ابو الحسن كان من اصحاب ابي يوسف
ولد في آخر خلافة علي بن عبد الله بن العباس سنة ست
وثلاثين ومائة روى انه رأى الامام وحضر حنازته وكان
سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وهو ابن ست وتسعين
سنة روى عنه البخاري وابو داود وروى في الفتاوى الظهيرية

في

ابوبكر قال في الجواهر المضيئة من اصحاب محمد بن الحسن
من طبقة سليمان بن شعيب وعلي ابن معبد روى عن ابي يوسف
وروى عنه واخذ ابنه احمد بن محمد بن مقاتل الرازي ابوبكر
قال الدهني وحدث عن وكيع وطبقته قال محمد بن مقاتل اذا
قال الرجل لدمي اسلم فقال اسلمت فهو اسلام منه في قول علمائنا
سمعته من الحسن بن زياد وفي محيط السرخسي في باب معرفة
الدماء الفاسدة من كتاب الحيض وكرهم في نوادر الصلاة الجوز
الكبيرة لو ان الدم مدة الحيض هو حيض لقوله تعالى واللائي
قاعد فضحكت اي حاضت ولما كانت ابنة ثلاث وتسعين
سنة ولانها لو رأته على الدوام كان حيضا فانقطاعه من قبل
لا يمنع كونه حيضا الا ترى انه لو كان طهرا من حيض وفي ايامها شك
ووقف فمضى عادتها الدم تبين انها لم تكن اليسه وقال محمد بن مقاتل
الرازي هذا اذا لم تحكم بايامها فان حكمت بايامها ثم رات الدم
لا يكون حيضا على الصحيح لان حكمنا بايامها بالاجتهاد ولا ينقض
هذا باجتهاد مثله والدم المرئي محتمل ان يكون حيضا ومحتمل ان لا يكون
فلا ينقض الحكم بالاياس بالشك والاحتمال وفي اجناس الناطفي لو
رفع قطن ما لم تطهر حال نومه فخلقه اقطه وكره في الملا محمد
ابن مقاتل وفي الفتاوى الظهيرية في القسم السادس من باب
التراويح سئل نصير بن يحيى عن امامة الصبيان في التراويح قال
يجوز في التراويح خاصة لان الحسن بن علي رضي الله عنهما كان يؤم
عائشة رضي الله عنها في التراويح وكان صبيا وفي فتاوى قاضي
خان في اواخر كتاب الحظر والاباحة رفعت له الدرهم في دار
انسان وخاف انه لو علم صاحب الدار يمنعه ولا يريد عليه هل له
ان يدخل داره بغير اذنه قال ابن مقاتل ينبغي ان تعلمه لكن اهل
الفلاح قالوا لم يكن من اهل الصلاح انما يكره ان يدخل ويأخذ مالا
من غير ان يعلم به احد وهذا اذا كان منعا صاحب الدار فان لم يخف
لا يحل له ان يدخل بغير اذنه بل يعلم صاحب الدار حتى يأذن له
بالدخول او يخرج اليه وفيه ايضا نعوذ من بعض الفقاة وقعت
في حفرة وخفت قال ابن مقاتل لا يوكل وقال الخصاف لا احفظ به
قول اصحابنا وعندي ان يفسد الا ان يكون كثير اخشى ان يفوت الصوم
عليه داود بن رشيد الخوارزمي من اصحاب محمد بن الحسن

ومن

ومن اصحابه ابو حفص بن عيبان ولقب النوادر منها اصله خوارزمي
سكن بغداد وروى عنه مسلم وابو داود وابن ماجة
وروى له البخاري والنسائي مات سنة تسع وثلاثين
ومائة ذكره في الجواهر المضيئة وفي فتاوى قاضي خان
في كتاب السير اذا قدم بقوم الاسلام الا انه صلى مع المسلمين بجماعة
يحكم باسلامه حتى لو ابى بعير مزيدا وان صلى وحده لا يحكم باسلامه
وروى داود بن رشيد عن محمد يكون مسلما اذا صلى الى قبلة
المسلمين وفي فتاوى حافظ الدين الكردري الشهيرة بالوازية
في اخر كتاب الزكوة وتفسير طاقة الارض ان لا يزاد على نصف
الخارج وروى داود بن رشيد الخوارزمي عن محمد ان للسلطان
ان يترك له ولعياله قدر ما يكفيه الى اوان الزرع الثاني
مع البذر للزراعة محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد
الله بن انس بن مالك الانصاري من اصحاب زفر خاصة ذكره
الصيمري وعن الخطيب انه كان من اصحاب زفر والي يوسف
ولي القضاء بالبصرة في ايام الرشيد وعن الخطيب في تاريخه
عن سليمان بن داود قال ولاه المامون بن الرشيد الى ان عزله
ابن عبد الله الانصاري خمسين الف درهم وامره ان يفتيها
بين الفقهاء بالبصرة وكان لها هلال يتكلم عن اصحابه قال
الانصاري وكنت انا اتكلم عن اصحابي فقال هلال ما تقول لي والاصحابي
وقلت انا ما تقول لي ولاصحابي فاختلفنا فقلت لهلال كيف نتشهد
فقال هلال ومتى سألت عن التشهد نتشهد على حديث
ابن مسعود فقال له الانصاري من حدثك بهذا ومن اين ثبت عندك
فنهت هلالا ولم يجبه فقال الانصاري يصلي كل يوم وليلة
خمس صلوات فيها هذا الكلام وانت لا تدري من رواه ثم
فسخ الانصاري بينه وبين اصحابه وولد الانصاري في سنة
ثمان عشرة ومائة ومات سنة خمس عشرة ومائتين بالبصرة
وفي الخلاصة في وقف المنقول في الفصل الثالث من كتاب
الوقف وعد الانصاري وكان من اصحاب زفر فيمن وقف الدراهم
او الطعام او ما يكال او ما يوزن اكنت ذلك قال نعم فصل
كيف قال له دفع الدراهم مضاربة بعد ما تصدق بفضلها في الوجه
الذي وقف عليه وما يكال او ما يوزن يباع فيدفع عنه مضاربة

وضاعة كالدراهم وفي فتاوى قاضي خان في وقف الانصاري
انها لا تتصل وفي المعارف لابن قتيبة مات عن عبد الله الانصاري
ومولى لانس بن مالك ولي قضاء البصرة بعد معاذ بن معاذ ثم
نقل الى بغداد فولي قضاء عسكر المهدي بعد العود في آخر خلافة
هارون الرشيد فاقام على عمله عن قضاء وفي متولد عوف
ابن عبد الله المسعودي [illegible] البصرة فاتبه فلم عزله
وفي سنة خمس عشرة ومائتين والعوفي القاضي الحسن بن الحسن بن عطية
ابو عبد الله وفي قضاء الشرقية بعد حفص بن غياث في خلافة هارون
هكذا ذكره ابن قتيبة [illegible] الامام اسماعيل بن
حماد ابن ابي حنيفة رحمهم الله تفقه على ابيه حماد وحسن
ابن زياد ولم يدرك جده ابا حنيفة الامام روى الحديث عن ابيه
وغيره وولي القضاء بالجانب الشرقي ببغداد وقضاء البصرة والرقة
وكان بصيرا بالقضاء محمودا فيه عارفا بالاحكام والفرائض والنوازل
والحوادث وله الحاوي وهو اصغر من الكتب الجامعة في الفقه
وله كتاب الرد على القدرية وكتاب الارجاء ثم الخطيب باسناده
الى العباس بن مهدون سمعت محمد ابا عبد الله الانصاري يقول
ما ولي القضاء من لدن عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى اسماعيل بن حماد
ابن ابي حنيفة وعن شيوخ الامة الحلواني اسماعيل بن حماد
فاقه ابا حنيفة وكان مختلفا الى ابي يوسف ويتفقه عليه
ثم صار يجالس محمدا ويتفقه عليه وكان سنيا وتوفي حتى صار شيخا
له كان له سنان بين الناس وفي مزاحم بن نصلو يتفقه عليه
ابو سعيد البردعي قال ابن البحتري في شرح مختصر ابن وهبان
وهو حفيد ابي حنيفة وكان من اجلة الائمة اخذ عن ابي
يوسف وزاحمه في العلم ولو عمر لفاق المتقدمين والمتاخرين
وللشيخ بنان سنا بارفي شرح الهداية في باب الحبس من كتاب ادب
القاضي قال الشيخ الاجل وقد مات الليلة على اثر لاسهال قبل
مضي المدة فاذا اخبر واحد ثقة او اثنان او شهد بذلك اهل
الدار من جيرانه او اهل سكته او سوقه التي عليه وثياب
ليله فقد اخبر بالموت وعلانيته فيعمل بروايتهما في قبول
قوله ولا يعتبر في رواية الاصل وعلمها غالبة المشايخ

وان قال ذلك قبل حبس فقد تحمله وروياه في روايتهم
لجنبه وبه كان يفتي الشيخ الجليل ابو بكر محمد بن حماد
ابن ابي حنيفة رحمهم الله وفي آخر وفيها عامة المشايخ
ما وراء النهر انه يحبسه ولا يبلغ به عشرة لانها على
الصغر فلا تحتمل الا ذلك تاريخ عوير ابو عبد الله محمد بن
شجاع الثلجي كان يفتي على مذهب الحسن بن ابي مالك من رجال هذه
الكتيبة ثم تولى واخذ عن الحسن بن زياد وكان من اصحابه
ومبرزا في العلم وكان يفتي على مذهب اهل العراق فولي وفتيه واقدم
في الفقه والحديث وقراءة القرآن مع ورع وعبادة ناسك توفي
في سنة سبع وستين ومائتين وآخر فضلاء العصر وصاحب
التصانيف فمنها كتاب تصحيح الآثار وهو كبير وكتاب النوادر
وكتاب المضاربة وكتاب الرد على المشبهة وغيرها وله
مسائل في مذهب المعتزلة والمصلي الى القفاق اذا
يصلي قضاء احد ثلاثة لمن يلتبس عليه امرها وجاها وذكرا
فاما الجاهل رغبة في شيء من ذلك فان تاب وقر وانا على
وان لم يتوجه الى بالمال لا قرار قراره ولو احتمالي
حتى منه لاخذته واما الذكر فقد سبق الى عدو من تقدمنا
من اهل العلم بما فيه من الفقه كفاية قال الخاكم رأيت على
محمد بن احمد بن موسى النحوي عن ابيه عن محمد بن شجاع كتاب الشاهد
في نيف وستين جزءا كبارا وفي نسخات الصدر الشهيد في
باب الصلاة لعلامة العراق ان امرأة اذا صلت وضعت رجلها
تحت الاذيين يكتفي قدر الربع لانجوز وبه لا فانها لا تكون
الستر سلم شعرها عورة وقد ذكرناها في شرح الجامع
الصغير وامام الهدى ابو الليث هذه الرواية
احتياطا لان الكل عورة فتفسد ولا يجوز له حذاء المنكب
صدع الاخليعية وطرق ناصيتها [illegible] ابو عبد الله الثلجي
وهذا امر يودي الى الوسوسة فلا احتياط في الاخذ فعذره
الرواية اذا تعمر فاعلمه عورة وفي احباس الناطفي قال رفت
نفسه الجم وابن شجاع اولى الامام في القنوت بعد رفع راسه من
الركوع والامام يرى القنوت في الوتر بعد الركوع والمأموم
والمأموم يرى قبل الركوع سكت عليه [illegible] قبل الركوع

فيما يقضي وقف فتاوى قاضي خان في كتاب الوديعة رجل دفع
انه كتب ابن سماعة في موضع يقول دفعت الوديعة وتسديت
موضعها فاجاب وقال اذا دفعها في داره لا يضمن وان
دفنها في غير داره يضمن و في فضليا يوجب التعزير
حكي انه كان ببغداد فضولي يباشر مواريث اذا اخذ انسانا
واد امر فاعاد الي الورثة قال ابو عبد الله الملجي يقبل
ولا يقبل قولهم وفي الجاسوس الناطف قال ابو العباس
الناطفي رايت عند بعض مشايخنا في رجل جعل لاحد بنيه دارا
بعينها على ان لا يكون له بعد موت الاب ميراث جاز واوصى
به ابو جعفر محمد بن اليمان احد اصحاب محمد بن سماع انتهى الامام
عمر بن مهير والد ابي بكر الامام احمد الخصاف تفقه
على الحسن بن زياد رايت في وقف الخصاف قال في قول ابي
حنيفة رضي الله عنه في الوقف قال ابو بكر اذا برئ الي
عن الحسن بن زياد قال قال ابو حنيفة رحمه الله لا يجوز
الوقف الا ما قاله منه على طريق الوصايا وعمل في بعضها
بما روي عن شريح قال جاء محمد صلى الله عليه وسلم
ببيع الحبيس والحديث لا يحبس عن فرائض الله تعالى والصغير تود
الي حنيفة ان الوقف جائز اذا كان على صريق الوصية انه قال
في رجل وقف ارضا في مرضه وهي تخرج من ثلاثة الثلث والخلة
ايضا عن محمد واخذ عنه الامام الكبير ابو بكر احمد بن عمر
الخصاف ورايت ايضا في وقف الخصاف في باب اقرار الرجل بارض
في يده المقارض ابو بكر قال الحسن بن زياد وانهم
ان ابي قد روى ذلك ايضا عن محمد بن الحسن والقران يجلان ايضا
اقر في مرضه ان هذه الارض التي في يديه وقفها رجل على فلان
على فلان وعلى المساكين وابن السبيل انها ولي الجزء الاخير نفسه
عمر بن مهير الخصاف الامام والد الامام ابي بكر احمد روى عنه الحسن
بن زياد عن ابي حنيفة اذا ارتفى القاضي توقيعه وولى ولم يعزل
كان من اصحاب محمد بن الحسن
خاصة زعم الشيرازي روى عن محمد الجامع الكبير والجامع الصغير
وذكره ابن يونس في التراجم ابن وائل امير وقف كان قدم بصره
اليه معتمد وكان دارسا في الفقه على مذهب ابي حنيفة وحدث

عمر

بمصر وذكره الحزري في الكامل وروى عنه وقد ذكر في ترجمة
انه روى عن ابن عيينة وجرير بن عبد الحميد مات في سنة ثمان
عشرة ومائتين و الطحاوي حدثنا ابو محمد بن سلامة يقول
علي بن معبد بن شداد الرقي يقول قدمت الرقة ومحمد الحسن
قاضي عليها فاتيت بابه فاستاذنت عليه فحجب عليا فانصرفت
فاقمت بالرقة مدة لا يمكنني ان ادخل عليه فبينا انا في يوم من الايام في بعض
طرقاتها اذ محمد بن الحسن وهو متجه على بغلته القضاء فقلت
في نفسي اقف له واسلم عليه واذكر له ما كان من حجابه فلما
عليه قال لي ما لك لم تدخل علي منذ قدمت وقد بلغني انك مقيم بنا
فقلت ايها القاضي منزلك محجوب عنك فانصرفت وانا اتمنى ان
اتيك وانت غير قاض فسألت عنه فقال لي الحاجب حين
فطنت انه يريد صفعه فلم اخبره في فانا انقل
لي فانا اجيبه كذا فقلت له اذا طلبت مني ان يجيبك وقال ثم دعي
بحجابه جميعا وقال لهم لا ادري لكم في حجب ابي محمد عني ثم
التفت الي فقال اذا جئت ابنا فلا يكون بيني وبينك الا البستر
الذي يستر الناس عنا فقلت له حيث قال يا بني لا تنبغي
لك الدخول فيها اذا لم تكن بفتي وان كنت غني غير ذلك اسكت فانصرف
ابوه فكلمت جدي رحمه الله والناس على بابه فاخطاهم واخطاهم
حتى اصل الى الستر الذي يستر الناس عنا فانحنيت واسلمت فقال
ادخل يا ابا محمد فادخل وعسكر فانصرف وابوه ابينا بعد من اصحاب
محمد في كتاب امر المضيئة اخذ الاعلام
واسم الزجاجة مات سنة ثلاث واربعين ومائتين بعد معرفة
من الحاج وآلده الكرماني سنة ثمان وثمانين ومائة روى
عنه البخاري في غير الجامع والترمذي في سننه قال عبد
الله بن احمد بن حنبل وذكر يحيى بن اكثم عند ابي فقال
مات وليس عنده بدعة قد كتبنا عنه ما يزعمه الناس عنه فقال
سبحان الله ومن يقول هذا وانكر ذلك انكارا شديدا احمد
العلام عن وكيع بن الجراح وسمع وروى عن محمد بن الحسن ومن
اصحاب ابو العباس البرقي احمد بن محمد بن عيسى بن الابار
قاضي واسكر تفقه عليه واخذ عنه وذكر الاتقاني في غاية البيان
شرح الهداية قال الفقيه ابو الليث في الجامع الصغير روى عن

يحيى بن اكثم انه قال سألت محمد بن الحسن فقلت من اين قلتم
انه المولاة اذا صلت وربما شاهدتها مكشوفة لا تجوز صلاتها قال
من مسح الراس وقلنا ايضا ان الربع موضع الكحل لان الناظر في
الربع يجلي على الحاجب ان لمس ذلك منه ربع جواز اذا نظر الناظر
اليه فانه يرى ربعه ويجلي عن الحاجب الى ما سألا ابن الليث
في نوازله الورداني ابن محمد وخلد العراقي على يحيى بن اكثم القاضي
وفي يده قوس عربها فقال له يحيى قل في قوس بيتا وانشد
الاعرابي سعد

فتوسك نوسي المجاور والوتر البدي وسهمك سهم الحوفا قتل ابا ذويب

يحيى بكم تقتل فقرك قال بخمس الف دينار قال
كم تركت لنا سهما قال تسعة واربعين الفا فامر له يحيى بالف دينار
وقال خذها بفضلك زهدك انا وجدت علينا روى انه لما اراد
المامون ان يولي رجلا القضاء بالبصرة فوصف له يحيى بن اكثم
فاستخفه فراءه ومحم الخلق فاستحقره فعلم يحيى ذلك فقال
يا امير المومنين سلني ان كان القضاء علي لا خلق فسالته فاجابه
فقلده القضاء ولا يعلم احدا غلب على سلطان في زمانه لا يحيى
بن اكثم فاستخفه فراءه ومحم قال ابن خلكان في ترجمته
لما ولي قضاء البصرة كان سنة خمس عشرة فاستقذره اهل
البصرة وقالوا انا لله كم من القاضي نعلم انه استقذروه فقال
انا ابو عثمان بن اسيد رضي الله عنه حين وجهه النبي صلى
الله عليه وسلم قاضيا الى النبي ومعاذ بن مسور الذي وجهه
به النبي صلى الله عليه وسلم قاضيا الى البصرة ومن بغداد بن
جبل الذي وجهه به النبي صلى الله عليه وسلم قاضيا على مكة
يوم الفتح فما جوابكم احتجاجا وابو طالب المكي ذكر
هذه الحكاية في باب التحميد على نعمه وقال ان يحيى بن اكثم
ولي القضاء سنة احدى وعشرين سنة فقال له رجل من اكابر
في مجلسه يريد ان يحمله على نعمه من نعماني اليه اسمه فقال
فقال مثل ابن عتاب بن اسيد حيث ولاه رسول الله صلى الله عليه
وسلم امارة مكة ولكان كتب يحيى بن اكثم الفقه احل تذكرها
لنا ما لصوفيا

الحبي يوسف الى السلام يكن مثله

ان المامون كان يخاطر في القمار فامر فنودي بخمارويه السفلة والسر

يصفع

ولم يستطع احد ان يمنع غلمانه في تحريمها غير يحيى بن اكثم فعذر عند
المامون بتحريم السفلة فقال المامون استغفر الله نادوا بتحريم
نكاح السفلة فنادوا ولم يكن في يحيى ما عاب به سويدا انهم
به مما يوشابه من محبة الفساد وحب الغلام وكان اذا راى يحيى
سأله عن الحديث ويحدثنا سأله عن النحو ويحويا سأله عن الطلاء
ليحمله ويقطعه فدخل عليه يوما رجل من اهل خراسان فناظره فراه
متفننا حافظا فقال له تقرا في الحديث قال نعم قال ما تحفظ
قال احفظ عن سفيان عن ابي اسحاق عن الحارث قال ان عليا
رضي الله عنه رجم يهوديا فامسك ولم يكلمه وكان المغيرة بن
انه روى في المنام بعد موته فقيل له ما فعل الله بك قال
غفر لي الا انه وبخني وقال لي يا كذاب حلفت في دار الدنيا فقلت
يا رب اكذلك على حديث حدثني به ابو هريرة وابو سعيد الخدري
عن الاعمش عن ابي بريدة رضي الله عنه انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انك قلت اني لا استحي ان اعذب وانت شيبة
مسلم بالنار فقال احد رعلاقة عفونا عنك يا يحيى وصدق ويحي
الا انك خلطت عاما في الدنيا

عن البعض سمعت

يحيى بن اكثم القاضي يقول

انما الدنيا طعام وعدام وعلام فاذا فاتك هذا فعلى الدنيا السلام

قال قال ابو العباس اقول ان العلام اخف مونة واكثر
معونة في المروة اهل ومع الدنانير دراهم وفي الطريق صاحب
روي انه لما عزل اسماعيل بن حماد عن قضاء البصرة شيعوه وقالوا
عفت عنا ابو النادر بابن فقال اسماعيل وعن ابنائكم يعرض
بيحيى بن اكثم في محبة الصبيان والظن الغالب انه ما ير منه
الناس بعيد عن ما عدم عبد الله بن احمد بن حنبل فقد ما ذكرته
فيه بعد عزله فتقلبه في اول ذكره

سري السقطي استفتى ذو النون المصري في شيء فاجابه فقال
ربما معروف الكرخي وارشد، وما واخذ الصوف والمسبحة والمقرعة
عند معروف الكرخي وهو من اصحاب الطبقة الثالثة في التصوف
واكثر ارباب التصوف يقتصرون طريقتهم بالنسبة اليه اي معروف
الكرخي ابو داود الطائي الى حبيب العجمي ابي محمد البصري الى علي
ابن ابي طالب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلقين الذكر

وكان سيد الطائفة الجنيد البغدادي من اجل اصحابه روى
عنه انه قال ما رأيت اعبد من السري لقد علته سبعون
سنة ماري مضطجعا الا في علة الموت وحين احتضر
ارسل الى الجنيد وقال ابات وصحبة الاشرار لا تنقطع
عن انه بصحبة الاخيار مات رحمه الله سنة ثلاث وخمسين
ومايتين وكان الجنيد انه قال دخلت على السري
يوما وكان قد كف بصره وبين يديه وبين يديه الدنيا وهو يبكي
فقلت له ما يبكيك قرة العين قال يا جنيد ما يبكيني
الشرب الدنيا انه قال لي يا سري المعرفة تعريف النفس للتعريف
الحق وعصمة من تزيين الناس بما ليس فيه سقوط من عين الله
عز وجل وعن السري في كفاية المعتقد بن الليث انه قال
كنت اطلب بلادا صدقا من الاقاف فمررت بوما في بعض
الجبال فاذا انا بجماعة زمنا وعميانا ومرضا فسألت
عن حالهم فقالوا انا نخرج في السنة مرة فيدعو
لهم فيجدون الشفا فلبثت حتى خرج فدعا لهم فوجدوا
الشفا فقلت ايتها الشيخ اذا دعوت فادع لي وعلقت به وقلت له
يا علة يا طبيبة فاذا هو قال يا سري جاذبني فانه
غيور واياك ان تبرك تائبا الى غيره فتسقط من عينه ثم تركني
وذهب [illegible] الجنيد في كتاب الوجد للامام محمد بن
بكر الرازي انه قال كنت اسمع السري يقول ببلغ الرجل من الهيبة
والانس الى الحد لو ضربه وجهه بالسيف لم يشعر
في تلك الحالة بشيء حتى يقال له ان الامر كذا كذا فقال الامام الرازي
قلت رحمه الله الهيبة والانس فوق الخوف والبسط والقبض
والبسط فوق الخوف والرجاء الهيبة حقيقتها الهيبة والانس
يحملها بباب الحق حتى لو قطع قطعا لم يخرج من غيبته الا بزوال
الهيبة عنه والانس مقتضاه الصحو والافاقة الا ترى ان الله تعالى وصف
في الهيبة والانس وقد في سورة من الانس انه لو الانس في الهيبة لكان
انسه لانه لا يشهد الا بر ولا يعرف الا بر الا ترى قول السري
رحمه الله يبلغ الرجل من الهيبة والانس الى الحد لو ضربه رجل
بالسيف لم يشعر وهذا لان الانس يورث من السرور بالله تعالى
ومن صح له الانس بالله عز وجل استوحش مما سواه وهو باق

بالله تعالى وعن الشيء لشيء وما استأنس بسواه فلا فكر
تزفي الكونين الا اياه فلا يقع بصره الا عليه ولا يعتبر الا على فعله
وخلقه لان العارف يعرف الصنعة بالصانع ولم يعرف الصانع منهم
بالصنعة وقد ذكر قاضي الصديق الاكبر ابو بكر رضي الله عنه
ما رأيت شيئا الا ورأيت الله قبله وبعده ابو المعالي الشريف من التوحيد
ان العبد لا يزول في حلاوة الانس بالله تعالى الا اذا تكلم
العلائق وارفض الخلائق وغاص في الدقائق سلطانها على القلوب
وعن السري السقطي سمعت حاديا يحدي في البادية ويقول

ابكي وما يدريك ما بالبيتي ... ابكي حذارا ان فقدت قربتي
وتقطع حبلي وهجر حبيبي

المرتبة في اصحابنا الحنفية وتم رجاله هذا واحد اصحابنا تلامذة
ابي حنيفة الشيخ الامام محمد بن سلمة ابو عبد الله الفقيه
البلخي ولد في سنة اثنتي وتسعين ومائة وتوفي في سنة ثمان
وتسعين ومائتين وهو ابن سبع وثمانين سنة تفقه اولا
على شداد بن حكيم ثم تفقه على ابي سليمان الجوزجاني
واخذ عنه عن محمد عن ابي حنيفة وتفقه عليه ابو بكر محمد بن
احمد الاسكاف وفي باب الوكالة العلامة العيني ما نصه قال
الصدر الشهيد رجل اراد ان يخرج الى سفر فاصحبه امرأته
ووكيلا وقال اذا رجع الى الكوفة فاخرج فاخرج كتب الى
الوكيل ان اخرجك من الوكالة اختلف المشايخ قال بعضهم
يخرج وقال محمد بن سلمة لا يخرج وفي كتاب المضاربة من فتاوى
قاضي خان مضارب بالمال خان مع ثلاثة نفر من رفقائه فخرج
المضارب مع الثلاثة من منزله وبقي الرابع في البيت فخرج الرابع
ونزل الباب غير منعقد فعلى هذا المضاربة قالوا اذا كان
الرابع معينا عليه في حفظ المتاع لا يضمن المضارب ويضمن
الرابع واذا كان لا يعينه عليه يضمن المضارب وهو نظير ما قال محمد
ابن سلمة في هذا السوق اذا مر واحد بحمار واحد وتركوا
السوق فضاع شيء من السوق لا يضمن الاخير لانه لم يتخرجه وفيه
في فصل قبل ان الحاصب من كتاب الغصب نقلا عن الجوزجاني
رجل امر على رجل دين وامره بحمل جميع ذلك فقال المديون
ابرئني من مالك علي وقال الدائن ان لم اكن قال لغيره ابرأ

لا مطلا رما يقوم به له عليه وقال محمد بن سلمة يرى عنه الحمل
قال ابو الليث حكم القضاء ما قال محمد بن سلمة وحكم الحكم
ما قاله نصير لان القضاء على الظاهر فصار القضاء كالقضاء وحكم
الحكم بناء على الرضا فلا يبرأ عما لا يقوم الله له وفي مذهب الامام
حمال الدين المصري المرزوي في شرح الجامع الصغير او غيره
فاما اذا حلف لا يدعي الى مكة فانه لم ينقل عن اصحابنا
المتقدمين فيه نص واختلف المتأخرون في ذلك فقال بعضهم هو على
نصير بن يحيى انه على الابتداء وقال بعضهم هو على الخروج
وهو اختيار محمد بن سلمة وقد استعمل في الامرين قال الله تعالى
اذهبا انتما الى فرعون انه طغى وذلك بمعنى الابتداء وقال تعالى
اذهبا بآياتنا انا معكم مستمعون فانتباه وذلك بمعنى الاقتداء
عليه فاذا احتمل الامرين وجب ان يرجع الى نيته فان لم يكن
نية فالشبه ان يحمل على نفي الخروج دون الخلوص قال استفتى
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت علم ان الذهاب هو الزوال
والانفصال وهذا اصله في الشرع الى هنا من كلام حمال الدين
الليثي اخذ الفقه عن ابي سليمان
الجوزجاني عن محمد عن ابي حنيفة مات سنة ثمان وستين
ومائتين وفي الفصل الثاني والثلاثين من فتاوى النوازل
نقلا عن وديعة العيون حكى عن نصير بن يحيى قال سمعت ابا
سليمان الجوزجاني قال مات غريب عند محمد بن الحسن فجاء محمد
كتبه قال نصير قلت لابي سليمان اكان محمد قاضيا يومئذ قال لا
وحكى عنه مات رفيق وكيم الحرام في سفر فجاء وكيم متاعه
وكتبه وفر هذه الاجناس واتبه بجميع المفقود من المتاع وكان
من مشايخ بلخ يرجع اليه في زمانه وراى من اصحاب ابي حنيفة
ابا مطيع البلخي واخذ عنه في صباه
الحاكم في شرح هذه
في فضل العلم روى عن نصير بن يحيى قال سمعت ابا مطيع وابا عاصم
البلخيين عن الصفرج بن في البصرة فقا لا يصيب صحيحا مات
ابا عبد الله البلخي ومحمد بن مقاتل قالا لا يصيب وفي
عن النوازل رجل قال لغلامه ان فرد ثابت عندك فانت الغلام
كانت امرأته كانت عنده اما رجعة فامرأته طالق ثم قال
بعد ما سكت واعترضها ثم تبين انه كانت عنده امرأة اخرى

قال

قال نصير يحنث وقال محمد بن سلمة لا يحنث وهذا بناء على ان
الحالف متى الحق الشرط باليمين المعقودة ان كانت الشرط لا يلحق
باليمين بالاجماع وان كانت خلفه فعلى هذا الخلاف وما قاله نصير
اقرب لان في قوله الى حنيفة فان عنده الشرط الفاسد يلحق ما لم يتم
اليمين والمختار قول محمد بن سلمة انه لا يلحق الشرط بعد اليمين
في الحالين بعد الفراغ وبه قال بعض المشايخ الامام الاسبيجابي ذكر
صاحب الخلاصة هذه المسئلة وخالف الشرب المكرر
ثلاثة اشهر فسافر ثلاثة اشهر فقال ان تزوج عليها فهو كما حلف
كبير في المنتقى شرع الوقت حتى تضم اليه اربعة اشهر الى هنا
عبارة الخلاصة تعلم في الحالين ناصر ايهما
كتب ابن سماعة في مودع يقول دفعت الوديعة ونسيت من دفعها
فاجاب وقال اذا دفعها في داره لا يضمن واذا دفعها في
غير داره يضمن
الجوزجاني
اخذ عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد عن ابي حنيفة ومات
عالما جامعا بين العلوم من الاصول والفروع وكان في ابواب العلوم
في الذروة العالية له كتاب الفرق والتمييز وكتاب التوكيل
وغيرها واخذ عنه الشيخ الامام علي السغدي ابو نصر محمد بن
محمد بن محمود الماتريدي والشيخ الامام ابو نصر احمد بن العباس
ابن الحسين العياضي
ابن محمد بن عبد الله النيسابوري فقه على ابي سليمان الجوزجاني
وعلم الموطا على عبد الله بن نافع وفي الحوادث مسائل الحصيرة قال
في كتاب الملتقط من كتب اصحابنا وعن غسان بن محمد المروزي
قال قدمت الكوفة فاصبت عليها فرجعت في ثمانية وعشرين عدلا
فصلت اشهرهم فردوني الى سنة ثم اسقطت اربعة فلما
رأيت ذلك سمعت من الفقهاء واعزلت الامام الفقيه
زياد بن عبد الرحمن قال يروي كتب محمد بن الحسن وكان يروي
عنه كتب محمد بن الحسن عامر بن محمد بن معقل الثقة بروي
والد الشيخ الامام محمد بن حامد وجد الامام احمد بن محمد بن
حامد بن محمود بن معقل الحنفي كان
يروي الجامع عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد بن الحسن
روى عنه الامام اسحاق بن ابراهيم الشاشي الفقيه ابو ابراهيم

الخمر قندي الحنطي وكان من اصحاب الحنفية وعالما بهم في زمانه

السنة

ابو جعفر احمد بن ابي عمران بن موسى بن
معبى البغدادي قاضي الديار المصرية وكان اماما في الحنفية فقيه
عالما قاضي القضاة بمحمد بن سماعة وهو تفقه على ابي يوسف ومحمد
الامامين صاحبي ابي حنيفة وكان مكينا في العلم حسن الورع
وكانت مصر غير القيروان مصر على قضائها وذهب بصره وكان
احد الموصوفين بالحفظ صنف كتابا يقال له الحج وهو استاذ الامام
الطحاوي احمد بن محمد ابو جعفر الطحاوي كما سنة عنه ابن ماكولا
وذكره السيوطي في حسن المحاضرة في غاية التقدم في الحساب
السرقة وان اقر العبد بمال قائم بعينه في يده قال ابو حنيفة
يقطع يده ويرد المال الى المسروق وقال ابو يوسف لا تقطع يده ولا مال
للمولى وقال محمد لا تقطع ولا مال للمولى حكى عنه الطحاوي انه قال
سمعت اسناذي بن ابي عمران يقول الاقاويل الثلاثة كلها
عن ابي حنيفة فقوله الاول اخذ به محمد ثم رجع وقال اما ابو
يوسف فانه رجع الى القول الثالث واستقر عليه
ولكن ان اقطع قطعا واما قال ابو حنيفة القطع امانة والمال
يتبع به لان له ان يتطهر بالتقادم ولان المولى لا يدعي المال
ولانه في القطع لم يستقر القطع وقال ابو يوسف كلما من قاض اما له القطع
فيما قالوا في الحر اذا اقر وقال استوفت هذا المال من زيد وهو
في يد عمرو فلزيد عمرو يجب قراره في حق القطع دون المال واما
اصالة المال فلانه اذا سرق ما دون العشرة لا يقطع والمضمونة
شرط وهو ان المال اصل يوجب الضمان بدون القطع لان فيه محض حق
العبد غالب وهو حد يندرئ بالاعذار وقال الاصل ان كل مال لو فعل القطع تم
وجبه وجبه ابي يوسف في اعلاه المال

بن قتيبة بن اسد القشيري ولد بمرو سنة
في سنة اثنين وثمانين ومائة وروى عن الطحاوي في تاريخه
نفقه بالعراق على هلال بن يحيى الرأي البصري عن اصحاب
ابي يوسف ورفر واخذ عنه علم الشروط واخبر عنه البصريين
بمصر وروى عنه الامام الكبير احمد بن محمد بن سلامة ابو جعفر
الطحاوي ولد بقلوص وكبر واخذ عنه محمد بن سماعة ان الفقهي
البصري ابو بكر

بن شاذان ابو بكر الفقيه البغدادي

نائب القاضي بها زيدا وخليفته في الديار المصرية وهي انصاره الى الشام ومات في سنة
اربع ومائتين كان فقيها اماما عالما زاهدا ورعا ثقة متقشفا ورط
وكان المحاضر والسجلات وكتب الوثائق والعهود وصنف كتابا جليلا القضاء فيه على لسان
رد على ابي حنيفة وسبب تصنيف ذلك ما ذكره الوجيه انه نظر في مختصر المزني فوجد فيه
رد على ابي حنيفة فقال لبعض من حضره ما هذا وانما صاحبه الكتاب من ابي ابراهيم المزني
فاذا فرغ منه فقولا له ان سمعت الشافعي يقول ذلك ولتهد عليه به فصيا وسمعا
من ابي ابراهيم المختصر وسألاه ان سمعت الشافعي يقول ذلك قال نعم فعادا الى القاضي
بكار وشهدا عنده على المزني انه سمع الشافعي يقول ذلك فقال بكار الان استقام لنا ان
نقول قال الشافعي ثم رد على الشافعي ما قاله في ذلك الكتاب وقطع الحجة التي احتج بها على ابي
حنيفة والمزني بكار بن قتيبة قضى مصر من قبل المتوكل وخلع ما يوم الخميس لثمان خلون من جمادى
الاخرة سنة ست واربعين ومائتين وتوفي محمد بن ابي الليث قاضي مصر وهو خارج
الى العراق فقال له بكار لا ارجع اليها وانت عرفت الحديث الذي علي بن الشاوري شكى اليه
فقال عليك برجلين احدهما عادل وهو يونس بن عبد الاعلى والاخر زاهد وهو هارون بن موسى
ابن عبد الرحمن فلما دخل مصر اتاه الناس ودخل عليه يونس وهارون فاكرمهما وجعلهما مات
سنة ستين ومائتين مدفونين بالقرافة وقبره مشهور يزار ويتبرك به

في الجواهر المضية ابو علي الدقاق الرازي صاحب كتاب الكبير قرأ على يونس بن عبد الرازي واخذ عنه
وابو علي هذا اثنان ابو سعيد الاخير وابو علي الدقاق الرازي رواية غريبة في روضة الزند وبيني
ان ابا علي الدقاق قال دخلت على ابي حنيفة وانا حاج فالح علي الجواهر المضيعة وروضة
الزند وبيني قال ابو علي الدقاق يقول ان يعيش بائة وخمس عشرة عاما قال الشيخ الامام وجدت على
الزند وبيني في روضته في الباب الخامس والاربعين قوله ان دخلت دار فلان فحلف على يمين
سنة او الحياة يا ذكر في ظاهر الاصول انه اذا دخل تلك الدار فعليه ما اوجب على نفسه بنذره لا
تبعيضا وفي باب الحج بركب ويدع ساداه وقال شيخنا الامام محمد الصفار البخاري اخبرنا
عليه بن موضع انه حرام ان الحج من ذلك الوقت الا ان يقول اعجل من داري هذا او على ان
على الدقاق رحمه الله قال دخلت على ابي حنيفة وانا حاج واردت ان اقول عليه هذه المسألة
فقال لا تخرج عنها الا بما اوجب على نفسه ومن رأيي ان رجع عن هذا الجواب فقال فرجعت وجعلت
لم اجبت فاذا هو قد فارق الدنيا سألت عنه عن ذلك فقالوا رجع قبل موته بيسير تابع
وقال لا تخرج عنها بالكفارة وعن الحلواني عن ابي يوسف انه قال ان نوى اليمين جازله ان يخرج
عنها بالكفارة والا فلا وعن محمد انه قال ان اخرج الكلام مخرج اليمين جازله الخروج عنها
بالكفارة والا فلا وقال الشافعي بالخيار ان شاء فعل ما اوجب وان شاء خرج عنها بالكفارة وعن
نقول قوله والساقط اعلم الاصول والفتوى عليه الى هنا من كلام الزند وبيني وفي محيط السرخسي

والتنوين على ظاهر المذهب فيقع في يد الخليفة واحد فيقول الخصمان لا يأتي به

له كتاب الرد على اهل الاهواء اخذ عن ابيه عن مجد عن ابي حنيفة ونقله عليه السلام

الامام / اسناد عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث السند نوفي بضم السين وفتحها وفتح الباء

الموحدة وسكون الدال المهملة وضم الميم وفي اخرها نون نسبة الى بندمون قرية كذا ذكره القاضي

الامام ظهير الدين البخاري في فتاواه في كتاب السير في الفصل التاسع في النوع التاسع فيمن

اقر من اهل البدع قال الامام الزاهد الصفار لا ينبغي للرجل ان يستثني في ايمانه ولا يقول

انا مؤمن ان شاء الله لانه مامور بتحقيق الايمان والاستثناء ينافيه والدليل عليه قوله تعالى

قولوا امنا بالله امر الله تعالى بذلك من غير استثناء وقال ابراهيم صلوات الله على نبينا وعليه حين

قال له ربه اولم تؤمن وبلى من غير استثناء وذكر الامام عبد الله السندوني في كتاب الكشف

في مناقب ابي حنيفة باسناده عن موسى بن ابي بكر عن ابن عمر رضي الله عنهم انه اخرج شاة

لتذبح فقربه رجل فقال له المؤمن انت فقال نعم ان شاء الله تعالى لا يتنح شك من شك في ايمانه

فمر به رجل اخر فقال له المؤمن انت فقال نعم فامره بذبح شاته فقال له بعض اصحابه لم تستثني في ايمانك

مؤمنا وقال العجب كفار الهند في بيعهم كون الشهيد عند الله عز وجل في دعواهم ان الله فاعل

خالق فعل نفسه لان الله تعالى قال وما تشاؤن الا ان يشاء الله رب العالمين وذكر

الامام ابو عبد الله بن ابي حفص الكبير رحمه الله في كتاب الرد على اهل الاهواء باسناده عن عمرو

ابن شعيب عن ابيه عن جده ان رجلا طعن بين ابي بكر الصديق وعمر الخطاب رضي الله عنهما

في مسألة القدر فان ابا بكر رضي الله عنه كان يقول الحسنات من الله والسيئات من انفسنا

وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يضيف الكل الى الله تعالى وذكر الفقيه بطولها الى ان قال

بذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم ان اول من تكلم في القدر من جميع

الخلق ابليس فلهم جبريل وميكائيل عليهما السلام فقال ان جبريل يقول سل فقال لميكائيل عمر وكان ميكائيل

يقول سل فقال له اذهب الى اسرافيل فمضى بينهما الى القدر فكلمه جبرئيل وميكائيل

الله تعالى ثم قال يا محمد اقض بينهم فقال يا ابا بكر لو اراد الله ان لا يعصى ما خلق ابليس

وجب النار الرافضي في ذلك رجعة الاموات الى الدنيا وتناسخ الارواح وانتقال الروح الانسانية

الى البهيمة وان الائمة هم يقولهم في خروج امام مرتضى وتعليلهم الامر الى ان يخرج الامام

الباطن ويقولهم ان جبريل عليه السلام غلط في الوحي الى محمد صلى الله عليه وسلم دون علي بن ابي طالب

وهو لاء الفجرة خارجون عن ملة الاسلام واحكامهم احكام المرتدين وفي فتاوى قاضي خان

الامام فخر الدين في باب ما يكون كفرا من المشركين من كتاب التحريات ومن على راسه قلنسوة

المجوس قال الشيخ الامام ابو بكر محمد بن الفضل لا يكفر بذلك قال قاضي خان وهذا الجواب

انما يصح اذا فعل ذلك لضرورة ولا يعتقد انه يصير كافرا فان فعل ذلك يعتقد انه يصير به

كافرا او يقصد به الاستخفاف في الدين فانه يصير كافرا وعن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير

قال لما نحر عمر فاصا بخير قال يا رسول الله اني اهديت اليك خيرا من مالا قط انفس

عندي منه فما ترى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئت حبست اصلها وتصدقت بثمرها

فجعل عمر صدقته لا تباع ولا توهب ولا تورث تصدق بها على الفقراء والمساكين وفي السبيل وفي

الرقاب والضعفاء وفي سبيل الله والضيف لا جناح على من وليها ان ياكل منها بالمعروف ويطعم

صديقا غير متمول فيه واوصى بها الى حفصة ام المؤمنين ثم الى الاكابر من اهله وكانت لعمر ارض

بخيبر تسمى ثمغ وكان نخلا نفيسا وقال احمد بن حنبل في احد اسانيده عن الواقدي قال حدثنا عبد الله بن نافع

مولى المازنيين قال اعتمر جابر بن عبد الله ليقول لي كنت عند عمر في الخطاب صدقته في خلافته وكانت

من المهاجرين والانصار ممن له مال وكانت تؤتى لا تشترى ابدا وارادوا ان يشتروا وعرضوا

وقال ابو بكر الخصاف فاحضرهم ذلك وامرهم عليه فاشترجوه قال الجابر فاعلم احدا من

المهاجرين والانصار ممن له مال ممن كانت تؤتى لا تشترى به او تورث وقال ابو بكر الهمداني

حدثنا الواقدي قال قال ابو موسى بن عاصم عندك في وقف عمر الخطاب فقلت اخبرنا ابو بكر بن

عبد الله عن عاصم بن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال اشهدت كتاب عمر حين وقفه ابني بيده

الى ان توفي هو الى حفصة بنت عمر الخطاب فلما توفي عمر كلمني ان اقضي وقد رايته يسوي

بنفسه يقسم ثمر نخل في السنة التي توفي فيها فصار الى حفصة قال ابو يوسف بعد ان اخذ ذلك

اذا اشترط الذي حبس وقت الوقف انه متى بدا لي في حبيسي اذا توفي فهو لي فذلك له ولا شرط

جائز وهذا فعل عمر رضي الله عنه قال الشيخ الامام فخر الدين قاضي خان في الفصل الاول من كتاب

التحري ذكر الخصاف في الحيل اذا اراد رجل طلب من امراة ان يجعل امر بيدها تطلق به نفسها

من نفسها متى شاءت فان كان اراد ان يجعل امر بيدها تطلق به نفسها متى شاءت ثم قال لها

ان خطبت عليك فلانا او تزوجت عليك فلانا او تسريت عليك فلانا او اشتريت عليك فلانا او

واقمت عليك البينة ان لي عليك الف درهم فانت طالق بتلك الخطبة او بذلك التزوج او بذلك

التسري او بذلك الشراء او بذلك الاقرار او بتلك البينة فانها لا تطلق بشيء من ذلك

لان في الوجه الاول ركب في الحال فقط غير انه لا يحل له ان يطأها وفي الوجه الثاني

وفي الوجه الثالث متى كان لها ان تطلق نفسها فاذا تزوج عليها او تسرى او اشترى

فانه عند ذلك يحنث في يمينه وعلى قياس ان تطلق نفسها متى شاءت ان تخرج

من بلده كذا وكذا فقال لها ان خرجت الا باذني فقالت قد رضيت لا تخرج بغير اذنه

وقال الخصاف تخرج لان اذنه اذا كان في الخروج كان في الرضا بالخروج ولا يحلفه الحاكم

ما يحلفه الحاكم في غير هذا الموضع وفي مختصر الوقف ان لم يكن عليه دين ولم يوص لانسان وقف

في ظاهر المذهب وقال رجع وبدا لي ان ذكر ذلك في الخانية لكن هذا في القضاء اما فيما بينه

وبين الله تعالى فمختلف احكام جميع بالجمع وما قاله الخصاف هو الذي عليه ظاهر

حنيفة وقال ذا خذ عنه موسى بن نصر الرازي وموسى آخر ويأخذ عن محمد بن الحسن وأخذ عنه
العلم وتفقه عليه الشيخ الامام ابو الحسن الكرخي والشيخ الامام ابو طاهر الدباس والشيخ
الفقيه ابو عمرو الطبري بسكون الزاي وفتح الدال المهملة وفي آخرها
العين المهملة بلد من اقصى بلاد ديار بكر اصطخري والقاموس البزدغة
مدينة بأذربيجان وتنسب اليها الثياب البزدغية دخل بغداد
حاجا فوقف على داود بن علي صاحب الظاهر وكان يقدم اصحاب ابي حنيفة ويضعف
في جوابه الخفي فجلس ابو سعيد البزدغي فسأله ابو سعيد البزدغي عن بيع امهات الاولاد فقال
يجوز لانا اجمعنا على جواز بيعهن قبل الملوق فلا يزول الاجماع الا باجماع مثله فقال له
واجمعنا ان بعد الملوق قبل وضع الحمل انه لا يجوز بيعهن فيجب ان يفسد بعد الاجماع
ويلزم بعده الاجماع مثله قال فانقطع داود وقام ابو سعيد فعرض
على الصبي وسيدا دوالتدريس لما رأيا من غلبة اصحاب الظاهر فلما كان بعد ذلك رأى
في المنام كان قائلا يقول له ما الذي صنع الله بك فقال غفر لي وانا ما نفع الناس فيملك في الارض
فانتبه بعد الباب وإذا قائل يقول قد مات داود بن علي صاحب المذهب الظاهري
فاذا اردت ان تصلي فصل وقام ابو سعيد البزدغي بعد ستين كتبوه بدرس بها خرج
الى الحج فقتل في وقعة القرامطة مع الحاج سنة ست وستمائة والكفاية وذكر الشيخ الزيلعي
في شرح الكنز هذه الحكاية عجيبة قال في باب الاستيلاد وقال بشر وداود الطائي يجوز بيعه
ولا يعتق بموت المولى وروي عن علي رضي الله عنه انه كان يجوز بيع امهات الاولاد ورجع الى
قول الجماعة حكى عن ابي سعيد البزدغي عن شيخ الكرخي انه خرج يوما من بيته فوجد
بعيدا فرأى بعد ساعة الجمعة قوما جلسوا للمطر وفيهم داود فسأل الخصم عن بيع امهات الاولاد فقال
يجوز لان بيعهن كان جائزا قبل العلوق بالاجماع فنحن على هذا الاجماع حتى ينعقد
اجماع آخر لان ما ثبت باليقين لا يزول الا بيقين مثله فصار الخصم لما لم يقبل الدليل
وصار الوحد لا يوجب اليقين قال ابو سعيد لجماعة عاد جواز بيعها بالعلوق لان
في نظمها وان آخر فمن على هذا الاجماع حتى ينعقد اجماع آخر فتصير داود وانقطع فلما رأى
ذلك وهو من اصحابه في الفقه ترك الخروج الى الحج وطلب التدريس فاجتمع اصحاب داود
عنده ليعيده وكان على ذلك حتى صح ليلة سأل داود ليقول قد الزبد مذهبا وانا ما
ينفع الناس يمكث في الارض فما لبث ساعة ان نزع الله بابه واخره بوت داود فاستمر
اشهرا بعد ذلك انتهى كلام الزيلعي

احذ عن يحيى بن بطاب عن محمد بن الحسن عن ابي حنيفة وعن بكر بن محمد العنزي
عن محمد بن سماعة عن محمد بن الحسن عن ابي حنيفة رحمهم الله تفقه عليه الشيخ الامام ابو جعفر
احمد بن محمد الطحاوي والشيخ الامام ابو طاهر الدباس محمد بن سفيان وكان جليل القدر
قال الشيخ اكمال الدين في عناية الهداية قبيل باب المحرم في الوقاية والجناية ابو خازم

مثل اصحاب محمد بن سماعة روى عنه عن ابي يوسف قال سمعت ابا حنيفة يقول حججت مع ابي
سنة ثلاث وستين وفي الاشغرة سنة فاذا الشيخ اجتمع عليه الناس فقلت لابي من هذا
الشيخ قال هذا رجل قد صحب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له عبد الحارث بن جزء قلت لابي
فاي شيء سمعته قال احاديث سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لابي فدنوت منه
اسمع منه فتقدمت بين يديه وجعل يخرج الناس حتى دنوت منه فسمعته يقول قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من تفقه في دين الله كفاه الله همه ورزقه من حيث لا يحتسب ذكره
عبد الغني في الجواهر المضية وذكر الكردري ايضا في مناقب ابي حنيفة الا ان بين
الحسين اليماني ابو جعفر اخذ عن محمد بن سماع عن الحسن عن ابي مالك عن الحسن بن زياد
عن ابي حنيفة رأيت في اجناس الناطفي قال ابو العباس الناطفي رأيت خط بعض
مشايخنا في رجل جعل لاحد بنيه دارا بنصيبه على ان لا يكون له بعد موت الاب ميراث الا جار
وافتى به ابو جعفر محمد بن اليماني اخذ اصحاب محمد بن سماع وفي احكام المرغيناني في الفصل الثالث
والثلاثين من فصول عماد الدين قال ومحمد ذكر في السير الكبير قبيل باب
من التفريق بين الصبي ان المريض اذا اعطى من اعيان ماله بعض ورثته هل يكون ذلك له
بحقه من الميراث قال ذلك باطلا وذكر في وصايا الجامع في الفتاوى قال الناطفي رأيت
خط بعض مشايخنا فيمن حمل لاحد بنيه دارا بنصيبه على ان لا يكون له بعد موت الاب ميراث
جاز الذي به محمد بن الحسين اليماني وكان من اصحاب محمد بن سماع ويحكى عن احمد بن ابي الخازن
وابي عمرو الواسطي انهما قالا لا يجوز لما هنا من الفصول العمادية [illegible]
محمد بن شجاع بن [illegible] الثلجي بكسر الثاء المثلثة وسكون اللام وفي آخرها
الثاء المثلثة من فوق نسبة الى ثرثر قرية بنواحي بغداد كذا ضبطه في الجواهر المضية فقيه
على ابي سليمان موسى الجوزجاني وروى ابو عبد الله محمد بن الحسن عن ابي سليمان عن محمد عن ابي حنيفة
وحدث بالكثير وصنف اليسير واخذ عن يحيى بن اكثم القاضي وعنه يعني عن الجراح عن ابي حنيفة
وكان من اصحاب محمد بن اكثم وعن الخطيب كان ابو العباس ناقد محمد بن شجاع يدعو الصلاة والعبادة
تغلد نفسا واسط وقطعة من اعمال السواد ثم استعفى في ايام المعتصم وتزهد وتنسك
بالعبادة مات في رجب سنة ثمانين ومائتين وعن العمري انه كان في طبقة الحصاف
واحمد بن عمران وفي الجواهر المضية ابو العباس الرقي الفقيه الحافظ من صنفه احمد بن ابي
عمران استاذ الطحاوي مات في رجب سنة ثمانين ومائتين اخذ عنه ابو العباس بن سعيد
وعن سماعة ابو بكر احمد بن محمد بن سلمة الازدي روى عنه ابو علي النيسابوري عن ابي
حنيفة واخذ عنه وروى ابو الحسين الحافظ عبد الباقي بن قانع الحافظ احمد بن قانع بن
مرزوق الباهلي ابو عبد الله الفقيه صاحب اصحاب الكتب بن وقدوة ارباب الطبقات
الشيخ الامام القاضي ابو سعيد البردعي احمد بن الحسن اخذ عن اسمعيل بن حماد عن ابي

البزدغي

باحا المبيع وهو عبد الحيدين عند العزيز الدابي الجمع بعيدا وفي الفصول العمادية في الفصل
الخامس نقلا عن القاضي الامام ظهير الدين في فتاواه رجل باع جارية وقبضها المشتري ثم ادعى
المشتري ان امارها غائبا تعرف واحدة البايع وانكر المدعي بينة على ما ادعى من النكاح واراد
ردها بالعيب بالبينة سئل وقد تعرضت لهذه المسئلة الجامع وقد خص ابو
خازم القاضي العراقي على ما قال محمد رحمه الله وقال يجب ان تقبل هذه البينة وان قامت على
الغايب للحضور لانه ربما تعذر عليها اقامة البينة عند الغايب لان المشتري ادعى على الغايب ما هو سبب لثبوت
ما يدعيه على الحاضر فوجب ان تقبل هذه البينة ثم ذكر مسايل عدة مسايل ثم ذكر المسايل فيها
فليراجع اليها ورايت في اوايل الفصل التاسع من فصول مجد الدين محمد الاسروشني
عين في يد رجل ما قر به لرجل وليس منها بيع ولا سبب من اسباب الملك قال المجد في الفصل
بعض اقواله حسنا واجل المقر له وان اراد المقر منعا الا ان يقيم بينة كانت قال لا يملك لان الاقرار
اخبار وليس بتمليك ورايت في طريقة بعض المشايخ ان الاقرار ما هو ذكر القاضي
ابو خازم راجعا انه ان الاقرار اخبار عن امر سابق وذكر ابو عبد الله الجرجاني انه تمليك للحال
استدل ابو عبد الله بمسايل منها اذا اقر لرجل بعبد فرد اقراره ثم قبل البيع ولو كان اخبارا لم يصح
ومنها اذا اقر في المرض لوارثه بدين لم يصح ولو كان اخبارا صح ومنها ان الملك الثابت
بسبب الاقرار لا يظهر في حق الزوايد المتصلة حتى لا يملك المقر له مطالبتها من المقر
ولو كانت اخبارا كانت مضمونة عليه اذا استهلكها واستدل ابو خازم بمسايل منها اذا اقر
بعبد انه اجره منه شهرا بكذا وقبض العبد ثم ان المقر له اقر بذلك لغير المقر لم يصح
ومنها اذا اقر المريض بدين مستغرق ثم باع ولو كان تمليكا للبيع لصح ومنها اذا اقر
بسبب الاقرار للعبد دعوى النكاح لها بسبب الاقرار الى سنا من فصول الاستروشني
وفي تبويب الجامع الصغير قال الامام حال البيت اليزدي اذا اشترى الذمي ارض
عشر من مسلم فقال ابو حنيفة ورفر يجب فيها الخراج وقال ابو يوسف عشران
وقال محمد عشر واحد كما يجب اولا وقال مالك يجوز البيع ويؤاخذ بالخراج وقال
بعضهم البيع فاسد وهو احد قولي الشافعي وكان القاضي ابو خازم وولي القضا للمعتضد
بالله بن الموفق ثم لابنه المعتضد علي بن احمد ابو محمد المكتفي بالله محمد ابن المعتضد بالله بن الموفق
من خلفا العباسية ولي القضا بالشام والكوفة والفرات من سنة اثنتين
وعشرين ومايتين الى سنة اثنتين وستين ومايتين ومن الكتب كتاب الحاوي والتحفة وكتاب
ادب القاضي وكتاب الفرايض وكان ورعا على مذهب ابي حنيفة وربا الفرايض والحساب
وكتب من الخلوة وله طبقة عالية

قيل انه من اقران ابي حفص الكبير البخاري وكان من
جمعوا عنه في اخراج البخاري من بخارا قال القاضي ظهير الدين محمد البخاري في فتاواه

في فصل استقبال القبلة ومن كان يكره فتوى عليه التوجه الى غير القبلة فمات من كان
خارجا من مكة فقد كان ابو عبد الله الجرجاني يقول الواجب عليه التوجه الى عين الكعبة
وغيره من مشايخنا يقول الواجب عليه التوجه الى جهة وشرط بعضهم الاستقبال الفيلة وهذا
هكذا اختاره الامام ابو بكر محمد الفضل البخاري وقال الشيخ ابو علي الدقاق رحمه الله
لا يشترط وقال القاضي الامام صدر الدين اذا كان يصل الى المحاريب المنصوبة لا يشترط
لان ذلك يغنيه عن النية وان كان في الصحراء يشترط والمختار انه لا يشترط وهل يشترط
في النية ان يقول بلسانه فقالوا لا يشترط وبه اختار الهندواني من فتاوى الظهيرية وله
كتاب الزيادات وفي الفصل الثالث عشر من فصول مجد الدين الاسروشني وفي باب
وصية المسلم من زيادات ابي بكر بن حامد احمد الحلي على جواز بيع بناء المسجد وبصيره
اذا استغنى الناس عنه انتهى ولم اجد فيما تتبعته من الكتب اصلا للامام من لضوع
وروى ولهذا اوردته في المتفرقات محمد [illegible] من اية امعابنا
الخراسانيين صاحب الطبقة العالية له اختيارات مات سنة احدى وخمسين ومايتين
وفي فتاوى قاضيخان في اخر الفصل الاول من باب البيع الفاسد اذا باع الرجل شيئا وامتنع
من الاشهاد على البيع قال محمد بن سلمة له ذلك وقال محمد بن الازهر يشهد اثنين ويستر
الشاهدان يشهدان على اشهادهما ان رفع الامر الى القاضي وراى القاضي ان يامره بالاشهاد
كان له ذلك وللمشتري ان يمنع البايع عن كتبة الصك لا يجبر عليه وان كتب المشتري صكا وجاء
بالعدول الى البايع وكلفه الدفع بالبيع ليس للبايع ان يمتنع قال ابي اذا تراضوا حضروا
مجلس القاضي قال اقر بالبيع عند القاضي كتب القاضي له سجلا ويشهد عليه الى هنا
من فتاوى قاضيخان

بركة بفتح الباء الموحدة وسكون الراء وفتح الكاف وفي اخرها الدال المهملة
قرية من قرى بخارا مات سنة ست وستين ومايتين كذا في الجواهر المضية وفي
باب التعليق من كتاب الطلاق من فتاوى قاضيخان رجل قال لامراته ان لم اشعك
في الجماع ثلاثين حكي عن الفقيه ابي جعفر البخاري انه قال اصنعها حتى اترك
فعلا شبهها [illegible] وابو الليث هذا
ينتمي الى ابي الليث المعروف بامام الهدى مات سنة ثلاث وسبعين وثلثمايتين وابو الليث الثاني
يلقب بالفقيه وهذا الحافظ في كتاب الحظر والاباحة من فتاوى صدر الدين قاضيخان
حكي عن ابي الليث الحافظ انه قال كنت افتي بمسالة اشاور فيها فرجعت عنها كنت افتي
ان ما يعمل للعلم اخذ الاجرة على تعليم القرآن وكنت افتي ان لا ينبغي للعالم ان يدخل على
السلطان وكنت افتي ان لا ينبغي لصاحب العلم ان يخرج الى القرى فبذكر هذه الجملة
شيئا فرجعت عن ذلك كله وانما رجع عن اكثر ما ذكر عن ضياع العلم والقرآن والموتى كذا ذكره

محمد رضوا العراق جعلوا قبلة اهل العراق ما بين المشرق والمغرب وقال ابو حنيفة ان كان بالعراق جعل المغرب عن يمينه والمشرق عن يساره وبالشام والحجاز قالا لانه قبلة عرض الله عنهما راجعت المغرب عن يساره والمشرق عن يمينه قبلة اهل العراق وحين فتحوا خراسان جعلوا قبلة اهلها ما بين مغرب الصيف ومغرب الشتاء فعلينا اتباعهم والتعلم في استقبال القبلة المحاريب المنصوبة فان لم يكن فالسؤال عن الاهل ما في الجهات والمفاوز فدليل القبلة النجوم لما روي عن عمر رضي الله عنه انه قال تعلموا من النجوم ما تهتدون به القبلة ◦ وعن ابي يوسف انه قال في قبلة اهل الري اجعل الجدي على حاجبك الايمن واختلف المشايخ فيما سوى ذلك من البلاد قال بعضهم اجعلت بنات النعش الصغرى على ازنك اليمنى واخرت قليلا الى عجانك تلك القبلة وقال بعضهم اجعلت الجدي خلف اذنك اليمنى تلك القبلة ◦ وعن عبد الله بن المبارك وابي جعفر وابي حفص وسالم بن سالم وعلي بن يونس رحمهم الله انهم قالوا اذا قلنا القبلة المغرب الى غير ذلك من الاقاويل التي ذكرها الامام في الدين قاضيخان ◦ وفي الفتاوى الظهيرية والقوي من كان ملما انه لم تفسد الوضوء وان كان دونه ابتنى على اجتهاد ابي يوسف ان قاد قليلا قليلا بحيث يطلع ملما الزم الوضوء ان اعاد المحض يقضي والا لا وعند محمد ان اعاد السبب يقضي والا لا ◦ قال رحمه الله وفي المسألة روايتان وبه ما روي عن علي بن يونس كان من زهاد بلخ سأل النبي عن القيء وحدث وظن انه هل تعاد الوضوء فقال لها اعد وضوءك الوضوء قال لو ان ابوب المؤمنين صلى الله عليه وسلم في المنام وقال لا يا علي حتى يلوث ثلاثا لم افعل ان ما نفتي به يعرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم فان لم يقبله لم نفتي به ابدا ◦ وذكر الامام شمس الائمة الحلواني في الهداية شرح الجامع الصغير الرعاف ان هذه الحكاية وقال مسألة الرعاف تنبني على هذا فان قلنا ان كان اصل الوضوء ان النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقال صلى الله عليه وسلم بالوضوء حتى يكون الوضوء نصف الوضوء استيقظ فهذه ان لا تبقى الدماء تعرض وسنة صحيحة واجماع الامة [illegible] بالقاف سنة ابي القاسم وهو الحبل الذي يربط به السفينة ◦ [illegible] الملقب بشيخ الاسلام في المذهب مثل ما كان وهو بالوضوء لا يكون حسنا وتابعه محمد بن سلمة وابو نصر وابو القاسم وهو قول ابي يوسف ثم في سنة اربع عشرة وثلثمائة كذا ذكره في الجواهر المضيئة وقال في حسناه ذكره في النوازل عن ابن محمد بن سلمة وعن التمرتاشي روى عنه حماعة وفي اوائل الفصول الاستروشني والفصول العمادية وذكر القاضي ابو بكر في تقويمه قال الشيخ الامام شمس الائمة السرخسي رحمه الله تعالى مع اهل القبلة وكان على ذلك عامة من سبقه من اهل العدل وخلفه ومن بعده من اهل الري وفي زماننا الحكم للغلبة ولان ادلة العدالة والباغية كلهم يطلبون الدين انتهى [illegible] ابن سماعة لو ان رجلا في مفازة اقام في موضع فتحرى في الديار المختلفة وكان مذهب اهل الدار ان الغسل يجب بخروج المني كيف ما كان ولم يجب بالبلل والشهوة وسأل الرجل عن ذلك الرجل في قرية

نسخة الألوكة

الشهيد في آخر كتاب الكراهية في واقعات الناطفي هذا اذا قدر بين هذا اذا قدر في الواقعات كذا في ان لا يجعل للمعلم اجرة ◦ وفي فتاوى قاضيخان ايضا في فصل اجارة الدواب من كتاب الاجارة وان لم يجز ابتداء على ما عرف اليوم من سعيهم فيما على الخلاف فيجوز عند بعض مشايخنا كذا في الشعير قال الفقيه ابو الليث الحافظ رحمه الله يعني فيما اذا كانت الخطة اكثر من الشعير واما اذا كان على العكس كالوهل عليه مكان الخطة حنطة او في الجواهر المضيئة ذكر هذا بعض ابو الليث الحافظ في مال القاوي انه قال ان اشتغل بالكلام يحل اجره من الغلة [illegible] واحب محمد بن سلام البلخي في كتاب الفتاوى فتاوى ابي يوسف ومحمد بن سلام وفتاوى ابي نصر محمد بن سلام ابي نصر وفتاوى ابي مقاتل كلهم عن ابي حنيفة الفاتحة حتى روى ان اصحابنا عدوه من اقرانه ابي حفص الكبير البخاري وغيره وفي بعض الحال فقيه بن سلام نغلط من النساخ اسقط لفظ ابو والمراد به ابو نصر محمد بن سلام البلخي فان اصحابنا ذكروا الخلاف في مسألة اذا قال لزوجاته طالق ان قلت ابو البشير فقلن الملاك حكى بعضهم عن محمد بن سلام وبعضهم عن ابي نصر عن سلام وبعضهم عن ابي نصر محمد بن سلام انها تطلق لان الوقد طلاق بالحيات تدل على ان نصر بن سلام ابو نصر بن سلام سقط منه ابو ◦ وفي كتاب الجواهر للشيخ ظاهر الشهير بسعد عدنوس الخوارزمي في الباب التاسع من كتاب الصلاة نقلا عن خلاصة الخلافي لمحمود بن احمد القاري قال ابو نصر محمد بن سلام البلخي العلامة وحيانة الطلب فاذا حي ابو حفص وتوفي العدر فاذا توفي يعود مجتهد فكشفه المناظر عن الموافق والمخالف فاذا انكشف فهو عفيم فسأحا للعلماء وفي فتاوى الصدر الشهيد في باب الكراهية رجل قال اذا تناول فلان من مال فهو له حلال فتناول فقال من غير ان يعلم باخذ حل قال عثمان البتي وان قال كل الناس تناولوا من مال فهو له حلال قال الشيخ ابو نصر محمد بن سلام لا يحل وان تناول فيه وقال ابو نصر محمد بن سلام هو جائز وابو نصر يجعل هذا اذا اخذ والناخذ لم يقل يحل وقال في موضع آخر في خلاصة الفتاوى الطاهر اذا خلط به التراب الكثير وصار طينا وكان الماء غالبا والتراب ظاهرا فالعبرة للغلبة ان كان غالبا طين بحيث لو وضعه احد لتنجس ثوبه اليد لا يتنجس وهكذا روي عن ابي يوسف وقال ابو نصر محمد بن سلام اذا كان الماء غالبا فالعبرة للماء حتى لو وقع فيه نجاسة فصار نجسا وفي فتاوى قاضيخان قبيل كتاب الصلوة مسجد كبير مستور بحائط بين يدي المصلي في ابعد مقدار يلوح المرور ولا يكون حكمه حكم ما بين يدي محمد بن سلام انه قدره بخمسين ذراعا وفيما دون ذلك يكره وقال الفقيه في مقدار ما يكون بين الصف الاول والحائط الذي عليه المحراب يكره وفيما وراء ذلك لا يكره مات رجل سنة خمس وللثمانية [illegible] كان يفتيها ورعا لله او انه اليه التوجيه في وقته بطل ذكره الى آخر الدهر الدين فتى حالي في عداد المطيع او يعصاده ساجيب قال في فتاوه وجهة الكعبة تعرف بالدليل والدليل في القصار والقرى المحاريب التي نصبها الصحابة او التابعون رضي الله عنهم

وذكر بعضهم ان للمراقبة ثلاثة ارتفاع بين من زوجها ... سيد الطائفة الجنيد البغدادي ... ابا الفاسم وكنى ابا القاسم بابنه القاسم بالعوام وهو الرجاجي لان اباه كان يبيع الزجاج ويلقب ايضا بالخراز باخا المعجمة والزا المشددة المكررة لانه كان يعمل الخرز ويبيعه وتسابقا يوما في غاية الشهر سورين يوما على جنيد وهو صبي يلعب بالصبيان فقال عمرو ما تقول في الشكر يا غلام فقال الجنيد الشكر ان لا تستعين بنعم الله على معاصيه تعبث واخذ الخلق عن ابي الحسن علي بن عبد الله بن منصور عن سري السقطي عن معروف الكرخي عن داود عن حبيب عن الحسن عن علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو طالب المكي في قوت القلوب حدثوا عن الجنيد فان كنت اذا قمت من عندي السقطي قال لي اذا رأيتني من مخالفي تعلمت الحارث المحاسبي فقال لهم حدثني علم واوعاه وسمع عنك فشفعته الكلام ورده على المتكلمين قال وفيه سمعته يقول جعلك الله تحاي صاحب حبيب صوفيا ولا جعلك صوفيا صاحب حديث يعني اذا اشتغلت بعلم الحديث والاثر ومعرفة الاصول والفرع ثم زهدت وتعبدت فغرت في علم الصوفية وكنت صوفيا عارفا واذا اشتغلت بالتعبد والتزهد والحال شغلت به عن العلم والبحث فرجحت اما شاطحا او غالطا هكذا لفظه الاصول والصحيح ما هنا وكان الجنيد شافعي المذهب ... قال السبكي في طبقات الشافعية الجنيد بن محمد ابن الجنيد ابو القاسم الخزاز البغدادي احد ائمة الطائفة وسيدهم واحد اعلام اهل الحقيقة وشيخ طريقة التصوف الجامع بين العلم والعمل المشهور بالحسن له تفقه على ابي ثور وكان ينتي مذهبه الى سفيان الثوري ابحث عليه ابي واخوه جعفر السراج السقطي وبشر الحافي وغيرهم ... وعن ابي العباس بن مسروق انه قال ما رأيت احدا تكلم في علم التصوف اعلم من الجنيد واذا رأيت كلامه على علمه وعن ابي العباس بن مسروق انه قال ما رأيت احدا تكلم في علم التصوف اعلم من الجنيد ... وقال السبكي من ابيات الحض التي دخل ابو العباس بن عطاء على الجنيد وهو في النزع فسلم عليه وقال يا سيد عليكم السلام ورحمة الله وعليه بعد ساعة وقال اعذرني فاني كنت في ورد ي ثم هو وجهه الى القبلة وكبر ومات ... وعن ابي بكر الحربي كنت واقفا على راس الجنيد في وقت وفاته وكان يوم الجمعة وموتين الصلاتين فقلت يا ابا القاسم ايفوت بفضله فقال ايا بكر اجهد ان تدرك الجمعة التي في هذا الوقت وهو انطوى عني ... وفي الجنيد احمد الله ابو نور السنة في سوال سنة ثمان وتسعين ومائتين ودفن بالشونيزية بقرب قبر ابي الحسن سري السقطي وبواسيها حمو سيده وكان يوم دفنه الجنيد وقد ذكر السبكي من اخباره انه قال رايته في النوم فقلت ما فعل الله بك فقال طاحت تلك الاشارات وغابت تلك العبارات وفنيت تلك العلوم وتقدت تلك الرسوم وما نفعنا الا ركيعات كنا نركعها في الشحر ... [illegible] في نفحات الانس كان من اقران احمد خضرويه وابي حفص حمدون بن مطر وشقيق بلخي وكان رفيق احمد في صغر سنه

رحمه الله سنة احدى وستين ومائتين وقيل سنة اربع ومائتين وعن الموفق الحصاص الشيرازي رحمه الله انه قال اعطى الجنيد الحكمة واعطى بسطام الوجود واعطى ابو حفص الاطلاق واعطى ابو يزيد البسطامي المهمات قيل انه اوصى لمن اخذ العلم اللدني من روحانية الامام جعفر الصادق وتزيي بزيه منهم عبد الخالق وقال الدميري في حياة الحيوان في الذئاب سئل ابو يزيد البسطامي عن العارف فقال هو ان يكون وحدانيا في التدبير فردانيا في المعنى همدانيا في الرويه ربانيا في القوة وحدانيا في العين نورانيا في الحظ فانيا في العجايب حماديا في الحديث وحشيا في الطلب ملكويا في السر عندية في الغيب وخزانيا في الحكم وهو اعلى القدس وسراد قات الابرار فاذا جاوز الحد وارتفع الى الملا الاعلى ابو عبد الله حالة غير موصوف ... وفي قوت القلوب في الفصل الخامس والثلاثين في ذكر حق المشل قال ابو يزيد البسطامي وغيره بغنية العقلا السلامة من الله تعالى وسؤال السلامة من الله فليسلم الناس منه ومن اراد ان يسلم الناس منه فليسلم عنهم وانشد في معناه نعم ... الناس عيوب ... انت سهم سلامة من فتشك وانظره لا تدرك السلامة ... ذكر السيد علي الهمداني في الباب الثاني في فخيرة الملوك ان للطهارة اربع مراتب اولاها طهارة البدن واللباس والمكان عن الحدث والنجس وطهارة الجوارح وتنزيهها مع هذه الطهارة طهارة الاعضاء والجوارح عن ادناس الحرام والمعاصي وهي طهارة الابرار والثالثة بعد هذين الطهارتين طهارة النفس من كدورات الصفات الذميمة وهي طهارة السالكين والمرتبة الرابعة بعد هذه الطهارات طهارة القلب عن غير الحق وهي طهارة الصديقين ومن هذا قال الشيخ ابو يزيد قدس سره لو خطر لي في الدنيا لنوضات والوضوء لي في الاخرة اغتسلت ... وفي نفحات الانس ابا يزيد واسمه سروسي ازبرك خواب دیدند گفتند حال تو چون بود گفت سر گفتند دي اي پيرچه آوردي گفتم دو ركعتي بگزاردم فلك سوزيرانه گويند چه آوردي گويند چه خواهي وگويند در دنيا نيستي اورا عجوزه بود عرفه نام ازو زنا سوال كردي ازو زنا بروت تو اين ديدند گفتند حال او چون بود گفت گفتند چرا او را دي گفتم آه سه عمر يابن در حوالت ي كردند كه خداي را دعا دو اكنون في گويند چه آوردي گفت راست مي گويد ازو بازگرديد ابو موسى گويد شما گردي كه يا بزيد گفت الله تعالى والجواب ديدم گفتم راه بتو چرا نيست گفت از خود كه نيستي وسيدي ... [illegible] ... اما مخايل القدر مشهورة في الاوان وذكره الجليل مطوي بطون الاوراق وله سنة تسع وعشرين وقيل تسع وثلاثين ومائتين ومات سنة احدى وعشرين وقيل سنة اثنتين والطحاوي بفتح الطاء والحاء المهملتين وبعده الالف والواو ونسبته الى طحية قرية بصعيد مصر يضاف اليها جماعة وعن ابي الحسن القدوري انه قال كان ابو جعفر الطحاوي يقرأ على

المزني وكان المزني يحاله وكان الطحاوي يكره النظر في كتب ابي حنيفة فقال له خاله المزني
يوما والله لاجيء بك حتى اوقفك على الواسطة فغضب وانتقل من عنده وتفقه في
مذهب ابي حنيفة وصار اماما فكان اذا ورد عليه او اجابه عن شيء من المشكلات يقول رحم الله
خالي لو كان رآى لكذا فعن يقينه اخذ الفقه عن ابي جعفر احمد بن عمران عن محمد بن سماعة
عن ابي يوسف ومحمد عن ابي حنيفة وكان القاضي بكار بن قتيبة قاضي مصر واخذ عنه عن
هلال بن يحيى الرأي عن زفر وابي يوسف عن ابي حنيفة ثم خرج ابو الشاء فلقي بها ابا
خازم وعبد الحميد قاضي القضاة بالشام واخذ عن ابي خازم عن عيسى بن ابان عن محمد بن
الحسن عن ابي حنيفة وعن ابي خازم عن بكر بن محمد العنبري عن محمد بن سماعة عن محمد عن ابي
حنيفة وكان اماما في الحديث والاخبار وسمع الحديث من خلق كثير من المصريين
والغرباء القادمين الى مصر منهم سليمان بن شعيب الكيساني وابو يونس عبد الاعلى الصدفي
قال الشيخ اكمل في عناية الهداية في باب صلاة العيدين وابو بكر عند ابي حنيفة وطريق
المصلي نهي جهرا في الطريق الذي يرجع منه الى بيته الفطر وهذه رواية المصلى عنه وروى
الطحاوي بسنده ابن عمران العبدادي عن ابي حنيفة انه يكبر في طريق المصلى في عيد
الفطر جهرا وبه اخذ ابو يوسف ومحمد عنه الاضحى وفي الغنية في باب الطلاق نقلا عن
عيون المسائل لو قال انت طالق انت طالق حسبت طلقة قالت
ثلاث يكفيني قال لها في لصلحبائك نطلق كل واحدة من الموافي ثلاثا ثلاثا
وقال الخجاوي ومحمد بن شجاع وابن علي الرازي الشافعي لا يقع علي ما نبها شيء وقال في
عزو الى المحيط مسئلة ان ملؤوا الثلاث غير غاسل فيه اصلا وفيه حكاية عن اهدى
عمران استاذ الخجاوي المسماس الغنية فقيه علية الشيخ الامام ابو بكر احمد بن محمد بن منصور
الدالقاني الشيخ الامام ابو طالب سعيد بن محمد البردعي وابنه ابو الحسن علي بن احمد الكاتب
وكان الطحاوي على جميع مذاهبه فقها وكتب اصحابنا مسموعة بخطه وروايته وكان
اعلم الناس بصير الكوفيين واخبارهم وله الرد على ابي عبيد في اخطائه في اختلاف النسب
وآثاره مشهورة وله تصانيف جليلة تشهد له بالفضل لم يسبق الى مثلها فيها
اعظم القرآن بيد على عشرين جزءا وكتاب معاني الآثار وكتاب مشكل الآثار والمختصر وشرح
الجامع الكبير ومختصر الجامع الصغير وكتاب الشروط الكبير والشروط الصغير والوصايا
والسجلات والفرائض وشرح كبير وكتاب مناقب ابي حنيفة والمواريث الفقهية
فقه الشيعة والحديث وله اختلاف الروايتين عن مذهب الكوفيين والحكم الراضي ملكه وتم
الى والصنايع وله الرد على عيسى بن ابان وغير ذلك
[illegible] انتهت اليه رياسة الحنفية
بعد ابي جعفر القاضي والقاضي ابي سعيد البردعي واخذ الفقه عن ابي سعيد البردعي
عن اسماعيل بن حماد عن ابيه حماد عن ابي حنيفة عن ابيه حنيفة وعن ابي سعيد عن ابي علي الدقاق

عن

عن شريك بن عبد الله القاضي عن محمد بن الحسن عن ابي حنيفة وكان الكرخي رحمه الله واسع العلم
والرواية كثير الصوم والصلاة صبورا على الفقر والحاجة وانتشرت اصحابه في ايام ابي بكر
الرازي احمد بن علي المعروف بالجصاص وابو علي الحسن بن محمد الشاشي القفيه وابو الحامد احمد المروزي
وابو القاسم علي التاجر الدينوري وابو عبد الله يوسف بن محمد الجرجاني وابو بكر يحيى بن محمد
الصيرفي البصري وابو عبد الله الحسين بن علي البصري المعتزلي وكان الكرخي طحن في البيدر بين
اصحابنا عدد من المجتهدين في المسايل التي ردوا فيها على مستنبط الاحكام في المسايل التي لا
نص فيها عن صاحب المذهب على حسب اصوله ومستقر قواعده وله المختصر والجامع الكبير
والجامع الصغير وشرح ما فيه على ترتيب المذكور وله وسع ما عنه اصحابنا المذكورون وغيرهم
وكان زاهدا ورعا عالما يقبل العمل والقضاء وكان من تولى القضاء من اصحابه مجبورا كان مولده
سنة ستين ومايتين اصابه الفالج في اخر عمره فكتب اصحابه الى سيف الدولة ابن حمدان
يستوفق عليه فلما علم بذلك الملك قال والله لاعزلن قاضيا عن حبس عونين وفات قبل
ان تصل اليه صلة سيف الدولة في ليلة الخميس من شعبان سنة اربع وستين ومايتين
وفي اصول فخر الاسلام على البزدوي في باب العام اذا لحقه الخصوص قال وقال لي هذا
العام مخصوص وقد تقلقت فيه فقال ابو الحسن الكرخي رحمه الله ابيت حتى اسأل وكان
الخصوص معلوما او مجهولا وقال غيره من مشايخنا ان كان الخصوص معلوما يبقى العام
فيما وراء الخصوص عليه كذلك وان كان الخصوص مجهولا اسقط حكم العموم وقال بعضهم ان
كان الخصوص معلوما بقي العام فيما وراءه عليها كان وان كان مجهولا فان دليل الخصوص
يستند فعلى قول الكرخي يبنى لاستدلال بعامة العمومات لما دخلها من الخصوص و
وذكر في الاسلام فيه ايضا في باب فعال النبي صلى الله عليه وسلم وفي اربعة اقسام مباح
ومستحب وواجب وفرض وفيها قسم اخر وهو الدالة لكنه ليس من هذا الباب في شيء لانه
لا يضع ولا تتغاير الخلو عن بيان مفروض بعين جهة الفاعل او من الله تعالى كما ان
وضعي او مرتبة وقال الحكاية عن موسى عليه السلام في قتل القبطي قال السدي ان هذا الشيطان
والراكلة اسم لفعله عن مقصود في عينه لكنه افضل الفاعل به عن فعل مباح هو افضل قصده
قول يشغل عنه الى ما هو حرام لم يقصده اصلا بخلاف المعصية فانها اسم لفعل حرام مقصود
بعينه واختلفوا في سائر افعال النبي صلى الله عليه وسلم ما بين بيع وهو لا يبيع لان البيع لا يخلو
عن جهل عليه فقال بعضهم يجب الوقف فيها وقال بعضهم نحن مأمورنا باتباعه فيه وقال
الكرخي رحمه الله نعتقد فيها الاباحة فلا يثبت الفضل ولا يثبت المتابعة منا اياه فيها
الا بدليل وقال الخصاص رحمه الله مثل قول الكرخي الا انه قال علينا اتباعه لا نترك ذلك
الا بدليل وهو واجب عندنا وفيه ايضا متابعة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابو سعيد
البردعي رحمه الله تعليم اصحابي واجب بتركه بالقياس وقال وعلى هذا ادركنا مشايخنا وقال
الكرخي رحمه الله الاجتهاد تعليله والدليل انه ذكر بالقياس وقال الشافعي لا تقلد احدهم ومنهم

من فصل في التقليد فقالت الخلفاء الراشدين وسائرهم ثم قال فما ذهب اليه ابو بكر بالقياس
فلا يترك العمل به لذلك على التوقيف من رسول الله صلى الله عليه وسلم او وجه غير هذا
الا التلبيس وذلك باطل فوجب العمل به لاحتمال ان يفعل بالقياس فوجه قول الكرخي
ان القول الذي من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مشهور واحتمال الخطأ في اجتهادهم ظاهر
لاحتمال ان ذلك كان يخالف نصهم لبعضهم ولم يفعلوا ويعزون الناس الى اقوالهم وكان من مشهور
رضي الله عنه يقول اذا اخطأت فيّ السنة فاذا كان كذلك اجتهد فقلدني مثله بل يجب
الاقتداء بهم في العمل الذي سألنا عما هو ذلك يعني قول النبي صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم
وذكر ابو الحسين في خوف الخلفاء الراشدين احتج بقوله صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين
من بعدي ابو بكر وعمر ووجه قول ابي يوسف ان العمل برايهم اولى لوجهين احتمال
السماع والتوقيف وذلك اصل فيهم يقدم على الرأي وقد كانوا يسألون عند الاشكال
الى النبي صلى الله عليه وسلم واحتمال فضل اصابتهم بفضل الرأي وسائر كتب اصحابنا الحنفية
مشحونة بأقوال الكرخي واخذه وروايته امام مجتهد ومرجع معتمد رحمه الله تعالى
عليه [illegible] اخبرنا الحسن بن احمد بن يوسف بن خلف البصري
امام كبير جليل القدر اخذ الفقه عن محمد بن سلمة عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد
وتفقه عليه ابو بكر الاعمش محمد بن سعيد وابو جعفر الفقيه السندواني محمد بن عبد الله وكان ابو جعفر
قد تفقه ايضا على الاعمش مذاني الجوزجاني المقدم محمد بن عبد الله وابو جعفر
السندواني تفقه على السماعة ابي بكر محمد بن سعيد المعروف بالاعمش والاعمش تلميذ ابي بكر
الاسكاف والاسكاف تلميذ محمد بن سلمة وان سلمة تلميذ ابي سليمان الجوزجاني والجوزجاني
تلميذ محمد بن الحسن ومحمد بن الحسن تلميذ ابي حنيفة انتهى وقال السمعاني في كتاب الجواهر المضية
ابو بكر الاسكاف اسمه محمد بن احمد كان اماما كبيرا تاليا عن الحاكم عند الحميد بعجي
ايام رفاة الصحابة بحلا بكفالة نفسي تدفع الي ثلاثة آلاف درهم فلما مات لزمته
ابدا ما اسلم اليه فقلت له لو باع منا الى ثلاثة آلاف درهم لا يلزمه الا ثلاثة آلاف تمام
وكذلك هذا فقال عند الحميد لست الا عن ذلك ما مات سنة ست وثلاثين وثلثمائة
في السنة التي مات فيها ابو القاسم الصفار وفي كتاب الحسن بن زياد في حياة ومن
السر اخبرنا من الطيبين حتى قال ابو القاسم الصفار الا ترى الحج وفاته سنة عشرين سنة
حين خرجت القرامطة وكذلك ابو بكر الاسكاف في سنة ست وعشرين وثلثمائة
قبل انما ذلك لان الحاج لا يتوصل الى الحج الا بالرسوم للقرامطة وغيرهم فكان سببا
للمنع فهذا اذا كانت سببا للمنع ترفع الطاعة وقال الفقيه ابو الليث اذا كان
العدو في طريق الشام فيترخص الحج وان كان العدو بالموصل لا يترخص ولو كان
بينهم وبين مكة حتى يخاف الطريق وفي الفصل الرابع عشر من فصول الاستروشني
ويجوز الصلاة والتسليم في اثنائها بنسب حتى يوضع واحد من الباقين ان يصلي ثلاثين ولا

لواو على الواو عن زيد الميت المتنازع
المخصومة بالتركة الميت
على ابنه
وزوجته
٥

وعدا عن زياد بن وكانا اوصى ترك لابنه ابي احمد ناصبته كنوز الملك وكانوا يعدونه
ولا يعدون عما عرضه وانقى تلك السنة هرثمة حتى اسروا النصوح ابنه ابي احمد وجماعة
وحملوا الاسرى الى الملك بغداد خرج يعدوا لهم توشا فقال هل فيكم من ينزع هذا القوس
فقال ابو نصر نعم انا انزعها لكن لا ينزع الا من اتهم واعطى من قفاه لا بسنه والقوسية
انه سهم لا يخطى ولا عدو لي في هذا الكافر فاصدر سهمه فقتل الله لاحمه ولو ولت انا بسنه فسلوك
فرمى الكافر في صدره فقتله مكانه فاخذوه وجعلوه في مرجل ومن معلى فكان يقول لابنه
لا تحزن ولا تضر علي ومات شهيدا سعيدا انتهى وعن ابي الوليد بن حامد الفقيه
يقول سمعت ابا نصر العياضي يقول نزل المسيحة نور الفصيحة
التاسع الامام ابو محمد [illegible]
[illegible]
مشايخ اصحاب ابي حنيفة وعالمهم في زمانه وكان يروي الجامع الكبير عن زيد بن ثابت عنه عن ابي
سليمان الجوزجاني عن محمد بن الحسن وكان ثقة ثبت بصيرا حسن الرواية عن اصحابه
حامد بن محمد بن حفص البسطامي والشيخ الامام محمد بن حامد بن محمد بن مقاتل
وجده الامام احمد بن محمد بن حامد بن محمد بن مقاتل البسطامي وكان حامد هذا يروي
كتب محمد بن الحسن عن الامام القفيه زياد بن عبد الله عن ابي سليمان عن محمد بن الحسن رحمهم الله
[illegible]
[illegible]
[illegible]

في اربعين سنة لم تظهر عنه في الحجر حدث وقتله سالم عن احوص المازني في اخر ملك
بني امية مرو وكانت بين المعتزلة وبين السلف في كل زمان اختلافات في الصفات
وكانت السلف يناظرونهم عليها الى علي فانون كلامي بالعلي قولا اتباعي وتكون الصفات
متشابهة في سبيل صفات الباري تعالى معاني قائمة به وبين متشابهة صفاته بصفات
الخلق وكلهم يتعلقون بظواهر الكتاب والسنة ويتأولون المعتزلة في قدم الكلام على قول
ظاهر وكان عثمان بن سعيد الدارمي وابو العباس القلانسي والحارث المحاسبي انتهى
اليقظا واسلم كلاما وجرت مناظرة بين ابي الحسن علي بن اسماعيل الاشعري وبين
استاذه ابي علي الجبائي في بعض مسايل الخلق والتبيح والاصلح واستاذه امور لم يخرج
عنها بجواب فاعرض عنه وعاد الى طايفة السلف وتصنيفهم على قاعدة كلامية فصار مذهبا
مقررا وقرر طريقته جماعة من المحققين مثل القاضي ابي بكر الباقلاني والاستاذ ابي اسحق
الاسفرايني والاستاذ ابي بكر بن فورك وليس بينهم كبير اختلاف الا ما ذهب اليه
الشيخ ابو زكريا يحيى المروزي ابو الفضل حجر بن حميد بن حميد بن سويد
ابن سماعيل بن الحاكم البلخي وفي القضاء بجارا مع ولاة الامر الجليل صاحب احد الاسس
السماعية وزاد انهم تقبل شهادتهم ان اعتقدوا ان الله يعصف الهوى بقبله وقلبهم عقل وخط
وليس كما قالوا فان اهل الصلاة والقبلة صلاة الصبح تقبل بعد ذلك في ربيع الاخر سنة
اربع واربعين وثلثماية رحمه الله سمع الحديث بمرو من ابي زيد محمد بن احمد المروزي وبمرو من
احمد بن حنبل ويحيى بن ماسويه الذهلي وغيرهما وببغداد من عبد الله بن عمر بن نصر وبالري من ابراهيم
ابن يوسف القسطاني وبمصر من خلف الغرويك وكتب الفضل بن محمد المديني
وعمر علي بن احمد بن سليمان وبمكة من حامد بن محمد بن حماد والحسن بن سفيان النسوي وغيرهما
جمع مسنده اربع مجلدات وحفظها فاطبقه وصنف الكبير المختصر والمسند والكافي والاشارات
وغيرها وجمع فاحسن وكتاب المسند وكتاب الكافي للحاكم اصلان من اصول المذهب احد
كتب محمد ولا يوجد المسند في بلدنا في اعصارنا واما الكافي فقد شرحه المشايخ منهم علي بن ابي
الرجي وهو المشهور بالمبسوط وشرح الاشارة علي الاسبيجابي في الخامسة من الفصل التابع
من كتاب الزكاة سئل الحاكم الجليل رحمه الله عن اشترى جارية للتجارة نهاية درهم لما اعلم الله
وقيمتها الف مايتين وفي يد البايع الجارية الى اخر الحول لم المشتري نصيبها قال لا يجب الزكاة
قال السايل لم قال لان الثمن مشغول بحب بها خمسة دراهم لا تبلغ نصاب الثمن حتى حول
الحول وفي الفصل السادس من كتاب الصلاة واذا اخر سجدة التلاوة عن وقتها
او التحية الصلاة حال عليه السهو وذكر في كتاب التحفة انه اذا اخر سجدة التلاوة
او سلم سلام الامر وعليه ما ذكروا الصحيح سهو لا اعادة عليه والاول اصح رايت في الاصل
مجلدا بخط محمد في مختصر الطحاوي للحاكم رحمه الله وسلم وعليه سجدة التلاوة وسجدة السهو
سلام وهو غير ذاكر لها او ذكر لها وهو في صلاة ان صلاته لا تكون قطعا لصلاته وسجد للتلاوة

اولا ثم يتشهد ويسلم ولا يسجد للسهو وان سلم وهو ذاكر لها او ذكر التلاوة خارج الصلاة بان
يكون قاطعا قطعت عنه التلاوة والسهو وفي الفصل الثاني من كتاب الفاظ الكفر
قال المشايخ يخشى منهم ابو جعفر وابو القاسم الصفار ردتها الاولى افساد النكاح ولا يوجب تجديد
النكاح ضما ابنة الثاني عليهن والقاضي حسنها وقد مايرين حتى رجع وسلم والبقية كان يقبل
كلام الشهيد رحمه الله ومن مشايخ بخارا من قال هذا اذا تاخر عن مجلس الزجر عنهم
وهم اسكان بغير هذا وعامة علماء بخارا يقولون كفرها يعمل في افساد النكاح لكنها غير على
النكاح مع زوجها وهذه فروع بغير طلاق بالاجماع وعليها العدة ولاثنى لها عليه وفي فتاوى
قاضي خان في كتاب الزكاة وعليه اليوم بتاخير الزكاة بعد التمكن ذكر الكرخي انه يأثم وعلى هذا ذكر الكلم
الشهيد في المنتقى وعن محمد لم اخر الزكاة من غير عذر حتى هلك نصاب لم يضمن الخمس
الزكاة فقال لا يأثم بتاخير الحج ويأثم بتاخير الزكاة لان الزكاة حق الفقراء فيأثم بتاخير حقهم
اما الحج فحق الله تعالى وروى هشام عن ابي يوسف انه لا يأثم بتاخير الزكاة ويأثم
بتاخير الحج لان الزكاة غير موقتة اما الحج فريضة يتعلق اداؤها بالوقت بمنزلة الصلاة
وعلى هذا يدل الوقت في المستقبل وله كتاب المختلف الى هذا اشار ومن اشترى
جارية للتجارة ونواها للخدمة بطلت عنها الزكاة لانفصال النية بالعمل وهو ترك التجارة
وان نواها للتجارة بعد ذلك لم يكن للتجارة حتى يبيعها فتكون في ثمنها زكاة لان النية لم
تعمل بالعمل فلم يصر وبهذا يصير المسافر مقيما بالنية والمقيم مسافرا لا بالسفر
وان اشترى شيا ونواه للتجارة لا تصير للتجارة لان النية بالعمل بخلاف ما اذا ورثه ونواه
للتجارة لانه لا عمل له وملكه بالاعتياض او صيانا او بالنكاح او الخلع او الصلح عن القود
ونواه للتجارة قال للتجارة عند ابي يوسف عليه لا فتراق بالعمل وعند محمد رحمه الله تصير
للتجارة لانها لم تقارن عمل التجارة وقيل الاختلاف على عكس هذا وقيل الاصح ما قال ابو يوسف
في شرح الطحاوي عن القاضي الشهيد انه ذكر في مختلفه هذا الاختلاف على عكس ما ذكر في الكتاب
وهو احد قولي ابي حنيفة وابي يوسف يكون للتجارة وفي قول محمد يكون [illegible]
وعبد الله بن سويد النسفي وغيرهما وروى عنه نصر بن محمد بن نصر السرخسي
ابن عبد الله بن دريس الحافظ مات في الحرم سنة اربع واربعين وثلثمايه سمع قد انتهى
وفي الفصل الخامس والعشرين من فصول الاستروشني والمغبون بالبيع الباطل في يد
المشتري يكون امانة وهو نعم للمشايخ لانها العقد غير صحيح فلم يفد في القبض بإذن المالك
وعند البعض يكون مضمونا كذا ذكر في الهداية وذكر الطحاوي في شرح الجامع ان عند ابي
حنيفة لا يكون مضمونا وعند محمد يكون مضمونا ورايت في نوادر ابن سماعة عن محمد ان المغبون
في يد البايع البيع الباطل مضمون بنو الغصب والمغبون بالبيع الفاسد مضمون بالقيمة فيهما لا
مثل له وبالمثل في المثل لانه مضمون بالقبض كالمغصوب كذا ذكر في شرح الطحاوي

وفيه ذكر ابن جعفر وروى انه كتب على بابه ببغداد حدثنا يونس وفي طبقات السلمي انه
خراساني الاصل بغدادي المنشأ والمولد واصله من اسبنة ومسند عن فرقد وروى انه تاب
في مجلس خير النساج واخذ التصوف والتلقين والآداب عن سيد الطائفة جنيد البغدادي
وكان ابوه حاجبا لابي العباس الطائفي وعن جنيد انه قال لا تنظروا الى ابي بكر الشبلي بالعين التي
ينظر بعضكم الى بعض فانه عن مدبوث اسرو عن جنيد ايضا انه قال لكل قوم تاج وتاج
هذا القوم الشبلي وكان الشبلي فقيها على مذهب مالك وكان كثير الموطأ حفظه
وروي ان رجلا طلب درس الشبلي فقرأ هذا البيت شعر

مضى زمن والناس يستشفعون بي ٭ فهل لي الى ان تشفعون سبيل

فقال له تراك سجيا وتضمن دعوى المحبة بهذا فقال

احب قلبي وماه ربي بسدقي ٭ واودريسا اقام في السمن

وعن الشبلي في تفسير قوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ابصار الرؤس عن المحارم
وابصار القلوب عما سوى الله حكي ان شبليا سمع حلاي السوق يقول الخيار عشرة بدانق
فصاح صيحة وقال يكفي ان الخيار عشرة بدانق فكيف الشرار مات رحمه الله عليه
سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة وروى سنة اربع وثلاثين سنة اخذ عنه التلقين وآداب
الطريقة وقد ذكرنا هذا العلم ابو القاسم نصرابادي مسلسل شبلي العارف فقال الطائفة قرار
القلب مع الله بخطرات [illegible] كان من اعز اصحاب جنيد وكان في التصوف على مذهب عظيم اخذ التلقين وآداب
الطريقة عن جنيد واخذ عنه محمد بن عبد الله الطبري استشهد في وقعة القرامطة
سنة اربع عشرة وثلاثمائة ومقابر قريش [illegible]

وكان من اجلة المشايخ واعز اصحاب جنيد وكان شيخ ابي عبد الله بن خفيف
الشيرازي وكان روم من الحفاظ والعلماء والفقهاء قرأ على نابع احد السبعة وكان في
الفقه على مذهب داود الاصبهاني وكان جنيد يعظمه ويجله وكان يقول روم مشغول نابع
ثمانين سنة وعن شيخ الاسلام الانصاري انه قال روم كبير طبل لم يعرف
عالما في علم الظاهر ولكن اخذ في التلبيس وصار وكيل الفاني يتكلم في التصوف
فقال يوما لعبد الملك سيأتي الملك وقال ايضا التصوف ترك التفاعل بين السيئين وسئل
عن الانس فقال ان تستحي من غير الله حتى من نفسك وسئل عن المحبة فقال الموافقة
في جميع الاحوال سمع وقلت له مت سمعا وطاعة وقلت لداعي الموت اهلا ومرحبا
وذل الرض سقاه البلوى واليقين هو المشاهدة وعن رويم ايضا اذا رأيت المريد ان لا يجاوز
همته قدمه وخشوعه قلبه يكون سترله

كان من مشايخ العراق اكثر دهره على الطواف بمكة واخذ العلم عند عن احمد بن عمران عن

ابو حامد الفقيه سمع ابا بكر الرقي احمد بن محمد بن حفيد الحسن بن يحيى السيد وكان
الراوي عنه الخطيب والكاني في طرف نسبته الى رحبة مالك بن طوق بين بغداد والرقة صحب الجنيد
والسري ومحمد بن الشيرازي وروى عنه ابو العباس احمد بن فارون وغيره مات سنة ست وثلاثين
وثلثمائة كذا ذكره في الجواهر المضية عبد القادر ابو محمد نصير الحنفي [illegible] بن يحيى
روى عن ابي سليم محمد بن الفضل البلخي وابي عبد الله محمد بن هاشم وابي محمد رويم وروى عنه حفيده
عبد الله بن محمد بن حمدان الفقيه المرشدي كان زاهدا من اصحاب المداريين سكن مرشد وله بها
عقب مات سنة اربعين وثلثمائة كذا ذكره عبد القادر [illegible] الحنفي [illegible] رحمه
الله تعالى

وكان من ابناء الدريا والورزا واسمه احمد بن محمد بن العوام من منصور شهريار وروزه نار بضم الراء
وسكون الواو والزاي المعجمة وفتح النون الموحدة وفي آخرها الراء وكان ببغداد في الاصل منزل
نسبته بكبرت الوشر وان من نصب نصب الجنيد ولزمه وصار شيخ الصوفية مع انه لم يحدث الفقها
الشافعية وانما مصر وكان يتحزر ويقول استاذي في التصوف الجنيد وفي الحديث ابراهيم
الحربي وفي الفقه ابن سريج وفي النحو ثعلب حمل لابي علي الروذباري عن الصوفي فقال ليس
التصوف على الصفاء وسلوك طريقة المصطفى واتباع الهوى دون الجفاء وكلت الحياة
على الفقر ودمن سخره ٭ وانه معنى الكاينين ليكن عبا ٭ وانما عجبي لمدعي كيف بقي

شعر

ادرك بقية روح فيك تلتف ٭ قبل الفراق فهذا آخر الرمق

وذكر ابو عبد السلمي في طبقات الشافعية قالت فاطمة ام ابي علي الروذباري كان ابو علي
في النوع في عينيه وقال لي يا فاطمة هذه ابوان السماء تفتحت وهذا ملك يقول لي يا ابا علي
قد غفرنا لك بمعرفتك الكبار وعطفك الدرجة الصغيرة وانشأ يقول

وعيناك ان نظرت الي سواك ٭ بعين مودة حتى اراكا

منك ادعاه استغفر الله وعشرون وثلثمائة في شعبان الاشنان ابو علي الروذباري
طلقة رأسه استرخى ملكه بيده اوريحيد ودرسعد جامع عمر في الف كن روبه
برمجلس جنيد افتاده سيد بادى عمر بنكرفت بالمرو وقت اسمع تلميذ ابو علي بيدست
كه ورا سكوبيستاد وكوشها وبداشت تا الم جنيد بدل وى جاى كرفت واز بسيار
كريه جمه دراك بود نزل كرد وبرطريقت قوم اقبال نمود وحافظ حديث بود وعلم فقه
واديب راسم وسبب قوم واز بهر اخذ التلقين عن جنيد الطائفة جنيد البغدادي عن روي
السقطي عن داود الطائي عن حبيب العجمي عن الحسن البصري عن علي بن ابي طالب رضوان الله عليه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى الجنيد احسن تربيته واسنده فكان من كبار المشايخ
العارفين واخذ عنه التلقين وعلم التصوف وكان ابو العباس العارف ابو علي الكاتب المصري
وكان ابو علي الكاتب يقول ما رأيت اجمع لعلم الشريعة والحقيقة من ابي علي الروذباري

قال ومنهم بعض مشايخنا بقول استاذنا رحمه الله في مسئوطه ابو سهل الغزالي وابو سهل الصوفي هو ابو سهل الزجاجي نارة يذكر بالغزالي وتارة يذكر بالصوفي وتارة يذكر بالزجاجي بفتح الزاي نسبة الى عمل الزجاج والفجاء شهر بالنسبة الى اصحاب الصوف ولا ادري ابو سهل من ابي النسبتين غير اني رايت في نسخة عتيقة من الطبقات لابي اسحاق الشيرازي تسمية ابو سهل الزا

[illegible] تفقه على ابي الحسن الكرخي

ودرس عليه ثم جعل التدريس له حين ذهب الكرخي والفتوى الى ابي بكر احمد بن محمد الماسح

وتفقه عليه وعلى ابي جعفر الطحاوي ويحكى عن الكرخي انه قال ما اخذ الخطف ابو علي

الشافعي وعن الصيمري انه قال احدثنا القاضي ابو محمد التنوخي الحنفي بالبصرة بالعلي الشافعي في ٥

مجلس املاه بالبصرة ودجاه ابو جعفر السندواني فسئل عليه واخذ يجيب مسائل الاصول

وكان ابو علي الشافعي عارفا بها فلما فرغ المقص ابو علي ابا جعفر بشيء من مسائل النوادر وهو

فلم يحسن جوابها وكان سبب حفظ السندواني للنوادر ان ابا علي جيانك زار

لاشكالات حسنة اربع واربعين وللثمانين [illegible] بن محمد بن

حسن بن علي [illegible] عن الحاكم والخطيب انه كان فقيها عارفا بالاصول والفروع اخذ

سماعا عن ابي الحسن الكرخي عن ابي سعيد البردعي عن اسماعيل عن حماد عن ابي حنيفة وعن

الكرخي عن ابي سعيد عن موسى بن نصر عن محمد عن ابي حنيفة واخذ ابو حامد بلخ عن ابي الهاشم

الصفار عن نصير بن يحيى عن محمد بن سماعة عن ابي يوسف عن ابي حنيفة وكان احد العباد

المجتهدين والعلماء المتقين يحكى انه الهوديت بصير بالتفسير ورعا صالحا زاهدا رغب ابي

حنيفة املا بخارا وصنف الكبير وله تاريخ ببغداد ورد بغداد وتفقه عاد الى خراسان

تولى قضاء الفضاة وصنف الكتب ورويا الحديث ثم رحل الى بغداد فحدث بها وكتب الناس عنه

[illegible] تفقه على ابي الحسن الكرخي كان عالما مقدما

على اصحاب ابي حنيفة في زمانه وكان ترحل اليه الاصحاب وله خزانة الاكمل في ست مجلدات

وكتاب خزانة الاكمل كان ينسب اليه والى ابي الليث الفقيه ابي علي بن ابي طالب بن الحسين

ابن محمد بن الوس المعروف بالاكمل والصحيح ان كتاب خزانة الاكمل لمحمد الاول بن ابي ايدي الناس

بغداد وذكر عبد القادر في كتاب الجواهر المضية في ترجمة ابي محمد الاسحاق بن موسى الضرير

ومن تصانيفه في الفقه كتاب الزيادات والجامع الكبير ومختصر كتاب ابي الحسن الكرخي

كذا قال ابو عبد الله الجرجاني في كتاب خزانة الاكمل الكبير شرح الجامع الكبير لمحمد بن الحسن

بالزيادات [illegible] من اصحاب ابي الحسن الكرخي عن تغير بطنه

كان معظما في العربية والشعر وكان عارفا بمذهب ابي حنيفة وتولى الحكم بعد الكرخي بعلمه

وقطع عادته وكان يدخل الى بغداد فلا يمكنه احد ان يتكلم عنده فاذا سئل عنه يقول كان يعاني

على الفقر والفاقة ويلغني الان انه يتفق على عياله في كل يوم دينارين وما علمت ورث

منه شيئا ولا تخلف عنه ولا عرف لهذه المحنة وجه مات سنة اثنين واربعين وثلثمائة

محمد بن سماعة عن ابي يوسف ومحمد عن ابي حنيفة وعن الكرخي عن ابي سعيد البردعي عن اسماعيل بن

حماد عن حماد عن ابي حنيفة وتم بعده درس على الطحاوي ببغداد ودرس بها على الكرخي فلما

فلج الكرخي جعل الصوفي اليه دون اصحابه فاقام ببغداد ذهاب طويلا ثم عاد الى بلده ثم عاد

وبقي واخذ عنه وحدث علي بن محمد الواسطي صاحب ابي عبد الله بن علي البصري المتكلم الفقيه

وعن الصيمري كان ابو الحسن الكرخي جعل التدريس من بعده لابي علي الشافعي والفتوى الى

ابي بكر الماسح وكان ابو بكر الماسح اقام بعده درس ويشتغل على الطحاوي سنين كثيرة

ثم اقام عند الكرخي وكان امام ابي العلاء الدين يشار اليه في الورع والزهادة وولي القضاء

بواسط لانه ركبه ديون وخرج اليها وعن الصيمري انه قال حضرني علي بن محمد الواسطي انه

كان يحضر الخصوم على وجه التحكيم وكان يقول الخصمين انظرا بيننا فانا لا نعلم نظرهما

ورفعا اليه حكما ابي فانا لا نعلم نظرهما [illegible] بن محمد بن ابي [illegible] بن

كان من اصحاب الطحاوي وحدث عنه ببغداد ودرس وفي الجواهر المضية روى عنه الحافظ

ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ وذكر انه سمع منه في مسجد ابي الحسن الكرخي ابو الحسن

علي بن سهل محمد بن سهل الطحاوي روى عن ابيه واخذ عنه وكان فقيها عالما عاملا

زاهدا تفقه بخاله ابي الحسن الكرخي وعلى عبد الله بن الحارث في الحرم ثلاثين سنة

بالجمعة بالمدينة على ساكنها الصلاة والسلام فكان الناس تباع [illegible] فتقدم بالمدينة

فاقام بها الى الحارث وعاد الى بغداد ودرس بها بعد ابي بكر الحارث وعلي بن

ابي جعفر الطحاوي واخذ عنه وكان يصلي الليل الى نصفه ثم يوقظ اهله للصلاة ويقول

عند ذلك الصلاة الصلاة ثم يقرأ الآية [illegible] ودرس علي ابي الحسن الكرخي واخذ العلم عنه عن ابي سعيد البردعي عن ابي علي الدقاق ٥

عن موسى بن نصر الرازي عن محمد بن الحسن عن ابي حنيفة وعن ابي سعيد البردعي عن اسماعيل

ابن حماد عن حماد بن ابي حنيفة عن ابي حنيفة رحمه الله نيفا ثم قام بها الى ان مات

ودرس عليه ابو بكر الحداد الرازي وتفقه عليه نيفا ثم انصرف الى بلده وعن الصيمري انه قال

سمعت القاضي ابا القاسم اسماعيل بن عباد يقول كان ابو سهل الزجاج اذا ذكر بحالة من

النظر تتغير وجوه الحاضرين لقوة نفسه وحسن جدله ٥ وفي تحفة الدين محمد المرغيناني

والتلخيص الروايتين في ذلك عن اصحابنا ليس بعيب وجوزا بوتها وتضعيفا ذكر الكرخي

انه يجب على المؤمن ان يتعاهد داره في كل ليلة فان وقت الوقت الكفارات وقضاء رمضان

وعوف وذكر محمد بن سماعة ابن علي الرازي ٥ وروى محمد بن سماعة الى حنيفة مثل

قول ابي يوسف وقال بدئة الاختلاف ان من اخر عن اول اوقات الامكان هل يأثم افرادا

بخلاف ما اذا اخر الامر الى اخر وقته بل يكون مؤديا لا يكون قاضيا بخلاف

[illegible] الوقت فان اداه عن وقتها يأثم اتفاقا يكون قضاء بالاجماع في الجواهر المضية

[illegible] ودرس على ابي الحسن الكرخي

في فصل الماء الراكد من كتاب الطهارة حوض عشر في عشر فيه ذوب فصل الماء من جانب وخرج من جانب
قال ابو جعفر يصير طاهرا لان الماء الجاري يغلب على النجس فيزيله فيصير الماء الخارج طاهرا وقال
ابو بكر بن سعيد لا يجزيه حتى يخرج عشرة امثال ما كان في الحوض من الماء المجتمع وفي
فتاوى قاضيخان ايضا في فصل العيوب من كتاب البيع لو اشترى عبدا وكان ابق او سرق او
بال في الفراش عند البائع فلم يكره وليس له عند المشتري قال ابو بكر بن سعيد البلخي له ان
يرده وقال ابو بكر الاسكاف ليرد ما لم يعد عند المشتري وهو الصحيح مات ابو بكر بن سعيد
سنة ثلاث وعشرين ومائتين وكان ابو بكر الاعمش قاعدا على اقرانه في الفقه وزاحم استاذه الاسكاف
في الفتوى وفي شرح مختصر الطحاوي قال بروى عن اصحابنا في مسح العنق شيء وروى عن الفقيه
ابي بكر الاعمش انه كان يعيب الفور في مسح العنق ويقول ليس للمسح وظيفة الوضوء
وحكى عن الفقيه ابي جعفر الهندواني انه كان يقول وعندي سنة المسح روى عن ابن عمر
انه كان يمسح عنقه ويقول اللهم لا تغل عنقي بالنار وقال الفقيه المرشدي واما مسح الرقبة
قال ابو بكر الاعمش انه مستحب وقال ابو بكر الاسكاف انه ادب ورأيت بخط شيخنا تلمذة
استاذه كابي جعفر الفقيه الهندواني مات قبل ان ينتهي الى قاضي السيخ خدا جداد الله
السيخ ذمر لبير فقيه جليل ابو بكر بن فضل البخاري اخذ الفقه على الاستاذ الفقيه ابي محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب السبذموني واخذ عنه عن ابي
حفص الصغير ابي عمرو عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد بن الحسن عن ابي حنيفة وتفقه
عليه جماعة كبيرة منهم الامام عبد الرحمن بن محمد الكاساني والقاضي الامام ابو علي الحسين
ابن الخضر النسفي والحاكم عبد الرحمن بن محمد الكاساني والشيخ الامام ابو بكر بن اسحاق الكلاباذي
والشيخ الامام اسماعيل الزاهد وابو جعفر الفارسي ابو عبد الله الاسروشني ذكر شيخ الاسلام
الزرنوجي في تعليم المتعلم في فصل الورع في التفقه حكى ان الشيخ الامام الجليل محمد بن الفضل
كان في جمال تخله الابار من طعام السوق وكان ابو بكر السكن في الرستاق فبعث اليه مرة بطعام
فسطه من اجل الكاف وضع الزاد المحمدي في بيت فرى بخارا وبعث غلامه وبعثه اليه يوم الجمعة
فراه في بيت اسمجر السوق يوما فلم يكلمه ساخط عليه واعتذر اليه فقال ما اشتريت
انا ولم ارض به ولكن خصمي شريكي وقال انه ملوكت تخاطه وتوزع لم يجز شريكك له
بذلك وبلغنا ان التوزعوت ولذلك وقعوا الخطوا الشرحتي بقي اسمهم الى يوم القيامة
حكى ان والده وعده بالف دينار عند تمام حفظه المبسوط وكان لا اخيه فلما حفظه دفع
المال لاخيه وقال له بارك حفظ المبسوط فخرج مغاضبا في بعض البلاد فمر بطباخ
فاستطعمه فلم يطعمه فجاء الى الشجب تنس الوساوي فيه فراه فرحب به واضافه وعرفه
وقال له عند المنام اذهب الى بخارا فانك تنال بها السعادة فدخل بخارا وعقد مجلس الاملاء وصار
بخارا في مدة احدى وثلاثين سنة كذا بخط ولده ذكرها صدر الفاضل في الجواهر المضيئة
ثم ذكر عقيب هذه حكاية اخرى ان ابا بكر محمد بن الفضل وجد ذات يوم في بخارا اشكل

الامام الكبير ابو عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن الخضر كان في الكلام على
المعتزلة كان اصوليا كما ذكره الصيمري في طبقة محمد بن عبد الله قال فلم يبلغ احد مبلغه
في تمكين العلمين اعني الكلام والفقه مع سعة النفس وكثرة الاعمال والتقدم عند
السلاطين وابناء الاصحاب اخذ عن ابي الحسن الكرخي عن ابي سعيد البردعي عن الحسن بن
موسى عن محمد عن ابي حنيفة واخذ عنه الامام علي بن محمد الواعظي مات سنة سبع وستين
وثلثمائة ودفن في تربة الكرخي وصلى عليه الحسن بن عبد العزيز النهري الامام
محمد بن سعيد ابو بكر المعروف بالبلخي تفقه على ابي بكر محمد الاسكاف واخذ العلم عنه
عن محمد بن سلمة عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد بن الحسن واخذ عنه ابنه عبيد الله
ابن محمد بن سعيد ابو القاسم وابو جعفر الفقيه الهندواني وابي الفضل الكابلي والثلاثين
من الفضول الحامدية ولو قال لامرأته يا كافرة فقالت المرأة لا بل انت او قالت
لزوجها يا كافر فقال لا بل انت لم يقع بينهما فرقة هكذا ذكر الفقيه ابو الليث في فتاواه
وعلى قياس الفقيه ابي بكر الاعمش ومن تابعه من ائمة بخارا في المسألة قالوا يقع بهذا
ينبغي ان تقع الفرقة ولو قال المسلم لهجيه يا كافرة او اجنبية يا كافرة ولم ينو لم تحرم شيئا
وقال لامرأته يا كافرة ولم تقل المرأة شيئا كان الفقيه ابو بكر الاعمش الفقيه البلخي
يقول كفر القائل وقال غيرهم من مشايخنا لا يكفر والفتوى هذه المسألة يقال بعض
ائمة بخارا انه يكفر ووضع الجواب الى نظر في نبي بخلاف الفقيه ابي بكر رجع ان قوله
وعلى قياس هذه المسألة نعلم وذكر بعضهم انه لا يكفر بناء على قول ابي الليث وبعض
ائمة بخارا افتوا بقول الفقيه ابي الليث وعلى هذا يخرج ان القائل لهذه المقالات
ان كان اراد الشتم ولم يعتقده كافرا لا يكفر وان كان يعتقده كافرا بمخاطبته فيما
بناء على اعتقاده انه كافر يكفر لانه لما اعتقد المسلم كافرا فقد اعتقد دين الاسلام كفرا
ومن اعتقد دين الاسلام كفرا كفر وفي كتاب السرقة من الفتاوى العتابية والمرتد
عليه بالسرقة اذا اكل السرقة حتى مات ابو بكر الاعمش ان الفاتي يعمل باكبر رأيه
فان كان في رأيه انه سارق وان كان المال عنده عنده ويجوز له ذلك الا ترى ان
الدين باكبر الرأي حتى يجوز حبس من ظهر على انه مفلس وهجر وظهر له خلافه انه
اذا لم يتبين له كان له ان يقتله وعامة المشايخ رحمهم الله على انه لا يجوز انتهى وما وقع
في بعض المواضع خلاف ذلك قال ابو بكر بن سعيد اظنه ابا بكر محمد بن سعيد الاعمش
ليس عنده ذلك ما ذكر الشيخ الامام علي بن محمد المروزي في تحفته اختلف
المشايخ في تطهير الحوض الصغير اذا نضب قال ابو بكر الاعمش اذا دخل الماء فيه
وخرج منه قدر ما كان فيه قبل ان تغيره الشمس فانه يطهر ويصير كالكثير لان التغير لم
يكن لنجاسة وقال ابو جعفر الهندواني اذا دخل فيه الماء الطاهر وخرج بعضه يحكم بطهارته
لانه صار ماء جاريا ولم يستعمل البعض وبه اخذ الفقيه ابو الليث وفي فتاوى قاضيخان

يكون منها جنابة وجب الغسل قال ابو عبد الله الجرجاني اذا احتلمت المرأة ثم ذهبت ثم اغتسلت
كان الاغتسال من الاول دون الثاني وكذلك الرجل اذا رعف بالدم او بول يكون من الاول عند ابي
عبد الله الجرجاني قال احمد الله على قول ابي عبد الله الجرجاني اذا اجتمع الحدثان فالوضوء يكون
من الاول اخذ الجنب واغتسل ثم بال او رعف بالدم فالوضوء من الاول وقال القاضي
ابو جعفر ان اخذ الجنب في الوضوء من الاول وان اختلف الجنس فالوضوء يكفيهما وقال الامام
الفقيه ابو بكر محمد بن الفضل الكماري ما قلت ان الوضوء من الحدث بعد الاستبراء في الخلوة او الحمام وشك ان
احدهما اغلظ فالوضوء من اغلظهما وقد وجدنا الرواية عن ابي حنيفة ان الوضوء يكون منهما
فرجعت الى قوله وذكر ابو جعفر في باب سنن الطهارة ان المرأة اذا احتلمت ثم حاضت عند
غسلها في اول يوم يكون الغسل من الاول وعند محمد يكون منهما وفيه في الفصل الاول
من القسم الاول من الايمان سئل محمد عن قال انا برئ من الشفاعة ان
فعلت كذا قال يكون بريئا لان الشفاعة حق فكأنه قال انا برئ من الحق وقال بعضهم
لا يكون بريئا وهو الصحيح لان الشفاعة وان كانت حقا فهو انكار لما صار بينهما
لانكار ابو اسحاق الطيب ابن محمد بن سهل بن احمد عن ابيه عن جده عن
الامام عبد الله بن المسلم بن قتيبة المقدم عندنا وكان في وظيفة ابي بكر محمد بن الفضل روى
عنه الحسين بن خضر بن محمد ابو علي السنجي واخذ عنه الشيخ الامام المعروف بقاضي
الحرمين ابو الحسين احمد بن محمد بن عبد الله النيسابوري نسبة الى نيسابور وهي احسن
مدن خراسان واعظمها واجمعها للخيرات وذوي الفضائل وارباب المعارف وقد
بناها شابور وهو الذي حولها الغرس المقاتلة وهي بالعربية المقتبة وكان هناك
مدينة نيسابور مفتتحة فعطلها شابور وهو الذي بنى شاك مدينة وكان هذه المقتبة
تنسب الى شابور ويقال في شابور فتحني على ما كان وكان قاضي الحرمين شيخ اصحاب
ابي حنيفة في زمانه بلا مدافعة اخذ عن الشيخ الامام القاضي ابي طاهر الدباس عن
ابي خازم القاضي عن عيسى بن ابان عن محمد عن ابي حنيفة وعن ابي خازم عن يوسف بن يحيى
العمي عن محمد بن سماعة عن ابي يوسف ومحمد عن ابي حنيفة واخذ ايضا عن ابي الحسن
الكرخي عن ابي سعيد البردعي عن نصر بن موسى عن محمد عن ابي حنيفة وتفقه عليه
القاضي الامام المشهور بكنيته ابو الهيثم وقاضي القضاة الشيخ الامام ابو محمد عبد الله
ابن الحسين بن دلهم صاحب الطريقة الحسنة في الفقه وهو قاضي الحرمين
في اوائل حاله عاد عن نيسابور وستة ستين وثلاثمائة وتولى القضاء بها
وستة خمس وتسعين وثلاثمائة ومات بها سنة عشرين وخمسمائة وثلاثمائة وكان في
العاشر في فصل اذا قال لاجنبية ان تزوجتك فانت طالق ثلاثا ثم تزوجها لا تطلق
الف من لم يخرج هذا الفرع من هذا الفرع من هذا الفرع من هذا الفرع من هذا الفرع
طالب العلم عنه
عليه من الفتوى قالوا وعلى هذا يقول ابو حنيفة يفسد البيع في الماضي وكان القاضي

ابو الحسن قاضي الحرمين يروي عن ابي حنيفة ان العقد فاسد في الكل في جنس هذا
وبه كان يفتي شمس الائمة الحلواني وكان شمس الائمة السرخسي يقول ان العقد فيما وجد صحيح
والى هذا مال الصدر الشهيد [illegible] ابو القاسم الحكيم السمرقندي الحنفي
ابن محمد بن اسماعيل الحنفي احد الفقهاء والكلام عن الشيخ الامام ابي نصر محمد بن
عبد الله الجرجاني عن ابي بكر الخوارزمي عن محمد عن ابي حنيفة قدم بغداد فطلب ليولى
قضاء مرو فهدد وحمد شيرته ولقب بالحكيم لكثرة حكمته ومواعظه وصحب ابا بكر الوراق
ومشايخ زمانه واخذ عنهم آداب طريقة التصوف حكي ان رجلا من رجال الله جاء وسأل
فراه مشغولا بالحكم بين الخلق فاتى مصلاه على وجه الماء في حوض بين يديه فصلى عليه
فلما فرغ قال له ابو القاسم يا اخي هذا ليس شيئا وانما هو تسبيح الصبيان وانما الرجل يعمل
الاعمال الكبيرة مع الخلق وقلبه غير غافل عن ذكر الله وفي نفحات الانس تالوا في وصف
ابي القاسم الحكيم السمرقندي رحمه الله لم يكن ينظر من العرش الى الثرى الا الى الله
وكان معاملته مع الخلق طاهرا لخطوظهم ذو خطه مات رحمه الله في يوم عاشوراء سنة
اثنتين واربعين وثلثمائة رأيت في بعض نسخ المولى بلخ المطيف التراي سئل ابو
القاسم الحكيم فقيل له عاص يتوب من عصيانه افضل امر كافر يرجع ويكون لي الى الايمان
قال بل عاص يتوب من عصيانه لان الكافر في حال كفره اجنبي والعاصي في حال عصيانه عارف
لربه والكافر اذا اسلم يتنقل من درجة الاجانب الى درجة العارف والعاصي اذا تاب
يتنقل من درجة العارف الى درجة المحبة قال الحاكم قال الله تعالى ان الله يحب التوابين
ويحب المتطهرين * وفي واقعات الصدر الشهيد في باب الكراهية تعلم الذمي
الكافر اذا دعى الله تعالى هل يجوز ان يقال انه يستجاب دعاؤه اختلف المشايخ فيه
منهم من قال ويهم ابو الحسن الرستغفني لا يجوز لانه لا يدعو الله تعالى لانه لا يعرفه
لانه وان اقر به لكن لما وصفه بما لا يليق به فقد نقص اقراره وصار كمن لم يقر قال الحاكم ان دعوته
مظلوم مستجابة وان كان كافرا لقضاء ان صح كافر الذمة لا كافر الديانة لقوله صلى الله عليه وسلم
من ترك الصلاة متعمدا فقد برئت منه ذمة الله لكفران النعمة لا كفران الديانة ومنهم من قال يجوز
ان يقال يستجاب دعاؤه ابو القاسم الحكيم وابو نصر الدبوسي لقوله تعالى حكاية عن ابليس وان ربك انظرني
الى يوم يبعثون قال انك من المنظرين وهذا اجابة به في * وفي الخلاصة في الفصل الثالث
من كتاب الكراهية وتقول في الدار الحكيم بقي * وفي الخلاصة ايضا في الفصل الرابع من كتاب
الكراهية عزا الى الطرسوسي عن شمس الائمة الحلواني ان الشيخ الامام ابا القاسم الحكيم
كان ممن يخضر مجلس السلطان وكان يستورم يجتمع عليه وما ياخذه من الجائر كان ينفق
دينه والحيلة في ذلك ان يشتري بثمن مؤجل عند من يأمن جانبه ثم يبيعه بثمن حال قال
ابو يوسف سألت ابا حنيفة رحمه الله عن الحيلة في مثل هذا فاجابني بما ذكرنا *

كان من جلة اصحاب المازني وعن كثير من شيوخ بغداد وله كتاب في الفقه والاصول
وله كتاب ارشاد المهتدي وكتاب جامع الروايد والفوايد في انواع العلوم وله كتاب في الحلاف
بينه وبين المازني في مسالة المجتهد اذا اخطأ في مسايل الحق يكون مخطئا في الاجتهاد
على ما اختاره وقد روي عن ابي حنيفة انه قال كل مجتهد مصيب والحق عند الله واحد وعلى هذا
انه مصيب في الطلب وان اخطأ في المطلوب وراجع في الخلاصة في باب الطهارة
قال وفي فتاوى الرستغفني النوشي من الحوض افضل من النهر لان اهل الاعتزال
لا يرون النوشي من الحوض جايزا فعلى هذا يكون حالهم واما الحوض الصغير فهو على الاراي
والحباب لا يجوز النوشي فيه ولو وقعت فيه قطرة خمر ينجس ثم ذكر بعد اسانيد المحافظ
الدين الكردري محمد بن محمد النوازي في فتاواه النوشي من الحوض افضل من النوشي
بالجارك وعن المعتزلة نقل علمايتنا الجزء الذي لا يتجزى انتهى واما بعض المعتزلة
كالنظام فانه ابى عدم تناهي الجزء الذي لا يتجزى قال اجزاء الخاسة الواقعة في الحوض غير
متناهية كاجزاء الماء فنفس كل الخاسة الى اكل الماء تقتضي الكل وعلى هذا فاجزاء
الجزء الذي لا يتجزى لا بد ان يبقى بعض اجزاء الحوض طاهرا لكن لا يميز الاجزاء الطاهرة من النجسة
فلضرورة عدم التمييز وفي ان الاجزاء في البيوت حكمها حكم الماء على الحصير والحل
فانه يجوز في الاواني وفي الحوض الصغير تباع الاواني الاربع في الاسواق لعلم الحل
عن الحرام اعتبروا الغلبة كثيرا للحكم الضرورية اعتبروه في الخاسة وفي كتاب اصول الدين
من خوهر الفتاوى في الباب الرابع قال الشيخ الامام الرستغفني لما سئل عن الايمان
عطاي او نسيي لا يقال على الاطلاق عطايي او نسيي لان نقول لما كان من الله الى عبده
وهو الهداية هو عطاي لانه يبقى من العبد الى انقضاء ما يستحق بهذه النعمة وما كان
من العبد هو نسيي لان العبد يستحق بالايمان الثواب ولو كان عطايا على الاطلاق لما استحق
الثواب لان الانسان لا يستحق الثواب لفعل غيره بل هو عطاء من جهة الهداية نسيي من جهة
العبد وهو اعتقاده بالقلب واقراره باللسان ولعلى ذلك قدروه والله تعالى اعلم وفي خزانة الكتب
وفي غنية الفتاوى سئل الشيخ الامام ابو الحسن علي بن سعيد الرستغفني عن قوم بعض
الناس كان ادم عليه السلام لما بقيت من تلك الولاية الى توبته ثم جميع ذريته الى هبوط
الى الارض وامر الصيام والصلاة فصار وصلى بقي جميع ذريته الى هذا الوقت هل يجوز
في الجملة القول بان الانبياء عليهم السلام بقي ذنوبهم الى الغيب والمغفور لهم وزوال الحفظ
الملايكة عنهم لان مرتبة الانبياء عليهم السلام ارفع وهم على الله تعالى اكرم من سائر الخلق
وقد قال الشيخ علي الله عليه وسلم اني لاعلم حجرا بمكة كان يسلم علي قبل ان ابعث وانا الان اعرف
بعض حجر قد بقي الى الغيب والمغفور لهم فان نسك ونقص الانبياء عليهم السلام اولى
واحق اجيب قال محمد بن محمود الاسروشني في الفصل الثالث رايت
في غصب فوايد الرستغفني رجل استهلك عين شيء ثم جاء رجل اخر وغصب ذلك الشيء من

كتاب الغصب

الغاصب من الغاصب افضل من النهر

لا يبرأ من ضمان ما غصبه

في جواز الصلاة في ثوب غصبه

ثم الغاصب شيئا فاغتصب على المستهلك ذكر علي بن سعيد عجب فيه الشيء المغصوب فقال
محمد الفضل عليه فيهما ما بينه ابو محمد عبد الله بن احمد بن حازم صاحب ابي القاسم
الحكيم القاضي اسحاق بن محمد بن ابراهيم بن حبيب المازني عن ابي منصور الماتريدي عن ابي بكر الجوزجاني
عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد عن ابي حنيفة ابو محمد الفقيه عبد الكريم
بن موسى بن عيسى البزدوي وجده فاضل حنفية على حنفة فرايح
من سلف منهم ابو اليسر محمد وفخر الاسلام علي بن محمد البزدوي وهذان الامامان اللذان
بين ابن عبد الكريم بن موسى في اول محمد بن محمد بن عبد الكريم والثاني علي بن محمد بن عبد الكريم
وهو جد هذين الامامين اخذ عن امام الهدى ابي منصور الماتريدي عن ابي بكر الجوزجاني
عن محمد عن ابي حنيفة وتفقه عليه واخذ عنه وسمع اسماعيل بن عبد الصادق بن عبد الرحمن
الخطيب مات سنة ستين وثلثمايه [illegible]
[illegible] عن ابي بكر الجوزجاني عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله وكان ثابت
النعمان وجد زمانه حتى برع في المذهب ورحل اليه من افق البلاد في الوقايع والنوازل
حتى روي عن الشيخ الامام ابي حفص الكبير البخاري وكان لقب بالشيخ ابي حفص الكبير وصدر
ما وراء النهر انه قال الدليل على صحة مذهب ابي حنيفة ان اباحفص العياضي كان على مذهبه
ولو لم يكن ذلك مذهبا صحيحا لما اعتنقه ابو حفص العياضي وعن الحكم ابي القاسم السمرقندي
قال لما خرج من خراسان وارادان يرجع سئل الفقيه ابو حفص العياضي على ماذا ترجع
لسانا وتدريسا وتولية وتقدم وكذا اخوه ابو بكر العياضي الذي ذكر فقيل له بعد ذلك ابي فتاوى
قاضيخان في باب الاذان من كتاب الصلاة المصلي اذا توضأ بغير ابراهيم عليه السلام وابو
الكمنة تكلوا فيه قال الفقيه ابو حفص العياضي انما يكون الرجل اذا توضأ كذا اجزاه لان عند
المقابر وعند البيت واحد وان كان اذا توضأ كذا لا يجوز لانه يعرف ان المقابر غير البيت ولا يجوز صلاته
الى اي جهة يريد به الجهة فعند ذلك يجوز صلاته ولو توضأ ان قبلته محراب مسجده لا يجوز صلاته
لان المحراب ليس بقبلة بل هو علامة
وعن الفقيه ابي الليث انه قال والله اعلم بالصواب وقال الواجب على الانسان ان يتعلم من كتاب تفيد من يحفظه
المذهب وعلمه بالدليل وكان عند الدولة اخرجه معها عند من الفقهاء الى غازان في رسالته
محمد شيئا نحو قول الزاهد قال رايت ابا بكر محمد بن الفضل وقد سئل اليه جزء فيه مسايل
الكيسانيات فتمثلا ابو بكر بن سعيد فقيل له ان الفضل من الله وقال ما قلت ان على وجه الارض
شيئا من الكيسانيات احدا حدثني وستين وثلثمايه ذكر ابو حفص السغدي في تفسيره قوله تعالى
قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا سئل ابو بكر العياضي عن ربط الربح عن مسئلة فقال
لا ادري فقال السايل ليس هذا موضع الجهل فقال ان علوت بقدر علمي ولو علوت بقدر جهلي
لجعلت السماء حبكا ان علما سئل عن مسئلة فقال لا ادري فقال السايل ليس هذا من الجهال

قال انا العالم المحقق من يعلم شيأ ويعلم شيأ انا الذي يعلم ما يعلم فعلمه كان له وسئل ابو يوسف القاضي عن مسألة فقال لا ادري فقيل له ترد قول من بنت العلم كله ترد قوله لا ادري فقال انما ارد قول عدو علي ولو علمت ان بقدر جهلي لم يبق علي مال كل الدنيا وسئل الشعبي عن مسألة فقال لا ادري فقالوا له تستحي وانت امام العالمين فقال لملائكة كانوا في الحضرة وقالوا العلم لنا فمن انا وقال لا ادري نصف العلم وفي تتاوى قاضي خان في باب ما يكون كفرا من المسلم رجلان بينهما خصومة فقال احدهما للآخر يا نا يعلم ويم فقال الآخر من علم وجه دائم قال ابو بكر العياضي يكفر الجيب لانه استخف العلم قدوة المفتين وانموذج المتقين [illegible] ابو جعفر احمد وابي محمد عبد الله ابنا محمد بن [illegible] سمع كثيرا وكان جليل القدر من اهل بلخ وكان على جانب عظيم من الفضل والدين والعلم والورع والزهد والورع يقال له ابو حنيفة الصغير لفقهه وعلمه وانما يكثر انها وسكون الواو ومن الدال وفتح الواو وبعد الالف نون محلة ببلخ وفي حقائق المنظومة لابي الحامد محمود بن محمد لاقشيني الهندواني بكسر الهاء حصار بلخ وهذه النسبة اليه او الى محلة ببلخ يقال لها باب الهندوان يقول فيها العلماء والحوادث التي تجلب من الهند فلعل ابو جعفر ولد هناك ينسب اليه تعلم من الاسباب حدث ببلخ وما وراء النهر وافتى بالمسائل وامع المحصلات وكشف الغوامض تفقه على ابي بكر الاعمش واخذ عنه عن ابي بكر [illegible] عن محمد بن سلمة عن ابي سليمان عن محمد عن ابي حنيفة وعن ابي بكر المذكور ايضا وعن ابي القاسم الصفار عن نصير بن يحيى عن محمد بن سماعة عن ابي يوسف عن ابي حنيفة وتراجم المختلف بولد الصفار عليه وروى عنه ايضا ابو بكر احمد بن محمد بن منصور بن خلف المختلف عن استاذه ابي القاسم الصفار وتفقه عليه امام الهدى نصر بن محمد ابو الليث الفقيه السمرقندي وجماعة كثيرون يقال انه ابو بكر المذكور عاش الى بضع وتسعين سنة او في بعض نسخة اثنتين وستين وثلثمائة وفي جواهر المضيئة حكاية عن الشيخ حسام الدين الصغير بوان ابا جعفر الهندواني رحل من بلخ الى بخارا فوجد بها الهندواني ومحمد بن الفضل البخاري فجمعوا في بيت محمد بن الفضل في يوم جمعة وكان يوم صيف فقال ابو جعفر للناس قوموا الجمعة على بسافر فقال له البخاري ان الحي وارجمعة على الميت فقال محمد بن الفضل فحور واحرارا ذا ثبت البحال فالصلاة في الرحال وبعد اخ مل كل وذاك عرضهم عدم التشوف قال فلما عاد ابو جعفر الى بلخ سئل عن اهل بخارا فقال رايت فقيها وصفه فقيه فقال له من الفقيه فقال الميذ اي وصفنا الفقيه محمد بن الفضل فقال له وذا قال ان محمد بن الفضل لا يعرف الحسابات واما الميذ اي فانه اقوى منه الى ان قال فقال ان محمد بن الفضل عبد ذلك مشتغل بالحسابات حتى صار قدوة غيره وفي الفتاوى حاوي يسئل عما يفعل المجد ويستحب ترك المسجد في الامطار وغيرها وقال محمد رحمه الله في الموطأ

واما الحديث بضعته وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا ابتلت البعال والصلاة في الرحال والبعل الارض الغليظة تشرب فوق حصاها ولا تنبت شيأ وذكر النعم المعاوي عن علي الرومي وبقي في الباب الحادي والثلاثين في روضته واذا سلم الامام لا يقوم المسبوق لما في الخانية حتى يعلم بفراغ الامام من الصلاة بوجه الفور او بقيامه الى الثالثة حتى على ان ابا جعفر الهندواني بعث كتابا الى الفقيه علي السغدي اني يقوم المسبوق اذا فرغ الامام فكتب اليه اذا سلم الامام قبل احد طرفي التحيات قال ابو جعفر فعملت بقول الفقيه فقال قبل السلام قبل احد طرفي التحيات ورجع عن قوله ورجع الى ابي جعفر فعمل بقوله فلما علم لم تعلمني هذه المسألة قال ابو جعفر علمتك حيث قلت اذا علمت بفراغ الامام من الصلاة غير انك لم تعرف [illegible] كتب اصحابنا الحنفية سنذكره بذكره وروايته ويسأل بمصنفاته تارة يذكر بلفظ الخصاف وحده وتارة يذكر بلفظ الرازي الخصاف وتارة يذكر بلفظ ابو بكر الرازي يريد الرازي ابو بكر الخصاف وانما وقع في بعض الكتب وهو قول ابي بكر الرازي والخصاف بالواو فقد قيل انهما رجلان من تلامذة النابغ والصواب انهما واحد وكان امام اصحاب ابي حنيفة في عصره وكان مشهورا بالورع اخذ عن ابي سهل الرجاج عن ابي الحسن الكرخي عن ابي سعيد البردعي عن موسى بن نصر الرازي عن محمد عن ابي حنيفة وتفقه علي ابي الحسن الكرخي وبه اشتهر وعليه تخرج واستقر المقام ببغداد لابي بكر الرازي وانتهت الرحلة اليه وكان على طريقة من تقدمه في الورع والزهد والتقشف دخل بغداد سنة خمس وعشرين وثلثمائة ودرس على الكرخي ثم خرج الى نصيبين ثم عاد الى بغداد سنة اربع واربعين وثلثمائة وانتهت اليه رياسة الحنفية وسئل بالقضاء فامتنع وكان على طريقة الكرخي في الزهد والورع تفقه عليه ابو بكر احمد بن موسى بن محمد الخوارزمي وابو عبد الله محمد بن يحيى الجرجاني وابو الحسين محمد بن احمد الرعفراني وابو الحسن محمد بن احمد بن الطيب الكمازي وابو جعفر القاضي السغدي محمد بن احمد بن محمود وله تصانيف منها احكام القرآن وشرح مختصر الكرخي وشرح مختصر الطحاوي وشرح الجامع لمحمد بن الحسن وكتاب في اصول الفقه وشرح الاشبه الحنفي وكتاب جوابات المسايل التي ورد عليه وكتاب ادب القضاء مات رحمه الله سابع ذي الحجة سنة سبعين وثلثمائة وهو ابن خمس وستين سنة وكان مولده ببغداد سنة خمس وثلثمائة وصلى عليه صاحبه ابو بكر الخوارزمي كما في الجواهر المضيئة وفي محيط السرخسي في كتاب الزكاة وكذا في المنتقى انه اذا مر حول على مال رجل وكان عليه دين فقضاه سالما وعن محمد انه يؤدي الزكاة لان سبيله سبيل الفقير وان التاخير لا يجوز لانه يؤدي الى منع حاجة الفقير المستحق لهم ورد جوابهم وحاجة الفقير مستحقة وجوبه عليه الحال فتعلقه فيكون الوجوب مستحقا وذكر ان هذا جواب عن اصحابنا انهما على التراخي وهكذا قال ابو بكر الخصاف لان النصوص وردت مطلقة والمطلق في الوجوب يحتمل ان يكون على الفور ويحتمل ان يكون على التراخي فلا يجوز حمل النصوص المطلقة على الفور بل هو محتمل لهما فيتخير المكلف

تحقيق وجوب حصول الجماعة في البيوت المطيرة

فقال العالم المكان من يعلم شيئا وقال شيئا واما الذي يعلم ولا يتكلم فلا مكان له وسئل ابو يوسف القاضي عن مسألة فقال لا ادري فقيل له ترتزق في بيت المال كل شهر ولا ادري فقال انما ارتزق بقدر علمي واعلمت بقدر علمي لم يسعني مال كل الدنيا وسئل الشعبي عن مسألة فقال لا ادري فقالوا الا تستحي وانت امام العارفين في ذا الزمان فقال كانوا في الحرم وقالوا العلم ما دام في الرأس لا ادري نصف العلم وفي نتائج قاضي خان في باب ما يكون تعليم المسلم رجلان يتعلم احدهما المسائل الخبرية ولا يعلم ويتعلم الآخر ويعلم فجعله الله خيرا من الاول قال ابو بكر الصباغي يكفر الاول لانه استخف العلم قدوة المتبحرين واسوة المتفننين الى الامام الفقيه المسلمي ابو جعفر احمد بن محمد بن عبد السلام بن محمد بن عمر مسلم كبير وامام جليل القدر من اهل بلخ كان على جانب عظيم من الفقه والذكاء والعلم والرأي والزهد والورع يقال له ابو حنيفة الصغير لفقهه وبعضهم يكنيه بكنية الماء وسكون النون وضم الدال وفتح الواو وبعد الالف نون محله بلخ وفي حقائق المنظومة ابو محمد محمود بن محمد الاقشيني الهندواني اصله من اقشين من اعمال بلخ وبعده السين المهملة ثم الى محلة بلخ يقال لها باب الهندوان بفتح الهاء والدال والواو التي بعدها نون الهند فاصل ابو جعفر ولد بمكان فنسب اليه نقله من كلم انسابه حدث ببلخ وماوراء النهر وافتى بالسمرقند وهو من المفضلات وكشف العوالي نقله عن ابي بكر الاعمش واخذ عنه عن ابي بكر الاسكاف عن محمد بن سلمة عن ابي سليمان عن محمد عن ابي حنيفة وعن ابي بكر الاسكاف ايضا وعن ابي القاسم الصفار عن نصير بن يحيى عن محمد بن سماعة عن ابي يوسف عن ابي حنيفة وزفر وابن ابي المختار ليوسف الصفار عليه ورواه عنه الحاكم النوقدي عن محمد بن سفور بن مجاهد الكاتب المختلف عن مشايخه ابي القاسم الصفار ونقضه عليه امام الهدى ظهر بن محمد ابو الليث الفقيه السمرقندي وجماعة كثيرون يقال انه ابو بكر المذكور في الفقه خامس النبي وستة نوابي بخارا ستة اشهر وستين وثلثمائة وفي جواهر الفقه خالف عن ابي جمال الدين الحصيري انه ابو جعفر احمد وابي رحلين بلخ ابي بخارا فوجدها الهندواني ومحمد بن الفضل البخاري واجتمعوا في بيت محمد بن الفضل في يوم جمعة وكان يوم الجمعة فقال ابو جعفر لاستاذه ابو الاصبغ على المنبر فقال لمن انا اعمى وابو جعفر على الاعمى فقال محمد بن الفضل فتوزوده اهرا اذا ابتليت بالعمل والمسألة في الرحال ويهدأ ان سل لكل وجاه غرضهم عدم التعرف قال فلما عاد ابو جعفر ابي الى مسكن من بلخ فقال له رجل منهم وصف تفقيهه فقال له من الفقه عندي انه الهندواني ونصف الفقه محمد بن الفضل فقيل لهم فقالوا لان محمد بن الفضل لديه احاديث واما الهندواني فانه لقن هذا الفن فقيل ان محمد بن الفضل بعد ذلك اشتغل بالحساب حتى صار فيه وفي الفقه وفي التحرير توفي في احد المحرم وابيضت ترك المساجد في الامطار وغيرها في المحرم توفي يوم الوفا

والمعلم ناقصة وهو قولنا النبي صلى الله عليه وسلم اذا غلبت الجهال والصلاة في الرحال والبعل اللاص الغليظة تترك حصاها وانتسب وذكر الخ الامام يحيى بن علي الزندوستي في الباب الحادي والثلاثين في روضته واذا سلم الامام لا يقوم المسبوق الى قضاء حتى يعلم فراغ الامام من صلاته بوجه القوم او بتيامنه الى الثاني حتى تحقق ان ابا جعفر الهندواني بعث تلميذا الى مدرسته يعلم المقاييس فجاء يوم المسبوق ليقضي فقال اذا سلم الامام قبل احطات قال اذا سلم احد الجانبين قبل الخطاف فقال قبل السلام قبل احطات وتوارى سريره ورجع الى ابي جعفر فحمد ربه على علمه تعلمي هذه المسألة قال ابو جعفر علمك حيث قلت اذا علمت بفراغ الامام من الصلاة غير انك لم تعرفه [illegible] كتب اصحابنا الحنفية مشحونة به كمن ورد بانه ومسائل يعسر فانه تارة يذكر بلفظ الحصاص وتارة يذكر بلفظ الوازي والحصاص وتارة يذكر بلفظ ابو بكر الوازي بلا ذكر الحصاص وانما وقع في بعض الكتب وهو قول ابي بكر الوازي والحصاص بالواو فقد قيل بهما من قال الناتج والصواب انهما واحد وكان امام اصحاب الحديث في عصره وكان مشهورا بالزهد اخذ عن ابي سهل الرجاج عن ابي الحسن الكرخي عن ابي سعيد البردعي عن موسى بن نصر الوازي عن محمد عن ابي حنيفة وتفقه على ابي الحسن الكرخي وبه انتفع وعليه تخرج واستقر المدرس ببغداد لابي بكر الوازي وانتهت الرحلة اليه وكان على طريقة من تقدمه في الورع والزهد ولما دخل بغداد سنة اربع واربعين وثلثمائة وانتهت اليه رياسة الحنفية وسئل بالقضاء وامتنع وكان على طريقة الكرخي في الزهد والورع تفقه عليه ابو بكر احمد بن موسى بن مجاهد الخوارزمي وابو عبد الله محمد بن يحيى الجرجاني وابو الحسين محمد بن احمد المرغيناني وابو الحسين محمد بن احمد بن الطيب الكازروني وابو جعفر الفاخري النسفي محمد بن احمد بن محمود وله تصانيف منها احكام القرآن وشرح مختصر الكرخي وشرح مختصر الطحاوي وشرح الجامع لمحمد بن الحسن وكتاب في اصول الفقه وشرح الامالي الحسني وكتاب جوابات المسائل التي ورد عليه في السادس عشر من [illegible] سابع ذي الحجة سنة سبعين وثلثمائة وتوفي سنة ثمان وسبعين وثلثمائة وكان مولده ببغداد سنة عشر وثلثمائة وصلى عليه صاحبه ابو بكر الخوارزمي المذكور وفي محيط البرهاني في كتاب الزكاة ذكر في المنتقى انه اذا اوصى حتى حال عليه حولان فمضى سنتان او اكثر ولم يؤد الزكاة لا تقبل شهادته وان التأخير لا يكون اداء ما لم يوجد حاجة القبول بسبب لعجزهم وردهم وحاجة لفقير متحملة وجوعه الحال فتقبل شهادته فيكون الوجوب مستحقا وذكر ان بعاج عن اصحابنا انها على التراخي وهذا قال ابو بكر الحصاص لان النصوص وردت مطلقة والمصاص في الوجوب مختلفة منها ما قد تكون على الفور ومنها ما قد تكون على التراخي فلا يجوز حمل النصوص المطلقة على المورد المقيد لان حمل المطلق على المقيد انما

قوله ان فتح الخ المنقول ان فتحا المدرس

تأمل في عدم وجوب حضور الجماعة في اليوم المطير

عبرته اي عبارة ذكر الشيخ الامام ابو حفص العباضي الامة عبارة اوجهوا وتكلموا في هذه المسألة
وخرجوا الكلام فيها باتفاق الكل بين الشيخ العباضي الميداني وقال القاضي بينهما اختلف من اول
النهار الى بعد العصر فلم يتفقوا على شيء ولم يترجح كلام احدهما على كلام الآخر وكان كلام
احدهما من جانب اعترض الآخر بما يقوي كلام معه واعترضوا عن متفقين على شيء عادوا الى ذلك
في غد وتكلموا الى آخر النهار فوقع لهم حتى اتفقوا على انه تعتبر بالفعل وعتبر بالقول وكتبوا
على ذلك فتوى ليكتبوا جوابه وكان الشيخ الامام ابو احمد العباضي يقول الشيخ محمد بن ابراهيم
انا اشتركنا بتزوجنا حتى اكتب انا بعتك كان الآخر يقول اشركتك وقال الشارح المشار عنه
بينهما على وجه التفصيل والاحكام فلم يكتب واحد منهما تقدير المصاحبة واقتصروا على ذلك مع
اتفاقهم على الجواب انه تعتبر بالفعل وتحث بالقول واستمر هذا القول بينهم واشتهر
قال الشيخ الامام نجم الدين عمر النسفي وكذا الحيلة فيمن حلف كل امرأة يتزوجها فتزوج امرأة
ثم طلقها ثلاثا ثم تزوجها ثم حلف كل امرأة يتزوجها فتزوج امرأة ثم طلقها ثلاثا ثم تزوجها
وهلم جرا ان تزوجها بالفعل ولا تحنث وان دخلت في نكاحه لان
دخولها في نكاحه لا يكون الا بالتزوج فيكون ذكر الحكم ذكر سببه المحض به فيصير في التقدير
كانه قال ان تزوجتها وتتزوج الفضولي لا بصيرة ومتزوجها كاتبا بخلاف ما لو قال ان دخلت
وخل في ملكي وانه تحنث بعقد الفضولي هنا لان ملك اليمين لا يحتمل الشرط له اسباب
سواه وقال الشمس الائمة الترجمي والشيخ الامام البزدوي يحنث بنكاح الفضولي في هذه الصورة
كما ذكر في المحيط وفي فتاوى ظهير الدين البخاري في فصل ما يتوضأ من كتاب الطهارة
الماء اذا كان له حول وليس لعرض ان كان المتحال لو جمع بيع عرضا في عشر وصار
عنده بقدر ثمن بخارا المرضي فيه وهو قول محمد بن ابراهيم الميداني وبه اخذ
الترجمة ويستقي وقال ابو بكر بن طوخان يجوز وان كان طوله من بخارا الى مرتبد

في نصاب الغاية الكراهة الطهر
حيث اشتد الدم

في من قال ان تزوجت امرأة اخي
طالق ثلاثا خلافا من
قال كلما تزوج دخل
في ملكي
ن

تمكن جميع الخمر وقت الاداء والهلاك الحال بعد التمكن يطرح الاداء كالبيع الفاسد وفي
الحاوي الزاهدي وفيه القاضي ايضا في باب خيار العيوب نقلا عن المحيط وبين الشروي
وغيره فيه تفصيلا واحسن قالوا ان يرده على البائع عليه الجبر واشار به الى البيع الذي لا
يأبى حكوعن استاذه انه في المسألة روايتين وكان يفتي بالرد رفقا بالناس ثم اشار
الى ان كون مراده وقال وقع البيع بين ناصر وكرا الخصاف وهو اوفق لقواعد الزاهدي في الغاية
ان للمشتري ان يرد وللبائع ان لا يسترد وهو اختيار الزاهدي والقاضي لجلال البيع اشار الى
برهان الدين صاحب المحيط وقال الروايات كلها بالمشتري انه يرد بغبن وخيوبه
يغبن اشار الى الثاني حاد وقال ليس له الرد والاسترداد وهو جواب ظاهر الرواية
ثم اشار الى قاضي بيع وقال وبه يفتى ثم نقل عن الجلابي وقال ان عن البائع لم يكن للمشتري فله
ان يسترد بيعه وكذا ان عن البائع للمشتري له ان يرد ثم نقل عن المحيط برهان المحيط
وقال لو قال البائع للمشتري قبضته كذا فاشتريته ثم ظهر انها اقل فله الرد وانه لا يقبل ذلك بلا
وبه افتى صدر الاسلام والزرنجري والوبري وقالوا يعني البائع لكن يرد الدراهم
فله الرد وسمع الخصاف حديث وروى عبد الباقي بن قانع المنثور ٦٠

الشيخ الامام محمد بن ابراهيم الحجر الميداني في نسبة الى ميدان وقد تكسر ميمه
معروف ومحله بخيسابور ومنها ابو النضر محمد بن احمد ومحله بها منها ابو النضر
المظهر بن احمد ومحله بعد ابنه بها عبد الرحمن بن جامع وصدقة بن الحسين وجماعة
ومحله عظيمة غوارزم وسارعة الميداني محله بجمادخرت ذكر في القاموس وتبع
في بعض المواضع احمد بن ابراهيم الميداني والاصح محمد بن ابراهيم صنح كبير عارف بالمذهب
قل ما يوجد مثله في الاعصار والامصار قال قاضي الجلابية ان كان باشاني ايضاح
الاصلاح في باب نقض احد الطهرين اذا استمرت الدم وتجاوز الى عشر العادة
بعد طهرها عند عامة المشايخ المتقدمين خلافا لمحمد بن ابراهيم الميداني
يقدر بستة اطهار الاستبراء لان الطهرين لا يتخللان فاصلين ادنى مدة الحيض عادة تنقضي
من ذلك ساعة ولا تصلي بها فظهر انها لم تكن حائضا سمع الشيخ الامام ابو احمد العباضي
المستفيد ذكره في هذه الكتيبة وفي خلاصة مشهور مذكور في كتب الفتاوى والفضولي بوضع
ذكر مسألة التزوج قال ان تزوجت امرأة ابني طالق ثلاثا فالحيلة في ذلك ان عقد ابنه
الغلام بنفسه بغير بالفعل لا يحنث وبالخيار بالقول يحنث والاقتداء على هذا وفي فتاوى قاضي
ظهير الدين محمد بن احمد بن عمر البخاري في ذيل هذه المسألة تعلق لهذه الحادثة كتبوا الآية
سمرقند وبخارا وسئلوا عن هذه المسألة فتوقفوا الى ان تعلم عمر الغلام والحيلة فيمن هذه المسألة
قالوا من يقول يحنث بالقول ولا يحنث بالفعل ومنهم من لا يحنث بهما جميعا فاتفقوا على جواب
عليه والاختلاف وكان ذلك في زمن الشيخ الامام ابو احمد العباضي بسمرقند والشيخ الامام محمد بن
ابراهيم الحجر الميداني بخارا وكانت الحضرة بخارا وقعت حادثة فاستحضروا ائمة

سنة تسع واربعين وثلثمائة توفي سنة اثنتين وستين وثلثمائة وكان يسكن بنيسابور وبيع الثين
ويلازم القاضي عند الرحمن البرذعي ومات التاجر ابو عبد الله محمد بن سهل سنة سبعين
وثلثمائة ومات ابو نصر محمد بن محمد بن سهل سنة ثمان وثمانين وثلثمائة وكان يعتني بنيسابور
بتربيته الطين وفاته ولم يزل يتقلب الى الرهن والورع وعقد له قاضي الحرمين مجلس
التدريس في سنة خمس واربعين وثلثمائة واستغل المدرس ثلاثا واربعين سنة الى ان مات
رحمة الله عليه بنيسابور ودرس عليه الفقه واخذ عنه الامام ابو العلا ساعد بن محمد بن
الاستوائي والقاضي الامام ابو عبد الله الحسين بن علي الضيمري في الفتاوى الظهيرية
في الفصل الثالث من كتاب الطلاق قال ابو نصر الاهرابي بهشت او قال اليه كردمت او قال
باكناه كردمت او قال ردست باز واشتخت تكلم الشيخ في الوجه الاول قال القندي هو
بمنزلة قوله طلقت وقال ابو نصر محمد بن سهل هو بمنزلة قوله خليتك حتى ابعث دوك الثنية
فالوجه الثاني بمنزلة الوجه الاول والوجه الثالث بمنزلة قوله لم اطلقت بالاجماع وفي الرابع
اختلاف بين ذلك الجانبين على السكس حمدان بن محمد بن حمدون معقل المبسوط
احد من ابيه حامد تفقه قيل انه من اقران ابي بكر محمد بن الفضل كان يقول اذا اقتدى الامي
بالقاري فيشتغل بمنابه في الصلاة فتفسد صلاته ثمانين سنة ثلاث واربعين وثلثمائة
كذا في الجواهر المضية [illegible] الحسين بن احمد بن مالك الوعظ الواعظ
كان شيخا اماما في الفقه رتب ترتيبا جامع الصغير لمحمد الذي سمعه الامام محمد بن الحسن الشيباني
ترتيبا حسنا وبين خواص مسائله عما رواه عن ابي يوسف ومحمد على احسن ترتيب واللطف نظام
وجعله مبسوطا ولم يكن لجامع الصغير قبل هذا ترتيب المسائل قال القاضي الامام
فخر الدين قاضي خان في اول شرحه لهذا الجامع الصغير اختلفوا في تصنيف هذا الكتاب قال بعضهم
من تصنيف ابي يوسف ومحمد وقال بعضهم هو من تصنيف محمد فانه حين فرغ من تصنيفه
المبسوط امره ابو يوسف ان يصنف كتابا فيروي عنه تصنيفه هذا الكتاب وعرضه على ابي
يوسف وقال ابو يوسف نعم ما حفظ عني ابو عبد الله الا لخطأ في ثلاث مسائل فقال
ما اخطأت ولكنك نسيت الرواية وصنف هذا الكتاب على ترتيب مسائله وامام الفقيه
ابو عبد الله الحسين بن احمد الزعفراني على هذا الترتيب ترتيبا لطيفا وتيسير للطالبين
وهذا الكتاب اصل جليل في الفقه يشتغل على امهات مسائل اصحابنا حتى كان علي الرازي
يقول من حفظ مسائل هذا الكتاب فهو احفظ من ما بجابنا انتهى وله كتاب الاضاحي
رأيت في كتاب الاضاحي لابي عبد الله محمد الوبري المعروف بالجبر الحوارزمي وعلى الداعي لا
يقطع العروق لا عند الوجاء والمرض والخلفوز ولو قطع واحدا منها لا يوكل بالاتفاق
وان قطع الثنين فالظاهر من المذهب انه لا يحل وكذا ذكر ابو عبد الله الزعفراني
عن ابي حنيفة ومحمد فانه قال في الاضاحي اذا ترك عرقين او ثلاثة لقطع ذلك اصلا
يضر وهذا في مذهب ابي حنيفة ومحمد وفي كتاب الاضحية في الخلاصة ولو كان له عقار فقلع

فقيل له كيف الحيلة فيه قال تحفر حفرة ثم تختن غيرها الى الحفيرة حتى يسيل الماء بينهما
فما بين ذلك وكان ابو نصر يتوضى انهار المدينة وكان يجري بيديه ويقال لا فرق
بين اجرائي وجريانه بنفسه ذكر الامام السغناقي في النهاية شرح الهداية سئل
الامام الفقيه احمد بن ابراهيم الميداني عن الماء الذي يتغير لونه لكثرة الاوراق الواقعة
فيه حتى يظهر لون الاوراق في الكف اذا رفع الماء هل يجوز التوضي به قال لا ولكن
يجوز شربه وعجن الاشياء اما جواز شربه وعجن الاشياء به فلانه طاهر واما عدم
جواز التوضي به لانه للماء غلب عليه لون الاوراق صار كما لو القيت فيه التبن فلا تلت
يعني صاحب الهداية لا تجوز الوضوء بالماء الذي يتوضأ به لان الاوراق الكثيرة لا بد ان يتغير طعمه
ايضا غالبا فكان الوضوء بمثل هذا الماء بمنزلة الوضوء بماء الباقلا في الهداية
ورواية وفي خزانة فتاوى هذا الذي ذكره في جواهر الفقه [illegible] ابو بكر الاسكاف
ابو بكر الاسكاف فرق بين ما اذا كثير قد وقع فيه ورق الاشجار وبين ما اذا قليل وقع فيه
ورق الاشجار وتغير لونه بسبب ذلك الورق فان كان الماء الواقع فيه ورق الاشجار كثيرا
بحيث لو اخذ من ذلك الماء ورق الاشجار لا يبقى الماء مطلقا فالماء طاهر
وان كان الماء قليلا بحيث لو اخذ من ذلك الماء ورق الاشجار يبقى الماء مطلقا فالماء نجس
واصحابه سير قاله عن ابيه وكان يدرس الفقه ويفتي بنيسابور وكان ابو عبد الله محمد
ابن سهل المعروف بالتاجر من ائمة المسلمين من اصحاب الحنفية الملازمين لمجالس ابي الحسن
محمد بن هارون الفقيه الحنفي الحاكم المعروف بالدينوري بالري وفاته ابو حنيفة اصحاب
الحنفية وفقيههم ابي القاسم عبد الرحمن بن رجا البرذعي صاحب ابي بكر محمد بن الحسن الفقيه
الزاهد ابي الحسن الشيباني بوري من تلامذة الامام محمد بن الحسن الشيباني صاحب الامام
ابي حنيفة مات ابو بكر الحسن سنة احدى وخمسين ومائتين ومات عبد الرحمن بن رجا
البرذعي بنيسابور سنة تسع وستين ومائتين ومات احمد بن هارون الدينوري

المتأخرون في اضاعي الزعفران يعتبر قيمتها داخل حي لو ذات حيث هي ساقي ورم فعليه
الاضحية وقال ابو علي الدقاق يعتبر دخله لأنه يقتنيها وان كان يدخل من ذلك في
سنة فعليه الاضحية والفطر الشيخ الامام الوالد الحاكم ابو بكر
الورافي احمد بن علي الوالد رحمه الله في شرح مختصر الطحاوي وفي فتاوى قاضيخان في فصل
الاعتكاف قال بعض الناس ليلة القدر اول ليلة من رمضان وقال الحسن ليلة سبع
عشر وقيل هي ليلة تسعة عشر وقال زيد بن ثابت ليلة اربع وعشرين وقال اكثر الناس
ليلة خمس وعشرين وقال ابو الليث وقال بعضهم ليلة ست وعشرين وروي عن ابي بكر الوراق
انه قال ان الله تعالى اخفى كلمات هذه السورة على اربابي شهر رمضان فلما انتهى الى السابع
والعشرين اشار اليها وقال هي التي تطلع الشمس في صباحها كالطست ليس لها شعاع الخ
عن ابي بكر الوراق انه خرج حاجا الى بيت الله تعالى فلما سافر مرحلة قال لاصحابه
ردوني ارتكبت سبعين بدعة في مرحلة واحدة فردوه * وعن ابي سليمان الداراني
انه قال الصحبة اربعين خطوة وما ادري اني قضيت فريضة الله عز وجل فيها ام لا
في مجالس ابن الحجة الحموي الحنفي حكي ان ابا بكر الوراق جلس يوما في داره واغلق الباب
عليه واخذ يبكي ثم فتح الباب بعد ساعة وانت تبكي فقيل له ما هذا الفعل المتناقض
تبكي وتضحك فقال خطر ببالي كيف نهاية امرك وعاقبته فجلست ابكي لما احتلقني
جوابا يحول بينه وبين ما هو قال لي اني كنت اتدبر في عاقبة امرك وقلت في آخره على اولى
ارزق الله الخاتمة ابتدأ بالسؤال والتوحيد بدل الشيخ والقرآن بدل الفرج فلم احسن
في الابتداء اتحرى في الانتهاء لا حسن ما سمعت ما توجه بفضله وجوده ولم منه
الشيخ الامام ابو حفص السغدي كان شيخا كبير القدر اذا ذكر ورعا معتمدا جمع منه
الشيخ الامام ابو علي الرودباري قال الزعفران يسقي في الباب الثالث والثلاثين
من اوقيتهم سمعت الفقيه ابو حفص السغدي يحكي في عامة عن ثابت البناني قال
لابنته وكان ثابت ينوح عليها فقالت له يوما اتق الله يا ابت النوح لا ينفع احدا من
دار وشبهة وكان ثابت يوسد ذراع ابنته ابي ابن يتقي قالت اخشى ان اعذب فقال
فمن ان تقوم عليك قالت اخاف ان يخرج خرق من الصوف الغار فاذا رأيته قولها
قتب ثابت وبلغ حالها فاذا بلغ من الزهد والورع فوق الصفة اذا ذكر له كيف
ان لا يفيه لصاحبه * وفي النوادر العدل المرضي من يأبى الزور ويخاف الله تعالى المتوفى
ولو رفع النساك من حشيش المسجد وجعله قطعا قطعا قال وقيل له لعل انك اذا تمت
حتى اتاك الشيخ ابا حفص السغدي او ضيق اجرى حشيش المسجد في حشيشي صغيره
وفي فتاوى النسفي ذكر في الفصل الثلاثين من كتاب الاجارة في الاجارة الطويلة
المرسومة بخلاف القلاعي المحيط قال محمد رحمه الله في كتاب الشروط في الحيض اذا حلف
من رجل ان لا يخرج من الدار الا باذنه فخرج باذنه مرارا كان مستوفيا من ذلك

حكم في المحيلة الى الاجارة الطويلة

المحيلة ان يؤاجر كل شهر من الشهور الاول يوم والشهر الاخير فيه الا خر فان نظر الاجارة
كان للشهر الاخر في الاخراج من الدار وعن هذه المسألة استخرجوا الاجارة الطويلة المرسومة
بخارى وجعلوا اجر السنين متفاوتا فيما بينها وجعلوا معظم الاجر للسنة الاخيرة وعلى ان
في الابتداء كانوا يكتبون تبع المحيلة فلما كان في زمن الفقيه محمد بن ابراهيم البلخي
كره ذلك لما كان شبيها بالربا واحدث هذا النوع من الاجارة ليصل الناس الى الانتفاع بالمال
فيصل لم تنفعة الدار والارض مع الامن عن ذهاب عينها فيما يتفاوت من المال فجعل المال في مقابلة
السنين المتقدمة شيئا قليلا من الاجر وجعل بقية المال بمقابلة السنة الاخيرة واستثنى
ثلاثة ايام من اول كل سنة وشرط الخيار لكل واحد منهما في هذه الايام الثلاثة وقد
اخبرني من اثق به اني وجدت الاجارة الطويلة المرسومة في فتاوى قوام بستة
عن مجير وابنة الشيخ الامام ابي حفص الكبير وانما شرط الخيار لكل واحد منهما ليتمكن كل
واحد منهما من الفسخ فيصل الى المقصود بواسطة الفسخ وانما استثنى ثلاثة ايام من اول
كل سنة حتى يشترط الخيار في هذه الايام المستثناة فتكون شرط الخيار في غير الايام
الداخلة في العقد ولو كان شرط الخيار في الايام الداخلة تترجح الى وعلى ثلاثة ايام في العقد
وانه يفسد العقد عند ابي حنيفة رحمه الله وقال الشيخ الامام ابو بكر محمد بن الفضل البخاري يعني جواز
الاجارة وكذا امر بعده من ائمة بخارى الى اوساط هذا وكان الزهاد من مشايخنا كالشيخ الامام ابي
ابي بكر خاهر زاده الشيخ ابي بكر حفص السغدي وامثالهم رحمهم الله لا يفتون بجواز هذه الاجارة
وفي البزازية في كتاب النكاح المنكوحة بين اهل السنة والاعتزال يجب ان يكون كذلك بين
من قال القرآن مخلوق ومن قال لا مخلوق والشيخ الامام السغدي لا يرى للحنفي ان يزوج بنته
للشافعي المذهب ولكن يزوج منهم وسمعت عن بعض ائمتنا انه يجوز ان يتزوج من
المعتزلي ولا يتزوج منهم كما يتزوج من الكتابي ولا يزوج منهم ولعله اخذ هذا التفصيل
من كلام ابي حفص السغدي الى هنا من كلام حافظ الدين البزازي وورد كرامة هذا السائل
في ذكر الشيخ ابي بكر محمد بن الفضل قلت و الحكاية الخامسة
الشيخ الحاسب ابو علي الناتف المصري قدس الله سره
اخذ الناتف وعلم الناتف واداب الطريقة عن ابي علي الرودباري عن حنيفة البغدادي
عن سري السقطي عن معروف الكرخي عن داود الطائي عن حبيب العجمي عن الحسن البصري
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وان صاحب الكرامات واخذ منه الشيخ ابو عمران المغربي
سعيد بن سلام سلمه الله يا شيخ العيش لجأت اليك الفقر والفاقة
ولست بناظر الى جانب الغنى * اذا قنعت الطلب بجانب الفقر
واني صابر على ما يشوبني * وحسبك ان الله اثنى على الفقر

كان صاحب احوال الباهرة والكرامات الظاهرة وكان اكثر اشاراته وحقائقه بلسان القنون

في عصره وكان جامع العلوم وحبب اكابر المشايخ المتقدمين وروى عن ابي الوقت السجزي والواسطي والكبار
الطلعة وهو واحد الثقات وانتدب للتصوف عن ابي الحسن علي بن عبد الله بن جهضم الهمداني عن ابي
عمرو المكي عن ابي داود الطائي عن الحبيب عن الحسن عن علي بن ابي طالب رضوانه عليه
مات بمكة سنة اثنتين وستين وثلثمائة وله مائة سنة الا شهرا او عند الاخر الشهر او على
الدقائق وبين تعالى انه اذا بدا لك شيئان بوادي الحق فلا تلتفت بهما الى الجنة
والنار وانما تحفظ بالله تعالى واذا رجعت عن ذلك الحال فتعظيمك عظيم الله تعالى وسمعت الله
ايضا الواعظ في الحلة المعتزلة والروايت في المعطي بن يزيد سمع الشيخ ابا الوقت ادام
الله سبحانه الشيخ ابو عبد الله محمد بن حمويه بن استكسار الحموي السجزي رحمه
الله السيد الذي تحيرت كانه ويستطاب العيب بدعواته ورجع المصر عن عزائه بكلامه
صحب الشيوخ الكبار مثل العباس بن عطاء الكتاني ويوسف الرازي وغيرهم في تصرفهم
اخذ عن ذويه وابي طالب خروح وعنه عن الجنيد عن السري عن المعروف عن الطائي عن الحبيب
عن الحسن عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ذكره الشيخ ابو علي حسين عهد الاكابر
وكان من اعلم المشايخ بعلوم الظاهر وله التصانيف الحفيظ الكتاب السنة وكان شافعي المذهب
ذكره تاج الدين السبكي في طبقات الشافعية اي جهم كان الشيخ الوقت حالا
وعلما بلغ تمام بيلقه احد من الحلق في العلم والجاه عند الخاص والعام وصنف من الكتب
ما لم يصنف احد وعمر حتى عم نفعه سائر مشرق ومغرب واصحب كبار من ارباب الاحوال
ولقي الشيوخ والناس واساحة السلك روى عن ابي عبد الله بن حنيف انه قال سألنا ونا
القاضي ابو العباس بن شريح وكنا خرجنا لدرس الفقه وقال بحبة الله نرمن وغرض
فلما نرمن قال لنا الدلالة على ذلك قوله تعالى قل ان كان ابوكم وابناؤكم واخوانكم
وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب
اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله تربصوا حتى يأتي الله بامره والله لا يهدي القوم
الفاسقين فتوعدهم الله تعالى على تفضيل محبتهم لغير على محبته ومحبة رسوله والوعد
لا يقع الا على ترك واجب ومثل هذا الدليل في الدلالة على محبة الله تعالى
عليه وسلم قوله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من نفسه واهله وماله وولده
والناس اجمعين وكان ابو عبد الله بن حنيف يحكي ان الشيخ ابا طالب خرج عن حلوان البصر
فامتاسبوعين وكان يختلف في ليلة الى المؤمنية ثم عاد وانا كنا نيام في
حدثنا غلف لا واحد منا يحتاج اليه فاتفق في ليلة ان نام اذان شرة
فاستيقظ في ثانيها ثم استيقظ فاستحيا ان يحضر ما يحتاج اليه فقال لنا يا بني
انتم اغنى في حدة الخلوق تكيد فقد رعلى حدة الخالق والشيخ ابو طالب خرج من
اصحاب الجنيد ان محمد بن حنيف حدثه لعدة ثلاثين وثلثمائة سمعنا الصوف
قال وجد ابو الفتح الشيخ ابو سعد المتعلم محمد بن حنيف كان

مطلب محبة الله ورسوله

امام وقته في علوم الشريعة وواحد زمانه وامام الدنيا في التفسير والادب واللغة والنحو والشعر
والعروض والكلام والتصوف وهو تقي الدين السبكي في طبقات الشافعية من اجلة ائمة
الشافعية قال اجمع اهل زمانه على انه افقه الاربعين سنة ولا نزع الاصحاب تقدمه وضبطت
الاسئلة باسمه واعملت الرحلات من الرحلة الى علمه وامتد ست وسبعين وثمانين
تاهر في مجلس املاء الفضل الباهلي الواسطة سنة تسع عشر وثلثمائة تقدم في المجاهدة ذات
وحكايات كثيرة وله احوال عجيبة صحب المرتعش والشبلي واباعلي الثقفي حكى عن ابي
عبد الرحمن السلمي سمع ابا سهل الصعلوكي عن السماع فقال يستحب لاهل الخلاف وسماع
لاهل العلم ويكره لاهل الفسق والفجور وعن الشيخ الامام الاستاذ ابي القاسم القشيري قال
سمعت ابا بكر الدينوري يقول سئل ابو سهل عن جواز رؤية الله تعالى من طريق العقل فقال
الدليل عليه شوق المؤمنين الى لقائه والشوق ارادة مفرطة والارادة لا تتعلق بالمحال
قال السائل ومن الذي يشتاق الى لقائه قال الاستاذ ابو سهل يشتاق اليه كل حر
مؤمن واما من كان مملوكا للاجتاج وعن ابي عبد الرحمن السلمي قال قلت يوما للاستاذ
ابي سهل في كلمة تخبر بها فقال اما علمت ان من قال لاستاذه مم اطلع الله به قال
سمعت الشيخ ابا سهل يقول عقوق الوالدين يمحوه الاستغفار وعقوق الاستاذ لا يمحوه
مات سنة تسع وستين وثلثمائة وبنوا بن ثلاث وتسعين وعنه انه قال لمن تقدمني
قبل وانه قد تقدمني اثنا عشر من تلامذته ابو عبد الرحمن السلمي الثبتية السادسة
الشيخ ابو علي الحسين بن احمد بن محمد بن حفص بن نبرف
كان امام عصره تفقه على الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل واخذ عنه وعن ابي بكر عبد الله الاستاذ
الشبلوني عن ابي عبد الله الحفص الصغير عن ابيه الحفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله
وهو استاذ الشيخ الامام شمس الائمة عبد العزيز بن احمد الحلواني واخذ عنه الامام المحدث
جعفر بن محمد بن المعتز السغدي وله الفوائد والفتاوى وله اصحاب وتوفي بعد سنة
اربع وعشرين واربعمائة وقد قارب المائتين وفي تتمة اليتيمة للثعالبي ما نصه في باب الفتيا
المفتي اذا سئل عن الفلانة بما موضوع عن جنب او نحوه لا يستفتي بعينه وليس له ان يتوضأ منه لانه
وضع للشرب للانسان او لغيره اي نوع اخر لا يجوز استعماله في نوع اخر الا ان يكون الماء كثيرا
فيستعمله بكثرته على انه موضع للشرب والوضوء جميعا فحينئذ يتوضأ ولا يشربه وذكر القاضي الامام
ابو علي السغدي عن الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل ان الماء الموضوع للشرب يجوز به التوضي
والموضوع للوضوء لا يباح الشرب منه وفيه في فصل الاسار من كتاب الايمان وحل حلفه ان لا
يأكل من مال ابيه شيئا وابوه فقير فاستقرض من اخيه وقال لاخيه كنت خبرته قال الشيخ الامام ابو بكر
محمد بن الفضل لا يحنث في يمينه وقال القاضي الامام ابو علي السغدي يكون حانثا في يمينه
وقال الفقيه ابو بكر السغدي ان كانت الكثرة بحال يعطي مثلها الفقير كان حانثا والا فلا
وفيه في فصل البيع الفاسد من كتاب البيع رجل اشترى ثوبا فقال البائع بعته الغزل منك

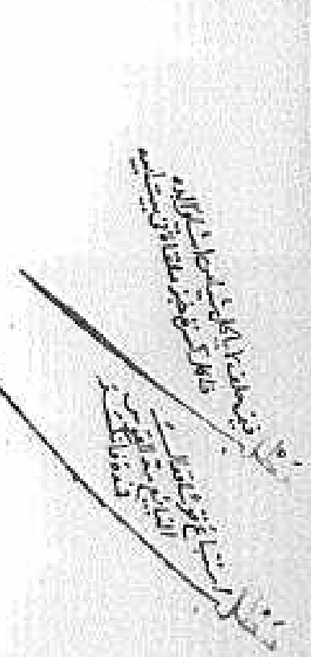

الباب من كتاب الصلاة وجل اختبه عليه القبلة بكلية بان كان محبوسا ولم يكن بحضرته
من يسئله فصلى بالتحري جهل بتبين انه اخطأ فلا يلزمه الاعادة وبه قال من مجد انها تلزمه الاعادة وعليه
وكان ابو بكر الرازي وجه انه يقول تلزمه الاعادة لانه متيقن بالخطأ اذا كان كذلك وقال
وكذلك اذا كان بالمدينة لان القبلة بالمدينة مقطوع عنه فانه اذا غلب على ظنه ان محراب رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالمدينة على خلاف سائر البقاع والاول اقيس قال ومحاريب الدنيا ظهرت
بالتحري حتى مني وما يرد عليه شيء وهذا خلاف ما نقل عن ابي بكر الرازي في محراب المدينة
قال الشيخ الامام الوالد رحمه الله قلت لشيخنا ابي الطيب رحمه الله ما معنى قول ابي يقولون
على وجه التواضع اردت ان تنصب محرابا حتى يقين فيه دائما سطح الكعبة على ما هو عليه
الآن فلا وصل الجبل الى الجبل انصرف الجبل فتضيء بالتحري والعلامات ومواقف
المواضع التي كانت في زمان الصحابة رضي الله عنهم وقد سبق ما تعلق بالقبلة والتحري
واستقبال الكعبة في ذكر الامام الوالد ابي بكر بن محمد وذكر الامام الوالد علي بن يونس
الشيخ رحمه الله وابو عبد الله الحسين بن علي الطبري رحمه الله ان الامام
كان امام وقته في الفروع والاصول اخذ عن الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله
السندوني عن ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة مات في شعبان
سنة اثنين واربعين ومائة في قول وقيل في احد بالمعلقة من كتاب المزارعة
رجل دفع ارضا الى رجل معاملة فالعرق على من يكون حكى الشيخ الامام ابو الوالد
عن استاذه الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل قال ان العرق على هذه المسألة غلة اخرى وهي
ان الرجل اذا دفع نخلة معاملة فاراد العامل ان يضع الوسل على الاشجار على من يكون ذلك
ذكر في الكتاب ان اصل القضيب الذي يرتفع في الشجرة يكون على صاحب الشجرة والفرع في الوسل
من اصلاح القضيب وشد الشجرة واذا قال القضيب في الشجرة يكون على العامل وكذا الدعائم
على صاحب الكرم ووضع الدعائم يكون على العامل وفيه في فصل اجارة الوقف
وفروعها رجل جعل ارضه او بيته على كل من يموت او يولد في مسجد بعينه قال الشيخ الامام
اسمعيل الزاهد لا يجوز هذا الوقف لان هذه قربة وقعت لغير معين وذلك المولود والامام
قد يكون غنيا وقد يكون فقيرا لا يجوز وان كان المولود فقيرا يجوز القربة والصدقة للفقير
لكن الوقف على هذا الوجه لا يجوز وان كان فقيرا فالحيلة في ذلك ان يكتب في صك الوقف
وقفت هذا البيت على كل مولود فقير يكون في هذا المسجد والمحلة فاذا خرجت المسجد
والمحلة عند ذلك تصرف الغلة الى فقراء المسلمين ما داموا قال وقفت على كل مولود فقير
هو مجهول فلا يجوز كما لو قال اوصيت بثلث مالي لاول من يخرج من الناس لا يجوز وفيه
في باب ما يكون كفرا من المسلم من كتاب السير رجل ذبح لوجه الله تعالى في وقت الحاجة
والمهاني في الحوادث وما اشبهه ذلك قال الشيخ الامام ابو بكر محمد بن الفضل هو كفر
والمذبوح ميتة لا يؤكل. وقال الشيخ الامام اسمعيل الزاهد اذا ذبح البقرة والابل في الحوادث

فان تكفر قال الشيخ الامام ابو بكر محمد بن الفضل يضمن قيمته وان مده باذن البائع لو قال
له البائع بدء القوس فان اكسر فلا ضمان عليك فمده فانكسر قال يضمن بهذا تم الاشباه للقاضي الامام
ابو علي النسفي هذا اذا اتفقا على الثمن فان ارخص الرجل واختلفا على سوء الثمن بان قال البائع
ان هذا لا ضمان عليك بعد ما اتفقا على الثمن وقال المشتري بل ضمن فكله لك هذا وفي اخر كتاب
الطهارة من خلاصة الفتاوى في فصل الحظر والاباحة قال السغدي وابد القاضي الامام ابي
علي النسفي رحمه الله المسئلة اذا كان لهما زوج سكر فجاء مجهما الا توشرا لا غسل ان كانوا لا
يغتسلون اما لو خربت الخمر لزوجها ان يمنعها عن ذلك كالمسئلة اذا اكلت الثوم او البصل
وكان زوجها يكره ذلك له ان ينهاها وله ان يمنعها من الخروج الى المسجد وفي الفصل
الخامس من فصول عماد المرشدي وسئل رجل باع عقارا واقر انه وقفه او بعض قراريه
حاضر ولم يقل شيئا ثم ادعى على المشتري بعض ذلك حاضرا وقت البيع ان العقار له قال
نجم الدين النسفي رحمه الله نعم يسمع دعواه لانهم انما ان هذا ادعى ما لا يسمع دعواه بتلبيس بعض
وحضوره وتركه منازعته فيما يصنع اقراره انه ملك البائع وحصل سكوته في هذه الحالة
لا لانقطاع المنازعة دلالة قطعا للاطماع الفاسدة هكذا ذكره في فتاوى النسفي رحمه الله
الرابع الدرهم النسفي ابو علي النسفي الشيخ الامام ابو محمد عبد الله بن محمد بن الفضل بن احمد
بفتح الحاء المهملة وسكون الباء المنقوطة تحتها نقطتان وفتح الراء وسكون الفاء وفتح الحاء الثانية
وكسر الراء الثانية نسبة الى مرنيه حبر اخر من قرى بخارا كذا ضبطه ابن النجار في شرح
المنظومة الوهبانية اخذ مرنيه وقيده بعضهم بتشديد الراء وقد سبق ذكره في الطاء
واخذ عنه عن عبد الله بن محمد السندوني عن ابي حفص الصغير عن ابي حفص الكبير عن محمد
عن ابي حنيفة واخذ عنه ابنه ابو الفضل احمد بن عبد الله بن الفضل والشيخ الامام يحيى بن علي
البلخي وبسنده في الهداية والاصل ان كل فقيه ذكر يسئل بحضرته وما افتى ولا
يفتي الا بحضرته فهو في حالة الغيبة مذكور بحضرته وبسنده في تكبيرات الجنازة
ورأيت بخط الشيخ الامام الوالد رحمه الله ما نقل عن مولده وهو انه قضى حجرا عن قول اصحاب
محمد بن الفضل كان على النسفي والامام عبد الله الحبر اخبرني غير واحد انه ولد سنة
ثلاث وثمانين ومائتين وقد ذكر بعض اصحابنا ان مولده سنة اربع وثمانين والله اعلم
وفي فتاوى صاحب في كتاب الصلاة وقول الامام ابي حفص الكبير اذا صلى في الثياب
حيا وقد وعد صحيحات ذكر في الكتاب انه لا يحل وقال الشيخ الامام عبد الله الحبر اخبرني
هذا الفتوى اوجه اما ان وصل الميت حيا وبقيت فيه روح وصوله اليه مع موته او يحل
اليه وهو ميت وقد مس ساعده وما بعد ذلك ما يدعو الى وصول الدهن ونحوه اليه
لم يفسد على الرواية الاخبارية والعبادات بعد وصوله لا تفسد ولم اجد ذلك في نسخة
في الكتاب فيحرر الله اعلم وقال الشيخ الامام ابو بكر محمد بن الفضل اذا قال في الكتاب
قيل وقال الا اسحاق وهم يختارون التقدير في الفصل الاول من الباب

مطلب في ذكر الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل البخاري
مطلب في ذكر الشيخ الامام ابي حفص الكبير
مطلب في ذكر الشيخ الامام ابي حفص الصغير
مطلب في ذكر الشيخ الامام ابي عبد الله الحبر
مطلب في ذكر الشيخ الامام ابي الطيب
مطلب في ذكر الشيخ الامام ابي علي النسفي

لقدوم الحاج او الغزاة فان جاءت من الحلة يكون كمن اوتى ما اتى الا قول يكون ذلك شبيه بالمن
ولا يكون كمن اوتى وانما ذكر الصدر الشهيد في باب صلاة العامة بعامة البلوى القراءة في
الحمام على وجهين اما ان يرفع صوته او لا يرفع ويقرأ خفيا ففي الوجه الاول يكره وفي
الوجه الثاني لا يكره في المختار واما التسبيح والتهليل لا بأس به ويرفع صوته واما الصلاة
ان كان في الحمام صورة وتماثيل يكره وان لم يكن وان الموضع طاهر لا بأس بها كذا في
ظاهر الرواية وكثير من ائمة بخارا كانوا يفعلون ذلك حتى حكي ان الامام اسماعيل الزاهد كان
يصلي الفريضة في الحمام بجماعة مع الخادم وغيره فرأى ابن عليه العامة

الشيخ الامام عبد الله بن محمد الكاتب احكم كان اماما فقيها
عالما معلوما فاضلا وفرغا اخذ عن الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله
البستي عن ابي جعفر الصغير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله
وكان يحل البيوع الواقعات والنوازل في الفصل الخامس عشر من كتاب الاجارة من
الفتاوى النسفية نقلا عن المحيط ان بعض مشايخنا فوضوا بيع الاشجار والكروم
وكانوا لا يجوزون اجارة الارض التي فيها اشجار وكروم هذه الحيلة وكانوا يقولون بيع الاشجار
مما يبقى لهذا بيع رغبة ومن المشايخ من يتوا على ان كان الثمن الذي قوبل
بالاشجار مثل قيمة الاشجار او اكثر يستدل به على ان بيع الاشجار بيع رغبة فيجوز الاجارة
بعد ذلك وما لا فلا وكان الحاكم عبد الرحمن الكاتب والشيخ الامام اسماعيل الزاهد وغيرهما
من المشايخ يقولون ان الاجارة تجوز بيع الاشجار بيع رغبة الا اذا شاهدوا بيع عن تلع
الاشجار وكان الخوف والعادة وفي الفصل الثامن والثلاثين من الفصل الحادي عشر
اذا قال فلان اعتقت رشيدا وقال المولى بل كنت اعتقت صبيا رشيدا فبعض مشايخ بلخ
قالوا القول قول المولى وبعضهم قالوا لا يكون وهو خطأ عظيم وبعضهم قالوا انه ليس بالصغر
والخطأ وانه مال الحاكم عنا رعن والقاضي الامام ابو علي النسفي وعليه الفتوى

الشيخ الامام الكبير ابو بكر محمد بن احمد بن محمد بن صالح الحارثي البلخي رحمه الله
تفقه على الشيخ الامام محمد بن الفضل كان اماما اصوليا له كتاب مباهاة الفقهاء جمع فيه اقاويل
اصحابنا في التوحيد وفي البزازية وفي كتاب الفاظ الكفر خلافا للفرج الحنبلي وقال اذا شك ماتا
او قال فكانت حمارا بالمزاح او عند الوزن او الكيل فاذا قال يوم او يوم عمر وزيد او قال
لغيره يا سارق يا شارح يا سمها او جمع الذئب او الغنم او جمع الجماعة في موضع والجميع في
جمعا او قال مخرا له فقام فقال يا حمار فقال غيره كيف تقول والنار بنت نار وان
به الطريق دعا الى الصلاة بالجماعة فقال انا اصلي وحدي قال ابو عبد الله تعالى ان الصلاة تنهى
عن الفحشاء والمنكر او قال لغيره كل الطعام وانا مريض يذهب بالمرض قال الله تعالى ولا تسارعوا
تتفضلوا ويذهب بالعلم او قال يا آكل كرده است خون و انتي الطارق ويحل بكفر
في الكل وقال الامام ابو بكر محمد بن احمد الحارثي البلخي يكفر العالم دون الجاهل ولو قال

يا ابن الفجور والطيالسة والبانيان الاصلحات تكفر وينبغي ان يكون كما قال الامام الفقيه ابو
علي النسفي ونعم ما قاله وقد رتبت عليه في مناسبة البزازية ورأيت في شرح الهداية
في باب الخيار بحكي الشيخ الامام ابو بكر الاتقاني عن شيخ العلامة برهان
الدين الحريفيش عن شيخه الامام حميد الدين الضرير ان الشيخ ابا بكر بن ابي سعيد آكل الباذ
كان يقرأ على الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل البخاري في باب الخيار فلما قال الناقد
غش عليه فلما افاق قال له اذهب الى خراسان فان هناك اصحاب القلوب فذهب حتى
بلغ امره الى بلخ ورأيت في روضة الزندويستي في الباب الثالث والستين
انه قال تكلم الناس في قوله الصوم لي وانا اجزي يوم اضافه تعالى الصوم الى نفسه من
بين سائر العبادات سمعت الشيخ ابا بكر بن ابي سعيد الكلاباذي ان جميع الطاعات
سوى الصوم لا يخلو عن الرياء يطلع عليها بعض الناس سوى الصوم لان الصوم عبادة
بين العبد وبين الرب تعالى فاضافه الله تعالى الى نفسه وقال ابو العباس بن عطاء
في كتابه انما اضاف الى نفسه لانه اذا كان يوم القيامة يجيء العبد وعليه خصومات
ومظالم فيأخذ الخصم حسناته والآخر كذلك والآخر كذلك والآخر جهاده فيجيء خصم آخر وعليه
مظلمة ولم يكن له من الحسنات شيء فيأخذ صومه فيقول الله تعالى خصومة الصوم
من لا سبيل لكم عليه فاجعل ذلك الشيء له الصوم ويدخله الجنة وابن مقاتل

الشيخ الامام ابو عبد الله محمد بن ابي حفص الكبير البخاري رحمه الله

تفقه على الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل واخذ عنه وعن الاستاذ عبد الله السغدي
عن ابي حفص الكبير عن ابيه ابي حفص الصغير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة واخذ ايضا
عن الشيخ الامام ابي بكر الرازي الجصاص عن ابي الحسن الكرخي عن ابي سعيد البردعي عن
نصر بن موسى الرازي عن محمد بن ابي حنيفة واخذ عنه الجصاص عن ابي سهل الزجاجي عن
ابي الحسن الكرخي عن ابي سعيد البردعي عن ابي علي الدقاق عن موسى بن نصر الرازي عن محمد
عن ابي حنيفة رحمهم الله تعالى وتفقه عليه الامام ابو زيد الدبوسي عبيد الله بن عمر
ابن عيسى القاضي صاحب كتاب الاسرار والقاضي الامام المفتي محمد بن محمد بن النعمة
في شرح منظومته التي على بيت

ومن ادركت مكروهة ذات شفعة ... يقدم نفسا او نعاجا وبقرا

مسئلة البيت من الشعر وغيرها نقل عن الجامع الصغير اذا ادركت زوجة (ها)
الخيار والشفعة وخلف ان ابتدات باحدهما بطل الاخر فانها تقول اخترتها الشفعة
ونفسي وشفعتي في كذا وحكي عن القاضي الامام ابي زيد الدبوسي عن استاذه القاضي
الامام ابي جعفر الاستروشني عن استاذه الفضل انه قال يا ليتها بدأت بنفسها اولا
انها سكتت عنه وفي الفتاوى الظهيرية في فصل صلاة العيد وليس قبل صلاة
العيد بدعة صلاة قال القاضي ابو جعفر الاستروشني كان يفتي وهو ابو بكر الرازي

يقول بعضهم قول اصحابنا وليس قبل العيدين صلاة اي ليس قبل صلاة العيدين صلاة
مسنونة لان الصلاة قبل العيدين مكروهة الا ان الامام الكرخي شرع في الرافضة
وكان بعضهم تعاملوا يقول الناس بصلاة الضحى قبل الخروج الى الجبانة وانما اراد ذلك
في الجبانة وعامة مشايخنا رحمهم الله على الكراهة على الاطلاق وله الزيادات والجامع
الكبير وفي الفصل الثالث والعشرين من فصول بحر الدين محمد الاستروشني ولي
زيادات القاضي ابي جعفر الاستروشني القاضي لا يملك بيع مال الصغير من نفسه ولا بيع
مال نفسه من الصغير لان القاضي انما نصب ولايته ليحق بين الناس فاما في معاملته وبين
الناس فهو كغيره اذ التهمة في حقه وفي اولاده سواء واذا لم يملك البيع من اولاده لا يملك من
نفسه وذكر فيه ايضا القاضي اذا باع مال احد من الاجانب وضمنه في الفصل التاسع في
الجامع الكبير لابي جعفر الاستروشني رحمه الله قال الاجانب خير فان شاء ضمن
حريف الاصل واقام البينة وقد غاب التابع يحلف على هذا العبد الذي يدعي
على التابع اذا حضر وفي الجنس السادس من كتاب الفاظ الكفر من الخلاصة رجل رفع
قلنسوة المجوسي على رأسه قال بعضهم يكفر وقال بعضهم لا يكفر وقال بعض المتأخرين ان كان
لضرورة البرد اولان البقرة لا يعطيه اللبن لا يكفر وان لم يكن لواحد لزمه ولو فعل التجار
قال القاضي ابو جعفر الاستروشني ان فعل لتعظيم الاساقفة لا يكفر ولو فعل التجار
يكفرون الامام الزاهد محمد بن محمد بن نصر بن حكم وهو ابو بكر
بفتح النون وسكون الواو وفتح القاف وكسر الباء الموحدة قرية من قرى نسف
كان اماما زاهدا وكان يفتي بسمرقند وكان صاحب الدرس مشتغلا بالتدريس والفتوى اخذ
عن الشيخ الامام الفقيه ابي جعفر الهندواني عن ابي بكر الاعمش عن ابي بكر الاسكاف
عن محمد بن مسلمة عن ابي حنيفة ومن اصحاب ابي حنيفة رحمهم الله ابي القاسم
الصفار عن ابي جعفر الهندواني عن ابي القاسم الصفار ابي بكر بن سعيد بن يحيى بن مجاهد عنه
عن ابي يوسف عن ابي حنيفة رحمهم الله وتلقى عنه المخالفا ابو يعقوب يوسف بن
منصور السالخ النسائي رحمه الله وهو الفصل الخامس والثلاثون من الهداية سئل الشيخ
الامام ابو بكر محمد بن الفضل عن الخارات لاهل القرية والحاج قال كان ابو يوسف رحمه الله
يدع في وجه انسان شيئا وقت خروجه ويأخذ حوائجه كذا في الخلاصة والمذبوح بيده كذا في
الخزانة وذكر فيها وقال الامام اسماعيل الزاهد اذا ذبح الرجل الابل او البقر في الخارات
لاجل الذي يتبعه من الحاج او القرى قال الشيخ الامام ان عد ما لا كثيرا خرج وقال الشيخ الامام
ابو حفص السغدي والقاضي الامام ابو علي النسفي والحاكم الامام عبد الرحمن الكاتب
والشيخ الامام عبد الواحد بن محمد بن الحسين والشيخ الامام ابو الحسن علي بن محمد
الكرخي رحمهم الله والحاكم الامام ابو عاصم العبادي رحمه الله كلهم يكرهون ذلك اشد الكراهة
الذبح وفي الفتاوى في باب
الذبح وعن ابي عاصم العبادي رحمه الله في تصنيفه شاة وعي بسمه عجل وارادوا ذبحها فقدموا الى



مطلب
في بيع جواري بيع القاضي مال الصغير من نفسه
وما لو باع نفسه من الصغير



مطلب
في الذبح في وجه انسان حين يزوره
واخذه خزانه

او واحد من العظماء وذكر الله تعالى عاجلا لان ابي الاول الذبح لله تعالى والثاني تعظيم
بضعها عنده وبالثاني ها وفي الثاني لتعظيم الامير لله تعالى وليمة الا يضمنها عنده كذا في
بدائع الفتاوى وفي المحيط مسئلة وفي جمع الفتاوى البيع الامام حافظ الدين الكوردري
محمد بن محمد البزازي والخوارات التي لاهل نغور وغيرهم امور واجب والخوارج مهما طلق
تعدد في الحالات والاسواق عند قدوم الحاج والغزاة وقدوم الحراس ونبح الابل والبقر
والغنم لوجه القادم وقد قدمنا ان المذبوح بيده واختلفوا في كفر الذابح قال الشيخ
السغدي رحمه الله وعنه الواحد الدربي الجديدي والنسفي والحاكم الكبير والمروزي على انه
يكفر والفضل وانما يحمل الزامه على انه يكفر الى هنا من الفتاوى البزازية ثم
الشيخ الامام مفتي المغرب الامام ابو الليث الفقيه فضر بن محمد بن ابراهيم السمرقندي
كان يعرف بامام الهدى وكان مشهورا بالكنية والفقيه وفي تتمة المقدمة قيل لها
النبي صلى الله عليه وسلم فقيها لما روي انه لما صنف كتابه المسمى بتنبيه الغافلين عرضه
الى روضة النبي صلى الله عليه وسلم وبات الليلة فرأى النبي صلى الله عليه وسلم فناوله كتابه
فقال احذ كتابك يا فقيه فانتبه فوجد بيده موضع محبرة فكان يتوكل باسم الفقيه واشتهر
به وله تفسير القرآن والنوازل والعيون والتساوي وخزانة الفقه وبستان العارفين وغير
ذلك من التصنيفات كالمقدمة المشهورة بين الناس بمقدمة الصلاة والمقدمة المذكورة
قبيل هذا شرح هذه المقدمة سماه حسنة الكلام وسبعين والنهاية وكتاب
تأسيس النظار وكتاب مختلف الرواية تفقه على ابي جعفر الهندواني والي واخذ عنه عن
ابي القاسم الصفار عن نصير بن يحيى عن محمد بن سماعة عن ابي يوسف عن ابي حنيفة رحمهم الله
وله شرح الجامع الصغير ذكر قاضي القضاة المعروف ابو محمد محمود العيني في شرح كنز الحقائق
في باب البيع الفاسد وفي بيت نثة البحر بيع لبن امرأة اذا كان لبن وعاء كان من جهته
حرة او امة وقال الفقيه ابو الليث في شرح الجامع الصغير سمعت الفقيه ابا جعفر
يقول سمعت ابا القاسم احمد بن هارون يحيى يقول سمعت الحسن بن سيهوب
يقول سمعت محمد بن الحسن يقول جواز اجارة الظئر دليل على فساد بيع لبنها لانها
لما جازت الاجارة بشرط ان يسيل لبنها ليس بمال ولا متقوم وليس سبيله سبيل الاموال لانه
لو كان مالا لم تجز اجارته الا ترى ان رجلا لو استأجر بقرة على ان يسيل لبنها لم تجز الاجارة
فلما جاز اجارة الظئر علمنا ان لبنها ليس بمال واختار الصدر الشهيد في واقعاته من مسائل
النوازل والعيون لابي الليث الفقيه مسائل كثيرة ورتبها على ترتيب الابواب الى آخر
الوقفات واعلم بعلامة النون والعين حيثما وان في اولها واقعاته اما بعد فاني
لما استعمر المولى بانا الفتوى على قلة البضاعة المشتغل بها وحذف في الصدق من
المتخلين بها حملني رغبة حسن الاحدوثة بين العالمين ولسان الصدق في الآخرين
على تصنيف جامع بسما اودعه الفقيه ابو الليث رحمه الله في نوازله وعيونه وسما اورده

الشيخ ابو العباس الناطفي في واقعاته ومن فتاوى الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل وفتاوى اهل سمرقند واسميته كتاب الواقعات مع زيادة ابواب ان شاء الله تعالى فابدا بمسائل الباب من النوازل فاسردها تحليه بعلامة النون ثم مسائل العيون من هذا الباب ان كانت تحليه بعلامة العين ثم مسائل الواقعات كذلك تحليه بعلامة الواو ثم لقنا وكان الشيخ الامام ابو بكر محمد بن الفضل يقول كذلك تحليه بعلامة الالف الى اخره واسمي كتاب الواقعات بما تمناه وكان القاضي ظهير الدين البخاري قال ذكر الفقيه ابو الليث في مختلف في كتاب الحج انه اذا طاف اربعة اشواط على بعير ثم احرم بالحج فانه يرتفض الحج في قوله جميعا ولم يذكر في ظاهر الرواية الرفض اترى ثم انه تيسر له بعد من الزمان مطالعة المختلف وخزانة الفقه وكتاب بستان العارفين لابي الليث فاودعت بعض المسائل عنها في نوازلي حيث رأيتها ما قال ابو الليث في كتاب مختلف الرواية في باب قول ابي حنيفة في خلاف قول صاحبيه من كتاب الصوم قال ابو حنيفة اذا اصبح في يوم ناويا الافطار ثم نوى الصوم قبل الزوال ثم افطر متعمدا كفارة عليه في رواية وقال لا عليه ايضا ان الاكل قبل الزوال عليه الكفارة وان اكل بعد الزوال عليه القضاء لا غير وقال لا عليه الكفارة كيف ما كان لها ان بعد افطار كامل قال صومه جائز عندنا لانه عليه صائم عند بعض اهل العلم وقد ذكر في صيامه قال اذا اكل ناسيا في رمضان فظن انه افطر فاكل متعمدا كفارة عليه بالاجماع لشبهة قال لانه لم يفطر ومعذلك اكل بعد ان لا كفارة عليه عندهم وقال عليه الكفارة وسئل ما قال ابو الليث الفقيه ايضا في مختلف في باب قول ابي يوسف على خلاف قول صاحبيه من كتاب الصوم قال ابو يوسف اذا افطر الصائم في الحلق فسد صومه وقال ابو حنيفة لا يفسد وقول محمد مضطرب وروى ابن سماعة عنه انه قال يفسد وبهذا نأخذ على ان المفتي ينبغي له ان يختار في الفتوى قول ابي حنيفة اخرا لان باب الظن وهذا من باب الحلق لان باب الفقه الشفقة فلهذا اضطرب قول محمد ايضا وقال ابو يوسف اذا وصل الغبار الى جوفه من بستة اصلي فسد صومه وما في حنيفة انما يفسدها اذا وصل الى المثانة بقوي الوضوء وبهذا الطريق يترجح قول محمد ايضا فان الصوم لا يتم الا بالتطهر بالعين فكذا هذا وفي خزانة الفقه لابي الليث في باب التفاسد عن ابن لا تفسد لان الضعيفة التي لا تحمل الجماع والناشزة اذا لم يكن لها على مهر واذا عصت كرها والعجوزة التي يئست والناشزة في الجواب بمنزلة مهاروج والامة اذا بيتوفاها بيت المكاتبة كذا خادمة او المرتدة والمسن في عبادتها والمرأة اذا حلفت ان روجها اذا باشرها فهو ايلاء وفيه ايضا سئل محمد بن المسلمين بحيز هل لمن تلي نفقتها على نفقة الاموال الاب والجد واحدة والابن وولد الولد والزوجة ويجبر الغير على نفقة حسنة تلي على نفقة الاولاد الصغار البنات الكبار والمشيخ الكبار الزمنى وباب النفقة الزمن دون الصحيح المكتسب ونفقة الزوجة وفي خزانة الفقه ايضا في كتاب الاقرار

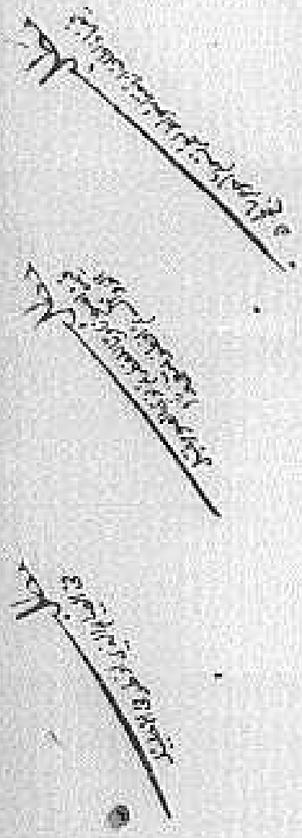

احد وستون لفظا يكون اقرارا عند الفقيه ابي جعفر قال الرجل ان لي عليك الف درهم فقال نعم وقال بعد اعطيكها او سأعطيكها او سوف اعطيكها او قال لا اعطيكها او قال قد اعطيتكها او قال لا اعطيكها اليوم او قال لا اعطيكها ابدا او قال اتعد مالك او قال انها لكثيرة او قال لجمة او قال لتزنه او قال بعد اوفعها او قال ارسل غدا من يزنها او قال لم يحل بعد او قال لمن يقبضها او قال ليس عندي اليوم او قال ليس بحضرتي اليوم او قال ليس بمصر اليوم او قال لا ازنها اليوم او قال لا اناخذها من اليوم او قال لم اتجهز به او قال لا حملي منها او قال لا اخرجها او قال لا اقبضها او قال ما اكثر ما تقاضيني منها او قال قد عجلتني بها او لم تستبن بها او قال قد ابرتني فيها او قال لا اقبضها او قال حتى يدخل علي مالي او قال احتى يقوم علي غلامي او قال اجل عني غدا او قال قد صالحتني على بعض او قال اصفيتها او قال احبستها لك او قال وهبتها لي او تصدقت بها علي او قال لا زيد لك او قال لم تقبضني تقصيرا لي لا تحمد لك او قال اجرتك عندي هذا فقال نعم او قال لا عرك دابتي هذه فقال نعم او قال اسرج دابتي هذه فقال نعم او قال افتح باب داري هذه فقال نعم كانت عندنا نسخة من خزانة الفقه تلميذ على البنتغرهنا قال احضرها احدكم وارجعها لغطا الي او قال اجرتك عندي هذا فقال نعم ولعل الاصل احد او اعطوك وستوك سهو من الناسخ وفي كتاب الاقرار من فتاوى قاضيخان الاصل فيه ان الكلام اذا خرج على وجه الكناية عن المال الذي يدعاه المدعي يكون اقرارا وان قال لغيره اقرض الالف التي لي عليك فقال سأعطيكها او غدا اعطيكها او سوف اعطيكها او اقعد فانزنها او اقعدها كان اقرارا بالمال ولو قال انزنها واشتد لا يكون اقرارا ولو قال غدا كان اقرارا ولو قال تعال غدا كان اقرارا ولو قال سوف تأخذها كان اقرارا ولو قال لي عليك الف درهم فقال كيف بها ربما اوتر او ربما تبر كتبي لا يكون اقرارا ولو قال لا اعطيكها لا يكون اقرارا وفيها سبق في خزانة ابي الليث لا اعطيكها ابدا عدها من الفاظ الاقرار وفي بستان ابي الليث الفقيه قال كان بعض الناس يلعن ابي الثوب من الحرير والديباج وانا ما اخروك وبه ناخذ فانا ما نكره ذهب الى ما روي الاعمش عن مجاهد ان ابن عمر رضي الله عنهما كان يكره الثوب الذي يكون سداه من حرير ويروى عن ابي مطهر عن مكحول وروى يونس بن عبيدة عن خالد بن يسار عن جابر قال كنا نقطع الاذيال وانا جلوس قال لا بأس به فاروه انا وامامة الباهلي قال قالوا يا رسول الله ما نلبس لنا من لبس الحرير فاجعل لنا شاة قال ثلاثة اصابع وذلك ايضا الحرير ذكره وروى عن سويد بن غفلة عن عمر رضي الله عنه انه قال لا بأس بالاصبع والاصبعين والثلاثة ولان القليل معفو عنه كما ان العمل القليل في الصلاة لا يقطع الصلاة ولان قليل النجاسة لا يمنع جواز الصلاة والصيام اذا وقع الغبار في حلقه لا يفسد الصوم وقال اختلفوا في افتراش الديباج والحرير قال بعضهم لا بأس به وهو قول ابي حنيفة وقال بعضهم يكره وهو قول محمد وبه ناخذ الى هنا من بستان ابي الليث وفي فتاوى قاضيخان قال

ابو حنيفة لا بأس بالقراءة في المصحف والسباع والنوم عليه وكذا الوسايد والمرافق والبسط والستور من الديباج والحرير اذا لم يكن فيها تماثيل وقال ابو يوسف ومحمد يكره جميع ذلك وروى بشر عن ابي يوسف عن ابي حنيفة لا بأس بالنوم على الثوب من الحرير اذا كان اربعة اصابع او دونها ولم يجاوز فيه خلافا وذكر خلف بن ايوب السرخسي في السير الكبير لا بأس بالعلامة تتخذ ولم يتعد وفي بيتان لابي الليث ايضا اختلف الناس في التسليم على الصبيان قال بعضهم لا يسلم عليهم لان الرد فريضة والصبي لا يلزمه فربما يشتغل الرجل بالرد فلا يتفرغ ان يسلم عليهم وروى الاعمش عن ابي وائل انه كان لا يرى بالتسليم على الصبيان وكان يرد عليهم والسلم وعن ابن سيرين انه كان يسلم على الصبيان ولكن لا يسمعهم واما من قال انه يسلم عليهم فلما روى انس بن مالك رضي الله عنه وكان خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت مع الصبيان اذ جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم علينا فبعثني في حاجة له وعن عبيد الله بن عمر قال كان نافع يمر علينا وعن غلمان في الكتاب فيسلم علينا وعن الحكم قال كان سالم يسلم على كل صغير وكبير وفي بيان الخطر للشيخ الامام عبد الرحمن المخمنة قال في خلاصة الوزال لا يقبل شهادة معلم الصبيان لان عقلهم ناقص بكونه بسالهم مع الخلان وفي الليل مع النساء ولزوم الجهد في الطاحونة * وعن علقمة انه قال يعدل عدل ثلاثين معلما عدل امرأة واحدة والصحيح انه اذا كان عدلا تقبل شهادته وصبيانهم يعلم بعضه وفي جامع احكام الصغار لمجد الدين محمد بن محمود الاسترشني صاحب الفصول قال ذكر الليث في النوازل عن بعض اصحابنا رحمهم الله ان يروى عن المحدث فرق بين هذا وبين اذا قرئ على الصبي صك وهو ابن عشر لا يجوز له ان يشهد والصحيح ان الصبي في هذا كالبالغ اذا قرئ عليه صك وهو ابن عشر يجوز له ان يشهد وكذا لو سمع اجانب وهم يعاملون فجاء ان يروي الخبر ذكر الامام ابو بكر محمد بن موسى بن محمد الخوارزمي كان يفتي بقبول قضاء على الجاهل ابي بكر الخوارزمي واخذ عنه عن ابي الحسن الكرخي عن ابي سعيد البردعي عن بشر بن موسى الخوارزمي عن محمد بن ابي حنيفة وعن ابي يوسف واخذ عنه القاضي الامام ابو علي الحسين بن علي الصيمري وابو القاسم سعود بن محمد بن موسى الفقيه الخوارزمي وعن الصيمري انتقل الى شاهد الحال في حسن التقويم والاصابة وحسن التدبير مثل الشيخ الامام ابو بكر محمد الخوارزمي دعي الى ولاية الحكم فامتنع واستعفى وكان معظما في الصدور مقدما عند السلطان والعامة لقبول احد من الناس برا ولا صلة ولا هدية روى عنه انه سئل عن مذهبه في الاصول فقال ديننا بين الجاموز والنسا مات رحمه الله في سنة ثلاث واربعمائة ذكر محمد بن محمد ابن الشحنة في شرح منظومة ابن وهبان في فصل الغصب والخياط دار بين رجلين لاحدهما صاحبه ان يسقف على حائط له فقال ان سقفك عبى دكان الحمار المنسوب اليه في باب الخياطين اختلف المتاخرون له فقال الشيخ ابو بكر الخوارزمي كان يفتي

دار بين رجلين بان احدهما صاحبه ان يسقف على حائط له فقال ان سقفك عبى ذ

بانه ليس له ذلك وانا لقاضي ابو عاصم العبري كان يفتي بان له ذلك الشيخ الامام ابو محمد الاعلم ابو عبد الله [illegible] بن احمد بن محمد بن يحيى بن مرزبان عده صاحب الهداية من اصحاب التخريج حيث قال في باب صفة الصلاة القومة والجلسة مستحبة عندنا وكذا الطمانينة في تخريج الجرجاني وفي تخريج الكرخي واجبة عند محمد التهوية كما عنده وقال الاتقاني في شرحه اما الطمانينة في الركوع والسجود فهي واجبة عندهما انها سنة قال الشيخ ابو الحسن الكرخي واجبة حتى يجب بمجرد التهوية تركها لانها شرعت لاكمال الركن مقصودا فصار كالطمانينة في القراءة قال الشيخ ابو عبد الله الجرجاني وهو تلميذ ابي بكر الوازي وهو تلميذ ابي الحسن الكرخي انها سنة حتى لا يجب سجود التهوية تركها لانها شرعت لاكمال الركن وما كان مشروعا لاكمال الركن هو سنة لتقف عليه ابو الحسين الغندوري احمد بن محمد بن جعفر البغدادي والشيخ الامام احمد بن محمد الناطفي كان يدرك وصال له الفتح في آخر عمره مائتا سنة وستون وله اية في اجاص الناطفي حكاها في كتاب المناسك في الاهل الحلال اذا قتل مسلما في الحرم عليه قيمته وله ان يعدي بها ويشتري بقيمته مكانه يافيه فحمه ويتصدق باللحم على الفقراء وقد ذكره الحسن بن زياد في مناسكه فقال ينظر ان كان في لحمه وفاء القيمة اهدى بحيا جاز والا لم يكن في قيمته وفاء القيمة لو كان عليه حيا ان يتصدق بتمام القيمة ويجزيه * وقد ذكر شيخنا ابو عبد الله الجرجاني في مسايل اصحابنا رويت عن ابي حنيفة فاخبره الحسن وكان يقول في الدرس اذا كان قيمة الهدي عند الذبح جايعة قيمته قد قيمة الصيد يتصدق بالذبح قيمته عن جميع الفساد جاز ولا شيء عليه للنقصان على ظاهر رواية الاصل وقد سبق له ذكر في ذكر الامام الزاهد ابي بكر بن حامد وذكر ابي عاصم العامري وذكر عبد الكريم بن محمد الحنفي ابو الحسين [illegible] بن محمد بن احمد بن محمد بن عبدوس في الجواهر لفقيه محمد بن احمد ابو الحسين الدلال عن بالزعفراني له ذكر في الهداية حدث الخطيب عن ابي العتاهية التوزي عنه قال قال التوزي كان ابو الحسين الزعفراني معه وكان يخالف ابا بكر الوازي ويتبع الفقه عند قال الخطيب سالت ابا الحسن احمد ابن محمد الزعفراني [illegible] سنة ثلاث واربع وتسعين وثلثمايه انتهى ما في الجواهر المضية وقال في الهداية الجذع من الضان ما تم له ستة اشهر في مذهب الفقهاء وذكر الزعفراني انه ابن ستة اشهر قال ابو الفضل ابو جعفر بن احمد بن كادش من اعيان الفقهاء اخذ الفقه عن ابي بكر الوازي عن ابي الحسن الكرخي عن ابي سعيد البردعي عن بشر بن موسى عن محمد عن ابي حنيفة في الجواهر المضية انه كان زاهدا ورعا متعففا فقيرا قنوعا وكان جيد النظر لطيف العلم مات سنة اربع عشرة واربعمايه حكى انه كان ليلة مهموما من اقتضاء وسوء الحال فوضع في خاطره دفع بن دروع المذهب فاعجب به فقام فرفع في داره ويقول ابن الملوك وابن الملوك فسالت زوجته عن ذلك فاخبرها فاعجبت

واعتمدت انني اخذته عن قاضي القضاة ابو العلاء علي بن بندار الرزجاهي والد الشيخ
الامام جمال الدين المطهر بن الحسين بن محمد بن علي بن بندار الرزجاهي قال الشيخ الامام جمال
الدين المطهر في كتابه شرح الجامع الصغير لابي حنيفة رحمه الله في مسألة الجامع الصغير وهي
قال ان تزوجت فلانة فهي طالق فتزوجها وانتظر ولدها ستة اشهر من يوم تزوجها فولدت اقل
من ستة اشهر ولم يدع الزوج ولا الولد من الزنا لا يثبت النسب ولا تجب العدة ولا يرث
ولدها ولا ترث منه ولا يجب المهر ولا النفقة لانها لما جاءت لتمام ستة اشهر من يوم تزوجها كان
ذلك لاقل من ستة اشهر فلا يثبت النسب ولا العدة ولا يجب المهر ولا النفقة ولا يرث الولد
ولا ترث منه لان الولد لا يعيش اقل من ستة اشهر عادة فلا يثبت النسب بالشك والاصل في ذلك ان كل امرأة
لا يثبت نسب ولدها من زوجها الذي تزوجها ولا ترث منه ولا يرث الولد منها ولا يجب المهر
ولا النفقة ولا العدة ولا يثبت الاحصان بوطئها ولا يثبت المحرمية بينها وبين اصول الزوج
وفروعه وكل امرأة يثبت نسب ولدها من زوجها الذي تزوجها ترث منه ويرث الولد منها
ويجب المهر ولها النفقة والعدة ويثبت الاحصان بوطئها ويثبت المحرمية بينها وبين اصول الزوج
وفروعه وهذا قول علمائنا الثلاثة رحمهم الله وقال زفر لا يثبت النسب في مسألة الكتاب ما لم يمض
على ذلك مدة يمكن ان يولد لها ولد ولا يمكن ان يولد لها ولد الا بعد مضي سنة من يوم
تزوجها وقال الشافعي رحمه الله لا يثبت النسب بحال لانه يمكن ان يكون الحمل من غيره
ويمكن ان يكون من الزوج فلا يثبت النسب بالشك والاصل في ذلك ان النسب انما يثبت
بالفراش والفراش لا يتحقق الا بعد مضي مدة يمكن ان يكون الحمل من الزوج ولا يمكن
ان يكون الحمل من الزوج الا بعد مضي ستة اشهر من يوم تزوجها لان اقل مدة الحمل
ستة اشهر عندنا وعند الشافعي رحمه الله اقل مدة الحمل لحظة واحدة ولكن لا يمكن
ان يكون الحمل من الزوج الا بعد مضي ستة اشهر من يوم تزوجها لان الولد لا يعيش
اقل من ستة اشهر عادة فلا يثبت النسب بالشك والاصل في ذلك ان الحمل
لا يثبت حكمه ما لم يعلم انه كان موجودا وقت الوطء ولا يعلم ذلك الا بعد مضي
ستة اشهر من يوم تزوجها لان الولد لا يعيش اقل من ستة اشهر عادة فلا يثبت النسب
بالشك والاصل في ذلك ان النسب انما يثبت بالفراش والفراش لا يتحقق الا بعد مضي
مدة يمكن ان يولد لها ولد ولا يمكن ان يولد لها ولد الا بعد مضي ستة اشهر من
يوم تزوجها لان اقل مدة الحمل ستة اشهر عندنا وعند الشافعي رحمه الله اقل مدة
الحمل لحظة واحدة ولكن لا يمكن ان يكون الحمل من الزوج الا بعد مضي ستة

عن ابي بكر الرازي بالحاء المهملة عن احمد بن الطيب عن محمد بن الحسن
احد عن ابي بكر الرازي بالحاء المهملة عن الكرخي عن ابي سعيد البردعي عن موسى بن نصر الرازي عن محمد
عن ابي حنيفة وكان من بيت العلم ابوه احمد وجده الطيب واخذ عنه ابو اسماعيل بن محمد
ابن احمد ابو سعيد الفقيه الحاجي الكارزيني وسمع واسطوعن النجاني كان مجاب الدعوة يقال
عدلا عراقيا توفي سنة ست عشرة واربعمائة كذا بخط الواعظ من اصحاب
ابي عبد الله بن علي المعروف بالحذاء عن ابي الحسن الكرخي عن ابي سعيد البردعي عن موسى بن نصر الرازي
عن محمد عن ابي حنيفة وعن النصري كان على الواسطي فقيها ورعا ديناوكان ثبتا لا عند
الموافق والمخالف مع المتقين واجمع على دينه وعلمه حتى كان يقال انه عمر بن عبد زمانه
وكان ابو عبد الله الحسين بن علي النصري واحد سمع ورزي عنه من اصحاب
الكتب الستة الشيخ الامام حجي بن ثجلين رحمه الله الزاهد الورع يحيى
كان اماما نقيا ورعا اخذ عن ابي جعفر السكري وعن محمد بن ابراهيم البلخي من رجال
الكتب الستة واخذ عن رجال الكتب الستة الشيخ الامام عبد الله بن الفضل
الحنفي اخبرني عن ابي بكر محمد بن الفضل البخاري عن عبد الله بن احمد بن الفضل
عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله وله تصانيف منها النهم والروضة
وفي الفضل المكاتب من فصول عمها الاستروشني قال في ادب القاضي من نظم الزندويسي
رجل قال لغيره ان دخلت البيت اومتى دخلت فعبدي حر فدخل ابوه وابنه لا يعلم
وكذا لو قال ان دخلا او كلما دخل عبد فلان حر فدخل ابوه وابنه لا يعلم حنث
عليه وكذا لو قال وفي عون الفضل الشايع في مسايل الاستحقاق والغرور قال
وفي خيارات نظم الزندويسي اذا اشترى دارا فاخذها الشفيع بالشفعة وبنى فيها ثم
استحقت من يد الشفيع رجع الشفيع على المشتري بما بنى ولا يرجع بقيمة البناء لانه
هو الذي اخذ منه وكذلك لو غرس فيها اشجارا او غرس اشجارا في حصته ثم
استحق نصيبه لم يكن له ان يرجع على شريكه بقيمة البناء ورايت في الباب الرابع
من روضة الزندويسي قال لو ان رجلا آجر نفسه في عمل يقدر على اكثر منه اجرا كالولد اذا آجر
نفسه لوالده ليرعى غنمه لا يقدر على غيره خدمة والده وكذا المراة اذا آجرت نفسها لزوجها
لخدمة البيت وخدمة الزوج وخدمة بيته قدم عليها لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه جعل على بنته خدمة بيته على ما اطاب رضي الله عنه وعن فاطمة رضي الله عنها حين شكت اليه
في شيء تقدم عليها من غير الاجارة هل لها ان تستاجر على الخدمة ولم اجد هذا المعنى عند غيرنا
للشافعي وكان استاذنا الامام ابو جعفر عبد الله بن الفضل يقول كان هذا الجواب في الزمن
الاول حيث كان الناس يرغبون في اعمال البر يعد ونها قربة الى الله تعالى واليوم اذا اشتغل
الولد بالعلم لا يحصل له الجواب وما رايناه شاهدا يجوز الاستيجار والله اعلم بالصواب

مسئلة
من آجر نفسه في عمل يقدر على اكثر منه اجرا كالولد اذا آجر نفسه لوالده ليرعى غنمه لا يقدر على غيره خدمة والده

الجواب بغير الاحوال في الناس الا ترى ان ابا حنيفة رضي الله عنه قال لبس السواد لا يجوز
لانه كان لا يلبس ذلك في زمانه وقال في زماننا لبس السواد خير لان الناس لبسوه واعتادوا
به وكذا شرب النبيذ كان في عهد ابي بكر الصديق رضي الله عنه بخلافه فحكم
بالحرمة وفي ذلك وفي الخلافة من كتاب الكراهية قال الزندويستي سالت الامام
الحبر الخبري عن حق العلماء وعن الجاهل والاستاذ والتلميذ قال كلاهما احمدوا ان لا
يفتح الكلام ابتداء وليس لجاهله ان يغاب ولا يرد عليه كلامه ولا يتقدم عليه في شيء
ورايت في روضة الزندويستي ايضا في الباب الثامن والتسعين قال قال امام
المصلى في اخر الصلاة كيف ينوي قال على ثلاثة وجه اما ان يكون اماما او مقتديا او منفردا
فان كان منفردا فانه ينوي عند التسليمة الاولى الملك الذي على يمينه وفي الثانية
الملك الذي على يساره لانه لم يجعله الا حفظا له فينوي واذا كان اماما قال
في كتاب الصلاة ينوي في التسليمة الاولى الحفظة من الرجال والنساء وقال في الجامع
الصغير ينوي الرجال دون النساء والحفظة قال بعض العلماء انما اختلف الجواب لان محمد
ابن الحسن جعل صف كتاب الصلوة كان يريد تفضيل الملائكة على بني ادم وجعل صف
كتاب الجامع الصغير كان يريد تفضيل اولاد ادم على الملائكة لانه يكون في المسالة
روايتان وقال بعضهم الاصل في المسالة اختلاف الروايات وجه رواية كتاب
الصلاة انه مامور ان ينوي اولا من هو اقرب اليه بدليل انه ينوي اولا الرجال
ثم النساء لان الرجال اقرب اليه من النساء انه ينوي اولا من هو اقرب اليه والحفظة
اقرب اليه بدليل قوله تعالى وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة اقرب
الى كل ادمي من لا يشعر بهم فلما كانت الحفظة اقرب الى المصلي والله اعلم وجب ان
ينوي الحفظة اولا ثم الرجال ثم النساء وجه رواية الجامع الصغير اولاد ادم من جنس المصلي
فينوي من هو من جنسه ثم النساء من جنس الرجال لان من اولاد ادم ثم الحفظة لا من
جنسه وقال بعضهم في الجامع الصغير قول ابي حنيفة وذكر في كتاب الصلاة قول
ابي يوسف ومحمد رحمهم الله
ابن حفص كان من كبار الفقهاء وفي القضاء بلخ وقع بينه وبين محمد وفاتر
اخذ عن ابي نصر محمد بن محمد بن سلام وعن ابراهيم من رجال المنتقى الكتب الستة واخذ
عنه عن ابي بكر محمد الحوارزمي عن ابي بكر الحصاص عن ابي الحسن الكرخي عن ابي سعيد البردعي
عن نصر الرازي عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله واخذ عنه وتولى القضاء ابو عبد الله محمد
ابن علي بن محمد بن الحسين الدامغاني الكبير وابو الحسن علي بن الحسن بن علي العمدي
العيساوري وضبطه بفتح العين المهملة وسكون الياء الخالصة الحروف وفتح الميم وفي اخرها
الحاء المعجمة وهو نسبة الى عمد بلدة بين بلاد الجبل وخوزستان وتهر بالبصرة عليه قرى
قيل بلغ الاثنا عشر الف من الناس كان من العلماء الصدوقا وافر العقل جميل المعاشرة غازيا يعوق

وان مات قبل سنة فهو بمنزلة المريض وروى ابو النضر العراقي عن اصحابنا انه ينظر ان
كان يصلي قاعدا فهو بمنزلة المريض وان كان يصلي مضطجعا فهو بمنزلة الصحيح ٥
[illegible] ما ذكرنا من الاقوال هو مروي عن ائمتنا في الجوامع المضمونة وانما
يدقق ويمحص ما بقي منها في المبسوط من الاقوال في الفصول الثلاثين من هذا الباب
الخامس والعشرين من كتاب دعوى القاضي ولو ان امرأة ادعت على زوجها نفقة العدة
وانكر الزوج والقاضي يحلف الزوج ويلزمها عليها تسليم النفقة اليها من الوجه الذي
تدعي فيه على السبب الذي ذكرناه في نفقة عدة عن ابي يوسف الذي تدعي وحكي عن القاضي الامام
ابي عاصم العامري وما ورد به الكتاب والطريقة حكم ما ادعت امرأة على زوجها نفقة العدة وانكر الزوج
فحلف الخليفة الرجل بالله ما عليك تسليم النفقة من الوجه الذي تدعي فيه نكل الرجل عن اليمين
فنظرت الى القاضي فعلم القاضي في خاطره وقال للخليفة ان اشاء الرجل يحلف
حتى انه ان كان من اصحاب الحديث حلفه باسمه الذي اختاره منك ٥ وفي باب الدعوى
من كتاب الدعاوي والبينات في فتاوى قاضي خان رجل ادعى على رجل دينا فاقام البينة
عليه بعد الجحود فقال القاضي ثبت عندي ان لهذا الرجل على هذا الرجل كذا اختلف
المشايخ فيه قال بعضهم لا يكون هذا حكما من القاضي وقال الفقيه ابو الليث الخلواني والقاضي ابو العاصم
يكون حكما وعليه الفتوى وله الطريقة والحجة لهما وفي الفصل التاسع عشر من فصول
عماد الاسترشني وذكر في طريقة القاضي الامام ابي عاصم العامري خلاف هذا وهو ان
الوكيل بالقبض عند ابي حنيفة رحمه الله واحد لا خيار الرد والعيب لا يبطل توكيل
بالقبض وفي الفصول العمادية في الفصل الثالث والثلاثين في كتاب الوصايا من احكام
المرض قال وفي مختلفات القاضي ابي عاصم عن نقل لسان المريض فقيل لها وضيت بكذا
وكذا او اشار برأسه ان نعم لم يصح وصيته الا ان يطول عليه الاغماء فيصير كالاخرس وعن
ابي حنيفة ان تلك المدة كمدة السنة وعند الشافعي تجوز وصيته وفيه ايضا عند ثلاث
ورقات ولو اعتق المريض عبدا يخرج اعتق عنده النصف الحالة والنصف بين الخمسين
وعندهما ينجز بالعتق لانه اعتق الاول وقد بقي مال يسار فصار ذلك عندهما كما لو كان
عندهما ثلاثة اعبد اعتق احدهم ولو كان اعتقهما في مرضين ان استويا وكان بينهما نصفين نصف الثلث
الان العتق الاول والثاني جهة واحدة ان استويا وان كان احدهما افضل الاخر كان عتق من
اعتق اسبق وان استوى الثلث كذا هذا ولو اعتق عبدا في مرض ثم اعتق في مرض كانت المحاباة الاولى اولى
لما بينا ان المحاباة الاولى والثانية جهة واحدة ان استويا وكان الثلث بينهما نصفين
ثم اذا صارت الثانية كان ذلك بينهما وبين العتق نصفين لان العتق مقدم على التبرع
وعلى قول ابي بكر بن سعيد العتق مقدم اقرره القاضي ابو عاصم العامري وفي الفصل التاسع والخمسين
من الفصول الاستروشنية والذي في باب الوكالة بالبيع والشراء وكالة بشيء الشراء
الشرعي رجل وكل رجلا ببيع عبده وهو في المصر فخرجه من المصر واعتقه فمضى الوكيل

اهل العلم وله كتاب مجلد ضخم في اخبارهم صحيفة واصحابه نقلنا عنه كثيرا في كتابنا
من اخبارهم اخبارا في كتابنا هذا سماه سنة ست وثلاثين واربعمائة وفي الباب اربع وثلاثين
سنة الذي سماه حدثني وعنعن وثلاثين اية وفي الفصل الرابع والثلاثين من الفصول
العمادية نقلا عن الذخيرة حكي عن بعض مشايخنا انه اذا اجارة الدور فاراد صاحب
الدار ان ينقض فيها ما شاء غير الجص الرابع ويعيد الطين ان لم تقدم للفصل بين مدة لا ينتفع
به جيرانه ضرر فاحشا وعن ابي يوسف فيمن استحدث حائطا وتأذى الجيران بفتوحها نحو
فلهم منعه الا ان يكون احداث الحائط مثل احداث الجيران وقيل كان ابو عبد الله البصري
اذا استفتي عن هذا كان يبني في ملكه بترا للقيض ويسط البواري تارة كان لقيه ذلك
لهذا ذلك وتارة يقول ليس له ذلك كذا في فتاوى قاضي خان وفي الخلاصة نقلا عن الخيط
ركن الحاصري هذه المسألة وجنسها ان القديم كان لاحد الجارين فهدمه وباعه من
الحكم وان يؤدي الى الحاق الضرر بالجار لكن ترك القياس في موضع يتعذر نصبه الى
غيره ضرر ظاهر وقيل بالمنع فيه نقد كثير من مشايخنا وعليه الفتوى وفيه
في هذا الفصل ايضا بعد هذه المسألة بعشر ورقات ولو اشترى نصف حائط
صاحب الحائط هذه المسألة وجعلها على وجهين احدهما ان يشتري نصف الحائط بارضه
وانه جائز ويصير المشتري شريكا فيه الثاني اذا اشتراه بغير ارضه وذكر ان القاضي
ابا عبد الله البصري كان يفتي بجوازه وكان الشيخ ابو الحسن القدوري يفتي بفساده
لان هذا شركة يتعذر فيه قيام المشتري بالبيع لهدمه وفيه ضرر للبائع فباع منه
وهو النصف الاخر فصار كبيع الجذع في السقف وكبيع صف الزرع ٥ قال في المحيط على
ما ذكر شيخ الاسلام والحاكم الشهيد في المنتقى في المسألة المتقدمة ينبغي ان يجوز هذا
البيع قال القاضي ابو عبد الله سألت منه تحمل عند البيع ولا يقع هذا البيع على الهدم
فلا ينتفع البائع فيجوز البيع ويصير المشتري شريكا للبائع في الحائط بارضه وله ذكر ابي بكر
محمد الخوارزمي ٥ [illegible]
قاضي الامام احمد بن [illegible] بن عمر بن [illegible] قاضي سمرقند
ابو الحسن الجرجاني في حدود سنة ثلاثين واربعمائة وكان من تلامذة ابي سليمان عبد الملك بن محمد بن عدي الاسترابادي ومحمد بن يوسف
ابن عاصم الجارودي وكان احد ائمة اصحابنا بخبيثة في الفقه وكان على قضاء سمرقند وانفرد منها الى
بخارا وغسل لمدة ست وستين سنة ولم ات بيخارى مثله اذا نظر في الخبر المضمونة
وفي باب القرض من فتاوى قاضي خان وفي المنتقى قال في الكتاب ان لم يكن ذلك
قرضا من مستقرض فيكون قاضا واذا كان كذلك فهو بمنزلة الصحيح الذي مات بعد ذلك بسنة فهو بمنزلة الصحيح

وابن سعد على الاول لانه تقدمت رتبته على اصحاب الوكيل بالاجماع مخالفا وكان مشاورت
في مخلفات ابو عاصم العامري الوكيل بالبيع اشاور ما امر به بعد ضمن ان الشيخ الامام
الداودي نسبة الى بيت داود قرية بسفح جبل سرقند اقام بها كثير من ابناء الشيخ
خان في كتاب الطلاق والوصايا ان ريكه مات فقال الوصي البدوي ابيعوه وادفعوا ثمنه
العباس ان نوى الطلاق يكون طلاقا وقيد وفي باب ايمان من كتاب الدعوى والبينات
اجعل له على ان اقدر عليه فقدر عليه لم يلزمه الا ان اقر انه رده بالبينة ما لم يعلم
المال اتلف الشيخ فيما قال ابو نصر البدوي لما ان يحلف بالله ما اقرت له بهذا
ليس لها ان يحلفه على انه اقر والما يحلفه على نفي العلم وذكر عن الامام الزعفراني في شرح مختصر الطحاوي
اختلف المشايخ في هذه المسألة وانا اختلفوا لعلمهم بان الاقرار لو سبب لذلك قال الشيخ
الامام ابو بكر محمد بن الفضل البخاري سئل ابو نصر البدوي رحمه الله عن حلف ليقضين غريمه حقه الى الايام
او العطاء فاعطاه قبل الايام او العطاء هل يحنث فقال لا يحنث ما لم يقل لم اكن حلفت
بالطلاق والا ادرك كنت مدركا حاله اليمين وانا عبد ادرك احنث عليه فما لم يقل انه ادرك اذا ذاك
الشيخ الامام ابو الحسن احمد بن محمد بن احمد بن الحسن الاسترابادي من اهل بخارى كان ابو حفص
ابو طاهر كان ابو بكر احمد بن حفص من اصحاب ابي حنيفة رضي الله عنهم وعن ابي يوسف الفضل بن
دكين وروى عنه ابنه محمد بن حفص وخلق سواهم وعن ابي معاذ الدرسي كان ثقة في الحديث
وله تصانيف نبيه وكان ابو بكر من طرخان من قرى اهل الاصل تفقه في الرواية على ما حكى انه كان يقول
القرآن كلام غير مخلوق بمائتي سنة والايمان في قلوبنا وفي قلوب صبياننا كما قال في فصل السنون
من كتاب الصلاة واهل صلى بالعصا فاتيا احدهما بالاخرى قاء على بين ان اماما فاسدا كان
وجذب الوتد الذي نصبه قبل ان يتم الاقتداء حتى روى عن الشيخ الامام ابو بكر محمد بن طرخان انه
لا تفسد صلاة المؤتم عليه الثالث الى نفسه قبل الفتح او بعده لان الثالث لما دخل في صلاتهم
قام بناء الصلاة صار كذلك ابو سعيد البردعي ذكر ان الثالث اذا دخل في صلاتهم وقام
من السادس الى الثالث بعد ما قعد قدر التشهد كان ينبغي ان تفسد الامام ويقوم في موضع صفوره
فيصير الثالث مؤتما كان ينبغي ان امام خلف الامام لان الامام ما اعاد موضع
سجوده لنفسه وصلاته ومن ذلك في الظهيرية في فصل الحيض والانهار من كتاب الطهارة
الحدث اذا كان غالبا وليس به عرف ان كان الغالب الوضوء نصر عن ابي حنيفة رحمه الله
بئر بشط جار النوشجي فيه وقع فيها ابراهيم الصيدلاني فوجد به قطع البول ويسيل قال ان
ان طهارات لا يجوز وان كان قول من يقول يجوز وتؤخذ المسألة من هذا ان
الشيخ الامام [illegible] عن الشعبي كان
يأخذ في القسمة بكتاب الخلوليات وهو مجلد منهم ولد سنة احدى وثلاثين ومائتين وتوفي
وفات بخارى سنة تسع وسبعين ومائتين ابو احمد عن ابيه ابي نصر احمد بن حفص

ابو العين النسفي في كتاب سماء السماع وذكر فيه عن ابي حنيفة ان من رفع يديه عند الركوع
وعند رفع الرأس منه تفسد صلاته لانه عمل كثير نقل عبد القادر في الجواهر المضية عن الامام
النسفي في النهاية شرح الهداية وكان الشيخ ابو بكر محمد بن احمد بن محمد
ابو حفص بن حمدان النسوي والد الامام ابي الحسن احمد القدوري
روى عنه ابو تمام علي بن محمد بن الحسن الواسطي والد الحافظ ابي الفتح وحكى عنه قال رأيت ابا بكر
الشبلي في جامع المدينة وقد كثر الناس عليه في الرواق الوسطاني وهو يقول ارحموا من صار صدا عاد العلل
كانت له بضاعة وقد فقدها وهو يسأل الناس ردوا عليه وما عليهم الناس يحسنون قال القدوري
فحزن الحالة علا وجدت وقال سمعت هذا حديثا بضاعة قال انا قال في اي كانت بضاعتك
قال الصبر وقد فقدته فاستبكا الناس فما عطيا الا عن [illegible] المعروف بالتمار
قدم بغداد حاجا سنة خمس واربعين ومائتين وحدث بها عن نفر من اصحاب الكسائي وكان
ثقة وما حدث عنه ابنه ابو نصر عبيد الله عن احمد بن سليمان عن ابي عبيد وعن الخفيف ابن كتاب
حدثني عنه علي بن محمد المذهب وانبأني علي بن خير كما في الجواهر المضية قال
[illegible] الامام ابو الحسين احمد بن محمد بن سوار بن سلام ابو عبد الله المقرئ قدم سنة
اخذ عن ابي علي الكاتب عن ابي علي الروذباري عن جنيد البغدادي عن سري السقطي عن داود
الطائي عن حبيب العجمي عن حسن البصري عن علي بن ابي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخذ عنه التلقين بالسنة الشيخ ابو القاسم الكرخي وهب ابا الحسين الصابغ البصري
وكان سيد الوقت وقدوة مشايخ زمانه وكان صاحب كرامات جليلة فان عاودته
حمى نهاية الله تعالى بمدة مديدة ثم رحل بعيدا ولم يعقبه فان بقيا بعده
ثلاث وخمسين وثلاثمائة ودفن بقرب قبر ابي عثمان حيري وابي عمرو نصيبي ويقول لي
موضع واحد حكى انه جاور مكة ثلاثين سنة فيا ابى ان يدخل حمام ولا خرقة طراز غليظة لحرمة
حرمت الله ورويا انه كان يقول الفقر خير من الغنى واني ابدا اطلب طريق توبة
والمذنبي يحيط بها في خيال دعواه وعنه انه قال الاعتكاف حفظ الجوارح تحت الاوامر
[illegible] تصدر بها لسان وقتي [illegible] كان نيسابوريا الاصل تعلم العربية وحصل على اللغة
الاعرابية وعرج البلاد وتفقه بها وتعقل الوجوه الشافعية والمحصل واشتغل بالعلم على
سلك طريق التصوف وصحب الاستاذ ابا القاسم القشيري واخذ علم التصوف عنه عن ابي بكر
الشبلي عن سيد الطائفة الجنيد البغدادي عن السري السقطي عن معروف الكرخي عن داود الطائي
عن حبيب العجمي عن الحسن البصري عن علي بن ابي طالب وعن ابي القاسم القشيري انه قال سمعت
الاستاذ ابا علي الدقاق يقول من استهان بادب من آداب الاسلام عوقب عن ماته بسنة
ومن ترك سنة عوقب بترك الفريضة ومن استهان بالفرائض يسلب الله عز وجل عاقبة ذكر عنه
انه بلغ الاربعين وعلى قلبه شبهة سنان احد الله سنة حتى رأى بعينه حتى ابدخل يده في فيه ويلوسه

نعم فرجل فقال لاهل البلد قد حضر كلدستا الاستاذ ابو علي الدقاق فجمع المشايخ مجلسه
واستدعاه الدرس والوعظ فاجابه ومضى اليه مبكرا والجا المروج فلما عرج واستوى
على المنبر الا اني يجانب يمينه فقال اللهم ارنوجه اليجانب القبلة فقال ورضوان
من الله اكبر يوم ما ال اليجانب يسار تعالت والسعير واتقى فانزل في قلوب المستحقين في تلك
المجلس فصاحوا وتواجدوا وتقطعوا حتى مات اهل المجلس فنزل ابو علي الدقاق
عن المنبر في هذا الوجد وراح وبعد ما افاق اهل المجلس طلبوه فلم يجدوا ذكره المولى
عبد الرحمن الجامي في نفحات الانس الشيخ ابو بكر محمد بن محمد بن يوسف بن يوسف ابو محمد الرحمن
السلمي النيسابوري الدقاق كان شيخ الصوفية وعالمهم واستاذه في علم التصوف والعلم الحرم والسيد على من السالكين اخذ عن الشيخ ابي القاسم النصرابادي
عن ابي علي الثقفي عن سيد الطائفة الجنيد البغدادي عن سري بن مغلوف عن داود عن
حبيب عن حسن البصري عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وابن الحرث عن زيد
الشيخ ابو سعيد ابو الخير وكان سبط اسماعيل بن عبد السلمي صنف تاريخ الصوفية
وكان صاحب تفسير حقايق وله تصنيفات كثيرة وعن عبد الغافر الفارسي هو شيخ
الطريقة في وقته الوقت وجميع علوم الحقايق ومعرفة طريق التصوف وصاحب
التصانيف المشهورة العجيبة في علم القوم وورث التصوف عن ابيه وجده وجمع من الكتب
ما ليس الى تحريره حتى بلغ ثلثمائة مجلد والف وكان من قوته الشافعية
ولم يزل ثلاثين سنة بالنيابة ودعى عنه لها في تاريخه الاستاذ ابو القاسم القشيري
والبيهقي وغيرهم مات سنة اثنتي عشرة واربعمائة ذكر المولى عبد الرحمن الجامي في نفحات
الشيخ ابو سعيد ابو الخير بن احمد ابو الفضل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن
السلمي رضي الله عنه وارضاه وكان شيخ جده ابو الفضل محمد بن الحسن بن عبد الله
السلمي النيسابوري رحمه الله اول كرت كذا وراديدم مر اكنت تراكنون تو يدم خط
خويش كنيت موس سر شست خط خويش معتجه كرد يا عمرو بن عبد السلمي يقول
سمعت ابا القاسم الجنيد بن محمد البغدادي يقول التصوف هو الخلق من زاد عليك الخلق
زاد في التصوف وحسن خلقك في تصوفك ما قال الشيخ الامام ابو محمد المرتعش
الخلق هم الاعراض عن الاعراض وقال ابو عثمان السلمي الذي ابدا للصوفي شيآن
الصدق في الاحوال والادب في المقامات وكان جده يقول ما عبد الله عبد من احد
ابن يوسف السلمي شيخ عصره في التصوف والعبادة والمعاملة ورث عن ابائه اموالا
كثيرة وانفقها على العلماء والمشايخ الزهد وكان صاحب ابا علي الجوزجاني بخراسان
وصحبه بالعراق الشيخ الحسين بن علي الدقاق وكان من اصحاب ابي عبد الله محمد بن خفيف الشيرازي وعنه اخذ هذا العلم وآداب الطريقة
وسمع منه الحديث وكان يزيد ابي عبد الله بن خفيف والشيخ ابا عثمان ابن ابي سعيد بن

شهريار كازرون وسافر مع ابي عبد الله بن خفيف بشيراز وعراقي وحجاز وبلغ المقامات
العالية بركة صحبته ومات ودفن في باب تربة شيخ بن خفيف بشيراز وينبغي ان يقبر ما
روي ان الشيخ ابا عبد الله محمد بن خفيف دخل بكازرون له وكان شايخ كازرون جمع فجمع
الشيخ بن خفيف وكان الشيخ ابو علي حسين بن محمد الاكارمي وهو وطن بفيروز حسن الا ان
فغزا في هذا الجمع فرحل قلب ابي عبد الله محمد بن خفيف وتواجد وبعد ما فرغ بن الفراة طلبه
عن المشايخ فتاب به ابي شيراز وكان في سفن وحضر منه ويكفي ما بلغ عنده وراء ذلك
تاريخ الوفات وفوت الوفات الشيخ ابو الحسن علي بن جعفر حرقا
وكان تسبته في التصوف الى سلطان العارفين الشيخ ابي يزيد البسطامي قدس الله سرها
وكان ابو علي المغرب اخذ التربية في سلوكه عن روحانية الشيخ ابي يزيد البسطامي وكان هو
ايضا ابو علي المشرب لهذه النسبة والتربية عن الامام جعفر الصادق ولد ابو يزيد بعد وفاة
الامام جعفر بمدة مديدة وولد ابا الحسن الخرقاني روحانية بعد وفاة ابي يزيد بمدة مديدة
سئل عنه من الصوفي فقال الصوفي من رفع رسوم الصوفي بنور الصوفي رسوم وعادات صوفي
بنور صوفي آن بود كه نبود وقال الصوفي در زير بود كه بالاي بيچ حاجت نبود بنور بيني بود كه
بماند وستاند اثر حاجت نبود در بينستي است كه بهيچ حاجت نبود درست عن ما الخلاص
قال كل ما تفعله لله تعالى فهو الخلاص وكل ما تفعله لخلق هو الرياء وقال قال رسول
من تقرب بفعل رسول الله سبود وجوه القراطيس وذكر ان الحسن بن معون الدين
الميبدي في الفاتحة السادسة من مؤلفه عن الشيخ ابي الحسن الخرقاني انه حكى عنه انه قال
صعدت ظهيرة على العرش لطوف فسنت علي الف طواف ورأيت حوالي بيت
ساكنين منقطعين من سرعة طوافي حول هذا البيت العتيق طوافه فقلت لهما انتم
وبالهذه البرودة في الطواف فقالوا عن ملائكة وعن انوار وهذا طبعنا افتقدر
ان تجاورنا قالوا ومن انت وبالهذه السرعة والطواف تقلت بل انا آدمي وفي نور وبار
وهذه السرعة من تابع فوز الشوق

هر كرا عشق مكور نشود ... سر بكه در دو هست مقرر نشود
خواهر كه شود مرد سخن نشنود ... كس مرد نگردد عشق نبيرش نشود

واخذ عنه الشيخ ابو علي القاري صاحب والشيخ ابو القاسم الكرداني وكان الشيخ ابو القاسم الكرداني
نسبتين نسبة الى ابي الحسن الخرقاني ونسبة الى ابي عثمان المغربي الشيخ عبد الله
الرسالة التي سارت مسيرا ومغربا احمانة الدين علما وعلا وخيار المسلمين فعلا ومقالا
قدوة اهل الله وبين طرق الهداية والجذبة مقتدا الطايفة الجامع بين اشتات العلوم
سمع ناعبد الرحمن السلمي وابن نوبرك وغيرهم وعن الخطيب خدث بغداد وكتب عنه وكان
ثقة وكان يعظ وكان يحضر الموعظة تسع الاف انسان وكان يعرف الصوفي على مذهب الاشعري

والفروع على مذهب الشافعي سألت عن مولده فقال في ربيع الاول سنة ست وسبعين
وثلثمائة وعن عدد الغازين معه فقال لعهدي الامام مطلقا الفقيه المتكلم الاصولي المفسر
الاديب النحوي الكاتب الشاعر لسان عصره وسيد وقته ومفتي اهل دهره تخلق بالخلق الواسع
واستاذ الجماعة ومعدم الطائفة ومقصود سالكي الطريقة وبدار الحقيقة وعين السعادة
وخصيصة الارادة لم ير مثله قبوله ولا يرى الراؤون مثله في كماله ولا عدم عصرنا بين علم الشريعة
والحقيقة وشرع احمدي المشروح اصول الطريقة اصله من ناحية استوا من اعراب الترك الذين
وردوا اعراسان وسكنوا النواحي فمولده بقرية لاب من ناحية الابرتوني ابوه ومولده بها ومعمر البلد
والقرية مضمونه مجلس الاستاذ الشهيد ابي علي الحسن بن علي الدقاق وكان لسانا وقتا واستغنى
كلامه عن سلك طريق الارادة فيقبله الاستاذ واشار عليه بعد الخروج الى مدرس الامام
ابي بكر محمد بن بكر الطوسي ومشروحي الفقه حتى درس عن التعليق ثم اختلف باشارته الى
الاستاذ الامام ابي بكر بن فورك وكان المقدم في الاصول وفن علمه اصول الفقه وفروعه
ثم بعده وفاته اختلف الى الاستاذ ابي اسحق الاسفرايني وبعد ذلك حكم على الاستاذ ابي علي
الى ان اختاره لمجلسه تدريسا ومجلسه وتجلسوا الاستاذ عاشرا عند الرحيل فسلم الى ان
صار استاذ خراسان واحد في التصنيف نصف القشيرية الكبرى قبل العشر والاربعمائة
ورتب الجالس وخرج الى الحجاز فقصد بغداد وهو الحجاز وفي سنة اربع وخمسين
بغداد والحجاز من مشايخ عصره وكان في علم الفروسية واستعمال السلاح ما يتعلق
به من ادوات الحصر اجمع اهل عصره على انه عديم النظير في العلوم غير مشارك في اسالب العلم
والاشارات اللطيفة المستنبطين الايات والاخبار من كلام الشيخ والرموز الدقيقة
ونصائحه مشهورة ايجاز الامن علم الاسرار اللطيفة على لسان الطريقة عن السماع
كل من اتى بعده شاهد في علم التصوف هو مفزوع من كلامه او حشو مقترن في اطاره كلامه
وله فصل الخطاب في بعض الطرق المستنبطة ما هو في الكل على مذهب الاشعري خارج
في اخاطبه العوام عن الحد الشرعي وفوائد طرق التصوف من الاستاذ ابي علي الدقاق
واخذ ابو علي عن ابي القاسم الحبابادي عن السائح عن الجنيد عن السري السقطي عن معروف
الكرخي عن داود الطائي عن حبيب العجمي عن الحسن البصري عن علي بن ابي طالب
عن ابي القاسم القشيري عن محمد بن الحسين وانفق ان حج تلك السنة اربعمائة نفس من فضلاء
المسلمين وايمتهم من اقطار البلدان فاتفقوا على الاجتماع فاراد وان يتكلم واحد منهم في حرز
الحجاج ويتفاوض فاتفق الكل على استاذ الامام ابي القاسم القشيري فتكلم هو بنفاذ عزمهم
بما ينيف على ستين واربعمائة ودفن في المدرسة الى جانب الاستاذ ابي علي الدقاق
ومن اصحابه الشيخ ابو علي الفضل محمد الفارمدي وابو الحسن علي بن عثمان الغزنوي صاحب
كشف المحجوب هو ممن اكثر العشرة من التصوف وتفقه على ابي القاسم القشيري وكشف
المحجوب انه قال اصل التصوف كمثل البرسام اوله هذيان واخره سكوت فاذا تكلمت خرست

وقال التوبة سقوط الرسم عند ظهور الاسم وقال الاعتبار عند طلوع الانوار وتلاشي الخلائق
عند ظهور الحقائق وفقد رؤية الاعتبار عند وجود رؤية الخالق جل ذكره وما اشبه لفظه

ففي الصدق نجاة لك فاصدق ... ولو اني على رؤسكم الماضي
اقم زمانا والعيون قريرة ... واصحب يومنا والجنود صولتك

المتقدمة السابعة

في الامام عمر ائمة عبد الحق احمد بن نصر بن صالح الحلواني البخاري

ضبطه ضبط القاموس في الجواهر المضية بفتح الحاء وسكون اللام وفتحها واو والف ساكنة
وفي اخرها النون منسوب الى عمل الحلوا وفي القاموس الحلوا مد الرحى كرضى ودعا حلاوة
وحلوا وحلوانا بالضم والحلوا وتضم وهو وهم والعامة الحاوة والحلوان بلد او قرية ثم
ونسبه الى الحلاوة شيء الائمة عبد العزيز بن احمد الحلواني وبتال بغير بدل النون وابو المفاخر
عبد الله بن احمد الحلواني الى هنا من القاموس وكان من اهل بخارا امام اصحاب ابي حنيفة
بها تفقه على القاضي الامام ابي علي الحسين بن الخضر النسفي واخذ عنه عن ابي بكر محمد بن
الفضل عن الاستاذ عبد الله السيدوي عن ابي جعفر الصفير عن ابي جعفر الكبير عن محمد
عن ابي حنيفة وحدث بشرح معاني الآثار عن ابي بكر محمد بن حمد الله عن الامام ابي
ابراهيم محمد بن سعيد البزدوي عن الطحاوي فيما سمعه منه تلميذه شمس الائمة الاوزجندي
بكر بن محمد بن علي الانصاري واخذ عنه الاصول والفروع وتفقه عليه ابنا اخوه ابو بكر
محمد بن علي الاوزجندي وكان من فقهاء اصحاب شمس الائمة الحلواني وابنه بكون محمد اخر
من تفقه عليه وروى عنه [illegible] عليه وتخرج به اتقى شمس الائمة الرخسي
الشيخ الامام ابو بكر محمد بن احمد بن سهل ومن اصحابه واحمد رواة كتبه واحد من كتب
عنه محمد بن الحسن بن منصور ابو بكر السمرقندي وتفقه عليه ابن اخيه الكريم بن ابي حنيفة
الاندقي ومن تصانيفه المبسوط قال برهان الاسلام الزرنوجي في كتابه المسمى بتعليم
المتعلم في فصل بداية السيد كان نفر من صلوا ابو الليث الامام الاجل شمس الائمة الحلواني
رحمه الله يقدمونه ويتبع الحلواني وكان يعطي لفتها ويقول ادعوا لابي بكر لكثرة جوده واعتماده
وستقصو نفرعه انتهى وقد مر قول ابن بطوطة في الفصل الثالث والعشرين
من فصول محمد الامين محمد الامين وشيء ذكره في القاموس المغرى بيع الوفي عقار اليتيم
بمثل قيمته جوز ولم يشترط في الكتاب شيئا اخر قال شمس الائمة الحلواني هذا جواب
السلف ايضا اما جواب المتاخرين انما يجوز بما يتغابن الناس في مثله عادة اما اذا رغب فيه
رجل بضعف قيمته او بالمضعف فالمختار انه لا يجوز على الميت دين وان ادان الولي او بيع في
دين الاب اقتضاء ظاهر الرواية انه ليس لك ان تبيع ماله من ابنه او تشتري مال الابن
لنفسه بشرط ان لا يتقرر به الضرر ولو باع مثل القيمة او اشترى بمثل القيمة جاز وفي
الوصي اختلف المشايخ فيه بعضهم جوزوا له ذلك وبعضهم لم يجوزوا ذلك وهو الاصح
وفي المعتبر اذا باع الوصي عقار اليتيم بمثل القيمة جاز وان كان في العقار ربح كثير

ثم استقر على اربعة اوجه ثلاثة منها محال والرابع جائز اما الوجه المحال احدها قوله ان لطخا ولطخ من رؤسنا بياضا عن القرشاء او شعر من سبق فلاني علي مائة وكذلك ان رمى واحد من اصاب سهمه الهدف او الثاني لان قوله لصاحبه ان سبقتني في الشهر او القرس او المشي فلك كذا وان سبقت فلاني علي مائة والثالث اذا كان الجماعة من الجانبين وسبقها محال وهو جائز وتقدير المحال ان يقول كل منهما ان سبقتني فلك كذا وان سبقتك فلي كذا وان سبق الثالث فلاني علي مائة وعلى هذا اذا كان الجماعة في الجانبين وكان لا يتوهم ان يكون قمارا والرابع ان يجعل الجعل من الجانبين جميعا وقمارا وقمارا وتجوز الرهان والمسابقة فيما يجوز ان يسبق فيه واحد فاما اذا علم غالبا ان يسبق احدهما او سبق الخرقانه يجوز فعلى هذا ما يجري بين طلبة العلم من الاختلاف في مسئلة وارادوا الرجوع الى الاستاذ وشرط احدهما لصاحبه ان كان الجواب كما قلت لا اعطيك كذا وان كان كما قلت الا خذ منك شيأ فهذا جائز وان كان الشرط من الجانبين جميعا وقمارا لانه كان بينهما محال وعلة في المحيط الكبير لان في القمار اذا جوز ذلك لمعنى رجع الى الجهاد فيجوز هذا ايضا لتحث على الجهاد في العلم وفي الفصل التاسع من فصول العمادي سئل ان ادعى شخص على آخر شيأ فانكر المدعى عليه فقال المدعي ان لي بينة حاضرة في المصر فاسمع بينتي فقال القاضي لا اسمع بينتك الا بعد حضورك مجلس الحكم فالقاضي لا يسمع دعوى المدعي والشهادة بشهوده الا بعد حضوره وقت الدعوى بمجلس الحكم حتى يشير اليه المدعي والشهود ليقطع الشركة بين المدعي وبين غيره فالحاصل ان من المتعذرات ما لا يمكن احضاره عند القاضي كالصبرة من الطعام والقطيع من الغنم القاضي بالخيار ان شاء ذهب الى الموضع ليشهد ذلك الموضع وان شاء بعث امينا حتى يشهد ذلك الموضع وهو ظاهر ما ذكر في الكتاب واذا كان القاضي في داره ووقعت الدعوى في محل والمصر في بلد آخر وان يخرج الى باب داره او يامر انسانا حتى يخرج ليشير اليه المشهود عليه وفي الخلاصة في الفصل الثالث من كتاب الطهارة في اصل ابي حنيفة الشهادة على الشهادة في الصلاة ينقض الوضوء والصلاة فرضا كانت او نفلا سواء كانت الشهادة عمدا او نسيانا والنسيان ينقض والعمد في صلاة الجنازة وسجدة التلاوة لا ينقض الوضوء لكن ينقض صلاة الجنازة وسجدة التلاوة وانما ينقض الوضوء اذا كان عمل جميع صلاته وسواء كانت شهادته في اثناء صلاته وفي الخانية من كتاب الشهادة عن القاضي الامام ركن الاسلام علي السغدي انه اذا شهد حتى بعث واحدة وسمعه من القراءة والتسبيح فهو عفو وفي جامع شمس الائمة محمد بن محمود الاسترشني قال وفي التجنيس ولو تلا اية السجدة في نوم فسمع رجل يلزمه السجدة كما لو سمع من اليقظان قال شيخ الاسلام برهان الدين هكذا ذكر في فتاوى الامام طاهر الاوزجندي وقد قلنا على شيخنا مهذب الشريعة ان من سمع القراءة من النائم والمجنون لا يلزمه السجدة لان السبب سماع تلاوة صحيحة وصحة التلاوة بالتمييز الذي

لا يجوز الاضعف فيمنعه وفي الفصل الاول من الباب العاشر من كتاب القلانسي من فتاوى القاضي ظهير الدين وايجوز اداء الخصم في المصر اذا وهاب في فناء المصر وفناء المصر والموضع الذي يعد لمصالح المصر وهو متصل بالمصر وقد ركبهم بالعلوة وبعض اصابع بعضهم وبعضهم بخلافه اسبال وبعضهم مسح صوت المؤذن واما القول الثاني فالشيخ الامام المعروف بخواهرزاده وشمس الائمة الحلواني ومن كان يفتي بقولهم ان المصر واطرافه وليس بين المصر حد فصلهم الحصن لو كان بين المصر وبين ذلك الموضع وحد من المزارع والمراعي نحو الغلتم بحاذي اجمة على اهل ذلك الموضع وان كان اهله ابنيتهم والعلوة والمنزل والحبال التي يسكن فيها اختيار شمس الائمة الحلواني وفي فصل الشهادة على الشهادة من فتاوى القاضي فخر الدين خان وقال شهد على شهادة اصليين ان كان القاضي يعرف الاصول والفروع بالعدالة قضى بشهادتهم وان عرف الاصول بالعدالة ولم يعلم العدالة في الفروع يسأل عن الفروع وان عرف الفروع بالعدالة ولم يعرف الاصول ولكن الخصم قال للقاضي اسأل الفروع عن اصولهم واعمل بقول السؤال فان عدلوا الاصول تثبت عدالة الاصول بشهادتهم في ظاهر الرواية وان قال الفرعان للقاضي لا تحرك ايها القاضي بشهادتنا فان لنا الدين اذا انت سألتنا بعد هذا ولم تسأل انت عنا حتى مضى ما يتغير فيه الحال وانقضى بشهادتهما وقد عجز المدعي عن اقامة البينة على الاصول ولو قال الفرعان لا تعرض لنا فان القاضي يسأل الفرعين عن الاصول ولو قال الفرع للقاضي انا اشهد على شهادة فلان فقبل القاضي شهادته اتى شهادة الفرع على شهادة الاصل في ستة اوجه الفرع للقاضي انا اشهد على شهادة فلان فاشهد على شهادتي وهذا اصح ما ذكر في الاصل في ستة اوجه الفرع للقاضي انا اشهد على شهادة فلان فاشهد على شهادتي وهذا اصح ما ذكر في الاصل في ستة اوجه الفرع للقاضي انا اشهد على شهادة فلان فاشهد على شهادتي وهذا اصح ما ذكر في الاصل في ستة اوجه



باكثر حروفها نحو اوتون والحج قد ورد هذا الامام اشتهر بهذه النسبة وهو صاحب
المختصر المبارك المعتاد بعض ارباب الطلبة المشهور بكتاب القدوري تفع الله به خلقا
لا يحصون جعله مصنف الهداية اصلا للبناء حيث جمع كتاب البداية من هذا المختصر
وجامع الصغير للشيباني اخذ الفقه عن ابي عبد الله محمد بن يحيى الجرجاني عن ابي بكر الرازي
احمد بن علي الجصاص عن ابي الحسن الكرخي عن ابي سعيد البردعي عن موسى بن نصر الرازي
عن محمد عن ابي حنيفة وابي سعيد البردعي عن ابي علي الدقاق عن موسى عن نصر الرازي
عن محمد عن ابي حنيفة وتفقه عليه الفقيه ابو نصر احمد بن محمد بن احمد المعروف بالقطيع
وعبد الواحد بن علي بن برهان ابو القاسم كان فقيها صدوقا انتهت اليه رياسة الحنفية
في زمانه بالعراق ارتفع جاهه عظم قدره وكان محسن الصادة في التطويل
الساده ثلاثة القدوري صنف المختصر شرح مختصر الكرخي وله كتاب التجريد في ستة
اسفار يشتمل على الخلاف بين الشافعي وابي حنيفة واصحابه مجردا عن الدلائل اشار
فيه انه شرع في املائه بمصر سنة خمس واربعمائة وله ايضا كتاب التقريب في مسائل
الخلاف بين ابي حنيفة واصحابه مجردا عن الدلائل مختصر كتاب التقريب الغائي وتكلم
المسائل بادلتها وله مختصر جمعه لابنه محمد بن احمد مات وهو بالسلم تفقه عليه وكان
ابوه القدوري يعتمد عليه في تعليمه ويقول دعوه يعلم اولاد محمد مات سنة ثمان وعشرين واربعمائة
ولم يبلغ اوانها الرواية ومات القدوري رحمه الله سنة ثمان وعشرين واربعمائة
ببغداد وهو في الفصل السابع من كتاب الاجارة من خلاصة الفتاوى والوفي الافضل
لو قال المستاجر انا اريد السفر وقال الاجير انه يتعلل وانا اريد الخروج حلف المستاجر
بالله انك عزمت على السفر وصرت عند تهيئة والتعلل الكري والقدوري نقلوه
خرج المستاجر الى السفر بعد الفسخ ارجع وقال انا باق في ذلك الوقت والخصم انكرت
يحلف بالله ما كنت قاصدا في خروجك الى السفر وان اراد السفر لكن وجدت اعذارا
فهذا ليس بعذر هكذا لو استاجر المستاجر ليزرع له الارض فقال المؤجر هذا ليس بعذر وفي فتاوى
قاضي خان في باب اجارة الفاسدة مسئلة اجتمعت الحنفية من مصر الى ان استاجر جمع
لعمل غير الحنفية جاز فان ترك الحنفية والشيخ الامام ابو بكر محمد بن الفضل لا يجوز
وذكر القدوري انه يجوز وذكره لاحنفية الكافر وذكر في بيوع ذبيحة المجوسي يستاجر ليعمل لهم الخمر
جاز في قول ابي حنيفة كما يجوز استيجار الكاتب وقال الصفار لا يجوز ويستدل هذين
المشائخ بفعل صاحبي ان شاء الله تعالى وذكر الشيخ الامام ابو المظفر عبد الغفور
ابن لقمان تلميذ الشيخ الامام ابو الفضل عبد الرحمن الكرماني [illegible]
[illegible] الى عمل الناطف
وبيعه وفي شروح الهداية قال امير كاتب اتقاني في فصل الغسل في غاية البيان
ابو العباس احمد الناطفي هو من كبار علمائنا الحنفيين تلميذ ابي عبد الرحمن الجرجاني

ابي جعفر الاسترسني واخذ عنه عن الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل عن الاستاذ الامام عبد الله الشيباني عن ابي يعقوب الصغير عن ابيه الامام الكبير ابي يعقوب يوسف بن حماد عن
ابي حنيفة وتفقه عليه الشيخ الامام ابو الصباح حمد بن عبد الرحمن الوبغدوني وهو الذي
بين وضع على الخلاف وابرزه وله طريقة حسنة ومصنفات واعمال صالحة منها كتاب الاسرار
وله النظم في الفقه وهو كتاب المقدم المؤلف نيف وثلاثين كتابا وقد الفاضي الامام ظهير الدين الغازي
في النوع الثاني من الفصل الثاني من الباب الرابع من كتاب الطهارة المسح على الجبيرة
كالمسح على العصابة ولو مسح على الجبيرة اجزاه عند ابي حنيفة وقالا لا يجوز واذا كان المسح
يضر جاز بالاتفاق وابو حنيفة فرق بين المسح على الجبيرة وبين المسح على الخف ووجه
الفرق بينهما ان غسل ما تحت الخف واجب لان المخين غسله اما ما تحت الجبيرة
فغسله غير واجب فالحاقه بالخف اولى ثم المسح عامة والاستيعاب شرط ذكره الفاضي
الامام ابو زيد الدبوسي في الاسرار وقال الشيخ الامام المعروف بخواهرزاده انه اذا مسح
الاكثر جاز ولو لم يكن الجراحة تحت جميع الجبائر يجوز المسح لما فيه من الحرج وكذلك
الفصد على هذا والوضوء والغسل سواء وجواز المسح ثابت بالسنة وعلى هذا ان بحور المسح على
الجبائر ولو سقطت الجبيرة ذاهبا لم يجز هذا كذا في المحيط وفي آخر الفصل الاول من الباب
الرابع من كتاب الصلاة وال الفصل الثاني ان وجوب الصلاة معلق باول الوقت
وجوبا موسعا يتعين باخر الوقت وعلى هذا كل عبادة تتوقت بوقت والوقت ليس بعبادة
فيها وعلى قول الحسن الوجوب معلق باخر الوقت وعلى هذا القول ذا صلى في اول الوقت
ثم تولد فيه عذر ما ويتبين ذلك الوقت لم يوجب فيه وفي قول يتوقف فيه فان بلغ اخر الوقت
وهو اهل الوجوب يقع فرضا وان لم يكن اهلا بان كان نفلا ولكنه يقع فرضا والفرض كالوضوء
قبل دخول الوقت واختار القاضي ابو زيد الدبوسي ان الوقت سبب لوجوب الاداء فان
الوقت ليس بسبب لكن السبب هو الجزء الذي يتصل به الاداء واصحابنا رحمهم الله
توصلوا الى اثبات الوجوب متعلق بمقدار الفريضة وقالوا تجب ادائه بيقين
اذا بقي الوقت بمقدار ما يؤدي فيه الفريضة وهذا القول مختار القدوري والقول الاول
اختيار القاضي ومشى عليه ثلاثون نظريين الحاضر اذا ادرك من الوقت مقدارها يلزمه الاداء
فيه واذا اعترضت هذه العوارض في اخر الوقت يسقط الفرض بالاجماع ولو ان غلاما
صلى العشاء احتلم او اعتق حين طلع الفجر قال بعضهم ليس عليه قضاء العشاء وقال
بعضهم عليه اعادة العشاء وهو المختار وان استيقظ قبل طلوع الفجر عليه العشاء اجماعا
وعند زفر رحمه الله عشاء ابي حنيفة رضي الله عنه واجابوا بانا قلنا الفساد
[illegible]
قيل نسبة الى قرية من قرى بغداد يقال لها قدورة بضم القاف والدال المهملة وسكون
الواو وفتح الراء وقيل نسبة الى بيع القدور وبيعها قدوري في القاموس القدر

فان وجوب الصلاة معلق باخر الوقت اخر اول الوقت

وهو تلميذ ابي بكر احمد بن الوزير وهو تلميذ ابي الحسن الكرخي وهو تلميذ ابي سعيد البردعي وهو
تلميذ الشيخ ابي الحسن الكرخي وهو تلميذ عبيد الله بن الحسين وهو تلميذ محمد بن الحسن وهو
ابو سعيد البردعي ايضا تلميذ ابي علي الرازي وهو تلميذ محمد بن سماعة واما استاذ الناطفي
اشهر فهو ابو عبد الله الجرجاني وهو محمد بن يحيى بن مهدي تلميذ الكرخي واستاذ الدبوسي
رأيت في اصل الناطفي في بعض النسخة الاخيرة بعد ذكر التشهد ما ذكر في
الجرجاني قال ابو حنيفة رأيت اجلس الاماء وبين يديه عشرة من التشهد في الصلوة كانت
صلاتهم فاسدة وحكى ابو عبد الله الجرجاني عن ابي سعيد البردعي انه اذا اولج
ادنى ما يتناوله الاسم كايلاج الخشبة والنخلة وعند الحنفية وابن حنبل
الى منتهى اجناسه وزاد في فيما بقي في كتاب المناسك في جنس الحلال
اذا قال لزوجته ان الخمر فلانة فقيمة فلان هدي لله وشرب لبنها وشرب لبنها فيتجه
ويتصدق الرجل بالفضل وقد سئل الحسن بن زياد في مناسكه فقال ينظر كم كان
في لحمها وابقيمة الهدي بخيار وان لم يكن في بيت ووفا القيمة ولو كان ضاع عليه
ان يتصدق بثمار القيمة وعزيمة وقد ذكر شيخنا ابو عبد الله الجرجاني في مسائل
اصحابنا وروى عن ابي حنيفة كما فسرع الحسن وكان يقول في الدرس ان كان في
الهدي عند الذبح حياة قدر ذبحة المسلم يحل بالذبح فيتحل عن جهة الميتة
جاز ولا ينظر للمتقدمات على ظاهر رواية الاصل وبه في كتاب النكاح ايضا
كان ابو الحسن يقول يجعل لفظ الاجارة النكاح قال شيخنا ابو عبد الله الجرجاني
يجوز ان ابا بكر الوزير انما لا يعتقد به النكاح وبه اختار شيخنا وهو المعمول به الغرة
منصوص وذكر في اجاراته انه كان شيخنا ابو عبد الله الجرجاني يقول في الدرس
لا ينعقد بلفظ الاقالة النكاح لانها موضوعة لرفع عقد سابق وعلى هذا لفظ الخلع
لا ينعقد به النكاح لانه موضوع لرفع عقد سابق وعلى هذا لفظ الصلح لانه موضوع
للحفظ والسكوت حتى ترى والله اعلم انتهت في الجواهر الفقيه في بحث
احمد بن محمد بن عمرو ابو العباس الناطفي ذكر صاحب الهداية في الهامش بلفظ الناطفي
احد الفقهاء الكبار واحد اصحاب الواقعات والنوازل من تصانيفه الاجناس والفروق
في مجلدين والواقعات في مجلد ولما الهداية في الفصل الخامس من كتاب الغصب من العارية
التبرعاتية قال في الذخيرة وفي هداية الناطفي اذا مات القاضي او عزل ينعزل
خلفاؤه ومن استقضاه لانك اذا تأملت ايات الخصومة انعزل قضاته بخلاف ما اذا
مات الخليفة انتهى والصحيح ان لا ينعزل وعليه اكثر مشايخ انتهى وقال
ابو عبد الله الجرجاني في فتاوى انا لا اعمل فتاوى الناطفي رأيت خطه بعض مشايخنا
في رجل جعل احد شهيدا ان صبيه على ان لا يكواه بعد موت الاب ببراءة جاز
وأتى به الفقيه ابو جعفر محمد بن الحسن احد اصحاب محمد بن شجاع وحكى ذلك اصحاب

معلل
في مقدار العشر في السنة الآتية

مطلب
في الاقطاع الذي ينتفع النكاع
بها وما ينتفع

احمد بن الحارث الرازي والمبرمي مات بالري سنة ست واربعين واربعمائة وهذا صورة
ما قال عبد القادر في الجواهر المضية وذكر عبد القادر في كتابه هذا في باب النكاح
قال بشر بن الوليد سمعت ابا يوسف محمد ابو عبد الله الجرجاني تفقه على ابي الحسن الكرخي ومن تصانيفه
خزانة الاكمل في ستة مجلدات تفقه على ابي الحسن الكرخي كذا قال ان قطلوبغا نزاعه
يوسف بن علي بن محمد الجرجاني ابو عبد الله صاحب خزانة الاكمل في ستة مجلدات تفقه على ابي
الحسن الكرخي فوقع بين الثلاثين اضطراب فان الناطفي تلميذ ابي عبد الله محمد بن يحيى
الجرجاني وهو تلميذ الخصاف ابي بكر الرازي وهو تلميذ ابي الحسن الكرخي مات في سنة
اربعين وثلثمائة والناطفي مات سنة اربعين واربعمائة فان يتيسر نقل ابي عبد الله
الجرجاني يوسف تلميذ الشيخ ابي الحسن الكرخي عن ابي العباس الناطفي تلميذ تلميذ
ابي الحسن الكرخي الذي مات بعد الكرخي باثنتين سنة وبعد في غاية البعد وان ساعده
الحسن وعلى تقدير صحة هذا النقل ووقوعه في خزانة الاكمل يلزم ان الشيخ تلميذه عن
الكرخي والله اعلم ثم اني الصواب [illegible] احمد بن حفص ابو العباس
كان زهد الشيخ فيها قاضيا وحمدا ومدوبا رجع الى فهم وسعرفة والتقان جمع الجوع له
وصف التصانيف واحسن فيها لم يكن بنا ورأى الهروي عمر بن عمر مجراه في جمع التصنيف
وفهم الحديث والتفسير اخذ الفقه عن الشيخ القاضي الامام ابي علي الحسين عن الشيخ
الامام ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السندوني عن ابي حفص الصغير عن ابي حفص
الكبير عن محمد عن ابي حنيفة واخذ ايضا محمد بن عبد الله الخجندي ابو نصر الصحابي المروزي
والامام الخطيب ابو عمرو الوعظ السنوي اسماعيل بن ابي سعيد محمد بن عمرو بن حمدان
صنيف وكلها نبيلة وما منها الا شرح وثلاثين واربعمائة وقرره بخط على ظهرها وابدى
كذا نقل عن انساب السمعاني وفي فوائد الاسنوي في طبقات الاصوليين قول العارف بالله عبد الرحيم
في تنبيه الغبي في اثبات الكرامة للاولياء في بيان اول المعجزات قال وفي كتاب
دلائل النبوة للامام المستغفري رحمه الله كرامات الاولياء في كتاب باستقامة والاخبار
الصحيحة المروية واجماع اهل السنة والجماعة فاما الكتاب فقوله تعالى في كلام ذكريا
المحراب وجد عندها رزقا قال اهل التفسير في ذلك كان يرزقه عندها فاكهة الصيف في
الشتاء وفاكهة الشتاء في الصيف ومريم رضي الله عنها لم تكن نبية بالاجماع فهذا آية حجة
على الكرامات للاولياء وقال ثم قال الامام المستغفري واحتج عليهم من طريق
الاثار بقصة وروى باسناده انه لما فتح عمرو بن العاص رضي الله عنه
فقالوا له ايها الامير ان لمصر نيلا لا يجري الا بذلك فقال لهم وما ذلك قالوا اذا كانت
ثنتا عشرة ليلة خلون من هذا الشهر عمدنا الى جارية بكر بين ابويها فارضينا ابويها
وحملناها على الحلي والثياب افضل ما يكون ثم القينا في هذا النيل فقال لهم انه هذا الامر

بيان بالمخطوطات المطلوب تصويرها

الموضوع

١- اعلام الاخيار المكونى بالمحمودية رقم ٢٥٧٥

٢- اسراب النيل السطلى باسرار السند الحنفى لابن حجر المحمودية رقم ٢٣١

٣- الاختيار فى الناسخ والمنسوخ للزين الدين الحازمى بالمحمودية رقم ١٣٦

٤- التعليقة المفيدة فى الحريرة للشيخ محمد بن محى الكنى بعارف حكمت رقم المجموعة ٤٤٧ رقم التصنيف ٨٠ الكتاب الثانى.

٥- مجمع البدائى فى نظم الدائ بعارف حكمت رقم المجموعة ٤٤٧ رقم التصنيف ٨٠ الكتاب الثالث.

٦- فتح الشافية للنيسابورى بعارف حكمت ٤١٢/٢٣ خاص بالرقم العام ٢٤٥٨

٧- وفاق الصوم فى اختلاف المعقول والمرسوم لابن عائد بعارف حكمت رقم ١٢٨ ٤١٠/ خاص برقم العام ٢٤٢٥.

٨- الاغراض من مقاصد الاغراض فى تجويد التلبية المحمودية رقم ٩٠٧ تلبية الترديم

٩- المجموعة ناقص عن اوله [illegible] السبتى/.

بيان بالمعلومات المطلوب
تحريرها

الموضوع

١- اعلام الاخبار للكوفي ،المحمودية ،رقم ٢٥٧٥

٢- اعراب الست المسطى باجراء العقد الحنفي لابن حجر ،المحمودية ،
رقم ٦٣١

٣- الاختيار في الناسخ والمنسوخ للزين الدين الحازمي ،المحمودية رقم ٦٣٦

٤- التعاليق المفيدة في الخريطة للشيخ محمد بن المكي ،عارف حكمت
رقم المجموعة ٤٤٧ ،رقم القصيدة ٨٠ الكتاب الثاني.

٥- مجمع البدائع من شعر النداء ـ عارف حكمت رقم المجموعة ٤٤٧ ،
رقم القصيدة ٨٠ ـ الكتاب الثالث.

٦- سن الشافعي للنيسابوري ،عارف حكمت ٤١٤/٢٣ ـ خاص ،الرقم العام ٢٤٥٨

٧- وفاق المنهج في اختلاف المعقول والمرسوم لابن مالك ،عارف حكمت رقم ١٢٨
/ ٤١٠ خاص ،رقم العام ٢٤٢٥ .

١- الاصباح من معاني الصباح في الجوهر النضير المحمودية رقم ٩٠٢
كليب الشريف /

٢- الحمد ... ما هو موضوع لوجوب ... هو ... ما هو ١-
السبتي /

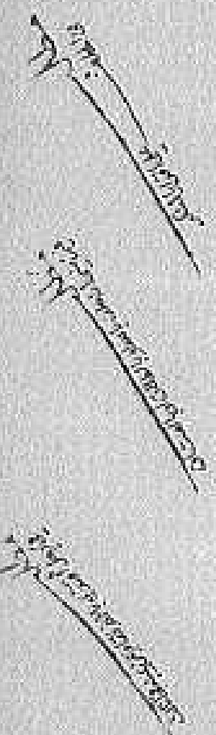

شهريار كازرون وشافر مع وعما بن خفيف بشيراز وعراق وخراسان والعراقان
العالية بركة صحبته ومات وقبر في باب تربة شيخين خفيف بشيراز ويتبرك بقبرهما
روي ان الشيخ ابا عبد الله محمد بن خفيف رحل لقاء رزبار وكان من اجلاء رزبار جمع الشيخ
الشيخ ابن خفيف وكان الشيخ ابو علي حسين ربيبها الا كابر عنهم وهو طفل يتربص اذا
فتح الباب فيدخل قليلا قليلا فيجلس حيث وجد واحدا واحدا فرغ من القراءة طلب
من المشايخ ان يذهب به الى بيت الزوكان في سترة وضع منه ويكفي فالمشايخ عنده وان الله اعلم
قدس الله سره وعوف الرمان الشيخ ابو الحسن علي بن جعفر خرقاني
وكان تلميذه في التصوف الى سط الله القاري والشيخ ابو يزيد البسطامي قدس الله سرهما
وكان ابو الحسن المغرب اخذ التربية عن الشيخ ابي يزيد البسطامي وكان هو
ايضا ابو الحسن المشرب اخذ التربية عن العالم بحقوق الله ابو يزيد بعد وفاة
الامام جعفر بن محمد وولد ابا الحسن الخرقاني روحانيته بعد وفاة ابي يزيد قدس الله
سرهما سئل عن معروف الكرخي قال صوفي مربع واحد يصوفي بور وصوفي بور وصوفي
بور صوفي آبور وكه نبود وصوفي بور وكه نبود وصوفي بور وكه شناسي بور وشي بور وكه
نباد وستاني اي حاجت نبود وبيني است كه بستي حاجت نبود وشناسي عين هذا الكلام
قال قل ما تعلمه اعرفه والتخلص وكل ما تفعله اطلق به الربا وقال رأيت الرسول
من لقيته بفعل الرسول لاني اسود وجه الفراطيس ذا رددت الحسين بن منصور الحلاج
المبعوث في الفاتحة السادسة من بعد عن الشيخ ابي الحسن الخرقاني اذا حكي عنه انه قال
صعدت ظهر بيت على العرش لاطوف وما زلت عليها اطوف واطوف حتى وافيت حوالي
سبعين مقربين فتحيروا من سرعة طوافي وما انتهى طوافي فقلت لهم انتم
وما هذه البرودة في الطواف والواجب ما لا بد منه وهي الوار وهذا طبعا لا تقدر
ان تجوزه وقال ابن انت وما هذه الشرعة والطواف وقلت بل انا ادور في نور وار
وهذه الشرعة من نتائج نور الشوق

مركز عشق معلوم نشود ... سرّ كه در وهست مقرر نشود
خواهر كه نبود در ... كس مرنشود عشق نميرد نشود

واخذ عنه الشيخ ابو علي القاري والشيخ ابو القاسم الكركاني وكان الشيخ ابو القاسم
سنين سنة ابي ابو الحسن الخرقاني وتسعة ابي ابو عثمان المغربي الشيخ عند الموت
بن ٩٠ والله اعلم الشيخ ابو القاسم نيشابوري ... البسطامي ... ملحب
الرسالة التي سارت شرقا ومغربا باحالة الدين عليها واليها المشار بقوله
قدوة اهل الله وبين طي الدار والجنة حقد الطائفة الجامع بين اثنات العلوم
مع الفقد الاوحد الشفي ابا نوك وعيرهم وعن الحبيب حدث ببغداد وكتبنا عنه وكان
فقيها وكان لبطا وكان محسن الوجه صالح الاشارة وكان يعرب الاسود ويعجمه لاشجري

ثم رجل فقال لاهل البلد خفر بلدتنا الاستاذ ابو علي الدقاق فجمع المشايخ عليه
واحسنوا عزاءه الدرس وادعوا الصبر وهنيئا له الصبر والحوا الصبر وقبلوا عزاءه وسكتوا
على الصبر فالتفت الى جانب بيته فقال انعم الصبر زوجة الجانب العلماء فقال ورضوان
من الله اكبر فقال الجانب بيتاه فقال واسجدوا واقتربوا وقلوب المستقيمين قبلي
اهل المجلس فصاحوا وتواجدوا وبقوا اخر ما حضر مات اهل المجلس وقبروا ابو علي الدقاق
عن المنبر من هذا الحوض وراء وبعد ما افاق اهل المجلس طلبوه فاذا هو قد ادار المولى
عنقه الى القبلة في نهاية الاكبر وجهه ومات حسين بن علي ابو عبد الرحمن
السلمي ابيسابوري الازدي كان شيخ الصوفية وعالمهم وصاحب اساتذة الطبقات الطوال في
التصوف والعلم الغزير والسير وابو من الناقلين اخذ عن الشيخ ابي القاسم القشيري
عن ابي علي الدقاق عن سيد الطائفة الجنيد البغدادي عن سري السقطي معروف الكرخي
حبيب عن حسين المحرك عن داود الطائي وحبيب الحوذ عن حاتم الاصم عن شقيق البلخي
الشيخ ابو صالح ابو محمد حمدون بن احمد بن عمارة بن رستم القصار
وكان صاحب تفسير حقائق وله تصنيفات عديدة وعن عبد الله الخفيف الذابي ابو الشيخ
الطريقة في عصره الوقت وجمع علوم الحقائق وسمرقند حاضن التصوف وصاحب
التصانيف المشهورة العجيبة في علم التصوف ورث التصوف عن ابيه واجداده وجمع من الكتب
ما لا يستقى الى ترتيبه حتى بلغ خمسمائة مجلدة وكان من فتيا الناس وقته
والسنتهم بالتفسير والتأويل وعنه الحاكم ابو عبد الله النيسابوري وابو القاسم القشيري
والبيهقي وغيرهم مات سنة اثنتين وسبعين واربعمائة ذكر ابو عبد الرحمن الجاوي في نفحاته
شيخ ابو سعيد ابو الخير احد اوتاد شيخ خود ابو الفضل سمعت شيخ ابا عبد الرحمن
السلمي رحمه الله يقول سمعت شيخ ابا سعيد بن ابي الخير يقول سمعت شيخ
ابو عبد الرحمن السلمي رحمه الله يقول كنت كما وردت مرات تراه ذكره ونوشته خط
خوش كثير حرفي نيكو نبشته ومن سمعت حديثا باسناده من غير السلمي يقول
سمعت ابا القاسم الحبيب بن هرمز الجنيد يقول التصوف هو الخلق من زاد عليك الخلق
زاد عليك بالتصوف واحسن تعاهدني بقوله الخلق فقال الشيخ ابو عبد الرحمن السلمي التصوف
الخلق هو الاعراض عن الاعراض وقال ابو عثمان الحيري التصوف ما دخل التصوف شيء الا
اعوزه في الحال والادب في المحافظات وقال حمدون باعوزه عيال وعن ابي حفص
ابن وصف السلوك بجميعه بين التصوف والعبادة والمعاملة وقد سئل عن اياته اموالا
كثيرة فالتفت الى السائل الشيخ الرجل وكان ثائرا فقال له يا هذا اجب باعزاء الجبر الى الخلق
عز شان ولكن اجبر ان الشيخ ابا الحسن بن علي بن محمد بن عبد الله بن جهضم
وكان من اصحاب ابي عثمان الحيري وابي احمد بن عطاء الادمي وابي بكر بن مجاهد
ومن سمعت منه وكان مرجعا في عصره ومن سمعت منه الشيخ ابو نجاح ابراهيم بن

والفرع على هذه الشاكلة من هذه الفاتحة الى آخر ستة وستين
والثمانمائة وعن عبد العابدين سمعت انه قال والدي الامام نظام الدين محمد الصوفي
الادبب العود الكامل لسان عصره وسيد وقته ومتمم المعنيين خاتمة المشايخ
والسادات الجامع لمتفرق الطائفة ومحصور مسائل الحقيقة ومعدن اسرار خدمته ومن السعادة
وحقيقة العلوم ما يتعلق بالاصول الاولى من علم الشريعة
والحقيقة وسلوك احسن الشروط واقوم الطريقة اصله من خجند استوطن الغرب الدرون
ورد واجتاز ببلدة وسكنها الى ان توفي رحمه الله بها وهو داخل في عمر الثمانين
والفي حضوره مجلس الاستاذ الفقيه ابي علي الحسن بن علي الدقاق وكان لسان وقته في خطاب
كلامه وصاحب طريق الاوانه فصحبه الاستاذ واخذ عليه طريق العرفان والى دروس الامام
ابي بكر محمد بن علي الطوسي وشرع في التعليق واخذ في التحقيق واضاف باشارته الى
الاستاذ الامام ابي بكر بن عبد الله الفارسي الاصول ودون عليه امورا لقد عوفر عنه
لا بد وقائمة اضافه الى الاستاذ ابي منصور الاسعدي ومعه التحصيل على الاستاذ ابي علي
الى ان اختار الله تعالى وجوار رحمته الاستاذ عاشر الاعشار من المحرم السنة ابي
مائتين وخمسة وخمسين واحد وهو الاصح فصار الشيخ كبير بلد العمر والاوان
وقرنا هو الشمس وخرج الى الحج فحج ثلاث حجات وجاور بمكة سنين
بغداد والحجاز من مشايخ عصره وكان الذي عم الغرب منه واستجاز الكل ما تعلق
بهم من افراد العصر اجمع هذا بعض ما ذكره في تعليم الطريق العلوي ويترسل في اثبات الكلام
والاشارات الدقيقة المستنبطة من الآيات والاخبار من كلام الشيخ والرموز الذي تفهم
وتضامنه مشهور الى غير ذلك من نظم الاحجار الثمينة على بساط الطريقة ومن السماع
كلام في جمع مسائله في علم التصوف ينسب مرة من كلامه اوجد شعرا في اثناء كلامه
والفصل الخطاب في وصف الطائف المستطاب ما هو الذي اعلى مذهب الاشعري حاج
في لحاظة العارفين لحظة اشرى وذاق عن التصوف من الاستاذ ابي علي الدقاق
واخذ ايضا على ابي القاسم الحرازي وعن الشيخ ابي عبد الله الخفيف عن الرزبار الشعوي عن محمد بن
الكرخي عن داود الطائي عن حبيب العجمي عن الحسن البصري عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قال الشيخ ابو علي الحسن بن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قال الشيخ ابو علي الحسن بن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قال الشيخ ابو علي الحسن بن علي بن ابي طالب

وقال التوحيد سقوط الرسم عند ظهور الامر وفناء الاعتبار عند طلوع الانوار وتلاشي الخلائق
عند ظهور الحقائق وقد روي الاخبار عن جعفر الخلدي رحمه الله وما انشد وانشده

سقى الموت من كانت حلاوة وصله ... ونغص الموت ذا الغنى بما جمعا
اذا زار ارض الخلد فيها ثوى ... واصبح يمنى والخلود سوائل

الطبقة الثامنة

الشيخ الامام العالم العامل الحبر الخبير بحر العلوم ابو علي الحسن بن علي بن محمد بن عبد الله الدقاق الجوزجاني المعتزلي الحنفي الواعظ البغدادي

وفي آخره الثوب منسوب الى غزل الخلوة وفي القاموس الخلوة ما يخرج من الكرم وغيره خلوة
وحلوة وحلوانا بالضم والخلوة بالضم ما يعطاه العامل سوى اجرته والخلوان بالضم الخلوة
ونسبه الى الخلوة تعسف لا يخفى على العارف من اهل الخلوان بالضم اسم لثوب
عند العرب احد الخلوانين المذكورين في القاموس وكان من اهل بغداد امام اصحاب الحنفية
بها تفقه على القاضي ابو زرارة علي الحسين بن الخضر النسفي واخذ عنه عن ابي بكر محمد بن
الفضل عن الاستاذ عبد الله السندوني عن ابي حفص الكبير عن محمد
عن ابي حنيفة وحدث بشيء من الآثار عن ابي بكر محمد بن حماد الكوفي الامام ابي
ابراهيم محمد بن سعيد البزدي عن الخلواني وعنه عنه الخطيب ثم الآبنة المؤرخ ابو
بكر محمد بن علي الانصاري واخذ عنه الامام ابو الوفا ابو بكر
محمد بن علي الزاهد وكان فيها اعطاه شيخ الآبنة الخلواني وابنه ابو بكر
من تفقه عليه وروى عنه وتفقه عليه وتخرج به اتفق على الآبنة المرجع
الشيخ الامام ابو بكر محمد بن محمد بن سهل السرخسي واحد رواة الآبنة واحد من كتب
عنه محمد بن الحسن بن منصور ابو بكر الشيخ وتفقه عليه ايضا احمد الكرماني ابو حفص
الكبير ومن اصحابه المبسوط قال برهان الاسلام المرغيناني وقد سمع الشيخ
المسلمي فضل بداية الشيخ كان يقرن مثل ابو الليث الامام اجل شمس الآبنة الحلواني
رضي الله عنه اسع الخلق وكان يحفظ الفقه ويقول ادعوا الذي فيه جوده واعتاده
وتخصصه وتعرده الله تعالى ما ابتلاه ما ابتلاه وفي الفصل الثالث والخمسين
من فصول عمدة الفتوى محمد الآبنة وسمي ذكره في القاموس الشيخ بضم الهمزة
مثل قيمة جوزه وبشد الطاء المهملة وبعدها ياء مثناة تحتية ثم هاء
التأنيث ايضا ما جوز المتأخرون انه ما عزر به مثل شرط للامام ان يرغب فيه
رجل ضعيف تيمنا او للصغير خلعة البشاشة او على الجلوس وفي الخلاصة
وفي الاب ان يشارط ظئر الولد الصغير على ان ترضعه سنتين بكذا
على ان لا يشارط الاب ان يتزوجها او يشتري منها الابن
لانه شرط ان لا يتزوج به الصغير ولو باع منها او اشترى منها الصغير وفي
الوجيز اجارة ان يكون خبز اليتيم اللازم اجارة ان يتبعه على قول المتأخرين



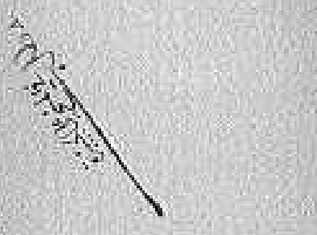

فان وجوب الصلاة معلق بآخر الوقت اعني بآخر الوقت

احمد بن الحارث وابو عمرو الطبري مات بالري سنة ست واربعين واربعمائة وهذا صورة
ما قال عبد القادر في الجواهر المضية وقد نقل عبد القادر في كتابه هذا في باب اللقيط
قال ابنه يوسف بن محمد ابو عبد الله الجرجاني تفقه على ابي الحسن الكرخي ومن تصانيفه
خزانة الاكمل في ست مجلدات تفقه على ابي الحسن الكرخي كذا قال ابن ظلوبغا في تراجمه
يوسف بن علي محمد الجرجاني ابو عبد الله صاحب خزانة الاكمل في ست مجلدات تفقه على ابي
الحسن الكرخي نوفق بين الكلامين اضطراب فان الناطفي تلميذ ابي عبد الله محمد بن يحيى
الجرجاني وهو تلميذ الجصاص ابي بكر الرازي وهو تلميذ ابي الحسن الكرخي مات في سنة
اربعين وثلثمائة والناطفي مات سنة اربعين واربعمائة فبتسير تقل ابي عبد الله
الجرجاني يوسف تلميذ الشيخ ابي الحسن الكرخي عن ابي الصباس الناطفي تلميذ تلميذ
ابي الحسن الكرخي الذي مات في حياة الكرخي بالبصرة سنة واحدى عشرة واربعمائة والله سبحانه
اعلم وعلى تقدير صحة هذا النقل ووقوعه في خزانة الاكمل يلزم ان الشيخ تلمذ عن
الكرخي وانه ارتد الى الصواب انتهى قلت ابو العباس احمد بن محمد بن يعقوب بن يحيى بن
حفص بن عمر بن عبد الله بن سنان بن ثابت بن قرة ابو العباس الثقفي الضبي
كان رحمه الله فقيها فاضلا وجدا صالحا وقورا حليما فهما ومعمرا والقان جمع الجموع
وصنف التصانيف وحسن التهاليف يكفي بناء ورا النهر في عصره من يحرر مذهبه في الجمع والتصنيف
وفهم الحديث والتفسير اخذ الفقه عن الشيخ القاضي الامام ابي علي الحسن بن الشيخ
الامام ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السيد ولي عن ابي حفص الصغير عن ابيه ابي
حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة واخذ عنه محمد بن عبد الجبار ابو منصور المعمار المروزي
والامام الخطيب ابو محمد الموجي اسمه اسماعيل بن ابراهيم محمد بن محمد بن نوح ولد سنة
خمس وثلثمائة ومات سنة ثلاث وتسعين واربعمائة وقبره بنسف على طرف الوادي
كذا نقل عن انساب السمعاني وفي نفحات الانس للجامي العارف باسمه عبد الرحمن الجامي
في تمهيد القول في اثبات الكرامة للاولياء قوله من اول الخفقان قال وفي كتاب
دلايل النبوة للامام المستغفري رحمه الله كرامات الاولياء حق بكتاب الله تعالى والاخبار
الصحيحة المروية وباجماع اهل السنة والجماعة فكل ما ذكر الله تعالى في كتابه من كرامات
المحاربات وجدت عند هاروت وماروت واصحاب الكهف فذلك كان بركة عيسى عليه السلام
وكرامة آصف في زمان سليمان وكرامة الشافعي في زمان الشافعي وسمرت رضي الله عنهم لم تكن بنبي
فالاجماع بهذه الآية حجة على منكري الكرامات للاولياء وقال الامام المستغفري والحجة لنا فيهم من طريق
الآثار كثيرة وردت باسناده الصحاح في اهل الكهف وصاحبي اهل البحر وعمرو بن العاص رضي الله عنه
فقالوا ايها الامير ان لنيلنا هذا سنة لا يجري الا بها فقال لهم وما ذاك قالوا اذا كانت
ثنتا عشرة ليلة خلون من هذا الشهر عمدنا الى جارية بكر بين ابويها فارضينا ابويها وجعلنا
عليها من الحلي والثياب افضل ما يكون ثم القيناها في هذا النيل فقال لهم ان هذا الامر

وهو تلميذ ابي بكر الجصاص الرازي وهو تلميذ ابي الحسن الكرخي وهو تلميذ ابي سعيد البردعي وهو
تلميذ الشيخ ابي حازم وهو تلميذ عيسى بن ابان وهو تلميذ محمد بن الحسن وهو تلميذ ابي حنيفة
وابو سعيد البردعي ايضا تلميذ بشر بن الوليد الرازي وهو تلميذ محمد وما استبعد الناطفي
اشتهر ابي عبد الله الجرجاني وهو محمد بن يحيى بن مهدي تلميذ الكرخي واستاذ الفقيه ابي
الليث رايت في اجناس الناطفي في جنس القصة الاخيرة مقدرة بيد الشهود انه ذكر في
المزيد قال ابو حنيفة واذا ابطل الامام وقتين صلاته مقدار التشهد حتى الفريضة صلاتهم
صلاتهم ناسدة وعلى هذا ابو عبد الله الجرجاني عن ابي سعيد البردعي الى الوقت
الذي بانتقاله الامر كبر وسجد وهذا اختيار وليس عند بسط كما ليس
الى قضاء اجتازه ورايت فيه ايضا في كتاب المناسك في جنس الحلال
اذا اتاه ابنه ان الحر عليه قيمة ولده ان هدى له شيء يقبله هديته ويتصدق
ويتصدق به على الفقراء وقد حسن الحسن بن زياد في مناسكه فقال ينظر ان كان
في لحمه وفاء بقيمة الهدي يضمنه وان لم يكن في لحمه وفاء بقيمة الهدي ان كان خيارا عليه
ان يتصدق بتمام القيمة وجزم به وقد ذكر استاذنا ابو عبد الله الجرجاني في مسائل
امحابنا رويعن ابي حنيفة كما فسره الحسن وكان يقول في الدرس ان كان قيمة
الهدي عند الذبح قيمة قدر قيمة الصيد يوم قتل الصيد لم تقض بالذبح قيمته عن قيمة الصيد
جاز ولا ثاني عليه المتقدمان على ظاهر رواية الاصل وهو في كتاب النكاح ايضا
كان ابو الحسن يقول لا ينعقد بلفظ الاجارة النكاح قال بعضنا ابو عبد الله الجرجاني
يحكي عن ابي بكر الرازي انه لا ينعقد بلفظ النكاح وهو اختيار بعضنا وهو المعروف والاقرب
منهما وقد رأى اجازه انه كان يقول ابو عبد الله الجرجاني يقول في الدرس
لا ينعقد بلفظ الاقالة النكاح لانها موضوعة لفسخ العقد سابق وعلى هذا لفظ الطلاق
لا ينعقد به النكاح لانه موضوع لرفع عقد سابق وعلى هذا لفظ الصلح لانه موضوع
للحط بعضه واسقاط الحق اقول هو اغرب رايت في الجواهر المضية في ترجمة
احمد بن محمد بن عمرو ابو العباس الناطفي وكان صاحب الحديث يروي الجامع لفظ الناطفي
احد الفقهاء الكبار واحد اصحاب الواقعات والنوازل من تصانيفه الاجناس والفروق
في مجلد والواقعات في مجلد وله الهداية في الفصل الخامس من كتابه القضاء من الفتاوى
التمرتاشية قال في الذخيرة وفي هداية الناطفي اذا مات القاضي او عزل يعزل
خلفاؤه من القضاء وكذلك اذا تحول الى ناحية اخرى فقضاؤه على حاله اذا
مات الخليفة الذي ولى القاضي الا يعزل وعلته كذا في المشايخ انتهى قال
ابو عبد الله الجرجاني في خزانة الاكمل قال ابو العباس الناطفي رايت في بعض نسخنا
في رجل جعل امر بيعه ارا بيده على ان لا يكون له بعد موت الاب سراف جاز
وقد ابى الفقيه ابو جعفر محمد بن اليمان احد اصحاب محمد بن سماعة وحكى ذلك اصحاب

مكتبة الألوكة

لايكون الذي في الاسلام وان الاسلام بعد ما كان غريبا كما قال فطوبى للغرباء اشهر من ان تحتاج الى كثير من هذا الجنس فقد كتب اليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه يهنيه بذلك فكتب اليه عتبة رضي الله عنه انك قد اصبت الذي فضلت وان الاسلام بعد ما كان الجهل موضع بطانة في اهل كتابه وكتب اليه ابي بعث الي بكتاب بطاقتين فاحملت خابي ذا فيها في البلد فل وقع الكتاب اليه بعث الي اخذ بطاقته فجعل يقرأ فيها ما عند عمر ابو موسى الى بلد مصر اما بعد فانك ان كنت تخرج من قبلك فلا تخرجن اليك ما اخاف الواحد القهار سبحانه يخرب فسطاط الواحد القهار ان يخرب الا في البطة فحين اتى البطة فحين اتى اهلها الخبر فاخرجوا منها الا بعد ان تعذر بعضهم فيها الا بالبيع فباعوها وبنوا اجلاء الله تعالى بسنة عشرة ذراعا في ليلة واحدة ووقع الله ترك السنة عن اهل مصر في العام وفي كتاب اعلام الهدى وعقيدة اولي الالباب للشيخ نصيف الشيخ الامام وقطب الانام شهاب الدين ابي حفص عمر بن محمد السهروردي قدس الله تعالى روحه ونور ضريحه ما لفظه واما ما ينسب الى بعض اهل العلم من انكار كرامات الاولياء وما ظهر على ايديهم من خوارق العادات فليس بصحيح بل الذي عليه اهل الحق من اهل العلم والدين ان كل ما جاز ان يكون معجزة لنبي جاز ان يكون كرامة لولي بشرط ان لا يقارن حال الولي ما يكون حال النبي من دعوى النبوة والتحدي بها ومن شرط المعجزة ان يقارنها التحدي بالنبوة وان لا يقارنها ما يكذبها وكرامات الاولياء حق لا ينكرها الا مبتدع ضال مخالف لما عليه سلف الامة وائمتها وقد تواترت الاخبار بكرامات كثير من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من سلف الامة وائمتها وما زال ذلك في كل عصر الى زماننا هذا وكرامات الاولياء ظهرت بسبب متابعة الانبياء والاقتداء بهم في العلم والعمل وبسبب استقامتهم على منهاج الدين قال الله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون فكل من كان تقيا كان لله وليا وكرامات الاولياء ظاهرة في الكتاب والسنة واخبار الصحابة والتابعين ومن بعدهم من سلف الامة وائمتها وهي موجودة في كل عصر الى زماننا هذا وقد تواترت الاخبار بكثير من ذلك عن كثير من الناس لا يحصي عددهم الا الله تعالى ومن انكر ذلك لقلة علمه او لقلة عقله او لقلة دينه او لهواه المخالف لهوى اهل الحق فلا حجة في انكاره بل الحجة في اثبات من اثبت ذلك ممن هو اعلم منه واعقل واورع واتقى وقد ذكر الشيخ ابو عبد الله القرشي في كتابه طبقات الاولياء ما لفظه كرامات الاولياء حق ثابت بالكتاب والسنة واجماع سلف الامة وائمتها وقد انكرت طائفة من اهل البدع كرامات الاولياء وهذا جهل منهم بالكتاب والسنة واجماع

القاضي بن قاضي الجزيرة احمد بن محمد النيسابوري عن القاضي ابي طاهر الدباس عن القاضي ابي عصمة
عن عيسى بن ابان القاضي عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله وتفقه عليه بنفسه وتولى القضاء
محمد بن عبد الله بن الحسين الناصحي والشيخ ابو علي بن عبيد الله الخلنجي ببغداد
خاصا ستة اشهر عشرة واربعة ايام ستة وستين واربعمائة وله بهذيب ذيل تلقيح
الخصاف وابتدأ في شرح الجامع الكبير للقاضي ابي محمد محمود العيني في مسألة
تعديل القضاة من الاعلام العادل والجائر في كتاب القضاء انه قال فيه وقال الكرخي
في مختصره ابو حنيفة رحمه الله الجور في الخروج اذا كان سهم قضى بن فرض
الى ولي من اهل العدل اجره وبطلانه ان الخوارج اذا خرجوا على اهل العدل بالسلاح ثم
فانهم يستحلون اموالهم فالاجور بينهم وان لم يجر بينهم قضاؤهم ينفذ وهذا
قول ابراهيم النخعي ويحمل على ظاهره ايضا لانه اجور قضاؤه فلا يحل اخذه وقد اختصر
في الوقف اختصر بن وقف الخصاف وبن وقف هلال بن يحيى الرأي ... ثم
اثبت الامام الاجل الاسلام القاضي ابو الحسن علي بن الحسين بن محمد بن عبد الله
مضبوطا بهم الالف وسكون السين وفتح النون وبعدها الواو والالف وبعد الباء الراء وفي
نسبته الى سنقر ثلاث تريثي ناحية بنيسابور وابو العلاء سمع محمد بن عبيد الله الفرية
في ربيع الاول سنة ثلاث واربعين وكتابه رواه انه اخذ عن ابي بكر محمد الخوارزمي في الادب وروى القصة على بن الاسلام ابي سعد بن سهل القاضي في جملة
من جهة الامر حالا الى القاضي ابو الهيثم وقف عليه واخذ عنه وتاخر عن ابي الحسين
النيسابوري بعض ابي الحسن الكرخي عن ابي سعيد البردعي عن احمد بن موسى الرازي عن محمد
عن ابي حنيفة وكان له المقدم والتقدم الى عصره برياسة اصحاب الحنفية خراسان
في زمانه ويعرف بالاستوائي كذا نسبه ابو اسحاق الشيرازي والى القضاء بنيسابور
وداذر القضاء بها بعد ابيه واعاده نوفه عليه ابنه القاضي الامام ابو سعد محمد بن محمد
ابن محمد وابن ابنه شيخ الاسلام ابو المظفر ابو منصور احمد بن محمد بن عبد الجبار المستوفي وكان اوحده
واحفظه كلهم فقها وقضاء وفي هذا فتوى يروى عن عبد الملك ابي الشوارب انه اشار
الى قصر الطريق بالجمع وقال قد خرج من هذه الدار سبعون قاضيا من اولاد اصحاب الاستوائي
على مذهب ابي حنيفة كلهم قالوا يروى اثبات القصر وانا لا نقطع في خلق الشر وخير ويروى
ذلك عن ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد وزفر واصحابهم ويروى انه عز عن نفسه نيسابور وولاه
خانه استاذه ابو الهيثم وعن الخطيب انه قال بلغني انه مات سنة اثنين وثلاثين واربعمائة
وله كتاب العقيدة سماه المستقاد استخرت الله العقيدة وكتبه لنفسه ولقد رأيت فيها ان
روى عن ابي سليمان ان زفر لما اتى ابا حنيفة وقال له ازيدك في الآثار ما شئت فلما تفرقا
بقيت فيها بينهم مخبرة التي اقف على جواب القول منهم اجب يا ابا حنيفة ان بين لنا
خرقا الذي عليه ذا نحو عند ان القاري وعن ابي ما ترضاه لنفسك وذان بعد ذلك الفرقة

فقال

فقال ابو حنيفة رضي الله عنه ادركنا الناس وهم يقولون من قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا رسول الله فقد اخطأ الملك ليس من عبد دين دونه خلع الانداد والاثام والاوثان
عليهم بعد الشهادة بوحدانيته وباثبات رسوله واقرارهم بالمفروضات من الصلاة والزكاة
والحج ان استطاع والصوم والبراءة من الكفر والشرك الا ما افترض عليه من ذلك فمن
استغفر على ذلك ومات عليه فهو من اولياء الله ومن استغفر على الشهادة ورضي بهذه
المفروضات وامره الى الله ان شاء عذبه على تضييعه وان شاء عفى عنه وايأك ان تتهم
احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ودع سرايرهم الى الله تعالى تلك امة قد خلت
لها ما اكتسبت ولكم ما كسبتم ولا تسئلون عما كانوا يعملون ولا تقولن على الله غير الحق واعلم ان
ما ترمي به نفسك واكرامك ما تكره ولا تقل في دين الله برأيك ولا تنازع على الله ولا تخاصم
عليه فان الله تعالى يسأل عما يفعل وهم يسألون وقد ذكرناه مع زيادة في ذكر ابي حنيفة رحمه الله
فليتطرق فيه وفي الفصل التاسع والعشرين من فصول الجامع الكبير ومنها الاشتراك ... ذكر في الاصل اذا استاجر رجلا ليحمل له دنا فحمل وانكسر واسقط من رأسه فانكر بقين
لا تجوز له من عمله وعلى الحمار والقرن وبعد ان انكسر في وسط الطريق حتى اذا اسقط من رأسه او زاد في رحله بعد ما انتهى الى المكان المشروط انكسر الدن فلما اجر وان ضمن
هكذا حكي عن القاضي الامام وصاحب التيسار ان انه حين انتهى الى المكان المشروط فبرئ
الحمال ضمن عليه فانه استوجب جميع الاجر صار الحمال بمنزلة الصانع الذي لا يستحق
الحبس به والمتوحد من عمل غير مضمون لا يكون مضمونا وبعد ما فالوا القصار اذا قطع الثوب
وعمل عنده ليس الثوب وليكون له الاجر ان عمل القصار انما وقع في صنع الثوب اذا سلم الثوب
الى مولاه وليس ذلك الحال اذا قال اذا قطع الدن في بيته بعد الحمل ان الحمل وقع تسليما لصاحب
الدن وبعد ما قطع الحبل في الطريق من غير علم باب اصحاب حمير
مكان مرتفع او وضع عليه حائط او كسر الحمل وعلى رأسه فلا ضمان عليه عند ابي حنيفة
وعندهما يضمن اذا سقط ... من كتاب الاجارة عنه وذكر في الذخيرة انه ذكر في الجامع ما يوافق قول محمد آخرا في ما على قول ابي يوسف وهو قول محمد ولا عجب ان يكون هذا مذهبا
انتهى الى ذلك الكلام فقد ذكر بعد هذا عن ابن سماعة عن محمد في رجل استاجر حمالا ليحمل له زقا بين
من بيته فحمل الحمال الى بيت هم ثم الحمال مع صاحب الزق من راس الحمال وقع من يده
فسقط فانكسر فلا ضمان عند ابي يوسف وهو قول محمد الاول وقال ابو يوسف ما اعتبر الوضع
في البيت صاحب الزق اولا اعتبر الحمال له وجه حمل الحمال وانما اعتبر معنى فحمل الحمال
قد انتهت وصار الزق في ضمانه ولا يبرأ عن الضمان الا اذا رد الحمال الى كل وصول او ضاعه
عن راس الحمال فاما اذا رد الحمال الى دابته او ... وفي مسئلتنا لم يرد الحمال اصلا وفي ان لا
يبرأ عن الضمان هو الذي من بعد وذكر في الذخيرة لو حمل متاعا على حمال فصاحب المتاع ليس بعد
فعمر الحمال وسقط المتاع وانكسر وهو ضامن لانه من حمايته ... كذا ذكر في المنتقى ولو استاجر

استدلال واجوبته مكتوبة في مواضعها فلتطلب هناك ابو سعد ابو سعيد بن المنصور بن المنصور ابن عبد الله النيسابوري كان والده عند الله القاضي ابو المظفر فقيه مشهور من بيت العلم والقضاء والامامة والخطابة مشاد القضاء والفقه عديم النظير في الفقه والتدريس والفتوى كان ابو سعد فقيها في العلوم سمع من ابيه واخذ عنه عن قاضي القضاة ابي الحسين النيسابوري عن ابي طاهر الدباس عن ابي بكر الزاز القاضي عن عيسى بن ابان القاضي عن ابي حنيفة ما خلا حديثين احدهما حديث ابي يوسف والآخر حديث زفر عن عاصم بن كليب عن ابيه عن علي رضي الله عنه في صفة الصلاة وعن عبد الكريم بن موسى عن ابي منصور الماتريدي عن ابي بكر الجوزجاني عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله ابو سعد اسماعيل بن محمد بن احمد بن الحسين بن جعفر الفقيه الحاكم الجليل الواسطي القاضي بواسط بفتح الكاف والميم وبعد الالف الساكنة جيم نسبة الى عمل الكارز وهو الطيلسان من جنس الواسطي والعمل من اولده يعرفون بالكارزيين سمع فضلا وعن النعماني والجاجرمي سكنة الجاجرم وهو اسم رجل ومكان وعن ابي الفضل الحدثي والباغندي الحسن بن ظريف بن اسماعيل بن محمد الكارزي فقه على مذهب ابي حنيفة وعن ابي الحسن قال وبرع ونحرون من فقهاء اصحاب ابي حنيفة كثير المذهب مشهور به وولي قضاء واسط وكان حسن الطريقة يقضائه اخذ عن ابيه عن ابي بكر الخصاف الرازي عن ابي الحسن الكرخي عن سعيد البردعي عن بشر بن موسى الرازي عن ابي حنيفة ولد سنة سبع وتسعين ومائة ومات سنة تسع وسبعين واربعمائة ميمونة وفاته الحادية عشرة السابعة عشرة من المائة الرابعة حسن القاضي ابو السعد بضم السين المهملة وسكون العين المعجمة وفي آخرها الدال المهملة ناحيتان نواحي مرو قد ذكرتا كثير المياه والانجار لطيف الهواء عذوبها اعذب السابلة من جبال الارض حيث قالوا جبال الارض اربعة سعد مرو قند وغوطة سمرقند اما ما فاضلة فيها ما شاء من سكر وبجاري ونضد للاقماء والتدريس وولي القضاء وكان حسن السيرة مرضي الطريقة سمع الحديث وروى عنه واخذ عنه الفقه عن الامام الرخسي وروى عنه السير الكبير وله شرح السير الكبير لمحمد بن الحسن رحمه الله في المواهر المضية انتهت المدة برياسة اصحاب الحنفية وترحل اليه من الاقطار والنواحي وتروى عليه الفتاوى من اقطار الارض ترد اليه بعضها على بعض وله التوسع في الكلام والقدرة الفائقة على قمع المخالفين الامام تكرر ذكره في فتاوى خان وفتاوى خان وفتاوى برهان الدين وفي فصل العيوب من كتاب البيع في فتاوى قاضي خان رجل اشترى عبدا فقضى عنده وزمان عجز عند البائع وليعلم به المشتري والشيخ الامام ابو بكر محمد بن الفضل المسألة محفوظة عن اصحابنا ان العبد اذا عجز عند المشتري في الوقت الذي كان عجز عند البائع كان للمشتري ان يرد وان لم يرد

واذا فعله كان له ان يرد عشر ما ذكره قاضي خان وان قضاه البائع للمشتري ولا يرد وان قضى بعض المشيخ واما الزينة فلا يرد كما في المسائل الصغار على الكبيرة تعظيما لها وزينة والبعض اصحاب تلك الزينة على الجواب انه يشغل قلب المصلي بالتعجب كحسن ابنه يحكم البناء ويوسعه في المطعم والاسود يفرق في المنظر فاما اذا اتخذ البناء من ذوي السود فلا بأس اذا فعلته النساء من مال الوقف ولا يستحسن لما فيه من التضييع والشكل ان جاز ما ترى بيت الحسن اكثر الى المشايخ اولى ورأيت ايضا في التهذيب في باب الخيار واما اذا قال انت علي حرام كأمي او خرا رسل امي ونوى به ظهارا او ظهارا او الطلاق او الطلاق او ثلاثا او واحدة فهو كما نوى وان لم تكن له نية او نوى به خبرا او لم ينو شيئا فانه يمين ويكون به موليا في قول ابي يوسف وفي قول محمد يكون ظهارا وهو قول زفر والحسن واختاره القاضي الامام ابو القاسم علي بن سنان رحمه الله في شرح هذا الكتاب قال القاضي الامام ابو حفص الكبير رحمه الله وجه قول ابي يوسف ان هذا اللفظ يحتمل الكذب والخبر عن الشيء على خلاف ما هو به ويحتمل الانشاء وهو الايلاء والظهار والطلاق والاصل ان الكلام اذا احتمل الوجهين فالحمل على الوجه الذي يوجب الحكم اولى وهو الايلاء والظهار والطلاق ولهذا قلنا في قوله انت علي كظهر امي انه ظهار وفي قوله انت علي حرام انه ايلاء وفي قوله انت علي كامي انه ظهار ولم يجعل شيئا اذا لم ينو شيئا لان الكلام يحتمل الوجهين فلا يثبت الحكم بالشك وجه قول ابي حنيفة ان قوله انت علي حرام لما لم يكن له نية كان بيانا عنده ايضا فاذا جعل بيانا فهو ان يكون على اصله عنده لان ابا يوسف وان لم يذكر لفظ الحرام واضاف اليها غيرها فالتشبيه فيما ذكر قوله انت علي حرام لظهر امي ورأيت في التهذيب ايضا في كتاب العتاق خاريجي من رجليه ذكر احدهما انها امرأة ابنه صبي في عيونه ثم قال ابو يوسف وعمر ان ما المذكر استحسانا في نصف قيمتها ان كان حرثه وزرعه والقياس في القضاء الواجب على من سدار اني سمعت ابا نصر السنجي يقول قول ابي يوسف الاخير قول ابي حنيفة في بني السعادة اما قال ابو حفص الكبير رحمه الله ان اثر شركه لا استحسانا وبه اخذ حق المذكر من الاستحقاق ان الاستحسان لو صح عليه لكان الواجب فيها قيمة الحمل اولا ورفع عنها الحرمة بوصال الزوج ولم يقل للشريك يقول الفقراء لان الفقراء لا يمكن ان يقال نصيبه الى المذكر الا برضاه فاذا لم يمكنه ان يسلم نصيبه الى المذكر الا برضاه وانما يجب عليه القيمة بسبب الفقراء لانه متى اعتقها وما ضمن نصيبه انتقل الى شركه ووجب عليه الضمان لان من حكم الجارية ان يتبعن اذا استولدها احدهما ان يستقل نصيب الآخر اليه ونصف نصيبه ما لم تكن ولدت ولكنه يمنعها ان تخدم المذكر بقدر حصته ويرفع عنها الخدمة لو ما ويحتاج الى زيادة في الجواب اذكرها هناك وهو انه اذا ادعت المذكر عتق الجارية بشهادة الاخ والاخت عليها المقبولة بشهادة المذكر في نصف قيمتها وهي

عند المشتري وعند الثاني الوقت لا يرد فقيل له اذا اشترى بياض فرت عند المشتري وقد
كانت نبتت عند البائع قال يرد لان ست الغزوا حد وهو تسعل الارض وفرت الى
وكان الثاني عين الاول الا ان يجيء غالب ايقان المشتري يرفع الزرع على وجه الارض
فيعلم انها نبتت لزرع الزراع والغالب الدبقاني موضع آخر فيكون الزرع عند المشتري
غير الذي كان عند البائع ويشبه فلا يرد ارعين الاول ويرده فلا يكون له ان يرد
وقال القاضي الامام ابو الحسن السغدي في الجواب في مسألة الحنطي والزرع قال الشيخ الامام
الا ترى انه لو كان بالزيات في رجل نبت بها تبن بياض عند البائعين وبعد ذلك صار
البياض عند المشتري بياضا فليس له ان يرده حصل الثاني عند الاول ولو اشترى بجارة بيضا احدى
العينين وقبضه ثم ابيضت حتى انجل البياض عن الاخرى فليس له ان يرد الا ان يكون المشتري
ان يرد وحصل الثاني عين الاول الذي يرضى به اذا كان الثاني عند البائع وبعضها الثاني
عين الاول اذا عاد البياض عند المشتري وقال لا يرد وقال القاضي الامام ابو بكر هذا جواب
كتاب اشار في مسألة الحلواني وهو الصحيح في كل مسألة اذا اجتمع فيها وزرع
في هذه المسألة واستحصد تبين فرق في ضوء هذين الجوابين
قال وفي الآجرة اذا جمعوا لبيان ربع وبنوا عدودها وقالوا هي بقدر حق بنائهم
والمدعي يدعي ذلك وصاروا في بيان الحدود وخطوا في بيان المقدار فقال ان يشهد فيها
ثلاث مسائل يذكر جميع ما ذكر الامام في الحسن السغدي انه قال لا يبطل الدعوى
والشهادة قال ان بيان مقدار البئر بعد ذكر الحدود غير محتاج اليه فصار ذكره وعدمه
ذكر سواء اختلف بعض مشايخ زماننا به يبطل الدعوى والشهادة وهو في ه
الشهر الكبير ان ذكر الشاهدان في شهادتهما لا يحتاج اليه لقضاء القاضي بهما وبعد عدم ذكره
صواب وقد يجب ان تكون المسألة على التفصيل ان شهدا بحضرة الارض المدعاة
واشارا اليها قبل وبعد ذكر الوصف وبيان مقدار البئر وان شهدا بغيبة
الارض لا يثبت بهذه الشهادة ملكية الا بين سبع فيها حسن مخاسل يذرود ذكر هذه
المقاصيل في شهادات المحيط ثم ذكر وبيان الفصل البيني في اصل الوقف
والاصح ما ذكره في الخلاصة في الفصل الخامس من كتاب الصلاة قال في فتاوى
رجل صلى في غير القبلة متحيرا فوافق ذلك القبلة قال ابو حنيفة رحمه الله مرة فسد
بالله وكذا الصلاة بغير طهارة ولو ان الصلاة في غير الثوب النجس والحدث انه يكفر
في الصلاة بغير طهارة اما لا يكفر بالصلاة في الثوب النجس وفي غير القبلة هذا اختيار
القاضي الامام علي السغدي رحمه الله لان الصلاة في الثوب النجس وفي غير القبلة
جايز طالة العذر اما الصلاة بغير وضوء فلا يوفي بحال يكفر قال الصدر الشهيد رحمه الله في
رقمه في بيان الايمان قال السغدي رحمه الله قولنا ان كفت فلانا خلف اس بكسالة
روزه يعني انها الثلوثة يعني ان كفى وقولنا ان كفت فلانا خلف اس بكسالة يعني ان كفى وقولنا ان كفت فلانا خلف اس بكسالة يعني ان كفى

في اصابة ان مدعي بيان الحدود وخطاه في بيان المقدار
ه

في الصلاة بغير الطهارة خاتمة الى غير القبلة متحيرا او ان ذا الكعبة او الجهات
ه

في الفتاوى لو حمل على نفسه حجا او صلاة او صدقة مما هو طاعة ان فعل كذا فعليه ان يفعل ذلك فعل ما التزمه
الذي الذي يحمل على المسؤول عنه كذا في الظهيرية وهكذا في ظاهر الرواية وهكذا ذكر القاضي الامام
علي بن الحسين السغدي والشيخ القاضي الامام علي المروزي كذا في التاتارخانية وان شاء فاوصى
وان شاء لم يوص كذا في مجموع النوازل وعن ابي حنيفة رحمه الله انه رجع عن هذا قبل موته
بسبعة ايام وقال يجب عليه الكفارة قال الشيخ الامام الرجيني رحمه الله وبهذا ياخذ العمل
وهو اختيار شيخ الاسلام البلوي به في هذا الزمان قال الناطفي رحمه الله وبهذا اختار القدوري الشهيد
في تاواه الصغرى وبه يفتي وفيه في الفصل الثالث من كتاب الوقف قال الزندوستي في وقف
الخصاف الوقف على الصوفية لا يجوز وفي فتاوى حسن الاسلام اذا وجد في الوقف على
صوفي خاص فقد لا يجوز وعن عمر لابة الحلواني انه ينبغي ان يجوز الوقف واخذ
القاضي الامام علي السغدي الروايتين من وقف الخصاف انه لا يجوز على الصوفية والعيال
ترجعوا الى جوابه وفي الفصول العمادية في الفصل الحادي عشر المدعى عليه اذا كان
غايبا لا يمين ذكر الحد وكذلك في ذكر الحدود لا يمين ذكر صاحب المحيط وكذلك في
تعريف الخاصي ناقلا عن ذكر الحد وكان لنا الامام علي بن الحسن السغدي في الابتدا
لا يشترط ذكر الحد وفي اخر عمره كان يشترط ذلك وهو الصحيح وعليه الفتوى وكذا في ه
الفصول الاستروشني وفي جوامع الفتاوى لركن الدين الفغاني ابي المفاخر ابي بكر محمد الكرماني
قال الحكماء وقع ليعقوب المستعين بالخاقان ابراهيم دعوى في مال عظيم وكتب السجل
فاتى القاضي الامام علي السغدي بريده بعينه فمحى وغيره فسالهم الخاقان بعد ما جمعهم
في داره فقالوا للقاضي لما امرك ردته فقال ان في اخره وقفت كل بادام من غير تعريف
فقال بعض الائمة الحلواني تركت كل بادام هذه فقال القاضي لعمرك ايتها الصدر المجلس
الحكم فرايتك ان يسمي كل واحدة كلبادام احداهما مدعية والاخرى غير مدعية في الذي يرفع
الاشتباه اذا لم يقل لكلبادام هذه المدعية فقال بعض الائمة نعم قالت العرب فاتفقوا
باجمعهم على ذلك فاستحسن الدين فلهذا قول بوجوب اعادة الاسارات في مواضعها كلها

المكتبة الشاملة

السيد الامام عند وفاته ورده الى الامام السيد جمال الدين المفتي محمد بن محمد بن الحسن
المترجم في فصول الفصل السابع اشترى عبدا وقبضه فادعاه اخر فقتل ان
ثبت الاستحقاق صالح المشتري مع المستحق ورفع شيأ الى المستحق واسترد الضد
هل يرجع بما دفع الى المستحق على البائع قال انه لا يرجع لانه دفع اليه شيأ قبل ثبوت
الاستحقاق ونفى له ما دفع اليه شيأ واسترد الضد بكون هذا سبيل خلف العبد
من المستحق فحينئذ يرجع بالثمن على البائع ورأيت في دعوى المنتقى يعلم بهذا
وهو ان رجلا اشترى فاتى رجل فصالحه واخذ نفسه ايرجع على البائع بشئ قال لا ان
يشتري بشئ بعد الاستحقاق فيرجع بنصف الثمن وذكر السيد الامام ابو شجاع في بسوطه
ايضا رجل اشترى شيأ فادعاه رجل او ادعى بعضه فصالحه المشتري بمال ولو اراد
ان يرجع بذلك على بائعه ليس له ذلك لان الاستحقاق لم يثبت وهذا دفع المال عن نفسه
فلا يرجع في فصل المقابر والرباطات من كتاب الوقف من فتاوى قاضي خان
قال رباط استغنى عنه المارة ويقربه رباط اخر قال الفقيه ابو جعفر يصرف
غلة الرباط الاول الى الرباط الثاني وان لم يكن بقربه رباط يعود الوقف الى ورثة
من بنى الرباط قال رباط في طريق سعتا استغنى عنه المارة وبجنبه رباط اخر
قال السيد الامام ابو شجاع يصرف غلته الى الرباط الثاني كالمسجد اذا خرب واستغنى
عنه اهل القرية يدفع ذلك الى القاضي فيباع للحسبة ويصرف الثمن الى مسجد اخر جاز
قال القاضي الامام ظهير الدين محمد احمد بن عمر الفارسي في الفتاوى الظهيرية سئل
ابو القاسم الصفار عن اصل سمعت رويها كلها لا ان له ان يقتل على الامتناع منه
هل سعه ان يقتله قال نعم يسعه ان يقتله في الوقت الذي يريد ان يقبض ما دام قادرا
على منعه الا بالقتل قال الشيخ الامام ابو بكر محمد بن الفضل البخاري في فتاواه وبهذا كان يفتي السيد
الاجل ابو شجاع رحمه الله وكان القاضي الامام السجستاني يقول لعمل اما ذلك وكان
يستدل بما ذكر محمد رحمه الله في كتاب الدعوى اذا اراد السلطان اذا اكره اصله على الزنا فمكنت
الزنا فعلاها الرجل اذا كان مكرها على الزنا حتى لا حد عليه واذا لم يكن مكرها وهي مكرهة لم يكن مضطرة الى قتل الزوج قال الشيخ الامام ظهير الدين رحمه الله وعلى هذا ان
السيد الامام ابو شجاع يقول انها ان قتلته فقال السجستاني انه زجر يكفيه وامشايخ
كما لا يقولون بما يقول الا عن معجزة لا اعتماد على قوله الشيخ رحمه الله وحكى القاضي
لما شرط ان كان رفيقا للسيد ابي شجاع والقاضي الامام ركن الاسلام علي السغدي
انتهت اليهم رياسة التدريس والفقه والفتوى في عصرهم لم يقدر احد على مخالفتهم
وقد سبق ذكره في ذكر نسبه على السغدي السيد ابو شجاع قال الشيخ الامام
افتخار الملة ظاهر في خلاصة الفتاوى سئل عماد الدين السغدي عن شفعوي صار
حنفيا ثم اراد ان ينتقل الى مذهب الشافعي هل له ذلك قال نعم ذهب

ساقطة بما لكن في بيع او كان دعوى الدين والاصح ان عليه في الزيادة اذا هلك من غير
ضمان والبائع امانة واذا هلك فالقول قوله في قدر الثمن عندنا بين الرد وبينه ويكون الحكم
لان المقبوض قد زال عن ملك البيع ولكن عرضها الرد والاستيفاء بالدين لان البائع يقول
قبل احد عبدك الذي هلك في حوزك وانت المشتري تقول لا بل هلك هلاك الرهن والعبرة
في الخرقات المقاصد والمعاني لا الالفاظ والمباني فان اصحابنا رحمهم الله قالوا في المكاتبة
شرط براءة الاصيل حوالة والحوالة بشرط براءة الاصيل كفالة ثم عندنا الحوالة بشرط البراءة
المرتكاز والاستصناع فاسدة اذا عرف فيها الفاسد وعليه كثير والفتوى قال السيد
الامام ابو شجاع على هذا وجدت قول القاضي الامام علي السغدي رحمه الله ثم افتى
في هذه المسألة فكتب انه يرد ولا يبيع فرع السيد الامام ابو شجاع فتواه وحكى ان السيد
الامام قال قال القاضي الامام الحسن المترجي قد قضيت هذه البياعات بين الناس وفيه
مفسدة معضلة وقد قال انه يرد وانا ايضا على ذلك فقد اجاب ان يخرج الى التوبة والمشايخ
متفقون على هذا فظهر ان بين الناس فقد الحكم وانا وجدنا بين الناس من
خالف ظهير رحمه الله وقد رأى السيد الامام عند وفاته رد العبد وان يرد البائع رباطا خالف
فتواه ذلك وتفويض على ذلك وان اليوم على هذا قالوا وكان الامام الزاهد علي الوبري يفتي
بانه يجبر ولا يلزمه الوعد ويتبع في ذلك القاضي الامام السغناقي قال الشيخ الامام
في ذلك الزمان افتيت مرارا فقلت لي مرارا ارجع عن هذا ان القاضي الامام لم يرد الا عوان ارجع
قال وقد رأيت عهده من قضاء القاضي الامام الاسروشني كتبا له ان يقضي وكتب له
رجوعه في ذلك قال الفقيه طاهر بن احمد بن عمر البخاري الخامسة في
الفصل الرابع من كتاب الرهن في كتاب الاجارة المجلة في هذه الاجارة الطويلة يجب على الاجر
واما على المستأجر فيجب ليس ذكر الشيخ الامام محمد الاتقاني السرخسي في الجامع الكبير
وعلى قياس البيع الذي اعتاد اهل هذا الزمان وهو بيع الدرهم وعدد فيه الوان زكاة
ذلك على البائع دون المشتري بالاجماع وفي الجامع الصغير للامام ابي شجاع
رحمه الله زكاة على المشتري والاحتياط ان يزكي كل واحد منهما وقال في خلاصة الفصل
الثاني من كتاب البيوع اذا دعى ان هذا الارض ملكه وحقه تشهد فلان العبد ذا في
العتق على انسان وقضى القاضي بالعتق ثم ادعى رجل ان هذا العبد ملكه لا يسمع لان القضاء
بالعتق نفذ على جميع الناس بخلاف الوقف قال السيد الشهيد رحمه الله لم يرد هذه رواية
لكن سمعت ان فتوى الامام ابي شجاع على هذا وفي هذا يدل عمل الناس الحلواني وكثير من الائمة
على السغدي رحمهم الله ان الوقف يصح في عدم سماع المدعوب بعد قضاء القاضي الوقفية
لان الوقف بعد ما ثبت بينه لا يبطل الا في مواضع مخصوصة وفي الجامع الصغير للمسئولة
واخواتها الاصول والفروع عن الشيخ الامام ظهير الدين الحسن بن علي بن عبد العزيز
المرغيناني رأيته السيد ابو الوضع محمد بن محمد بن احمد بن حمزة قال الفقيه ابو

ابي حنيفة رحمه الله جعل هذه الكلمة اقرب والى الالفة اوقع ما اجاب به الثاني
الامام ابو الحسن الماتريدي رحمه الله عن هذه المسألة فانه قال لا يعزل القاضي المتغلب حتى يترك المذهب لمذهبه او يرجع الى المذهب الشريف، وفي الفتاوى الظهيرية
في فصل الشهادات اذا شرع في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد الفراغ من التشهد في القعدة
الاولى ناسيا لم تفسد صلاته قال القاضي الامام ابو عاصم والقاضي الامام ابو علي النسفي الماتريدي
عليه سجود السهو كذا في قول المشايخ غير ان السيد قال اذا اتى بالسلام وفي القنية خانية
في كتاب الحيل في الفصل السابع في نوع اخر من المتفرقات سئل شيخ الامام ابو الحسن
عمن له امرأتان طلبت احداهما من الزوج ان يطلق ضرتها وضيقت الامر عليه هو لا يتخلص
عنها وليس من رأيه ان يفارق صاحبتها ما الوجه في ذلك قال يتزوج امرأة اخرى يسميها
ثم يقول طلقت امرأتي فلانة ويعني بها التي يتزوجها ووجه اخر يكتب اسم تلك المرأة
واسم ابيها على كف المرئي ويشير بيده الى المكتوب ويقول طلقت هذه بنت فلان
يوم الطالبة انه يطلق التي يطلب منه طلاقها قال وسمعت مثل هذا من القاضي
الماتريدي انه يفعل مثل هذا في تحليف الحالفين اياه ان مشايخ عصره لا يحلفون ولا يخرجون
عليه وكتب على كف اليسرى اسم الحالفين وكان يقول عند التحليف اخالف هذا الحالف
ولا اخرج عليه وكان يبيته في نسيان * وفيه في كتاب الوكالة من الفصل الثاني وهي
المستفتية سئل عن معتدة عدة الوفاة وكلت رجلا على ان يزوجها من نفسه بعد انقضاء
العدة ثم عزلته عن هذه الوكالة في العدة هل تنعزل فقال نعم هذا جواب السيد الامام
ابي شجاع وكان القاضي الامام ابو الحسن الماتريدي رحمه الله يفتي بانها لا تنعزل
الشيخ الامام شرف الدين عبد الرحيم بن احمد بن اسمعيل الرويني
بفتح الكاف وسكون الراء وكسر الميم والياء الخرقوي وكسر الميم نسبة الى كرمينية بلدة بين بخارا
وسمرقند وفي المرغيناني كرمينية قصبة انت مشتملة بروه بسبار وان الجانا شهر بما ادوازده
شرعي راه است حكي انه رأى الامام في النوم وسأله عن كراهية اكل الخيل اهي كراهة تحريم
ام تنزيه فقال كراهة تحريم بعد الرجم ذكره عبد الغفار في الجواهر المضية وفي الفصل
الحادي والعشرين من كتاب الايمان من خلاصة الفتاوى وعزا الى المحيط قال ان تركت
الصلاة فانت طالق فتركت وقضتها قال بعضهم لا تطلق وبه افتى عبد الرحيم الكرميني
وعند بعضهم تطلق وبه افتى ركن الاسلام علي السغدي وهو الاشبه وتقل القاضي الامام
ظهير الدين الطاري هذه المسألة في الفصل الثالث من كتاب الايمان وعليه العمل قال
قال لامرأته ان تركت الصلاة فانت طالق فاخرت الصلاة عن وقتها ثم قضتها هل
يقع الطلاق عليها اختلف المشايخ بعضهم قالوا يقع وبه كان يفتي سيف الدين عبد الرحيم
الكرميني رحمه الله وبعضهم قالوا لا يقع الطلاق وبه كان يفتي القاضي ركن الاسلام علي السغدي
رحمه الله وهو الاشبه والاظهر الشيخ الامام ابو نصر بن محمد بن احمد بن

مطلب
في لزوم السجدة على من شرع
الصلاة بعد الفراغ
من التشهد في القعدة
الاولى ناسيا
ف

مطلب
في العبرة عند التخليف

مطلب
في اذا عزل وكيل العدة على
النظاع بعزلها في عدة
العدة وعدم
انعزاله
ه

مطلب
في كراهة اكل الخيل

مطلب
قال ان تركت الصلاة فانت طالق
فتركت وقضتها

ابن محمد بن شيث كان من اهل بخارا وعن السمعاني انه قال هم اهل بيت في العلم الى الغاية
بخارى ورأيت من اولاده جماعة وابتدأ الشيخ الامام الزاهد ابراهيم بن اسمعيل بن احمد بن اسحق
ابن شيث بن نصر بن شيث بن الحكم بن اثال بن بابان بن مقبة بن يزيد بن روبة بن حسانه
وابان بن ديثار بن صبيعة بن زياد بن معدن عدنان الانصاري ابو ابي ابو اسحق الفقيه المعروف
بالصفار استاذ الشيخ الامام الفاضي فخر الدين خان اسلافه وافاضله فقها وعلما وادبا
سكن ابوه بخارا مكة وكتب تصانيفه وانتشرت عنه بها ومات بالطايف وقبره بها الفقيه
عليه جماعة رويه انه مات وهو ابن ثمان وتسعين سنة في عصر في سنة في حفظ الفقه والادب بخارا وكان قد
طلب الحديث مع انواع من العلم واخذ عنه ابنه الامام اسماعيل الصفار ابو ابراهيم اسحاق
الفقيه المتكلم ابو جعفر احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن محمود
بن عبد الله العوافي فقيه متكلم على مذهب الاشعري ولي القضاء بالموصل ومات على القضاء
بالموصل سنة اربع واربعين واربعمائة وعن الخطيب انه قال كتبت عنه وكان ثقة
عالما فاضلا حنفي المذهب اشعري الاعتقاد وله ايضا تصانيف في الفقه والتصانيف
تفقه عليه ابنه ابو الحسن بن ابي جعفر المهندي واخي احمد بن محمد بن احمد السمناني بكسر
السين المهملة وسكون الميم وفتح النون وفي آخرها نون اخرى نسبة الى سمنان مدينة
من مدن قومس بين دامغان بيشابور الها الخلق الكثير واما ابو الحسن احمد هذا وابو ابو جعفر
فمن اهل سمنان العراق وعن السمعاني انه قال الغالب على ابي جعفر السمناني طرفا من الفروع
والكلام قاضي القضاة ابو عبد الله الدامغاني وصاهره على ابنته وله ابن اخر هو الشيخ
الامام ابو القاسم علي بن محمد بن احمد السمناني صاحب روضة القضاة وصاحب كتاب الرشد
في معرفة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعرفة التابعين والخلفاء واخبار الزمان
الكبير ونسب سنة الى ابي جعفر اخوه ابو الحسن وهو ابو عبد الله نسبة ولده
حكاية طويلة ذكرها ان شاء الله في ذكر [illegible] روى عنه ولاده واخذوا وكان له سنت بين كلام يصلح للفتوى والتدريس فاذا خرج
من عنده ولاده تقول الناس خرج السمنة المشئوم من داره واحدة مات بمرغينان سنة سبع
وسبعين واربعمائة واشهرهم ابو الحسن علاء الدين علي بن عبد العزيز بن عبد الرزاق المرغيناني
وسلم الاسلام محمود الاوزجندي وفي الخلاصة في كتاب الوكالة عن نجم الدين النسفي انه
قال سمعت من الشيخ الامام ظهير الدين رحمه الله انه كان يحكي عن شمس الاسلام محمود الاوزجندي
انه نقل عن ابيه وجده القاضي الامام عبد العزيز بن عبد الرزاق المرغيناني انه يقول اذا
اراد عزل الوكيل عن كل عزلتك وانت وكيلي ثم قال كل ما عزلت وكيلي فقد عزلتك يقول
عزلتك عن الوكالات المطلقة ورجعت عن الوكالات المطلقة واذا قال هكذا ينعزل
وبه يفتي [illegible]

وتفقه بها وكان اماما في الفقه على مذهب ابي حنيفة والحديث والادب وابوه احمد
استاذ ابي علي بن سينا المتفلسف احد اولاده اهل بيت علم كلهم كانوا ائمة وزاهدين
وابوه تفقه على يد ضياء الدين الكبير عبد الغفور عمر بن محمد بن حاجه بخارا وكان رئيسها وقاضيها

قلب الكتيبة الرابعة الشيخ ابو القاسم الركاني

استه بكتيبة قيل انه سمي على اخذ عن عثمان المغربي عن ابي علي الكاتب عن ابي علي
الروذباري عن سيد الطائفة جنيد البغدادي عن سري السقطي عن معروف الكرخي
عن داود الطائي عن حبيب العجمي عن حسن البصري عن علي بن ابي طالب تشرف بتلقين الاصول
صلى الله عليه وسلم وقال الشيخ ابو القاسم الركاني بسنته اخرى تتصل الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه
وبهذه النسبة الى ابي الحسن الخرقاني الى ابي يزيد البسطامي الى الامام جعفر الصادق الى
القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم الى سلمان الفارسي الى ابي بكر الصديق
وابو بكر رضي الله عنه تشرف بارشاد النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الطريقة وجعفر الصادق سلسلة
يقال لها سلسلة الذهب وفي نسبة جعفر الصادق الى ابيه الامام محمد الباقر الى ابيه
الامام زين العابدين علي بن الحسين الى ابيه الامام الحسين بن علي بن ابي طالب
الى ابيه علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم اجمعين واخذ عن ابي القاسم الشيخ ابو الكرم بن
عبد الله الطوسي النساج واتصل به الشيخ ابو علي الخارمدي واخذ عنه اداب الطريقة واتصل
واختص به وتزوج ابنته ولابي علي الخارمدي نسبة الى ابي الحسن الخرقاني بسنده كرويا
ان شاء الله تعالى الشيخ ابو نوح وسلطان اهل الحاد وقطب الصوفية ابو سعيد
ابي الخير فضل الله احد عن الشيخ ابي الفضل محمد بن الحسن السرخسي عن ابي نصر السراج عن عبد الله بن
محمد المعروف بالمرتعش عن سيد الطائفة جنيد البغدادي قالوا عجايب بغداد ثلاثة
زعفة السبلي وتكتة المرتعش وحكايات الخلدي ومات المرتعش بمسجد السوسنية
ببغداد سنة ثمان وعشرين وثلثمائة وعن المرتعش انه قال الافضل الارزاق نفحة العبودية
وثمار الزهادة على الستة وكان لابي نصر السراج شان عظيم في الرياضات
والمجاهدات حكي انه قدم بغداد في شهر رمضان واقام في مسجد السوسنية واقام فيها باستدعاء
الفقها وصلى بهم التراويح وختم القرآن في ثلاث عشرة ليلة وكان يصلي الخادم في كل ليلة فرضا
من الاقراص التي عينها الشيخ للفقراء فلما كان يوم العيد دخل ابو نصر فوجد الخادم مكانه
ما اعطاه من الاقراص لتمامه واما الشيخ ابو الفضل المرتعشي فهو يد ابي النصر السراج
وشيخ ابي سعيد ابي الخير حكى انه لما اعتقر الوالد الشيخ عين لنا موضع دفنه فذهب
بالتعيين فقالوا الموضع الفلاني موضع مبارك فلما سمع ذلك الوالد ما زاد على ان قال
وايكم ان تدفنوا اخي هنا فقال الامام قال في ذلك الموضع مشايخ عظام وفقها كبار وزهاد
وعباد وائمة المسلمين واجلة المؤمنين وهو موضع القلاي الذي فيه القاتلون
والمجبون والمذبوحون والفاسقون والسارقون وقطاع الطريق فما دفنوا في فيه

وانهم اتوب برحمة الله واشد احتياطا منهم وعن ابي سعيد ابي الخير انه قال سمعت الشيخ ابا
الفضل يقول سمعت من الحسن المؤدب شيخ يقول سمعت ابا علي الدقاق يقول المستقبل لا يشتغل
بامر الوقت يعتبر وبهذا اسقط العبودية ومن لا يحقق العبودية شيئا لا يستقيم الى الله
تعالى وبهذا من افضل العبودية وحسن القدوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي ليس
للمتقدمين نصب والاتباع وكان الشيخ ابو سعيد بن ابي الخير صاحب كرامات وآيات
شايع المذهب اشعري المعتقد حسن الطريقة امتدت به كثير من الناس اتصل بعهد
وفاة الشيخ ابي الفضل بخدمة الشيخ ابي العباس القصاب احمد بن محمد بن عبد الكريم الآملي
واخذ منه اداب الطريقة وتوفي بهذا البلد وكان الشيخ ابو العباس الآملي شيخ الآمل
والطبرستان ومربيا الشيخ محمد بن عبد الله الطبري ومحمد الطبري مربيا ابو محمد الجويري
المذكور في قلب الكتيبة الرابعة مريد سيد الطائفة جنيدا البغدادي * وفي نفحات
الانس شيخ ابو سعيد بن الخير گفته كه حون پدر ابو الفضل رحمت حق تعالى بيوست وفات
شيخ ابو العباس راه رجعت خانه صوفيان موضعي بود كه همه سال در انجا نشستي
بود در سيدان جمع اكوشي درويشي نماز فرون كردي گفتي اي پسر توبحت كم ابن
پدر رحمه سكند براي شما سكيد ويرا مسجد طاريست ده من حاجتي دارد ودران يكسال
شيخ ابو سعيد را گفت كه تو غسل يا نماز مكن حاكمه ديگرار او ويرا در ايد خود خانگي
او وه بود بگذاشت شيخ ابو العباس ازموضعه بيرون امد مگر وه بصحرا ورگس
نشسته بود شيخ ابو سعيد ازان حال خبر واست برخاست وزود از زاويه خود
بيرون امد ببين شيخ امد ودست وي بشست وبيست وجامه ازوي باز كرد وجامه
خويش ببين وي داشت شيخ بستد وويرا سيدين جامه شيخ را بشست ونماز
كرد وبر ايمان افگند وهم در ساعت خشك شد بايد ودر بزورديد وبين شيخ او رفع
اشارت كرد كه نزاد ريايد ابو سعيد شيخ ابو سعيد در ابو سعيد در زاويه خود رفت
حون ياسداد شد جماعت برخاستند وحاضر ايدند در شيخ ابو العباس نگريستند
جانها ابو سعيد جانه شيخ ابو العباس در تعجب ماندند شيخ ابو العباس گفت ايد
دوش شارها رفت بد نصيب اين جوان مهتكه امد مبارك شد شيخ ابو العباس
صاحبكرامات عظيم وذراست بتر بود وقبله عوث زمان خويش بود * ازيده بود
رحلت بوي بود وي گفته بود همه اين بازار كه با خرما مي افتد بس ازدي بخرقا اي
افتاد اي بوو اما كلام ونكتهاي عالمه طرستان گفتكه از افضال
خداي تعالى بكي انست كه نعمتي راي تعليم وتعلم جنان كردانكه حون هاداد راصولي دين
وتوابع توحيد خبري شكار بشود آرزو ده پديد سيم وآن ابو العباس فقاعست
وفي النفحات ايضا مذكور بوده است بمرو از مشايخ ماوراء النهر نام وي محمد ابو نفر حبيبي
ومركز شيخ ابو سعيد راده بود بهمت شفعي قصد نيشابور كرد ومحمد حبيبي نزد يك

ابو سعيد بن ابي الخير صاحب الاحوال والكرامات يروي عن علي بن احمد الفقيه الرخجي
روي عنه جماعة منهم ابو القاسم سلمان بن ناصر وابو العلا بن امام الحرمين والحسن بن
ابي طاهر الجيلي وكان صحيح الاعتقاد شعري الحسن الطريقة امتدح به فرقا من الناس
وذكر فيه بعض كرامات وقال ومن كرامات ابي سعيد انه صالح الفقيه جابر بن ماس
الشوق وبناه مشغولا ان وقد اخلاسراويله فقال الشيخ ابو سعيد لمن عنده قبل
ان يقدم صالح اذا كوا صالحا حاضرا وما رأيناه وسمعنا فاما يسلم من مخالفة مضاندكا بن
حزم الظاهري وتبعهما الذهبي فقال في اعتقاده ومن تكلم فيه ابن حزم وقد اقذع ما غلبه بغير
حق بل لمخالفته وعناده توفي سنة اربعين واربعمائة بقرية مهنة الى ميامن نيسابور السبكي
الشيخ ابو علي الفضل بن محمد هو مدحا قدس سره حضرني بهذا الشاب
مجلس ابي سعيد ابي الخير فاقتبس من انوار معارفه فحصل له الجذبة الاهية فاشتغل
العلوم الظاهرة وتفقه واخذ العلم عن الامام العلامة الشيخ الكبير ابي القاسم القشيري
وهو اصل خدمة الشيخ ابي القاسم الكرخاني واخذ عنه واختص بصحبته وتزوج ابنته وكان
قد انفرد في عصره بالتذكير وكان مليح الوعظ حسن الاشارة مستولي على الخواطر
عديم النظير في احواله عمت بركاته على اصحابه ولد سنة سبع واربعمائة وتوفي بطوس
سنة سبع وستين وقيل سنة اربعين ذكره تقي الدين السبكي في طبقات الشافعية وقال
الفضل بن محمد بن علي الشيخ ابو علي الطوسي احد اصحاب الصوفي من اهل طوس وقاريا احدى قراها
ونقل فيه عن السمعاني وقال تفقه على الامام ابي بكر محمد الخزاعي الكبير الفقيه صاحب
التصانيف واتصل بالشيخ ابي القاسم الكرخاني والاستاذ ابي القاسم القشيري وكان
يلحظه بعين العناية واختص بصحبتهما واختص بالكرخاني وتزوج بابنته وسمع الحديث
من ابي بكر محمد الخزاعي انتهى الفضل بخدمة الخزاعي قطب الاولياء ابي الحسن فنال الكمال
عنده من الكرامات وظهرت له الاحوال الخوارق للعادات كان في وقته شيخ الشيوخ
في خراسان اخذ عنه هذا العلم قطب الاولياء الشيخ العارف باسماء يوسف بن يعقوب خواجه يوسف
الهمداني شيخ خواجه عبد الخالق الغجدواني قدس سره سلسلة المشايخ الخواجگانية
وجدة الاستاذ الشيخ الامام محمد بن محمد الغزالي الطوسي فكان الشيخ ابو علي الفارمدي
انتسابه من نسبة ابي ابو الحسن الخرقاني عن ابي يزيد البسطامي عن الامام جعفر الصادق
عن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق عن سلمان الفارسي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم
ونسبته الى ابي القاسم الكرخاني عن ابي عثمان المغربي عن ابي علي الكاتب عن ابي علي الرودباري
عن جنيد البغدادي عن سري السقطي عن معروف الكرخي عن داود الطائي عن حبيب
العجمي عن الحسن البصري عن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم
[illegible] كان فارسي الاصل مولده انشا بنوذكان من اولاد
وكان والد عهد يار اسلم فتولاه الشيخ ابو اسحاق وكان انتسابه الى طريق التصوف الى

وى امد كه شنيدم كه مزمنيا بورد از براى امر اسواى اسب بخواهم كه ار شيخ ابو سعيد
مرى وجواب باز ارد وليكن نا مد كه تو بدان اين سوال من كرده ام كفت آن سوال
حست كفت از وى مرس كه انا مرا معلوم بود كفت من ان نا دستوام داست بر كاغذى
بخوبس بنوشت وبوى داد خواجه ابو بكر خطيب كفت چون بنيسابور امدم ودر كاروانسراى
فرود امدم ورسولى مرا بمرو اواز داد نه كه خواجه امام ابو بكر خطيب ورى وان
مرو كدام است اواز داد م كه بم لفسه شيخ ابو سعيد سلام مرساند ومى كويد كه ما اسوحم
سوالم كه تو در كاروان سراى فرود امدى باد كى مرد سوال ان كفتم كه مرا بسلام وغمكسار كنى ان كاهم
بيابم واز ان سلار وبنام حالى عظيم مرمن امد كه بعين واليقم كه كس وى را خبر نداده است
كه مرا بسيد وعلم روم حون مرا بدم ان دو در لفتى وبدم استاده باعود كلاب
كفتند شيخ ما را خدمت وستاده است حون بسر شيخ امدم وبيخ مرا بدست كفت
شعر اهدا السعد يهم والرسول وخبذاه وجه الوسول لحبت وجه مرسله
سلام ادم جواب اورد وكفت اكر تو سوالت ان مرا خواهى وارى بمن او بتو كه سلار
است نا ازم وسرو نامده امتر لا بمترل مى خرام نا جام دارى وان سر چه كفته است
از بهيبت شيخ سوالها ز خاطرم رفته بود كاعذ را سوى او رد م وبشيخ دادم شيخ
كفت اكر جواب كوم نا در بند نيشابور نرود م هر شب بمنزل شيخ مى بودم وقت باز كشتن
جواب سوالها سر طلبيدم كفت ان سوال بكوى كه لا يبقى ولا يذر عن وى ماند اثرا زى ماند
سرور بس انكه دم وكفتم كه مفهوم نشد كفت ان درسان واتفد بى نيابد اين
بيتها ياد كن وبوى بكوى شعر جسمى مما تكرهين خلت وحسم بكرست
در عشق تو اى حسم همى بايد زيست ازين اثرى عاند ازين عشق ار جست
حون بس همه معشوق شده عاشق كيست كفتم شيخ بغرمايد نا رجال بلت
كفت حبين مودبه را فرمود نا بنوست حون عرضا مدم وروفت سر بجد حبيبى
سامد وبصد راجله باوى بكفتم وان بيتها بر خواندم حون بشنيد دمى سر فرو بيفكند
واز انجاه وكعها در بيرون برد ند ومعتم دو زرد خاك بود وفى النفحات ايضا
مرض المقرى الاستاذ ابو صالح من اصحاب ابى سعيد ابى الخير فامر الشيخ بالبكور
وكان استاذ اولاده ان يكتب هذا الرباعى شعر
بدر استظاره بكارم صف زد
رخوان بحت عاند وكف بر كف زده بكر خيال سمر ان وحان بطرف زد
ابر اله ريم حكمه در بصحرى زده فكتب ابو بكر المؤدب فارسله الى ابى صالح المقرى
وامر ان يحل وحين وصل المكتوب اليه برئ برء الكلبا وخص مجلس الشيخ بسئل
عنه اهل التصوف قال انخم در سر دارى بنهى وانخم در كف دارى بدهى وانخم بر نواصر
عهر وقال ابليس وما سواه موس وانقطع النفوس ذكره التقى السبكى فى طبقات
الشافعية وقال فضيل الدين احمد بن محمد المهينى الشيخ الامام الزاهد التقى الولى

ابي الشيخ علي حسين بن محمد الاكار الفضولي بابادي واخذ عنه عن الشيخ ابي عبد الله محمد بن الحسن
عن ابي طالب الخوارج وروم وغيرها عن سيد الطايفة جنيد البغدادي عن سري السقطي
عن معروف الكرخي عن داود الطايي عن الحبيب العجمي عن الحسن عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنهم وسمع الحديث عن جماعة من اصحاب الحديث بغازرون وشيراز وبصرة ومكة
ومدينة وحدث عنهم روى عن علي بن عبد الله ابو الحسين بن جهضم الهمداني صاحب
كتاب بهجة الاسرار وكان من كبار المشايخ وشيخ الحرم وروى عنه انه قال ذو النون
عليك بالفقد قال الرضا بقليل الرزق ترك الدعاء وفسره الجلي الجامي في النفحات
يعني ترك الدعاء كرضا بقليل الرزق اندكي يعني بصبر روزي وقت قناعت كني وطالب
دنيا دنباشي بدرستي كه رضا بر زق اندك عمل اندك را بايد كرد اندر ميان اين
عمل باك نباشد قبول حضرت باك باشد وقال في التحفات بكي ازوزرا باشيخ
ارادت تمام نمود مرجند جهد كرد شيخ ازوي خيري قبول نكرد ومنعام شيخ وستاركه
مرجند جهد كردم ازمن منع قبول نكردي ان هر توحيد بنده ازاد كرد وروي باب ان
تراحميدم شيخ قدس سره جواب فرستاد كه سالت توعن رسالة بروسكن تبكون
توكفتم لتكن ازادكردن سدكان مذهب من ست ملكه مذهب ماشره كرد ايشان
ازاد انست برقي والسلام حكي ان الشيخ الكاذروني راه رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المنام فسلم عليه فقال يا رسول الله هذا المتصوف قال صلى الله عليه وسلم المتصوف تركك
الدعاوي وكثرة المعاني وسئل الصادق التوحيد قال صلى الله عليه وسلم كل ما يجيء بالك
والله سبحانه بخلاف ذلك التوحيد ان تنزهه عن السكر والشرك والتعطيل وسيل
ما الفقر قال صلى الله عليه وسلم ارادة ترك الدنيا واغلاه ترك التفكر في ذات الله تعالى
مات رحمه الله سنة ست وعشرين واربعمائة الشيخ ابو الحسن علي بن عثمان
بن ابي علي الجلابي الهجويري رحمه الله صاحب كشف المحجوب وهو من الكتب
المعتبرة في التصوف يشتمل على حقايق ولطايف كثيرة اخذ علم التصوف عن الشيخ ابي
الفضل بن حسن الختلي عن ابي بكر النساج عن الجنيد عن سري عن
داود الطايي عن حبيب عن الحسن البصري عن علي بن ابي طالب وصحب ابا القاسم الكرگاني
الملقب بالسيد الشيخ الامام عن الامام
ابو بكر محمد بن احمد بن [illegible] كان اماما عالما زاهدا ورعا متكلما فقيها محدثا اديبا
مجتهدا عده شيخ الاسلام الفلانية احمد بن سليمان من رجال اليابان من المجتهدين في المسايل
لازم الشيخ الامام عثمان الابندوني وتفقه عليه واخذ عنه حتى تخرج به وسار
نظير اصحابه واوحد اهل زمانه وكان من اصحاب طبقة المجتهدين في المسايل كما ذكرناه
في ذكر الشيخ الامام علي الرازي في الكنيتة الثانية قال الاتقاني في فضل الفضل في شرح
الهداية عثمان الابندوني هو من كبار علماينا ماوراء النهر صاحب الاصول والفروع وهو

تلميذ

تلميذ الشيخ الامام عبد العزيز احمد الحلواني وهو تلميذ ابي علي النسفي وهو تلميذ الامام محمد
ابن الفضل البخاري وهو تلميذ الشيخ عثمان بن يعقوب النسفوني وهو تلميذ ابي
عبد الله بن ابي حفص الكبير وهو تلميذ ابيه وشيخه ابي حفص الكبير وهو تلميذ محمد بن
الحسن صاحب الامام ابي حنيفة قيل مات في حدود التسعين والاربعمايتين وقيل
في حدود الخمسمايتة تفقه عليه برهان الايمة عبد العزيز بن عمر بن مازه وشيخ الاسلام
القاضي الامام محمود بن عبد العزيز الاوزجندي والشيخ الامام ركن الدين ابو محمد
الخطيب مسعود بن الحسن بن الحسين بن محمد بن ابراهيم الكشاني وعثمان
ابن علي بن محمد البيكندي وهو آخر من بقي ممن تفقه عليه على المبسوط نحو من عشرة
مجلدا وهو في السجن باوزجند وهو محبوس وعن اسباب الخلاص في الدنيا ما لو كان
محبوسا في الجب باوزجند بسبب كلمة نطق بها الخاقان وكان يملي عليهم من الجب وشرع
املاء من خاطره من غير مطالعة كتاب وامر اصحابه تعليق واصحابه على اعلى الجب يكتبون
ما يملي عليهم قال الصفدي اعتمد شرح الجامعات في المبسوط هذا آخر مدار ج العبادات
باوضح المعاني واوجز العبارات املاء المحبوس عن الجمع والجامعات وقال في آخر
شرح الاقرار وفيما انتهى شرح الاقرار المشتمل من المعاني على ما هو من الاسرار وآمل
المحبوس بمنه وضع الاسرار ان يحمده الله ويصلي على النبي المختار حكي انه كان
جالسا في موضع الاستنجاء فقيل له حكي عن الشافعي انه كان يحفظ ثلثمايته كراس فقال
حفظ الشافعي زكاة ما احفظ بحسب محبوس بحوسب محفوظه فكان اثنين عشر الف كراس الكتاب
في اصول الفقه وشرح السير الكبير املاه وهو في الجب فلما وصل الى باب الشروط حصل له
الفتوح فاطلق فخرج في اخر عمره الى بلخ ونزل عانه ونزله الامير حسن عند نزله فوصل اليه الطلبة تذاكل
الاملاء بمجلس الامير حسن وكان الفقيه علي المالكي قال لي فيه ومن فطنته مع هذا الحفظ
انه الامير زوجه امهات اولاده من جواريه الاحرار وسئل العلم الحاضرين عن ذلك فقالوا لعله
ما فعلت فقال حسن لانه خطاف لانه تخرج كل واحدة مع امراة اخرى فكان تزويج الامة على الحرة
فقال الامير اعتقت بهولا وجددوا العقد فسال العلم الحاضرين عن ذلك فقالوا لعله ما
فعلت فقال حسن لانه خطاف لانه لا تعتد تخرج على امهات الاولاد بخلاف الاماء فتاعجب
الامير والعلماء لفهمه وانه الفقيه الفاضل والفضل هو الاستاذ الذي ينشر العلم
املاء وتذكيرا وتصنيفا والمجتهد الذي احاط العلوم كلها واصولا وفروعا واجمع القوى
وكان بحيث لها جموعا حتى انسى الاسلاف وتقدم الخلافة فكم تاخر في الزمان على من
رتبة الاجتهاد والفقه ممن تقدمه بزمان * في فتاوى قاضيخان في فصل من موضع
فيه النذور الكاذبة اجابوا اذا اختلفوا في اموال الظلمة اختلفوا فيه والصحيح ما
قاله ابو جعفر انه يسقط الزكاة عن ارباحها واولادها اذا تاب الا الله وانه ان اخذ فصح
اخذه وان لم يضع الصدقة في موضعها وان اخذ الجبايات او اخذها بطريق المصادرة ونوى

نسخة الألوكة

صاحب المال عند الدفع الزكاة اختلفوا فيه قال بعضهم لا يجوز وقال شمس الأئمة السرخسي
الصحيح انه يجوز فتسقط عنه الزكاة وله شرح الكافي الحاكم الشهيد وفي الخلاصة
ولو قال لما جئتك خاطبا او خطبتك الي فتزوجني بكذا فقالت فعلت وزوجتك نفسي
كان نكاحا ناقصا ذكر الشيخ الامام السرخسي في شرح الكافي وفي الفتاوى الترجمانية
في الفصل الثالث عشر من كتاب المفقود عزا الى فتاوى العتابية اذا اراد ان يفتح بابا
لداره في موضع ليس له ذلك وقال الشيخ الامام خواهرزاده له ذلك وقال الشيخ
شمس الأئمة الحلواني الترجمي ليس له ذلك قال الصدر الشهيد حسام الدين وبه يفتي وفي آخر
كتاب الايمان من الخلاصة في الفصل الثامن والعشرين في المواقيت اول الشهر قبل ان
يمضي نصف ليلة وعن ابي يوسف انه قال سألت اكثر من مائة اخبروني من اول الشهر واول الشهر من آخر
الشهر بتمام الخامس عشر والسادس عشر غرة الشهر على الليلة الاولى واليوم الاول من الشهر
في العرف وفي اللغة عبارة من الايام الثلاثة والسابع عبارة عن اليوم السابع والعشرين
في العرف وفي اللغة عبارة عن الايام الثلاثة من آخر الشهر واول الثامن والعشرون
الغداة من طلوع الفجر الثاني الى ما قبل الزوال والعشي بعد ذلك الى الليل صلاة الظهر وقت
الظهر كله وقت الضحى من حين يبيض الشمس الى ان تزول ايام البيض الثالث عشر
والرابع عشر والخامس عشر النيروز على ما يزعم المسلمون العالمون بالنيروز المجوس والمراد
بنيروز الخليفة لا نيروز المزارعين وقال رحمه الله في هذه المسائل ايام العيد على اسبوع العيد
وسنته على يعني سواء ان كان يوما او يوما وان توى ستة ايام ولم ينو يوم العيد اوسبعة ايام
سوى العيد نوى او لم ينو وفي غرر نسا متصل بيوم العيد قال وبه يفتي ليلة القدر ان كان الحالف
عالما لا يحنث باختلاف المشايخ تزوج على الليلة السابعة والعشرين من شهر رمضان
وان كان عالما باختلاف العلماء فعند ابي حنيفة رحمه الله عشي يتقدم وعشي يتأخر
وعندهما لا يتقدم ولا يتأخر وأما تقدم الخلاف فيما اذا حلف في نصف رمضان
لا يكلم فلانا الى ليلة القدر عند ابي حنيفة لا يكلمه الى آخر رمضان من السنة الثانية
وعندهما الى الليلة حلف فيها بناء على ان ليلة القدر في رمضان لكن عشي يتقدم
وعشي يتأخر فرعا ما تقدم في السنة الاولى في رمضان وفي هذه السنة تأخر في النصف
الباقي وعندهما لا يتقدم ولا يتأخر بل ليلة بعينها لكن لا يعرف واذا جاء رمضان
انتقل ذلك الوقت الذي حلف فيه بحيث هذا في الفتاوى وفي المبسوط للامام
السرخسي رحمه الله وفي كتاب الصوم في آخر الاعتكاف عن الفقيه ابي جعفر ان المذهب
عند ابي حنيفة رحمه الله انها تكون في رمضان لكنها تتقدم وتتأخر وعندهما لا تتقدم
ولا تتأخر المسائل في الفتاوى الصغرى اجارة المسألة العشر فانها في مجموع النوازل
الهيناس الخلاصة قال القاضي الامام ظهير الدين محمد البخاري في آخر الفصل السابع
من كتاب الحج اختلف عبارات المشايخ في الرجل يحج عن آخر بامره فعبارة شيخ الاسلام

خواهرزاده اصل الحج لما يقع عن الآمر اذا صار المأمور نائبا عن الآمر في اصل الحج والمباشرة الحج
عنه بدنية والنيابة تجري في العبادات كالصوم والصلاة والدليل عليه انه يشترط
اهلية المأمور ومنه يدل على ان الفعل لا يقع عن الآمر لكن للآمر ثواب النفقة لكن يسقط
اصل الحج عن الآمر لان الانفاق قائم مقام الفعال في حق سقوط الفعل كالسعي الفائت
اذا جبر عن الصوم وقد قام الفدية مقام الصوم في حق سقوط الصوم ووجه ما قال
شمس الأئمة الحلواني الترجمي حديث الخثعمية حين رأيك ومنه ايدل على ان الحج يقع عن
الآمر والدليل عليه انه لا يسقط عن حجة الاسلام عن المأمور توضيح ما قلنا ان المأمور
في اداء الحج يفتقر الى اسناد الاحرام الى الآمر والاحرام عند عن الاداء عند في الحج الفرض اما
في الحج التطوع فتقرأ من امر غيره بالحج التطوع جائز ويصير المأمور بالامر بالنفقة في طريق الحج
من حيث انه سبب الى الحج الانفاق ويصير المأمور بطريق الاولى بالامر بالفعل للآمر وهذا جائز عند اهل
السنة والجماعة نفعهم الله تعالى القاضي الامام ابو بكر محمد بن علي بن الفضل
ابن محمد بن احمد بن ابراهيم بن اسحق بن عثمان بن جعفر بن عبد الله
الانصاري الفرجوني بفتح الفاء والراء الاولى بينهما واو ساكنة وفتح الجيم
وفي آخرها راء وقيل زرنكوفتية من قرى بخارا احد الفروع والاصول عن الشيخ الامام عبد
العزيز بن احمد شمس الأئمة الحلواني عن الامام ابي علي النسفي عن الشيخ الامام ابي بكر محمد بن
الفضل عن عبد الله بن البهلوي عن ابي بكر بن ابي حفص الكبير عن ابيه عن ابي حفص
الكبير عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله وروى عليه ابنه شمس الأئمة كردر محمد بن علي بن الفضل
الانصاري الفرجوني آخر من بقي من تلامذة شمس الأئمة الحلواني وكان اماما فاضلا فقيها
اصوليا جامعا للعلوم كثير الرواية كثير الحديث مقتريا بالتسع والعشرين سنة مجدا في السادة
حسن الاخلاق القرآن شيخ جليل عالي الاسناد قال القاضي الامام فخر الدين قاضي خان
في فصل قراءة القرآن خطأ من قاوله بعد ما ذكر بعض المسائل المتعلقة بهذا الفصل
بعضها مذايذكر كل مسائل هذا الفصل على قول القاضي الامام شمس الأئمة الحلواني وبكر الفرغجري
لانه كان مشهورا بعلم القراءة وقال ولو تزوج لك كفاة ايانكم بكر الف او قرأ ولم يلبسوا
ايلهم بغضب الله فلم تفسد صلاته قال برهان الاسلام الفرغجري في فصل رعاية الاسناد
في تعليم المتعلم ان الشيخ الامام شمس الأئمة الحلواني رحمه الله تعالى كان خرج من بخارا وسكن
في بعض القرى اياما لحاجة وقعت له وتردد اليه تلامذته فيهم الشيخ الامام القاضي ابي بكر
الفرغجري فقال له حين لقيه لماذا لم تتردد الينا فقال كنت مشغولا بخدمة الوالدة قال
تزوج العمر ولا تزوج زوج الدرس وكان كذلك فانه كان يسكن في اكثر اوقاته في القرى
ولم يتفق له الدرس فمن تأدى به استاذه بحر بركة العلم وانتفع به الاقلون ولا تفقه
عليه الشيخ الامام زين الأئمة ابو عبد الله محمد بن ابي بكر الوبري المعروف بخير الحواري رحمه الله
قال ابو عبد الله الوبري في الفصل الثالث من كتاب الاضاحي التي رتبها على الكاين فصلا

المكتبة الشاملة

لاتجب التضحية على المسافر في اي سفر كان وسواء كان سفر اباح فيه الافطار او لم يفطر فيه
الصلاة او كان وسواء كان في مصر او سفاة كما روي عن علي وابن عمر رضي الله عنهما لانها لا
تجب على المسافر اضحية والمعتبر فيه بنا بنينا ان في ايجابها عليه ما هو لائذ به الا بعد ما يضحي به حيث هو
او لا بعد ما لا يشتري بها اضحية وليس كان في بلده وهو جنسه ان كان منه العراب كون والمدبا عتبار
حالة التفت والاصل ان المسافر عند القدرة والامكان لا تعتبر الاحوال بل يعتبر احضار
وكان استاذي القاضي الامام ابو بكر الزرنجري يقول حال السنة في الاضحية ان يتصدق
بثلثها على الفقراء المساكين ويفقد ثلثه ضيافة لاقربائه واصدقائه ويدخر الثلث
لنفسه وعياله ويمكنه تحقيق هذه السنة في السفر لاجل تعذر وجوب الشاة سقطت
عنه الاضحية قال وكذا يجوز ان يسقط الواجب لاجل فوات السنة الا تراى ان السنة في
الجزية ان توخذ على وجه الاستخفاف والاهانة والذل والصغار بحيث يضع المجوز
سنة حال الاخذ فلو اراد اسلم بعد مضي السنة سقطت عنه لما انه لا يمكن مراعاة هذه السنة
وفي الفصل السادس عشر في النوازل عزوا الى المحيط ما تربيا نبوزانيه بنا
فاحب ان لا اراه يرد على البايع علم العين والبيان كما رمحمد في كتاب الصلح عن العيوب
وكان القاضي الامام ابو علي النسفي يحكي عن استاذه انه كان في المسالة روايتان عن اصحابنا
وكان يفتي برواية الرد رفقا بالناس وكان القاضي صدر الاسلام ابو اليسر والقاضي ركن
الاسلام ابو بكر الزرنجري والقاضي جمال الدين يفتون ان البايع ان قال للمشتري
قيمتها عيبا كذا او قال شاتي بارك كذا فاشتري بناء على قولكم ظهر خلافه ان له الرد
بحكم التقرير اما اذا لم يقل ذلك فليس له الرد وغيرهم من مشايخنا كانوا لا يفتون بهذا الرد
على هذا القول والصحيح ان في الرد اذا وجد التقرير وبه ونحوه ما يفتي بالرد انتهى القاضي
الامام ابو بكر محمد بن الحسن بن منصور السمرقندي تفقه على نصر بن يحيى الحلواني
وهو احد رواة الامالي واحد من كتب الامالي روى عنه وسمع منه واخذ الفروع والاصول
عنه عن ابي علي النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السبذموني عن عبد الله
ابن ابي حفص الكبير عن ابيه عن ابي حفص الكبير وعن محمد عن ابي حنيفة واخذ عنه ورويه
الشيخ الزاهد الورع القاضي الامام الاسبيجابي ابو القاسم الحسين بن علي الشيخ
الامام عبد الرحيم بن ابي حنيفة بن العباس بن المنصور الرامذني
بفتح الالف وسكون النون وفتح الدال قرية بقرب بخارا على فرسخ وقرية قريب
من مرو على فرسخين وكان عمه الكبير هذا من الاولياء الذين اخذوا عنهم الامامة
الحلواني ومرجع في الفقه واخذ عنه الامام ابو عمر عثمان بن علي البيكندي بخارا ومرو وبغداد
حاجا مستترا لا يعرفه احد والى القرية سالة الناس املا واجاب واملا ببغداد ومات ببخارا
سنة احدى وثمانين واربعمائة كذا في الجواهر المضية الشيخ الامام المنتب
بالقاضي جمال ابو نصر احمد بن عبد الرحمن بن اسحق الريغموني

بكسر الدال المهملة وسكون الباء المعجمة وفتح الذال المعجمة وضم الميم وسكون
الواو وفي آخرها النون قرية من قرى بخارا اخذ عن القاضي ابي زيد الدبوسي عن ابي
جعفر الاستروشني عن ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله
عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله واخذ عن الشيخ الامام ابي
نصر احمد بن عبد الله الجرجاني عن ابيه عبد الله بن الفضل الجرجاني عن ابي بكر
محمد بن الفضل عن عبد الله السبذموني كان اماما فاضلا وفي قضاء بخارا وكان مرضي
السيرة في قضائه جميل الافعال حميد الخصال وكان يعرف بالقاضي الجمال جمال الدين
تفقه عليه ابنه الشيخ الامام الخطيب بالجامع ببخارا محمد بن احمد بن عبد الرحمن
الريغموني وتفقه عليه ايضا ابن ابنه ابو نصر الملقب بجمال الدين احمد بن محمد
ابن احمد بن عبد الرحمن بن اسحاق الريغموني استاذ الفضلي وتفقه ايضا على ابيه
الخطيب محمد بن احمد بن عبد الرحمن وروى عنه جماعة منهم ابو بكر عبد الرحمن بن محمد
النيسابوري الحرفي وابو عبد الله الملقب بالزاهد العلامة محمد بن عبد الرحمن البخاري
من مشايخ صاحب الهداية والسيد الامام ابو الوضاح محمد بن السيد الامام محمد بن احمد
ابن حمزة وكانت وفاة القاضي الجمال احمد الريغموني في سنة اربع عشر
واربعمائة وفاته في شهر رمضان سنة ثلاث وتسعين واربعمائة وجمال الدين الاول
جد صاحب المحيط من جانب امه وجمال الدين الثاني خال صاحب المحيط قال صاحب
الخلاصة في الفصل الرابع من كتاب الاجارة في الخلاصة رجل امر رجلا بان يستاجر
له دارا امر رجل فاستاجرها سنة ثم ان الامور اجاز ذلك فله الاجر وسكنها
هو بنفسه قال ابو يوسف الاجر على الآمر وهو على المامور ويرجع بالاجر على الموكل
قال صاحب المحيط رايت في تعليق جدي جمال الدين الريغموني ان الوكيل في هذه
الصورة لا يرجع بالاجر على الآمر استحسانا قال قلت وهو الصحيح فكانه قال اني ان الوكيل
بالحبس هذا غاصبا الدار من الآمر والغصب من غير المالك متصور في الجملة فصار هذا
وما لو غصبها اجنبي سواء قال محمد الوكيل يرجع بالاجر على الآمر بالغير من ارادة به
وانتداعلم انتهى وفي الفصل الثامن والثلاثين من العادية رجل قال لامراته يا كافرة
يا يهودية او يا مجوسية ان فعلت كذا فانت طالق وامراته كذلك قيل تكفر
لان هذا على الجارة قوا التحقيق والاصل ان الصحيح ان الغالب فيما بين الناس انهم يريدون بهذا
التعليق وبه كان يفتي جدي القاضي الامام جمال الدين قال صاحب المحيط انتهى وفي العادية
ايضا في آخر الفصل السادس ادعى على آخر خمسمائة درهم بسبب انه وكله في بيعها وجهد خطاه
وانكسرت من ثمنها بعد سنة بعد ما ادعى الاصل رد بعض هذه الدعوى لان الاختلاف
ثابت فان موجب الخطا على العاقلة ابتداء او على الجاني ابتداء والعاقلة يتحملون عنه
وكذلك اختلفوا في ان الجاني هل هو من جملة العاقلة ام لا فلا يستقيم دعوى خطا البتة

بجميع الوجوه وان عليه ان من ادعى على آخر شيئا فانكر ذلك ابطلا لا ينفذ حكم عليهما ان نفذه الدينة
على العاملة وابوجد منهم العلم ولو كان عمدا نفذ حكم عليهما هكذا ذكر المحلواني وفي القضاة
حامد بن محمد الوبندوني حكى صاحب المحيط في المحاضر رحمه الله انتهى وفيه ايضا في اخر
الفصل الحادي والعشرين وحكى عن القاضي الامام جمال الدين الربغذوني وهو كان قال
صاحب المحيط انه قال ذكر الحاكم الشهيد في المختصر ان حكم الجناية ينزع من الاب الى الولد
واشار محمد في الباب الثاني من ربوا الجامع ان حق العجمي عليه يسري الى الولد الجايه
ذكره هكذا صاحب المحيط في فصل تنه وسند لهذه المسالة بتفصيلها اي ذكر جمال الدين
قال صاحب المحيط ان شاء الله تعالى الشيخ الامام شمس الائمة محمد بن احمد السرخسي
ابو البشر اليزدي محمد بن محمد بن عبد الكريم بن موسى بن يزدوز الزاهد
ببزدوه خلفه حصينة على ستة فراسخ من نسف اخذ عن ناصر بن عبد الصادق عن
عبد الكريم بن موسى البزدوي جد ابي البشر عن ابي منصور الماتريدي عن ابي بكر الجوزجاني
عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله واخذ ايضا عن ابي يعقوب
يوسف بن منصور السدوسي البيساوري عن ابي اسحق الحاكم الجوزدي عن ابي جعفر
الهندواني عن ابي القاسم الصفار عن نصير بن يحيى عن محمد بن سماعة عن ابي يوسف
عن ابي حنيفة رحمهم الله وقد اخذ عليه المختلف تاليف الصفار وهو وقف على ابي اسحاق
وهو على ابي جعفر وهو على مصنف كتاب المختلف ابي القاسم الصفار برع في العلوم
اصالة وبرعا وجمع الفنون عقلا ونقلا انتهت اليه رياسة الحنفية وكان قاضي
القضاة بسمرقند وكان شيخ اصحاب الحديث ماوراء النهر وامام الائمة على الاطلاق ذو
الجوزجاني الذي من الافاق تلامذته نظراء الاوزاعي تفقه عليه الشيخ الامام
مفتي الثقلين نجم الدين ابو حفص عمر النسفي والشيخ الامام علاء الدين صاحب التحفة
محمد بن احمد السمرقندي استاذ صاحب البدايع وعبد الكريم بن محمد بن احمد صاحب
طلبة الطلبة وابنه القاضي ابو المعالي احمد بن محمد بن عبد الكريم وابن فرقد الملا
علي اليزدوي اخو ابي اليسر ابو ثابت الحسن بن علي بن محمد بن عبد الكريم اليزدوي نشر
العلم املاء وتذكيرا وتصنيفا ودرس الفقه ببخارى وكان من طول المناظرين توفي ببخارا
في رجب سنة ثلاث وستين واربعمائة في احكام السراجي في الفصل الثالث
والثلاثين من العبادة ذكر صدر الاسلام ابو اليسر في اشربة المبسوط واذا سكر من
الاشربة المسكرة التي تعتصر من العنب والتمر والزبيب اختلفوا في وجوب حده
قال وقد وقعت هذه المسالة ايام الملك العادل شمس الملك بسمرقند وكنت قاضيا
بالحضرة فاستفتوا مني ومن ابنة سمرقند فاثبت انا بوجوب الحد وعامة ابنة سمرقند
افتوا بامتناع وجوب الحد وقد حضرت قاضيا سبجابي بسمرقند في تلك الايام
وافتى بما افتوا به والشيخ الامام علي اخي افتى بان فيه روايتين ورفع ذلك الى الملك

الامام شمس الملك وكان يقبل الى الفقيه وكنت اطالب منهم الفرق بين السكر من نبيذ
زبيب المطبوخ ونبيذ التمر المطبوخ وبين السكر من هذه الاشربة وكانوا يعجزون
في الفرق وان الفرق بينهما غير مشعور وجدنا رواية عن اصحابنا جميعا انه يجب الحد
وان الحد انما يجب في سائر الاشربة عند ابي حنيفة وابي يوسف وان كان حلالا شربه
في الابتداء الا ان شرب ما يقع به السكر حراما والسكر سبب الفساد فوجب الحد لينزجر
في شربها فيرتفع الفساد وهذا المعنى موجود في هذه الاشربة انتهى وفي الفصل
الثاني والثلاثين من كتاب الكراهية والاستحسان من الفتاوى التتارخانية
عزوا الى الفتاوى الظهيرية قال الشيخ الامام ابو البشر نظرت في الكتب التي صنفها
المتقدمون في علم التوحيد فوجدت بعضها للفلاسفة مثل اسحق الاندري وابي اسفر ايني
وامثالهما فذلك كله خارج عن الدين المستقيم لا يجوز النظر في تلك الكتب ولا يجوز امساكها
فانها مشحونة من الكفر والضلال قال وجدت انا نصانيف كثيرة في هذا الفن
المتاخرة مثل عبد الجبار الداري والجبايي والكعبي والنظام وغيرهم لا يجوز امساك
تلك الكتب والنظر فيها وكذلك المجسمة صنفوا كتبا في هذا الفن مثل محمد بن منصور وامثالهم
لاجل النظر في تلك الكتب لا امساكها فانهم من اهل البدع وقد صنف ابو الحسن
الاشعري كتبا كثيرة النقض على مذهب المعتزلة ان الله تعالى لما انعم علينا بالهدى
صنف كتابا نافعا لا صنف الا ان اصحابنا من اهل السنة والجماعة خطاؤه في بعض المسائل
التي اخطا فيها ابو الحسن وعرف خطاه والاولى بالنظر في كتبه وامساكها وعامة
اصحابنا لم يقفوا على احد وابما استقر عليه ابو الحسن وتداولته الخطاف منه وكذلك الاولى
بامساك تصانيف ابي محمد عبد الله بن سعيد القطان وهو اقرب من ابي الحسن الاشعري واقاويله
موافقة لاقاويل السنة والجماعة لكن التعامل بالنظر يتوقف على الخطا فيه
شيخ الاسلام برهان الدين علي بن الحسين بن حجاج السغناقي محمد بن عبد الجبار
ابن احمد بن محمد بن حجاج الخجندي بفتح الميم وسكون الجيم وفتح الواو وكسر الزاي وبالنسبة
نسبة الى مروزا الشاهجان كذا ضبطه عبد القادر في نسبة الجواهر المضية وفي القاموس
المرو مدينة بفارس والنسبة مروي ومروزي انتهى كان فاضلا ورعا متقشفا الحكم
اللغة والعربية وصنف فيها التصانيف وسمع واخذ الفقه عن الامام المستغفري
جعفر بن محمد بن المعتز عن ابي علي النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السمرقندي
عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة
وتفقه عليه في القضاة محمد بن الحسين الارسابندي
ابي ربيعا البدوسي القاضي عبيد الله بن عمر واخذ الفقه
عنه عن ابي جعفر المستغفري عن ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله بن يعقوب
السمرقندي عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن

ابي حنيفة رحمه الله وفي فتيا القاضي من كتاب الدعوى في باب ما يبطل دعوى المدعي
نقلا عن ظهير الوبري وعن الحافظ ادعى عقارا في يدي انه اقرت به الخا استوفيت
لياتي بالبينة ثم جاء وادعى الحا مطلقا لم يسمع شافعي عن ابي برهان المرغيناني وعمر
النسفي بخلاف ثم قال السمع نعزى الى ظهير الدين المرغيناني ثم وكتب بخطه
ثم قال استاذنا زاده الاصوب انه يدعي الملك المطلق في الحالين والصحت الشيخ الاسلام
القاضي علاء الدين المروزي يقول ينبغي عندنا كما ان الرجل يقر على نفسه بمال في صك ويشهد
عليه ثم يدعي ان بعض هذا المال قرض وبعضه ربا عليه وعن تفقه ان اقام على ذلك
بينة بانه تقبل بينته وان كان مناقضا لانا نعلم انه مضطر الى هذا الاقرار وفي
الفصل الثاني من كتاب الايمان من خلاصة الفتاوى لو حمل على نفسه حجا او صلاة او صدقة
مما هي طاعة ان فعل لزمه ذلك الشيء الذي حمل على نفسه ولم يحرك اذا حلف
فيه على ظاهر الرواية وهكذا افتى القاضي الامام علي بن الحسين السغدي والشيخ القاضي
الامام علي المروزي كما نقيوك انا شاء الله تعالى وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم
قال الشيخ الامام الترجمي في ايمان الاصل وهو اختيار الشيخ الجليل ابي بكر محمد الزماه
قال الشيخ وبهذا اختار الصدر الشهيد في قوله المعروف وبه يفتى الى هنا من خلاصة
الشيخ الامام العلامة ابو عبد الله الزنجاني الفقيه قاضي القضاة
محمد بن علي بن محمد بن الحسين عبد الملك بن عبد الله بن ابي بكر الوهاب
كان وافر الفضل شديد الرأي انتهت اليه رياسة العراقيين قيل انه كان مثل القاضي
ابي يوسف هيبة وجاها وسودا وعقلا ولي القضا ببغداد بعد موت ابن ماكولا وذلك
في سنة سبع واربعين واربعمائة تفقه على الشيخ الامام القاضي ابي عبد الله الحسين
ابن علي الصيمري وهو اخذ عن الشيخ الامام ابي بكر محمد الحوارزمي عن ابي بكر الوازي الجصاص
عن ابي الحسن الكرخي عن ابي سعيد البردعي عن ابي علي الدقاق عن بشر بن الوليد الرازي
عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله واخذ الصيمري ايضا عن ابي بكر محمد بن محمد بن سهل بن ابراهيم
عن ابيه محمد بن سهل الناجر عن اخوين فاضلين الفقيه البتيان عن ابي القاسم عبد الرحمن
البرذوني عن ايوب بن الحسن النيسابوري عن محمد عن ابي حنيفة ولد سنة ثمان
وتسعين ومائة وتوفي سنة ثمان وسبعين واربعمائة تفقه عليه صاحب
الروضة القضاة الشيخ الامام ابو القاسم علي بن محمد بن احمد السماني وكان ابو القاسم هذا
تتلمذ على ابيه المذكور في الكتيبة السابقة ثم ابي جعفر المتكلم الفقيه القاضي محمد بن احمد
السماني العراقي قال الشيخ الامام ابو القاسم في الروضة القضاة في باب ما يرد
به شهادة المفتي وقد سمعت شيخنا قاضي القضاة ابا عبد الله الدامغاني رحمه الله
في فضايل ابي حنيفة رحمه الله التي صنفها استاذه القاضي ابو عبد الله الصيمري
ان ابا حنيفة كان في جواره رجلا فوكان يسمع الشطح ويتعنا بهذا الشعر

اما عربي واي فتى اما عواء ابو مكرز بهشة او سواد تمره
كابي اكن فيهم وليدا ولم ينك ينسبني في العمره

فاخذ الوالي ولم يشع ابو حنيفة كلامه وضوته كما جرت العادة فسال عنه واخبر بخبره
فقصده الوالي واخرجه من الحبس وقال له ما اصطناك يا فتى وقال ذلك في نايب
مر به وولى القضا وتولاه من العمل وقضاة الخلفا من لدن نبينا صلى الله عليه وسلم الى هذا الوقت
ثم ولي الامر بعد ابي العباس احمد القادر بامر الله ابنه القايم بامر الله ابو جعفر عبد الله بويع له
بالخلافة يوم موت والده يوم الاثنين احد عشر من ذي الحجة سنة اثنين وعشرين
واربعمايئة وولد يوم الخميس الثاني عشر من ذي القعدة سنة احدى وسبعين ومائتين
وتوفي يوم الخميس الثاني عشر من رجب سنة تسع وستين واربعمايئة وقد ذكرت في كتابي
المرشد الى معرفة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعين بعدهم والخلفا والخوارج
ما جرى في وقته وما اتفق على يديه وما بعده دلة وكيف كان ظفر من عاداه فليتجد مناك
مستوفى ان شا الله وكان وزراه ابا الحسن بن حاجب النعمان ثم ابا طالب بن ايوب
عم الروساني ابي القاسم علي بن المدرس الروساني ثم ابا الفتح محمد بن دارست الفارسي
محمد الوزير ابا فخر الدولة ابا نصر محمد بن عمر الموصلي ثم عزله وخلفه في الوضع قاضي القضاة
ابا عبد الله محمد بن علي الدامغاني استاذ شيخنا ارجاهم ثم اعاد النظر اليه وبقي
بالامر الى ان توفي القايم بامر الله فضل بن مكولا وابو عبد الله شيخنا ثم ولي الامر بعد الامام
المقتدي بامر الله ابو القاسم عبد الله بن محمد امام الوقت عن تاليف هذا الكتاب
اعز الله انصاره ثم اني صاحب الروضة بعد فصل بعض حروف الواقعة
بين يديه فقال بعد التمام وقد لفت هذا الكتاب بعد نظري في كتب الفقه واصول الاسلام
فظام الملك عاجلة الخروج والمسير الى الجبل لحسبت ان يفوتني اتصال هذا
الكتاب بالتمام فوفت لذلك ذكر القضاة في كل عصر وما يحكى عن كل واحد من طرق الاحكام
والحكايات وذكرت البعض واسقطت البعض واخرس ولي الامام المقتدي بامر الله
شيخنا ابو عبد الله محمد بن علي الدامغاني ثم ابو بكر بن المظفر السلمي قاضي القضاة وهذا
الوقت الذي وقع فراغ هذا الكتاب والله يرحمهم من مات ويحرس من بقي ووقع الفراغ صبيحة
يوم الجمعة مستهل صفر سنة ثمان وسبعين واربعمايئة وللشيخ الامام ابي عبد الله الدامغاني
شرح مختصر الحاكم الذي في باب ذكر المدعي والصفة التي يكون عليها مروءته
القضاة قال شيخنا قاضي القضاة ابو عبد الله في شرح كتاب الدعوى من مختصر الحاكم
لا خلاف عندنا ان المدعى عليه الدعوى بعينها عن قول يقصد به اثبات شيء عارية عن برهان
ومتى كان مقصده تعجيزا وبرهانه ان يكذب دعوى وليهذا لا يقال للنبي صلى الله عليه وسلم
انه مدعي بعد قيام المعجز وفي الفصل الخامس والثلاثين من الحادثة نقلا عن شروط
الخصاف اذا اشترى الرجل خانا ولم يقل بارضه يقع الشراعلى البناء دون الارض ويقال

مسئلة في عمود حول الارض تحت بيع الحائط

المشتري اقطعنا كما قال وهذا عند ابي يوسف ووجهه ذلك ان الحائط اسم للموضوع به المكان وهذا الا يتناول ما تحت البناء كذا في المحيط ثم قالوا اما الاساس فلا يدخل قال القاضي الامام ابو عبد الله المعاني النظر مذهب ابي يوسف ان يدخل كما ينتقل بملكه فكان من جملة الحائط وذلك الارض الشيخ الامام ابو الحسن علي بن الحسن بن علي الصندلي النيسابوري كان امامًا عالمًا عاملًا ورعًا قرأ بنيسابور وتفقه على ابي عبد الله القاضي الامام الحسين بن علي بن محمد التميمي وهو اخذ عن الشيخ الامام ابي بكر محمد الحوارزمي عن ابي بكر الخصاف الرازي عن ابي الحسن الكرخي عن ابي سعيد البردعي عن موسى بن نصر الرازي عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله وتفقه عليه الفقيه ابراهيم بن محمد بن اسحاق الدستاني وله مصنف تفسير القرآن وله يد طولى في الكلام على مذهب المعتزلة وورد منع السلطان طغرل الى بغداد ولما رجع الى نيسابور انقطع عن الناس وتزهد فلم يدخل على السلاطين وقال السلطان ملك شاه في جامع نيسابور لم لا يجيء الي فقال اردت ان تكون من حيز الملوك حيث نزور العلماء ولا اكون من شر العلماء حيث ازور الملوك وذكر عنه السلطان الهداني صاحب طبقات الحنفية والشافعية قد حدثني محمد بن عبد الله الحرفدي قال كان الصندلي يستعمل السنة في ملابسه ويشتهي شيئا الى الجمعة فيسلم على من يراه به وكانت بينه وبين ابي محمد الجويني امارات فضيرة وابنه ابي المعالي بعده مخالفة في الاصول والفروع ولكل منهما طائفة وكانوا اذا اجتمعوا بادر بعضهم على بعض فتناظرا فيما اذا قال لعبده وهو اكبر سنا منه انت ابني فاستدل ابو محمد الجويني وقال لا يثبت النسب ولا يثبت العتق فاعترض عليه الصندلي وقال يثبت العتق دون النسب فان يعتق على ابيه ولا يلحقه نسبه فقال الجويني الاصل فيه ان يلحقه النسب ايضا فقال الصندلي اتصافا فابو المعالي واسأل ابي عما بيني وبينك من خمر وتزوير وقد جعلوا لما مات ابو المعالي الجويني احرق اصحابه الكرسي الذي كان يدرس عليه فقال الصندلي بحقي بكرسي يذكر عليه اربعين سنة ان يحرق فقال اصحاب ابي المعالي لو قال ان هذه الكلمة تصير وتصير نادرة بين العوام فاحرقناه وهذه المسألة المشهورة في الكتب لو قال لعبده الا بني هذا اكبر سنا او الاصغر ثابت النسب فانه يعتق بلا بينة لان الاكبر يتبنى الاول ونبوت النسب في الثاني ينكاد ارادة المعنى الحقيقي وهو بنوت السنة فيصار الى المجاز ويراد به الجزئية اللازمة للبنوة وفيه خلاف الامامين والشافعي وفي فتاوى قاضيخان في فصل العتق يدعوى النسب من كتاب العتق رجل قال لعبده هذا ابني او قال لجاريته هذه ابنتي ان كان المملوك يصلح ولدا له وهو مجهول النسب يثبت النسب ويعتق العبد سواء كان العبد تجمع جليبا او مولدا وان كان العبد لا يصلح ولدا له لكنه معروف النسب يعتق العبد في قولهم جميعا

مسئلة خبر المولى من نزور العلماء وشر العلماء من يزور الملوك

مسئلة لو قال هذا ابني او اكبر سنا او الاصغر ثابت النسب فانه يعتق

وان ثبت النسب وان كان العبد لا يصلح ولدا له لا يثبت النسب ويعتق العبد في قول ابي حنيفة وقالا لا يعتق وقال الشيخ الامام في غاية البداية وهو قول ابي حنيفة اولا وهو قولهما ايض

الشيخ الامام قاضي القضاة أبو بكر محمد بن عبد الله بن الحسين الناصحي
ابو العلا الامام الحنفية في وقته وولي قضاء نيسابور وكان فقيها مناظرا جدليا غالبا
بتحقيق علم الكلام وله حظ وافر من الادب وكان يحفظ اشعارا كثيرة ويذهب الى الاعتزال
اخذ عن ابيه ابو محمد عبد الله الناصحي عن ابي الهيثم القاضي عن قاضي الحرمين عن القاضي ابي
طاهر الدباس عن القاضي ابي خازم عن عيسى بن ابان عن محمد عن ابي حنيفة وعن عبد الغافر
الفارسي انه قال ناظر الفقيه الكبير شاهدت مناظرة بينه وبين امام الحرمين ابي المعالي الجويني وكان ابو
المعالي يثني عليه ويعلي كلامه لحسن ايراده وغزارة فهمه وابو المعالي الجويني من كبار الشافعية
بنى على قضاء نيسابور الى ان سكن مدينة هراة الى الحوال حضر وفي عن قضاء نيسابور وبها
قضاها وقتل بات على فراشه من اصبهان قاصدا الى الري فحمل الى اصبهان فدفن بها
يوم السبت غرة رجب سنة اربع وثمانين واربعمائة وعن الشيخ ابي اسحاق انه قال سمعت
عبد الوهاب الانماطي الحافظ يقول ابو بكر الناصحي قاضي القضاة كان يكتب له الف محبرة
وله شعر وقيل مات بطريق الري فحمل تابوته الى نيسابور القاضي الامام ابو صالح
يحيى بن عبد الله بن الحسين قاضي القضاة الناصحي فقيه فاضل من اهل
التدريس والفتوى من بيت العلم والقضاء الامامة اخذ الفقه عن ابيه عبد الله عن
ابي الهيثم القاضي عن قاضي الحرمين كما ذكر قبيل هذا تولى القضاء بنيسابور
ابي نصر محمد بن عبد الله الكوكبي ثم تولاها القاضي الخطيب عقيبه فعزل الامام فلما
سنين وتوفي سنة ست وستين واربعمائة الشيخ الامام ابو حسن علي بن
عبيد الله الخطيبي من اهل بيهاور النهر وكان الناصحي يعده من طبقة قاضي القضاة
ابي عبد الله الدامغاني اخذ الفقه عن شمس الائمة احمد بن عبد العزيز الحلواني عن ابي
علي النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل الكماري البخاري عن الاستاذ عبد الله السمرقندي
عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة
واخذ عن قاضي القضاة الامام ابي محمد عبد الله الناصحي عن ابي الهيثم القاضي عن قاضي
الحرمين عن ابي طاهر الدباس عن ابي بكر عمر القمي عن محمد بن سماعة عن ابي يوسف عن ابي حنيفة
رحمهم الله ورد اصبهان فتولى القضاء بها مدة طويلة وفي طبقات الاصبهانيين
حدثني شيخي عبد الجبار بن علي الخوارزمي سمعت شمس الدين بن الكرمة قال سمعت
عليه وكان قد استسقى قليلا فاختلف الاطباء فيه فتوقف على تدريس العلم اذا جمع
قارئا يقرأ فاصغى عيناه بالدموع وبقي سبعة عشر سنة يفور الدم لا ينقطع حتى مات
على الارض وجهي وهو شاب تفقه عليه باصبهان عبد الجبار بن عبد الكريم الخوارزمي
وعن ابي منصور بن احمد الصباغ انه ورد الى بغداد في رسالة من السلطان طغرل بيك
سنة تيف واربعين واربعمائة فظهر ابانه نظر عبد السيد بن محمد وما ينظر غيره حتى
انه لم يقعد بعد طغرل بيك سلطانا واستمر السكوت حتى قال وارعا فصار بين الخصوم

بالايماء في بعض الاوقات وصلى الصبح في يوم السبت سنة ست وستين واربعمائة في مجلسه
باصبهان فماتت امرأة من جيرانه معروفة بالصلاح والدين فقالت بينما انا اليوم توفت
السحر رأيت كأني في مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وقد تقدم رجل فاذن في مسجده
واقام واصطف الناس وراءه فقيل لها اما تكبر تكبيرة الاقسام فقال الا كبر حتى يحضر
ابو الحسن الخليلي فلما سمع ذلك نهض عن صحابته ومشى حافيا من موضعه وخرج من
اصبهان وتوجه الى بيت المقدس ولما بلغ ذلك كبير اصبهان
وجماعة الوجوه فلحقوه وسألوه ان يلبس بعد اشافلم يفعل حتى وصل القرية وقد اثر
التغير فيه وقد احرم بالحج وليس معه دينار واحد وكانت معه زوجته فماتت بالبصرة
وكان معه ولده اسماعيل وصاحبه وتلميذه ابو العلا القاضي البخاري الاصبهاني
صاعد بن محمد بن عبد الرحمن المعروف بابن الراسمندي فمات بالحفرة في سنة
سبع وستين واربعمائة ونفر ولده اسماعيل وصاحبه ابو العلا الى بلخ وتوفي القضاة
الامام احمد بن محمد بن احمد بن محمد الامام المشهور ابو منصور
مولده سنة عشر واربعمائة اخذ العلم عن جده لامه الامام صاعد بن محمد ومن ابنه
محمد بن صاعد وابو العباس ابيه صاعد عن ابي نصر محمد بن محمد بن سهل عن ابيه محمد بن سهل
الناجر عن ابي العباس النباتي احمد بن هارون عن ابي القاسم عبد الرحمن البردبغري
عن ايوب بن الحسن النيسابوري عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله وعن صاعد عن حنيفة اخرى
ذكرتني ذكرها وعن عبد الغافر في السياق كان من اوحد الفقهاء قاضي القضاة صاعد
ربيبي عجم الامارة وفاق اقرانه بوفور حشمته وكان المقدم العزيز من ونبت صباه
في دولته وصدر المحافل في عصره بتقدمه وفضيلته حكي عنه انه قال
وخلت على امير المومنين ومعه يدي الرفق فاكرني مدحه فقلت يا امير المومنين انشد
الاصمعي فيه بيتين فقال هاتهما فقلت شعر

لم ار مثل الرفق في لبيه * وذا اخو الحذر اين حذرها
من يستعن بالرفق في امره * يستخرج الحية من حجرها

قال فكتبها بيده مات سنة اثنتين وثمانين واربعمائة ودفن في مقبرة اسلافه
[illegible] احمد بن [illegible] ابو [illegible] المتكلم
اخذ الفقه عن ابي الحسين احمد بن محمد القدوري عن ابي عبد الله محمد بن يحيى الجرجاني عن ابي
بكر الجصاص الرازي عن ابي الحسن الكرخي عن ابي سعيد البردعي عن موسى بن نصر الرازي
عن محمد عن ابي حنيفة وكان في الاول حنبليا واخذ اللغة عن ابي الحسن علي اليمني
اللغوي تلميذ ابي الفتح عثمان بن جني وهو تلميذ ابي علي الفارسي الحسن بن احمد بن عبد الغفار
النحوي وهو تلميذ ابي اسحاق ابراهيم بن سهل الزجاج وابي بكر محمد المعروف بابن السراج
وهما تلميذان لابي العباس المبرد وهو تلميذ المازني بكر بن محمد بن بقية من بني مازن وتلميذ

ابي حاتم السجستاني والاول تلميذ الاصمعي وابو حاتم تلميذ ابي الحسن المفضل وهو تلميذ
سيبويه وهو تلميذ يونس بن حبيب وهو تلميذ ابي عمرو العلاء وهو تلميذ نضر بن عاصم الليثي
وهو تلميذ ابي الاسود الدؤلي صاحب علي بن ابي طالب رضي الله عنه اخذ النحو عنه وحكايته
مشهورة فاما الاصمعي فهو تلميذ خليل بن احمد وهو تلميذ ابي عمرو العلاء المذكور تلميذ نضر بن عاصم
واخذ الكلام عن ابي الحسين اليمري وصار اصحاب الكلام فرقا بنيابي الفواما مذهبي الفقه
بارعا وعالما وكان في اول زمانه شافعيا ثم صار نحويا وكان حنبليا فصار حنفيا على ما حكي عنه
انه كان يتولى الجهة اي كنت شافعيا فصرت نحويا وكنت حنبليا وصرت حنفيا على ما مات
يوم الاربعا ودفن في مقبرة الشونيزية يوم الخميس ست خلون من ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثمائة
القاهر كذا ذكره الصيرفي في طبقات الادباء وعن ابن ماكولا ذهب بهوبة علم العربية
ببغداد بل ارض العجم كلها [illegible]
بكر بن محمد بن علي بن الفضل بن الحسن [illegible] ثمن الآية لقب جماعة من
الفقهاء الكبار مثل الحلواني والرستغني ومحمد بن عبد الستار الكردري ومحمود الاوزجندي
وبكر بن محمد هذا عند الاطلاق في كتب الاصحاب يراد به شمس الآية السرخسي ابو بكر محمد
ابن احمد بن ابي سهل صاحب المبسوط المذكور في اول هذه الكتيبة وفيما عداه يأتي
مقيدا مع الاسم او النسبة او باحد شمس الآية الحلواني وشمس الآية الكردري وشمس الائمة
بكر بن محمد وشمس الآية محمود الاوزجندي وغيرهم مما ذكر في الكتاب وزيد صحح في ذكر ابيه
ابو بكر محمد وهو الامام الفاضل الحافظ المتقن الذي كان يضرب به المثل في حفظ مذهب
ابي حنيفة وكان مصنفا بارعا في الفتاوى وجواب الوقايع وكانت له معرفة بالانساب والتواريخ
وكان اهل بلده يسمونه ابا حنيفة الاصغر وكان مولده سنة سبع وعشرين وثلاثمائة
اخذ الفقه عن شمس الآية الحلواني عن ابي علي النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله
السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة
رحمهم الله واخذ عن ابيه وكان الامام القاضي ابو بكر محمد بن علي الزرنجري الانصاري وتفقه
عليه وهو اخر من روى عن شمس الآية الحلواني وتفقه عليه وكان يحفظ الرواية بحيث
اذا طلب منه المستفتي الدرس يملي عليه ويذكر له من اي كتاب صار ازدس غير تلعثم
وتراجعت الى الجواب وكان الفقيه اذا وقع له اشكال في الرواية يرجع اليه ويعول على قوله
تفقه عليه ابنه عماد الدين عمر بن بكر بن محمد الزرنجري والشيخ الامام المعروف بالمرغيناني
مولف كتاب بداية المبتدي الواعظ المفتي ابو بكر محمد بن ابي بكر البخاري وروى عنه جماعة كثيرة
ببخارا وروى انه كانت عنده مكتبة عالية في جملتها الجامع الصحيح للبخاري برواية ابي
سهل احمد بن علي الابيوردي سنة ست واربعين واربعمائة عن ابي علي الهما غيل بن احمد
الكشاني عن الفربري عن البخاري وكتاب الاولويات لابي مطيع مكحول بن الفضل النسفي
برواية عن ابي القاسم عيسى بن علي بن عيسى الجوني عن ابي بكر احمد بن محمد بن اسماعيل

البخاري

البخاري الاسماعيلي عن المصنف ما ينيف على سبعمائة سنة اثنى عشرة وخمسمائة هكذا ذكره عبد
القادر في الجواهر المضية وعن السمعاني انه قال ينسب كتاب الاولويات الى ابي ابي البدر
احمد بن محمد بن مكحول وهو محمد صحيح وابنه ومكحل جد احمد وابي ذكر احمد مكحول بن الفضل
وذكر ابنه محمد بن مكحول وهكذا ذكره عبد القادر في الجواهر المضية في ذكر احمد وفي الفصل
الثالث من باب احكام المريض من كتاب الصلاة من فتاوى قاضيخان الامام البخاري
مريض صلى قاعدا فلما رفع راسه من السجدة الاخيرة من الركعة الرابعة ظن انها الثالثة
فقام واركع وسجد بالايماء فسدت صلاته وقيل لا تفسد لانه قاعد حقيقة وهو اختيار الامام
البزدجرك [illegible]
[illegible] وروى عن القاضي ابي العلاء الواسطي عن ابيه السيد الامام ابي شجاع محمد
الاسترو سني عن ابي بكر محمد بن الفضل وسمع في الفقه من ابيه السيد الامام ابي شجاع
وروى عن القاضي ابي العلاء ابي نصر احمد البزدوي عن ابي بكر الدبوسي عن ابي جعفر
الاسترو سني عن ابي بكر محمد بن الفضل وسمع في الفقه من جده سنة فتم البزدوي
وكان يخرج الى الحجاز ورد بغداد فطافوا اطرف الى بلده واقام على التدريس والنشر
العلم الى ان مات في شوال سنة احدى وتسعين واربعمائة وهو ابن اربع وخمسين سنة
وتفقه عليه ابنه السيد الامام الاشرف ابن ابي الوضاح محمد بن ابي شجاع السيد
الامام محمد بن احمد وفي الفصل الحادي عشر من فصول محمد الاسترو سني محضر
عرض على نجم الدين النسفي في بيع سهم واحد سماه بجمود هذا السهم هو الكامل فسالني
بصرفه يقول بانه يوجب الفساد لانه يوهم الاقرار والمقر يكون له الجمود اما
المشاع فلا والصحيح عندي انه لا يوجب الفساد وقد ذكر ابو جعفر الطحاوي رحمه الله
في شروطه وهي بواضع ما ترى سنة النصف من كذا بجمود هذا النصف قال وسمعت
السيد الامام محمد بن ابي شجاع دقوق الاحفظ بن والدي في هذه المسالة شيئا ولا
رواية عن اصحابنا رحمهم الله فيه وقد ذكرت له ما ذكر الطحاوي فاستحسنه واخذ به وهذا
لان في ذكر الجمود وليس ما يدل على الاقرار الا ترى ان لسهم لا يدل على الاقرار فذكر
جموده كذلك [illegible]
[illegible] الامام
[illegible] الامام الكبير الجامع بين اشراف العلوم واشتات الفنون امام الدنيا في الاصول
والفروع صاحب الطريقة على مذهب ابي حنيفة اخذ عنه الجم الغفير روى عنه
الجمع الكثير منهم ابو بكر الخطيب البغدادي ومحمد بن نصر بن منصور المديني
وابو المحاسن ظهير الدين زياد بن الناس وله تصانيف كثيرة مشتهرة منها المبسوط
اخذ عن مجلدا وشرح الجامع الكبير والجامع الصغير وله كتاب كبير في اصول
الفقه مشهور بين الناس باصول فخر الاسلام البزدوي ومتعهد معتبر تداولته ايدي
العلماء وله كتاب في تفسير القرآن يقال انه مائة وعشرون جزءا كل جزء في ضخم مصحف

كذا في الجواهر المضية وله غير الفقه ذكر الزاهدي في القنية في باب ما يقع به الحوالة
من الديون من كتاب المداينات ولد في وجه وما الاربعمائة ومات في خامس رجب
سنة اثنين وثمانين واربعمائة وحمل تابوته الى سمرقند ودفن على باب المسجد وفي الفصل
الرابع في القضاء على الغايب من فصول عمدة الاسترشادي ذكر في ترجمة فخر الاسلام
البزدوي رحمه الله ان رجلا اتى القاضي وقال ان هذه الدابة ودية عندي وقد
غاب المالك ولم يترك النفقة فربي بالانفاق للرجوع بالنفقة عليه او قال النفقة
على هذه الدابة او ردت هذه الدابة من مسيرة سفر والمالك غايب فطلب منه ان
يقضي بالنفقة حتى يرجع على المالك فان القاضي يسأل عنه البينة فان اقامها
قضى بالنفقة على الغايب فاذا حضر يرجع عليه وكذلك اذا امرأة جاءت الى القاضي
فقالت ان زوجي غايب وطلبت منه ان يفرض لها النفقة فان القاضي يكلفها اقامة
البينة على النكاح وعلى ان للزوج مالا ويفتح عند خافهن فان اقامت فرض لها النفقة
وكذلك عبد في يد رجل جاء رجل وادعى انه ملكه اشتراه من فلان الغايب واقام البينة
يقضي بالملك للخارج ويأمر المدعي الغايب حتى لو حضر الغايب وانكر يلتفت الى انكاره
وقال الشيخ الامام فخر الاسلام ابو الحسن علي بن محمد البزدوي في اول كتابه في اصول
الفقه وعلم الفقه وعلم التوحيد والصفات وعلم الفقه وان اربع والخطاب والاصل في النوع
الاول هو التمسك بالكتاب والسنة ومجانبة الهوى والبدعة ولزوم طريقة السنة
والجماعة الذين كان عليه الصحابة والتابعون ومضى عليه السلف وهو الذي عليه
ادركنا مشايخنا وكان على ذلك سلفنا اعني ابا حنيفة وابا يوسف ومحمدا رحمهم الله
وعامة اصحابهم رحمهم الله وقد صنف ابو حنيفة في ذلك كتاب الفقه الاكبر وذكر في ذلك
اثبات الصفات واثبات تقدير الخير والشر من الله تعالى وان كل ذلك بمشيئته
واثبت الاستطاعة مع الفعل وان افعال العباد مخلوقة وهي خلق الله تعالى اياها وكل ما ورد
القول به الاصل وصنف كتاب العالم والمتعلم وكتاب الرسالة وقال فيها لا نكفر احدا
بذنب ولا نخرج به من الايمان ونترجم له وكان في على الاصول العلماء صادقا وروح عن
ابي يوسف انه قال ناظرت ابا حنيفة في مسئلة خلق القرآن ستة اشهر وانا تفكر
رأيي ورأيه ان من قال بخلق القرآن هو كافر وصح هذا القول عن محمد وذلك لمسائل
المنقولة عن اصحابنا في المبسوط وغير المبسوط على انهم لم يميلوا الى شيء من مذاهب
الاعتزال والى سائر الاهواء وانهم قالوا بحقيقة رؤية الله تعالى بالابصار في دار الاخرة
وحقيقة عذاب القبر لمن شاء الله وحقيقة خلق الجنة والنار حتى قال ابو حنيفة
لجهم اخرج عني يا كافر وقالوا بحقيقة سائر احكام الاخرة على ما نطق به الكتاب والسنة
وبعد فصل طويل بعد اذنه والنوع الثاني علم الفروع وهو الفقه وهو على الاثر تمام
علم المشروع بنفسه والثاني ايقان المعرفة به وهو معرفة الخصوص من معانيها

وضبط

وضبط الاصول بفروعها والقسم الثالث وهو العمل به حتى لا يصير نفس العلم مقصودا فاذا
تحققت هذه الاوجه كان تفقيها وذكر فخر الاسلام البزدوي في اصوله هذا في الفوارق ه
التماوي من باب الامور المتوهمة على الاهلية واما الامور المجوزة من استماع الفترة الاحوال
فاوجب تاخير الخطاب للاداء ولم يمنع الوجوب لاحتمال الاداء الا ان النوم ليست فلا يكون في
وجوب القضاء عليه حرج واذا كان كذلك لم يسقط الوجوب قال الصلى الله عليه وسلم من نام
عن صلاة او نسيها فليصلها اذا ذكرها فان ذلك وقتها وبيان الاختيار اضافتي بطلت
عبارات النوم في الطلاق والعتاق والاسلام وغير ذلك والمصلي اذا قرأ في صلاته ونوم نام في
حال القيام ان فتح قرأته اذا تكلم النائم في صلاته تفسد صلاته واذا فتح فمه النائم في صلاته
فقد قيل تفسد صلاته ويكون حدثا وقيل لا تفسد صلاته ولا يكون حدثا الا ان الفقيه
جعلت هذا في موضع المناجاة لفتحها ويسقط ذلك بالنوم ولا يسقط الصلاة ايضا
لان النوم ينطلق حكم الكلام ايضا وفي الفصل السابع والاربعين من كتاب ادب القاضي
في الفتاوى النسفية عزوا الى المحيط قال وان ادعى رجلان على امرأة نكاحا وقد ماها
الى الحاكم واقرت بالنكاح الى احدهما لا يستحلفها الحاكم ولو يستحلفها ان زوج المقر له ذكر
الشيخ الامام فخر الاسلام علي البزدوي في شرحيه ان فيه اختلاف المشايخ بعضهم قال
لا يستحلفها بينة فان نكلت قضى بالنكاح للثاني ويبطل نكاح الاول وان نكلت احدهما
وحلفت للاخر يقضي بالنكاح للذي نكلت وان نكلت لم يقض بنكاح احدهما وفيه
في الفصل الثاني والعشرين من كتاب الكراهية والاستحسان قال في المحيط وذكر في التتمة سئل
القاضي الامام فخر الاسلام عن يقرأ القرآن فتضلع فاحتمل انه ذهب للاغتسال الناس بجنازة فان كان
غطى نفسه بالحائط واخرج رأسه وسئل ابو الفضل عمن قرأ القرآن ما شاء الله يجوز
فقال نعم اتى احمد الامام فخر الاسلام محمد بن الحسين بن محمد بن
الحسين بن مظفر الملقب بشمس الائمة وهو المشهور بخواهرزاده المتوفى سنة ٤٨٣
اثنتين احدهما هذا وهو ابن اخت القاضي ابي ثابت محمد بن احمد البخاري وهو مستند فيه
مات في جمادي الاولى سنة ثلاث وثمانين واربعمائة والثاني متأخر بالزمن وهو الامام
بدر الدين محمد بن محمد الكردري ابن اخت الشيخ الامام شمس الائمة الكردري مات
في سلخ ذي القعدة سنة احدى وخمسين وستمائة كذا في الجواهر المضية وفي تفقيح
خواهرزاده تقلا عن الصغاني بضم الخاء المعجمة وفتح الواو وبالهاء بينهما الف وبعدها الف
وساكنة وزاء منقوطة وبعدها الف وبعد الجيم راء وهاء وذكر لنا من هذا التفقيح انها
ليست في الفارسية فالذي في واو خواهر وجهان الاولى والالف بعدها واو والثاني
والثاني لفظي والالف ولينة الا ما تتوالى الواوين على كلا الوجهين غير منقوطة ولفظة زاده
بالزاء المعجمة والدال المهملة منقولة من زاييدن بالدال المهملة بمعنى التوليد ومعنى خواهر

مراد واللاخت وخواهرش را خواجه خان بن داود وبهمن واستشهد بي لغة الحلبي بيت
اللطيفي من شعراء الفرس شعر بهم جوك دلك وبو بجوك وخواجه مرمشد راست
برتو خسته خواجه ي عزيز نيكه وقد يطلق على غير الناس لقصد التعظيم سلى خواجه
يوسف الهمداني وخواجه عبد الخالق الغجدواني وطائفة النقشبندية يقولون لشيخهم
خواجكان يريدون تعظيمهم وتقطيع البيت يقتضي ان يكون الوارد سميا والالف ثابت
في خواجه وكان خواجه زاده اماما فاضلا له طريقة حسنة مفيدة معتبرة جمع فيها من كل
فن وكان من عظماء الروم وله المختصر والتجنيس وله المبسوط المعروف بمبسوط خواجه
زاده وسماه بدر كتب الفتاوى وشكر نبه ذكره وفي الهداية في باب البغاة واذا تغلب
قوم من المسلمين على بلد فخرجوا من طاعة الامام دعاهم الى العود الى الجماعة وكشف
عن شبههم لان عليا رضي الله عنه فعل ذلك باهل حروراء فان بدأوا قاتلهم لانهم ان انهزموا
لم يقتل الشريد فيتبع به فيداويه ويحبسه حتى يبرأ ثم يقتله ان اراد ولا يقتل اسيرهم
ولا يجهز على جريحهم ولا يتبع مدبرهم ولا يغنم اموالهم ولا يسبي ذراريهم ولا
يرى بقتل اسيرهم بأسا اذا كان الاسير ممن لا فئة له يلجأ اليها ولا يحبس احدا منهم
ولا يضرب ولا يصادر اهل العدل بشيء من ذلك اذا تفرقوا وقال الشافعي رحمه الله
لا يتبع مدبرهم ولا يجهز على جريحهم ولا يقتل اسيرهم ولا يحبسه اذا تفرقوا
وقال مالك رحمه الله يقتل اسيرهم ويجهز على جريحهم ويتبع مدبرهم لانهم
بالبغي صاروا كالمرتدين لنا ولاهل العدل عليهم ولاية الدار ولنا قوله عليه السلام
لا يجهز على جريح ولا يقتل اسير ولان الصحابة رضي الله عنهم اجمعين اتفقوا
على ترك القتال بعد انهزام اهل البغي ولان المقصود دفع شرهم وقد اندفع
وفي الهداية بلزم الشر
وفي الهداية بلزم الشر
وفي الهداية بلزم الشر

رجل تذكر في صلاته فقد كر حديثا او شعرا او انشأ كلاما مرتبا من خطبة وانشاء لم تفسد لانه صلاته لانه عمل التذكر ويكره لان فيه ترك الخشوع والخضوع وقال الامام عطاء السغدي المصلي اذا تحول من الشمس الى الظل وسبح خطوة او خطوتين ان كان في زمان الصيف لا يكره وان كان في زمان الشتاء يكره لانه في الاول يدفع الاذى وفي الثاني طلب الراحة وقال الشيخ ظهير الدين المرغيناني يكره في الوجهين لانه ليس من اعمال الصلاة وفيه في الباب الثالث من كتاب الصلح من فتاوى عطاء من حمزة السغدي الصلح على الانكار دعوى فاسدة لا يصح ولا بد من ان تكون دعوى صحيحة حتى يكون الصلح على الانكار بعده صحيحا لان المدعي يأخذ ما يأخذ في حق نفسه بدلا عما ادعى لنفسه او عن ما يدعي وبعض ما يدعي فلا بد من صحة الدعوى حتى يكون ثابتا في حق نفسه وفيه في كتاب الوكالة في باب فتاوى شيخ الاسلام عطاء بن حمزة السغدي رجل اراد ان يغيب عن بلده وطلبت منه امرأته ان يوكل رجلا يطلقها ان ابى ان يطلقها اذا فعل لم يعزل الوكيل فانه ينعزل وهذا بخلاف التوكيل بالخصومة يطلب الخصم يتسلط المرتهن على بيع الرهن حتى لا يملك عزله لان جواب الخصم يستحق عليه وقضاء الدين كذلك فاذا ثبت ان الانسان حقا مستحقا بطلبه لم يملك ابطاله واما الطلاق فغير مستحق عليه فلم يستحق المرأة طلب التوكيل قال وهذا الجواب لحفظه عن السيد الامام ابي الحجاج بكذا ذكر وهو اصح الاقاويل وان ذكر في بعض المواضع كشرح الطحاوي وفتاوى الفضلي اختلاف المشايخ وفيه في كتاب المزارعة في باب فتاوى شيخ الاسلام عطاء بن حمزة السغدي رجل زرع ارض رجل بغير امره بذر نفسه فلما ان نبتت بعضة الارض فان كان الغرف جرى في تلك القرية بالنصف او الثلث او شيء معتاد يجب ذلك القدر الذي جرى به العرف والرواية في كتاب المزارعة الشيخ الامام ابو بكر محمد الاجل السرخسي محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن فاعل ضبطه عبد القادر في الجواهر المضية في باب الجيم بعد ذكر محمد بن عبد الله بن فاعل بضم السين وسكون الراء وفتح الخاء المعجمة والكاف وفي آخرها التاء المثناة الفوقانية الحروف نسبة الى سرخكت من بلاد سمرقند وذكر في باب الكنى في الجواهر المضية السرخكي بضم السين وسكون الراء وفتح الخاء المعجمة وفي آخرها التاء المثناة الحروف هذه نسبة الى سرخكت قرية على باب نيسابور ينسب اليها احمد بن عبد الرحمن وظني انها سرخك بغير التاء فانه قال في باب الالف احمد بن عبد الرحمن ابو حامد السرخكي بضم السين وسكون الراء وفتح الخاء المعجمة والكاف في آخرها نسبة الى سرخك على باب نيسابور كان اماما فاضلا مرجع العلماء توفي ببيهق سنة ثمان عشر وخمسمائة تفقه عليه ضياء الدين محمد بن الحسين البديعي وعبد العزيز بن عثمان الفضلي وطريقته حسنة وفي حقائق المنظومة في باب حوالات زور الاجير المشترك بعض ما تلف بفعله عندنا خلافا لزفر والشافعي قال في المحيط انما يضمن ما جنت يده عندنا اذا كان محل العمل مسلما اليه تسليما يكفي لتعلق ضمان العقد لو كان مشتركا وفي وسع الجير

دفعه

دفعه حتى لو فصل الفرق بفعل الملاح من مدة او هزيمة يضمن اذا لم يكن صاحب المتاع في السفينة وان كان معه وكيله فيها لا يضمن لانه لم يسلم المتاع الى الملاح وكذا لو كان صاحب المتاع راكبا على الدابة وصاحب الدابة يسوقها فسقطت الدابة وفسد شيء من المتاع فلا ضمان على صاحب الدابة بالانفاق ذكر في المنثور والحال لو سقط بان رضه الناس لا يضمن اجماعا ذكره في شرح الطحاوي قال في طريقة محمد الامام السرخكي رحمه الله سمعت الحجاف والختان والبوالغ لا يضمنون ما تلف بصنعهم في قارورة ونحوها وفي خانية في فصل مال التجارة من كتاب الزكاة وفي الاجارة الموسومة بجنايات الاجير وبقي المال في يد الاجير سنين حكى عن الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل انه قال اذا كانت الاجرة من الدراهم والدنانير كان زكاتها على الاجير لانه ملكها بالقبض وعند انفساخ الاجارة يلزمه رد عين المقبوض والدنانير ورد غيرها فان ضاعت بغير صنعه لا شيء عليه وقال الامام علي بن محمد البزدوي ومحمد الامام السرخكي ان زكاتها تجب على المستأجر ايضا لان الناس يعدون مال الاجارة دينا على الاجير وفي بيع الوفاء المعهود بينهم تجب زكاة الثمن على البائع رد وعلى قول الشيخ الامام الزاهد البزدوي ومحمد الامام السرخكي تجب على المشتري ايضا وفيه نوع اشكال وهو انه لو اعتبر دينا عند الناس ينبغي ان لا تجب الزكاة على الاجير والبائع لانه مشغول بالدين ولا تجب على المشتري والمستأجر ايضا لانه وان اعتبر دينا للمستأجر فليس بمتمكن في يده لا يمكنه المطالبة قبل فسخ الاجارة وتأويله محتمل فكان هذا المزلة الدين على الجاحد او فوقه ولهذا لا تجب الزكاة ما لم يحل الحول بعد القبض وان كانت الاجرة عينا وبقي العين في يد الاجير الى وقت انفساخ الاجارة تسقط الزكاة عن الاجير لانه مستحق عليه عين مثل الزكاة وفي الفصل الثاني من كتاب الزكاة زكاة الاجرة المعجلة في هذه الاجرة المعجلة في الاجارة الطويلة تجب على الاجير واما على المستأجر فيجب ايضا ذكر الامام محمد الامام السرخكي رحمه الله في الجامع الكبير وعلى هذا في البيع الذي اعتاده اهل هذه الديار وهو البيع الذي يعجل فيه الثمن ان زكاة ذلك على البائع ان بقي في يده ويجب ان يلزم المشتري ايضا وفي الجامع للسيد الامام ابي شجاع ان زكاة على المستأجر والاصح ان تركل واحد منهما وهو اختيار الفقيه ابي جعفر وفي كتاب البيع في الباب الخامس الاصل واتباع عقار الابن الصغير باعه الوصي او الجد حتى لا يجوز فان باع وسلم ثم خاصم هو بنفسه قال الشيخ الامام محمد الامام محمد بن عبد الله السرخكي وغيره من مشايخ عصرنا ان الاب دعواه ذلك قال الامام ابو حفص عمر المستملي ان سبق منه الاقرار بمن المسلم وكتب ذلك في الصك واشهد على ذلك لم يسمع دعواه للتناقض وجواب محمد الامام السرخكي محمول على ما اذا طلق البيع ولم يعرف له وقف عند الدعوى اي بعت ولم اعلم بالعيب او علمت بالعيب ولم اعلم انه لا يجوز الشيخ الامام [illegible] صاحب الطريقة المعروف بالرضية في ثلاث مجلدات اخذ عنه الخلاف ركن الدين المفتي الامام

المكتبة الشاملة

زاده محمد بن ابي بكر والفضل ركن الدين الطاوسي والركن الامام الخرامي في الجواهر المضيه
الاركان الاربعة اياه الدين استدلوا على الامام يحيى الدين النيسابوري ركن الدين الطاوسي
وركن الدين العميدي وركن الدين امام زاده كذا ذكره ابن خلكان وقال ولد سنة ثمان واربع
انتهى وفي الفصل الثاني عشر من فصول الاستروشني نقلا عن المحيط لو قال لكل امراة
اتزوجها او بزوجها غدا حر اجلي واخيره في طالق ثلاثا قال لا وجمع جوازه لانه سنده على
نفسه وذكر الشيخ الامام رضي الدين النيسابوري في مسالة تعليق الطلاق من طريقة
الخلاف لو قال لامراة ان صرت زوجة لي اما بعقد لي او بعقد الفضولي وكان يجوز
طالق فتمثل الفضولي لا يقع الطلاق وله كتاب مكارم الاخلاق قال رحمه الله السلام
الذرنوخي في كتاب تعليم المتعلم في فصل الجد والمواظبة ذكر الشيخ الامام الجليل الاستاذ
رضي الدين النيسابوري في كتاب مكارم الاخلاق ان ذا القرنين لما اراد ان يسافر ليستوفي
مشارق الارض ومغاربها شاور الحكما وقال كيف اسافر لهذا القدر من الملك فان الدنيا
قليلة فانية وملك الدنيا امر حقير فليس بدا من علو الهمة فقال الحكما سافر ليصل
لك ملك الدنيا والاخرة فقال لك عندا حضره رايت في طريقة الرضية في كتاب
الطلاق في مسالة الكنايات بواين الاقوال عامة كي واستريحي رحمك الله وانت واحدة
وقال ان نوى كان رواجعا ذا قال انت واحدة ان اعرب الواحدة بالرفع لا يقع
كذا ذكره الامام ابو المعين لان الواحدة تكون نعت المراة وان اعرب بالنصب او كانت
مرتوقة بغير اعرف النصب يقع لكونها نافيا للطلقة فجرى مجرى قوله انت
طالقة تطليقة واحدة وذا لان الايقاع الزوجية المستمرة في الطلاق الرجعي ومن
مشايخنا من قال يقع وان اعرب بالرفع لان العوام لا يفصلون بين اعراب واعراب
فكان فحواه كرنا من التقدير الشيخ الامام ابو الحسن الرقاشي يقدر الواحدة
الشيباني كان من كبار فقهاء ما وراء النهر وكان يرجع اليه في اكثر الوقايع والنوازل
والفتاوى به في ما مضى خلافا في فصل الاجتهاد يقضي في المجتهد ان قال وانا لم اكن
راايي في المسالة فاستفتى فقيها فافتاه فقضى بفتواه ثم حدث لغيره لا يرد قضاءه
ويجعل رايه الحادث في المستقبل حكى عن الشيخ الامام عبد الواحد الشيباني انه قال
ما يفعله القضاة من التفويض الى شفعوي المذهب في فسخ اليمين المضافة وبيع
المدبر وغير ذلك انما يجوز اذا كان المفوض يرى ذلك بان قال كنت اجتهادي في ذلك
اما اذا كان لا يرى ذلك لا يصح تفويضه وقال غيره هذا احتياط وبيع التفويض ان
كان لا يرى ذلك لان على قول ابي حنيفة لو قضى خلاف رايه ينفذ قضاءه وفي اصح الروايتين
فلان يصح تفويضه كان اولى وكذا في الاستروشني والعمادية قال في الفصل الثالث
فصولهما ذكر القاضي الامام ظهير الدين عن عبد الواحد الشيباني انه قال ما يفعله القضاة
الى قوله وان كان لا يرى ذلك وفي الفصل الثاني من كتاب الشفعة من النوازل

معلب
تعمق الطلاق

قال محمد رحمه الله الشركة في النهر الصغير كالشركة في احد شربي من الجار الملاصق
وان كان نهرا كبيرا يجري فيه السفن فالشفعة للجار الملاصق قال الشيخ الامام عبد
الواحد الشيباني اراد بالسفن ما عنا السواريات التي يباع صغار السفن وذكر الشيخ
شمس الائمة السرخسي ان المذهب عندي حقيقة ان النهر الكبير الذي يجري فيه السفن من
الانهار كدجلة والفرات وكل ما يجري فيه السفن من الانهار يكون في معنى دجلة والفرات
وما لا يجري فيه السفن فكون في حكم النهر الصغير وذكر شيخ الاسلام المعروف بخواهر زاده
ان المشايخ اختلفوا في حد النهر الكبير والصغير بعضهم قالوا النهر الكبير هو ما يتعرف ماؤه بين
شركائه سفنه الى المفاوز التي في جماعة المسلمين والنهر الصغير ما يتفرق ماؤه الشركاء
والبساتين انتهى اي اخر الاراضي ولا يكون له سند وغايتهم على ان الشركاء على النهر اذا كانوا لا يصلون
لهذا نهر كبير وان كانوا يصلون لهم نهر صغير لكن اختلفوا بعد هذا في حد ما يحتمل وما لا
يحتمل بعضهم قدره بما لا يحتمل عشرة امتار وبعضهم قدروه بما لا يحتمل مائة وبعضهم قدروه باربعين
وبعضهم بعشرة وبعض مشايخنا قالوا الصحيح ما قيل فيه انه مفوض الى راي كل مجتهد في زمانه ان
راهم كبيرا فانوا كبيرا وان راهم قليلا كانوا قليلا وفيه في الفصل الثالث من كتاب المزارعة
وان شرط المسمى على رب الارض وان كان البذر من قبل المزارع فالمزارعة فاسدة ويكون
الخارج للمزارع وعليه اجر مثل الارض وفيه السرقين وان كان البذر من قبل الارض
فالمزارعة جايزة وان شرط احدهما على الاخر ثلثا السرقين من الارض من سرقين رب
الارض كما هو المعروف في بلادنا لم يذكر محمد هذا الفصل في الكتاب وحكى عن الشيخ الامام
الزاهد عبد الواحد انه كان يقول وان شرط ذلك على المزارع فالمزارعة جايزة سواء كان البذر
وان شرط على رب الارض ان كان البذر من جهة العامل فانه لا يجوز
وان كان البذر من جهة رب الارض يجوز وفي الخلاصة وان شرط ثلثا السرقين
لرب الارض لم يذكر في الكتاب وحكى عن القاضي الامام عبد الواحد رحمه الله انه قال
ان شرط على المزارع جاز من ايهما كان البذر وان شرط على رب الارض ان كان البذر
من العامل لا يجوز كما لو شرط الكراب على رب الارض والبذر من المزارع وان كان البذر من
رب الارض يجوز وفيه في الفصل السادس من كتاب الكفالة ولو قال كفلت بنفس
فلان شهرا او قال ثلاثة ايام لم يذكر محمد هذا الفصل في الكتاب وقد اختلف
المشايخ فيه قال بعضهم هذا وما فوق الى شهر والى ثلاثة ايام لم يذكر محمد هذا الفصل
سواء ومنهم من قال بان في هذه يطالب الكفيل في الحال وبين بعضي المدة والله قال
الشيخ الامام الزاهد عبد الواحد الشيباني الشيخ الامام ابو محمد ابو نصر
[illegible] وفي روضة القضاة لابي القاسم علي بن محمد السمناني
وقال بعض اهل العلم في عصرنا وتوفيقنا ابو علي محمد بن الوليد ان اعتبار العلم بالاصول
والشروع واهلية الاجتهاد ان لا يصح الامام امامة في العصر بل يجب ان يكون له تمييز

وعقل وراعى ويقوى كل ذين في الاصول والفروع ويتولون ذلك عنه كما يتولاه لنفسه
ولو كلفناه العمل بذلك مع ضيق الزمان وكثرة الاشغال لادى الى الحال العلم الكبير
والمسايل مبعثرة ولا يكاد يجتمع جميع العلوم في الشخص الواحد الا نادرا لساد او يترك
منظومته الوهبانية للشيخ الامام محمد بن الحسن مسئل شيخ الاسلام ابو القاسم عن
امراة سمحت من زوجها النفقة ثلاثا ثم اقرت ان لم تنفق عليها فهل يسعها ان تقبله
في الوقت الذي يريد ان يفرقها قال اما ان تقبله حكما فلا كما افتوى شيخ الاسلام عطا
ابن حمزة والامام ابي نصاع وكان القاضي الامام الاسبيجابي يقول ليس لها ان تقبله
وفي الملتقط وعليه الفتوى وفي فتاوى الشيخ الامام محمد بن الوليد المعروف بخواهر زاده
في مناقب ابي حنيفة رحمه الله عن عبد الله بن المبارك عن ابي حنيفة ان لها ان تقبله
وفي المحيط لكن ينبغي لها اذا ان تفتدي بما لها ويهرب منه وان لم تقدر قتلته
متى علمت انه يقربها ولكن ينبغي ان تقتله بالعدو وليس لها ان تقتل نفسها وكان
محمد بن الوليد معاصر الذي عبد الله الدامغاني وفاة ابو عبد الله سنة ثمان وتسعين
واربعمايه وله الفتاوى الجامع الاصغر وكان فقيها فاضلا يرجع اليه في كثير من الوقايع
والنوازل ذكر الشيخ الامام افتخار الملة طاهر بن احمد بن عبد الرشيد في الفصل الثامن
الثامن من كتاب النكاح في خلاصة الفتاوى تتلاعن المسلم والذمية ان كان الزوج يكفر
ويعين لا يكفر ويمين يرجو ان لا يؤاخذ الله بها صاحبها واما التي يكفر فهي اليمين على فعل
المستقبل واذا حنث يجب الكفارة واما التي لا تكفر في الحلف على اثبات شيء وتفيه
في الماضي يتعمد الكذب ولا يجب الكفارة وانما يجب التوبة واما التي يرجو ان لا يؤاخذ
الله بها صاحبها فان يحلف على امر في الماضي او في الحال ويظن انه صادق يخاف ان يكون
والامر ان هذا الطير غراب فاذا هو حمام وفي فتاوى محمد بن الوليد لو قال ان لم يكن
هذا الذي اتفق حجة ولم يكن وكان له بينة انه قال ان لزمه ذلك والله اعلم وذكر به
صاحبه الاتي الطلاق والعتاق والنذور وغيره في الفصل الثاني وفي فتاوى النسفي
لو قال بالفارسية سوكند مي خورم كه اين كار نكنم او نكنم اين چنين وچنان وله اهلف وكذا
قوله سوكند خرمي او خوردم ولو قال خورم ليمين يمين وفي فتاوى محمد بن الوليد سوكند
بخدا يمين وان قال خورده ام وهذا اخبار فان كان كاذبا فعليه اثم الفاجر وان كان
كاذبا فلا شيء عليه وفي الفتاوى كما الظهيرية سئل شيخ الاسلام عطا وجمع ممن قال
سرمن سوكند مكه اين كار نكنم قال هذا يمين قيل له فان قال سوكند خورم كه اين كار نكنم
قال هذا وعد وليس بايجاب لانه استقبال محض قيل له فان قال سوكند خوردم
او قال سوكند مي خورم كه اين كار نكنم قال هذا يمين لانه للحال قيل له فان قال
سوكند خوردم كه اين كار نكنم قال يمين ويمين واثنان وتحقيق ولو قال سوكند
خورده ام فهو اخبار الشيخ الامام الزاهد ابو المعين النسفي يقول من

في نفقة زوجة ارتفاع المراة
زوجها نفقة مسنا نه طلقها
ثم يريد ان يقربها

في الايمان وما يكون يمينا
وما لا يكون

بن محمد بن معتمر بن [illegible] بن سكوم بن ابي الفضل المكحولي صاحب كتاب
تبصرة الادلة ومصنف تمهيد قواعد التوحيد امام وافضل جامع بين الاصول والفروع وله المتابع
ول شرح الجامع الكبير تفقه عليه الشيخ الامام علاء الدين ابو بكر محمد بن احمد السمرقندي وفي
الفصل الثامن والثلاثين من الخامسة يتسئل قال ان الظهير يكفر لان الظهار كفر ذكر الامام
ابو المعين في اصول التوحيد وقولنا اما علمت انه كفر لا يعذر بهذا لانه هذا امر ظاهر وذكر
ابو الحامد محمود الاشنجوني في الحقايق وشرح المنظومة الفقه مصرفة التي بمقضاة المال
على تطيره قاله الشيخ ابو منصور رحمه الله ومعناه ان من عرف حكم شيء وعلته لو جد تلك
العلة على وجه دل ذلك الحكم في محل وجد فيه مثل تلك العلة وهذا يشتمل على الظهار
والكلام وهذا سمي ابو حنيفة تصنيفه في الكلام الفقه الاكبر لان هذا الاسم عند الاطلاق
يتصرف الى علم الفروع المعروف وتمام في سنا جواب المعين رحمه الله قال شيخ الاسلام المعروف
بالمولى خسرو في درر الحكام شرح غرر الاحكام في باب الجمعة من كتاب الصلاة الاستخلاف
لخطبة الجمعة لا يجوز اصلا والصلاة اتفقا ان يجوز بعد ما احدث الامام وعندي ما قال في الهداية
في كتاب الوقف بخلاف المامور باقامة الجمعة حيث يستخلف لانه على شرف الفوات
لتوقته وكان الاصوب اذن لا يستخلف وقد قال الشراحيز يجوز له ان يستخلف لان اداء
الجمعة على شرف الفوات لتوقته بوقت يفوت لاداء بعضها بفوت الكل فيقتدي بالامام في
الجلسة اذنا بالاستخلاف دلالة لكن انما يجوز اذا كان ذلك الغير يسمع الخطبة لان من
شرايط افتتاح الجمعة وجوب ان الخطبة والصلاة تعتمد من افعال الظهر كالقضاء فلم يجز لغيره
كالقضاء بخلاف الاداء فانه لو وجد لم توجد وتحقيقه ما قال الشيخ ابو المعين في شرح
الجامع الكبير لا يجوز استخلاف القاضي الا اذا فوض الظهر ذلك اليه لانه استفاد
القضاء الاذن فيتحقق الاذن بقي على ما كان قبل الاذن ويجوز استخلاف نعم اذا فوض
اليه لانه ملك ذلك باذن الظهر كما ملك القضاء بنفسه بين الناس واعتبرها
بالوكيل بالبيع اذا وكل غيره بخلاف المستعير حيث كان له ان يعير لان المنافع تورث
على ملكه فيملك ذلك من غيره فيكون مستفيدا بحكم الملك لا خلاف فيه فانه معترف
بحكم الاذن فيما [illegible] الاذن لهم قال وغير مستبعد عن هذا وقالوا من فاته مغافر
غيره لا يكون له ان يقيم غيره مقامه ولا نفسه ومن فاته مغافر غيره نفسه كان له ان يقيم غيره
مقام نفسه والفقه فيه ما قلنا فان قيل يلزم ان يجوز خطبة النايب بحضور الاصل عند عدم
الاذن كما جاز حكم النايب ونقض الوكيل عند حضور القاضي والموكل عند عدم الاذن
قلنا لان هذا ليس بحضور الذي هو فاذا اوجبنا خلاف الجمعة اذا تعذر دخل الذي في اقامتها
الا اذا اذن ايجوز استخلاف الامام الخطبة اصلا وفي الصلاة ابتدا الا اذا كان
مأذونا من السلطان بالاستخلاف فحينئذ يجوز وهذا مما يجب حفظه فان الناس
عنه غافلون الى يمناس در الكافر [illegible] الامام [illegible] مستحبابي

حمار وتحيض بليق بحالها في باب الكبيرة الخامسة
الشيخ العارف بسيدي [illegible] من ذهب جسكلبشه الى الله وذات اولياء الله
الذاكرين وعوت عباد الله الخاشعين القائم بتربية المريدين الصادقين
باب المقدمة [illegible] وليل الكرامات الباهرة مظهر الاسرار الجميلة
ومظهر الانوار الجليلة ابو يعقوب الحاج يوسف بن ايوب الهداني قدس
الله تعالى روحه انتهت اليه ارشاد المريدين الصادقين المحبين في وقته وهو
المرشد الكامل وكان من صغره الى كبره على طريقة مرضية وسعادة قال الامام تاج
الدين ابن تقي الدين السبكي في طبقاته فيما نخرج الى بغداد وقصد الامام
ابا اسحق الشيرازي وتفقه عليه ولازمه مدة مقامه ببغداد حتى برع في الفقه وفاق
اقرانه خصوصا في علم المناظرة وكان استاذه الشيرازي يقدمه على جماعة كثيرين من اصحابه
مع صغر سنه لحرفته ورشده وحسن سيرته واشتغاله بالعلم ثم ترك كل ما كان فيه
من المناظرة وشاطحة الاقران وخلا بنفسه واشتغل بما يهمه الامر من عبادة الله تعالى
ودعوة الخلق اليها وارشاد الاصحاب الى الطريق المستقيم مع بيعة اداستاذه ابا الفاتح
وابا الحسين المبشر بن والطوايف وسمع ايضا بغداد او مرفقد واصبهان وعدة بلاد من العلم
لا يحصون وكتب الكثير وسمع وجد واجتهد وفاق الزهد والورع على اقرانه واتقى المؤمن
والمخالف على انه برز على جميع زمانه وكان قد عقد له مجلس الوعظ ببغداد اذ رأيت
في فصل وقت الحصير من كتاب نفائس المنقول قالت تولفه برهان الاسلام الزرنوجي
تلميذ صاحب الهداية انشد في شيخ الامام الزاهد ركن الاسلام محمد ابن ابي بكر المعروف
بامام زاده مفتي قال انشدني سلطان الطريقة يوسف الهداني شعره

دع المرء لا تجره فيما يسوءه ... سيكفيه ما فيه وما هو فاعله

ورأيت في كتاب حياة الحيوان في ذكر الدباب حكاية نقلها الدميري عن تاريخ ابن خلكان
في ترجمة الامام يوسف بن ايوب بن رضى الهداني الواعظ انه جلس يوما للوعظ فاجتمع
اليه العامة فقام من بينهم فقيه يعرف بابن السقا واداد ان يسأله عن مسألة فقال له
الامام اجلس فاي احد من علمائك رأيته الكفر وكفك ان تتوب على غير ملة الاسلام فقام
رسول ملك الروم الى مليفة فخرج ابن السقا مع الرسول الى القسطنطينية روى انه راه
البعض بالقسطنطينية تلقى على ذلك مرضيا قال المسألة هل القرآن باق في [illegible] فكان
في الاول حافظ القرآن فقال ما ذكرته الا اية واحدة فرماها في الدين كفروا لو كانوا مسلمين
والباقي في اشيته انتهى كذا احكاها المولى الدراي عبد الرحمن الجامي في النفحات فعليك
يا اخي بالاعتقاد وترك الانتقاد على المشايخ العارفين والعلماء العاملين والموحدين الصالحين
فان جرائم شمولهم فان من تعرض وسلم نسلم ولا تستقد شدة واقتد بالعلماء
العاملين والمشايخ العارفين في وقته رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ٥

ابو نصر احمد بن محمد بن احمد بن مقتدر الخلوتي كان اماما فاضلا مستحقا
تفقه في بلاده على ابيه ثم رحل الى سمرقند وناظر الائمة العظام ودرس الطالبين والفقهاء
فاعجب الفضلاء حسن كلامه وفصاحة لسانه ونكاته الشريفة واشاراته اللطيفة وشاهدوا
كمال فضله وتمام عقله وجوده واطلعوه المفتوحة واخلاقه الحميدة الجليلة وصار الرجوع اليه
في الوقايع بعد السيد الامام ابي شجاع فاشتغلت له الامور الدينية وظهرت له الانوار الجميلة
وحكى انه وجد بعد وفاته صندوقا فيه فتاوى كتبن له وكان فقهاء عصره اخطاوا فيها
فوقعت عنده واخفاها في بيته حتى لا يظهر تعصبهم وابيتهم كما في ايدي المستفتين
حتى لا يعلموا بغير الصواب وكتب سؤالاتهم ثانيا واجاب على الصواب ذكر الصدر الشهيد
في واقعاته في باب الصوم بخلاف المنوه الصائم اذا عمل عملا فوق لوطه في شهر رمضان
وجب عليه القضاء وهل يجب عليه الكفارة ذكر هذا الفقيه ابو جعفر وحمل المسألة
على الاختلاف على الحد ودوذكر القاضي المنتسب الى صاحب في شرح الطحاوي تعالى
عليه الكفارة في قولهم جميعا وهو المختار ان الكفارة مما لزمها انما وجبت لانه قضا الشهوة
على الكمال وهذا المعنى هنا موجود والحد انما وجب بالزنا لانه زجري وهذا المعنى هنا
مفقود لان ذلك المعنى هو افساد الفراش واشتباه الانساب وكان هذا الفعل واقع
فيفوض الى راي الامام ان شاء امر بالاعتاد ذلك وان شاء حبسه حتى يتوب ويعزر
اشد التعزير وفي الخلاصة في الفصل الثاني عشر من كتاب النكاح قال وفي اخر
حدود الامام خواهر زاده رحمه الله الصبي اذا زفي بصبية فعليه المهر وان اقر بذلك
لانه على البلوغ اذا زفي الصبي بالغة مكن من تسليمها المهر والا دعته الى نفسها لانه عليه
ولو وقعت صبية صبيا عليه المهر وكذا لو وقعت ابنة صبيا فالمراد من المهر العقد
وتفسير العقر الواجب بالوطي ذكر في بعض المواضع قال الشيخ الامام نجم الدين سألت
القاضي الامام الاسبيجابي عن ذلك بالفتوى فكتب هو العقر انه يتعلق بكم بيت اجر
للزنا لو كان حلالا يجب ذلك القدر وكذا نقل عن مشايخنا في سبب الاصل للامام
السرخسي الى هنا من الخلاصة ورأيت في جواهر الفتاوى في كتاب النكاح في الباب
الخامس مختصرا وفيه ما في القضاة صحيحا الشريعة ابي سليمان الكرماني العقر في الموضع
الذي يجب هو عقر الارض لا ارش الجنايات وكلما وجب بنا على عقد صحيح او فاسد
بسبب جنس وكلما وجب على وطي واقع في محل يجب مملوك على تقدير اذ مملوك كما اذا اتاع جارية
فوطيها ثم بان انها ملك الغير يجب عقر او هو قيمة النقصان بالوطي فان المستوفي بالرجلي
في حكم جزء من اجزا العين عند اصحابنا واستوفى جزء من اجزا العين وجب الارش
وهنا يجب العقر وهو الارش هكذا ذكره وقال وذكر الناطفي في واقعاته ان العقر
ما يتزوج به مثلها ثم قال صاحب جواهر الفتاوى العتمد الاول وركن الدين ابو بكر محمد بن
عبد الرشيد الكرماني ورأيت في موضع اخر العقر عند الفقيه وذكر في موضع اخر العقر المذكور

در غرجستان بیرون آورد او را سردی کرد آمد و گفت ای دانست که کجایی یا در وقت سردی سوار شدو سر و پا برهنه است نام کحلا خدایت نگهدارد خواهر و برادر آن مرد را از شهر بیرون برد و ساده در آمد نان و پنیر بدو داد و براه راست و بیستاد و شیخ فرود آمد و بمسجد در آمد دستگ شخصی سر در کشیده بعد از ساعتی سر بالا کرد جوانی بود با هیبت گفت یا یوسف مرا سه مشکل شده است و تکبر کرد و شیخ آن سه مشکل را بود بعد از ان گفت ای یوزند مرا طاقت نماند مشکل سوم اشهر دنیا و آن سه پرس و مرا راه نمای تا بکنن شیخ گفت ساعت که آن جوان بن نظر کرد و گفت مرا طاقت مشکل سوم نیست بر او سر فی است سئل ابو شیخ ابن العربی سکویه بن از کیا و اشتهر که مرید صادق بصدق خود تمر یا شیخ بجانب خود دیدی تو انه کرد و دیر امصنفات است مثل زینة المجوه و منازل السایرین و منازل السالکین فی علم التصوف (اسم) ابو بکر عتیق بن ابراهیم القرشی الفقیه رحمه الله کان من کبار المشایخ و کان له معلمات طلیه و کرامات جلیة اخذ هذا العلم عن الشیخ ابی القاسم الکرکانی عن ابی عثمان المغربی عن ابی بکر علی الطائفة عن ابی علی الرودباری عن سری السقطی عن معروف الکرخی عن داود الطائی عن حبیب العجمی عن الحسن البصری عن علی بن ابی طالب رضی الله عنهم و کان الشیخ الکبیر خواجه یوسف شیخ و پیش التسلمة الی احبا بنته خواجه عبد الخالق الغجدوانی و کان لخواجه یوسف الهمدانی خلفا ارتضا خواجه عبد الخالق الغجدوانی الخواجه عبد الله البرقی الخواجه حسن الاندقی الخواجه احمد الیسوی و قد صاحبت الرشحات المولی الصفی علی بن الحسین الواعظ عن الخواجه مجد بارصاحب کتاب فصل الخطاب انه قال فی فصل الخطاب عن المولی شرف الملة الصینی الانصاری البخاری کتبه بخطه ان الشیخ یوسف الهمدانی قدس سره رجل نعداد و هو ان سنان عمره ستة و لقعه علی ابی اسحاق و تبلغ رتبة الکمال فی العلم و کان علی مذهب الامام ابی حنیفة و تفقه و اخذ العلم باصبهان و سمارا عن علی الهیتم صاحب قبول و مرجع فی قول بخراسان و عراق و خوارزم و ماوراء النهر و ذکر السبکی من اصحاب ان فیه انه کان علی مذهب النبی و الاول اصح لانهم اعرف بحاله اذ هم خلفاء طریقته و اخذ عنه الفقه و علم التصوف صاحب کتاب الصفوة الشیخ الامام العارف بالله مفتی محمد بن ابی بکر البخاری و الشیخ الامام الحق احمد حسن ابو محمد الهمدانی ثالث الخلفاء المذکورة انفا و هم من مشایخ اصحابنا الحنفیة و ذکر المولی العارف بالله عبد الرحمن الجامی فی نفحاته مشهور انه ینتسب بخواجه یوسف همدانی در تصوف شیخ ابو علی فارمدی است کنیت وی ابو یعقوب است اما عارف ربانی صاحب الاحوال و المواهب الجزیلة و الکرامات و الفضائل الجلیلة و گفته اند که با شیخ عبد الله جوینی و شیخ حسن سمنانی سفر بحیت داشته است در میروسالک سده و از الخامرات آمده و جذبه گاه اوامت کرد بغداد از اهل مرو از و بیعت مراجعت مرو کرد در راه فوت شد و در شهور سنة خمس و ثلاثین و خمسمائة رحمه الله تعالی فوت شد دفن کردند و بعد از چند گاه عمرو نقل کردند شده و مزار وی در رد طاهر و مشهور ست شیخ محی الدین بن العربی قدس الله تعالی سره در بعضی از مصنفات ضعف سبکو بدکه در سنة اثنتین و ستمائة شیخ او حد الدین کرمانی در بهر قونیه در سترلس مود بی گفته که در بلاد ما خواجه یوسف همدانی رحمه الله که زیادت از شصت سال در مجاهده شیخی و ارشاد خلق بسر برده و روزی در زاویه خود بود که خاطر بیرون رفتن در دل او خطور کرد و عادت وی ان بود که

المكتبة الشاملة

نيسابور ولازم امام الحرمين واجتهد حتى برع في المذهب والخلاف والاصلين والجدل
والمنطق وفن الحكم والفلسفة واحكم ذلك وفهم كلام ارباب هذه العلوم وتصدى للرد عليهم
وابطال دعاويهم فيعدونه امام الحرمين ناظر الآية والعلماء في مجلس الوزير نظام الملك
وقهر الخصوم وظهر كلامه على الجميع واعترف الافضل بفضله فولاه نظام الملك تدريس مدرسته
ببغداد وامر بالتوجه اليها فقدم بغداد في سنة اربع وثمانين واربعمائة ودرس بالنظامية
واعجب الحاكي حسن كلامه وكمال فضله واخلوه المحل الاعلى وتولوا له الاقبال على ما صح
الرجل المناسب هذا واقام على التدريس وتعلم العلم مدة عظيم الجاه زايد الحشمة
جليل القدر عالي الرتبة يضرب به الامثال وتشد اليه الرحال ثم رفض ما فيها من التقدم
والجاه وترك كل ذلك وراء ظهره وقصد بيت الله الحرام فحج وتوجه الى الشام في سنة
ثمان وثمانين واستناب اخاه في التدريس وجاور بيت الله المقدس مدة ثم عاد الى دمشق
واعتكف في زاوية الجامع الاموي المعروفة اليوم بالغزالية نسبة اليه وليس للبناء
الحسنة وقل ان طالعها وحرر ابه واخذ في تصنيف الاحياء وصار يجاهد النفس ويروض
نفسه ويذللها حتى ان العبادات ويتلوها بانواع القرب والطاعات الى ان صار وقت
الوجود والبركة العلمية لكل موجود وذلك ببركة صحبته شيخ الشيوخ فضيل بن عياض
ابو علي الفارمدي فكان مرشد الطريقة الموصلة الى رضا الحق الرحمن ثم رحل الى
بغداد ووعظ بها مجلس الوعظ وتكلم على لسان اهل الحقيقة وحدث بكتاب الاحياء
ثم عاد الى نيسابور ودرس بالمدرسة النظامية بنيسابور مدة ثم رجع الى طوس واتخذ
الى جانب داره مدرسة للفقهاء وخانقاه للصوفية ووزع اوقاته بختم القرآن ومجالسة
ارباب القلوب وتدريس طلبة العلم ودامة الصلاة والصيام وسائر العبادات
الى ان انتقل الى رحمة الله تعالى بطوس يوم الاثنين رابع عشر جمادى الآخرة سنة
خمس وخمسمائة وفي نفحات الشرجمة الاسلام محمد بن محمد الغزالي كنيته ابو حامد
ولقبه زين الدين وكان انتسابه في التصوف الى الشيخ ابي علي الفارمدي قدس الله تعالى
سره عن شيخه ابي القاسم الكركاني قدس سره انه قال ان الاسماء التسعة والتسعين
تضاد اوصاف العبد السالك وهو بعد في السلوك غير واصل وذكر الدميري في حياة
الحيوان في ذكر الحمامة ولعكي لما اشتهر وروياه بالسند الصحيح عن الشيخ الامام
العارف بالله ابي الحسن الشاذلي انه قال اتت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فاتى
موسى وعيسى عليهما السلام وقالا انا اتى استاذك فهذا واشار الى الغزالي فقلت الا لا
قال الشيخ الامام العارف بالله تعالى الاستاذ زين الشريعة والحقيقة ابو العباس المرسي
وقد ذكر الغزالي في مسمى له بالصديقين العظم وقد ذكر الشيخ جمال الدين الاسنوي
رحمه الله من المهمات تسمية حسنة منها طيب الوجود البركة الشاملة لكل موجود
وروح خلاصة اهل العيان والطريق الموصلة الى رضا الرحمن يتقرب الى المستعلي

به كل صديق ولا يبغضه الا ملحد او زنديق فاقام في ذلك العصر على اعلام الزمان وكان
حجة الاسلام الغزالي تولى تدريس النظامية بمدينة بغداد ثم تركها وسلك طريق
الزهد وقصد الحج ثم اقام بدمشق في زاوية الجامع واتخذ الى القدس واقام بالاسكندرية
مدة ثم عاد الى وطنه بطوس ثم الزم العود الى نيسابور والتدريس في النظامية
ثم تركها وعاد الى وطنه واتخذ خانقاه للصوفية وصرف وقته الى وظائف الخير من
القرآن ومجالسة الصالحين وكثرة العبادة والتخلي عن الدنيا والاقبال على الله تعالى
بكليته الهمة والسر في ظهور الحقيقة الى هنا من كلام السبكي

تنبيه اتفق اسم هذا الجد لثلاثة ابي حامد محمد بن محمد بن احمد الغزالي
تلميذ ابي الوفاء الحلواني ترجمه ابن عساكر وابي حامد احمد بن محمد بن طاهر الاسفراييني
تلميذ ابي الطيب الطبري اخذ العلم عنه عن ابي الوفاء الحلواني عن ابي علي النسفي عن ابي بكر
محمد بن الفضل عن عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابيه
ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة وتفقه عليه ولده الصدر السعيد تاج الدين محمد
والصدر الشهيد حسام الدين عمر والشيخ الامام ظهير الدين الكبير علي بن عبد العزيز
المرغيناني وابنه الشيخ الامام ظهير الدين الحسن بن علي المرغيناني والبرهان البلخي
ابو الحسن الزاهد علي بن الحسن وابو الفتح عبد الرشيد الولوالجي وعبد العزيز بن عمان
الفضل وعمان بن ابراهيم الخواتيني ذكر شيخ الاسلام برهان الملة الزرنوجي في تعليم المتعلم
حكى ان الصدر اجل برهان الائمة حصل وقت السبق لابيه الصدر الشهيد والصدر السعيد
تاج الدين وقت الضحى الكبرى بعد جميع الاسباق وكانا يقولان ان طبيعتنا تمل وتمل
في ذلك الوقت فقال ابو حامد الاسفرايني والد الاستاذ ابي القاسم الكبير بالتونسي من اقطار الارض فلا بعد ان
اقدر اسبابهم فبركة شفقته فاقاما اسما على اكثر اقطار الارض في ذلك العصر ذكر الغضوري
الفتاوى الظهيرية في الفصل الثاني من كتاب الصلاة وافتى الشيخ الامام الاجل برهان
الدين الكبير رحمه الله في اهل بلده كما تغرب الشمس يطلع الفجر عليهم صلاة العشاء والعصر انه
لا يجوز القضاء فقد فوت الاداء وفي شرح القدوري للزاهدي نقلا عن برهان المحيط
وردت فتوى في زمن الصدر برهان الائمة انا اذا خفت وقت العشاء في بلدتنا عمل غيابنا صلاته
فكتب ليس عليكم بذلك وبه افتى المرغيناني في جواب برهان الدين مخالف
لجوابه في الفتوى المنقولة عنه في الظهيرية وفي الخلاصة في باب العلم الزاهدي
الحسن الشيباني في الزيادات ان الجلوس قبل ركوع السنة في التشهد الوضع كالقعود
والقنوت وجلسة الاستراحة وكل قيام ليس قبله ركوع مسنون والسنة فيه الارسال كما في تكبيرات العيد
وبه افتى الامام الترجمي وبرهان الائمة وابنه الصدر الشهيد رحمهم الله تعالى

شيخ الاسلام علي بن محمد بن حسين بن عبد العزيز بن نجم الدين ابو الحسن
الخجندي المرغيناني صاحب الهداية ولد سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة وتفقه على والده
ثم على مجد الدين عبد العزيز بن عمر بن مازة البخاري وعلى ركن الاسلام علي السغدي
وعلى حسام الدين الشهيد عمر بن عبد العزيز بن مازة وعلى فخر الاسلام علي بن محمد
البزدوي وسمع الحديث من ابي المعالي محمد بن الحسين الفراوي وابي المظفر عبد الرحيم
السمعاني وابي سعد عبد الكريم السمعاني وابي الفتوح نصر الله بن محمد العبدي
وابي الحسن علي بن احمد الغزنوي وابي الحسن علي بن الحسين الغزنوي وابي الفضل
عبد الرحمن بن محمد الكرماني وابي الفضل عبد الرحمن بن احمد الاسترابادي
وابي الحسن علي بن محمد بن عبد السيد الاسدي المعروف بابن الاثير وابي الحسن
علي بن عبد الله بن جهضم الهمداني وابي الفضل منصور بن اردشير بن منصور
العكبري وابي الفتح عبد الله بن عمر بن علي الدامغاني وابي الفتح نصر بن الحسين
العتبي وابي الفتح عبد الله بن احمد بن عبد الله الميداني وابي الفتح عبد الواسع بن
عبد الله الجبلي وابي الفتح عبد الله بن عمر بن عبد الله الحلواني وابي الفتح عبد الله
بن عمر بن عبد الله الفرغاني وابي الفتح عبد الله بن عمر بن عبد الله الفرغاني
وابي الفتح عبد الله بن عمر بن عبد الله الفرغاني وابي الفتح عبد الله بن عمر بن عبد الله
الفرغاني وابي الفتح عبد الله بن عمر بن عبد الله الفرغاني وابي الفتح عبد الله بن عمر

ذكر الامام الاجل برهان الدين الكبير البخاري ان الشيخ الامام المعروف بخواهرزاده رحمه الله ذكر في هذه المسألة في السير الكبير اختلافا بين اصحابنا رحمهم الله المذكور في الاستروشني وفي العمادية في الفصل الثالث قال وفي فتاوى جدي شيخ الاسلام برهان الدين رحمه الله قال كان يفتي بثمن الاية المرغيناني لا يقبل هذه البينة بدون حضرة المستحق وكان القاضي الامام شمس الاسلام محمودا الاوزجندي رحمه الله يفتي انه لا يقبل وكنت انا كتبت ثمن الاية اتباعا للاستاذ دون التلميذ وفي العمادية ايضا في الفصل الثاني والعشرين وفي فتاوى جدي شيخ الاسلام سئل عن رجل كتب بيرون اي زن كفت بيرون آمدم مرد كفت سر ركردم خلع بود يا طلاق اجاب بخلع بود ان اراد به الجواب لم قال وكذا حاجة الى القيد لانه يراد به الجواب ظاهرا وقوله بيرون آمدم صار مقارنا في الخلع وكذا قوله ركردم مقارن في الخلع كذا كتبه شمس الاية السرخسي للقاضي الامام محمود الاوزجندي في فتاويه استفتيها عنه قوله ركردم وان كان فارسية خليت سبيلك الا انه صار منزلة الصريح لكثرة استعمالهن العوام وفي قوله ركردم تأمل شرط العشرة ويقع طلاق بائن انتهى الشيخ الامام مسعود بن الحسين بن حسن بن محمد بن [illegible] الخطيب المرغيناني توفي بمرو سنة [illegible] وكان شيخا كبيرا مقدما للمدرسين والافتاء تفقه على شمس الاية السرخسي واخذ عنه عن شمس الاية الحلواني عن القاضي الامام ابي علي النسفي عن الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل البخاري عن عبد الله السندموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابيه ابي حفص الكبير البخاري عن محمد بن ابي حنيفة رحمهم الله وتفقه عليه الشيخ الامام ابو الحاسن الحسن بن علي بن عبد العزيز بن عبد الوزان المرغيناني وتفقه عليه ابنه محمد بن مسعود الكتاني وعلي بن موجود بن الحسين بن الحسن بن محمد الكتاني والحسن بن نصر ابراهيم الكسنجي والكتانية بلدة من السغد بنواحي بخارى ورواه عنه جماعة وعن السمعاني انه قال رويناه بخاريا ابنه محمد بن مسعود الكتاني مات سنة عشرين وخمسمائة لاثنتي عشرة ليلة خلت وستين سنة قال الشيخ الاسلام المولى خسرو في درر الحكام شرح غرر الاحكام في هذا المقام اعلم ان صاحب البدايع ذكر فيها ان من شرائط ثبوت الولاء ان لا تكون الام حرة اصلية فان كانت فلا ولاء للاحد على ولدها وان كان الاب مملوكا اذ كون الام حرة اصلية يمنع الام في الرق والحرية ولا ولاء للاحد على امه فلا ولاء على ولدها فانه اذا كان الحرية الاصلية تمنع الحرية الاصلية بالحري الثاني بقرينة قوله ولا ولاء الاحد على امه وقد عرفت ان الولاء مبني على زوال الملك وزوال الملك بالرق لا يكون الا بعد ثبوت الملك فان كانت حرة الاصل بهذا المعنى لم يثبت على ولدها ملك فلا يثبت عليه ولاء ووافقه كلام الشيخ رشيد الدين محمد النيسابوري في شرح التكملة وكلام صاحب المحيط في مختصر المحيط وكلام

من تصدر للافتاء وحل مشكلات الانام فيما تجر بينهم من النزاع والخصام من الفهما العظام والفضلا الفخام وقد اشتهر بينهم من أخيار المائة الخامسة والسادسة اعلام وهم شيخ الاسلام ابو الحسن علي السغدي وشيخ الاسلام عطاء بن حمزة السغدي وشيخ الاسلام علي بن محمد الاسبيجابي المفتي بسمرقند وشيخ الاسلام برهان الدين علي المرغيناني صاحب الهداية وشيخ الاسلام نظام الدين عمر بن شيخ الاسلام برهان الدين وشيخ الاسلام عبد الرشيد جد صاحب الخلاصة افتخار الملة طاهر بن محمد بن عبد الرشيد وشيخ الاسلام هذا شمس الاية محمود بن عبد العزيز الاوزجندي تفقه على الشيخ الامام شمس الاية السرخسي واخذ عنه شمس الاية الحلواني عن القاضي الامام ابي علي النسفي عن الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل البخاري عن عبد الله السندموني عن الاستاذ ابي عبد الله ابي حفص الكبير عن ابيه ابي حفص الكبير البخاري عن الامام محمد بن الحسن الشيباني عن الامام الاعظم ابي حنيفة نعمان بن ثابت تلميذ حماد وتلميذ ابراهيم النخعي وهو تلميذ علقمة تلميذ عبد الله بن مسعود صاحب الشريعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى صحبه في آخر الفصل الخامس من كتاب الايمان من فتاوى قاضي القضاة برهان الدين البخاري سئل شيخ الاسلام الاوزجندي عن قال لصاحب الدين ان لم انتصف حقك يوم العيد فكذا فجا يوم العيد فقال لا ان القاضي في هذه البلدة لم يجعله عيدا وانا اعمل فيه صلاة العيد لم تحل امرأته عنده وقاضي بلدة اخرى جعله عيدا قال اذا حكم قاضي بلدة بكونه عيدا ليلزمه ذلك اهل بلدة اخرى اذا لم يختلف المطالع كما في الحكم بالرمضانية في فصول عماد الدين محمد الاستروشني في آخر الفصل العشرين وسئل شيخ الاسلام محمود الاوزجندي عمن قال اگر نيايم سه سال دين شهر بايم مرزن كه مرا بود وباشد از من بطلاق وبعد از يك سال ودين شهر بايشيدن كه حلي در عقد وست طلاق نشود بايي اجاب نعم واعلم وسئل ان لفظ بود وباشد حالي را فرا گيرد يا استقبال را اجاب استقبال را وقد اختلف المشايخ فيه وبينه في الفصل السادس ذكر في كتاب الاحكام سئل برهان الدين النسفي والصدر الشهيد حسام الدين رحمهما الله ان المستحق عليه اذا اراد ان يرجع على بايعه بالثمن فاقام البايع بينة على النتاج او على ولد ولد على الشيء الذي من جهة المستحق بنتج ونحو هل يشترط حضرة المستحق لسماع هذه البينة اجاب برهان الدين نعم واجاب حسام الدين لا وهو المختار سئل حسام الدين لو نصب القاضي خصما عن المستحق لسماع هذه البينة على النتاج ونحوه ليقضي عجلا الى الشتاء بحيث يستر والمبيع من يد المستحق قال لا يجوز رايت في فتاوى شيخ الاسلام برهان الدين قال اذا كان ثمن الاية المرغيناني يفتي انه لا تقبل هذه البينة بدون حضرة المستحق والقاضي الامام شمس الاسلام ثمن الاية محمود يفتي انه لا يقبل وانا كتبت فما كتبت ثمن الاية السرخسي رحمه الله اتباعا للاستاذ دون التلميذ قال

معلم

فما لو وقع العيد في بلد آخر كما اذا كان في بلده اول رمضان فلم يختلف المطالع

في رجوع المستحق عليه على البايع بثمنه وقيمة البناء بينه على النتاج

ف

وذكر

مسئلة في الشروط في النكاح

مطلب

قال احلاك الله على حرام او قال امرأتي طالق وله اربع نسوة

الشيخ ابي محمد مسعود بن الحسين في مختصره المشهور بالمسعودي وفي الفتيه ري باب الشروط في النكاح نقلا عن برهان صاحب المحيط زوجت نفسها من رجل على ان يطلقها بعد ما دخل بها فعند ابي حنيفة رحمه الله يحل للزوج الاول وعند ابي يوسف رحمه الله النكاح فاسد وعند محمد صحيح الا ان الحل للاول وفي المسعودي قال تزوجها على ان يطلقها الى شهر فالنكاح جايز والشرط باطل وفي الفصل الحادي والعشرين من فصول عماد الدين محمد الاسترو شني قال وفي فتاوى ابي نصر الوتواتي احلال الله علي حرام وله امرأتان قال محمد بن الفضل ان لم يكن له نية طلقت جميعا وان نوى ان يطلق احداهما يدين فيما بينه وبين الله تعالى ولا يدين في القضاء وحكى قنوري عن الامام الاوزجندي والشيخ الامام الخطيب مسعود بن الحسين الكشاني ان يقع الطلاق على واحدة منهما والبيان الى الزوج وهو الاظهر والاشبه وفي الخلاصة في الفصل الثالث من كتاب الايمان من قال امرأتي طالق وله امرأتان او اربع نسوة وعليه البيان وسيأتي في كتاب الايمان في اعراب اليمين في الطلاق وان لم يكن له امرأة يلزمه الكفارة وفي فتاوى النسفي الاصبغي عليه اذا حلف وفيها اذا كانت اربع نسوة حكى فتوى شمس الايمة الاوزجندي والامام مسعود الكشاني انه يقع الطلاق على واحدة من نسائه والبيان الى الزوج وهو الاشبه الشيخ الامام [illegible] محمد بن علي بن الحسن بن علي البيكندي البخاري وعن السعدي انه قال كان الامام اصلا في غاية عظيما كثير العبادة والخير ترك النفس بين الجانب سواء صفا قانعا باليسير وكان آخر من بقي ممن تفقه على الشيخ الامام ابي بكر محمد بن ابي سهل السرخسي واخذ عنه وعن عمه الكرم اللامشي وهما عن شمس الايمة الحلواني عن القاضي الامام ابي علي النسفي عن الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السغدي عن ابي جعفر الهندواني عن ابي حفص الكبير عن ابيه عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله وعثمان بن علي هذا من مشايخ صاحب الهداية شيخ الاسلام برهان الدين علي بن ابي بكر عبد الجليل الفرغاني وقد ذكرني في مشيخته التي جمعها لنفسه وقرئت بعضه على شمس الايمة محمد بن عبد الستار الكردري جاء في جواهر الفتاوى وشرح اسامي بكر محمد بن الحسين البخاري المعروف بخواهر زاده وشرح جماعة كثيرة منه بخارى والقاضي الامام ظهير الدين محمد بن احمد البخاري في فتاواه في الفصل الاول في كتاب الطلاق والشيخ الامام الاستاذ الواعظ عثمان البيكندي رحمه الله كثيرا من علمائنا يقرؤن بعد الفراغ من سورة قل يا ايها الكافرون ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا اورد ما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر رجلا يقرأ في الركعة الاولى من الفجر بقل يا ايها الكافرون قال السغدي رأيت بشرا في النوم فلما جئت الركعة الثانية سورة الاخلاص قال الغدا رجل عرف ربه الشيخ الامام الجليل شمس الايمة ابو عبد الله محمد بن ابي بكر المعروف بخير تومرت توفي سنة [illegible] قاضي بخارى في جواهر المفتين الوبري بضم الواو وفتح الباء الموحدة وفي آخرها راء نسبة الى الوبر

ما تقدم للشيخ وحسبه وجماعة وكانت وفاته سنة خمس وتسعين واربعمائة ببخارا ص

نسبة

١٨٢

نسبة غير ونسبة احمد بن محمد بن مسعود الوبري وهو الامام الكبير الوبري له شرح مختصر الخاوزمي في محلدين ونسبة عبد الخالق بن عبد الحميد ابي الفضايل الوبري الخوارزمي العلامة الفقيه كان من رؤساء اصحاب ابي حنيفة وائمتهم وكان عالما ناظرا متكلما واليه كانت الفتوى والتدريس اخذ الفقه عن القاضي الامام ابي بكر محمد بن علي الزنجري عن شمس الايمة الحلواني عن ابي علي النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السغدي عن ابي جعفر الهندواني عن ابي حفص الكبير عن ابيه عن محمد عن ابي حنيفة واخذ ايضا عن الشيخ الامام ابي محمد القاسم بن محمد الحوبيني وله كتاب الاضاحي رأيت فيه انه قال لا يجوز شيء من الانعام في الاضحية الا الثني فصاعدا والجذع الا من الضان اذا كان سمينا عظيما والثني من الشاة ومن المعز ما تم له الحول وطعن في السنة الثانية ومن البقر ما طعن في السنة الثالثة ومن الابل ما طعن في السنة الخامسة كذا ذكره الزعفراني والبغوي والسرخسي وذكر الشيخ ابو اسحاق اذا تم الثني من الابل له اربع سنين وطعن في الخامس والجذع من الضان ان يبقى عليه اكثر الحول كذا ذكره البغوي وقال الثنية اتم وذكر الزعفراني ثمانية اشهر وذكر ابو اسحاق ستة اشهر وان كان اقل بحيث يسمن جملا ويشبه جذعا واجزء في الاضحية جمل واجد يجوز ولا فضيل وذكر اسحاقي ان الجذع من الضان الذي اتى عليه ستة اشهر وقال وكان استاذي القاضي الامام ارزنجري يقول يابا اسم الجذع انما يقع على الشاة اذا سقطت سنها ومدة الاسم مشتقة من اصلها وقيل ان يسقط منها السمي جذعا واذا سقطت سنها الثانية حينئذ ليتمي ثنيا قال وقد نجحت ارباب المواشي ضروعهن انها لا يسقط منها الا اذا تم عليها الحول وانما تمي ثنيا اذا سقطت سنها الثاني هذا من كتاب الاضاحي وفي الفصل الخامس من كتاب الكراهية والاستحسان من المنتخابية قال وروى الحسن بن زياد عن ابي حنيفة رحمه الله سئل عن احد وخمسين الوبري ويوسف بن محمد عن سدر سئل المسجد اذا كان له غلة مملوكة او استأجر له ارضا خارجة المسجد هل يجوز ان يجعل من بيت مال المسلمين وهو يشتري بهذا الباب من مال الغلة قالوا لا وسألت ابا الفضل الكرماني عن ذلك فقال لا تأخذ له شيئا طايعا على نفسه ضمان النقصان ان ظهر في الحايط شيء قال اسر له ذلك وبعد الكن عجب شيئا على ان يوفي ضمانا لما يعمر منه فانه ليس ذلك بعد هذا وفيه من الفصل الثامن والعشرين من كتاب البيع وسئل ابو بكر عن ظلمة البئر الظلمة بالمصادرة فقال ليس لي بيعي فقالوا انا ندرر عقار فقالوا اطلبوا من يشتري بدل الدار فقال رجل انا اشتري فباعه منه هل يجوز هذا البيع لهذا ان يفسخه بعد ذلك فقال البيع جايز وليس له فسخه الا ان يكون صغيرا في نفس البيع وسئل عنها ابو نصر فقال ان طالبوه بالمال ولم يأمروه بالبيع لا يجوز ان اكرهوه على البيع فهو مردود وفي المعتبر في باب نقرنا لوصي في مال الصغير من كتاب الوصايا عز وآل قاضي عبد الجبار وعن الامام الكرابيسي قال اتخذ ضيافة من مال الصغير

فوبري بالواو والباء الموحدة

ضبطه بالواو والباء الموحدة

ضبطه بالواو والباء الموحدة

لحقته دابة او غيرها فاكلوا من ذلك لم يضمن اذا لم يسرفوا ثم قال اغزوا الى بلد كذا ولا تأخذ ضيافة لولد الصبي والصبيان وكذا العبيد ثم قال اغزوا الى بلد يوسف البلاني وقال خبر الوبري يضمن فيهما ثم قال اغزوا الى الحيط جاز ان ضيق الولي على الصغير في تعليم القرآن والادب من مال الصبي ان كان يضطر لذلك وهو ما جرى العرف بتعليم الصبيان في زماننا ثم قال القاضي الامام ابو القاسم الحسين بن علي اللامشي هذا بالدال المهملة وبعد الالف ميم مكسورة وشين معجمة وبالنسبة الى اشنس وهي قرية من قرى فرغانة من بلاد ماوراء النهر واما بالسين المهملة فقرية من قرى المغرب كذا في الجواهر المضية امام فاضل فقيه ورع ثقة متدين وكان على احسن طريقة سلكها الاشراف من دين مكين وعقل رزين دائم الذكر لمسبب الفكر الامر بالمعروف والناهي عن المنكر قوال بالحق لا يخاف في الله لومة لائم سمع من القاضي الامام ابي بكر محمد بن الحسن بن منصور الشيباني واخذ العلم عنه عن شمس الائمة الحلواني عن القاضي الامام ابي علي النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السمرقندي عن ابي عبد الله ابن ابي جعفر الكبير عن ابيه ابي جعفر الكبير البخاري عن محمد بن الحسن عن ابي حنيفة رحمهم الله حتى قدم بغداد سنة خمس عشر وخمسمائة في رسالة من جهة خاقان ملك ما وراء النهر الى دار الخلافة فقيل له لو حجمت ورجعت قال لا احمل الحجامة رسالتهم وله الواقعات والفتاوى وهي في الفصل الاول من الفصول العمادية اختلفت الدار الاسلام متى تصير دار الحرب قال الامام الاعظم لا تصير دار الحرب الا باجراء احكام الشرك فيها وان تكون متصلة بدار الحرب ليس بينها وبين دار الحرب مسلم آخر او ذمي وان لا يبقى فيها مسلم او ذمي آمنا بالامان الاول فاذا وجد هذه الشرائط الثلاث انقلبت دار الحرب وقوله وان لا يبقى فيها مسلم او ذمي آمنا بالامان الاول معناه وان لا يبقى فيها مسلم او ذمي آمنا الا بامان المشركين على انفسهم هكذا ذكره في السير الكبير وذكر في المنسور وان لا يبقى فيها مسلم او ذمي آمنا الا بامان المشركين وعند ابي يوسف ومحمد رحمهما الله اذا اجروا فيها احكام الشرك فانها تصير دار الحرب سواء كانت متصلة بدار الحرب او لم تكن بقي فيها مسلم او ذمي آمنا بالامان الاول او لم يبق لما بيناه ذلك الا جمعنا ان دار الحرب تعود دار الاسلام باجراء احكام الاسلام فيها وان يبقى كافر اصلي ولم تكن متصلة بدار الاسلام بان كان بينها وبين دار الاسلام مصر من امصار اهل الحرب قالوا وجب ان يصير دار الاسلام دار الحرب اذا اجروا فيها احكام الشرك وان فيها مسلم او ذمي او كانت وسط دار الاسلام باجراء احكام الاسلام فيها لما بينا من احكام دار الاسلام فيها تبقى دار الاسلام على ما اعرف ان الحكم اذا ثبت بعلة فما بقي شيء من العلة يبقى الحكم ببقائه هكذا ذكر شيخ الاسلام ابو بكر خواهر زاده في شرح سير الاصل وذكر صدر الاسلام ابو اليسر في شرح السير الاصل ايضا ان دار الاسلام لا تصير دار الحرب ما لم يبق جميع ما به صارت دار الاسلام وذكر الامام اللامشي في واقعاته انها صارت دار الاسلام بهذه الاعلام الثلاثة فلا تصير دار الحرب ما بقي شيء منها

مسألة
في بيان ما تصير به دار الاسلام دار الحرب

الشرك فيها اعلاء لاحكامها بالغلبة وفيه ان هذه القبيلة صارت دار الاسلام باجراء احكامه

وذكر السيد الامام ناصر الدين في المنسور ان دار الاسلام انما صارت دار الاسلام باجراء احكامه الاسلام فما بقي علقة من علائق الاسلام ما دام يتمكن صاحب الاسلام من اجراء احكامه وقد اتى فصول هذا الاستوشني في اول الفصل الاول وقال الاستوشني في الفصل التاسع ذكر في واقعات الامام اللامشي رحمه الله اذا كان في البلد نقود واحدها اروج لا تصح الدعوى بالمبيع وكذا لو كان غالب دنانيرها حمرا وفي البلد نقود حمر لا يصح السلم بخلاف البيع فانه ينصرف الى الاروج وهذا في الفصل الثالث عشر وفي واقعات اللامشي ادعى الميراث وقال مات ابي وانا وارثه لا وارث له غيري ثم ادعى ان بقي وارثا آخر يسمع دعوى الاول لان التناصر على نفسه لا يمنع صحة الدعوى بانه ادعى كل المال لنفسه والانسان قد يدعي البعض فقد ادعى النصف الاول فيسمع وهذا في الفصل الحادي عشر حكي عن القاضي الامام اللامشي حين قلد القضاء بسمرقند كان لا يقبل بسجل من كان قاضيا قبله فقيل له في ذلك فقال فانه كتب وسوا اليوم قاضي القضاة بسمرقند وما وراء النهر وقاضي سمرقند ليس قاضي بخارا فكان هذا كذبا محضا والكاذب كيف يكون قاضيا وبعض مشايخي ذكروا هذا الجواب عن هذا وقالوا ان قاضي سمرقند اكثر ورودا الى الملك ما وراء النهر وللاكثر حكم الكل في احكام الشرع فجاز ان يقال قاضي ما وراء النهر وفي العمادية في الفصل الثاني والخمسين والثلاثمائة ذكر الشيخ الامام عماد الدين اللامشي في واقعاته ليس للمستعير ان يودع عند غيره لانها امانة في يده كالوديعة وقال بعض مشايخنا له ذلك ان دل الاغارة ابدا غالبا وزيادة والمستعيران يعيرا فيما لا يتفاوت الناس في الانتفاع به وبه قال الامام المرغيني وكان الاول اصح ان الاغارة تنصرف في المنفعة والمستعير يملك ذلك فيملكها من غيره غير ان الانتفاع بالمتهيا لا ينبغي لغير ما يكون تسليم العين من ضرورات صحة التبرع في المنفعة ابدا الابداع فينصرف في العين بمعونة دلالة الحال الى التسليم الى الغير وهو ايداعه ذلك وقال القاضي الامام ركن الاسلام علي السغدي في شرح الجامع الصغير العارية المطلقة لا توجب التوديع والتعار والوديعة لا توديع ولا توجر والمستأجر يوجر ويودع ويتعار قال وذكر بعض المتأخرين من اصحابنا في شرح الجامع الصغير للمستعير ان يودع عند مشايخ العراق وقال بعضهم لا يودع الا ان اخذه الفقيه ابو الليث والشيخ الامام محمد بن الفضل وعليه العمل هذه الجملة في واقعات اللامشي في كتاب الوديعة وبهذا تبين ما قاله بعض المفتين محمد الاستروشني في فصوله في الفصل التاسع والخمسين ثم قال وذكر في سرية الذخيرة المستعير هل يملك الايداع عند الاجنبي اختلف المشايخ فيه قال بعضهم ليس له ذلك وهو اختيار مشايخ العراق وبه كان يفتي الفقيه ابو الليث وهو من الفضل وكان ظهير الدين المرغيناني يقول وجدت الرواية منصوصة ان للمستعير ان يملك الايداع وعلى هذا ان يعير ان كانت الاغارة مطلقة له ان يعير سواء كان المستعار شيئا يتفاوت الناس في الانتفاع به او لا يتفاوت فيه حتى ان من استعار دابة للركوب يوما يملك ان يركبها واستعار ثوبا

مسألة
في بيان ما تقبل الاغارة عند الغير وما لا تقبل

مسألة
في ودعه او اعاره او اجره او رهنه عند غيره او اعاره من غيره

للبس ولم يبع اللابس فالمعان يعيد المركوب والبس وان كان الناس يتفاوتون في المركوب واللبس ولكن انما يعيد غيره اذا ركب بنفسه او لبس بنفسه اما اذا ركب او لبس بنفسه فقد اختلف المشايخ فيه قال بعضهم ليس له ان يعيده والصحيح انه يعيده وهو اختيار فخر الاسلام البزدوي وقال بعضهم له ان يعيد والصحيح انه لا يعيد وهو اختيار شيخ الاسلام ابي بكر وعليه الفتوى وكذلك في الابتداء لو ركب غيره او لبس غيره ثم اراد ان يركب او يلبس بنفسه ففيه اختلاف المشايخ على نحو ما ذكرنا ما ذا كانت الاعارة مطلقة فان كانت مقيدة كان للمستعير ان يعير فيما لا يتفاوت الناس في الانتفاع به وليس له ان يعير فيما يتفاوت الناس فيه

الشيخ الامام ابو حامد الخطيب محمد بن احمد بن محمد الوخشي رحمه الله كان عالما فاضلا وكان من نفرة في وقته بالسكون والوقار والمحافظة على الطاعة والعبادة فوض اليه الامامة بالجامع ببخارا والخطابة فتولاها على احسن ما يكون واخذ العلم عن ابيه القاضي الجمال احمد بن عبد الرحمن عن القاضي الامام ابي زيد الدبوسي عن ابي محمد الاستروشني عن ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السغدي عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابيه ابي حفص عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله واخذ عنه ابنه الشيخ الامام القاضي جمال الدين حامد بن محمد بن احمد بن عبد الرحمن الوبغدموني قال صاحب المحيط وقيل احمد بن محمد بن احمد توفي ببخارا وكان خطيبا سنة ثمان وعشرين وخمسمائة والد العلامة محمد بن عبد الرحمن الخوارزمي ابو عبد الله وكان يلقب بالزاهد لقلامة اخذ الفروع والاصول عن القاضي جمال ابي نصر بن عبد الرحمن الوبغدموني المذكور وقيل هذا عن القاضي الامام ابي زيد الدبوسي ابي احمد وفي الجواهر المضية نقلا عن السمعاني انه قال محمد بن عبد الرحمن بن احمد الزاهد الفقيه ابو عبد الله البخاري كان فقيها عالما اماما فاضلا متقنا يذكر اصوليا متكلما قيل انه صنف في التفسير كتابا كبيرا اكثر من العشرة والمائة في اخره كتب اني بالاجازة ورأيت الحفة ببخارا لانه مات ليلة الثاني عشر من جمادى الاخرة سنة ست واربعين وخمسمائة قال وجد ابن عبد الرحمن هذا من سماع صاحب الهداية علي بن ابي بكر برهان الدين الفرغاني وقد ذكر في شيخه وقال البخاري جميع ما صح من مسموعاته ومن سماعاته وتصنيفاته اجازة مطلقة مسانهة وكتب بخطه بذلك عبد الرحمن بن محمد بن نصر الله المفسر الخرقي بفتح الخاء المعجمة والراء وفي آخرها قاف نسبة الى خرق قرية من قرى مرو كان فقيها واعظا حسن الاخلاق خرج الى بخارا وقام بها مدة وكتب عنه الامالي احد عن القاضي الجمال ابي نصر احمد بن عبد الرحمن بن سعيد الوبغدموني عن ابي زيد الدبوسي عن ابي حفص الاستروشني عن محمد بن الفضل عن ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله سماعا سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة قيل كانت ولادته سنة تسع وستين واربعمائة رحمه الله تعالى

الشيخ الامام ابو الفضل محمد بن محمد بن منصور الشيخ الامام ابو نصر احمد بن منصور الشيخ الامام ابو الفضل محمد بن احمد بن محمد بن منصور الشيخ الامام ابو نصر احمد بن مح

مطلب
وبسم الله الرحمن الرحيم

انبأ قال الشيخ نجم الدين عمر بن محمد النسفي الحديث عن جماعة وخمسين شيخا وسمع انا محمد
اسماعيل بن محمد البوجي النسفي الامام الخطيب بنسفه تلميذ ابي العباس جعفر بن محمد
المستغفري عن القاضي الامام ابي علي الحسين النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السمرقندي
عن ابي عبد الله بن محمد بن الحفص الكبير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله
وقال نجم الدين عمر النسفي هذا قال ابي التيسير وبي نستعين بسم الله الرحمن الرحيم قال شيخنا الامام
الخطيب الاستاذ ابو محمد اسماعيل بن محمد البوجي النسفي رويناه لنا عن بعض اولاده على رضي الله
عنهم ان الله تعالى لما خلق القلم قال له اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فسمعه اسم الله وآلته
القلم والسنة بصبعين فوضع رأسه على اللوح كذلك مشقوق الى عامر حتى رجع الرب تعالى
فاسمعه الاسمين الرحمن الرحيم فالتام احد الشقين بسماع احد الاسمين والتام الشق الآخر
بسماع الاسم الآخر وقال ابو حفص الالف من بسم هي سقطة حبرة وقعت فيها نقطة فكره ابو حازم
القلم بعد حذف الالف في الكتابة وصارت هذه السقطة نقطة فكره لاجل الكتابة ونقله
عليه ابنه ابو الليث احمد بن محمد المعروف بالحبر النسفي وقد اعلنه بعض تلامذته
بنو فخر الدين شيخ الاسلام علي بن ابي بكر الفرغاني الرشداني صاحب الهداية
والدهقان الامام الكاساني محمد بن الحسين بن محمد وابو بكر بن احمد بن علي بن عبد العزيز
البلخي السمرقندي المعروف بالظهير تقال ان صاحب الهداية قد قرأ على شيخه
التي جمعها لنفسه بذكر نجم الدين هذا ثم ذكر بعد نجم الدين النسفي ابنه ابا الليث احمد بن عمر
ابن محمد الحبر النسفي من اهل سمرقند وكان صاحب الهداية قد قرأ عليه بعد ابيه
حكى ان الشيخ الامام نجم الدين النسفي اراد ان يزوره العلامة الزمخشري جار الله محمود
عكة فلما وصل الى داره دق الباب ليقرعوه وبادروا له بالدخول فقال الشيخ من ذا الذي
يدق الباب فقال العلامة الزمخشري انا نجم فقال نجم الدين يا سيد العرب لا يتصرف
فقال انا الذي يتصرف في الجواهر وله كتاب طلبة الطلبة في اللغة على الفاظ كتب
اصحابنا وقيل ان طلبة الطلبة في اللغة تاليف عبد الكريم بن محمد بن احمد تلميذ
صدر الاسلام ابي اليسر وبحجة قوية ان شاء الله تعالى وفي الفصل الثاني والعشرين
في الفصول الاستروشنية وكرى الاصل اذا اخذها بمال مطلقا ثم ابرات عن النفقة
لا يصح الابراء لخلاف المرأة المشروطة في الخلع لانه لما وجبت لها النفقة في فدء الحالة
صارت هذه الحالة وحالة النكاح سواء والابراء عن النفقة في حالة النكاح لا يصح فكذا هذا
وذكر نجم الدين رحمه الله في الخصائل المرأة اذا ابرات عن نفقتها النكاح لا يصح ولو ابرات
عن النفقة بعد الطلاق والخلع قبل لا يصح وروى الطحاوي في شروطه عن اصحابنا
انه يصح وهو الاشبه وفيه في الفصل الثالث عشر ذكر نجم الدين النسفي في فتاواه
متولي الوقف اذا استدان مالا لعمارة الوقف ذكر ان الوقف اختلف المشايخ رحمهم الله فيه ان هذه
الدار هل يلحق من المتأخر الموقوفة حتى لا يجوز بيعها قال بعضهم يجوز بيعها وهو الاصح لان

مطلب
في الابراء عن النفقة

مطلب
في استدانة المتولي مالا لعمارة الوقف

في صحة الوقف والشرط التي يصير الوقت بها لازما كالمسائل التي وجدها هنا وفي الحاوية
في الفصل الثالث والثلاثين احكام العمارة سئل الفقيه ابو جعفر عن اقرية ارا مرأته
في الصحة وهي خراب نعمرها الزوج سنوات وترك هذه الدار وهذه المرأة وابت
فادعى الابن العمارة بينهما نصفا نصفا او المرأة تدعي انها داره وعمارتها قال ان كان عمرها بالنقد
فالعمارة ميراث عنه ويصرف قيمة نصيبه من العمارة فان مات وسلمت العمارة كلها او ان عمرها
بغير اذنها قال الامام نجم الدين النسفي العمارة لها ولا شيء لهما من النفقة وانها متطوع في ذلك
وعلى هذا التفصيل عمارة كرم امرأته وسيأتي املاكها وقد سبق بعض مقالات نجم الدين في ذكر
القاضي الاسبيجابي وذكر شيخ الاسلام علي بن حمزة السغدي مات رحمه الله سنة سبع
وثلاثين وخمسمائة بسمرقند وولادته بنسف سنة احدى وستين واربعمائة
[illegible] بسمرقند على الشيخ الامام صدر الاسلام
وبالنسبة الى سكنة اللبادين وهي محلة بسمرقند تفقه على الشيخ الامام صدر الاسلام
ابي اليسر عن اسماعيل بن عبد الصادق عن عبد الكريم البزدوي عن ابي منصور الماتريدي
عن ابي بكر الجوزجاني عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله وفي الفتية
في باب المتداوي من كتاب الكراهية شرحه وقه شرف الدين مكي شهاب الدين اتاميش
قاضي عسكر الخاقان وقال الامام فخر الدين الملتقط من الطرق واداره حولين اصابته
العين ونظيره صبا اصبع فوق القميص الخايف قال الشيخ الجليل اللبادي انا يباح اذا لم
يرا الشفاء منه قال رحمه وبه يفتي الشيخ [illegible] الدين ابو بكر محمد بن
[illegible] صاحب البدايع
شيخ كبير امام فاضل جليل اقتدى تفقه على الامام ابي المعين ميمون بن محمد بن محمد بن سعيد
ابن احمد بن محمد بن مكحول النسفي صاحب كتاب تبصرة الادلة وكتاب تمهيد قواعد الترجيح
وتفقه ايضا على صدر الاسلام ابي اليسر البزدوي واخذ عنه عن ابي يعقوب يوسف
السارقي النيسابوري عن الحاكم ابي احمد الموفق ابي بحق عن ابي جعفر الهندواني عن ابي بكر
الاسكاف عن محمد بن سلمة عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد عن ابي حنيفة وتفقه عليه
ملك العلماء علاء الدين ابو بكر بن مسعود بن احمد الكاساني مصنف البدايع الكتاب الجليل
في شرح التحفة والشيخ الامام رضي الدين محمد بن الحسن استاذ صاحب الهداية وابنته
فاطمة الفقيهة العالمة زوجة علاء الدين الكاساني وكانت تفقهت على ابيها رحمها الله
تحفته روي انه كان يحكي والدها انها كانت تنقل المذهب نقلا جيدا ومن علومها
انه كان لها سوار ثمينان فاخرجتهما وسنت بثمنهما الطعام والفقها بالمدرسة المذكورة
في شهر رمضان كل ليلة واستمر ذلك الى اليوم روي انه زنا زوج الكاساني يخطئ في
الفتوى فتارة في الجواب تعترضه وجه الخطأ فيرجع الى قولها وكانت تفتي وكانت الفتوى

تاتي فتخرج وعليها خطها وخط ابيها فلما تزوجت بالكاساني كانت الفتوى تخرج وعليها
خطابيها وخط زوجها وخطها بالخطوط الثلاث وعن ابن السميع انه كان يحكي عن احمد
ابن يوسف بن محمد الانصاري الحنفي قال كان الكاساني عزم على العود من حلب الى بلاده
فان زوجته خشية على ذلك فلما علم الملك العادل نور الدين محمود ارسل سعاة وسأله
ان يتيم بحلب فعرفه سبب التعوق وانه لا بيته وعلى بخاها وكان يحترمها رعاية لشيخه
ولما اجتمع فيها بين الكمال والمعرفة واجتمع راي الملك وزوجها الكاساني على ارسال
خادم يخاطب ستهم ويخاطبها عن الملك في ذلك فلما وصل الخادم الى بابها استاذن
عليها فلم تاذن له واحتجبت عنه وارسلت الى زوجها تقول له نحن معهد كل بالفقه
ارسلت لي هذا الخادم وانت تعلم انه لا يحل لي النظر الي ولا يحل لي ان انظر اليه وانما فوق
بينه وبين غيره من الرجال في جواز النظر فعاد الخادم وذكر ذلك لزوجها بحضرة الملك
فارسلوا اليها امراة برسالة نور الدين فخاطبتها فاجابته الى ذلك وانا ما تحلب
الى ان ماتت ودفنت داخل بقعة ابراهيم الخليل بظاهر حلب والى عاد عند قبرها مستجاب
ويعرف قبرها بقبر المراة مشهور عند الزوار يزار ويتبرك وقبر زوجها الكاساني عند
قبرها والكاساني شرح كتاب التحفة للمرقندي هذا او سماه البدايع فجعله مهرا بنته
فقالت فتاها العصر شرح تحفة وزوج ابنته وهذه التحفة وقعت شرحا الكتاب
القدوري حيث قال في الابتداء قال الشيخ الامام علاء الدين محمد بن احمد بن ابي احمد المرقندي اعلم
بان المختصر المنسوب الى الشيخ ابي الحسن القدوري رحمه الله جمع جلائل الفقه مستحسنة
يحتاج اليها مدى الدهر بهذه الصفة المترضى من اكثر الحوادث والنوازل ويرتقي بها
المرتاض الى اعلى المراقي والمنازل ولما علمت رغبة الفقهاء الى هذا الكتاب طلب بعضهم من
الاخوان والاصحاب ان اذكر فيه بعض ما ترك المصنف من اقسام المسايل واوضح الدلايل
سنة بثبوتها الدلايل ليكون ذريعة الى تصحيح الفايدة بالتقسيم والتفصيل
ووسيلة الى تذكر الدليل الى تخريج ذوي التحصيل فاشرعت في الاسعاف
والاجابة رجاء التوفيق من الله تعالى للاتمام والاصابة طمعا في فضله من العفو
والغفران والانابة وهو الموفق للصواب والسداد والهادي الى سبيل الرشاد
وسميته تحفة الفقهاء اذ هي هدية لهم حق العجمة والله اعلم وعليه رجوعهم الى الواجب الاولى
فليقبل هديتي من شاء كيف شاء العز والبها لابد كرجي بصلح الدعا في الحياة والممات
فهو عرضي وبيده تحمد الاعمال بالنيات ورايت فيها بعد تحمد او شرع الوضوء
واما على الفور فهو مذهب ابي حنيفة ومحمد وعند ابي يوسف هو سنة كما ذكرنا في كتاب
الاثار واما مسح الرقبة قال ابو بكر الاعمش انه سنة وقال ابو بكر الاسكاف انه ادب
واما اداب الوضوء فكثيرة والفرق بين المستحب والادب ان المستحب ما واظب عليه النبي
صلى الله عليه وسلم ولم يتركه الا مرة او مرتين لعذر من الاعذار والادب ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم

مرة او مرتين ولم يواظب عليه وذلك مثل اعوادك الاسبع المتولية في مصالح الاذنين وكيفية
المشي ذاهبا الى بيت الله والدعاء على بعض الوضوء والغسل وان يقول اشهد ان لا اله الا الله
اسوا اشهد ان محمدا رسول الله عند كل فعل من افعال الوضوء والدعوات المأثورة عند كل
عضو وغير ذلك مما ورد في الاحاديث انه فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض الوضوء او واظب
عليه ورايت فيها في باب القعدة والمراعة من كتاب البيع لو اشترى ثوبا بخمسة
نسية فباعه مرابحة على العشرة وبين انه اشتراه نسية لا يكره لانه لم يوجد الخيانة
حيث اعلم المشتري بذلك ورضي به واما اذا باع على العشرة من غير بيان النسية
فانه يكره والبيع صحيح ويثبت للمشتري الخيار اذا علم لانه وجد الغرور والخيانة لان المشتري
انما اشتراه مرابحة على العشرة على تقدير ان الثمن في البيع الاول كان عشرة بطريق النقد
وتعلق العقد بالمبيع يثبت النقد والنسية يثبت له الخيار كما لو اشترى برقم اعلم في ذه
المجلس يثبت له الخيار كذلك هذا على خلاف ما اذا باعه مساومة او مرابحة على قيمة رعلم المشتري
بانه اشتراه بما قال من ذلك لا يكون له الخيار لان المشتري لم يغر ولم يوجد منه
ولو قال ان قيمته كذا او هو الثمن قيمته والمشتري لا يعرف قيمة الاشياء واشتراه بنا
على قول البايع فانه لا يجوز ويكون له الخيار لانه يعيبه غالبا اما اذا كان عالما بالقيمة واشتراه بما
ذكر منها الغرض له في ذلك فلا باس واصحابنا يفتون في المنقول انه لا يرد ولكن هذا
في معلوم علم بحاله اما في مجهول عنه له يكون حق الرد استحسانا لمسالة المراعة في البيع
[illegible]
ذكره عبد القادر في الجواهر المضية في ترجمة ابي البشر في الكبير تفقه على محمد بن الاسلام ابي
البشر محمد بن محمد بن عبد الكريم قرا ورد على ابي يعقوب يوسف السياري عن الحاكم ابي
الوفا قدي عن ابي جعفر الهندواني عن ابي بكر الاسكاف عن محمد بن سلمة عن ابي سليمان
الجوزجاني عن محمد عن ابي حنيفة ولابي البشر والي جعفر الهندواني عنه والذي عندنا فرقت
ذكرها رايت في جوامع الفتاوى في كتاب الايمان في الباب الخامس لو قال ان بريء من
الشفاعتان افعل كذا قال الشيخ الامام عبد الكريم بن محمد يكون بريئا لانه حق فصار كانه
قال والحق وقال رحمه الله لا يكون بريئا لان منكرها مبتدع لا كافر والاصح هو الاول وذكر البقالي
في فتاواه لو قال ان بريء من الشفاعة يكون بريئا وفي الخلاصة في الفصل الثاني والثلاثين
قال وفي الجامع الاصغر اذا اشتد مرض انسان وقال المريض ان مت فمالي مسلما وان عشت فمالي
فمات اخذت ماله فقد كفر هذا حكي عن عبد الكريم بن محمد قال له ارايت لو ان المريض
قال هذه المقالة من غير قصد لكن جرت على لسانه من غير قصد لشدة المرض قال الحرف
الواحد ونحوه قد يجري على اللسان من غير قصد اشار الى انه يحكم عليه بالكفر والله اعلم

الله

وإذا غضب رجل على عبده أو أمته وعلى ولده فجعل يضربه هو يا سيدي فقال له انسان
انت لست بمسلم فقال له الفقيه عبد الكريم بن محمد انه ان قال ذلك محمدا لغفور وان جرى على
لسانه غلطا لا يكفر محمد رايته أبو المعالي بن أبي الحسن بن محمد بن محمد بن
عبد الكريم البزدوي المعروف بابن قاضي خان سمعت من لفظه بخارى
تفقه على والده صدر الاسلام ابي اليسر البزدوي وأخذ عنه عن اسماعيل بن العلاق
عن عبد الكريم جد ابي اليسر البزدوي عن ابي منصور الماتريدي عن ابي بكر الجوزجاني عن
ابي سليمان الجوزجاني عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله وسمع من ابي الحسين ميمون بن محمد المكحولي
ولقي الاكابر وأفاد وافاد والده من جملة من برع في العلم وفاق على اقرانه وولي القضا بخارا
مدة وحمدت سيرته وكان عالما فاضلا متقيا ناسكا خير احسن السيرة مرضي الاخلاق
توفي بمرخسي سنة اثنتين واربعين وخمسمائة فمن اختياراته بعد حجة الاسلام وولي
القضا بخارا مكانا بين عما بوتات لحسن اجتفر الاسلام ثم حمل الى بخارا ودفن فيها
وفي الفتاوى الظهيرية في الفصل الاول في الباب الثاني من كتاب الصلاة من كان خارجا
من مكة كان ابو عبد الله الجرجاني يقول الواجب عليه التوجه الى عين الكعبة وغيره
من مشايخنا رحمهم الله يقول الواجب عليه التوجه الى الجهة ويشترط نية استقبال القبلة
مع هذا هكذا اختار ابو بكر محمد بن الفضل رحمه الله وقال الشيخ ابو بكر بن حامد لا يشترط ذلك
وقال القاضي الامام صدر الدين رحمه الله اذا كان يصلي الى المحاريب المنصوبة لا يشترط ذلك
لان ذلك تخمين عن الغيبة وقد ذكرنا تمام هذه المسئلة في ذكر ابي بكر بن حامد في متفرقات
الكتبية الثالثة وفيه وفي باب اليتيم من كتاب الطهارة وتحليل الاهاب واجب
في اليتيم هو العصح والاستيعاب في اليتيم شرط وروى الحسن عن ابي حنيفة رحمهما الله
في المجرد انه اذا دبغ الاكثر جاز وبه يفتى القاضي الامام صدر الدين وفي قنية الفتاوى
في باب ما يتعلق بالقيام والركوع من كتاب الصلاة عزوا الى البرهان كبرى خواهر زاده
وقاضي عبد الجبار ثم الطمانينة في الركوع والسجود واجبة عند ابي حنيفة رحمه الله
على اختيار الكرخي حتى لو تركها ساهيا يلزمه السجود وعلى اختيار الجرجاني هي سنة
حتى لو تركها لا يلزمه السهو واجمعوا على ان الاعتدال في القومة بين الركوع والسجود
بين السجدتين قدر تسبيحة واحدة سنة قال وقد سرد القاضي الصدر في شرحه
في تعديل جميع الاركان كلها سنة الا بقيامك واما كل الركن واجب عند ابي حنيفة
ومحمد رحمهما الله وعند ابي يوسف وابن رحمهما الله فرض فيمكث في الركوع والسجود
وفي القومة بينهما حتى يطمئن كل عضو منه مقدار ما الواجب عند ابي حنيفة ومحمد رحمهما الله
حتى لو تركها او شيئا منها ساهيا يلزمه السهو لو تركها عامدا يكره اشد الكراهة وعند
ابي يوسف وان في صلاته فاسدة انتهى ورأيت في فتاوى الظهيرية في الفصل
الثالث من كتاب الصلاة ثم الطمانينة في الركوع والسجود ليست من الفروض عند

ابي حنيفة

في وجوب تحليل الاهاب وطهارتها في اليتيم

في اقامة الاركان والطمانينة

ابي حنيفة ومحمد رحمهما الله وعند ابي يوسف وابن رحمهما الله فرض اسقط عنه من الفروض والطمانينة
الاعتدال في الركوع والسجود والاعتدال بعد رفع الرأس منهما ثم الطمانينة اذا لم يكن من الفروض
عندهما يكون واجبة ام سنة اجمعوا على الاعتدال بعد القومة ان الركوع والسجود ليس بواجب
عندهما اما الاعتدال في الركوع والسجود وكل ركن هو اصل بنفسه فواجب او سنة ذكر الشيخ
الكرخي انه واجب على قولهما وذكر الجرجاني انه سنة لكنه الفضيلة والكمال عندهما وعن اصحابنا
رحمهم الله انه يأثم بترك قومة الركوع وعن ابي يوسف انه قال سألت ابا حنيفة رحمه الله
عن الرجل لم يقم صلبه بين الركوع قال المأثم حذرين الاثم قال القاضي الامام صدر الاسلام
ابو اليسر رحمهما الله من ترك الاعتدال بين الركوع والسجود يلزمه الاعادة واذا اعاد يكون
الفرض الثاني دون الاول وذكر شمس الائمة السرخسي انه يلزم الاعادة ولا يتعرض ان الفرض
هو الثاني او الاول الى هنا من الظهيرية وفي باب صفة الصلاة في الدرر والغرر
ويكون مستويا بحيث لو رفع رأسه وما سوى الاطمينان او يستكين الجوارح في الركوع
حتى يطمئن مفاصله وما سواه تكبير الركوع وتسبيح الاصابع والتشهد والقعود والتسليم
والقيام مستويا يسن وهو اي الاطمينان فيما ذكر الركوع الذي هو من تعديل الاركان
واجب لانه شرع لتكميل ركن مقصود وخلاف القومة بعد رفع الرأس من الركوع وبين
السجدتين فان الاطمينان فيها سنة لانه ما شرعت للفرق بين الركعتين فالحاصل ان
كل فرض واجب وكل واجب سنة [illegible]

[illegible] الامام ابو اليسر البزدوي الى بخارا وورد احسن تربية وتسامع بلده القاضي الصدر السابق
ذكر ابو المعالي ثم انتقل الى بخارا وسكنها مدة من الزمان سمع الامامات ابن عمه ابو المعالي القاضي
الصدر احمد بن محمد بن منصور وابا عبد الله الحجازي وولي القضا بخارا وبقي على ذلك مدة ثم عزل عنه
وانصرف الى سيرته وسلمها وكان حسن الصوت وفور الزداية حسن الصلاة واخذ
عن عمه صدر الاسلام ابي اليسر عن ابي يعقوب يوسف السياري عن ابي حنيفة رحمهم الله
والعز عن الشيخ الامام ظهير الدين الكبير علي بن عبد العزيز المرغيناني عن ابيه عبد العزيز
ابن عبد الوزان وعن الشيخ الامام ابي مجاهد وعن الشيخ ابي محمد عبد الله المنشور
الكبير لقبه بن عبد العزيز من ثلاثين وخمسمائة سنة سبع وخمسين وخمسمائة وكانت
ولادته بمرو في سنة ست وسبعين واربعمائة [illegible]

[illegible] خطيب [illegible] فقيه على الشيخين الامامين اليزدويين صدر الاسلام محمد بن محمد
وفخر الاسلام علي بن محمد كان اماما مدادا وحبرا متقنا اقرانه ولهم سبق في بعضهم من اهل العلم
اكبر سنا منه قيل انه جاوز المائة وعن العمادي انه قال سمعت عنه وقد بلغ المئة لاني
العباس المستغفري برواية ابي علي النسفي عنه وكان ابن بيعة الحجر الاسود يقول

غاية القول وكان يقول لسانه ولد سنة خمسين واربعمائة وتوفي بسمرقند ضحوة يوم الاثنين
الرابع والعشرين من شهر رمضان سنة خمس وخمسين وخمسمائة كذا في الجواهر المضيئة رأيت
في جواهر الفتاوى في الباب السادس من كتاب البيوع قال الامام الزاهد شيخ الاسلام
ابو المعالي لما سئل عن ارض خربة موقوفة على مسجد للانتفاع للمسجد بها ولا من بناء لهم
وعليها خراج ثقيل ولا رغبة لهم بالاباس بمعاوضتها بارض عامرة ذات غلة قال اذا كان الحال
هذه وهو الحكم في بلده اذا صار حالها مثل ما وصفنا الخ وفي الجواهر ايضا الامام فخر الدين قاضي
سمرقند الحسين بن محمد الارسابندي المعروف بفخر القضاة
تفقه على ابي منصور المعاني ثم رحل عن وطنه الى بخارا في طلب الفقه وتفقه على شيخ
الاسلام القاضي علي الدين المروزي صاحب ابي زيد الدبوسي وكان امامه في اصل المناظرة
انتهت اليه رياسة اصحاب الحنفية في زمانه وحدث وورد بغداد حاجا بعد الثلثين
والاربعمائة وولد سنة ثنتي عشرة وخمسمائة فاخذ عن ابي منصور محمد بن عبد الجبار
عن الامام المستظهر عن ابي علي النسوي عن ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله بن
السندموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي
حنيفة رحمهم الله وعن شيخ الاسلام القاضي علي المروزي عن ابي زيد الدبوسي عن ابي سهل
الاسترشني عن ابي بكر محمد بن الفضل عن السندموني عن ابي عبد الله عن ابيه ابي حفص
الكبير عن محمد عن ابي حنيفة قال القاضي الامام برهان الاسلام الزرنوجي في نظم المتعلم
في فصل اختيار الاستاذ وكان القاضي الامام فخر الدين الارسابندي كان رئيس لا يضاهى
وكان السلطان يحترمه غاية الاحترام وكان يقول انما وجدت هذا المنصب بتعظيم الاستاذ
فاني كنت اخدم استاذي القاضي الامام ابا زيد الدبوسي واضع طعامه والاكل منه هكذا وجدت
في النسخة بخط تعليم المتعلم التي كانت عندي ولعل النسخة الصحيحة رأيت كنت اخدم
استاذي شيخ الاسلام القاضي علي الدين المروزي صاحب القاضي الامام ابي زيد الدبوسي
وان ابا زيد الدبوسي مات سنة اثنتين وثلثين واربعمائة وفخر القضاة الارسابندي
هذا انما بين الخمسين والاربعمائة ومات سنة اثنتين وخمسين واربعمائة وارسابند
قرية من قرى بخارا على فرسخين وله مختصر يقوم بالادلة الدبوسي كما في الجواهر المضيئة
تفقه عليه الشيخ الامام ركن الدين ابو الفضائل عبد الرحمن بن محمد الكرماني والقاضي السيد
ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصدائي وعلي بن موجود بن الحسين الكسائي وذو الفضل
الثامن والعشرين من فضول بحر الدين المفتي محمود بن الحسين الاسترشني
رأيت في فوائد الذي استفتى الشيخ الامام ابا الفضل الكرماني رحمه الله عبدين باع دارا
ثم استأجر منه قبل التسليم هل يجوز اجابت بجواز البيع بناء على ما ذكرنا في الايضاح في باب
بيع المبيع قبل القبض ان كل ما يجوز بيعه قبل القبض لا يجوز اجارته وتبيع العقار يجوز
قبل القبض فكذا اجارته قال فاجاب القاضي الامام فخر الدين الارسابندي رحمه الله

انه لا يجوز لان البيع بالاجارة هو المتعارف وفي بيع المنقول والشيخ الامام ابو الفضل
رحمه الله اورد عليه اشكالا انه اذا آجر المستأجر قبل القبض يجوز ولو كان كما قال لا يجوز
وفي جواهر الفتاوى في الباب السادس من كتاب البيوع قال القاضي الامام فخر القضاة
الارسابندي لما سئل عن انسان باع عن انسان ضيعة وسلمه قادعى احدهما الاكراه
والآخر الطواعية واقام كل واحد البينة على دعواه فبينة الطواعية اولى لانها اكثر اثباتا
لانها تثبت الرضا وبينة الاكراه تنفي الرضا وذكر الصدر الشهيد حسام الدين البخاري بيوعه
اذا اختلف المتعاقدان في الطوع والكره كما لو قال القول لمن يدعي الكره وان عين كذا لا
لمسئلة الجامع الصغير وهكذا افتى القاضي المنتسب الى اسبيجاب ووجدت خطه هذا
والاصح قول القائل من يدعي الصحة وهكذا افتى في فتاوى النسفي وبه يفتى فان اقام
البينة فبينة الطوع اولى قلت هذا موافق لما حكينا عن القاضي فخر الدين الارسابندي
ثم قال الاستدلال لمسئلة الجامع وذكر ان بعضهم سلموا وقال القاضي لا شبهة في البينة
بينة الاكراه والان نقول هكذا وبه نفتي الى هنا من جواهر الفتاوى ورأيت في كتاب
جامع احكام الصغار لجد الابوة المفتي محمد الاسترشني انه قال ذكر في الذخيرة سئل الصدر الاجل
الاوزجندي عن صغيرة اباح لابيها زوجها القاضي بغير اذنها قال لا يصح النكاح
الا اذا كان الاب غائبا وفي الحاوي صغيرة زوجها القاضي والما ابوها فزعم خلف ان البيع
عليه يجوز ان لطهان ولي من الاولياء ورأيت في ذخيرة الدهر ان القاضي لا يصح تزويج الصغيرة بدون
رضى الاب حكي عن القاضي فخر الدين الارسابندي انه كان يقول ينبغي ان يكون قياسا على هذه
المسألة ولاية القاضي بمنزلة ولاية الاب والشيخ الامام ابو الفضل الكرماني يقول ليس كذلك
وانه ذكر في الاصل بيان الخيار عند البلوغ الا في الاب والجد وان ثبت الخيار في تزويج
القاضي لا يكون مضايقا ورأيت في الجنس الثاني من الفصل التاسع من كتاب القضاء
في الخلاصة قال افتخار الملة طاهر بن احمد البخاري صاحب الخلاصة وهل يمنع الحبس من الكسب
اختلف المشايخ فيه والاصح انه يمنع ولو خاف ان يفرق السجن عوله الى السجن اللصوص ونقل
عن القاضي الامام فخر الدين الارسابندي قاضي القضاة تحرسان ان المحبوس ان جلوس في
السجن متعنتا يطين الباب ويترك تنتن يعطى له الخبز والماء الى ان يتوب هذا خلاصة ما
ذكر في كتبه هذه المسألة في الكتب الحاضرة ولم يتعرض في ذكر جواب الشريعة اني سمعان الكرماني
كان اماما فاضلا تفقه على قاضي القضاة ابي عبد الله محمد بن علي بن محمد الدامغاني الكبير
وقرأ الاصول والكلام على ابي علي محمد بن احمد بن الوليد وابو عبد الله الدامغاني اخذ
عن ابي عبد الله الحسين بن علي الصيمري عن ابي بكر محمد الخوارزمي عن ابي بكر الجصاص
الرازي عن ابي الحسن الكرخي عن ابي سعيد البردعي عن نصر بن مزين وعيسى الرازي عن محمد عن

ابي حنيفة رحمه الله وله تصانيف في الفقه والشروط والمواريث وله كتاب في آداب القضاء
سماه روضة القضاة وطريق النجاة وهو تصنيف لطيف جامع لفوايد الخصاف وغيره
وذيل به باب يشتمل على ذكر من ولي القضاء وفضيلة الحكم العلماء وقضاة الخلفاء من لدن
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى زمان شيخه واستاذه قاضي القضاة ابي حفص عمر الدامغاني
في خلافة المقتدي بامر الله وفرغ من تصنيف روضة القضاة في زمان استاذه سنة
ثمان وسبعين واربعمايه وقد سبق ذكر مفصلا في ذكر استاذه الدامغاني في الكتيبة
الثامنة وقد تشرفت بتلك كتاب روضة القضاة وطالعت فيها واستفدت منه
بحمد الله تعالى وقد كان ملكي انتقل بالمال الذي عيّن من تركات المولى الفاضل صدر
الافاضل علي بن احمد بن محمد الشهير بابن الخصاف وعلى ظهر هذا الكتاب خطوط ذريته
انامله الشريفة منها ما هو صورته تاليف الشيخ الامام العلامة قدوة المحققين زبدة
المدققين ابي القاسم علي بن محمد بن احمد الخصاف الحنفي وقعه عين القضاة قرا علي
قاضي القضاة ابي حفص عمر الدامغاني وسمع عنه في هذا الكتاب اشياء في مواضع ومن مشايخه
ابو علي محمد بن احمد بن الوليد نوي المصنف ابو القاسم علي السمين احمد بن محمد بن سمعون وسمعون
واربعمايه كذا راينه في حاشية نسخة لي من الجواهر المضية منقولا عن الطبقات الحنفية
للامام مجد الدين الفيروزابادي صاحب القاموس الى هنا بما يزيد انا بعد رحمه الله
وفي روضة القضاة في باب عزل القاضي قال اصحابنا واذا اشهد شاهدان على القاضي المعزول
بانه قتل ابنه وهو قاض اذ اخذ ماله او ارضه وماني يديه او شيئا ذكر من العقود
والطلاق والعتاق وانك نعلت في ذلك فعلا وتعديا وقال القاضي قامت علينا
البينة عندي بما فعلت او اقررت بذلك لم احكم له بما حكمت فالقول قول القاضي
المعزول والبينة عليه في ذلك كما لو اقام كل واحد منهما بينة بما ذكرنا ولو قال
الطالب المعزول ما اقر لي عندك ولا قامت علي بينة انه فعل ما يجب به العقود
وحضر الرجل الذي ذكر المعزول انه قضى له بالعقود والحق وكذب القاضي في ذلك وقال
لم يقر لي عندك ولا قامت بينة بذلك فالقول قول المعزول في ذلك والسبيل عليه
اذا كان المدعي يقر انه فعل ذلك وهو قاض وكذلك سائر الحقوق اذا كانت تستهلك
ليست بقايمة وان كانت دارا او عقارا فقال المدعي اخرج هذا القاضي من يدي هذا
ورده الي هذا ظلما فقال القاضي حكمت عليك بينة او اقرارا فلا سبيل للقاضي عن
ذلك قال الصدر الشهيد في شرح ادب القضاء الخصاف اما الخيار على القاضي فلوجهين
احدهما ان القاضي اضاف فعلا الى معهود سواي ذلك الحالة وجوب العمل بقول
هذا الانكار للقضاء اصلا فكون القول قوله كما لو قال طلقت امراتي او اعتقت
عبدي في حالة الصبي يقبل قوله ولا يقع الطلاق والعتاق كذا هذا والثاني ان القاضي
امين ومن ضرورة كونه امينا ان يكون قوله مقبولا واما لا يمين عليه لانهما اتفقا

في خبر ان البينة للقاضي المعزول انه فعل في زمن القضاء وغاير قول البينة عليه

انه فعل وهو قاض فصار الثابت باتفاقهما كالثابت معاينا ولو عاينا انه فعل وهو
قاض وادعى انه فعل بحق كان القول قوله ولا يمين عليه فكذا اذا ثبت ذلك باتفاقهما
قال وكذلك ما حضر الذي قال القاضي اني حكمت له بالمال بالحكمت لي على هذا المدعي
او قال هذا اقر هذا لي عند ابني او قال ما اقمت عليه بينة عندك ولا دفعت الي شيا ولا
اخذت من هذا شيا فالقول قول القاضي ولا يمين عليه لما قلنا من هذين الوجهين وهذا
كله اذا كان ذلك الشي مستهلكا فان كان قايما في يد المقضي له فقال المقضي عليه ان
القاضي المعزول اخذه مني بغير حق ودفعه الي هذا الفرق القاضي المعزول بل
اخذت ذلك بينة قامت علي ذلك او باقرارك لان القضاء على القاضي المعزول باقل حال
لما قلنا من الوجهين ومثل يترع من يد المقضي له فهو علي وجهين اما ان صدق المقضي له
القاضي المعزول بما يقول او كذبه ويقول المال الذي اخذه من هذا واحكم به هذا
القاضي على هذا الرجل ففي الوجه الاول ينترع من يده ويدفع الى المقضي عليه حتى يقيم
المقضي له بينة تشهد ان القاضي المعزول كان حكم له بذلك وقول القاضي المعزول في المال
مقبول في دفع الضمان عن نفسه لا في الزام الحكم على الغير وفي الوجه الثاني القول قول
صاحب اليد لان المال في يده والمال واليد دليل الملك انتهى كلام الصدر الشهيد

رقعة ابراهيم بن محمد بن اسحق الدمشقاني بكسر الدال والهاء وسكون
السين المهملة وفتح الشين المشاة من فوقها وبعدها القاف ثم نون وبالنسبة الى
دمشقان قرية عندنا زرت بناها عبد الله بن طاهر قرب عرينيا بور سنة ست
وستين واربعماية وتفقه في مدرسة الامام علي بن الحسن السغدي واخذ الفقه عنه
عن القاضي الامام الحسين بن علي الصيمري عن ابي بكر محمد الخوارزمي عن ابي بكر الجصاص الرازي
عن ابي الحسن الكرخي عن ابي سعيد البردعي عن موسى بن نصر الرازي عن محمد عن ابي حنيفة
رحمهم الله وتفقه عليه صاحب الطبقات الحنفية والشافعية عبد الملك بن ابراهيم
الهراني وذكر في طبقاته وقال كان الفقيه الاستاذ ابراهيم بن محمد بن اسحاق الدمشقاني
من اصحاب السغدي تفقه في مدرسته وقرا على ابي الفرايضي والحساب وهو يعلم
يعني عبد الملك منه تقشيرا ابي العباس السماني قاضي الري وتوفي بها كذا ترجم عن بخطه اكثار
منها بسماعه من ربه ابي يوسف القزويني وابي الدمشقاني قضا الري مات سنة
ثلاث وخمسماية وروى انه كان يحفظ طريقة ابي يزيد البسطامي على وسمع منكلم في مناظرته

ابو بكره وجده وجد جده كلهم من اوائل اصحابنا الحنفية وابنه حماد ايضا قنوة زمانه
علما وتصلايا بالي ان شاء الله تعالى في الكتيبة العاشرة قال ومن الجواهر المضية
ابراهيم بن اسماعيل ابو اسحق الصفار تفقه على والد وغيره وتفقه عليه قاضي خان

ابي حنيفة وعهد اليه وله مصانيف في الفقه والشروط والتواريخ وله كتاب في اداب القضاء
سماه روضة القضاة وطرق النجاة وهو تصنيف لطيف جامع لفوايد الخصاف وغيره
وذيل به باب يشتمل على ذكر من ولي القضاء وفضيلة الحكم بالعدل وقضاة الخلفاء من لدن
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى زمان شيخه واستاذه قاضي القضاة ابي عبد الله الدامغاني
في خلافة المقتدي بامر الله وفرغ من تصنيف روضة القضاة في زمان استاذه سنة
ثمان وسبعين واربعمايه وقد سبق ذكر مصنفا في ذكر استاذه الدامغاني في الكتيبة
الثامنة وقد تشرفت بتملك كتاب روضة القضاة وطالعت فيه مواضع منه بحمد الله تعالى
والذي سلك ملكي انتقال بالشراء الشرعي من تركات المولى الفاضل صدر
الافاضل علي بن اسرايل بن محمد الشهير بابن المحاني وعلى ظهر هذا الكتاب خطوط بزرتها
انامله الشريفة منها ما هو صورته تاليف الشيخ الامام العلامة وقدوة المحققين زبدة
المدققين ابي الفاتح علي بن محمد بن احمد العمناني الحنفي وفقه عين القضاة قرا على
قاضي القضاة ابي عبد الله الدامغاني وسمع عنه من هذا الكتاب اشياء في مواضع ومن مشايخه
ابو علي محمد بن احمد بن الوليد نوى المصنف ابو القاسم علي العمناني رحمه الله سنة تسع وتسعين
واربعمايه كذا راايته في حاشية نسخة لي من الجواهر المضية منقولا عن الطبقات الحنفية
للامام مجد الدين الفيروزابادي صاحب القاموس الى هنا بزرتها انامله رحمه الله
وفي روضة القضاة في باب عزل القاضي قال اصحابنا واذا ادعى رجل على القاضي المعزول
بانه قتل ابنه وهو قاضي اذ اخذ ماله او ارضه وما في يديه او شيئا ذكر من العقود
والطلاق والعتاق وانك فعلت في ذلك ظلما وتعديا وقال القاضي قامت علينك
البينة عندي بما فعلت او اقررت بذلك لي حكمت لهم بما حكمت والقول قول القاضي
المعزول ولا يمين عليه في ذلك كائنا ما كان ذلك ولا يقبل بينة يقيمها على القاضي ولو قال
الطالب للمعزول هذا اقر ابني عندك ولا قامت علي بينة انه فعل ما يجب به العقود
وحضر الرجل الذي ذكر المعزول انه قضى له بها بالعقود والحق وكذب القاضي في ذلك وقال
لم يقر لي عندك ولا قامت بينة بذلك فالقول قول المعزول من ذلك ولا يحبس عليه
اذا كان المدعي يقر انه فعل ذلك وهو قادر على اداء ذلك سائر الحقوق اذا كانت مستهلكة
ليست بقائمة وان كانت قائمة اقر او عاين فقال المدعي اخرج هذا القاضي من يدي هذا
ورفعه الى هذا ظلما فقال القاضي حكمت عليك ببينة او اقر او نكل على القاضي من
ذلك شيء لان الصدر الشهيد في شرح ادب القضاء للخصاف اما الايمان على القاضي فلوجهين
احدهما ان القاضي اضاف فعله الى معهود ثبت في ذلك الحالة وجوب الضمان فيكون
هذا انكارا للضمان اما لا فيكون القول قوله كما لو صبي اذا قال طلقت امراتي او اعتقت
عبدي في حالة الصبي يقبل قوله ولا يقع الطلاق والعتاق كذا هذا والثاني ان القاضي
امين ومن ضرورة كونه امينا ان يكون قوله مقبولا واما الايمان عليه لانها انفق

في قدرة الامين على المعزول
لا تفعل في حق القضاء وعدم
توقف البينة عليه

انه فعل وهو قاض فصار كما لو ثبت بانقاضهما كما لو ثبت سحابيا او لو عاينا انه فعل وهو
قاض وادعى انه فعل بحق كان القول قوله ولا يمين عليه فكذا اذا ثبت ذلك بانقاضهما
قال وكذلك اذا حضر الذي قال القاضي اني حكمت له بالمال فقال لم تحكم لي بهذا بشيء
او قال ما اقر هذا لي عندك بشيء او قال ما اقمت عليه بينة عندك ولا دفعت الي شيا ولا
اخذت من هذا شيا فالقول قول القاضي ولا ضمان عليه للمال لانه من هذين الوجهين وهذا
كله اذا كان ذلك الشيء مستهلكا فان كان قايما في يد المقضي له فقال المقضي عليه ان
القاضي المعزول اخذه وابى بغير حق ودفعه الي هذا الفر وقال القاضي المعزول بل
اخذت ذلك ببينة قامت علي ذلك او باقرارك لا ضمان على القاضي المعزول بكل حال
لما قلنا من الوجهين وكل يمتنع من يد المقضي له هو على وجهين اما ان صدق المقضي له
القاضي المعزول بما يقول او كذب وقبل المال منه فيأخذه من هذا ويحكم به على هذا
القاضي على هذا الرجل ففي الوجه الاول ينتزع من يده ويدفع الى المقضي عليه حتى يقيم
المقضي له بينة تشهد ان القاضي المعزول لم يكن حكم له بذلك وقول القاضي المعزول في المال
يقبل في دفع الضمان عن نفسه لا في الزام الحكم على الغير وفي الوجه الثاني القول قول
صاحب اليد لان المال في يده والمال واليد دليل الملك انتهى كلام الصدر الشهيد

ترجمة ابراهيم بن مهدي بن عبد الله الدمشقي

بكسر الدال المهملة وفتح الكاف المشددة من فوقها وبعدها الف ثم نون وبالنسبة الى
دمشق مدينة عندنا رايته ان بناها عبد الله بن طاهر وقد قربنا بينها وبين سنة ثمان
وستين واربعماية وتفقه في مدرسة الامام علي بن الحسن السغدي واخذ الفقه عنه
عن القاضي الامام الحسين بن علي الصيمري عن ابي بكر محمد الخوارزمي عن ابي بكر الخصاف الرازي
عن ابي الحسن الكرخي عن ابي سعيد البردعي عن موسى بن نصر الرازي عن محمد عن ابي حنيفة
رحمهم الله وتفقه عليه صاحب الطبقات الحنفية والسابق ذكره عبد الملك بن ابراهيم
الهمداني ذكر في طبقاته وقال كان الفقيه الاستاذ ابراهيم بن محمد بن اسحاق الدمشقي
من اصحاب السغدي تفقه في مدرسته وقرا على ابي الفرايض والحساب وولي
يعني عبد الملك سنة تسعين لابي العباس السماني قاضي الري وتوفي بها ان لم تخطئ بعد الاربعمايه
ففي ابتداها من تركة ابي يوسف يعقوب بن ابراهيم وولي الدمشقي قضاء الري مات سنة
ثلاث وخمسمايه ورايته ذكر انه كان يحفظ طرفا من كتاب ابي زيد الدبوسي على وجهه ويتكلم في

ابوه وجده وجد جد كل من افاضل اصحابنا الحنفية وابنه حماد افاضل فذوة زمانه
علما وفضلا يأتي ان شاء الله تعالى في الكتيبة الخامسة عشرة في الجواهر المضية
ابراهيم بن اسماعيل ابو اسحق الصفار تفقه على والده وغيره وتفقه عليه قاضي خان

وجمع الامام الطحاوي على والده وكتاب العالم والمتعلم لابي حنيفة على ابي يعقوب الانصاري
بعد وفاة والده والسير الكبير لمحمد بن الحسن على ابي حفص البزار وكتاب الكشف في مناقب
ابي حنيفة تصنيف ابي عبد الله محمد بن ابي حفص الكبير مولد ابراهيم هذا في حدود سنة
ستين واربعماية نقله ابو سعد في ذيله وقال كان من اهل بخارا موصوفا بالزهد والعلم
وكان لا يخاف في الله لومة لائم توفي ببخارا في السادس والعشرين من ربيع الاول سنة
اربع وثلاثين وخمسماية انتهى وقال ابو ذكريا يحيى الصفار اسماعيل بن احمد بن اسحاق
قتلته الخاقانية في سنة احدى وستين واربعماية فان صح هذا التاريخ كان ابو سعيد الصفار
قد بقي بعد موت ابيه اسماعيل صغيرا ابن ستين فكيف يصح تقدمه على ابيه والتوفيق
يقتضي ان يكون التاريخ احدى وسبعين واربعماية او ابدا على ذلك وكتاب الكشف
في مناقب ابي حنيفة تصنيف عبد الله بن محمد بن يعقوب التسدوني تلميذ ابي عبد الله
ابن ابي حفص الكبير واسمه المشهور المعروف قال في الجواهر المضية في ذكر عبد الله بن محمد
ابن يعقوب بن الحارث التسدوني قلت له كتاب كشف الاثار الشريفة في مناقب
ابي حنيفة ولما اتم مناقب ابي حنيفة كان بستي على ما ذكره اربعماية وستين انتهى كان عالما
فاضلا ورعا زاهدا اشتغل عليه الجم الغفير له تصنيفات منها كتاب تعليق الزاهد
وكتاب السنة والجماعة وفي ضمائر المطولة في باب ابي يوسف في كتاب الكراهية
ذكر في كتاب السنة والجماعة للامام الزاهد الصفار رحمه الله جواب سلام
فريضة داني وبانكست دلكه اشارت كردن في كسار سلام رسم جوردان ورسانيدن
داني ودمان دادن دست خويش را ان كسان بجاي سلام وجواب بدعت داني
ودست سنبرها دن وهوشتين كوركردن بس كسي ورزيدن دمدال دادن واو
نزك كردن ان همه رسم بسان داني وقال الامام الزاهد الصفار في تحليفه يجب
اكفار القدرية في قولهم كعبد المشيئة يريد الله تعالى وجل في دعواهم ان كل فاعل خالق فعل
نفسه لان الله تعالى وما تشاؤن الا ان يشاء الله رب العالمين اخذ عن ابيه على ما رويناه
عن ابي سعد واخذ ابوه عن ابي يعقوب المنيار عن ابي اسحاق النوقدي عن ابي جعفر
الهندواني عن ابي بكر الكلاعي عن محمد بن سلمة عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد عن ابي
حنيفة وتفقه عليه واخذ عنه جماعة منهم الشيخ الامام فخر الدين قاضي خان الحسن بن منصور
بن شيخ الاسلام محمود الاوزجندي وشيخ الاسلام برهان الملة الزرنوجي وابنه الشيخ
الامام قوام الدين حماد بن ابراهيم بن اسماعيل الصفار وفي الفصل الثاني من كتاب الكراهية
من خلاصة الفتاوى للتتارخانية الملة ظاهر بن احمد بن عبد الرشيد بن الحسين البخاري قال
وفي الفتاوى رؤيته الله تعالى ونقدس في المنام ثلاثة اوجه قال بعض المشايخ يجوز بسببهم
الامام الزاهد ركن الاسلام الصفار الانصاري وافقه جد بديع الاسلام عبد الرشيد
ابن الحسين واكثر مشايخ سمرقند لا يجوزون ذلك وقد ذكرنا ما في ذكر ظهير الدين علي بن عبد العزيز

المرغيناني

١٩

المرغيناني رحمه في الفصل الثالث من كتاب الصلاة وفي الاصل رجل صلى اربع ركعات
تطوعا ولم يقعد على راس الركعتين عامدا لا تفسد صلاته استحسانا وهو قولهما وفي القياس
تفسد وهو قول ابي حنيفة وزفر ولو صلى التطوع ثلاث ركعات ولم يقعد على راس الركعتين
الا صح انه تفسد صلاته ولو صلى ست ركعات او ثمان ركعات بقعدة واحدة اختلف
المشايخ والاصح انه على هذا القياس والاستحسان قال الامام السرخسي الاصح انه يفسد
قياسا واستحسانا ولم يذكر الامام السرخسي انه اذا لم يقعد وقام الى الثالثة هل يعود
وذكر الامام الصفار في شرحه ان الاصل انه ان لم يقعد حتى قام الى الثالثة على قياس
قولهم يعود ويقعد وعندنا لا يعود ويلزمه بجزء من السهو والاربع قبل الظهر حكمها حكم
التطوع والوتر حكمها حكم التطوع عندهما واما عند ابي حنيفة فيه قياس واستحسان
في القياس تفسد وفي الاستحسان لا تفسد تمامه وهو المأخوذ به في الترخانية في الفصل
الثامن عشر من كتاب الكراهية رجل اظهر الفسق في داره ينبغي للامام ان يبعث اليه
احذا يا لعرف ابلاغا للعذر فان كف عنه لم يتعرض له وان لم يكف فالامام بالخيار ان شاء
حبسه وان شاء ضربه بضرب سياط وان شاء ازعجه عن داره وان كان الكل يصلح للتعزير
وفي الخانية ولو كان مستاجر الدار يظهر انه يفسق في الدار وكان يجمع الناس على رأس
منها منعه رب الدار على سبيل النهي عن المنكر وفي الفتاوى العتابية وعن عمر رضي الله عنه
انه احرق بيتا لخمار وعن الامام الزاهد الصفار انه امر بتخريب دار الفاسق بسبب
الفسق وفي النوازل رجل رأى منكرا وهذا الرأي ينكر شل هذا المنكر يلزمه الرأي بان
ينهى عنه الى متى من الترخانية ورأيت في الفتاوى الظهيرية في كتاب السير
في الفصل السابع في النوع السابع وذكر تمام هذا النوع من تحليف الزاهد الصفار
قال الامام الزاهد الصفار لا ينبغي للرجل ان يستثني في ايمانه ويقول لا ادري ان شاء الله
لانه امر بتحقيق الايمان والاستثناء ضده والدليل عليه قوله تعالى قولوا انشاء الله تعالى
امر الله تعالى بذلك من غير استثناء وقال ابراهيم صلوات الله عليه قال لعدوه اوالذي
قال بلى من غير استثناء وذكر الامام عبد الله السندوني في كتاب الكشف في مناقب
ابي حنيفة رحمه الله باسناده عن موسى عن ابي بكر عن ابن عمر رضي الله عنهما انه اشترى شاة
لتنتج فمر به رجل فقال [illegible] من شاء الله فقال ابن عمر ابدع نسكي من نسكك في ايمانه
ثم مر به رجل اخر فقال له امؤمن انت فقال نعم فامره بذبح شاته فلم يعجبه ان يثني
في ايمانه مؤمنا [illegible]
عن السمعاني انه قال سموا الامام المقدم في زمانه على اقرانه فضلا على ورعا وديانة وزهدا وورعا
ولد في سنة ثمان واربعين واربعماية اخذ العلم عن القاضي الامام علي بن عبد الله الخطيبي
عن القاضي الامام ابي محمد عبد الله الناصحي عن القاضي ابي الهيثم عن قاضي الحرمين ابي الحسين

النيسابوري عن القاضي ابي بكر زعر عن القاضي ابي بكر محمد الحيري عن القاضي محمد بن سماعة عن ابي يوسف القاضي عن ابي حنيفة رحمهم الله والخطيبي طريق اخر عن شمس الائمة الحلواني وشاعة وبرع في العلم وفاق على اقرانه فخرج معه الى زيارة بيت الله الحرام وكان مع الخطيبي زوجته وابنها اسماعيل وماتت زوجته بالبصرة فحرجوا من البصرة فاخذهم العرب بالبادية عند قرية السماع واسروهم وكان القاضي الامام علي الخطيبي يصلي على غادة توفيت الظهيرة في السيمن بكسوف الراس وبقي في راسه سبعة اشهر وكان سخا ابيه وابن الواسعندي فبلغ ذلك الى نظام الملك وشرف الملك فنقدا سبعمائة دينار الى القيام بامر الله حتى ارسل الى العرب مع نفقة فاطلقوا عنه واستجيبت دعوته ثم مات الخطيبي بالبحيرة في سنة سبع وستين واربعمائة وتولى ابو العلا ابن الواسعندي وابنه اسماعيل الى ان كانت الستة التي نفاها ابو طالب الكندي بن محمد الزينبي فعاد اسماعيل بعد اداء نزلا بهمذان وورد الى قاضي القضاة ابي عبد الله الدامغاني وكان ابو العلا فقد اخذ عن ابي عبد الله الدامغاني قاضي القضاة ببغداد عن الخليفة القايم بامر الله وسمع منه وروى عنه عن ابي عبد الله الصيمري عن ابي بكر الخوارزمي عن ابي بكر الخصاف الرازي عن ابي الحسن الكرخي عن ابي سعيد البردعي عن الفرغاني موسى الرازي عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله وكان افقه اقرانه وفارسهم فيه انه تولى القضاء باصبهان مكان اسماعيل بن علي بن عبد الله الخطيبي حين اعتقله السلطان بركيارق عدة سنين وكان قاضيا ومفتيا باصبهان استقل عليه جماعة من اهل السلطان ابو شجاع محمد بن ملكشاه اعاد اسماعيل ابن الخطيبي الى القضاء فتقال رحمه الله في الجامع العتيق يوم عيد الفطر من سنة اثنين وخمسمائة فقتله باطني وقتل الباطني عند [illegible] بضم الخاء وفتح الواو وبعد الالف راء وياء نسبة الى الخور والرخ والياء نسبة عند الجبار بن عبد الكريم هكذا في الجواهر المضية اصله من الري تفقه باصبهان على علي الخطيبي المذكور قيل هذا وقيل عند الجبار بن علي الخواري وورد بغداد وتفقه على ابي عبد الله الدامغاني السابق ذكره الف كان قد رتب مدرسا ببغداد في المدرسة التي بناها امير الحاج خليع عند قبر يونس عليه السلام واجرى عليه وعلى اصحابه جرايه وكان صلحا عفيفا فاضلا [illegible] شجاع محمد احد الائمة المشهورين بالفروع والاصول واحد المتبحرين المبرزين بالمعقول والمنقول وكان ابوه السيد الامام ابو الوضاح محمد وجده السيد الامام محمد ابو شجاع من كبار الفقهاء الشافعية غدي بالعلم ونشا بين حجر الفضل وحمل على اكتاف الافاضل فنقل به ابوه وزياه وغلبا الادب في صباه ثم تفقه عليه واجتهد واشتغل حتى بلغ رتبة الفضل وبرع في العلوم وحل وحفظ مبسوط جده السيد الامام ابي شجاع محمد بن احمد بن حمزة عند ابيه ابو الوضاح محمد بن محمد وقد سبق ذكر جده في متفرقات الكتيبة المنابحة حتى صار استاذا كما عتره وتقدم العلامة

وسيد العصر وفريد الدهر من تتفهر عليه الامام العالم الفقيه قاضي بلاد الروم عبد المجيد ابن اسماعيل بن محمد وشيخ الاسلام عالم الدين ابي حامد محمد بن عبد المجيد المعروف بالاسعردي وكان فاضلا معتبرا صالحا لما بالمغرب والخلان مستحسنا حسن الطريقة كثير السكون وفي الفصل الثاني والعشرين من فضول عهد الاستروشني عزوا الى الذخيرة لو قالت طالقي طالقي طالقي فقالت طلقت تطلق ثلاثا ولو قال انت طالق كم مرة طالق كم مرة طالق كم فقالت كم دم كم دم كم دم تطلق ثلاثا وهو الاصح وذكر في ايمان الجامع الصغير انها تطلق ثلاثا وكذلك اجاب السيد الامام الاسرف وعن الشيخ الامام عمر بن ابي بكر الفرغاني انه يقع واحدة لانه اجاب عن السؤال الاخر وهكذا ذكر في الفصل الثاني والعشرين في الخلع [illegible] جرجاء [illegible] تقال لها جرغ بالجيم الفارسي والراء والغين المعجمة وقد يقال لها شرغ وكان اماما فاضلا اديبا كاملا وكان مفتي اهل بخارا وكان صاحب لسان فصيح البيان واسع التقرير كامل التحرير يشبع المسائل والماثر بجمع الفضايل والمفاخر وتوفي المنابر والمنادر سنة الحادية والحالين جمع بين الشريعة والحقيقة وشرح احسن الشروح اصول الطريقة وكان بسط الناس ويتكلم من غلوم الصوفية وكان حافظ الطريقة الرضية في المذهب الحنفية اخذ الفقه عن سيد الائمة المرغيناني محمد بن عبد الله بن فاضل واخذ ايضا عن ابي الفضايل شمس الائمة بكر بن محمد الزرنجري عن شمس الائمة الحلواني عن الثاني الامام ابي علي النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله ابن محمد الشيباني عن ابي عبد الله محمد بن ابي حفص الكبير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله واخذ طريقة الخلاف عن الشيخ الامام سيف الدين الباخرزي ولقد بلغني انه ابرهن برهانا وتقل بالحسنات تميز انه ان له في التصوف قدم راسخ وفي الطريقة له كعب شامخ قد وصل الى حضرة الشيخ المرشد الكامل الخواجه يوسف الهمداني نور الله مرقده وفي اعلى غرف الجنان ارقده واخذ عنه علم التصوف تفقه عليه برهان الاسلام الزرنوجي صاحب كتاب تعليم المتعلم وجمال الدين سيد الله بن ابراهيم المحبوبي وشمس الائمة محمد بن عبد الله رايت في بعض وقف التحصيل كتاب تعليم المتعلم وينبغي ان لا يضايع المتعلم احدا ولا يخافه لانه تضييع اوانه في الحسن سيجري باحسانه والمسي سيكفيه مساوئه انشدني الامام الزاهد العارف ركن الاسلام محمد بن ابي بكر المعروف بامام زاده مفتي رحمها الله قال انشدني سلطان الطريقة الخواجه يوسف الهمداني قدس سره

[illegible]
قيل من اراد ان يزعم انف عدوه فليكثر وانشد

اذا شئت ان تلقى عدوك راغما ... وتفعله غما وتحرقه هما

فدم اتقى ربا وازدد من العلم انه ... من ازداد علما ازداد غما

وله كتاب لطيف وتصنيف شريف كثير الفوايد مجموع من الفرايد سماه شرعة الاسلام وهو كتاب نادر فضل صاحب ذي النوادر

شعر

كتاب لاسرار الحقيقة جامع ... رفيع لاستار الطريقة رافع

له الروضة الزهراء في لفظه ... عيون لها ماء اليقين متابع

لباس صروف كالظلام وتحتها ... ضياء من العلم الالهي ساطع

فيا طالبي التحقيق هذا لسلكم ... فخذوا الى نيل المرام وسارعوا

وفي فصل اداب الصحبة والمعاشرة حيث ان شرعة حاثة الخلق بالنصح والشفقة وهي افضل من التحلي لنوافل القرب واصعب محملا واعظم اجرا لمن قام بحقها وسلم من آفاتها وحقوقها كثيرة فمنها ان يجاهد نظامه بظاهره وعمله وسيرايام بالجد في قلبه ودينه ويجب لهم ما يحب لنفسه من الخير ولا يستبشر بمكروه احد من الناس كايا ما كان اي لا يسره بل يسوءه ويحزنه الى الناس بالاحسان الى برهم وفاجرهم والبر من هو اهل والبر من هو ليس باهل ومنها ان يتحمل الاذى منهم ويحتمل من سقطه او جفاه او اذاه في جنبه ولا يطلع في التسلط منه من اذاهم فانه محال فان الله تعالى لم يقطع لسان الخلق عن نفسه فاني يسلم خلق عن مسلم ويحتمل ان يكون الناس على الدهر الله تعالى عليه ويقوم بحوايج الناس ويسعى في امورهم وفي الحديث من سعى في حاجة اخيه المسلم الله تعالى فيها رضاه ولنفسه اصلاح فكما خدم امر النفس لم يقنع بمعصية طرفة عين ويستريح على المعصر ويستغفر المكروب ويفرج عن المغموم فان الله تعالى في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه المسلم وفي الحديث ان من موجبات المغفرة ادخال السرور على اخيك المسلم وينسخ الجاني الى العفو عليه وينسخ في اصلاح ذات البين ولو بزيادة كلمة فانه من افضل الصدقة وقال الرضي وتحلم عن جميع الناس في افعالهم بعونك ان نفسه عند الغضب فان ذلك من شان الاشرار اذا ذوقت نار غضبه تيقظ فان كان قايما يجلس فان ذهب عنه الغضب والا اضطجع ويحمل جناية اخيه المسلم اياه على سوء فعله وتقصيره ويحمل عذره انه على ذنب احدثه ويتزل كل احد منزله كما قال لا احد على قدر عقل موجالس الرجل على قدر دينه ويخالق كل صنف بخلقهم من اهل الدنيا والاخرة فان انا جد يرضون الرجل بحسن خلق ومنها لمنة الموانس واحبته ويكرم كريم كل قوم ما يوليه والا يكان كافرا وفي الحديث من اكرم اخاه المسلم فانما يكرم ربه تعالى ويتواضع لله تعالى ويتواضع من الناس ويتكبر على متكبر وحقيقة التواضع ان لا يرى احدا الا ظن انه خير منه ويكذب ان يتكبر نفسه بالتقوى واخلاق التواضع المشي مع الضعفا للشيوخ والاكل مع الخادم ورفع الاذى عن الطريق والسلام على الصبيان ومجالسة الفقرا وركوب الحمار وحمل

السلة من السوق وقال فيه في فصل سنن المواكلة والمواخاة افضل خصال المومن الحب لله والبغض لله وانه يوجب كمال الايمان ومحبته تستوجب المومن طعم الايمان وهو من اخلص العمل لله تعالى وفي الحديث اكثروا من الاخوان فان لكل مومن شفاعة يوم القيامة ومن السنة ان لا يواخي الا من يثق بدينه واما تتعرف صلاحه وتقواه فان المرء من احب وان لم يلحقه بعمله وقال فيه وزوروا اخاكم المسلم غبا ان خاف سامة ايدلا لله وكاد يوجد ان من ذلك يعتسب في ذلك جزيل الثواب من الله تعالى فاذا اتى باب اخيه سادنا لم يدخل عليه ولا يقوم قبالة الباب ولا يطلع في البيت من شقة الباب ويستاذن ثلاثا يقول في كل مرة السلام عليكم يا اهل البيت ايدخل فلان ويكتفي في كل مقام بما يقرع الاكل والمومني والمصلي بارفع واذا ذن له والا رجع ساما عن الحقد والعداوة قال ومن سنة الاسلام اكرام الزاير والقاه الوسادة تحته والقيام بحسنة وعلى الزاير اكرامة المزور عليه فانه تهاون بحق المسلم قال ولا يقول لصاحبه كيف اصبحت او كيف حالك فيقول له صاحبه مونسا او في خير وعافية والحمد لله رب الظالمين ثم اذا استقر به المكان قدم اليه ما حضر من طعام او شراب ولا يتكلف لشيا ليس عنده قال ومن السنة ان يتهيا للقا الاخوان ويتجمل لهم ويتلبس من اظرف الثياب وينظف ويمتشط ويتوضا ويسرع الى الصلاة ويتبخر لهم ما استطاع ثم يخرج اليهم ومن اداب الصحبة والمواخاة حفظ المودة القديمة وحفظ اسرار الاخوان والايثار الاخ على نفسه بالمال والروح وقبض صحبة من لا يستقي ولا يحتشم حتى قالوا ما وقع من وقع في بلية الا لصحبة من لا يحتشمه وقالوا اقبلوا اخوانكم بالايمان وردوهم بالكفر فان الله تعالى يحب ان يعفو ان شيئ وان الله تعالى يبغض ما دون ذلك لمن يشا قال ويلزم في الصحبة ان يشارك الرجل اخاه في المكروه والمحبوب ولا يسالون له ويستغفر ما يضع الى اخيه ويستعظم ما يضع اليه اخوه ويوي له في حياته وبعد وفاته قال واذا قال له اخوه قم بنا لا يقول الى اين واذا سال من ما لا شيا لا يقول لم تريد او اين تضع به قال وكانوا يرون ان الرجل اذا قال لاخيه كيف اصبحت ثم لم يقم عن اجبر فكلامه بحر بيته واذا قال له مرحبا واهلا فلم يكن اتمام فعله ونفسه فكلامه ذلك رياء ونفاق والاعتاب اخاه حتى يجاوز مسار يه محاسنه وقال في فيه واداب المجالسة كثيرة منها ان يجالس الاخوان على الوضوء احسن هيئة واجل للناس ومنها ان يقدم اكبرهن سنا والافضل في العلم واشرفه المجالس ولا يجلس حيث ما انتهى به المكان وفي الحديث خير المجالس ما استقبل به القبلة ويوسع المكان لمن يريد الجلوس اليه ولا يجلس بين اثنين يفرق بينهما الا باذنهما ومن لم يوسع له احد فليجلس في ارسع مكان يجده ولا يقم احد عن مجلسه ليجلس فيه وان قام له احد فلا يجلس عن مجلسه لم يجلس فيه ولا يقعد في المجلس حتى ينتهي اليه الا ان يقعد امام المجلس او صاحب البيت ولا يجلس بين الظل والشمس فانه مقعد الشيطان ويجلس الاخوان في

في مكان واحد مستراحين غير متقرنين فان ذلك من اتيان الفاحشة وتجنبا لمجالسة الفساق
وارذل النوع والاديان والعلم وفي الحديث جالس الكبار وسائل العلماء وخالط الحكماء وصاحب
ومجالس من يذكرك بالله تعالى رويته ويزيدني علمه منطقه ويرغبك في الاخرة عمله ويحفظ
امانة المجالس وفي الحديث انما مجالس المجالس بالامانة اشار تعالى قال الله تعالى
ان يغض سراخيه فان من الخيانة ان يتابع في مجلس وفي الثالث فانه يؤدي الى سوء
الظن بهما قال ويرفع الاذى عن ثوب اخيه وجهده ورد ما يعلم يطرحه فيقول له
اخوه التيه اك خيرا قال ويقول اهل المجلس عند القيام سبحانك اللهم وبحمدك
اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك فان ذلك طابع على مجالس الذكر وكفارة
لمجالس اللغو وهذه كلها من السنة فلهذا انا اتيتها ما هذه بلدة اعرف اكثر اهلها
ماحق المعاشرة وادبها وما حق الصحبة والاخاء وما التواد والمودة والوفاء بها وصغارهم
عندهم كانوا على السواء فاسئل رجال اسيدين

شيخ الامام ظهير الدين الكبير علي بن عبد العزيز بن علي المرغيناني
تفقه على اسيد عبد العزيز بن عبد الرزاق وعلى السيد الامام ابي شجاع محمد بن احمد
ابن حمزة وهو كان من رجال الكتيبة الناشئة ثم اخذ الفقه عن القدر الكبير
الماضي برهان الدين الكبير عمر بن عبد العزيز بن مازه عن شمس الائمة الحلواني
الائمة الحلواني عن القاضي الامام ابي علي النسفي عن الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل
عن الاستاذ عبد الله السمرقندي عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابيه
ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة رضي الله عنهم وظهير الدين الكبير جد صاحب
الخلاصة من جهة الام وفي الفصل الثاني من كتاب الكراهية من الخلاصة قال
وفي الفتاوى رويته الله تعالى وتعدد سؤال المشايخ وتكلموا فيها قال بعض المشايخ يجوز منهم
الامام الزاهد زين الائمة الصفار الانصاري قال وافقه جدي شيخ الاسلام عبد الرشيد
ابن الحسين وأكثر مشايخ سمرقند لا يجوزون ذلك حتى قال الشيخ الامام ابو منصور الماتريدي
رحمه الله هكذا قال علماؤنا هو سئل من عابد الوثن وعليه الجمهور من مشايخ بخارا
منهم جدي ابو ابي الامام ظهير الدين الكبير رحمه الله تعالى رأيت في واقعات
الصدر الشهيد في باب الكراهية بعد امنة التي رويته الله تعالى في المنام تكلم المشايخ
فيه قال اكثر مشايخ سمرقند لا يجوز حتى قال احمد بن محمد الرحيمي ان الرجي يقول
رأيته الله تعالى في المنام وقال احمد ان سئل الآلة الذي رأيته في المنام كيف هو
في السرق في الغرب وقال الشيخ الامام ابو النصر احمد الماتريدي سئل من عابد الوثن واستحسن
جواب احمد بن محمد والسكوت في هذا الباب احسن الى هنا من الواقعات
وفي الفوائد المنتقاة علي بن عبد العزيز المرغيناني الامام ابو الحسن ظهير الدين مات
يوم الثلاثاء تاسع رجب سنة ست وخمسمائة قبل الزوال وهو استاذ العلامة

فخر الدين قاضيخان تقدم ابو مع واحد الاخوة الفضلاء السنة قال استاذ فخر الدين
قاضيخان ابن علي عبد العزيز الشيخ الامام الاجل الاستاذ ظهير الدين الحسن بن علي بن عبد العزيز
المرغيناني الا ابو ظهير الدين الكبير كما ذكر ايضا في الجواهر المضية وذكر احمد بن ابراهيم
ابن عبد الغني ابي القاسم القرشي صاحب الغاية الشروحي في شرح الهداية حيث
قال سنده في الفقه قرأ على الامام صدر الدين سليمان عن الشيخ جمال الدين محمود
الحصيري عن الامام فخر الدين الحسن بن منصور قاضيخان عن الامام ضياء الدين الحسن
ابن علي بن عبد العزيز المرغيناني عن الامام سراج الاسلام برهان الدين عبد العزيز بن مازه
وشمس الدين محمود حدد قاضيخان كلاهما عن شمس الائمة السرخسي عن الامام ابي محمد عبد العزيز
ابن احمد الحلواني عن ابي علي الحسن بن خضر النسفي عن الامام ابي بكر محمد بن الفضل البخاري
عن عبد الله بن ابي حفص عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد بن الحسن عن الامام ابي حنيفة انتهى
وهو الصحيح واما ما قال ابن ذكر علي بن عبد العزيز المرغيناني وما قاله في ذكر فخر الدين
قاضيخان صحيح قال تفقه على الامام ظهير الدين ابي الحسن علي بن عبد العزيز المرغيناني فلا
يكاد يصح لان قاضيخان ولد بعد سنة ست وخمسمائة ومات سنة اثنين وستين
وخمسمائة على ما نص في الطبقات وعلي بن عبد العزيز المرغيناني مات سنة ست
وخمسمائة تفقه عليه ابنه ابو المحاسن ظهير الدين الحسن بن علي بن عبد العزيز المرغيناني
وفخر الدين احمد بن عبد الرشيد بن الحسين البخاري والد صاحب الخلاصة
افتخار الملة طاهر بن احمد بن عبد الرشيد وفي جواهر الفتاوى في كتاب الصلاة
في الباب الثالث ذكر شيخ الاسلام ظهير الدين المرغيناني عن استاذه السيد الامام
ابو شجاع وذكر في كتاب الغصب بخارا يدخلون المسجد عند طلوع الشمس فيصلون
الفجر وقفت على ان امتهم فسألت اولا عن الامام شمس الائمة الحلواني وقلت لعل ارجوهم
عن ذلك قال لا لان الغالب من حالهم اذا سمعوا عن ذلك وامروا ان يكثروا الى المسجد
الى ارتفاع الشمس ويخرجوا يخرجوا اذا طلعت الشمس ولم يصلوا في موضع اخر بل يتركوها
اصلا او لو صلوها في هذه الحالة تفقد اجازه اصحاب الحديث ولا شك ان الاداء في وقت
يجيزه بعض الائمة اولى من الترك وفي فتاوى القاضي ظهير الدين البخاري في مقطعات
كتاب الايمان حكي عن الامام سهيل بن المرغيناني رحمه الله انه كان من جوابه رجل وكان ماجنا
فاجرا وكان يشرب بالليل ويخرج بالنهار في زي الصالحين فوقعت بينه وبين امرأته
خصومة فكشف امرأته للشيخ ظهير الدين فدعاه ولامه على سوء صنيعه فاعتذر الرجل
اليه وقال لست على هذا اولي كنت على هذا فتبت وانبت فلم يقبل به ظهير الدين حتى
حلفه بالطلاق فقال لقد فارسته ذلك ازنوه طلاق ثلاثا ان من ليس فساد نكحني
فقال الرجل امرأته طالق ثلاثا كذا ان من ليس فساد كم ثم عاد الرجل الى ما كان عليه من
التمادي والفساد فشكت امرأته الى الشيخ الامام هذا نيا فدعاه الشيخ وقال له

بالطلاق وقد عدت الى ما كنت عليه قبل الرجل خلفت بالطلاق ازين بس منسار بكم وارين
به الفساد من حيث التبكين بيا الموضع المعلوم سيرا الى وراء فضفعه الشيخ وازاحه عن
مجلسه وبهذه الحكاية تبين انه لا باس بهذا التغليب بالطلاق اذا كان الرجل فاجرا لما لا سيما
في زماننا الشيخ الامام عماد الدين ابو بكر محمد بن علي الزرنجري يلقب
بشمس الائمة وكان ابوه ايضا يلقب بشمس الائمة وابو الفضا الفرضي هو نوران الذي في وقت
اخذ عن والد بكر بن محمد الزرنجري عن شمس الائمة الحلواني واخذ عن برهان الائمة عبد العزيز
ابن عمر بن مازه عن شمس الائمة السرخسي عن شمس الائمة الحلواني عن ابي علي النسفي عن ابي بكر
محمد بن الفضل البخاري عن عبد الله بن محمد السغدي عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير
عن ابيه عن ابي حفص عن ابي حنيفة رحمهم الله وتفقه عليه الشيخ الامام جمال الدين عبد الله
ابن ابراهيم المجبني وشمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري وكان عالما فاضلا انتهت اليه
رياسة اصحاب ابي حنيفة في وقته وبلغ نحوا من ستين سنة ومات سنة اربع
وثمانين وخمسمائة وهو اخر من روى عن والده
بن عثمان بن ابراهيم بن محمد بن احمد بن ابي حفص عمر بن حفص بن
بن احمد بن زرعة الحفصي امام المنبجي وقته تفقه بخارا على برهان الدين الكبير
الماضي عبد العزيز بن عمر بن مازه عن شمس الائمة السرخسي عن شمس الائمة الحلواني واخذ
عن مجد الائمة الكرخي من رجال الستة المتقدمات الكتبية الثلاثة واخذ عنه شيخ الاسلام
علاء الدين محمود بن عبيد الله بن صاعد الحارثي المروزي وعن فخر الاسلام البزدوي والفضل
الرابع في الجنس الثاني قال رايت فتوى اجاب عنها شيخ الاسلام علاء الدين محمود الحارثي
المروزي وصورة المسالة ان كان شاء تعالى في ذكره وخل بعده ذكر وخرج منها الى خراسان
وناول النهر وبرع في علم النظر وافتى بها الى خراسان واتصل بالقضاة الصاعدية وولي النيابة
عنهم وطال العمر حتى انتفرض اقرانه فصار مرجوعا اليه في الفتاوى والوقايع مركان قاضيا
بخارا وكان محمود السيرة روى الحديث عن ابيه وعن ابي سعيد احمد بن عبد الجبار الطوري
مات سنة ثلاث وستين وخمسمائة وله تصانيف منها كتاب المنتقى من الزلل في سبيل
الجدل وكتاب الفحول في علم الاصول وكتاب الفصول في الفتاوى وتعليق الخلاف توجد
في اربع مجلدات فاني الجواهر المضيه شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن ابي الوفا
عبد العزيز الحنفي الشيخ تفقه على الامام علاء الدين ابي بكر محمد بن احمد السمرقندي
واخذ عنه عن الامام ابي المعين ميمون بن محمد المكحولي عن صدر الاسلام ابي اليسر البزدوي
عن ابي يعقوب يوسف السياري عن الحاكم الوقدي عن ابي حفص الهندواني عن ابن رستم الاسكاف
عن محمد بن سلمة عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد عن ابي حنيفة وعن محمد الائمة
المرحكتي من رجال الكتبية الخامسة تفقه عليه شيخ الاسلام برهان الدين صاحب الهداية
في الجواهر المضيه قال صاحب الهداية في مشيخته اجاز لي جميع مسموعاته بسماعه منه

وكتب

وكتب بخطه سنة خمس واربعين وخمسمائة ومن مسموعاته كتاب الصحيح لمسلم كان يرويه
ايضا ضياء الدين عنه عن محمد بن الفضل الفراوي بنيسابور سنة خمس وعشرين
وخمسمائة عن ابي الحسن عبد الغافر الفارسي سنة ثمان واربعين واربعمائة عن الحلوي
سنة خمس وستين وكلمنا به عن ابراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه عن مسلم وبه بيض
بلده من بلاد غزنة ورويه ايضا عن ابي بكر محمد بن احمد الترمذي ٥
[illegible] العقيلة الناسفي
[illegible] محمد بن محمد بن يوسف [illegible] بن محمد المنبجاني ابو المعا
[illegible] استاذ الامام جمال الدين المحبوني عبيد الله بن ابراهيم بن احمد البخاري
ذكره عبد القادر والشيخ الامام الملقب بالظهير ابو بكر بن احمد بن علي البلخي السمرقندي
شرح القدوري بشرحا نافعا وسماه زاد الفقهاء ذكره ابن قطلوبغا وفي قنية الفتاوى
للامام الزاهدي في باب تصرف الاب من كتاب الوصايا نقلا عن برهان الدين المنبجاني
وقعت ام اليتيم بوزره الى رجل يريد بضعه مجانا وهناك في يد عم بعض ولد الام هذه الواقعة
لان لم يكن فيه نفع محض له كذا ذكره الامام الزاهدي في الحاوي وفي عنه الفاد ر
في الجواهر المضيئة ابو بكر بن احمد بن علي بن عبد العزيز البلخي السمرقندي الاصل عرف
بالظهير تفقه على مجد الائمة المنبجاني بعد الخمسمائة شيخ الامام [illegible] بن محمد
[illegible] المعروف
[illegible] بكسر الميم وسكون النون وكسر الباء الفارسية وسكون
الياء وفتح الجيم وبالباء الموحدة وبالنسبة الى المنبجاني بلدة بين ماسكين وسيراهر
كذا ضبطه الصنعاني ابن ابي [illegible] علي بن الحسين الواعظ في الرشحات في ذكر اسحق خواجه
من اصحاب الشيخ العارف صلاته خواجه احمد اليسوي وبسي بفتح الياء الاخر الحروف ولنز الياء
المهملة المشددة وسكون الياء الاخر الحروف ايضا بلدة من بلاد التركستان وفي الجواهر
المضيئة اسبيجاب بلدة من ثغور الترك وليس في الاثنين التابع من جمادي الاولى سنة
اربع وخمسين واربعمائة وسكن سمرقند وصار المفتي والمقدم بها ولم يكن احد يحفظ مذهب
ابي حنيفة ويعرفه مثله في عصره وظهر له اصحاب وعمر العمر الطويل في نشر العلم وسمع
كثيرا من المشايخ مات بسمرقند يوم الاثنين من جمادي الاولى سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة
وتفقه عليه جماعة منهم شيخ الاسلام برهان الدين علي بن ابي بكر الفرغاني صاحب
الهداية وفي الجواهر المضيئة قال صاحب الهداية في مشيخته اختلفت اليه مدة مديدة
وحصلت من نوابغ من الدرس ومحاق التطفيل وافرا وتلقفت منه من الزيادات
وبعض المبسوط وبعض الجامع وشرفني برجاء سر الاطلاق في الافتاء وكتب لي ذلك
كتابا بالغ فيه واطنب ولم يكن الفقيه ابو الليث قد اجاز له عنه غير واحد من مشايخي
ثم ساق حديثا عن نجم الدين ابي حفص عمر بن محمد بن احمد النسفي عنه بسنده انتهى

وفي شرح مختصر الطحاوي للسغناقي في الفصل الثاني من القسم الثالث من كتاب الطلاق من
فتاوى القاضي ظهير الدين البخاري قال وسئل شيخ الاسلام علي بن محمد الاسبيجابي عن
رجل وامرأة اختلفا فقال الزوج كان بيننا من المخلع فقال كان بيننا مرتين فقالت
المرأة بل كان بيننا ثلاث مرات فما القول قول الزوج أم القول قولها قال القول
قول الزوج قال ألم تبين المنسفي رحمه الله سئلت انا عن هذه المسألة فقلت ان كان
بعد نكاح جرى بينهما فقالت المرأة النكاح الصحيح بعد الخلع الثالث وقال الزوج
هو صحيح انه كان بعد الحلفين فالقول قول الزوج أبدا ما كان الاختلاف بينهما بعد
انقضاء عدتها قبل النكاح فلا يجوز النكاح بينهما وأجعل للناس ان يحملوها على النكاح ويسعها
بينها وفي الخلاصة في الفصل التاسع من كتاب الطلاق قال وفي مجموع النوازل
رجل طلق امرأته ثلاثا فاعتدت وتزوجت بعد انقضاء عدتها شهرا وقالت طلقني
الزوج الثاني وأراد ان تعود الى الاول قال الامام نجم الدين النسفي لا يدس مدة
اخرى للنكاح والوطي وبه يفتي شيخ الاسلام علي الاسبيجابي والقاضي الامام ابو نصر
قصدني وفي التتارخانية في الفصل السابع والعشرين نقلا عن الناطفي المرأة لو
اختلفت بعد ما بانت عن الزوج من الدين أيتزوجها بعد النكاح بينهما ولا يسعه قبل الصلح
كذا حكى عن شيخنا شيخ الاسلام علي بن محمد الاسبيجابي وفي التتارخانية ايضا
في الفصل السابع وذكر في الاصل ان الدقيق مثل الخطة وهو الصحيح واستقرض
اللحم وزيتا وخبزا وباتلافه يضمن القيمة وفي البزازية واختار الشيخ علي الاسبيجابي
انه مضمون بالمثل وحمل رواية الجامع على ما اذا انقطع عن ايدي الناس واذا استقرض
بلحم ذكره في الاجارات انه يصلح جزء فيصلح ثمنا قبل ذكرها وقبل بل هو قول الكل
وفي الاستروشنية في الفصل الثلاثين من كتاب اللحم من ذوات القيم وعندهما من ذوات
الامثال كذا ذكر في فتاوى الصغرى وذكر في الحيرة انه اختار شيخ الاسلام علي الاسبيجابي
ان اللحم مضمون بالمثل وقال انما يضمن بالقيمة اذا انقطع عن ايدي الناس وذكر في الاسلام
البزدوي في الجامع ان اللحم من ذوات الامثال وفي فتاوى القاضي الامام ظهير الدين
البخاري من ذوات القيم وذكر شيخ الاسلام علي الاسبيجابي في شرح كتاب الغصب ان القاس
او الصفر بالياء هو الصحيح وفي الباب السادس من كتاب الاجارات من جوامع الفتاوى
قال الصدر الشهيد حسام الدين البخاري المسئول عنها اذا استأجر حماما ذا البعلة فمضى
من مدة الاستئجار نصف السنة ولم يعلم فللمستأجر ان يفسخ ما رأيت رواية في هذا الكف
افتى الشيخ الامام نور الاسلام علي الاسبيجابي فاقتنيت انا ايضا وفي الفصل التاسع من
السترو شنية ذكر شيخ الاسلام علي الاسبيجابي في بيوع الاصل الزنان الصيقليس
يغيب لانه نوع فسق فلا يجب خلالا محالة وكان اكل الحرام او تارك الصلاة

في تعداد من بعد المخلع من الزوجين

في قول المرأة طلقني الزوج الثاني وأردت أن أعود الى الزوج الاول

في قوله وبه يفتي شيخ الاسلام علي الاسبيجابي

في الدقيق مثل ما وصفنا أولا

في اللحم ذوات القيم عند بعض المشايخ وذوات القيم أولا

كان اماما فاضلا وشيخا كبيرا فقيها حافظا متقنا وكان احد المبرزين في علوم الدين اصولا
وفروعا رحل اليه من البلاد للمتفقه عليه وانتهت رياسة المذاهب في زمانه اليه
تفقه عليه ابنه الشيخ الامام برهان الدين احمد عن عبد الرشيد وفي الفصل السابع من
كتاب الحوالة في خلاصة الفتاوى قال وفي المحيط وعن بعض المشايخ ان الاجر اذا باع
المستأجر وسلم لم يجز المستأجر البيع والتسليم بطل حصته في الحبس ولو اجاز البيع وهو
التسليم لا يبطل حصته في الحبس ثم في بيع المستأجر هذا اذا اجاز المستأجر فان قال الآخر
لم اجز يجوز ايضا فلو باع المستأجر باذن المستأجر حتى فسخ ثم ان المشتري رد المستأجر
على الآجر بعيب ان لم يبن بطريق الفسخ لا يعود الى الاجارة ولا اشكال وان كان الرد بطريق
الفسخ هل تعود الاجارة وصارت المسألة واقعة الفتوى افتى القاضي الامام ظهير الدين
رحمه الله انه لا يعود قال رحمه الله وافتى جدي شيخ الاسلام عبد الرشيد بن الحسين رحمه الله
انه يعود قاسه بعصير الدهن اذا اختمر بطل حق الدهن ثم اذا اختل عاد كما كان وقاس ايضا الوكيل
عن رجل آخر بالف الى سنة ثم ان الوكيل باع من المكفول له عبدا بالف قبل حلول السنة
وسلم العبد ثم رد عليه بالعيب بقضاء القاضي بالمال على الكفيل الى اجله ان الاجل يبطل
لعروة البيع وقد انتقض البيع فهذا كذلك وبه يفتي وتمامه قد ذكرناه في خزانة الاكمل
وفي الفصل الثاني من كتاب الكراهية من الخلاصة ايضا قال رويته الله تعالى ونقدس
في المنام تكلموا فيها قال بعض المشايخ يجوز منهم الامام الزاهد ركن الاسلام القفال
الانصاري قال المصنف رحمه الله وافقه جدي شيخ الاسلام عبد الرشيد بن الحسين
وقد سرت تفصيل هذه المسألة في ذكر الامام ظهير الدين علي المرغيناني وهو وجد صاحب
الخلاصة من جهة الام

[illegible] امام عصره بلا مدافعة كان نحويا زكيا جيدا
بالمعاني والبيان فقيها مناظرا متكلما نظارا اديبا شاعرا محدثا مفسرا متأخر زمانه
في الادب ومجتهده انه في المذهب لعدم العلوم انا رما ليس لغيره من اهل عصره وكان
من الفصاحة والبلاغة بالمحل الذي تشهد به مصنفاته سيما الكشاف في التفسير
بما هنه من ايجاز البيان وبديع نظم القرآن وحسن التآليف ولطف التصنيف
ورشاقة التعبير ولطافة التحرير

شعر

ان التفاسير في الدنيا بلا عدد ... وليس فيها لعمري مثل كشاف
ان كنت تبغي الهدى فالزم قراءته ... فالجهل كالداء والكشاف كالشافي

رأيت مكتوبا بخط ابي ظالب بن علي بن محمد الاستراباذي في آخر نسخة الصحيح لبخاري وهذه
النسخة ايضا واقعة بخطه في سنة اثنين واربعين وخمسمائة ومن صورة ما كتبه
وجدت بخط الشيخ الاديب ابي القاسم محمود بن عمر الزمخشري رحمه الله صحيح البخاري بتمامه

في تعليل من حمل الوجه على الصغير

حدثنا بالشيخ ابو محمد عبد الملك بن محمد اليماني المرسي ثم الحضرمي قراءة عليه بمكة في المسجد
الحرام عند باب ابراهيم صلوات الله عليه عن ابي مكتوم عيسى بن ابي ذر عن ابيه ابي ذر عبد
ابن احمد بن محمد الهروي عن ثلاثة ابي محمد عبد الله بن احمد بن حموية المرخي وابي اسحاق
ابراهيم بن احمد بن ابراهيم بن فاذا البلخي المستملي وابي الهيثم محمد بن المكي بن محمد بن زراع ه
الكشميهني كلهم عن محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفربري عن ابي عبد الله محمد بن اسماعيل
البخاري وحدثنا به عن شيخنا ابي عبد الله محمد بن عبد الله المخلي المروزي من مرية بعض
بلاد الاندلس عن كريمة عن ابي الهيثم الكشميهني عن الفربري عن البخاري بتمامه وصحيح
مسلم بن الحجاج بتمامه حدثنا به ابو الحياة بن عبيد بن محمد بن عبد الله بن يوسف
ابن رحيم الهندي الماني الحضرمي من مقرة بلده من جبل بتس في المسجد الحرام عند
باب النبي صلى الله عليه وسلم عن القاضي الامام امام الحرمين ابي عبد الله الحسين بن علي بن محمد
الطبري عن ابي الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي الجلودي عن ابراهيم
ابن محمد بن سفيان عن المصنف اترفي ورأيت في آخر نسخة الكشاف التي نقلت من سلك
ملكي ما صورته عورضت هذه النسخة بنسخة الاصل الاول التي نقلت من السواد وهي
اقر الكشاف الحرية المباركة الميمنية بها المحمودة بان يستدل بمباركات السما ويستمطر
بها في السنة الشهباء فرغت منها يد المصنف نجاها الكعبة وجناح داره التيمانية
التي تحلي بباب جياد الموسومة بدرسنا العلامة غفوة يوم الاثنين ثالث والعشرين
من ربيع الآخر عام ثمان وعشرين وخمسمائة وهو حامد لله على باهر نوره ومصلي على ه
محمد عبده ورسوله وعلى آله ومن تضافيفه الفائق في اللغة في تفسير الحديث واساس
البلاغة في اللغة وربيع الابرار ونصوص الاخبار وتشابه اساس الرواة والنصائح
الصغار والنصائح الكبار والفايق في علم الفرائض والمفصل في النحو والانموذج والمفرد
والمولف في النحو وشرح ابيات سيبويه والمستصفى في اسئال العرب وسوائر الامثال
وديوان التيل وسقايق النعمان وغير ذلك ولد درر المسايل في الفقه وكان من كبار
العلماء الحنفية خفي المذهب معتزلي المعتقد ولد بزمخشر قرية بنواحي خوارزم سنة
سبع وستين واربعمائة ومات سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة وأخذ عنه الامام ه
زين القراء ابو القاسم الخوارزمي فاضل نقاد الفضل متفوقة
الستة السفلى افلح والمتفوقة الستة العليا اعلم ومنه الاعلم الفتح بالفوق
النقا اللفاء العين للعين وقد استعاروا هذا المعنى ونظمها الزمخشري لجاشا مستوفي
فقال كالملغز في ذلك ه وآخرين دمرته وقد ونعشراه لانهم لا يعلمون واعلم ه
ه ليس افلح الجهال يوما ما نبي ه انا المتم والاياد افلح اعلم ه
والمعنى ان الاياد كالافلح والاعلم وانا كالمتمم والافلح الاعلم هو مشقوق الشفتين لا يمكنه الاتيان
بالتمم ولا النطق بها فهو يعبر عنها بعبر والحمل الرائي كلامه لعدم قدرته على النطق بها

فكذلك الذمر لا يمكنه الاتيان به والتطيع تقدم ولا التنويه بذكره فهو يعبر بما استطاع
ذكره محمد النواجي ذكر الاتقاني في شرح الهداية في فصل صلاة الجمعة قد روي عن ابي يوسف
رحمه الله ان الصلاة كان يوضع فيها سرور فاذا مضى بقدر الخطبة والقعدة الخ وهو مرجح على اهله
الجمعة وكذا روى الحسن عن ابي حنيفة في كتاب صلاته ذكره خواهر زاده في مبسوطه
وقال فيه نقلا عن سفيان الثوري في المحرر الجامع ما بعده الناس مع عدم ذكر الامصار الطائفة
بخارا وسمرقند وقال الكرخي في المحرر الجامع ما افتت فيه الحد وهو نقدت فيه الخطاء وهو
اختيار صاحب الكشاف وعن ابي عبد الله البلخي انه قال احسن ما سمعت اذا اجتمعوا في الكبر
مساجدهم فلم يسعهم فيه وهو مسجد جامع وروي عن ابي حنيفة وهو بلدة كبيرة فيها سكك واسواق
ولها رساتيق فقيها وقال يقدر على اضعاف المظلوم وعلمه او على غيره ويجمع الناس
الله فما وقت لهم من الحوادث وهذا اختيار صاحب التحفة وقال ابو يوسف في نوادر ابن
سماعة اذا كان من القرية عشرة آلاف نفس فهو مصر ومن اصحابنا من قال المصر ما يتعين فيه كل
صانع بصناعته انتهى كلام الاتقاني [illegible]
استاذ جماعة من الفقهاء منهم ابو الفتح عبد الرشيد بن ابي حنيفة الوالجي تفقه عليه
ببلخ [illegible] كان شيخا كبيرا
واما ما طويل القدر وعن الصفار انه قال محمد بن محمد بن ايوب القطواني كان شيخا كبيرا
مصر ما ان مستريحا وحدثنا تفال عبد القادر في الجواهر وهو استاذ الوالجي المار ذكره
اخضر به فقه به بعد ان توفي به بخارا على ايدي الغزاة بخارا على البرهان الشيخ العظام
والائمة الفخام من اصحاب الحنفية المخلصين الذين كانوا في عصر زين الائمة عمر الزمخشري بليدة
القاضي الامام الزرنجري المذكور ان من هذه الكتبة التاسعة وهم عين الائمة الكرام بجيبين
محمد الائمة الترجماني شرف الائمة القاضي عبد الجبار شهاب الائمة الاعلم سيف الائمة السيان
قال الشيخ الامام زين الائمة ابو عبد الله بجد بن ابي بكر الزرنجري المعروف بخير الخوارزمي في
كتابه الاضاجي في الفصل السادس والعشرين ولو اودع رجل بطاقة فضيعها المستودع
عن نفسه يوم الغرفة فجاءها صاحبها فان اخذ صاحبها القيمة ورضي بالايجر به
ذلك من اضحيته وان لا فانها تجزيه في الفتوى بالذبح وهو غرم من قبل ذلك فصار الذبح الذي
على غير ملك بالهلاك وبه يفتي وقال رحمه الله ومعنى هذا ان سبب الهلاك هو الذبح والملك
بقي بعد السبب فكون الذبح مصادفا ملك غيره فلا يجزيه بخلاف الغاصب اذا هلك
ضمان قبل الذبح وسبب الضمان كان منعقدا قبل الذبح واذا ادى الضمان بقيت الملك
له من وقت السبب وهو حال الغصب فيكون الذبح مصادفا ملك نفسه فلذلك اجزاه واذا
عرفت الجواب في الوديعة فهو الجواب في العارية والاجارة اذا استعار ناقة او ثورا ليعمل
او استاجره ثم ضحى به فانه لا يضمنه سواء اخذها المالك او ضحى الثمن لانه امانة
في يده وانما يضمنها بالذبح فصار كالوديعة ولو كان مرهونا ينبغي ان يجوز لانه يصير ملكا له

[illegible]

من وقت القبض لانه كان مقبوضا بجهة الضمان وقبضه قبض استيفاء بخلاف ما لو كان من وقت القبض فكان بمنزلة الغصب بل اولى قال السيد جمال الدين وذكر عن الائمة في هذا تفصيلا فقال ان كانت فيه الرهن مثل الدين او اقل جميعه يجوز وان كانت قيمته اكثر من الدين ينبغي ان لا يجوز لان بعضه يكون مضمونا وبعضه امانة قال وفي القدر الذي هو امانة انما يضمنه بالدعوى فيكون بمنزلة الوديعة قال وبهذا التفصيل حسن قال محمد الائمة الترجماني ينبغي ان لا يجوز لان عين الرهن امانة عندنا بدليل وجوب النفقة على المرتهن وبوتته عليه واما المضمون عند المالكية وان اعتبرنا عينه لا يجوز لانه بمنزلة الوديعة والباب باب العبادات والاصل ان العبادة اذا دارت بين الصحة والفاسد يحكم بفسادها احتياطا قال قايل بان المختار في هذه العبادة المالكية لان بناء العبادات على المشقة والمشقة انما تكون في المالكية قلنا لو كانت الصورة ضايعة لكان ينبغي ان يكون مخيرا بين التضحية والتصدق وليس كذلك بالاجماع قال وكتبت بهذا الى السيد ابي المفاخر والقاضي الامام عبد المجيد فقالا لا يجوز وعرضتها على الشيخ شهاب الائمة الامامي وعلى الشيخ الحافظ السايلي فقالا لا يجوز ايضا الى هنا في الوبري ومن باب زلة القارئ من القنية نقلا عن عين الائمة الكرابيسي لو قرأ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او البسملة اذا كان في لسانه لكنة لا تفسد على ولو قرأ الحمد ربه نفسه ولد انسان ان لغت او غير المذهب او التحيات ولما والقنوت او الصلاة اولم يتلت وان زلت او التحيات او عبده ورسوله ان الساجين تفسد وعن القاضي الزوزني للفساد ان التالح هو ذو سلاح فلا تفسد الصلاة بحمد الله

العلامة كمن قرأ وصطا اوضع او مضغرات بالضاد مكان السين فقال لا تفسد لان كل كلمة وقع فيها بعد السين طا او غين او قاف او خا جاز ان تبدل السين صادا قال الامام الزاهدي في شرح القدوري في كتاب الرهن قلت وهذا يبتلي به اهل الاعصار من رهن الدور التي حيطانها مشتركة بين الجيران وقد ذكروا استاذنا رضي الله عنهم بنيت الفقهاء عن المنذر التميمي شرف الدين والائمة المكي رحمه الله رهن داره بنية فيها جدار مشترك لا يصح ولو كان جدارا مستقلا بالجذع المشترك ولو استثنى الجدار يصح وفي القنية في باب لغة والدخان يعني سرق الملة لذكر شهاب الائمة الامامي حتى يقال في البيت واهله مشغولون بالعمل يعذرون في ترك الاستماع ان اقتنعوا اللهم قبل القراءة والا فلا وكذا قراءة الفقه عند قراءة القرآن وفي القنية ايضا في باب البستان المتصادقين ٭ قاضي عبد الجبار رجل خرج انسانا ومات فاقام اولياء القتيل بينة انه مات بسبب الخروج واقام الضارب بينة انه مرض بعد عشرة ايام ثم مات قالوا في المقتول اولى وعن سيف الائمة السايلي وصي باع كرم الصغير

ولم يقع الصغير ادعى غيابا واقام بينة واقام المشتري بينة ان قيمة الكرم في ذلك الوقت مثل الثمن فبينة الغبن اولى ٭ [illegible] بضم الباء والقاف وسكون الراء آخرها الحاء المهملة نسبة الى بارخ قرية من نواحي بغداد وكان من بيت العلم والقضاء والحديث مات سنة احدى وثمانين واربعمائة وفي الحاوي للامام الزاهدي عزوا الى يمين الائمة الكرابيسي وابي حامد وعزوا الى ابي بكر لو ادعى عليه ضيعة واقام بينة فقبل القضاء ادعى ايضا ان المدعى عليه ان يصف هذه الضيعة لي واقام بينة وقضي القاضي له بالنصف وسلمها اليه ثم اقام رجل اخر بينة ان اشتريت جميع هذه الضيعة من المدعى عليه قبل اقراره لك بثلاثة اشهر قبل القضاء اقام ذو اليد بينة عادلة ان المدعى عليه او قبل يسأل منذ ستة اشهر انه احق لي في هذه الضيعة تقضي القاضي ببطلان دعوى البيع لا يبطل حكمه في النصف الذي حكم به المدعي وهذا مسموع قال البارفري وغيره الوبري ليس بدفع لانه يمكن ان يكون له حق وقت الاقرار ثم يجدد له الحق كذا ذكر في القنية في باب دفع المدعي من كتاب الدعوى [illegible] كان اماما فاضلا عالما عاملا حافظا متقنا في التفسير والفتاوى وكان قاضيا مرضي الطريقة جميل السيرة وكان احد المبرزين في العلوم رحل الطلبة من الاقطار اليه وتولى الفتاوى من القاضي الى يومنا هذا يدعوى كان تطرأ هذا عصر وفارس شيخنا ابو زيد رحمه الله تعالى في الجوامع المضمرة في ذكر اي ذر القاضي عن نفسه ره الكلاب ثلاثة كلب يضر ويمر امر بقتله وكلب ينفع ولا يضر فيجوز بيعه واساكه وكلب لا ينفع ولا يضر فلا يجوز بيعه وفي الفتاوى الظهيرية وبالنوع الاول من الفصل الثالث من كتاب الصلاة واما الوقف والابتداء فقالوا ينبغي ان يعلم الانسان منها ما هو ضروري وما هو اختياري صدر الاسلام ابو اليسر وحكي عن القاضي الامام ابي ذر ببخارا ان امامه قد ان يخرجوا الرسول ووقف ثم ابتدأ يقوله وابا بكر ان توفوا بالله ثلاثة على ذلك ولم يعد صلاته وعن نوح بن منصور في كتابه الارشاد في الفتاوى اختلف المشايخ في اكل الوصي من مال اليتيم قيل يباح اكله بالمعروف وقيل بأجله قدر ما يرى انه يأكل من اعيان ماله واما اكل الوالي والمتولي وسمسار الاشجار فمباح مثل ما مر بيتم وقيل بالكاية ولا يكتسي وقيل يكتسي ايضا وقال ابو حنيفة رضي الله عنه في كتاب الاثار يأكل ولا يأخذ قرضا غنيا كان او فقيرا ولا يقرض غيره قال الطحاوي وله ان يأخذ قرضا ثم يقضيه وقال ابو يوسف رحمه الله اذا كان بيت المال وان خرج في تقاضي دين له او لمراعاة اسبابه وضياعه فله ان يتقوى بمركوبه ويلبس ثوبه واذا رجع رد الدابة والثياب قال ابو نصر والصحيح قول ابي حنيفة لان الاجر شرع فيه متبرعا فلا يوجب ضمانا هكذا نقله الزاهدي في الحاوي في فصل يقول الاب والوصي من كتاب الوصايا وفي الثانية في اخر كتاب البيوع في فصل بيع التلجئة

نقل عن الشيخ سئل الوبري عن وصي اشترى لليتيم من مديون اليتيم دارا بعشرين
دينارا أقيمتها خمسون دينارا فقد استيفا الدين فأباه فيها الوصي وقيمتها كذلك
هو كبيعه بأقل فلا يجوز الا قالة أفربيع الا قالة فقال لا يجوز ذلك ولو اشترى لنفسه
بمال اليتيم اله يكون أم لليتيم قال لنفسه وهو ضامن لما نقد وبه افتى ابو زيد
ايضا عن وصي اب قال بعد بلوغ الصغير بعت ارضه فانقضت مدته عليه فقال
صدق في الهلاك وبه افتى ابو زيد كما في الفتح من باب ما يتعلق بالقاء الاب
من كتاب الوصايا نقلا عن جامع العلوم وصي اب او وصي قال بعد البلوغ بعت
ارضه وانقضت مدته عليه قال رحمه الوبري يصدق في الهلاك وبه افتى ابو زيد كذا
قال في الحاوي قال

[illegible]

كان من احسن الناس كلاما في الوعظ وارشق عبارة ملح التصوف خدم الصوفية في
عنفوان شبابه وهجب المشايخ واختار الخلوة والعزلة حتى انتهى اليه الكلام على طريقة
القوم خرج الى العراق ومالت اليه قلوب الناس واحبوه وكان قد اخذ التصوف
عن ابي بكر الشاج عبد الله الطوسي عن الشيخ ابي القاسم الكركاني عن ابي عثمان المغربي
عن ابي علي الكاتب عن ابي علي الروذباري عن سيد الطائفة جنيد البغدادي عن سري
السقطي عن معروف الكرخي عن داود الطائي عن حبيب العجمي عن حسن البصري عن علي
ابن ابي طالب رضي الله عنهم وله تصنيفات وتاليفات حسنة وكان يتكلم على لسان الصوفية
بحقايق الاشيا وكان المغربي المحتد شافعي المذهب وكان يلقب باخيه
الامام حجة الاسلام زين الدين محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي خرج الى العراق ومالت
اليه قلوب الناس واحبوه ودخل بغداد وعقد له مجلس الوعظ فظهر له القبول التام
وازدحم الناس على حضور مجلسه ورؤيته الى ان حضرت مجلس وعظه يوما فكنا
نحزر الحاضرين بيننا الف وزيادة وكان ازكى خلق الله تعالى واقدرهم على الكلام فصاحة
في اللفظ وغيره قرا القارئ يوما بين يديه يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الاية
فقال شرفهم بالاضافة الى نفسه بقوله يا عبادي ثم انشد شعر

وكان على اللوم في جنب حبها ... وقول الاعادي انه لخليع
اصم اذا نودیت بالسب والقلی ... واذ قيل يا عبد المسيء اسمع

وبلغ مجلس وعظه عن قول علي رضي الله عنه لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا والخليل
صلى الله على نبينا وعليه وسلم يقول ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن
ليطمئن قلبي فقال اليقين يتصور عليه الجحود والطمانينة لا يتصور عليها الجحود قال الله تعالى
وجحدوا بها واستيقنتها وكان يدخل الفرح والضياع تقربا الى الله تعالى وتحصل لهم
وعظه حال حتى يوما على راس منبره عن اخيه حجة الاسلام امر لغريب وكان قد اخذ كل

سئل
في انتهاء الوصي اليتيم من بيع دار له
وأخذ باقي الثمن فيها

سئل
في قول الوصي بعت ارض الصغير
فانقضت مدته عليه

سئل
في الفرق بين اليقين والطمانينة

العلوم

العلوم عنه فقال سمعت اخي حجة الاسلام قدس سره يقول ان الميت من حين يوضع
على النعش لو قيل له ارجع الى الدنيا فسال الله تعالى ان يثبتنا على دينه ويختم لنا بخير
مسئوله وفضله وفي نفحات الانس شيخ احمد غزالي اصحاب شيخ ابو بكر نساج
است تاليفات مستمر وزسايل وي بقدر ده ويكي از انها رسايل سوانح است كه لمعات
شيخ فخر الدين عراقي بر سر ان واقع است ديكي از فصول سوانح اينست معشوق
بهمه حال خود معشوق است بس استقنا صفت اوست وبر عاشق هم حال خود
عاشق است بس افتقار صفت اوست عاشق را هم بعشق زيادتي بايد تا بدين
افتقار عشه صفت اوست ومعشوق راهم صدر دني بايد كه هو را دارد لاجرم صفت
او استقنا باشد [illegible] همواره بود لن تزده ومعشوقي
عزيز نباشد بود بعزوري ، من تو مرا رشت خود در بود در
تو نا تو نيكي نبود ، معذوري ، روزي كسي از وي حال پرسيد حجة الاسلام رشيد
كه وي كجاست گفت وي در خون است سايل در اطلب كرد در مسجد بيت
ارتول احمد نجيب مرو بصره را باحجة الاسلام گفت گفت راست گفت من در سلطان
از سايل مستغاثه فكر مكرديم بكل ارض نيلان ارتزدين طوس رسيده حجة الاسلام
در آمد و الاحال سر او در حوض حجره مسجد است گفت گفت بانوار كلام
وي مجلس گفت ازيرا حرف راست بس آورد در ان بامداد وگفت سبحان
الله ما طلب كردم واجد يافت واخذ عنه علم العلم والتلقين والتصوف
الشيخ ضياء الدين ابو النجيب عبد القاهر السهروردي قدس سره مات الشيخ احمد
الغزالي اجره الله سنة ست وعشرين وخمسمائة ودفن بقزوين قبره معروف يزار ويتبرك
[illegible]
بضم الفين المعجمة وسكون الجيم وضم الدال قرية كبيرة من قرى بخارا ولد فيها
قدوة العارفين عبد الخالق بن عبد الجميل وفي الرحمات قال كان والد عبد الجميل
الامام غالبا فاضلا جمع بين علمي الشريعة والحقيقة وكان من اولاد الامام مالك
صاحب المذهب روي ان عبد الجميل كان يحب حضرة النبي عليه السلام ويتمنى وجود
ابنه واشار بان يراه عبد الخالق وكان امه من اولاد مخلوق الروم وكان ساكنا ان
بلاطية روم ثم ارتحلا بسبب تقلبات الدهر الى ماوراء النهر وسكنا بخجدوان وولد له
فيها اولاده احسن تربيته ثم اشتغل العلوم بخارا واخذ عن العلماء الكبار وكان
حكي انه كان يقرا المقنع على استاذه الصدر الكبير يوما فلما بلغ الى قوله تعالى
ادعوا ربكم تضرعا وخفية سال عن استاذه عن حقيقة الخفية وطريقها فقال

بيان بالمخطوطات المطلوب تصويرها

1- اعلام الاخبار للكوفي ، المحمودية ، رقم ٢٥٧٥

2- اعراب الست المتعلق بأحاديث المسند الجعفي لابن حجر ، المحمودية ، رقم ٤٣١

3- الاعتبار في الناسخ والمنسوخ للزبن الدين الحازمي ، المحمودية رقم ٦٣٦

4- التعليقة المفيدة في العربية ، للشيخ محمد بن محي المكي ، عارف حكمت رقم المجموعة ٤٤٧ ، رقم التصنيف ٨٠ الكتاب الثاني .

5- مجيب الندا الى شرح قطر الندا ، عارف حكمت رقم المجموعة ٤٤٧ ، رقم التصنيف ٨٠ الكتاب الثالث .

6- شرح الشافية للجاربردي ، عارف حكمت ٤١٤/٢ ، الرسم العام ٢٤٥٨

7- رياض المحموم في احاديث الحصون والهموم لابن مالك ، عارف حكمت رقم ١٢٨ / ٤١٠ خاص ، رقم العام ٢٤٢٥ .

8- الاخصاح عن معاني الايضاح في فقه اللغة ، المحمودية رقم ٩٠٧

مكتبة الشيخ

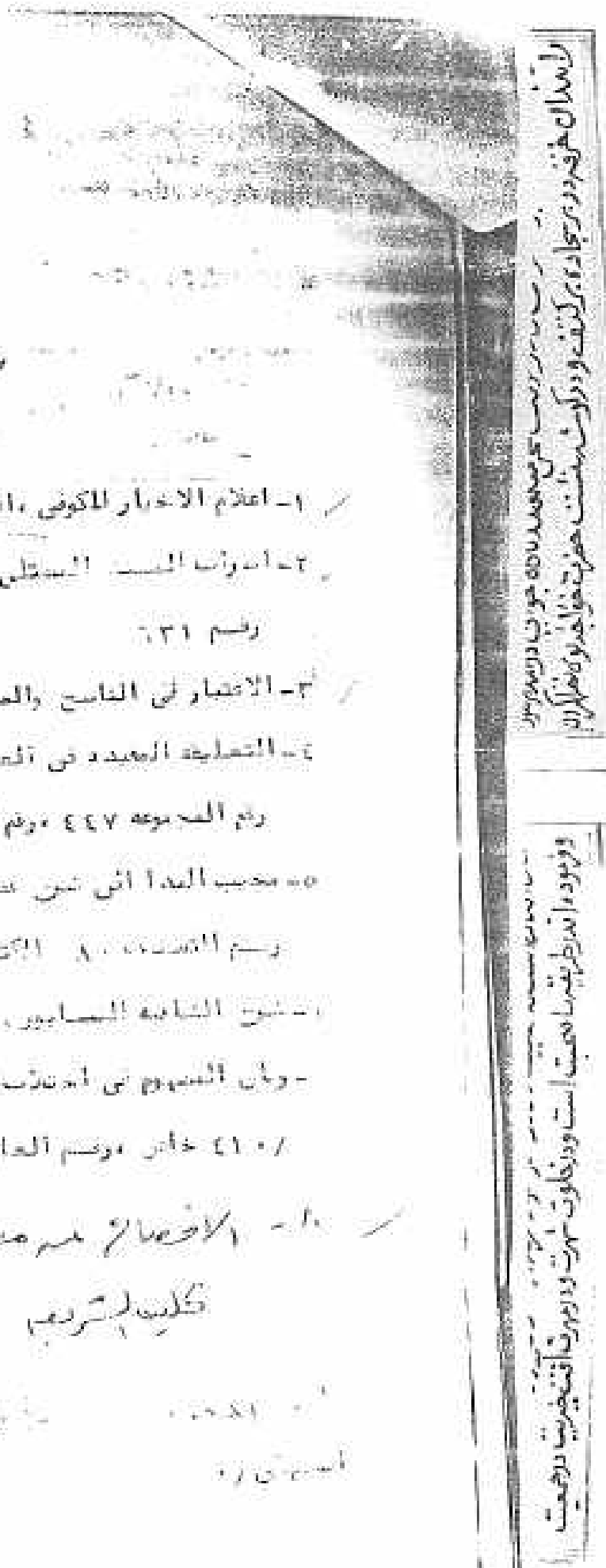

بيان بالمخطوطات المطلوب تصويرها

١- اعلام الاخبار للكوفي ، المحمودية ، رقم ٢٥٧٥

٢- اجوبة المسائل المستقلى مأجوبة المسند التحقيقي لابن حجر ، المحمودية ، رقم ٢٣١ .

٣- الاعتبار في الناسخ والمنسوخ للوس الدين الحازمي ، المحمودية رقم ٢٣٧ .

٤- التحفة المعدة في القرعية ، للشيخ محمد بن محي المكي ، عارف حكمت رقم المجموعة ٤٤٧ ، رقم التصنيف ٨٠ الكتاب الثاني .

٥- مجيب الدعاة الى نيل المنى والمراد - عارف حكمت رقم المجموعة ٤٤٧ ، رقم التصنيف ٨٠ الكتاب الثالث .

٦- نيل الشافية المحاسن ، عارف حكمت [illegible] ، الرقم العام ٢٤٥٨

٧- وفاء الضمان في احكام المعتوه والمرسوم لابن مالك ، عارف حكمت رقم ١٢٨ / ٤١٠ خاص ، رقم العام ٢٤٢٥ .

٨- الانتصاف من مصادرات الصاوي على فتاوى الحمودية رقم ٩١٧ مكتبة الحرم

وقوف سورت وادارة تنظيمها وتحديثها

وسمع الامام الطحاوي على والده وكتاب العالم والمتعلم لابي حنيفة على ابي يعقوب اليساري
بقراءة والده والشيخ الكبير ابو الحسن علي بن حفص البزار وكتاب الكشف في مناقب
ابي حنيفة تصنيف ابي عبد الله محمد بن ابي حفص الكبير مولد ابراهيم هذا ابن حدود سنة
ستين واربعمائة نقله ابو سعد في ذيله وقال كان من اهل بخارا موصوفا بالزهد والعلم
وكان لا يخان في الله لومة لائم مات ببخارا في السادس والعشرين من ربيع الاول سنة
اربع وثلاثين وخمسمائة انتهى وقال ابو ابراهيم الصفار اسماعيل بن احمد بن اسحاق
قتلة الخاقان في سنة احدى وستين واربعمائة قال صح هذا التاريخ كان ابو سعيد الصفار
قد بقي بعد موت ابيه اسماعيل صغيرا ابن ستين فكيف يصح تسميته على ابيه فالتوفيق
يقتضي ان يكون التاريخ احدى وسبعين واربعمائة وزاد على ذلك وكتاب الكشف
في مناقب ابي حنيفة تصنيف عبدا
ابن ابي حفص الكبير كما هو المشهور
ابن يعقوب بن الحارث السندي
ابي حنيفة ولما انقل مناقب ابي حنيفة
قاضيا لورغا رأيت هذا الاستدعاء عكذا
وكتاب السنة والجماعة وفي قضا
ذكر في كتاب السنة والجماعة للا
فريضة ذا في وبانكست بلكه
داى وديمان دادن ودست خو
ودست سنديها دن وخو
نزك كردن ان هدرم نصان

الكفار القدرية في زعمهم كعمرو الشر بتقدير الله عز وجل اي دعواهم ان كل واحد يخلق افعال نفسه لان الله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين اخذ عن ابيه على ما ذكره عن ابي سعد واخذ ابوه عن ابي يعقوب اليساري عن ابي اسحاق المؤدب عن ابي حنيفة رحمه الله وابي عن ابي بكر الاسكاف عن محمد بن سلمة عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد عن ابي حنيفة وتفقه عليه واخذ عنه جماعة منهم الشيخ الامام فخر الدين قاضي خان الحسن بن منصور ابن شيخ الاسلام محمود الاوزجندي وشيخ الاسلام برهان الملة الزرنوجي وابنه الشيخ الامام قوام الدين حماد بن ابراهيم بن اسماعيل الصفار وفي الفصل الثاني من كتاب الكراهية من خلاصة الفتاوى للتحار الملة طاهر بن احمد بن عبد الرشيد بن الحسين البخاري قال وفي الفتاوى رؤيته الله تعالى وتقدس في المنام تعالوا فيها قال بعض المشايخ يجوز منهم الامام الزاهد وكان الامام الصفار الانصاري واقفه جدي شيخ الاسلام عند الزهيد ابن الحسين واكثر مشايخ سمرقند لا يجوزون ذلك وقد ذكرنا ما ذكر ظهير الدين علي بن عبد العزيز

المرغيناني

الرقيان وفيه في الفصل الثالث من كتاب الصلاة وفي الاصل رجل صلى اربع ركعات تطوعا ولم يقعد على رأس الركعتين عامدا لا تفسد صلاته استحسانا وهو قولهما وفي القياس تفسد وهو قول ابي حنيفة ولو صلى التطوع ثلاث ركعات ولم يقعد على رأس الركعتين الاصح انه تفسد صلاته ولو صلى ست ركعات او ثمان ركعات بقعدة واحدة اختلف المشايخ والاصح انه على هذا القياس والاستحسان قال الامام المرغيناني الاصح انه يفسد قياسا واستحسانا ولم يذكر الامام المرغيناني انه اذا لم يقعد وقام الى الثالثة هل يعود وذكر الامام الصفار في شرحه ان الاصل انه ان لم يقعد حتى قام الى الثالثة على قياس قول محمد يعود ويقعد وعندهما لا يعود ويلزمه سجود السهو والاربع قبل الظهر حكمها حكم التطوع والوتر حكمها حكم التطوع عند محمد واما عند ابي حنيفة فهو على ما ذكرنا من الخلاف والفتاوى تفسد عنده وفي المأخوذ وفي النوازل خانية في الفصل رجل اظهر الفسق في داره ينبغي للامام ان يبعث اليه فان ظهر له شيء عزره وان لم يظهر له شيء لم يتعرض له وان لم يكف الامام للجيران ان يمنعوه من ذلك فلهم ان يخرجوه عن داره ان كان الفساد يصل للمقربين لذا ينبغي ان يفسق في الدار وكان يجمع الناس على ضرب ابي عن المنكر وفي الفتاوى كما لخلاصة وعن عمر رضي الله عنه تمام الزاهد الصفار انه امر بتخريب دار الفاسق يشبب بنكر او هذا الرأي يرتكب شيء هذا المنكر بل مر الرأي بان ورأيت في الفتاوى الظهيرية في كتاب الشهادة وقد رتب تمام هذا النوع من تخليص الزاهد الصفار بعض المرجانية يستثنى في ايمانه ويقول ان شاء الله

استثنى بضاده والدليل عليه قوله تعالى قولوا امنا بالله
امر الله تعالى بذلك من غير استثناء وقال ابراهيم صلوات الله عليه رب قال لعله بلى ولكن
قاله بلى من غير استثناء وقد ذكر الامام عبد الله السندي في كتاب الكشف في مناقب
ابي حنيفة رحمه الله باسناده عن محمد عن ابي بكر عن ابن عمر رضي الله عنهم انه اخرج شاة
لتذبح فقربه رجل فقال له اموسر انت فقال ان شاء الله فقال انا بيع شاتك فقال بلى
ثم قربه رجل آخر فقال له اموسر انت فقال نعم فاشتراه فعجل من يشتري
في ايمانه نومنا الشيخ الامام ركن الدين ابو العلاء عدين محمد بن عبد الرشيد
البخاري الاديب المعروف بابن الرامشي وهو من اهل اصبهان ويتقي اهلها
عن اصحابنا انه قالوا الامام المتقدم في زمانه على اقرانه فضلا وعلما وديانة ورشدا وقوة
ولد بسمرقند سنة اربع وثلاثين واربعمائة اخذ العلم عن القاضي الامام علي بن عبيد الله الخطبي
عن القاضي الامام ابي محمد عبد الله الناصحي عن القاضي ابي الهيثم عن قاضي الحرمين ابو الحسين

وسمع الآثار للطحاوي على والده وكتاب العالم والمتعلم لابي حنيفة على ابي يعقوب الانصاري
بقراءة والده والسير الكبير لمحمد بن الحسن على ابي حفص البخاري وكتاب الكشف في مناقب
ابي حنيفة تصنيف ابي عبد الله محمد بن ابي حفص الكبير مولد ابراهيم هذا في حدود سنة
ستين واربعماية نقله ابو سعد في ذيله وقال كان من اهل بخارا موصوفا بالزهد والعلم
وكان الاتحاف في الله دائما توفي ثمانية ايام بخارا في السادس والعشرين من ربيع الاول سنة
اربع وثلاثين وخمسمائة انتهى وقال السمعاني ذكر ابراهيم الصفار اسماعيل بن احمد بن اسحاق
قتله الخاقان في سنة احدى وستين واربعماية فان صح هذا التاريخ كان ابو سعيد الصفار
قد بقي بعد موت ابيه اسماعيل صغيرا ابن ستين فكيف يصح تفقهه على ابيه فالوجه
يقتضي ان يكون المذكور اخا احد وسبعين واربعماية او زايد على ذلك وكتاب الكشف
في مناقب ابي حنيفة تصنيف عبدا
ابن ابي حفص الكبير رحمه الله
ابن يعقوب بن الحارث السندي
ابي حنيفة ولما انتهى مناقب ابي حنيفة
فاضلا وزعم احمد المستعان عليه
وكتاب السنة واجماعتهم وفي حقا
ذكر في كتاب السنة والجماعة له
فريضة واجبة وبان تمسك ملكه
دان وديعان دادن دست خو
وحست نسبهاد دن وخو
ترك كردن ان مدرس نصاري

اكفار القدرية في بقيهم كفره الشر تعالى الله عز وجل في دعواهم ان كل فاعل في معد
نفسه لان الله تعالى وما تشاؤن الا ان يشاء الله رب العالمين اخذ من هذا بيده على ما رواه
عن ابي سعد واخذ ابوه عن ابي يعقوب السياري عن ابي اسحاق الموقري عن ابي جعفر
الهندواني عن ابي بكر الاسكاف عن محمد بن سلمة عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد عن ابي
حنيفة وتفقه عليه واخذ عنه جماعتهم الشيخ الامام فخر الدين قاضي خان الحسن بن منصور
بن شيخ الاسلام محمود الاوزجندي وشيخ الاسلام برهان الملة المرغيناني وابنه الشيخ
الامام قوام الدين حماد بن ابراهيم بن اسماعيل الصفار وفي الفصل الثاني من كتاب الكراهية
من خلاصة الفتاوى للفخار الملة طاهر بن احمد بن عبد الرشيد بن الحسين البخاري قال
وفي الفتاوى رؤي الله تعالى وتقدس في المنام فكلمني فيها قال بعض المشايخ يجوز منهم
الامام الزاهد وكن الاسلام الصفار الانصاري وافق وجنب شيخ الاسلام عبد العزيز
ابن الحسين واكثر مشايخ سمرقند لا يجوزون ذلك وقد ذكرنا ما ذكر ظهير الدين علي بن عبد العزيز

المرغيناني

١٣

المرغيناني رحمه في الفصل الثالث من كتاب الصلاة وفي الاصل رجل صلى اربع ركعات
تطوعا ولم يقعد على رأس الركعتين عامدا افسد صلاته استحسانا وهو قولهما وفي القياس
تفسد وهو قول ابي حنيفة وزفر ولو صلى التطوع ثلاث ركعات ولم يقعد على رأس الركعتين
الا في آخرها تفسد صلاته ولو صلى ست ركعات او ثمانية ركعات بقعدة واحدة اختلف
المشايخ والاصح انه على هذا القياس والاستحسان قال الامام الرضي الاصح انه يفسد
قياسا واستحسانا ولم يذكر الامام الرضي انه اذا لم يقعد وقام الى الثالثة هل يعود
وذكر الامام الصفار في شرحه من الاصل انه اذا لم يقعد حتى قام الى الثالثة على قياس
قول محمد يعود ويقعد وعندهما لا يعود ويلزمه سجود السهو والاربع قبل الظهر حكمها حكم
التطوع والوتر حكمها حكم التطوع عندهما وامّا عند ابي حنيفة فيه قياس واستحسان
والقياس يفسد وفي الاستحسان لا يفسد فعندهما وهو المأخوذ به وفي التمرتاشية في الفصل
رجل اظهر الفسق في داره ينبغي للامام ان يبعث فانيه
فان علم يتعرض له وان لم يكف فالامام بالخيار ان شاء
فعل وان شاء تركه عن داره لان العمل بصلح للتعزير
لذا يظهر انه فسق في الدار وكان يجمع الناس على ترك
النهي عن المنكر وفي الفتاوى الخلاصة وعن عمر رضي الله عنه
انه امر الزاهد الصفار انه امر بتخريب دار الفاسق لتسبب
منكر او هذا الرأي ترتكب اهون هذا المنكر بلزوم الرأي اياك
ورأيت في الفتاوى الظهيرية في كتاب الشهادة
ح وقد كتب امام هذا النوع من تخليص الزاهد الصفار
يحيى الرجل اذا استخفى في ايامه ويقول الناس ان شاء الله
استثنى بصادة والدليل عليه قوله تعالى قولوا انشاء الله تعم
امر الله تعالى بذلك حتى عن ابراهيم صلوات الله عليه قال له ربه ايؤمن
قال بلى من غير استثناء وقد ذكر الامام عبد الله السندي في كتاب الكشف في مناقب
ابي حنيفة رحمه الله باسناده عن محمد بن عمر رضي الله عنهما انه اخرج شاة
لتذبح فرأى رجل فقال له المؤمن انت فقال ان شاء الله فقال له يا عدو الله تشك في ايمانك
ثم مر برجل آخر فقال له المؤمن انت فقال نعم فامره بذبح شاته فلم يحتفل من يشك
في ايمانه مؤمنا الشيخ الامام ابو العلاء صاعد بن محمد بن عبد الرحمن
البخاري الامين بمدينة بلخ المعروف بابن الراسندجي من اهل بامهان وبقي اهلها
على السمعاني انه قال هو الامام المتقدم في زمانه على اقرانه فضلا وعلما وديانة وورعا
وله مسند ثمانمائة واربعين واربعماية اخذ العلم عن القاضي الامام علي بن عبد الله الخطيبي
عن القاضي الامام ابي محمد عبد الله الناصحي عن القاضي ابي الهيثم عن قاضي الحرمين ابي الحسين

مسئل
قالوا اذا رأى الرجل اسرارا ووضع
اليد على الصدر ونحو ذلك

مسئل
فيما اذا ترك الرجل سنن الركعتين
من التطوع الى اربع هل يعيد

وسمع الآثار للطحاوي على والده وكتاب الخام والمعلم لابي حنيفة على ابي يعقوب التيماري
بقراءة والده والكبير الكبير لمحمد بن الحسن على ابي حفص البزار وكتاب الكشف في مناقب
ابي حنيفة تصنيف ابي عبد الله محمد بن ابي حفص الكبير مولدا براهيم هذا في حدود سنة
ستين واربعماية تعلم ابو سعد مني ذيله وقال كان من اهل بخارا موصوفا بالزهد والعلم
وكان لا يخاف في الله لومة لائم مات ببخارا في السادس والعشرين من ربيع الاول سنة
اربع والثلاثين وخمسماية انتهى وقال السمعاني ذكر ابراهيم الصفار اسماعيل بن احمد بن اسحاق
فقال الحاقان في سنة احدى وستين واربعماية قال مع هذا التاريخ كان ابو اسحاق الصفار
قد بقي بعد موت ابنه اسماعيل بخمرا ابن ستين فكيف يصح تقدمه على ابنه فالتوفيق
يقتضي ان يكون التاريخ احدى وستين واربعماية او ابعد من ذلك وكتاب الكشف
في مناقب ابي حنيفة تصنيف عبد الله بن محمد بن يعقوب النسفي تلميذ ابي عبد الله
ابن ابي حفص الكبير وهو المشهور المعروف قال الجواهري المضية وذكر عبد الله بن محمد
ابن يعقوب بن الحارث النسفي قلت له كتاب كشف الآثار الشريفة في مناقب
ابي حنيفة ولما انتهى الى ابي حنيفة كان يستجلبه اربعماية مستملي انتهى كان عالما
فاضلا ورغب احد المستغلين عليه الحج الغبيرله تصنيفات منها كتاب تحليل الرابطة
وكتاب السنة والجماعة وفي طبقات المنظومة في باب ابي يوسف في كتاب الكرامية
ذكر في كتاب السنة والجماعة للامام الزاهد الصفار رحمه الله جواب داود سلام
عريضة داود بن نكست سلامك اشارت كردن بي كسار سلام رسم جهود ان ورسالت
داود ورسان داود دست خويش با انكسان جاي سلام وجواب بدعت داني
ودست صنعه بها دن وخوشتن كور كردن بس كسي ونزديكي ميان دادن واو
ترك كردن ان همه رسم ميان داني وقال الامام الزاهد الصفار في تحليله يجب
اكفار القدرية في زعمهم لكونهم اشركوا بالله عز وجل في دعواهم ان كل واحد خالق فعل
نفسه لا الله تعالى وما تشاؤن الا ان يشاء رب العالمين اخذ عن ابيه على ما روي
عن ابي سعد واحد ابوه عن ابي يعقوب السياري عن ابي اسحاق الفوزري عن ابي جعفر
الهندواني عن ابي بكر الاسكاف عن محمد بن سلمة عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد عن ابي
حنيفة وتفقه عليه واخذ عنه جماعة منهم الشيخ الامام فخر الدين وامي خان الحسن بن منصور
ابن شيخ الاسلام محمود الاوزجندي وشيخ الاسلام برهان الملة الزرنجري وابنه الشيخ
الامام قوام الدين حماد بن ابراهيم بن اسماعيل الصفار وفي الفصل الثاني من كتاب الكرامية
من خلاصة الفتاوى الاختيار للمذهب طاهر عن احمد بن عبد الرشيد بن الحسين البخاري قال
وفي الفتاوى رؤية الله تعالى ونقدس في المنام تكلموا فيها قال بعض المشايخ يجوز منهم
الامام الزاهد ركن الاسلام الصفار الانصاري وافقه جدي شيخ الاسلام عبد الرشيد
ابن الحسين واكثر مشايخ سمرقند لا يجوزونه ذلك وقد ذكر ما تاني ظهير الدين علي بن عبد العزيز

المرغيناني

المرغيناني وقيه في الفصل الثالث من كتاب الصلاة وفي الاصل رجل صلى اربع ركعات
تطوعا ولم يقعد على رأس الركعتين عامدا او ناسيا فسدت صلاته استحسانا وهو قولهما وفي القياس
لا تفسد وهو قول ابي حنيفة وزفر ولو صلى التطوع ثلاث ركعات ولم يقعد على رأس الركعتين
الاصح انه تفسد صلاته ولو صلى ست ركعات او ثمان ركعات بقعدة واحدة اختلف
المشايخ والاصح انه على هذا القياس والاستحسان قال الامام المرغيناني الاصح انه يفسد
قياسا واستحسانا ولم يذكر الامام المرغيناني هذا ذلم يقعد وقام الى الثالثة هل يعود
وذكر الامام الصفار في تخليصه ان الاصل انه ان لم يقعد حتى قام الى الثالثة على قياس
قول محمد يعود ويقعد وعندهما لا يعود ويلزمه سجود السهو والاربع قبل الظهر حكمها حكم
التطوع والوتر حكمها حكم التطوع عندهما واما عند ابي حنيفة فهي على القياس
في القياس تفسد وفي الاستحسان لا تفسد هذه والمأخوذ وفي التمرتاشية في الفصل
الثامن عشر من كتاب الكراهية يستحب لمن ظهر الفسق في داره ينبغي للامام ان يبعث اليه
احذا بالعرف ابلاغا للعذر فان كف عما يتعرض له وان لم يكف فالامام بالخيار ان شاء
حبسه وان شاء ضربه ضربا سياطا وان شاء اخرجه عن داره ان الحال يصح المعتبر
وفي السغناقي ولو كان مستأجر الدار يظهر انه يفسق في الدار وكان يجمع الناس على مذهب
منها ما عند رب الدار على سبيل النهي عن المنكر وفي الفتاوى ياخذ الخانات وعن عمر رضي الله عنه
انه احرق بيتا لخمار وعن الامام الزاهد الصفار انه امر بتخريب دار الفاسق ليتنبه
الفسق وفي النوازل لو ان رجلا رأى منكرا وهذا الوالي يرتكب مثل هذا المنكر يلزمه الوالي بان
ينهى عنه الى هنا من الترخاشية ورأيت في الفتاوى الظهيرية في كتاب الشهادة
في الفصل السابع في النوع السابع وقد سبق تمام هذا النوع من تخليص الزاهد الصفار
قال الامام الزاهد الصفار لا ينبغي ان يستثني في ايمانه ويقول المؤمن ان شاء الله
لانه مأمور بتحقيق الايمان والاستثناء يضاده والدليل عليه قوله تعالى قولوا امنا بالله
امر الله تعالى بذلك من غير استثناء وقال ابراهيم صلوات الله عليه قال اولم تؤمن
قال بلى من غير استثناء وقد ذكر الامام عبد الله السندوني في كتاب الكشف في مناقب
ابي حنيفة رحمه الله باسناده عن موسى بن ابي بكر عن ابن عمر رضي الله عنهما انه اخرج شاة
لتذبح فمر به رجل فقال له اموسر انت فقال نعم ان شاء الله فقال له بايع تشكي بن يشك في ايمانه
ثم مر به رجل اخر فقال له اموسر انت فقال نعم واجره بذبح شاته فلم يحتج الى ان يستثني
في ايمانه مولانا الشيخ الامام القاضي ابو العلاء صاعد بن محمد بن صاعد بن
البخاري الاديب في كتابه المعروف بابن الراسمندي من اهل اصفهان ويقتفي اثرها
عن اصحابنا انه قال سمعت الامام المقدم في زمانه على اقرانه فضلا وعلما وديانة ورعا وزهدا ابو احمد
ولد في سنة ثمان وعشرين واربعماية اخذ العلم عن القاضي الامام علي بن عبيد الله الخطيبي
عن القاضي الامام ابي محمد عبد الله الناصحي عن القاضي ابي الهيثم عن قاضي الحرمين ابو الحسين

وسمع الآثار للطحاوي على والده وكتاب الخام والمعلم لابي حنيفة على ابي يعقوب التيماري
بقراءة والده والكبير الكبير لمحمد بن الحسن على ابي حفص البزار وكتاب الكشف في مناقب
ابي حنيفة تصنيف ابي عبد الله محمد بن ابي حفص الكبير مولدا براهيم هذا في حدود سنة
ستين واربعماية تعلم ابو سعد مني ذيله وقال كان من اهل بخارا موصوفا بالزهد والعلم
وكان لا يخاف في الله لومة لائم مات ببخارا في السادس والعشرين من ربيع الاول سنة
اربع والثلاثين وخمسماية انتهى وقال السمعاني ذكر ابراهيم الصفار اسماعيل بن احمد بن اسحاق
فقال الحاقان في سنة احدى وستين واربعماية قال مع هذا التاريخ كان ابو اسحاق الصفار
قد بقي بعد موت ابنه اسماعيل بخمرا ابن ستين فكيف يصح تقدمه على ابنه فالتوفيق
يقتضي ان يكون التاريخ احدى وستين واربعماية او ابعد من ذلك وكتاب الكشف
في مناقب ابي حنيفة تصنيف عبد الله بن محمد بن يعقوب النسفي تلميذ ابي عبد الله
ابن ابي حفص الكبير وهو المشهور المعروف قال الجواهري المضية وذكر عبد الله بن محمد
ابن يعقوب بن الحارث النسفي قلت له كتاب كشف الآثار الشريفة في مناقب
ابي حنيفة ولما انتهى الى ابي حنيفة كان يستجلبه اربعماية مستملي انتهى كان عالما
فاضلا ورغب احد المستغلين عليه الحج الغبيرله تصنيفات منها كتاب تحليل الرابطة
وكتاب السنة والجماعة وفي طبقات المنظومة في باب ابي يوسف في كتاب الكرامية
ذكر في كتاب السنة والجماعة للامام الزاهد الصفار رحمه الله جواب داود سلام
عريضة داود بن نكست سلامك اشارت كردن بي كسار سلام رسم جهود ان ورسالت
داود ورسان داود دست خويش با انكسان جاي سلام وجواب بدعت داني
ودست صنعه بها دن وخوشتن كور كردن بس كسي ونزديكي ميان دادن واو
ترك كردن ان همه رسم ميان داني وقال الامام الزاهد الصفار في تخليصه يجب
اكفار القدرية في زعمهم لكونهم اشركوا بالله عز وجل في دعواهم ان كل واحد خالق فعل
نفسه لا الله تعالى وما تشاؤن الا ان يشاء رب العالمين اخذ عن ابيه على ما روي
عن ابي سعد واحد ابوه عن ابي يعقوب السياري عن ابي اسحاق الفوزري عن ابي جعفر
الهندواني عن ابي بكر الاسكاف عن محمد بن سلمة عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد عن ابي
حنيفة وتفقه عليه واخذ عنه جماعة منهم الشيخ الامام فخر الدين وامي خان الحسن بن منصور
ابن شيخ الاسلام محمود الاوزجندي وشيخ الاسلام برهان الملة الزرنجري وابنه الشيخ
الامام قوام الدين حماد بن ابراهيم بن اسماعيل الصفار وفي الفصل الثاني من كتاب الكرامية
من خلاصة الفتاوى الاختيار للمذهب طاهر عن احمد بن عبد الرشيد بن الحسين البخاري قال
وفي الفتاوى رؤية الله تعالى ونقدس في المنام تكلموا فيها قال بعض المشايخ يجوز منهم
الامام الزاهد ركن الاسلام الصفار الانصاري وافقه جدي شيخ الاسلام عبد الرشيد
ابن الحسين واكثر مشايخ سمرقند لا يجوزونه ذلك وقد ذكر ما تاني ظهير الدين علي بن عبد العزيز

المرغيناني

النيسابوري عن القاضي ابي خازم عن القاضي ابي بكر بن محمد الفهمي عن القاضي محمد بن سماعة عن ابي
يوسف القاضي عن ابي حنيفة رحمهم الله والخطيب طريق اخر عن ثمل لاية الحلواني وسماعة
وبرع في العلم وفاق على اقرانه فخرج لعلمه الى زيارة بيت الله الحرام وكان مع الخطيبي ولد له
وابنا عمه اسماعيل وثابت زوجته بالبصرة فخرجا من البصرة فاخذهم العرب بالبادية
عند قرية النباج وأسروهم وكان القاضي الامام علي الخطيبي يصلي على فاقدته وقت الظهيرة
في السجن بكسوفا الراس وبقي على ذلك سبعة اشهر وكان معه ابنه وابن اخيه فبلغ ذلك الى نظام الملك وشرف الملك فتقدما سبع اية دينار الى القيام بامر الله
حتى ارسلهما الى الملك بحلب فلما وصلوا عنه فاستجيبت دعوته مات الخطيبي
بالبصرة في سنة سبع وستين واربعمائة وتقلد ابو الفضل ابن الواسطي وابنه اسماعيل
الى مكة فوردت في تلك السنة الى ربقا ابو طالب الحسيني بن محمد الزينبي فعاد احمد الى
بغداد ونزلا بنهر طابق ورد الى قاضي القضاة ابي عبد الله الدامغاني وكان ابو الفضل
قد اخذ عن ابي عبد الله الدامغاني قاضي القضاة ببغداد وعن الخطيب القيم بامر الله وسمع منه
ورويا عنه عن ابي عبد الله الصيمري عن ابي بكر الخوارزمي عن ابي بكر الجصاص الرازي عن ابي
الحسن الكرخي عن ابي سعيد البردعي عن نصر بن موسى الرازي عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله
وكان افقه اقرانه وفارسهم فيه انتدب وولي القضاء بواسط ومكان اسماعيل بن علي بن
عبيد الله الخطيبي حين اعتقله السلطان بركيارق سنة سبع وكان قاضيا ومفتيا
بواسط استقل عليه جماعة منها ولي السلطان ابو نجاح محمد بن ملاكيا شاه اعادها اسماعيل
ابن الخطيبي ابي القاسم فقتل رحمه الله في الجامع الضيق يوم عيد الفطر من سنة اثنتين
وخمسمائة قتله باطني وقتل الخاطبي عبد الجبار بن عبد الكريم الحلواني وارث
بضم الخاء وفتح الواو وبعد الالف تاء وبالنسبة الى الحد ونسبة الى الحلوان الذي هي نسبة
عبد الجبار بن عبد الكريم هكذا في الجواهر المضية اصله من الري تفقه بواسط على علي
الخطيبي المذكور قبيل هذا وقيل عبد الجبار بن علي الحواري ورد بغداد وتفقه
على ابي عبد الله الدامغاني السابق ذكره الف كان مدرسا ببغداد في مدرسته التي
بناها امير الحاج خليع عند قبر يوسف عليه السلام واجرى عليه وعلى اصحابه مرتبا وكان
صالحا عفيفا فاضلا السيد الامام الاسوف ابو نجاح محمد بن السيد الامام ابي
نجاح محمد احد الائمة المشهورين بالفروع والاصول واحد المتقدمين المبرزين بالمعقول
وكان ابوه السيد الامام ابو الوضاح محمد وجد السيد الامام محمد ابو نجاح من كبار الفقهاء الحنفية
عديم المثل وشاع في عصر الفضل وعمل على كتاب الائمة كفل به ابوه ورباه وعلمه الادب في صباه
ثم تفقه عليه واجتهد واستقل ثم بلغ رتبة الفضل وبرع في العلوم وحل وحفظ مبسوط
جده السيد الامام ابي نجاح محمد بن احمد بن حمزة عند ابيه ابي الوضاح محمد وقد
سبق ذكر جده في مقدمات الكتبية السابقة حتى صار استاذ الجماعة ومقدم الطائفة

وسند العصر وفريد الدهر ومن تفقهوا عليه الامام العالم الفقيه قاضي بلاد الروم عبد المجيد
ابن اسماعيل بن محمد وشيخ الاسلام علاء الدين ابي حامد محمد بن عبد المجيد المعروف بـ
الاسمندي وكان فاضلا مستبحرا صالحا عالما بالمذهب والخلاف متدينا محسنا الطريقة
كثير السكون وهي الفضل الثاني والعشرين من فصول محمد الاستروشني عزوا الى الذخيرة
لو قالت طلقتي فقالت طلقت تطلق ثلاثا ولو قالت مرارا طلاق كم مرارا طلاق
كم مرارا طلاق كم فقال كم دم كم دم كم دم تطلق ثلاثا وهو الاصح وذكر في ايمان الجامع في الفتاوى
انها تطلق ثلاثا وكذلك اجاب السيد الامام الاسوف وعن الشيخ الامام عز الدين ابي بكر
الفرغاني رحمه الله انه اجاب عن السؤال الاخر وهكذا ذكر في الفصول العمادية في الفصل
الثاني والعشرين في الخلع الشيخ الامام ركن الاسلام محمد بن ابي بكر الواعظ
الجرجاني المعروف بالمفتي انتهى مراده كان في الاصل من مفتي من قرى سمرقند
يقال لها جرغ بالجيم الفارسي والراء والغين المعجمة وقد يقال لها جرخ وكان اماما
فاضلا اديبا كاملا وكان مفتي اهل بخارا وكان صاحب تبيان صحيح اللسان واسع
التقرير كامل التحرير بشيخ المناقب والمآثر مجمع الفضايل والمفاخر رونق المنابر
والمنادس زينة المحافل والمجالس جمع بين الشريعة والحقيقة وشرح احسن
الشروح اصول الطريقة وكان يعظ الناس ويتكلم من علوم الصوفية وكان حافظ
الطريقة الرضية في المذهب الحنفية اخذ الفقه عن محمد الاية المرغيناني محمد بن
عبد الله بن واعل واخذ ايضا عن ابي الفضايل شمس الاية بكر بن محمد الزرنجري عن
شمس الاية الحلواني عن القاضي الامام ابي علي النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله
ابن محمد السغدي عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابيه ابي حفص الكبير
عن محمد عن ابي حنيفة رضي الله عنهم واخذ طريقة الخلاف عن الشيخ الامام شمس الائمة
رضي الدين النيسابوري ولقد بلغني انه ابرهانه وتقل بالحسنات عيزانه ان له
في التصوف قدم راسخ وفي الطريقة له كعب شامخ قد وصل الى حضرة الشيخ
المرشد الكامل الخواجه يوسف الهمداني نور الله سره وقدسه وفي اعلى غرف الجنان ارتدى
واخذ عنه علم التصوف [illegible] عليه برهان الاسلام الزرنجري صاحب كتاب
تعليم المتعلم وجمال الدين عبد الله بن ابراهيم الحيوني وشمس الاية محمد بن عبد الله
رايت في فصل وقف التحصيل كتاب تعليم المتعلم وينبغي ان لا يشتغل احدا
والا بخلاصه لانه تضييع اوقاته فالمحسن يجزي بالحسنى انه ولي ذلك وقد سماه
الشيخ الامام الزاهد العارف ركن الاسلام محمد بن ابي بكر المعروف بالامام زاده
مفتي رحمهم الله قال انشدني سلطان الطريقة الخواجه يوسف الهمداني قدس سره
[illegible] ما فيه وما هو فاعله
قل لمن اراد ان يزعم انه عدوه فليكرره وانشده

اذا شئت ان تلقى عدوك راغما ... وتقتله غما وتحرقه هما

فدم للعلي وازدد من العلم انه ... من ازداد علما زاد قدرا وتعظما

وله كتاب لطيف وتصنيف شريف كثير الفوايد مجموع من الفرايد سماه شرعة الاسلام

وهو كتاب نادر فضل صاحبه في النوادر ... شعر

كتاب لاهل الحق فيه جوامع ... رفيع لاستار الطريقة رافع

له الروضة الزهرا في دلفظه ... عيون لها عين اليقين متابع

لباس صروف كالظلام وغيث ... صيانة العلم الالهي سافع

فيا طالبي التحقيق هذا لكم كم ... فخذوا الى نيل المرام وسارعوا

وفي فصل اداب الصحبة والمعاشرة في الشرعة معاشرة الخلق بالنصح والشفقة سنة

وهي افضل من النوافل القرب واصعب مجاهدة واعظم اجرا من قام بحقها وسلم من آفاتها

وحقوقها كثيرة فمنها ان يحفظهم بظاهره وعمله وسره وبالهم بقلبه ودينه

ويجب لهم ما يحب لنفسه من الخير ويكره لهم ما يكره لنفسه من كل ما كان اي

لا يصير مسرورا وينوي دائما الى الناس الاحسان الى برهم وفاجرهم ومن له اهل وليس

هو ليس بأهل ومنها ان يحتمل الاذى منهم ويجتنب من سفههم وايذاءهم واذا اذى في جانبه

في السلك منهم اذا لم فانه محال فان الله تعالى لم يعط لسان الخلق عن نفسه فاي شيء

خلق عن سلامته يحتمل فكون الناس على ما كان لنعم الله تعالى عليه ويقوم بحوايج الناس

ويسعى في الامور وفي الحديث من سعى في حاجة اخيه المسلم قضاها او لم يقضها

ولم يقض له حاجة فكانما اخذ خزائن الف سنة لم يقع في معصية طرفة عين ويستر على المصر

ويغض عن المكروه ويفرج عن المغموم فان الله تعالى في عون العبد ما دام الصبي يمون

اخيه المسلم وفي الحديث الاتي من موجبات المغفرة ادخال السرور على قلب المسلم

وتشفع للجاني الى الجني عليه ويسعى في اصلاح ذات البين ولو بزيادة كلمة فانه من

افضل الصدقة وقال فيه وعجبا عن جميع الناس فيما فعلوا بعويمر كيف نفسه عند الغضب

قال ذلك من شان الانبياء اذا توقدت نار غضبه يتوضا فان كان قاعدا يجلس

فان ذهب عنه الغضب والا اضطجع ويجعل جبهة اخيه المسلم اياه على سوء خلقه وتقصيره

ويجعل جبرانه على ذنب احدثه ويتنزل كل احد منزلة كما لكل احد على قدر عقله ويجالس

الرجل على قدر دينه ويخالق كل صنف بخلقهم من اهل الدين والخير فان الفاجر

يرضى من الرجل بحسن الخلق ومخالطة المرء واحبته ويكرم كريم كل قوم ما ولاه ان كان

كافرا وفي الحديث من اكرم اخاه المسلم فانما اكرم ربه تعالى ويتواضع للمتواضعين من

الناس ويتكبر على المتكبرين وحقيقة التواضع ان لا يرى احدا الا ظن انه خير منه وثمرته

ان يكون نفسه بالتوقير والتعزيز واخلاق التواضع المشي مع الضعفاء والشيوخ والاكل مع الخادم

ورفع الاذى عن الطريق وان لا يرى على الثياب ومخالسة الفقر ولبوب الخمار وحمل

اللقمة

السلعة من السوق وقال فيه في فصل سنن المواخاة والمواظبة افضل خصال المومن الحب

لله والبغض لله وانه يوجب كمال الايمان ومحبتنا تستوجب سوال المومن طعم الايمان وهو من

اخلص العمل لله تعالى وفي الحديث اكرموا من الاخوان فانكم بكم يكرم كريم ويستحيي ان يعذب

عبده بين اخوانه يوم القيامة ومن السنة اعلام الاخ اخاه انه يحبه لله تعالى ويعرفه

صلاحه وتعهده فان المرء مع من احب وان لم يلحقه بعمله وقال فيه وسروا اخاه المسلم فانا

ان لم نأمن سآمته ايضا الشر وكاد ان من ذلك يحتسب في ذلك جزيل الثواب من الله

تعالى فاذا اتى باب اخيه استاذن المدخل عليه ولا يقوم قبالة الباب ولا يطلع في

البيت من شقة الباب ويستاذن ثلاثا يقول في كل مرة السلام عليكم ايا اهل البيت ادخل

فان لم يكن في كل مقدار ما يفرغ الاكل والمومني المسلك بارح فان اذن لهم والا رجع

ساعة الحمد والصلوة قال ومن سنة الاسلام اكرام الزايرة واذا اراد الوساد تحته

والقيام خدمته وعلى الزايرة اكرام المزور عليه فانه تهاون بحق المسلم قال

ثم يقول احدهما كيف اصبحت او كيف حالك فيقول له صاحبه مومنا او في خير وعافية

والحمد لله رب العالمين ثم اذا استقر به المكان فتقرب اليهما حضر من طعام او شراب

ولا يتكلف لشيء ليس عنده قال ومن السنة ان يتهيا للقاء الاخوان ويتجمل لهم ويتلبس

من انظف الثياب وينظف ويمتشط ويتوضا ويتهيا للصلاة ويتزين لهم ما استطاع

ثم يخرج اليهم ومن اداب استلعه في الصحبة والمواخاة حفظ المودة القديمة وحفظ ابا

الاخوان وابنا الاخ على نفسه بالمال والروح ورفع صحبة من يستحي وزاجتنب حتى قالوا

ما وقع من وقع في بلية الا لصحبة من استحيه وقالوا اقتلوا اعوانكم بالاحسان وردوهم

بالمعروف فان الله تعالى اجعل ذلك في مشيته وازالته تعالى ويغض ما دون ذلك ان يتاذى

قال ويلزم في الصحبة التغاضي عن اخاه في المكروه والمحبوب ولا يتلون له ويستعفر

ما يصح الى اخيه ويستعلم ما يصح اليه اخوه ويروي له في حياته وبعد وفاته قال

واذا قال له اخوه قم بنا نقول اني بين واذا سالني عن مالي شيا لا يقول لم ترده او اين تضع

بعقال وكانوا يرون ان الرجل اذا قال لاخيه كيف اصبحت ثم لم يتعاهد بعد ذلك لا يعد صحبة

واذا قال له مرحبا واهلا ... اهله ونفسه فكلامه ذلك رياء ونفاق والاجانب

اخاه حتى يجاوز مساويه محاسنه وزاد اداب المجالسة كثيرة منها ان يجالس

اخوانه على الوضوء احسن هيئة واجل لباس ومنها ان يقدم الاكبر في السن والافضل

في العلم في اشرف المجالس وفي الحديث خير المجالس ما استقبل به القبلة ويوسع المكان

لمن يريد الجلوس اليه ولا يجلس بين اثنين يفرق بينهما الا باذنهما ومن لم يوسع له احد

فليجلس حيث وسع مكان يجوه ولا يقم احد من مجلسه ليجلس فيه وان قام له احد فلا يجلس

عن مجلسه يجلس فيه ولا يتصدر في المجالس ولا يجلس حيث ينتهي اليه الا ان يقعده اهل المجالس

او صاحب البيت ولا يجلس بين الظل والشمس فانه مقعد الشيطان ويجلس الاخوان في

فخر الدين قاضي خان تفقه ابوه وعمه واخوه الاخوة الفضلاء الستة قال ... استاذ قاضي خان ابن علي عبد العزيز الشيخ الامام اجل الاستاذ ظهير الدين الحسن بن علي بن عبد العزيز المرغيناني الاب وظهير الدين الكبير على كما ذكره ايضا في الجواهر المضية في ذكر احمد بن ابراهيم ابن عبد الغني ابي العباس الترجمي صاحب الغاية الشروحي في شرح الهداية حيث قال سنده في الفقه تفقه على الامام صدر الدين سليمان عن الشيخ جمال الدين محمود الحصيري عن الامام فخر الدين الحسن بن منصور قاضي خان عن الامام رضي الدين الحسن ابن علي بن عبد العزيز المرغيناني عن الامام سراج الامة برهان الدين عبد العزيز بن مازه وشمس الدين محمود جد قاضي خان كلاهما عن شمس الايمة السرخسي عن الامام ابي محمد عبد العزيز ابن احمد الحلواني عن ابي علي الحسن بن خضر النسفي عن الامام ابي بكر محمد بن الفضل البخاري عن عبد الله بن ابي حفص عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد بن الحسن عن الامام ابي حنيفة انتهى وهو الصحيح واما ما قال من ذكر علي بن عبد العزيز المرغيناني وما قال في ذكر فخر الدين قاضي خان حيث قال تفقه على الامام ظهير الدين ابي الحسن علي بن عبد العزيز المرغيناني فلا يكاد يصح لان قاضي خان ولد سنة ست وخمسمائة وتوفي ظهير الدين سنة اثنتين وثلثين وخمسمائة على ما نص في الطبقات وعلي بن عبد العزيز المرغيناني مات سنة ست وخمسمائة تفقه عليه ابو الحاسن ظهير الدين الحسن بن علي بن عبد العزيز المرغيناني وفخر الدين احمد بن عبد الرشيد بن الحسين البخاري والد صاحب الخلاصة افتخار الملة طاهر بن احمد بن عبد الرشيد وفي جواهر القتابي في كتاب الصلاة في الباب الثالث ذكر شيخ الاسلام ظهير الدين المرغيناني عن استاذه السيد ابو شجاع قال كنا في كشاك الفقيه بخارا يدخلون المسجد عند طلوع الفجر فيصلون الفجر وكنت على اثرهم صلوات اولا من الامام شمس الايمة الحلواني وتعلمت ازعم عن ذلك قال لا لان الغالب من حالهم اذا سمعوا عن ذلك وامروا ان يكنوا في المسجد الى ارتفاع الضحى او بعضهم يحضر واذا طلعت الشمس ولم يصلوا في موضع اخر بل تركوها اصلا ولو صلوها في هذه الحالة تقع اجازة اصحاب الحديث ولا شك ان الاداء في وقت يجيزه بعض الايمة ... وفي فتاوى القاضي ظهير الدين البخاري في متفرقات كتاب الايمان حكي عن الامام ظهير الدين المرغيناني رحمه الله انه كان في جواره رجل ... كان ساحرا فاجلوه فكان يذهب بالليل ويخرج بالنهار في زي الصالحين فوقعت بينه وبين امراته خصومة فكشف امراته للشيخ ظهير الدين فدعاه ولامه على سوء صنيعه وأعذر الرجل اليه وقال لست على هذا ولكن كنت على هذا فتبت وانا تبت فلم يقع به ظهير الدين حتى حلفه بالطلاق فقال ان فعلت ذلك فامرأتي طالق ثلاثا كذا وكذا ان لم يقع فساد فكيف فقال الرجل امرأته طالق ثلاثا كذا وكذا ان مسى فساد كتم ترك الرجل ما كان عليه من التمادي والفساد فكيف امرأته الى الشيخ الامام هذا ما ذكره الشيخ ورواه العلامة

في مكان واحد متواضعين غير متفرقين فان ذلك مما يوجب اختلاف القلوب ويحدث الوحشة ويذهب الفضل والورع والايمان والعلم وفي الحديث جالس الكبار وسائل العلماء وخالط الحكماء وصاحب ويجالس من يذكرك بالله تعالى رؤيته ويزيد في علمك منطقه ويرغبك في الاخرة عمله ويحفظ امانة المجلس وفي الحديث اذا جالستم المتجالسان بالامانة الله تعالى فلا يحل لاحدهما ان ينشر سر اخيه فانه من الخيانة وابتياعاتك في المجلس دون البالوعة خانة ويوذي المؤمن ويسيء الظن بما قال ويرفع الاذى عن اخيه وجهه ورد ما اخذ يطرحه فيقول له اخوه ظالما تبدأ كل خير فانه يقول لهذا المجلس عند القيام ربنا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك فان ذلك طابع على مجلس الذكر وكفارة لمجلس اللغو وهذه كلها من السنة واما كتبنا هذا مما كتبنا الا انا نتبلى بها في بلدة يعرف الرجل ماخذ المعاشرة واديها وما خذ الصحبة واداءها وما لوازم المودة والوانها كلامهم وصغارهم عندهم كانوا على السواء

فصل في رجال السند

الشيخ الامام ظهير الدين الكبير علي بن عبد العزيز بن عبد الرزاق المرغيناني تفقه على ابنه عبد العزيز بن عبد الرزاق وعلى السيد الامام ابي شجاع محمد بن احمد ابن حمزة وهما كانا من رجال الكتيبة الثانية ثم اخذ الفقه عن القدوة الكبير الماضي برهان الدين الكبير عبد العزيز بن مازه عن شمس الايمة السرخسي عن شمس الايمة الحلواني عن القاضي الامام ابي علي النسفي عن الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل عن الاستاذ عبد الله السندوني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله وظهير الدين الكبير جد صاحب الخلاصة من جهة الام وفي الفصل الثاني من كتاب الكراهية في الخلاصة قال وفي الفتاوى رويناه تعالى ونقدس في المنار وتكلموا فيها قال بعض المشايخ يجوز بناء الامام الزاهد ركن الاسلام الصفار الانصاري قال ولقد جدد شيخ الاسلام عند الرشيد ابن الحسين واكثر مشايخ مرو قبله لا يجوزون ذلك حتى قال الشيخ الامام ابو منصور الماتريدي رحمه الله من قال هكذا فهو شر من عابد الوثن وعليه الجمهور من مشايخ بخارا منهم جدي ابو حنيفي الامام ظهير الدين الكبير رحمه الله تعالى رأيت في واقعات الصيدلاني الشهيد في باب الكراهية بعلامة السين رويناه الله تعالى عن الامام تكلم المشايخ فيه قال اكثر مشايخ مرو قبله لا يجوز حتى قبل احمد بن رضا الرخسي ان الرجيع نجاسات رأيت الله تعالى في المنار فقال احمد ان مثل الآلة الذي رأيته في المنار كثيرا ما تستعمله في السوق في كل يوم قال الشيخ الامام ابو العصام احمد الماتريدي صاحب من عابد الوثن واستحسن جواب احمد بن رضا والسلوت في هذا الباب احسن الي هذا من الواقعات وفي الفوائد المضية علي بن عبد العزيز المرغيناني الامام ابو الحسن ظهير الدين مات يوم الثلاثاء تاسع عشر ربيع الآخر سنة ست وخمسمائة بمرو قبل الزوال ويوم استاذ العلامة

في الهامش

بالطلاق وقد عدت التي كانت عليه فقال الرجل خلفت بالطلاق ازين بس فسادكم وازيد به الفساد من حيث التمكين في الموضع المعلوم شيرا الى وجه تضعيف الشيخ والاخذ عن مجلسه وبهذه الحكاية تبين ان لا باس بالتخليف بالطلاق اذا كان الرجل فاجرا لما ضا لا سيما في زماننا الشيخ الامام عماد الدين ثم بن يكون محمد بن علي الزوزني الملقب بشمس الائمة وكان ابوه ايضا يلقب بشمس الائمة قال ابو الفداء الفرغاني سمعت ان الشيخ ابي زيد اخذ عن والد بكر بن محمد الزرنجري عن شمس الائمة الحلواني واخذ عن برهان الائمة عبد العزيز ابن عمر بن مازه عن شمس الائمة السرخسي عن شمس الائمة الحلواني عن ابي علي النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل الكمخي عن عبد الله بن محمد السغدي عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابيه عن اجله عن ابي حنيفة رحمهم الله وتفقه على الشيخ الامام جمال الدين عبد الله ابن ابراهيم المحبوبي وشمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري وكان عالما فاضلا انتهت اليه رياسة اصحاب ابي حنيفة في وقته وبلغ نحو اس ستين سنة ومات سنة اربع وثمانين وخمسمائة وهو اخر من روى عن والده القاضي النسفي عبد العزيز ابن عثمان بن ابراهيم بن محمد بن احمد بن ابي بكر محمد بن الفضل بن جعفر ابن احمد بن زرعة الفضلي امام الدنيا في وقته تفقه بها على برهان الدين الصدر الماضي عبد العزيز بن عمر بن مازه عن شمس الائمة السرخسي عن شمس الائمة الحلواني واخذ عن مجد الائمة الترجمني من رجال المنظومة الكبيرة الملتمسة واخذ عنه شيخ الاسلام علاء الدين محمود بن عبيد الله بن محمد بن احمد الحارثي المروزي وبه خاتمة الفتاوى بن الفضل الرابع في الجزء الثاني قال رأيت فتوى اجاب عنها شيخ الاسلام علاء الدين محمود الحارثي المروزي وصورة المسألة تذكر ان رجلا استفتاه في بلدة ذكرها دخل بغداد وخرج منها الى خراسان وملأ الدنيا وبرع في علم النظر وافتى بخراسان واتصل بالقضاة الصاعدية وولي الاجلة عندهم وطال العهد حتى انقرض اقرانه فصار مرجوعا اليه في الفتاوى والوقايع ثم كان قاضيا بخارا وكان محمود السيرة روى الحديث عن ابيه وعن ابي سعيد احمد بن محمد الخبار الطوري مات سنة ثلاث وستين وخمسمائة وله تصانيف منها كتاب المنتقى من الزلل في مسائل الجدل وكتاب الفصول في علم الاصول وكتاب الفصول من الفتاوى وتعليق الخلافيات توجد في اربع مجلدات كذا في الجواهر المضية صدر الدين محمد بن الحسين بن ناصر ابن عبد العزيز الميمندي يجمع تفقه على الامام علاء الدين ابي بكر محمد بن احمد السمرقندي واخذ عنه عن الامام ابي المعين مكحول بن محمد النسفي عن صدر الاسلام ابي اليسر البزدوي عن ابي يعقوب السياري عن الحاكم السمرقندي عن ابي جعفر الهندواني عن ابي عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد عن ابي حنيفة وعن مجد الائمة المرغيناني من رجال المنظومة الكبيرة ايضا تفقه على شيخ الاسلام برهان الدين صاحب الهداية في الجواهر المضية قال صاحب الهداية في مشيخته اجاز لي جميع مسموعاته بسنده المذكور

وكتب

وكتب بخطه يده سنة ثمان واربعين وخمسمائة ومن مسموعاته كتاب الصحيح لمسلم كما يرويه شيخنا ضياء الدين هذا عن محمد بن الفضل الفراوي بنيسابور سنة ثمان وعشرين وخمسمائة عن ابي الحسن عبد الغافر الفارسي سنة ثمان واربعين واربعمائة عن الجلودي سنة ثمان وستين وثلثمائة عن ابراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه عن مسلم وبسنده بلده من بلاده وغاته وروى ايضا عن ابي بكر محمد بن احمد الترمقندي

منقولات الكتيبة التاسعة

الشيخ الامام محمد بن احمد بن يوسف الملقب بهاء الدين المرغيناني ابو المعالي الاسبيجابي امتاز الامام جمال الدين المحبوبي عبيد الله بن ابراهيم بن احمد الغاري ذكره عبد القادر والشيخ الامام الملقب بالظهير ابو بكر بن احمد بن علي البلخي السمرقندي شرح الفدوري شرحا نافعا وسماه زاد الفقهاء ذكره ابن قطلوبغا وفي فتاوى القاضي للامام الزاهدي في باب تفرق الاب من كتاب الوصايا نقلا عن بهاء الدين الاسبيجابي وفضت امر اليتيم بوزره الى من لم يرضه مجانا فهلك في يده على بعض ولاة الامر فعنده الولاية لان لرياسته نورا يمنع محض له كذا ذكره الامام الزاهدي وفي الخلاصة وفي فتاوى القاضي بجوار امر الحشيشة ابو بكر بن احمد بن علي بن عبد العزيز البلخي السمرقندي الملقب بالظهير تفقه على مجد الاسبيجابي وبه الخصاية شيخ الاسلام علي بن محمد بن اسماعيل علي بن احمد بن محمد بن اسحق الاسبيجابي السمرقندي المعروف بشيخ الاسلام سمرقند بكسر الميم وسكون السين ولمر الباء الفارسية وسكون الباء وفتح الجيم والباء الموحدة وبالنسبة الى اسبيجاب بلدة بين ماسكمند وسيرام كذا ضبطها الصغاني ابن الكاشغري علي بن الحسين الواعظ في الرشحات وذكر انه من اصحاب الشيخ العارف رحمه الله خرج احمد الميسوري وبسنده ايضا اخر الحروف ولام السين المهملة المشددة وسكون الباء اخر الحروف ايضا بلدة من بلاد الركستان وفي الجواهر المضية اسبيجاب بلدة من ثغور الترك وبدؤه الاشين السابع من جاوية الاولى سنة اربع وخمسين واربعمائة وسكن سمرقند وصار المفتي والمقدم بها ولم يكن احد يحفظ مذهب ابي حنيفة ويعرفه مثله [illegible] وظهر له الاصحاب وعمر العمر الطويل في نشر العلم وسمع كثيرا من المشايخ مات بسمرقند يوم الاثنين من جمادي الاولى سنة خمس وثلاثين وخمسمائة وتفقه عليه جماعة منهم شيخ الاسلام برهان الدين علي بن ابي بكر الفرغاني صاحب الهداية وفي الجواهر المضية قال صاحب الهداية في مشيخته اختلفت اليه مدة مديدة وحصلت من فوايد من الدرس ومحاني التقرير شيئا وافرا وتلقفت من فوايد الزيادات وبعض المبسوط وبعض الجامع وشرحي احمد بالاطلاق في الاقتداء وكتب لي بذلك كتابا بالغ فيه واطنب ولم يكن التفوق الى احد قبله واجاز لي عنه غير واحد من مشايخي ثم ساق حديثا عن نجم الدين ابي حفص عمر بن محمد بن احمد النسفي عنه بسنده انتهى

وله شرح مختصر الطحاوي وكتاب الشروط وفي الفصل الثاني من القسم الثالث من كتاب الحاوي
فتاوى القاضي ظهير الدين البخاري قال وسئل شيخ الاسلام علي بن محمد السبيجابي عن
رجل وامرأة اختصما قبل الدخول كان بينهما من الخلع فقال كان بيننا مرتين فقالت
المرأة قبل كان الخلع بيننا ثلاث مرات فالقول قول الزوج ام القول قولها قال القول
قول الزوج قال الشيخ الامام ابن النسفي رحمه الله سئلت انا عن هذه المسألة فقلت ان كان
بعد نكاح جرى بينهما فقالت المرأة النكاح صحيح لان النكاح بعد الخلع الثالث وقال الزوج
موقوف انه كان بعد الخلعين فالقول قول الزوج اما اذا كان الاختلاف بينهما بعد
انقضاء عدتها قبل النكاح فلا يجوز النكاح بينهما ويجعل اللسان بمنزلة الجناية على النكاح ويعتبر
بينهما وفي الخلاصة في الفصل التاسع من كتاب الطلاق قال وفي مجموع النوازل
رجل طلق امرأته ثلاثا واعتدت وتزوجت بزوج آخر بعد انقضاء العدة اشهرا وقالت طلقني
الزوج الثاني والاول يقول الى الاول قال الامام نجم الدين النسفي لا يدس مدة
اخرى للنكاح والوطي وافتى شيخ الاسلام علي السبيجابي والقاضي الامام ابو نصر بن
تصدن وفي التتارخانية في الفصل التاسع والعشرين نقلا عن الناصرية الكفيل
للمختلعة بما لها عن الزوج من الدين لا يبرأ بتجدد النكاح بينهما والاصح سبيل الصلح
كذا حكى عن شيخ الاسلام علي بن محمد السبيجابي وفي التتارخانية ايضا
في الفصل التاسع وذكر في الفصل الدقيق شمس الائمة الحلواني وهو الصحيح استوفى
اللحم وزنا يجوز وبالتلاوة بعض القيمة وفي البزازية واختار الشيخ علي السبيجابي
انه يعتبر بالمتعارف وحمل رواية الجامع على ما اذا انقطع عن ايدي الناس واذا استوفى
بلحم وكره في الاجارات انه يصح اجر فيصل غير فاصل لكنهما وقيدا بالموزون لان الكيل
وفي الاستروشنية في الفصل الثاني عشر من الفاظ اللحم من ذوات الضم وعندهما من ذوات
الامثال كذا ذكر في فتاوى الصفار وذكر في المنتقى انه اختار شيخ الاسلام علي السبيجابي
ان اللحم يعتبر بالمتعارف وقال القاضي بالقيمة اذا انقطع عن ايدي الناس وذكر في الاسلام
البزدوي وفي الجامع ان اللحم من ذوات الامثال وفي فتاوى القاضي الامام ظهير الدين
البخاري من ذوات القيم وذكر شيخ الاسلام علي السبيجابي في شرح كتاب الغصب ان الفاس
او الصغر سليمان هو الصحيح وفي الباب السادس من كتاب الاجارات من جوامع الفتاوى
قال الصدر الشهيد حسام الدين البخاري اسئل عنها اذا استاجر استاذا ليعلم غلمانه التعز
في مدة السنة فمضى نصف السنة ولم يعلمه فللاستاجر ان يفسخ ما رأيت رواية في هذه المسألة
افتى الشيخ الامام نور الاسلام علي السبيجابي فاقتنا ايضا وفي الفصل التاسع عشر
من الاستروشنية ذكر شيخ الاسلام علي السبيجابي في بيوع الاصل الزنا والقبلة ليس
بغصب لانه نوع فسق غير الوجب خللا في الاكل الحرام او تارك الصلاة ه
شيخ الاسلام عبد الرشيد بن الحسين البخاري جيد صاحب خلاصة

مطلب
في اختلاف الزوجين

مطلب
في قول المرأة طلقني الزوج الثاني وانقضت
عدتها عاد الى الزوج الاول

مطلب
في عدم براءة الكفيل المختلعة بما لها عن
الزوج بتجدد النكاح

مطلب
في الحيتان هل هو مثلي ام لا

مطلب
في اللحم الخاص هل هو من ذوات
القيم ام لا

الفتاوى وخزانة الواقعات وانتصاب الفقيه ابو الليث والد شمس الائمة وابن طاهر رحمهم الله
كان اماما فاضلا ورعا كبيرا متحفظا متقشفا وكان احد المجتهدين في علوم الدين اصولا
وفروعا رحل اليه من البلاد للتفقه عليه وانتهت رياسة المذاهب في زمانه اليه
تفقه عليه ابنه الشيخ الامام برهان الائمة حماد عن عبد الرشيد وفي الفصل السابع من
كتاب الاجارات في خلاصة الفتاوى قال وفي المحيط وعن بعض المشايخ ان الكراء اذا باع
المستاجر وسلم لم يجز المستاجر البيع والتسليم فيبطل حقه في الحبس ولو اجاز البيع وذلك
التسليم لا يبطل حقه في الحبس ثم في بيع المستاجر هذا اذا اجاز المستاجر فان قال الآخر
لم اجز يجوز ايضا فلو باع المستاجر باذن المستاجر حتى انفسخ ان المشتري رد المستاجر
على الآجر يعني ان ابى بطريق الفسخ لا يعود الاجارة ولا اشكال وان كان الرد بطريق
الفسخ هل تعود الاجارة وصارت المسألة واقعة الفتوى افتى الامام الزاهد رضي
رحمه الله انها لا تعود قال رحمه الله وافتى جدي شيخ الاسلام عبد الرشيد بن الحسين رحمه الله
انها تعود واسمه بعصيد الدين واختار بطل حمل الدين ثم اذا انتقل عادة زمانهم وفاء الكفيل
عن رجل آخر بالف الى سنة ثم ان الكفيل باع من المكفول له عبدا بالف قبل ان تمضي السنة
وسلم العبد ورد عليه العبد بالعيب بقضا فالمال على الكفيل الى اجله لان الاجل يبطل
لضرورة البيع وقد انتقض البيع فهذا كذلك وبه يفتى وتمامه قد ذكرناه في حواشي الواقعات
وفي الفصل الثاني من كتاب الكراهية من الخلاصة ايضا قال رضي الله تعالى عنه يفتى
في المتاجر نكلوا انها قال بعض المشايخ يجوز بيعهم الا ما ظهر كراهته كالاسلحة
الانصاري قال المصنف رحمه الله وافتى جدي شيخ الاسلام عبد الرشيد بن الحسين
وقد مر تفصيل هذه المسألة في ذكر العامر علي الدين علي المرغيناني وهو صاحب
الخلاصة من جهة الام الشيخ الامام الزاهد بقية حفاظ الامة العلامة ابو القاسم
محمود بن عمر بن محمد الزمخشري امام عصره بلا مدافعة كان نحويا لغويا جدليا
بيانيا في المعاني والبيان فقيها ناظرا متكلما نظارا اديبا شاعرا محدثا مفسرا متبحرا في زمانه
في الادب ومجتهدا وانه في المذهب له في العلوم ما ليس لغيره من اهل عصره وكان
من الفصاحة والبلاغة [illegible] الذي لشهد به تصانيفه لا سيما الكشاف في التفسير
بما فيه من ايجاز البيان وبيان اعجاز القرآن وحسن التاليف ولطف الترتيب
ورشاقة التعبير ولطافة التحرير

شعر

ان التفاسير في الدنيا بلا عدد ... وليس فيها لعمري مثل كشاف
ان كنت تبغي الهدى فالزم قراءته ... فالجهل كالداء والكشاف كالشافي

رأيت مكتوبا بخط ابي طالب علي بن محمد الاستراباذي في آخر نسخة الصحيح للبخاري وعند
النسخة ايضا وافقه بخطه في سنة اثنتين واربعين وخمسمائة وعند صورة ما كتبه
وجدت بخط الشيخ الاديب ابي القاسم محمود بن عمر الزمخشري رحمه الله صحيح البخاري بتمامه

مطلب
في تعريف الوصية وما يتعلق بها من المسائل

مطلب
في بطلان الوصية بالمعصية

حدثنا الشيخ ابو محمد عبد الملك بن محمد الميانجي الرسي ثم المكي رحمه الله تعالى بمكة في المسجد الحرام عند باب ابراهيم صلوات الله عليه عن ابي مكتوم عيسى بن ابي ذر عن ابيه ابي ذر عبد ابن احمد بن محمد الهروي عن ثالثة ابي محمد عبد الله بن احمد بن حمويه المرخجي وابي اسحاق ابراهيم بن احمد بن ابراهيم بن داود البلخي المستملي وابي الهيثم محمد بن المكي بن محمد بن زراع الكشميهني كلهم عن محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفربري عن ابي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري وحدثنا به عن شيخه ابي عبد الله محمد بن عبد الله الخطي المروزي عن مريم بنت بعض ملوك السند بن كريز عن ابي الهيثم الكشميهني عن الفربري عن البخاري بتمامه وصحيح مسلم بن الحجاج بتمامه حدثنا به ابو الحسين احمد بن عبيد بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن ابرهيم الهذكي اليماني الحضرمي من مدرة بلدة من جبل بنت في المسجد الحرام عند باب النبي صلى الله عليه وسلم عن القاضي الامام العالم الحبر ابي عبد الله الحسين بن علي بن محمد الطبري عن ابي الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي الجلودي عن ابرهيم ابن محمد بن سفيان عن المصنف انبأني ورأيت في آخر نسخة الكشاف التي نقلت في تلك ملكي ما صورته عورضت هذه النسخة بنسخة الاصل الاولى التي نقلت من السواد وهي آخر الكشاف الحرية المباركة المهنية المحفوفة بالبركات التي يستنزل بها البركات السماوية ويستمطر بها في السنة السنهب آخر غرة سنة احدى وعشرين وستمائة بمكة المكرمة في جناح داره الشامية التي على باب الجياد الموسومة بمدرسة العلامة ثمرة بن الاثنين آل مالك والعشرين من ربيع الآخر وعارضنا ان وعشرين وحمايته وهو حامده على باهر نعمه ومصليا على محمد عبده ورسوله موغل العدو من قصابه الغابق في اللغة في تفسير الحديث واساس البلاغة في اللغة وربيع الابرار ونصوص الاخبار ومتشابه اساس الرواة والمضلع الصغار والمضلع الكبار والرائض في علم الفرائض والمفصل في النحو والانموذج والمفرد والمولف في النحو مدرج ابياته سيبويه والمستصفى في امثال العرب وسواير الامثال وديوانه التمثيل ومشايخ النعمان وغير ذلك مدرج المسايل في الفقه وكان من كبار الفقهاء الحنفية حنفي المذهب معتزلي المعتقد وله بمخمر قريته بنواحي خوارزم سنة سبع وستين واربعمايه ومات سنة ثمان وثلاثين وحمايته واخذ عنا الامام زين الفضلاء ابو الفضل محمد بن ابي القاسم الخوارزمي فاخذ بقا الله المشفوقة الشفقة السنية لنفع والمشفوقة الشفقة السنية اعلم ونبه الاعلم الحبر الشريف الفاضل اللغوي المفوه وقد استعار هذا المعنى ونظمها الزمخشري بحيث اشار مستوفي فقال كالمغرى بذلك * واخرى دمارية وقوم بحضراه لانهم لا يعلمون واعلم * بين فاضل الجهال ويومنا فاني * انا المم والاباء افضل واعلم *

والمعنى ان الاباء كالافضل والاعلم وانا كالمم والافضل الاعلم ويستوفي الشفتين كما يمكنه الاتيان بالمم والاتفوه بها فهو بحري كما يجري والاصل الرأي كالمد لغة مرقدرته على النطق بها

ذلك الدهر لا يمكنه الاتيان به ولا يستطيع تقديم والا التنويه بذكره فهو يجري ما استطاع ذكره محمد النواجي ذكر الاتقاني في شرح الهداية في فصل صلاة الجمعة قد روي عن ابي يوسف رحمه الله انه كان يوضع فيه امير وقاض ينفذ الاحكام ويقيم الحدود وهو مرجح على اهله الجمعة وهكذا روى الحسن عن ابي حنيفة في كتاب صلاته ذكر هذا في المبسوط وقال فيه نقلا عن سفيان الثوري المصر الجامع ما يعد اهله لنازلته من مصالحه ذكر الخصاف الطاقة كبغداد وسمرقند وقال الكرخي المصر الجامع ما اقيمت فيه الحدود ونفذت فيه الاحكام وهو اختيار صاحب الكشاف وعن ابي عبد الله البلخي اذا قال احسن ما سمعت اذا اجتمع في الكبر مساجدهم فلم يسعهم فهو مصر جامع وروي عن ابي حنيفة هو بلدة كبيرة فيها اسكك واسواق ولها رساتيق وفيها وال يقدر على انصاف المظلوم من الظالم بحيث يتمكن من علمه او علم غيره ويجمع الناس اليه فيما وقعت لهم من الحوادث وبالاختيار صار اجل التحفة وقال ابو يوسف في نوادر ابن سماعة اذا كان في القرية عشرة آلاف فهو مصر من امصار الناس قال المرغيناني في كل موضع يعتبر فيه اهل كل موضع بعنا عتهم انتهى كلام الاتقاني ابو بكر العزاز البلخي محمد بن احمد بن علي استاذ جماعة من الفقهاء منهم ابو الفتح عبد الرشيد بن ابي حنيفة الولوالجي تفقه عليه

يلي الشيخ الامام ابو محمد محمد بن محمد بن ايوب القطواني كان شيخا كبيرا واما ما جليل القدر روى عن السمعاني انه قال محمد بن محمد بن ايوب القطواني كان مفتيا واعظا محدثا كان سنة ست وخمسمايه قال عبد القادر في الجواهر وهو استاذ ابي الوليد الجلبا ورد عليه اختص به فقه به نجد ان تفقه به بخارا على ابي بكر الخراز وبخارا على ابي نصر احمد بن ابي النوح العطار والابة الفخار من اصحاب الحنفية المكة المعمرين الذين كانوا في عصر ذين الامة حبر الورى نصير الدين القاضي الامام الزاهد ابو بكر بن مسعود الكاساني تلميذ صاحب الهداية الذي اخرج المذكور في اول هذه الكتيبة التي استنزل بها البركات السماوية عن اية الكرابيسي محمد الاية المرجاني شرف الائمة القاضي عبد الجبار بن محمد الاية الاماجي سيف الاية السيالي قال الشيخ الامام زين الاية ابو عبد الله محمد بن ابي بكر الزرعي المعروف بخبا خوارزمي في كتاب الاضاحي في الفصل السادس والعشرين ولو اراد ذبح رجل شاة فضحيها المتروع عن نفسه ولم يعزل فعلفه فقمها لصاحبها فان اخذ صاحبها القيمة ورضي بها لا يجزيه ذلك عن اضحيته وان [illegible] من القيمة بالذبح وبوعيرها من مال نفسه فضاز ذلك عن اضحية على غير ملك بالضمان فلا يجزيه ولا يجزيه ايضا لو سعى هذا المال سبب الضمان [illegible] بعت والملك بقيت بعد السبب فتكون الذبح بعد ما ملك شاة فلا يجزيه بخلاف الغاصب فانه كان ضامنا قبل الذبح وسبب الضمان كان سقط قبل الذبح وان اداه الضمان بقيت الملك له من وقت السبب وهو حال الغصب فتكون الذبح صادفا ملك نفسه فلذلك اجزاه واذا عرفت الجواب في الوديعة فهو الجواب في العارية والاجارة اذا استعار ناقة او ثورا او بعيرا او استاجره ثم ضحى به فانه لا يجزيه عن الاضحية سواء الضمان المالك او هلكت الفتية بلا ضمان في يده وايا ما يضمنها بالذبح فضاركانه لو بقيت ولو كان كذلك لم يكن ينبغي ان يجوز لانه يصير ملكا له

في نسخة الاصل الاولى التي نقلت من السواد

من وقت القبض لانه كان مضمونا بجهة الضمان وقبضه قبض استيفاء فيعتبر بدل الدين
وقت القبض فكان بمنزلة الغصب بل اولى قال السيد حماد وذكر عن الاية شيء هذا متصلا
فقال ان كانت قيمة الدين مثل الدين اوافل جيد يجوز وان كانت قيمته اكثر من
الدين ينبغي ان لا يجوز لان بعضه يكون مضمونا وبعضه امانة قال وفي القدر الذي
هو امانة انما يضمنه بالدفع فيكون بمنزلة الوديعة قال وهذا التفصيل حسن
قال محمد الاية الترجماني ينبغي ان لا يجوز لان عين الدين امانة عندنا بدليل وجوب
النفقة على المرتهن وموته عليه وانما المضمون به المالية فان اعتبرنا عينه
لا يجوز لانه بمنزلة الوديعة والباب باب العبادات والاصل ان العبادة اذا دارت
بين الصحة والفاسد يحكم بفسادها احتياطا قال قايل بان المعتبر في هذه
العبادة المالية لان بناء الجبايات على المشقة والمشقة انما تكون في المالية
قلنا لو كانت الصورة ضابعة لكان ينبغي ان يكون مخيرا بين التضحية والتصدق
وليس كذلك بالاجماع قال ولكنت بها الشرف الائمة ابي المكارم والقاضي الامام
عبد المجيد رفعا الاية يجوز وعرضتها على الشيخ شهاب الاية الامامي وعلى الشيخ الحافظ
السايلي فقالا الاية يجوز ايضا الى سنين امضاحي الوبري وفي باب زلة القارئ من الصلاة
تفلت من عين الاية الكرسي لوترا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او السبعة ان
اذا كان في لسانه لكنة لا تفسد على وفي قراءة الجهر به تفسد وكذلك اذا ابدلت
او غير المعجوب او التحاني والعاء والضاد والظاء او الصاد والسين او التاء والطاء
او عبده ورسوله على الساحين تفسد وعن القاضي الزوزني لا تفسد لان
الساحين هو وسلام فلا تخل المعنى مت يعني مجد الاية الترجماني سالت جار الله
العلامة كم قرأ وسطا واصبع او مضرات بالصاد مكان السين فقال لا تفسد
لان كل كلمة وقع فيها بعد السين طا او عين او قاف او خا جاز ان تبدل السين صادا
قال الامام الزاهد في شرح القدوري في كتاب الرهن قال [illegible] وهما يتاتيان
اهل الاعصار من زمن الدور الى حيطانها مشتركة بين الجيران وقد ذكر استاذنا
رضي الله عنه عن شيخ الفقهاء عن الصدر السعيد شرف الدين والاية المكي رحمه الله
ان دار الله بينهما جدار مشترك لا يصح وكذا لو كان جدار منفصلا بالحجارة المشترك
ولو استأجر الجدار يصح وفي القنية في باب القراءة والدعاء سئل يعني شرف الملة والدين
وشهاب الاية الامامي حتى يقال ان البيت واهله مشغولون بالعمل يعذرون في ترك الاستماع
ان افتتحوا العلم قبل القراءة والا فلا وكذا قراءة الفقه عند قراءة القرآن وفي القنية
الضاغي باب البينات في المتضادتين وهو قاض عبد الجبار رجل خرج انسانا ومات
فاقام اولياء القتيل بينة انه مات بسبب الخروج واقام الضارب بينة انه برا ومات
بعد عشرة ايام بسببه قال المفتي اولى وعن سيف الاية السايلي وهي باع كرم الصغير

وبلغ الصغير وادعى غيابه واقام بينة وادعى المشتري بينة ان قيمة الكرم في ذلك الوقت
مثل الثمن فبينة الغبن اولى محمد بن اسحاق بن ابراهيم الدامغي البغدادي
بفتح الباء والغاف وسكون الراء واخرها الغاء المعجمة نسبة الى بلدة قرية من نواحي بغداد
وكان من بيت العلم والقضاء وكان مولده سنة ثمان سنة احدى وثمانين ومايتين وتوفي الحاوي
للامام الزاهد عزوا الى يمين الاية الكرماني وابن طرخان عن الاية الترجماني ادعى عليه شيئا
واقام بينة فقبل القاضي ادعى ايضا ان المدعى عليه ابرئه عن نصف هذه الضيعة بهذه
البينة وقضى القاضي له بالنصف وسلمه اليه ثم اقام رجل اخر بينة انه اشتراه جميع
هذه الضيعة من المدعى عليه قبل اقراره لك بثلاثة اشهر قبل القضاء اقام المدعي والمدعى
عليه بينة عادلة ان المدعى عليه اوصل اليه بعد اقراره لك بستة اشهر انه حق لي في هذه
الضيعة فقضى القاضي ببطلان دعوى البيع ابطل حكمه في النصف الذي حكم به
للمدعي وهو نصف هذا مسموع قال الباقرحي وغيره الوبري ليس بدفع لانه يمكن ان يكون
لغرض وقت الاقرار ثم يجدد له الحق كذا ذكر في القنية في باب دفع الدعوى من كتاب
الدعوى القاضي الامام ابو نصر المفتي ببخارى كان اماما وافاضلا
عالما عاملا حافظا مستفيدا في التفسير والفتاوى وكان قانعا يرضى الطريقة جميل
السيرة وكان احد المتورعين يرحل الطلبة من الاقطار اليه ويقع الفتاوى
من الاقاصي الى يديه وكان اتطرا هل عصره وفارس بيده اذ روى رحمه الله قال عبد الغافر
في الجواهر المضيئة في ذكر اي ذر القاضي عن تفسيره الكلاب ثلاثة كلب يضر ومر
امر بقتله وكلب ينتفع ولا يضر فيجوز بيعه واتخاذه وكلب لا ينتفع ولا يضر فلا ينهى
له وفي الفتاوى الظهيرية في النوع التاسع من الفصل الثالث من كتاب الصلاة
واما الوقف والابتداء فقال بعضهم ينبغي ان يقف على كلمة الله للضرورة وهو اختيار صدر الاسلام
ابو اليسر وحكي عن القاضي الامام ابي ذر بخارا ان امامه كان يخرج جواب الرسول
ووقف ولا يبتدأ بقوله وبالكلام ان يقول ياسين فلانة على ذلك ولم يسد صلاته وعن نوح بن منصور
في كتابه الارشاد في الفتاوى اختلف السلف في اكل الوحشي من مال البيع فقيل يباح اكله
بالمعروف وقيل يباح له قدر [illegible] وقيل لا يباح من اعيان ماله واما البان الموالح
وكمأ الاشجار فباح تناولها بغير اذنه وقد بالكراهة وليكتسي وقيل يكتسي ايضا وقال الفقيه
رضي الله عنه من كتاب الاكراه لا يحل له الاخذ ولا يباح له الاخذ قرضا عنيا كان او فقيرا ولا يقرض غيره وقال
الطحاوي له ان ياخذ قرضا ولم يقضه وقال ابو يوسف رحمه الله لا يباح له اذا كان بيته
وان خرج في تقاضي دين له او لمراعاة اشيائه وضياعه فله ان يتقوى بركوب دابته
ويلبس ثوبه واذا رجع رد الدابة والثياب قال ابو نصر والصحيح قول ابي حنيفة رحمه الله الذي
سدع فيه شيء فلا يوجب ضمانا هكذا نقله القاضي في الحاوي في فصل تقرف الاب
والوصي من كتاب الوصايا وفي الخزانة في اخر كتاب البيوع في فصل بيع التلجية

مسئلة
في الزلات في القراءة

مسئلة
في عدم جواز زرع الحنطة التي
حنطتها مشتركة

مسئلة
في البيتين المتضادتين

مسئلة
في الوقف على موضع من القرآن
والابتداء بما بعده

مسئلة
في الكلام الموجب من مال الغير

مسئلة
في استيلاء الوصي لليتيم من مديون اليتيم
ذا وما قالوا من فيها

تقلأ عن التتمة سئل الوبري عن وصي اشترى لليتيم من مديون اليتيم دارا بعشرين دينارا فاتيها خمسون دينارا ليتعهد استيفاء الدين فابطله فيها الوصي وقيمتها كذلك هو كيفيه باقل فلا يجوز الا قالة اذ ليس فيها نفع الا قالة فقال لا يجوز ذلك ولو اشترى لنفسه بمال اليتيم اله يكون المبيع لليتيم في الحال نفسه وهو ضامن لما قد فوته به افتى ابو زرعة بمثل ايضا عن وصي اب قال بعد بلوغ الصغير بمدة ارضه فانفقت مدة عليه فقال صدق في الهالك وبه افتى ابو زرعة كذا قال في الحاوي

مسئلة
في قول الوصي بعت ارض الصغير فانفقت مدة عليه

الكنية التاسعة

الشيخ الامام العارف ابو الفتوح احمد بن محمد بن محمد بن احمد الغزالي الطوسي كان من احسن الناس كلاما في الوعظ واشهر عبارة مليح المنطوق خدم التصوف وهي منقول شبابه ونصب المشايخ واختار الخلوة والعزلة حتى انفتح له الكلام على طريقة القوم خرج الى العراق ومالت اليه قلوب الناس واجتمعوا وكان قد اخذ التصوف عن ابي بكر الشاج عبد الله الطوسي عن الشيخ ابي القاسم الكرگاني عن ابي عثمان المغربي عن ابي علي الكاتب عن ابي علي الروذباري عن سيد الطائفة الجنيد البغدادي عن سري السقطي عن معروف الكرخي عن داود الطائي عن حبيب العجمي عن حسن البصري عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهم وله تصنيفات وتاليفات حسنة وكان يتكلم على لسان الصوفية بحقايق الاسيا وكان اشعري المعتقد صافي المذهب وكان يلقب بلقب اخيه الامام حجة الاسلام زين الدين محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي خرج الى العراق ومالت اليه قلوب الناس واجتمعوا وكان يدخل بغداد وعقد له مجلس الوعظ فحضر له القبول التام وازدحم الناس على حضور مجلسه روي عن السلفي حضرت مجلس وعظه ببغداد وكنا نيف وثلاثمائة واحد وبيننا الف وزيادة وكان ازكى خلق الله تعالى واقدرهم على الكلام وافضلهم في الفقه وغيره قرا القارئ يوما يوم يدعو يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الاية فقال الشيخ رفع بنا الاضافة الى نفسه بقوله يا عبادي ثم انشد شعر

وهان على اللوم في جنب حبها ... وقول الاعادي انه لمليع
اصم اذا نودیت باسمي وانني ... اذا قيل يا عبد الكريم سميع

وسئل في مجلس وعظه عن قول علي رضي الله عنه لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا فقال اسئل عليا بنيا وعليه لم يقع له ذلك كيف يحكي الرقيق قال اوما تومن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي فقال اليقين يتصور عليه الجحود والطمانينة لا يتصور عليها الجحود قال الله تعالى وجحدوا بها واستيقنتها وكان يدخل الفرق والضياع تقربا الى الله تعالى وتحصل له في وعظه حال حكي يوما على راس منبره عن اخيه حجة الاسلام انه لما مرض وكان قد اخفاه

مسئلة
في الفرق بين اليقين والطمانينة

العلوم رضه فقال تعشا عند اخي حجة الاسلام فمد سفرة وجعل يقول ان الميت من جرى وضع على المغتسل فوقف على راسه فسال الله تعالى ان يثبتنا على دينه ويختم لنا بخير ويغفر له ويرحمه وفيه ايضا وفي الحكايات الاتي ذكرها عن الي اصحاب شيخ ابو بكر نساج است تاليفات مشهور وسايل بي نظير دارد وبكذا ابيات رسايل سوانح است كه لطفات شيخ فرا اليده حواني برسان ان واقع است ديكر از فصول سوانح اينست معشوق بهمه حال خود معشوق است بس يا عاشق صفت او بود يا عاشق هم حال خود عاشق است بس اقتضا صفت او ست عاشق را هم مشترك دار يا بديد اقتضا عشر صفت او ست و معشوق را هم حر دريابد كه خود را دارد الا حر وصفت او استغنا باشد رباعي همواره دولت ربوده ومعشوق بي غم مع نياز بوده معشوقي ... من تا تو مرا ربست بخود در بربودم تو تا تو بمن نبوده معشوقي ... روزي كسي از وي حال مرا در سر حجة الاسلام رسيد كه وي كجاست گفت وي در خلوت است سايل را طلب كرد در مسجد يافت از تواضع بجنب در وضه را باحجة الاسلام گفت گفت راست گفت من از مسلمانان سايل مستحاضم فكر سكردم بكي از موحدان ارفردوس نطوس رسيد حجة الاسلام در آمد و الاحال مرا در خود ديد چه بر سيد اجه بس دانست گفت گفت بانوار كلام وي مع مست گفت اي حري راست بس آورد دان ما مراد و گفت سبحان الله ما طالب كردم و اجر يافت و اخذ عند هذا الملوك والتلقين و التصوف الشيخ مناالدين ابو الحسن عند القاهر السهروردي قدس سره مات الشيخ الامام الغزالي رحمه الله سنة سبع عشر وخمسمايه ودفن بطوس مقبرة تعرف بيزاد وتبرك بها الشيوخ الاكابر ابو الحسن علي بن علي بن الحسين بن علي البامياني والظاهر ساكن الطريقة خوجه ابو سعيد فرخ بن ابي سعيد الترمذي والد ابو حامد الشيخ الفاضل الوجيه والمرشد الكامل تغمدهما الله برحمته ابو حامد عبد الخالق الغجدواني بضم الغين المعجمة وسكون الجيم وضم الدال القرية كبيرة مستقرة بين بخارا وولد بها قدوة العارفين عبد الله الصوفي عبد الجليل في الرحلات قال كان والد عبد الجليل اماما عالما فاضلا حنفيا على الطريقة المستقيمة وكان من اولاد الامام ابي حامد الكرماني صاحب المذهب روي ان عبد الجليل كان من عقب الحسن البصري عليه السلام فسئل عن ابيه واشار بان سماه عبد الخالق وكان امه من اولاد ملوك الروم وكانا ساكنان بلاطية روم ارتحلا بسبب تقلبات الدهر الى ماوراء النهر وسكنا بغجدوان وولد بها ونشا وترباه ابوه احسن تربية ثم اشتغل الصغير بخارا واخذ عن الكبار والصدور حكي انه كان يقرا المختصر على استاذه الصدر الكبير يوما فلما بلغ الى قوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية سال عن استاذه عن حقيقة الخفية وطريقها فقال

ان المرء اذا ذكر لسانه و تحرك باعضائه يطلع عليه الخير و اذا ذكر نفسه يطلع على الطريق
و يقف عليه قال الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم فاجاب استاذ ما اعلى الدين
لو اذا اذا اسبك هذا يتلمذ شريف بر جلس من اهل الله يخلك و يرشدك فاستظر الى المرشد الكامل
لعل الله تعالى يسبر لك بالعاجل قال خواجه محمد پارسا في حالة بدء المستهي بفضل الخطاب
روش حضرت خواجه عبد الخالق در طريقت حجت است و متقبول معه فرق على الدوام
در راه صدق و صفا و متابعت شرع و سنت مصطفى صلى الله عليه وسلم و مخالفت
و مجانبت بدعت و هوا كوشيده اند و رش پاك خود را از نظر اغيار پوشيده
ابتدا شاگرد استق ذكر ول در چاي ارحضرت خواجه خضر عليه السلام بود و ميان
استق و اظت عوذ اند و خواجه خضر عليه السلام ان تربغ زندى قبول كرده
اند و فرموده اند كه در حوض آب در او غوطه خورد و بدل بگوي لا اله الا الله محمد رسول الله
خواجه جواب كردند و ان سبق را كرفته و بكار مشغول شدند و كشاد يافتند
و از اول تا اخر حال روزگار انسان بنزديك مخلوق محبوب و مقبول بوده بعد از ان
صحبت خواجه يوسف همداني قدس سره بخارا دريافته در صحبت ايشان
من نوشته اند چنانچه كه خواجه يوسف در بخارا بوده اند گفته اند كه خواجه خضر عليه
السلام بپرسبق ان شده و خواجه يوسف قدس سره بپرصحبت و اكر طريق
خواجه يوسف و مشايخ ايشان قدس الله تعالى ارواحهم ذكر على الجهر بوده است
ليكن چون عبد الخالق قدس سره مذكور است كه در بوده اند بيست و دو ساله بوده
از حضرت خواجه خضر عليه السلام تلقين ذكر خفيه كرفته بوده اند و بران مامور شده
خواجه يوسف را تغيير نداده اند در بوده اند كه بر وجهي كه ايشان مامور شده
اند مشغول باشيد در بعضي از تحريرات حضرت خواجه عبد الخالق قدس سره
مذكور است كه فرموده اند بيست و دو ساله بودم كه خواجه زنده دلان خضر
عليه السلام را بحضرت شيخ بزرك رباني خواجه يوسف همداني قدس سره
سپرده و ترتيب من وصيت كرده تا ان ان در ماوراء النهر بوده اند من در خدمت
و ملازمت بوده ام و ان ان استفاده و استفامه من نموده بعد از انكه خواجه
يوسف بخراسان آمده اند حضرت خواجه عبد الخالق بر رياضت مشغول شده اند
و ذكر الهي بالجهر في الخلوات بعد ان ذكر خواجه يوسف خواجه عبد الخالق بر يافت
مشغول شده و احوال خود را نوشته من دارسته و وصايت ايشان ان جناب
شكه در يكروقت نماز بكعبه من رفته و مي آمده اند و در شاوران امر امرد بسيار
مي ديده اند و خانقاه و آستانه بسيار در ايام و عاشورا جمعي اسوه در خدمت
خواجه بسيار بوده اند و ان ان در وقت سحر مي كفته اند كه كاه جواني در آمده بصورت
را بعد ان خرقه در بر سجاده بر كتف و در كوشه نشست حضرت خواجه بود نظر كردن

بعد

بعد از ساعتي ان جوان برخواست و كفت حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرمود باشد
اتقوا فراسة المومن فانه ينظر بنور الله عز و جل سران حديث چيست خواجه را معلوم
فرمود سران حديث انست كه زنار ببري و ايمان اريي ان جوان كفت نعوذ بالله
كه مرا زنار باشد خواجه اشارت فرمود تا نظر خادم بر خواست و خرقه از سر جوان
مرتفع شد در زير خرقه زناري پيدا شد ان جوان في الحال زنار ببريد و ايمان آورد حضرت
خواجه فرمود مداي ياران مباشيد تا سابقه بر سوابقت ايشان نوشته عبارات
كنيم و ايمان آريم چنانكه ديديم زنار ظاهر را ببريد ما بتوانيم زنار باطن را كه عبارت
از عجب است قطع نمائيم تا چنانكه ذكر رفت آمرزيده شديم فيز از مريدان سوي ما التجا
طالبان بسيار بوده اند خواجه من امانده و بخدمت نوسه مي كردند و اخذ عنه سيف
الذكر و علم الدين و ظيفة التصوف الشيخ خواجه عارف الرموكره و خواجه اولياء
كلاه و خواجه احمد الصديق و سلسلة خواجه بهاء الدين نقشبند الشيخ الكبير
محمد بن محمد البخاري يتصل الى ان الشيخ خواجه عارف الرموكره و كان عبد الخالق غجدواني
دفتر الطائفة الخواجكانية و سلطان جمع الاعزة النقشبندية و له كلمات
قدسية و اصطلاحات انسية و مذهب الصبارات الحال التي عليها بناطر يقهم له
من كلماته القدسية و منها تحصيل الكمالات الملكية و الانسية و مي هوش در دم
تطور تدم سزد رو بطن خلوت در انجمن باد كرم باز كشت نكاه داشت
باد داشت يعني هر نفسي كه از زدن برايد بايد كه از حضور و ايمان نباشد
و غفلت بان راه ساند و سالك را در رفتن وامدد در شهر و صحرا و بهر جا
نظر او بر است باشد او باشد تا نظر در اكثر فتوح و بحال كه مي بايد ننشد
و با اشارت ببرعت سالك بود و در قطع مسافت مستوطن عقبات خود
رسي يعني نظرش كه بر جاكي منتهي بود في الحال قدم بران نهد قال ابو محمد الروم
ادب المسافر ان لا يجاوز همته و سالك در طبيعت بشري سفر كند بعضي از
صفات بشريه بصفات ملكي و از صفات ذميمه بصفات حميده انتقال كند
و قد ورد انا خير مسافر الجنة و اي كفت شخص خبيث همچنانچه انتقال
كند جنايت از زبد از طرف شود انتقال يكند از صفات حسنه حضرت
خواجه بهاء الدين قدس سره شنيده اند كه فرمود اند طريقتنا بر حيث
اند خلوت در انجمن بظاهر با خلق و بباطن با حق سبحانه * شعر *
از درون شو آشنا و زبرون بيكانه وش * اينچنين زيبا روش كم مي برد اندر جهان *
قال الله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة و لا بيع عن ذكر الله فرموده اند كه نسبت باطني در ين طريقه
چنان اندماجست كه جميعت دل در ميان سود و تفرقه بيستر از اين بود كه در خلوت
فرموده اند در طريقتما صحبت است و در خلوت شهرت و در هجرت آفت خيريت در صحبت

است وجهت درصحت بشرط تقی بودن و یاد کرد و عبادت از ذکر لسانی یا قلبی و مقصود
از ذکر آنست که دل آگاه بحق سبحانه باشد بوصف محبت و تعظیم اگر درصحت از
این آگاهی حاصل شود خلاصه ذکر حاصل شد و مریدی که ذاکر میزبان کلمه طیبه را کوید
و در عقیب آن بهان دریاد کوید که خداوند معقود من توئی و رضای تو زیرا که کلمه
باز گشت تقی کننده است مر خاطر دی را که بیاد ارتکاب و بد تا ذاکر او خالص باند و سرا
و از ما سوی فارغ کردد و نگاه داشت عبادت از مراقبه خواطر است چنانکه در یکم
چند بار کلمه طیبه را بکوید که خاطر او بیغ زند و یاد داشت کند که معقود از بهمه
انست عبادت از دوام آگاهی است بحق سبحانه تعالی بر سبیل دوق و حضرت
ایشان در شرح این چهار کلمه که بدکور شد مزبوره اند یاد کرد و عبادت او تطهیر
و ذکر و باز گشت عبادت از رجوعست بحق سبحانه بر اه وجه که مریدرا که کلمه طیبه
را کوید ارعقب آن بدل اندیشه که خداوند معقود من توئی و نگاه داشت عبادت
از محافظت این رجوعست بی کفت زبان و یاد داشت عبادت از سوختن
در نگاه داشت وحضرت خضر علیه السلام وقوف عددی بر انفاس ملقین کرده اند
وعبادت او رعایت عدد است در ذکر حضرت خواجه بهاء الحق قدس سره وقوف
اندکی رعایت عدد و ذکر قلبی را بهتر میداند خواطر مستغرقه است و احمد در کلام خواجکان
قدس الله تعالی ارواحهم واقع است که فلان مرد را بر وقوف عددی یا مرد و معقود
ذکر قلبی است بارعایت عدد نه مجرد رعایت عدد ذکر قلبی و فائده ذکر یاد کرد در یکنفس
سه کرت ما دمنت کرت تا هست و یکدکر بن کوید که عدد کار را زار نمی دهد حضرت
خواجه علاء الدین عطار قدس سره اند که بسیار لفتن شرط نیست ما دکم مرجه
کوید از سر وقوف کوید و حضور ما فاید بر ان مترتب کردد و جوان در ذکر قلبی عدد
از بیست و یک نکذرد و اثر ظاهر نشود و لیکن باشد بر یکی صلاح ان نباشد و اثر ذکر ان بود که
در زمان نفی وجود بدین نفی شود و در زمان اثبات آثار یاد تعلق جذبات
الوهیت مطالعت افتد و حضرت خواجه سعد الدین کاشغری قدس سره میفرمود
ذکر طریق تعلیم ذکر است کی ای شیخ بدل کوید لا اله الا الله محمد رسول الله مرید دل
خود حاضر کند و در مقابله دل شیخ بدارد و حس از کفدر یا مزا استوار دارد و در باز ار
کاه حساب نکند و مذاکر بر سم مهد و نفی را بکذرد در تعظیم و توقیر تمام در ذکر شروع کند بر
موافقت شیخ و بدل کوید نه بزبان و در حبس نفس صبر کند یک نفس سه بار کوید
چنانکه از حلاوت ذکر بدل رسد و مقصود از ذکر آنست دل آگاه بحق سبحانه باشد
بوصف محبت و تعظیم و اکر درصحت این اطوار حاصل نشود طریق آنست که ذکر کفته
شود و طهر نفی نکاه داشت و این اثبات سر مود

الکلیة الباهرة

الشیخ الامام القدوة الشهید نور حسام الدین عمر بن عبد العزیز بن عمر بن مازه

امام الفروع والاصول المبرز فی المعقول والمنقول وکان من کبار الائمة واعیان فقهاء الامة
له الید الباسطة فی الخلاف والمذاهب وکان ذا باع محمود فی المناظرة والادب تفقه علی
ابیه برهان الدین الکبیر الصدر المانی عبد العزیز بن عمر بن مازه واخذ عنه عن شمس الائمة
السرخسی عن شمس الائمة الحلوانی عن القاضی الامام ابی علی النسفی عن الشیخ الامام ابی بکر محمد
ابن الفضل عن الامام الاستاذ عبد الله السمرقندی عن ابی عبد الله بن ابی حفص الکبیر
عن ابیه ابی حفص الکبیر عن الامام محمد بن الحسن عن الامام الاعظم ابی حنیفة رضی الله عنهم
الی ان صار اوحد زمانه وفرید اوانه وحاز قصب السبق عن اقرانه نظار الاية والعلماء
ودرس الفقه وفاز بالمفخر والکبار وفاق الفضلاء الاخیار فی حیاته والده عرف اسمه وعلت
علیهم بحسن الکلام وفصاحة اللسان وافتر بفضله المخالف والموافق وقالوا انه فتاح
المعضلات والحقائق بعبقة اللفظ المتین المطابق ثم ارتفع امره وعلا قدره الی ان صار الملوک
والولاة یعظمونه ویتبلغون باشارته بالقبول الوافی وعاش
مدة محترما مقبولا عند الخاص والعام الی ان استأثر الله بروحه وفوزه الشهادة فی صفر
سنة ست وتسعین وخمسمائة وهو ابن ثلاث وستین سنة وکانت ولادته سنة ثلاث
وثمانین واربعمائة قتله الطاغیة المغول بسمرقند ودفن بها ثم نقل
الی بخارا بعد سنة ودفن بها کذا قاله قاضی القضاة العلامة السبکی الشافعی فی
طبقات الشافعیة ثم قال سمعت بعض الناس انه شافعی وتوهم بعضهم انه حنفی وردته کذلک منا
ومن الجواهر المضیة استشهد سنة ست وتسعین وخمسمائة وقوله فی صفر سنة ثلاث
وثمانین واربعمائة وهم ابن ثلاث وستین سنة وقوله فی الدرایة قتله الطاغیة المغول بسمرقند
وذکر صاحب الهدایة فی معجم شیوخه وقال تلقفت علیه من علم
الکلام والفقه واقتبست من غرر فوایده فی محافل النظر وکان یکنی غایة الاکرام
ویجعلنی فی خواص تلامذته لکن لم یتفق الاجازة منه فی الروایة واخبرنی عنه غیر
واحد من المشایخ وله الفتاوی الصغری والفتاوی الکبری وشرح ادب القضاء
للخصاف والجامع الصغیر وله الواقعات جمعها من النوازل والعیون لابی اللیث
ومن فتاوی الشیخ الامام ابی بکر محمد بن الفضل رض والواقعات الناطفی ومن فتاوی
اهل سمرقند واعلم مسایل [illegible] باب علامة البلوغ والواقعات الناطفی بالواو وفتاوی سمرقند بالشین
ورمزها علی هذا المثال فی کل کتب من الطهارة والصلاة والزکاة الی آخر الواقعات
ورأیت فیها فی باب علامة البلوغ من کتاب الطهارة رجل رأی علی ثوب انسان نجاسة
الدرهم وقدر الدرهم ان وقع فی قلبه انه لو اخبر بذلک استقبل بصلاته لم یسعه ان یخبر
لان الاخبار مفید وان وقع فی قلبه انه لو اخبر لم یلتفت الی کلامه کان فی سعة من ان
لا یخبر لان الاخبار لا یفید قلت رضی الله عنهم قالوا الامر المعروف کما هنا ان کان یعلم
انهم یشهرون بحیث علیه والا فلا وفی باب علامة البلوغ من کتاب الصلاة غرس

الاشجار في المسجد ان كان حالها نفع المسجد لا باس به وان لا فلا ولا ينفع المسجد ان يكون ذات ثمرة
واشترطوا انه لا تستقر فيه رسل الاشجار لتخرب عروق الاشجار ذلك الموضع فيتبين غير وال
فلا ان غرس الاشجار في المسجد ينسب اليه تبعا وذلك لا يجوز الا لحاجة قال وانا اجوز ذلك
ذلك في مسجد جامع بخارا لما ان الحاجة ورد بها الباب المذكور ايضا في فتاوى ابو الليث اخذ
ثلاث مرات عند ختم القرآن يستحب بعض المشايخ وقال الفقيه ابو الليث هذا اذا استحب
اهل العراق وانا لا اصار فان لا باس به لان مذاهب المسلمين حسنا فهو عند الله حسن الا ان
يكون ختم القرآن في الصلاة المكتوبة فلا يزيد على مرة واحدة وفي باب علامة السنن يكره
الدعاء عند ختم القرآن في شهر رمضان وعند ختم القرآن بجماعة لان هذا مما يشتمل عليه الصلاة
عليه وسلم وعن الصحابة رضي الله عنهم ولهذا قال ابو القاسم الصفار لو ان اهل بلدة قالوا منعنا
عن الدعاء لختم لكن هذا شيء لا تقتضي به لانه لا ينبغي ان يقال الدعاء مما لا ينهون ورأيت
في فتاوى باب الحيلة بخلافة البارجلي وهو انه لو فتح سكك ان كانت النافي تبقى اصابها
الحالم تفسد جازت صلاته لانها لم تر لها حرمة بعد وان كانت بقي اصابها الماء تفسد
لهذا على وجهين ان كانت الدابة التي فيها النافي قد ذكيت او لم تذك في الوجه
الاول جاز لانها من اجزاء الدابة وقد طهر بالتذكية وفي الوجه الثاني لا لانها تبقى جلد
ميتة ولم تدبغ ورأيت بخطي في باب علامة السنن من كتاب الكراهية رجل سمع
اسم الله تعالى يجب عليه ان يعظمه ويقول سبحان الله او تبارك الله لان تعظيم الله تعالى واجب
في كل زمان بكل حال رجل سمع اسم النبي صلى الله عليه وسلم لا يجب عليه الصلاة لان الصلاة
في الجملة فرض لا عند كل سماع وفي هذا الباب رجل وجد طريقا في المقبرة فهو على وجهين
اما ان وقع في ظنه ان هذا الطريق احدثوه على القبر او لم يقع في الوجه الاول لا ينبغي ان يحدث
وفي الوجه الثاني ينبغي لانه طريق ولم يعلم كونه محدثا والتعود على القبر لا ينبغي ان يفعل لما
روي عن بعض المتقدمين انه قال لان اجلس على الجمر احب الي من ان اجلس على القبر
ورأيت في باب الكراهية بخلافة الواو وقراءة القرآن عند القبور هل ينتفع به
تكلموا فيه والاكثر على انه لا يكره عند ابي حنيفة وعند محمد يكره وبه نأخذ اخذا بقول محمد رحمه الله
ثم قال لم ينتفع قال الوبري الميت بصوت بعضهم ما فيها عدا ذلك القراءة عند القبور وغيرها
سواء لان الله تعالى يسمع حيث ما قرأت والمختار انه ينتفع لانه من اختيار بقراءة اية الكرسي
والاخلاص والفاتحة وغير ذلك وفي باب علامة السنن من كتاب الصلاة من الزيادات يصلي
المتطوع بنية الخصم لا ينبغي له يفعل لان نيتها لخصم لتنتفع به او اصلى لوجه الله تعالى فان
كان له خصم اجر بينه وبين الخصم عفو احد الله من حسناته ووضعها فيه من اخرج نوبه او لم يبق
وان لم يكن له خصم او كان قد جرى بينهما عفو ابدفع اليه من حسناته نوى او لم ينو وفي باب
علامة النوم من كتاب الصلاة ايضا لا ينبغي لمن كان له اربعة الاف درهم بحال ان يسأل في السوق
كيلا يعينه ذا الطريق وفي هذا الباب اذا صلى مع مزاج الشاة قرأ في كل ركعة بسورة فكل حكم

مسألة في الصلاة عند ختم القرآن

مسألة في الصلاة في بيت فيه مصحف

مسألة في المشي في طريق على المقبرة والقعود عليها وقراءة القرآن عندها

مسألة في صلاة المصلي

مسألة اذا صلى ذو اربعة آلاف درهم في السوق

ظهر في حق البول فهو الحكم في المرارة اذا صلى وعنده جلد خنزير ان كان مدبوغا لا تجوز الصلاة
معه وان كان غير مدبوغ جازت الصلاة معه لان جلده لا يحتمل الدباغة لقيام الذكاة فقام الدباغة
وفي فتاوى القاضي ظهير الدين البخاري في الفصل السابع من كتاب الصيد لو قال
لو كان فلان نبيا لم اومن به يكفر ولكنه لو قال لو اخبر ربي الله عز وجل بكذا لم افعل لو قال
لو صارت القبلة الى هذه الجهة لم اصل وهو اختيار الصدر الشهيد وفي الفصل الثاني
من الباب الثالث من كتاب الصلاة ذكر ابو الفضل الامام الاجل الاستاذ حسام الدين رحمه
الله حكم وصف ان جسد ثلاث مرات بدفعة واحدة تفسد صلاته وذكر في النوادر
انه لو فرج بسروجه مرتين لا تفسد صلاته تفقه عليه ابنه الشيخ الامام شمس الدين
محمد بن عمر بن عبد العزيز بن مازه عن عمه شيخ الاسلام برهان الدين علي بن ابي بكر
صاحب الهداية ورضي الدين محمد بن محمد بن محمد الرخسي صاحب المحيط والامام الفقيه
ابو محمد عبد الله بن محمد بن عمر العقيلي وجمال الائمة يوسف بن احمد بن ابي بكر الحواري الحلبي
صاحب الفتاوى المشهورة وفي كتاب الاشربة من فتاوى قاضي خان وان لم يغسل الظرف
وبقي الخمر فيه حتى صار خلا لم يذكر هذا في الكتاب حكم الظرف وحكى عن الحاكم ابي يوسف المروزي
رحمه الله قال ما توازى الدنان الخل يطهر اما على اصل الكتاب الذي استفتي من الخمر قال ان
بصير خلا لا يكون نجسا ويحل اكله اذا صار خلا حتى يطهر الكل وان لم يغسل ذلك حتى صب
الخمر فيه وملاه يتجس الخمر لحلول شربه لانه عصير خالطه خمر وحكى عن الفقيه ابي جعفر
قال اذا صار ما فيه من الخمر خلا يطهر الظرف كله ويحتاج الى هذا التكلف وبه اخذ الفقيه
ابو الليث واختار الصدر الشهيد وعليه الفتوى لان بخار الخل يرتفع الى اعلى الظرف وفيه ظهر
وفي جوامع الفتاوى في الباب الاول من كتاب البيع والمشتري اذا اتسا وما سلمته
واتفقا على قدر الثمن ودفع البائع السلعة الى المشتري وتفرقا ولم يجر بينهما بيع يكون بيعا
وهو الصحيح ومن مشايخنا من يقول لا يجوز الا في خمسين الاموال والمختلفون منهم اجازوا
في ثياب الاموال وخمسين لان عمر رضي الله عنه وضع المسألة في الاموال المتفاوتة
وذكر الصدر الشهيد حسام الدين البخاري في واقعاته جامع الصغير سبع المعلى صحيح في
بالاجماع عندنا في الاشياء الخمسة والمتفاوتة لان العادة تجمع الكل وفي خلاصة الفتاوى
في الفصل الثاني من كتاب الشهادات قال وفي الفتاوى الصغرى لو شهدوا انه ملكه ولم
يشهدوا انه في يده يجبر على قال الصدر الشهيد رحمه الله سمعت انه ذكر في الجامع الكبير
على لابة الحلواني رحمه الله انه اختلف المشايخ فيه والاصح انه لا يقبل قال الصدر الشهيد
رحمه الله وانا افتي انه يقبل [illegible]

مسألة في وجوب التعظيم عند سماع اسم الله تعالى او رسوله صلى الله عليه وسلم

مسألة في الصلاة في بيت فيه مصحف

مسألة في صلاة المصلي

مسألة اذا صلى ذو اربعة آلاف درهم في السوق

شمس الائمة السرخسي عن شمس الائمة الحلواني عن الشيخ الامام ابو علي النسفي عن ابي بكر محمد بن
الفضل عن الاستاذ عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابيه
ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله وفي الحاوي الزاهدي في فصل ادا الزكاة
يجب لهذا الحي يتصدق به وينوي به ادا الزكاة عن ما لصفيع عنها وقال تاج الدين
احو الامير الظهيد لا يستطعف الفرض ولو كان الجنب نصابا لا تلزمه الزكاة لان المال
واجب الصرف عليه فلا يفيد ايجاب التصدق بجزء كذا في القنية في باب ادا الزكاة
والنية وفي الحاوي في القنية في فصل السنن ثم ندر السفر فاتى بالمنذور به
او سنة وقال تاج الدين ابو صاحب المحيط لكون اتيانا بالمنذور واتيت
في الفصل الثامن والعشرين من فصول عماد الدين محمد بن محمود بن الحسين الاسروشني
انه قال رايت في فوايد والدي رحمه الله استفتى الصدر الشهيد احمد بن عبد العزيز
ابن عمر والقاضي الامام صدر الائمة احمد بن محمد بن مهجة والشيخ الامام ظهير الدين الحسن بن علي
ابن عبد العزيز المرغيناني والشيخ الامام علاء الدين محمد بن عثمان المعروف بميد سرقندي رحمهم الله
انه ادا بكي مرديي ملكي حريد از بكري بشرط انكه مروقف كه اين بايع بايو كي باز دهد مشتري
بيع باز دهد بدان شرط كه چون بها باز دهد فلا بيع بينهما وقبض كردن در بيع
بيع ملك مشتري سؤدي ندارد كتب برهان الدين صاحب المحيط عن ابيه الصدر الشهيد
الامام تاج الدين شود والله اعلم وكذا اجاب ظهير الدين ومدار الائمة واجاب علاء الدين بدر
شود دوحق استفاع وتدفه عليها بنا الصدر الكبير برهان الدين محمود بن احمد بن عبد العزيز
صاحب المحيط وشيخ الاسلام برهان الدين علي بن ابي بكر صاحب الهداية وفي الجواهر
المختار احمد بن عبد العزيز الملقب بالصدر الشهيد اخو شيخ صاحب الهداية
قال الامام برهان الدين ابو الحسن علي صاحب الهداية اجازني برواية مسموعاته
ومستجازاته نسائه بخارا وعشرين خطيبا في جملة ما حصل لصاحب الهداية
منه كتاب السير من طريقه شمس الائمة الحلواني قال انبانا عن الشيخ القاضي شمس الائمة
ابو بكر الزرنجري قال انبانا شمس الائمة ابو محمد عبد العزيز الحلواني قال انبانا ابو القاسم
الاستاذ ابو علي الحسين بن ابي محمد المحفر النسفي قال انبانا الخطيب ابراهيم ابو اسحق
ابن محمد بن حمدان المهلبي الحنفي انبانا ابو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب الاستاذ
انبانا ابو محمد عبد الرحيم السمعاني قال انبانا اسماعيل بن حاتم بن سويبا الفروبيني عن ابي عبد الله
ابن محمد بن يعقوب عن محمد بن الحسن الشيباني الشيخ الامام الاجل المفتي
اهل الشرق والمغرب ظهير الدين الحسن بن علي بن الحسين المرغيناني
بخارا المكلف بالمجالس نفعه الله على الصدر الماضي برهان الدين الكبير عبد العزيز
ابن عمر بن مازه بخارا وشهر الاسلام محمود الاوزجندي سمع وروى عن الامام ركن الدين
الخطيب مسعود بن الحسن الكساني وهم يعتمدون على شمس الائمة السرخسي عن شمس الائمة

الحلواني

الحلواني عن القاضي الامام ابي علي النسفي عن الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل البخاري عن
الاستاذ الامام عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابيه ابي حفص
الكبير عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله وذكر الحلمي عنه الشيخ الامام قاضي القضاة فخر الدين
الحسن بن منصور بن محمود الاوزجندي المعروف بقاضيخان والقاضي الامام ظهير الدين محمد
ابن احمد بن عمر البخاري صاحب الفتاوى والفوايد الظهيرية وابن لقمة تعلم الملة والدين
طاهر بن احمد بن عبد الرشيد البخاري صاحب الخلاصة في الفتاوى وكراس المتفقه
عليه تفقه على خاله في اوايل حاله وفي فتاوى قاضيخان في فصل دعوى الوقف
من كتاب الوقف اذا شهد الشهود على الوقف بالتسامع قال بعامة المشايخ ان كان
الوقف مشهورا استفاضوا فيه جازت الشهادة
عليه بالتسامع وقال الفقيه ابو بكر البلخي لا يجوز وان كان الوقف مشهورا فاتت
الشهادة على شرايطه وجهالة ذكر في شمس الائمة السرخسي انه لا يجوز الشهادة على الشرايط
والجهات بالتسامع وبذلك قال الشيخ الامام الاجل الاستاذ ظهير الدين ورايت في فتاوى
القاضي الامام ظهير الدين البخاري ولو اخذ المايعيه وهو جنب وتوضأ به يجوز وان غسل
به الثوب الجنب جازت عنه بالجنابة ولا يقيه في نوع اخر سئل ابو يوسف
رحمه الله عن الفرق بينهما فقال بينهما فرق وان لم يجر لي قال اي القاضي ظهير الدين
البخاري وسألت الشيخ الامام الاجل الاستاذ ظهير الدين المرغيناني رحمه الله عن الفرق
بينهما اشار الى الفرق فقال اذا ادخل الخاتم ايفه صار الماء مقهورا والتوضي بالمقهور مشروع
بخلاف غسل الجنابة الحقيقية وفيه في فصل ما ينقض الوضوء الا ينقض السؤر اذا دخل
الفارة الماء وصادر الستور المخلقة على الاثواب والستور نجسة هل يتغير الكوز وما كان
رطبا من السنانير اليعني اذا في ظهير الدين البخاري قال استاذنا الشيخ الامام الاجل
ظهير الدين المرغيناني رحمه الله ينقض وفي خلاصة الفتاوى في الفصل الثامن
من كتاب الصلاة واما المقتدي فان نوى صلاة الامام لا يجوز ومنهم من قال اذا انتظر
تكبيرة الامام ثم كبر معه كبر الامام فتح شروعه في صلاة الامام قال الامام خواهر زاده
رحمه الله عن استاذه اذا اقام المقتدي ان يعمل لامر على نفسه يقول شرعت في صلاة
قال رحمه الله واستاذنا ظهير الدين يقول ينبغي ان يزيد على هذا ويقول واقتدي به وفي
الخلاصة ايضا في فصل العوارض ولو اراد على العشرين بالجماعة يكره ضد ما بنوا ان صلاة
المتطوع بالجماعة مكروه ولو ترك التراويح بالجماعة وصلاها في البيت اختلف المشايخ
رحمهم الله منهم من قال يؤتارك السنة ويأثم وقال رحمه الله وهو المختار الشيخ الامام
ظهير الدين خاري رحمه الله وقال الصدر الشهيد بنا الامام اذا ترك اهل المسجد
كلهم اجابة فقد اساؤا وتركوا السنة انتهى وفي الفصل الرابع عشر من الفصول
الاستروشني قال وفي المنتقى لو تزوج امرأة على انها بكر فاذا هي ليست ببكر فلها الارش على

كذا ذكره المنفي وفي الغرايب المسموعة من صاحب المحيط تزوج امرأة على انها بكر فوجدها
ثيبا لم تجب تلك الزيادة اجاب لانها قابلت الزيادة بما هو مرغوب فيه
وقد فات فلا يجب ما قابل به وافتى الفقيه ابو جعفر بانه يكون لها ذلك وان
بكرا وقد اعظاها المجل مثل ان يرجع ما زاد على مجل مثلها فعلى قياس ما اجاب
صاحب المحيط ينبغي ان يرجع وكذا على قياس ما اختاره شيخ بخارا اذا تزوج له
امرأة ودفع المال الكثير جهة المجل وقد دعوا جهاز اعظيما ثم ماتت المرأة بالجهاز
انه ان يطالب المرأة بالجهاز او يرجع بما زاد على مجل مثلها فهما منا ينبغي ان يرجع
ايضا ولكن رأيت في فوائد ظهير الدين المرغيناني رحمه الله ايضا انه يرجع في كلتا
الصورتين لان المقصود في باب النكاح ليس هو المالية انتهى بما ان الاستوشنه
وفي فتاوى الكبرى تزوج امرأة على انها بكر فوجدها غير بكر فالمهر واجب
عليه بكاله لان البكارة اقصر مستحقة بالنكاح انتهى وكان ابو المحاسن حسن بن علي
ظهير الدين امام المسلمين وسند المحدثين واستاذ المحققين علم الفتوى بعالم الفتوى
انتهت اليه رياسة الفتوى في زمانه بمغرز الخلفا ومرجع الملا في ايامه واليه
وكان تزدلق الفتاوى من اقطار الارض عليه وكان بعضها على بعض ترد اليه والمسائل
في الحلو مرها عقلها ونقلها فروعها واصولها مفتتحا دبيب فقه محدث نشر العلم
املا وتصنيفا وتدريسا حسن الجواب ذو الباع الممتد نظما ونثرا وله تصانيف
سارت سير الشمس وطارت في الدنيا منها خزانة الاقضية والشروط والفتاوى والفوائد
قال برهان الاسلام الزرنوجي في كتاب تعليم المتعلم انشدنا الشيخ الامام ظهير الدين
مفتي الامة حسن بن علي المعروف بالمرغيناني

سعد الجاهلون فمتوا في قبورهم * والعالمون فان ماتوا فاحياء

وفي خلاصة الفتاوى ولو قال ان تتلفظ الخبر بالموت بلفظ الشهادة عند من
يشهد اما الذي يشهد عند القاضي يتلفظ بلفظ الشهادة اما في الفصول الثلاثة
التي يشترط فيها شهادة العدلين ينبغي ان يشهد عند يتلفظ الشهادة قال رحمه الله
قال استاذنا ظهير الدين هذا اختيار الصدر الشهيد الامام برهان الائمة
رحمه الله وفي كتاب الصوم من اخانة الفتاوى كانت الشهادة بالنقل شهادة
الواحد على رؤية الهلال في المطمورة كذا في شرح الطحاوي والفتاوى الصغرى صاحب
الاقضية الشيخ الامام ظهير الدين المرغيناني رحمه الله عن ظاهر المذهب
لا تعاون بين المهر وخارج المهر في جواهر الفتاوى عن اثناء الشاشي من كتاب
الايمان سئل الشيخ الامام اهل متى الشرق والغرب ظهير الدين المرغيناني ببخارا عن رجل قال لامرأته ان كررتك تواثرين بطلاق ثم بعد ذلك قال
الغيابات الى قوله اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات هل يقع طلاقه قال لا يقع انه قال

تزوجتك يعني خاطب بنا على ما قاله الرافعي قال نسائنا الدنيا طوالق لا يقع الطلاق وعلى
امرأته ولو قال نساء هذه القرية طوالق يقع على امرأته الخ الشيخ الامام ابو الحسن
الزاهد علي بن الحسن بن الحسين بن محمد بن ابي جعفر البلخي المعروف بالبرهان البلخي
امام جليل القدر كثير العلم غزير الجهل له الاسم المشهور والثناء المذكور خطه مشهور في الآفاق
ويطلب الاوراق واحد العصر وواحد من نشر العلم ببلاد الاسلام ولد بسكندر بكسر
السين المهملة وهي بلدة بنواحي بخارا سنة وهي بليدة صغيرة من ناحية بلخ
وتفقه ببخارا على الامام برهان الدين الكبير عبد العزيز بن مازه وعلى غيره
حتى برع في الفقه وقد مر عضنات برهان الدين مرارا كما في الصدر والسعيد
والصدر الشهيد وغيرها واجتهد وبالغ في الاشتغال ولم يزل مستوفر شبابه
وايام صباه مكبا على تحصيل العلوم مضبوط المعقول والمنقول حتى برع وفاق
في الاصول والفروع واحاط بغالب الفنون وكان يحبها جموعا وسمع الحديث بمرو
النهر من شمس الائمة وسمع ايضا واخذ العلم عن ابي المعين النسفي تفقه عليه ببخارا
الامام الفاضل عبد الرشيد بن ابي حنيفة عن عبد الرزاق الولوالجي بالفتح
قبل ما تفقه على ابي بكر الفراوي وعلى ابي محمد العطاري ثم رحل الى الشاش وقرأ
بالحلوانية وهو اول من درس بها وبالقادرية وبالامينية وهو ايضا اول من درس بها
وبالطوسية تدريسا وتحريضا فوق وهو ايضا اول مدرس بها كما في الجواهر المضية
تفقه عليه القاضي الامام يوسف بن الحسن المعروف بابن الاسيفي وبرهان
الدين الفقيه مسعود بن شجاع بن محمد الاموي ومحمد بن يوسف بن علي الجرجاني النحوي
ابو عبد الله وعن الصاكر انه قال قدم البرهان البلخي علينا بن الحسن بدمشق ونزل
بالقادرية ودرس بها على وجه كامل الاساتيذ وناظر في الخلافيات وعقد مجلس التذكير
فحسنه الاساتيذ وتعصبت عليه الحنابلة وقال ابن قاضي العسكر وكان البلخي من حفظ
طريقة برهان الائمة ابن مازه مرتين وغلبت عليه بدمشق ولم يكن عنده بها
نظير ثم وردت بعد ذلك نسخة فقويت به فلم تستمس من سحابيه بما على عنه
وكان اذا حزبه امر قام الى الصلاة يغتسل ويتطيب عليه بابه ويصلي فصلى صلاة
الصبح مرة والاذان يقرأ في الآية فاحبس بالبخار فجمع وتم الصلاة وخط بنزله
فلم يبح وتوفي بدمشق سنة ثمان واربعين وخمسمائة ودفن بباب الصغير
مقابر الشهداء ايد الله بتبرك الخ قاضي الامام مجد بن مسعود بن حسن بن
محمد بن ابراهيم الكتاني من بيت العلم واول الائمة كان ابوه الامام مسعود
ابن الحسين صاحب الهتر المسعودي كان فاضلا جامع العلوم وكان قاضيا ببخارا
عن الصباحي انتقال كان فيه فضل وظرف ولم تكن سيرته في القضاء بتلك الصفة
واخذ العلم عنه من شمس الائمة الحلواني عن ابي علي النسفي عن ابي بكر

محمد بن الفضل عن عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص عن ابيه ابي حفص
الكبير عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله ولد بالكسانية سنة تسعين والبعاية وتوفي
ببخارا بعد صلاة الصبح فجاءة سنة اثنين وخمسين وخمسمائة علي بن موهوب بن
حسين بن الحسن بن محمد بن ابراهيم الكسانى كان عالما فاضلا مناظرا
كثير الحفظ تفقه على عمه مسعود بن الحسين ببخارا وعلى برهان الدين عبد العزيز بن عمر
ابن مازه وعلى القاضي محمد بن الحسين الارسانبندي والارسانبندي اخذ عن شيخ الاسلام
القاضي علي المروزي عن ابي زيد الدبوسي عن ابي حفص الاستروشني عن ابي بكر محمد بن الفضل
عن عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة
وكان كثير التلاوة للقرآن حافظا ولي التدريس بالمدرسة الخانقية بسرو مدة وكان يعظ
وعظا كثيرا انما كتب الامالي عن مشايخ نظائر ابي بكر محمد بن الحسن بن منصور
البهنسي وابي بكر محمد بن عبد الله بن ذاعل العرضي وتفقه عليه جماعة كثيرة مات سنة
سبع وخمسين وخمسمائة وولد سنة ثمانين واربعمائة الحسن بن ظهير بن ابراهيم
ابن يعقوب الكشيني الحكم فتح الكاف وتشديد الشين قرية على ثلاثة فراسخ
من قريب جواك ولد فيها سنة تسعين واربعمائة واخذ الفقه عن ابي المعالي مسعود
ابن الحسين الكاساني الخطيب السابق ذكره صاحب المختصر المسعودي وكان عالما فاضلا
له قوة تامة في العلم وقدرة كاملة في النظم والنثر والخطب والانشاء وعن السمعاني
انه قال سمعت ابا علي الحسن بن نصر القاضي املا في دار بكش يقول سمعت احمد بن
عثمان بن عبد الرحيم الخطيب يقول لما بلغ الامام الكشيني والد ظهير الدين بن عبد الرحيم
الكشيني قول ابي الفتح البستي

شعر

خذوا بدمي هذا الغلام فانه ... رماني بسهمي بعد ما قتلت عمدي
ولا تقتلوه انما انا عبده ... وما ارخص الا يقتل العبد بالعبد
خذوا بدمي من رام قتلي بخطه ... ولم يخش بطش الله في قاتل العمد
وفوزوا به جهلا وان كنت عبده ... ليعلم ان الحر يقتل بالعبد

القاضي الامام جمال الدين حامد بن محمود بن احمد المرغيناني ابو نصر
وفي الجواهر المضية احمد بن محمد بن احمد بن عبد الرحمن بن اسحاق بن الترجمان مولى
ابو نصر الفقيه جمال الدين استاذ العقيلي الامام انتهى قد سبق في جده احمد بن
عبد الرحمن الثاني جمال الدين انه جد صاحب المحيط البرهاني وجمال الدين هذا
خال صاحب المحيط ونفق عليه وتفقه على ابيه محمد بن احمد الخطيب بخاسخ بخارا
وعلى جده القاضي ابي حامد احمد بن عبد الرحمن الترجمان مولى وهو اخذ عن ابي زيد الدبوسي
عن ابي حفص الاستروشني عن ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السبذموني عن
ابي عبد الله عن ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة وعن ابي نصر احمد

ابن عبد الله بن الفضل الكسانى الخيزاني عن ابيه عبد الله بن الفضل عن ابي بكر محمد بن الفضل ولد
سنة اربع عشر واربعمائة مات سنة ثلاث وسبعين واربعمائة وجمال الدين
حامد بن محمد المرغيناني يلقب تارة بجمال الدين وتارة بجلال الدين وله المحامع والشروط
وكان مفتيا فاضلا يرجع اليه في الفتاوى والنوازل والوقايع وفي العمادية في آخر
الفصل السادس من ادعى على آخر قتل خطا فحكم حاكم بالقتل خطا لا يفتى بحكمه على عاقلته
على العاقلة واريد بهم التحكيم ولو كان بعد ما تحكم بعلمها هكذا ذكره قاضي القضاة تاج
الدين محمد المرغيناني خال صاحب المحيط في الجامع وقيده في اول الفصل السابع وذكر القاضي
الامام جمال الدين المرغيناني في آخر الجامع والسجلات من تصنيفه في محضر ما يدل
على ان من اقر لانسان بعين في يد غيره ثم ادعى انه ملكه وان بيده عليه لغيره بوصاية
او وكالة وفي العمادية ايضا في آخر الفصل الحادي والعشرين وحكى عن القاضي الامام جمال
الدين المرغيناني وهو كان خال صاحب المحيط انه قال الذي اختاره الشهيد في المختصر ان علم
الخانية بسببه من الاقرار الوارد في العمادية ايضا في الفصل السابع ادعى ان العين
في يد انسان وانكر ذو اليد ان يكون ملكا للمدعي وحلف على ذلك ثم ادعى ان المدعي غلط في بعض
حدوده وما في يديه اتسع ان جوابه ان ذلك المحدود بهذه الحدود في يده كذا في جوامع
الفقه وذكر قاضي القضاة جمال الدين حامد بن محمد المرغيناني رحمه الله في مجامعه هذا
اذا كان المدعي ما ذكرنا انه ادعى الملك وحتى في يديه فاما لو اطلق بقوله ليس هذا الملك
واكتفى به ولم يزد عليه يمكنه الدفع بعد ذلك بخط المحدود بخلاف ما ذكر عن الشيخ الامام ظهير الدين
المرغيناني انه كان لقن المدعي عليه هذا الجواب وهو قوله ليس هذا الملك الان المدعي ربما
اخطأ في حدوده والمدعي عليه لا يطالب المدعي عليه الدفع بخط الحدود وذكر العلامة ابن الشحنة
في شرح القصيدة الرائية لابن رسلان في فصل ادب القاضي في شرح بيت شعر

وليس لهذا جاهل ان كان قاسما ... وان ليكن في بيته مال يقدر

ورفض بعض الانعام بقدره ... وفي عصرنا قال القول الاول يقضر

قال جمال الدين ابو المحامد حامد بن محمد في كتاب السجلات يجوز للقاضي اخذ الاجرة على كتب
المحاضر والسجلات وكتب حاشية الاشباه ان هذا هو المثل وذلك لان القاضي الماجور على العمل
والصالح التي يستحقه فيجب ما القاعدة بزيادة عمل لم يعمله لم يستحق له
زين الاسلام والدين ابو الفضل عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن محمد بن نجم المروزي
هو الشيخ الكبير عديم النظير والامام الجليل فقيد المثيل في زمانه بين اقرانه قوله اهل
عصره بانه وحيد دهره في الفضل والادب انتهت اليه رياسة المذهب حر اسلك ولد
بكرمان في شوال سنة سبع وخمسين واربعمائة وتفقه على فخر القضاة محمد بن
الحسين الارسانبندي وكان قد تفرغ قبل قدومه من تعليق قدر المذهب ببلخ على عمه الخليلي
شيخ اصحاب ابي حنيفة بخراسان وكان ابو الفضل ممن يخرج به وعلق عنه التعليقة في المذهب

ولارمه حتى ساوس انظر اعطاه بم اخذ عن الارسانبذي عن ابي منصور السمعاني عن الامام
المستظهري عن ابي علي النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السرخسي عن ابي
عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة والارسانبذي
ايضا عن شيخ الاسلام الغافي علي المروزي عن ابي زيد الدبوسي عن ابي جعفر الاسترغني
عن ابي بكر محمد عن الفضل ثم ايزل ابو الفضل الكرماني ترتفع حاله اشتغاله بالعلم
ونشره املاء وتذكيرا وتصنيفا وكانت الطلبة ترحل اليه وتكاثرت الفقهاء بين يديه
الى ان سلم له التقدم عصره وصار معتمد الحذاق والعمدة في التسليم الكلي والقبول التام
فانتشر اصحابه في الآفاق وظهرت تصانيفه بخراسان والعراق وكانت له قوة كاملة
وقدرة شاملة في الفروع والاصول والحديث والتفسير والمعقول والمنقول والوعظ
في الكلام والفصاحة في الجدل والخصام ومن تتقدم عليه واخذ العلم عنه شمس الائمة
عبد الغفور بن لقمان بن محمد ابو المفاخر الكردري وابو الفتح محمد بن يوسف بن القطربي
السمرقندي وبدر الدين العلائي عمر بن عبد الكريم الورسكي البخاري وغيرهم وكان من
محاسن الزمان عظيم الشان رفيع المكان واليه من تواريخ الايام لم تر العيون مثله
في العلم والادب والاحكام وكان من افراد الدهر في الدرس والافتاء والحل والبيان وله
التصانيف المقبولة التي سارت بها الركبان توفي بمرو ومشهد مدرسته القاضي السيد
سنة ثلاث واربعين وخمسمائة وكان مولده سنة ثلاث وعشر
واربعمائة ومن تصانيفه الجامع الكبير والتجريد في الفقه في مجلد وشرحه ثلاث مجلدات
وسماه الايضاح وعن الصحابي انه قال سمعت سنة الايضاح وشرح التجريد ايضا كلاهما
عند الغفور بن لقمان وسماه المفيد والمزيد في ثلاث مجلدات ايضا وله الاشارات
وله الفتاوى وفي الفصل التاسع من وصول محمد الدين المفتي الاسترغني في حق غصب
نصف الدار شايعا هل يشترط ان بين كون جميع الحدود في يد المدعى عليه اختلف
المشايخ فيه قال بعضهم يشترط لان غصب نصف الدار شايعا متصورا بان يكون الدار
في يديه رجلين فغصب من يد احدهما يكون غاصبا لنصف الدار شايعا الذاذكر في شرائط
القاضي الامام جلال الدين وذكر شمس الدين اختلف العلماء في ان غصب المشاع شايعا
هل يتحقق ذكر ركن الاسلام ابو الفضل الكرماني في شرائطه انه يتحقق وكذا ذكر الشيخ
الامام حسام الدين لا يتصور وقال مجد الدين المفتي محمد بن محمود بن حسين الاسترغني
في فصوله ايضا في الفصل الخامس والعشرين ورايت بخط والدي مستفتي
الشيخ الامام ركن الاسلام ابو الفضل الكرماني رحمهما الله رجل استعار دابة او استودعها
بشرطان يغير دابته في الغداة ويقرضها ان المستعير اجر من غيره شيئا حملوه فانتقصت
الدابة في يده اينبغي ان يجب قال على هذا كان فاسدة لا يجب وان كان اللفظ لفظ غير
الاجان لا نعرف جنسها وقال ايضا في الفصل الثامن والعشرين ورايت

في فوائد والدي ايضا مستفتي الشيخ الامام ابو الفضل الكرماني في ضمن باع دارا ثم استاجر منه قبل
التسليم هل يصح اجاب يصح بناء على ما ذكر في الايضاح في باب بيع المبيع قبل القبض
ان كل ما لا يجوز بيعه قبل القبض لا يجوز اجارته وبيع العقار يجوز قبل القبض فكذا
اجارته قال فاجاب القاضي الامام فخر الدين الارسانبذي رحمه الله انه لا يجوز لان
المبيع لم يجاوز به المشتري وفي حكم المستولي الشيخ الامام ابو الفضل اورد عليه
ما كان الاولى قد سبق في ذكر فخر الدين الارسانبذي وفي جواهر الفتاوى في كتاب الزكاة
في الباب الاول في قضاء ديون الدنيا والدين ابي الفضل عبد الرحمن بن محمد الكرماني
رجل وجب عليه الخراج في ارضه وباع الامام منه وهو ممن يصرف الخراج اليه فانه
لا يكون ما وجب عليه قضاء بما وجب له فيما بينه وبين الله تعالى ولو وضع الخطاب
الخراج عنها وهو من اهل ان يجوز عند ابي يوسف ولا يجوز عند محمد ذكر في العيون ولو وضع
العشر عنه لا يجوز بالاتفاق اما العشر فلتعلق حق الفقراء به واما الخراج فوجه رواية
الجواز انه بمنزلة الجائرة ولا نطلوا خذ الخراج وزرقه اليه او اخذ خراج ارض اخرى ودفعه
اليه بكونه اهلا له لكن جاز فكذا اخراج ارضه ووجه رواية عدم الجواز ان الخراج صدقة
الارض وهي في جميع المسلمين فلا يجوز ان يختص به وفي جواهر الفتاوى ايضا في باب
الغصب والضمان في باب فتاوى ابي الفضل الكرماني ذكر الامام علم الهدى ان كان
الظلمة معروفا بالظلم ولا ضمان عليه قال [illegible] خاطبنا في هذا التقييد
في هذا الزمان والفتوى اليوم بوجوب الضمان على الشاهد مطلقا وان كان المذكور في النوازل
عن ابي القاسم الصفار ان لا شيء عليهم في الشاهد اذا الوزر عليهم وفي باب
الكفالة منها ايضا رجل جاء من اخر شيئا فقال ما الذي على غريمك تعالا البيع او زد البيع
بعيب فانه لا يبطل الحوالة ولو استحق المبيع يبطل الحوالة عند علمائنا الثلاثة وعند
زفر تبطل الحوالة في جميع الوجوه حكى ان الصدر السعيد ركن الدين ابا الفضل لما دخل
سئل عنه فيما اذا رد المبيع بعيب بطلت الحوالة وكتب الفتوى على ذلك ثم رجع المستفتي
قبل ان يتكلم المستفتي بشيء عرف انه رجع ليتكلم في شيء قال انا مجتهد واختياري
في هذه المسئلة قول زفر [illegible] خلافا في الفصل الثاني من كتاب الاجارة
ولو امتنع ابو الصبي من اداء الوظيفة الى المعلم جبر على الراس جرن حلوا وبخ
وعندي قالي الحيط وعليه فتوى بعض مشايخنا رحمهم الله قال الامام الجليل الفضل
اصحابنا المتاخرون يقولون يجبر على دفع الاجرة ويحبس ما وجبه يفتي ويساعد بعض
افتوا بوجوب المسمى عند ذكر المدة وبوجوب اجر المثل عند عدم ذكر المدة ويقبل من ركن
الاسلام ابي الفضل الكرماني انه كان يكتب على الفتوى تدريبي بعلم واحتشوركه قال
صاحبنا الخلاصة واستاذنا الشيخ الامام ظهير الدين رحمه الله هكذا كان يكتب فالحيلة
ان يستاجر المعلم مدة مدة ثم يامره بالتعليم محمد بن عبد الله ابو عبد الله

الصابني المعروف بالقاضي السعيد تفقه على القاضي مجير الحنيف الارسابندي
وكان رفيقا به الفضل الكرماني وليعقوب مرو وحدث بها وكان يناظر كثيرا الصلاة والثلاثة
والستة الى قبل الصياغة الشيخ الامام ابو نصر البوشنجي مشافهة وابو حفص
النسفي احمد بن عمر بن محمد بن احمد بن اسمعيل المعروف بالمجد من اهل مرو تفقه
على والده الامام فخر الدين عمر النسفي واسمعا ابو سعد عن جماعة من المشيخة بين والغزنا
الوارد بين عليهم بسمرقند وكان قد سمع كثيرا عن ابيه لم يكن له عناية بالحديث مثل والده
وعن ابن سعد السمعاني كان فقيها فاضلا واعظا كاملا الاحسن الصحف قدم مرو
سنة سبع واربعين وستمائة الى الحجاز ونصف من نيسابور وتوفي ان الطالقان مسقط رأسه
وتوفي في الطريق ثم لما وليت شرقندا وليست تسع واربعين لقيته بها واستفدت
به وكان يصيخ الى الكتب والاخبار ويزوره ويزوره ومع كثرة اجتماعي به وسنه التي
لم يتفق لي ان اسمع منه شيئا بسمرقند فقدم علينا صغارا في سنة احدى وخمسين عائدا
على الحج ومر وزرته بداره وقال فيها شهرين في التوجه والانصاف فخرج متوجها نحو الموطنه
فلما وصل الى توس وجاور بسطام خرج جماعة من اهل الفلاع وقطعوا الطريق
على القافلة وقتلوا من الامراء الاثنين والعشرين من جماعته الاول سنة اثنين
وخمسين وخمسمائة بقرية كوفن من نواحي بسطام ودفن بمدرسة العربية وارادوا اهل
بسطام ان ينقلوه الى بسطام فابى اسكنهم لان الشمس والقمر يراعيانه وعن السمعاني انه
قال انشدني الفقيه ابو الليث لنفسه ناصاحب العلم ارض بان يسمعه
قوما اولئك المشغوفون كفاك الله ضجعانه لا يكن غيرك اولى منك بالخطوة
زين المشايخ ابو الفضل محمد بن ابي القاسم بن ماخوا الخوارزمي النحوي
المعروف بالتقاني وما ادراك التقاني الذي يبيع الاسبتي العابستي الفواكه والنحو
يزيده وما اليا وفي زيادة العم لاسنده كان اماما فاضلا فقيها ماهرا ظريفا يكتفي
بالمعاني والبيان وكان من كبار الائمة وجد في العربية اخذ عن الزمخشري وخلفه
في خلقه وله مصنفات كثيرة منها الفتاوى وجمع الفوارق وكتاب المقنع وكتاب
التاج بلسان الاعاجم وشرح اسما الحسنى وكتاب نصاب التحريل وكتاب الترغيب
في العلم وكتاب المقصد الاسنى في شرح الاسما الحسنى وكتاب ذكار الصلاة وكتاب
الهداية في المعاني والبيان وكتاب التنبيه على اعجاز القرآن وكتاب ذات الكتب
وافتخار العرب وغير ذلك وله شرح الاربعين بيات بحر جانبه خوارزم سنة ست
وستمائة وخمسمائة وقد نبه على التسعين كذا ذكر عنه القادري في الجواهر المضيه
ذكر الزاهدي في شرح القدوري عن بدر الظاهر قال ورد وقت الضحى بكرة في زمن الصدر
برهان الائمة رحمه الله انا لا نجد وقت الضحى بكرة فتوضأ في زمن الصدر
ليس علينا صلاة الضحى وبه افتى ظهير الدين المرغيناني قال الرئيس الاستاذ فخر الملة

قرأ عليه وأخذ عنه شيخ الاسلام
برهان الدين علي بن ابي بكر صاحب الهداية رحمه

والدين بديع وبلغنا انه وردت هذه الفتوى من بلاده يطلع الفجر فيها قبل بيوته
الشفق فيفرض لها ان السنة على ظل الاية الحلواني فافتى بقضا العشاء وردت بخوارزم
على الشيخ الكبير سيف السنة الباقاني رحمه الله فافتى بصدر الوجوب فبلغ جوابه
الحلواني فارسل ان سأله في عامة جامع خوارزم ما تقول فيمن استطعم الصلوا
الخمس واحدة بعد اخرى بكفر فسأله واخبره بجواب الشيخ فقال انا نقول فيمن قطع بقاء وقت الزوال
او زوال وقت الكعبين كم ذراعين وضوبه فقال ثلاث اذرع فوات محل الرابع قال
فكذلك الصلاة الخامسة فبلغ الحلواني جوابه فاستحسنه ووافقه قلت
اظن هذه الحكاية وقعت بين الباقاني وبرهان الدين الكبير وبوافق ان وجوب صلاة
العشا على اهل هذه البلاد كان في الفتاوى الظهيرية في كتاب الصلاة في فصل مواقيت الصلاة
وانتهى الشيخ الامام الاجل برهان الدين الكبير في اهل بلده كانت تغرب الشمس ويطلع الفجر ان عليهم
صلاة العشا وهكذا في المحيط لا بين الحلواني فان الباقاني اعترض عليه نقلنا الزمخشري
وقد سبق ان الزمخشري كان معاصر البرهان الدين عمر النسفي جرت بينهما مصاحبة ومخالطة
فيما بين الاربعين والثلاثين وخمسمائة وولد ابي بين الستين والستين واربعمائة
ومات الحلواني سنة ثنتين واربعين واربعمائة وبرهان الدين الكبير جد صاحب المحيط
ابو محمد عبد العزيز بن عبد العزيز بن مازه كان موجودا في عصر الحاكم فتاوى مازه في مجلد
اليتيم مسافر اجب فشرع في الصلاة ثم تيمم استبقه الحدث وجد ما قدر ما يكفي
للوضوء فانه يتوضأ ويبني ذكر الباقاني في جمع النوازل هذا هو القول الاخر المجرد وهو
رواية عن ابي حنيفة ثم قال [illegible] يحتمل ان يكون قولا اخر غير هذا الباقاني يستدل
بالزمر على هذا الباقاني فان زين الائمة ابا عبد الله محمد بن ابي بكر المعروف بخير الوبري صاحب
كتاب الاضاحي والتساوي في كان ينتقد على الباقاني حيث قال في باب الاضاحي الاصل الذي
ساطعن من الستة السادسة كذا ذكر الزعفراني والباقاني والترغبي وقد تبرئ ذكر الوبري
والوبري تلميذ ابي بكر الزمخشري وبلغني ان قدما تلامذة الحلواني وفي الغنية في كتاب الصلاة
[illegible] يعني بعد الاية الزمخشري قال الباقاني المعروف عن قراءة صلاة التراويح
كان لا يصلي فقال [illegible] كان الوبري من اهل كتاب الاضحية يتقاعس عن بعد الاية
الزمخشري في تقعيد الصلاة المرفوعة والى بعد الاية الزمخشري ينبغي ان لا يجوز ان
الزمن الاية عندنا يدل على وجوب النقعيد على القراءة وقد سبق ايضا ذكر الوبري في الجنبة
السادسة في تتاوي قاضي خان في فصل التيمم مسافر اجب فشرع في الصلاة بالتيمم
ثم استبقه الحدث وجد ما قدر ما يكفي للوضوء فانه يتوضأ ويبني ذكر الباقاني في جمع النوازل
هذا هو القول الاخر المجرد وهو رواية عن ابي حنيفة وهكذا في الخلاصة وفي الخلاصة ايضا
في فصل نواقض الصلاة وفي المحيط قال الباقاني ومن مسائل الامة على قدر الوعية فيها
وعن الاوزاعي المشهور في الفصل الثاني من الفصل الخامس من كتاب الطلاق في التتاوي

الصابوني المعروف بالقاضي السيد الشريف تفقه على القاضي مجير الحسين الارسابندي
وكان رفيقا به الفضل الكرماني وابي نصر مروزد تيهما وكان مناظرا كثير الصلاة والتلاوة
والمسبحة الى عمل الصياغة الشيخ الامام ابو الليث بن محمد الخوارزمي الحنفي
الشافعي احد بدر عمر بن محمد بن احمد السمرقندي المعروف بالبوذمي من اهل سمرقند
تفقه على والده الامام فخر الدين عالم الشافعي واسمعا بوه عن جماعة من السمرقنديين والغرباء
الواردين عليهم بسمرقند وكان قد سمع كثيرا غير انه لم يكن له عناية بالحديث مثل والده
وعن ابن سعد السمعاني كان فقيها فاضلا واعظا كاملا الاحسن الصمت قدم مرو
سنة سبع واربعين متوجها الى الحجاز وانصرف من نيسابور لورت ان الطغان مسعود
وتشوش في الطريق ثم الى وليت سمرقند واربعة تسع واربعين فقيته بها واجتمعت
به وكان يحب الكتب والاجزاء ويزورني ويزوره ومع كثرة اجتماعي به سمعه وسنة التسع
لم يتفق لي ان اسمع منه شيئا بسمرقند تقدم علينا بخارا في سنة احدى وخمسين وعاد
على الحج وورد بغداد وافترقنا بها شهرين في التوجه والانصاف فخرج متوجها الى وطنه
فلما وصل الى ترمذ وجاز بشطام خرج جماعة من اهل الفلاع وقطعوا الطريق
على القافلة وقتلوا من الرجال الاثنين والعشرين من جمادى الاولى سنة اثنين
وخمسين وخمسمائة بقرية كوفين من نواحي بشطام ودفن بمدرسة القرية وازداد اهل
بشطام ان ينقلوه الى بشطام فابى عليهم لان الناس والموتى يأتونه وعن السمعاني انه
قال اسمعك الفقيه ابو الليث لفظا منه بصاحب العلم اترضى بان يسمعه
قوما وذاك الشقاوة كذا الله سبحانه لا يكن غيرك اولى منك بالحظوة

زين المشايخ ابو الفضل محمد بن ابي القاسم بن ناجية الخوارزمي الحنفي
المعروف بالتقاني وهو البقالي الذي يبيع الاشياء التي يستعين بها الخوارزمي
يزيد والياء في زيادة العلم لانسبة كان اماما فاضلا فقيها مناظرا نحويا زكيا فطنا
بالمعاني والبيان وكان من مجان الاية وجيتر في العربية اخذ عن الزمخشري وخلفه
في خلقته وله مصنفات كثيرة منها الفتاوى وجمع التفاريق وكتاب المقنع وكتاب
التراجم بلسان الاعاجم وله شرح اسماء الحسنى وكتاب مقتاح التنزيل وكتاب الترغيب
في العلم وكتاب المقصد الاسنى في شرح الاسماء الحسنى وكتاب ذكار الصلاة وكتاب
الهداية في المعاني والبيان وكتاب التنبيه على اعجاز القرآن وكتاب نادرة الكتاب
وافتخار العرب وغير ذلك وله شرح الاربعين بمائة بحر طنبه خوارزم وستمائة
وسبعين وخمسمائة وقد نيف على الستين كذا ذكره عنه القادري في الجواهر المضية
ذكر الزاهدي في شرح القدوري عن بدر الظاهر قال ورد وقت قنوتهم في زمن الصدر
برهان الائمة رحمه الله انا لا نجد وقت العشاء في بلدتنا هل علينا صلاة التراويح فكتب
ليس عليكم صلاة العشاء وبه افتى ظهير الدين المرغيناني والمولانا الاستاذ قمر الملة

والدين

والدين بديع وبلغنا انه وردت هذه الفتوى من بلاد يطلع الفجر فيها قبل غيبوبة
الشفق فيقضي الفرض الى الستة على مثل الاية الحلواني وافتى بقضاء العشاء ثم ورد
على الشيخ الكبير حسيف الستة التقاني رحمه الله سفاقتي بعدم الوجوب فبلغ جوابه
الحلواني فارسل الي سائلا عنه بجامع خوارزم ما تقول فيمن اسقط من الصلوات
الخمس واحدة فصاعدا بكفر فساله واحتج بما الشيخ فقال ما تقول فيمن قطع يداه مع المرفق
او رجلاه مع الكعبين كم دية يضمن وضوبه فقال ثلاث لغوات فعلى الرابع الى
فكذلك الصلاة الخامسة تبلغ الحلواني بجوابها فاستصوبوا ان يدينه قلت
اظن هذه الحكاية وتعتبر بها التقاني وبرهان الدين الكبير وموافقي بوجوب صلاة
العشاء على اهل هذه البلاد كما في الفتاوى الظهيرية في كتاب الصلاة في فصل مواقيت الصلاة
وافتى الشيخ الامام الاجل برهان الدين الكبير في اهل بلده كما تغرب الشمس يطلع الفجران عليهم
صلاة العشاء وهكذا في المحيط لا يثبر الحلواني فان التقاني اعلم منا نص عليه تلميذه الزمخشري
وقد سبق ان الزمخشري كان معاصرا لابي المعين عمر النسفي جرت بينهما مصاحبة ومهاداة
فيما بين الاربعين والخمسمائة وحمايته وولد ابي المعين بين الستين والستين وارجمائة
ومات الحلواني سنة ثمان واربعين واربعمائة وبرهان الدين الكبير خدم صاحب المحيط
ابو مجد عبد العزيز بن عمر بن مازه كان موجودا في عصر في قاوى وافتى في فصل
اليتيم مسافر وجب فشرع في الصلاة ثم اليتيم بسبعة احدث فوجد ماء يكفي له
للوضوء فانه يتوضأ ويبني ذكر البقالي في جمع التفاريق هذا ما تقول فيمن اسقط من الحلواني
رواية عن ابي حنيفة ثم قال يحتمل ان يكون بقاليا اخر غير هذا البقالي المتقدم
بالزمن على هذا البقالي فان زين الائمة ابا عبد الله محمد بن ابي بكر المعروف بخير الوبري صاحب
كتاب الاضاحي والقضاء وقد كان يستفتي عن البقالي حيث قال في كتاب الاضاحي الابل التي
ساطحن من الستة السادسة كذا ذكر الرغفراني والبقالي والمرغيني وقد نقرت في كتاب الوبري
والوبري تلميذ ابي بكر الزرنجري وهو من قدماء تلامذة الحلواني وفي التتمة في كتاب الصلاة
من يصلي مجد الاية الترجماني قال سئلت البقالي النحوي عن نذر ان صلى ثمانيا يستقبلها
فكان لي ثلاث فقال [illegible] وذكر الوبري في آخر كتاب الاضحية يستقبل عن مجد الاية
الترجماني في بقعة شاة المروزي قال سئلت البقالي النحوي عن نذر ان صلى ثمانيا يستقبلها
الرمي اما تعين عندنا بدليل وجوب المتقدمة على الزاهد وقد نقل ايضا ذكر الوبري في الكبير
السادسة في قاوى قاضي خان في فصل اليتيم سافر اجب فشرع في الصلاة بالتيمم
ثم سبقه الحدث في حدثا قدر ما يكفي للوضوء فانه يتوضأ ويبني ذكر البقالي في جمع التفاريق
هذا هو القول الاخر لمحمد وهو رواية عن ابي حنيفة وهكذا في خلاصة وفي الخلاصة ايضا
في فصل نكاح العبد والامة وفي المحيط قال البقالي ومهر مثل الامة حال قدر الرغبة فيها
وعن الاوزاعي في المتعتها وفي الفصل الثاني من القسم الخامس من كتاب الطلاق في الفتاوى

الظهيرية المراة اذا اراد ت ان تنتقل بالصبي من المصر الى قرية وقد حاصل النكاح فيها لها ذلك
وذكر البقالي في فتاويه انه ليس لها ان تنتقل بالصبي من المصر الى القرية وقد حاصل النكاح فيها
وليس لها ان تخرج بالصبي الى دار الحرب وان كان اصل النكاح فيها وذكر البقالي في فتاويه
وله ان تنتقل الى بعض نواحي المصر وان كان الاب لا يمكنه الرجوع من زيارته من يومه
اليه وطنه قبل النقل وفي المنتقى ابن سماعة عن ابي يوسف رجل تزوج امراة
بالبصرة وولدت له ولدا ثم ان هذا الرجل اخرج ولده الصغير الى الكوفة فطلقها فخاصمته
في ولدها وارادت ردعليها قال ان كان الزوج اخرجه اليها بامرها فليس عليه ان يرده
ويقال لها اذهبي اليه وحده قال ان كان اخرجه بغير امرها فعليه ان يجيء بها اليها
وفي شرح القدوري للزاهدي اختلفوا في احصر من شعر ميت هل ينجس الراس فقيل ان كان في الوجه
وان كثر في الراس والصحيح انه من الراس حتى جاز المسح عليه وفي تتمة البقالي وحد
الوجه من قصاص الشعر الى مجمع الاذنين الى اصل الذقن كذا حده اهل اللغة وعلى هذا
لا يدخل فيه الترعتان وهو ما انحسر من الشعر من جانبي الجبهة الى الراس لانه من الراس
وفي كتاب الصلاة فان لم يجد ما يغسل به غسله في الماء القراح والاشنان ليعتبره بقاسه
وقامة كل انسان ستة اقدام ونصف بقدمه وقال الطحاوي وعامة المشايخ ستة
اقدام قال وبكل واحد منهما قال يستحب ستة اقدام من طرف سمت الساق وستة ونصف
من طرف الابهام واليه اشار البقالي في شرح الاربعين وقد اخذ عنه الفقيه والعلم
جملة منهم علامة الدنيا برهان الدين ناصر بن ابي المكارم بن علي المطرزي صاحب المغرب
فخر المشايخ علي بن عبد العزيز المعراني كان شيخا فقيها ومؤرخا عظيم القدر
كبير الحال اخذ عن ابي نصر الحافظ وتفقه عليه واخذ عن الشيخ الامام العلامة الزمخشري
واخذ عنه شيخ الاسلام علاء الدين محمد بن محمد الخاطبي في باب زلة القارئ من اقيسة
علك عن الاية الكرايسين النجيات بالطاء المعجمة وعن زين المشايخ وفخر المشايخ قال
سمعت ان في المظفور الفسدو قيد في باب المتفرقات وقال زين المشايخ لو قرا البر بسندنا
لا تفسد وهو لغة نعم في العرب في الوقف تقول في جعفر جعفر وعن فخر المشايخ مسئلة
جار انه تقول زرنا منين بتشديد الدال تفسد ضياء الدين محمد بن حسين بن
ناصر بن عبد العزيز السنجي اخذ عن الشيخ الامام علاء الدين ابي بكر محمد الترجندي
عن الامام ابي المعين ميمون المكحولي وعن محمد الاية المرغيناني من متفرقات الكتب
الثلاثة وعن صدر الاسلام ابي اليسر البزدوي عن ابي يعقوب يوسف السياري عن
ابي اسحق النوقدي عن ابي جعفر الهندواني عن ابي نصر القاسم الصفار عن نصير بن يحيى
عن محمد بن سماعة عن محمد وابي يوسف عن ابي حنيفة وكان منهم الديه احد مشايخ برهان
الدين علي بن ابي بكر صاحب الهداية في جواهر المضية قال صاحب الهداية اخذ ابي
ضياء الدين محمد البندنيجي جميع تصنيفه غالبه شاهده عمرو وكتب خطه لي سنة خمس واربعين

اختصار

وخمسمائة ومن مصنفاته كتاب المغني لسلم الله بروبه شيخ ضياء الدين هذا عن محمد بن
الفضل الفراوي بنيسابور سنة خمس وعشرين وخمسمائة عن ابي الحسن عبد الغافر
الفارسي سنة ثمان واربعين واربعمائة عن الجلودي سنة خمس وستين وثلثمائة عن
ابراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه عن مسلم وسنجرد بلدة من بلاد فرغانة الى مناقب
الجواهر المضية الشيخ الامام ملك العلماء علاء الدين ابو بكر بن مسعود بن احمد
الكاساني صاحب البدائع شرح تحفة السمرقندي وقرا عليه التحفة على
صاحب التحفة الشيخ الامام علاء الدين ابي بكر احمد السمرقندي وقرا عليه التحفة وهو
معظم تصانيفه في الفقه وشرحها وزوج ابنته فاطمة الفقيهة العالمة وقد ذكرت
حكايتها في ذكر علاء الدين السمرقندي وقرا عليه غير التحفة من كتب الاصول والفروع
واخذ العلم غير عن صدر الاسلام ابي اليسر البزدوي عن ابي المعين ميمون المكحولي وعن
محمد الاية الترجلي السابق ذكرهم في ضياء الدين قبل هذا قال في اوائل البدايع قد كثر
تصانيف مشايخنا في هذا الفن فرتبها وحد شاها وكلهم افادوا واجادوا غير انهم لم يصرفوا
العناية الى الترتيب سوى استاذي وقاد شاهنه وقدوتي الشيخ الامام الزاهد
علاء الدين ربيب اهل السنة محمد بن احمد بن ابي احمد السمرقندي جدد هذا فاقتديت
فاعدت ذا الفرض الاصل والمقصود الكلي من التصنيف في كل فن من فنون
العلم وتيسير سبيل الوصول الى المطلوب على الطالبين وتقريبه الى افهام
المتعلمين والله يلهمه هذا الامر الاشريف بتفضيله الصناعة وترجيحه الحكمة وبسو
التصفح عن اقسام المسايل وفصولها بتجريبها على قواعد اصولها المتلوة اشرع فيها
واسهل ضبطا وايسر حفظا للكثير الفايدة وتنوير الفايدة فصرفت عنايتي الى ذلك
وجمعت في كتابي هذا جملا من الفقه مرتبة بالترتيب الصناعي والتاليف الحكمي
الذي يرتضيه ارباب الصنعة وتحفظ اهل الحكمة وسميته بدايع الصنايع
في ترتيب الشرايع قال صاحب التحفة وتحفظ في كتاب الصوم من التحفة ولو ورد القاضي شهادة
المتهم بالفسق اذا كانت الصلاة منفية ولم تقدره اذا كانت السماء صحوا وان كان غيما
وانه يجب عليه ان يصوم لو افطر الى الليل لانه كفارة عندنا خلافا للشافعي
وهو مسئلة مشروحة وقال السنجي في البدايع وجوب الصوم عليه هو ظاهر
المذهب عن مشايخنا قالوا الرواية في وجوب الصوم عليه وانما الروايتان بصومه
وهو محمول على الندب احتياطا انتهى وصاحب الهداية التي صاحب التحفة حيث
قال ومن راى هلال رمضان وحده صام وان افتى الامام بشهادة غيره لقوله صلى الله
عليه وسلم صوموا لرؤيته وقد راى فاما ولو لكل هذا الرجل ثلاثين يوما لم يفطر الا مع
الامام لان الوجوب عليه للاحتياط لاحتمال الخطا في شهادة غيره فيما يرجع الى اثبات
هلال الفطر وحده لم يفطر احتياطا وعن الصوم الاحتياط في الايجاب وله كتاب الطلاق

ابي بكر بن ابي الدين تفقه عليه احمد بن محمد بن محمود بن سعيد الغزنوي صاحب
مقدمة الغزنوية المشهورة وابو الثنا بها خليفة بن سليمان الحلبي الخوارزمي وولده محمود
ابن ابي بكر بن مسعود الكاساني وكان محمود هذا قد ولي المدرسة الغزنوية بحلب في
ايام علاء الدين الكاساني روى ان صاحب الدين علي بن احمد الوازيكاني درس بها محمود
ابن ابي بكر الكاساني نحو ثلاثة ابيات في المدرسة المذكورة وكان احمد الغزنوي بعد
درسه بالمدرسة الحلاوية بحلب وفي الجواهر المضية ارسل الكاساني رسولا الى ملك
الروم الظهير الدين محمود بحلب وسبب ذلك انه تناظر مع فقيه من بلاد الروم في مسئلة
المجتهد بن هل هما يصيبان ام احدهما يخطئ فقال الفقيه المنقول عن ابي حنيفة
ان كل مجتهد مصيب فقال الكاساني لا بل الصحيح عن ابي حنيفة ان المجتهد يصيب
ويخطئ والحق في جهة واحدة وهذا الذي تقوله مذهب المعتزلة وجرى بينهما كلام في
ذلك فرفع الكاساني على الفقيه المذكور فقال ملك الروم هذا افتيت على الفقيه
فاقم فيه مناقال الوزير هذا رجل كبير ومحترم لا ينبغي ان يعرض بل يستفتيه رسولا الى الملك
نور الدين محمود فارسل الى حلب وكان قبل ذلك قد قدم الرضي الحريصي صاحب الخط الى حلب
فولاه نور الدين الحلاوية فتوقف عزله بالكاساني في ذلك فولاه الحلاوية عوضه بطلب الذهبي
ذلك فحكي انه لما قدم الى حلب حضر اليه الفقهاء وجلسوا فسألهم عن الكلام فتكلم في مسئلة
فقال له الكاساني ما تقول في كذا وكذا فاجابه فصار يسأله في مسائل كثيرة فجعل كلما ذكر له مسئلة
يقول له ذهب اليها من اصحابنا فلان وفلان فلم يزل كذلك حتى انهم لم يجدوا مسئلة
الا وقد ذهب اليها من اصحابنا واحد انتهى الحلبي عن ذلك وعن صاحب الدين محمد بن حسين
الحنفي انه قال حضرت الكاساني عند موته فشرع في قراءة سورة ابراهيم حتى انتهى الى قوله
تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة مات في ساعته
رجب سنة سبع وثمانين وخمسمائة ودفن داخل غار ابراهيم الخليل بظاهر حلب عند
زوجته فاطمة والدعاء عند قبرها مستجاب وقبره بذلك مشهور بحلب وقبره معروف عند الزوار
وفي الفصل الاول من كتاب الصوم من الفتاوى الظهيرية صوم ستة ايام من شوال يكره
عند ابي حنيفة رحمه الله متتابعا كان او متفرقا وقال ابو يوسف رحمه الله كانوا يكرهون
ان يتبعوا رمضان صياما خوفا من ان يلحق بالفريضة وعن مالك قال ما رأيت احدا
من اهل الفقه يصومها ولم يبلغنا عن احد من السلف وعن ابي يوسف قال اكره متتابعا
ولا اكره متفرقا وفي المنتقى عن قال ينبغي للعالم ان يصوم ستا من شوال اتباعا لعمل
انه كان لا يرى ان يصوم اياما متتابعة بعد الفطر من رأس وكان يقول كفى بصوم الفطر
مفرقا بينه وبين شهر رمضان وعامة المتأخرين لم يروا به باسا واختلفوا في الافضل
التفرق او التتابع الى هنا من الظهيرية قال الفقيه ابو بكر الكاساني في البدائع واتباع
مكروه سواء بصوم الفطر وتصوم بعده خمسة ايام وامر اذا افطر يوم العيد صام بعده

ستة ايام فانه يكره بل هو مستحب وسنة انتهى وفي الذخيرة قال ابو يوسف كانوا يكرهون
ان يتتابعوا رمضان صياما مخافة ان يلحق الفريضة اذا ذبه صوم الست وهذه اللفظة
تدل على ان الكراهة في حق العوام لا في حق اهل العلم والمتأخرون من مشايخنا
لم يروا به باسا واختلفوا في ان الافضل التتابع او التفرق قال المرغيناني العلامة
شيخ الاسلام احمد بن سليمان المشهور بابن كمال باشا وفي الامداح والايضاح الاكراهة
في صوم الست بعد الفطر متتابعة في المختار للامة اما كانت لانه ربما يؤدي من
ان يعد ذلك من رمضان فيكون تشبيها بالنصارى والان زال هذا المعنى كذا في التجنيس
الشيخ الامام الفقيه علاء الدين احمد بن عبد الرشيد بن حسين البخاري والد
صاحب الخلاصة الشيخ طاهر بن احمد اخذ العلم عن ابيه وتفقه
عليه وله شرح الجامع الصغير وتفقه عليه ابنه قوام الدين طاهر بن احمد وروى
عنه صاحب الهداية برهان الدين علي بن ابي بكر في الفصل السادس من كتاب
الطهارة من الخلاصة السيف والسكين اذا اصابهما نجاسة فمسحهما بالتراب او اصاب
البول لا يطهر الا بالغسل واما الدهان ذبح شاة وسلخ الشكن على التنور على اثر حر
وذبح اخر قال في الغاية وبه يطهر حتى لو قطع به بطيخا يكون طاهرا قال رحمه الله
وفي شرح الجامع الصغير للامام الوالد انه يطهر فلو لحسه بلسانه او سحقه بريقه فجاس
وفي الفصل السادس من كتاب الصلاة من الخلاصة ايضا السرقين اذا احرق حتى
صار رمادا عند ابي يوسف رحمه الله لا يحكم بطهارته وعند محمد رحمه الله يحكم بطهارته
قال وعليه الفتوى وعلى هذا الخلاف الخزف اذا وقع في المملحة حتى صار
كلها يطهر هذا قال رحمه الله كذا في شرح الصلاة للامام الوالد رحمه الله
وفي الفتاوى اعتمد على قول محمد رحمه الله انتهى ما في الخلاصة وعن برهان الاسلام
الزرنوجي قال في كتاب تعليم المتعلم كان صاحب الهداية يوقع بداية الفقه
على يوم الاربعاء وكان يروي في ذلك حديثا ويقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من نبي بدئ يوم الاربعاء الا وقد تم قال وهكذا كان يفعل ابي غير وفي هذا الحديث
باسناده عن الشيخ الاجل [illegible] احمد بن عبد الرشيد [illegible]
[illegible] علي بن [illegible] ولد بابوزه من اعمال هراة تفقه على والده وعلى جماعة سواهم قرأ وسمع
على اليزدوي وقرأ وسمع على السيد الامام اشرف ابن السيد الامام عن ابيه السيد الامام
ودرس العلم ببغداد والبصرة وحماة وبلاد الروم ثم قدم دمشق سنة اربع وتسعين
وخمسمائة وتوفي بقسيارية من شهر رجب سنة سبع وتسعين وخمسمائة وسمع عنه جماعة
جماعة منهم ولده القاضي احمد بن عبد المجيد وابو المكارم هبة الله بن عبد المجيد وكان
فاضلا عالما جامعا للعلوم العقلية والنقلية وافرة وكانت الرحلة اليه لطلبة العلم في كل مكان

كان فيه زلات ومصنفات في الفروع والاصول شرح [illegible] على الاتقاني
ابي حامد محمد بن عبد الحميد بن حسن بن [illegible] محمد السمرقندي
كان من فحول الفقهاء من اصحاب ابي حنيفة تفقه على اسيد الامة الاشروسني وكان بارعا في
العلوم راسا اصولها وفروعها وكان عديم النظير مفرط الذكاء اذا عرض في محل كان هو المسائل
والحلول في المشكلات اليه وله تعليقة مشهورة في مجلدات وصنف في الخلاف واصل
التقويم وردبغداد حاجا في سنة اثنين وخمسين وخمسمائة روى عنه واخذ عنه الامام
جمال الاسلام سعد الفوق اسعد الكرابيسي وشيخ الاسلام نظام الدين عمر بن شيخ
الاسلام برهان الدين علي بن ابي بكر صاحب الهداية مات بعد ما ينسك وترك المناظرة
سنة اثنين وخمسين وخمسمائة وهو ابن اربع وستين سنة وكان مولده بسمرقند سنة
ثمان وثمانين واربعمائة ونسب الى اسمند بضم الالف وسكون السين المهملة وفتح الميم
وسكون النون وفي آخره دال مهملة من قرى سمرقند في الفصل السادس من خلافة النصابي
ولو وقعت الفارة في العصير ثم خرج ثخللا هو ايكون نجسا لو وقعت في الخمر او الخمار
وكذا لو وقع الكلب في العصير ثم خرج ثخللا لا يطهر وانما اذا وقع البول في الخمر ثخللا
في الخلافيات لخلاف الطاهر رحمه الله انه لا يطهر وفيه قيل هذه المسألة وارة وقعت
في دن خمر فصارت خلا ثم ظهر انه رمي بالفارة قبل التخلل وان فتح الفارة فيها لا يباع
وفي الفصل التاسع عشر من الفصول العمادية ذكر شيخ الاسلام نظام الدين عمر في ابيه
التي جمعت فيها مسائل استفتي شيخ الاسلام برهان الدين اذا فتح البيع الجائز بعد حتى يتبين
المستند ليكون المشتري من الغلة بحساب ما سقي من السنة اجاب رحمه الله
نعم له ذلك وتقسم الغلة على اثني عشر جزءا فيأخذ خمسة منها اصاب الماضي من السنة قبل له فلك
وهذا يخالف ما اجاب به فيما اذا ظهرت الغلة وبين ضمنا اذا لم تظهر اجاب كما اختلف
قال شيخ الاسلام علي كان استاذنا شيخ الاسلام علاء الدين السمرقندي يفصل ويقول
اذا ظهرت الغلة عند الفسخ كان الجواب هكذا ولو لم يظهر بأن قسم الغلة لانه لم يظهر الغلة
فما بقي مما بقي خلفه من الفصول العمادية ايضا في الفصل السابع والعشرين وفي فوائد
عمي نظام الدين الوصي هذا لو باع شيئا فاستحق بعضه فله الخيار ان شاء فسخ البيع
برهان الدين انه ليس له ذلك وكان استاذنا شيخ الاسلام علاء الدين سئل الامام وغيره من ائمة
سمرقند في زمانه بيني انه ليس له ذلك لان في جواز هذا البيع اتلاف مال البيتم وتسليط
الملك بائع للصغير والمتابع من ملكه قصدا وذا لا يملكه الوصي وجه ما ذهب اليه
جدي انه يتحرز مال اليتيم من حيث انه استيفاء ملكه ودفع صاحبه وفي الهداية ايضا
في الفصل الثالث والعشرين رأيت في آخر نسخة من واقعات العتابي بخط كاتب
النسخة احمد بن محمود بن مجد الاستجني وكان احد تلامذة شيخ الاسلام علي بن
علاء الدين العالم فخر العلماء ابي حامد محمد بن عبد الحميد السمرقندي سمعت علي

على الملة مرده اجرت خود بيك طلاق بدست بدرزن نها دكه مرونت بكران شهر
مردم وبا كه ماه سايها بدزن من كشاده كفي وفي جواهر الفتاوي في الباب السادس
من كتاب الايمان سئل الشيخ الامام علاء الدين عالم العلماء السمرقندي عمن حلف
لا ينظر الى وجه فلان في ايّ وجه في المرآة قال في الكتاب لا يحنث في يمينه وليس بنظر
في المرآة عين وجهه لان قيام وجه واحد في موضعين في زمان واحد محال فالنظر في المرآة
غير وجهه وكذلك في الماء وبيانه ان الله تعالى اجرى العادة ان الانسان لا يبصر من وراء
ولو نظر الى الزجاج فرأى فيه الزجاج فرج المرآة تثبت حرمة للصانع بخلاف ما
لو رأى في المرآة والماء وذكر فيما بقي لان من الزجاج من يرى عينه ومن المرآة يرى صفاها
الشيخ الامام قوام الدين حماد بن ابراهيم بن اسماعيل الصفار ابو المحامد الغزاري
كان ابوه وجده وجد ابيه من بيتنا العلم والزهد وكانوا من كبار المشايخ الحنفية
وكان قوام الدين حماد هذا ابو الثامن يؤم الجمعة في الصلاة ويخطب غير ركذا ذكره
غير واحد من اصحابنا الحنفية الخطيب الامين هو العالم الواعظ الحسن الطريقة والمدرس الليلة العميد من ذكاء الجمعة
سنة ثلاث وتسعين واربعمائة سمع اباه واخذ العلم عنه وعن ابيه اسماعيل بن احمد بن
شيخ الصفار عن ابي يعقوب السكاكي عن ابي الحافظ السوذري عن ابي جعفر الهندواني
عن ابي بكر الاسكاف عن محمد بن سلمة عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد عن ابي حنيفة
رضي الله عنهم وتفقه في حجر الفضل وحماد على كثرة الاخذ حتى صار شيخ الاسلام واماما المتقدم
وكان واحدا عصره في العلوم الدينية اصولا وفروعا وصحبته زمانا فرأيته فاضلا محققا مدققا
وكان مع الزهد المتين والورع الرصين طلق الوجه دائم البشر حسن الخلق حلو المجاورة
يحكي الحكايات الحسنة والاشعار المستحسنة وكان في حفظه كثير من المسائل والروايات
واللطائف والاشعار والمحاضرات وغيرها من المحاسن والغرائب وكان استاذا العلماء
واستاذ الفضلاء اخذ عنه برهان الاسلام الزرنوجي مصنف كتاب تعليم المتعلم
وافتخار الملة والدين طاهر بن احمد بن عبد الرشيد صاحب الخلاصة وفي الخلاصة في آخر
كتاب الالفاظ الكفر للعن على يزيد بن معاوية ما ينبغي ان يفعل وكذا على الحجاج قال
رحمه الله سمعت شيخي الامام الزاهد قوام الدين الصفاري انه كان يحكي عن [illegible]
بلعن يزيد وقد مر تفصيل هذا في آخر اوائل الكتاب في ذكر معاوية رضي الله عنه
في كتبه تاج الاخبار وسراج الاحبار وفي الخلاصة في المتفرقات من كتاب الصلاة
نقلا عن قاضيخان قال وهو الذي خلق السموات فكان الذي وانعت عليهم بكسر التاء قصد
وقال قوام الدين الصفاري لا تفسد وقال برهان الاسلام الزرنوجي في تعليم المتعلم في فصل
النية وينبغي ان ينوي المتعلم بطلب العلم رضا الله تعالى وازالة الجهل عن نفسه
وعن سائر الجهال وتحيي الدين وابقاء الاسلام ولا ينوي به اقبال الناس والاستجلاب

حظام الدنيا وغيره قال محمد بن الحسن رحمه الله لو كان الناس كلهم غبيي لا عتقتهم وتبرأت عن ولايتهم وحسبي وجدانه العلم والعمل بما يرغب فيما عند الناس انشدنا لاستاذ الاجل الوالد حماد بن ابراهيم بن اسماعيل الصفاري الغزنوي رحمه الله شعرا

من طلب العلم للمعاد فاز بفضل من الرشاد
فليخسران طالبيه سيل بفضل من العباد

اللهم الا اذا طلب الجاه للامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتنفيذ الحق واعزاز الدين المتين وهو افيجوز ذلك بقدر ما يتوصل به للامر بالمعروف الشيخ الامام محمد بن محمد بن محمد المؤلف رضي الدين ابن الامام برهان الائمة ابي الحسن الرضي صنف المحيط الرضي كان اماما فاضلا جامعا للفنون العقلية والنقلية اخذ العلم عن الصدر الشهيد حسام الدين عن ابيه برهان الدين الكبير عن شمس الائمة السرخسي عن شمس الائمة الحلواني عن ابي علي النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله البخاري عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله وكان موصوفا بالفقاهة الا انه لكن لما كان متقدما بالزمان وكان قد وصل الى خدمة اهل الكتيبة التمس منهم بالتماسهم وكان ملك العلماء علاء الدين الكاساني صاحب البدائع خاطبه في هذه المدرسة الحلاوية بحلب كما سبق ذكر ذلك في هذه الكتيبة قال في الجواهر المضية قال ابن العديم قدم حلب ودرس بالنورية والحلاوية بعد محمود الغزنوي فنصب عليها جماعة تنسبوه الى التفقه وادعى انه ادعى تصنيف المحيط وحاله في التفقه قصير عن ذلك وذكروا ان هذا الكتاب قد سرق منه واتهم بوضاعه لنفسه وكان اكثر الناس يرى ذلك تعصبا عليه شيخنا الفقار الدين الهاشمي ابو هاشم عبد المطلب الفاضل النجفي الحلبي الهاشمي وكتبوا نسبه رقاعا الى نور الدين محمود بن زنكي يذكرون له انه جد والغيبة تقتضي كذبهم من ذلك انه قال وبالجملة اكثر الجنايز فانه لما قدم من التدريس بدمشق الى حلب وكان الكاساني صاحب البدائع قد ورد رسولا وكتب له نور الدين خط المدرسة الحلاوية فمضى في الرسالة الى حلب وتولى التدريس بها وتوفي الرضي بدمشق بالحلاوية فالمعروف تسمى كتاب المحيط واخرج نسخا منه بدينار واوصى ان ينفق على الفقهاء المدرسة المذكورة وقال نبيه ذكر الرضي في المحيط في باب الوصية قال حكي استاذنا الامام الاجل حسام الدين عمر ابن عبد العزيز عن والد برهان الدين رحمهما الله ان طريقة الخط بيده عرفت بالوحي وقال وابوه محمد بن محمد تاج الدين تقدم وقال فيهما انهم تقدم محمد بن محمد المذنب تاج الدين الامام والد الامام رضي الدين محمد صاحب المحيط وتاج الدين هذا ذكر صاحب القنية في مسألة من نذر بالسفر واتى بالمنذور به فهو السنة ثم قال وقال تاج الدين ابو صاحب المحيط لا يكون اتيانا بالسنة انتهى وصادفت ماخرا مولانا قطب الدين علاء الدين الحنفي تزيل مكة المشرفة وكان قد الف طبقات الحنفية

وطالع

وطالع عليها نسخ الكثيرة وعملها في مدة مديدة ثم السرق مع كتبه ثم كان في صدد تجديدها حيث قال في ترجمة برهان الدين الصدر الكبير صاحب المحيط البرهاني محمود بن احمد بن عبد العزيز بن عمر بن مازه محمود بن الصدر السعيد تاج الدين احمد ابن برهان الدين الكبير الصدر الماضي عبد العزيز بن عمر بن مازه اخي الحسام الصدر الشهيد ابو محمد وحسام الدين استاذ صاحب المحيط وصاحب الهداية ونعني بصاحب المحيط رضي الدين بن برهان الاسلام محمد بن محمد بن محمد الرضي مصنف المحيط الكبير قال الضرورة ناديه في ترجمته وهذا المحيط في اربعين مجلدا ارسله من بخارى الى ملكتنا وهو اربع مخطات والثاني عشر مجلدا وهو الثالث اربع مجلدات والرابع في مجلدين وهذا الثلاثة الاخيرة موجودة عندي والشام وكان وفاته يعني الامام رضي الدين الرضي في سنة اربع واربعين وخمسمائة قلت فاصل هذا المحيط هو البرهاني نسبة للمؤلف اي جده برهان الائمة قال ابن امير حاج في شرحه على منية المصلي بعد ان استطرد الى نقل مسألة عن المحيط البرهاني وهذا المحيط لا يوجد بايدي الناس انما هو المحيط الرضوي انتهى ويظهر لي ان صاحب المحيط متاخر عن صاحب المحيط الرضوي فلينظر الى من ناخر قطب الدين وتقل عنه المولى الفاضل علي بن امير الله ابن محمد الشهير بابن الحنائي مكذا محمود بن الصدر الكبير تاج الدين احمد بن برهان الائمة عبد العزيز بن الحسام الشهيد ابي محمد عبد العزيز بن عمر بن مازه تتبعت ترجمته في كتب الطبقات فلم اظفر بها ثم قال المولى الفاضل الخطائي هذه الكتب صاحب هذا المحظ وهو صاحب [illegible] تظب الدين تزيل مكة المشرفة وستذكر ان شاء الله تعالى في ذكر صاحب المحيط البرهاني والصدر هو هذا القدوري الذكور هاهنا بيان زمانه فقطب الدين المذكور وهما موجودان في سابعين السبعين والثمانين وستمائة رحمة الله عليهم وكان بيني وبين المولى ابن الحنائي المدة ومودة وكنت كلما ازوره استفيد منه المسائل العجيبة والنكات الغريبة مات رحمه الله بعد ما كان قاضيا بالعسكر المنصور باناطولي وقال الضرورة ناديه في ترجمة رضي الدين الرضي صاحب المحيط قال عبد القادر ايضا في الجواهر المضية محمد بن محمد بن محمد العلامة الملقب رضي الدين برهان الاسلام الرضي مصنف المحيط وهو الرابع من مصنفات المحيط الكبير وهو مخزون في مجلدا الجزء بعض اصحابنا الحنفية انه رآى بلاد الروم والمحيط الثاني في عشر مجلدات والمحيط الثالث اربع مخطات والرابع في مجلدين والثلاثة رايتهم بالقاهرة وملكت منها ثنتين الصغير والاوسط انتهى وقال المولى الفاضل علي بن الحنائي هذا الموضع ما خطر فيه الصغير ولم يحط به علما والصواب ان المحيط الذي جعل كبيرا الاربعين مجلدا ليس تصنيف رضي الدين الرضي محمد بن محمد انما تصنيف المحيط الذي جعل اوسطا

والذي جمله صغيرا فانه لف كتابا سماه المحيط اختصره واما مولف المحيط الكبير فهو الامام برهان الدين ابن اخي الصدر الشهيد حسام الدين واصحابنا يفرقون بين المحيطين في التلقيب فيقولون للكبير المحيط البرهاني ولصغيره المحيط الرضي ثم قال وظفرت بالمجلد الاول من نسخة المحيط الاول للرضي وطالعت فيه والان عندي وظفرت بالنصف الثاني من المحيط الصغير وطالعت فيه والان عندي وكان تمام هذا النصف الثاني مسئلة زجل اراد ان يستخلف رجلا فخاف ان يستثني في الترخيصة ان يستخلفه وباجره ان يقول عقيب اليمين موصولا سبحان الله ونحوه من الكلام لانه يمنع ذلك الاستثناء موصولا بالكلام كان بداية الاول الحمد لله ذي المجد والجلال والكبرياء والافضال والعدل في الفصال والصلاة على نبيه المجد المفضال وعلى آله خيار اما بعد فان من اشرف الامور افضل العلوم عند الجمهور بعد معرفة اصل الدين وعلم اليقين معرفة الفقه والاحكام الفاصلة بين الحل والحرام وقد سمى الله تعالى ذلك خيرا بقوله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا فسر اهل التفسير الحكمة بالفقه وقال صلى الله عليه وسلم ما عبد الله بشيء افضل من الفقه والفقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد فيجب على ذوي العقول بذل الجهود لتحصيل المقصود طلبا لرضاء المعبود ثم قال بعد ما قال فجمعت في هذا الكتاب عامة مسائل الفقه مع بيانها ووفاء معانيها وبدأت في كل باب بمسائل المبسوط لما انها اصول بينة واردفتها بمسائل الجوامع لما انها من اصول المسائل متروعة ثم اعقبتها بمسائل الجامع لما انها من زبدة الفقه مجموعة ثم ختمتها بمسائل الزيادات لما انها على فروع الجامع مزيدة وسميته محيطا لما انه محيط بمسائل الكتب شامل على فوايدها وعقايدها وفي هذه النسخة من المحيط الرضي قال الوجه من تمام السعر الى حد الذقن ومن شحمة الاذن الى شحمة الاذن لان الوجه اسم لما يواجه الناظر اليه والمواجهة بهذا تقع فان كان امرد او يجب غسله جميعه وان كان ملتحيا لا يجب غسل ما تحت وقال ان كفوان كانت اللحية خفيفة يجب وكذا لا يجب ايصال الماء الى ما تحت الشارب والحاجبين خلافا لمحمد والصحيح قول ابي يوسف لان الفرض استتر بالحايل وصار كالحال الذي يواجه الناظر اليه فيسقط الفرض عنه وتحول الى الحايل وروى الحسن عن ابي حنيفة انه يجب غسل السعر الذي يوازي الذقن والخدين وروى ابن سماعة عن ابي يوسف ان الوجه اسم لما يواجه الناظر بكماله وهذا السعر عارض يواجه الناظر اليه في حال دون حال فلم يتناوله اسم الوجه كالشعاب وذكر ابن الفضل وزفر ويعقوب عن ابي حنيفة رحمهم الله انه يجب غسل ثلثه او ربعه واشار محمد في الاصل الى انه يجب غسل كله فانه قال هو امر بغسل الوضوء ظاهر منه وباطن لانه لا تتأتى البشرة فتحول فرض البشرة الى ما في شعر الحاجبين انتهى وروى في المحيط البرهاني في اول كتاب الطهارة وذكر الحسن بن زياد عن ابي حنيفة انه يفترض ايصال الماء الى ما يواري الذقن والخدين لكن يسن غسل ما فوق ذلك هكذا روى ابن رستم عن محمد

عن عبد الكريم جماعي البزدوي عن ابي منصور الماتريدي عن ابي بكر الجوزجاني عن ابي سليمان
الجوزجاني عن محمد عن ابي حنيفة وابو اليسر ايضا عن ابي يعقوب السكاكي فما سبق ذكر قدم
بغداد حاجا سنة ست وسبعين وخمسمائة واملا بانا الحديث عن نجم الدين عمر النسفي
ومرويه الحديث عن خمسمائة وخمسين شيخا فاذكر عنه صاحب الهداية وقد سمعت ذكره
وسمع نجم الدين هذا ابا محمد اسماعيل بن محمد النسفي عن الامام المستظهري عن ابي
بكر علي النسفي عن ابي بكر بن الفضل عن عبد الله السبذموني عن ابي جعفر الصغير عن
ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة واخذ الفقه ايضا عن عبد الرزاق عن عبد الجبار
ابن علي الكوفي وتفقه عليه الامام الاستاذ اشرف الدين بن نجيب بن محمد ابو الفضل الكاتب
وبشر لاية محمد بن عبد الكريم التركستاني الخوارزمي المعروف ببرهان الائمة وابو الفضل
الثلاثة من مشايخ مجد الدين المفتي محمد الاسترو شني قال وقد كرين وكالة فتاوى اهل
سمرقند بخط صاحب المحيط ان الوكيل بطلب الشفعة لا يشهد البينة عليه ان الموكل سلم
الشفعة وكتب الشيخ الامام برهان الدين المعروف بدر هقان امام كاسان على حاشية
هذا الكتاب ان صاحب المحيط كتبه من شيخ الاسلام خواهر زاده وقد زلت
قلم خواهر زاده في هذه المسئلة والصحيح انه يشهد البينة عليه البيع الامام الجليل
الكبير صاحب مجموع النوازل كان فقيها مناظرا فاضلا كاملا الزرنجري الامام نجم الدين النسفي
واخذ عنه واتبع سبيله واقرانه بالفضل والتقدم والتقدم وفي الفضل الثامن والعشرين
من فصول الاستروشني قال الشيخ الامام ابراهيم بن موسى الكشيني صاحب مجموع النوازل
كنت عند نجم الدين يوما اذ جاءه مستفت فقال بعت حانوتا من رجل باربعة آلاف بقية
ثم طلب المشتري مني اقالة البيع ورد الثمن ويقول يعني بيع وفا وانا اقول له بتقد
بيعا تاما فاجاب رحمه الله قوله قال السغناقي اذا اقر العبد باستهلاك مال
ولذبه المولى او اقرضه انسان او باعه ولم يحجر او وطئ امرأة بغير اذن المولى فانه
لا يؤاخذ به حتى يعتق عند ابي حنيفة ومحمد وذكر في الفوائد الظهيرية وظاهر هذا
الكتاب اذا استهلك مالا لا يؤاخذ به حتى يعتق واختلف المشايخ في مراد هم بقوله
استهلك مالا لا يؤاخذ به حتى يعتق بعضهم قالوا المراد به اذا اقر بالاستهلاك ولذبه
المولى وبعضهم قالوا اراد به العبد المحجور عليه البايع اذا وقع مالا واستهلك لا يؤخذ
به لحال بل بهما العتاق عند ابي حنيفة ومحمد وذكر الامام المحبوبي في الجامع الصغير
ومن مشايخنا من قال يحمل قوله يستهلك اي يقر بالاستهلاك فلا يؤاخذ به حتى
يعتق فاما اذا استهلك مال عين عينا يأخذ به في الحال فان كان له كسب يوفي
ذلك من كسبه وان لم يكن له كسب تباع رقبته بين الاستهلاك الا ان يفتديه المولى
ولو فعل المولى عن عزم العبد للغصب جاز ولم يجز اقرار العبد بالقبض من المولى او من الاصل
لا بمعاينة الشهود للتهمة يجوز كفالة المجني للعبد عن المولى ولو كان الاصل او الكفيل

اب المولى او ابنه فهو كما لو جنى على مال من التركة والمولى عليه مجد الدين محمد المكي خطيب خوارزم
الشيخ الامام فخر الدين عبد السيد صاحب المغرب ابو المؤيد موصولي في جد وستة اربع وثلاثين
واربعمائة كان اديبا فاضلا له معرفة بالفقه والادب اخذ عن نجم الدين عمر النسفي عن صدر
الاسلام ابي اليسر البزدوي عن ابي يوسف السكاكي عن الحاكم الجوزجاني عن ابي جعفر
الهندواني عن ابي بكر الاعمش عن ابي بكر الاسكاف عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد
عن ابي حنيفة واخذ علم الصرفية عن الزمخشري واخذ عنه الفقه والعربية
تاج الدين بن عبد السيد صاحب المغرب مات سنة ثمان وستين وخمسمائة ،

المقالة الخامسة

امام الائمة وسراج الامة الشريف مجد بن محمد بن الحسين استاذ صاحب الهداية
وعن صاحب الهداية انه قال لم تر عيناي عن مثله فضلا ولا افقه منه عقلا ولا اوسع منه
صدرا ولا اغزر منه بركة لا يتلمذ لاحد الا برز على اقرانه وصار ولا خذ ولا ترقى عليه
في سعادته اشرى وحداثة سني فما زال اغترف من عمان واقتبس من انوارها الى سنة خمس
وثلاثين وخمسمائة فصارت عليه الخناصر والزيارات وطرقته الخلائق ومعظم
الكتب المبسوطة وكتاب ادب القاضي للخصاف والاخبار والآثار المستندة التي اشتمل
عليها الكتاب ثم قال انشدني استاذي محمد بن مجد بن الحسين استعد

علينا بباقي آل الزبارة انها ... تكون اذا قامت الى الهيجا سلاسلا
المم تران القطر يسلم دائما ... وينهل بالاديم اذا انهل وابلا

رأيت في كتاب جامع احكام الصغار لمجد الدين المفتي محمد بن محمود الاسترو شني
قال رأيت في التجنيس ولو لاية التجنيس في موضع رجل يلزمه التجرة قال الشيخ الامام
برهان الدين هكذا ذكر في فتاوى الامام الحلواني وقد قرأنا عليه شطرا من مناهج الزيادة
ان من سمع القراءة من الامام او المجنون لا يلزمه التجرة لان السبب سماع تلاوة صحيحة
وصحة التلاوة بالتمييز ورأيت في الفصل الثامن والعشرين من فصول المفتي
مجد الدين محمد الاسترو شني ايضا قال استفتح الشيخ الامام عماد الدين عمر بن عمان والشيخ
الامام عماد الدين علي بن عثمان لوهلب والشيخ الامام منهاج الشريعة محمد بن محمد بن الحسين
رحمهم الله مرديني ازري خريد سبيح وفا دغلم اين زر تو بنك آنه بيش از انكه غلام بر دارد
فروشنده سيم باز پس دهد قاضي ومراد كرد تو سم حركند باني اجاب
عماد الدين واجاب منهاج الشريعة كند واجاب علاء الدين كند بشرط انكه حصة
نه ساله از ميراث بدهد وسائر غرماء من كل الباغ لو مضى بعض السنة ولم تخرج الغلة بعد
لم تقع البايع الذي هلك المشتري قسط من الغلة التي لم تخرج بقدر ما مضى من السنة اورد
قال بعضهم ليس له ذلك بخلاف ما اذا خرجت الغلة ثم تلفت وقال بعضهم له قدر ما مضى من
السنة خرج الغلة او لم تخرج وبقي العقد على حاله هكذا رأيته في فوايد والدي ورأيت

في فوايد شيخ الاسلام نظام الدين المفتي شيخ الاسلام برهان الدين رحمهما الله اذا فسخ البيع
في البيع الجايز بعد ما مضى بعض الستة هل يكون للمشتري من الغلة بحسب ما مضى من الستة
اجاب نعم له ذلك وتنتقل الغلة على التي عند هذا فيأخذ حصة ما مضى من الستة قيل
له وهل يختلف الجواب بين ما اذا ظهرت الغلة وبين ما اذا لم تظهر اجاب لا يختلف
قال نظام الدين وكان استاذنا شيخ الاسلام علاء الدين يفصل ويقول ان ظهرت الغلة عند
الفسخ فالجواب هكذا وان لم تظهر الغلة لانتفسم لانه اذا لم تظهر ففي اي شيء يبقى حصة قال
وكان والدي يقول بان طريقان يبقى العقد في قدره فلا يتفاوت بين ما اذا ظهرت الغلة
وبين ما اذا لم تظهر اذا فصلنا الجواب اذ على الوجه الذي جوزنا لشراة الثمن والاستغلال في المبيع
وقبض البايع الثمن في البيع فانتقده اصلا وفما قلنا رفع العقد فيبقى العقد فيما مضى
بين رجل فتاوى البيع للامام علاء الدين الدينارية رحمه الله بايع سيم اورده است
بينس از انكه مشترى غلة برداره قاضى جركند برات التي تاريخ والى في تاريخ غلته
برنمارد موافقا علم وراست في فوايد والدي سئل البيع الامام علاء الدين علي
ابن عثمان الزاهد والشيخ الامام علاء الدين عمر بن عثمان والشيخ الامام سراج الدين
محمد بن مهدي الحسيني رحمهم الله خرنده بوقا محمد وديه رابديكر مردنست بيع وقا
يا بيع بات يا خيار ان تفرقا ازديكر نا فدنا مذ فاحدا واجيبا فكان والمراد
البيع الامام الجليل الشهيد نظام الدين ابو المفاخر بن ابو سعد الحسيني السمرقندي
المعروف بابن الفطن امام كبير عظيم القدر جليل المحل قوي العلم جميل العقل له الاسم
المشهور والتأليف المذكور في بلوغ الاوراق وظهور الافاق امجادا وافنى العلم والادب
وجهد زمانه في طريقة الخلاف والمذهب له تصنيفات كثيرة المنافع ومنها
كتاب المنافع وهو المختصر المبارك في الفقه نفع الله به الخلق الكثير وله كتاب الملتقط
في الفتاوى وله المنثور والجامع وخلاصة المفتي والفتاوى وله كتاب الاجناس
وله ايضا في الفقه كتاب سماه مصابيح السبل في مجلدين وغير ذلك في الفصل الاول
من الفصول الاستروشنية ذكر السيد الامام الاجل تاج الدين في المنثور ان دار الاسلام
صارت دار الاسلام باجراء احكام الاسلام فما بقيت من علايق الاسلام يترجح
جانب الاسلام لان بلاد الحرب انما غيرت احكامها لبلاد الحرب ولانهم اظهروا احكام الكفر
بل القضاة مسلمون والملوك الذين يلتجئون اليهم من ضرورة مسلمون وان كان الامر عن
ضرورة فكذلك ايضا وكل مصر فيه والمسلم من جهتهم يجوز فيه اقامة الجمع والاعياد
واخذ الخراج وتقليد القضاء وتزويج الايامى لاستيلاء المسلمين عليهم واما طاعة الكفرة
فتلك معونة او معاهدة واما بلاد عليها ولاة الكفار فيجوز للمسلمين اقامة الجمع
والاعياد وتعيين القاضي اذا تراضى المسلمين ويجب عليهم ان يسلموا اليه مسلما
وفي الفصل العشرين من فصول الاستروشني ايضا عزا الى احمد بن موسى الكسي

انه ذكر في ايمان مجموع النوازل سئل القاضي الامام علي المروزي عن امرأة قالت لزوجها
هو بيلتي خريدم ارتوبدن ورم شوي لفت فرستم بدان شرط كه مانده وزان رده درم
بمن رسيده روز كرست وله دين خلع ورست بود يا في قال لا يصح قال نجم الدين رحمه الله
يصح وعليها تسليم ذلك وهذا تعليق بشرط القبول لا بشرط الاداء وذكر في كتاب الاكمار
ان صاحب الاجناس اخذ بقول القاضي علي المروزي ورفض في الكتاب على انه لو قال
لها ان اعطيتني الف فانت طالق لم تطلق الا بالاداء ولو قال انت طالق على ان تعطيني
الف طالقت بالقبول وفي الخلاصة والسيد الامام تاج الدين اخذ بقول القاضي المروزي
ذكر هذا في كتاب الاكمار وفي الفصل الثالث والثلاثين من الخامسة من احكام اجرة
كتب الوثايق وذكر السيد الامام الاجل تاج الدين في الفاخر السهيدي الملتقط ويجوز
للقاضي ان يأخذ الاجر على كتب السجلات واحضار الوثايق واجناس قد لا يجوز اخذه
وما قيل في كل الدهشة انه قول بعيد لا يليق بفقه اصلا واهل بلده ولا مشقة للكاتب
في كثرة الثمن وان الجزء له بقدر مشقته ويقدر عليه كما يستأجر الحمال والقصار بأجر كثير
في مشقة قليلة ومنه في احكام المزارعة وذكر الامام تاج الدين ابو القاسم الشهيد
في مزارعة كتاب الخلاصة واحاله في النوازل قال ابو جعفر واختلفوا اذا اخذ ثلثا ارضا النصف
ليزرعها بالشركة فغاب احدهم وزرع اثنان بعض الارض فحضر الثالث وزرع
بعض الارض سئل عن ذلك ان كان باذن كل واحد منهم فالحنطة بينهم وترجع صاحب
الحنطة بثلث البذر على الثالث والشعير بينهما ايضا ويرجع من عليه بثلثي الشعير الذي
بذر بعد دفع نصيب صاحبه الارض وان تعلق بغير اذن في الحنطة ثلثها لصاحب الارض
وثلثاها لهما ويرجعان بقصان نقلت الارض واما صاحب الشعير فيتخاصمان له
ولرب الارض سئل عن ذلك ان كان الشعير زرع بعض الارض وبقي بعضها وليس زرع بعض وغلبه
نقصان الارض في مقدار ذلك وفي الفصل الثالث من الباب الثاني من كتاب
الصلاة من فتاوى القاضي ظهير الدين البخاري قال ولو قرأ اياك نعبد وترك السلام
فانه يصير من اباه الشعر فيفسد كأنه قال شككت بعد هكذا اختار الامام تاج الدين
المنسل وذكر السيد الامام [illegible] ان الخصاف انه لا يفسد ولم يذكر الخصاف المسائل
الكثيرة والحكايات الغريبة مما خلا مسئلة اخذها من محمود بن احمد بن ابي الحسن [illegible] ما ذكر في
فتاوى حسنة ولو هما من نيف وسبعين مسئلة من جملة الخصاف هذا وتلك الروايات
لا من مكتوبة البستان لابي الليث والجامل المأثورة للامام تاج الدين النسفي والروضة
للمرغيناني ولفيا الفلوجي والمزارع لابن المرغيناني وكتب ائمة السنة والمسائل
وعيون الاخبار لابن قتيبة المنثور والدقايق لعبد الله بن المبارك وغير ذلك وفي العوارف
في الفصل الثامن عشر رجل ادعى على آخر ما لا فانكر فقال للمدعي انه كتب علي بذلك خطا فانكر
المدعي عليه ان يكون خطه واراد ان يكتب على بياض فكتب وكان بين الخطين مشابهة

ظاهرة الدلالة على انها غلط فاحش وخطأ بين لا يخفى على احد فلا يقضى عليه بالمال المدعى لان هذا الكلام اعلاه لا
مما قال هذا خطي وانا كتبته وليس على هذا المال فهناك القول قوله ولا شئ عليه كذا ذكر مسألة
الكتابة والاقرار بالمال في شهادات الجامع في القضاء في مسائل ابي الحسن السغدي وقال
هذا الجواب اليه انه كذا اجاب وادعى انه مذكور في كتاب الاقرار ثم قال السيد الامام
ناصر الدين ابو القاسم في الجامع الفتاوي عقيب ذكر قول ابي الحسن هذا وذكر محمد في كتاب
الطلاق ولو كتب الطلاق على الرسم ولم يسمه وقال لم انو به الطلاق فكذا الاقرار وتأويله في قول
ان لو كتب له على الرسم وفي الفصل الثالث عشر من الامة وسئية واذا وقف في الفتاوي يسئل
الواقف اذا السكن رجلا دارا الوقف بغير اجرة ذكر هلال انه لا شئ على الساكن وعامة المتأخرين
على ان عليه اجر المثل سواء كانت الدار بعدة للاستغلال او لم تكن صيانة للوقف عن ايدي الظلمة
وقطعا للاطماع الفاسدة وعليه الفتوى وكذا الرجل اذا سكن دارا لوقف بغير اجرة او اتلف
وبغير امر القيم كان عليه اجر المثل بالغا ما بلغ وكذا قالوا في امثالها عند عدم الوقف حتى ان بيع
وسكنه المرتهن يجب اجر المثل وكذا في متولي الوقف اذا باع عقارا موقوفا على المجهول فسكنه المشتري
ثم عزل القاضي هذا المتولي وولى غيره فادعى هذا الثاني على مشتري المنزل ان البيع كان فاسدا
فعطل المشتري اجر المثل سواء كان معدا للاستغلال او لم يكن قال القاضي الامام ناصر الدين رحمه الله
في الملتقط والفتوى هذه على ما بينا انه يجب الاجر في الوجوه والبيع وان كان صحيحا
للغلة ولو اخر القيم الدار بأقل من اجر المثل قدرا لا يتغابن الناس فيه حتى لم يجز فسكنها المستأجر
كان عليه اجر المثل بالغا ما بلغ على ما اختاره المتأخرون وكذلك اذا اجرها اجارة فاسدة
شيخ الاسلام الامام الاجل علاء الدين الكاساني المفتي بسمرقند
استفتي صاحب الخلاصة فقال الدين طاهر بن احمد البخاري وفي الفصل الثامن والعشرين
من خلاصة الفتاوى وفي الفتاوى الصغرى لو بلغت غلة الوقف في كل يوم مائة الا قطع الدرهم
مثلا ستة دراهم وطاقتها وزوجا فقيمتها بالاشهر اما اذا خافت ثلاثة ايام ثم القطع سنة
او اكثر فقيمتها لا تنقص بالاشهر بما بلغ حدا لا يباع وهو خمس وخمسون سنة هو المختار
قال رحمه الله الشيخ الامام علاء الدين الكاساني بمرقند في خمس سنة فان رأت الايسة
وما بعد ذلك هو حيض وفي منتخبات خرجت عندي من الخلاصة فان رأت الايسة دما
بعد ذلك ليس بحيض ثم قال النسائي حيض المحيط هكذا وقع في بعض الكتب وقد ذكر محمد
رحمه الله في نوادر الصلاة ان الخمر الكبيرة اذا زالت الدرمدة الحيض هو حيض قال
محمد بن مقاتل رواية النوادر محمولة على ما اذا لم يحكم بايسها اما اذا قطع الدم وحكم
بايسها فهو ابنة ستين سنة او نحوها فوالت لا يكون حيضا هكذا وقع في بعض الكتب
وفي الخلاصة ايضا في الجنس الثاني من الفصل السادس من كتاب الحجاب وفي الاصل
اذا ازال الثوب عنه القصار فرغا من العمل الا اجر له لانه لم يسلم العمل الا بقبض الثوب
ان هلك بعينه فعمله عندنا وعند ابي حنيفة رحمه الله كالاجير الواحد وعندنا يضمن صيانة لاموال الناس

وهذا مذهب عمر وعلي رضي الله عنهما ومذهب ابي حنيفة مذهب عطاء وطاوس ومجاهد
وهم من كبار التابعين ويعتمد الخلف اخذا بقولهما احتياطا لقول عمر وعلي ويعتبر بهم القول
بالصلح غلا بالقول منهم شمل الاسلام لا وزجري وآية فرغانه عليه افتى رحمه الله ٥
واستاذي يا شيخ الامام الجليل علاء الدين الكندي رحمه الله بسمرقند كان يفتي بجواز الصلح
وآية عمر قد مر على هذا والشيخ الامام الاجل استاذ ظهير الدين كان يفتي بقول ابي حنيفة
رضي الله عنه وقد سئل عن هذا يوما من قال بالصلح لو امتنع الخصم من البحث قال لا قال وكنت
افتي زمانا بالصلح فرجعت عنه واقاضي الامام الاجل رحمه الله يفتي بقول ابي حنيفة قال وانا
وانا افتي بعدم عزله ان شاء المدعي حضر مقصورا واعطاه الاجر وان شاء حضر غير مقصور
ولا اجر له فان هلك فصله بان هلك بدون التقصير وعزله يفتي عند اصحابنا الثلاثة
وفي الخلاصة ايضا في كتاب الديانات قال ابو بكر لمن لم يعرف من اهل الديوان كامل البادية
والحضر فما قلته عشيرته من قبل ابيه ثم الاقرب فالاقرب وان لم يكن هم انتمى يضم اليها
اهل قبيلته من النسب يعني مثلا عشيرته وابو بطن اخرى يضم اليهم اقرب
القبائل من النسب ثم وثم الى ان يكفي قال ذكر هنا انه يضم اليهم اقرب القبائل من
النسب حتى يكفي وبالله رأيت سمعت من استاذي الشيخ الامام علاء الدين الكندي يستفتى
انه يجب على الجاني واحد من العاقلة ثلاثة دراهم من ثلاث سنين ويجب الحرمن ذلك نصفهم
حتى يبلغ قدر الدية حسب من عمر والقشر غاني لكتاب الوجيز في الفقه
ذكر القتيل في كتاب له الفقه ان صنف المنهاج ومذهبنا واما الامام حبيب ومختصر الطحاوي
الامام الزاهد علاء الدين محمد بن احمد الحسن البخاري المعروف بعلاء الزاهد
لمختصر كتب عليها مجلدات ضخام نقله عليه شرف الدين عمر بن محمد العقيلي وفي باب
التوكيل في الوكالة نقلت من التتمة ذكر ذلك الي برهان الدين صاحب المحيط عن علاء الدين
الزاهدي الوكيل بقبض المشتري فيه قضاء ديا وعينيا ليس للوكيل ان يرضى به
وفي فتاوى حافظ الدين ابن البزازي في كتاب الفاظ الكفر ان النوع الثامن من
الفصل الثالث عشر عن الصدر الشهيد انه قدم من خراسان وقد تقلب برهان الدين المقبل
الحاضر والعامر وقار[illegible] هم كفروا برب العزة وقال بأنها الناس ليس ذلك البرهان المذكور في القرآن
[illegible] وفي فوائد المضمرات في الباب الخامس من اقرار الصدر الماضي برهان الدين وعلاء
الدين الحامي والصدر طاهر كان مدار الفتوى عليهم بخارا وخوارزم في زمانهم قال في الفتية
في باب استئجار المستعرض للعرض قال القاضي بديع الحق زعم ان الاجارة اصلا وبعد اجابة
مشايخ الاية البخاري الفقيه الذي خرجه الفقه ويسمى بفصل المسألة في ذكر فخر الملة
بديع بن ابي منصور في الكفاية الاية وقال الزاهدي في شرح القدوري قال مولانا

الاستاذ فخر الائمة البديع وقد سألت استاذ مشيخي الامام علم الائمة البخاري وفي شرح المنظومة
النوماشتية ان السنة في كتاب الطلاق نقل المصنف عن سفيان الثوري وجريج عن ابي بكر الرازي
ان التي تستحق الحضانة لا يجب لها اجرة المثل الذي يخص الصبي في منزله وسلم الائمة
البخاري عن المختار في هذه المسألة فقال المختار ان عليه السكنى في الحضانة وقال
الطرسوسيان ابا بكر الرازي اول في الاتباع وفخر الائمة مجهول لا يعرف حسبا لان الامام ابو نجاح
عمر بن محمد بن عبد الله البسطامي اخو الفقيه ابي الليث كان على مذهب ابي حنيفة وماتا اخوه
احمد وعمر وعمه ابو حنيفة الامام عم هذا الاستاذ شيخ الاسلام برهان الدين علي
ابن ابي بكر صاحب الهداية وعن صاحب الهداية انه قال في مشيخته اخذ القرآن المشايخ
كنا لبسا منهم الامام ابو نجاح عمر بخطه اجازة جميع مسموعاته ومسموعاته اجازة متعلقة
وكانت له اسانيد عالية وبدا بالسطة في انواع من العلوم الشيخ الامام الاجل الزاهد
جمال الدين وافي الفقهاء ابو سعد المطهر بن الحسين بن محمد بن علي بن بندار البزدي
جليل القدر كثير العلم وكان اوحد الزمان ومفتي العصر الجامع بين آلتات العلوم والمبرز
بين المعقول والمفهوم وله القبول التام عند الخاص والعام وكان من بيت العلم نشأ في حجر
الرياسة والعلم والادب ابوه وجده وجد ابيه راية الدهر وكان احد ابنيه علي بن بندار
ابو القاسم يشرح الجامع الصغير للزعفراني وقد سيوذكر في الكتيبة التابعة
وفي الجواهر المضية المطهر بن الحسين بن محمد بن علي بن بندار له شرح القدوري سماه اللباب
رأيته في مجلدين وكنيته ابو سعد جلال الدين ويلقب بجلال الدين القاضي شيخ الاسلام توفي
اخوه اسعد وقال في ابيه اسعد بن الحسين بن محمد بن علي بن بندار البزدي فقيه اصحاب
ابي حنيفة بأصبهان بني وقته كان شيخا اماما جليلا والبزدي بفتح الباء الموحدة وسكون الزاي
وبعدها الدال المهملة هذه النسبة الى بزدة من اعمال اصطخر فارس بين اصبهان وكرمان
وفي آخره المطهر صاحب اللباب في شرح القدوري الى غير ذلك من الجواهر المضية في مواضعها
قلت قد يلقب جمال الدين وله شرح الجامع الصغير الذي رتبه ابو عبد الله الحسين
ابن احمد بن مالك الزعفراني في مجلدين ضخمين ورأيت الجلد الاول منه بجرجاني عمر الشارح
وعرض بالاصبهاني سنة بأصبهان وبلغ نسخة الشارح في شهور سنة ستين وخمسمائة
وكان قد تمت نسخة الشارح في يوم الثلاثاء الثامن عشر من جمادي الاولى سنة تسع وخمسين
وخمسمائة وكاتب الجلد المزبور ابو عبد الحسن بن احمد بن الحسن بن محمد الفاشاني ثم
زبوته انا سلمه الله تعالى ثم اني ظفرت به وملكته وظالعته واستفدت به بعد الله تعالى
والان في خلال ما اكتفي بفائدته الجم الغفير من العلم بالاوفر والاكثر والشاهد على جواز الخاطر
بالافكار وصلى الله على النبي المختار المؤيد بالمهاجرين والانصار وعلى اهل بيته الطاهرين
الاخيار صلاة تتعمر وتوافر البشارة الى النهاية قال الشيخ الامام الاجل السيد الاوحد الكبير
العالم الزاهد تاج في القضاة جمال الدين محمد بن الامام ركن الاسلام تاج الائمة

اوحد الزمان مفتي العصر جمال الفريقين ابو سعد المطهر بن الحسين بن سعد بن علي بن بندار
البزدي رحمه الله علموا اعلم ان مشايخنا كانوا يعتمدون الجامع الصغير الذي صنفه الامام محمد بن
الحسن الشيباني رضي الله عنه حتى قالوا لا يصلح المرء للفتوى ولا للقضاء الا اذا حفظ مسائل
هذا الكتاب وحكي ان ابا يوسف لما عرض عليه هذا الكتاب استحسنه وكان لا يفارقه في السفر
ولا في الحضر وقال رأيت في كتب اصحابنا اذا كان في معرفة المذاهب والاصول من هذا الكتاب فلان
هذا كلام مشايخنا في مدح هذا الكتاب قلت لابد من بيان واضح وشرح جامع يسهل على الطبقة
ادراكه وحفظه وعلى المنتهين انشاده ودرسه فلما افضت ما تأملت سألتموني وفقكم الله
اطاعتنا ان اجرده على ترتيب المختصر الذي اخترعه شيخنا ابو عبد الله الحسين بن احمد بن بندار
وهو على الترتيب الذي خرجه محمد بن الحسن الا انه جعل وبوب ابو ذكر كتاب الشفعة في البيوع
وانا اذكره فيما يتعلق على مشايخ العراق وخراسان ان كان بينهم خلاف ليكون شرحا خاصا
فيكلام الفريقين وان الحق في كل موضع يحتاج اليه من المسائل الظاهرة التي لا بد من معرفتها
قدرا يطول به الكتاب وانا اشير اليها ليذكر محمد في مضانه انبهنا انه من الحوادث
فاجتمعكم الى جمع نفائس الفوائد في غير ايجاز مخل ولا اطناب ممل والله الموفق والمعين على التوفيق
لاني ذكرت له اني في بحبوحة قبل هذا الكتاب واخاف ان يطول به الكتاب وسميت هذا الكتاب
المهذب في شرح الجامع الصغير اسأل الله التوفيق انه ولي ذلك والقادر عليه وكان
جمال الدين هذا استاذ العصر قد خص بمسائل الامام الشيخ الامام احمد بن محمد بن اسماعيل
الامام ابي الحسن الطحاوي رحمه الله واختص النوادر لابي الليث وسماها خلاصته وله التصانيف
والدي ابو بكر محمد بن ابي المفاخر عتيد الدهر سعيد بن نجم الكرماني صاحب جواهر الفتاوى جمع اكمل
كتاب منها على ستة ابواب وجمع كل باب منها من فتاوى اية العصر الباب الاول من فتاوى ركن الدين
ابي الفضائل الكرماني والباب الثاني من فتاوى جمال الدين استاذ العصر البزدي وستذكر الثالث
والرابع الى اخرها ان شاء الله تعالى في ذكره في الكتيبة الانتقوية في الترتيب في باب ما ينقض الوضوء وما
لا ينقض وهو اول مسألة ذكرها في الجامع الصغير قال الحسن الشيباني عن ابي يعقوب عن ابي
حنيفة رضي الله عنهم في نقطة قطرت على مسألة منها مادة او دواء وغيره من اي الجرح تنقض الوضوء
وان علم بسيلان لم ينقض وقد اجمعوا على انها اذا سالت ولم تسل انها لا تنقض وقال مالك والاوزاعي في
الجارح من غير السبيلين ينقض به الطهارة ثم رأى مالك فقال لا ينقض الا خروج من احد السبيلين
الا ان يكون نجسا آخر وجه والدليل على مالك حديث فاطمة بنت ابي حبيش انها قالت يا رسول
الله اني استحاض فلا اطهر افاحل ان لا اكون لي في الصلاة فقال انما ذلك عرق وليست
انه ليس بحيض وانما هو دم عرق فتوضأي لوقت كل صلاة وصلي ما بين القرء الى القرء ذكره
على سبيل الاطلاق قوله ان دم الاستحاضة غير ناقض وخروجه وامامالدليل على ان نفي ما روي عن
عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قاء او رعف في صلاته فلينصرف وليتوضأ
وليبن على صلاته ما لم يتكلم وعن تميم الداري وزيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الوضوء

من كل وجه سائل وعن البني صلى الله عليه وسلم انه قال القلس حدث وان النبي صلى الله عليه وسلم
سئل ان يتوضأ من الوغاف وهو مذهب الصحابة الدين يشربون الخمر والمعنى فيهما ان
هذه نجاسة خرجت بنفسها من باطنه الى موضع يلحقه حكم التطهير فوجب ان ينقض الوضوء
كالخارج من السبيلين وبيان الاول ان الشيء الخارج من ذلك الانسان على ضربين ظاهر كالغائط
والدم والبول وبعض كالدمع والعرق فالحقنا الدم بالنجاسات دون الطاهرات واحتج الكرخي
بما روي انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه احتجم ولم يتوضأ وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال
مؤبان رأيته بما ليتوضأ فاخذ الحاجم وغسل شفرته قال رحمه الله الوضوء من الدم الذي يسيل كعبد الله
ابن عباس رض من احتجم قال اغسل رأسك واغسل محاجمك وقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا وضوء الا من صوت او ريح فلم يوجب بخروج الدم والمعنى فيهما ان القليل غير ناقض للطهارة
وكذا الكثير لان ما كان ناقضا للطهارة لا يفترق الحال بين القليل والكثير كالخارج من السبيلين
اما الجواب عن تعلقه بحديث انس قلنا يحتمل انه ما توضأ في ذلك الوقت وتوضأ بعده
واما حديث مؤبان يحتمل ان ذلك كان اولا من حكم الهر ذلك ما ينقض للطهارة واما
حديث ابن عباس رض قلنا انما قال اغسل رأسك ومواضع الحاجم فحسب نفيا لوجوب الاغتسال
فان من الصحابة من يقول من احتجم عليه ان يغتسل واما قوله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان
لا وضوء الا من صوت او ريح فقد احتججنا على ان وجوب سجدة التلاوة على ما نذكره ان شاء الله
ما سئل صلى الله عليه وسلم عن السائل الظان انه قد احدث فقال صلى الله عليه وسلم ان
الشيطان يأتي احدكم فينفخ بين اليتيه فيقول احدثت فلا ينصرفن حتى يسمع صوت
او يجد ريحا اخبارنا موجبة فكانت اولى منها لما قيده واما الفرق بين القليل والكثير
هو ان النجاسة انما تنقض الطهارة اذا زالت عن محلها وفي الخارج من السبيلين محل البول
المثانة واذا ظهر على رأس احليله فقد زال عن محله فنقض الطهارة وفي الخارج من غير
السبيل اجعل ما يزول عن محله ما دام سائلا على رأس الجرح لان الجلدة المحتقنة حلول ما دام
تغشر ظهر ما كان مستورا فاذا سال الا ان خرج وزال عن محله فاذا كان السيلان شرطا
لهذا المعنى وهذا هو الجواب عن قول محمد ان الكثير ناقض للطهارة فالقليل كما سلمه
المأمن خواص الكتاب وفيه فايدة وهو انه لو اتخذ الرواية لكنا نقول بانه اذا خرج منها
ما ينقض الوضوء سال اولم يسل كالبول للان لونه كلونه وريحه كريحه الا ان هذه الرواية
بينت بان ما قالدم واما ينقض الوضوء اذا سال ولو خرج من رأس الجرح دم فنسيه لم يخرج مرارا
ينظر فان كان بحال لو تركه يسيل ينقض وضوءه ولو كان بحال لا يسيل لو تركه ولكنه يجد حتى
ظهارته وعن ابي يوسف انه قال اذا اخذ بقطنة حتى لا يسيل لا ينقض وضوءه وان كان
كثيرا لما ان هذه نجاسة كثيرة سالت بنفسها الى موضع يلحقه حكم التطهير والدليل على انها
كثيرة انها لو تركت لسالت ولابي يوسف انه لما تنجس من السيلان صار كأنه بعد ما لطخ
اليد لله فلا ينقض الوضوء وعن ابي يوسف ان القليل الذي لا يسيل ليس بحدث وابن رمح رحمه

خلافه

خارقة نصا والوجه فيه ما روي عن ابن عمر رض انه خرج يوما الى الصلاة فوجد على وجهه
بثرة فعصرها باصبعه ودلكها ولم يتوضأ وروي عن ابن عمر رض عنه انه ادخل اصبعه
في انفه في الصلاة فاخرجه وكان على رأس اصبعه دم فذلك لم ينقض على ما تقدم ومن حكم الحدث
لا يقارنه حكم النجاسة بخلاف ما استحاضة انه حدث استمر حكمه وفي باب النجاسة
في التهذيب ايضا قال ابو حنيفة رحمه الله الذي اذا اصاب الثوب لم افسده حتى يفشو ويسيل
ابو يوسف وقال رحمه الله يفسده لان هذا مما يتحلل من البدن فاشبه الدم والقيح
ابو يوسف قال سألت ابا حنيفة عن الكبد الفاسد فكره اكله وجده وقال الناس
يستكرهونه ويستقبحونه وكبد فاسد ولا فاسد وروى الحسن عن ابي يوسف نجس
طاهر وروى ذرا قطنا في ذراع وروى عن ابي حنيفة رحمه الله انه قال ربع الدبوة قال
الشيخ ابو بكر يستدير ربع قعر الدبوة وهو اثر اوبل وقدر الحد والدي ذكره القضاة ابو القاسم
علي بن سنبار رحمه الله عليه في شرح هذا الكتاب الذي يشبه اني قد رأيت فيما علق عن الشيخ
ابي بكر انه ربع دبوة يجري في الكفان وقال البعض الناس ربع الموضع الذي يصيبه كربع الكف
وربع الذيل وقال بعضهم قدر ما يؤدي اصابه ولا نص في ذلك عن المتقدمين وفي الهندية
في جواهر الفتاوى من الباب الثاني من كتاب الطهارة قال ايضا وذكر القضاة ابو القاسم
الامام جمال الدين المفتي في عصره الطاهر بن حسين بن سعد بن علي بن سنبار البزدي فيما سئل
مما يجوز الحدث مستوكب الفقه وحملها وفيها ايات من القرآن جوز بعض اصحابنا الاخذ
بثيابهم وان لم يجوز واستر المصحف وحمل بثيابه فحسن واحوط دون صورة المصحف وفوق
حرمة كتب العربية والاشعار والاخبار وفي ذلك ان ينظر الى حالة الخوف وان كان ذا كرا
ما فيها من الايات لا يجوز اخذها وان لم يكن ذاكرا ما فيها يجوز اخذها ولبسها وهذا لانه
اذا كان ذاكرا فقد قصد جملة وفيها من جملة القرآن فلا يجوز وان كان محدثا ليس بقصد
وان لم يذكر ذلك فقد قصد جمل كتب الفقه حتى لا يجوز قراءتها في الصلاة وسئل هذا ما قلت
في القرآن فانه اذا قصد قراءة القرآن وكان قليلا لا يجوز الجنب وان لم يقصد واخرج غير بسوة
فقال ناسوا ان اليه ليطوفا وغير بسوة فقال الجنب يقرأ الحائض سئل ذلك جاز لانه
لم يقصد به القراءة فكذلك [illegible] اذا كان ذاكرا لما فيه فاما اذا لم
يكن ذاكرا لما فيه من الايات فقد قصد جمل الفقه وانه ليس بقرآن فيجوز وراينت [illegible] جواهر
القضاة ايضا في الباب الثاني من كتاب الطهارة ايضا قال سألت عن شيخنا مفتي العصر
قاضي القضاة جمال الدين البزدي المصارعة التي بعته وهل يرخص للشبان قال ليست
ببعيدة وقد جاء الاثر فيها الا انه ينظر ان اراد بها التلهي يكره له ذلك ويمنع عنه وان اراد به
تحصيل القوة ليقدر بها على قتال اهل الكفر فانه يجوز ويثاب عليه كضرب المثلث ان اراد
الطرب والتلهي يمنع عنه ويزجر وان كان متعالا وانما اراد به القوة والقدرة عليه يجاز ذلك
وله نظائر ورأيت في كتاب الجنايات والحدود من الباب الحادي رجل قد فر رجلا فمات

المتعرف وكان المتعرف نبتا مثل القنا في طريق ليتجنى يوم القيامة قال الشيخ جمال الدين
اليزدي ان تاب عنه وندم على جنيه في بقعته بالمغفرة والرحمة والصدقة يرجى ان يتجاوز الحق
عنه يوم القيامة ورايت في جواهر القناوي ايضا في كتاب القضاء في الباب الثاني اختلفت
الروايات في القاضي اذا ارتشى وفسق ينعزل وينبغي العزل اختار البخاريون انه لا ينعزل
وبعضهم قالوا ينعزل قال الشيخ وانا مذا جمال الدين اليزدي كنا نفتي في هذه المسالة الا قدر
ان نقول ان تتقدا حكامهم لان كل اهل زماننا كذلك فلو افتيت بالبطلان ادى ذلك الى
ابطال الاحكام راجع محكم الله بيننا وبين قضاة زماننا افسدوا علينا ديننا وسرقة
نبينا صلى الله عليه وسلم لا يسعنا مع هذا الا ان نقول ونذكر هذه المسالة في اوائل الكتاب
في كلام الخياب ابو الفضائل شجاع بن الحسن بن الفضل البغدادي
احد المبرزين من الفقهاء مع دين استوى به وكان يدرس بشهداء لاما وكان عالما بالمذهب
والخلاف متدينا حسن الطريقة تفقه عليه ابنا ابو الفتوح عبد الرحمن بن شجاع
ابن الحسن بن الفضل بن محمود الصدر الشهيد شرف الائمة المكي وابي القاسم في كتاب
النهاد ات في باب البيتين المتعاديين سئل شرف الائمة المكي وابنه برهان الدين
وبرهان الكاساني وعلاء التاجر وغيرهم عن مات عن زوجة واولاد من زوجة اخرى
فادعى الاولاد انها كانت حراما قبل موته بثلثة اشهر ولكن هو ابينة انها كانت حلالا وقت
الموت فشهود المراة اولى وقال في القنية فيما يكون اقرارا من كتاب الاقرار افتى
سراج الدين العرضي والصدر برهان الدين محمد بن محمود المكي في المعروف اذا ادعى ابطال
الدين الى الدين فانكر ولا بينة له فحلف الدين واخذ المال ثم قال سوكند دروغ خوردم
حرزدم بان هذا اقرار بابطال الدين قبل الحلف واقتداء علماء علمائنا في الخلوي لان زوج
الموت لا يدخل تحت القضاء بخلاف امور النكاح فانه يدخل تحت القضاء حتى ادعى بطريقه
انها بانت منذ ثلث سنين يوم كذا وقضى بعدم عدة المراة النكاح بيوم بعده تقبل وقد تتفقه قال شيخنا
الشيخ الامام البوبكر المعروف بحامد بن احمد بن علي كان من اجلة مشايخ بلخ وكان فقيها
كبيرا عارفا بالاصول والفروع له مصنفات تامة بالخلاف والمذهب وكان استاذ جماعة من ائمة
الفقهاء منهم ابو الفتح عبد الرشيد بن ابي حنيفة الوالجي تفقه عليه ببلخ وكانت
الطلبة ترحل اليه لهذا من الامصار والاقطار وظهرت بركته على تلاميذه حتى تخرج به جماعة
كثيرة صاروا ائمة الامصار نشروا علمه ودرسوا تلك الكتب وهم اساتذة اساتذتنا فهذا ما نقلوا
اقولا ويخرج اوجها [illegible] الكبيرة العامرة
استاذ الشيوخ الاكابر الجامعين على الباطن والظاهر مطلع الانوار
منبع الاسرار ضياء الدين قدوة العارفين ابو النجيب عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عبويه السهروردي
اهتدى الطريقة ومشايخ الحقيقة من جماعة السهروردية وحكي ان نسبه يتصل بابي بكر الصديق
تربى ببغداد وتفقه بالمدرسة النظامية على اساطينها من فقهائها ان فضيلة ورع في الفقه

انه لم يجتمع له نسيم الطريقة وحده على سواء الطريق فنصب احمد الغزالي وانقطع عن
الناس وآثر العزلة والخلوة واخذ علم التصوف وآداب الطريقة عن ابي الفتوح احمد بن محمد
الغزالي الطوسي عن ابي بكر الشاج عبد الله الطوسي عن الشيخ ابي الخاسم الكركاني عن ابي
عثمان المغربي عن ابي علي الكاتب عن ابي علي الروذباري عن سيد الطايفة جنيد البغدادي
عن سري السقطي عن معروف الكرخي عن داود الطائي عن حبيب العجمي عن حسن البصري
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم انه استفاد علما لا الهام من عباده الله تعالى وذعرة الخلق
اليها وارشاد الاصحاب الى الطريق المستقيم وعقد مركاته على المريدين والموارين وكان
من سداة الدين وايمة المومنين وكان قد بقي سنين يسيرة بالغربة على ظهر بالاجر ويتقوت
بذلك هو وعياله ومن عنده من الاصحاب وكانت حريزة على عجلة ياوي اليها هو واصحابه
بحضرته النفس والغسان والجماعة الى ان استوانه وقصيته ووفدت الملوك على زيارته
ووافت السلاطين للتقبل عتبته فبنى تلك الحريزة رباطا وبنى الى جانبها مدرسة فصار
اعرض الحجاز لنزول الخايفين من الخلفاء والسلاطين وغيرهم ودرس بالطايفة ثم اعرض
نفسه واقبل الناس عليه اقبالا عظيما وافاض بسببه الاصحاب وكل امامة كبيرة منهم شهورة
وله تصنيفات منها كتاب اداب المريدين وهي الفتاوى الصوفية قيل الباب الاول وكتاب
سلخ الاسلام ضياء الدين ابو النجيب السهروردي انه سئل الجنيد رضي الله
عنه ما فايدة المريدين الخانقاة قال انها تقوم بقلوبهم فقيل فما دليل ذلك فقال حيث ما كان
الله تعالى مقام الخوف الله تعالى وكلا تقوم بالله من بنا الرجاء فيها ثبت به مواد الى
سري السقطي الصوفية وقال بنيا على ان الفقر افضل من الغنى اذا كان مقرونا بالرضا
قال احق صحيح بقول النبي صلى الله عليه وسلم اليد العليا خير من اليد السفلى قيل له اليد العليا
تنال الفضيلة باخراج مايبقى؟ اليد السفلى تجد المنفعة بحصول الغنى فيها فقي تفضيل السخا
والعطا دليل على فضل الفقر في فضل الغنى الانفاق والعطاء على الفقر من فضل المنفعة
على الطاعة لفضل التوبة ومن اصحاب الشيخ عمار ياسر الشيخ روزبهان كبير صاحب الشيخ
اسماعيل قصري وابن اخيها بالنجيب شهاب الدين عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عويه السهروردي
صاحب عوارف المعارف ولد سنة احدى عشرة وخمسمائة وتوفي يوم الاحد ثامن جمادي الاخرة سنة ثلاث وستين
وخمسمائة وكان مولده في شهر سنة ستين واربعمائة الشيخ الهاف بالجمع الاول
ابو الرشيد [illegible] بن محمد بن سعد الطوسي الروحاني يتبع الاسرار الشجاعية وكان رابع
خلفاء سلطان الطريقة الى جانبه خواجه عبد الخالق الغجدواني والد الدلالة منهم خواجه
احمد الصديق وخواجه اولياء الكبير وخواجه سليمان الكرسيني فاحمد الصديق البخاري جلس
مقام الارشاد بعد شيخه خواجه عبد الخالق باشارة منه ودعت بركاته على المريدين والطالبين
وبعد ما مات احمد الصديق جلس اوليا الكبير البخاري مقامه بتعيين عبد الخالق ايضا وسلك
طريقة المشاركة في ذكر الخفية وحفظ كلمة القدسية سليمان الكرسيني وكان الشيخ عارف

خلعة الولاية وفي رجيه خضر اطرازها سورة الاخلاص على يدي خرجت فوصل اصحاب الشيخ
عبد القادر وغايبن الطريق فرجع اصحاب الشيخ عبد الرحمن الطفسوجي فاخبروه بما قال له
عبد القادر وقال له الشيخ عبد القادر كما ذكرنا في نفحات الانس عبد الرحمن الجامي وفي النفحات
ايضا ان ذكر الشيخ حماد الدباس وكان شيخا كبيرا من مشايخ عبد القادر وكان الشيخ عبد القادر
يوما يجلس للعامة في رباطه وكان قد جمع في هذا المجلس قريبا من خمسين رجلا من اولياء الله
وفيهم الشيخ علي الهيتي والشيخ بقا بطوه والشيخ ابو سعيد عيلوي والشيخ ابو النجيب السهروردي
والشيخ حاير وقضيب البان الموصلي والشيخ ابو السعود وغيرهم من المشايخ الكبار والاولياء
المسترشدين وكان يتكلم من المقامات العالية فقال وفي اثناء الكلام قدمي هذه على
رقبة كل ولي فتنازع الشيخ علي الهيتي الى المنبر واخذ قدم الشيخ عبد القادر ووضع
على رقبته وبانى المشايخ قد وضعوا رقبتهم على الارض وسمعوا الهتف ان الشيخ الماديني
المغربي وضع يوما رقبته على الارض في دار المغرب وقال للهم اني اشهدك واشهد
ملايكتك اني تحت قدم طعت فسأله اصحابه عن هذا فقال الشيخ عبد القادر قال
الله تعالى قدمي هذه على رقبة كل ولي لله حتى ان ابن ابي عصرون قصد زيارتي جاء من
بغداد قافلة فاخبروا صدوره وهذا الكلام منه في التاريخ المزبور وحكى الشيخ ابو
سعيد القيلوي قال تجلى سبحانه لغلب عبد القادر حتى قال قدمي هذه على رقبة
كل ولي لله سوى شرفه الله تعالى بخلقه قدرة الاحياء وقال المولى الجامي في نفحاته
الشيخ ابو سعيد قيلوي كفته كه جون شيخ عبد القادر كفت كه قدمي هذه على رقبة
كل ولي الله سوى شرفه الله تعالى بخلقه قدرة الاحياء وقال المولى الجامي في نفحاته
شيخ ابو سعيد قيلوي كفته كه جون شيخ عبد القادر كفت كه قدمي هذه على رقبة
كل ولي الله حضرت حق سبحانه وتعالى بر دل اجلال كرد ورسول الله صلى الله عليه وسلم
بر دست طايفه ان ملايكه مقربين حضرت ايشان مستقيمين وشاهزين كه اينجا حاضر
بود ند احيانا بخاستند وخرد ابوات بار واح خون حلمي در وي بوشانيد وملايكه
ورجال غيب مجلس وبراد ربيابان كرفتند بود ند وصفها در هوا ايستاده وسرور ي
زمين مبيح ولي غاند مكر كه كردن خود رابيت كرده وبعضي كفته اند كه بيك كس از جمع تواضع
نكرده وحال وسر اراي سوار ي شد الخ

الشيخ الامام المجتهد والبحر الهمام المتورع الزاهد سلطان الشريعة مرتفع الطريقة
مشهور الاوقاف مرضي الاخلاق ... وحيد وقته الخلق بمنقطعه الاسلام مقرون
مقرب كواس عمر الدين قاضي ابن الحسن بن سعود بن محمود اد وخيد الله قوله تعالى
كان اماما لبيد الحنفا عزافا على الطريقة التي الفرعة كبير الجلالة عظيم الشان
وكان من الفروع والاصول فارسا لا يسبق عنان وانتهى اليه اخذ عن الشيخ الامام
ظهير الدين الحسن بن علي بن عبد العزيز المرغيناني عن برهان الدين الكبير عبد العزيز
ابن عمر بن مازه ومحمود بن عبد العزيز الاوزجندي عن قاضي خان وهما اخذا عن شمس الائمة
السرخسي عن شمس الائمة الحلواني عن القاضي الامام ابي علي النسفي عن الشيخ الامام ابي بكر

ابو بكر في جلس بعدهم مقام الارشاد وجمع الاصحاب عنده ورتبهم احسن ترتيب وكان سلسلة
نسبة الشيخ المكرم اجهر بها الدين القشيشي يتصل الى الجنيد الخ الى من الخواجه عارف
واخذ عنه هذا الذكر والتلقين وآداب الطريقة الخواجه الشيخ العارف باقه الخواجه
محمود الانجير فغنوي ابو بكر قرية من قرى بخارا بينها وبين بخارا ستة فراسخ وسمها الى جنبه وان
فرسخ واحد ولبعضهم كرامات فيها قد دفن فيها سيد العارفين وفضيلة الواصلين الشيخ ابو يعقوب
المشايخ عن اهل كارزنا سوتيرو العارف العيدان المتوفى الى المسيوت
الدال وتشديد قطب الاولياء وغوث الاصفيا ابو محمد السيد عبد القادر بن ابي صالح بن يزيد بن علي الكيلاني
وكانت امه ام الخير امة الجبار بنت ابي عبد الله الصومعي والدته احدى وستين واربعمائة
وكان صاحب هوان فاخره وكرامات باهرة خرق الله سبحانه على يديه الخوارق وقبله الاعيان
واظهر العجايب في التاريخ اليافعي وانه ذكر انه شاع واشتهر عنه ما حصر وقد اخبر في من رآه من علماء
الامة ان كراماته تواترت او قربت من حد التواتر ومتعلق هذا الاتفاق انما يظهر ظهور كراماته
لغيره من شيوخ الافاق كرامته وكان قد لبس الخرقة من يد الشيخ ابي سعيد المبارك على الحريمي
وقد البسها من يد الشيخ ابي الحسن علي بن محمد بن يوسف القرشي الهكاري وهو البسها من يد الشيخ
ابي الفرج الطرسوسي وهو من يد الشيخ ابي الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التميمي وهو من
الشيخ ابي بكر الشبلي وهو من يد الجنيد صاحب السري السقطي من معروف الكرخي من داود الطائي من حبيب العجمي من الحسن
البصري من علي بن ابي طالب رضي الله عنه ومن اصحاب الشيخ يوسف القصاب الماتني الشيخ
الكبير محيي الدين العربي وكان له اصحاب كثيرة واحوال عجيبة وحكايات ذكرتها في بيان مزاراتها
مجلة هذا الكتاب حكي ان الشيخ عبد الرحمن الطفسوجي قال يوما في مجلس العام وهو على المنبر
اتاني الولي الكامل الكرامي بين الطيور اطعامهم عندنا وكان في مجلس الشيخ علي بن احمد من اصحاب الشيخ
عبد القادر حاضرا سمع قوله فعارضه في كلامه هذا وبعد مفارقته اياه كلمه الكلام قال الطفسوجي
من شيخك فقال قطب الشيخ عبد القادر قال الطفسوجي ذكرت في ذركات القدرة وما
رايت عبد القادر فيها فارسل جماعة من اصحابه الى الشيخ عبد القادر واوصاهم ان يقولوا له
ان عبد الرحمن الطفسوجي يبلغ عليك السلام ويقول اني كنت ادخل الخرج من ذركات
باب القدرة سنة اربعين سنة وما رايتك فيها قط وحين ارسلهم الطفسوجي الى بغداد اشار الشيخ
عبد القادر الى جماعة من اصحابه وقال لهم قوموا استقبلوا اصحاب الطفسوجي ارسلهم
ليسلموا علي وقولوا لهم ارجعوا فقد رجع شيخكم عبد القادر يقرئ عليكم السلام ويقول انت في الذركات
ومن في الذركات لا يرجعون في الحضرة ومن هو في الحضرة لا يرجع الى الخلق وانا في الخلق اطلع ظاهرا
من باب الشرع حيث اشاء اشارة ان خرجت لكما خلعة بالعلانية في الوقت الفلاني على يدي
خرجت لكما وفي خلعة الرضا وبالمارة خروج الشريعة الفلاني في الليلة الفلانية لكما على يدي يخرج
لكما وهو ثوب الفتح وبالمارة ان اخلع عليك في الذركات بحضرتي انتي عند القول الله سبحانه

محمد بن الفضل عن الاستاذ عبد الله السبذموني عن ابي بشر بن ابي حفص الكبير عن ابيه
ابي حفص الكبير عن الامام محمد بن الحسن عن الامام الاعظم ابي حنيفة واخذ في خان ايضا
عن الامام الزاهد الفقيه ابي اسحاق ابراهيم بن اسماعيل بن اجر الضرار عن ابيه ابي ابراهيم
اسماعيل بن اجر عن ابي يعقوب السكاك عن ابي اسحق النوشجاني عن ابي حفص الصدفي عن
ابي بكر الاسكاف عن محمد بن سلمة عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد عن ابي حنيفة واخذ
عن نظام الدين ابي اسحاق ابراهيم بن علي المرغيناني وتفقه عليه ابو المحامد جمال الدين المحمود
محمود بن احمد بن عبد السيد البخاري وشمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري وحميد الدين
الحكيم وفخر الدين ابو يوسف بن احد الحامدين وسدر الاسلام مظفر الدين محمود الصدر الكبير صاحب
المحيط وبرهان الاسلام الزرنوجي وله التفاوي المشهور نفعني الله بعلومهم المنقولة المعقولة
المتة لوجه ايده بها العلما والفقها وكانت بي نصب عيني من نضر الحكم والافتا
وله الواقعات والمنافي والجامع الصغير وشرح الزيادات وشرح الجامع الصغير وشرح
ادب القضا الخصاف وغير ذلك قال الجمال الحصيري مولانا الامام القاضي
والاستاذ فخر الملة والدين الاسلام بقية السلف نتيجة الخلف توفي ليلة الاثنين
خامس عشر رمضان سنة اثنين وستين وخمسمائة ودفن عند القضاة السبعة
وعده المولى العلامة شيخ الاسلام احمد بن سليمان بن كمال باشا من اصحاب طبقة
المجتهدين في المسائل حيث قال في رسالته التي كتبها في ترجمته في الاولاد الامراد ما لفظه في
الطبقة الثالثة طبقة المجتهدين في المسائل التي لا رواية فيها عن اصحابهم كالخصاف
والطحاوي والكرخي وشمس الائمة الحلواني وشمس الائمة السرخسي وفخر الاسلام البزدوي وفخر
الدين قاضيخان وقد مر تفصيلهم في الكتيبة الثانية وذكر ان الشيخ الامام علي الرازي
قال سمعت برهان الاسلام الزرنوجي في كتاب تعليم المتعلم في فصل بداية السبق كان الشيخ
الامام فخر الاسلام رحمه الله يقول ينبغي للشفعة ان يحفظ اشتر واحفظ من شخة الفقه
واما فيتيسر له بعد ذلك ما يشبع من الفقه وفي كتاب المنافيات من الكفية قال النوازل
قال له على كل واحد منهما خمسة دراهم فاخذ منهما وجد بعضهما بهرجا رد على الذي وجد بهرجا
لم يرد شيء على واحد منهما حتى تريد على خمسة فان كانت الدراهم جميعا ستة فلكل واحد
منهما درهم وان كانت سبعة فدرهمين وان كانت ثمانية فثلاثة وان كانت تسعة فاربعة
وفي العشرة يرد على كل واحد منهما خمسة انتهى قال العلامة الحلبي وقلت ما استاذنا
يحيى القاضي خان ويشكل الرد على قول ابي حنيفة لان خلط الدراهم خلطا يتعذر
تبيزها استهلاك عند الكل فيلزم الرد ثابت بيقين وانا يسقط ان لو كان المردود
غير ما اخذ منه وفيه شك فلا يسقط الثابت بيقين وفي الخلاصة في الفصل الاول
من كتاب الصلاة قال الزرنوجي واقعات القاضي الامام فخر الدين الاولى بمن يريد المؤذن اذا
لم يكن عالما باوقات الصلاة ان يستفتي بالمؤذنين واحبت اني ان يكون المؤذن عالما بالسنة

ولا يحل للمؤذن ولا للامام ان ياخذ على الاذان والاقامة اجرا فان لم يشارطهم على شيء لكنهم
عرفوا حاجته يعطونه في كل وقت شيئا كان حسنا طيبا له ولا يكون اجرا ورايت
بخط شيخنا مفصول مجد الدين محمود الاسروشني نقلا عن محاسن الامام الزاهدي خان ما لفظه
سمعت من الحسين الفارابي الشهيد بعد الاستراري معضر دعوى الاقرار ابتدا وصورة
دعوى الاقرار ابتدا ادعى على اخر فقال لا بل اقر بهذا المال اما اذا ادعى ويبين السبب
ثم قال هكذا اقر ابتدا يكون دعوى الاقرار قلت اخرج مولف هذا الكتاب قاضي الفقهاء
رواية من ادب القاضي المنسوب الى الصدر الشهيد ان دعوى الاقرار ابتدا عند عامة
علمائنا غير مسموعة وهو ما اذا ادعى الاقرار ابتدا اما اذا ادعى المال وعلله وقال هكذا اقر
فذاك يسمع لا تمر بر والاجماع قال الخ الامام ظهير الدين المرغيناني رحمه الله انا اقول
هكذا ان هذا ليس دعوى الاقرار ابتدا اما في دعوى الاقرار ابتدا انا افتى انه لا يسمع اي عما
مكتوب بخط صدر الاستراري وهي اول فتاواه قال يقول العبد الضعيف الفقير الى رحمة
الله الغني الصمد سراج الدين في القول والفعل وعصمه من الخطاء والزلل ذكرت لي بعض
الكتاب من المسايل التي يطلب وقوعها وتمس الحاجة اليها وتدور عليها واقعات الاستر
وتستغرق عليها ثبات الفقها والائمة وهي انواع واصناف منها ما هي مروية عن اصحابنا
المتقدمين ومنها ما يستفتى عن المشايخ المتاخرين رحمهم الله اجمعين وذكرت
ترتيب الكتب المعروفة وبينت كل نوع اصلا وفرعا اذا كثرت فيها الاقاويل من المتاخرين
فتحتاج حينئذ الى ترجيح قول او قولين وقدمت اقوى الاظهر واقتفت عليه واشرت اجابة للطالب
وتبشيرا على الراغبين وقال الفقيه ابو الليث رحمه الله في زماننا من اصحابنا اذا استفتي
عن مسالة وسئل عن واقعة ان كانت المسالة مروية عن اصحابنا في الروايات
الظاهرة لا خلاف بينهم فانه يميل اليهم ويفتي بقولهم واياها هم رايه لان الظاهر
ان يكون الحق مع اصحابنا ولا بعدهم وجهادهم لا يبلغ اجتهادهم ولا ينظر الى قول
من خالفهم ولا يقبل اجتهادهم لانهم عرفوا الادلة وميزوا بين ما قوت وبين ضده واذا كانت
المسالة مختلفا فيما بين اصحابنا فان كان معاصر جيزة احد اصحابنا ياخذ بقولها
لوفور الشرايط واشتراع ادلة الصواب فيها وان خالف ابا حنيفة صاحبه في ذلك
فان كان اختلافهم اختلاف عصر وزمان فانه يفتي بظاهر الحال الذي ياخذ بقول صاحبه
لتغير احوال الناس وفي المزارعة والمعاملة وتوابعها يختار قولهما لاجماع المتاخرين
ذلك وفيما سوى ذلك قال بعضهم يخير المجتهد ويعمل بما شاء الفقيه ابو الليث
ياخذ بقول ابي حنيفة وتكلموا في المجتهد قال بعضهم من سبيل في عصرنا ان يصير
مجتهدا لتمامية وغلظ في الفقه فهو مجتهد وقال بعضهم لا بد لاجتهاد من حفظ المبسوط
ومعرفة المايخ والمنسوخ والحكم والمتاول والعلم بعادات الناس وعرفهم وان كانت
المسالة في غير ظاهر الرواية ان كانت توافق اصول اصحابنا يعمل بها والا فلا يجتهد اما رواية

عن اصحابنا واتفق فيها المتاخرون على شيء يعمل به وان اختلفوا يجتهد ويفتي بما هو صواب
عنده وان كان المفتي مقلدا غير مجتهد يأخذ بقول من وافقه عنده ويضيف الجواب الى قوله
وان كان افقه الناس عنده في عصره يرجع اليه بالكتاب ويتبعث في الجواب ولا يعارف خوفا
من الافتراء على الله سبحانه بتحريم الحلال وضده وانما المستفاد وعليه الاعتماد وهي جوامع
الفتاوى في الباب السادس من كتاب الايمان ولو حلف لا يكلم فلانا فسلم على قوم هو منهم المحلوف
عليه ينبغي الطلاق ونظره لو سلم على من يمينه والمحلوف عليه في الجانب اليمين لا يحنث
لان هذا لا يعد كلاما ولو كان على جانبه لا يبر حنث لانه لما سلم على يمينه فقد خرج عن الصلاة
وبذا الخطاب لم يعن ان كان على جانبه الايسر فهذا كلام رسه ينفع قال الشيخ الامام فخر الدين
يوسف بن احمد الحاسن هذا اشكال الاعلى المسألة ينبغي ان يحنث اذا كان على جانب اليمين
ايضا لانه اذا قال السلام يخرج من صلاته واذا قال عليكم ورحمة الله بعد هذا كلام اجاب
استاذنا ومولانا القضاة الامام فخر الدين الحسن بن منصور الاوزجندي وقال اذا كان
كلاما بعد فهذا لا يحنث وكم في الفتاوى انه لا يحنث وان سلم على بيان ايضا وذكر
في الواقعات عن مشايخ سمرقند انه لا يحنث لانه تسليمة الاولى ولانه الثانية وهو
المختار هكذا ذكره ولده شيخ الاسلام الصغير في شرحه الجامع الصغير الذي اوله اعلم اولاك الله
هذا الكتاب اصله جليل في الفقه يشتمل على اهم مهمات مسائل اصحابنا حتى كان علي الوازي
يقول من حفظ مسائل هذا الكتاب فهو من احتاط اصحابنا ومن نبهة فهو من ائمة اصحابنا
والمتقدمون من اصحابنا كانوا لا يفارقون الفقيه اذا لم يحفظ مسائل هذا الكتاب
ومسائله على ثلاثة اقسام وشيء لا يوجد الا في هذا الكتاب وقته هو وسماه محض وقد ذكرها
في المبسوط واعادها هناك بلفظ اخر وزيادة فائدة واختلفوا في مصنف هذا
الكتاب قال بعضهم من تصنيف ابي يوسف ومحمد وقال بعضهم هو من تصنيف محمد
فانه حين فرغ من تصنيف المبسوط امر ابو يوسف ان يصنف كتابا وروى عنه
فصنف هذا الكتاب ولم يرتب مسائله وانما رتبه الفقيه ابو عبد الله الحسين بن احمد
الزعفراني على هذا الترتيب ترغيبا للطالبين وتيسيرا على الطالبين وتقول
وبالله التوفيق قال محمد عن ابي حنيفة فيمن تكلم اول ما تكلم من صلاته فيه
لا ينقض وضوءه وان قلس بالا فيه مرة او طعاما او ما نقض وقال الا في الوجه الذي لا ينقض وضوءه
في الوجهين وقال زفر ينقض في الوجهين عندنا هذا هو الصحيح لان الدين بنيت على اليسر
والتكلم ناسيا في بناء على ان الخارج من غير السبيلين حدث عندنا خلافا له لحديث ذي
اليدين روي عن النبي عليه السلام انه قال فيه توضأ ولان غسل الاعضاء الخارج من السبيلين
غير معقول لما فيه من غسل غير موضع النجاسة فلا يستدعي الى غيره وعندنا ما روت
عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قاء او رعف في صلاته فليتوضأ وليبن
وليبن على صلاته ما لم يتكلم ولان انتقاض الطهارة في الاصل لخروج النجاسة عن الباطن

لان النجاسة اذا خرجت يفتحل الظاهر فلا يبقى الطهارة وهذا امر معقول موجود في الفرع
الا ان الاتفاق بغسل الاعضاء عرف نصا وخاصا في الفرع الى اثبات انتقاض الطهارة
لا الى يفتقر موضع الغسل الى ما من كلام فخر الدين قاضي خان والحال الدين المطهر
البزدوي في شرح الجامع الصغير في هذا الموضع ووجه اخر وهو ان الملفوظ الخارج من جنب
ان لم يكن يلزمنا ابطال الماء الذي به وكذلك لم يلزمه حكم النظيف وحكم الداخل من جنب ان
الصابر اذا ابتلع ريقا وشيئا من اسنانه لم يفطر ايضا فجعلنا الفم فيما بين ما يخرج من الباطن
بمنزلة الباطن وفيما بينه وبين الوجه بمنزلة الوجه توفيرا على الجهتين حظهما وصار
المنتقل الى فم الباطن كالذي بقي في موضعه فاذا امتلأ الفم حتى لا يقدر على امساكه
اعطي له حكم الخروج جينئذ الامام الاجل المعلى والهمام الفهامة شيخ الاسلام والمسلمين
برهان الملة والدين استاذ الفقهاء واستاذ افضلا علي بن ابي بكر
ابن عبد الجليل الفرغاني اسكن الله في المرغيناني صلبا يهدا بابه
كان اماما فقيها حافظا مجتهدا مفسرا محدثا للعلوم صادقا للفنون متقنا محققا
نظارا منقبا زاهدا ورعا متورعا كاملا باهرا فاقدا ناهرا اصوليا ادبيا
شاعرا لم تر العيون مثله في عصره في العلم والادب ولا اليد الباسطة في الخلاف
والباع الممتد في المذهب تفقه واخذ من الائمة المشهورين المتجرين في علوم الدين
منهم الامام قاضي القضاة نجم الدين ابو حفص عمر النسفي ولقد رايت شيخنا الذي جمعها
صاحب الهداية يذكر نجم الدين وعمر بن محمد بن احمد النسفي ثم ترسخ الدين النسفي ابنه
ابا الليث احمد بن عمر بن محمد النسفي اخذ عن ابي الليث عن ابيه نجم الدين وعن نجم الدين عن
ابي البسر البزدوي عن ابي يعقوب يوسف بن ابي اسحاق النوقاتي عن ابي حفص الهندواني
عن ابي القاسم الصفار عن نصير بن يحيى بن مهدي سماعة عن ابي يوسف ونجم الدين عن ابي اليسر
عن اسماعيل بن عبد الصادق عن عبد الكريم البزدوي عن ابي منصور الماتريدي عن ابي
بكر الجوزجاني عن محمد عن ابي حنيفة واخذ عن الصدر الشهيد حسام الدين عمر بن عبد
العزيز بن عمر بن مازه وعن الصدر السعيد ابو محمد صاحب المحيط تاج الدين احمد بن
عبد العزيز بن عمر بن مازه عن الصدر الكبير برهان الملة والدين ابو المعالي عبد العزيز
ابن عمر بن مازه عن شمس الائمة السرخسي عن شمس الائمة الحلواني عن الخواهر زادي عن الامام ابي
النسفي عن الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل عن الامام الاستاذ عبد الله السندوني
عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة
رحمهم الله واخذ ايضا عن ضياء الدين محمد بن الحسين البندنيجي تلميذ صاحب التحفة
علاء الدين السمرقندي وعن ابي بكر وعثمان بن علي البيكندي تلميذ شمس الائمة الحلواني
وعن فخر الدين احمد بن عبد الرشيد البخاري والد صاحب خلاصة الفتاوى طاهر بن احمد بن
عبد الرشيد بن حسين وعن شيخ الاسلام علي بن محمد الاسبيجابي وعن سراج الشريعة

عن الرسيدي
الفقيه ابو

محمد بن محمد بن الحسين وعمره ثمان وثلاثون سنة وقد حصل الفروع وكانت المسايل على خطها باصولها وذكائها وكانت فتاوى شائعة في البلاد عديم النظير معتبر طالما اذا احتيج يحمل كتابه والمشار اليه والفتاوى تجاوبت اقطار الارض الى يومنا هذا وكانت الطلبة ترحل اليه من البلاد والمنفقه عليه لعلو في العلوم اثار ليس لغيره اقوله بالفضل والمتقدمون اهل عصره كالشيخ الامام فخر الدين قاضيخان والصدر الكبير برهان الدين صاحب المحيط والذخيرة محمود بن احمد بن عبد العزيز بن عمر بن مازه والشيخ الامام زين الدين ابو نصر احمد بن محمد بن عمر القتابي صاحب الفتاوى والفوايد الظهيرية ظهير الدين محمد بن احمد بن عمر الناطفي الفاريابي وغيرهم لاسيما بعد تصنيف الهداية وكفاية المنتهي ونشر المذاهب وكتاب التجنيس وله كتاب المزيد ومناسك الحج وكتاب مختارات مجموع النوازل وكتاب في الفرايض قال المولى العلامة شيخ الاسلام ابن كمال باشا في ايضاح الاصلاح من باب المسح قال صاحب الهداية في مختارات النوازل واما يجوز المسح على الجبيرة اذا كان الجرح اعلاها فاذا امر به مسح على الجراحة وان لم يمسح على الجبيرة سواء شدها على وضوء او على غير وضوء وان لم يمسح على الجبيرة ايضا سقط المسح وكذلك الحكم في موضع الفصد والزيادة على موضع الجراحة تبع لها انتهى قال في ايضاح اصلاحه وفي التجنيس نقلا عن منسوخ شيخ الاسلام اذا مسح على بعض الجباير مما يجزيه اجزاه لانه يذكر هذا في ظاهر الرواية وذكر الحسن بن زياد انه ان مسح على اكثر الجراحة وان مسح على النصف وما دونه لا يجزيه ويغسل وله كتاب المنتخب جمع فيها مشايخه قال برهان الاسلام الزرنوجي في فصل وقت التحصيل في كتاب تعليم المتعلم قال استاذنا شيخ الاسلام في مشيخته كم من شيخ كبير اراد ان يكتبه وما استحسنه واختاره على هذا الصوت مستشهدا البيت شعر

ابى لي علمت اللبيب الهبي ٭ ماكل ما فات ويمنى يلفى ٭

تفقه على الامام الخفر وصي اتفقوا به كثيرا ما كان يقول لاستاذه الموفق والده محمد بن عبد الستار الكردري وشيخ الاسلام جلال الدين محمود بن الحسين الاسترشني والد مجد الدين المفتي محمد بن محمود صاحب الفصول واخذ العلم عنه اولاده الامجاد شيخ الاسلام جلال الدين محمد بن شيخ الاسلام علي بن ابي بكر وشيخ الاسلام ظهير الدين عمر بن شيخ الاسلام علي وشيخ الاسلام عماد الدين ابي بكر بن شيخ الاسلام علي بن ابي بكر بن عثمان الحلبي العمر على الرسم في المرغيناني فرغانة بفتح الفاء ناحية وراء الشاش والشاش مدينة بما وراء النهر واظنه العركند وفرغانا ايضا قرية بين قرى فارس ومرغينان بفتح الميم مدينة من مشاهير بلاد فرغانة والرشدان بكسر الراء وسكون الشين المعجمة وفتح الدال المهملة وفي اخرها النون من بلاد فرغانة مات رحمه الله سنة ثلاث وتسعين وخمسمايه في الجواهر المضيئة عمر بن علي ابو حفص والد الامام برهان الدين صاحب الهداية تفقه على والده حتى برع في الفقه وباقي اخوه محمد ثم ذاك بن باب الامام محمد بن علي بن ابي بكر الامام الملقب بحماد الدين بن صاحب الهداية تفقه على ابيه اقول كان محمد بن علي

يلقب بجلال الدين وعمر يلقب بنظام الدين قال في العواذل في الفصل السابع والعشرين والقواضي الاب والوصي والقاضي ينظر بما مر في الفصل السابع والسبعين من ادب القاضي ٥ لسيده ووالد سيدي شيخ الاسلام عماد الدين المقتول ظلما على ايدي الكفار رواه الصدر الشهيد وقال في الفصل الحادي والثلاثين رايت بخط من اثق به عن عم جلال الدين محمد بن شيخ الاسلام برهان الدين وكذلك سمعت في بلخ الرواية وكذلك سمعت في المسالة تمامها نقلا عن الفصول استرو شنة بين بخارا وسمرقند وهي اسروشنة وفي اسوة حسنة وانفاق صنف في قراءة الهداية جهرا بسمرقند وفي الهداية اليه في احد عشر موضعا ذكره بتبيان الكتبة الاولى واعلم ان شيخ الاسلام برهان الدين علي بن ابي بكر صاحب الهداية قد الف اولا ان المبتدي ثم اختصره وسماه بكفاية المنتهي ثم صنف شرحا مبسوطا للمبتدي سماه بداية المبتدي ثم اختصره وسماه بداية المبتدي ثم صنف شرحا مبسوطا للبداية سماه بالنهاية وانما نسبت الى الهداية لاحتوايه على اصول الدراية واحتوايه على مستوعرات الروايات قال في اول الهداية قال ابو الحسن علي بن بكر بن عبد الجليل كان يخطر ببالي عند ابتداي ان يكون في الفقه كتاب فيه من كل نوع صغير الحجم كثير الرسم وجيز فيه قد اتفق عليه اعلم المذهب وجبت المختار المنسوب الى القدوري اجل كتاب في احسن ايجاز واعجاب ورايت كبار الدهار يرغبون الصغير والكبير في حفظ جامع الصغير فهممت ان اجمع بينهما والا تخطو زفيه عما لا بد منه الضرورة اليه وسميته بداية المبتدي فلو وفقت لشرحه مبسوطا سميته بكفاية المنتهي انتهى ولقد وفقه الله تعالى حسب قال في حق بداية الهداية وقد جرى على الوعد في سبك بداية المبتدي الى اخر ما شرحها بتوفيق الله تعالى شرحا سماه بكفاية المنتهي فشرعت فيه والوعد بيوع بعض المشايخ وحين اراد عند ذلك عن الفراغ تبين فيه بعض الاضطراب وخيبت ان يجعل الكتاب تصنيفا مستقلا يشرح اخر مسرور بالهداية اجمع توفيق اليسير عن الرواية وسنون الدراية حتى ان سمت الى التحرير الوقوف يرغب الى الاطول والاكثر ومن اجل الوقت عنه يقتضي على الاقصر والاصغر ٥ شعر

والناس فيما يصنعون مذاهب ٭ وبالله العون والعصمة والتوفيق قلت

فاني قرات كتاب الهداية على استاذي استاذ الفضلاء صدر العلماء السيد الفاضل الكامل المستغني عن وصف الفضل الحاذق الحبر النحرير محي الدين السيد محمد بن عبد القادر بن كتاب المسيح المدرس بمدرسة السلطان محمد خان بن السلطان سليم خان بن السلطان بايزيد خان بن السلطان محمد خان بن السلطان مراد خان بن السلطان اورخان بن السلطان عثمان خان اعلى الله تعالى ومولاه الى الائمة السبعة بان كان باشا المولى نور الدين المقاصوي والاول تلميذ المولى صلاح الدين القسطلاني والثاني تلميذ المولى سنان باشا وهذا من مشايخ اساتذة المولى صدر الروم مصطفى بن جلال الدين تلميذ المولى محمد بن ارمغان الشهير بالمولى بخارا وهو اخذ عن المولى يحيى المدعو بالقادري عن الشيخ الامام صاحب عناية الهداية عن علام الدين الكاكي صاحب معراج الدراية عن الامام الحسين بن محمد السغناقي صاحب النهاية عن الامام حافظ الدين ابو نصر محمد البخاري عن شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري عن صاحب الهداية وقد اخذ ايضا عن المولى الفاضل والصدر الكامل صاحب عرائس الهداية المسماة

والمعتصب المضمون العارية مح

بترغيب اللبيب عبد الرحمن بن علي القاضي الدباس الفقاعي بالعسكر مروم اليوم واحد من
مشيخ الاسلام المولى مصطفى صاحب حواشي الهداية وصاحب حواشي تفسير البيضاوي
تلميذ المولى محمد بن الحسن الساموي وهو تلميذ المولى علاء الدين العربي عن حضرة شمس الملة والدين
ولقد بلغني من مشايخنا ان هذا سنوزاده سرقه وفي اعلاء الجنان ما رقمه في كتابه الهداية
اذا قال النبي في الهداية هذا الحديث يحمل على المعنى الفلاني يشير به الى حمله على هذا المعنى
اي الحديث واذا قال علماؤنا يريد انه يحمله على هذا المعنى ولم يحمل هذا الحديث على هذا المعنى وان
رأيه انه يقول لا بأس في الدليل العقلي والمنقول في الدليل الثابت بالكتاب والسنة ونحن
نرى الثابت بالسنة والاثر اي الثابت بقول الصحابة ولا يفرق بينهما الا المزور والجسور ويقول
فيها المأثور ساء والمذكور نافيا مواضع وان دأبه لا يذكر القائلين جزاف اما اعتماد الظهور والمعنى
وان دأبه انه اذا ورد النظر لمسئلة ثم اشار الى النظير باسم الاشارة التي استعمالها للبعيد
والى الاول بالتي للقرب وان خاتمة انه يشير الى الدليل العقلي بالفعوى بقول الفقيه كذا
وانه اذا قال عن فلان يريد به الرواية عن ذلك الفلان واذا قال صنف فلان يريد
به انه مذهبه وانه يرمز في الجواب الى الحكم بأن كان وان دأبه انه اذا ذكر وذكر لفظ ذاك
وضمير يريد به تقدم ولم يذكر بصيغة المتكلم احترازا عن الالتفات وان دأبه انه اذا كان
نوع خلاف بين عبارة القدوري وعبارة الجامع الصغير يرجح بلفظ الجامع الصغير ومن دأبه انه
يجيب السؤال المقدر ولا يصرح السؤال والقول فان قيل قد تعلمنا انه نعم ذكر في الجملة الاجمع
في اللائحة مواضع قال قيل قد تعلمنا في كتاب اذا طلاقها في صوصنه وفي كتاب
الغصب في موضع واحد وان دأبه انه اذا قال لا تخرج كذا يريد به تخريجه وسبب
تخريج غيره اليه صحيح قال في الهداية في فصل الحسن في كتاب الدعوى فان
امتنع حبسه في كل دين لزمه بدلا عن مال حصل بعقد كثمن المبيع والتزوجة بعقد
كالمهر والكفالة لانها ذا حصل المال الذي يتبعث غناه وانما مر على التراخي باختياره وليل
بيانه انه لو الزمه الاداء الا ما يقدر على ادائه لامر بالمهر بجملة دون موجله ولا يجب فيما سوى ذلك
اذ قالوا الى تعبيرا الا ان يثبت عزيمة ان لهما لا يجب لانهم يوجبه الا لتراخي فيكون القول
قول من عليه على المدعي اثبات غناه ويروى ان القول لمن عليه في جميع ذلك لان الاصل
هو العسرة ويروى ان القول لمن له الا فيما بدل مالوفي النفقة القول قول الزوج وانه
معسر وفي اعتاق الصبا المشترك القول للمعتق وانما ثبت بهذا ان القولين الاخرين
والتخريج على ما قال في الكتاب انه ليس بمطلق بل موصلة حتى تسقط النفقة بالموت
على الاتفاق وكذا عند ابي حنيفة خلافا لهما والدليل عليه ما قال في الهداية قوله ويروى ان القول
له الا فيما بدل المال وهو مروي عن ابي حنيفة وابي يوسف لانه عرف دخول يحيى بن ملكه وزوال له

محمل

الوكيل بالبيع اذا باع ومات حق مطالبة الحق بكونه لورثته او وصيه وعلى هامش نسخة الجامع الصغير بخط شيخ الاسلام جلال الدين الاستروشني وكان تلميذ علي بن محمد البزدوي الفقاهة مسلطا عليه الوكيل بالبيع والشراء اذا غاب او مرض او مات يرجع الحقوق الى الموكل وهذا موافق لرواية ما وجد في المحيط على ما مر وفي الهداية ايضا في الفصل الثالث والعشرين قال وفي هذا بعض الشك امر يستدرك به كما ستدرك وبيس رجل كان كما كان اكره سوء عظام وست سوء من بار يحمر نعت فضربها الزوج قال هذا في اية منها الا يصير الامر بيده هاون هذا يؤيده ايضا فصل امرها بيدها ان منها بغير جناية شرعية فجنت جناية شرعية حتى استحقت الغرب فلم تغرمها ثم بعدا فرجعت جناية شرعية فغرمها وطلقت المرأة نفسها حكم الامر فقال الزوج الي ضربتك لاجل الجناية الاولى فليس لك ان تطلقي نفسك فالقول قول الزوج لان القول قول الزوج هكذا ان عن الامام جلال الدين والد مجد الدين الاستروشني في هذا من العادية وفي الفصل السادس والعشرين قال وذكر في الذخيرة اذا باع الراهن الرهن بغير اذن المرتهن ثم باعه من المرتهن جاز البيع من المرتهن وينفسخ البيع الاول وكذلك المرتهن اذا باع المستاجر من رجل بغير اذن المستاجر ثم باعه من المستاجر جاز البيع من المستاجر وينفسخ البيع الاول وسمعت من اثق به يحكي عن الشيخ جلال الدين محمد بن شيخ الاسلام برهان الدين وكذلك هذا في البيع الجائز المعروف ببيع الوفا اذا باعه البائع من رجل بيعا باتا بغير اذن المشتري ثم باعه من المشتري بيعا باتا نفذ البيع الثاني وبطل الاول وفي فتاوى صاحب المحيط المرتهن اذا باع المستاجر من رجل ثم باعه من المستاجر الذي هو صاحب المحيط نفذ البيع الثاني دون الاول واذا باع البيع الاول موقوف والثاني باتا يبطله وقال عمر من المستاجر ينفذ البيع الاول وبه افتى القاضي الامام فخر الدين رحمه الله وقال واحد من الثقات رايته ينفذ البيع الاول دون الثاني وفي العادية ايضا في الفصل الحادي والعشرين وشرط في بيع جائز باجر به بيع جائز دون رهني كبيع راهنون فسخ نكرده اند قال وقال ابو حفص رحمه الله اذا رهن بعد ان صلح درست نبود واي ينبغي ان لا يصح لما ذكرنا ان المال لم يجب بعد على البائع وانما يجب بعد الفسخ فلم يكن على البائع دين فلا يعود الصلح وسمعت من اثق به انه توقف في هذه المسالة حتى زمان لعمامي والتفقا جوابه اولا وجدت في شيخ الاسلام برهان الدين انه يصح الصلح وفي الهداية في كتاب الشهادات قال ابو حنيفة رحمه الله يقضي بالحالف على الفور الذي لا يشغل وايسا الحتى يلحق الشهر وقال ابو يوسف ومحمد رحمهما الله ثلاثة ايام بياض لهم في البيوع الفاسدة في سائر الحقوق لان القضاء بالفور على الجحود بني شبهة العدول فيتعرون عن هذا التردد صون قضايا عن البطلان وقيل هذا اختلاف عصر وزمان والفتوى على قولهما في هذا الزمان يعني ان ما ذكر في حنفة اخاب في زمانهم وكان الغالب منهم عدولا وهم اجانبا في زمانهم وقد تغير الناس وكثر الفساد ولكن شاهد ذلك ابو حنيفة لقال بقولهما ولهذا قال والفتوى على قولهما وكذا في الهداية في كتاب

الاكرا

الاكراه لا كراه يثبت حكما اذا حصل من يقدر على ايقاع ما يوعد به سلطانا كان او لصا وانه ذكر في الاصل وصفة ان الاكراه لا يتحقق الا من السلطان او من اللصوص المعتدلة والعشرة لا يتحقق دون المنعة فقد قالوا هو اختلاف عصر وزمان لا اختلاف حجة وبرهان فلا يكن الغدرة في زمننا الا للسلطان ثم نعيد ذلك لتغير الزمان واما ذكره في الهداية في كتاب الغصب في فصل ما يتغير بفعل الغاصب وصفة اسود هو تفصيل عند ابي حنيفة وعندهما زيادة وقيل هذا اختلاف عصر وزمان وقال السغناقي فان حنيفة اجاب على ما شاهد في عصر من عاده بني امية وقد كانوا متعنتين من يلبس السواد وقد كان ابو يوسف يقول لا تقول اني حنيفة فلما قلد القضاء امر بلبس السواد اضطر الى التزام هذه في ذلك فرجع وقال السواد زيادة وفي العادية في الفصل العاشر قال الكرخي في التجنيس اذا اجر المتولي ارضا موقوفة وبنى المستاجر فيها بناء فاراد غيره ان يزيد في الغلة ويخرج الاول واجرها مشاهرة فاذا جاء راس الشهر كان للمتولي ان يفسخ الاجارة لان الاجارة اذا كانت شاهرة ينفسخ عند كل راس شهر ثم بعد فسخ الاجارة يتطرق ان كان رفع البناء لا يضر بالوقف يدفعه اليه لانه ملكه ويجبر على الدفع واذا لم يدفع وان كان رفعه يضر بالوقف ليس للباني رفعه لانه وان كان ملكه فليس له ان يضر بالوقف ثم اذا كان رفعه يضر بالوقف فهذا على وجهين ان رضي المستاجر ان ياخذ المتولي بناءه للوقف بقيمته متروعا او ست ابها كانت واقل او ارض فان رضي القيم ان يدفع اليه اقل القيمتين وينهدم بناء اجل الوقف واذا اراد ان يتملكه لاجل الوقف لان التملك بغير رضاه لا يجوز فيشتريه من غيره ويبقى للباني الى ان ينقض بناؤه ويهدم بناء المستاجر ما لم يمض من صحة الاجارة من غير ان يلزمه على ذلك البناء حين لا يملك رفعه وذكر فيها ايضا خانوت وقف اجارة لاجر اني صاحب العمارة ان يستاجره باجر مثله وان كانت العمارة لو رفعت يستاجر باكثر مما استاجر كان رفع العمارة ويواجر من غيره لان المتقضان عن اجر المثل لا يجوز الا عن ضرورة وان كانت العمارة لو رفعت لم يستاجر باكثر مما استاجره يترك في يده وقد ذكرنا في مجموع النوازل لشيخ الاسلام برهان الدين النسفي عن ارض وقف عليها بناء لملوك وقد كان صاحب المسكن قد استاجر الارض باجر معلوم واجرها مسلما بوجه [illegible] صاحب البناء المتولي ويريد صاحب البناء ان يوديه سل تلك الاجرة التي تنتهي الى الماضي والمنزل الخربة لا يرغب الا بمثل تلك الاجرة هل للمتولي ذلك قال نعم وفي الذخيرة اذا استاجر ارض وقف ثلاث سنين باجرة معلومة من اجر المثل حتى صارت الاجارة فرضت اجرتها ثم فسخ الاجارة واراد اجر مثلها بعد مضي سنة على رواية فتاوى اهل سمرقند يصح العقد على رواية مشايخ العراق يجوز ويجوز العقد وان وقت الفسخ يجب المسمى الى وقت الفسخ ولو باعت الارض حال ما كان فسخ العقد فيها ان الاجرة ترجع الى وقت الفسخ فالى وقت زيادة تنجب المسمى وبعد الزيادة الى تمام السنة يجب اجر مثلها وزيادة الاجرة تعتبر اذا ازدادت عند الكل حتى لو زاد واحد ثمنت

يترغيب الطبيب عبد الرحمن بن علي القاضي الدبلس القاضي بالعسكر مرورا على ما واخر عن
شيخ الاسلام المولى سعدي جلبي صاحب حواشي الهداية وصاحب حواشي تفسير البيضاوي
تلميذ المولى محمد بن الحسن الساموي وتلميذ المولى علاء الدين الحصري عن حضرات من مجلة الادب
ولقد لقنني من مشايخنا اسداد بنور اسراره وفي علا غرف الجنان اوقاده في كتاب الهداية
انه اذا قال في الهداية هذا الحديث محمول على المعنى الفلاني يريد به قد حمله على هذا المعنى
اية الحمل واذا قال يحمل يريد انه يحمل على هذا المعنى وانما يحمل هذا الحديث على هذا المعنى وان
رايه انه يقول لما بينا في الدليل العقلي والمتلو وفي الدليل الثابت بالكتاب والمأثور
في الثابت بالسنة والاثر اي الثابت بقول الصحابة ولا يفرق بينهما الا مزور والجبر ويقول
فيهما المأثور وانما ذكرنا فيما مواضع وانه ذابه لا ينكر الفاني جواب اما اعتماد الظهور والمعنى
وانه ذابه انه اورد النظر لمسئلة ثم اشار الى النظر بانما الاشارة التي استحسنت للبعد
والى الاول بالتي للقرب وان ذابه اذا بحث عن الدليل العقلي بالفقه وتقول الفقيه فيه كذا
وانه ذابه انه اذا قال عن فلان يريد به الرواية عن ذلك الفلان واذا قال عند فلان يريد
به انه مذهبه وانه مرضي الجواب لا الحكاية سواء كان وان ذابه انما اذا كرر تمام الفقه قال
وهذا هو يريد به تفسيره وانه ذكر بصيغة التكلم احترازا عن الاقابيل وان ذا له انما اذا كان
نوع مخالفة بين عبارة القدوري وعبارة الجامع الصغير او اخر الباب وان ذابه انما اذا كان نوع مخالفة
بين عبارة القدوري وعبارة الجامع الصغير يصرح بلفظ الجامع الصغير ومن ذابه انه
يجيب السؤال المقدر ولا يصرح السؤال ولا يقول فان قيل كذا قلنا كذا نعم وكرر في الجلد الاخير
في اللائحة مواضع فان قيل قلنا ما في كتاب اذ لم يقل فافهم في موضعين وفي كتاب
الفصلين موضع واحد وان ذابه انه اذا قال والتخريج كذا يريد به تخريجه وسبب
تخريج غيره الى صاحب خيال في الهداية في فصل الحبس من كتاب دب القاضي قال
امتنع حبسه في كل دين لزمه بدلا عن مال حصل في يده كثمن المبيع والنفقة بعقد
كالمهر والكفالة لانها ذا حصل المالين يده بثبت غناه وانه امتثل الامر بادائه بخلاف
بسائر انه مؤاخذ بالامر الامانة وعلى اداية والمراد بالمهر بعد الدخول وجملة ما يجب غناه سوى ذلك
اذ قال الى تقرير الا ان يثبت عنده ان له مالا يجب لانهم يريدون بالاداء اليسار فيكون القول
قولهن عليه وعلى المدعي اثبات غناه ويروى ان القول لمن عليه في جميع ذلك لان الاصل
هو الحرية ويروى ان القول لمن له الارض بدله مالا وفي النفقة القول قول الزوج انه
معسر وفي اعتاق العبد المشترك القول للمعتق في المسألتين ويروى ان القولين الاخرين
والتخريج عليها والذي في الكتاب انه ليس بين مطلق بل وصلة حتى تسقط النفقة بالموت
على الانفاق وكذا ضمان الاعتاق عند ابي حنيفة رحمه الله وعند ابي يوسف لا يرد نفقة على ان الكلف
وهو توله فيه في كل دين لزمه بدلا عن مال او التزمه بعقد كذا يحصل اذا مستدل على التوه
لانه اذا علم انه يحصل الخلاص منه في حياته وصاته من جهة الابا لانها وافق عليه
دل على انه كان دين عليه وقال في الهداية في باب التحالف من كتاب الدعوى وبيد
يمين الزوج عند ابي حنيفة ومحمد تنجيلا لفائدة النكول كما في المنزي ويخرج الزوج
بخلافه وقد استقصينا في الاكراه وذكر في كتاب النكاح ايضا ان كان مهرها
الشايجب وحمايته تحالفا وان تحالفا يجب الفار حمايته وبذا تخريج الرازي وقال
الكرخي يتحالفان في الفصول الثلاثة ثم يحكم المال بعد ذلك وبذا ظاهر ما يذكر في
ان صاحب الهداية طبقة طبقة اصحاب التخريج ولكن المولى العلامة ابن كمال
باشا وغيره من اصحاب التحقيق يردون ان الاداء الامر بعلى ما لا ولاد حيث تحالفوا في مثل
هذه الرسالة الطبقة الخامسة طبقة اصحاب الترجيح من المقدمين كما في الحسن القدوري
وصاحب الهداية وغيرهم بتفصيل الطبقات في ذكر على الرازي في الكتبة الثانية وفي
الفصل الاول من العمادية قال وفي فوايد جدي شيخ الاسلام برهان الدين رحمه الله

يحمل فكان القول قول المعتق وما لم يكن بدله مثل الاكل والمهر وبدل الخلع وما اشبه ذلك
فالقول فيه قول المدعى عليه لانه لم يحصل في ملكه شيء فذلك ثلاثة اقوال وفي المسألة قولان
احدهما ان كل ما كان سبيله سبيل البر والصلة فالقول للمدعى عليه كالمعتق نفقة
المحارم والآخر ان الحكم حكم الزيوف ان كان زيفه زيف القول له وان كان زيف الاغنياء
كان القول للمدعي الا في اهل العلم والاثر كالعلوية والعباسية فانهم يتكلفون في
الزي مع خاصتهم حتى لا يتهموا بما وجهين فلا يكون الزي دليل اليسار وقوله وفي النفقة
بيان لما هو المحفوظ من الرواية ذكر في كتاب النكاح ان المرأة اذا ادعت على زوجها انه
موسر وادعت نفقة الموسرين وزعم الزوج انه معسر وعليه نفقة المعتدين فالقول
قول الزوج وفي كتاب العتاق ان اصاب شيئا ثم ذهب بعضه من الغلبة وزعم
انه معسر كان القول قوله وهاتان المسألتان توجبان القولين الاخيرين اللتين
تابعهما الذي كان القول فيه لمن عليه في جميع ذلك فلذلك جعل القول قول الزوج والمولى
مع انها شرعتا النكاح والاعتاق فلو كان الصحيح ما ذكروا لكان القول قول المرأة
والشريك التاركت في دعوى اليسار وما تابعهما الذي كان القولين عليه
الاولى بالمثال فلانهما لما لم يكن مثل المهر وبدل الخلع والاعتاق ما لا جعل القول قول من
عليه فعلم ان الصحيح هو القولان الاخيران وقوله والتخريج عليهما ذكر في الكتاب بحيث
القدوري جواب عن المسألتين دفع لما ذكر فيه ويقدره ان النفقة على تولي الانفاق
ليس بدين مطلق بل وصلة حتى تسقط فيه بمضي العدة واذا سقط الموت بالانفاق
وقد تقدم ان الدليل الصحيح هو ما يسقط الابراء عن الدين او بايفاء من عليه
وكذا ضمان الاعتاق عند ابي حنيفة رحمه الله وجب لا يرد نفقة على ان الكلف
وهو توله فيه في كل دين لزمه بدلا عن مال او التزمه بعقد كذا يحصل اذا مستدل على التوه
لانه اذا علم انه يحصل الخلاص منه في حياته وصاته من جهة الابا لانها وافق عليه
دل على انه كان دين عليه وقال في الهداية في باب التحالف من كتاب الدعوى وبيد
يمين الزوج عند ابي حنيفة ومحمد تنجيلا لفائدة النكول كما في المنزي ويخرج الزوج
بخلافه وقد استقصينا في الاكراه وذكر في كتاب النكاح ايضا ان كان مهرها
الشايجب وحمايته تحالفا وان تحالفا يجب الفار حمايته وبذا تخريج الرازي وقال
الكرخي يتحالفان في الفصول الثلاثة ثم يحكم المال بعد ذلك وبذا ظاهر ما يذكر في
ان صاحب الهداية طبقة طبقة اصحاب التخريج ولكن المولى العلامة ابن كمال
باشا وغيره من اصحاب التحقيق يردون ان الاداء الامر بعلى ما لا ولاد حيث تحالفوا في مثل
هذه الرسالة الطبقة الخامسة طبقة اصحاب الترجيح من المقدمين كما في الحسن القدوري
وصاحب الهداية وغيرهم بتفصيل الطبقات في ذكر على الرازي في الكتبة الثانية وفي
الفصل الاول من العمادية قال وفي فوايد جدي شيخ الاسلام برهان الدين رحمه الله

الوكيل بالبيع اذا باع ومات فحق مطالبته الحق بكونه لورثته او وصيته وعلى هذا شيخ الجامع
الصغير بخط شيخ الاسلام جلال الدين الاستروشني وكان يفتي على جميع ما يجري في الكفالة
مسلطا عليها الوكيل بالبيع والشراء اذا غاب او ارتد او مات ترجع الحقوق الى الموكل وهذا
موافق لرواية شاذ ون المحيط على ما مر وفي الهداية ايضا في الفصل الثالث والعشرين قال
وفي فتاوى ابي بعض المتأخرين رحمهم الله وكذا في جامع الفتاوى لو ان رجلا كفل
كفالة امر بها رجل ثم مات الكفيل او غاب او ارتد او لحق بدار الحرب او جن جنونا
مطبقا او حجر عليه القاضي بسفه او فلس او مرض مرضا مخوفا او ارتد او لحق بدار الحرب
فمات او قتل او قضى القاضي بلحاقه بموته او بقتله او حكم بلحاقه بموته او بقتله
فان الكفالة باطلة ولا يطالب الكفيل بشيء من ذلك وهذا بخلاف ما لو مات الكفيل
او غاب او ارتد او لحق بدار الحرب او جن جنونا مطبقا او حجر عليه القاضي او فلس
او مرض مرضا مخوفا او ارتد او لحق بدار الحرب فمات او قتل او قضى القاضي بلحاقه
بموته او بقتله او حكم بلحاقه بموته او بقتله فان الكفالة باطلة ولا يطالب الكفيل
بشيء من ذلك وهذا بخلاف ما لو مات الكفيل او غاب او ارتد او لحق بدار الحرب
فمات او قتل او قضى القاضي بلحاقه بموته او بقتله او حكم بلحاقه بموته او بقتله
فان الكفالة باطلة ولا يطالب الكفيل بشيء من ذلك وهذا بخلاف ما لو مات الكفيل
او غاب او ارتد او لحق بدار الحرب فمات او قتل او قضى القاضي بلحاقه بموته او بقتله
او حكم بلحاقه بموته او بقتله فان الكفالة باطلة ولا يطالب الكفيل بشيء من ذلك
وهذا بخلاف ما لو مات الكفيل او غاب او ارتد او لحق بدار الحرب فمات او قتل
او قضى القاضي بلحاقه بموته او بقتله او حكم بلحاقه بموته او بقتله فان الكفالة
باطلة ولا يطالب الكفيل بشيء من ذلك وهذا بخلاف ما لو مات الكفيل او غاب
او ارتد او لحق بدار الحرب فمات او قتل او قضى القاضي بلحاقه بموته او بقتله
او حكم بلحاقه بموته او بقتله فان الكفالة باطلة ولا يطالب الكفيل بشيء من ذلك
وهذا بخلاف ما لو مات الكفيل او غاب او ارتد او لحق بدار الحرب فمات او قتل
او قضى القاضي بلحاقه بموته او بقتله او حكم بلحاقه بموته او بقتله فان الكفالة
باطلة ولا يطالب الكفيل بشيء من ذلك وهذا بخلاف ما لو مات الكفيل او غاب
او ارتد او لحق بدار الحرب فمات او قتل او قضى القاضي بلحاقه بموته او بقتله
او حكم بلحاقه بموته او بقتله فان الكفالة باطلة ولا يطالب الكفيل بشيء من ذلك

الاكراه الاكراه يثبت حكمه اذا حصل من يقدر على ايقاع ما يوعد به سلطانا كان او لصا
وانه قال ابو حنيفة ان الاكراه لا يتحقق الا من السلطان كان المنعة والقدرة
لا يتحققان دون المنعة فقد قالوا ما واخلاق اهل عصرنا ان اللصوص اهل منعة وبرهانه فانه يمكن
القدرة في نفسه الى السلطان ثم نعدوا الى متقدم الزمان وليله وكذا في الهداية في كتاب
الغصب في فصل ما يتغير به فعل الغاصب وصبغه اسود هو نقصان عند ابي حنيفة
وصاحبه زيادة وقيل هذا اختلاف عصر وزمان وقال السغناقي وابو حنيفة اجاب
على ما شاهد في عصر من عادة بني امية وزوجاتهم متمتعون من لبس السواد ويوم كان ابو يوسف
يقول الا ترى ان ابي حنيفة قال في القضاء ليس السواد احتاج الى التزام مؤنة وذلك
فرجع وقال السواد زيادة وفي الهداية في الفصل العاشر قال وكوجه في القميص اذا آجر
المتولي ارضا موقوفة وبنى المستأجر فيها بناء او غرس فمات او رجع عن الاجارة وخرج الارض
فان اجر هما شهرة فاذا اجار الى شهر كان المتولي ان يفسخ الاجارة لان الاجارة اذا كانت
شهرة بيعقد عند كل رأس شهر ثم بعد فسخ الاجارة يتطرق ان كان رفع البناء والغرس
يدفعه البناء ان شاء وان شاء تركه ويجبر على الدفع اذا لم يدفع ويؤمر برفعه ويضرب الوقف ليس
للباني رفعه لانه وان كان يملكه فليس له ان يضر بالوقف فاذا كان رفعه يضر بالوقف
فهذا على وجهين ان رضي المستأجر ان يأخذ المتولي بناءه للوقف بقيمته نظرا للوقف
ابى ذلك واراد رفع فان رضي المقيم ان يدفع اليه اقل القيمتين وقيمة ذلك
الوقف وان ارض لا تملكه لاجل الوقف لان التملك يضر بالوقف لا يجوز بغير رضاه من غيره
وبقي الباني ان يظلم ماله ويكلف المستأجر ما نقص من قيمة الاجانة من غير ان يزيد له
على ذلك البناء حتى لا يملك رفعه وذكر فيه ايضا اذا وقفت دار عارية للاخراب صاحب
العارية ان يستأجره باجر مثله وان كانت العارية لو وقفت يستأجر باكثر مما استأجره كلف
دفع العارية ويؤاجر من غيره لان المتقدمان عاجز المثل لا يجوز الا عن ضرورة وان كانت
العارية لو وقفت لا يستأجر باكثر مما استأجره يترك في يده وذكر في مجموع النوازل للشيخ الامام
السنني عن ارض وقف عليه بناء كاملوك وكان صاحب المسكن قد استأجر الارض باجر معلوم
مواجرة الى سنة ونصف ثم ان صاحب البناء توفي ويريد صاحب البناء
ان يؤدي مثل تلك الاجرة التي كانت في الماضي والمتولي الجديد لا يريد الا اجارة
مثل المثل فقال نعم وفي الذخيرة اذا استأجر ارض وقف ثلاث سنين باجرة معلومة
من اجر المثل حتى صارت الاجارة فرخصت اجرتها لا يفسخ الاجارة واذا ازداد اجر مثلها
بعد سنة مدة على رواية فتاوى اهل سمرقند لا يفسخ العقد على رواية مشايخ العراق ويجبر
ويجوز العقد وقت الفسخ يجب المسمى ولو كانت الارض حال ابرام عقد الفسخ فيها
بان لا يجد مستأجرا لم تستحدث في وقت زيادة تجب المسمى وبعد الزيادة الى انقضاء المدة
يجب اجر مثلها وزيادة الاجرة بعتبر اذا ازدادت عند الكل حتى لو ازداد واحد منهما

لا يستبد هذه الزيادة واختار القاضي الامام فخر الدين رواية الطحاوي في فتاواه وقال
بانه يفسخ العقد اذا زادت الاجرة وذكر جدي شيخ الاسلام برهان الدين في النهاية
لا يفسخ الاجارة وان ازدادت الاجرة لان اجر المثل يعتبر وقت العقد ووقت العقد المسمى
كان اجر المثل المسمى من العادة كذا ذكره المفتي مجد الدين محمد الاسروشني في فصوله
في الفصل الثالث عشر الخ الامام الصدر الكبير برهان الدين مفتي المشارق
والمغارب مجمع الفضايل والمناقب محمود بن الصدر السعيد تاج الدين احمد
ابن الصدر الماضي برهان الدين الكبير عبد العزيز بن عمر بن مازه صاحب
المحيط البرهاني وولد الصدر الامام ظهير الدين محمود كان من كبار الائمة واعيان
فقهاء الاسلام ولد وتوعا مجتهدا حتى اضطلع بالمعاملة افاضلا كاملا له اليد الباسطة
في الخلاف والمذهب وله الباع الممتد في حسن الكلام وسرقته الادب حسن النظر جميل
الطريقة نصيب الفكر غواص على المعاني الدقيقة محرز اخر وحر فاخر ودت العلوم كابرا
عن كابر ابوه وجده وجد ابيه كلهم كانوا صدور العلماء والاكابر اخذ العلم عن ابيه الصدر
السعيد تاج الدين احمد بن برهان الدين الكبير وعن عمه الصدر الشهيد حسام الدين
عمر بن برهان الدين الكبير وعبد العزيز بن عمر بن مازه وهاتان العمتان اخذتا العلم عن ابيهما المذكور وعبد العزيز
ابن عمر تلميذ شمس الائمة السرخسي وهو اخذ عن شمس الائمة الحلواني عن القاضي الامام ابي علي
النسفي عن الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل عن الاستاذ عبد الله بن السيد موي عن
ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة تفقه عليه
ايضا صدر الائمة ظهير الدين محمود صاحب المصنفات التي سارت سير الشمس في العالم
طاوعه الفوز حيثما تاليف والافتاء وحل مشكلات الامم تزدان الفتاوى بفضله
من اقطار الارض وتزدان بنعمه اعلى بعض انتهت اليه رئاسة المذهب بما وراء النهر وكان العلما
كالجد الاول وكانه هو المجموع من تعاليقه المحيط البرهاني والذخيرة البرهانية والفوايد
والتجريد والفتاوى وشرح الجامع الصغير والزيادات وشرح ادب القاضي والفتاوى
والواقعات وغير ذلك وله الطريقة البرهانية والمعتبر شرح المنظومة النسفية
في باب ابي حنيفة في كتاب ادب القاضي هي العمدة والمعتمد بها عند الرد بينه
ظاهرا وباطنا وكلاما يتقدد وصورة المسالة في الجنود كثيرة منها اذا ادعى على امراة
نكاحا وهي تجحد واقام عليه شاهدي زور وقضى القاضي بالنكاح بينهما حل للرجل وطيها
وحل للمراة التمكن منه وعندهما لا يحل اما ذلك وصورة المسالة في الفسوخ اظهر كثيرة
منها اذا ادعى احد المتبايعين فسخ العقد واقام بينة زور وقضى القاضي بحل للبايع وطي
الجارية ظاهرا وباطنا كذا في الذخيرة البرهانية وقوله ظاهرا وباطنا فيما بيننا وباطنا اي
فيما بينه وبين الله تعالى وقد كرنا في الطريقة البرهانية تفسير النفاذ ظاهرا وان يسلم
المراة الى الرجل ويقول سلمي نفسك اليه وتفسير النفاذ باطنا ان يحل له وطيها ويحل

لها التمكين قال وهذا اذا كان الدعوى بسبب معين كالبيع والهبة اما في الاملاك المرسلة
يتعذر ظاهرا لا باطنا بل اخلاف كذا في هذه الطريقة قال ابن فطلوبغا في التراجم محمود بن احمد
ابن عبد العزيز ابو المعالي له كتاب يقال له كتاب الفتاوى هكذا في النسخ التي بايدينا وذكر عبد القادر
في محمد بن احمد انتهى قال في ارايت المحيط البرهاني قال الصدر الضعيف الراجي لفضل الله
الخالق لعفو ربه الغني محمود بن الصدر الكبير تاج الدين احمد بن برهان الائمة
عبد العزيز بن عمر بن مازه رحمهم الله ان معرفة احكام الدين من اشرف المناصب واعلاها
في الجنان قال وجمعت مسايل المبسوط والجامعين والسير والزيادات والحقت بها مسايل
النوادر والفتاوى والواقعات وضممت اليها من الفوايد التي استفدتها من سيدي
ووالدي والدي تغمده الله برحمته والدقايق التي حفظتها من مشايخ زماني وفصلت الكتب
تفصيلا وجئت المسايل تجنيسا وابتدات اكثر المسايل بدليل هو اصلها المتعول عليها عند
المتاخرون وسميت الكتاب بالمحيط ورايت في جامع احكام الصغار لمجد الدين المفتي
محمد بن محمود بن الحسين السروشني قال ذكر الصدر الامام الاجل برهان الدين رحمه الله
في بيان احكام الالة المستعملة من المحيط ورايته ايضا في المحيط في الموضع الذي يليه وهو
المحيط البرهاني او افعل صبي بنده في الاضاحي فصدق امه القريبة مثل بعير المستغل
لا كرامة هذه المسالة التي سئل عنها من الكتب وقد وصل الينا ان هذه المسالة صدرت واقعة الفتوى
واختلف فيها فتوى الصدر الشهيد حسام الدين عمر وفتوى القاضي الامام رجال الدين الربذغني
خالي والاصح انه يضمن مستغلا اذا كان الصبي عاقلا لا اذا من اهل القربة وهذا اصح اسالة الله
وقعت عليها واليه حين يرمز بالصلاة اذا بلغ سبعا ويضرب عليها اذا بلغ عشرا وفي المحيط
البرهاني قبيل نوع الاغسال من كتاب الطهارات ذكره بعض مشايخنا رفع الحدث
والنوع الذي عليه القران الى الصبيين وعامة مشايخنا لم يروا به باسا لانه غير خاطب
بالوضوء في الناجز نضيع القران وايت في العمادية في اخر الفصل الخامس والعشرين
حكى عن القاضي الامام جمال الدين الربذغني وهو كان قال صاحب المحيط انقل الامام
الشهيد في المختصر ان حكم الجنابة يسري من الامة الى الولد ولم اشار هو في الباب الثاني
من الجامع ان حق الحبي [illegible] الولد الحاضنة ذكره هكذا صاحب المحيط في ذخيرته
انتهى ورايت في العمادية ايضا في الفصل التاسع عشر استفتي الصدر الشهيد [illegible] الامام
احمد بن عبد العزيز بن عمر والقاضي الامام صدر الاسلام احمد بن محمد والشيخ الامام ظهير
الدين الحسين بن علي بن عبد العزيز المرغيناني والشيخ الامام برهان الدين عمر بن عبد العزيز بن عمر
المعروف بصدر رحمهم الله اندرابكمر دين ملكي خريد از دكري بشرط مروقتيان بايع بهاء
بوي باز دهد مشتري مبيع باز دهد بدانكه ان شرط كه جون بها باز دهد فلا بيع بينهما وتبين
كرهند بن وبيع بيع ملك مشتري مردبايع كتب برهان الدين صاحب المحيط
عن ابيه الامام تاج الدين شورا واعلم بما في المسالة المذكورة في ذكر الصدر الشهيد

وفي العمادية ايضا في الفصل الثاني والعشرين لو قال لامرأته طلاقي بيدك على ان ينفق ابن من
نفقة الزوج او لا من الهر حتى يقع الطلاق وذكر في مسائل الامر باليد لو جعل امرها بيدها وقال
على ان ينفق ابن من نفقة الزوج او لا من الهر فطلقت نفسها حتى يقع
الطلاق كذا بالباب جدي شيخ الاسلام برهان الدين والد والد والكبير صاحب المحيط وفي
العمادية ايضا في الفصل السابع والعشرين ذكر في الصغير الوصي اذا اشترى مال
اليتيم لنفسه يجوز اذا كان للبيتيم وتفسير الخيرية ان يشتري بما يساوي ستين عشرة بخمسة
عشر نقصانا او يبيع منه مال نفسه مما يساوي خمسة عشر بعشرة فهو جيد وما دونه لا
وبه يفتى وذكر في الصغير بيع الوصي عقار اليتيم لم يشترط في الكتاب شيأ الخ قال
شمس الائمة الحلواني هذا جواب الكتاب اما جواب المتاخرين انما يجوز بالشرائط
ثلاث اما ان يرغب فيه احد بضعف القيمة او للصغير حاجة الى ثمنه او على الميت دين
والمال لا يفي به يفتى هكذا رأيت المسألة في واقعات البرهانية وفي الفصل
الاستروشنية في الفصل الثالث والعشرين نقلا عن فتاوى خان لو باع وصي عقارا او ضيعة لولد
الصغير مثل قيمتها وبغبن يسير قالوا ان كان الاب محمود عند
الناس او مستور الحال جاز بيعه والا يكون باطلا وان بطل ذلك البيع بعد البلوغ لكنه
يطالب الثمن عند والده فان قال الاب ضاع الثمن او انفقته عليكما وذلك نفقة مثله
في تلك المدة يقبل قوله وان كان الاب فاسدا لا يجوز بيعه وللابن ان ينقض بيعه
اذا بلغ الا ان يكون البيع خيرا للصغير لان الاب اذا كان مجنونا او مستورا فالظاهر
منه مباشرة البيع على وجه الخير بخلاف ما اذا كان فاسدا وهكذا ذكر صاحب
المحيط هذه المسألة في الزيادات وعلل في الوجيز بالاولين فقال ان للاب
شفقة كاملة ولم يعارض هذا المعنى معنى آخر فكان هذا البيع نظرا فيجوز وقال
في الوجه الثالث لا يجوز الا اذا كان في الصغير بان يبيع بنصف القيمة لانه عارض
ذلك المعنى معنى آخر فلا يكون هذا البيع نظرا فلا يجوز وان باع الاب غير الضياع
والعقار فكذلك الجواب الا ان الاب اذا كان مفسدا ففي جواز بيعه روايتان في رواية
يجوز بيعه ويوضع الثمن منه ويوضع على يدي عدل صيانة لمال الصغير وفي رواية
لا يجوز بيعه الا ان يكون خيرا للصغير وذلك بان يبيع الشيء بضعف قيمته وعليه الفتوى
وفي الاستروشنية ايضا في الفصل السادس عشر وذكر شرح الجامع الصغير
لصاحب المحيط والصحيح ان دعوى العبد عندي في حقيقة رهبانه شرط في رواية الاصل
وفي العتق الخارج وان التناقض لا يمنع صحة الدعوى والاصح الشهادة لانه في رواية
الاصل وفي العتق الخارج وبنظيره افتى مشايخنا في باب الاستحقاق من بيوع الجامع
الصغير وذكر في مشتملات شهادات المحيط لا تقبل البينة على عتق العبد بدون
الدعوى بعد اي حقيقة خلافا لما ذكر يقبل في عتق الامة وطلاق المرأة حسبة من غير

الدعوى

الدعوى ولا يحلف على عتق الامة حسبة بدون الدعوى بالاتفاق وهل يحلف على عتق
الامة وطلاق المرأة حسبة بدون الدعوى اشار محمد رحمه الله في آخر كتاب العتق
الى انه يحلف وهكذا ذكر في شرح الدوري وذكر شمس الائمة الحلواني رحمه الله في بعض
باب المسألة انه يحلف فيما مال عنه الفتوى وفي الفصل الثامن
من العمادية يجوز للقاضي نصب الوصي اذا كان الوارث غائبا وفي شرح ادب القاضي
للخصاف الى صاحب المحيط ان القاضي ينصب وصيا يدعى عليه وان لم يكن الوارث
غائبا وفي الاستروشنية ايضا في الفصل التاسع عشر قال رأيت في فتاوى صاحب
المحيط عونة رد المبيع واختيار الرؤية واختيار الشرط على المشتري قال وذكر البقالي
انه اذا اشترى الطعام وقبض وحمله الى موضع غرم اذا رده بعيب او بخيار رؤية
ثم رده الى الموضع الذي جرى فيه العقد لم يرده بخيار رؤية او عيب قال رحمه الله
في فتاويه وقعت هذه المسألة بسمرقند ونصورتها رجل اشترى قطنا في بلدة ٥
كرمينة وحمل المبيع الى سمرقند ثم رآه بسمرقند او اراد رده بخيار الرؤية او العيب
افتى مشايخ سمرقند ان له ان يرده وكتبت الجواب في الفتوى ليس له ان يرده هنا
بل يرد المبيع الى الموضع جريا لعقدين فيها ويرده هنا وهكذا عرضت عليهم الرواية
في البقالي فرجعوا عن ذلك وفي باب الامامة من كتاب الصلاة من المحيط
النوعاي قال لا يكره الاقتداء بالامام في النوافل مطلقا نحو القنوت والرغائب وليلة
النصف من شعبان وفي ذلك لان ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن خصوصا
اذا استمر في البلاد والامصار لان العرف اذا استمر نزل منزلة الاجماع وكذا العادة
اذا استمرت واشتهرت وفي اكثر بلاد المسلمين يصلون الرغائب مع الامام وصلاة
القدر ليلة القدر وليالي رمضان يكون القدري رمضان لكن غير معلوم في اي ليلة
خصوصا عند ابي حنيفة ليلة القدر دائرة في سنة بسنة وتستحبا خر ولم يشهر ان النبي
صلى الله عليه وسلم صلى ليلة النصف من شعبان وليلة جمعة الرغائب وليلة القدر
مع الجماعة ومع ذلك تصلى الموصول مع الجماعة في اكثر امصار الموحدين وبلادهم مع الجماعة
وما رآه الموصول حسنا فهو عند الله حسن وفي تلك الصلوات مع الجماعات
مصالح وفوائد يحوز غيابات الموصين والمريضات في تلك الصلوات واعطاء الصدقات
من الدراهم والاطعمة والحلاوى وغير ذلك وحصول الدراهم للائمة المحتاجين في تلك
الليالي وقد رخص بعض المتاخرين صلاة النوافل مع الجماعة تبعا على هذه المصالح
ومنع بعض الفقهاء ذلك لكن اناسهم اكثر من اصلاحهم لا ادري المنع منع الصدقات
ومنع رغبة الناس عن الحضور مع الجماعات وتكثير الرغبة في الجماعة انفع والعلم عند
الله على منع السماع المحرم كيف يقدرون منع الصلاة مع الجماعة واعطاء الصدقة من الدراهم
والاطعمة ونحوها لكن وذلك ليس رضا عقلا وشرعا ومن اتى بذلك فقد اخطأ في دعواه

وفيه ذكر صلاة الاستسقاء وغيره الى هنا من المحيط البرهاني ورأيت في محيط رضي الدين السرخسي في باب التطوع المطلق من كتاب الصلاة وكره التطوع بالجماعة خلا قيام رمضان وصلاة الكسوف لقوله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في بيته افضل الا المكتوبة ورأيت في محيط السرخسي ايضا في اخر باب التراويح صلوا التراويح ثم اراد ان يصلوها نائبا يصلون فرادى لانه تطوع والتطوع بالجماعة مكروه ورأيت فيه ايضا في باب ما يمنع صحة الاقتداء وما لا يمنع قلا عن النوادر لو نذر رجل بصلاة ورجل اخر نذر بتلك الصلاة التي نذر بها الاول فاقتدى احدهما بالاخر صح لانه صلاة معتدة وجب على كل واحد بالتزامه فيصير بمنزلة اقتداء المقترض بالمقترض في صلاة واحدة يجب لهما ولو اقتدى كل واحد تطوعا بمن اقتدى احدهما بالاخر في القضاء يصح لانهما صلاتان مختلفتان ولو اشتركا في نافلة وابتدأها ثم اقتدى احدهما بالاخر صح لان الواجب معتد ويصح اقتداء الحالف بالحالف لان الصلاة بنذرهما وجبت لعينها بل لعينها وهو تحقق البعضية قلا في نفسه فكونه بمنزلة المتطوع الى هنا من المحيط السرخسي وفي محيطه السرخسي ايضا في باب صلاة الوتر والنفل الوتر بجماعة في كل وقت اذ ذلك من الشعائر فالخص بالمكتوبات انتهى وذكر فيه الجهبذين حافظ الملة والدين محمد بن محمد بن شهاب الكردري المشهور بابن البزازي في الفتاوى البزازية كثيرا في نفل واقتداء واقتدى احدهما بالاخر في القضاء يجوز لاختلاف السبب وكذا اقتداء الناذر بالناذر لا يجوز وعن هذا كره الاقتداء في صلاة الرغائب وصلاة البراءة وليلة القدر ولو نوى هذه النذر اداء اتى به ترك تذاكر كتب هذا الامام بالجماعة لعدم امكان الخروج عن العهدة الا بجماعة وابعض ان يتكلف بالتزامه ما لم يكن في الفتاوى الاول هذا التكلف لاقامة امر مكروه وهو اداء النفل بالجماعة على سبيل التداعي فلا ترك اذا لسنة الصلاة تارك ليعلم الناس انه ليس من الشعائر محسن وفي الفتاوى البزازية ايضا في نوع مما يكره من هذا الفصل الخامس عشر الاقتداء في الوتر خارج رمضان يكره والعذر ورد علينا انه لا يكره واصله التطوع بالجماعة على سبيل التداعي يكره وفي الفتاوى تكرار الجماعة يكره اذا كان المسجد على قارعة الطريق وعن ابي حنيفة اذا كانوا ثلاثة لا ولوا لكره وعن ابي يوسف اذا لم يكن على السنة الاولى يكره والا فلا يكره وهو الصحيح والعذر لعن الغرباء مختلف السنة وروى عن ابي يوسف الى هنا من البزازية ورأيت في الحاوي للامام الزاهدي نقلا عن شرف الائمة المكي سئل اذا افتتح النفل بعض اصابعه ثم اراد ان يقتدي بغيره ونوى ان يقتدي بالامام ثم قطع النفل بعد الاقتداء هل يصير مقتديا بالامام اختلفوا فيه قال بعضهم لا يصير مقتديا بالامام لان الاقتداء بناء النفل على النفل وقد بطل النفل قبل الاقتداء فبطل الاقتداء ضرورة بطلان البناء وقال بعضهم يصير مقتديا بالامام لان الاقتداء بناء الفرض على النفل وقد وجد الفرض قبل بطلان النفل فصار مقتديا بالامام ضرورة وجود الفرض قبل بطلان النفل وهذا اذا كان منفردا فاما اذا اراد ان يصلي بالجماعة لا يجوز لانه نذر بان قال لله علي ان اصلي مع الامام ركعتين فاقتدى بالامام ثم قطع النفل بعد الاقتداء ثم اراد ان يصلي بالجماعة يجوز لانه نذر بان قال لله علي ان اصلي ركعتين والاقتداء بالغير بعد ما صار مقتديا بالامام جائز واذا اقتدى الناذر بالناذر لا يجوز انتهى ورأيت في خزانة الفتاوى في الفصل الثالث من كتاب الصلاة وزاد على العشرين في التراويح بالجماعة يكره عندنا بناء على ان صلاة التطوع بالجماعة مكروه ورأيت في الفتاوى الظهيرية في الفصل الثاني في العيدين روى الحسن عن ابي حنيفة انه يجب صلاة العيد على من يجب عليه الجمعة وهذا يدل على ان الصحيح لا يقام من التطوع بالجماعة ما خلا التراويح في رمضان وكسوف الشمس وصلاة العيد فتوى بالجماعة ولو فات صلاة العيد تطوعا فقال ما خلا التراويح في رمضان وكسوف الشمس وصلاة العيدين وفي الكافي في اخر فصل التراويح وانما يصلي تطوعا بجماعة الى هنا من المحيط السرخسي ان التطوع بالجماعة المكروه اذا كان على سبيل التداعي بان اقتدى واحد واثنان بواحد يكره فاذا اقتدى ثلاثة بواحد اختلف فيه وان اقتدى اربعة بواحد كره اتفاقا وهكذا ذكر في المزمل حزوني الدرر والغرر نقلا عن الكافي ورأيت في واقعات الصدر الشهيد في باب الصلاة بعلامتنا لو ان انه قال قوم صلوا التراويح ثم اراد ان يصلوا بعد ذلك فصلوا فرادى لا بتطوع وصلاة التطوع ليست بجماعة مستحبة لانها لو كانت مستحبة لكانت افضل من الصلاة في ادى ولو كانت افضل لفعلها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال في تحفة الفقهاء في المحل الذي شرع الاذان والاقامة فيه الصلوات المكتوبات التي تؤدى بجماعة وما هو شبيه به فاما الاذان في التطوع والاقامة لانه لا يستحب فيه الجماعة ورأيت في الفتاوى البرهانية لا يكره التطوع بالجماعة مطلقا اذا صلوا بغير اذان واقامة لصفة التداعي وهو الاذان والاقامة جهارا وقد مر في شرح الكافي للمناسكي ايضا في باب صلاة الكسوف حيث قال انما يكره التطوع جماعة اذا صلوا على وجه استدعوا الناس لها بالجماعة كالمكتوبة [illegible] وبذلك ان استدعوا الناس الى المكتوبة لا يكون الا باذان في قوله تعالى واذا ناديتم الى الصلاة الاية والنفل لا صلاة ليس لا اذان فكذا لا استدعاء قال صلى الله عليه وسلم لا يخرج من المسجد بعد النداء الا منافق وهذا اذا لم يكن قد صلى فيه ذكر في الجامع الصغير الحاكم في باب ادراك الفريضة ايضا ذكر في الفتاوى الظهيرية في باب الاذان في مسائل التكرار بالجماعة في المسجد اذا اذنوا واقاموا الاعلى وجه التداعي خفية ولا بأس بفعل ان التداعي يرفع الصوت بالاذان والاقامة كما في المساجد لاداء الفرائض بجماعة الناس وفي المراجيع في باب المسائل المتفرقة من كتاب الصلاة ان امامنا البيض صلى الله عليه وسلم في ليلة المعراج للملائكة وارواح الانبياء عليهم السلام

الى هنا من الحاوي وفي فتاوى قاضيخان في فصل من يجوز الاقتداء ولو نذر الرجل ان يصلي ركعتين ورجل اخر نذر ان يصلي ركعتين ثم اقتدى احدهما بالاخر لا يجوز ولو نذر الرجل ان يصلي ركعتين ورجل اخر نذر ان يصلي ركعتين ثم اقتدى احدهما بالاخر يجوز ولو نذر الرجل ان يصلي ركعتين ورجل اخر خلفه وقال والله علي ان اصلي ركعتين واقتدى الحالف بالناذر جاز واذا اقتدى الناذر بالحالف لا يجوز انتهى ورأيت في خزانة الفتاوى في الفصل الثالث من كتاب الصلاة وزاد على العشرين في التراويح بالجماعة يكره عندنا بناء على ان صلاة التطوع بالجماعة مكروه ورأيت في الفتاوى الظهيرية في الفصل الثاني في العيدين روى الحسن عن ابي حنيفة انه يجب صلاة العيد على من يجب عليه الجمعة وهذا يدل على ان الصحيح لا يقام من التطوع بالجماعة ما خلا التراويح في رمضان وكسوف الشمس وصلاة العيد فتوى بالجماعة ولو فات صلاة العيد تطوعا فقال ما خلا التراويح في رمضان وكسوف الشمس وصلاة العيدين وفي الكافي في اخر فصل التراويح وانما يصلي تطوعا بجماعة الى هنا من المحيط السرخسي ان التطوع بالجماعة المكروه اذا كان على سبيل التداعي بان اقتدى واحد واثنان بواحد يكره فاذا اقتدى ثلاثة بواحد اختلف فيه وان اقتدى اربعة بواحد كره اتفاقا وهكذا ذكر في المزمل حزوني الدرر والغرر نقلا عن الكافي ورأيت في واقعات الصدر الشهيد في باب الصلاة بعلامتنا لو ان انه قال قوم صلوا التراويح ثم اراد ان يصلوا بعد ذلك فصلوا فرادى لا بتطوع وصلاة التطوع ليست بجماعة مستحبة لانها لو كانت مستحبة لكانت افضل من الصلاة في ادى ولو كانت افضل لفعلها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال في تحفة الفقهاء في المحل الذي شرع الاذان والاقامة فيه الصلوات المكتوبات التي تؤدى بجماعة وما هو شبيه به فاما الاذان في التطوع والاقامة لانه لا يستحب فيه الجماعة ورأيت في الفتاوى البرهانية لا يكره التطوع بالجماعة مطلقا اذا صلوا بغير اذان واقامة لصفة التداعي وهو الاذان والاقامة جهارا وقد مر في شرح الكافي للمناسكي ايضا في باب صلاة الكسوف حيث قال انما يكره التطوع جماعة اذا صلوا على وجه استدعوا الناس لها بالجماعة كالمكتوبة [illegible] وبذلك ان استدعوا الناس الى المكتوبة لا يكون الا باذان في قوله تعالى واذا ناديتم الى الصلاة الاية والنفل لا صلاة ليس لا اذان فكذا لا استدعاء قال صلى الله عليه وسلم لا يخرج من المسجد بعد النداء الا منافق وهذا اذا لم يكن قد صلى فيه ذكر في الجامع الصغير الحاكم في باب ادراك الفريضة ايضا ذكر في الفتاوى الظهيرية في باب الاذان في مسائل التكرار بالجماعة في المسجد اذا اذنوا واقاموا الاعلى وجه التداعي خفية ولا بأس بفعل ان التداعي يرفع الصوت بالاذان والاقامة كما في المساجد لاداء الفرائض بجماعة الناس وفي المراجيع في باب المسائل المتفرقة من كتاب الصلاة ان امامنا البيض صلى الله عليه وسلم في ليلة المعراج للملائكة وارواح الانبياء عليهم السلام

عن بيتنا المقدس كانت في النافلة وذكر الدرس الفاضل يعقوب بن سيدي علي بن شرع
الشرعة في فضل فضيلة النوافل في رواحي مناجا بمن نوافل الفضل فصلاة التسبيح بعد
نفل بالي المغنية من صلاة الرغائب وصلاة ليلة البراءة وصلاة ليلة القدر فيها
بحث مهم وهو انه هل يكره اتيان النطوعات بجماعة أم لا قال في خزانة
الفتاوى التطوع بجماعة في غير رمضان مكروه ورأيت في شرح الكافي او صلى التطوع بجماعة
نوع لا شيء فيه كذا في وجيز الكردري وفي خزانة الحانوتي لو ان كان سوى الاسطوانة أكره
بالاتفاق وفي الاربع اختلاف ولو صلى بجماعة من غير تداع بغير اذان واقامة في ناحية
المسجد لا يكره الى هنا عبارة الخزانة وبعد هذا نقله القوم وفي هذا نظر لابي علي
هذا فرواية او على الرواية التي ذكرت في المحيط قال في شرح النقاية ولا يكره الاقتداء
بالامام في النوافل بخلاف نحو القنوت والرغائب وكذلك في الخصاص شعبان
ونحو ذلك كذا في سراج الوهاج عن هنا هو عند الله حسن كذا في المحيط الى هنا عبارته
انتهى هنا في شرح الشرعة ورأيت في الفصل الاول من كتاب الكراهية في خلاصة
الفتاوى قال السيد عن الامام ابي بكر محمد بن الفضل البخاري رحمه الله انه سئل عن
الفقيه هل يصلي صلاة التسبيح قال لكل طاعة العامة فضل فلان الفقيه يصلي صلاة
التسبيح والبيوت عندي من العامة قال الصدر الشهيد في واقعاته في باب الصلاة
بعد صلاة التسبيح يكون الدعاء عند ختم القرآن في شهر رمضان وعند ختم القرآن بجماعة
لا بد من حدوث الامور ان هذا لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة رضي الله عنهم
ولهذا قال ابو القاسم الصفار لو ان اهل بلدة قالوا لنسمع عن الدعاء منك لكن هذا لا ينبغي
به لانه لا ينبغي للعامة ما لا يعرفون وفي الترخانية في الفصل الثالث من كتاب الكراهية
والاستحسان قال وفي التتمة سئل القاضي الامام فخر الاسلام عمن يقرأ القرآن
مضجعا هل له ذلك قال لا بأس به اذا كان غطى نفسه بالحاف واخرج راسه وسئل
ابو الفضل عمن قرأ القرآن ماشيا هل يجوز قال نعم وفي التتمة ايضا سئل المجدري
عن امام يقرأ في احد جانبي المسجد كل غداة بعد فراغ صلاة تجاه زاوية الكرسي وجماعة
وآخر زاوية الغرب هل يجوز له قال لا بأس به والافضل الاخفاء انتهى ما في الحاوي
سوف القضاة ابو المفاخر عبد الغفور بن لقمان بن محمد الكردري المتوفى سنة اربع
كرد على وزن جعفر قرية بخوارزم وفي القاموس باختيار الحجر وضبط عبد الغافر في
الجواهر المضيئة عبد الغفار بن لقمان محمد ابو المفاخر الكردري المتوفى تاج الدين
وقال امام الحنفية له التصانيف المفيدة في الفقه والاصول وكان على غاية من التوقد
تفقه على ابي الفضل عبد الرحمن بن محمد الكرماني وتوفي بقونية حلب
السلطان العادل نور الدين محمود بن زنكي وبنى له مدرسة انيقة وسبيل وحمام
له تصنيف في اصول الفقه وكتاب في شرح التجريد وشرح الجامع الصغير عاقبه

نحو

شرح الجامع الكبير يذكر في كل باب اصلا ثم يخرج عليه المسائل التي هي من كلام
عند القادر وقال قاسم بن قطلوبغا في التراجم عبد الغفور بن لقمان بن محمد تاج الدين
ابو المفاخر الكردري ثقة على ما في الفضل عبد الرحمن الكرماني وتوفي قاضي حلب
للعادل نور الدين محمود وصنف شرحا على الاخسيكثي وشرحا على المختبر وشماء المفيد
والمزيد وشرح الجامع الصغير على طريق الجامع الكبير في تقدير اصول الابواب وكان على
غاية من الزهد توفي سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة انتهى قلت الاخسيكثي
ابو نصر الامام احمد بن محمد بن ابي بكر الاخسيكثي المطيب جمال الدين مولده في ذي القعدة سنة
احدى عشرة وستمائة ومات سنة سبعين وستمائة وذكره عبد القادر في باب احمد
والاخسيكثي ايضا محمد بن محمد بن عمر ابو عبد الله الحافظ الاخسيكثي صاحب المختصر المعروف
في اصول الفقه مات يوم الاثنين الثاني والعشرين من ذي القعدة سنة اربع واربعين
وستمائة ومحمد بن قطلوبغا القاسم هذا في تراجمه وكذا ذكره عبد القادر وقفت على هذا الاسناد
بعد ان نسخت ابو المفاخر عبد الغفور على الاخسيكثي شرحا على نقد رحمة النوازل المذكورة
وله كتاب الزيادات وكتاب خيرة الفقهاء جمع فيها المسائل المعاناة التي يحتاج في حلها
الفقهاء ويعجز عن جوابها العلماء ورتبها على ترتيب ابواب كتب الفروع وهي الان مستطرة
من يدي الزمان عندي رأيت في باب الصلاة فيها رجل مات بعد ما توجب على
امرأته هذا الطائفة الصلوات بقدر صلوات اربع سنين كيف يكون هذا قال
هذا رجل تزوج امرأة ولم يدخل بها وكانت تصلي بغير اذن الزوج ثم ان الزوج مات بعد
اربع سنين وهي لا تعلم فاخبرت بوفاته انه يجب عليها عدة اربع سنين وفيه ايضا
المولى وعبده يسيران في الطريق ويتفق الصدور من المولى كيف يكون هذا قال هذا
كافر استرق عبدا مسلما وادخله دار الحرب ثم خرج الى دارنا بغير امان فاستولى على العبد
وقهره فانه يملكه ويتفق وهذا قول ابي حنيفة رحمه الله خلافا لهما وفي قول ابي يوسف ومحمد
لا يتفق ورأيت فيه في باب مسايل الزكاة رجل استدان من رجل الف درهم
في بيته فطلب الكفيل منه وكفل عشرة رجال كل رجل الف درهم بتمامه ولكل واحد
الف درهم في بيته وهذا [illegible] لا زكاة على كل واحد منهم ان على كل واحد منهم الف
درهم دين من قبل الكفالة فلا يكون له ان يفرض بها اساسا يطرح هذا ما ذكرنا في الزيادات
في باب الصلاة ان رجلا قال لعشرة يتمرون في سفرة بينكم الما لو صوروا حد بليتوضا
بعد من شاء منكم فان صلاتهم فاسدة لان كل واحد منهم شاك الكردري فيه في باب
مسايل البيوع رجل باع بجمع بجرها ورموغايب قال ان كان في الصيف فالبيع باطل
فاسد وان كان في الشتاء فالبيع جايز لان البيع يذوب في الصيف ولا يدري لم يبقص من
وقت البيع الى وقت القبض بخلاف الشتاء فان فيه لا يذوب فيجوز البيع سئل
ابو نصر محمد بن سلام عن بيع الجمد قال لا يبطله الا الحق وكان ابو احمد العياضي رحمه الله يفتي

يفتى بفساد البيع فيه كما نبه عليه وقد كان المجلد الثاني من شرح التجريد المسمى بالعقيد
والمفيد دخل في ملكي ولله الحمد والمنة فحط عليه الشيخ الامام ابو الفضل محمد بن
يوسف علي الغزنوي وهو من كتاب النكاح الى آخر كتاب الشركة وكان قد قرأه على المصنف
قراءة اتقان وتحقيق واجازه المصنف وكتب على اول هذا المجلد بخطه الشريف والان
هذا المجلد عندي وقد صورة ما كتب عليه تم الجلد الثاني من هذا الشرح الشيخ
الامام الزاهد سيف الدين ابو الفضل محمد بن يوسف علي الغزنوي دام توفيقه
وسهل الي الخير طريقه فراغ وافق علي يمناه عاشر من شهر شعبان سنة ست وستين
الرابع من شهر الله المبارك رجب سنة سبع وخمسين وخمسمائة كتبه عبد المقتدر بن
القاسم بن محمد الحجي الكردري البرقيني وكان قد كتب علي اعلاه ما كتب اولا الشيخ الامام الاجل
السيد العالم الزاهد تاج الدين قدوة المفريقين شرف القضاة ابي المفاخر عبد الغفور
ابن لقمان الكردري ادام الله تعالي للمسلمين بطول حياته آمين وكتب عند التمام آخر المجلد
الثاني من شرح التجريد والحمد لله حق حمده وصلاته علي سيد المرسلين والمختار من الخلق
اجمعين محمد بن عبد الله الامين وعلي آله واصحابه الاكرمين وعلي التابعين لهم باحسان
الي يوم الدين وافق الفراغ منه الفقير الي رحمة ربه يوسف بن محمد بن علي الغزنوي
في ثالث رجب من سنة سبع وخمسين وخمسمائة بمدينة حلب حرسها الله تعالي وقد
في الجزء الثالث كتاب المضاربة قال فيه في كتاب الايمان انها تتنوع الي يمين بالله
والي يمين بغيره واليمين بالله ثلاث يمين تكفر ويمين لا تكفر ويمين رجو ان لا يؤاخذ
الله بها صاحبها فالتي تكفر هي اليمين علي فعل الطاعات او ترك المستقبل اما بمنع النفس
عنها او حملها عليه وهي اليمين المعقودة التي نص الله عليها في سورة المائدة وانما
علي ثلاثة اضرب احدها ما يجب فيه البر وهو اليمين علي فعل الطاعات وترك المعاصي
والثاني ما يجب فيه الحنث وهي اليمين علي فعل المعاصي وترك الطاعات لقوله صلي الله عليه وسلم
من حلف ان لا يطيع الله فلم يطعه ومن حلف علي ان لا يعصي الله فلا يعصه والثالث
ما يتقوي فيه بين البر والحنث وهو اليمين علي الافعال المباحة لقوله صلي الله عليه وسلم من
حلف علي يمين فرأي غيرها خيرا منها فليأت الذي هو خير وليكفر عن يمينه واما اليمين التي
لا تكفر فهي اليمين الماضي يتعمد فيه الكذب ورجي اليمين الغموس وقال ابو حنيفة
فيها الكفارة لان الكفارة شرعت لرفع الذنب والذنب في الغموس اكثر من الذنب في اليمين
فكانت الحاجة اليها امس ولنا قوله صلي الله عليه وسلم حسن من الكبائر ليس فيهن كفارة الاشراك
بالله وعقوق الوالدين والفرار من الزحف وقتل نفس بغير حق واليمين الفاجرة التي
يقتطع بها مال امرئ مسلم يقتطع علي انه لا كفارة فيها ولانه لا يتصور وجودها فلا يجب
لان ايجاب ما لا يتصور تكليف ما ليس في الوسع وانه يجوز عقلا ونقلا آية انه لا يتصور
وجودها لان الكفارة كما سماها سارة للذنب وستر الذنب والذنب لا يتصور لان الذنب

ارتفع

ارتفع بالتوبة لقوله صلي الله عليه وسلم التوبة تجب الحوبة والتوبة هو الندم لقوله صلي الله
عليه وسلم الندم توبة تقتضيه هذا ان اوجب الكفارة في اليمين المعقودة الا انا عدلنا
عنه بالنص والمعنى الوارد فيه لا يكون واردا ههنا لانه ليس بمعناه من كل وجه لان الذنب
يتفاوت الحنث وسببا وهو الكذب وانه دوني والرفع للدوني لا يكون رافعا للعالي او
نقول الكفارة شرعت لرفع ذنب الحنث والحنث ههنا لا يتصور فلا يتصور ذنبه واما التي
نرجو ان لا يؤاخذه الله بها صاحبها فهي اللغو وهي ان يحلف علي شيء في الماضي علي ظن انه كذلك وانه
بخلافه وقال الشافعي اللغو هي اليمين التي لا يقصدها الحالف سواء كان في الماضي او في المستقبل
لنا ان اللغو هو الخالي عن الفائدة فسميت لغوا ولهذا قلنا اللغو من جملة اللغو في احكام
الدنيا دون العقبي والمؤاخذة المطلقة منصرف الي المؤاخذة في العقبي وانما قال نرجو
ان لا يؤاخذه لان نص الله تعالي علي عدم المؤاخذة به لا ان الله تعالي لم يغفر اللغو وانما صار
الي هذا التفسير بضرب رأي واجتهاد وليس بدليل قاطع علي كون اليمين لغوا فانه لم يقطع
القول بعدم المؤاخذة واما اليمين بغيره فهي تعليق جزاء وهو كالحلف بالطلاق والعتاق
فانه يكون علي امر في المستقبل وهو تعليق وانما يكون علي امر في الماضي وهو لا يمكن انه
ان التعليق بالشيء المتحقق تنجيز وتحقيق كما ان التعليق بشيء مستحيل الكون اعدام
وتحقيق وانما التعليق يتحقق بشيء معدوم مترقب الوجود وسواء كان يعلم خلاف ذلك او يظنه
وكذلك الحالف بالنذر وفيه في باب الحلف علي اكل اللحم والحلف بالاكل رأسا
هذا علي رواية الجامع عند ابي حنيفة وعند صاحبيه علي رواية الغنم ومنها
اختلاف عرف زمان فان في زمن ابي حنيفة كان يباع النوعان من الرأس في السوق
ويتوكل وفي زمنهما انما كان يباع الرأس لا غير في السوق فبقي كل واحد عاين في زمانه
وفيه في كتاب الاجارة ولو استأجر حمالا ليحمل عنه حنطة فحملها الاجير من منزله الي حنطته
وقال لا اجرة لي لان حملها معصية قبلنا المعصية في شربها فاما في حملها ولو كان في حملها اثم
يكون ايلاما يقين سبب الضرب ولم يتعين لانه يقبل العفو فيه فلا يكون معصية
وقال محمد بن سلمة مسألة ميت مات من المشركين فاستأجروا من يحمله الي بلدة اخري
قال ابو يوسف لا اجرة له لانه خاطر فيه فاشبه حمل الميت الي بلدة اخري خلاف حمل الي
المقبرة حيث يجب الاجر لان خطره ساقط لدفع الاذي وقيل ان كان الحمال
يعلم انه حية فلا اجرة له وان لم يعلم فله اجر المثل لان حمله الي المقبرة يستحق الاجر ولم يستحق
هاهنا انما لا يستحق لكونه معصية وانها لا تتحقق بدون العلم ويكره للمسلم ان يؤاجر نفسه
من كافر للخدمة لان فيه صورة ذل وليس للمسلم ان يذل نفسه هكذا ورد في الخبر ولو كان
فيه حقيقة ذل كان حراما فاذا كان شبهة ذل كان مكروها وجوزا فعل واذا
استأجر ذمي من مسلم ارضي بقعة يصلي فيها لم يجز لانه معصية وذكر في الاصل
اذا كان في السواد فجاز قال ابو بكر الرازي كان هذا في الابتداء لان البلاد كانت تملكهم

واستولوا على المسلمين عليها وكانوا يمنعون عن احداث الكنايس في الامصار ودور السواد واما
اليوم فالسواد دار الاسلام والمسلمين فيمنعون عن احداث الكنايس لقوله صلى الله عليه وسلم
لا خصاء ولا كنيسة في الاسلام وانما يقرون على ما كان وقع الصلح على تقريره ولو استاجر المسلم
من المسلم بيتا يصلي فيه يجوز لانه لا حق له في المنع عن الصلاة وباع الاجارة عليها الى هنا من
المزيد والمفيد الشيخ الامام شرف الدين ابي حفص عمر بن محمد بن عمر بن محمد
ابن محمد بن احمد العقيلي الانصاري كان من كبار ائمة الحنفية واعيان فقهاء
الحنفية وله اليد الباسطة في المذهب والخلاف وكان على احسن طريقة سلكها
الاسراف وله تصانيف حسنة منها المنهاج ذكر العيني في شرح الكنز في آخر كتاب
الصرف ولو اعطى صيرفيا درهما وقال اعطني به نصف درهم فلوسا ونصفا الاجنبة صح
بيعة النصف فيكون نصف درهم الاجنبة بمقابلة الفضة ونصف درهم وجنبة بمقابلة
الفلوس ولو قال اعطني بنصفه فلوسا وبنصفه نصفا الاجنبة بطل في الكل عند ابي
حنيفة وعند صاحبيه يبطل في الفلوس ويبطل فيما يقابله الفضة واصل الخلاف ان العقد
يتكرر عندنا بتكرار القبض وعندهما بتفصيل آخر حتى لو قال اعطني بنصفه فلوسا
واعطني بنصفه نصفا الاجنبة جاز البيع في الفلوس وبطل فيما بقي عندهما وقال ابو نصر
الاقطع هذا غلط من الناسخ لان العقد فيه فاسد عند ابي حنيفة وعندهما جاز في الفلوس
فاسد في قدر النصف الآخر على اختلافهم في الصفة الواحدة اذا قبضت العقد والفاسد
وقال في المنهاج للامام شرف الدين ابي حفص عمر بن محمد بن عمر الانصاري العقيلي اذا دفع
درهما وقال اعطني بنصفه فلوسا وبنصفه درهما صغيرا او زنه نصف درهم الاجنبة جاز
البيع في جنبة الفلوس وبطل في جنبة الفضة قيل وعليه فتيا ابي حنيفة يعتبر بمسئلة الصرف
احتج الصدر الشهيد حسام الدين عمر بن عبد العزيز بن عمر بن مازه عن
برهان الدين الكبير عبد العزيز عن شمس الائمة الحلواني عن شمس الائمة السرخسي
الامام ابي علي النسفي عن الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله بن يعقوب
السندموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي
حنيفة رحمهم الله واخذ عن جمال الدين حامد بن محمد الوبغدموني عن ابيه محمود بن احمد
ابن عبد العزيز عن ابيه احمد بن عبد العزيز عن ابي بكر الدلوسي عن ابي جعفر الاستروشني
عن ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السندموني وتفقه عليه ما الحلاله شيخ الاسلام محمد بن
عبد الستار الكردري وشمس الدين احمد بن محمد العقيلي الانصاري النجاري قدم بخارا
هاجرا في سنة ثلاث وكمانين وخمسمائة وحج ورجع ورأى عن الصدر الشهيد ولي بخارا
سنة ست وتسعين وخمسمائة ودفن عند القصاة السبعة والعقيلي بفتح العين نسبة
الى عقيل بن ابي طالب ذكر ابن النجار في تاريخه الشيخ الامام ظهير الدين عبد الرحيم
ابن ابي حنيفة بن عبد الرزاق الكولوالجي ابو الفتح بفتح الواو وسكون اللام

بفتح الواو والالف وكسر اللام وفي الجيم مدينة بين خشان كذا في القاموس امام فاضل
فقيه اديب كامل حسن السيرة جميل السريرة ورد بخارى وتفقه بها على ابي بكر محمد بن علي العزار
نحو سنة ورد بخارا وتفقه بها على البرهان البلخي علي بن الحسن مدة مديدة واخذ عنه
العلوم من الاصول والفروع عن برهان الدين الكبير عبد العزيز بن عمر بن مازه عن
شمس الائمة الحلواني عن شمس الائمة السرخسي عن ابي علي النسفي عن محمد بن الفضل عن عبد الله
السندموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابيه عن محمد عن ابي حنيفة وعندما
تفقه عليها اختص بابي محمد القطواني تلميذ ابي بكر الفراء المزور وكان تولى قضاء بولوالج
في جمادي الاولى سنة خمس وستين واربعمائة ومات بولوالج بضع الاربعين
وخمسمائة نقله عنه القادري عن السمعاني وله الفتاوى في الفصل الثالث عشر
من فصول الاستروشني لو اجر القيم الدار باقل من اجر المثل قدروا لانتخاب الناس
فيه حتى لا يجز مكنها المستاجر كان عليه اجر المثل بالغا ما بلغ على ما اختاره
المتاخرون وكذلك اذا اجرها اجارة فاسدة وذكر ظهير الدين الولوالجي في فتاواه متولي
الوقف اذا اجر بدون اجر المثل يلزمه تمام اجر المثل لانه لم يملك له ولاية الحط والاسقاط
وكذا من غصب ارض الصغير او ارض الوقف يجب اجر المثل على قول من يرى غصب
الدور والعقار ورأيت في مزارعة المحيط اذا استاجر دارا وسكنها ثم
ظهر انها وقف او كانت للصغير يجب عليه اجر المثل صيانة للوقف ومال والد
عن رجل زرع في ارض الوقف بغير اذن المتولي برين طارين مزارعة واجب شيء منها
على من هو معروف ست دراهم موضع سدك ساهم ارباك قال نعاه كفند كم
برو وقز كدام بهرست مزارعة يا غلم ربين مروات من ان طلب كند وينبغي ان يجب
المثلث او الربع على عرف اهل ذلك الموضع وفي الفصل الرابع من كتاب البيع من
الفتاوى الترخانية رجل اشترى من رجل جارية فوجد بها المشتري قبل نقد الثمن
فيها البائع فهلكت عنده لا يجب على المشتري العقر بالاتفاق والمختار ونقد بعض
تفصيل مسئلة العقر وفي مستوفيات الكبيرية الثانية وفي ذكر القاضي الامام الاسبيجابي
ابي نصر احمد بن محمد [illegible] وفي هذا الفصل ايضا قال نقلا عن المحيط ولو اشترى
دارا وطلب من البائع ان يكتب [illegible] على الثمن ليجيء البائع عليه وان [illegible] المشتري
من مكان نفسه وامره الامام بالجبر على الخروج الى الشهود واتاني بالشهود ويجبر على
احضار شاهدين وهو ان يقر بين يدي شاهدين فان ابى البائع ان يقر يدفع المشتري
الامر الى القاضي فان انزيين يدي القاضي كتب سجلا واشهد عليه لان كتابة القاضي
تعمل وفي الولوالجية والمشتري ان يطلب الصك القديم من البائع فان ابى البائع
ان يعطيه ذلك وجب عليه وفي الصغرى لكن لو مزارعة ضار الصك حتى ينسخ من
ذلك النسخة فيكون حجة في يد المشتري والصك القديم في يد البائع حجة له ايضا

يوسف بن الخضر بن عبد الله الكلبي المعروف بابن البدر الابيض اخذ
عن علي بن الحسن المعروف بالبرهان النبلي عن برهان الدين الكبير عن شيخ الائمة
المرغيني وبلغ رتبة الفضل والكمال ثم كان قاضيا بشيراز ولم يسنه احد بعده عند دخولها
ومات سنة اثنين وتسعين وخمسمائة وعن ابن العديم انه قال رويت انه تولى القضا
ببانه عن محمد بن علي القرشي قاضي مسنق وانزل بها الى ان مات بها في رمضان سنة اثنتين
وتسعين وخمسمائة ودفن بتربة بتظارم باب العوادين تفقه عليه ولده محمد بن يوسف
ابن الخضر المعروف بابن الابيض المعروف بقاضي العسكر برهان الدين مسعود
ابن شجاع بن محمد بن حسن بن محمد الاموي كان يلقب برهان الدين الفقيه ولد سنة
عشر وخمسمائة بمسنق واخذ العلم عن برهان البلخي علي بن الحسن تلميذ برهان الدين الكبير
المذكور قبل هذا وكان جيدا بالمذهب وجمع كتابا في الفقه ودرس بالتوريزية والحاتونية
وولي قضا العسكر تفقه عليه ابن الابيض محمد بن يوسف بن الخضر والقاضي شرف الدين
ابو المظفر داود بن ارسلان بن غازي الامام العلامة بهاء الدين عمر بن محمد المكرم
الورسكي البخاري اخذ عن ابي الفضل عبد الرحمن الكرماني عن فخر القضاة محمد بن
الحسين الارسابندي عن شيخ الاسلام القاضي علاء الدين المروزي عن ابي الحرز بالدوني
عن ابي جعفر الاستروشني عن ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السبذموني عن ابي
عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله
والارسابندي ايضا عن ابي منصور الشعالبي عن الامام المستغفري عن ابي علي
النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل وكان بدر الدين الورسكي يحدث عن ابي الفضل الكرماني
بما ذكر الى القاضي محمد الارسابندي وله الجامع الصغير وتفقه عليه بخارا ائمة الائمة
محمد بن عبد الستار الكردري ومات ببلخ سنة اربع وتسعين وخمسمائة ابو الفتح
محمد بن يوسف بن احمد بن علي القطربلي القاضي السعيد جد ولد رأس القطربل
وهي قرية بسمرقند ومحلة ببخارا وبها تفقه عمر وعلي ابي الفضل عبد الرحمن الكرماني
الثاني نقيل هذا وعلق المذهب والخلاف عليه وكان له ان يفتي بما رآه بلغ رتبة
الفضل والكمال وعن ابي سعد انه قال ختمت تفسير سورة ثم ابتلي الموسرون
وخرجوا الى الحج ستة عشر الفا واربعين وخمسمائة وورد بغداد حاجا وكان بيني وبينه
محبة اكيدة احمد بن محمد بن محمود بن سعيد الدربندي صنف المقدمة الغزنوية
المشهورة بين المبتدئين من طلبة الفروع انتفعوا به بلطبة لحصول الفقه
علي محمد بن يوسف بن محمد بن علي بن محمد بن علي العلوي الحسيني ابو القاسم من اهل سمرقند
وكان اماما فاضلا عالما بالتفسير والحديث والفقه صنف في الفقه والاصول كتبا حسنة
منبهة منها كتاب الروضة في الخلاف العلي وكتاب في اصول الفقه وكتاب في اصول
الدين ورتبه برتبة المتكلمين واختصره وسماه بالمنتقى من روضة المتكلمين ونجد منا

تفقه في محمد بن يوسف كان سعيد درس الامام الكاساني صاحب البدايع وبلغ عنده مرتبة
وزحمة الرياسة في المذهب ونال رتبة الفضل والكمال واخذ عنه عن الشيخ الامام علاء الدين
ابي بكر محمد السمرقندي صاحب التحفة عن صدر الاسلام ابي اليسر البزدوي عن ابي يعقوب
يوسف الساربي عن ابي اسحاق النوقدي عن ابي جعفر الهندواني عن ابي بكر الاعمش
عن ابي بكر الاسكاف عن محمد بن سلمة عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد عن ابي حنيفة وعن
ابي جعفر الهندواني عن ابي القاسم الصفار عن نصير بن يحيى عن محمد بن سماعة عن ابي يوسف
عن ابي حنيفة رحمهم الله مات بحلب بعد سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة ودفن بمقابر
الفقهاء الحنفية قبل مقام ابراهيم الخليل صلوات الله عليهما وهو الذي تفقه عليه مجد الدين
احمد بن يوسف بن علي ابو العباس الحسني وكان قد ولد مجد الدين بحلب سنة ثمان وتسعين وخمسمائة
الشيخ الامام برهان الدين علامة الدنيا ناصر بن ابي المكارم عبد السيد بن علي
المطرزي العراقي محتدا والخوارزمي منشأ المكتي بابي المظفر وابو الفتح
صاحب المغرب المطرز بضم الميم وفتح الطاء وكسر الراء المشددة وفي اخرها زاي سمي بذلك
لان يطرز البيان وبالبيانية نامي ابي المكارم كان اماما في الفقه واللغة والعربية
ولد سنة ست وثلاثين وخمسمائة بجرجانية خوارزم ومات سنة ست عشرة وستمائة
وكان لسان الزمان في زمانه وسحبان البيان في اوانه عديم النظير في الفقه واصوله
وفنه المشار اليه في تقدم العلم وتاصيله قرأ ابتداء على ابيه عبد السيد ثم على ابي المؤيد
الموفق بن احمد بن محمد المكي فاخذ عنه علم العربية وغيره واخذ عن الامام فخر الدين الزمخشري
واخذ الفقه وغيره واخذ عن مجد الدين الاسكي عن ابي اليسر وابراهيم بن علي الصدفي
عن عبد الكريم اليزدوي عن ابي منصور الماتريدي عن ابي بكر الجوزجاني عن ابي سليمان
الجوزجاني عن محمد عن ابي حنيفة واخذ الفقه ايضا عن المقابلي تلميذ الزمخشري
روى انه كان راسا في الاعتزال وله المغرب في اعانة الفقه يقولها الا يضاع في ه
شرح المقامات وكان يقال انه وظيفة الزمخشري وله الاقناع في اللغة ومختصر المصباح
المنطق وسعدته لطيفة في الخوارزميين يعني ابا يعقوب الطبة سماها المصباح شرحها احمد
ابن محمود بن عمر الجندي و[illegible] المصباح وهو سمي عن الاصباح مشهور متداول
بين الطلبة قال [illegible] ابي المكارم بن علي المطرزي ينتسب
برهان الدين كان اماما في الفقه واللغة والعربية وله المغرب وله الايضاح قرأ
ببلده على ابيه عبد السيد وتفقه واخذ عنه ومثل الاية محمد بن عبد الستار الكردري
والشيخ الامام مختار بن محمود الزاهدي والقاضي الحسيب بن احمد الخوارزمي
قال الشيخ الامام مختار بن محمود الزاهدي في القنية ورأيت في طرته ايضا انه قال
استاذنا علامة الدنيا برهان الائمة المطرزي يعني في اول صلاته كلمة فيها جيم بالجيم الفارسية
او الباء بالباء الفارسية مثل نفسه صلاة فتأمل فيها كيف ام تفرط به على ان نخر منه

قلت وينبغي ان لايفسد على ما اختاره المتاخرون انه اذا تقارب الخروج ليكون
مخافة اللصوص وكيف اذا لحق الخروج وهذا القدر من التغير لا يختلف الفرض وينبغي
ان لا يفسد على ما اختاره المفتي به شيخ الاسلام علاء الدين سديد بن محمد الخياطي
اخذ عن شيخ المشايخ علي بن محمد المعروف بتلميذ البرغري الخالدي والزنجاني وتفقه عليه الامام
العلامة يوسف بن ابي بكر بن محمد بن علي ابو يعقوب السكاكي الخوارزمي وشيخ الدين الحسن
ابن محمد البارعي وتفقه عليه ابنه حسام الملة والدين هداية بن سديد الخياطي
وكان اماما كبيرا وله شأن في الفقه والكلام وكان يأخذ العلم عن اخي اخاق الحافظ رأيت
في الحاوي الزاهدي في فصل تطهير النجاسات عزوا الى شيخ الائمة الحكيمي من تلامذة قاضي
خان قال الخرق كثيرة جمعت وغسلت وعصرت في كل مرة طهرت وكذا الوكالات في خريطة
فغسلت وعصرت وعن علماء الائمة الناجرية انها تطهر قال وهو منقوص قال الشيخ الامام
علاء الدين الخياطي عن اخي اخاق الحافظ انه لا تطهر وذلك في الثوبين في الحاجة قال
في الغسل بسبب ما يطهر بالاخلاف واذا خيطت الخرق بعضها ببعض وغسلت تطهر
كلها وكذا حرره في الفتية في هذا الفصل برهان الائمة شمس الدين محمد بن
عبد الكريم التركستاني امام عالم فقيه بارع ورع اخذ الفقه عن القدماء قال الامام
الكاساني محمد بن الحسين عن نجم الدين عمر النسفي عن ابي اليسر اليزدوي عن ابي يعقوب
السكاكي عن الحاكم النوقاتي عن ابي جعفر الهندواني عن ابي القاسم الصفار عن بشير
ابن يحيى عن ابي سليمان الجرجاني عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله وتفقه عليه مختار بن محمود
الزاهدي وفي الجواهر المضية محمد بن عبد الكريم التركستاني الخوارزمي يعرف ببرهان
الائمة تفقه عليه مختار بن محمود الامام الزاهد شيخ الاسلام القاضي الامام شمس
الدين المروزي محمود بن عبد الله بن محمد بن احمد الحارثي المروزي
ولد بسرخس وتفقه بها واشتغل في العلوم وبرع في الفروع والاصول وكان من كبار
اصحاب الحنفية في المذهب والخلاف وعن ابن النجار انه قال سألته عن مولده فقال
في ذي الحجة سنة احدى واربعين وخمسمائة تفقه عليه محمد بن محمود بن محمد ابو المفاخر
السندي المروزي سمع من والده وعمه ابو الفضل عبيد الله ومحمد بن صاعد فقدم
علينا حاجا سنة عشر وخمسمائة وكان سمعه ارتجوا الف حديث عن شيوخه فاتفقت
منها خطوط الطيفوراتي عليه وسمعه اصحابنا وهو ابن خمسة عشر وسكن مرو الى حين وفاته
سنة ست وستين فاخذ الفقه عن القاضي النسفي عبد العزيز بن عثمان الترجمي عن
برهان الدين عبد العزيز بن عمر بن مازه عن شمس الائمة الحلواني عن
القاضي الامام ابي علي النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السغدي عن ابي
عبيد الله بن ابي حفص الكبير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة وله تصنيفات
منها المؤمن في التفاوت بين حقائق المنظومة في باب الذي اختص ابو حنيفة

به من المسائل الدقيقة في بيت المنظومة بكبر الفوقوعة الامام لا يصدع في
اول القيام الا فضل للمقتدي في تكبيرة الافتتاح ان يكبر بعد التكبير الامام لينتقل الامام
والمتأخر يقول زفروقال الا فضل ان يكبر بعد فراغ الامام من التكبير وان كبر بعد ما شرع
الامام اجزاه عند محمد فاية واحدة وكذلك في واقع الروايتين عن ابي يوسف وفي رواية عنه
لا يصير شارعا من يستوفي ظاهر زاده وفي عيون المروزي المختار للفتوى في الاقتصابة
قولها وفي فتح الشروع قولها رأيت في الحاوي الزاهدي في كتاب الغرب عزا الى شيخ
شرف الائمة المكي الترابي المستخرج بالكوي الزيدي وضع على الخانوتي النهر حتى من وضع له
بجانبه اذا لم يضره بالنهر وقال شيخ شهاب الامامي هو مشترك بين اهل النهر المشترك
قال رحمه الله وسألت شيخ الاسلام نجم القاضي علاء الدين عمر بن محمد بن احمد الحكيمي
حافر الانهار التي في القرى يحفرها اهل القرى يرسلون بالتراب الى جانبي النهر
هل لاحد ان يأخذه فقال نعم اذا لم يضر ذلك بالنهر قلت له في ذلك فقال لانه يباع
فقلت ليس للحافر ولكن اشتولوا عليه بالحفر فلكن فقال لا لاستدلا انما تكون سبب
الملك اذا كان على قصد التملك والحفر لا يقصدون به التملك لكن احتشم حسين النهر
ليزول المانع من جري الماء فلكل احد ان يأخذ ذلك لحسين وكان شيخ الاسلام فقيه
يصوبه في ذلك قلت هذا احسن جدا ويؤيد هذا ما تبين ان جواب شيخ اقرب الى العقد واولى
لصحة جواب شيخ لان النهر وان كان مشتركا فهذا التراب الذي يرفعه الحفر قليل
من اصل النهر بل جمعه الماء فيه وكان مباحا وكم يفقد اهل ذلك فيبقى مباحا وهكذا ذكره
في القنية وفي الفصول الاستروشني في الفصل الحادي والعشرين قال رأيت في التتوي
اجاب عنها شيخ الاسلام علاء الدين محمود الحارثي المروزي وصورتها رجل قال لامرأته
ان غبت عنك شهرا فانت كذا ان مرد راكا فراسيدرد نمود بايد سال يعنى امرها
بيدها اجاب في واسا علم وفي الخانية في الفصل الثالث والعشرين قال
وافتى بعض مشايخنا رحمهم الله تعالى ان اجرة على الذهاب فذهب بنفسه
ينبغي ان تتحقق الشرط وهو انه يستحق عليه لان الاتيان بالشرط مكروها او نائبا اذ
فامثل سوا في تحقق [illegible] الامام جمال الاسلام ابو المظفر اسعد
ابن محمد بن الحسين [illegible] الفقيه الفرضي كان فقيها فاضلا اديبا ناقدا
انظر فقيها بارعا وعالما مسندا صالحا وكان له ضرب متانة بالفروع والاصول اخذ الفقه
عن شيخ الاسلام علاء العالم ابي محمد محمد الاسبيجابي المعتمدي عن السيد الامام الاسترغني
عن ابيه ابي الوضاع محمد بن السيد الامام عن ابيه السيد الامام ابي شجاع وكان سمع ابا
زكريا يحيى ابا المعالي والبناء نظارا نصر ابي الليث عديم النظير سمع الذكا غوامض
على المعاني الدقيقة له القدرة الثابتة التي لا تخفى واخذ امرية وفنون الادب
عن ابي منصور موهوب بن احمد بن الخضر الجواليقي اللغوي وكان الجواليقي من كبار اهل

ريس يعني حال، وهو يجري مجراه. قلبه ملان سنيه وفؤاده سنه خلب ٥
فلما بلغ نظما ذلك لم يشع شيء بعد ذلك في حقه كلمة قبيحة. قال الزجاج لما قدم المبرد
بغداد جئته فاظرا وكنت اقرأ على ابي العباس ثعلب فعرضت على اعضاء فقلما فاجئته
الخجل بالحجة وطالبني بالعلة والتمس الزلات لما عنده اليه فتيقنت فضله واستربحت
عقله واخذت في خلابته وقال الانباري صنف كتبا كثيرة ومن اكبرها كتاب المقتضب
وهو كتاب تقيس الا انه قل ينتحل به وينتفع به وكان المبرد عذم الانتفاع بهذا
الكتاب لان العباس لما صنف هذا الكتاب اخذه عنه ابن الراوندي المشهور بفساد
الاعتقاد والزندقة واخذه الناس من يد ابن الراوندي وكتبوه منه فلذلك نعاد عليه شومه
فلا يكاد ينتفع به مات المبرد في سنة خمس وثمانين ومائتين ولما مات قال ثعلب
في المبرد من ابيات. شعر ٥

ذهب المبرد واقتضت اتانه ٥ وليدهبن مع المبرد ثعلب ٥
بيت من الادب اضحى نصفه ٥ خربا وباقي نصفه منكسب ٥

مات ثعلب سنة احدى وتسعين ومائتين ودفن في مقبرة باب الشماسية
سفيان واخذ المازني من الاصمعي عند الملك بن مريب صاحب النحو واللغة والملح
والاخبار وعلم الانساب والايام وكان زائدا على ابي اللغة لا يعرف مثله فيها وكان صدوقا
في الحديث واخذ عن الاصمعي ايضا ابو حاتم السجستاني وهما اخذا ايضا عن ابي عبيدة
معمر بن المثنى وهو من اعلم الناس باللغة واخبار العرب وانسابها واقرا المازني كتاب
سيبويه على ابي الحسن سعيد بن مسعدة المعروف بالاخفش واخذ الاخفش عن سيبويه وهو
الطريق الى كتاب سيبويه قال الانباري في ترجمة الاخفش كان ابو الحسن سعيد بن مسعدة
الاخفش قد اخذ عن الخليل واخذ عنه سيبويه وقد كان اسن من سيبويه وكان سيبويه اخذ عن
ايضا وهو الطريق الى الكتاب سيبويه قال ثعلب اخذ قراءة على سيبويه وقرأ سيبويه على الخليل
وقد قرئ سيبويه على ابي الحسن الاخفش وكان من قرأ عليه ابو عمر والجرمي
وابو عثمان المازني وكانا ثقتين وسبب قراءتهما اياه انهما لقيا ابا الحسن الاخفش قد هتر
انفرد بالكتاب لقلة من يعرفه الا القليل [illegible] وصعب وجمد لاصول النحو وفروعه
واشتغل كل واحد منهما ان تقدما اخذهما الاخفش السبيل الى اظهار الكتاب وفتح الاخفش
عن ادغامه فقال له ان نفرأه عليك فان اقرأناه عليك اظهرناه واشعنا انه لسيبويه
فلا يمكنه ان يدعيه فكان ابو عمر والجرمي وسر ابو عثمان المازني سعرا فارغب ابو عمر والجرمي
ابا الحسن الاخفش ونزل لسيبويه عن المال على ان يقرأه عليه فقرأ الكتاب
نشر في القراءة عليه ولقنا الكتاب واظهر انه لسيبويه واشاعه وذلك في سنة ٢٠٥
وابو عبيدة اخذ عن ابي الخطاب الاخفش والاصمعي اخذ عن سيد اهل الادب الخليل بن
احمد وهو استاذ سيبويه وعامة الحكاية في كتاب سيبويه عن الخليل قال الانباري

اهل العلم الفقه امام اهل العربية بصري اما ما بالامام صنف له كتابا
لطيفا في علم العروض والفه سنة وكان يختار في بعض المسايل النحوية مذاهب
غريبة وله شرح ادب الكاتب والكامل والغريب مات في خلافة المقتدي سنة تسع وثلاثين
وحمسمايئة وحكي عن اسعد الكرابيسي المذكور بعد انه روى عن ابي عمر الجاحظي هذا
انه قال اصل ليس الا ايش تقلب هذا الكلام كان بين الصوفية فكان الشيخ اذا كان عليه
فلم يقل في تلك الحال شيا فاذا كان بعد ذلك بايام وقد حضرنا على العادة حلقته ويقرا
عليه كتاب الجمهرة لابن دريد قال اين ذلك الذي انكر ان يكون اصل ليس اصل ايش كان يكون
يعني ليس فقلت للشيخ ولماذا كان ايعجبني ليس يكون اصلا ايش فلم يذكر شيا وتلمذ
الشيخ ابو زكريا يحيى بن علي بن محمد الشيباني الخطيب التبريزي يدرس الادب
بالمدرسة النظامية ببغداد في زمان ابي العباس الخليفة احد المستظهر بالله وصنف
الكافي في علي العروض والقوافي وكتاب اعراب القرآن ومقالات الفرسان وشرح اللمع
لابن جني وشرح الحماسة والمقصور والممدود لابن دريد
واسقط الزيد المقصور وغير ذلك وكان موجودا سنة احدى وحمسمايئة وتلمذ لابي
البركات الانباري وتلمذ ابو الحسن علي بن عيسى المعروف بالربعي شيخ النحاة في زمانه
في خلافة القادر بالله ابي العباس احمد بن اسحاق بن المقتدر بالله وولد الربعي سنة
سبع وتسعين وثلاثمايئة ومات سنة اربع وعشرين واربعمايئة وهو ابن سبع وثلاثين
سنة وكان من كبار اهل العربية متفننا في العلوم من النحو واللغة والفقه والكلام على
مذهب المعتزلة والرماني اخذ عن ابن السراج ابي بكر محمد بن السري وابي بكر بن الحسن
ابن دريد الازدي وهما كانا من اكابر علماء العربية وكانا متقدمان في اللغة وانساب
العرب واشعارهم وقد اخذ الاول عن ابي العباس المبرد واتت اليه الرياسة في النحو
بعد المبرد ومات سنة ستة عشر وثلثمايئة لهما مصنفات احسنها كتاب الاصول جمع فيه
اصول علم العربية وهو اخذ بالتاني عن سيبويه والثاني عن ابي حاتم السجستاني وكان اعلم
الشعراء واشعر العلماء ولهما مصنفات منها كتاب الجمهرة في اللغة وكتاب الاشتقاق
وكتاب الخيل الكبير وكتاب الخيل الصغير وكتاب الانوا وكتاب المقصور والممدود
وادب الكتاب وكتاب الجمل وكتاب المقتضب وغير ذلك مات سنة احدى وعشرين
وثلثمايئة وكان للمبرد شيخ اهل النحو والعربية انتهت اليهما بعدهما بعد المازني
عن المازني حكى ان المبرد بدا بقراءة كتاب سيبويه على ابي عمر والجرمي وقضى على ابي
عثمان بكون بعد المازني روى عن ابن السراج انه قال كان بين ابي العباس المبرد وابي
العباس الشيباني من المنافرة ما لا خفاء به ولكن كان اهل الحقد يفضلون المبرد
على ثعلب ورايت في ترجمة الانباري ان ابا العباس ثعلبا تخلف بابا العباس
المبرد بكلام فبلغ المبرد ذلك فانشده شعر ٥

كما قال لسيبويه وسألته عن قول من عبر ان يذكر قبيله نحو الخليل وعمرو ابن استخرج علم
العروض واول من حصر اشعار العرب وكان زهدا معن الزهاد في الدنيا المعرضين
عنها يروي انه وجه الى سليمان بن علي بن الاهواز لتاديب ولده فاخرج الخليل
الى رسول سليمان خبزا يابسا وقال لكل فاعذري عنده وما دمت احيه فلا اختل في
سليمان مات في سنة ستين ومائة واخذ الخليل عن ابي عمرو بن العلا عن تغرين
عاصم الليثي عن ابي الاسود الدؤلي صاحب علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال
الانباري روى الاصمعي عن الخليل بن احمد عن ابي عمرو بن العلا انه قال الكرمان تزيدون
بالعراق جهلهم بالعربية وحكى الاصمعي عنه وقت ذات يوم الى زيادة صديق لي يعلقني
ابو عمرو بن العلا فقال لي اين يا اصمعي قلت الى صديق قال ان كان لفايدة او عايدة
او لفايدة والا فلا تطلبني في الكلام فلم ارجع الى ما كنا فيه من ذكر حال الاسلام قال ابو عبد الله
في الجواهر المضية اسعد بن محمد بن الحسين الكرابيسي النيسابوري ابو المظفر حال
الاسلام سمع الفروق في مسايل الفرق لتوبة المرجي الفقيه وهو شرح مختصر ابي نصر
عبد رب المستنصر بن بعفر ادم قال الادفوي علي ابي منصور مرهوب بن احمد الجواليقي
وكان فقيها حسن الطريقة مات سنة سبع وخمسمائة ودفن بباب ورد بتقلت
بابجا المستنصر بن بعفر ادم المستعصم بابد بن الظاهر بامر الله بن الناصر لدين الله بن المستضيء
سنة ثمان وثمانين وخمسمائة وتوفي لثمان الخلافة في سنة ثلاث وعشرين وستمائة
وهو اذ ذاك ابن حنى وثلاثين سنة ومات في عاشر هادي الاخرة سنة اربعين
وستمائة وكانت خلافته سبع عشرة سنة وشهرين وفيه عدل ودين وكان وافر
الحشمة وقف المدارس والمساجد وبذل الاموال وداناته الملوك وكان جده الناصر محبه
وتسميه القاضي لفضله وحسن تدبيره وانت الدرستها التي لا تطير لها في الدنيا قعدة
الله يغفر له وكان المستنصر هذا والد المستعصم بالله اخر الخلفا العباسية خلع ه
وقتل في ايام هلاكو الما اخذ بغداد في سنة حتى وعشرين وستمائة واول من درس
بالمستنصرية للطايفة الحنفية ابو حفص عمر بن محمد بن الحسن الاندكاني الفرغاني
مات في ستة اثنين وثلاثين وستمائة فتامل كيف فيه جيم او يكون بوزن اسعد الكرابيسي
شرحها المعتمد في جمع عبد الله المستنصرية على انه قال قرا الادب على ابي منصور الجواليقي
ومات بعد سنة تسع وثلاثين وخمسمائة قال في تاج التراجم لكتاب الفروق والتراجم
في الفقه وهو شرح مختصر ابي جعفر حاكما الاسلام انتهى ابو المظفر ابا خليفة بن
سليمان بن خليفة بن محمد الخوارزمي الفرضي اصله من خوارزم وولد بحلب
سنة ست وستين وخمسمائة قرا الفقه بحلب على الامام علاء الدين ابي بكر الكاساني
صاحب البدايع وتفقه بها على جماعة منهم الصفي الاسمهاني صاحب الطريقة مات
بحلب سنة ثمان وثلاثين وستمائة كذا ذكر عبد القادر في الجواهر المضية

ودفن

ودفن بجانقة تمام ابراهيم الخليل صلوات الله على نبينا وعليه خارج باب العراق
الشيخ القاضي نعمة محمد بن احمد بن عمر القاضي ظهير الدين البخاري المحشي
بخار اصحب الفتاوى والفوايد الظهيرية المقبولتان المحفوظتان
المتداولتان بين ايدي العلماء وكان احد علماء الدين الاجلاء اخذ العلم عن ابيه الشيخ الامام احمد بن عمر الرازي نشا ببخارا واشتغل وتفقه
واجتهد فصار من اعيان فقهاء الامة لقي الكبار الفحام واخذ من العلماء العظام حتى
وصل الى خدمة الاستاذ الاجل الشيخ الامام ظهير الدين ابو المحاسن الحسن بن علي المرغيناني
وحضر مجلسه وارتضاه وكان يكرمه ويقدمه على كثير من طلبته وتلامذته فكان
انظر افرانه وفارس ميدانه انتهت اليه رياسة العلم بعد الستمايتة مات رحمه الله
سنة تسع عشرة وستمايتة وتفقه عليه علي بن سنجر تاج الدين عرف بابن الساك
واخذ عنه الشيخ الامام مجد الدين محمد بن محمود بن الحسين الاسترو شني صاحب
الفصول رايت في فصول الاسترو شني في الفصل الرابع عشر قال رايت
في فوايد شيخ الاسلام برهان الدين قال اذا ادعى الشراء من واحد والخارج اقام
البينة ان شراءه اسبق لم يذكر لصاحب اليد التاريخ وهذا القديكثر في السنة بن
وذكر فيها ايضا ان في دعوى اذا ادعى احدهما نكاح عشر نوبهارات اي من قدر بسعة
باشد جون تاريخ معين ذكر بكنند اگر بر همر لفظ كوا كمارد هل يقضى له قال
اين مقدار سنه باشد وتقضى لهما وقيل ان اظهر يعمل الوقايتا استفتيت
القاضي الامام ظهير الدين عن هذه المسئلة ان للخارج مع ذي اليد اذا ادعى
الشراء من واحد ولم يذكر التاريخ فاحدهما اسبق من سبعة اوسع تو وجه است
واى قريبتر مثل بكوئد هذا الى من الاخر اجاب نعم وذكر الدبوسي ايضا
السبق بهذا القدر ولم يقولوا ان نكاح هذا كان في رجب سنة كذا او نكاح الاخر
كان في شعبان وسبق التفصيل في ذكر علاء الدين السماريني وفي جواهر المفتين
محمد بن احمد بن عمر القاضي البخاري ظهير الدين صاحب الفوايد على الجامع الصغير
للحاكم مات سنة تسع عشرة وستمايتة انتهى وقال في جواهر المفتين في كتاب
الشفعة ايضا الترتاشي نسبة الملقب بظهير والد الى كتاب ابا القاسم من الجواهر
وقال في الاكمال ظهير الترتاشي ذكر في الشفعة ويقال له ظهير الدين له شرح الجامع
الصغير نقل فيه لو بنى مسجدا في ارض وقف فقيل يتقض وقيل لا وقال قلت
اظنه محمد بن احمد بن عمر صاحب الفوايد الظهيرية المعروفة بالفوايد الظهيرية
تقدم انتهى اقول في ظني انه اخطاء ظن عبد القادر صاحب جواهر المفتين فان
الامام الترتاشي على ما هو المسموع المشهور المضبوط في كتب اصحابنا خوارزمي حيث قال
حافظ الدين الكردري ابن البزازي في فتاواه في كتاب الحدود والمنهوري ملخذ المال

ان المسئلة فيه جائزة والسؤال لمهتمين لكن الدين الواجب الخوارزمي نعم له
انه ياخذ ماله ويودعه فاذا تاب يرده عليه فاعرف بوصول البضاعة وسلامتهم وصوبه
الامام ظهير الدين الترتاني الخوارزمي وقال ومن جملة من الحجر للمفتي يجوز تعزيره
باخذ المال وبقال اسماعيل الترتاني وهكذا ذكره عبد القادر في باب
احمد وسنذكره ان شاء الله تعالى في الكتيبة الآتية وذكر قاضي القضاة بدر الدين
محمود بن احمد العيني في شرح الكنز في باب الامامة وايضا قد اقاما ايضا باحد
في الماضي وفي الفتاوى الظهيرية لا يصح اقامة الاحد للقاضي وذكر الترتاني ان حدهما
اذا تابا قبل القدرة على الجاني يسقط عنهما خلافا للجواب انتهى كلام العيني قال
القاضي ظهير الدين البخاري محمد بن محمد في كتاب الوقف من فتاواه المشهورة بالفتاوى
الظهيرية اذا قال ارضي صدقة موقوفة فما اخرج الله تعالى من غلاتها في عبد الله
والضعف للفقراء والمساكين تعلق قول ابي يوسف وهو قول هلال النصف لعبد الله
والنصف للفقراء والمساكين واما على قول ابي حنيفة فتلك الغلة لعبد الله سواء الثلث
للفقراء والثلثان للمساكين واما عند محمد والغلة تكون على خمسة اسهم سهم لعبد الله
وسهمان للفقراء وسهمان للمساكين ونقلت من الجامع الصغير في كتاب الوصايا عن
اذا في نظر نقد ذكرنا تمامه في كتاب الزكاة من الفوائد ونهوى الفوائد الظهيرية
هي شرح الجامع الصغير الحسامي وذكر ابو الحامد محمود الاوشتي في اخر الحقائق في شرح
المنظومة في اثناء الكتب التي جمع هذا الشرح منها وسماها فوائد الجامع الصغير
للقاضي الامام ظهير الدين البخاري صاحب الفتاوى وراجعت في حقائق المنظومة
في باب محمد بن الحسن الشيباني في حل بيت * وفي فساد جهة الفرضية *
فساد اصل هذا المنوي * صفة الفرضية اذا بطلت تبطل اصل الصلاة عنده
وعنده يبطل فرضا كما اذا خرج وقت الظهر في صلاة الجمعة او تذكر فائتة في وقته
صح شروعه الوقت وظهر الخلاف اذا قهقهه في تلك الحالة حيث لا ينقض الوضوء عند
محمد وينقضه عندهما قال القاضي الامام ظهير الدين رحمه الله في الفوائد سمعت
والدي يقول ليس هذا مذهبنا لمحمد رحمه الله في جميع المواضع بل في هذا الموضع
تنسد عن الجهة بالمضي في تلك الصلاة حتى لو قال محمد في صلاة الظهر يوم الجمعة
انه يضيف إلى النهار لغة اخرى يوم يقطع ويشرع شيخ الامام فرخ في الفصل الثاني
عن الجهة بالمضي فيها خلافا لما ذكر في الصورتين الى هنا من الحقائق وراجعت
في الفتاوى الصغرى في الباب الثاني والاربعين في التعريف في اخر الفصل الاول واما النوع
الثالث من التعريف فما هو ليس بصحيح هو ان يقوم الرجل بعد الصلاة بين التسليمتين هذا ما
ذكر الامام اجل ابو بكر محمد بن احمد بن عمر رحمه الله في كتابه المسمى بفوائد
جامع الصغير وراجعت في الفتاوى الظهيرية في الفصل الثاني من كتاب الطهارة

لو اخذ الماء فيه وهو جنب فتوضا لا يجوز وان غسل به الثوب النجس جازت فيه بالجنابة
وبالبقيد في موضع اخر سئل ابو يوسف عن الفرق بينهما فقال بينهما فرق وان لم يعرفني
قال وسألت الشيخ الامام اجل الاستاذ ظهير الدين المرغيناني رحمه الله عن الفرق
بينهما فاشار الى الفرق فقال اذا اخذ الماء فيه صار الماء مقيدا او التوضي بالمقيد ممتنع
خلاف غسل الجنابة الحقيقية ورايت في الفصل الثالث منها ايضا السقا
اذا دخل الدار بالماء صار الستور المعلقة على الابواب والستور نجسة هل ينجس
الكوز وما كان رطبا من السقا قال رحمه الله يعني القاضي ظهير الدين البخاري في نفسه
قال استاذنا الشيخ الامام اجل ظهير الدين المرغيناني رحمه الله ينجس ورايت
في الفتاوى الظهيرية ايضا في الباب الثالث والعشرين في الصلاة اذا اصاب الثوب اقل
من قدر الدرهم ثم انبسط فصار اكثر من قدر الدرهم لا يمنع جواز الصلاة وهو اختيار استاذنا
الامام اجل ظهير الدين المرغيناني في نظيره ما اصاب الخاسة من خف وهو لا يعلم اصابت
الا فانه لا يصير نجسا حتى لا يمنع جواز الصلاة والمعتبر قدر الدرهم بالبسط والوزن قال
الفقيه ابو جعفر ان كان ما يقع بالبسط وان كان اكثر من قدر الوزن ورايت
في شرح المنظومة النوابية للقاضي الامام محمد بن محمد بن الشحنة في حل بيت
ويسترح كل البيع بالشاة حية * كذا ميت او كافر وهو اعلم
اشتمل البيت على ثلاث مسائل من الفتاوى الظهيرية الاولى لو وقعت في البير شاة
فماتت قبل الموت تنزح كلها وعن ابي يوسف لا ينزح شئ يعتبر اذا لم يكن عليها بول
وعن ابي حنيفة رحمه الله انه ينزح عشرون دلوا انتهى قال في الخلاصة وقد قال
الترتاشي وعن ابي يوسف في شاة الحنطة ينزح كلها لانه بول ما يؤكل لحمه وقد قال
الضعيف في حق الوجوب والذي يقوى في الدليل ان الشاة وسائر الحيوانات الطاهرة
انه لا ينزح ما لم يتيقن نجاستها او يصيب الماء فاما اذا كان سؤره طاهرا فالماء
وان كان نجسا فيجب نزح كلها وان كان مكروها فالماء مكروه الى هنا من كلام
ابن النجمة نقلا عن ظهير الدين البخاري وعن ظهير الدين الترتاشي فظهر انها مختصة
بشعار ان لا واحد وكان القاضي ظهير الدين محتسبا بخارى صرح بهذه العبارة في الفصل
الثاني قال ذكر في المبسوط القاضي اذا قضى الغائب او عليه وليس عنه خصم حاضر
ليس له ذلك عندنا ولو قضى يفتقد لكونه مجتهدا فيه فان قبل المجتهد فيه ينقض القضاء
فينبغي ان يتوقف على امضاء قاض اخر كما او اقتضى امرأته ببينة وحلفين يتوقف على امضاء
قاض اخر لان الخلاف وقع في نفس القضاء قلنا ليس كذلك بل المجتهد فيه يثبت بسبب
القضاء وان البينة قد يكون حجة بغير خصم حاضر للقضاء لا فاذا رآها القاضي حجة
وقضى بها نفذ قضاؤه فلا يتوقف بشهادة الحدود في القذف وذكر القاضي الامام ظهير الدين
المحتسب ببخارى في فتاواه ان نفس القضاء مختلف فيه فيتوقف على امضاء قاض اخر

قال ابن الكمال القاضي محمد وفاني الفقد ابو الفرج عبد الرحمن بن شجاع بن حسن
ابن الفضل البغدادي اخذ عن ابيه ابي الفضائل شجاع بن الحسن مدرس بمشهد
الامام وسمع من ابن ناصر واخذ عنه الامام نجم الدين بكير بن محمد الفقيه الاصولي
التركي الناصري صاحب المختار الحاوي والدرر اللامع والبرهان الساطع وكان مدرسا
بمشهد ابي حنيفة بصابنيه في حدود الستمائة وكان اماما جليلا فاضلا متدينا اضر
في اخر عمره وعن ابن النجار حدث عبد الرحمن بن شجاع عن مولده فقال في ذي القعدة
سنة تسع وثلاثين وخمسمائة بباب الطاق مات في سنة تسع وستمائة وسمع منه
الامام بكير الناصري سنة ثمان وستمائة وكان فقيرا بالخير رامية وفي الحاوي الغيثية
درس بمشهد ابي حنيفة رفيقا لمجد الدين مسعود الترکستاني في حدود الستمائة ذ
الشيخ الامام جمال الدين المجبوني عبيد الله بن ابراهيم بن احمد بن عبد الملك
ابن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن دعان بينتهي نسبه الى عبد الله بن عباس
رضي الله عنهم وكان يشتهر بابي حنيفة الثاني ولد في خامس جمادى الاولى سنة ست
واربعين وخمسمائة وعمر حتى بلغ التسعين احد العمرين اصحاب الكبيرة التاسعة
والعاشرة منهم الشيخ الامام المفتي امام زاده وكان الامام مجد بن ابي بكر الواعظ
صاحب له عنه والشيخ الامام عماد الدين عمر بن بكر بن محمد بن علي الزرنجري وهما عن
شمس الائمة بكر بن محمد بن علي الزرنجري عن شمس الائمة المرغيني عن شمس الائمة الحلواني
عن ابي علي النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله
ابن ابي حفص الكبير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة ومن الفقهاء عليهم
الامام المجبوني تاج الدين محمد بن احمد بن يوسف المرغيناني المنسوب الى الاسبيجابي
ومنهاج الشريعة والد صاحب الامام الكاساني والشيخ الامام المعروف بالظهير
ابو بكر احمد بن علي بن عبد العزيز البلخي وغيرهم وكان اماما كاملا نعدو من الطبقة
راسا في الفقه واصوله في اوانه وكان فرد زمانه في بصيرة المذهب والخلاف
وتفقه عليه ابنه شمس الدين احمد بن عبيد الله والد تاج الشريعة صاحب الوقاية
محمود بن احمد حدث صدر الشريعة عبيد الله بن مسعود بن محمود المجبوني وتفقه عليه
ايضا الشيخ الامام حافظ الدين الكبير محمد بن محمد بن نصر البخاري والشيخ الامام الاستاذ
حميد الدين العزيز علي بن محمد بن علي الراشي البخاري رايته في المصفى من المنظومة
النسفية من تصنيفات ابي البركات حافظ الدين النسفي انه قال في باب
فتاوى بيان فيه قال العبد غفر الله له سمعت من الشيخ الامام الاستاذ حميد الدين
رحمه الله يحكي عن شيخه الامام الاجل الزاهد جمال الدين المجبوني رحمه الله انه قال
كسالى بخارا لا يصلون عن الصلاة وقت طلوع الشمس لان الغالب انهم اذا سمعوا عن
ذلك وامروا بالمكث في المسجد الى ارتفاع الشمس او بالرجوع ثم بالحضور لم يفعلوا ذلك

ولم يقضوها ولو صلوا في هذه الحالة فقد اجازه اصحابنا الحديث والاداء في وقت يجيزه بعض
الائمة اول من الترك اسلا ومكانا انتقل عن شمس الائمة الحلواني حين سالت الامام ابو
شجاع عنه عن منع الناس عن الصلاة في هذا الوقت فاجاب بهذا الى هنا كلام
حافظ الدين النسفي في المصفى ورايت في جوامع الفتاوى ذكر شيخ الاسلام
ظهير الدين المرغيناني هذه الحكاية عن استاذه السيد الامام ابي شجاع ونسبها وذكر
ظهير الدين علي بن عبد العزيز المرغيناني في الكفاية التاسعة مات الامام المجبوني
سنة ثلاثين وستمائة ودفن في مقبرة تنسى بسرخ اباد بليدة فاخرة عامرة وكان مولده
ومولد ابيه واولاده وحفده فيها والعقار فيها ومنها شرح الجامع الصغير وكتاب
الفروق ورايت في كتاب الفتية بخط تاج الشريعة محمود بن شمس الائمة الحلواني عن ابي بكر
ابن محمد اقام المجوس بينة على اعسار رب الدين بينة على اندوسر ولم يبينوا
مقدار ما يملك قبلت شهادتهم لان المقصود منها اثبات دوام الحبس عليه قال
رحمه الله ولو عسر مقدار ما يملك لم يكن قبولها لانها اقامت للمجوس وهو ينكر البينة
ممن ثبتت للمنكر ليقبل قوله انه لو سر ليس كذلك فتقبل بخلاف ما اذا اقام بينة على ان
للشيخ نصيبا في الدار التي بجنب الدار البيعة وفي الدار البيعة فانها لا تقبل هو ط
وشرح الجامع الصغير المجبوني اقام المجوس بينة باعساره ورب الدين على انه موسر
يقبل القاضي بينة الدين وان لم يبينوا مقدار ملكه حتى يحلفه ويحبسه الى ان يتبين كالمرد
الزاهدي في الفتية وكذا ذكره في خزانة الفتاوى ورايت في الحقائق شرح المنظومة
النسفية في باب ابي حنيفة والقدر في الايام والشهور وفي السنين العمرين مذكور
وجمعه وسنه والعمر عندنا لما ذكرنا القدر خلف ان الابكر قال الايام اولى من
الشهور اوقال السنين اولى منه فعنده ينصرف الى عشرة ايام في الاول والى عشرة
في الثاني والى العمر في الثالث وعنده ينصرف الى سبعة ايام في الاول والى ثنتي عشرة
في الثاني والى العمر في الثالث قال في جامع المجبوني في الخلاف في المعروف اما في المنكر
ينصرف الى ثلاثة من ذلك عندهم الى الايام فان في منكرها عندي حنيفة رواية
في رواية المبسوط عشرة ايام وفي رواية الجامع الكبير في على الثلاثة ايضا
قال في المبسوط اكثر مشايخنا على ان الصغير رواية الجامع وهو ظاهر الرواية ذكر في
فتاوى في خلع الجامع من الحقائق ورايت في فتاوى قاضي خان ولو قال لها اكلة
الايام نهر على عشرة ايام في قول ابي حنيفة وقال صاحباه على سبعة ايام ولو قال لها اياما
فهو على ثلاثة ايام عند الكل في ظاهر الرواية انتهى وفي باب ايمان يوسف قال في الحقائق ايضا
في حلف النسفي لو شق ثيابه فيه لخدع وبعده اخرجه ليقطع اخذ السارق
الثوب في البيت وشقه فيه ينصف ثم اخرجه وقيمته ستون فاعترف دراهم ان اشتراه
تغرم قيمة الثوب وتركه عليه سقط القطع بالاتفاق وان اختار تغرم النقصان

واستردادالثوب ايقطع عندهما خلافا لهما قال الامام الحبوبي واحمد ابن جامعه موضع
الخلاف الشق الفاحش اما الشق اليسير يقطع بالاتفاق وفي الحقائق ايضا في باب الله
في حل بيت المنظومة النسفية ويلزم الوالي ان يسعر اذا رأى الغلاء فاحشا لان
الوالي المسعر غالبا لغلا عنده وعندنا يفعل ذلك لا ان تعدوا في القيمة تقديرا
واحسانا يجز القاضي من صيانة حقوق المسلمين الا بالتسعير فلا يباشره اهل
الرأي قال في الجامع الحبوبي قالوا لو زاد البائع على اغالب المعتاد وباع فتوى الشهر
بحيث يمنع به ذفعا للضرر وقال بعض اصحابنا رحمهم الله اذا غلا الامام على اهل
المصر الهلال اخذا للطعام من المحتكرين وفرقه عليهم للضرورة فاذا وجد وارد واسكله
ورأيت في فتاوى حافظ الدين ابن البزازي في الفصل الثاني من كتاب الحدود
ذكر الامام الحبوبي اذا غلت على زوجها مرة فاحشا فثبت عليه يعزر الزوج وكذا المعلم
اشوله ان يضرب الصبيان فاحشا فان فعل يعزر وفي الهداية في باب حد الشرب
قال ولا يحد السكران حتى يعلم انه سكر من النبيذ وسكر يعطوا لان السكر من النبيذ
لا يوجب الحد كالسكر من البنج ولابن الرمال قال الشيخ اكمل الدين في العناية والذي ذكره سرايا حد
البنج موافق لما كتبناه كذا رأيته بخط الجامع الصغير للامام الحبوبي فانه استدل
على حرمة الاشربة المتخذة من الحبوب كالحنطة والشعير والذرة والعسل وغيرها
وقال السكر من هذه الاشربة حرام بالاجماع لان السكر من البنج حرام مع انه ما كولا
في المشروب اولى كذا ذكره صاحب النهاية تولى سرير يحتج لان رواية الجامع الصغير للامام
الحبوبي يدل على ان السكر الحاصل من البنج حرام لا على ان البنج حرام ولا ادر المصنف يدل على
ان البنج بنجا ولا ينافي بينهما اليهذا مشى العناية وفي الدرر والغرر في كتاب الاشربة وحل
بنبيذ التمر والزبيب والشعير والذرة وان يطبخ وقل يجد في هذه الاشربة اذا سكر منها
قيل لا يحد قالوا الاصح انه يجب بالتفصيل بين المطبوخ والنيء لان الفساق يجتمعون عليها في
زماننا لاجتماعهم على سائر الاشربة الاربعة اذا اسكرت وفي فتاوى قاضيخان في كتاب
الاشربة ايضا اختلفوا في وجوب الحد اذا سكر قال الفقيه ابو جعفر لا يحد منها ليس من
اصل الخمر وهو التمر والزبيب كما لا يحد من البنج ولابن الرمال وهكذا ذكر شمس الائمة الترجمي
وقال بعضهم يحد وقيل هو قول الحسن بن زياد واما الاشربة غير المأكول خلافا ولابن الرمال
كذلك في قولهما خلافا لهما وقال محمد وبكر في قول ابي حنيفة واختلفوا في كراهتها قال بعضهم
مكروه كراهة التحريم للكراهة الخ وذكر شمس الائمة الترجمي في اثناء الكلام انه مباح والبيع
وعامة المتأخرين قالوا هو مكروه كراهة التحريم الا انه لا يحد وان زال عقله بذلك كما لو شرب
البنج وارتفع الى رأسه حتى زال عقله يحرر ذلك ولا يحد فيه قال الزيلعي وبه التبين ان
الفتوى في زماننا على قول محمد حتى يحد من سكر من الاشربة المتخذة من الحبوب والعسل
والتين والنيء لان الفساق يجتمعون على هذه الاشربة في زماننا ويقصدون اللهو والسكر

بشرها وعن ابي حنيفة المتخذ من لبن الرمال لا يحل اعتبارا بلبنها لان مأكوله نجس ولحمه والصحيح انه
يحل عنده خلافا لما ذكره صاحب الهداية لان كراهة لحمه لاستخباثه لا لنجاسته والبول لا يقطع عادة
الجهاد فلا يتعدى اليه نقله في الشرح ١٢ منه وكان الملك والدين بهذا الامام
والمسلمين ابو بكر محمد بن ابي المفاخر عبد الرشيد بن نفر بن محمد بن ابراهيم
ابن اسحاق الكرماني رحمه الله كان اماما جليلا نحويا على الدقيقة وشيخا كاملا
نبيلا عالما بقواعد الحنفية له اليد الباسطة في المذهب والخلاف وله الباع الممتد
في حسن الكلام ونقل الفتاوى من الاسلاف الى الاخلاف اخذ عن الشيخ الامام ركن الاسلام
ابي الفضل عبد الرحمن بن محمد الكرماني عن فخر القضاة الارسابندي عن شيخ الاسلام علي المروزي
عن ابي زيد الدبوسي عن ابي جعفر الاسترو شني عن ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله
السندوني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابنه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة
واخذ عن الشيخ الامام قاضي القضاة جمال الدين المطهر بن حسين بن سعيد بن علي بن
بندار الفرديسي وله كتاب غرر المعاني في فتاويه ابو الفضل الكرماني وكتاب زهرة الانوار
في الحيض وكتاب جواهر الفتاوى وهو كتاب جيد الفقه وكتاب التحرير في كلمات الكفر
وكتب كثيرة غير ذلك وتتلمذت جواهر الفتاوى ونظرت في جيد الفقه وحليه فاستفدت ذلك
ونقلت من جواهر الفتاوى في كتابنا هذا مسايل كثيرة في مواضع عديدة قال في اول
جواهر الفتاوى اما بعد فان كثيرا من اصحابنا جمعوا فتاوى ائمة عصرهم وبذلوا جهودهم
وزدت انا ممن اراد شرع شارعهم وكنت في تلك المدة حتى ظفرت
بفتاوى متفرقة من جهة استاذنا الامام الشهيد ركن الدنيا والدين ابي الفضل
عبد الرحمن بن محمد الكرماني قدس الله روحه وصفحتها بسورة وعلى ترتيب الفقه ورتبته
ثم بعد مدة من الدهر اتفق لي ان سألت من الشيخ الامام الاستاذ قاضي القضاة
جمال الدين مفتي العصر المطهر بن حسين بن سعيد بن علي بن بندار الفرديسي مسايل كثيرة
في كل باب وافاني بفوايد شريفة في بيان احكامها التمس ذلك مني اخوانا من اهل العصر
في العلم والفقه حتى اجتمع عندي جزء كل جزء في مقابلة كل مسئلة غرائب الامثلة
ذلك الجزء معها عند بعض [illegible] بخارا وما وراء النهر وكتب خراسان وكرمان وغيرهم
ليكون الكتاب اكمل فما استقرت انفسنا اليه وشرعت فيه وجعلت كل كتاب على ترتيب
الباب الاول من فتاوى الامام ركن الدين ابي الفضل الكرماني الباب الثاني في فتاوى جمال الدين
استاذ العصر الفرديسي الباب الثالث من فتاوى الامام عطاء بن حمزة السعيدي الباب الرابع
من فتاوى نجم الدين ابي حفص عمر بن احمد النسفي الباب الخامس من فتاوى قاضي القضاة مجد
الشريعة ابي سليمان الكرماني الباب السادس من فتاوى ابي نصر العتبري وعلى اثر
المتأخرين في ذكر اسمائهم وسميت جواهر الفتاوى وقال في خاتمة كتابه هذا آخر كتاب
جواهر الفتاوى وهو طويل يعتمد الوقايع مما جمعه ركن الدين ابو بكر محمد الفاخري عبد الرشيد

الكرماني وكان قد فرغ من جمعه وتلخيصه وتهذيبه آخر حادي الاولى سنة سبع وستين
وعشرين ترايت في الباب الثاني في كتاب الصلاة من جواهر الفتاوى قال الاستاذ
جمال الدين النسوي في اوقات الخلوة في غير الصلاة يجوز ويكره لان ستر العورة في الصلاة
واجب فيكون بالستر ملحقا بالملائكة الذين لا عورة لهم كما انه يلحق بهم في الوضوء بانه لا نجاسة
فيه فاذا غسل الاعضاء الظاهرة وستر عورته بالثياب صار كالملائكة الذين لا عورة لهم
ولا نجاسة بهم فيكون من اهل الحضرة والمناجاة بل يكون ستر لنا على واكبر لان الملائكة
خلقهم الله تعالى كذلك ولا ادري خلق على وجه للعورة وفيه النجاسة وانما يلحق نفسه
بهم بتكلف ومشقة ولهذا يستحقون الثواب على الاعمال الحسنة لانهم يعملون بالمشقة
ومخالفة النفس والملائكة جبلهم وخلقهم على ذلك من غير مشقة ومخالفة النفس ولا
يستحقون الثواب عليه واذا كان كذلك فوجب الستر في الصلاة ليكون من اهل
الحضرة والمناجاة وفي غير الصلاة لا يجب الا ان يمكن فانه وان لم يكن يصلي فان معه
الحفظة والملائكة تهرب عند كشف العورة وفي جواهر الفتاوى ايضا في باب
اجي الفضل الكرماني في كتاب الطلاق رجل طلق امرأته ثلاثا واقام بينها فان اشهر
طلاقها فيما بين الناس تنقضي عدتها والا فلا وكذلك لو طالبها فان كان الخلاف فيما بين
الناس واشهدها في ذلك تنقضي عدتها والا فلا هكذا ذكره الصفار وعن بعض المشايخ
خلافه وذكر الامام الشهيد في واقعاته هذه المسألة اختار قولين قال انه تنقضي
العدة في الصورة التي كتم طلاقها وحكي عن بعض المشايخ انه التي كذا رجز اله وفيه
ايضا في امرأة حرمت على زوجها مرتين وقع الشك في الثالثة هل له ان يتزوجها
قال بهذه الجارية بنا بد حواست فقد اطلق الشيخ الامام ابو الفضل في العبارة
واحترز فانه موضع الاحتياط ولم يقع الجواب بالحرمة ولا الطلاق بالحلال الزوج وقع
له الشك فقال بنا بد حواست وفي جواهر الفتاوى ايضا في الباب الثاني من
كتاب الاجارة قال السمرقندي احد من مشايخنا بخراسان واظن انه العدل المعتمد
وكان الديباجي ابو الفضل الكرماني الا الى لما استشهد على انه من اقواله او لا لم اذكره بابه
عن حسن قول ابن عمر صلى الله عليه وسلم في الحديث المشهور ثلاثة انا خصمهم يوم القيامة
ومن كنت خصمه خصمته رجل باع حرا واكل ثمنه ورجل استاجر اجيرا ولم يوف اجره
ورجل اعطاني ثم غدر ما معنى قوله اعطاني ثم غدر قال ان من جيء باسير من عند او
غيره والسيد اراد تاديبه فيقول الجاني اعف عني من رسول الله فمن هذا الوجه عفوه وفيه
في كتاب الربوبي في باب جمال الدين المروزي قال اذا سالته عن معنى قول القدوري ويبيع
الرهن بدين مضمون قال احترز به عن الدية وعن مال الكتابة فان الدية على العاقلة
دين وليس بمضمون حتى انه لو مات لا يؤخذ من تركته ودين الكتابة لا يبيع الضمان عنه
وفيه في كتاب الصوم الفتوى في باب ابي الفضل الكرماني قال سالته عن ما ذكر في الكتب

كل مجتهد مصيب والحق عند الله واحد او يكون كل مجتهد مصيبا وانما يكون مصيبا ان لو
كان مأمورا به وادى اجتهاده اليه فان كان خطأ او اذا كان كذلك خطأ لا يكون الحق واحدا
فان ابا حنيفة يقول في شيء واجتهاده انه الحق واخر يقول باجتهاده ان الحق غيره او ذاك
يجوز وهذا اخر لا يجوز وهما شيئان متناقضان فكيف يكون خطأ وكيف يقال بان الحق واحد
فيكون من طريق التقيض قال السمرقندي قوله كل مجتهد مصيب معناه انه مصيب في اجتهاده
يستحق الثواب بقيامه لطلب الحق فانهم مأمورون بالاجتهاد وكان اشتغالهم بالاجتهاد
اقامة لامر الشرع فلم يكن مشغولا بما لا يجوز الاشتغال به ليستحق العقاب بل يؤجر في اجتهاده
وطلبه لكونه قائما بما اديه اليه اجتهاده كل واحد فانه لا يتصور ان يكون كلاهما خطأ فان الحق واحد
وقد قال ابو الليث في نظيره انه لو اتفق فرس ان لطلان فامر ان لطلان اتركه ليطلبوه فخرج
كل واحد في طريق فان الكل استحقوا لامر ان لطلان فانه يتصور ان يصيبوا بالخروج بهذه الطريق
اما اذا اصاب احدهم فالكل لا يستوجبون المجازة في اجتهادهم لطلب الفرس
اما الذي اصاب الفرس فانه يستحق المجازة والاجر لذلك ههنا ولهذا قالوا من اصاب
فله اجران ومن لم يصب فله اجر واحد وهو الذي يأتي بالاجتهاد والمعذور به والثاني اصاب
فله اجر اجتهاده واجر اظهار الحق الى الامر العظيم وقد مر في ذكر فرس الهندي في الكتبية
الاولى ما يتعلق بهذا الفصل وذكر في خيرة الفقه رجل صلى ومعه سكين لم يعلم
بمدة الصلاة قال ان كان اصابة الذي ينتقض من الجلد الكبير من قدر الدرهم فصلاته
فاسدة وان كان مثل قدر الدرهم او اقل فصلاته جايزة وهذا ظاهر وبه نأخذ وروى ابن سماعة
عن محمد ان جلد الخنزير اذا يحمل الدباغ والجلد بني آدم روى هذا في خطاب الحاف
عن محمد بن الحسن رحمه الله وقال بعضهم ان جلد الكلب كذلك ورايت في خيرة الفقه
في باب الصوم الصبي اذا بلغ في شهر رمضان قال ان كان مستوفيا الى ان
تلزمه القضاء والكفارة وان كان مستوفيا الى ان تلزمه القضاء لا كفارة عليه
وفي خيرة الفقه ايضا في باب البيوع رجل اشترى جارية من رجل ولم يقبضها حتى
زوجها المشتري من رجل فماتت الجارية عند البايع من يموت قال الموت من مال
البايع ولا شيء على المشتري يستوي ان علمه المشتري بذلك او لم يعلم وله ان يمتنع من تسليم
الجارية حتى يقبض الثمن ولو كان المشتري اعطى للبايع ثوبا او غلاما او دارا فاجرها قال لا اجر له لانه امانة ورايت في خيرة الفقه ايضا في باب
مسايل الطلاق رجل قال لامرأته ان خرجت فانت طالق فاكلت امرأته واسمه قال الزوج لامرأته
لا تخرجي انك ان اكلت من هذا التمر فانت طالق او انت حرة وهي لا تعلم كم اكلت
قال يقول اكلت واحدة واثنتين وثلاثة واربعة وخمسة وستة الى ما يظن قلبها اليه
بعدها فتكون حنثت بقدر ما اكلت وبحنث وكذلك لو كانت دراهم فرفعت منها المرأة
او الجارية شيأ ولا يدري كم رفعت فالجواب فيه ما ذكرنا

سفر وقائع الكبيبة الحادية بعد عشر

الشيخ الامام العلامة الزاهد سراج الدين احمد بن محمد بن عمر البوشنجي العتابي البخاري
بفتح العين المهملة والتاء المشددة المثناة من فوق ثم الالف وباء موحدة وبا نسبة العتابية
هي محلة ببخارى وكان الامام العتابي من العلماء الزاهدين السالكين سيرة السلف وكان
اوحد المتبحرين في علوم الدين كلاما واصولا وفروعا وتولوا الاستاذ الجمع على امامته
وجلالته والمتفق في المذهب على رياسته وكانت الطلبة من اقطار الارض ترحل اليه
والمشكلات تحمل من البر والبحر اليه بين يديه والفتاوى تعرض عليه على بعض ترد عليه
صاحب التصانيف التي سارت مشرقا ومغربا والديانة التي اصبح بها مع سعادته
مشرقا ومن تصانيفه شرح الزيادات قال الوانشجيني وحقق وابدع فيما لا يوجد
في غيره من كتب الفقه وشرح الجامع الكبير وشرح الجامع الصغير وجوامع الفقه
المعروف بالفتاوى الحسابية وله تفسير القرآن وكان عظيما نفاعا الراجح احمد
ابن محمد بن عمر ابو نصر وقيل ابو القاسم زين الدين العتابي نسبة الى العتابية
محلة ببخارا له كتاب الزيادات وكتاب جوامع الفقه اربع مجلدات وشرح الجامع
الكبير وشرح الجامع الصغير مات يوم الاحد سنة ستوثمانين وخمسمائة ببخارا
وله كتاب تفسير القرآن وكانت وفاته وقت الظهر ودفن بمقبرة الفشتة
قال الذهبي صنف الجامع الكبير والزيادات وتفسير القرآن لازمه نحو الاربعين
الكردري واخذ عنه انتهى هذا في تراجم ابن قطلوبغا وذكر عبد القادر في الجواهر المضية
من تصانيفه شرح الزيادات الكتاب المشهور رواه جماعة عنه منهم حافظ الدين
ونحو الاربعين الكردري وغيره قلت سيأتي في حرف الميم من الجواهر
المضية ان حافظ الدين لقب لعدة من عظيمين احدهما محمد بن محمد بن نصر البخاري ابو
الفضل سمع منه ابو العلا الفرضي والاخر عبد الله بن احمد بن محمود ابو البركات
صاحب التصانيف في الفقه سمع منه السغناقي وكلاهما الفقيه على نحو الاربعين الكردري
محمد بن عبد الستار انتهى وقال في حرف الميم في الجواهر المضية محمد بن محمد بن نصر
الامام حافظ الدين البخاري ابو الفضل كان ثبتا وادى في حدود سنة خمس عشرة
وستمائة ببخارا الفقه على نحو الاربعين محمد بن عبد الستار الكردري وقال في حرف العين
عبد الله بن احمد بن محمود حافظ ابو البركات النسفي صاحب التصانيف تفقه على شمس
الائمة الكردري وروى له الزيادات عن احمد بن محمد العتابي سمع منه السغناقي
وذكر العيني في شرح الكنز تفقه على شمس الائمة الكردري وسمع منه السغناقي وحدث بشيء
سنة عشر وستمائة وفاته في العدد المذكور وقد نص في الجواهر المضية ان العتابي
مات يوم الاحد وقت الظهر سنة ستوثمانين وخمسمائة وحافظ الدين البخاري
ولد في حدود خمس عشرة وستمائة ببخارا فلم تصح روايته عنه وايضا لم تصح رواية حافظ
الدين النسفي عن العتابي فاني في نسخ رواية تحفة وفات في سنة عشر وستمائة عن نحو

ثلاث

ثمانين سنة وثمانين وخمسمائة ورواية شرح الزيادات وقد كان اخذ
الفقه عن شمس الائمة الكردري وفي اخر الفصل السابع من فصول الاستروشني
ذكر برهان الدين العتابي في اخر الفصل الاول من بيوع قناوة اذا باع كرحنطة
وكر شعير بكر حنطة وكر شعير استحق كر حنطة يرجع بكر شعير وبصف الجنس بالخلاف
الجنس وان جاز بعينه ورويه في بيع ثوب ودرهم بثوبين ودرهمين اذا استحق الثوب
انه يرجع بالدرهمين وذكر الزيلعي في البيوع في باب جناية المملوك والعبد مجبور
اشترى اخر فقتل رجل قتله وقضيته على عاقلة الصبي لان الصبي هو المباشر للقتل
وعن وخطاوه سواء فيجب على عاقلته واشى على الصبي لا مر وكذا الحكم اذا كان الامر
للصبي صبيا لانها لا يؤاخذ بافعاله بالاجماع المؤاخذة فيها باعتبار الضرع ولم يعتبر
قولها وارجع لعاقلة الصبي على الصبي لا مرابا ويرجعون على العبد لا مر بعد العتق
لان عدم الاعتبار كان لحق المولى لتعلق اهلية العبد وقد زال الحق المولى بالاعتاق
بخلاف الصبي لانه قاصر الاهلية وفي شرح الزيادات للعتابي لا يرجع العاقلة على العبد
ايضا لان هذا غرامة جناية وهي على المولى لا على العبد وقد تعذر ايجابه على المولى
لكان الجر وهذا الوفق للقواعد لان عندنا ان العبد اذا قتل عبدا يتعلق القتل برقبته
لا يجب عليه شيء لكونه مسندا الى حالة سابقة للضمان على ما بينا قبل هذا ولهذا
لو عفا العبد بيرا فاعتقه مولاه ثم رفع ذلك الى القاضي فهلك لا يجب على العبد شيء وانما يجب
على المولى قيمته لان جناية العبد لا توجب عليه شيئا وانما توجب على المولى فيجب عليه
قيمة واحدة ولو مات فيها الذي لم تغير قيمتهم بها الجمع الى ما مر انتهى كلام الزيلعي وفي
الفصل الثاني من الباب الثالث من الفتاوى الصوفية قال السرون جوامع الفقه
المعروف بالفتاوى الحسابية تأليف الشيخ الامام رضي الله تعالى عنه القاضي في فصل يجتهد فيه
خلاف مذهبه ينفذ اذا كان مرجوحا ان عرف انه به زال قال الشيخ اجتهادي الى
ذلك فاما اذا كان لا يدري جوازه مع عدم افتى لم ينفذ وكان كما لو قضى بالباطل والمفتي
ان هذا الشرط قولها واما عندنا ينفذ وان كان مرجوحا بخلاف ذلك كذا في الظهيرية وهو
الصحيح من مذهب [illegible] في رمضان المفتوح وفي الخاصوبه يفتى وفي الدقائق
في شرح كنز الدقائق للقاضي النسفي قال قاضي القضاة شمس الدين
الشهادة وشهادة النساء جائزة في غير الحدود فكذا يجوز قضاؤها في غير الحدود والقصاص
ان نعني لا يجوز ان تولي المرأة لقصورها عندنا وعند بعض اهل الشهادة فصارت كالرجل
وقال الامام العتابي في شرح الجامع الكبير امرأة قلدت القضاء وقضت في الاموال صح
لانها تصلح شهادة في باب المال فتصلح قاضية ولو قضت بالحدود والقصاص وامضاه
قاض اخر يجوز ما لم يقف على الاجماع على نقض القضاء مجتهد فيه فان سرجا كان يجوز شهادة
النساء رجل في الحدود والقصاص وقال الشيخ ابو معين النسفي في شرح الجامع الكبير

وكذا تصح القاضي في احد زوجها ذه رجل وامرأتين تفعقصا وقد ليس لغيره البطلانه فتفي
في فصل مجتهد وليس نفس القضاء منا مختلفا فيه وانما الخلاف في الصلاح والانتهاء
لقول العلامة ابن كمال باشا في باب الحلف بالطلاق ومن علق الثلاث بشرط ثم تزوجها
فوقع ايما فعل ولبث فلا عقر عليه قال في بيوع الادب المعقود عليها اذا وطئت
عن شبهة والمراد منه مهر المثل وبه افتى الامام قاضيخان في شرح الجامع الصغير انتهى
وفي الخانية ان الجماع بعد الفرج في الفرج والمهر بعد الخلوة الصحيحة لا بد الدليل بادخال آلة
فلم يوجد بعد الطلاق جماع وقيل العقر نصف راجع الولي لو كان الوطء حلالا وقد سبق
في ذكر القاضي الاسبيجابي في ذكر الكتبة الثانية الشيخ الامام علاء الدين
عبد الكريم بن يوسف بن محمد بن العباس الدبناري ابو نصر
في الجواهر المضية ولد سنة سبع عشر وخمسمائة ومات سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة
ودفن بالبقيع الخير انتهى حكاه عن ابي عبد الله الواسطي وحكى عن ابن النجار عبد الكريم بن
الدبناري فقيه حنفي محترحي ادركناه وسمعنا منه اصحابنا ويتفقه لنا القاوي مولاه القاوي
المعروف ببنا وكسر الدال وسكون الياء المثناة تحت ثم نون مفتوحة ثم واو ونون لغوفا
قرية بقرب سنجار منها عبد الكريم هذا وابو الفتح نصر بن يحيى عبد الجبار بن احمد
الدبناري الفقيه كانت ولادته سنة سبع وخمسين وخمسمائة حكى ان مولد الجبار هذا
كان بشمال الجزيرة بالقرب من آمد ابادنها يسبة ثلاثة ايام الى الجزيرة الى القرية والى الدبنار
وابو المعالي مسعود بن احمد بن محمد بن علي بن العباس الفقيه المعروف بابن الدبناري
ولعله نسبة الى الجد مولده سنة عشر وخمسمائة ومات سنة اربع وتسعين وخمسمائة
وكان اماما بسمرقند الامام وكن عبد القادر راجع في اخر الفصل الاول من
فصول الاستروشني لقاضي ذا اصاب وصيا في تركة ايتام وهم في ولايته والتركة
ليست في ولايته او كانت التركة في ولايته والايتام لم يكونوا في ولايته او كان بعض التركة
في ولايته والبعض لم يكن في ولايته قال شمس الائمة الحلواني يصح النصب على كل حال وهو يعتبر
النظائر والاستعداد ويصير الوصي وصيا في جميع التركة اينما كانت التركة وكان دين الميت
على المستحق يقول لما كان من التركة في ولايته يصير وصيا فيه وما لا فلا وقيل
يشترط لصحة النصب كون اليتيم في ولايته ويشترط كون التركة في ولايته وفي اجناب
الاولى من فتاوى رشيد الدين وذكر علاء الدين الدبناري في متفرقات فتاواه هذه
المسألة وقال يجوز حكم القاضي اذا كانت الدار في ولايته من تلقاه ولو نصب القاضي
مولى في وقف ولم يكن الوقف والموقوف عليه في ولايته قال شمس الائمة السرخسي اذا
وقعت المطالبة في مجلسه صح النصب وقال ركن الاسلام علي السغدي وان كان الموقوف عليه

وان كان الصغير في ولايته

في ولايته بان كان طلبة العلم او رباطا او مجاهدا في بعض ولم يكن الصغير الوقف في ولايته

قال

قال الشيخ الامام ابو بكر محمد بن الفضل رحمه الله تعالى لا يشترط ان يكون الوقف على
حاضر يجوز وذكر في مجموع النوازل قاضي سمرقند نصب قيما في محدود وقف بخارا والمدعى عليه
بسمرقند مع المدعي وذكر ابو الحسن الحلواني رايت بخط بعض المشايخ القاضي اذا نصب وصيا في تركة
ليست في ولايته لا يجوز وهو فتوى ابي وفتوى مشايخ مرو وقال الامام الحلواني يجوز والعبرة
للخصومة وفي الفصل الرابع عشر من فصول الاستروشني قال ذكر في باب اختلاف الدعوى
من تجريد ابي الفضل رحمه الله لو ادعى صاحب اليد الارث عن ابيه وادعى الخارج شراء ذلك
واقام كل بينة يقضي للخارج في قولهم جميعا ولو ارخا وتاريخ احدهما اسبق قضي للاسبق عند
ابي حنيفة رحمه الله وعند محمد رحمه الله يقضي للخارج وان تساويا الوقتان فهو للخارج وذكر
في الذخيرة الخارج هو واليد اذا ادعيا الشراء من اثنين وارخا في تاريخ احدهما الذي يثبت
ادعى المدعي انه اشتراها من زيد سنة سنة واقام البينة واقام ذو اليد بينة انه اشتراها
من فلان سنة سنة والمزوا يحفظون الفصل ثم البينة المدعي هذا الذي ذكرنا
اذا ادعيا الملك بسبب فان ادعى احدهما الملك بسبب والاخر مطلقا ما ادعى الخارج له
الملك مطلقا اورخا بسنة سنة او ادعى صاحب اليد الملك بسبب الشراء من فلان سنة
سنتين وهو عليها وقبضها منه يقضي للخارج كان صاحب اليد خصم عن بايعه في اثبات
الملك له لكنه لا يمكنه النقل الى نفسه كان بايعه حضر واقام البينة على مطلق الملك
لنفسه والدار في يديه ان بينة المشتري يد البايع من التقرير لو كان كذلك تقضي بينة
الخارج كذا هنا ثم اذا اقام المدعي والمدعى عليه البينة عليها فما من هذه الوجوه واوفاها
الا ان احدهما ذكر تاريخا معللا بما وذكر الآخر تاريخا فقيل انه التاريخ لكن ابين التاريخ
معلل بسبب ادعى على رجل عينا وقال اشتريته من فلان سنة كذا وهو في يده وقام آخر بينة انه
اشتراه من فلان ذلك ايضا قال اشتريته بمثل بيت السوق بهذا القدر ايت
في فتاوى شيخ الاسلام برهان الدين رحمه الله انه يثبت السوق بهذا القدر فانه قال اذا ادعيا
الشراء من واحد الخارج اقام البينة ان شراءه اسبق لم يذكر لصاحب اليد التاريخ وهذا
القدر من الخارج يكفي للسوق وذكر فيها ايضا اني ادعي اذا قال احدهما فلاح سنشروجه
است بهمين قدر [illegible] معلل بتقضي له بهما وقبلا ان ظفر بذه الرواية انتهت
القاضي الامام ظهير الدين رحمه الله عن هذه المسألة ان الخارج مع ذي اليد اذا ارخا الشراء
من واحد ولم يذكرا تاريخا فقال احدهما بيع من بسل وبيع توبو وباست واقام البينة
على ما ادعاه هذا اولى من الخر اجاب نعم وذكر الدبناري في نكاح فتواه ادعيا نكاح امرأة مسند
احدهما ان نكاح هذا السوق من نكاح الآخر قال اثبت السوق بهذا القدر لم يقولوا ان نكاح
هذا كان في رجب سنة كذا ونكاح الآخر كان في شعبان ثم قال ومشايخنا المتقدمون يقولون
ان السوق يثبت بهذا القدر من غير بيان وكذا وجدنا في بعض الشروط انه لا بد من بيان

الحرمة المانعة بالامكان وكما في الطلاق بسبب العدة ونحوها ما في القضاء بصحة الوقف
فلا يشترط ذكره ويكتفي بقوله وسلم الي المتولي وقد قضى بصحة قاض من قضاة المسلمين
لان القضاء ليس بسبب لثبوت الوقفية انما يشترط اللزوم ومن البزازية في كتاب
القاضي الى القاضي ذكر اسم الحاكم ونسبه لازم في اسناد الحكم واختار بعض المشايخ عدم
اشتراط ذكر القاضي واختاره رشيد الدين والوتار فيه التفصيل وهو ان القاضي اذا كان
سببا لثبوت الحكم يشترط ذكره كذلك القاضي الذي حكم كالحرمة المانعة بالامكان والطلاق
بالعدة والفرقة بالايلاء لا كما اذا زوج احد الاولياء الاب والجد امانع القضاء بصحة الوقف فلا يشترط
ذكره ويكتفي بذكر تسليمه الى المتولي وقد ذكر وقضى قاض من المسلمين بصحته لان القضاء شرط
اللزوم وسبب لثبوت الوقف فهو كالرجوع القضائي سبب لا بد من ذكره كالرجوع بالمن
عند المستحق لان سبب الرجوع القضائي لا بد ان يكون من مال المرزئ دون الحكام
وغيرها الحكام في كتاب الولاء ان الام اذا كانت حرة الاصل تعتق عتق الولد في اصلها فلا
ولاء على ولدها ثم قال فاعلم ان صاحب الهداية بعد ذكره الشروط التي يثبت الولاء انما
تكون الام حرة اصلية فان كانت فلا ولاء لاحد على ولدها وان كان لا يثبت لما ذكرنا
ان الولد يتبع الام في الرق والحرية ولا ولاء لاحد على امه فلا ولاء على ولدها فانه الحق
بالحرية الاصلية الحرية الاصلية بعضهم ان يكون في اصله ويتعين اعلا بقوله قوله
ولا ولاء لاحد على امه وقد عرفت ان الولاء يثبت على زوال الملك وزوال الملك بالواسطة
لا يكون الا من قبل الام فاذا كانت حرة الاصل لم يثبت المعتق ابوبكر على الولد بذلك فلا
يثبت عليه ولاء ولا قائل بالفصل هذا الشيخ رشيد الدين صاحب الهداية في شرح التكملة وظاهر
صاحب المحيط في مختار الجنايات والامام الشيخ ابو محمد مسعود بن الحسين في مختصره المستهر
بالمسعودي وصاحب الدرر في شرحه الموسوم بغرر الاحكام في الوقاية كما نقله في الوقاية كما
شاء الله تعالى في محله الشيخ الامام نور الدين احمد بن محمود الحلبي كبير الصابوني
صاحب المنية في اصول الدين تقف عليه رئيس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري
توفي وقت صلاة المغرب من ليلة الثلاثاء سادس صفر سنة ثمانين وستمائة ودفن بمقبرة
القضاة بسفح قاسيون وكذا في الشيخ الامام عماد الدين ابو المحامد محمود
ابن احمد بن ابي الحسن الغزاري الشافعي شيخ الائمة محمد بن عبد الستار الكردري
مات ليلة الخميس من جمادى الاولى سنة ست وستين وستمائة ودفن بمقبرة الصوفية بقاسيون
منها سلك الجواهر ونشر الزواهر وخلاصة المقالات وله كتاب كبير سماه خلاصة الحقائق لما
فيه من اسلوب الدقائق وهو مشتمل على اربعين بابا يشتمل على اثار وعوالم وطرائف و
وحكايات ذكر في اجزاء انه جمعه من نيف وسبعين صحيفة وذكر من جملتها احياء علوم الدين
للغزالي وربيع الابرار للزمخشري والمولويات وكشف الابهة السنة والشمائل للترمذي
والاقصاف للامام نامه الدين صاحب المنافع والبستان لابي الليث والجمل المأثورة للامام

الحرمة

الثاني وحلف على ذلك وذكر الدينوري في خواص القضاء ادعى اثنان واحد ادعى احدهما
السبق وشهدت شهوده كل بيع وقع بين ازيع ان ذكر بوجه اصح قال لا يثبت السبق بهذا
القدر ما لم يقولوا بيع هذا كان في الساعة من شعبان وبيع هذا في الخامسة من شعبان
الشيخ الامام الفقيه ابو بكر برهان الدين الوتار بن خير بن عمر بن عبد الله النبيسابوري
ابو بكر المعروف بالصابوني النسيجي الشيخ بكسر السين قرية بمرو وبالضم قرية ببلخ
وعمران وبضمتين بخراسان وسنجه مهريدا بمصر كذا في القاموس كان اماما معروفا
فاضلا له الفتاوى المسهورة وله شرح التكملة وغيرها مات سنة ثمان وستين وستمائة
رحمه الله عليه رأيت في فصول الاستروشني في الفصل الاول قال وهو القاضي اذا عزل
نفسه بغير محضر من القاضي هل ينعزل ينبغي ان يشترط علم القاضي كعزل الوكيل بقتله
فانه يشترط علم الموكل وكعزل القاضي نفسه فانه يشترط علم السلطان وفي فتاوى رشيد
الدين القاضي اذا قال عزلت نفسي او خرجت نفسي عن القضاء وسمع السلطان ينعزل
كالوكيل اطلقوا من سماع السلطان فلو كتب اذا كتب كتابا الى السلطان اني عزلت
نفسي وابلغ الكتاب السلطان صار معزولا وقيل لا ينعزل القاضي بعزله نفسه لانه نائب
عن العامة وحق العامة متعلق بقضائه فلا يملك عزل نفسه وفيه ايضا في الفصل العاشر
قال ذكر القاضي الامام فخر الدين في فصل دعوى المتولي من قضاة وقف ولو قال الشهود ان هذا الطين
وقفوا لهذا المسجد آذ ابنى هذا المسجد بهذا الطين لم يكتفوا بذلك حتى يقولوا ان الملك لا بالسبب
الى الانسان جهة الملك يثبت اليه جهة الاجارة فلا بد من التصريح لقطع الاحتمال وذكر رشيد
الدين في الباب الخامس عشر فقالوا لو شهد الشهود وقالوا انا نشهد لفلان عبد ان فلانا
بعد ما نزله مالوقا لهذا الملك فلانا وللقاضي ان يقضي بالملك لان هذا فارسية قوله هذا
له وانه للملك وان استثنى القاضة ذلك منهم فله ذلك وينبغي ان يقول للمدعي بعد دعواه ان
مدعيا حق منت وملك منت وانكر بقوله حق منت وملك من وكذا في جانب المدعي
عليه وكذا لو لم يقل شهادة الشهود وبعض المشايخ كما لو قال يقول المدعي حق منت وملك من
وكما لو قال المدعي حق وملك منت فذلك يكفي بالاتفاق وكذا في امثاله وفي الخلاصة
في الفصل السادس من كتاب البيوع الاباق مادون السفر غيب وتكلوا فيما دون السفر
انه هل يشترط الخروج من المدينة وفي الفصول ذكر رشيد الدين ما يدل على اشتراط الخروج من المدينة
ليس بشرط لان الغيب ما ينقطع بعض العلم وهذا يدل على المباينة وذكر في فتاوى ابي نصر الاملاء
برهان الدين اذا ابق من يد المشتري ليس للمشتري ان يطالب البايع بالثمن قبل ان تعود
العبد من الاباق وان كان البايع والمشتري معتبرين بذلك وفي فصول الاستروشني اختار
بعض المتاخرين من مشايخنا اذا كتب في خراسك وقد قضى بصحة هذا الوقف قاض من
قضاة المسلمين ولم يسم القاضي جاز وذكر الشيخ الامام رشيد الدين في اخر فتاواه في كل موضع
يكون القضاء سببا لثبوت الحكم يشترط ذكره لكن القاضي ان فلانا القاضي حكم في

نجم الدين عبد المسيح والحلبة ابي نعيم وخلاصة الخلافات للمصنف والروضة للنووي
والدقائق لعبد الله بن المبارك ومسلك الجواهر ونشر الزواهر للمصنف ايضا والنهاية
القضاعي والصحاح للجوهري والنجاح في شرح الصحاح للامام مجد الدين عمر السنقي الى اخر الكتاب
قال ابن قطلوبغا في التراجم قد طالعت كثيرا من كتب الزمان بنانيه جمع فيه
ما يقيف على سبعين مصنفا وفرغ سنة سبع وتسعين وحشاه على ما اشار في مقدمة
قال في اخر كتابه ذكر الشيخ العالم العلامة الظاهر الشهير بسعد بوسش الخوارزمي في كتابه
المسمى بالجواهر في الفقه في الباب التاسع في الفرائض المتفرقة ان الامام الفاضل ابو القاسم
محمود بن احمد بن ابي الحسن القراجي ذكر في كتابه خلاصة الحقائق في ذكر العلم عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال ان بابا من العلم يتعلمه الرجل والايعلمه خير له من ان لو كان ابو قبيس ذهبا
فانفقه في سبيل الله وان طريبا الجنة العلم وذكر في خلاصة الحقائق ايضا ان ابن ابي يوسف
رحمه الله مات فسر ابو يوسف بتكفينه وتجهيزه ودفنه ولم يترك مجلس العلم فقيل له في ذلك قال
اخشى فوت شيء من العلم اذا كفنت وفي الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الملائكة تضع اجنحتها
لطالب العلم رضا بما يصنع وروي ان الله تعالى اوحى الى سليمان عليه السلام بين العلم والملك خيارا
اعمل الملك والعلم جميعا فان اردت العلم فاني اعطيك الملك معه وان اردت الملك فاني اعطيك العلم معه
وعن لقمان الحكيم انه قال لابنه يا بني كثر من العلم فان من كثر من شيء عرف قدره وعلم المراد
من الاعمال الفاخرة القاضي الامام بديع الدين النحاري ضاعت الفتاوى
قال فخر الملة والدين بديع بن ابي منصور في نسخة الفقه قال الامام زهير الدين المرغيناني
والقاضي الامام بديع الدين البخاري قالا انما ان غبت عنك اربعة اشهر فاعزل بيدك
ثم طلقها واقتضت عدتها وتزوجت باخر ثم غاب عنها الاول وغاب عنها اربعة اشهر فلها
ان تطلق نفسها قال الامام الزاهدي في شرح القدوري في كتاب الصوم حكم اهل البلدة
بالرؤية لايلزم الاخرى وعن محمد رحمه الله يلزم وعندهم مختلف مطالعهما يلزم والا فلا
صح نعي الاية الحلواني العصير من مذهبنا اذا ذهب الحد ثلثاه بالطبخ
اعطينا اذا ذهب الاستحقاق الحد
بالنار بين الاخرى يلزمهم

مطلب
في طلب العلم وشرف العلم

مطلب
في رؤية الهلال الصحيح من مذهب
البلدة

اجوبة

اعوبة الاية بخبار ان السماء ان كانت مغيمة حال مطار ولم تمطر رمضان تقبل شهادتهم
ويعيدون بها وان لم يروا الهلال ليلة الثلاثين وقال القاضي البديع في فتاواه وفي
الخلاصة ان كان الشهود من اهل المصر ينبغي ان لا تقبل شهادتهم لانهم تركوا الحسبة
وان جاؤا من مكان بعيد قبلت وفي الفتاوى التترخانية في الفصل الرابع من كتاب
الاستحسان والكراهية قراءة الفاتحة لاجل المهمات محاسنة او جهر امام الجمع مكروهة
وفي فتاوى اهو واختيار قاضي بديع الدين انه لا يكره واختيار القاضي الامام جلال الدين
ان كانت الصلاة بعدها سنة مكروهة والا فلا وعن شمس الائمة الحلواني ان الاشتغال بالدعاء
الغريضة اولى من الاشتغال بالسنة قال الشيخ الامام علي بن احمد بن مكي سراج الدين
الزاهدي نفعه فاضل وعالم عامل له تصانيف منها خلاصة الدلائل وتنقيح المسائل
وهو كتاب وضعه مختصرا على مختصر القدوري في الفقه وسماه بالجواهر المضيئة وهو في ثلاثي
الذكية طبع في الفقه وخرجت له احاديث في مجلد ضخم ووضعت فهرسها ووصلت فيه
الى كتاب الزكوة حين كتبته هذا من التراجم في جواهر المضيئة في يوم الجمعة ثاني عشر
سنة تسع وخمسين وسبعمائة الفيته في الدروس للتمادرسي وعن ابن عساكر
في تاريخه انه قال الشيخ حسام الدين الامام علي بن احمد الرازي بدمشق وسكنها وكان يدرس
بمدرسة الصادرية ويفتي على مذهب ابي حنيفة حتى عظم امره وقدره بحلب وعقد له مجلسا
للمناظرة قال انا لا افعل يذكر مسئلة من مسائل الخلاف ويذكر دليله قال فرأيت ويجب
عنها فاذا عجز قال وعن ابن عمر تنقض عليه بما اجمعت عليه منه عن عثمان وعن عبد الله بن عمر
ومن تصانيفه سلوة الهموم جمع فيه مات له ولد وتوفي بحلب في ايام نور الدين
محمود فاقام بالمدرسة النورية في ايام علاء الدين الكاساني فلما توفي الصلاح ولي المدرسة
بعده ابنه محمود كان حسام الدين هذا يدرس خارج باب الفراديس رحمه الله الشيخ الامام مسعود بن عبد الله بن ابي القاسم ابو
خير الخوزي له كتاب الغرائب والعوامض والمفتقات كذا في التراجم قال عبد القادر
رأيته وهو مجلد لطيف ذ[illegible] ابن اسماعيل ابو مهر الخوزي السلمي وقيل علي بن ابراهيم بن اسماعيل
الخوزي ابو علي قال ابن قطلوبغا في التراجم سماه واحد بالعنايا المهمة وذكر عبد القادر
غالب بن ابراهيم بالعين المهملة صاحب خوزان امام في التفسير والفقه والعربية والاصول
والجدل له تفسير القرآن الكريم في مجلدين ضخمين سماه نفيس التفسير ابدع فيه تفقه عليه
البدر الحجن الحاكم عبد الوهاب بن يوسف الدمشقي ابو محمد بن الخاص قيل انه وجد بخط
ابراهيم بن دهقان في باب العين المهملة عالي بن ابراهيم بن اسماعيل الخوزي ابو علي كان من
فقهاء خوارزم زار ابا القاسم الزمخشري وقرأ عليه وكتب بخطه وورد حلب وافاض بها بدرس فقه المذهب

انه يجوز لهذا قراءة القرآن لان المفروض في باب الغسل غسل جميع البدن وكل عضو غسل
يخرج من الجنابة بتلاوة القرآن في الفم واللسان فاذا خرج جاز وكتبت اليه ان المسألة
هل هي مروية وكتب هي مروية في شرح الجامع الكبير منصوص عليها ان الجنابة تمنع القرآن
فيما دون الصلاة لان الصلاة تؤدي بجميع البدن ومس المصحف والتلاوة ببعض فتعتبر
طهارة اكثر ورأيت في فتاوى ابي القاسم الخوارزمي انه ذكر فصلا فالشايخ في كلا المسألتين
في القراءة المستحب اغسل اليد وذكر المنتقى وحكى عن قاضي القضاة الامام فخر الدين
انه يجوز للجنب اذا تمضمض قراءة القرآن الى هنا من جواهر الفتاوى وفي الباب
السادس من كتاب اصول الفقه من جواهر الفتاوى ايضا والحق عندنا واحد واذا كان
الحق واحدا يكون الباقي باطلا هكذا ذكر فخر الدين محمد بن محمود في باب اصول الدين
كل ما يكون على خلاف مذهب اهل السنة والجماعة فهو كفر وضلال اما في باب الشرايع
فائمة المسلمين في طلب الاجتهاد كانوا مصيبين اما الحق يكون عند الله واحدا لكن العباد
مأمورون بالنظر في الدلايل ففي الحق كان الحق عند الله كان واحد قبل الاجتهاد واذا كان الحق
عند الله واحدا وابو حنيفة رحمه الله يقول في المسألة بالحل وان في المجتهد كيف يكون
قال في باب الدين الحق واحد والاجتهاد في مسوغ قال الاجتهاد في طلب الحق في الدلايل
المحتملة بالنظر والاستدلال وفي باب الدين الدلايل قطعي في الشبهة فيها الحق عند
الله وعندنا واحد وما ذا بعد الحق الا الضلال وقد شرحنا هذه المسألة بتفاصيلها في ذكر صاحب
جواهر الفتاوى ابي بكر محمد بن ابي المفاخر في هذه الكتيبة فارجع اليه وفيه ايضا
في الباب السادس من كتاب اصول الدين حنفي انتقل الى مذهب الشافعي قال الشيخ
الامام فخر الدين محمد بن محمود الراسن سرد عاست ساقط القول والشهادة سرد انعم
فلستان بدسر باشد واكرا هل بدعت ومذال كرد واجب لمك مسخور اجر وشام المسألة
والحكايات المتعلقة بها وقد ذكرنا في ذكر الامام زين الدين في الكتيبة الاولى
الشيخ الامام قاضي القضاة محمود الملقب بالبرهان الكرماني المعروف
بقاضي محمد بن الامام الزاهد ابو نصر حسن بن علي ذكره في جواهر الفتاوى وكان كل
كتاب في جواهر الفتاوى [illegible] جمع الباب الخامس من فتاوى مجد الشريعة ابي سليمان
هذا قال في الباب السادس من كتاب البيوع من جواهر الفتاوى في الذمام اذا اسقط
في البيع والقرض والاجارة والهبة وسايات الاختلاف بينه قال القاضي الامام الزاهد ذو المناقب
ابو نصر الحسن بن علي والد القاضي مجد اذا باع شيأ بنقد معلوم ثم اسقط النقد قبل قبض
الثمن فانه يفسد البيع ثم ينظر ان كان المبيع قائما في يد المشتري يعاد البيع ويرده عليه
وان كان خرج من ملكه لوجه من الوجوه او انفصل زيادة بصنع من المشتري او احدث
فيه صنعة تقوم مثل ان كان ثوبا فخاطه او فصل في خيار الاستهلاك او تبدل الجنس
مثل ان كان حنطة فطحنها او سمسما فعصره فانه يجب عليه رد مثله ان كان من ذوات

ولد من الكتب المصنفة كتاب المشارع في الفقه وكتاب المنابع في شرح المشارع وتفسير القرآن
وكانت وفاته سنة اثنتين وثمانين وستمائة الصدر الامام السعيد عون الدين
شرف الدين والاية محمود الزنجاني المكي والد الصدر عدة الملة برهان الدين
محمد بن محمود الزنجاني المكي الخوارزمي امام فاضل كان موجودا في عصر الامام الفخر الزنجاني
ومحمود غلاما له ناجرا وكان ابنه على الملة مجد الزنجاني قد بلغ رتبة الفضل في زمانه وارتفع
منه والتهى اليه رياسة المذهب في عصره كما قال في القنية في كتاب الشهادات نقل عن الاية
المكي والد برهان الدين وبرهان الكاتبي وعلاء التاجر في القنية ايضا في كتاب الاقرار
افتى الصدر برهان الدين محمد بن محمود المكي وسنة كر المسألتان نقلتا في ذكر علاء الزنجاني في الكتيبة
الثانية عشر ان شاء الله تعالى تفقه عليه الامام السعيد الشهيد فخر الدين بديع بن ابي
منصور القرشي صاحب المحيط في بقية الفقها قال الامام الزاهد في شرح القدوري
في كتاب الرهن في قوله ولا يجوز رهن النحل والارض دونها اي الزرع والزرع لان المرهون
متصل الذي مرهون خلقة فيتعذر قبض المرهون وحده فكان في معنى الشايع وقلت
وقد ابتلي به اهل الانصار من زمان الدور التي حيطانها مشتركة بين الجيران وقد ذكرنا استادنا
رضي الله عنه في شرح القدوري عن الصدر السعيد شرف الدين والاية المكي رفع الله عنه
درجته دار له بسغنيه فيها جدار مشترك لا يصح وكذا لو كان جدارا مستعملا بالجدار المشترك
ولو استفى الجدار بيع وقال استادنا شيخ الاسلام برهان الاية البخاري رحمه الله دار لها حيطان
مشتركة بينه وبين الجيران يجوز بيع الدور في العرصة والسقف وسائر الحيطان وانهدام السقف
بالحيطان المشتركة لا يمنع الصحة الى هنا من كلام الزاهدي الشيخ الامام فخر السعيد
فخر الدين محمد بن محمود المفتي بسمرقند ان كان نائما فاضلا عالما كاملا السيد
الباسطة في الفروع والاصول واتباع السنة في الفتوى والمبرز في المعقول والمنقول
وكان موجودا في بعض سنات التسعين وستمائة اني ان تفنى بحمد الله ومعاضد الركن
الملة والدين ابو بكر محمد بن ابي المفاخر صاحب جواهر الفتاوى رأيت في جواهر الفتاوى في الباب
الاول من كتاب الطهارة ذكر الامام ابو الفضل الكرماني في جنب مر بشيء ولم ير عليه نجاسة
لا اله الا الله وحده لا شريك له يجوز انه ليس بمتوان وفي الباب الثاني منه
قال شيخنا جمال الدين المحبوبي رحمه الله يجوز الاخذ من كتب الفقه وحملها وفيها ايات من القرآن
جرت عادة معلمينا الاخذ بصبيانهم وان لم يجوزوا مس المصحف وحمله بثيابهم فعلوا بحرمته
دون حرمة المصحف وفوق حرمة كتب الحديث والاسفار واختياري في ذلك ان يتخذ لها
غلاف الاخذ وقد ذكرت تفصيل المسألة الى اخرها في ذكر جمال الدين من تفرقات الكتيبة
العاشرة ورأيت في الباب السادس من كتاب الطهارة من جواهر الفتاوى ايضا الجنب
اذا تمضمض كتب في الباب الثاني انه يجوز له قراءة القرآن لان المفروض في باب الاغتسال
غسل جميع البدن وكل عضو وكتب الامام السعيد فخر الدين محمد بن محمود المفتي بسمرقند

الاسنان كالمكيل والموزون والعدد الذي لا تتفاوت كالجوز والبيض وان كان من ذوات القيم كالثوب والحيوان فانه يجب قيمة المبيع يوم القبض من نقد كان موجودا وقت البيع بالكيد ولو كان مكان المبيع اجارة فانه تبطل الاجارة ويجب على المستاجر اجر المثل وان كان قد وفى او مهر يجب رد مثله هذا كله قول ابي حنيفة وقال ابو يوسف يجب عليه قيمة العقد الذي وقع العقد عليه من النقد الاخر ليوم المعاملة وقال محمد يجب اجر مثل ما انقطع من ايدي الناس قال القاضي الفتوى في القرض والمهر على قول ابي يوسف وفيما سوى ذلك على قول ابي حنيفة وفي جوامع الفقه وبه ايضا في باب قضاء القاضي مجد الشريعة اي سليمان الكرماني من اصحاب البيوع دلالة التجارات بلولوة تبيعها فكانت امراة اخرى على سطح دارها فقالت ارسلها الي فرمتها الي من الدار فنظرت فلم ترها فضاعت فلا يجب على المراة بالوجوه لان لانها لم تفعل في اللولوة شيا والدلالة رفعتها باختيارها من غير ان تقبض تكون قد حولته على ذلك من جهتها والدلالة ضامنة لانها مباشرة بصنع وفي غير يضطر الى هذا الصنع وفيه ايضا وفي باب قضاء القاضي مجد الشريعة من كتاب القضا محبوس له ضياع وعقار واموال وحبس في السجن متمنعا وتقاعد عن ادا الدين فاراد اصحاب الدين ان يدخلوه في بيت من بيوت السجن ويغلق عليه الباب ليلا ونهارا فللقاضي ان يشدد عليه ويحمله على ذلك ويفعل ما يكون اكثر من ادخال الضرر على المحبوس كالمناقزة بالديوك والمناطحة بالتيوس واللعب بالحمام فللقاضي ان يامر المحتسب بحبس اصحاب هذا الصنع ويقدم الى المحتسب بان يمنعهم ويسلمهم الى ارباب الحوانج وتمام الشرح يكثر الدنان فطعا للفساد والضمان عليه بعد تسليم المدفوع الى صاحبه فان اختار المتقوم فانه يضمن قيمته غير معلم وفي جوامع الفقه وبه ايضا في باب مجد الشريعة اي سليمان من كتاب الفتيا لا يقسم الكتب بين الورثة ولكن ينتفع به كل واحد بالنهاية ولو اراد احدهم ان يقوم الورثة ان يقسم لا يوزن لهم ذلك ولا يبيع هذا الكلام سنه ولا يقسم بوجه من الوجوه ولو كان كتابا واحدا مجلدا كثيرة كشرح المبسوط فانه لا يقسم ايضا ولا سبيل الى القسمة في ذلك وكذلك بين كل جنس مختلف ولا يامر الحاكم بذلك ولو تراضيا ان تقوم الكتب ويأخذ كل واحد نصفها بالقيمة بالتراضي يجوز والافلا وفي باب قضاء القاضي مجد الشريعة من كتاب الشفعة من كتاب جوامع الفقه وبه ايضا سئل عن قال عند الطلب شفاعت خواهم قال فخر الدين مهرين محمود صح طلبه وذكر الامام السغدي واقعة في باب العمل بعلامات الكتب انه لا يجوز ان الشفعة والشفاعة غير ويشبه ان قوله شفاعت خواهم يكون طلبا صحيحا كيف وقد قال الامام خليل بن احمد في كتاب العين ان الشفعة مباحة عن هم بني اي بني وقوله صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من امتي معناه هم من استحق العقوبة اي من ليستحقها فاذا كانت الشفعة والشفاعة عبارتين عن امر واحد فقد اتحد المعنى فينبغي ان يصح الطلب كما قال قاضي الامام فخر الدين قال بعض الكبيرة الحادية عشر

الشيخ العارف بالله قطب السالكين وقدوة العارفين عماد الدين يا سر قدس سره الحقه الذكر والتلقين واداب الطريقة عن الشيخ شهاب الدين عبد القادر السهروردي عن ابي الفتوح احمد بن محمد الغزالي الطوسي عن ابي بكر الشاج عبد الله الطوسي عن الشيخ ابي القاسم الكرگاني عن ابي عثمان المغربي عن ابي علي الكاتب عن ابي علي الرودباري عن سيد الطائفة جنيد البغدادي عن سري السقطي عن معروف الكرخي عن داود الطائي عن حبيب العجمي عن حسن البصري عن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وبلغ المقامات العالية بركة صحبته وكان الشيخ وقته في تكميل النفوس وتربية المريدين ونشر فوايدهم وكانت له مقبولية عجيبة وحالات عجيبة وكان قد بلغ تمام الحادية من عمره الطاهر في حجر تربيته الشيخ ابو النجاب نجم الدين الكبري واخذ عنه التصوف والذكر والتلقين قال الشيخ نجم الدين الكبري في كتابه المسمى بوانح الجمال رجون شيخ محمد شيخ عمار سديم وبازدن وي خلوت در آمدم خاطر كه سنت جون اكتساب علوم ظاهري كرده ام جرون بايد نشست خلوت جون فتوحات غيبي دست دهد اسرار سرهاي منبر بطالبان حق سر سازم جون باين نيت خلوت در آمدم اتمام خلوت ميسر نشد بيرون آمدم ميخ فرمود لولي الشيخ نيت كن بعد از ان خلوت در اي مريد بوريا طن اورا در آن سلب كها ها را وقف كرده ام ها را بفقرا خشيدم بشرط كه جبه كهنه بوسيده نوريم وكفش ابن خلوت خانه فرستي واين جبه كفش مرا بكن اسكان مرون اندر نشستم وعزيز كردم كه اكر واعيه بيرون آمدن غالب سود ان حصير اباران سازم ساعتي جون باندوا ستخيا نان خرج شود ميخ فرمود كه نظر كرده وكفت در اي كه نيست وريست ساختي جون در ان خلوت در آمدم انتاء خلوت دست داد وبيمن همت شيخ ابواب فتوحات بروي من بكشاد الشيخ روزبهان الكبير المصري مشهور الذكر وقته اصلا ومولدا كان من مريدي الشيخ ابو النجيب السهروردي وكان في اكثر الاوقات في مقام الاستغراق ووصل نجم الدين الكبري الى خدمته وتشرف بصحبته واشتغل عنده بالرياضات الشاقة ثم تزوج بابنته وحصل له منها اولاد من كتاب تحفة البررة سمعت شيخنا ابا النجاب يقول سمعته روزبهان بمعنى يقول قيل لي مرارا اترك الصلاة فانك [illegible] قلت يا رب اني لا اطيق ذلك كلفني شيا اخر كذا نقله ابو عبد الرحمن الجامي في نفحات الشيخ اسماعيل القدري قدس سره

ومن اصحاب الشيخ ابو النجيب السهروردي واتلميذه واخذ عنه الشيخ نجم الدين الكبري ولبس الخرقة عن يده وذكر في النفحات ان الشيخ نجم الدين الكبري صحب الشيخ اسماعيل القدري دمشق وخرقه اصلا ازو دست ويرا بوسيده وويرا ازحله آنكيل وويرا ازحله داود المعروف بخادم الاقطع وويرا از ابو العباس ادريس وويرا از ابو القاسم بن رمضان وويرا از يعقوب طبري وويرا از ابو عبد الله سعيد بن وويرا از يعقوب بهرجوري وويرا از ابو يعقوب سوسي وويرا از عبد الواحد بن زيد وويرا از كميل بن زياد قدس الله تعالى ارواحهم

روى بطريقنا عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه وديناره حضرت رسالت پناه صلى الله عليه وسلم له
وعلى اله كذا ذكره الشيخ ركن الدين علاء الدولة السمناني في بعض مصنفاته
الشيخ العارف الرباني والعالم الكامل الصمداني شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي
قدس الله تعالى روحه ذكر الامام اليافعي في اثنائه استاذ زمانه فريد اوانه مطلع الانوار
ومنبع الاسرار دليل الطريقة وترجمان الحقيقة استاذ الشيوخ الاكابر الجامع بين علمي الباطن
والظاهر قدوة العارفين وعمدة السالكين العالم الرباني شهاب الدين ابو حفص عمر بن محمد بن عبد الله
السهروردي قدس الله تعالى سره كان من اولاد ابو بكر الصديق رضي الله عنه وكان انتسابه
في التصوف الى عم ابيه الشيخ المشهور وانصل ايضا الشيخ علاء الدولة الكبالي قدس سره
وكان يقول له الشيخ عبد القادر ابن اخ المشهور بالعراق وله تصانيف كثيرة منها كتاب
العوارف وكتاب رشف النصايح وكتاب اعلام الهدى وصف كتاب عوارف المعارف بكمة الشارحة
وكلها اشكال عليه امر توقف في الخير وطلب التوفيق في رفع الاشكال وكشف
المقال فرأى الصلاح الصديقية الحال وكان في وقته شيخ الشيوخ ببغداد وكان ارباب الطريقة
ترحل اليه من البلاد يقتبسون من انوار معارفه كتب اليه بعضهم بالسيد ان تركت العمل
اخلدته الى البطالة وان عملت داخلني العجب فاني اولى فكتب في جوابه اعمل واستغفر الله
العجب حكي ان الشيخ ركن الدين علاء الدولة سأل الشيخ سعد الدين الحموي كيف وجدت
الشيخ محي الدين محمد بن علي العربي قال بحر مواج لا نهاية له قال كيف وجدت الشيخ شهاب الدين
السهروردي قال مزرعة ابعدنا النبي صلى الله عليه وسلم يجيء السهروردي نوراخر وله في رجب
سنة تسع وثلاثين وستمائة وتوفي سنة اثنين وثلاثين وستمائة ورأيت في طبقات
الشافعية الوسطى لقاضي القضاة الشافعية تاج الدين عبد الوهاب السبكي كان الشيخ شهاب
الدين شيخ وقته في علم الحقيقة والتصوف في تربية المريدين ودعا الخلق الى الله تعالى
قال السفيه كمينه ابن باطيش وشيخنا شيخ الاسلام وعمدة الحقيقة والمعارف لما توفي
وقد بلغ الخمس سنين عن مولده قال سنة تسع وثلاثين وستمائة بالسهروردي ونشأ بها الى ان بلغ
قريبا من ست عشرة سنة ثم توجه الى بغداد وصحب بها جماعة منهم الشيخ الحافظ ابا النجيب
في المسايل والزمه الى ان توفي سنة ثلاث وستين وستمائة ثم بعده صحب الشيخ ابا القاسم
ابن فضلان الى ان نزع في الفقهاء فاقبل على الاشتغال بالسلوك طريق الآخرة والاستغراق
اوقاته بالعبادات والمراقبات الله تعالى ففتح الله عز وجل عليه حتى صار اوحد زمانه في دعاء الخلق
الى الله تعالى وقال ابن السبكي وذكر ابن النجار والذهبي عليه كما وقال ظهرت بركات انفاسه
على خلق كثير من العصاة فتابوا الى الله تعالى ووصل بسببه خلق عظيم الى الله عز وجل وصار له اصحاب
واتباع كالجموع الكثيرة انتهى قصدت فكان اليقدم في الصلوة وتعذر لك في اهل الازراء
النوافل وتلاوة القرآن ودوام الذكر وحضور الجامع يوم الجمعة في محفه والمشي الى الجامع في محفه
الى ان دخل في غمار الماية قال ومات ولم يخلف شيأ من اشياء الدنيا انتهى وانما الخرقة

ابو النجيب عبد القادر السهروردي

واخذ عنه التصوف شيخ الاسلام بهاء الحق والدين الشيخ ابو محمد زكريا بن محمد القرشي الاسدي
الملتاني والشيخ غياث الدين علي بن برغش الشيرازي الشيخ العارف بالله خواجه
محمود الجير نعتوي مولده بالجير فقبي قرية من مضافات ولكني بقرية كبيرة بقرب
غار بالبلانة فراجع توطن بوانكني الى ان مات رحمه الله اخذ الذكر والتلقين عن الشيخ
خواجه عارف عن خواجه عبد الخالق الغجدواني عن خواجه يوسف الهمداني وكان ينتهي
نسبته في طريق الحقيقة ابي بكر الصديق عن ابي الحسن الخرقاني عن ابي يزيد البسطامي
عن الامام جعفر الصادق عن القاسم محمد بن ابي بكر الصديق عن سلمان الفارسي عن ابي
بكر الصديق رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي طريق الجهر الى علي بن ابي طالب
عن ابي القاسم الكرخي عن ابي عثمان المغربي عن ابي علي الكاتب عن ابي علي الروذباري
عن جنيد البغدادي عن سري السقطي عن معروف الكرخي عن داود الطائي عن حبيب
العجمي عن الحسن البصري عن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم ويلتقي عنده رتبة الكمال
حتى صار ملاذا ومنجا للارباب الاحوال فاستقل باجابة الشيخ واشاعته الى دعوة الخلق
وارشادهم وتربية المريدين وافتتح لذكر الطايفة ولهذا كان اصحاب الطريقة الخواجكانية
على الخصوص ومن الرسخات جون خواجه محمود اخلوت ارشاد وبلغته بوده اند ويدعوت
خلق بسيار دون كشته بسيار بمقتضاى وقته ومصلحت حال طالبان ذكر جهر اختيار
افتاع كرده اند بسيار اول كه خواجه شمس الدين سرمد در مرغينان بوده است وتوديك بزمان تسليم انسان سرمد بوكرى وخواجكان دران محل وجود
انكه ابن وقت ان دهقت كه مارا اشارت كرده بود مدتى ازين اشارت رسيده
بود كه وقتى خواهد امد كه طالبا خود را بمصلحت حال ان ذكر جهر باز گفت
وبعد از نقل ان خواجه مجدد در سيرى كه بمرو در رود اند واز انكى است بذكر علانيه
مشغول شده اند واحافظ الدين از كبار علماء وقت كه جد اعلى حضرت خواجه محمد پارسا
اند باشارت استاذ العلماء ظهير الائمة الكرديري رحمهم الله در بخارا از خواجه محمد پارسا
اند باشارت محمود سوال كرده اند بحضور جمع كثير از ائمه وعلماء زمان كه خدمت
مزار ذكر علانيه بجهت [illegible] خواجه محمود اند احفاد بيدار سرد وتا خيل
اكاكر در رود براه آرد بلخ شريعت وطريقت در ايد وحقيقت
وانابت كه متاع هر خيرات واصل هر سعادت است رغبت تمام بدرخانه مولانا
حافظ الدين كفته كه نيت شما صحيح است ومارا ان حال است انكاه از خواجه
محمود التماس نمود ذكر كه تلقين علانيه از كجا دريافته كه بان حد حقيت ارهار يافته شود
وبخانه آكساحم آكرده خواجه فرمود كه علانيت كسى را مسلم است كه زبان او باكى
سمار در وح وغيبت وحلق او مال ناشد واز حرام وشبهت ودل او باكى باشد از ريا
وسمعت وسر او مال باشد از توجه بغير حضرت ربوبيت الهينا من الرشحات ومن خلفائه

الشيخ علي الرابستي المعروف بحضرت عزيزان وخواجه سراج وهو ايضا كان على ذكر
العلانية وفي الرشحات في الرشحة الثانية في ذكر حضرت عزيزان قال على ما سيف الدين
كه از اكابر اولياء الله بوده از حضرت عزيزان سوال كرده كه شما ذكر علانيه بجهت
مكروه ميدانيد كفته ايد باجماع همه علماء دين احمد بلند كفتن وتلقين مكروه ميدانند
لقتوا موتاكم شهادة ان لا اله الا الله صحاح است ودر وشتراء دين احمد است
الشيخ نوش القصاب الهارسي مريد الشيخ عبد القادر الكيلاني اخذ هذا
العلم عنه ولبس الخرقة منه وهو من يد ابي سعيد المخرمي عن يد ابي الحسن الحكاري عن يد
ابي الفرج الطرسوسي عن يد ابي الفضل التميمي عن يد الشبلي عن يد الجنيد البغدادي عن سري
السقطي عن معروف الكرخي عن داود الطائي عن حبيب العجمي عن الحسن البصري عن علي
ابن ابي طالب رضي الله عنهم وهو واسطة بين الشيخ عبد القادر وبين الشيخ علي بن محمد بن علي بن
العربي قدس الله اسرارهم وقد لبس الخرقة الشيخ محيي الدين العربي من يد ابي مدين وقد البسه الشيخ
عبد القادر كذا في تاريخ الامام اليافعي المنية الثانية عشر
الشيخ الامام الفاضل البارع والهمام الماهر الكامل المتورع ظهير الشريعة
ومحيي السنة فخر الامة ومقتدى الائمة بقية الاسلاف وناقل اخبار السلف
الى الاخلاف ركن الاسلام امام المسلمين مرجع الخلق معتمد الملوك والسلاطين افتخار
الملة والدين ستة الفقهاء المجتهدين طاهر بن احمد بن عبد الرشيد
البخاري صاحب الخلاصة والمعتمد في النصاب تلميذ الشيخ الامام فخر الدين الكبير
المفتي بسمرقند نور الله تربتهما واعلى في دار المقامة رتبتهما كان عديم النظير في زمانه
فقيد المثيل في اوانه وكان فريد اينه الدهر وشيخ الحنفية بما وراء النهر وكان من الزهاد
الورعين الخاشعين والعلماء العاملين الباكين الخاضعين عده ابو المعالي
ابن كمال باشا من اعلام المجتهدين في المسائل جمع العلوم وابرز في المعقول والمنقول
الفروع والاصول من افراد الرجال الحنفية وحصل المشروع والمعقول من كتب سلسلة
الحنفية اخذ عن ابيه قوام الدين احمد بن عبد الرشيد عن ابيه شيخ الاسلام عبد الرشيد
ابن الحسين وقد ذكرنا ما في الكتيبة العاشرة والمستدركات الكتيبة الثانية عشرة واخذ
عن قوام الدين حماد بن ابراهيم الزاهد الصفار عن ابيه ابراهيم بن اسماعيل الصفار عن ابيه
اسماعيل بن احمد بن شيث الصفار عن ابي يعقوب النيار ي عن الحكم ابي اسحق النوقدي
عن ابي جعفر الهندواني عن ابي بكر الاسكاف عن محمد بن سلمة عن ابي سليمان الجوزجاني
عن محمد واخذ عن خاله الشيخ الامام ظهير الدين الحسن بن علي المرغيناني واخذ عن الشيخ الامام
فخر الدين قاضيخان عن الشيخ الامام ظهير الدين الحسن بن علي بن عبد العزيز المرغيناني
عن برهان الدين الكبير عبد العزيز بن عمر بن مازه عن شمس الائمة الحلواني عن ابي علي النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل عن ابي عبد الله البخاري عن ابي نصر

ابن ابي حفص الكبير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة والمقالات منقولة من
الفتاوى وسميتها خزانة الواقعات والنصابة والخلاصة تذكرة اولي البصائر ورجيت من
الظاهر من احمد بن عبد الرشيد البخاري قد عرفتها اخواني ايدكم الله تعالى ان العلوم كثيرة
والاعمار قصيرة فالاولى صرف الهمة الى الاهم والاشتغال بالمهم ولهذا جمع الواقعات
وقد كنت في هذا الفن مختصرين احدهما سميته بخزانة الواقعات والثانية سميتها بكتاب
النصاب فسألني بعد ذلك اخواني ان اكتب نسخة قصيرة يسهل حفظها ويتيسر ضبطها
وكتبت هذه النسخة جامعة للدراية والرواية مع بيان مواضع المسايل دفعا
لطمس الطاعن وغشية المتهم الظاعن وكتبت فهرست الفصول والاجناس على راس
كل كتاب ليكون عونا لمن ابتلي بالفنون وسميتها كتاب الخلاصة وكل ذلك افعل يتيسرا
للرجوع الطالبين رجاء للثواب من العزيز الوهاب وقد كرر في النصاب كل مسالة اذكرها
من الفتاوى او من فتاوى الصدر الشهيد من مسايل الواقعات المنسوب تاليفها الى الصدر
الشهيد حسام الدين وكلما اقول قال القاضي يعني القاضي الامام الزاهد فخر الدين ابو علي
الحسن بن منصور بن محمود الاوزجندي وكلما اقول قال الامام خالي يعني خال والدي الامام
ظهير الدين ابو علي الحسن بن علي المرغيناني انتهى وزدت في طرح مختصري الخلاصة
فكثيرا ما تطلب للمصنف افتخار الدين واتعاره وقد قال افتخار الدين طاهر بن احمد
الزاهد رحمه الله في باب التراويح من كتاب الصلاة سالت الامام خالي عن فاتته
التروحة او تروحتان او اشتغل بها او نوى التروحة او التروحتين فجاء الجماعة صلاة يضع قال يشتغل بالوتر
فرضت على القاضي الامام قال الاولى ان يشتغل بالتراويح ومن يصلي التراويح وحده هل يكون
تراويح اختلف المشايخ فيه والامام خالي اختار هذا الرواية انه لا يكون تراويح بل يكون
نفلا مطلقا والوقت واسع وان ترك الوتر بالجماعة وصلى الامام خالي عن الامام اذا
سلم ان التراويح يقوم مع الجمع حمدا لله تعالى ما جرى في السنة بدعة الى هنا من الفتاوى
وفي الفصل الثالث في التراويح في الخلاصة قال ولو ترك التراويح بالجماعة ومن الناس من
اختلف المشايخ رحمهم الله فيه منهم من قال هو تارك السنة وهو منسي وهو اختيار الشيخ الامام
ظهير الدين خالي وقال الصدر الشهيد ابن الامام في اذا ترك اهل المسجد كلهم الجماعة
فحينئذ اساءوا بترك السنة انتهى في خلاصة ايضا في الفصل الاول من كتاب الصلاة قال
عن الاصل الشهادة بالشياع تجوز الا في اربعة مواضع الموت والنسب والنكاح والقضا
اما القضاء فان كان قضى بمحضر وراه الناس وسمع الناس يقولون انه قاض يسع له ان يشهد
على كتابه الى قاض بصر اخر وهذا اذا سمع من انسان انه فلان ابن فلان القاضي وسمعه
ان فلانا ابن فلان الفلاني وسعه ان يشهد بذلك وان لم يعاين الولاية ولم يشهد بها
الا يسعه ان يشهد انه ابو بكر الصديق رضي الله عنه ما لم يعاين الولاية ولم يسمع منه ومن ابن
الا فاقة واما النكاح اذا راى رجلا يدخل على امراة وسمع من الناس انها فلانة تزوجته فلان

وسعه ان يشهد انها زوجته وان لم يعاين عقد النكاح لانه يجوز ان انها شهدت عائشة رضي
الله عنها زوجة النبي صلى الله عليه وسلم وان لم تعاين النكاح وانما شهدت على الدخول بالمنكوحة
بالتسامع جايزة في مختصر القدوري وفي فتاوى استاذ ظهير الدين رحمه الله يجوز لهما ان
يشهدا على الدخول بالتسامع ولو اراد ان يثبت الدخول بثبت الخلوة المعتبرة واما الموت
اذا سمع الناس يقولون ان فلانا مات او رأى صفوفا يصفها بالموت يسعه ان يشهد
على موته وان لم يعاين ذلك فانا نشهد انه رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وان لم نره وفاته
واما الوقف فالصحيح من الجواب جواز الشهادة على اصل الوقف لا ينبغي هذا لقضاء
قدروك وانه يستمر لكن على شرايط الواقف يجوز ويشترط ان يتلفظ المخبر بالموت بلفظة
الشهادة عند من يشهد اما الذي يشهد عند القاضي يتلفظ بلفظ الشهادة اما في الفصول
الثلاثة التي شرطنا فيها شهادة الحسبة ينبغي ان يشهد عنده بلفظة الشهادة
قال استاذنا ظهير الدين رحمه الله هذا هو الاختيار والصدر السعيد برهان الائمة
وفي الخلاصة ايضا في الفصل الرابع من الامر باليد من كتاب الطلاق ولو حمل امرها ابوها
على انه متى غاب عنها ثلاثة اشهر وابصار نفقته اليها فانطلق نفسها فبعث اليها مرتين
وربما فاتته الا يكن هذا قدر نفقتها هذه المدة صار الامر بيدها

ولعل هذا القائل ذهب الى ان المراة اذا علمت ان الوكيل انما يريد ان يتزوجها اذا اطلقت له بان يزوجها بمن شاء على مالها بانه يزوجها من نفسه حينئذ يجوز الى هنا ما عن كبير جوامع الفتاوى ولما القنية وفى الكبرى المشهورة بالكبرى المعتبرة بين ايدى العلما والفتاوى الصغرى وغيرذلك وفى الفتاوى الصوفية فى الفصل الخامس من الباب الثانى فان قيل بثبت حكم القاضى بدون الدعوى قلت الدعوى شرط لحقوق العباد اما فى حقوق الله تعالى لا نه ذكر فى شهادة قنية والصغرى فى باب من تقبل شهادته ومن لا تقبل والفصل الثانى من شهادة قنية والخامسى ايضا فى مسئلة شهادة الابنين على ابيهما بطلاق امها ان الشهادة ان كانت على حق لا يستوفى فيه وجود الدعوى وصحته وفساده والشهادة على الطلاق شهادة على حق الله تعالى وهو حق الفرج وانما يقبل من غير دعوى اللام فيستوفى فيهم وجود الدعوى وعدمه وفى شرح المنظومة النسائية فى فصل الشهادة لابن الشحنة فى قوله ومن طن رده انه فى الزلل بعذره قال فى القنية والكبرى الخامسى قالا عن النوازل ولو كان الشاهد يعلم ان الحاكم لا يقبل شهادته ويأبى حكمه فالصلاة عند القاضى يسعان يمتنع عن الشهادة صورة الغرض نفسه ورايت فى البزازخانية فى الفصل الاول من كتاب الشهادة عازيا الى واقعات الناطفى اذا شهدت المراة شهود فقبل نفسها لا يبهما والاضيا قال ترجيحا لك امر ربانى الا والاد والشهود يعلمون ذلك وسعهم ان يتحملوا الشهادة وان يشهدوا بذلك وفيه نظر فقد صح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فى شاهد الزور وانما الاشهاد على الجور والصحيح انه لا ينبغى للمرء ان يتحمل لاداء الشهادة وفى الكبرى قال القاضى فخر الدين بكره تحملها ام لا ولكن اذا تحمل فله ان يؤدى الشيخ الامام نجم الائمة الحكيمى رحمه الله تلميذ الشيخ الامام فخر الدين قاضيخان رحمهما الله كما مر فى ذكر قاضيخان الحسن بن منصور بن محمود الاوزجندى فى مسئلة وجد بعض الدراهم نهبرجة نقلا عن القنية قال نجم الائمة الحلبى قلت للاستاذ نا يعنى القاضى خان اذا رجعنا نقل عن القنية فى الكتبة الحادية عشر فارجع الى ما فيها اخذ عن قاضيخان وعن استاذنا قاضيخان الشيخ ظهير الدين المرغينانى عن برهان الدين الكبير عبد العزيز بن عمر بن مازه عن شمس الائمة الحلوانى عن القاضى الامام ابى على النسفى عن الشيخ الامام ابى بكر محمد بن الفضل عن الاستاذ عبد الله السغدى عن ابى عبد الله بن ابى حفص الكبير عن ابيه ابى حفص الكبير عن محمد عن ابى حنيفة رحمهم الله ونقله عليه الاستاذ العلامة وكان الدين الوالجالبى استاذ صاحب القنية مختار بن محمود بن محمد الزاهدى قال الامام الزاهدى فى كتاب الحادثات مات من القنية وتحت واقعة فى زماننا ان رجلا كان يشترى الذهب الردى زماننا الدراهم بحجته وافق ان نهب فاستغل بنهبه فاروه على ما هو عليه حال كون ذلك مستهلكا فكتبت انا وغيرى انه يبرا وكتب ركن الدين الوالجالبى الامر لا يعجبنى الرواية لان رده لحق الشرع وقال وبه اجاب نجم الائمة الحكيمى مستدلا بما ذكرنا من التعليل وقال وكذا اجبت عن الظهير الدين المرغينانى قال رحمه الله فقد رايت من ظنى ان الجواب كذلك

مع تردد وكنت اطلب الفتوى محضا جوابى عنه فعرض هذه المسئلة على الاله الجليل فاجاب انه يبرا اذا كان الامر انتهاب الملك وغضب من جوابه بانه لا يبرا فازداد ظنى بصحة جوابى وقام احمد ويداك على صحة ما ذكر الزيدى ويدخل فى غضب الفقهاء من جملة صور البيع الفاسد جملة العقود الربوية يملك العوض بها بالقبض قال رحمه الله فانا كان فضل الربا مملوكا للقابض بالقبض فاذا استهلكه استهلك على المدعى مسلمة فلزم البيع الا يراد ويسلم ذلك ورد ضمان ما استهلكه لا رد عين ما استهلكه ويرد ضمان ما استهلك لا يرتفع العقد السابق بل يتقرر بعيد الهلاك فى فضل الربا فلم يكن فى رد فضل الربا فسخ العقد الربا فكيف يجب ذلك حقا للشرع وانما الذى يجب حقا للشرع رد عين الربا ان كان قائما لا رد ضمانه الى هنا من القنية وفى كتاب الغراب فى باب حكم الغراب الذى يلقى على حافتى النهر عزوا الى شرف الائمة المكى الغراب المستخرج بالكرى الذى يوضع على حافتى النهر يختفى بحس ونحو ذلك اذا لم يمر بالنهر اخذه وقال شهاب الائمة فى بيت اهل النهر المشترك قال الزاهدى رحمه الله وسالت القاضى علاء الدين المروزى وغيره الائمة الحلبى بعد خلو عن الانهار التى فى القرى يجعلها اهلها فى الربيع ويسرحون الغراب الى حافتى النهر هل لاحد ان ياخذها فقال نجم الائمة الحلبى نعم اذا لم يضر ذلك بالنهر فقلت له فى ذلك نقار الاذن سماع فقلت اليس الحافر وارث استولوا عليه بالحفر فلكوه فقال الاستيلاء انما يكون سببا للملك اذا كان على قصد التملك والحفر لا يقصد به التملك كمن احتش حشيش النهر ليرد الماء من جرية الى اخرى فان له ان يضرم ذلك الحشيش وكان شيخ الاسلام يعنى على المروزى يصوب به فى ذلك قال ومما حسن جوابا ومما نسب ان جواب شرف الدين المكى هو اقرب الى الصواب وما وجه لصحة جواب شهاب الائمة لان النهر وان كان مشتركا فالغراب الذى وقع فى الحفر قليس من اهل النهر اجمع لذلك فيكون مباحا لكل واحد لقصد احد ذلك فبقى مباحا وذكر فى الحاوى عن الامام فخر الدين العلامة خلافا لغراب الذى فى النهر يقوده جريه سواء اخذ من ارض مباحة او مملوكة حيث لا يجوز اخذه بكل حال وصاحب الملك الذى وقع عليه الشيخ الامام جمال الدين ابو المحامد محمود بن احمد بن عبد [illegible] بن نصر بن عبد الملك الغزنوى الغزنى كان احد اعلماء ١٩ انتهت اليه رياسة اصحابنا الحنفية فى زمانه تفقه على الشيخ ١٧ فخر الدين قاضيخان واخذ العلم عنه وكان من تلامذته الحاصة استقل بالفقه عنده وبلغ رتبة الكمال وكان ولادته بغزنى فى جمادى الاولى سنة ست واربعين وخمسمائة وتوفى سنة ست وعشرين وستمائة بالديور كان ساكنا بمحلة يعمل فيها الحصير وبين الجامع والمقبرة تفقه على جماعة بغزنى منهم ابو الحسن حسن بن منصور قاضيخان الاوزجندى وسمع صحيح مسلم وغيره وسمع ينسابور من منصور الغزدى والمرشد الطبرسى وسمع بحلب من الشريف ابى هاشم وقدم الشام ودرس بالنورية والعزية وحدث واشتغل به جماعة وتفقه عليه الملك المعظم عيسى والفقيه

العلامة محمود بن عبد الله الحصيري والامام يوسف سبط بن الجوزي وروى ولقيه ابن
الحسن وتفرد بروايتها وكان كثير الصدقة عزيز الدمعة وكان خطه مليحا وجمع الشام
وتوفي يوم الاحد ثامن صفر سنة ست وثلاثين وستمائة ومن نقايسه مشروحين الجامع
الكبير احدها مختصر والاخر مطول سماه الغرر في شرح الجامع الكبير وكتاب سماه حبر
مطلوب صنفه للملك الناصر داود بن المعظم قال عبد القادر في الجواهر المضية
رايت بخط المبسوط وشرح السير الكبير ورايته بخط الحافظ الدمياطي فيما جمعه من
الشيوخ الذين اجاز والده انتهى وكان الحصيري ثقة ورعا مسندا بنا عارفا بالقراات
والقراءات عالما بالادب قال رحمه الله والعقليات مليحا جليلا عالي الاسناد
كثير القدر وكان على احسن طريقة سلكها الاشراف من دين وعقل رزين وله
الفتاوى قال تاج الملة والدين مختار الزاهدي في شرح القدوري عاز بها الى العدد
الشهيد حسام الدين صح ابن سماعة عن محمد رحمهم الله مات والي مرو فولى اهلها رجلا
يصلي بهم الجمعة والعيد حتى يقوم عليهم والجبار لا يرى انه لو قهرهم رجل ظالما وجمع جاز
قاهرهم على الحق وتوليتهم اولى وللحفر خمسة اذرع وقال رضي الله عنه صلى علي رضي الله عنه بالناس
الجمعة والعيد وسئل عن ابي موسى الاشعري والحسن البصري رضي الله عنهما حتى قال
اصحابنا لو مات سلطان بلد فولى اهله ابن سفلة الاحكام والجهال فاستبدوا وصار
سلطانا وتغلب على رجل فغلبهم الخوارج فولوا رجلا من اهل العدل للقضاء جاز
احكامه قال رحمه الله تعالى ويأتي ذكرهما وفي فتاوى الحصيري اذا قدم اهل
بلد مهرا على رجل ليقوم اليه الحوائج ويلتزم منه فصل الخصومات صار قاضيا
واميرا جبارا قال واقفه ابنا على هذا المسلمون بعد هذا الامير ابن يلي
امرهم وينفذ احكامهم عرفهم واطلب ان يعلموه بصير اميرا وقاضيا باجماعهم لينصبه ليس
لهم ولاية النصب والتولية في فتاوى قاضيخان في فصل المال الراكد واختلفوا في حد
الحوض الكبير قال بعضهم ان كان الحوض بحال لو اغتسل انسان في جانب يضطرب
الطرف الاخر الذي يقابله اي لا يرتفع ولا يتخفض فهو كبير وعامة المشايخ قالوا ان كان
عشرا في عشر فهو كبير معتبر فيه ذراع المساحة لذراع الكرباس وهو الصحيح لان
ذراع المساحة بالمسوحات التي وا اختلفوا في قدر عمقه قال بعضهم ان كان بحال
لو رفع الماء كفه لا يبصر ما تحته من الارض فهو عميق رواه ابو يوسف عن ابي حنيفة
وقال بعضهم ان كان بحال لو اغترف لا تصيب يده وجه الارض فهو عميق وفي البدائع
ثم عن ابي حنيفة رحمه الله انه يعتبر التحريك بالاغتسال وهو قول ابي يوسف وعنه التحريك
باليد وعن محمد بالتوضي وجه الاول ان الحاجة الى الماء للشرب والتوضي
وبعضهم قدروا المساحة عشرا في عشر بذراع الكرباس توسعة للامر على الناس وعليه
الفتوى والمعتبر في العمق ان يكون بحال لا يبصر بالاغتراف فهو الصحيح وذكر الزيلعي في شرح الكنز

والذراع

والذراع المذكور فيه ذراع الكرباس وهو ذراع العامة ست قبضات اربعة وعشرون
اصبعا وعند بعضهم يعتبر ذراع المساحة واختاره في خير طلوب وهو ذراع الملك ست
قبضات باصابع قائمة في الفتاوى البزازية في كتاب الدعوى في نوع في التناقض لو
ادعى انه الوكيل بالخصومة ثم ادعى انه للفلان اخر وكله بالخصومة لا يقبل لان الوكيل
بالخصومة في عين من جهة زيد مثلا لا اضافته الى غيره الا اذا وقت ووقت المكان وكالبيع
ثم باعه من الثاني ووكل الثاني ايضا والمدارك ان كان بان غاب عن المجلس وبعد مدة
ورأس على ذلك على ما نص عليه الحصيري في الجامع دل ان الامكان ليكفي قوله

ونفقته على الامام محمود الحصيري الامام العلامة قاضي القضاة صدر الدين سليمان بن
ابي العز والامام العلامة صدر الدين محمد بن عبد الملك داود بن حسن داود بن الخلاطي
والامام العلامة رشيد الدين اسماعيل بن عثمان القرشي الشهيد بن المحلي وشهاب
الدين محمود بن ابي بكر والملك المقسط عيسى بن الملك العادل سيف الدين ابي بكر بن ايوب
وابنه الملك الناصر داود الحنفيان لم يكن في بني ايوب حنفيا سواهما وعليه الملك
المعظم الجامع الكبير وشرحه وصنف الملك الناصر له وقفا وفي خير طلوب واقرأها
عليه واخذ عنه الفقه الحنفي وتصفا وفي شرح المنظومة الوهبانية لابن الشحنة
بيت * ولو شرط الذمي اخراج كلبين * تنزف بالادلام صح ويقبر * قال
ابن الشحنة مسألة البيت من المحيط والخصاف وقف ضرابي على ولده وولد ولده ابدا
ما تناسلوا ومن تعدهم على المساكين وشرطان كل من اسلم من ولده وولد ولده ابدا
ما تناسلوا فهو خارج عن هذا الوقف جاز ويعطى ما شرط وفي الخصاف غزوة وان
من استقل من ولده من دين النصرانية فوراج من صدقته لا حق له فيها فانتقل بعض
الى الاسلام وبعض الى اليهودية ينزع بعض الى المجوسية له شرطه وما سوى من ذلك يتقد
عليها قال وعلى هذا مصرف نقل عن الطرسوسي انه لم يقف عليه في غير الخصاف وبوب كل
لا شرط له فقد يدفيه ويتجب من الخصاف في هذا انه ذكر اصلا في وقف الذمي
يناقضه وبهذا ان وقفه الصحيح اصلا ذكر شاهدا على انه هو اصل الوقف الاقدام وقربة
عندنا وعندهم وصرح [illegible] فقد قدح هذا بل هو شرط جعل على عدم الدخول في الاسلام وهو معصية فينبغي [illegible]
اصلا بناء على ما قالوه في اصل الوقف بل هذا لا يوجبه ولا ينبغي لمسلم ان يحكم به والذي
لا فيه من المشاغبة والبعد عن القواعد انتهى ما اعترضه به على الخيط وبيانه ان يستشكل
لزوما على قواعد الامام ابي حنيفة رحمه الله وقد قال عن وصايا الخيط والزيادات ان وصية
اهل الذمة فيما هو قربة عندهم معصية عندنا صحيحة فهذا التخريج على قول ابي حنيفة
وقد جعل في الخيط جواز وقف الذمي اذا جعل آخره للفقراء النصارى بناء على قوله وتقدم عن
فتاوى ابي الليث ما يخالفه وهو عدم الجواز اذا جعل آخره للفقراء النصارى وخرج على قول

قال ... وفي فتاوى خير الحلوب وقف على اولاده وجعل آخره للفقراء الفقراء الانصاري
لا يصح ولو جعل للفقراء المسلمين صح والمنقول عن ابي يوسف وفي شرح الجامع الصغير للقاضي
في باب الوصية احتمل الفقراء صرح فيها ان الوقف على الفقراء معصية عندنا كما هو عندهم كالوصية بنا
البيعة والكنيسة ونحو ذلك فان كانت لفقراء اعيانهم وهم يعلمون بحقيقة الامر يكون على اغنيائهم
وان كانوا لا يعلمون فهو على الاختلاف لانه يحتمل عندها انها معصية ولابي حنيفة ان هذا قربة
في اعتقادهم فتعتبر قدامى بنا بينا الاصل عن اعتقادهم ويؤيد ما تحقق لك ان كلام الخصاف
على ما ذكره الطرسوسي مناقض لا نعلم ذكر خلافا والفرع المذكور في النظم مناقض ما اصله على تقدير
تسليم كونه معصية ولا شك فيه لان فيه تقرير المعصية والاصل في الصدقة عندنا بينهم
رحمها سكوت فقر بتعدهم نقط الى معناه من كلام ابن الشحنة ورأيت في الفتاوى الخانية
في فصل وقف الكفار في فتاوى ابي الليث نظر اي وقف صنيعة لعلى اولاده ولمن يولد اولاده
ابدا ما تناسلوا وجعلوا آخره للفقراء الحاج الرسم فاسلم بعض اولاده ينبغي له ايضا نصف غلة
وقف ارضا على اولاده وارباد اولاده فانا نقرضي تعلي فقر المسلمين فهذا الوقف جايز
وفي النوازل وهو على شرطهم وكذلك اذا قال اذا انقرض نسل فقراء النصارى من محلة قال ابو علي
فقراء النصاري فاني في قياس قول ابي حنيفة يجوز وفي قياس قول ابي يوسف ومحمد لا يجوز لان
يقول على فقراء محلة فلان من فقراء النصارى يجوز واذا انقرضوا رجع الى ورثته م وذكر الخصاف
في وقفه اذا وقف الرجل من اهل الذمة ضيعة ارضا كان او مجوشيا ارضه لولده ثم على ولده وولد
ولده ابدا ما تناسلوا ومن بعدهم على المساكين فهو جايز وان لم يسم الواقف المساكين فان المساكين
فريقان منهم مساكين المسلمين ومساكين اهل الذمة جاز وان قال على مساكين اهل الذمة
فقير اليتيم في مساكين اليهود والنصارى او المجوس يجوز ذلك وان قال على فقراء اليهود والنصارى
او المجوس لا يجوز ذلك وان قال على فقراء النصارى فهو جايز ويصرف على فقراء النصارى ولو فرق
اليتيم في فقراء المجوس او اليهود فهو مخالف لما مر وان كان الواقف ضمنا وقال اجعل غلة
هذا الوقف في فقراء اليهود والمجوس فهو جايز ويكون على ما قال فاذكر الخصاف في هذه المسايل
مخالفا لما ذكر في الفتاوى وقد ذكرناه في كتاب الوصايا والزيادات ان وصايا اهل الذمة انواع
نوع هو معصية عندهم قربة عندنا واجاب ... ان الوصية باطلة الا اذا حصلت الاقوار
باعيانهم ويكون ذلك عليهم نوع هو قربة عندهم معصية عندنا وهذه الوصية صحيحة
عند ابي حنيفة على كل حال وعندهما باطلة الا اذا حصلت الاقوار بعينهم فهو الوقف فتكون الوصية
لما ذكر الخصاف في الوقف يكون قول ابي حنيفة على قياس مسالة الوصية وما ذكر في الفتاوى
يكون قولهما على قياس مسالة الوصية ولو جعل الذمي داره مسجدا للمسلمين وبنا مكانيسع
المسلمون واذن للمسلمين بالصلاة فيه وصلوا فيه دهرا صار ميراثا لورثته وبدا على قول

الكل ابي مناسك النسخ جانبه وقال لقلا عن الخصاف وقف ذمي ارضا وقبضها صحيحا وان
يفرق غلتها في ابواب البر عندهم عمارة البيع والكنايس والصدقة على المساكين
وابطل اسوذلك وان كان يفرق غلته في جيرانه وجيران مسلمون وجيران نصارى وهو
معروف وجعل آخره للفقراء الوقف جايز ويصرف الوقف في جيرانه المسلمين والنصارى
وغيرهم وان كان الذمي يجعل غلته في اكفان الموتى وحفر القبور فهو جايز ووقف الغلة
في اكفان موتى وحفر قبور اقربائهم قال وكذلك الذمي في الوقف على قرابته والمدينة كسبيل
المسلمين وان قال الذمي يجعل غلة هذه الصدقة في سراج بيت المقدس ودهنها هو جايز
الشيخ الامام المرحوم اليه من الاخلاق مرضي الشمايل جامع مكارم الاخلاق
ذو الامة نسبا لي يتجوهن عند المشارين فخر الحاذي الكوزري اليوانيني
بفتح الباء الى الحروف والواو الهملة والالف والياء آخر الحروف ثم كسر القاف والنون
قصبة من قصبات كردر كجعفر ناحيتين اعمال حرجانية خوارزم وفي القاموس وكورة
كجعفر ناحية بالعجم والمضبوط في منتهى من القاموس تراقبين بالتاء المثناة الحروف ثم بالواو
فالالف والنون الى آخره بلدة في قرية بيلماء النجم وبي قصبة كردر ولد بها سنة تسع وخمسين وقسما
ونشا بخوارزم وقرء الادب على الشيخ برهان الدين نامي بن ابي المكارم صاحب المغرب
تلميذ العلامة الزمخشري ثم طاب العلم واجاد فيه واجتهد في تحصيل العلوم والصلي نصرف
عنان همته الى تحصيل الفضايل واخذ عن كبار الفقهاء واعلام العلماء حتى قرأ لكاسماعيه
بالجامع وحصل صيته الطيار وعرف بالجماع اخذ عن جمع كثير لا يحيط بهم الحد ولا ينضبط بهم
العدد وكان قد وصل الى خدمة الوجاه من اصحاب الكتبة الناسخة فالماخرة
والمحابرة عرفوا اخذ عنهم وسمع التفسير والحديث وبرع في معرفة المذاهب وكان ناشد
الاية على الاطلاق وكانت له حلقة مرجعا اليه من الافاق دخل بدا وامره في حال صغر
السن فرتقه وتراس الفروع على الشيخ الامام ركن الاسلام الحلقي ما مرزاده صاحب كتاب
الغرة وسمع الحديث سنة قدم بخارا واخذ عن القاضي بدر الدين عمر بن ابي بكر الزرنجري
وهما من اصحاب الكتبة الناسخة اخذا عن سيد الائمة بكرين محمد بن علي الزرنجري عن شمس
الائمة الحلواني عن ... عن ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السندموني عن ابي
عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله
منهاج السنة وشيخ الاسلام قوام الدين الصفار عن ابيه ابراهيم الزاهد الصفار عن ابيه
اسماعيل الصفار عن ابي يعقوب الحسن بن اخا سحاق النوزدي عن ابي جعفر الهندواني عن
ابي بكر الاسكاف عن محمد بن سلمة عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد عن ابي حنيفة رحمه الله
واخذ عن العلامة بدر الدين عمر بن عبد الكريم الورسكي والشيخ الامام شرف الدين الغزيل
والامام الزاهد زين الدين العتابي ونور الدين الصابوني وعماد الدين محمود بن احمد الغزنوي
وجمع كثير ولكن اجل اساتذته الامام فخر الدين قاضي خان وشيخ الاسلام برهان الدين

الكل الى مناسك المترجانية وقال القلانسي الخصاف وقف وهي اضاروقفا صحيحا وان
يفرق غلتها في ابواب البر فابواب البر عندهم عمارة البيع والكنايس والصدقة على المساكين
وابطل ما سوى ذلك وان كان يفرق غلتها في جيرانه ولجيرانه مسلمون ويجيران نصارى ويهود
ومجوس وجعل آخره للفقراء والوقف جائز ويصرف الوقف في جيرانه المسلمين والنصارى
وغيرهم وان كان الذي يجعل غلتها في اكفان الموتى وحفر القبور فهو جائز ووقف الغلة
في اكفان الموتى وحفر قبورهم وقال الخير الرملي في الوقف على قراباته وذا قرابته كسبيل
المسلمين وان قال الذي يجعل غلة هذه الصدقة في سراج بيت المقدس او منها فهو جائز
الخ الامام المرغوب اليه من لا يقاس في عرض الشمائل جامع مكارم الاخلاق
ذو الامة نصل لا يبتغي من عبد استار بن عبد الجبار الخاركي الكردري اليراقيني
بفتح الباآت الحروف والراء المهملة والالف والياء الخ الحروف ثم بكسر القاف والتاء والنون
قصبة من قصبات كردر كجعفر ناحية من اعمال حرجانية خوارزم وفي القاموس وكره
كجعفر ناحية بالعجم والمضبوط في نسختي من القاموس توافقين بالتاء الثالث الحروف ثم بالراء
والالف والتاء الياء الموحدة بينهما نون ثم بلدة او الجم وبابيورد قصبة كردر ولديها ستة وستون
وستمائة بخوارزم وقرأ الادب على الشيخ بدر الدين ناصر بن ابي المكارم صاحب المغرب
تلميذ العلامة الزمخشري يتيم طالب العلم واجلوا واجتهد في تحصيل العز والعلى فعرف
عنان همته الى مجالس الفضلاء واخذ عن كبار الفقهاء واعلام العلماء حتى قرأ الاساسين
بالجامع وحصل صيته الطيار مزمور الجناح اخذ عن جمع كثير لا يحيط بهم الحد والاحصاء
العدد وكان قد وصل الى خدمة الرجال من اصحاب الكنية الثامنة فالتاسعة فالعاشرة
والحادية عشر واخذ عنهم وسمع التفسير والحديث وبرع في معرفة المذاهب وكان استاذ
الائمة على الاطلاق وكانت النطقة نزحل اليه من الآفاق زحل واول امره في حال صغره
الصرفند وقرأ من الفروع على البيع الامام ركن الاسلام المفتي مات رادة صاحب كتاب
الغرة وسمع الحديث سنة ثم رحل واخذ عن القاضي بدر الدين عمر بن ابي بكر الزرنجري
وهما من اصحاب الكنية التاسعة اخذ عن شمس الائمة ابي بكر محمد بن علي الزرنجري عن شمس
الائمة الحلواني عن [illegible] عن ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السندموني عن ابي
عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله اخذ عن
منهاج الشريعة وشيخ الاسلام فخر الدين الصاغرجي ابنه ابراهيم الزاهد الصفار عن ابيه
اسماعيل الصفار عن ابي يعقوب السياري عن ابي اسحاق الفزاري عن ابي جعفر المنصور عن ابي
ابي بكر الامكاف عن محمد بن سلمة عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد عن ابي حنيفة رضي الله
واخذ عن الامام الاستاذ بدر الدين عمر بن عبد العزيز الورسكي والشيخ الامام شرف الدين الغنيلي
والامام الزاهد زين الدين العصاني ونور الدين الصابوني وعماد الدين محمود بن احمد الغزنوي
وجمع كثير ولكن اجل اساتذته الامام فخر الدين قاضي خان وشيخ الاسلام برهان الدين

تلك [illegible] وفي تتارخانية خير مطلوب وقف على اولاده وجعل آخره للفقراء النصارى
لا يصح ولو جعل للفقراء المسلمين يصح والمعروف عن ابي يوسف وفي شرح الجامع الصغير لقاضي خان
في باب وصية العامل المدة صرح فيها ان الوصي بما هو معصية عندنا طاعة عندهم كالوصية ببناء
البيعة او الكنيسة ونحو ذلك فان كانت لقوم بأعيانهم وهم يحصون صحت بالاجماع ويملكه ملاكهم
وان كانوا لا يحصون فهي على الخلاف الاصح عندها لانها معصية وفي خيرية قال عندنا قربة
بناء على عقائدهم فتصح فقد امرنا بيسا الاحكام على اعتقادهم وبهذا تتفق لك ان كلام الخصاف
على ما ذكره الطرسوسي سالف لا مخالف وان الفرع المذكور في النظم ينافض ما اصله على تقدير
تسليم كونه معصية ولا شك فيه لان فيه تقرير المعصية والاصل في العقد عندنا ان يعتبر
رهما اشكوتر فرينة عدم فقط الى هنا من كلام ابن الشحنة ورأيت في الفتاوى البزازية
في فصل وقف الكفار في فتاويه اذا كتب في كتاب وقف ضيعته لعلي اولاده وعلى اولاد اولاده
ابدا ما تناسلوا وجعلوا آخره للفقراء كانوا هو الرسم فاسلم بعض اولاده يشتغل له ايضا نصيبه
ويقتسم اضاعلى اولاده واولاد اولاده واذا انقرضوا تعلق حق المسلمين فهذا الوقف جائز
وفي الخانية وهو على ما شرطه وكذلك اذا قال اذا انقرضوا تعلق حق المسلمين فهذا ايضا جائز
ولو قال على اولادي واولاد اولادي ثم على الفقراء ولم يذكر اولاد اولادي ثم بعدهم على فقراء النصارى يجعل
كأنه اجمل ولو قال على اولادي واولاد اولادي ثم من بعدهم على فقراء النصارى من محلة فلان ازيل
فقراء النصارى فان في قياس قول ابي حنيفة يجوز وفي قياس قول ابي يوسف ومحمد لا يجوز الا ان
يقول على فقراء محلة فلان من النصارى فحينئذ يجوز فاذا انقرضوا رجع الى ورثته هذا وذكر الخصاف
في وقفه اذا وقف الرجل من اهل الذمة نخلا كان او مجتبا ارضا له او دارا له على ولده وولد
ولده ابدا ما تناسلوا ومن بعدهم على المساكين هو جائز وان لم يسم الواقف المساكين على المساكين
فرق ذكر هم مساكين المسلمين او مساكين اهل الذمة جاز وان قال على مساكين اهل الذمة
فتعرق البيع في مساكين اليهود والنصارى او المجوس جاز ذلك وان قال على فقراء اليهود او النصارى
او المجوس لا يجوز ذلك وان قال على فقراء النصارى هو جائز ويعرف على فقراء النصارى والوقف
اليتم في فقراء المجوس او اليهود فهو مخالف لما من وان كان الواقف نصرانيا ووقف على غلة
هذا الوقف في فقراء اليهود او المجوس فهو جائز وعلى هذا قال اذا ذكر الخصاف في هذه المسائل
مخالفا لما ذكر في الفتاوى وقد ذكرنا في كتاب الوصايا والزيادات ان وصايا اهل الذمة انواع
نوع هو معصية عندهم قربة عندنا والحاصل ان الوصية ما لم تكن الا دخلت الاموال
باعيانهم ويكون ذلك عليكا منهم نوع هو قربة عندهم معصية عندنا ونوع الوصية صحيحة
عندنا وحينئذ على اي حال رفعوا تلك المسألة الا اذا حصلت الاقوام بأعيانهم هو الوقف فكلام الوصية
لما ذكر الخصاف في الوقف يكون قول ابي حنيفة على قياس مسألة الوصية وما ذكر في الفتاوى
يكون قولا على قياس مسألة الوصية ولو جعل الدجاج منه مسجد المسلمين وبناء كما يبيح
المسلمون واذن للمسلمين بالصلاة فيه وصلوا فيه ثم مات يصير ميراثا لورثته وهذا على قول

منفرد قال العبد الضعيف غفر الله له وقد ذكر شمس الائمة السرخسي في المبسوط ان المستاجر اذا
سرق متاع الموجر من منزل قريب بعض الموادعة على الخلاف وعلى هذا التخريج المنظم ظاهر
ورايت في الحقائق شرح المنظومة قال في المحيط اذا سرق المستاجر من الموجر لا يقطع
ان على قول ابي حنيفة يقطع وعلى قولهما ذكر في بعض الروايات انه لا يقطع قالوا وانه غلط
والصحيح انه يقطع فهذا ما عرض لي في النظم صدقة الموجر من المستاجر ثم اتفق لفظ الحرمة
في هذه المسالة ففي بعض النسخ المعطي لاجر الوطن بفتح الطاء وضم الراء بعدها الواو ونون الجمع
هكذا رايته مضبوطا بخط العلامة الكوراني وقوله لا المعطى له نفي عن نفي في بعض قولي
صدر البيت لا يقطع السارق والنفي عن النفي اثبات فيصير تقدير الكلام وتقطع الموجر اذا سرق
من مستاجره وفي عناية الهداية في باب الايلاء اذا ابى المطلقة الرجعية كان موليا
وان ابى عن البائنة لم يكن موليا لان الزوجية قائمة في الاولى قال الشيخ الامام صاحب العناية
اعترض عليه بان الايلاء حرم الظلم بمنع حقها في الجماع والمطلقة الرجعية ليس لها حق في الجماع
والقضاء لا ديانة والمدار في الايلاء المطالبة بذلك حتى كان المشتغل بالزوج اذا علم انها
بدون الجماع فلا يكون ذا الزوج ظالما فينبغي ان لا يترتب عليه حرمة الظلم الذي هو الاثم لا
واجاب العلامة شمس الائمة الكردري رحمه الله بان الحكم في المنصوص يضاف الى النص
لا الى المعنى والمطلقة الرجعية من نسائنا بالاجماع بالنص وهو قوله تعالى وبعولتهن احق
بردهن والبعل هو الزوج فبانت المراة من نسائه فكان الحكم المرتب على نسائه الا ترى ان
الدين يولون من نسائهم مرتبا على المطلقة الرجعية الشيخ الامام برهان الاسلام
الزرنوجي صاحب كتاب تعليم المتعلم طريق التعلم وتلميذ صاحب الهداية
وهو كتاب نفيس مشتمل على فصول غليل الجدوى كثير النفع يتيسر الحصول بتعلمه الله بمنه
تعالى وقد اخذ عنه في كتابه المذكور حيث قال في الفصل الثاني من كتابه بتعليم المتعلم استاذي
الشيخ الامام الاجل الاستاذ صاحب الهداية * شعر *

* فما ذكير عالم مستهتك * وآخر شيء جليل مستنك *
* مخافتنه في الخلق حفظ له اوى * وهيبته في الخلق يمنعه يمتنك *

وذكر في فصل بناء المسجد وتوفي بمرو وكان استاذا لشيخ الاسلام برهان الدين يوقف
بداية السبق على يوم الاربعا وكان يروي ذلك حديثا ويقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سبق يوم الاربعا الا وقدم وذلك ان كان يفتي بقول ابي حنيفة رحمه الله وينبغي ان لا يكون
لطالب العلم فترة فانها آفة وقال استاذنا شيخ الاسلام برهان الدين يقول لما فاتت
مركاي بان لم ارفع في الفترة في التحصيل وكان يحاسب شيخ الاسلام على الاشتغال اي انه وقع في
زمان تحصيله وتعلمه فترة اثنتي عشرة سنة بانقلاب الملك وخرج مع سركمه في المناظرة ولم ايركا
المناظرة وكانا يجلسان في المناظرة اثني عشر ذراعا سركمه شيخ الاسلام الشافعي
وهو كان شافعيا واخذ العلم ايضا عن القاضي الامام فخر الدين قاضي خان قال في فصل رعاية

علي بن ابي بكر صاحب الهداية قرا القدوري والهداية تماما على برهان الدين وسمع منه وسرع في قراءة على الزرنوجي
واقرله بالفضيلة التقدم على اهل زمانه وهو الفارس الجواد في ميدان من ادرك انه حتى قيل له اعجب
علم الفروع واصوله بعد اندراسه من زمن القاضي ابي زيد الدبوسي وشمس الائمة السرخسي
تفقه عليه خلق كثير وقرئ عليه الهداية جميعها غير شيء منها العلامة بدر الدين محمد بن محمد بن عبد
الكريم الكوراني المعروف بخواهرزاده وبرهان الدين صاحب والشيخ الامام حسام الدين علي بن محمد بن علي
الراشتي الضرير والشيخ الامام الزاهد سراج الدين محمد بن احمد القرغيني والشيخ الامام حافظ
الدين الكبير محمد بن محمد بن نصر البخاري وابو البركات حافظ الدين عبد الله بن احمد بن محمود
النسفي وفخر الدين محمد بن محمد بن الياس الحميري وظهير الدين محمد بن عمر الموصلي والعلامي
وشيخ الشيوخ ابو المعالي سيف الدين الباخرزي سعيد بن المطهر بن سعيد مات ببخارا
يوم الجمعة تاسع المحرم سنة اثنين واربعين وستمائة ودفن بسبزموك عند قبر الاستاذ
ابي محمد عبد الله محمد بن يعقوب التبذموني على نصف فرسخ من البلد قال حافظ الدين النسفي
في المصفى شرح المنظومة النسفية في باب الشافعي حق الصلاة على الجنازة الولي للولي
اي لولي الميت وذكروا في خاصتهم احقهم بالصلاة الاب ثم الجد الابن ثم ابن الابن ثم الاخ الولي
اعني بالصلاة من الولي واما عندنا فقد ذكرنا في كتاب الصلاة ان امام الحي احق في صلاة الجنازة
فان لم يكن فالولي وذكر الكسن عن ابي حنيفة وهو اصل المذهب ان الامام الاعظم احق بالصلاة
ان حضر وان لم يحضر فابن الميت فان لم يحضر فامام الحي فان لم يحضر فالاقرب من ذوي قرابته
والتوفيق بين الروايتين يمكن وذلك لان الطالب اذا حضر فهو اولى لان امامه والاية بالترابي
والمعتمد ان امام الحي جميعا لانه رضي باقامة صلاته في حياته فيه اعلى الرضا به بعد وفاته
الا انه ذكر امام الحي ولا في كتابنا فصلا لان الامام الاعظم لا يوجد في كل وقت ومتى لم يولي الميت
اذا عدم من يتولى باستان الميت لحياته بالصلاة عليه واجاب على هذا الترتيب
الذي ذكرنا قول ابي حنيفة وجرى عليه ابو يوسف تارة اولى اولى على كل حال وهو قول ان يحيى
وذكر الشيخ الامام بدر الدين الكوراني قال كان شيخنا العلامة شمس الائمة الكردري يحيى الله
عنه الصلاة في الاصل هو الاولى لانهم اقرب الناس الى الميت غير ان الامام اولى لظهور
تقدمه لغرض الامامة وان كان الكل في التقدم عليها اذ قد ابتلوا في هذه الاعصار بالمتهتكين
فينبغي ان قدموا في المصفى ايضا في باب بيعه فيه في كتاب السرقة في بيت شعر

* لا يقطع السارق من بيت الخسن * والعرا المعطى لاجر الوطن *

قال الشيخ حميد الدين رويت عن المصنف لا المعطى له بكسر الطاء واجر الوطن بنصب الراء
وقيل المعطى لاجر الوطن بفتح الطاء ورفع الراء وروي بعد ذلك عن الشيخ الكبير شمس الائمة الكردري
ويكون المعطى في محل الرفع عطفا على السارق اي لا يقطع المعطى له الاجر وهو الاجير السابق اي
قطع الاجر اذا سرق من بيته الذي في يد المستاجر فاذا اضيفا الى هذا الفعل لان الرواية
منصوصة في المحيط والايضاح وغيرها ان المستاجر اذا سرق من الاجير يقطع لفاذا كان في بيت

رغبة الاستاذ من كتاب تعليم المتعلم وطريق التعلم ان للمبتدا الرجل الى الكتاب ووضع كتب
التفسير فوق سائر الكتب ولا يضع على الكتاب شيأ اخر وكان استاذنا شيخ الاسلام برهان الدين
من المشايخ ان فقيها كان وضع الجرة على الكتاب فقال له برهان الدين يا مولانا ارشدوا وكان
استاذنا القاضي الامام فخر الاسلام المعروف بقاضيخان رضي الله عنه يقول ان لم يرد بذلك
الاستخفاف ولا بأس بذلك والاولى ان يجتنب عنه وقال الشيخ فصل بداية السبق كان استاذنا
الشيخ القاضي فخر الاسلام قاضيخان رحمه الله يقول ينبغي للمستفيد ان يحفظ نسخة واحدة
من نسخة الفقه ثم بعد ذلك يحفظ ما شاء من الفقه وقال في تعليم المتعلم ايضا في فصل
النية قال ابو حنيفة لاصحابه عظموا علمكم ووسعوا اكمامكم وانما قال ذلك لان العلم لا يستحق بالجهل والعلم
ويبغي لطالب العلم ان يجعل كتاب الوصية التي كتبها ابو حنيفة رضي الله عنه على ولده حماد بن ابي حنيفة
عند الرجوع الى اهله يجيء من بخارى وذكر ان استاذنا برهان الائمة علي بن ابي بكر بن عبد الله روحه
العزيز امر بجمع كتابته عند الرجوع الى بلده بكتبه والابد للمدرس والمفتي في معاملات الناس منها
الشيخ الامام صدر الاسلام مفتي المشارق والمغارب طاهر بن محمود صاحب
المحيط ابن تاج الدين احمد بن برهان الدين عبد العزيز بن عمر بن مازه
كان من اعيان فقهاء الحنفية ائمة الطوائف في الفروع والاصول وله مشاركة تامة في المعقول
والمنقول وله الفتاوى والفوائد وغيرذلك من الجمع والتصنيف اخذ العلم عن ابيه الصدر الكبير
برهان الدين صاحب المحيط محمود بن الصدر السعيد احمد بن عبد العزيز وهو عن ابيه الصدر السعيد
وعن عمه الصدر الشهيد حسام الدين عمر بن عبد العزيز وهما عن ابيهما الصدر الماضي برهان الدين الكبير
عبد العزيز بن عمر بن مازه تلميذ شمس الائمة الحلواني وهو اخذ عن شمس الائمة السرخسي وعن القاضي الامام
ابي علي النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السندوني عن ابي عبد الله عن ابي حفص الكبير
عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله واخذ ايضا عن القاضي الامام فخر الدين قاضي
خان رحمه الله وله فضول الاستروشني في الفصل الثاني والعشرين في الخلع واتعة الفتوى بكي
وبكريد او كما خلع كردو ابن وكيل خلع كرد بازن موكل بعد ازان معلوم شدكه دروقت خلع
اين زن بدين مرد حرام بوده است وابن خلع در عدت اين حرمت افتاده است
اين خلع درست باشد يا نى وزيادت شرحى در فوايد صاحب المحيط خواهد آمد انشاء الله تعالى
الوكيل بالطلاق على مالٍ اذا طلق واحدا لمال لم يتبين اما اذا كانت مبانة بسبب لم يوجب المال وهو العدة
بائنة فالطلاق واقع من غير عوض لانه لو وقع بعوض لوقع بايسا والبائن لا يلحق البائن حتى يقع
ذكر المال سقط الطلاق عنه مجانا والله تعالى اعلم رجع الى ما نحن فيه من المسائل قال في الفتاوى
الفتوى ان الخلع لا يصح لان الخلع ليس برجوع الطلاق حتى يلحقها ذكر المال ويقع الطلاق بخلاف
الوكيل بالطلاق على مال قال في فوايد شيخ الاسلام برهان الدين لو ارتدت عن الاسلام
والعياذ بالله ثم اسلمت وجاءت ليس الخلع ويبقى له بعد الخلع ولاية الجبر على النكاح ورايت
في فوايد ظهير الدين التواجري اذا اختلعت في النكاح الفاسد لا يسقط المهر وفي فوايد

صدر الاسلام طاهر بن صاحب المحيط لو طلق امرأته طلاقا بائنا حتى ذكر على المهر
مخطا لها على مهرها لا يستحط المهر لانه لم يسلم بهذا الخلع شيء وكذلك لو ارتدت مخالعها
الى هنا من فصول الاستروشني وفيه ايضا في الفصل الخامس والعشرين قال ذكر في
الذخيرة اذا وقع النكاح فاسدا فعرضوا القاضي بين الزوج والمرأة فان امكن وطؤها
فلا مهر لها ولا عدة وان كان وطئها فلها الاقل مما سمي ومن مهر المثل ان كان قد
سمي وان لم يكن سمي فلها مهر المثل بالغا ما بلغ ويجب العدة والنكاح الفاسد
بعد الدخول في حق النسب بمنزلة النكاح الصحيح ويعتبر المدة وهي سنة اشهر
من وقت النكاح عند ابي حنيفة وابي يوسف وعند محمد من وقت الدخول وعليه
الفتوى لان النكاح الصحيح انما يقام مقام الوطء لانه داع اليه وقد يخلو النكاح الفاسد
ليس بداع فلا يقام مقام الوطء وذكر في المبسوط النكاح الفاسد اذا لم يكن دخل بها
او نظر بشهوة الى فرجها او قبلها او لمسها لا يحرم عليه التزوج باختها او في النكاح الصحيح يحرم
نكاح الام مجرد نكاح البنت وذكر في الذخيرة العدة في النكاح الفاسد تعتبر من حين
يفرق القاضي بينهما عند علمائنا الثلاثة رحمهم الله وذكر في مجموع النوازل العدة في النكاح
الفاسد من آخر الوطيات عند ابي حنيفة رحمه الله وعند ابي يوسف من حين عزم احدهما على الفرقة
او عزما عليها وفرق القاضي بينهما وذكر في الذخيرة لكل واحد من الزوجين في النكاح
الفاسد بغير محضر من صاحبه عند بعض المشايخ وعند بعضهم ان لم يكن دخل بها فلذلك الجواب
وان كان دخل بها فليس لواحد منهما حق الفسخ لا بحضور من صاحبه كذا في البيع الفاسد
لكل واحد منهما حق الفسخ بغير محضر من صاحبه قبل القبض وليس له ذلك بعد القبض
عليها ما ذكر بعد ان كان الفساد متفاوتا وفي فوايد صاحب المحيط المرأة ان فسخت النكاح
الفاسد وان كان عند بعض المشايخ رحمهم الله الزوج عند بعض المشايخ رحمهم الله في طلب الزوج والمتاركة في
النكاح الفاسد بعد الدخول لا يتحقق بعد مرض كل واحد منهما الى صاحبه والما يتحقق
بالقول بان يقول تركتك خليت سبيلك خليت سبيلها كذا ذكر في الذخيرة
وفي فوايد صاحب المحيط المتاركة في النكاح الفاسد لا يكون الا بالقول سواء كانت
قبل الدخول او بعده قال [illegible] الاسلام طاهر بن محمود وكان القاضي الامام فخر الدين
رحمه الله يقول ان كانت قبل الدخول تكون بتفرق القضاء وان كانت بعد الدخول
تكون بالقول وعلم المرأة بالمتاركة هل هو شرط اختلف المشايخ فيه والصحيح انه
ليس بشرط كما في النكاح الصحيح اذا طلق امرأته من غير علمها وفيه في الفصل الرابع
عشر ايضا بيع الامام المعروف بخواهرزاده وللقاضي ان يبيع منقولا لمفقود اذا
خاف التلف لكن لمن يبيع اذا لم يعلم مكان الغائب اما اذا علم فلا لانه يمكنه ان يبعث
الى الغائب اذا خاف التلف فيمكنه حفظ العين والمالية جميعا قال ورايت
في فوايد صدر الاسلام طاهر بن محمود احاله الى مجموع النوازل الجارية المعضوبة اذا كان

رعاية الاستاذ من كتاب تعليم المتعلم وعن التعظيم ان لا يمد الرجل الى الكتاب ويضع كتب التفسير فوق شيء من الكتب ولا يضع على الكتاب شيأ آخر وكان استاذنا شيخ الاسلام برهان الدين رحمه الله على هذا ومنع المحبرة على الكتاب يقول له بر نياي اي ضع دواتك وكان استاذنا القاضي الاجل فخر الاسلام المعروف بقاضي خان رحمه الله عنه يقول ان لم يرد بذلك الاستخفاف ولا ادبي بذلك ولا لاولى بان يجوز عنده وقال في فصل بداية السبق كان استاذنا الشيخ القاضي فخر الاسلام قاضي خان رحمه الله يقول ينبغي للمتفقه ان يحفظ نسخة واحدة من نسخة الفقه واما ما تيسر له بعد ذلك لحفظ ما يتيسر له من الفقه وقال في تعليم المتعلم ايضا في فصل النية قال ابو حنيفة لاصحابه عظموا علمكم ووسعوا لانكم وانما قال ذلك لان الانسان بالعلم واهله وينبغي لطالب العلم ان يجعل كتاب الوصية التي كتبها ابو حنيفة رضي الله عنه على بن مسهر من اخلاق العالمين عند الرجوع الى اهله يجوز ان يجعل كتاب الوصية التي كتبها ابو حنيفة رضي الله عنه على بن ابي بكر وقد كان على بن ابي بكر قد رد وجه العزم من بخارا عند عزمه الرجوع الى بلده وكتبه وابنه المدرس والمفتي في سائر مدن الناس بها الشيخ الامام صدر الاسلام مفتي المشارق والمغارب طاهر بن محمود صاحب المحيط ابن تاج الدين احمد بن برهان الدين عبد العزيز بن عمر بن مازه كان من اعيان فقهاء الحنفية له المبسوط في الفروع والاصول وله مشاركة تامة في المعقول والمنقول وله الفتاوى والفوائد وغيرها تكرر ذكره في الجمع والتصنيف اخذ العلم عن ابيه الصدر الكبير برهان الدين صاحب المحيط محمود بن الصدر السعيد احمد بن عبد العزيز وهو عن ابيه الصدر الشهيد وعن عمه الصدر الشهيد حسام الدين عمر بن عبد العزيز وهو عن ابيهما الصدر الماضي برهان الدين الكبير عبد العزيز بن عمر بن مازه تلميذ شمس الائمة الحلواني وهو آخذ عن شمس الائمة الحلواني عن القاضي الامام ابي علي النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السغدي عن ابي عبد الله محمد بن ابي سعد عن ابيه نصر الكبير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله وآخذ ايضا عن القاضي الامام فخر الدين قاضي خان رحمه الله عن صدر الاسلام ابي اليسر وشمس الائمة السرخسي في الفصل الثاني والاربعين في الخلع واقعة الفتوى يكي وبكري اوكيل طلاق كرد وان وكيل خلع كرد بازن بوكيل بعد ازان بساعتي شوهر رجوع كرد وگفت خلع اين زن بدين مرد حرام بود هست واين خلع در عدت اين حرمت افتاده ايست اين خلع درست باشد يا نه وراثت في فوائد صاحب المحيط شارح الجامع الصغير ان الوكيل بالطلاق على المال اذا طلق واحدا لم يتبع انما كانت بائنة بسبب الردة والعدة ثانية فالطلاق واقع من غير عوض فلا يقع بعوض لو وقع بعوض لو قع بائنا والثاني لا يلحق البائن فيلغو ذكر المال فيقع الطلاق عليها بخمسة والمذهب ان رجعيا وقع ليدفع هذه المسألة دليل على ان مسألة الفتوى ليس الخلع لان الخلع ليس بطريق الطلاق حتى يلغو ذكر المال ويقع الطلاق بخلاف الوكيل بالطلاق على مال وفي فوائد شيخ الاسلام برهان الدين لو ارتدت عن الاسلام والعياذ بالله ثم عادت مسلمة لا يصح الخلع ويبقى له بعد الخلع ولاية الجبر على النكاح ورأيت في فوائد ظهير الدين التواجري اذا اختلفت في النكاح الفاسد لا يستطيع المهر وفي فوائد

صدر الاسلام طاهر بن صاحب المحيط لو طلق امرأته طلاقا بائنا حتى يأكد عليه المهر رخطا لها على مهرها لا يستطيع المهر لان تسليم هذا الخلع شيء وكذلك لو ارتدت ثم عادت الى الاسلام حكى فصول الاستروشني وفيه ايضا في الفصل الخامس والعشرين قال ذكر في الذخيرة اذا وقع النكاح فاسدا وفرق القاضي بين الزوج والمرأة فان لم يكن دخل بها فلا مهر لها ولا عدة وان كان دخل بها فلها الاقل مما سمي ومن مهر المثل ان كان ستة اشهر وان لم يكن ستة اشهر فلها مهر المثل بالغا ما بلغ ووجب العدة والنكاح الفاسد بعد الدخول في باب النسب بمنزلة النكاح الصحيح ويعتبر العدة وفي ستة اشهر من وقت النكاح عند ابي حنيفة وابي يوسف وعند محمد من وقت الدخول عليه التنوي لان النكاح الصحيح انما يقام مقام الوطي لانه دعاء اليه شرعا والنكاح الفاسد ليس بداع فلا يقام مقام الوطي وذكر في المبسوط النكاح الفاسد اذا لم يكن فيه شبهة او نظر يجوز لها ان لا تمنعه من التزوج باجنبي اما في النكاح الصحيح جرم نكاح الام مجرد نكاح البنت وذكر في الذخيرة العدة في النكاح الفاسد تتبين من حين يفرق القاضي بينهما عند علمائنا الثلاثة رحمهم الله وذكر في مجموع النوازل العدة في النكاح الفاسد من آخر الوطيات عند ابي حنيفة رحمه الله وعند ابي يوسف من حين عزم احدهما على الفرقة او عزما عليها وفرق القاضي بينهما وذكر في الذخيرة لكل واحد من الزوجين فسخ النكاح بغير محضر من صاحبه عند بعض المشايخ وعند بعضهم ان لم يكن دخل بها فكذلك الجواب وان كان دخل بها فليس لواحد منهما حق الفسخ لا بحضرة صاحبه كما في البيع الفاسد لكل واحد منهما حق الفسخ بغير محضر من صاحبه قبل القبض وليس له ذلك بعد القبض هذا عليها في بعد هذا ان شاء الله تعالى وفي فوائد صاحب المحيط للمرأة ان تفسخ النكاح الفاسد وان كان عند عامة المشايخ رحمهم الله ليس لها ذلك كما في باب الزوج والمتاركة في النكاح الفاسد بعد الدخول لا تتحقق بقدر ما يتحقق من كل واحد منهما الى صاحبه وانما يتحقق بالقول بان يقول تركتك تركتك خليت سبيلك خليت سبيلها كذا ذكر في الذخيرة وفي فوائد صاحب المحيط المتاركة في النكاح الفاسد لا يكون الا بالنكاح بالقول سواء كانت قبل الدخول او بعده [illegible] الاسلام طاهر بن محمود وكان القاضي الامام فخر الدين رحمه الله يقول ان كانت قبل الدخول تكون بتفريق الابدان وان كانت بعد الدخول تكون بالقول وعلم المرأة بالمتاركة هل هو شرط اختلف المشايخ فيه والصحيح انه ليس بشرط كما في النكاح الصحيح اذا طلق امرأته من غير علمها وفي الفصل الرابع عشر في الاسلام طاهر بن محمود احاله ابي مجموع النوازل الجارية المعقودة اذا خاف

فرغانة تفقه على صاحب الهداية برهان الدين شيخ الاسلام علي بن ابي بكر بن عبد الجليل
الفرغاني قال السيد الامام مجد الدين محمد الاستروشني في فصوله في الفصل السادس ذكر في فتاوى
رشيد الدين وعزى الفتل الخطا على القاتل مسئولة والبينة عليه مسموعة بدون
حضرة العاقلة حكاه والدي عن استاذه شيخ الاسلام برهان الدين وقال في فصوله
في الفصل الحادي والعشرين ورأيت في فوايد والدي مسئلة استاذنا شيخ الاسلام
برهان الدين عن رجل جعل امر امرأته بيدها آلاف درهم فطلقت المرأة نفسها
ثم ادعى الزوج انك قد علمت منذ ثلاثة ايام ولم تطلقي وجعل على المرأة وقال المرأة لا بل
علمت الان وطلقت نفسي الان فالقول لمن يكون اجاب وقال للمرأة وذكر في العادية
هذه المسئلة وعقيبها مسئلة اخرى وقال هاتان عن الامام جلال الدين والسيد مجد الدين
الاستروشني وفي العادية في اخر الفصل الاول قال وفي فوايد حبيب شيخ الاسلام
برهان الدين رحمه الله الوكيل بالبيع اذا باع ومات قبل ان يقبض الثمن يكون الثمن ميراثا
لورثته او لوصيه وعلى هامشه جامع الصغير بخط شيخ الاسلام جلال الدين الاستروشني
وكان تلمذ على جده وبلغ في الفقاهة مبلغا الوكيل بالبيع والشراء اذا غاب او ارتد
او مات ومات حتى رجع الحقوق الى الموكل وهذا موافق لروايته ما دون المحيط ان الوكيل اذا غاب او مات ستقل الحقوق الى الموكل
المسئلة قال وذكر في ما دون المحيط ان الوكيل اذا غاب او مات ستقل الحقوق الى الموكل
الشيخ الامام العلامة مفتي مجد الدين محمد بن محمود بن حسين الاستروشني
كان في طبقة ابيه بل تقدم على ابيه وهو المتقدم في التفسير والاصول والمسار اليه في تفريع
العلم وتاصيله جمع بين رياستي الدنيا والدين وكان في عصره من اعداد المجتهدين اخذ
العلم غربا بيه وعن استاذ ابيه واخذ عن السيد الامام الاجل ناصر الدين السيد الحسيب
من اصحاب الفقيه الخاصر بن عبد العزيز عن العاضي الامام ظهير الدين محمد بن احمد البخاري وقد
مر في ذكر ابيه وهو تلميذ الامام ظهير الدين الحسن بن علي المرغيناني وهو تلميذ برهان الدين
الكبير عبد العزيز بن عمر بن مازه عن شمس الائمة السرخسي عن الحلواني عن ابي علي النسفي عن ابي بكر
محمد بن الفضل عن السيد ابو علي عن ابي عبد الله عن ابي حفص الكبير عن ابيه محمد عن ابي حنيفة
اخر لما بدا عصم بالله [illegible] وحتى ذكر صاحب الخلاصة في مواضع عديدة وتقدمه عليه
صاحب كامل الفتاوى الشيخ الامام برهان الدين العليا بادي وله تصانيف معتبرة منها
شرح ادب القضاء للخصاف وعلى الاثر فصلا الاستاذ فيها مسايل القضايا والدعاوى وما اشبه وردها
على ابواب القضاة وابواب الفتاوى من النكاح والطلاق والاجارات والقرابات وغير ذلك
وله كتاب جامع احكام الصغار وفي العادية في الفصل السابع والعشرين عارية الخوابي
صاحب المحيط وقاضيخان ليس للمتولي ان يودع مال الوقف الا اذا اودع ممن في عياله
وكذا الا يقرض والوالد يقرض صغار اولاده ما دون المحيط ايضا وفي فتاوى ظهير الدين اسحاق
الفقيه اذا اقرض مال المسجد لما خذ عند الحاجة وذلك امر القاضي لا المتولي لا يكون بهذا

مالكها غائبا في القاضي الاسبيجابي في الفتاوى الصغرى في باب البينة من مجموع النوازل
سئل نجم الدين النسفي رحمه الله عن امير بنى بدعجارية غيره بها البعض خدمه فاخبرته الجارية
انها كانت لتاجر وقبل من جهز واستولى عليها انسان وتداولتها الايدي حتى وقعت
في يد الامير وان المولى له الآن لا تحد برد ذلك المقتول وفي يعلم انه لو خلاها ضاعت
ولو امسكها كذلك وما يتبع من الفتنة فرفع الامر الى القاضي هل للقاضي ان يسترجعها من ذي
اليد ويناوبها عن الغايب حتى اذا ظهر المالك كان له على ذي اليد ذلك فقال نعم
نعلم ذلك هكذا رأيته في العادية في الفصل الخامس ورأيته في العادية في الفصل
الرابع عشر ادعى على امرأة نكاحا واقام البينة فلم يظهر عدالة الشهود حلفها ان تتزوج
بزوج اخر وفي فتاوى ابو نصر الامام طاهر بن محمود وعزى لامالي طاهر فانكرت ذلك فاقام
المدعي بينة على ذلك فلم يظهر عدالة الشهود فقال لها الزوج كواه وسكر دارم هل يحل لها ذلك
ان تتزوج باخر اجاب هذا القاضي المدعي لم يبين تلك الايام يحل لها ذلك الى سنة
من العادية وفي العادية في الفصل السابع والعشرين والاستروشني في الفصل
الرابع والعشرين وقسمة التركة بين الذكور والاناث على التسوية لا يصح انها تغيير
للشروع بكذا يدل عليه المكتوب بخط يد الامام ابو نصر طاهر بن محمود وعليه خط بنيه وبناته قالا سلمنا فقسموا تركتي بيننا بالتسوية ومات
فقسموا التركة بينهم بالتسوية وقبضوا كل واحد نصيبه ثم اراد واحد منهم ان يسقط القسمة
هل لهم ذلك فقد قيل ليس له ذلك لان قولها المريض لورثته اقسموا تركتي بينكم بالتسوية
ايضا مسلمة بتبعض هذا هو المشهور من البيتين بالتسوية اجازة لتلك الوصية
فتنفذ فلا يكون لواحد منهم بعد ذلك نقضها وفي درر الحكام في شرح غرر الاحكام في فصل
الجزية من كتاب الجهاد قال ذكر في الفتوى امام المسجد اذا دفع الغلة وفي يده بقايا من السنة
لا يسترجعه غلة بعض السنة والعبرة لوقت الحصاد فان كان الامام وقت
الحصاد يوم في المسجد يستحق نصف الجزية وهو ان القاضي في خلال السنة وفي فوايد
صدر الاسلام طاهر بن محمود في تزييف ما راعى الوقف على امام المسجد يصرف اليه غلة
وقت الادراك فاخذ الامام الغلة وقت الادراك وفي مسئلة عن تلك القرية لا يسترد
منه حصة ما بقي من السنة وهو نظير قوت القاضي واخذ الرزق ويحل للامام اكل ما بقي
من السنة ان كان فقيرا وكذلك الحكم في طلبة العلم في المدارس وفي فوايد صاحب
المحيط الماذون والامام ان كان امام وقت فلم يستوف اجري ما تا فانه يسقط لانه
في معنى الغلة وكذلك القاضي وقيل لا يسقط لانه كالاجرة الى هنا من الدرر والغرر
وهكذا وجدته في الفصل العاشر في العادية والفصل الثالث عشر في فصول الاستروشني
شيخ الاسلام جلال الدين محمود بن حسين الاستروشني والد المفتي مجد
الدين صاحب الفصول محمد بن محمود الاستروشني اخذ عنه فقه منية

وفي وقف العدة على بيع المتولي الدراهم مما فضل من غلة الوقف ذكر في وصايا النوازل رجل
ان يكون ذلك واما ما للمتولي اذا كان اجر للغلة قال [illegible] وسمعت مولانا حسام
الدين العليا بادي يقول عن الاستاذ الامام مجد الدين الاسروشني وكان كبير في الفقه
والنظر من تلامذة الشيخ الاجل ناصر الدين الشهيد السمرقندي انه كان احتاج الى مرمة
زمان فقيل عن السيد الامام ولم يكن في يده مال فاستقرض من متولي مسجده من فاضل
غلاته ولم يقرضه واتى ذلك الى سمع السيد الاجل فافتى بجواز الاقراض منه وقال ان هذا
اجر للغلة واعود على الوقف وانه لن يملكه عليه اعني على هذا المستقرض وعن بعضهم
جليجة بن يدك ايها المتولي فيفوت لنا الى خلف قال مجد الدين المفتي في فصوله في الفصل
الثالث عشر وقعت الفتوى في زماننا عن رجل بيده موضع يبني فيه مدرسة وقبل
ان يبني وقع على هذا المدرسة في بيع بشرايط وحيل اخر للفقراء وحكم القاضي بصحته
قال بعض مشايخنا من افتى بهذا ضلل وافتى وقد رأيت في هذا الحيل ان هذا الوقف غير صحيح لان هذا
وقف قبل وجود الموقوف عليه واجاب في الفتوى انه غير صحيح وهذا خطأ محض والكذب
بين وانما قال ذلك لان عن هم ونبيط فانه ذكر في النوازل رجل وقف ارضه على رجل وعلى اولاد فلان
وجعل اخر للفقراء وليس لفلان اولاد في الوقف حاضرين وتكون الغلة للفقراء الى حدوث
الفلان اولاد يصرف ما يعود من الغلة في الحال الى اولاد فلان واذا كان هذا في
الوقف على الاولاد فهنا يكون كذلك بالطريق الاولى وتصرف الغلة الى الفقراء اذا
بنى المدرسة يصرف اليها الباقي ذكر في كتاب جامع احكام الصغار من مصنفات فخر الاسلام
اخبار الصبي ذكر في النوازل صبي مع في الاحاديث وعلوا بهم من غير نكير ظاهر الحال يروى عن المجرد
فرق بين هذا وبين ما اذا افر بالبلوغ الصبي فكذبه وعلموا بهم كذبه لم يجز لانه لا يجوز ان يشهد على جمع
الاحاديث والفرق ان الصبي في هذا اخبر بالبلوغ والبالغ اذا اقر بالبلوغ عليه صدق وعلموا بهم
ما فيه لا يجوز ان يشهد على جمع الاحاديث وفي هذا جاز لانه اذا روى وذكر فيه
في طهارات الصبي ذكر في المنتقط والمنتقى والصغير والكبرى ان غسل بغير قناع والاحسن ان يغسل
بقناع لانه اتم ستر الصلاة للتعود فعتو مر على وجه يجوز اداؤها بعد البلوغ وذكر فيه نقلا
عن طهارات الخيط كره بعض مشايخنا ادفع المصحف واللوح الذي عليه القرآن الى الصبي
وعامة مشايخنا لم يروا فيه باسا لانهم غير مكلفين بالوضوء وفي التاجر يقتبس القرآن
شيخ الاسلام ابو الفتح جلال الدين بن محمد بن شيخ الاسلام برهان الدين علي
ابن ابي بكر بن عبد الجليل الفرغاني صاحب الهداية
نشأ في جرابنه وعني بالعلم والادب وحمل عن اكناف الايمة فرع وكمل حتى صار شيخ الاسلام
وامام الائمة وكان تردد الفتاوى عليه من اقطار الارض وتردد اليه جمعها تعظيما
في عصره انتهت اليه رحال كبار الائمة من البلاد الى بين يديه تفقه على ابيه برهان الدين
وتفقه عليه جلال الدين الاستاذ حسام الدين العليا بادي اقرأ له الفصول والنقه مراهقا عن

وقدم القارئ الجواد في ذمه قال صاحب الفصول مجد الدين المفتي مجد الاستروشني
في فصوله في الفصل السادس والعشرين ذكر في الذخيرة اذا باع الراهن الرهن بغير اذن المرتهن
ثم باعه من المرتهن جاز البيع من المرتهن وينتقض البيع الاول وكذلك المؤجر اذا باع المستأجر
من رجل بغير اذن المستأجر ثم باعه من المستأجر جاز البيع من المستأجر وينتقض البيع الاول
وسمعت عن اقوى به يحكي عن الشيخ الامام جلال الدين محمد بن شيخ الاسلام برهان الدين
وكذلك ما في البيع الجائز المعروف ببيع الوفا اذا باع المبايع من رجل بيتا بانا بغير اذن
المشتري ثم باعه من المشتري بيتا بانا نفذ البيع الثاني وبطل الاول وفي الخامسة من الفصل
الحادي والثلاثين ورأيت بخط من اثق به عن جلال الدين محمد بن شيخ الاسلام برهان
الدين وكذلك هذا في بيع الوفا اذا باع المبايع من رجل بغير اذن مشتري الوفا ثم باعه
من المشتري وفا بيتا بانا نفذ الثاني وبطل الاول وفي الخامسة ايضا في الفصل العشرين
في الاجارة المرسومة بمرتهند قال سمعت استاذي مولانا حسام الدين العليا بادي تغمده الله
بغفرانه وقبل كنت يوما عنده كعادتي مولانا جلال الدين ابو الفتح محمد بن علي حتى ورد عليه استفتاء
ما تقول رضي الله عنكم بدل اجارة موجودة حال مست يابي فكتب مت وانا عالم وفيه
ما تقول رحمكم الله حال طيب مست يابي فكتب طيب وانا عالم شيخ الاسلام نظام الدين
عن شيخ الاسلام برهان الدين علي بن ابي بكر صاحب الهداية
وهو كان جد جلال الدين بن عبد الجليل المرغيناني يلي برهان الدين الكبير
قال في الفصول العاشر في الفصل الثاني والثلاثين في فتاوى المودع وفي جوامع الفقه
لشيخ الاسلام نظام الدين وجمع فيه من مختصرات اصحابنا في الفقه كالجامع الصغير لابي الفضل
ومختصر الغزنوي وجمل الصدر الشهيد ومختصر الجصاص ومختصر الاوجي وخزانة الفقه لابي الليث
وغير ذلك سوى ما هو مذكور في فوائد شيخ الاسلام برهان الدين قوله وسلمه فصحه
في يد رجل فوضعه في الصندوق الذي في يد رجل وشرط عليه ان يمسكه بيده ليلا ونهارا ولا يضعه
هذا الشرط باطل ولو قال لا تضعه الا في الحانوت فانه صحيح ووضعه فيه فسرق ليلا
ان لم يكن لصندوق اخر مما [illegible] الا يضمن والا يضمن اذا كان قادرا على الحمل وفي العادة
ايضا في الفوائد هذا الفصل في فوائد عن نظام الدين ختم الدار الذي هو مملوك الى انسان
بعض اجانب شيخ الاسلام علاء الدين علي بن عبد الجليد وكان استأذنه بعض
وفيه في الفصل السابع والعشرين وفي فوائد عن نظام الدين رجل باع لرجل القاضي بيع
عقارا لصبي بيعا جائزا اجاب مولانا شيخ الاسلام انه يملك وكان استاذنا شيخ الاسلام
علاء الدين العالم وغيره من ائمة هذه في زمانه يفتي انه لا يملك لان في جواز هذا البيع ابطال
ملك الصبي وسائغ لان الملك باق للصغير والمنافع من ملكه يستوفيها غيره وذا لا يملكه
الوصي وجه ما ذهب اليه مجد الدين انه يتضرر بالبيع من حيث انه استوفى ملكه ودفع

مذكور في العمادية ايضا في الفصل التاسع عشر في مسايل بيع الوفا واحكامه وذكر شيخ
الاسلام نظام الدين في فتاويه التي جمعت هذا منه استفتي شيخ الاسلام برهان الدين
اذا نهج البيع الجايز بحد معين بعض السنة هل يكون ذلك قرينة من الغلة بحسب ما مضى
من السنة اجاب رحمه الله نعم له ذلك ويتم الغلة على اثني عشر جزءا فياخذ حصة
ما اصاب الماضي من السنة قيل له ذلك وعمل يختلف الجواب بعد ما اذا ظهرت
الغلة وبين اذا ما يظهر اجاب لا يختلف قال شيخ الاسلام نظام الدين عمر وكان
استاذنا شيخ الاسلام علاء الدين السمرقندي يفصل ويقول اذا ظهرت الغلة عند
الفسخ كان الجواب هكذا ولو لم يظهر لانعدم الغلة لانه اذا لم يظهر فقد اي شي يبقى حقه
قال وكان والدي رحمه الله يقول اذا طريقا ان يبقى المعتدي تدره فلا يتفاوت
بين ما اذا ظهرت الغلة وبين ما اذا لم تظهر لانا لو فصلنا الجواب اديا الى الضرر
في حق المشتري لانه لو اشترا ارضا في الخريف وقضى البايع المثن في الربيع فانه حينئذ
وقبل ان تظهر الغلة ادفع الضرر فيصار اليه فقيل له هون رزتام كرفته باشد عقد چكونه
باقي ماند در بعض قال يقدر ان حان دارم نام سود مرو شنده را تا ان وقت
كه سال بگردد مقاسه سود قبال له بيد مرد بديرسا مدة لود وعقد سر دي
سود حرا تواند طلب كردن اجاب رحمه الله جواب وقت كه من عقد البقدر آن در
ملك جاني من دارم از براي نظر اين ان رافيل له واكر سالها غله نوده باشد
واكنون دهسان سال فسخ كند حكم همين نوده اجاب نوده والله اعلم
شيخ الاسلام عماد الدين ابي بكر بن علي بن ابي بكر بن صاحب الهداية
وابن صاحب الفصول العمادية تغمدهما الله برحمته نقلته على ايبه
واخذ العلم عنه وعن القاضي ظهير الدين البخاري فضائله مشهورة كان مفتي
اخوبيه جلال الدين محمد وفخر الدين عثمان قتلهم ايدبكا لكفار غدرا لا له ولا لاسلافه
وقابل قاتلهم نوم القرار وكان بعد التصنيف والدرس والافتاء لكتاب اذ يلتقاضي
ونقله عليه ابن بدر بن الدين عبد الرحيم في العمادية في الفصل السابع والعشرين
الاب والوصي اذا باع مال الصغير في دين نفسه يجوز كما يجوز ان يرهنه بدين نفسه لانه
مطلق التصرف فيما للبيتيم فيه منفعة كترويج الامة ونحو ذلك وفي بجواز الرهن والبيع
بدينه فايدة لانه لو لم يبع يحتاج الى الحفظ اما بيعا او بيد غيره يخاف عليه الاتلاف
فاذا باع ولم يقبض ثمنه الى دينه خشي عليه التلف ايضا واذا لم يرهن الثمن الى دينه يخشى
عليه التلف انه ضمنه فينتفع به اليتيم قلت وبهذا يعلم ما مر معتمدا عن
استاذي في اقراض المتولي مال الوقف على ما سبق وفي فوايد صاحب المحيط الوصي اذا
استقرض مال اليتيم وتقرف فيه ورجع ثم انفق على اليتيم مدة من هذا المال الذي تصرف
فيه يكون متبرعا وليس له ان ياخذ حساب ماله لانه صار ضامنا فلا يخرج عن العهدة

بما ارفع الامر الى القاضي او الى منصوب القاضي وكذا المتولي وانما علم وا قراض الاب
والوصي والقاضي ينظر تمامه في باب السابع والثلاثين من ردوا بالقاضي استدركه
وقاله في شيخ الاسلام عماد الدين المقتول ظلما على ايدي الكفار رواه الله دار القرار
ذكر في وكالة الجامع في الفتاوى ان استقراض الاب لابنه الصغير يجوز الى هنا من العمادية
وقد ذكرنا ما تمسه عن استاذه حسام الدين العلياء بادي فيما تقدم المتولي في ذكر مجد الدين
المفتي صاحب الفصول محمد بن محمود الاسترو شني من رجال هذه الكتيبة ورايته
في الفصل الثامن من فصول مجد الدين الاسترو شني انه قال استفتيا شيخ الاسلام
برهان الدين رحمهم الله عن مدع ادعى على اخر كرمانا وبايد حدوده واورد جماعة بعدلين سوسته
از زعفران يوسف احمد نوشته اند وبمجلس دعوى كرد وكواهان سرين كواهي داده
اند قاضي حكم كرد اين حكم در حق اين زركه در دست مدعا عليه است درست
باشد يا چون بعضي حدود در اغلاط كفته اند اجابوا بما صورته والله اعلم اكر اين
مدعي بعد اين حكم خواهد كه اين زر اكه در دست مدعا عليه است بكيرد ومدعا
عليه من كه بدكه اين زر سين بدين حدود كه تو دعوى كرده هست قول قول
مدعا عليه باشد يا چه اجابوا صحيحا باشد والله اعلم وذكر ايته في العمادية في الفصل
الحادي عشر وفي العمادية ايضا في الفصل التاسع عشر وشنده بيع جايز باخرنده
بيع جايز نرو تني بيع را بموز فسخ نكرده اند ما ك وفا ارسنداري صلح كرد بدان
صلح درست بود يا چنين باشد كه بيع لازم نشود اجاب ما ذكرنا ان الاقالة لا يجب بها على البايع والما يجب
بعد الفسخ فهل يكون على البايع دين فلا يصح الصلح وسمعت من الثقات بما انه وقعت هذه
المسالة في زمان اعمامي والفقت اجوبته اوا دخلوني شيخ الاسلام برهان الدين ما انه
لا يصح الصلح وعلى قول من يجعل البيع الجايز بمنزلة الاستهلاك انه يصح الضمان والصلح
الشيخ الامام فخر الملة والدين بديع بن ابي منصور الفقيهي صاحب
البحر المحيط المعروف بقاضي بديع ضبطه الذهبي بالقاف المضمومة وفتح الراء
وسكون الياء اخر الحروف والزاء امر فاضل فقيه كامل انتهت اليه رياسة الفتوى
في زمانه تفقه على الشيخ الامام ابي بكر بن ابي سعيد الجارجاري وتفقه عليه فخر الملة والدين مختار
ابن محمود الزاهدي وله تصانيف مشتهرة منها البحر المحيط الموسوم بعيشة الفقهاء قال
الزاهدي لما اختصرت الفصول من فتاوى البرهاني واخترت الوقوع في ازمة الفقيه
وبعده فيقول الراجي عفو ربه المعبود مختار بن محمود الزاهدي لما اختلت هوام الفضل
عن فتاوى البرهاني وكثرت حوادث الوقوع الشرعية وقد سئلت من اصول المتقدمين
والا يوجد في شروح المتاخرين الا في تصنيف استاذي وهو الا يخاتمة المجتهدين فخر
الملة والدين بديع بن ابي منصور الفقيهي صاحب البحر المحيط الموسوم بعيشة الفقهاء
فانه جمع فيه ما لا يوجد في الاصول من فتاوى المتقدمين والمتاخرين على زبرها من تطويل

ان النبي صلى الله عليه وسلم امرنا ان نمسح على خفافنا لاس جنابة ولكن من بول او غائط
او نوم قال مولانا الاستاذ فخر الائمة البديع وقد سألت شيخ الاسلام نجم الائمة النسفي
عن صورته فقال توضأ ولبس خفيه ثم اجنب ليس له ان يمسح فوق الكعبين ثم
يغتسل ويمسح وقد ذكر لهذا ما ذكر محمد في الاصل ان المسافر اذا توضأ ولبس خفيه ثم اجنب
وعنده ما يكفيه للوضوء يتم ومثله فيما احدث وعنده ذلك الماء لزمه غسل رجليه ويجزيه
المسح لان الجنابة حلت القدم وما يكره بعده من مروره على الماء ماء قليل يصح ان الجنابة
لا تعود على الاصح كمن يتيمم ويقربه ما لا يعلم به ومثله ايضا في باب الصوم اسير استيقن عليه
رمضان فصام شهرا عن رمضان ان وقع بعده سوى يوم العيد وايام التشريق يجوز لانه غير
الفرض الذي عليه وليس عليه الا القضاء والا فقد نوى ما عليه وان اتفق قبله لا يجوز
لانه ادا قبل السبب شرط وانما يجوز اذا وقع بعده بشرطين احدهما اكمال العدة حتى
لو كان رمضان كاملا والشهر الذي صامه بالتحري ناقصا يقضي يوما وان كان هو ناقصا
يقضي يومين وان كان هو الحبر ناقصا يقضي ستة ايام وانما بينت على سبيل القضاء شرطا في
المتن بل ليكون بيانا لوقوع ما وقع قضاء وان كان بينة الاداء او تحري
سببه وتقدير صومه رمضان فقد اختلف ايه يلحق فقيل يجوز قضاء جميع الاربعة
فليطلب تفصيله من هذا الكتاب الشيخ الامام ابو الفضل محمد بن يوسف بن علي
الغزنوي ثم البغدادي قال عبد القادر كان من اكابر المحدثين والقراء المسمرين
والفقهاء المذكورين والفقهاء المدرسين اصله من حلب ومولده ومنزله ببغداد روى عن
جماعة منهم الحافظ ابو سعد البغدادي وروى عنه الشيخ رشيد الدين العطار الحافظ وذكر
في معجم شيوخه مولده سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة وتوفي يوم الاثنين خامس عشر
ربيع الاول سنة تسع وتسعين وخمسمائة بالقاهرة ودفن بكفر بطنا وقبره بارض بلاد الهند
تقصد على عبد الغفور بن لقمان الكردري وقرأ عليه الواقعات رأيت بخطه من الواقعات
وعليها خط محمد بن يوسف هذا وذكر انه قرأها عليه وفرغ الفراغ من قراءته الفقير
عبد الغفور يوم [illegible] وقرأ على عبد الغفور ايضا شرح التيسير [illegible] الملقب بحلوات
والجملة الثاني الان عندي خطه وعليها اجازة المصنف عبد الغفور هذا وقد ذكرته تفصيلا
في ذكر عبد الغفور تلميذ ابي الفضل عبد الرحمن الكرماني الشيخ الامام صدر الشريعة
سليمان بن احمد بن جمال الدين عبيد الله بن ابراهيم بن احمد المحبوبي
احد العلماء عن ابيه جمال الدين عن الشيخ الامام الحنفي امام زاده ركن الاسلام محمد بن ابي بكر الواعظ
صاحب الترغيب عن الشيخ الامام عماد الدين عمر بن بكر بن محمد الزرنجري عن شمس الائمة بكر بن محمد
الزرنجري عن شمس الائمة الترجمي عن شمس الائمة الحلواني عن ابي علي النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل

التسابيح ومدة اقامتهم في اشيائهم وتطبيق المقيس على محل اعراضهم في اجوبتهم فطال
منها الكلام وعز المنتقي بها المرام فاستخرت منها ابياتا وحررت على رسوم سائر
الكتب جواباتها وسميته فتنية المنية لتتميم التتمة ذكرت في فتنية المنية في باب
استيجار المستقرض المقترض من كتاب الاجارة عازيا الى مجد الدين الزرجاني اختلف
في استيجار المستقرض المقترض لحفظ عين من الاعيان المقترضة عن محمد بن سلمة انه يجوز
فخ وقال عازيا الى خانية خان اقترض دراهم ثم آجره حجرا شهرا بكل شهر بدرهم قال ابو القاسم
الصفار ان بين الحجر قيمة الاجرة وليست اجرة عادة لا شيء على المستأجر وكذا اذا بنى المستأجر
والتسكين والملقطة لا يجب على المستأجر شيء لانه معدة لاشياء لا قيمة لها فتعذر ما يستأجر
للحفظ بها غالبا حتى لو كانت قيمتها مقدار اجر الحفظ وزيادة قيمتين يجوز ان لم يكن
شرط وطابي القرض قال القاضي هذا بيع فلا يجوز هذه الاجارة اصلا وانما على
المستقرض لان المشروط عرفا كالمشروط شرطا ولو شرط ذلك بين المقرض فالاجارة
فاسدة فكذا هذا وبه اخذ شيخنا امام الائمة البخاري الفقيه الذي يحتج الفقهاء قال
لان الناس ما تعارفوا مثل هذه الاجارات لا يجوز استيجار المرأة للرضاع ووجوه الناس
يجوز واستيجار حمامية فيما تأتي به وجوه الناس لا يجوز لانه غير متعارف قيل له تعارف
اهل بخارا قال التعارف الذي يثبت به الاحكام ما يثبت بتعارف اهل بلدة واحدة عند
البعض وعند البعض وان كان يثبت لكنه احدثه بعض اهل خان فلم يكن متعارفا
مطلقا كيف وان هذا شيء لم يعرف في عامتهم بل تعارفوه خاصتهم فلا يثبت التعارف
بهذا القدر قال الاستاذ وهو الصواب وذكر الزاهدي في شرح القدوري والاوزجندي في
الفروق به جاوزنا القدمين في الجنابة وكذا السلعة اذا زالت عن الوجه والصحيح انه
يجب غسلها في الجنابة دخل السلعة في الوضوء لانها لا استدانة اليها
والسند صاحب البحر المحيط فخر الدين الفرغاني رحمه الله ومن جنس هذين المسألتين
ما ذكر ظهير الدين المرغيناني في رحمه الله لو كان لرجل رجلان وبيد ان من جانب واحد
يمشي ويبطش بهما يجب غسلهما وان كان يمشي ويبطش باحديهما في الاصلية يجب غسلهما
وكذا الزائدة ان نبتت من محل الفرض كاصبع الزائدة والتي لا يمشي ولا يبطش بها
في فصل المعاني الموجبة للغسل وواحد مستحب وهو غسل الكافر اذا اسلم قالت
بدرطاهر بعد اذا لم يكن جنبا وفي الجنب يجب في ظاهر الرواية قال استاذنا ظهير الائمة
البديع رحمه الله وقول من قال لا يجب لان الكفار يخاطبون بالشرائع غير سديد
فان سبب الغسل ارادة الصلاة وزيادة ان اراد بها مسلم ولان صفة الجنابة تستدامة
بعد الاسلام فيخاطبون بحكم الابتداء حتى لو انقطع دم الكافرة ثم اسلمت لا تغتسل عليها
لتعذر استدامة الانقطاع وفي شرح القدوري لعلي باب المسح على الخفين قال
القدوري ولا يجوز المسح على الجوربين حتى يجب عليه الغسل لما روي عن حديث صفوان

عن عبد الله التيذموني عن ابي عبد الله بن ابي جعفر الكبير عن ابيه ابي جعفر الكبير
عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله وصلى على ابيه عند موته وكان من كبار العلماء بلغ
عند بعض الفقهاء مبلغا عظيما وله قدرة كاملة في الاصول والفروع تفقه
عليه ابنه نتاج الشريعة محمود بن احمد بن عبيد الله بن ابراهيم المحبوبي وله كتاب
تلقيح العقول في الفروق ذكر ابن قطلوبغا رأيت في حاشية فصول الاستروشني
فيما يتعلق بالخلع من الفصل الثاني والعشرين نقلا من تلقيح العقول للامام برهان الدين
احمد بن عبيد الله المحبوبي وما يقبل التعليق جملة عتق العتق والتدبير والكتابة
والطلاق والخلع والنذر والايلاء والظهار واللعان والصلح عن دم العمد والعفو عنه
والكفالة والوكالة والعزل عن الوكالة والوقف وما لا يقبل جملة عن ايضا البيع
والسلم والهبة والاجارة وفسخ الاجارة والاقالة والوصية والنكاح والصدقة والصلح
عن الاموال والرجعة والابراء عن الاملاك والاقرار والشركات كالمزارعة والمضاربة
والعنان والعارية والعرقان الجملة الاولى استطرادا وما لا يكون استطرادا يقبل التعليق
لانه خطر له فيقبل التعليق بالخطر لقصد اقصائه الى المنازعة واما التمليكات فهي فعلا
فلا تقبل التعليق بالخطر لافضائه الى المنازعة الى مناسب تلقيح العقول
الشيخ الامام العلامة سراج الدين يوسف بن ابي بكر بن محمد ابو يعقوب
السكاكي الخوارزمي كان اماما كبيرا عالما متبحرا في النحو والتصريف وعلم المعاني
والبيان والعروض والشعر وله مشاركة تامة في كل العلوم وسبق المتقدمين في الادب
وكان عالما بالخلاف والمذهب اخذ الفروع والاصول عن شيخ الاسلام برهان الدين سديد
ابن محمد الخياطي وعن شيخ الاسلام برهان الدين محمود بن عبيد الله بن صاعد المروزي
عن القاضي النسفي عبد العزيز بن عثمان الفضل عن برهان الدين عبد العزيز بن عمر
مازه عن شمس الائمة الحلواني عن شمس الائمة السرخسي عن ابي علي النسفي عن
الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل عن الاستاذ السندموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص
الكبير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله واخذ عن غيرهما وله تصانيف
لطيفة واجلها مصنفاته كتاب المفتاح وهو مفتاح العلوم المشتمل على اثني عشر علما
الاستفهام والتصريف والنحو وعلم المعاني والبيان والبديع والعروض والانشاء
وعلم المحاضرات والخطب والقافية وقرض الشعر وهو كتاب لم يدر مثله في الاولين والآخرين
في التدوين والتاليف جمع العلوم وكتب بعض الافاضل على ظهر المفتاح نوفي الامام
العلامة واسع الادب للعجم والعرب سراج الملة والدين السكاكي في اوائل شهر الله الاصم
رجب المرجب من سنة ست وعشرين وستمائة وكانت ولادته ليلة الثلاثاء
جمادي الاولى سنة خمس وخمسين وخمسمائة فكانت مدة حياته احدى وسبعين
سنة وفي خته قالوا مات سحره سراج المعالي يوسف بن محمد مفتاحه فدخل كل من قصده

واعجز

واعجز الايجاز في سحر لفظه ... وكان به يسبي النهى وكان قد
ولم ير في كتب الاوائل مثله ... وان لم تصدقني به فتفقد

وقرا عليه علم الكلام مختار بن محمود الزاهدي الشيخ الامام الحسين بن محمد
المارعي بجم الدين اخذ عن علاء الائمة علاء الدين سديد بن محمود الخياطي ذكره الذهبي
وفي حوادث المئة المارعي الملقب بجم الائمة بفتح الباء وكسر الراء والعين المهملة لقب بمن
بدع في نوع من العلم توفي بجوجانية خوارزم ليلة الاحد التاسع من رمضان سنة ست
واربعين وستمائة وكان امامنا فقيها واعظا فاضلا كاملا تفقه عليه ابنه شيخ الاسلام
علاء الملة محمد بن الحسين المارعي وابو المظفر عبيد الله بن محمد بن ابراهيم البزهاري الموسكوم
بالرضي وابيتي في متنات الرضي البزهاري عبيد الله محمد بن ابراهيم مكتوبا مفصلا
كان ارسله الى استاذه وقد ضن نوعا ما بالضن على نفس ما كان يستاذه بن المتفقد
بالمقابلات قال في اثنائه المكتوب واما ما ذكرت ان بضاعته وضاق عن المكارم ذرعه
فلم يسلم الفضل كله ولد من جميع بيته وعظمه ومن الاستاذ على الاطلاق والمشار اليه بالا
شتاق فلو شرفني بكتابه ونوه باسمي خطابه واقر ناظري بقطع الغنم غرر فوائده ودرر
فرائده وسرني باستماع العاقة المهذبة وعبارة المشهة المستعذبة بتا فعلها
صلة صدر كيوز افعا بعد الانصاع قدري كان لا يليق بكونه والاوفق لحاس بيته
لكني لست اريب بالحرمان المنذر الى هذا الاوان سويداي منقبض بزيادة
الاختصاص منتش بسمة الاخلاص والمحض قال قد فضل محمود فرقا لمتوقع سناه اذا ام الله عبده
ولا حرمنا لقاه ان يديم باداة تقدره فرضي والسي ولا يفرط في سلك من يغمر ان طول
العهد فسي الامام العلامة شمس الدين احمد بن محمد العقيلي الانصاري البخاري
كان شيخا عالما فاضلا روى عن جده لامه الامام العلامة شرف الدين عمر بن محمد بن عمر
العقيلي وتفقه عليه واخذ عنه عن الصدر الشهيد حسام الدين عمر بن عبد العزيز
ابن عمر بن مازه عن ابيه الصدر الكافي برهان الدين الكبير عبد العزيز عن شمس الائمة
السرخسي عن شمس الائمة الحلواني عن الامام ابي علي النسفي عن الشيخ الامام ابي بكر
محمد بن الفضل عن [illegible] عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابيه ابي
حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله ما نقله بخارا استة سبع وعشرين وستمائة
وكان محصوما شرح الجامع الصغير مظهرا حاسنا وكان له يد طولى في النظم والنثر
وله مشاركة في الحلو وحجر بن يوسف بن الخضر بن عبد الله الحلبي المعروف
بابن الابيض المشهور بتاجي العسكر وله مختصر ستة سنين وهما يته ونسابها
وتفقه بها على والده البدر الابيض يوسف بن الخضر واخذ عنه عن البرهان البلخي علي بن
الحسن عن برهان الدين الكبير عن شمس الائمة السرخسي واخذ عن برهان الدين مسعود بن نجاح
الدوسي تلميذ البرهان البلخي علي بن الحسن المذكور وتفقه على العلامة صاحب الهداية

ابي بكر الكاساني واخذ عنه عن علاء الدين ابي بكر محمد المتوفى صاحب التحفة عن صدر
الاسلام ابي اليسر البزدوي عن ابي يعقوب يوسف المشارقي عن الحاكم النوري ابو اسحاق
عن ابي جعفر الهندواني عن ابي بكر الاسكاف عن محمد بن سلمة عن ابي سليمان الجوزجاني
عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله وتفقه عليه ابو القاسم عبد الرحيم بن احمد بن العديم الكاتب
المؤرخ ابي جراده وابن ماجد بن محمد بن يوسف ابو الطيب الحلبي الفقيه وتولى قضاء
العساكر انتقل الى حلب ودرس بالسلجمية ومات في رمضان سنة اربع عشرة
وستمائة وعن المستوفي بن التكلة سمات بقناة على الفرائض وسلم بطلب وقيل انه توفي وهو
شاهد وقد قرىء بدمشق ونصر وسمع من ابيه طاهر وابا الحافظ علي بن الفضل العدوني وعدتي
بدمشق بسماعه فاتوني وغيره وهو القائل • شعر •

• اما كفى ان ابقتني بابية • نفسي صيانة عن الحق خارجه •
• فخورهم عبيدانه عروة قاعم • سعيد ابو بكر سليمان خارجه •

القاضي شرف الدين ابو المظفر احمد بن ارسلان بن غازي
مولده بدمشق ومات بها سنة تسع وثلاثين وستمائة وكان فقيها فاضلا اماما كاملا
صالحا صاحب اليد الباسطة في الفقه والاصول وله اليد الطولى في النظم والنثر
تفقه على برهان الدين مسعود ابي شجاع الموقع تلميذ البرهان المرغيناني على الحسن المذكور بدمشق
عماد الدين ابو العباس احمد بن يوسف الحسني تفقه على احمد بن محمد
ابن محمود الغزنوي وكان شيخ الحنفية في عصره وخرج من حلب الى مصر حين وصل التتار
من بلاد الروم سنة اربعين وستمائة الى حلب ومات بها هذه السنة وكان مولده سنة
نيف وستين وعنايته نجم الدين بكير بن تليف التركي الناصري مولى الامام
الناصر لدين الله امير المؤمنين كان فقيها عارفا بصيرا بالفقه حسن الاصل وله
معرفة تامة في المعقول والمنقول اخذ عن الشيخ الامام عبد الرحمن بجاع وسمع منه
سنة ثمان وستمائة وله تصانيف لطيفة منها الحاوي وهو مختصر في الفقه في مجلد لطيف
مختصر الغدوري وشرح العقيدة للطحاوي وسماه الدرر اللامع والبرهان الساطع
جمع فيه الفرائد ولطائف المسائل وكان في مجلد كبير ضخم وله طريقة حسنة عرض بها على الامام
المستنصر فقضاة القضاة ببغداد وان يلبس الجامة فامتنع من ذلك وقيل ان العديم يلقي
اليه انه اولا يسكوبرس فسي بكير وكان خيرا ورعا تقيا فاضلا حسن الطريقة لم يتفق له
اجتماع حين ورد حلب والناس موتى بها وكان على الرتق وما يحتقه وابنه وكذا عادة
الخلفاء ببغداد وانه تزوج بامرأة حرة اماشروة وولد له منها بنت ومات المرأة وورثت
ابنتها منها اموالا واما ومات البنت فجمع جميع ما كان لامها وسيره الامام المستنصر
وقال لا فعدلا ارث من ابنتي سيأوي حرة فرده عليه واذن له في التصرف فيه على حسب
اختياره مات ببغداد سنة اثنتين وخمسين وستمائة ودفن في باب حرب قبر ابي حنيفة

في الجنة بالرضا رحمهم الله الشيخ الفاضل الكامل نظام الدين ابي الحسين بن
احمد بن احمد بن محمد الخوارزمي النحوي ولد سنة ست عشرة وستمائة وعني بالفقه على ابي الفتح
برهان الدين ناصر بن ابي المكارم عبد السيد المطرزي واخذ عنه عن ابي المؤيد الموفق
ابن احمد المكي عن نجم الدين عمر النسفي عن ابي الليث السمرقندي عن اسماعيل بن عبد الصادق
عن عبد الكريم البزدوي عن ابي منصور الماتريدي عن ابي بكر الجوزجاني عن ابي سليمان
الجوزجاني عن محمد عن ابي حنيفة رضي الله عنه وله في العربية شرح على الزمخشري وله نصائح منها
شرح المفصل للمكلاتا الزمخشري في النحو سماه الغيث في الاستجلبات وشرح سقط
الزند والتوضيح في شرح المقامات والروايا والخبايا في النحو وله بدايع الملح فتلة التربة
سنة سبع عشرة وستمائة وتاج الدين علي بن سيج المعروف بابن الساعاتي
تفقه على القاضي الامام ظهير الدين محمد بن عمر البخاري وتخرج بالامام ظهير الدين المرغيناني
الحسن بن علي بن عبد العزيز وكان فقيها فاضلا كاملا له اليد الباسطة في النظم والنثر
وله مشاركة في العلوم شرح الجامع الكبير ولم يكمل وله ارجوزة في الفقه واخذ عنه مظفر الدين
ابن الساعاتي احمد بن علي بن ثعلب البغدادي وكان يكتب خطا حسنا نسبوا وتعلم ابن الساعاتي
الخط المنسوب عنه وكتب المنسوب روي عنه انه قال ولدت في شعبان سنة احدى
وستين وعنايته الشيخ الامام الاستاذ شرف الدين ابو الفضل
شرف بن يحيى بن محمد الكاساني من تلامذة الدهقان الامام الكاساني محمد بن
الحسن بن محمد المذكور في الكنية العاشر تلميذ ابي جعفر نجم الدين عمر النسفي واخذ
عن عثمان بن علي بن محمد الكاساني والقاضي محمد بن الحسن المنبجي واخذ ايضا عن
شمس الائمة محمد بن عبد الستار بن احمد الكبيتي مات بالسفر بمدينة من بلاد المشرق
المنفوحة من الكتبة الذي تفقه
الشيخ الامام حسام الدين محمد بن محمد بن عمر الاخسيكثي ابو عبد الله
بفتح الالف وسكون الخاء المعجمة وكسر السين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الكاف
وفي آخرها الثاء المثلثة والى اسبيجاب منسوب الى اخسيكث وهي من بلاد فرغانة نسب جماعة
منهم حسام الدين هذا وهال الدين ابو الفرج محمد بن محمد بن ابي بكر وغيرهما وكان حسام الدين
محمد شيخا فاضلا اماما في الخلاف والمذهب جامعا للفروع والاصول وله اليد الطولى
في المعقول والمنقول وله المختصر المعروف في اصول الفقه تلقاه الطلبة بالقبول
وشرحه الفضلاء الطول مات يوم الاثنين العشرين من ذي القعدة سنة اربع
واربعين وستمائة ودفن بمقبرة القصاة المتبعة بالغرب من قاضي خان تفقه عليه
ابو المظفر ظهير الدين محمد بن عمر بن محمد الموجاباذي وقرأ عليه الاصول احمد بن محمد
العميدي البخاري وفي باب اضافة الاحرام الى الاحرام من كتاب الحج من كتاب الهداية
وان طاف للعمرة اربعة اشواط ثم احرم بالحج ينقلب حجا بلا خلاف لان الاكثر حكم الكل فيتعذر

القاضي الامام البخاري يسمى اذا الموصل بن مسرور الشاشي الحنفي يكنى بروبعة الفقه
على ابي الخطاب وتمات بمرو سنة ست عشرة وخمسمائة وتفقه عليه ايضا ابنه ابو
سعد احمد وتخرج عليه وسمع منه الحديث وكان احمد هذا موجودا بعد الخمسمائة
تفقه عليه ولده احمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم الكعبي وبرع في العلم وكان له يد طولى
في علم الخلاف والجدل والنظر وتفقه على الامام البرهان وقاق على اقرانهم ودرس
بنيسابور وتفقه الامام ابو حنيفة نيفا وسبعين سنة وافتى قريبا من هذا وتمات
في عشر الستين وخمسمائة واحمد بن ابي سعد احمد هذا والد هذا الامام حجة الاسلام
محمد بن احمد بن احمد بن ابي الخطاب بمرو وكان حجة الاسلام ويس لاصحاب محمد اماما
واصلا كاملا جامعا للعلوم فارسا في البحث اذا حضر في مجلس كان هو المشار اليه
والمعول في المشكلات عليه وله الملخص في الفتاوى مات بخارا مستقاربي وسبعمائة
وكان في الجواهر المضية وفي الفتاوى الصغرى في الباب السادس والخمسين في الفصل
الثالث عاريا الى الخلاصة والمنافع اتفق اصحابنا ان الغسل اذا يجب بخروج المني
على سبيل الدفق والشهوة ثم المعتبر عند القضاء من منعدته وهو الصلب على وجه
الشهوة وعند ابي يوسف الشهوة شرط عند خروجه من راس العضو ايضا وتظاهر
فايدة الخلاف في ثلاث مسائل احدها اذا احتلم فاستدكره حتى سكنت شهوته
ثم استدل المني الساعة اذا نظر الى امراته بشهوة فنزل المني عن سكانه بشهوة فانه
ذكر في الخلاصة ان على قول ابي يوسف يجب الغسل وعند هما لا يجب
وفي المنافع ويعمل بقول ابي يوسف اذا كان في بيت انسان يستحي من اهل البيت
او يخاف ان يقع في تلويث بيته بان طال مرضه او بيت حرام مثل بيته وفي الملخص وهو المختار من
الخلاف وقيل يوخذ بقول ابي يوسف في الصلاة المامية حتى لا يعيد وفي المنتقى
يقول حتى يغتسل الشيخ الامام عبد الله بن علي بن حسان بن عبد الجليل
بن ابي بكر الغرغاني الفقيه الكبير من اهل مرغينان ابو بكر بن ابي الحسن
مرغيناني من بلاد فرغانة سكن مرو مدة وكان يتولى الخطابة بها وعن ابن البخار
انه قال توفي مرغيناني بعد ان عمر ستة وستين سنة وسمع الحديث من شيوخنا وكان
اماما كبيرا في المذهب والخلاف وله الفتاوى الثامنة في نصرة الحديث والفتوى
وله البدع المفيدة في النظم والنثر ومما رايت عينا في انسانا جمع حسن الصورة مع لطف الاخلاق
فكمال المواضع وغزارة الفضل وصيانة الدين والورع والنزاهة وحسن الخط وبرعة
القلم والقدرة على الانشا نظما ونثرا وعذوبة الالفاظ والصدق والنبل والنقد
وغيره ولقد كان من نوادر العصر كامل الصفات بعيدا من الخلل قال ان تلمذ انشا الله
ولقد تادبنا باخلاقه واقتدينا باقواله وتعلمنا من فوايده واقتبسنا من علومه
ولد سنة احدى وخمسين وخمسمائة بمرغينان وبلغنا انه قد مات شهيدا بخارا

رفعها كما اذا فرغ منها ولا كذلك اذا طاف للعمرة اقل من ذلك عند ابي حنيفة رحمه الله وعن
قال الشيخ اكمل الدين قوله ولا كذلك اذا طاف للعمرة اقل من ذلك عندنا اختلف الشيخ
مشايخنا في تعقيبها عندنا وفي تعقيبها عند ابي حنيفة وفي بعضها ولا كذلك اذا طاف للعمرة اقل
من ذلك عند ابي حنيفة بحذف كلمة لا من قوله وكذلك قال صاحب النهاية وذكر الامام
مولانا حسام الدين الحسيني رحمه الله والصواب وكذلك اي الشوط الاخير قال
ومثله ايضا وجدته بخط شيخي ولكل واحدة من هذه النسخة وجه
الشيخ الامام الفقيه المتبحر ركن الدين ابو حامد محمد بن محمد بن محمد العميد
العمر تندي صاحب كتاب الارشاد امام بارع في المذهب والخلاف وله طريقة حسنة
اعتنى بشرح طريقته وعني بالخلاف حتى برع واشتغل به جمع كثير ووصف طريقة مشهورة
بين الفقهاء وله كتاب طريقة العبدية انتفع به جماعة من جملتهم نظام الدين احمد
ابن الشيخ الامام جمال الدين الحصيري وله كتاب النقايس وكان كريم الاخلاق كثير
التواضع جيد المعاشرة كذا ذكر العبد القادر في الجواهر المضية وابن تغلوبردي
في التراجم وزاد عبد القادر نقلا عن ابن خلكان وهو اول من اعتنى بالخلاف بالتصنيف
ومن تقدمه وكان اشتغاله فيه على الشيخ ركن الدين اربعة اشخاص يتمرد واو يتفرد
في هذا الفن وكل واحد منهم يستحق بالركن وهو ركن الدين الطاوسي وركن الدين الفرغاني
وركن الدين امام زاده وقال ابن خلكان وسمعت عني هذا الرابع قال وصنف العبدية
طريقة مشهورة بين الفقهاء واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به ومن جملتهم نظام الدين
احمد بن الشيخ جمال الدين الحصيري بنا فتاه ستة ثمان عشرة وسبعمائة وظني ان هذا
من جملتها خطا فيه فان ركن الدين العميدي على ما قال توفي سنة ثمان عشرة وسبعمائة
وركن الدين امام زاده تلميذ ضياء الدين في الخلاف فتاه في اوايل المائة الخامسة واخذ
عن شمس الائمة ابي بكر محمد بن علي الزرنجري تلميذ شمس الائمة الحلواني نص عليه في مؤلفه
ونظام الدين احمد بن جمال الدين الحصيري هذا فتاه سنة ثمان وسبعين وسبعمائة تدبر
كيف تجد ذلك فيما بين هذه الكلمات وزايت في الجواهر المضية ذكر ما
محمد وقيل احمد بن محمد بن محمد العميدي الحنفي ذكر في ذكر ان الظاهر عماد الدين
في تاريخه قال وكان اماما بارعا في الخلاف خصوصا في البحث وله فيه طريقة مشهورة
ووصف الارشاد واعتنى بشرح طريقته جماعة منهم القاضي احمد بن حميد بن سعيد
الجوبيني قاضي دمشق وبدر الدين المراعي المعروف بالطويل واشتغل عليه الخلق
وانتفعوا به وبه تخرج الامام نظام الدين احمد بن محمود بن الحصيري
حفيد الامام رئيس الاصحاب الامام بن الامام بن الامام محمد بن احمد
ابن ابي سعد احمد بن ابي الخطاب محمد بن ابراهيم بن علي الكعبي الطبري
القاضي البخاري كان جده الاعلى ابو الخطاب محمد بن ابراهيم بن علي الكعبي الطبري

صار المعتنى عليه الترك لكثرة حتى استولوا على بخارى في ذي الحجة سنة عشر وستمائة
الشيخ العلامة بديع الدين احمد بن ابي بكر بن عبد الوهاب القزويني
وقرأ عليه ابو الفتح موفق الدين العلامة نصر الله بن عبد الدولة المستوفي وبي اجاز له
المصنف قال رأيت سماع موفق الدين نصر الله المستوفي لكتاب الجامع الحريز لعلوم كتاب
الله العزيز لصاحبه بكر بن عبد الوهاب القزويني بديع الدين على مصنفه بمارديين سنة
ست عشرة وستمائة وكان المصنف في سنة عشرين وستمائة بسواس موجودا
كان يقيم بسواس وتوفي بها في سنة عشرين وستمائة وله كتاب الجامع الحريز
الحاوي لعلوم وكتاب الله العزيز ابو المعالي فخر الملة والدين منشي المنظوم ابو طاهر
محمد بن عمر بن ابي العباس الخفصي صاحب الفصول في علم الاصول استاذ ابي المؤيد
محمد بن محمود بن محمد بن حسن الامام الهوازرمي الخطيب واستاذ جماعة منهم فخر الملة
والدين مختار بن محمود الزاهدي اخذوا عنه العلوم وتفقهوا عليه محمود ازرمي
شيخ الاسلام الامام العلم وكان الائمة الصباغي امام كبير له مشاركة تامة
في العلوم واخذ العلم عنه جماعة منهم فخر الملة والدين مختار بن محمود الزاهدي ذكر الزاهدي
في شرح الغدوري وله توفي في المحراب فقال ان اوفى اولف فسئل عن هذا خلافا
لابي يوسف والصحيح ان الخلاف في المخفف والمشدد نفسد عندهم والتفخيم اكان
مرفوعا البتة لا يقطع الصلاة بكل حال فان كان لتصحيح الصوت فان لم تظهر حروف
مجاة لا تفسد في حزانة وان ظهر ففي الفساد عندنا اختلاف المشايخ وفي شرح ركن
الائمة السرخسي لمختصر القدوري وهو الشرح الذي وافق شروع وفيه كفاية لمن الاعلام
من المشكلات وعن شرح بكر خواهر زاده التفخيم لحسن الصوت لا يقطع الصلاة
لانه لاصلاح القراءة فكان لحن القراءة سخي جفي او لم يكن لحنا وقطعها وبه نزلة القاري
لصدر الفقاة تفخيم الماء عند القراءة لاياك ياك لم تكرر فان كرر فيفصل الا اذا كان
متكررا وفيه في فصل التفرقات من خلاصة الطلاق اذا كانت الاستدانة بغير امر
القاضي كانت للطالبة عليها دون الزوج وفي ادب القاضي للخصاف تفسير الاستدانة
على الزوج الشرعي بالنسبة ليفتي بها التي سئل عن مال الزوج وفي شرح الامام العلم وكن
الائمة الصباغي الاستدانة الاستقراض في الاستدانت هل تفرض ايضا سئلت على
وجهين وتوى اما اذا فرضت فظاهر اما اذا نوت واذا لم تفرض ولم تنو لا تكون استدانة
عليه ولو ادعت انها نوت الاستدانة وانكر الزوج فالقول قوله الشيخ الامام
صدر القراء سعيد الائمة يوسف بن محمد السعيدي الخوارزمي قيل بالياء المفتوحة
والنون اخر الحروف والدال منزل بطريق حجاج العراق وقيل القاف المفتوحة والنون
نسبة الى القند اصل السكر كان عالما فاضلا فقيها صالحا مفسرا اديبا فاق المفسرين
على حساد الائمة الزاهدي وممن اخذ عليه سيف الدين الباخرزي شيخ الشيوخ وفخر الدين مختار

ابن محمود الزاهدي قال الامام الزاهدي في شرح القدوري في باب صفة الصلاة قال
واذا جلس في اخر الصلاة جلس كما جلس في الاول يعني واصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وقد روي
فيها روايات اخر لكن الذي نقل الينا من السنن الثقات ونقرر لديها من قوانين الاحاديث
والاثبات وكان يقول استاذنا صدر القراء سيد الشهداء وسيد الائمة الفقهاء
رحمهما الله اللهم صل على محمد وعلى محمد وارحم محمدا وال محمد كما صليت وباركت ورحمت على ابراهيم
وعلى ابراهيم انك حميد مجيد وفي الغنية في كتاب الصلاة ان المعوذتين ليستا من القرآن
عند ابن مسعود رضي الله عنه وقال بانهما نزلتا من كلام الله تعالى وكان يرقي بهما النبي
صلى الله عليه وسلم فاستنه عليها الناس اقرأ ليست منه فلم يكتبهما في المصحف
وفي الايضاح للاندرابي بان مسعود رضي الله عنه لم يكتب في مصحفه الفاتحة
والمعوذتين فقيل له لم تكتبها قال لو كتبتها لكتبتها في كل سورة وانما ترك لانه ليس
الشيء لان الصلاة لا تتم الا بها ولانه تثنى في كل صلاة وروي انه رجع عن ذلك
بعد ما قال لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه وقال حسبتهما عوذتين وروي بان ابي بن
كعب كتب في مصحفه مائة وعشر سورة زاد فيه سورتين دعا الوتر اللهم انا
نستعينك اللهم اياك نعبد الى قوله ملحق لانه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ بهما في دعاء الوتر فظن ان هما من القرآن فلما بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم
سنهم رجع الى الامام المجمع عليه لعلمه بان ذلك كان وهما سمع القرآن ما نقصه الامام
نقص عثمان بن عفان رضي الله عنه باجماع الصحابة رضي الله عنهم على ذلك وما عداه فانه
لا يعتد به انتهى قال استاذي صدر القراء سيد الشهداء وسيد الائمة الفقهاء ذكر في
الشافي في علل القراءة ان الذي يدل عليه السبعة بحيث لا يمكن عند اهل الحق انكاره
رضي الله عنهم ان الائمة انتقلت الى القراءات التي اختارها ائمة القراء واجمعت الامة
على انها صحيحة ووجدنا اسانيد اكثرها ارجع الى مشهورين الصحابيين فان نافع ابن ابي نعيم
وابي عمرو تابع مسنده الى ابي بن كعب رضي الله عنه وابن عامر وحمزة والكسائي
مسنده الى ابن مسعود رضي الله عنه وفي هذا اثبات المعوذتين وليس فيهما سورتين
التنوين فدل على بطلان ما خالفه وفي المحيط واختلفوا في كفر من زعم ان المعوذتين
ليستا من القرآن قال بعضهم يكفر لانه كذب رسول الله والملائكة والناس اجمعين ولان الامة
اجمعت عليه الصدر الاول انها من القرآن والاجماع المتاخر يرفع الخلاف المتقدم الى
صدر الامام فخر الدين عبد العزيز بن احمد بن محمد بن عمر بن عبد العزيز بن مازة البخاري
صدر رحمان البخاري تفقه ابوه الصدر الشهيد حسام الدين عمر بن عبد العزيز في الكبيرية
العاشرة واخوه الصدر الكبير برهان الدين صاحب المحيط محمود بن احمد بن عبد العزيز
ابن عمر بن مازة في الكبيرية الحادية عشرة وابو صاحب المحيط الصدر الشهيد احمد بن عبد
العزيز ايضا في الكبيرية العاشرة وتقدم ابو الصدور الصدر الماضي برهان الدين الكبير

عبد العزيز بن عمر بن مازه في الكينة التاسعة فلما جد صدر جهان محمد بن عمر بن
عبد العزيز هو الشيخ الامام شمس الدين ابن الصدر الشهيد كان من اكابر فقهاء بخارا واعيانها
ومحول فقهائنا المشهورين بالتقدم والفضل وله القبول التام عند الملوك والسلاطين
قدم بغداد حاجا في سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة وحدث بها عن والد الصدر
الشهيد، مات سنة ست وستين وخمسمائة وكان شيخا كبيرا ثقة حافظا مستهرا بالرواية
والذكاء وكان ذا سان وحظ عند الخاص والعام كان يعظ الناس ويتكلم مقبلا على
الطاعة والعبادة وعن يوسف بن جبريل قال انشدنا ابو جعفر محمد بن مازه لنفسه شعرا

الم يستحي من وجه المشيب ... وقد نلحاك بالوعظ الطبيب
اراك تعلل المال رخاء ... فما اعددت للاجل القريب

فاما ابو صدر جهان عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز هو ايضا كان مرجعا للعلماء بالفضل
الفضلا كانوا يكرمونه غاية الاكرام وكان صدر جهان محمد بن عبد العزيز اخو اولاد برهان
وكان اماما نظارا فاضلا اخذ عنه الناظير مفرط الذكاء له تعليقات سنية في الجدل
والخلاف وله مشاركة تامة في العلوم وله تعليق في الخلاف ورايت في ديوان
الشيخ الامام الاستاذ العلامة شمس الحق والدين المعروفي قصيدة كان يمدح بها
صدر جهان هذا حين دخل المغرب الى بخارا سنة اربع وخمسين وستمائة شعر

اجنة خلدها الله دار ... امير البلد المحفور بالفضل والكرم
بخارا التي بيض الفضايل كعبة ... والملتقى من جور ايامه حرم
اري بي الله فيها غيظته ... وحضرة مولانا بها اعظم النعم
ومن يعتقد وفق السعادة نيلها ... على الرغم فليمح مدارج
اذا نال بعض الناس عونا فربما ... واما بنو عبد العزيز فلا جرر

الى اخرها ورايت في ديوان رضي الدين محمد بن ابراهيم البرهاني قصيدة كان يقول
في صدرها وردد وها الجمهور برهان الدين الغاري المعروف بصدر جهان حين قدم
خوارزم مولما الحضرة البركانية منها هذه الابيات

صدر الصدور ملاذ الخلق كلهم ... برهان دين الهدى ذي المجد والشرف
اضحت خوارزم بيضاء والاعجب ... فالدر في صدف والراح في خزف
لله درك يا اعلى الورى سلفا ... لقد حويت العلى بالنفس لا بالسلف
نهضت عن بقعة غراء باخرة ... اعني بخارا سقاك اللطف واللطف
موطا حضرة يبقى الدهان بها ... كل امرء سرلد بالروح مكتنف
حتى اذا قدم بغدادا مطاعا في ستمائة وخمسين وستمائة وكان سمجا عند من فيها اهل بلده
فتلقاه ركب عظيم من الديوان والحجاب والوزراء والامراء والاعيان وانزلوه في دار على دجلة

وحملت اليه الضيافات وحج وعاد وخلع عليه وعلى ولده وتوجه الى بلده في سنة اربع
وستمائة وعند ما خرج من بغداد الى بلده خرج الناس خلفه بسوء في ان على انه كانوا
يستقلون المناصب ويبعثون الحجاج من المال فعمل امرا عظيما وعن سبط ابن الجوزي
حجت في هذه السنة فرايت من الموتى ما يزيد على ستة الاف نفر وسبعمائة ثلاثة اباعر
في الاموات وعن جلال الدين الدويدار مولانا خطيب وهذا كان انه كان نصر الله القباني
الشيرازي شارح المفتاح فلما دخل عليه وجلس عنده سكت زمانا والشيخ لا يتكلم ثم بعد ذلك
ذكر له حكاية قال هو انا جلال الدين الذي كان الصدر جهان عالما بخارا يخرج من مدرسته
وتوجه الى بستان له فمر بفقير على الطريق في سجم مسالة فلم يتفق له ان يعطيه شيا وافام
على ذلك مدة سنين كثيرة فقال الفقير لاصحابه اريد ان اعلق ذيلا واظهر الى بيت الصدر جهان فاسالوه شيا فعل امر الصدر جهان قالوا له ما تريد به هذا حيث فرغ لا شيا
من الحوائج ثم نهض الفقير واخذ الذيل وعلقه فقال الصدر جهان لو اعطيت ما اعطيتك يا
قاضي القضاة شمس الدين عبد الله بن محمد بن عطا الادزجي كان اماما فاضلا عالما
بارعا كاملا غزير العلم كبير المحل بلغ رتبة الكمال في العلم والعمل وله مشاركة تامة في اكثر الفنون
تولى بدمشق وحدث بها ودرس وافتى واخذ العلم عنه ولده يوسف بن عبد الله المعروف بجمال الدين وابن
السماع محمد بن عبد الكريم وقاضي القضاة شمس الدين محمد بن عثمان الحريري ولد سنة خمس وستين
وخمسمائة ومات سنة ثلاث وسبعين وستمائة وكان في مدة عمره مشتغلا بالعلوم والافتا
مرارا متعددا بالقضا للحنفية بدمشق مرتين احداهما في سادس جمادى الاولى سنة اربع وستين وستمائة
واخرى في خامس صفر سنة ثلاث وسبعين وستمائة بعد موت شمس الدين
ابن عطا الحنفي بمدة واحدة بين الدين وبينهما قاضي الحنبلية وشمس الدين عبد السلام المالكي
وكان قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان قاضي الشافعية يوسف كان السلطان الملك
الظاهر بيبرس هو الذي جعل له حق عزل قاضي مستقل فلم يقبل المالكي ولا الحنبلي وقبل
الحنفي وورد المرسوم بالزامه بذلك واحد منا بين يديه من الاوقاف ان لم يفعلا اجابا قال
بعض الظرفا من اهل دمشق لما راى اجتماع بيت قضاة كل واحد منهم شمس الدين
كما ولي نصر قاضيا وذن ظلاما الشيخ الامام احمد بن اسماعيل الكمري تاشيخ الدين
الدين اخو زين [illegible] اجلبنا الله تعالى الاستاذ شيخ عظيم المحل المقدور من
الافراد الاجواد فقيه متطلع على فضائل الشريعة الحنيفية حبر وافق على دقائق الفقه
الحنفية له شرح الجامع الصغير وصنف كتاب التواريخ وله تصنيفات اخر وفي باب
احكام المرتدين من كتاب السير من الهداية ما يدل على ورعه وتقواه الصحيح الذي يعتقد ان ارتداد
حنيفة ومحمد رحمهما الله ويحبر على الاسلام ولا يقتل واسلامه اسلام لان ابوين
كانا كافرين وقال ابو يوسف ارتداد ليس بارتداد اذ هو لا يعرف الاسلام انه تبع لابويه فلا
يجعل اصلا واسلامه اسلام وقال زفر وان تبعا اسلامه ليس باسلام وارتداده

وقال ابو حنيفة لا اراها واجبة لانها لو وجبت لوجبت في كل خطة لان نعم السنة انزة وفيه تكليف ما لا يطاق وقال في جامع قاضيخان في باب سجود التلاوة يجب السجود على السكران عند محمد خلافا لابي يوسف غير مستقيم وتظهر في مسائل ذكر بعضها في الذخيرة في موضع لكن ذكر في احداها قول محمد مع ابي حنيفة وفي الاخرى سكت عن قوله احدهما تام في سجود السكران يستفاد ظهارته عند ابي حنيفة وعند محمد ينتقض لان عنده سجدة السكران قربة كتكبيرة الصلاة والاخرى تيمم لسجدة السكران هل يجوز الصلاة به على قوله الاول على قول محمد يجوز بناء على انها قربة عند محمد خلافا لهما فانها ليست بقربة عندهما ومن صور سجود السكران ان يكبر مستقبل القبلة فخر ساجدا يحدثه ويسكر ويسبح ثم يكبر تكبيرة يرفع رأسه كذا ذكر الترجماني في خزانته وقال الحافظ الدين النسفي في المصفى شرح المنظومة والكلام مبني على بيان ما هيته وكيفيته في الاول كما ذكر الترجماني ان يكبر مستقبل القبلة فخر ساجدا يحدثه تعالى ويسبحه ثم يكبر تكبيرة فيرفع رأسه والثاني قال بعضهم لم يرد به تقرير شريعة قربة بل اراد به نفي وجوبه سكروا وقالوا الاكروك انما ليس بقربة عنده بل هو مكروه لاثباته خلافه وتركه اولى وقال الامام قوام الدين الاتقاني وقد ذكر الطحاوي تقرير الاشراف الاشراف كانتهاء العلوية ان يقول الحاكم بلفظ انك تفعل كذا وكذا وتعزير الاشراف كالدعاء الى الاعلام والحراسة باب الحاكم وتعزير الاوساط كالسوقية الاعلام والموالي باب الحاكم ثم الحبس والضرب بعده والتعزير باخذ المال ان رأى المصلحة فيه جائز قال مولانا افغان الجهبذي مولانا اكمل الدين الخوارزمي الواجب ما ياخذه ابو يوسف ومحمد فانا نأخذ به ونفتي عليه كما عرف في خزانة البغاة وسلاحهم وصرح به الامام ظهير الدين الترجماني قال ومن جملته من الاعصار الحاضر يجوز تعزيره باخذ المال وقد ذكر بعض مشايخنا ان الامام الترجماني هو ذكر اسد بن عمرو تلميذ ابي حنيفة في الكتيبة الاولى الشيخ الامام استاذ الفقهاء والمحدثين وسيد الرواة المحدثين في معرفة صحيح الحديث وسقيمه ومنسوخه ومرفوعه ومتصله وقوته وضعفه ومسنده ومرسله ومتواتره ومشهوره وآحاده والصحابة والتابعين ومن بعدهم من علماء الاسلام وحفاظ الآثار وناقلي الاخبار ومن يعتمد على قوله في الرواية والاسناد والمتون والمعاني الحسن بن محمد بن الحسن بن حميد الصفاني روى انه كان من نسل عمر بن الخطاب تتصل سلسلة ابائه الى عمر رضي الله عنه وكان ثقة فقيها محدثا اديبا مشاركا في غير العلوم وكان من اصله اهوازيا ومولده من بلاد آمد ولد بها سنة سبع وستين ومائتين وعلم انه توفي اول المحرم سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة بغزة واشتغل بها في العلوم واخذ عن والده وصاحبه وكمل ابن قتيبة في كتاب حياة الحيوان في حرف الحاء في ذكر الحصور زايدة الحصيبة وذكرها الصاغاني في العباب قال سألني والدي نعمه الله برحمته واسكنه بحبوحة جنته بغزة قيل ستين وهي سنة ثلاث وعشرين ومائتين احسبه عطارد الشباب وفي زعم العيش اللباب وكان رحمه الله سريانيا من الغضاريل طيانا عن الرواية عن معنى قولهم قد انزر حصير الحصير في حصير الحصير فقال الزر ما اتول فقال الحصير الاول القارية والثاني السمل والثالث الجنب والرابع المالك انتهى ثم رحل الى بغداد

ليس بارتداد لما في الاسلام انه تبع لابويه فلا يحتمل اصلا وانه تارة احكاما يشوبه المضرة ولا يوجد له وكذا في ان عليا رضي الله عنه صنع ذلك في صباه وصح النبي صلى الله عليه وسلم اسلامه وقضاءه بذلك مشهور وقالوا يجبر على الاسلام ويقتل لانه عقوبة والعقوبات موضوعة عن الصبيان مرحمة عليهم وهذا في الصبي الذي يعقل وفي من لا يعقل من الصبيان لا يجوز ارتداده قال الشيخ اكمل الدين وقوله لانه عقوبة والعقوبات موضوعة عن الصبيان مرحمة عليهم قال في النهاية فيه نظر لانه استوجب عقوبة القتل عن الصبي المرتد لصباه وجهله تعالى ارحم الراحمين وهو يرحم عليه حتى عاقبه في النار بعلم اكابر الكفار وذلك منصوص عليه في الاسرار والجامع الصغير للامام الترجماني واشار اليه في المبسوط ثم قال قلت وانا اقول ما يعلل به في عدم قتل الصبي المرتد ما ذكرناه من تعليل المبسوط وهو قولهما لا لما ذكر لقيام الشبهة بسبب اختلاف العلماء في صحة اسلامه في الصغر انتهى من عناية الهداية الشيخ اكمل الدين وفي عناية الهداية يأتي في باب ما يسع عليا عاشر من كتاب الزكاة في واد امر على العاشر بما ليس بحق اصابته بعد سنة اشهر او على يمين وحلف صدق قال العامر في نصب الامام على الطريق ليأخذ الصدقات من التجار فيما ان كثيرا منهم لا يقرون او التراع من الدين كان منكرا للوجوب والقول قول المنكر فعليه اليمين وكذا اذا قال اديت الى عاشر اخر وكذا اذا قال ادينها الى ابنتي الصغيرة بصرف الجواب في صورة السوائم في غير ما اذا قال اديتها بنفسي الى الفقراء انه فيه للاصدق وان حلف هم فيما يصدق من السوائم واموال التجارة لم يشترط لاخراج البراءة في الجامع الصغير وشرط في الاصل وهو قول ابن الحسن عن ابي حنيفة لانه ادعاه وله صدق دعواه علانية بخلاف ابراز ها وجه الاول ان الخطاب به الخطاب لم يتوجه الا بعد مضي المدة الى هنا من عناية قال الشيخ اكمل قال في المبسوط والجامع الصغير للامام الترجماني وهو الصحيح على قول من يقول باشتراط العلانية ومن لم يشترطها اليه ذهب قال الامام الترجماني ان ايحلف لم يطلق عنه ابو حنيفة وصدق عنه ما وفي الايضاح شرح اصلاح الوقاية للمولى العلامة ابن كمال باشا في كتاب الصلاة في باب قضاء الفوائت لو اجتمعت الفوائت القديمة والحديثة قيل يجوز الوقتية مع تذكر الحديثة لكثرة الفوائت وقيل لا يجوز ويجعل القديمة كأن لم تكن وهو الحق المتعارف قال الصدر الشهيد الصحيح هو الاول وفي شرح الجامع الصغير للترجماني الاول اصح والثاني احوط وقال صاحب الهداية في الجنس الاول افتيين والقوي على الثاني وفي حقائق المنظومة في باب ايضيفة في كتاب الصلاة سجود السكر ليس بقربة بل يكره وقال الامام قوام الدين الاتقاني في المختلف وذكر في استحسان الخط ان بعض المتأخرين قالوا لم يرد به نفي شرعية قربة بل اراد به نفي وجوبه سكر المذكور انتهى قال محمد بن الجامع الصغير عن ابي حنيفة ان التعريف الذي يصنعه الناس ليس بشيء واراد به تقرير شرعيته اصلا لانه دعا وتسبيح بلا اراده نفي وجوبه كذا ما يحققه مما ذكر في العباب سجدة السكر واجبة

سنة خمس عشرة وستمائة وافاد بها مدة وصنف في العلوم الحديثة وله الكذاب الشواذ من القراءات
وشرح القلائد للسيوطية وشرح الدريدية وهو كتاب الافتقا والكذا كتاب الفروض وله كتاب
مشارق الانوار النبوية من صحاح الاخبار المصطفوية وله ايضا الحديث مصباح الدجا
والشمس المنيرة وشرح البخاري وذيل تذكرة الصحابة وشرحه وكذا كتاب الغرائض وصنف كتاب
الصواب في اللغة واقترنته المستنصرية قال ان يكمله بسلانكاحرف ببغداد في شهور سنة
خمس وستمائة وكان اوصى بنقل بيننته الى مكة ودفنه بها وجعل لكل من يحمله ويدفنه
بمكة خمسون دينارا ودفن بدار في الحرم الظاهري ثم نقل الى مكة بموجب وصيته ودفن
بمعلاة سنة وكان قد اقام بمكة مجاورا ثم عاد الى العراق وارسل برسالة الى بلاد الهند
من الديوان في سنة سبع عشرة وستمائة ورجع بها سنة اربع وعشرين واعيد الى الهند
ثم رجع الى بغداد سنة سبع وثلاثين وسمع الحديث بمكة وغيرها من شيوخ كثيرين
وكان اماما دينا وعالما متفننا قال السيوطي اول اشتغاله الانوار من قصائد نبيغة قال السلفي
حدثني ابو الحسن محمد بن الحسن الصقلي نبهه الله للحفظ العظيم قبل ان يضع الموت
اركانه وحدا على ان يعمر ربيع الورع ويشيد بنيانه وايانا حتى نموت ونحن بهذا صريح
وعفو وانا نقيد حسنا فاقيده ثم انشأ السلفي قال خارج المشارق عبد اللطيف بن ابي
المراد الفضل العظيم الاشراف على الهلاك والمراد به الموت والسبوح بتخفيف الثانية
والباء خذا لتاء وتاج ايجدون بالنون قال قلت اصح بالشين والدفن اذا
وجب فكيف يكون النشر بها قال نشأ بمكة وكان شيخي والدي نور الله ضريحه
يقول حاكيا عن شيخه ان من دفن بمكة وليس بها استقلت الملائكة الى موضع اخر فيكون هذا
في الحقيقة دعا لنفسه بان يكون حيث الملائكة الموضع الشريف ولكن لم اجد فيه رواية قال
الامام الصفاني في بابه فاي يا حبيبا المتوجع الى الرواية عن عائشة رضي الله عنها في المشارق
اذا وضع العشاء واقيمت الصلاة فابدوا بالعشاء قال الصفاني مولف هذا الكتاب جعله الله من
احيى سنن رسوله وكان ذلك اليه وله كنت اعتني بهذه ان ارى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
واشاهده على صحة حديث شيخي رضي الله عنه اكون راويا عنه صلى الله عليه وسلم باعلى سند ونحن اليه
حتى اذا كانت ليلة السبت الثامنة من ربيع الاول سنة احدى عشرة وستمائة عن الحمد
رايت كاني بمسطح وقد شرعت في صلاة المغرب والنبي صلى الله عليه وسلم يتحسس ومعه نفر
فدعاني الى العشا فقلت اتم الصلاة ثم اجيبه فذكرت قوله صلى الله عليه وسلم لابي سعيد بن الخدري
وقد اداه النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فلم يجبه حتى فرغ اما يقبل الله سبحانه استجب
لله وللرسول اذا دعاكم فقمت اليه وتحدث عنده فقلت يا رسول الله صحيحا اذا وضع العشا
واقيمت الصلاة فابدوا بالعشا قال نعم انهي ورايت في المشارق ايضا في باب
الذي حبب ان الفتنة هاهنا حيث يطلع قرن الشيطان قال قال الصفاني مولف
هذا الكتاب هذا حديث سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقاله وهو يشير الى المشرق

الشيخ الامام عالم الانام زين الاسلام والمسلمين علم الملة والدين محمد بن محمود
بن النجا بن صدر تصدر بتبريزان الدين المكي الخوارزمي بن زين الدين محمود النجا بن الي
كان مع ابيه في عصر علاء محمود التاجر بي والد الامام فخر الدين التاجي وفي باب المستبينين المنقادين
من كتاب الشهادات من كتاب الفتية عزو الى سمس الدين المكي وابنه برهان الدين
وبرهان الدين الكبير علاء التاجر بي وغيرهم ممن مات زوجته وله اولاد من زوجة اخرى فادعى الاولاد
انها كانت حاملا قبل موته بستة اشهر واقاموا بينة واقامت بينتها انها كانت حاملا الوقت
الموت فشهدوا للمراة لان الحمل في الحكم كعضو من الميت ويدخل تحت القضاء لان يوم النكاح
فانه يدخل تحت العقد احتياطا لولد يحيى بطريقه ان ابا مات يوم كذا وقضى يوم ادعت المراة النكاح
يوم ربيع فقبل وفي الفتية ايضا في كتاب الاقرار في باب ما يكون اقرارا قال الفقيه ابو الليث
القرين والصدر برهان الدين محمود بن محمود المكي في المنتقى اذا ادعى ايصال الدين الى الميت
فانكر ولا بينة له يحلف الدين واخذ لما لعم قال سوكند را بناحق خورد بيان هذا اقرار
بايصال الدين ليتحقق الحلف قال في الحاوي قال الغزالي لبديع هذا حسن وكان
علاء الزنجاني احد شيوخ فضلاء كاملا للعرض الامام من الخوارق والعوام مقرر الكلام بين العطاء
بقرب الاهالي والملوك الفقهاء تفقه اليجا عنهم الشيخ الامام ابو المظفر محمد بن ابراهيم
البرهاني رضي الدين الخوارزمي ابتدا في مجامع رضي الدين البرهاني في كتاب كتب
فيها اجازة تلميذه محمود بن الحسن بن علي الحسيني الشهرستاني وهو هذا الجزء الذي لم تزل
عنايته على دعاية مصالح الدين مفوضة وزلفه لطيفة جعلها اجابتي الى ان احقر
اعلى درجة العلم وذوي فضل واسع اطيه على يزعم وتحليه عبد لغوا عبادة بهذا يتهم
طريق النجاة وادعى في بيان سيرتهم بقوله والذين اوتوا العلم درجات ومن جملة ما يفهم انه تعالى
لم يخل في زمان من الازمنة حصلا من العصار والاعصار من الاكمة عن طائفة تتصدى لاقتباس
العلوم وارشاده وتجتهد في صونه عن الضياع وحراسته وهو جعل الله تعالى توفيقه
رفيقهم وسهل الى اقتناص شوارد الفضايل طريقهم حامل هذه الاسطر بدرايته تفضل
العمر كابر رغب المستبين في حصار الفضايل المحتفل بحسن الاخلاق وطيب الشمايل محمود بن
الحسن بن علي الحسيني الشهرستاني ساعده الله في العلم الى درجات الكمال وسعده باحواله
في الحال والمال وزاده رغبة في تحصيل اقسام الاداب ومضاعفة بذل الفضل وبذل
الشهد بين الذباب ولقد حصل في ابتداء امره وريعان عمره من اوراد اللغة ما وقع به
غلة صداه ولم يبلغ احد من اقرانه مداه ثم ازتقى بها الامر الى ان قرا على الكبر ديوان شعر
الامير الامام جمال العرب تاج خراسان ابي الروسا ابي المظفر محمد بن ابي الفضايل احمد
الابيوردي الاعور وسمع البعض منه الى حين سافرت له رواية عني عن اخره
واجزت لهذا ان يرويه عني شارطا عليه ان يحتاط في الرواية ويتحرز عن التساهل فيها
فوفى الغاية واداه بعض ما ساداني به الشيخ الامام علامة الانام خاتمة المحققين

ملك الملة والدين زين الاسلام والمسلمين ابي الفضل محمد بن محمود الزرجاني الامام العلامة
سلطان المحققين خاتمة الحكماء صاحب المعاني والبيان استاد البشر في الملة والدين
المؤيد بن يوسف الفاضلي تغمدهما الرحمن برضوانه الى اخره في الجواهر المضية الترجمة على الدين
الامام مات بجاني سنة ثمان واربعين وستمائة قال السمعاني هذه النسبة الى الجد وهي
بفتح الناء وضم الجيم الفتي اقول وسمو الدقة وة الصدور برهان الدين ملك القضاة والحكام
الصدر الشهيد احمد بن محمود بن الزرجاني الحكمي رايته في ديوان رضي الدين البرهاني
في العقيدة شعره بالغاية الستراة ابياه وعفيفا بيعه الاستذابا

• سافرت عنا فوفي ارم سائح • وانيت جمه رجعت ردعه كركبا
• فتذكت اهلان اراك فزدني • عما ارومريدا المنيخ خايبا

انهكت هذه القصيدة في مرثية الصدر الشهيد برهان الدين علا الاسلام والمسلمين
ملك القضاة والحكام خاتمة الصدور سلطان الافاضل احمد بن محمد بن محمود الترجماني
الحكمي وقد استشهد بسمرقند خامس ذي الحجة سنة احدى وستين
وستمائة الامام العلامة ابو محمد محمود بن اسعد البلخي اسمر كبير جليل القدر له
مشاركة تامة في الفقه واحد العلماء الفاضل يوسف بن عمر بن يوسف صاحب
جامع المضمرات شرح القدوري وفي الفتاوى الصغرى وفي البابا نقا لمثالث والاربعين في الفصل
الخامس فيما يتعلق دعا الاستفتاح وذكر الامام الاستاذ علامة العالم برهان الحق والدين
ابو محمد محمود بن الحسن اسعد البلخي نور الله بضعفرانه في كتابه الذي صنف في شرح دعا الاستفتاح
وسماه كتاب الاقتناع لاولي الطباع ورتبه على خمسة ابواب في باب الناس ان دعا
الاستفتاح ثبت بالروايات وانه مستفاد من ابي عبد الله بن جعفر بن محمد الصادق رضي
الله وبلغ اسناده اليه من طريق ابا نة محمد بن الحسن عن كتابه الاثار بروايته امرأة صالحة
كانت من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في زمن ابي جعفر الدوانيقي وعن فاطمة بنت
عبد الله عن ابيها الحسن رضي الله عنه عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب المعروف
بالصادق رضي الله عنهم وقالت كتبت عنه وقال لي احفظ ما علمتك واحذر ان تعلمه
من يعرفه بغير حق قال فيه الامر العظيم الذي اذا تأتى بها اصحاب واذا سئل اعطى الى اخر
ثم قال صاحب الفتاوى الصغرى قال الجامع غفر الله له ولوالديه ولمشايخه وهذا العلم الذي ذكرناه
رحمهم الله استاذا استاذي رحمهم الله ورايت هذه النسخة المؤرخة على استاذي صاحب
جامع المضمرات رضي الله عنه مرارا وطالعته وكتب منها فوائد والغالب انه كتبها استاذي
رضي الله عنه وكان عندي كالمستفيد عن الله لانه ذكر في الكشف شرح البزدوي في اقسام
المستفاد انه راى بخط بيته او خط رجل معروف في كتابه معروف والاشهاد لم قال
بعض اهل الحديث حل له ان يقول في هذا القسم اخبرنا ان الجامع من الفتاوى الصغرى
قال باب الكيفية الثانية عد

الشيخ الامام العالم الرباني قدوة العارفين القدماء في سلطان الطريقة برهان
الحقيقة وبرهان السالكين ابو الجناب نجم الدين الكبرى احمد بن عمر بن محمد الخيوقي
خيوق قرية من قرى خوارزم ذكره السبكي في طبقات الشافعية وفي القاموس خيوق بكسر
الخاء المعجمة والياء الخراوين والواو والقاف مدينة بخوارزم بقرب جرجوة وفي نفحات الانس
اسم لبنا السيستجية وبكنايد كه در آنجا هم شعنان مشايخ وشيخ ركن الدين علا الدولة
قدس الله سره جمع كرده است از شيخ نقل ميكنند كه شيخ نجم الدين كبرى بهدان رفت
واجازت حديث حاصل كرد ومسئله در اسكندريه مخبري بزرگ مدتي با استاد
عالي هم رنظا باسكندرية رفت واز وي نيز اجازت حاصل كرد ودر بازگشتن سبب
رسول را صلى الله عليه وسلم وصحبت ابو الجناب در خواب ديد واز ان حضرت دو خواست
كرد كه مرا كنيتي بخش رسول الله صلى الله عليه وسلم فرمود كه ابو الجناب پرسيد كه ابو الجناب
مخففه فرمود كه لا سنده جون از واقعه باز آمد در بعضي از سواد روي نمود او را
اجناب پيدا كرد حال بخريد كه دو مرد طلب مرد مسافر كست وسبب وي بكبرى
وكنيه او ذكر وبر الوزان ثبت كرد ذكر كه دراوان جواني بتحقيق علوم مشغول بود با ركه
مناظره وساعه كردي بر وي غالب آمدي فلقبوه بهذا السبب الطامة الكبرى ثم غلب
عليه ذلك اللقب فيما بعد فقوه الطامة والقبوه بالكبرى وهذا وجه صحيح نقله جماعة من اصحابه
من بولق وهم وقالوا بعضهم بوعد ود بفتح الباء الموحدة ثم الواو وبعد الدال المهملة ثم الكبرى جمع تكسير الكبير
والصحيح الاول كذا في تاريخ اليافعي وفي طبقات الشافعية الاسنوي طاف البلاد وسمع
بها الحديث واستوطن بالاخرة خوارزم وكان اماما زاهدا قدوة مرضيا فقيها اصوليا
قال ابن فرحون هو شافعي المذهب اماما في السنة والتفسير كثير الرواية وقال غيره انه تفسيرا
في اثني عشر مجلدة وقد سمع الاكثير من السلفي وبهمدان من ابي الحافظ ابي العلا
وبنيسابور من ابي المعالي الغزالي روى عنه سيف الدين البلخري وعبد العزيز
ابن هلال وناصر بن منصور العرضي وغيرهم واجتمع به الامام فخر الدين الرازي استشهد
في سبيل الله تعالى التتر على خوارزم في ربيع الاول سنة ثمان عشرة وستمائة وتبعه
جماعة من مريديه قيل انه اصابه سهم غطاريز حتى قتلوا ومقتلين غير مبرين زعم الله انتهى
وكان الشيخ نجم الدين الكبرى احد الاذكياء الملقبين في علم التصوف واخذ الطريقة عن الشيخ
احمد الغزالي والشيخ روزبهان المصري والشيخ عمار ياسر وهو اخذ واعن الشيخ
ابي النجيب ضياء الدين عبد القاهر السهروردي عن ابي الفتوح احمد بن محمد الغزالي الطوسي
عن ابي بكر النساج عن ابي القاسم الكرگاني عن ابي عثمان المغربي عن ابي علي الكاتب عن ابي علي
الروذباري عن سيد الطائفة جنيد البغدادي عن سري السقطي عن معروف الكرخي
عن داود الطائي عن حبيب العجمي عن الحسن البصري عن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وكان
في مبادي احواله بسير في البلاد والقرى في طلب المرشد الكامل ووصل الى مدينة خوارزم

علاء الملة والدين زين الاسلام والمسلمين ابو الفضل محمد بن محمود الزوجاني الامام العلامة سلطان المحققين خاتمة الحكماء صاحب علمي المعاني والبيان استاذ البلغاء المله والدين المؤيد بن يوسف القلاعي تغمدهما الرحمن برضوانه الى آخره في الجواهر المضية الزوجاني علاء الدين الامام مات ببخارا سنة ست وارسعين وستمائة قال السمعاني هذه النسبة الى الجد وهي بفتح التاء وضم الجيم التي تقول وهو الدقوقة الصدور برهان الدين ملك القضاة والحكام العدل الشهيد احمد بن محمود بن الزوجاني المكي المرتضى في ديوان رضي الدين البرهاني في القصيدة، شعر، يا غايتي الستراة ابناء وضيفا بيت الاستقدما بيا

سافرت عن فوق ادم سابح ، وانيت حيث رجعت ردعكرا كبا

فتكت املا ان اراك فردني ، عما ارومر يد المنية خائبا

انشدت بهذه القصيدة في مرثية العدل الشهيد برهان الدين علاء الاسلام والمسلمين ملك القضاة والحكام خاتمة الصدور سلطان الافاضل احمد بن محمود بن محمود الزوجاني المكي وقد استشهد بمرو بين خاص وكان في الشام عشرين المحرم سنة احدى وستين وستمائة الامام العلامة ابو محمد محمود بن اسعد الملقب اسامر كيم جليل القدر له مشاركة تامة في العلوم اخذ العلم عن المولى العالم الفاضل يوسف بن حسن بن يوسف صاحب جامع المفردات شرح القدوري وفي القضاء والصوفية تربى ولبانة الثالث والاربعين في الفصل الخامس فيما يتعلق دعا الاستفتاح ذكر الامام الاستاذ علامة العالم برهان الملة والدين ابو محمد محمود بن الحسن اسعد البلخي تغمده الله بغفرانه في كتابه الذي صنف في شرح دعا الاستفتاح وسماه كتاب الاقتناع لاوزار باب الصلاح وترتيبه يخرج ابواب في الباب الاول ان دعا الاستفتاح ثبت بالروايات وانه مستفيض عن ابي عبد الله بن جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه وبلغ اسناده اليه من طرق بالائمة كما ذكروا في كتابه الا ان رواية اهل الكوفة كانت من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في دين ابي جعفر الدوانيقي وهو ذاهب بنت عبد الله بن ابراهيم روت عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب المعروف بالصادق رضي الله عنهم وقالت كتب عنه وقال لي احفظي ما علمتك واحذري ان تعلميه من يدعو به بغير حق قال دعاء الاسم الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل اعطى الى آخره ثم قال ما صاحب التقوى بالصوفية قال الجامع غفر الله له ولوالديه ومشايخه العلماء الربانيين رحمهم الله اسانيدهم اسمعوا ورأيت هذه النسخة الموثوقة على استاذي صاحب جامع المفردات رضي الله عنه مرارا وطالعت وكتب منها فوائد والغالب انه كتب استاذي رضي الله عنه وكان عندي كذا المستفيد محمد الله لانه ذكر في الكشف شرح اليزدوي في قسم السنة ان ما وجد بخط ابيه او خط رجل معروف في كتاب معروف والاسماع ان ثبت بعض اهل الحديث حل له ان يقول في هذا الفصل اخبرنا فلان الى آخره فمن الفتاوى الصوفية

قال

الكتبة الثانية عشر

الشيخ الامام العالم الرباني قدوة العارفين المتعبدين سلطان الطريقة برجان الحقيقة وبرهان الشريعة ابو الجناب نجم الدين الكبرى احمد بن عمر بن محمد الخيوقي خيوق قرية من قرى خوارزم ذكره السبكي في طبقات الشافعية وفي القاموس خيوق بكسر الخاء المعجمة والياء الخراسانية والواو والقاف مدينة بخوارزم بقرب جيحون وفي نفحات الانس اصل نجم الدين من خيوق وكان له دور بالجانب الشرقي من خوارزم يسكنها ثم انتقل الى دور بالجانب الغربي وتوفي بها وكان له مدرسة بخوارزم يدرس فيها وكان شيخ ركن الدين علاء الدولة السمناني وسيف الدين الباخرزي وسعد الدين الحموي وبدر الدين الاستراباذي وسيف الدين المطرزي وعبد الرزاق الكاشي وعلي بن لالا وآخرون وكان شيخ نجم الدين كبرى يعتقد في شيخه مجد الدين بغدادي رفت واجازت حديث مسلسل كرد ومشيخه كه در اسكندريه بخدمت شيخ بزرگ مسند بالاستاد عالي هم از بغداد باسكندريه رفت واز وي اجازت حاصل كرد ودر بازگشتن سنجي رسول الله صلى الله عليه وسلم فرمودكه ابو الجناب در خواب ديدم واز او حضرت درخواست كرد كه مرا كنيتي بخش رسول الله صلى الله عليه وسلم فرمودكه ابو الجناب برسيدكه ابو الجناب محققه فرمودكه لاشدة جون از واقعه بازآمد در بعضي ايمان وبرا ان روي نمود از وي اجناب نام كرد وحال بخريدكه دوده وطلب مرسله مسافر كستونب ويكبره وكشماند كه وبرا ان لقب كرد بدكه دراوراق جواني بعشق علوم مشغول بود ديدكه مناظره وساعده كردي بروي غالب آمدي فلقبوه بهذا السيف الطائر الكبري بر غلبه عليه ذلك اللقب فغلب عليه الطائفة ولقبوه بالكبري وهذا وجه صحيح نقله جماعة من اصحابه من يوثق بهم وقال بعضهم بوصله وبفتح الباء الموحدة اي بوصل الكبرا جمع تكسير الكبير والصحيح الاول كذا في تاريخ اليافعي وفي طبقات الشافعية للسبكي ان البلاء وقع بهذا الحديث والمنوط بالاخرق خوارزم وكان امام الحنفية قدوة مرضيا فقيها مفسرا قال ابن سمعون هو شافعي المذهب امام في التفسير واثنى عليه كثيرا وقال غيره انه تفسيرا في اثني عشر مجلدة وقد سمع الاكثرون تفسيره من السلفي وبعداد من ابي الحافظ ابي العلا وتبيا بور من ابي المعالي الغزالي روى عنه سيف الدين الباخرزي وعبد العزيز ابن فلان الله وناصر بن سنقور العرضي وغيرهم واجتمع به الامام فخر الدين الرازي واستشهد في سبيل الله لما نزلت التتر على خوارزم في ربيع الاول سنة ثمان عشرة وستمائة وقتله جماعة من مريديه فقاتلوا واغلوا في ذلك وقتلوا جمعا فقتلوا جميعهم رحمهم الله انتهى وكان الشيخ نجم الدين الكبرى اخذ القدوة وتلقن به علم التصوف وآداب الطريقة عن الشيخ اسماعيل القصري والشيخ روزبهان الكبير المصري والشيخ عمار ياسر بن يهتدا خذوا عن الشيخ ابي النجيب ضياء الدين عبد القاهر السهروردي عن ابي الفتوح احمد بن محمد الغزالي الطوسي عن ابي بكر النساج عن ابي القاسم الكركاني عن ابي عثمان المغربي عن ابي علي الكاتب عن ابي علي الروذباري عن سيد الطائفة جنيد البغدادي عن سري السقطي عن معروف الكرخي عن داود الطائي عن حبيب العجمي عن الحسن البصري عن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وكان في مبادي احواله يسير في البلاد والقرى في طلب المرشد الكامل وجرى وصل الى الملك خوارزمشاه

علاء الملة والدين زين الاسلام والمسلمين ابي الفضل محمد بن محمود الزجاجي الامام العلامة
سلطان المحققين خاتمة الحكماء صاحب المعاني والبيان استاذ الشيخ الملة والدين
المؤيد بن يوسف القلانسي تغمدهما الرحمن برضوانه الى اخره في الجواهر المضية الزجاجي علاء الدين
الامام مات بحلب سنة ست وارعين وستمائة قال السمعاني منسوب الى الجد وهو
بفتح الزاي وضم الجيم الاولى وسكون الواو وفي الدال وفي الصدور برهان الدين ملك القضاة زين الاسلام
الصدر الشهيد الشهيد احمد بن محمود بن الزجاجي المكي رايته في ديوان رضي الدين البرهاني
في القصيدة شعر باب الاستزاده ايباه وضيفا بين الاستذايبا

* سافرت عنك فوق ادهم سابح * وانيت جهد رجت رد عكد اكبا
* فتركت امثال اراك فرديه * عما اروم بديا المنيه خايبا

انه كتب بهذه القصيدة في مرثية الصدر الشهيد برهان الدين علاء الاسلام والمسلمين
ملك القضاة والحكام خاتمة الصدور سلطان الافاضل احمد بن محمد بن محمود الترجماني
المكي وقد اثنى شهيدا بين خلص وكان في الشادس عشر من المحرم سنة احدى وستين
وستمائة الامام العلامة ابو محمد محمود بن اسعد البلخي امام كبير جليل القدر له
مشاركة تامة في العلوم اخذ العلم عن العالم الفاضل يوسف بن عمر بن يوسف صاحب
جامع المضمرات شرح القدوري وفي القضاء والصوفية ولبانا الثالث والاربعين في الفصل
الخامس فيما يتعلق دعا الاستسقاء ذكر الامام الاستاذ علامة الحافظ برهان الحق والدين
ابو محمد محمود بن الحسن اسعد البلخي تغمده الله بغفرانه في كتابه الذي صنف في شرح دعا الاستسقاء
وسماه كتاب الاقتضاء لارباب الضراع ورتبه بخمسة ابواب في الباب الثامن ان دعا
الاستسقاء ثبت بالروايات وانه منقول عن ابي عبد الله بن جعفر بن محمد الصادق رضي
الله وبلغ اسناده اليه من طرق ثلاثة كما ذكروا ما ذكروه في كتابه الا ان في رواية امرأة فاطمة
كانت من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في زمن ابي جعفر الدوانقي وفي فاطمة بنت
عبد الله بن ابراهيم روت عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب المعروف
بالصادق رضي الله عنهم وقالت كنيتي عمة وقال لي احفظي ما علمتك واحذري ان تعلميه
من يدعو به بغيض قال فيه الامر الاعظم الذي ادعي به اجاب واذا سئل اعطى الى اخره
ثم قال صاحب القنية والصوفية قال الجامع غفر الله له ولوالديه وعلمه العلم الرباني
رحمها استاذا استاذي رضي الله عنه مرارا وطالعت هذه النسخة المذكورة على استاذي صاحب
جامع المضمرات رضي الله عنه مرارا وطالعت وكتب منها فوايد والغالب انه كتب استاذي
رضي الله عنه وكان عندي كالمستفيد بعد الله لانه ذكر في الكشف شرح القدوري في اقسام
المستسقاء ما اجد خطا بيمناه وخط رجل معروف بي كتابه معروف والاجماع لم قال
بعض اهل الحديث حمل له ان يقول في هذا الفصل اخبرنا فلان الى اخره من القنية والصوفية
قال [illegible] الثانية عشر

الشيخ الامام العالم الرباني والحبر الحاوي الصمداني سلطان الطريقة برهان
الحقيقة وبرهان الشريعة ابو الجناب نجم الدين الكبرى احمد بن عمر بن محمد الخيوقي
خيوق قرية من قرى خوارزم ذكر السبكي في طبقات الشافعية وفي القاموس خيوق بكسر
الخاء المعجمة وآخره قاف واو وواو وقاف مدينة بخوارزم بقرب جرجوة وفي نخبات الازهار
اصل ابائه من خيوق وكان يقدم اسمها شيخ خوارزم شيخ الدين علاء الدولة
فوسع له بسمرقند حتى كرهها استاذ شيخ نجم الدين كبرى بمدان دفعت
واجازت حديث طعام كرد وشيندكه دعا مكند ربنا مخصي يدرك مستنبا استاذ
عالي مرا نخباب كه ندبه رفت وازدي مرا جازت طعام كردم ودر بار كشتن شنيدم
رسول را صلى الله عليه وسلم كه مي فرمود كه ابو الجناب در خواب ديدم وازان حضرت دعوات
كردكه مرا كنيتي بخش رسول الله صلى الله عليه وسلم فرمود كه ابو الجناب بر سيدكه ابو الجناب
محققه فرمودكه لاسمذة جون ازواقعه باز آمدم در بعضي اين ورا ان روي نمود ازوي
اجابت ياقم كرد وحال بخريدكه دودر طلب مريد سفر كرد وشب وبكبر
وكشف اندكه ومرا ازان لقب كرد بذكه دراوان جواني بمحتسبي علو ومشغول بود ودر بار كه
مناظره وساعضه كردي برويي غالب آمدي فلقبوه بهذا السبب الطامة الكبرى ثم غلب
عليه ذلك اللقب في زمرة الطامة والقبوه بالكبرى وهذا وجه صحيح نقله جماعة من اصحابه
من يوثق بهم وقال بعضهم بوصه ودر يقتح الباء الموحدة اي موضع الكبرا جمع تكسير الكبير
والصحيح الاول كذا في تاريخ اليافعي وفي طبقات الشافعية المسبوط طاف البلاد وسمع
بهذا الحديث واستوطن بالاخرة خوارزم وكان اطلاعه الحديثا قدوة مرضيا فقيها مفسرا
قال ابن تغلبه هو شافعي المذهب اخذ في السنة والتي عليه كبيرا وقال غيره ان المفسر
في اثنى عشر مجلدة وقد سمع بالاسكندرية من السلفي وبمدان من ابي الحافظ في العلا
وبغيرها من ابي الغنائم الغزالي روى عنه سيف الدين الباخرزي وعبد العزيز
ابن عبد الله وزاهر بن طاهر الشحامي وغيرهم واجتمع به الامام فخر الدين الرازي استشهد
في سبيل الله لما نزلت التتر على خوارزم في ربيع الاول سنة ثمان عشرة وستمائة ومنعه
جماعة من مريديه فقاتلوا اخلاطا من خوارزم حتى قتلوا مقبلين غير مدبرين رحمهم الله تعالى
وكان الشيخ نجم الدين الكبرى اخذ القرآن والفقه وعلم التصوف وآداب الطريقة عن شيخ
اسماعيل قتر يد الشيخ روزبهان الكبير المصري والشيخ عمار ياسر وهم قد اخذوا عن الشيخ
ابي النجيب ضياء الدين عبد القاهر السهروردي عن ابي الفتوح احمد بن محمد الغزالي الطوسي
عن ابي بكر النساج عن ابي القاسم الكرخي عن ابي عثمان المغربي عن ابي علي الكاتب عن ابي علي
الروذباري عن سيد الطايفة جنيد البغدادي عن سري السقطي عن معروف الكرخي
عن داود الطايي عن حبيب العجمي عن حسن البصري عن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وكان
في مبادي احواله سيرفي البلاد والقرى في طلب المرشد الكامل وحين وصل الى الكرخ ستاك

ابتلى بمرض الاسهال فلم يجد مقاما يستريح فيه وكان يتردد الى مسجد في هذه البلدة بجبل الرجل الغربي المريض واسمه صدقة بالحسنى وهب الله السكوني حتى يستريح الغريب المريض فنزل رجل على حاجته اسمعيل القصير فتردد اليهما في صفة فكانت امارضة المريضين وكان الشيخ غانم الدين يذكر سماع الصوفية اشعارا لافكارها مستمرضا ومسكن مضطرا وفيها ومن كبار اصحاب نجم الدين الكبرى الشيخ سعد الدين الحموي محمد بن المؤيد بن ابي بكر بن ابي الحسن بن محمد بن حمويه والشيخ سيف الدين سعيد ابن المظفر بن سعيد الباخرزي وبابا كمال جندي والشيخ مجد الدين ابو سعيد شرف بن المؤيد البغدادي وعجبوا الزمان جمال الدين كيلي والشيخ نجم الدين الرازي المعروف بنجم دايه والشيخ رضي الدين علي بن ابي الفضائل القزويني علي بن سعيد بن عبد الجليل اللالا القزويني قدس الله ارواحهم رويا ان سلطان العلماء بهاء الدين ولد والد المولوى الرومي كان من مريدي وكيل الصوفية الشيخ الاكبر محيي الدين ابو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن محمد بن احمد بن عبد الله الحاتمي الطائي الاندلسي ولد رحمه الله بقرية مرسية في نواحي الاندلس من بلاد المغرب ليلة الاثنين السابع عشر من رمضان من شهور سنة ست وستين وخمسمائة وهو قوة القائلين بوحدة الوجود والناس في حقه فرقتان فكفره بعض الفقهاء وعلماء الظاهر وقد طعنوا فيه وكفروه وبعض الفقهاء وعلماء الاخرة وكبراء الصوفية عظموه وفخموه وفضلوه تفضيلا عظيما ومدحوه كلامه مدحا كثيرا ووصفوه بعلو المقام وتواضعوا عنه بما يطول ذكره من الكرامات وصنوف مناقبه والفوائد احواله ومراتبه وذكر الامام اليافعي في تاريخه ان الشيخ شهاب الدين السهروردي والشيخ محيي الدين العربي اجتمعا في مجلس واحد فسأل (كذا) عن صاحبه فقال العربي للسهروردي هو رجل مملوء من قرنه الى قدمه من السنة وقال السهروردي للعربي هو رجل الحقايق رأيت في سلسلة المشايخ انه اخذ الذكر والتلقين ورد قايق الصوفية عن يونس القصاب الماشي وهو عن السيد صفا القادر الكيلاني عن ابي سعيد المخرمي عن ابي الحسن علي القريشي المكاري عن ابي الفرج الطرسوسي عن ابي الفضل الجيني عن ابي شبلي عن جنيد البغدادي عن سري السقطي عن معروف الكرخي عن داود الطايي عن حبيب العجمي عن الحسن البصري عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهم قال رضي الله عنه لبست هذه الخرقة المعروفة من يد ابي الحسن علي بن عبد الله بن جامع من يد الخضر عليه السلام وفي الموضع الذي البسه اياها البسه ابن جامع وعلى تلك الصورة من غير زيادة ونقصان قال رضي الله عنه سمعت انا والخضر عليه السلام وتاديت به والخضر عنه وصيته اوصاني بها شفاها التسليم لهذه الآت الشريفة وغير ذلك ورأيت سنة ثلاثة اشياء من خرقة العوايد رأيته يمشي على البحر وطي الارض ورأيته يصلي في الهواء قال الشيخ الاكبر محيي الدين العربي هذه حكاية حال في الفتوحات ولقد لقنا بابه وبرسوله وبما جاء به مجملا ومفصلا ما وصل الينا من تفصيله وما لم يصل الينا اقر لم يثبت عندنا فحن موسوم لكل ما جاء به في نفس الامر اخذت ذلك عن ابويا اخذ تقليد ولم يخطر لي بما حكم النظر العقلي فيه من جواز واحالة ووجوب فعلمت على اليقين بذلك حتى علمت من اين انت وبماذا امنت وكشف الله عن

بصري وبصيرتي وخيالي فرايت بعين البصر ما لا يدرك الا ببصر ورايت بعين البصيرة ما لا يدرك الا ببصر ورايت بعين الخيال ما لا يدرك الا به فصار الامر لي شهودا والحكم المتخيل المنوم بالتقليد موجودا فصلت قدم من انتسبه وهو الرسول المبعوث الى محمد صلى الله عليه وسلم وسادت جميع الانبياء كلهم من ادم الى محمد عليهم السلام واشهدني الله تعالى المؤمنين بهم كلهم حتى ما بقي منهم من احد ممن كان ويكون الى يوم القيامة خاصتهم وعامتهم ورايت مراتب الجماعة كلها فعلمت اقدارهم واطلعت على جميع ما امتنت به مجملا مما هو في العالم العلوي وشهدت ذلك كله فما زاحمني علم ما رايته وعاينته عن ايماني فلم ازل اقول واعمل اقوله واعمله لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا العلم العيني ولا الشهودي فواضحت بين الايمان والعيان وبهذا اعز الوجود في الاتباع فان منزلة افراد الاكابر انما تكون منا اذا وقعت المعاينة لما وقع به الايمان فيعمل على عين العلم الايماني فلم يجمع بينهما فصلت من المثال ان يعرف قدره وسئلت ان افصل نفسه فقلت على المشاهدة والكامل من عمل على الايمان مع ذوق العيان وما استقل ولا ارتفع العيان وما رايت لهذا المقام فرايقا بالحال وان اعلم ان الله رجال الكمال لكن ما جمع الله بيني وبينهم في رويته اعيانهم واسمايهم فقد يمكن ان اكون رايت منهم وما جمعت بين عينه واسمه وكان سبب ذلك اني ما علقت نفسي قط الا في جانب الحق ان يطلعني على كون من الاكوان والقادر من الحوادث وانك اذا علقت نفسي مع الله ان يستعملني فيما يريده وليست علي فيما اعدني عنده وان يجعلني مقاما لا يكون اتبع اعليه والواسكن فيه جميع من في العالم لم يتأت لك فاني عبد محض لا طالب التفوق على عباده بل صلى الله على نفسي من الفتوح ابي ان يكون العالم الا على قدم واحدة فيما علي المراتب فقضى الله طاعته اقر لي بخطر بيا في مشكوت الله تعالى يا الهي عن شكره فتح قلبي بي للشكر فعلمته وما ذكرت ما ذكرته من حظي للفخر لا والله والله ما ذكرته الا من الامر الواجب لقوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث وآتيته رتبة اعظم من هذه والامر الذي يسمع صاحبه تحدث فيه بما استحال نفسه فيما استحالها فيسأل هذا فيكون سببي وبين ربي وانا الضيق والحرج الاتي به المحسوس وذكر الشيخ الاكبر في الفتوحات المكية في الباب الحادي والثلاثين وما يتزين بظاهر ترك العبودية لما وصلت الى [illegible] رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وقد سألني سايل عما قال العبد في الجمع وكنت اقول له هو عند الغزالي الشك وعند [illegible] فقال عفيفة الصفة والسلام اخطا الفريقان فقلت له يا رسول الله فكيف اقول فقال قل العبد هو الحق والحق هو العبد ورايتي بيده المباركة تفرض على يده على جبهة وزحمني اللذة على جبهة وقال لي فيما يرسل بي من هذه المسألة اذا سئلت عن اي عدد سئلت عن العدد الذي هو هذا او عن العدد المسمى وتراي وضع يده المباركة على الاعداد من واحد فقال هذا قال الجمع في العدد السبع ثم وضع يده المباركة على الثلاث فقال هذا قال الجمع في العدد الوتر وفي الفواتح في الفاتحة السادسة والاربعين جهار فصل است اول در لايتي كه راس ميشود خلقتها في ولايت

له بدو و نهایت و موجبتها فقضی الحکمة ان یکون جمیع ما فیها بحسب نعتها له بدو و ختام
وکان من جملة ما فیها تنزیل الشرایع بشرع محمد فکان ختم النبیین
وکان الله بکل شیء علیما وکان من جملة ما فیها الآیة العامة وانما بدو من ادرج فیها الله تعالی
بعیسی علیه السلام فکان الختم فیها ولید وان مثل عیسی عند الله کمثل آدم خلقه من تراب
مثلا ولبعض من انکر روح عیسی و رد مهدی بروز کند و نزول عیسی عنان از مشرق بروز ست
ومطابق لیست حدیث لا مهدی الا عیسی بن مریم ومن اعزة اصحاب الشیخ الاکبر محی الدین
العربی الشیخ العارف الکامل ابو المعالی صدر الدین محمد بن اسحق القونوی رویا الشیخ
موید الدین الجندی یشرح لفصوص الحکم من شیخه صدر الدین القونوی انه روی عن الشیخ
رضی الله عنه انه قال لما وصلت الی بحر الروم من بلاد الاندلس عزمت علی ان یقفوا ان الرکب
البحر الایمان اشهد تقلبی احوالی الظاهرة والباطنة لوجه یحمد ما تراه مسجانه
علی ولی وسعی الی اخر عمری فتجلی الی انه سبحانه بحضور تام وشهود تام ومراقبة کاملة
فاشهدنی الله سبحانه جمیع احوالی ما جری ظاهرا وباطنا الی اخر عمری بحیث صحبت ابیک الحق
ابن محمد صحبتک واحوالک وعلومک وارزاقک وتقلباتک وما انت علیه
وجمیع حظوظک من الله سبحانه بم رکبت البحر علی بصیرة ویقین وکان ما کان ویکون من
غیر اخلال واختلال ولقد کتب المولی الفاضل شیخ الاسلام شیخ محمد الشهیر بحوی زاده رسالة
فیها مواخذات علی الشیخ الاکبر رضی الله عنه فی المنصوص الحکمی فی مواضع ورد رسالته فی اخرها
بقوله وقد رد علی الفصوص جماعة منهم الشیخ بدر الدین شیخ الحدیث والظاهر ان قصده
والقاضی سعد الدین الی اخر ولقد رد علی هذه الرسالة جماعة من علماء الحقیقة ومشایخ
الطریقة منهم الشیخ الفاضل والمرشد الکامل الشیخ اسماعیل البرسوی قدس سره وانت
ان الشیخ بالحمد اکتسب فی رسالته فی هذا الموضع قال الشعرانی قد رد علی الفصوص جماعة من العلماء
منهم الشیخ بدر الدین المحدث الخ اعلم ان انتقاد الصدور ادراک کلام الصدر لما الحق علی ما کان
علیه وسعدا علی حقیقته ما قاله الامام العالم فخر الدین الرازی والقاضی البیضاوی
ومولانا کمال الدین الفناری ومولانا علی القوشجی فی زمانه والفاضل ابن الخطیب وابن افضل
المفتی ومولانا علاء الملة والدین المفتی بعقوب وافضل المتاخرین ابن کمال پاشا المفتی
فی زمانه خصوصا فی زماننا تقلید الطریقة والطریقة والحقیقة والمعرفة مجمع
والدین محمد تقی الدین من فحول العلماء الزمان وانهم اتفقوا علی رد قول الشیخ الاول لعدم
وعلی ما عرفت انی نعرف العلم وغیرهم من العلماء الفاضلین الذین کانوا تحت سلطنة
آل عثمان من ابتداء ظهورهم ونتهم الی زماننا سلطانا سلطان الاسلام والمسلمین السلطان
سلیمان خان من آل عثمان لم یقتل سهم التکفیر فی حق الشیخ المحقق العزی فقد ظهر کذب
الرسالة المذکورة نفسه بوجهین الاول تکفیر المولی وهو غیر مرضی فی الشرع لعدم فائدة
هذا التکفیر لاستحالة اجراء احکام الکفر علی المولی اذ المفتی به تکون الاجل احکام الشرع

فصیه فهر بنی بالنبوة مطلقه یعنی وآن در مهر صلی الله علیه وسلم مشکوة اقتباس ولایت
انبیاست در دیگر اسماست مشکوة اقتباس ولایت اولیاست رابع ولایت مطلقه ظاهر کلم
مخصوص به نبوة نیست و مر یکرا خاصیست و خاتم فص اول حضرت ایراد و سین علوم است
ولهذا زبوده است اکر اهل کتب ار بعه جمع شوند حکم کم مر یکرا ز ایشان بکتاب او
وخاتم ولایت مقیده محمدیه مر شیخ محی الدین محمد بن علی بن محمد بن محمد بن العربی الطائی
الحاتمی الاندلسی و اتباع او نفس نفیس شیخ است موید الدین جندی و در شرح فصوص
کوید شیخ در اول محرم در اشبیلیه از ولایت اندلس بخلوت نشست و نه ماه طعام نخورد
و در اول صفر سه سر و سه مد و سه ر بکه خاتم ولایت محمدیه است
و مهر شرح فصوص کوید من ذا الذی فهمه ما کان بین کتفیه من مثل الموضع الذی کان بین
صلب الله علیه وسلم علامة مثل هذا المجلة تشبه مثل هذا المجلة اشارة الی ان ختمیة النبوة ظاهر
تعلیمیه و ختمیة الولایة باطنه التعلیمیه و شیخ در فتوحات فرموده است سعر

* انا ختم الولایة دون شک * بوارث الهاشمی بلا مسیح * وهم سهوا بدا
* ولما انا فی الحق لیلة مسری * بایتمام الامر فی عز الشهر *
* وقال لی کان فی الوقت خاتما * من الملل الاعلی و من عالم الامر *
* الا انما نطق الفتی فقال علانیتی * علی ختمه فی موضع الضرب بالظهر *
* انا وارث کل علم محمد * وخاتمه فی الترسمی و فی الجهر *
* وانی لختم الاولیاء محمد * ختام اختصاص فی البدایة والحصر *

والسلام علامة محمد بن حکیم ترمذی صاحب نوادر الاصول کم از اکابر امت کشف است صدور او
سوال نوشته که از عدت حق جواب بیان غرخاتم الاولیا بیرون ساید و سیح در وحدت
جواب این سوال ملحوظ و بعضی در تکفیر و تضلیل شیخ مبالغه بسیار دارند و اورا اکفر
کفر ندارند و خاتم ان مریم در غنت ترا بس شبیست و در حضور خاتمی حافظ شیرازی
باید کی کوشد سر ارغنق و سبی * تا هر غروری در وجود ترسی عاشق شد از ندارد کاه
سر بر نه و این نقش بعصود ار کاه * هستی عقار و عالم بیخ معرفت نشنی
بکریکم اتبکوم خورا سن در ستی * ولادة او در شب جمعه ست ختم رمضان سنه ستین
وستمایة بوده و وفات او در شب جمعه ست و دوم ربیع الاول سنه ثمان وثلاثین
وستمایة بقرافه در صالحیه دمشق است وحضرت محقق روحه قدس سره ماند سعر

یا عاشقی در سر کشته بمورا * وستقم * حان داده و دون تسمه سوطا * وستقم
ای در حل صالحه کانست زکومر * کاندر طابش غرقه دریای وستقم
وخاتم ولایت مطلقه محمدیه روحی است که از نسل الحضرت است وسید علی همدانی و رضا صوفی
می و ساید خاتم ولایت مقیده محمدیه رتبه اش محمد رسد و خاتم ولایت مطلقه مرتبه روح و خاتم ولایت
عامه عیسی است علیه الصلاة والسلام قال الشیخ صفی الدین فی جواب الترمذی الدنیا کان

وليس هذا بمحال لم يحتمل ان واخذ به صاحبه واحتمل ان يكون للموتى حقا ثابتا في ذمته
لكونه سببا محضا الى ان جاء ما يدفع في قصد التكفير حتى اخرجه عن وصف ان يكون اهله
حد السب والصاق الاذى كالدليل على الصلاح وليس مثل هذا التكفير من اداب المفتي
فانا سمعنا من المفتين اذا اكفروا واطاقوا ان يحتاطوا لئلا يحتاج عليهم لكفر حذروا عن رجوع الكافر الى
الكفر اعطاهم الفتوى وتاديا من الله فيجب علي في هذه الرسالة المزبورة الرجوع و
والاستغفار عن هذه المقالات التي حق هذه الطائفة وايا كم والخروج عن الاعتقاد
في كل الاحوال فليتبين الحاضر والمسافر وليقولوا قولا سديدا هذا ما قرره شيخ الخواطر الكليل
من حمل رمز الشيخ المحقق الجليل والعلم النبيل قوله الخوجه من هدى السبيل وقد رايت
في حق هذا الشيخ الاكبر اسطرا رمز بها الى مشيخ الاسلام مفتي الثقلين المولى العلامة
ابن كمال باشا وهي هذه الحمد لله الذي جعل عباده من الخاصين ورثة الانبياء والمرسلين
والصلاة على محمد المبعوث لاصلاح الضالين والمضلين وعلى الوصحبه الهادين اجمعين اما بعد
فيقول المذنب المعترف بالعجز والتقصير عبد العلماء المتقدمين والاكرم قطب العارفين
وامام الموحدين محمد بن علي الطائي الحاتمي الاندلسي مجتهد كامل ومرشد فاضل له
مناقب عجيبة وخوارق عادية وتلامذة كثيرة مقبولة عند العلماء والفضلاء الى ان اكفره فقد
اخطا ومن اضفى بانه كافر فقد ضل يجب على السلطان تاديبه وعزله عن هذا الاعتقاد وتحويله
اذا كان السلطان مقهورا بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وله مصنفات كثيرة منها فصوص حكمية
وفتوحات مكية بعض مسائلها معلوم اللفظ والمعنى وبعض الامر الاجمع والشرع المنزه
وبعضها خفي عن اهل الظاهر وهو من اهل الكشف والباطن فمن لم يطلع على المعنى
المراد يجب عليه السكوت عن هذا المقام لقوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع
والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا واما ديما الى سبيل الصواب المجرد عن هذه العصبة
اللطيفة سترعلى توفيق الشريعة الشريفة حده الفقير احمد بن سليمان بن كمال عفى عنهم الملك
المتعال والله تعالى اعلم شيخ الاسلام نبهها الحق ولحقيقة والدين ابو محمد الشيخ ذكريا
ابن محمد بن ابي بكر القرشي الاسدي الرماحي بلدة من بلاد الهند قريب من دهلي
وهي اعظم بلدة الهند راينا في الفصل الثاني في نسبة طريقة المشايخ الصوفية
من الفتاوي الصوفية ما قلت الشيوخ المقتدى المطاق بالاعتماد والرسوخ الذي سارت
اياته وبراهانه بين المشارق والمغارب بهاء الحق والطريقة والشريعة والدين ابو محمد
ذكريا رضي الله عنه نخل من دار الفنا الى دار البقا يوم الخميس ضحى النهار في ظهر جمادي
وقيل وقت العصر في السابع من صفر سنة ست وستين وستمائة وكان الشيخ
ذكريا رحمه الله لبس الخرقة من شيخ شيخ الاسلام مرشد العلماء العظام شهاب الحق والدين
ابي عبد الله محمد بن عبد الله السهروردي وهو لبس من عمه ضيا الدين ابي النجيب
عبد القاهر السهروردي واخذ التلقين واداب الطريقة وعلم الحقيقة ولبس الخرقة

من يد الشيخ ذكريا ابن عمه صدر الشريعة والدين شيخ الاسلام ابو المفاخر محمد بن ذكريا بن محمد
القرشي واخذ عنه الذكر والتلقين ولبس الخرقة ايضا من يده الشيخ فخر الدين ابراهيم
المشتهر بالعراقي صاحب المؤلفات واخذ الخرقة منه الشيخ صفي الدين الاردبيلي الغرغاني
على ما ذكر في تصنيفه في كتاب مشايخ العباد كما سيجيء ذكره الشيخ نجيب الدين علي بن
بزغش الشيرازي قدس سره كان عالما ربانيا وعارفا صمدانيا يشبوع العلوم العقلية
والنقلية ومجمع المعارف الحقيقية واليقينية وكان استاذ الشيوخ الاكابر ومرجع الجامع بين
علي الباطن والظاهر وكان والده من ابناء التجار واعاظ الكبار ولد في شيراز ثم ارتحل الى الشام
وتوطن فيها وتناقل رواة الاخبار ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه
اكل بضعة طعاما وبشره بولد نجيب صالح واوصاه بان يسميه عليا ويلقبه نجيب الدين
فولد بشيراز ونشا بها وكان في اوان طفوليته يحب الفقراء ويعظمهم ويلبسهم الاخذاة
ويتحلى بالطافهم وكان مرتاضا بالرياضات قويته يجذب في عنوان شبابه داعية الطلب
فصحب الشيخ ابرهيم المجذوب وكان من عظماء المجانين ثم اقبل الى صحبة الشيخ شهاب الدين
ابي حفص عمر السهروردي وكان في وقته شيخ الشيوخ ببغداد واخذ عنه الذكر والتلقين
والتمس منه الخرقة وقد اجمع بصفته اتم عن السهروردي وكان الشيخ شهاب الدين السهروردي
يكرمه ويعظمه غاية الاكرام ثم رجع بامر الشيخ الى شيراز وتاهل بها وبنى الخانقاه واشتغل
بارشاد الطالبين وظهر واشتهر حاله اكثر وكرامته بين الخلق وله كلمات لطيفة ورسايل
شريفة وفي التفاوت روزي ديرا كفسكه سرموحيد را عيان روشن چون كفت
دوايينه وبيني يكي از فضلا حاضر بود اين معني را نظم اورد وگفت شعر
شيخ كامل نجيب ديني بركمن * اين حدوث نو اورد بعد اي سخن گفتا كه روحدث ارسال خواهر
سيبي و در اينه منظور كن * مريد وي الشيخ نور الدين عبد الصمد تطيري قدس سره
اخذ منه الذكر والتلقين واخذ منه ابنه ظهير الدين عبد الرحمن بن علي بن بزغش مات
نجيب الدين علي بهذا السرخس في شعبان سنة ثمان وسبعين وستمائة خواجه نساج خواجه
علي رايستي المشهير بين اصحاب الطريقة فوجعانية تحرفت عن بزغان
وله تعلقات عالية وكرامات [illegible] حكي ان المولى سيف الدين وكان من اكابر علماء العصر
سئل الشيخ حضرت عزيزان منا ايها تكم اختيم الذكر العلانية على خلافة ابيه
وامثالكم اجابه بما جاء العلماء المتقين المحققين جايز بالذكر العلانية بموجب حديث
لقنوا موتاكم شهادة ان لا اله الا الله ومعروف ليس بمحتقرست وروزي نماند نفس
اخرست شيخ بدر الدين سيدي كماز كمال شيخ حسن بلغاريست صحبت عزيزان وريا ضت
بوده است واز ايشان برسيده كه ذكر كثير كه ما از نزد حق تعالى بشما مامور يم چگونه ذكر
ما ذكروا الله ذكرا كثيرا ذكر ريا نيست ما ذكر دل حضرت عزيزان فرموده اند كه بيننده را ذكر
زبان و منتهي را ذكر دل بيننده بيسر بكلف و تعمل سكند و جاني سكند ما مور نيست

الشيخ ومن ذاك ذكره بالتقديم حقيق ومنهم الشيخ الامام الحبر المبرز على اقرانه بالتقدير
برهان الدين الكبير ومنهم الشيخ الامام العلامة حميد الدين الفخر تقدم الله برحمة
والرضوان واسكنهم اعلى درجات الجنان وذكر الاتقاني في الخلاصة في باب زفر في كتاب
النكاح في حل بيت المنظومة * ويبطل عود الولي الاقرب * ما عند الاجل الفقيه
علاء الدين الاقرب بعد ما غاب الابعد بطل عند زفر وهو راجع الى المقدر على الاصل وعندنا لا
يبطل لحصول المقصود بالخلف كذا ذكره في شرح النظم لكن ذكر في المبسوط وغيره
ان الابعد لا يجوز له ان يعقد النكاح عند زفر والشافعي حتى يجيء الاقرب او يوكل غيره
فيزوجها فعند هما يثبت للابعد الولاية فلذلك وعلى هذا الاختلاف
قوله ويبطل عود الولي الاقرب ان الاصل ليس عندي سائغ العقد نسأل الشيخ الامام
الاجل الاستاذ حميد الدين المزبر رحمه الله عن هذا فقال يحتمل ان يكون عن زفر وذكر ان
وجه اصل المتطوعة عنه دليل على هذا والا لا يفيد ثم قال ويحتمل ان يكون
منعقدا اذ غايته ان يكون ادنى من الفضولي قلت لو كان كالفضولي
كان ينبغي ان لا يبطل العقد بمجرد العود لم يرده فقال نعم ان لو كان فضوليا من
كل وجه وليس كذلك فانه انما عقد بجهة الولاية ما يتعقب النظر اما بجهة الفضولية نقول
بالانعقاد وبالنظر الى جهة الولاية التي هي زعم يبطل العود على ما لا يشهد ان
وكان الامام العلامة حميد الدين المزبر تصانيف كثيرة منها حاشية الهداية
وشرح المنظومة النسفية وشرح المنافع وشرح الجامع الكبير وغير ذلك قال
في الهداية في باب صدقة الفطر ومن باع عبدا واحد هما بالخيار فقطر على من
يصير العبد مسلما اذا شرط وجوب الفطر والخيار باق وقال زفر على من له الخيار لان الولاية
له وقال ان وقع على من له الملك لنا ان وظيفة كالنفقة ولنا ان الملك موقوف
فانه لو رد بعيب او بخيار يسقط البائع ولو اجر يثبت الملك للمشتري من وقت العقد
فيتوقف فما يبتنى عليه بخلاف النفقة لانها للحاجة الناجزة فلا يحتمل التوقف وزكاة
التجارة على هذا الخلاف انتهى ما في الهداية قال الشيخ الاكمل في غاية البيان
ومن باع عبدا واحد هما بالخيار [illegible] على من يصير له حتى اذا تم البيع فعلى المشتري
وان انتقض فعلى البائع وقوله لصلاة اذ امر بوجوب الفطر والخيار باق قال الامام حميد الدين
المزبر في شرحه هذا من قبيل اطلاق اسم الكل وارادة البعض لان معنى كل يوم ليس
بشرط قال الاتقاني صاحب غاية البيان شرح الهداية قوله وزكاة التجارة على
هذا الخلاف صورة ما ذكر شيخنا برهان الدين الخبر فقيه عن شيخه حميد الدين المزبر
رحمه الله عبد للتجارة باعه بشرط الخيار بعروض التجارة ثم تم الحول في مدة الخيار
فزكاته على الاختلاف المذكور على من يصير له الملك او على من له الخيار لان الولاية
تؤيد ان حول الحول على البدل نحو انه على المبدل والعروض بدل العبد وذكر الاتقاني

را انرد ابتدا بي چله اعضا و جوارح و عروق و شرايين صاد و بيست كرو ماشود و در ان
وقت سالك بذكر كثير تحقق شود و در ان حالت يكبار نور و ضوء مراقبه كرسالك ان بود
از ان سر بر نمايد كه ما ان هست و در ديده كه كنيد و سوى من ناسب صفت
ما نيست كه بود جواب شيخ فخر الدين لورى كه ان نور مراقبه نبود انوار عزيزان و سيد
كه سبب جمع بود و رازك كه سوا الله ست بريكي واقع شد همي بلفظ ايلي جواب راند
در ضوء راند كه حق سبحانه و تعالى الليوم كويد سيخ كسي جواب بكويد ان ان نور بود
انه كه در ان از لي وضع تكاليف شرعيه بود رود شرع كفت ناشد ما در ان ضوء روت
رفع تكاليف شرعيه است و اينجا علم حقيقت و در حقيقت كفت ناشد
لاجرم انزرحق سبحانه بمجرد جواب جزو بكويد لله الواحد القهار
الكتيبة الثالثة عشر من كتاب اعلام الاخيار
الشيخ الامام العلامة امام الدنيا في زمانه نجم الملة احمد الدين الفرغاني
علي بن محمد بن علي الوسلي البخاري رحمه الله كان اماما كبيرا فقيها اصوليا مفسرا
محدثا جدليا حافظا متقنا وكان واعظا بليغا في البيان وله اليد الطولى في اللغة والنحو
وكان زاهدا ورعا تاركا عديم النظير في زمانه لم تر الاعين في وقته مثله انتهت اليه رئاسة
العلم بما وراء النهر قد طبق الارض حيث قال النعوة الدين وله الشأ المشهور والذكر المشهور
في الافاق في طوله الاوراق يعز بعده الاستدراك ويفيد الله الوصال والمحقق انه مشهور غني عن
اخذ الخبر عن العلماء الكبار وتفقه على شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري وقرأ كتاب
الهداية وروى عنه عن صاحبه الهداية روى انه رأى جمال الدين الحنبوني وسمع منه
وروى عنه يسهد بذلك قول ابي البركات حافظ الدين عبد الله النسفي في المعتمد
شرح المنظومة في باب قنوت الوتر سمعت عن الشيخ الامام الاستاذ حميد الدين
رحمه الله يحكي عن شيخه الامام الاجل الزاهد جمال الدين الحنبوني انه قال كنا في خلال
لا يمنعون عن الصلاة وقت طلوع الشمس لان الغالب انهم اذا منعوا عن ذلك لم يعودوا
بالمكث في المسجد الى ارتفاع النهار بل يرجعون ثم بالحضور لم يفعلوا ذلك فلم يقضوها
ولو صلوها في هذه الحالة فقد اجازه اصحاب الحديث ولا داني وقت يجوز فيه نفس النافلة
اوفى اول الغروب اصلا وتفقه عليه فضلاء الكبار وسمع منه الستة وافرق واستاذ اهل الارض
حافظ الدين النسفي ابو البركات عبد الله بن احمد بن محمود والاستاذ العلامة برهان الحق
والدين احمد بن اسعد الخرنفصي والفاضل الكامل ابو الحامد محمود بن محمد البخاري
الاتقاني هما حيلكما في شرح المنظومة وجمال الدين محمد بن احمد بن عمر الحنيذي العلامة
قال ليس اخر حقائق المنظومة طالعة لاجله كتابا جمع سوى ما التقطته من التعليقات
والاجزاء المتفرقات وتلقفته من افواه المشايخ الاثبات وهم كثيرة والنبل الجديد
منهم استاذي وملاذي الشيخ الامام مفتي الانام سراج الدين القزويني وتبركا برأي كالاب

حسين السغناقي وبرهان الحق والدين احمد بن اسعد الحريفيشي وعلاء الدين عبد العزيز
ابن احمد البخاري صاحب كشف المزاوي وابو الحامد محمود بن محمد البخاري الاقسرائي
وابو العلاء شمس الدين محمود الكلاباذي البخاري وفي الجملة المشتغلة على شمس الائمة
محمد بن عبد الستار الكردري وقرأ عليه الادب وسمع ابو العلاء ومسعود ومن ابي الفضل
عبد الله بن ابي سعيد الحميدي سمع منه ابو العلا البخاري وذكر في معجمه وقال توفي
بخارى في النصف الثاني من شعبان سنة ثلاث وستين وستمائة ودفن بكلاباذ
عند والده جوار الامام ابي بكر بن طرخان وكان اماما عالما ربانيا زاهدا ناسكا
متقنا ماهرا محررا فقيها فاضلا محققا محررا جامعا لانواع العلوم وتفقه به وبهما الله
الى العباس الجواد المحتشة قال ـــ وله سنة عالي حيث سمع من الشيخ الامام
العلامة جمال الدين الحميدي مات سنة ثلاثين وستمائة وكان حافظ الدين الكبير
توفي سنة جمال الدين ابن خمس عشرة سنة وكان قد حصل عنه بناء العلوم وقرأ عليه
الجامع الصغير وسمع منه واخذ عنه عن عماد الدين عمر بن بكر بن محمد الزرنجري عن ابيه
شمس الائمة بكر بن محمد الزرنجري عن شمس الائمة الحلواني عن ابي علي النسفي عن ابي نصر محمد بن الفضل
عن عبد الله السندموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابيه ابي حفص الكبير عن
محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله وقرأ رحمه الله كتاب الهداية على شمس الائمة محمد بن عبد الستار
الكردري تلميذ صاحب الهداية قال الشيخ اكمل الدين في اول عناية الهداية اخبارية
كتاب الهداية عن شيخي العلامة امام الهدى شمس الحق والدين الكاكي وعن
الامام وجيه وعن مرويه عن شيخيه العلامتين الامامين الحبرين سراج الملة
الدين عبد البر صاحب الكشف وفخر الاسلام صاحر الدين حسين السغناقي صاحب النهاية
برد الله مضجعهم ونور بفضله ومنه مرقدهم وعن مرويهما وعن مرويات عن الشيخ الكبير السالك
الناسك الورع التقي استاذ العلماء حافظ الدين الكبير وعن قطب المحققين واسوة
المدققين مولانا فخر الدين المعروفي وعن مرويه عن استاذ ابي الدنيا شمس الملة والدين
العلماء شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري وعن مرويه عن شيخه شيوخ الاسلام
صاحب الهداية وذكر الى ان قال ـــ وفي غاية البيان ان شيخه برهان الحق والدين احمد
الحريفيشي كان يروي الهداية عن خاوند زاده الدين الكبير وعن عميد الدين الفرغاني وقد روى
عميد الدين قبله هذا وذكر ابو الحامد محمود الاقسرائي في اخر حفائق المنظومة جماعة من شيوخه
حيث قال لقفته من نواة المشايخ الاثبات وهم كثير وانا نذكر منهم جديرين منهم استاذي
الشيخ الامام سراج الدين القرغيني والشيخ الامام عميد الدين الكردري والشيخ الامام
حسام الدين الفرغاني قدم الله بالرحمة والرضوان ومنهم الامام الرباني بقية السلف واستاذ
الخلف ناصر الاسلام محي الشريعة حافظ الدين عمر الله برياض السلام بدوام ايامه وانوار
رياض الدرع بيكا قال الامام في خلاصة الفتاوى الفصل الثالث من كتاب الطهارات

في اول غاية البيان ما لفظه رواية هذا الكتاب بلفظي عن طرق منها ما اخبرني به سيدي
ومولاي ومفتي العلما سيد الفقها برهان الحق والدين احمد بن اسعد بن محمد الحريفيشي
البخاري قدس الله سره عن شيخيه العلامتين الفاضلين في البيان الاسبين على حضرة
الزمان حسام الدين الحبر علي بن محمد بن علي الراسي البخاري وحافظ الدين الكبير
محمد بن محمد بن نصر البخاري عن شيخهما العلامة المتقن المتفنن شمس الائمة محمد بن عبد الستار
العارضي الكردري عن صاحب الهداية قال الحافظ الدين النسفي عبد الله بن احمد بن محمود
في المصفى شرح منظومة مجم الدين ابي حفص عمر النسفي من سرح بيت ـــ شعره

ـــ مستودع كل المراد موجز ◦ مستبدع سهل القياد معجز ◦

قال المطرزي المسهل خلاف الصعب والقياد مصدر كالقود من قاد الفرس ونحوه سهل
قياده قال شيخنا الاستاذ مولانا حسام الدين انه سهل القياد حفظ الكتاب معجز بالنظم
الى فهم معانيه ودون اشاراته وقال حافظ الدين النسفي في باب الغصب في بيت

ـــ وقيمة المثليات يلزم ◦ عند تمام الاربعين درهم ◦

قال الاستاذ مولانا حسام الدين والزكاة فيما زاد على مائتي درهم حتى يبلغ اربعين فيجب فيها
درهم واذا زاد على الاربعين يجب في الزيادة شيء حتى يبلغ اربعين فيجب فيها ستة دراهم
فاذا بلغ ثلاثمائة يجب ستة اخماسها حتى يصير ثلثمائة وعشرين فيجب فيها عشرة دراهم
دراهم والاصل فيه ان الغصب عندنا في المثلي موجب لقيمته يوم الغصب والانقطاع
البتة كما في السوائم وقد حققناه في فرائدنا لنا فرع وقالا الاعتبار بالقيمة يوم الخصومة وجب
وذلك بالوجوه في القليل والكثير ولا يجب بغصب البناء انما ذلك في التزام المغصوب في الذمة
الشيخ الامام حسام الدين الحبر رحمه الله يوم الواحد ثامن ذي القعدة سنة ستين وستين
وستمائة وصلى عليه الشيخ الامام حافظ الدين الكبير البخاري في خان كبير في الصحرا
الفتح قبالة تل ابي حفص الكبير ودفن عند الجبل عند تل ابي حفص الكبير ورثاه حافظ
الدين في الفريدة مرثية لها الصلاة عليه حضر جمع الصلاة عليه قريب من ستين الفا
الشيخ الامام الاكمل والفاضل العارف الكامل المتكامل سند المحققين وعمدة
المدققين حافظ الحق والدين ابو الفضل محمد بن محمد بن نصر حافظ الدين الكبير البخاري
كانت ولادته سنة ست عشرة وستمائة ببخارا وكان شيخا كبيرا حافظا ثقة متقنا
محققا مشهورا بالرواية والدراية وجودة الاستنباط والاصطياد من بحار العلوم سباحا في
المنقول والمفهوم ونشأ في عبادة الله مرضي السيرة والطريقة واشتغل بالعلوم وجمع
بين علمي الشريعة والحقيقة انتشر اسمه في الارض ذات الطول والعرض وكان سيرته تتجاوز
سماء قطار الارض عليه وترحل الطلبة من المشرق والمغرب اليه والمشكلات تحل من الغور
والنجد الى بين يديه وكان استاذ العلما المحققين واستاذ الفقها المدققين اخذ العلوم
عنه جماعة من افاضل الفحول وقرأوا عليه الفروع والاصول منهم الامام العلامة حسام الدين

رجل توضأ وغسل وجهه وامرّ الماء على لحيته ثم حلق لحيته ثم يجب عليه غسل ما وضع
ورأيت في نظم منتخبي في هذا الموضع قال الشيخ الامام حافظ الدين البخاري رحمه الله
ذكرني تارة بلات لو سئل عن شعر رأسه ثم حلق الشعر هل يلزمه اعادة المسح على الرأس لان الله تعالى
سمى الشعر رأسا قال الله تعالى واحذر اخاه بجر رأسه اليه والواجب الماء على لحيته ثم حلقها
يلزمه غسل الذقن لان الله تعالى اطلق الذقن على اللحية في موضع ما ٥

الشيخ الامام العلامة فخر الدين محمد بن محمد بن العباس الماميغني
بالميم والالف وسكون الياء آخر الحروف وفتح الميم وسكون الراء وكسر الغين المعجمة وفي آخرها
نسبة الى ماميغن قرية كبيرة على طريق بخارا من طريق نخسب منها الامام العلامة محمد
ابن محمد بن العباس هذا وكان شيخا عالما فاضلا تفقه على شمس الائمة محمد بن
عبد الستار الكردري واخذ الفقه وعنه عن الامام فخر الدين قاضيخان عن الشيخ الامام
ظهير الدين الحسن بن علي المرغيناني عن برهان الدين الكبير عبد العزيز بن مازه عن شمس
الائمة السرخسي عن شمس الائمة الحلواني عن القاضي ابي علي النسفي عن الشيخ الامام ابي بكر
محمد بن الفضل عن الاستاذ عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله محمد بن ابي حفص الكبير عن ابيه
ابي حفص الكبير عن الامام محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله وهذا احد الطرق وغيرها مذكور في محله
وروى بداية عن محمد بن عبد الستار عن نصفها صاحب الهداية وتفقه عليه وروى عنه
كتاب الهداية ابن اخته الامام العلامة عبد العزيز بن احمد بن محمد البخاري والشيخ
العلامة حسام الدين السغناقي ومن قرية ماميغن الامام محمد بن احمد بن محمود الماميغني
النسفي ابو المؤيد احمد وكان عالما محدثا فاضلا اماما سمع بالحجاز وغيره وروى عنه نجم الدين
عمر بن محمد بن احمد النسفي وكرامة ماتت بماميغن سنة اثنتين واربعين وخمسمائة واما محمد بن
محمد بن العباس الماميغني فله ذكر في الجواهر المضية لابي محمد القرشي في معرفة الهداية
شرح البداية في قوله ويقول سبحان ربي العظيم ثلاثا وذلك ادناه اي ادنى الكمال الجمع قوله
وذلك ادناه في رواية ابن سماعة ورويت عنه انه صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه سبحان
ربي العظيم ثلاثا وفي سجوده سبحان ربي الاعلى ثلاثا فقوله وذلك ادناه ليس بصحيح في روايته
وانما قال ادناه لان الزيادة مستحبة وفي بعض النسخ وادنى الكمال الخ قال العلامة مولانا
فخر الدين الماميغني انما حمله على ادنى الكمال الجمع المسنون للانبياء الجمع الحقيقي فانه يكفي
بعشرة انبياء الى اربعة الحقيقيين والضمير في ادناه راجع الى العدد الذي يقول ايه ادنى اقل
المسنون كذا سمعت عن شيخي العلامة انتهى كلام فخر الدين اراد العلامة عبد العزيز بن احمد
البخاري فانه تلميذه وهو تلميذ الماميغني قال الشيخ الامام العلامة محمد بن
محمود بن عبد الكريم الكردري المعروف بدر الدين خواهرزاده
وهو ابن اخت الشيخ الامام شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري وكان خاله شمس الائمة
الكردري هذا رباه احسن تربية وساعده وبلغ رتبة الكمال وتوفي في سلخ ذي القعدة

سنة احدى وخمسين وستمائة ودفن عند خاله وهذه اللفظة اعني خواهرزاده تقال
في طبقات الحنفية لجماعة من العلماء اولهم شيخ الاسلام المعروف بكوهرزاده
صاحب المبسوط محمد بن الحسن بن محمد البخاري ابن اخت القاضي ابي ثابت محمد بن احمد
البخاري وهم هذا الامام محمد بن محمود ابن اخت شمس الائمة الكردري والامام عبد الحميد
ابن عبد الرحمن بن احمد الحميد ابو القاسم المعروف بخواهرزاده ابن اخت القاضي
ابي الحسن علي بن الحسن المقاتي وهو تفقه على خاله المذكور وعلى ابي الحسن عبد الوهاب
ابن محمد الكسناني قدم بغداد وحدث بها سنة احدى واربع واربعين واربعمائة ومات
سنة اربع وتسعين واربعمائة والامام بدر الدين الكردري هذا الملقب عن شمس الائمة
الكردري وتفقه عليه ابو البركات حافظ الدين النسفي وابو المحامد محمود بن محمد النسفي
البخاري ذكر الفقاني في شرح الهداية غاية البيان نقلا عن حافظ الدين في مستفتاه
عن الشيخ الامام بدر الدين الكردري انه قال الراس من المحلوم المعفو قال الله تعالى
تعالى بعض الراس في حق الاحكام فجعل وظيفة الوجه الغسل ووظيفة الراس
بعد الوجه المسح وامسح ان الاذنين وظيفتهما المسح والغسل فيهما سنة صلى الله
عليه وسلم وقال الاذنان من الراس تنبيها على ان وظيفتهما المسح لا الغسل ثم قال
وهذا وجه حسن وبه استدل لطيفهم اسمعه من احمد فقال حافظ الدين النسفي
في المصفى شرح المنظومة في باب ابي حنيفة في كتاب البيوع في بيت شعر

احد امر راس المال في التسليم ... في الكيل والوزن شرط يذكره

قال الشيخ الامام بدر الدين الكردري الوجه فيه للطالب كما قال السلامة الدراهم
بالتسليم الى مجلس في مؤجل او من المشتري ان يسلم راس المال قبل الافتراق
لا رفيه والتسليم اذا عاجل بأجل يسير يختص به ان فيه تعجيل احد البدلين وفي المغني
ايضا في باب الكفيل في باب الجنايات ذكر الشيخ الامام بدر الدين الكردري رحمه الله
ناقلا عن شيخه العلامة شمس الائمة الكردري رضي الله عنه الصلاة في الاصل حق الاداء
لانهم اقرب الناس الى الله تعالى والامام والسلطان يقومان مقام الامامة
والسلطنة لان في التقدم [illegible] وفي فساد المسلمين فصار الدماء
قال ابو المحامد محمود الاستروشني في اجتهاده في شرح المنظومة في اول المنظومة

ثم الذي يختص كل واحد ... فيه بقول بعجيهد جاهد

الجهد بالفتح المشقة ورجل مجهود اي ذو مشقة من الغرب وجاهد خرج للغزاة
نقال شعر ساحر وقول مات كالذات او الذي فيه وصف يوصف به غيره قال وكرر وجود
شيخنا الامام المحقق بدر الدين الكردري وقال الشيخ الخواهر الحقاني تلقفته من افواه
الشايخ وهم كثير والمشهور منهم جدي من الشيخ الامام الغرير المبرز على اقرانه بالتحرير
بدر الدين الكردري الشيخ الامام سراج الدين [illegible] بن احمد بن محمد بن عبد المجيد الغزنوي

محمد بن احمد البخاري عن الشيخ الامام ظهير الدين الحسن بن علي المرغيناني عن برهان الدين
الكبير عبد العزيز بن عمر بن مازه عن شمس الائمة الحلواني عن ابي علي
النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل عن الاستاذ السيد ابو علي عن ابي عبد الله محمد بن ابي حفص
الكبير عن ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله وهو اصطرفه وتفقه عليه صاحب
الفصول العمادية زين الدين عبد الرحيم بن عماد الدين ابي بكر برهان الدين علي بن ابي بكر
صاحب الهداية رايت في الفصول العمادية في الفصل السابع والعشرين نقلا عن
فتاوى ظهير الدين انحاني الغنم اذا قرض مال المتجر ليتخذ عند الحاجة وذلك احرز للغلة
من الاسواق لا يكون ربا بينهما وذكر في وصايا النوازل رجوعه ان يكون ذلك واسعا للمتولي
اذا كان احرز للغلة قلت وسمعت مولانا حسام الدين العلمائي عن الاستاذ الامام
الاجل مجد الدين الاسترشني وكان كبير الائمة وعظيم الامة من تلامذة السيد الاجل ناصر الدين
الشهيد السمرقندي انه كان يحتاج الى مكري جمال تتقدم من الحجاج لامارة ولم يكن في
يده مال فاستقرض من مكري جمال فلان فهو فلان مذكور وتمامها في وقف
مجد الدين في الكبيرة لانها تتعلق بالفتاوى العمادية ايضا في الفصل الحادي والعشرين كثيرا ما
رايت جواب استاذي ابو الاحسان حسام الدين العلمائي يتعذر ان يعطي بالدين بعضا اذا رضوا اياه
برضوانه في الفتاوى بالمقاصة وتدسل في بدل منها بدل الاجارة مجهوده حلال لست
بالي بست والله اعلم وهكذا سمعت منه غير مرة في حلال الوظائف والمباشرات وسمعت
يقول كنت يوما عند ملك مولانا ظهير الدين ابي الفتح محمد بن علي وورد عليه استفتاء مفوضكم
رضوانه عنكم بدل اجارة مجهودة حلال است بدل كتب است والله اعلم وفيه ملخوكم
حلال طيب است ملي فكتب است والله اعلم الشيخ الامام الفاضل ابو المظفر
ظهير الدين محمد بن عمر بن محمد الوجداني البخاري تفقه على الشيخ الامام محمد بن عبد الستار
الكردري ببخارا وعلى الشيخ الامام حسام الدين محمد بن محمد الاخسيكثي ونوبخاذي بفتح
النون وسكون الواو وفتح الخاء المعجمة وسكون الالف بينهما موحدة وفي آخرها الذال المعجمة نسبة
الى نوبخاذ قرية من قرى بخارا اسمها محمد بن علي النوبخاذي احد رواة الاملاء ابو المعالي
البرهان وظهير الدين محمد بن [illegible] شيخا عالما تقيا كان يلقب بملك العلماء في زمن
الفروع والاصول وله تصانيف في الفقه والاصول وغير العلوم منها كتاب كشف
البيان لفروع الاوفاق وكتاب كشف الاسرار في مختصر اصول الفقه والملخص في مختصر
القدوري سافر البلاد وكان يعشق الهيئة تام الشكل يجتمع عند الناس قد فرد مشق
وسكن فيها ودرس بالمستنصرية ببغداد وكان مولده في ابي الثاني والعشرين من شوال
سنة ست عشر وستمائة في محله نوبخاذ ذكره ابن النجار ولم يذكر وفاته وفي الجواهر
المضية تفقه على الكردري شمس الائمة بخارا وكان محمد بن محمد الاخسيكثي واستفتى عليه ابو
العباس احمد الشاعاني وابو المظفر محمود الغزنوي شيخ اقطلبغا وابو الخير الخوارزمي

كان اماما كبيرا تخرج به علما كثيرون وكان محافظا واعظا نفسا امد فقيها محققا انتهت
اليه رياسة الحنفية في زمانه وكان مفتيا تفقه ببخارا على العلامة ابي المحاسن الامة
محمد بن عبد الستار الكردري وبرع ودرس وافتى وتوفي ببخارا في رمضان سنة ست
وخمسين وستمائة ودفن بمقبرة طاهر باب كلاباذ وتفقه عليه جماعة من العلماء الفحول
منهم الشيخ الامام مختار بن محمود الزاهدي وابو المحامد محمود بن محمد الافشنجي صاحب
الكفاية في شرح المنظومة النسفية قال في آخر الخفايق طالعت بخطه كتابا جمع
سوكيا النقطة من التعليقات والاجزاء المتفرقات وتلقفه من افواه المشايخ الاثبات
وهم كثيرون ابتركت بهم جدير منهم استاذي وملاذي الشيخ الامام مفتي الانام سراج الدين
القزويني وقد كان ربا بي كاب الشفيق ومن ذا الذي ذكر بالتقديم حقيق ومنهم الشيخ الامام
العزيز المبرز على اقرانه ما بالتقرير بدر الدين الكردري ومنهم الشيخ الامام العلامة بحر
الدين العزيز نفعنا الله بالرحمة والرضوان واسكنهم اعلى درجات الجنان ومنهم الامام
الربا بي بقية السلف استاذ الخلف ناصر الاسلام محيي الشريعة حافظ الدين عبد الله
رباهم الاسلام بدوا رابا بهم واصحك رياض الشرع بكاء اقلامه فاخضرت هشيما
باسا الكرم ورايت في فتيا القناوي في باب ما يسمع من الدعوى من كتاب الدعوى
قال الشيخ الامام مختار بن محمود الزاهدي عزوا الى الشيخ الامام الحليمي لو دعى الخراساني وكيل
في سند المتاع الذي اختريه من وكالة بتوكيل ما يال الشيخ انه وكالة ثبت حكاية
بالبرنة التسليم وبه افتى استاذي في غير الاية وسراج الامة القزويني جائزا بدا الله
احسن الجزاء وكذا قال الزاهدي في جامع فتيا القناوي هذه المسالة بعينها ورايت
في الجامع في فصل حكم الاقرار من كتاب الاقرار قال الزاهدي افتى سراج الدين القزويني
والصدر برهان الدين محمود المكي رحمهما الله في المديون اذا ادعى ايصال الدين الى
الدائن فانكر ولا بينة له فحلف اليمين واخذ المال ثم قال اسوكند دروغ خوردم باداء
هذا اقرار بايفاء الدين اليه قبل الحلف قال في غير الاية البديع وهذا حسن وكذا رايت
في الفتية الشيخ الامام حسام الدين العلمائي رحمه الله في صاحب كامل القناوي
وكتاب مطلع المعاني قال الحافظ الدين النسفي في المصفى شرح المنظومة النسفية
في باب اي حيلة في نظم * وقيد التكبير فخر عرفه * الى ثمان له ليتل عرفه
* والختم عصر اخر التشريق * عنهما بالجهر والتخصص
اي ختم التكبير والالف واللام بدل الاضافة والتقدير ختم الكبير عقيب عصر اخر ايام
التشريق وهي ثلاث وعشرون صلاة والعمل اليوم بقولهما كذا في الكامل لصاحب
مطلع المعاني وهو الامام حسام الدين العلمائي وهو من الفتاوى وانتهى وهو ما ذكره
نفعنا مولى محدث هذا كلامي جديد ليس اركه تاما من الفصول وتفقه على الشيخ الامام
مجد الدين المفتي محمد بن محمود الاستروشني واخذ العلم عنه من القاضي الامام ظهير الدين

من صفه او ستة اثنين وثلاثين ومن تصانيفه مختصر القدوري ما نصه
الملك المعظم عيسى بن الملك العادل سيف الدين ابو بكر بن ايوب
ولد بالقاهرة سنة ست وسبعين وخمسمائة وملك دمشق ثمان سنين واشهرا ومات
في ذي الحجة سنة اربع وعشرين وستمائة وكان بارعا في الفقه والادب تفقه على الحميري
وشرح الجامع الكبير وصنف في العروض وليكن في بني ايوب حنفي سواه وتبعه ولده
الملك العادل داود بن عيسى بن ابي بكر بن ايوب وهو فقيه اديب فاضل
جامع كامل اخذ عن ابيه الملك المعظم عيسى عن الحميري جمال الدين محمود تلميذ الامام
الامام فخر الدين قاضي خان وصنف الامام الحميري للملك داود كتاب ضرب طوب في العلوم
وكان مولده سنة ثلاث وستمائة ومات ليلة السبت الثامن والعشرين من جمادى
الاولى سنة ست وخمسين وستمائة ورويا ان الملك المعظم عيسى كان شرط لكل من
يحفظ المختصر القدوري مائة دينار وخلعة فحفظه هذا السبب جماعة وكان له رغبة
في الادب صنف في العروض وسمع من حنبل الرصافي وابن طبرزد واجازتا وصنف
التهم المصيب في الرد على الخطيب ومحمد وتوفي في سلخ ذي القعدة في الساعة الثالثة
من يوم الجمعة سنة اربع وعشرين وستمائة بدمشق ودفن بالقلعة ونقل بعد
ذلك الى جبل قاسيون ودفن في مدرسته الشيخ الامام العلامة ابو عبد الله
صدر الدين محمد بن عبد الله بن محمد بن حامد بن حسن داود الخلاطي في جواهر البهية
سالدواو اسم مركب من كلمة عربية وكلمة فارسية وهي داد ومعناها الامام العدل
كان اماما فاضلا كاملا اخذ العلم عن الامام جمال الدين الحصيري عن القاضي الامام
فخر الدين قاضي خان عن الامام الزاهد الفقيه ابي اسحاق ابراهيم بن اسماعيل الصفار
عن ابيه اسماعيل بن احمد الصفار عن ابي يعقوب النشاري عن ابي اسحاق الفزاري
عن ابي حنيفة رضي الله عنه وابي عن ابي بكر الاسكاف عن محمد بن سلمة عن ابي سليمان الجوزجاني
عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله صنف فتاوى الجامع الكبير وكتابا سماه مقصد المسند
اختصر مسند ابي حنيفة وله كتاب على صحيح مسلم ودرس بالمدرسة السيوفية مدة
ثم رجع سنة اثنتين وخمسين وستمائة واخذ عنه وقرأ عليه مصنفه التلخيص
قاضي القضاة ابو العباس احمد الرومي قال العلامة الاديب الفقيه علي بن بلبان
الفارسي في شرحه تلخيص الجامع الكبير للامام الخلاطي وهو شرح مطول سماه تحفة الفقهاء
اخذت مختصر الجامع الكبير وقرأته ودرأته عن شيخنا قاضي القضاة حكم الحكام
مفتي الانام شمس الدين ابي العباس احمد بن الشيخ برهان الدين ابراهيم السروجي بحق قراءته
وسماعه لجميع المختصر المذكور بن عنه قال الشيخ الامام فخر الدين الزيلعي في تبيين
الحقائق في شرح كنز الدقائق في فصل الاستحاضة قال المصنف رحمه الله وهو ذا الفيض
عليهم وقت فرض الاداء ذلك الحدث بوجد فيه وهذا حد الاستحاضة ومن ثم معناها

ايوحكم الاستحاضة يثبت اذا مر بهن عليها وقت صلاة الا والحدث الذي ابتليت به
يوجد فيه ولكن هذا شرط بقاء الاستحاضة بعد ما ثبت حكم الاستحاضة واما شرط
ثبوته ابتداء بان يستوعب استمرار العذر وقت الصلاة كاملا كما لانقطاع لا يثبت حالم
يستوعب الوقت كله وفي الكافي لحافظ الدين النسفي صاحب عذرا ذا لم يجد في وقت
الصلاة زمانا يتوضأ ويصلي فيه خاليا عن الحدث والاول ذكره في الغاية وغيرها اهل الذخيرة
والتتارخانية والمرغيناني والواقعات والحاوي وجامع الخلاطي وضرطلوب والمنافع
لهذه غامة كنت الحنفية كما تراه فكان مواظبا حتى لو سال رعافي بعض وقت صلاة
تتوضأت وصليت ثم خرج الوقت وضاق وقت صلاة اخرى وانقطع دمها ضاعادت
تلك الصلاة لعدم الاستيعاب وان لم ينقطع في وقت الصلاة الثانية حتى خرج لا
تعيدها لوجود استيعاب الوقت بعذره اتحاد الواجب جانب الانقطاع ان الوضوء لو كان على
السلان والصلاة على الانقطاع عن انها صلاتها ان عاد في الوقت الثاني فلا اعادة
عليها لعدم الانقطاع التام وان لم يعد فعليها الاعادة لوجود الانقطاع التام فتبين
انها صلت صلاة المعذورين والعذر بها تنتقض طهارتها بخروج الوقت اذا توضأت
والدم سائل او سال بعد الوضوء في الوقت واما اذا لم يكن سائلا عن الوضوء ولم يسل بعده
فلا والبحث طويل في التبيين فليراجعه الشيخ الامام العلامة قاضي القضاة
صدر الدين ابو الربيع سليمان بن وهيب بن عزوا لد قاضي القضاة شمس الدين
تفقه على الامام جمال الدين الحصيري تلميذ الامام فخر الدين قاضي خان وله كتاب مستوعب
شرح الزيادات الذي الفه الامام فخر الدين قاضي خان قال ابو المفاخر محمود بن محمود الوزير
في اول كتابه المسمى بالاكمال الامانات في شرح الزيادات سبب تاليفي ان وقعت على نسخة
مجموع مستوعب يضرب بحسن الابجاز والاطناب من قدام الاخبار قد اصطفاه من شرح
الزيادات الذي صاغه خاتم المجتهدين فخر الدين المعروف بقاضي خان الامام الكبير
العالم النحرير صدر الدين سليمان احد المفتيين من علوم النعمان الثاني العالم الرباني
محمود الحصيري فاورث المستفيدين بمنابع انوار علومه المقتبسين من نيران حاوه مثالي
الملحان اكتب ما يقوم شرح ... يجب ان نعلم ان النعمان الثابت المتيقن في المذهب النعماني
وسميته سلك الامانات في شرح الزيادات تفقه عليه قاضي القضاة شمس الدين احمد
ابن ابراهيم السروجي وشمس الائمة محمود بن احمد بن ظهير الاردبيلي وولداه شمس الدين محمد
ابو سليمان قاضي القضاة وتقي الدين احمد بن صدر الدين سليمان تولى القضاء بمصر
بالشام وغاس بالاناة ثمانين سنة وتوفي سنة سبع وسبعين وستمائة
بمصر تفقه على العلامة شمس الدين محمود بن عبد الخير الحصيري
الحنفي بالاصل الدمشقي الدار احد الفضلاء من اصحاب الحنفية واحد النفر الحريين
نفع عنه وتراه نفس ولد بمرج سنة اثنين وثلاثين وستمائة بمدينة

بالرقة كان في القاموس المرخدام الحرير وبالام مدينة بالشام ينسب اليه الحرير فقه
على الحصيري شهاب الدين محمود بن ابي بكر بعيد الفقه محمود ابي بكر الزاكي
والد سراج الدين ع كان فقيها عالما فاضلا محققا نافعا تفقه بدمشق على الامام الحصيري
وتعلم على عمه زين الدين محمد بن ابي بكر من تلامذة صاحب الهداية وحفظ كتاب الهداية
ودرس بمدرسة السيوفية نيفا وخلا على مدة تفقه عليه ابنه سراج الدين عمر بن محمود
ابن ابي بكر مات في سنة ثمان وستماية الفقيه ابن الامام الفقيه ابن الامام العلامة
همام الدين احمد بن جمال الدين محمود بن احمد بن عبد السيد الحصيري
كان اماما فاضلا فقيها اصوليا تفقه على ابيه جمال الدين الحصيري ودرس بالنورية
وافتى الى حين وفاته في ثاني المحرم سنة ثمان وتسعين وستماية ودفن عند والده بمقابر
الصوفية قال ابن خلكان قتله التتر بحلب في محكم قاضي القضاة حسام الدين الحسن
ابن احمد بن الحسن بن الوشراني الرازي حسام الدين عمر بن وقعة التتر بمصر سنة تسع
وتسعين وستماية الشيخ الامام العلامة ابو المظفر يوسف بن قزغلي بن
عبد الله البغدادي سبط الحافظ ابي الفرج بن الجوزي الحنبلي صاحب
مرآة الزمان في التاريخ ذكر الحافظ شرف الدين الدمياطي في معجم شيوخه
كان والده من موالي الوزير عون الدين بن هبيرة ويقال في والده قزغلي بحذف القاف
وبالقاف اصح ولد سنة احدى وثمانين وخمسماية ببغداد ونشا ببغداد وتفقه وسمع
وسمع من جده الامه وكان حنبليا تفقه في صغره لتربية جده ثم رحل الى الموصل وسمع بالموصل
ثم رحل الى دمشق وهو ابن نيف وعشرين سنة وسمع بها وتفقه على جمال الدين الحصيري
وتخرج اصحابه الى ان ابو قرعلي بن عبد الله كان على المذهب الحنفي وكان اماما فقيها واعظا
جيد المشاركة لفظ الدين كلمة وتمام الجواب من حكمه يصلح المذهب القاضي عند ما يغلط
ويتوب الفاسق القاضي من حين ما يلفظ ويتفطن يصدع القلب لقاس خطابه ويجمع
الظاهر الخمر خانه لو استعمله لعفر الاقداح والكاغد المحمود للكتب ووصف وكان حلو
الوجه ذا لبس حسن المجالسة مليح المحاورة يحكي الحكايات الحسنة ويشعر الاشعار
المليحة وكان فارسا في الجملة عديم النظير شرط الذكاء اذا سلك طرقا يتقن فيها اقوالا
ويخرج اوجها وكان من وحدا الدهر بفضله وجوده قرعينه وغزارة علمه ووحدة ذكائه
وفطنته وله مشاركة تامة في العلوم ومعرفة بالتواريخ وكان من محاسن الزمان وتواريخ
الايام وله القبول التام عند العلماء والامراء الخاص والعام وله تصانيف منها
مشهورة منها شرح الجامع الكبير وكتاب الايضاح وتفسير القرآن العظيم وسماه
السول على سيرة الرسول واللوامع في احاديث المختصر والجامع وله كتاب التواريخ المسمى
بمرآة الزمان مات ليلة الثلاثاء الحادي والعشرين من ذي الحجة سنة اربع وخمسين
وستماية بجبل قاسيون ودفن بتربته بباب جامع جبل قاسيون الشمالي وصلي عليه الغداة

الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن محمد بن الملك الظاهر غازي بن يوسف تفقه عليه
واخذ القاهر عنه ابنه عبد العزيز بن يوسف بن قزغل قدرس بعده مكانه بالمدرسة
المعزية التي تعرف بالبلبانية الكبير ومات في سلخ شوال سنة ست وستين وستماية
ودفن عند ابيه بجبل قاسيون قال الشيخ صلاح الدين الصفدي بعد ان اثنى على ابي
المظفر يوسف بن قزغل وهو صاحب مرآة الزمان وانا من حسنه على هذه المتسعة
فانها لائقة بالتاريخ كان الناظر في التاريخ يطالع من ذكر فيه في مرآة الزمان المرآة
بها صدأ والحاذق من حمد الله تعالى في اماكن يعرفها انتهى وقال الذهبي في كتابه
المسمى بالميزان ان يوسف بن قزغل الشهير مرآة الزمان فتراه يتأنى فيها بشاكر الخيانات
وناظنه بتفقد بل يخف ويحارف مع انه يترفض وقال الذي سوضح هذا ان كان جليا
وتحول خفي الدنيا واعلم ان صاحب مرآة الزمان ان كان ناقلا فرض تقليده
في التاريخ وظيفته الرواية والعمدة على الرواة ونسبته الى المجازفة جور عليه
فان غالب التاريخ لا يشترط فيه الاسانيد الذي انفرد علمه على ان صلاح الدين
الصفدي والشيخ الحافظ شمس الدين الذهبي ومن بعدهما اعتمدوا عليه واخذوا
من مرآة الزمان شيئا كثيرا فان لم يكن ثقة فهم ليسوا بثقات [illegible]
الشيخ الامام العلامة [illegible] علي بن عبد الكريم بن شامة بن محمد الفقيه
رشيد الدين المعروف بابن المعلم كان شيخ الحنفية في عصره انتهت اليه
رياسة المذهب وهو اخر من تفقه على الشيخ الامام جمال الدين الحصيري تفقه
عليه بحران وسمع منه واخذ عنه كتبا الا العلوم وقرأ عليه مختصر الجامع الكبير وسمعه
التحرير وهو ابن ثلاث عشرة سنة والمدة ثلاث عشرة سنة وستماية ومات
الحصيري سنة ست وثلاثين وستماية ثم استقل بالعلوم وكلها هي بلغ رتبة
الفضل والكمال وكان اماما فاضلا اصوليا فروعيا مفسرا محدثا اديبا حكيما نحويا
متكلما استفتي اخر ايام الخلافة فانظر الافارسي الف مصيب الذكر بعض الذكر كما
اذا حضر في محل كان سؤال السائل اليه والمعول في المشكلات عليه تفقه عليه جماعة
ذكر الذهبي في طبقات [illegible] المفتي رشيد الدين اسماعيل بن عثمان بن المعلم
الحنفي كان من كبار ائمة العصر قرأ الروايات على المخلوع ولو ارادها لعلم عن التاريخ
كالخاتمة لما مضى العربية لكن كان صديق الخلف فلم يقدر على الاحتشام واعتذر بانه نازل
سمع عن ابن الزبيدي بالثلاثيات تحول الى القاهرة سنة سبع وثمانين فاقام بها
الى ان مات في رجب سنة اربع عشرة وسبعماية وهو اخر من اقرأ [illegible]
السخاوي عاش احدى وتسعين سنة وتغير عقله وهو في قبل وتوفي سنة تسع وتسعين رحمه الله انتهى قال عبد القادر وصاحب الجواهر المضية منهم شيخنا ولد الفقيه
المسند يوسف بن اسمعيل وسمعنا في القاهرة شمس الدين بن الحريري والامير علاء الدين

الفارسي وسمعت عليه ثلاثيات البخاري بسماعه من ابن الزبيدي سنة ثلاث عشرة وسبعمائة بسطح جامع الازهر عند الباب على باب دار المأذن بباب السطح وسمعته غير مرة يقول سمعت البخاري جميعه على ابن الزبيدي مولده سنة ثلاث وعشرين وستمائة بدمشق في رجب اخبرني به ومات بعد ولده الامام يوسف تقي الدين في الخامس من رجب سنة اربع عشرة وسبعمائة ودفن بالقرافة عند ولده وبين موتهما شهر واحد وكان الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد يعظمه ويثني على علمه وفضله وديانته وكان لديه علوم شتى من الفقه والنحو وتفسير القرآن وعند عزمه والقطاع عن الناس ورد دمشق بعد سنة السبعين ثم تركها للولد ثم توجها الى القاهرة سنة تسع وسبعمائة واستوطنها الى ان مات وعرض عليه قضاء دمشق فامتنع واشد ما عيرون به قسمه

* كبر وافراض وحشة غربة * مع سوء حال فهو جمع لعاجز *
* بنيّ الصفات لم عدت اوصافه * مذ ري الصفات وما الهات بناجز *
* لو ازدجا تفضل من زاحم * حتما لحاب ولم يكن بالفائز *
* يا رب ابحر برحمة يجابها * الفضل فضلك ما لدي حاجز *

الى معنى من كلام عبد القادر في الجواهر المضية قال الشيخ قاضي القضاة تقي الدين ابو بكر الحريري هو محمد بن عثمان بن ابي الحسن بن عبد الوهاب الانصاري عرف بابن الحريري والد الامام علاء الدين القاري الامام العلامة ابو الحسن علي بن بلبان بن عبد الله الفارسي شارح جامع الاصول الخلافي الشيخ الامام العالمة خاتمة المحققين ركن الدين الوائلي الحنفي وزين كان اماما جليلا وشيخا كبيرا عظيم القدر وكان اوحد عصره في العلوم الدينية اصولا وفروعا ومجتهدا زمانه في المذهب والخلاف وكان يجمع الفنون جموعا عالما متزنا قاريء الفارسي الحاوي بيده انه تفقه على الشيخ الامام علم الائمة الحلبي واخذ عن عز القاضي الامام فخر الدين وافتى وكان عن الشيخ الامام ظهير الدين الحسن بن علي المرغيناني عن برهان الدين الكبير عن شمس الائمة الحلواني عن القاضي الامام ابي علي النسفي عن الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل عن الاستاذ عبد الله السنيدموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله وتفقه عليه شمس الملة والدين محمد ابن محمود الزاهدي وقال الامام الزاهدي في شرحه القدوري في كتاب الزكاة والمراد بين الجهر والمذكور في الكتب انه يسع قال سلم الشريعة كان في قلبي في زماننا هذا في ديارنا هذه منه شيء لاطباق الازواج الصلحاء وغيرهم على منع المهور الى الفرقة والموت وصار تاجيل المهور مخوفا زوال الى الفرقة والموت عادة مألوفة ومنه بعة معروفة عندهم حتى ان عامة النسوان لا يطالبهم به قبل الفرقة والموت ولا يقبضهم منع تعالوا في الصدقات فلو جعل شيء من المهر مما لا يسقط ابواب الزكوات والاضاحي والصدقات

وفيه

وفيه من الفساد ما لا يخفى وكنت اعرض على استاذي خصوصا على علامة الدنيا استاذ الورى ركن الملة والدين الوائلي تغمده الله بغفرانه ورضوانه بان المشروط في الكتب انما هو المرأة ان تطيب موسرة بالمؤجل الذي بينهم كما بينت بالاجماع فان ذلك دين عرفا والمعروف عرفا موجل فينبغي ان تطيب موسرة بالمؤجل بالاجماع فيلزم ان لا يجب الوظائف المالية عليها ولا على الزوج ايضا لوكان معسرا فيضيع حقوق المساكين والفقراء اشرف فاجاب السؤال بانه اذا كان من بنيتها الزوج الا انها تطالبه به يمنع والا فلا يمنع فكان ينبغي ان يستفسروا جوابا من هذا ان يفصلوا عليه حتى ظهرت بالرواية بفضل الله تعالى وعونه في الفصل الخامس من زكاة المحيط ونص العبارة ونيل في بين المهر انه يمنع وجوب الزكاة كدين الديون وقيل ان كان من بنيتها الزوج انها متى طالبته تلقائيا بلطف وبعدها اذا مضى وعيدا انها لا تمهل حتى يمنع الزكاة وان كان من بنيتها انها متى طالبته تضربها وتلقاها بالانكال لا يمنع وجوب الزكاة فاغتنمتها وحمدت الله تعالى على استنباطي بها وفي شرح القدوري ايضا في كتاب الصوم قال وفي كتاب الصوم للحسن بن زياد رحمه الله هذا السؤال ثم دخل معه هذا صيام تطيبه ان يصوم معهم قال انظر اساءلك عليه قال رحمه الله وقعت بخوارزم وافتيت ستة سبع وثلاثين وستمائة ان النهار راوا هلال رمضان فصاموا ليلة الاثنين وخوارزم ليلة الثلاثا وحضروا خوارزم يوم الثلاثا يعملون خوارزم الهلال ليلة الثلاثين وسألت التجار هل يلزمهم صوم ذلك اليوم فسألت مرة ثانية عن الدين الوائلي رحمه الله بعد ما اجتهم ان وبنيغي ان يلزمهم صوم ذلك اليوم في الجواب بانه يلزمهم حكم كل بلد يدخلون فيه ثم ظهرت بالرواية عن اصحابنا انهم يلزمهم صومه ورأيت في الفتاوى البزازية في الفصل الاول من كتاب الصوم والتعزير بالمال الحاوي المختار ما نصه قال مولانا العالم المجتهد ركن الدين الوالجاني الخوارزمي معناه اذ يأخذ ماله ويودعه في ذا ثاب يرده عليه كما عرف في حيول البغاة وسلاحهم قال وصوبه الامام ظهير الدين التمرتاشي قال ومن جملته ما يحفظ الحاكم يجوز تعزيره بأخذ المال الى ان مناسب ابا حنيفة رحمه الله في الشيخ الامام العلامة تاج الشريعة محمود بن احمد بن عبيد الله بن ابراهيم بن عبد الله بن جمال الدين احمد بن عبيد الله المحبوبي عالم فاضل وعزيز كامل بحر زاخر وحبر فاخر بارع ورع متورع محقق ومدقق اخذ العلم عن ابيه شمس الدين احمد بن عبيد الله المحبوبي عن ابيه جمال الدين عبيد الله المحبوبي عن الشيخ

الامام المفتي امام زاده عن عماد الدين الزرنجري عن شمس الائمة الزرنجري عن شمس الائمة
السرخسي عن شمس الائمة الحلواني عن ابي علي النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله بن
السيد موسى عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي
حنيفة رحمهم الله صاحب الثمانية الجليلة منها كتاب الوقاية التي انتخبت من الهداية
والتتاوي والواقعات وضمنها الجل حفظ ابن ابنه صدر الشريعة عبيد الله بن
مسعود بن محمود حيث اشار اليه في اول شرح الوقاية بقوله يقول العبد المتوسل الى
الله تعالى باسمه الذي عبيد الله بن مسعود بن تاج الشريعة بعد ان احل الواضع الحلة
من وقاية الرواية من مسائل الهداية التي الفها جدي واستاذي مولانا الاعظم استاذ
علماء العالم برهان الشريعة والحق والدين محمود بن صدر الشريعة جزاه الله عني وعن
جميع المسلمين خيرا لاجل حفظي والمراد المؤلف لما الفها مبتدأ مستقيما وكنت اجريه
ميدان حفظه طلقا طافقا حتى اتقن اتمام تلقينه صحيحا تمام حفظ وله شرح الهداية
وشرح مقبول بين الفضلاء تداولته ايدي العلماء وفي درر الحكام وغرر الاحكام لشيخ الاسلام
ومفتي الانام المشهير بالي منلا خسرو قال سجود السهو يجب بعد تسليمتين احداهما صاحب
الهداية وشمس الائمة والامام ظهير الدين المرغيناني او تسليمة احداهما فقط احد الكاتبين وفخر
الاسلام وشيخ الاسلام خواهرزاده وصاحب الايضاح قال تاج الشريعة في شرح
الهداية ذكر شمس الائمة انه يسلم تسليمتين وهو الاصح لانه قول كبار الصحابة كعمر وعلي وابن مسعود
وجمهور الفقهاء والاحاديث رواية صحابة كانوا اقرب الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى والرواية
الاخرى عن عائشة رضي الله عنها وسهل بن سعاذ رضي الله عنه وعائشة كانت صغيرة السن
وسعد كان من الصبيان فيحتمل انهم لم يسمعوا التسليمة الثانية لانه صلى الله عليه وسلم
كان يسلم الثانية اخفض من الاولى بناء والمسطور في الكتب المشهورة وسوق كلامه
العزيزين يدل على ان الغزالين للامام الاعظم وفي الجمع نسب الثاني الى الجمهور والاول اليهما
وما وجدته في كتاب انما نقله صاحب سراج الدراية بقيل وعلى كونها قولين يجاب
بان قول المختار للشهرة تسليمتان والامام تسليمة لانها اذا سلم تسليمتين رعايتين يشتغل بعض
الجماعة بما بقي في الصلاة الا امام الفاضل والعالم الكامل الحبر القاضي بحر الدين عبد الله
ابن محمود بن مودود بن محمود ابو الفضل الموصلي كان شيخا فقيها عارفا بالمذهب عالما
فاضلا مدرسا ولد بالموصل يوم الجمعة عشر شوال سنة ست وتسعين وخمسمائة وصاحبه
ابيه ابي الثناء محمود بن مودود الموصلي بباب العلوم مع اخيه ومولده بدرس وبحدث بالموصل
ولابي الثناء محمود ابناء يعقبه شهد عند الحاكم وعبد الدايم وعبد الكريم وعبد العزيز اسمعهم ابوهم
فاشتغلوا في العلوم وبلغوا رتبة الفضل استبد الدايم تم وحدث بالموصل وتفقه بدمشق
على الحصيري ولد سنة اربع وستمائة ومات بالموصل سنة ثمانين وستمائة وهو من بقية
قصبة البنات ظاهر الموصل وابوه محمود مات بالموصل سنة ثلاث واثنين وستمائة

وعبد العزيز وعبد الكريم كانا عالمان فقيهان محدثان درسا بالموصل وبالمشهد بعد
ابيهما وزحام عبد الله بن محمود صاحب المختار بعد ما حدث وسمع بالموصل من ابيه وغيره الى
دمشق فاخذ عن جمال الدين الحصيري ثم رجع الى بلاده وتولى القضاء بالكوفة ثم عزل ورجع
الى بغداد ودرس بمشهد الامام ابي حنيفة وما زال يفتي ويدرس الى ان مات
رحمه الله يوم السبت التاسع عشر من المحرم سنة ثلاث وثمانين وستمائة وكان من افراد
الدهر في الفروع والاصول وحواشي المعقول والمنقول وكانت مسايل مشاهير
الفتاوى على حفظه باصولها وتكميلها ومن تصانيفه كتاب المختار للفتوى الفقهي
عنوان شبابه لبعض المشتغلين من اصحابه ثم بعد زمان تداولته ايدي الطلبة
واشتغلوا به فطلبوا منه شرحا كبيرا الى غاية المسايل وسطا بينها وبين مختصرها وبينه
بينها فصنف شرحا وسماه كفاية المختار لتحليل المختار وزاد فيه من المسايل ما تقع به
البلوى ومن الروايات ما يحتاج اليه المفتي وله كتاب الشمني على مسايل المختصر
وفي فصل السنة من كتاب الكراهية من الاختيار قال الطحاوي في شرح الآثار فرض المسايل
حسن وينبغي ان يأخذه حتى يتقن فرض الاطار وهو الطرف الاعلى من السنة المعلما
قال والحاني سنة وهو احسن من القص وهو قدر الاصبعين افلا ترى ان صلى الله عليه وسلم امر
باعفاء اللحى واحفاء الشوارب استيصالا واعفاء اللحى قد اعفيتها حتى تكاثفت وتكاثرت والتقصير
فيها سنة ومعناه ان يقبض الرجل لحيته فما زاد على قبضة قطعه الا ان اللحية زينة وكثرتها
من كمال الزينة وطولها الفاحش خلاف الزينة شيخ الاسلام مفتي الانام وقدوة
الملة والدين محمد بن الحسين الحارثي كان فقيها عالما مدرسا واقفا بين الجواد
في ميدانه وكان من كبار الائمة واعيان فقهاء الامة نشأ في حجر الفضل والعلا
وفاق اهل زمانه بالفطنة والذكاء تلقى ابوه ودراه وعلمه الادب في صباه حتى برع في كل
العلوم وكملها اصولها وفروعها فاقره اهل زمانه بالاهلية للفتوى وارتضاه الائمة واخذوا
بالجمل الاماثل وقد جمع بين رياستي الدين والدنيا ومن تلامذته ابو المظفر رضي الدين محمد
ابن ابراهيم البرهاني وصدر المدرسين زاد الافتاء عنوان شبابه بهي حياة والد وهما
بقيناه وبكيناه [illegible] في جامع رضي الدين البرهاني ٥
منشورا اجاز الفتوى ومن ضمن منشوره اجازة في الافتاء ما نصه المتلقف
استاذا فخلف شيخ الاسلام خاتمة المفتيين علما الملة والدين نجم الاسلام والمسلمين
محمد بن الحسين الحارثي بقدر الله بمرضوانه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي رفع
نصب لواء الحق ورفع منارة وكسر شوكة الباطل واخمد ناره وجعل الحنفية الغراء
واضحة المحجول والغرة مستنة الغتة بأيدي المتدينين الدرة والصلاة على من ابتعث
الى الطريقة المثلى هاديا وعلى المتمسك بالعروة الوثقى حاديا محمد افضل من الفي
جرانه سايل الحرم واشرف من الاوذبا كناف المروة واذرا الكرم وعلى اله وصحبه

فصل الفوز

الاخبار وتظهر في سلك الائمة الكبار وأتربيه لاستاذ انت عيون والديه ويفيض له فائدة
من الناس بتوبيه اليه ابن يارب العالمين والتقى بغزيدا في فختم ربيع الاول سنة
سبع وسبعين وستمائة جمال الدين ابو القاسم ابن العديم عمر بن احمد بن هبة الله
المنتهي نسبه الى ابي جراده صاحب امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه
المالكي ذو تصانيف الاعجاب تفقه على ابي البقاء الشهرباذاني وعلى الشيخ مجد بن يوسف
ابن الخضر الحلبي ولد سنة ثمان وثمانين وخمسمائة ومات سنة ستين وستمائة واجداده
واولاده بيت علم الحنفية في الخلاف والمذهب وفضلا المملكة الحنفية في العراق
والشام وابوه احمد بن هبة الله بن ابي جراده الحلبي ابو الحسن عرف بابن العديم عالما فاضلا كان
قاضي القضاة انتهت اليه رياسة المذهب وجده هبة الله بن محمد بن احمد بن يحيى
ابو الفضل الشافعي تولى قضاء حلب وهات سنة اربع وخمسين وخمسمائة وابو جده
محمد بن هبة الله بن احمد بن يحيى كان فقيها واعظا صنع باه وخطبه وولي القضاء بحلب سنة
ثمان وثمانين وار بعمائة في دولة تاج الدولة ثم عزل واعيد وكان يلقب بالفقيه فقام كان يدرس
بالجامع وخلع نعليه قرب المنبر وكان احمد بن فطيس العلاء قاضي ليلتها وجعل نعله تحت
راسه فنام فسأل الغلام عن ذلك فقال جاء الناس رجل الساعة وطرق الباب وقال ترك الحاكم
امر وا اليه مدة الحين فقد صرت مدة سيدي الجديد فخاف وقال الجزاء من جنس العمل
سلفوق وتوفي سنة ثمان وخمسمائة اربع وثلاثين وخمسمائة وجده هبة الله بن احمد بن
يحيى بن زيد بن هارون بن ابي جراده ولد سنة ثلاث عشرة واربعمائة وكان عالما فقيها
واما جده والد احمد بن يحيى بن زيد بن هارون بن موسى بن ابي جراده فهو اول من تولى
القضاء من هذا البيت بمدينة حلب ولي القضاء في سنة خمس وثلاثين واربعمائة ولد بحلب
سنة ثمانين ومائتين وتوفي القفة على انقاض ابي يعقوب محمد بن احمد السنابي العراقي الفقيه
المتكلم صاحب المعلقتين المذكور ذكره في مقدمات الكتيبة السابعة وكان عالما فقيها واصلا
علق التعليقات المشهورة على مختصر ابي جعفر الطحاوي ذكر فيها خلاف بين ابي حنيفة واصحابه
وما تفرد به عنهم روى ابنه عنه ثلاثة الف كتاب وخمسة اربع وعشرين واربعمائة واخذته
العرب بتلوك مع جماعة من بني عمه وفي الجزء الاول من المضنة قال الحافظ الدمياطي وفي قضاء
حلب خمسة من اشياخه منهم الترجمة وشهرته تغني عن الاطناب ووصف الكتب من تاريخ وغيره
كالفقه والحديث والادب وفي تراجم ابن قطر بغا عن احمد بن هبة الله المعروف بابن ابي
جراده جليل المقدار كثير العلوم واحد في الكتابة صنف تاريخا سماه بغية الطلب
في تاريخ حلب فقد عليه ولده ابو غانم محمد بن عمر بن احمد جد قاضي القضاة كمال الدين ابي
حفص عمر بن عبد العزيز بن محمد بن عمر بن احمد وابو جده قاضي القضاة نجم الدين محمد بن عمر بن
عبد العزيز بن محمد بن عمر بن احمد اجتمع بنجم الدين الامام عرضا على الدين السنغاني بحلب
واجازله في سنة احدى وثلاثين وستمائة رواية جميع مجموعاته ومؤلفاته ولد سنة ست

وبعد ذلك الله عز انه وعظم شانه وجل احسانه وعم احسانه فاعلى درجة العلم
ورفع قدره واطلع من سمائه فلك السعادة بدره وخص من يتيم به بمزيد المعرفة
ويمزيد الكرامة والتبيان لتقليد مناصب الشرع وعمل عليا الامامة ايجاز عز
اسمه مصر ان الامصار في عصر من الاعصار من عالم متفنن محقق او فاضل مدرس مدقق
راسخ في انواع العلوم الدينية فلج في بحار المعارف اليقينية وبزه النوع الى ذروة
اعلام الاسلام ويجيرا ما المتابرة على احكام الاحكام ليسود وجه طالبا فاضل ويبيض صحائف
اذا جرى سواد الحبر في بياض الورق حتى صرفه الى يجديه مراسم الشرع ونهيه
موقوفة على تمهيد قواعد الاصل والفرع فيفزع الافادة والتدريس لمحترز ناظر
ولا يرجع خاطر المكدره بالفكر حتى طائر به كلا بل يفتديه بيديه وينهمه من عزه
فلا يفتديه ومن نبغ في عصرنا مذ لونشا وبدئ ادرك من نفسه الكهول والشباب وحاز
قصب السبق في حلبة البراعة وساد بجلايل فضايله فهو سان البراعة اللمام المتسق
محاسنه والهمام المحتف اليه حافظ فنون الشرع محقق مشكلات الاصل والفرع
سالك اقاصد البشر بوشي قواعد الفقه والنظر ابن العالم المحقق والحبر المدقق الذي
هو في العلم كالجواطامي وفي الحلم كالطود السامي منح الله الوالد والوالد والولد
وحفل بثنا ديها اذا لمن ضيفه البلد وهو الذي اتفق ربان عمر وحياته نشر في ثنايا
كل فضيلة لسونة الى اهل الارفع واحراز كل منقبة توظه ذروة العز الاقعس والجد
الاتلع حتى ادرك في العلم مدى اتسق له فيه مجاريه وتسنم غاربه بنية لم يبار فيها
من ذوي الفضل مبار حفظ في صباه من اللغة والاعراب اصولها ونبع بن تثبره حفظها
وتفنن في تحمل كلف فنونها بما تحفى وصل بن الرياضات وعرفها كتبه ليضبطها
عدد كثيرة يعوزه ان يحيطها حد واستظهر من الفقه نسخا لا يستصعبها الا الضعيف بالعناية
الازلية المرشح ادراك المراتب السنية والمناقب العلية لا سيما اصل مجد بن الحسن
الكافلة بابراز كل حبر فيتوق ويجد حسن كالجامعين والزيادات المفضية خاطبها
الى نيل المستفادات فانه حفظها عن ظهر قلبه باعانة خالقه وتوفيق ربه مع المبالغة
في اتقانها والاشهاب في معرفتها واتقانها والتضحيح لاصولها وتبيانها والاحاطة بدقايق
حقايقها وتتبع امض معانيها وعرضها في محافل خاصة بالجم الغفير من الفضلا المشاهير
والعلما الخاربرد والصدور العظام ولائمة الاعلام اتم نقاهم وزاد الجدع المحاذيه
ارتقاهم وانتصب لذلك وقضوا نسكه العجب ووفوه من الثناء عليه ما حق لمن وجب
وشكروا الله عز انه على ان وفق من الثناء عليه للتحفيل في هذا الفضل الذي هو نطفة
التطفيل عبدا من عباده واسعده بهدايته وارشاده وانعم عليه انعاما واسبغ
حتى بلغ من العلم هذا المبلغ وانهى في طراءة السن والغنا لما لا يطاق له في الانتما
ونحمل عقد ما يشكل من الوقايع بيانه فجاء بعد بنة لسانه درة تقد رجحات العلما

وسبعين وستمائة ومات سنة اثنين وخمسين وسبعمائة من اعلام المدة اخبار الكتبيين واعيان اساتذة اساتذة اشياخ الطبقتين ثم العبد الكرد ي بفتح العين وسكون الراء وتنوا والهاء ابو البركات حافظ الملة والدين ناصر الاسلام والمسلمين ناصح الملوك والسلاطين شيخ الشيوخ جمال الشيخ حسن الايمة الكردي نسبة الى ميافارقين من بلاد المشرق في بلاد ميافارقين قريب من سرخ قد قيل هي ان الارض اربع سفح المرتفعة وغوطة النشار وجزيرة عبادان وسندغني الرابع وقيل بسكون السين وكسر السين وفتح كما في القاموس صدف صدفي بالفتح كان اماما كاملا علامة المنظورين زمانه ورأسا فقيدا المثيل في اصول وفروع في اوانه بارعا في الحديث ومعانيه ماهرا في فنون الادب وشبابه وله تقدمات سنة في العلوم النقلية ومقالات بهية في الفنون العقلية وله التوسع في الكلام والفصاحة في الجدل والخصام كثير العلم رفيع الحكام بديع المحال في البيان

لسان العصر في ايام البيان فريد عصره في الفضل ثان

له يحل العلوم انا ذكر بعض من اهل عصره اخذ العلوم عن افواه الرجال حتى صار مضرب المثال رأيت في تراجم ابن فضل الله ما قال نقصه على نص الاية الكردري وروى الزيادات عن العتابي كذا في الجواهر المضية ونقله ايضا عن الشيخ الامام رضي الدين الصغير من رجال مذهب الكتبية وعلى الشيخ بدر الدين الكردري خواهرزاده وسواء لفت نص الاية الكردري وما نقله على نص الاية الكردري من اصحاب الكتبية الذاتية عن حسن الاية الكردري الفقه على العتابي من اصحاب الكتبية الذاتية عن كان حافظ الدين النسفي هذا الشيخ جمال الدين الصغير تلميذ استاذ جمال الدين الصغير شمس الاية الكردري وتلميذا استاذ شمس الاية الكردري زين الدين احمد بن محمد العتابي ان كان هذا الامر الذي صححناه الكنه في غاية البعد كما ترى اليه في ذكر العتابي في الكتبية اخذ بترجمة عليه جماعة وسمعوا منهم الشيخ الامام مظفر الدين احمد بن علي المعروف بابن الساعاتي والامام حسام الدين السغناقي وسعد الملة والدين محمود بن احمد الدهلوي وله تصانيف معتبرة مشهورة بعضها في الفروع والاصول منها الوافي وهو بنت لطيف في الفروع والكافي شرح الوافي وكنز الدقايق وهو متن مشهور في الفقه والمصفى في شرح المنظومة النسفية والمستصفى في شرح المنار في اصول الفقه والعمدة في اصول الدين والكشف في شرح المنار والاعتماد في شرح العمدة ذكر العيني في شرح الكنز حافظ الملة والدين وهو لقبه الذي اشتهر به بين الخلق ابو البركات كنيته واسمه عبد الله بن احمد بن محمود صاحب المتانة المفيدة في الفقه والاصول تفقه على شمس الاية الكردري وسمع منه السغناقي دخل بغداد سنة عشر وستمائة ووفاته في الغد المذكور وقيل انه مات في بلدة ابيوخ في هذه السنة قال حافظ الملة والدين ابو البركات عبد الله النسفي في اول الكافي لما فرغت من المختصر المسمى بالوافي اردت ان اشرحه شرحا اسميه بالكافي في جميع وجوهه بكون مغنيا عن المطولات

حاويا بالوجوه السديدة الات موضحا لمعاني الهداية مبينا للغامات ومدارق فيتلقى الاباء عليه بوجهات قابلية انيقة ووافى الدين اخر الكافي والحمد لله على ان وفقني لاتمام هذا الكتاب مشتملا على مسايل الهداية وتتمات لها وتقريرات لها موضحا لمعضلاتها مبينا لغوامضها جامعا للمسايل الجامع الكبير والزيادات ونظم الخلافيات ثم قال ولختم الكتاب بالدعاء المأثورات اللهم رب السموات السبع وما اظللن ورب الارضين وما اقللن ورب الشياطين وما اضللن كن لي جارا من شر خلقك كلهم جميعا ان يفرط علي احد منهم او ان يبغي عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك لا اله الا انت وقد وقع الفراغ عن كتابته سوا دیوم الاثنين الثاني عشر من شهر رمضان سنة اربع وثمانين وستمائة بتوقيت تقديرية يوم الخميس الثاني عشر من رجب سنة تسع وثمانين وستمائة بالمدرسة الغطية الى الطائنية داخل سرور شهر كرمان حيث عن الحدثان وفسنة كنز الدقايق بعد تصنيف الوافي وقبل تاليف الكافي حيث قال في اول الكتاب اردت ان الخص الوافي فشرعت مع هذا في جمع من العوالق وسميته بكنز الدقايق وذكر الكرماني شارح الكنز ان صاحب كتاب مجمع البحرين الامام العلامة مظفر الدين احمد بن علي بن ثعلب الساعاتي لما الف الكنز على مولفه سنة ثلاث وثمانين وستمائة بالمدرسة المستنصرية ببغداد وقال في اخر المصري شرح المنظومة قال الصدر الشهيد المتكلم الى اسامة وجده عبد الله بن احمد بن محمود الحنفي بقوله لولا الدرية واحسن البنية لما فرغت من شرح النافع والغاية وهو المستصفى من المستوفى سالني بعض احبابي في الدين وخلاني في طلب اليقين ان اجمع المنظومة شرحا مستملا على الدقايق والكنز ان ناجيتهم الى طلبك وسميته بالمصفى وقدم الفراغ من املايه من اليوم الثالث العشر من شعبان سنة سبعين وستمائة بالمدرسة الذي بقطعة تتم الصالحات ذكر الامام الفاضل شمس الدين الافغاني في غاية البيان شرح الهداية مثل حافظ الدين النسفي في صدر شرحه عن الشيخ الامام بدر الدين الكردري انه قال الراس من الخلق فوق الاذان الله تعالى نصف الراس في حق الحكم فجعل وظيفة الوجه الغسل ووظيفة الراس المسح بعد الوجه فاستنبط ان الاذنين وظيفتهما المسح والغسل فبين صلى الله عليه وسلم [illegible] وبان ان الراس بتمامه على ان وظيفتهما المسح لا الغسل ثم قال وهذا وجه حسن واستدلال لطيف لم اسمعه من احد وقال الاتقاني في شرح الهداية ايضا قال ان في الترتيب فرض لقوله تعالى فاغسلوا وجوهكم وايديكم والباء للتعقيب قال حافظ الدين النسفي في جواب الشافعي في المستصفى ان حرف الفا انما يستعمل للتعقيب اذا دخلت على غير الافعال الاختيارية اما اذا دخلت على الافعال الاختيارية فلا فانا نقول في المستصفى من جوابه فمن ان قال لم قلت هذا الكلام تقليدا وما سمع اهل اللغة الفا الا للتعقيب سواء دخلت على كذا او على كذا وقال حافظ الدين في المصفى شرح المنظومة في حل نظم شعره هذا كتاب في الخلافيات نظم في العشر الاواخر من شهر الله

مستودع كل المراد موجزه مستبدع سهل القياد معجزه قال شيخنا الامة ذو المآثر الجليلة
الصدر الرئيس سهل القياد حفظ الله سجزا المنظر الى فهم معانيه ودرك اسراره قال جامع الاعلام
الاخيار راجي مغفرة ربه الغفار قد رايت في شامط العنقي في الكافي في فصل سجود السهو من كتاب
الصلاة مسائل ست اقتفان لما تضمن فصل صفة الصلاة فاردت ان اكتب في هذه
الكتيبة فالحافظ الدين النسفي في فصل صفة الصلاة وواجباتها الفاتحة وضم
السورة اليها وتعيين القراءة في الاوليين وفي غاية التريب في فصل مسكورة في ركعة
فالسجدة حتى لو ترك السجدة الثانية وقام الى الركعة الثانية لا تفسد صلاته اما ترتيب
القيام على الركوع وترتيب الركوع على السجود فرض لان الصلاة لا توجد الا بذلك
وتعديل الاركان والقعدة الاولى والتشهد في القعدتين نص عليه في المحيط وفي فصل
سجود السهو يجب الا يترك واجب كترك القعدة الاولى او تاخيره او تاخير ركن بان ترك
التحية الصلبية سهوا فقام كرهنا في الركعة الثانية فتجدها واخر القيام الى الثالثة
بالزيادة على قدر التشهد او ترك ركن بان ركع ركوعين او سجد ثلاث سجدات او يقيد واجب
بان جهر فيما يخافت او خافت فيما يجهر او قدم ركنا بان ركع قبل ان يقرا او سجد قبل ان
يركع فقوله بان ركع قبل ان يقرا او سجد قبل ان يركع يعني فيما قال اما ترتيب القيام
على الركوع وترتيب الركوع على السجود فرض لان الصلاة لا توجد الا بذلك وعد صاحب
الهداية من واجبات الصلاة مراعاة الترتيب فيما شرع مكررا يعني في الركعة
الواحدة كالسجدتين في الثانية مع الركعة الاولى فان من تركها ساهيا وداما وتمت صلاته ويذكر
فان عليه ان يتبعها السجدة المتروكة ويتبعها السهو لترك الترتيب وقوله فيما شرع مكررا
الشيخ الامام العلامة المحقق المدقق علم الفروع والاصول والجامع بين
المنقول والمعقول كاشف الحقائق واقف الدقائق شمس الملة والدين
حافظ الدين احمد بن علي بن علي الساعاتي لقبه بذلك اصلا والبغدادي منشا
ابوه علي بن تغلب الساعاتي هو الذي عمل الساعات المشهورة على باب المستنصرية
ببغداد وكان بعلبكيا ثم رحل الى بغداد واشتهر بعلم النجوم واشتغل على الساعات
وليها نشأ بها ثم ارتقى الخليفة المستنصر بالله من الخلفاء العباسية ونشأ العلامة
ابنه احمد بن الساعاتي ببغداد واشتغل بالعلم وبلغ رتبة الفضل والكمال وكان امام
العصر في العلوم الشرعية وشيخ الفنون في الدهر العقلية وكان ثقة حافظا متقنا
معتمدا في الفروع واصوله ومشارا اليه في تقريع العلم وتاصيله اقر له شيوخ زمانه
بانه فارس جواد في ميدانه وواقف على اقرانه حتى او انه حتى ان الشيخ شمس الدين الاصفهاني
الذي تعنى بشارح المحصول بفضله وبنى عليه كثيرا وتفضله على الشيخ الامام جمال الدين ابن
الحاجب المالكي ويقول هو ازكي منه اخذ العلم عن تاج الدين علي بن سنجر المعروف بابن الساعي

عن القاضي الامام ظهير الدين محمد بن موسى البخاري صاحب الفتاوى وبالفوايد عن الشيخ الامام
ظهير الدين الحسن بن علي المرغيناني استاذ القاضي الامام فخر الدين قاضيخان عن برهان الدين
عن شمس الائمة السرخسي عن شمس الائمة الحلواني عن ابي علي النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل عن
الاستاذ عبد الله السغدي عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابي حفص الكبير عن محمد
عن ابي حنيفة رحمهم الله وتفقه ايضا على مظفر الدين ظهير الدين محمد بن عمر الموصلي بادي
من رجال هذه الكتيبة من تلامذة شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري ومن تلامذة
محمد بن محمد الاخسيكثي وله كتاب مجمع البحرين وملتقى النيرين جمع فيه مسايل المختصر الشيخ
ابي الحسن القدوري ومنظومة الشيخ ابي حفص نجم الدين عمر النسفي قال لخاتمها بحران
زاخران وهذا مجمع البحرين وهما النيران المزدانان وهذا ملتقى النيرين وهو البديع
في اصول الفقه جمع فيه بين اصول فخر الاسلام البزدوي واحكام الآمدي فالتي بتاليه
الخيره ايها اللهم يا واجب الوجود والفيض مطرك يا واسع المغفرة والجود انت الذي
لا ينقص فيضك العطاء وكلتا يديك بالخير سحاء قلت وقد حقق الله رجاء الطالب لنهاية
الوصول الى علم الاصول بهذا الكتاب البديع في معناه المطاع اسمه وسماه لحضة الكبد من
كتابه احكام ووضعته بالجزاير المغربية من اصول فخر الاسلام فانها الجزاير المحيطة
بجوامع الاصول التي معاقد القواعد المعقول والمنقول بيد انها والقواعد الكلية الاصولية
وذلك سميته بالشواهد الغريبة الفروعية تفقه عليه وقراءة عليه مجمع البحرين
الشيخ الامام ركن الدين الترجمندي والشيخ الامام نظام الدين محمد الارابي ومن نسخ المنتهى
الاخيرة المعتمدة من مجمع البحرين قال الكوراني ويشرح الكنز قال مظفر الدين ابن
الساعاتي على ولده الكنز حافظ الدين النسفي سنة ثلاث وثلاثين وستمايه ووجد
بخط المصنف انه فرغ من تصنيف مجمع البحرين في ذا من شهر رجب سنة تسعين
وستمايه ووقفت على نسخة عليها خط من خط المولف صورته الحمد لله
على نعمه وقبلت هذه المنحة والله يعصمنا عن القلم او نجاوز عنه النظر وقد
اجزت لها الشيخ الامام العلامة الفاضل الورع الكامل ذي الاخلاق الزكية والسير
الحميدة ركن الدين السرمتيني [illegible] وكذلك اجزت لهما رواية الشرح
الذي صنفته بعض ما وقفت اليه استخرتني فيها وكذلك جميع ما يصح عندي انه
او يستقيم لي او تسمو عاني او مستجازاتي فهو اد اقرا سايا سمعا مجازا بمروية وانا استعين على الله
ثم بلتمس من حدسنان يصون هذا الكتاب ويحفظه عن تغيير تصحيفه وما يزيد فيه من مخلقه
لفظ او تعسف لمعاني الكلمات فلا يتسرع الى انكار فان لي فيه مقصدا صالحا من تحرير
تعدل او اختيار ما هو الاصح من الروايات والاقوال وقد ركبت عثارها على التنبيه على ذلك
فيجوز لي الكتاب فلم يتجاوزا لزمان لسرعة الرجعة الى بلاد الاسلام حماها الله تعالى عن الغير
وفتح لها ابواب الخير والظفر ولكن كل ينقول من مواضعه محرر عند واضعه نسبه عليه

في شرح الكتاب وآلة الملهم المفوه كتب المصنف احمد بن الساعاتي ان ميلاده ببغداد في المنشأة المدرسة الشرقية المستنصرية رحمه الله على بانيها في رجب المبارك سنة ستين وستمائة حامدا لله تعالى ومصليا على سيدنا محمد النبي الامي قاله وصحبه وسلما ومستغفرا ولمجمع البحرين شروح كثيرة شرحه المصنف اولا وشمس الدين الغزولي مختصر الدرر وغرر احكام مختصة في مستوى وشرحه احمد بن ابراهيم بن ايوب الحنابي وابن الترجمان الحلبي سماه المغني وبهاء الدين ابو البقاء محمد بن الحنبلي وقاضي القضاة مصر محمود الحنفي ولمجمع اخر اسمه المنبع نوقه عن مجلدين واجل شروح المجمع شرح امين الدين عبد اللطيف بن الملك وهو شرح لطيف جامع للفوايد متداول في بلاد ما وراء النهر وله مجمع البحرين وقع له كتب كثيرة في تفسير القرآن العزيز للامام ابو الحسن علي بن محمد وفي اللغة للامام الصغاني صاحب العباب في الحديث وصاحب الحنابي اللغة ومجمع البحرين في تناقض الجرين لجمال الدين عبد الرحيم بن الحسن القرشي الاسنوي فقيه توفي ببغداد ورحمه الله ليلة الاربعا رابع شهر جمادى الاولى سنة اربع وسبعين وستمائة ودفن بشونيزية عند قبر الجنيد قدس سره وكان ابن الساعاتي رحمه الله يكتب خطا منسوبا وكذلك ابنته فاطمة بنت بطفر بن احمد بن الساعاتي كانت تكتب تعليقا حسنا تفقهت على ابيها واخذت عنه مجمع البحرين قال عبد القادر في الجواهر المضية في باب من وقع فيه من علما النسا اخذت عن ابيها مجمع البحرين في الفقه ورايته خطها وهو تعليق حسن ولها ابن اخت يلقب تاج الدين علي بن الحسب بن عثمان المشهور بابن الساعاتي وكان عالما فقيها ذكره ابن سيد الناس في شيخته مات سنة اربع وسبعين وستمايه واما ابن الساعاتي الشاعر فهو بهاء الدين علي بن رستم ولد بعد سنة ثلاث وخمسين وخمسمايه ومات سنة اربع وستمايه بمصر وكان ابن الاثير الشيخ الامام العلامة وافقيه الزاهد الهمام عارف الحقايق وواقف الدقايق حويتق بن الشيخ المبجل ابو الرجا نجم الدين مختار بن محمود بن مجد الزاهدي الخبوشاني بالعين والزاي المعجمتين نسبة الى قصبة من قصبات خوارزم كان من كبار الائمة واعيان فقهاء الامة عاملا كاملا لا نبيلا بارعا فاضلا له اليد الباسطة في الخلاف والمذهب وله الباع الممتد في الكلام والمناظرة وفنون الادب له التصانيف التي سارت بها الركبان وحلت الطلبة من رحل اليه من القاصي والداني وكان نظاما لآوار سايل البحث والجدل حلالا للعقد عن كل مشكل ما يكتنف التقصير والجهل لقي العلما الاكابر واخذ العلوم عن الاماثل كابرا عن كابر منهم برهان الائمة شمس الدين محمد بن عبد الكريم الترمذي من رجال الكتبة الحادية عشر عن الزعفراني الكاساني عن نجم الدين عمر النسفي عن ابي البشر المرذوي عن ابي يعقوب السيرافي عن الحاكم الغوندي عن ابي جعفر الهندواني وابي عن ابي القاسم الصفار عن نصير ابن يحيى عن محمد عن ابي حنيفة وعن برهان الدين ناصر الدين المطرزي صاحب المغرب

تلمذ الزمخشري من مدة الكتبة ومن رجال الكتبة الثانية عشر صدر الفضلا شمس الملة يوسف بن محمد الصبيحي الخوارزمي وسراج الدين يوسف بن ابي بكر بن محمد السكاكي الخوارزمي وفخر الملة والدين القاضي بديع صاحب المحيط رئيس الفقها وهو من هذه الكتبة سراج الدين محمد بن احمد بن عبد المجيد الغزنوي وخانة المجتهدين ركن الدين ابو الحجاج الخوارزمي وله مصنفات كثيرة منها شرح الغرر وبحر وهو شرح نقيس نافع انتفعنا به رحمه الله وكتاب خزينة المفتين لتتميم الغنية استخرنا فاما من البحر المحيط الموسوم بغنية الفقها لاستاذ فخر الملة بديع بن ابي منصور وكتاب الكافي بيان الكافي المذكورة وبهذين الكتابين الجامعين اكثر الوقايع الشرعية انتفعنا به ايضا بعد الله تعالى ولهذه الرسالة الناصرية صنها البركة خان تشتمل على ثلاثة ابواب الاول في الدلالة على خطيئة الرسالة وذكر شي من عجزاته والثاني في ذكر المخالفين لسنيته والجواب عن شبههم والثالث في المناظرة بين المسلمين والنصارى وذكر اسلمتهم العلم عند الشيخ الامام العلامة شمس الحق والدين ابو القاسم المغربي الاديب القاضي والامام العالم العلامة ضياء الدين ابو المظفر محمد بن ابراهيم البرهاني وبعد ما بلغ الامام العلامة نجم الدين الزاهدي رتبة الفضل والتقوى على رسالة كان بعد ركن سلطنة السلاجقة ورفعة محله وجاه الحل الاخيار وقطب فلك الاسلام الكبار رجل من خوارزم واسمه محمود قدم بغداد وناظر الائمة والفضلا بلغ الروم وسكن فيها وتوطن بلاد سيواس وكان الفقيه واعظ لا بأي حسن كلامه وكمال فضله وشاركه علومه وشاركه الائمة الطيفة ونكاته الشريفة واحاديثه الحال الرفيع والمحل المنيع فكان يضرب به المثل ويشد اليه الرحال فاخذها في بلاد الروم عنه العلوم وتعلموا الفنون من المنقول والمفهوم وقيل انه المولى الناصر حين توفي بمدينة ارزنجان من بلاد الروم كان يقرأ عليه الفروع بلا واسطة من بلدة من البلاد القريبة التي ذكرتها وهي بلاد العلامة شمس الحق والدين القاضي ابو القاسم المغربي فقيه يدعى بها الامام الاجل المستفتح الملة والدين الزاهدي نعمة بلغ الروم وسكن فيها قال في اثنا هذه الابيات من شعره

خرمنا الى الاردن ... بها الماء فيها خراجي ولا ريد
فيا حاديها رجلا كل حسرة ... تزف اذا الرتاعت في الفلا عنك الا
امام الهدى ركن الشريعة ماجد ... نما فرعه في عليا نه المجد والجد
اقر والهُ بالفضل طرا وسلموا ... وهل يجحد الرياء اذا سطع الند
سما في رتب الاشياخ تيما كهاله ... وارضع در الفضل ذمه المهد
فمن مثل غر الملة الملهم الذكي ... بديهته تنبي الصواب والنقد
وابن كبرهان الائمة حافظ ... بفتياه بان الشرع واتضح الرشد
وناهيك صدر الدين من ذي فضيلة ... وطاوس عصره بحيط بها النقد

وعم الهدى بالمستفاد لخلق قدوته * سجيته التأليف والدرس والهدى
فمن مبلغ الاملاك بالروم انهم * اذا صنعوا عليا بالحق لله الحمد
فاكرامهم ركن الشريعة قد بني * لهم شرفا في مخرها البيض بهشة
بكل مكان منه في كل ساعة * لكل لسان من مادحهم ورد
امام الهدى هوازم بعد كل هشة * عليا وان جئت بهجتها السعد
اينقع اكباد اليك تطلعت * واوذ يحوك بجيش بها المدد
مناسرها تصبو اليك وتشتكي * محاربها كما وا النصب والبعد
وقال في قصيدة وقد بلغه انها هاجر الى بغداد وكان مدح ذلك منها
يا عفق عوا بزعم زمانخي * عز ال ضاب الثلب حين رمانى
ويطرفني بشزر كالقدر الذي * اطلت عليه سنة وثمانى
اما مر بريك الفضل اضعاف سنه * وكم بيت قوم صنايع بحيان
له الخاطر الوقاد يعلو مرامه * وافيدة الحساد في الغلبان
يدبر بتقويم الامور قياسه * فدع اثر الافلاك والدوران
هو الثاقب الحد الاجر وان * يرى يقابل في الفالف قران
ولولا ان ينزع من القلب والحشا * نزاع عراني لنا وعنان
اشتاق من بغداد ما في وجله * واعبر في خوارزم بحر عنان
فلا زال الفتوى بمنك السريا * على ذروة من رتبة وضمان

وراجت في جوابه تلميذه رضي الدين النوقاني قصيدة قائلا في بدئه مولانا علامة العالم الحبر الحلة والدين الزاهد الورع تغمده الله بغفرانه منها

يا لها من الكواكب الدري * ضيعت مركزا من حلقك استرا
لا تحتقر بدر وربع حزنه * وتغمد نقصه بستعفف الضرا
عجب من وحيط طول راحته * بني طل عرفه بهام القطا قصرا
اني بليت رحب الذرع فادحه * والون في امره ممن له الخبرا
فكن على حذر واعلم بانك ان * لم تلقه راتعا لا تلق مشكرا
اما ترى بتندى لها لا يعشوبه * به التودي واعتز ان كنت معتبرا
وذا غاب من كان الاسلام ناصره * ومن اعاديه طول الدهر منتصرا
لا عذر لوم ولوم بعد من اسف * نجم السما لجم الا من مشكرا
قد كان نجم يضيء الافق طلعته * متى اكهر ظلا الخطب واعتكرا
احي الليالي في الاذكار مجهدها * فليدن تاظاره الدمع كريا
كم قد اثرت عيونا من شواردها * فالان لست ازي ولا الحذرا

مات سنة ثمان وخمسين وستمائة وله كتاب زاد الائمة وكتاب المجتبى في الاصول والجامع

في الطبقة

في كتاب الخيض وكتابي الفرائض والتتمة في باب الجمعة من كتاب الصلاة عزوا الى الحسن ابن علي الوليد وبه قال محمد بن الحسن في احد قوليه وقال ابو يوسف وابن سماعة الجمعتان باطلتان وقال الشافعي رحمه الله تجب بهما فان فسدتا او فسدت احداهما او لم تعلم اصلا تجب الاربع بعد الجمعة حتما للاحتياط ثم اختلفوا في وقتها فقيل يومها الى الستة وقيل يومها الى ظهر غد وهو الاصح لانه ان لم تجز الجمعة تقع الظهر وان جازت اجزأته الاربع عن ظهر فاتت عليه قال وان ذكر الاحوط ان يقول نويت اخر ظهر ادركت وقتها وان لم اصل بعد لان ظهر يومه انما يجب عليه باخر الوقت في ظاهر المذهب قال الحسن واختياري ان يصلي الظهر بعد النية ثم يصلي اربعا بنية الستة ثم اختلفوا في القراءة فقيل يقرأ الفاتحة والسورة في الاربع وقيل في الاوليين كالظهر وهو اختياري وعلى هذا الاختلاف فيمن يقضي الصلوات احتياطا والمختار عندي ان يحكم فيها رأيه واختلفوا في انه هل تجب مراعاة الترتيب في الاربع بعد الجمعة بمرو والصحيح اختلافهم في بيته واختلف وقت الجمعة بما واعتبار اجتماعهم في مرو بعد قبل بالزوال وقيل بالفراغ وقيل بهما والاول اصح وقال في القنية ايضا عزوا الى الحسن المنتقى اهل مرو لم يصلوا الجمعة ان يكرهوا ان يصلوا الظهر بالجماعة والية اشار محمد رحمه الله وقال الامام الزاهد في الخلاصة عزوا الى اساتذة الدين الصالحة الاصح والاحوط وذلك اعني صلوة اربعة بعد الجمعة في موضع يعلم انها صلوة اربع الاربع وقد اربع الاربع وقد اربع بظهر يومه في موضع يعلم انها صلوة اربع وقيل ان الاوليين وبنوى باخرها ظهر فلان ان كان عليه بقوله ونوى اخر ظهر ادركت في شرح القدوري قال وعزوا الى رواية الحيط لا يجب ابطال ما اتى به من الجهرية والسرية بالقراءة الرواية تأتي الخلوانية والنسفي ان عليه ان يعيد ما اخر خلف جهرية وفي صلوة البقالي اذا اخر السرية لا يجب تعليمه وابطال الاوليين الشفعين وفي النوازل لا يجب وان طال عمره قال البقالي ومشايخنا لم يروا من شهد الجمعة من الغد ليس من الوجه عندنا خلافا للشافعي في الرواية في غسل الذاهبين جاوزتا الغدين في الجنابة وكذا السنة في الوضوء والصوم اما اذا شاهد العيد والشهود صاحب البحر المحيط فخر الدين القزويني في حج من شرح منتقى الشافعي ما ذكره مظهر الدين الشافعي في شرحه انه لو كان لرجل رجلان ويد من جانب واحد يمشي ويبطش به يجب غسلهما وان كان يمشي ويبطش باحداهما وجب غسل الاخرى ان نبتت من محل الفرض كالمرفق والرابعة والثلاثين والا فلا وقال في شرح القدوري ايضا في صفة الصلاة واما الاقتداء فيقتضي ان الماسور يقتدي في اثناء الصلاة بمن شاء من الائمة الاربعة وهو خلاف ما ذكره اصحابنا كلاهما ان والاتمة وعن استاذي العلامة خاتمة المجتهدين ركن الدين الوالجاني رحمه الله في المسائل مستدلا بقوله صلى الله عليه وسلم من صلى على جنازة الجماعة صلت عليه صفوف من الملائكة مذهب اهل الغرب وامام اهل نواحي النهار فضيلة فيها اختاروا في نواحي الليل بتغيير لما روى ابو هريرة رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم كان يخفف طورا ويرفع طورا وفيه في كتاب الحظر والاباحة عزوا الى يسوخ بكر خواهر زاده ويكره كتبة التفسير الفارسية في المصحف

كما يتناوله البعض ورخص فيه الهندواني وما كتب سليمان رحمه الله الفاتحة بالفارسية لا يحل الدرس وكان الضرورة عن ابي حنيفة رحمه الله الفضولي المكروه ان يجدد الناس ما ليس اصل معروف من اخاديث الاولين او يزيد وينقص ليزيده به قصصه او يعظ الناس بما لا يتعظ او يلبسه سجعا قاما مسجوعا فيغير مكروه قال المتأخرون الامام الفقيه نجم الدين ابو ظاهر الحنفي تغمده الله برضوانه يزيد به الزيادة في اصله والنقصان منه اما الترتيب بالعبارات اللطيفة والشرح للفوايد التي يتضمنها الكلام فذاك احسن وفيه في كتاب الايمان ان من نذر نذرا مطلقا فعليه كفارة يمين لقوله عليه السلام النذر يمين وكفارته كفارة يمين قال شيخنا ركن الاية الصباغي رحمه الله في شرحه النذر المطلق ان يترك الا على نذر فقال ان سافرت فعليه الوفا بنفس النذر وقال ان خلفت بالله على حبس فلان على سرير فوقه بساط وحصير حنث ان الجلوس على السرير في العادة كذلك فان البساط يقله وان جعل فوقه سرير اخر فجلس عليه لم يحنث لان الثاني مثل الاول فقطع النسبة عنه قال شيخنا ركن الاية الصباغي رحمه الله في شرحه هذا اذا قال على هذا السرير اما اذا قال على سرير حيث اذا جلس على سرير فوق سرير وفيه في فصل الهزل من كتاب النكاح ويستحب للمتنعة لكل بطاقة الا الطلقة الواحدة وفي التي بطلقها قبل الدخول بها وقد سبق الخلاف قال فقد ورد استثنائي اكثر النسخ في التي طلقها قبل الدخول وقد بحثي الفقيه وجيه الدين المهتدي لكنه خلاف المذكور في التفاسير والاصوليين الشروح فانه ذكر في الكشاف تفسير الحاكم وغيره ان المتعة مستحبة للتي يطلقها قبل الدخول وقد بحثي الفقيه وجيه الدين المهتدي في وضعين وزاد الفقهاء وغيرهما انه يستحب لها المتعة للاجماع استثنا وهاهنا الاستحباب بخلاف المفوضة لانها مستثناة من الاستحباب وقد بالغ شيخ الاسلام ركن الاية الصباغي رحمه الله في شرحه هذا الكتاب في هذا الحكم وامر اياه ان لم يظفر والا برواية الاستحباب لها قال ما ان وقع بنا من جهة التساهل دون المصنف او ظفر المصنف برواية لم يظفر بها غيره انه يستحب لها حتى استثنا قال الظاهر هو الاول ان المكتوب في النسخ المتفقة وهم ليم لها فهذا ولما صححه ركن الاية الصباغي في نسخته المكتوبة فوقه وعتمة وقد انه صح صحيح وقد ذكرت هذه المسألة على هذا الوجه بعد الفتحة المتاصلة رؤسا الاسلام واعلام الانام طالقي ايام زمانهم مستظهرين بفتاوى شيخ الاسلام استاذنا ركن الاية الوالجاي واستاذنا مفتي التاريخ الاية الحنفي قدس الله تعالى اسرارهما فانهما كتبا الجواب المذكور في تعظيم الوقوع استصوبنا ذلك واستحسنا ه والفقهاء المستثناة هي التي طلقها قبل الدخول وقد بحثي الفقيه وجيه الدين المهتدي وفقه الصواب في القول الاول واحفظ بين الخطابين فانهما زلة

الشيخ الامام ابو المؤيد محمد بن محمود بن حسن الخوارزمي الحنفي

ولد سنة ثلاث عشر وستمائة وتفقه على مفتي الثقلين شمس الملة والدين طاهر بن عبد الرشيد البخاري وسمع بخوارزم وقدم بغداد وسمع بها وحدث بدمشق وولي قضا خوارزم وخطابتها بعد اخذ

التدريس بها وقدم بغداد وطاف بلاد العجم وخاور وزار بيت المقدس ومصر وقفل دمشق ثم عاد الى بغداد ودرس بها الى ان مات سنة خمس وخمسين وستمائة ٥٥

الشيخ الامام فخر الدين عمر بن احمد بن عمر الكاخشواني

امام عالم جليل القدر كبير الحال مشارك في العلوم وكان يتكلم كثيرا في الفرايض والحساب والجبر والمقابلة والهندسة ومزج الفرايض السراجية على الشيخ عماد الدين محمد بن علي الموفقي وهو وقف على المصنف ابي طاهر سراج الدين محمد بن محمد بن محمد السجاوندي وعنه اخذ ابو العلا شمس الدين محمود بن ابي بكر الكلابادي البخاري الفرضي مات بعجابية خوارزم في صفر سنة ثلاث وستمائة ودفن عند الماضيين الكبيرين البقالي والقاضي من مشايخ المعتزلة وكان يقرع من الموت هناك والقى بينهم وكان يريد ان يسلم من خوارزم فادركه اجله والكاخشوان وقد تقل الخشوك مع الكاف والخا وسكون الشين المعجمة وضم التا وفتحها نقطتان والواو وبعد الالف نون قرية من قرى بخارى ينسب اليها الامام فخر الدين عمر بن احمد بن عبيد او العبلي او ملوكي من مشايخ المعتزلة المصنف كما ذكر نسبه اسماعيل بن محمد الحافظ عبد القادر في الجواهر المضية لم يذكرها السمعاني وذكرها الذهبي ولم يضبطها وانما قال بباء او نون وتحقيقه وبي ايضا نسبة لنور الايد ذكر في الفتيه

الشيخ الامام بدر الدين يوسف بن عبد الله بن سعيد بن عطا عالم فاضل مشارك تائه في العلوم تفقه على ابيه وتولى قضا شمس الملة بن عبد الله بن عطا وعلى الامام جمال الدين محمود بن احمد الحصيري تلميذ الشيخ الامام فخر الدين قاضي غزنة وسنة ست عشرة وستمائة ومات يوم الاربعا ثالث عشر ربيع الاول سنة ست وتسعين وستمائة ودفن يوم الخميس عند والده الشيخ الامام المفتي محمد بن عبد الكريم بن عثمان المعروف بابن السماع كان علامة فاضلا في الفرايض الطولى في الفروع والاصول والباع الممتد في المعقول والمنقول اخذ العلم عن قاضي القضاة شمس الدين بن عطا وتفقه عليه قاضي القضاة شمس الدين محمد بن عثمان الحريري وكان عارفا بالمذهب والخلاف درس بالخاتونية والصادرية ومات سنة ست وسبعين وستمائة تغمد الله برضوانه ٥

المتفرقات من الكتب المائة غير

الشيخ الامام العدل المتقن ناصر الدين ابو محمد هارون بن يحيى بن ابي العز بن الخاص الحسيني امام عالم بصير محدث فقيه خلافي انتهت اليه رياسة المذهب في زمانه درس وافتى وحدث سمع الحديث بمكة من ابن الجميزي وبالقاهرة من يوسف الشاوي وببغداد من ابن الخازن ولعنجاب سنة سبع عشرة وستمائة ومات في ليلة يسفر صباحها عن ثاني شوال سنة تسع وتسعين وستمائة وقد تفقه عليه الفروع والاصول قاضي القضاة عماد الدين علي بن احمد بن عبد الواحد الطوسي واخذ الفروع والاصول عنه ابن عمه يوسف بن محمد بن يعقوب بن ابراهيم العباس عبد العزيز بن عبد المنعم بن عبد العزيز

ابن محمود ابو خليفة المارغني الحوارزمي ذكره ابو الفلاح في معجمه ولد سنة سبع
وعشرين وستمائة وتوفي القدس سنة ست وستين وستمائة كان اماما
فاضلا فقيها زاهدا عابدا ورعا وكانت له مشاركة تامة في العلوم وكان ابو الرجا
مختار بن محمود الزاهد يثني عليه ويمدحه ويثني عليه الشيخ الامام الفقيه الزاهد
جمال الدين محمد بن سليمان بن الحسين بن الحسين النحوي ثم المقدسي ابو عبد الله
المصري المعروف بابن المقيب مولده بالقدس سنة احدى عشرة وستمائة في شعبان
كان زاهدا فاضلا فقيها مفضالا له مشاركة تامة في العلوم جمع التفسير في ثمانين
مجلدا وكان له شيخ حسن كان يروي عن يوسف بن الحبلي وحدث وقدم القاهرة ودرس
بالطاشورية ثم تركها واقام بجامع الازهر ذكر الاربلي في معجم شيوخه انه خرج من
القاهرة قاصدا بيت المقدس فتوفي في القدس سنة ثمان وسبعين وستمائة وعلي بن ابو بن مسلم
وثمانين سنة والتفسير الذي جمعه لم يشتهر عنه قال في مقدمته في تفسيره بحوجمين كلما
ذكر فيه اسباب النزول مستوفيا والقراءات بوجوهها وبيان القواعد والمسايل
من علوم المباني والمعاني وخواص القرآن واعني ببيانات العلوم المستنبطة من الفرقان
قال كتاب استنبا جمع علوم الاولين والآخرين بحيث لم يحط به علما حقيقة الا المتكلم به
ثم رسوله صلى الله عليه وسلم خلافا لما ستاتي به سبحانه ثم ورث عنه معظم ذلك سادات
الصحابة وعالم اهل المدينة الاربعة وابن مسعود وابن عباس حتى قال ابن عباس لو
قال لوضاع لي عقال بعير لوجد تدرن كتاب الله والعلوم المستنبطة من القرآن لا تنظر تحت
منها ما يتعلق بالقرآن كضبط لغاته وتحرير كلماته ومعرفة مخارج حروفه وعددها وعد كلماته
وآياته وسوره واحزابه وانصافه وارباعه وسجداته وايضا ذلك من حصر الكلمات
المتشابهة والآيات المتماثلة من غير تعرض للمعاني ولا تدبر لها او دع فيه ومنها ما يتعلق
بالقراءة كمعرفة الجهر والمبين من الاخفاء والادغام والحروف العاملة ايضا ذلك من
مراتب الادغام والمدارج والمنقدي ووجوه الاشمام وتوابعها ورسوم خط الكلمات
وما يتعلق بها من المرفوعات والمنصوبات والمجرورات ومنها ما يتعلق بالاصوليين
باصول الدين كادلة وجدانيته تعالى ووجوده وبقايه وقدمه وقدرته وعلمه وتنزيهه
عما لا يليق به الى غير ذلك من الادلة العقلية والسوالد الصلبية والنظرية مثل قوله تعالى
لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا الى غير ذلك من الايات الكثيرة وبا صول الفقه من معاني
خطابه تعالى ما يقتضي العموم ومما يقتضي الخصوص والمطلق والظاهر والمجمل والمحكم
والمتشابه والامر والنهي والنسخ الى غير ذلك من انواع الاقيسة واستصحاب الحال
والاستقرا ومنها ما يتعلق بالتاريخ والقصص كاخبار الامم الماضية بسط الفروع
من معرفة الحلال والحرام وسائر الاحكام ومنها ما يتعلق بالتاريخ والقصص كاخبار
الامم الخالية وقصص المفروة السالفة والاقوام ومولدهم وذكر بدء الدنيا وخلق الارض

والسما

والسما قال تعالى ربنا ما خلقت هذا باطلا واغطش ليلها واخرج ضحاها والارض بعد ذلك دحاها
الى غير ذلك من حوادث الدنيا وقصص الانبيا عليهم السلام ومنها ما يتعلق بالحكم والامثال
والمواعظ التي تقلقل قلوب الجبال وتكاد تدك الجبال من الوعد والوعيد والتبشير
والتحذير وذكر الموت والمعاد والنشر والحشر والحساب والعقاب والجنة والنار الى
غير ذلك مما يتعلق بالخطبا والوعاظ ومنها ما يتعلق بعلم التعبير والرويا كما في قصة
يوسف في البقرات السمان وفي سنابل صاحبي السجن وفي رويا الشمس والقمر والنجوم
ساجدة ومنها ما يتعلق باصطلاح القوم في مخاطباتهم وعرف عاداتهم كما في قوله تعالى
وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين ومنها ما يتعلق بعلم الفرايض كاية المواريث
استنبطوا منها سبعة اصول الضعف والثلث والربع والسدس والثمن حساب الفرايض
ومسايل العول واحكام الوصايا ومنها ما يتعلق بعلم المواقيت كالايات الدالة
على احكام الباهرة في الليل والنهار والشمس والقمر والبروج والمنازل الى غير ذلك ومنها
ما يتعلق بالمعاني والبيان والبديع فمن هذا النوع يعرف اعجاز القرآن لفظه
وبديع نظمه وحسن السياق والمبادي والمقاطع والمخالص والتلوين في الخطاب
والاطناب والايجاز وغير ذلك ومنها ما يتعلق بالاشارات والمناولات كما في اصحاب
الحقيقة من الفاظ القرآن سمعا بي دقايق فحملوها على اغلا المطلوب على سبل الفنا
والبقا والحضور والخوف والهيبة والانس والوحشة والبسط والقبض والحال
والاستعارات والشهود والجمع الى غير ذلك وهذه الفنون التي ذكرتها الملة الاسلامية
منه فما اشار اليها في اشارة تفسير ابن النقيب اقول [illegible] وقد اشتمل
على علوم كثيرة اخرى مثل علم الكتاب وان مداره حفظ نظام الخط واستخراج القوة
ومعرفة ما يفيد نظام الخط بعد ان الله وحدوث الشفا للابدان بعد اعتلاله
ويدل عليه قوله تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما
وفيه اشارة الى اعتدال المزاج بتفاعل الكيفيات المتضادة مثل قوله تعالى يخرج
من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفا للناس كلوا واشربوا ولا تسرفوا ومنها
علم الهيئة كما في تضاعيف [illegible] التكوينية المشهودة في ملكوت السموات والارض
ومنها علم الكسوف وعلم الميقات وعلم المنازل وعلم الرصد والتماثات البروج انا زينا
الدنيا بزينة الكواكب الا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل
فلك يسبحون هو الذي جعل الشمس ضيا والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين
والحساب ما خلق الله ذلك الا بالحق نفصل الايات لقوم يعلمون وفي البصر قال ابي سقيم ولو تاملت
في تضاعيف ايات التنزيل الجليل اخذت منها الاشارات الى قريب عدة من الاعداد نحصره
كقوله تعالى وخاصمهم بالتي هي احسن يكاد يستنبط منه المنطق والجدل ومناظرة ابرهيم
عليه السلام نمرود وحجاجه قومه وحكايته بني اسرايل وقصة موسى وعيسى وغير ذلك

انتهت

ممادكرين تضاعيف الايات التكوينية المسطورة في الانفس والافاق يمكن ان يوجد منها بالحمل
والعقد والتبييد والاطلاق الخلاف والجدل والتعارض والمناقضة والجبر والمقابلة
والتاريخ والاعوام والايام وقوله تعالى اظلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب يوخذ منه الدستور
وايتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم قال ابو بكر بن عياش اثارة اي بقية علم
وفي التيسير قيل زادوا بالاثارة ما كانت العرب تعرف بعض الاسباب من العيافة
والزجر والنكت والخط والطرق مما كانوا يأثرونه عن اسلافهم ويمكن ان يستخرج المعنى
من قوله تعالى الذي جمع مالا وعدده تعالى ماس دابة الا هو اخذ بناصيتها في الاول كمال
ومن الثاني مورد قال الله تعالى ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين ما فرطنا في الكتاب
من شيء سبحان من عجز بفصاحته كل بليغ وافحم بالنظر خطابه شقاشق العرب العرب
المولى الفاضل قاضي القضاة ابن قاضي القضاة حسام الدين الحسن بن احمد بن
الحسن بن ابي بشر وابو الرازي والد قاضي القضاة جلال الدين احمد بن الحسن
الانفروي كان اماما عالما عاملا كاملا فاضلا معدوم النظير في زمانه وكان راسا
في الاصول والفروع وله اليد الطولى في الحديث والمفتي متولي القضاء الاطيبة اكثر من
عشر سنة وكان تولد سنة احدى وثلاثين وستمائة وتوفي سنة احدى وتسعين
خمس وعشرين وستمائة فتولى بها القضاء اكثر من عشرين سنة ثم ورد مرو فتولى بها القضا
اربعة اشهر سنة وعدم في وقعة التتار في شهر ربيع الاول سنة تسع وتسعين
وستمائة اخذ العلوم عنه وتفقه عليه ابنه جمال الدين احمد بن الحسن بن احمد بن الحسن
ابو شران الانفروي الامام الفاضل فخر الدين عثمان بن مصطفى بن ابراهيم
ابن سليمان ابو عمر المارديني انتهت اليه رياسة المذهب وكان شيخ الحنفية في زمانه
عديم النظير في الاصول والفروع وله مصنفات مباركة نافعة في العلوم نحو لغوي محدث مفسر اديب
تاريخي حدث وافتى ودرس وتخرج عليه كثير من الطلبة شرح الجامع الكبير والجامع الصغير
المنصوري تمم به الهداية جمع كثير بالجامع الحاكمي مات بالقاهرة سنة احدى
وثلاثين وسبعمائة وكان عمره طويلا اخذ عنه العكوفي اعني الهداية ولداه قاضي
القضاة علاء الدين ابو الحسين علي بن عثمان المارديني والعلامة تاج الدين ابو العباس
احمد بن عثمان المارديني وصاحب جواهر المضية محي الدين عبد القادر بن محمد بن
نصر الله القرشي والامام تاج الدين احمد بن خليل ابو القاسم المنوفي
امام قاهرة بارع فقيه اديب محدث مفسر اخذ الفروع عن الامام جمال الدين المصري وقرا عليه
الهداية وهو تلميذ صدر الامة محمد بن عبد الستار الكردري وهو تلميذ صاحب الهداية وروى كتاب
الهداية عنه وتفقه عليه العلامة الزاهد الكبير شمس الدين الخطيب الدلوي وعلاء الدين
بدلي سراج العنقي الدلجي والامام الزاهد وجيه الدين الدلي البالكي والامام العلامة
ركن الدين الهدولي العلامة الفاضل نجم الدين ابو الطاهر يحيى بن يحيى

انتهت

انتهت الرياسة الحنفية في وقته بالقاهرة في المذهب والخلاف وله اليد الباع الممتد
في العلوم الشرعية والعقلية وله حواش على الهداية مجلدين ففيهن مشحونة بالفوائد
المفيدة وله بداية الحكم بالقاهرة عن العلامة قاضي القضاة مفيد الدين نعمان بن الحسن
ابن يوسف الخطيبي ودرس بالمنصورية بعد قاضي القضاة مفيد الدين المذكور ودرس
بالقاهرة ثانية وهو اول مدرس بها ودرس بالحسامية وهو اول مدرس بالقاهرة عليه ابو
العباس احمد بن ابراهيم السروجي واخذ العلوم عنه ابنه جمال الدين يوسف بن حسن
ابن علي مات بالقاهرة سنة احدى عشر وسبعمائة ومفيد الدين نعمان
ابن الحسن بن يوسف الخطيبي قاضي القضاة بالقاهرة كان عالما فاضلا
وقورا بارعا في المسائل كثير الفائدة بيده الحلوم قوة كاملة في المذهب والخلاف وكان خيرا محمود
الخصايل ناب اولا بالقاهرة عن الشيخ الامام صدر الدين ابو الربيع سليمان بن ابي الخير
ثم استقل بعده فاستمر وولي قضاء العساكر مدة بالقاهرة سنة اثنين وستين وستمائة
محمد بن رمضان ابو عبد الله المروزي احد شراح كتاب الجامع الكبير وسماه
البناية محمد بن رسول بن يونس احد شراح كتاب الجامع الكبير وسماه البيان
الشيخ الامام يوسف بن عمر بن يوسف الصوفي صاحب خزانة جامع المضمرات
في شرح القدوري شيخ كبير وعالم مخرج على الحقيقة والطريقة وهو استاذ صاحب
الفتاوى الصوفية فضل الله محمد بن ايوب الامام المنتب الياسوفي في الفتاوى
الصوفية في الفصل الخامس من الباب الثالث والاربعين وارخ مجاراة لاستاذه وترجمت
وترجمت على ابراهيم ذكر عن الامام الصفار ويصاحبه انكروا اطلاق هذه الالفاظ على انبيائه
ورسله وحكي ابو الحسن محمد بن احمد كان يكره قول القايل وارخ محمد ان محمدا كان يقول
هذا النوع ظن بتنقيص الانبياء عليهم السلام قال واخذ الاستاذ الرجة الاباسيان هذا امر
عليه وغير امر نا بتعظيم الانبياء وتوقيرهم وكذا اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الا يقال
رحمه الله ولكن يقال صلى الله عليه وسلم واذا ذكر الصحابة لا يقال رحمهم الله ولكن يقال
رضوان الله عليهم هكذا ذكر الشيخ الامام وهو امر زايد ذكر في المحيط والظهيرية
ان الشيخ الامام الفقيه ابا حفص يقول واما انا اقول وارخ محمد او ارخ محمد واعتمد عليه
التواريخ الذي وجد في بلدي وبلاد المسلمين وكان الشيخ الامام الزاهد ابو الحسن
الرستغفني يقول يعني نقول وارخ محمد ايا رخ امة محمد فهو راجع الى الامة زاد في
المحيط لكن في كتاب الجنايات وفي الجنايات كثير فاراد ان يقول العقوبة على الجاني والناس
يقولون للذي يعاقب ارخ على هذا الشيخ الكبير وتلك الرجة راجعة الى الجاني
الجاني خصته فيكون معناه وارخ هذا الشيخ بالرجة على انه الجاني كذا ذكر
راجعة الى الامة والكلام في جامع المضمرات الاستاذ رحمه الله عليه والجمهور تعرب
الخلفين اليهما من الفتاوى الصوفية وذكر الزيلعي والصحيح انه ليس كذلك ومذهب

انتهت اليه رياسة الحنفية في وقته بخارا في المذهب والخلاف وله اتباع المتد
في العلوم الشرعية والعقلية وله حواش على الهداية مجلدين ضخمين مشهورة بالفوائد
المنيفة وليها بابنه الحكم بالقاهرة عن العلامة قاضي القضاة بدر الدين نعمان بن الحسن
ابن يوسف الخطيبي وتدرس بالمنصورية بمقتضى القضاة بدر الدين المذكور ودرس
بالظاهرية ثم توفي وولي التدريس بالحسامية بعده ودرس بالفقه عليه ابو
العباس احمد بن ابراهيم السروجي واخذ العلوم عنه بعد جمال الدين يوسف بن اسحق
ابن علي مات بالقاهرة سنة احدى عشر وسبعمائة بدر الدين نعمان
ابن الحسن بن يوسف الخطيبي قاضي القضاة بالقاهرة كان عالما فاضلا
وبارعا في المذاهب تامة في العلوم قوية كاملة بين المذهب والخلاف وكان خيرا محمود
الخصايل ناب اولا بالقاهرة عن الشيخ العلامة صدر الدين ابو الربيع سليمان بن ابي الفخر
ثم استقل بعد وفاته وولي قضاء العسكر مات بالقاهرة سنة اثنين وتسعين وستمائة
محمد بن رمضان ابو عبد الله المرادي عرف بابن النحاس احد شراح كتاب القدوري وسماه
البيان ومحمد بن رسول بن يونس احد شراح كتاب القدوري وسماه البيان
الشيخ الامام يوسف بن عمر بن يوسف الصوفي صاحب كتاب جامع المضمرات
في شرح القدوري شرح كبير وعالم مجرد جمع على الطريقة والشريعة وافتى وصاحب
الفتاوي الصوفية فضل الله محمد بن ايوب الامام المنتسب الى الجاجرمي والفتاوي
الصوفية في الفصل الخامس من الباب الثالث والاربعين وانظر محمدا ازكى وترجمت
وترجمت على ابراهيم وذكر عن الامام الصفار رحمه الله انه كره اطلاق هذه الالفاظ على الانبياء
ورسله وحكى القاضي محمد بن احمد بن يكرم قول المصلي وارحم محمدا ال محمد وكان يقول
مثل هذا نوع طعن بمنصب النبيا عليهم السلام وان احدا لا يستحق رحمة الا بشفاعة
عليه ونحن امرنا بتعظيم الانبيا وتوقيرهم وكذا اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم لا يقال
رحمه الله ولكن يقال صلى الله عليه وسلم واذا ذكر الصحابة لا يقال رحمهم الله ولكن يقال
رضوان الله عليهم هكذا ذكر الشيخ الامام ظهير الدين رحمه الله في المحيط والظهيرية
ان الشيخ الامام الفقيه ابا جعفر يقول واما انا اقول وارحمهما الله جميعا واعتمادي عليه
للتوارث الذي وجدته في بلدي وبلاد المسلمين وكان الشيخ الامام الزاهد ابو الحسن
الرستغفني يقول معنى قولنا وارحمهما اي ارحمهما جميعا فهو راجع الى الامة وذكر في
المحيط لكن يجيء حكاية والجواب كما كبير فاذا كان يقع الفرق على الجاني والناس
يقولون المذي يعاقبه ارجع على هذا الشيخ الكبير وتلك الرحمة راجعة الى باب
الجاني حقيقة فيكون معناه وارحم هذا الشيخ بالرحمة على انه الجاني كذا ههنا
راجعة الى الامة والكل من جامع المضمرات الاستاذ رحمه الله عليه والجدته من
الخلاصة اليهما من الفتاوي الصوفية وذكر الزيلعي والصحيح انه يكره وهو مذهب

ما ذكرين تضاعيف الايات لتكوينية المنصوبة في الانفس والافاق يكن ايجادها بالحل
والعقد والتقييد والاطلاق الخلاف والجدل والمحاورة والمناقشة والجبر والمقابلة
والتاريخ والاعوام والايام وقوله تعالى انظلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب لوخذه الدهش
والتدوين بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم قال ابو بكر بن عياش او اثارة اي بقية علم
وفي التيسير قيل اراد بالاثارة ما كانت العرب تعرف بعض الاسباب من العلامة
والزجر والنكت والخط والطرق مما كانوا يأثرونه عن اسلافهم ويمكن ان يستخرج المعنى
من قوله تعالى الذي يجمع مالا وقوله تعالى ياس الذي كتاب مبين ما فرطنا في الكتاب
ومن الثاني مرة قال الله تعالى ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين ما فرطنا في الكتاب
من شيء سبحان من اعجز بفصاحته كل مصاقع لفظنا واحرس ببلاغته خطابه شقاشق الهوى
المولى الفاضل قاضي القضاة ابن قاضي القضاة حسام الدين حسن بن احمد بن
احسن بن ابي شروان الوازي والد قاضي القضاة جلال الدين احمد بن حسن
الانقروي كان اماما علامة كاملا فاضلا معدودا من النظار في زمانه وكان راسا
في الاصول والفروع وله اليد الطولى في الحديث والتفسير تولى القضاء للطبقة الرابعة
عشر بعد مئة وكان تولد سنة احدى واثنين وسبعمائة وورد دمشق سنة
خمس وسبعين وسبعمائة فتولى بها القضا اكثر من عشرين سنة ثم ورد مصر فتولى بها القضا
ايضا نحو سنة وعاد مرة في وقعة التتار في شهر ربيع الاول سنة تسع وتسعين
وسبعمائة اخذ العلوم عنه وتفقه عليه ابنه جلال الدين احمد بن الحسن بن احمد بن الحسن
ابو شروان الانقروي الامام العالم المتقن فخر الدين علي بن عثمان بن مصطفى بن ابراهيم
ابن سليمان ابو عمر المارديني انتهت اليه رياسة المذهب وكان شيخ الحنفية في زمانه
عديم النظير في الاصول والفروع وله مشاركة تامة في العلوم نحوي لغوي محدث مفسر اديب
بليغ حدث وافتى ودرس وتخرج عليه كثير من الطلبة شرح الجامع الكبير والكلام في درس
المنصورية وسمع منه الهداية جمع كثير بالجامع الحاكمي بالقاهرة سنة احدى
وثلاثين وسبعمائة وكان عمره اطول اخته عنه العلم وتوفي عنه الهداية ولداه قاضي
القضاة علاء الدين ابو الحسن علي بن عثمان المارديني والعلامة تاج الدين ابو العباس
احمد بن عثمان المارديني وصاحب مظاهر المضمرة محي الدين عبد القادر بن محمد بن
مصر الله التركي والامام فتاح الدين اسمعيل بن خليل ابو الفاسم النعوجي
امام فاضل بارع فقيه اديب محدث مفسر اخذ الفروع عن الامام حميد الدين الضرير وتوفي قبله
الهداية وهو تلميذ شرف الائمة محمد بن عبد الستار الكردري وهو تلميذ صاحب الهداية وروى كتاب
الهداية عنه وتفقه عليه العلامة الزاهد الكبير شمس الدين الخطيب الدراوي وسلك العلما
بدلي سراج التقي الدلجي والامام الزاهد وجيه الدين الدلي النالكي والامام العلامة
ركن الدين البدواني العلامة الفاضل نجم الدين ابو الطاهر يحيى بن يحيى

المتكلمين لان النبي صلى الله عليه وسلم كان من اشوق العباد الى مزيد رحمة الله والمستغني
احد من رحمة الله تعالى قال رحمه الله الكبيرة الثالثة عشر
الشيخ الامام الفاضل الرباني والمرشد الكامل العارف الصوفي ابو المعالي مجد
الحاكي سيف الدين سعيد بن المظهر بن سعيد الباخرزي بفتح الباء الموحدة
والالف وفتح الخاء المعجمة وسكون الراء وبالزاي المعجمة والياسنة الى باخرز من ناحية جز
نواحي نيسابور وهي مشتملة على القرى والمزارع وينسب اليها الشيخ سيف الدين الباخرزي
وولد جلال الدين الشيخ مجد الباخرزي وهو الشيخ الكامل والامام الفاضل صفوة
العلما وقدوة العرفا وكان جامعا لعلمي الشريعة والطريقة وكاشفا لحقائق اسرار
الحقيقة وكان ذا اتباع عند الخاص والعام اخذ العلوم الظاهرة عن الشيخ الامام
شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري عن صاحب الهداية عن القدر الشهيد حسام
الدين عمر بن عبد العزيز بن مازه عن والده القدر الكبير عبد العزيز عن مازه عن شمس الائمة
الترجمي عن شمس الائمة الحلواني عن القاضي الامام ابي علي النسفي عن الشيخ الامام ابي بكر محمد بن
الفضل عن الاستاذ الامام عبد الله السندوسي عن ابي حفص عمر بن ابي حفص الكبير
عن ابيه ابي حفص الكبير عن مهر عن ابي حنيفة رضي الله عنهم واخذ علم التصوف ومعارف
الحقيقة وآداب الطريقة عن ابي الجناب الشيخ نجم الدين الكبرى عن الشيخ اسماعيل
القفري عن الشيخ شهاب الدين عبد القاهر السهروردي عن ابي النجيب عبد القادر الكيلاني
عن ابي بكر الشبلي عن ابي القاسم الجنيد عن ابي خديجة عن سري السقطي عن معروف
الكرخي عن داود الطائي عن حبيب العجمي عن حسن البصري عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنهم وذكر الشيخ العارف الحافظ الجامي في نفحاته شيخ سيف الدين الباخرزي
قدس الله تعالى روحه ارخ لخلفا شيخ نجم الدين كبرى دست بعد از تحصيل و تكميل
علوم رخدمت شيخ آمد و تربيت يافت در اوايل در اربعين خلوت نشاند در اربعين
دوم به رخلوت رفته آمد و انگشت بتبارك بر در خلوت نهاد و باز داد كه اي سيف
الدين، شعر نيم عاشق مراغم ساز دارست * نو معشوقي ترا باغم چكارست
برخيز و بيرون آي كه وقت ديگر رفت و از خلوت بيرون آورد و در طرب عظيم
فرو نشست و فتوى بر اين شيخ نجم الدين از خطاي كبيري آورد بود در سبب زوال
يا اصحاب كهف اسب ما آسب بلند في شروعنا استعمال خواهيم نمود شما نيز در
مواقفت ترك رياضت كنيد و بفراغت اسوده كي بسر بريد چون خبر شيخ ابن عمر
بگفت شيخ سيف الدين آن لب ابريقي بزرگ برآب كرد و در خلوت شيخ نهاد
رجوع و فتح هيچ شد بيرون آمد و بر اندكانت به ناگفته او دريافت كه اسب بلند
و حضور خود مشغول باسيد جل خود با اين رياضت در رنج افتاده چون گفت

ثمار فرمود تكه هر كس بلدت و حضور و خود مشغول شود در اين طريق لذت و ابايه ان ست
كه مرا ستانه حضرت شيخ خدمت شيخ نجم الدين كبرى بشارت باد تا اكه سلطان ان
در ركاب او بدو بند روزي يكي از سلاطين بزيارت شيخ سيف الدين آمد و در وقت
باز گشتن از شيخ درخواست كه اسبي بندر شيخ دريابد و از داشت بدر خانقاه
آمد پادشاه ركاب شيخ بگرفت تا سوار شد اسب سركشي كرد و عنان در دو بود رب
سد سجاه كام در ركاب شيخ بدويد شيخ پادشاه گفت حكمت در سركشي اين سب
ان بود كه ما شيخ در خدمت شيخ الاسلام شيخ نجم الدين بوديم ما را بشارت داد كه
پادشاهان در ركاب تو بدوند اكنون اين معنى حق شيخ مند روزي بجان در ويشي
وطهرة كفشه حفظ الفتوح و ما سد سش روي نعت لمد وان رابع در بود ربا شيخ

* كردن كنه جاه جهان كرد ستم * لطف بها مد ست كه كرد ستم
* گفتي كه بوقت تجرد ستش كردم * عاجز تر ازين بخواه كانون هستم

توفي قدس سره في سنة ثمان وخمسين وستمائة بتوقبروي در بخارا الى الساعة
تفقه عليه واخذ العلوم عنه ابنه جلال الدين محمد بن سعيد بن المظهر وكمال
جلال الدين سنة خمس وعشرين وستمائة واستشهد سنة احدى وسبعين وستمائة
بقفا الري على يد عسكر هولاكو خان كما ذكر في الجواهر المضية وهو من اصحاب
نا ذكره في الجواهر المضية في باب الثين سعيد بن المظهر الباخرزي الملقب
سيف الدين تفقه على والده الامام الكردري مات ليلة السبت غاسق عشر من شعبان
سنة ست وثمانين وستمائة فعد بجخ الى تفقه هو لان الكردري مات سنة اثنى
واربعين وستمائة دفن سيف الدين الباخرزي بشيخ اباد بظاهر بخارا بزاوية بنكر كذا ذكره
الشيخ سعد الدين حموي محمد بن المؤيد بن ابي بكر بن ابي الحسن بن محمد بن حمويه
كان من كبار اصحاب الشيخ نجم الدين الكبرى مثل سيف الدين الباخرزي المذكور قبيل هذا
في تاريخ اليافعي كان صاحب احوال وكرامات وله اصحاب ومريدون سكن شيخ
قاسيون مدة ثم رجع الى خراسان فتوفي بمنازل وهي الرسحات وبقامات شيخ
حسن بلخاري مذكور ست كه در مدت عمر خود بيست و شش تن از اولياء سلانيت
كردم اول ايشان شيخ سعد الدين حموي بود و الغرض ان هو الجبر غرب قدس الله تعالى
ارواحهم وفي النفحات ذره لوم والحاصل وباطني بكانه است مصنفات بسيار دارد
چون كتاب محبوب القلوب و سمحار الارواح و عنوان و ديگر مصنفات و رسخان
مربوز و كلمات سكار و ارقام و اشكال و دوايركه تطرعقل و فكر از كشف و كلا آن
عاجز ست بسيار ست و هر كه را ديده بصيرت بنور كشف تفتح للوداد و اك
ان متذر ست شيخ مويد الدين الجندي در شرح فصوص الحكم ميكويد كه شيخ
صدر الدين روزي در مجلس سماع با شيخ سعد الدين حاضر بود شيخ سعد الدين در

انسان بسماع روی نهفته که دران منزل بود کرد و باد بدام مدتی ربایی استاد و بعد از ان خشم خود را بوسید و باز داد که این صدرالدین جوک شیخ صدرالدین بیش آمد خشم بر روی وی بگشاد و گفت حضرت رسالت صلی الله علیه وسلم دران صفه خاص بود و ندخواستم که چیزی که بشاید حواله ان حضرت شرف شما است او را دروی نشو بگشاید عمر وی شصت و سه ساله بوده است در روز عید اضحی سنه خمسین و ستمایه از دنیا رفته است و مدفون در جوار بقعه الشیخ ابو سعید مجدالدین مشرف ابن ابی المودة بن ابی الفتح البغدادی رویه ان خوارزمشاه التمس طبیبا من خلیفة بغداد فارساله وکان طبیبا حاذقا ولد ببغداد ونشأ بها وبلغ رتبة الحذاقة فی الطبابة وقیل ان مجدالدین البغدادی من قریة بغداد یقال لها قری خوار وکان شیخا کبیرا عظیم القدر جلیل الحال ولما الاسم المشهور والمنشأ الموفور فی بلوغ الاوراق وظهور الآفاق کبعد نجم الدین الکبری وکان الشیخ العارف بالله فریدالدین العطار النیسابوری من اعز اصحابه اخذ عنه وبلغ رتبة الکمال وفی النفحات نقلا عن الشیخ رکن الدین علاء الدولة زوده است که آن که بیکوسند کرد بی امر و بود است که بصحبت شیخ خلق الله است مروی تمام بود اما صورت لطیف داشت وبیرا شیخ اولی بخدمت متوفا مشغول ساخت والد وی بسمند او طبیب بود و شیخ نیز طبیب بود والد وی کسی پیش شیخ فرستاد که فرزندم مدتها زکت و این کار بس بحبت الشیخ بفرماید من دو غلام ترک بفرستم تا خدمت متوفا مشغول کنند و بر اخدمت دیگر مشغول کنند شیخ فرمود که او را بگوید که این سخن از نوع محبت که عاطف بسیط این اکبر بر ابنه صغیر را زحمت رعایت دارد و اما غلام ترک فرستادن سر نوعی محبت ساید روزی شیخ مجدالدین باجمعی از رویان نشسته بود سکوی بروی غالب شد گفت ما بیضه بطو دیم بر کنار دریا و شیخ نجم الدین من هم بودیم ترتیب سر بطو دادیم و ما ایضه بیرون آوردیم از خون بطو دیم در دریا رفتیم و شیخ بر کنار ماند شیخ نجم الدین سفر کرامت آغاز نهاد تا سیدبیس سعدالدین حموی رسید و تفرع بسیار کرد تا روزی که حضرت شیخ را وقت خوش باشد با خود گفتن ما حضرت ایم ده و عدای بخوانیم وقتی شیخ زاد در سماع حال خوش شد شیخ سعدالدین حموی را شیخ مجدالدین را حاضر کردکه وقت است شیخ مجدالدین پای بر تنه سلاند و عنانی برا کش کرده و بر سر پای و عبای کهنش تا شاد شیخ بوی نظر کرد و فرمود که جوک بطریق درویشان عذر سخن بر لیشان من خواهد ایمان و دین بسلامت بروی احباب برود و در دریا بمیرم و ما سر دریم تو سوی و سر پای سر دار ان و ملک خوارزم در سر تو شود و عالم خراب کرد شیخ مجدالدین در قدر شیخ نجم الدین بماند که فرمی شمس شیخ بظهور آمد شیخ مجدالدین در خوارزم رفت و عظ گفت

و ماند سلطان محمد خوارزمشاه مورخ بود بعایب جمیل بر عظ شیخ مجدالدین من آمد و گاه گاه بر زیارت وی رفت مدعیان دیست جستند تا بی کدسلطان نهایت است تو معرض داشت که ما در بوعد بب اهوای ضعیف گاه شیخ مجدالدین در اینده ست سلطان سار ابعه سه در بوده که شیخ ما رحلت ابدان دار اما حضرت شیخ نجم الدین رسید ستر کشت و گفت انا لله و انا الیه راجعون و در بند مجدالدین راه راب انواحضر در و در سر سجده بماند و زبانی سکر در سجده بود بس سر از سجده بر اورد و گفت از حضرت عزت درخواستم تا بحون بهای در بدهم سلطان از سلطان محمد بیزار ساند اجابت و مود سلطان را از ان خبر دادند بشمان شد بحضرت شیخ آمد و طی سر در بیاد رد و سر و گفس سر بر اله بماده دسر بر بلند کرد و بر صف نعال بساد و گفت لکر دسه من را بد انتاک زده اگر فضاص بکند اسکر بر دسه شیخ در جواب و مود کان ذلک فی الکتاب مسطورا ربه او جاء بلک بسه در بوده سر بر سر جان و ما ستر در سر اسوم سلطان محمد بو سعد بازگشت و عن قریب عسکرها خروج کرد و در اخم رفت چون شیخ مجدالدین داد دستت جنع و ستمایه و قتل استشعر و ستمایه از سهیر کردند خانوله و یکه از نسا بور بوده در ابنیسابور بعد اکر صدانتهی و کان الشیخ نجم الدین رازی المعروف به نجم دایه من اصحاب نجم الدین الکبری بلغ رتبة الکمال و منال الی مقام الارشاد بتربیة الشیخ مجدالدین البغدادی باشارت شیخ نجم الدین قدس الله تعالی اسرارهم الشیخ بابا کمال الجندی رحمه الله تعالی لیه کان من اصحاب نجم الدین الکبری بلغ رتبة الکمال بتربیته وجلس بمقام الارشاد باشارته ولبس الخرقة من یده واوصاه الیاس هذه الخرقة وسلمها الی ابن المولی شمس الدین المفتی فی دیار ترکستان الشهیر باحمد مولانا و تربیته واوصاه فوصل بابا کمال الجندی بموجب وصیة شیخ نجم الدین الی دیار ترکستان ولقی فی الطریق الجمع الصیان کانوا یلعبون واحد مولانا بعد کان صبیا یجلس بین یدیه یحفظ ثیابهم و یلعب معهم فحین راه احمد مولانا قام و سلم علیه وقال ایها بابا کمال الی بیتا احفظ ثیابک لغیر و تحفظ ثوبی فلما سمع بابا کمال من احمد مولانا هذا الجواب [illegible] بیت ابیه الی ولی شمس الدین المفتی و راه احسن تربیته حتی وصل رتبة الکمال وکان احمد مولانا ابن مولانا شمس الدین المفتی [illegible] اصحاب بابا کمال الجندی وکان صاحب الاحوال الفاخرة والکرامات الباهرة وفی النفحات نسبی از طالبان درصحبت احمد مولانا تربیت یافتند و بمرتبه کمال رسیدند نوبکی از انها بهاء الدین کرمانی است که تربیت او احمد و انسد مولانا را کمیجدانم داشته حوالهٔ وی کرده است و مادام که خدمت خواجه ابو الوفا و باخوارزمی و انتساب بابو الفتوح است حنانکه در میان سلسله مشایخ خود گفته است

شعر رسید فیض علی را ز احمد مختار پس از علی حسن آمد حسن اسرار

كان في زمانه اماما علم الشريعة والطريقة وكاشف غوامض اسرار الحقيقة جامعا
بين علمي الباطن والظاهر وكان دليل السالكين وشيخ العارفين صاحب الاحوال الباهرة
والكرامات الباهرة منسلخا عن الهياكل الناسوتية ومتوصلا الى البسيطات
اللاهوتية وكان بينه وبين الشيخ نصير الدين الطوسي مسايلة وأجوبة وكان المولى العالم
قطب الدين الشيرازي تلميذ صدر الدين في الحديث وقد اخذ علم التصوف والطريقة
عن الشيخ صفي الدين الغزنوي عن نور الدين عبد الصمد النطنزي عن الشيخ سعيد الفرغاني
الكبلاني عن ابي سعيد الخرزي عن ابي الحسن بن علي الفرشي الهكاري عن الفرج الطرسوسي
عن ابي الفضل التميمي عن عبد الواحد بن علي عن جنيد البغدادي عن سري السقطي عن معروف
الكرخي عن داود الطائي عن حبيب العجمي عن الحسن البصري عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنهم واخذ عنه الشيخ مؤيد الدين الجندي والشيخ فخر الدين العراقي والشيخ
سعيد الدين الفرغاني وعمر بن اكرم الخراساني والد المولى شمس الدين الفناري رحمهم
وفي النفحات روى الشيخ مؤيد الدين الجندي في شرحه لفصوص الحكم عن شيخه الشيخ
صدر الدين القونوي قدس سره انه روى عن الشيخ رضي الله عنه انه قال لما وصلت
الى بحر الروم من بلاد الاندلس عزمت على نفسي ان لا اركب البحر الا بعد ان اتبحر تفاصيل
احوالي الظاهرة والباطنة الوجودية عاقدا قدمي الله حتى اركب في البحر فتوجهت
الى الله سبحانه جميع احوالي ما جرى ظاهرا وباطنا الى اخر عمري حتى صحبة ايك اسحاق
ابن محمد وصحبتك واحوالك معك واذكارك ومقاماتك وعجايبك وما شفاتك
وجميع خطوطك من الله سبحانه ثم كتبت العمل بصيرة ويقين وكان اماما كاتبا ويكون من غير
اخلال واختلال وفي النفحات ايضا سمعت من بعض الثقات ان مولانا صدر الدين
المولى شمس الدين الفناري وكان من تلامذة الشيخ صدر الدين القونوي ودرس عليهم من
تصانيفه مفتاح الغيب وانه اجازه المولى الفناري الشيخ الكامل والمولى الفاضل
الجامع بين علمي الظاهر والباطن المولى نور الدين عبد الصمد النطنزي رحمهم الله
كان مريدا للشيخ نجيب الدين علي بن بزغش الشيرازي وهو اخذ عنه الذكر والتلقين وآداب
الطريقة وبلغ عنه [illegible] الكمال وجلس بمقام الارشاد وكان داعيا الى الله سبحانه
وتعالى على طريق الحق واليقين وكان الشيخ نجم الدين محمود الكاشي والشيخ [illegible] الرزاق
الكاشي رحمهما الله وجه تربية الشيخ عبد الصمد المذكور وبلغ رتبة الكمال وفي النفحات
نقلا عن تفسير اولي لات عبد الرزاق الكاشي انه قال قد صحبت شيخنا المولى نور الدين
عبد الصمد قدس الله روحه العزيز مدة ابنه اذ كان بعض الفقراء في خدمة الشيخ
الكبير شهاب الدين قدس الله سره الجديد حتى شهدوا لوحته وبقام الفناء اذا وقع
عظيم فاذا هو في بعض الايام يبكي ويتأسف فسأله الشيخ عن حاله فقال الى
حجبت عن الوحدة بالكثرة ورددت فلا اجد حالي فنبهه الشيخ على انه بداية مقام

جيبه وطای ومعروف نیست سرّ که وصد ... در دو علی است ذکر بود بی سر اغیار
عجب ان بود اقاسم ولبس ارساع ... اعلم احد لنس بهر زدی وعار
لیس ارا لخابر بذکور شیخ نجم الدین ... که بود وه لعار وسرور ابرار
کمال واجر وانکه بما مات دین ... ذکر مجد ولبس بو الفتوح فخر کفار

وخدمت خواجه ابو الوفا رازی رب صافنه ارباب توحید واصحاب ارشاد وواحد عصره وفاده اوانه
الشیخ رضی الدین علی لالا علی بن سعید بن عبد الجلیل [illegible] الخرپوتی قدس سره
وفي النفحات شیخ سعید که در شیخ علی لالا است سرّ عمیق ساست بعزم حج از آمده
آمده وبصحبت شیخ ابو یعقوب یوسف الهمدانی قدس سره رسیده ودران وقت که شیخ
نجم الدین کبری بهمدان می بود طلب حدیث در یکدر سلک دری که شیخ علی لالا عامی
بود در آمده بود واتفاقا شیخ علی لالا در واقعه دیده که مردی مهمان بود با اسمان
واعیان با سیادت بود ودوست ان کان میگوئی ومی شیخ علی لالا را مرده
دلو را بر دهان بالا بر دند ودر دستش دست اورا دند وبر ابا نمان در بردند
وچون ان واقعه را بپیش وی گفت بدرش گفت ان شخص را می شناسی گفت
مرا شناسد وبنام او می داند گفت طلب او می سازد گفت که لبد بود دست الی ست
واخذ الذکر والتلقین ولبس الخرقه من ید الشیخ العارف سید جمال الدین احمد
الجوزجانی شیخ رکن الدین علاء الدوله سمنانی الا انه صحبت بسیار کرده اوقات
در سیده بود وگویند که از جمله دوست وچهار شیخ کامل در سلک خرقه وارشاد
وصحبت ابو الرضا قدس الله سره در یافته واما الت رسوله الله صلی الله علیه وسلم
از وی کرده حاکم شیخ رکن الدین علاء الدوله سمنانی صحبت وجوده وکمله صحب بعض الشیخ
رضی الدین علی لالا صاحب رسول الله صلی الله علیه وسلم ابا الرضا قدس سره من نهر رضی الله عنه
فاعطاه سطاما من ماء طاهر رسول الله صلی الله علیه وسلم والشیخ رکن الدین علاء الدوله
ان ساند از دهر فرقه خلیفه وان خرقه را دو کاغذ بی و محط مبارک خود سران نوشته
هذا الخط من لعاب رسول الله صلی الله علیه وسلم وصل الی فقیر الضعیف من صاحب
رسول الله صلی الله علیه وسلم وهذه الخرقه وصلت من ابی الرضا قدس الی هذا الضعیف
توفی قدس سره الثالث عشر ربیع الاول سنه اثنین واربعین وستمایه ودفن
الرباعیه من انفاسه القدسیه شعر بهر جان بهزار دل کم یار دوست ...
هم دل بهزار جان خریدار توست ... اندر طلبت بدو جواب باید تو قدار ...
مرکس که دوار روی بیدار توست ... وفي قاموس اللغة قال مجد الدین الفیروزابادی
زنن بالزا الهملة والثالثة الخرق محرکة ابن کریز الزن الرديء قيل بين عجمي
انما هو کذاب ظهر بالبصرة بعد الستين فادعى العصمة وصدق وروى احاديث سمعها
من اصحابها انتهى الشيخ صدر الدين محمد بن اسحق القونوي قدس سره

کدام وی اوشیخ او دیم زود باشد که بعنایت رود و نثار شود بس زود بسید ابیر کلاله
کرده اند ذکر خلیفه خواجه امد و مرجوع کرد درخ عزیزم بها الدین شفقت و تربیت
و رنج ندید و نزاعار یکنم اگر بقصیر کنی و امر باید خواست اند و دست بر سینه نهاده
سر و سامان کرد اگر تقصیر کنی شیخ الاسلام ابو المفاخر الشیخ صدر الدین محمد بن
زکریا بن محمد بن ابی بکر القرشی الاسدی الملتانی اخذ الذکر و التلقین و لبس
الخرقة عن ابیه شیخ الاسلام بهاء الحق و الدین الشیخ زکریا بن محمد الملتانی و اخذ
عنه ابنه رکن الدین ابو الفتح فیض الله بن محمد بن زکریا شیخ صاحب القناوی الصوفیه
فضل الله بن محمد بن ابو الخیر المنتسب الی ماجرون القناوی الصوفیة فی الفصل
الثانی من الباب الثانی من نسخة خرقة المشایخ الصوفیة و تاریخ وفاتهم و لبس شیخی
شیخ الاسلام و المسلمین حجة الحق و الدنیا جمعین ابو الفتوح فیض الله رضی الله عنه
من ابیه شیخ الاسلام بهاء الحق و الحقیقة و الدین ابی محمد زکریا القرشی الاسدی رضی
الله عنه و لبس من شیخه مهند العلما العظام شهاب الحق و الدین ابی عبد الله عمر
ابن محمد بن عبد الله السهروردی رضی الله عنه و لبس من محمد ضیاء الدین ابی النجیب
عبد القاهر السهروردی رضی الله عنه و لبس عن عمه و وجیه الدین ابی صفر عمر
رضی الله عنه و لبس من والده محمد بن عبد الله المعروف بعویمر من اجی من خراسان
فاما والده عمویه عن مجد الدین بغوری عن محمد الدینوری عن ابی القاسم الجنید
و اما اخی فروخ فخرقته من ابی العباس الدینوری عن حماد بن حنیف عن ابی روح
عن ابی القاسم الجنید و ابو القاسم صحب خاله سریا السقطی و هو صحب معروفا الکرخی
و هو صحب داود الطایی و هو صحب حبیبا العجمی و هو صحب الحسن البصری و هو صحب
امیر المؤمنین علی رضی الله عنه اجمعین ۵

الکلمة الرابعة عشر من کتاب عالم الاخبار

الشیخ الامام العلامة ناصر الدین الحسن بن علی بن حجاج بن علی السجاعی
صاحب النهایة فی شرح الهدایة تفقه علی الامام حافظ الدین الکبیر محمد بن محمد
ابن نصر و فوض الیه الافتاء بسمرقند و تفقه ایضا علی الشیخ الامام فخر الدین الطاهری
محمد بن محمد الیاس و روی عنهما کتاب الهدایة و شرح الهدایة و سماه النهایة و اجاز
عن شمس الائمة محمد بن عبد الستار الکردری عن صاحب الهدایة و شرح الهدایة
و سماه النهایة فرغ من تصنیفه علیها ذکر فی اخره فی اواخر ربیع الاول سنة ثمانمائة
و کل ما ذکر فی لفظ النهایة من لفظ الشیخ یرید به شیخه حافظ الدین الکبیر و کل ما
ذکر من لفظ الاستاذ یرید به استاذه فخر الدین محمد بن محمد الیاس الماتریدی
علی ما صرح به فی کتاب النهایة و من مصنفاته شرح المنتهی للامام فخر المکحولی فی مجلد ضخم
و روی المنتهی عن شیخه الامام حافظ الدین الکبیر عن الکردری عن صاحب الهدایة

النقاوة ان طالبه بدا علی و ارفع من الحالة الاولی و اسنه الشیخ الفاضل و المرشد الکامل
ظهیر الدین عبد الرحمن بن علی بن نرعش و اجازه بذلک فجلس فی مقام الارشاد
بعد والده نجیب الدین علی بن نرعش البرازی و کان قد بلغ رتبة الفضل و الارشاد
بتربیة ابیه و اخذ علم التصوف عنه عن الشیخ شهاب الدین السهروردی عن الشیخ
احمد الغزالی الطوسی عن ابی بکر النساج عن ابی القاسم الکرکانی عن ابی عثمان المغربی
عن ابی علی الکاتب عن ابی علی الرودباری عن سید الطایفة جنید البغدادی
ذکر الشیخ عبد الرحمن الجامی بن فخار ظهیر الدین عبد الرحمن بن علی الرودباری
ابو نرعش خلیفه صدق و خلیفه حق بود مرید درخود را هوا نماز کی بوی حاصل
شد شیخ شهاب الدین سهروردی گفته بود که در خرقه مبارکه خود فرستادن چون ستوده
شد اراده بوی پوشاند اول خرقه که در سر او بوشید او بود و چون سر برک
مدتی خدمت بدر مشغول شد و تربیت یافت بعد از آن درس گفت و حدیث
و روایت کرد و تصنیف کرد و از تصانیف وی یکی انست عوارف را ترجمه کرده
است و در آنجا تحقیقات صادر از کشف و الهام ببیارست و مقامات
بلند در سیده و گفته اند که حمید شهور شد و این نوبت را از اشعار شیخ
شهاب الدین سهروردی ببیار من خواند است شعر

و قد کنت لا ارضی من الوصل بالرضا ۔ و اخذ ما فوق الرضا بعد تجربة
فلما افترقنا و شطت بنا النوی ۔ فتحت بطیف منک بالی تسلیا

الغارف الربانی و المرشد الکامل القهرمانی خواجه محمود بابا سماسی
قدس الله روحه ابن اند افضل اولاد اصحاب حضرت عزیز اند گفته اند که
قریه سماسی یا ستکه از بلده دیبای راست من است ذکر شیخ عزیز از اینجا
و از اینجا ناچار است شیخ یا ستو قریب بارک ایزد تعالی نتایجات مسعول است
اکر حول حضرت عزیز اراده قلت تردیک رسیده است خدمت خواجه محمود را دریافته
اصحاب اختیار کرده اند و امر خلافت و نیابت خود را باو ارزانی داشته تقویض نموده و همت
اصحاب را بمتابعت او بسته اند و گفته اند که امر کرده اند و حضرت خواجه بها الدین قدس
الله سره العزیز نظر قبول بعزیزان ایشان نموده است و ایشان بس آدولات
خواجه بابا کج بر کوشک سعد و ان میکند سنه اند میگویند که ازین عالم کبون
مروی مرا بدرود بابا رکه کوشک سعد و ان تقریبا ان سوده بلوبها نجا رسیده
اند و فرموده که ان بوی زیاده من سه شبانه کهان مرد ستوده شده است و در آن
محل از ولادت حضرت خواجه سه روز کوشته بوم حدان ان معامله
مردم سه انسان کداشته اند و ان انتظار خواجه دیا ورده عالم و موده
اند که وی مرده ما ستوده ما را قبول کرده بس باصحاب گفته اند ان مرد ست

عن الامام ضياء الدين محمد بن الحسين البيذغي عن الامام علاء الدين ابي بكر محمد السمرقندي
صاحب التحفة عن الامام ابي المعين ميمون بن محمد بن محمد بن معتمد بن احمد بن محمد بن مكرم
ابن الفضل الامام النسفي صاحب كتاب المتيد لقواعد التوحيد والمكحول في نسبة
الى مكحول بن الفضل النسفي صاحب الفوائد وهن مشايخه كتاب الكافي في شرح
اصول الفقه لفخر الاسلام ابي اليسر البزدوي وذكر السيوطي في طبقاته شرح المنتخب
ذكر في اول هذا الشرح انه قرأ على حافظ الدين البخاري ستة وستين وستمائة
وكان فقيها جليلا تخرج بالخوارزمي والهندواني وغيره دخل بغداد ودرس بها
مشهدا في خمسة عشر فرسخا ثم رجع الى مسقط رأسه فاقام بها الى سنة ثمان وسبعين
بحلب تقاضى القضاة ناصر الدين محمد بن كمال الدين ابي حفص عمر بن العديم بن جراده
قال الشيخ الامام السغناقي كنت لدن شرعي منتظر بيدي ثم اجزت
له ان يروي عني ويروي جميع مسموعاتي ومؤلفاتي خصوصا النهاية ويروي ايضا
عني ما كان في فيض حوض الروايتين من الاستاذين قال وكان هذا في غرة شهر الله المعظم
رجب من شهور سنة احدى عشرة وسبعمائة تفقه عليه الامام قوام الدين محمد بن
محمد بن احمد الكاكي استاذا للشيخ اكمل الدين والسيد الامام جلال الدين ابن مسلم الدين
الخوارزمي الكرلاني استاذ نظام الدين محمد البزازي والد صاحب الفتاوى البزازية
محمد بن محمد الكردري البزازي قال الشيخ اكمل الدين في اول شرح الهداية
ثم اني اروي كتاب الهداية عن شيخي العالم الامام الهمام معدن التقى قوام الحق
والملة والدين الكاكي قدس الله روحه ونور ضريحه وميمون يرويه عن شيخيه الفقيهين
المجتهدين مولانا علاء الدين عبد العزيز صاحب الكشف وقوله انا حسام الدين
حسين السغناقي صاحب النهاية وما يرويه عن الشيخ الكبير استاذ العلماء
مولانا حافظ الدين الكبير وقدوة المحققين اسوة المدققين مولانا فخر الدين
المايمرغي وما يرويه عن استاذ الدنيا مظهر كلمة الله العلي شمس الائمة
محمد بن عبد الستار بن محمد الكردري وميمون يرويه عن شيخيه شيوخ الاسلام
حجة الله على الانام صاحب الهداية رحمهم الله اجمعين وفي الباب الخامس عشر
من الفتاوى الصغرى تقاطعوا في الحيطة والترجيح والتخيير ان تاخير الفجر والعصر
مستحب لما روي عن ابراهيم النخعي رحمه الله انه قال ما اجتمع اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم كاجتماعهم على تنوير الفجر وتاخير العصر الا اضحية يوم النحر
بالمزدلفة للحاج فان التغليس منها افضل وفي النهاية شرح الهداية للامام الاجل
العالم الاستاذ حسام الدين السغناقي رحمه الله ويستحب الاسفار بالفجر يقال اسفر
الصبح اي اضاء منه اسفر بالصلاة اي صلاها في الاسفار والافضل في صلاة الفجر الاسفار
بهذا بالاسفار ويختم بالاسفار في ظاهر الرواية خلافا لمالك في قوله شمس الائمة

الحلواني

الحلواني لخصه الحاكم الشهيد والناطفي وابو نصر عن خديج رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال اسفروا بالفجر فانها اعظم للاجر والاجر في الاسفار تكثير الجماعة وفي
التغليس تقليلها وما يؤدي الى تكثير الجماعة كان افضل والاداء المكتوبة في مكان الصلاة
حتى تطلع الشمس مندوب اليه قال صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر ومكث في مصلاه
حتى تطلع الشمس فكانما اعتق اربع رقاب من ولد اسماعيل عليه السلام واذا اسفر
وما يمكن احراز هذه الفضيلة وعند التغليس فلما يمكن هذا والمعنى الفقهي فيه ان
تاخير الفجر الى اخر الوقت مشروع بالاجماع الا ان المتقدمين قضوا بتقليل الجماعة امر مكروه وفي
الفتاوى الظهيرية فالحاصل ان تاخير الفجر والعصر يستحب بقضي الحاكم الجليل في المختصر
واما بيان الاوقات المستحبة في يوم الغيم وغير الغيم اما في غير يوم الغيم فيسفر
بصلاة الغداة واما في يوم الغيم فينور الفجر وقال في فتاوى ابي الليث ويكره الكلام بعد انفجار الصبح
واذا صلى الفجر جاز له الكلام وسئل واحد من كبار العلماء عن تاخير صلاة الفجر قال
يوخر جدا وقيل لواخر مقدار ما لو مشى احد يمكنه البناء في الوقت قال لا ولكن
يوخر زيادة على ذلك لان اعتراض الحدث امر موهوم ولا يجوز ترك المستحب لاجله وفي الفتاوى
الصوفية ايضا اعلم ان تاخير العصر افضل في الازمان كلها ما لم تتغير الشمس وكن في الجانب
وفيها ايضا انه يكره التطوع والفرض عند الغروب الا عصر يومه فانه لا يكره
عند غروب الشمس وفي تفسير البستي في قوله تعالى فاذا قضيتم الصلاة اذنوا
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان تاخير العصر افضل وفي كفاية الشعبي
ان المتقدمين رحمهم الله قالوا ينبغي ان يتكلم بكلام الدنيا بعد اداء العصر حتى الغروب
والمراد من الكلام الكلام المباح لان الحضور حرام من جميع الاوقات قال الجامع غفر
الله له يعني صاحب الفتاوى ابا الليث رحمه الله نصر بن محمد عن ابي ايوب وغيلان بن عبد
الفضيلة الابتاخير العصر وفي كتاب النهاية شرح الهداية سمي العصر عصرا لانه
تعصر اي توخر وقال ان في تاخير العصر تكثير النوافل لكراهتها بعد العصر ولهذا كان التعجيل
في المغرب افضل لان اداء النافلة قبلها مكروه وتكثير النوافل افضل من المبادرة
الى الاداء في اول الوقت كذا في المحيط وان المستوطن والمحتبر تغير القرص وهو ان يصير بحال
لا يحار فيه الاعين هو الصحيح ذكره في الهداية والتجنيس والمزيد والفتاوى الحسابية
وفي شرح الهداية للامام اكمل الاستاذ السغناقي رحمه الله الحيرة التغير ههنا
من باب لبس وقوله يحار فيه الاعين اي ذهب ضوءها فلا يتحير فيه البصر
وفي الظهيرية وقيل ان كان يكنه مكاظة النظر فقد تغيرت والفتوى على هذا
وفي النصاب وبه ناخذ وفي العتابية وهو الصحيح وذكر في الايضاح والمحيط والفتاوى
الظهيرية والكافي ان تاخير العصر الى هذا الوقت مكروه والفعل ليس بمكروه وزاد في الكافي
وقيل الفعل ايضا مكروه الا انه ذكر في الفتاوى والخوارزمية المعروفة بالينبوعية انه

اذا كان يرى العصر في وقت مكروه الاولى في حقه ان يستوفي القراءة المسنونة والا فقدر المفروض وهو الصواب لانه نص في الكتاب ان الكراهة في نفس الوقت لغلبة الكراهة في فعل التاخير في هذا الوقت وغيره من الاوقات سلوى في الايضاح في الفصل الثاني من الاوقات المكروهة لو غربت الشمس في خلال الصلاة اتمها ان ما وجد قبل الغروب وقع اداء لان الكراهة في الاداء وما بعد الغروب وقع قضاء وكل ما في وقت القضاء كما قال صاحب القنية والصلاة الواحدة يجوز ان يكون بعضها اداء وبعضها قضاء كذا في الخلاصة وذكر في الفتاوى التراجمية وينبغي ان لا يترك العصر بها حتى الليل المسبوق قضاها فانه روى في المحيط ذكر الناطفي في بعد ايته ان ما كان قبل الغروب كان اداء وما كان بعد الغروب يحتاج الى ان ينويه القضاء وفي كتاب النهاية شرح الهداية وقوله لا يجاوز فيه الاعين وهو الصحيح احتراز عن قولين احدهما اذا غابت الشمس للغروب قيد محاور محين لم يتغير واذا اضاء اقل من ذلك فقد تغيرت والثاني ان يوضع طست نقي في صحراء فان كان الفرض بعيد والناظر فقد تغيرت وكان قول صاحب الهداية وهو الصحيح احتراز عن اعتبار بعضهم التغير في الهواء وفي كل الفاظه فتشه تجد فيه زايدة جديدة وفايدة عتيدة جزاه الله عنا خير الجزاء الشيخ الامام العلامة قوام الدين في الفروع والاصول عبد العزيز بن احمد بن محمد البخاري تفقه على جده العلامة محمد المايمرغي وتلمذ على الامام الكردري واخذ عن الشيخ الامام حافظ الدين الكبير عن شمس الايمة الكردري عن صاحب الهداية عن نجم الدين عمر النسفي عن عمه الامام ابي المعين الميموني عن اسماعيل بن سعد الصفار عن عبد الكريم البزدوي عن ابي منصور الماتريدي عن ابي بكر الجرجاني عن ابي سليمان الجرجاني عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله وصاحب الهداية سيوفي كثيرة وغصنات ستعرفه تقدم ذكرها في مكان وتفقه عليه الامام جمال الدين ابو محمد محمود بن محمد الكازروني شارح الهداية والشيخ الامام محمد البخاري المعروف بتواضر الدين الكاكي استاذ الشيخ اكمل الدين وله تصانيف مفيدة منها شرح اصول البزدوي المسمى بكشف الاسرار في مجلدين ضخمين وشرح اصول الحاكم وضع كتابا على الهداية بسواه توام الدين الكاكي حين اجتمع ببلده ترمذ وتفقه عليه ووصل فيه الى النكاح فلحقته المنية ذكر في كشف الاسرار في قتل الحية ان ما لو وجد من كلام رجل وسند به في كتاب معروف به وقد تداولته النسخ فانه جاز لمن نظر فيه ان يقول قال فلان كذا وقال فلان كذا وان لم يسمعه من احد عن كتب محمد بن الحسن وموطأ مالك ونحوهما من الكتب المصنفة في اصناف العلوم لان وجود ذلك على هذا الوصف عنه لتضمن التواتر والاستفاضة لا يحتاج في بيانه الى اسناد ورايت في كشف الاسرار ايضا في التعارف اقفلوا في تفسيره قال مشايخ بلخ المراد به التعارف بالتقابل وقال مشايخ العراق قول ابي حنيفة وما قاله مشايخ بلخ قولا بد ليزيل ما اذا حلف لا ياكل الجراد فاكل الجراد مما وضع حتى عندهما ان التعامل يقع عليه فانه يحنث عندهما لان التعامل يقع عليه

لان

لان الجراد يوكل عادة انتهى كلام عبد العزيز في كشفه ليزدري وهي سقطات الاقلام من القضاة في الظهيرية ذكر محمد في كثير من المواضع ان كانت الحقيقة مهجورة والمجاز متعارفا فالعبرة للمجاز ولم يذكر ما اذا يريد من المتعارف وقد اختلف المشايخ فيه فالمشايخ بلخ يريد به المتعارف بالتعامل وقال مشايخ العراق يريد به المتعارف بالتفاهم والاقوال وقال المشايخ ما ورد النهر ذكر محمد في الجامع الصغير مسئلة تدل على ما قاله مشايخ العراق قول ابي حنيفة رحمه الله وما قاله مشايخ بلخ قول ابي يوسف ومحمد رحمهما الله وصورة تلك المسئلة اذا حلف لا ياكل لحما فاكل لحم ارمي او اكل لحم خنزير حنث عند ابي حنيفة لانه متعارف بالتفاهم والاقوال وعندهما لا يحنث لان التعامل لا يقع عليه الشيخ الامام العلامة برهان الحق والدين احمد بن اسعد بن محمد الخريبغي البخاري اخذ الفروع والاصول عن الرجلين العلامتين حسام الدين الصغير وحافظ الدين الكبير وسماعه عن شمس الايمة الكردري وسمع الهداية منهما وسماعه عن صاحب الهداية وسمع كتاب الصحيح البخاري عن حافظ الدين الكبير عن الشيخ الامام حسام الدين ابي محمد سعيد بن ابي بكر الاسبيجابي عن الشيخ الامام شمس الدين ابي الفتوح اسعد بن الامام ابي الفضايل محمود الاسبيجابي عن ابي الحسن غانم البلخي عن ابي عثمان سعيد بن ابي سعيد لصابر الصوفي عن ابي علي محمد بن عمر بن مسلم بن الحرور عن ابي عبد الله محمد الفربري عن صاحب الصحيح محمد بن اسماعيل البخاري وسمع كتاب الصحيح البخاري منه ايضا بالكوفيين كاتبه بن امير عمر تمر الدين الاتقاني وتفقه عليه وقرا الهداية عليه وسمع منه واخذ الفروع والاصول عنه رايت في اخر نسخة كتاب الصحيح البخاري التي سمعها الامام قوام الدين الاتقاني عن شيخه العلامة البرهان الدين احمد بن اسعد الخريبغي هذه الصفحة وكتبها الاتقاني في سنة احدى عشرة وسبعمايه ثم كتب انه استاذ زيادة على ذلك كتبه احمد بن اسعد بن محمد الخريبغي حامدا ومصليا والمشهور الخريبغي بالنون الباء الموحدة كما كتبه الاتقاني في اول شرح الهداية وكتب استاذه بزيادة الالف بين الباء والغين وقال قوام الدين الاتقاني في اول شرح الهداية المسمى بغاية البيان سمعت شيخي برهان الدين الخريبغي رحمه الله يقول ان صاحب الهداية رحمه الله بقي في تصنيف هذا الكتاب ثلاث عشرة سنة وكان صابيا في تلك المدة لا يفطر اصلا وكان يجتهد ان لا يطلع على موضعه احد فاذا اتي الخادم بطعام كان يقول خله روح فاذا راح كان يفطر ذلك الطعام وحده من الطلبة ومن الفقراء والمساكين فصار كتابه مباركا مقبولا بين العلماء بركة تردده وورعه وقال الاتقاني في باب صدقة الفطر من شرح الهداية ايضا في مسئلة من باع عبدا واحدها بالخيار فمات عليه من يصير له العبد وقال زفر رحمه الله على من له الخيار وقال ابو يوسف على من له الملك

وزكاة التجار على هذا الخلاف صورتها نقل شيخنا برهان الدين الخريفيني عن
شيخه حميد الدين المحرر قدس سره رجل له عبد للتجارة فباعه بشرط الخيار ثم الحول
في مدة الخيار فزكاة على الاختلاف المذكور على من يصير له الملك او على من له الخيار
او على من له الملك انتهى وقال في الغاية البيان ثم ان رواية الكتاب يعني الهداية
بالقلتين في خمس طرق منها اخبرني سيدي ومشايخي في فقيه الفقهاء سيد العلماء برهان
الحق والدين الخريفيني عن شيخيه العلامتين الفايقين حميد الدين المحرر علي بن
محمد بن علي آل رامسيو وحافظ الدين الكبير محمد بن محمد بن نصر البخاري عن شيخهما العلامة
شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري عن شيخ الاسلام صاحب الهداية برهان الدين
علي بن ابي بكر بن عبد الجليل الفرغاني المرغيناني رضي الله تعالى عنهم اجمعين قال
الشيخ العالم الفاضل والامام العلام الكامل البحر الزاخر والحبر الفاخر عالم الفروع
والاصول وجامع المعقول والمنقول قاضي القضاة ابو العباس احمد بن ابراهيم بن
عبد الغني بن ابي اسحق السروجي رحمه الله تفقه على قاضي القضاة صدر الدين ابي
الربيع سليمان وعلى الشيخ الامام العلامة صدر الدين ابو عبد الله محمد بن عبد
الملك الخلاطي وهما تفقها على الشيخ الامام جمال الدين الحصيري وهو اخذ عن الشيخ الثاني
الامام فخر الدين قاضيخان عن الامام الزاهد الفقيه ابي اسحق ابراهيم بن اسماعيل
الصفار عن ابيه اسماعيل بن احمد الصفار عن ابي يعقوب يوسف البلخي عن ابي اسحق
النوقدي عن ابي جعفر الهندواني عن ابي بكر الاسكاف عن محمد بن سلمة عن ابي
سليمان الجوزجاني عن محمد بن ابي حنيفة رحمهم الله وتفقه على ابي الطاهر اسحق بن علي
ابن يحيى وصاهره وتفقه عليه الامير علاء الدين علي بن بلبان بن عبد الله الغازي
والمولى الفاضل علاء الدين علي بن علي بن داود بن مصطفى بن ابراهيم الحاردبيني السهير بابن
التركماني تولى القضاء بعد قاضي القضاة شمس الدين نوران بن الحسن فلما تسلطن
السلطان الملك المنصور لاجين عزله وتولى قاضي القضاة حسام الدين فلما قتل لاجين اعيد
الى الولاية فبقي الى ان حضر السلطان الملك الناصر من الكرك فعزله وتولى قاضي القضاة
شمس الدين محمد الحريري وكان اماما فاضلا معدوم النظير عديم المثيل في زمانه رأسا في الفقه
والاصول مشاركا في المعقول والمنقول انتهت اليه رياسة العلم في ازمانه صنف
التصانيف المقبولة وافتى ودرس وكانت الطلبة ترحل اليه وتردد القاصدون اقطار
الارض عليه وضع شرحا على الهداية سماه الغاية الشهيرة بغاية السروجي انتهى فيه
الى كتاب الايمان ولم يوفق باكماله ثم اعتنى الى تكميله المولى الفاضل قاضي القضاة سعد
الدين سعد بن شمس الدين الديري فوفق باكماله في اثنا المائة الثامنة ومات
سعد الدين في سنة ثمان وستين وسبعمائة ومات السروجي في سنة خمس وسبعين
ودفن بقرافة مصر رقمته الامام الشافعي رحمهم الله ومولده سنة سبع وثلاثين

وسنماية والسروج بفتح السين المهملة وضم الراء الاولى والجيم بلدة بنواحي حران من بلاد
الجزيرة وحران مدينة بحزيرة ابن عمر بينها وبين الرها مرحلة وبينها وبين الرقة مرحلة
مدينة قرب حران وفي الجواهر المضية قال بعد ان تفقه على جماعة اتيه من تفقهوا على
قاضي القضاة ابي العباس احمد السروجي منهم الائمة الثلاثة فخر الدين ابو عمرو عثمان بن علي
ابن ابراهيم ووالده ابو العباس احمد بن عثمان وابو الحسين علاء الدين علي بن عثمان
المارديني السهير بابن التركماني وسند احمد السروجي في الفقه فخر الدين علي الامام
صدر الدين سليمان عن الشيخ جمال الدين محمود الحصيري عن الامام فخر الدين الحسن
ابن منصور قاضيخان عن الامام ظهير الدين علي بن عبد العزيز المرغيناني عن الامام
صدر الائمة برهان الدين عبد العزيز بن مازه وشمس الائمة محمود جد قاضيخان كلاهما
عن شمس الائمة الحلواني عن الامام ابي محمد عبد العزيز الحلواني عن ابي علي الحسن بن
خضر السغدي عن الامام ابي بكر محمد بن الفضل البخاري عن عبد الله بن ابي حفص عن ابيه
ابي حفص الكبير عن محمد بن الحسن عن الامام ابي حنيفة فاضل سنده في الفقه الامام
الاعظم ابي حنيفة رضي الله تعالى عنهم انتهى كلام عبد القادر بن محمد بن الجواهر المضية
وله تصانيف اخر منها كتاب ادب القضاء والفتاوى الراجحية وذكر ابن فرحون
في الديباج شمس الدين ابو العباس احمد بن ابراهيم السروجي تفقه على الصدر سليمان بن ابي العز
وفخر الدين ابي ظاهر اسحق بن علي بن يحيى وولي القضا بالديار المصرية ووضع شرحا على
كتاب الهداية سماه الغاية اتى فيه الى منتصف كتاب الايمان في مجلد ضخم
توفي بالمدرسة السيوفية بالقاهرة في يوم الخميس ثاني عشر من رجب سنة ست
وسبعمائة وذكر السيوطي في حسن المحاضرة ثم شرح الهداية من الايمان تكملة للغزي
قاضي القضاة سعد الدين سعد بن قاضي القضاة شمس الدين الديري ورأيت
في هامش جزء من الفصل خط الشيخ نور الدين علي بن عمر المنوفي الحنفي الشاذلي انه
قال رأيت جزءا من حسن جزءا من شرح القدوري للامام السروجي ابي العباس احمد
هذا جزء في جم نصفه مفقود من كتاب الطهارة الى باب التيمم الى مسئلة النوضي بالنبيذ
وساق حديث عبد الله بن مسعود وقصة ليلة الجن ووضوء صلى الله عليه وسلم
بما الى ان قال فحسن ستة اوراق بخط الشيخ سعد الدين ناكله الشيخ سعد الدين الديري
شيخ الموحد بتربة بكتمر الساقي انتهى وذكر السروجي في كتاب ادب القضاء ان قاضي
عمر بن مكي اذا علم القاضي بحق للناس قبل تقليد القضاء فانه لا يقضي عندي في حقيقة
خلافا لهما واما اذا علم بحق للناس بعد تقليد القضاء في المصر الذي هو قاض فيه وفي مجلس القضاء
فانه يقضي بحقوق العباد ولا يفتي فيما هو خالص حق الله تعالى بالاتي التكرار
اذا راه كذلك فانه يعزره لان ذلك تعزير وليس بحد واما اذا علم في غير مجلس القضاء
فهو على الخلاف الذي ذكرته في الوجه الاول الشيخ الامام ابو محمد محمود

ابن محمد بن داود المولوي البخاري الاصل فقيه محدث حافظ مفسر اصولي متكلم
اديب خلافي مناظر جامع بين اشتات العلوم امام محقق واصل شيخ صالح كامل متقن مدرس
له التوسع في الكلام والقضاء حاز قصب الجدل والخصام تتلمذ على جمع كثير من ائمة العلم العظام وأخذ
العلوم عن افواه الرجال الفحام منهم الامام العزيز فخر الاسلام والامام ابو عبد الله محمد بن احمد بن عبد المجيد
العزيزي والشيخ الامام مفتي الانام سراج الدين القزويني والشيخ الامام بدر الدين الكوديكي
خواهر زاده والشيخ الامام العلامة حميد الدين الضرير والشيخ الامام محيي السنة نادرة الايام
حافظ الدين الكبير البخاري والاربعة الاخيرة من تلامذة شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكوديكي
تلميذ صاحب الهداية واما المرغيناني فهو تلميذ صاحب الهداية وقد بخارا سنة سبع عشرة
وستمائة واستشهد في وقعة بخارا سنة احدى وسبعين وستمائة وقد جمع بين القتالي
وبدرة المحنة كانت بخارا بين التتار ضعف شرحا لطيفا على منظومة الامام النسفي
وسماه حقائق المنظومة ولعمري انه شرح مرغوب بديع الاسلوب تداولته ايدي العلماء
بالقبول وتلقاه كبار الفقهاء بالقبول فانه جامع لحقائق مشتمل لدقائق كثير الفوائد
جم المنافع يحكي فضل صاحبه وفي الحافل والجامع محتويا لعبارات الشارحين
اللطيفة ومن جملتها ما كتبته في آخر كتاب بعد ذكري باب الامام مالك رحمه الله شعره
وما الذي دخل المسجد لكنه سمع فاحفظ واجده ونحن لا نرضى بذا الجواب وربنا اعلم بالصواب
قال ما لك سمع الذي من دخول المسجد اي يشتهي ذلك وعندنا لا يمنع لقوله تعالى
انما المشركون نجس والمساجد تعالت عن ان يجاس قلنا المراد من الآية نجاسة الاعتقاد
بدليل ما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا ثقيفا اول وفد قدم عليه في مسجده وهم كانوا مشركين
قال صاحب النقاية ختم الكتاب بخير يقتضي رجاء اكرم ربنا وانه لما لم يستجز بنسبتنا
صلى الله عليه وسلم حرمان المشركين عن دخول المسجد مع ما فيهم من خبث الاعتقاد كيف
يستجيز بناء حرمان المؤمنين عن دخول الجنة مع ما فيهم من خبث الاعتقاد بل هذا اولا
مكررة احق واحرى واجدر ولطفه اليق واولى وتتمة الآخرة والاولى بعضهم اقتفاء لما روي
ان عمار وامات فراوه في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال غفر لي فقال له باي عمله
وطاعته فقال منا بعفوه بالفضل لا بالعمل ونغفر ونحن بالمنة لا بالمنية ونباهي ملوك الكرم
والجود لا بالركوع والسجود وبالبر والاحسان لا بالطاعة والاركان ثم اعلم رحمك الله ان المتعلم
نعمري كطالب نفيس تمتلئ الخزائن والعوام ومن حفه ذلك فليصنف شيئا من الاشياء ظاهرة
لاجله حاجته سوى ما التقطه من التعليقات والاجزاء المتفرقات وتلمذته من افواه
المشايخ الاثبات وكبيرهم وبالتبرك بهم جدير منهم استاذي ومولاي الشيخ الامام مفتي
الانام سراج الدين القزويني وقد كان ربائي في آداب التحقيق ومن ذاك ذكرني بالتقديم
حقيق ومنهم الشيخ الامام الغريد البرز على اقرانه التقي بدر الدين الكوديكي ومنهم
الشيخ الامام العلامة حميد الدين الضرير تغمدهم الله بالرحمة والرضوان واسكنهم اعلى درجة

الجنان

الجنان ومنهم الامام الرباني في تبيينه السالف استاذ الخلف نادرة الاسلام محيي الشريعة حافظ
الدين عمر ابن ربيع الاسلام بدر الاسلام ابو طاهر داود بن الشيخ بدر الدين قدس سره ونور ضريحه
رابقه الكريم وبارك ما سبا وفي تصنيفه وانتفعت عدة عريجون من صيفه ليضاف
الجنان ثم قال وهذه اثبت الكتب التي عليها مناطي في مذاهبها المبسوط لشمس الائمة
الرخسي والمبسوط لفخر الاسلام علي البزدوي والمبسوط لشيخ الاسلام المعروف بخواهر زاده
والمبسوط للسيد الامام نادرة الدين العزيزندي المشهور بالمبسوط والقانون في الفقه وهو
ايضا له رحمة الله والجامع الكبير لفخر الاسلام علي البزدوي والجامع الكبير للامام الاسبيجابي
والجامع الكبير لشيخ الاسلام علاء الدين السمرقندي والجامع الكبير للصدر الشهيد والجامع
الكبير لفقيه خان والجامع الكبير للامام القباني ومنها الجامع الصغير لابي بكر الوازي
والجامع الصغير لفخر الاسلام علي البزدوي والجامع الصغير لشمس الائمة الرخسي والجامع
الصغير لسيف الحق ابي المعين النسفي والجامع الصغير للصدر الشهيد والجامع الصغير
لصاحب المحيط والجامع الصغير لفقيه خان والجامع الصغير للامام القباني والجامع الصغير
لبدر الدين الورسكي والجامع الصغير للامام الاسبيجابي والجامع الصغير للامام الحبوني
والجامع الصغير للاوزجندي وفرائد الجامع الصغير للقاضي الامام ظهير الدين البخاري صاحب
الفتاوى ومنها الزيادات لقاضي خان والزيادات للامام القاضي الامام المعروف بتاجي
علاء الدين والزيادات لقاضي خان والزيادات للامام القاضي ومنها شرح القدوري
وشرح الطحاوي والحنايل يعني المسائل لصاحب المنظومة في ستة مجلدات وشرح الصغير
ومنها المحيط والذخيرة والتتمة والكبرى والصغرى والحقي والملتقط لعبد الاسلام
وفتاوى قاضي خان وفتاوى النسفي والفتاوى الظهيرية وفتاوى الاوزجندي والكامل في
الفتاوى ونظم الفقه للامام الزرنجري وجامع الاسرار وشرحه المختصر والمختصر والمختار والمصدر
الشهيد والهداية والايضاح والتبيين لشيخ الاسلام برهان الدين وغياث المفتي
وملتقا المستفتي والخزانة والنصاب والخلاصة لافتخار الدين وفتاوى الكبرى في مجلدين
ومنها الاسرار للقاضي الامام ابي زيد الدبوسي والطريقة للامام الزرنجري والطريقة
لمحمد الابهري والسراجية والمظاهرية ومن شروح المنظومة المختصر منه المطول
والمجتلى وشرح قاضي خان وشرح الامام السغدي والغرر لشيخ الاسلام برهان الدين
المرغيناني وعقدها كتبا اخرس كتب الشافعية واذا الكتب ومن كتب الفقه والادب
والتفاسير ثم قال في نهاية الكتاب ثم الجمع وجمع عظم لجبانة بخارا ضحوة يوم الاضحى
بعد صلاة العيد سنة ست وستين وستمائة وفي الحقائق في كتاب الاشربة ترى باب
ايضا في بيت شعر فيجعل الضمير على قافية وان على المستند ما لم يقذف
الخمر هو الذي من ماء العنب اذا غلى واشتد ابى حصل قوة الاسكار وقذف بالزبد
وما لم يقذف بالزبد يحل شربه عصيرا في حقيقته وتجوز به وقالا اذا غلى واشتد يحرم

سكره وسيهما وان اوقد في الزبد وبقولهما اخذ ابو حفص الكبير رحمه الله وعنه الكوني
خارما بل للشدة اي القوة المسكرة ولا اباية للقذف بالزبد بل في احداث السكر على ريق به
وبصيغة المبسوط والذخيرة وفي باب قضاء العلامة الزاهدي محمد بن الحسن الشيباني في
الخيانة ايضا في كتابه الاشربة الانبذ المثلث القوي ولا الزبيبي ولا التمري المثلث
وهو الذي من ماء العنب اذا طبخ حتى ذهب منه ثلثاه وبقي ثلثه هذا عند الكل انما ارخصوا
فاذا غلا واشتد وقذف بالزبد فكذلك عندهما وقالا يحد قليله وكثيره حرام وهو قول الائمة
والقدح المسكر سنه بالاتفاق وعامة المشايخ رحمهم الله على الحلال ويدل عليه استعمال
الصحابة والتابعين والفقهاء بعدهم وعدم الخلاف بينهم اذا اعتبره استعمال
الصحابة والتابعين والفقهاء بعدهم وعدم الخلاف بينهم اذا اعتبره استعمال
وعن محمد انه كره ذلك وعنه انه توقف في ذلك وشبيل ابو حفص الكبير عن هذا قال لا يحل لرجل
فقيل له خالفت الشيخين فقال انما احللت للاسقين والناس في زماننا يشربون للجوز
والتفاح وسكروا به فلو حرمت لوقعوا في الحرام والزبيب اذا طبخ اوطبخ
غلا واشتد وقذف بالزبد من جامع المحبوبي وفتاوى قاضيخان انتهى ما في الحقائق
ورأيت في الخلاصة في كتاب الاشربة نقلا عن النوازل قال القاضي ابو الليث
رحمه الله شراب الاشربة على خمسة اوجه في وجه هو حلال بالاجماع وفي وجه هو حرام
بالاجماع وفي وجه هو حرام عندهما حلال عند بعض الناس وفي وجه هو حلال
عندهما حرام عند بعض الناس وفي وجه اختلف عن اصحابنا اما الوجه الاول
الذي هو حلال بالاجماع وهو كل شراب لم يطبخ على ثلاثة ايام وهو حلو واما الوجه
الثاني الذي هو حرام بالاجماع وهو الخمر بعينها والسكر من كل شراب واما الذي هو
حرام عندنا وهو ماء العنب اذا طبخ على النصف وقذا اشتد عندنا لا يجوز شربه وهو
قول عامة فقهاء الامصار وقال البعض منهم يجوز شربه دون السكر واما الرابع وهو
النبيذ الذي صار في الشن حتى ذهب ثلثاه وبقي ثلثه ولم يطبخ ولكن عولج بالحرد له
فانه يجوز شربه عندهما يباح لا يجوز عند بعض الناس واما الوجه الخامس وهو نبيذ التمر
اذا طبخ او لم يطبخ هذا اشتد فانه يجوز دون السكر في قول ابي حنيفة وابي يوسف الاخر
اذا ذهب الاسم الطعام ولم يرد به اللهو وقال محمد لا يجوز شربه لقليله وكثيره حرام
قال القاضي ابو الليث وبه ناخذ واذا كان شربه للهو فقليله وكثيره حرام بالاتفاق
وعن محمد بن مقاتل الرازي رحمه الله انه قال لو اعطيت الدنيا بحذافيرها ما شربت المسكر
يعني نبيذ التمر والزبيب ولو اعطيت الدنيا بحذافيرها ما افتيته بانه حرام وهذا اذا
كان مطبوخا اما اذا كان غير مطبوخ او عصر العنب قبل ان يطبخ على الثلثين لم يختلف
اصحابنا في حرمته واما الاشربة من الشعير والذرة او التفاح او العسل اذا اشتد وهو
مطبوخ او غير مطبوخ فانه يجوز شربه ما دون المسكر عند ابي حنيفة وابي يوسف
رحمهما الله وعند محمد حرام قال الفقيه وبه ناخذ الكافي النوازل الى هنا من الخلاصة

الشيخ الامام العلامة ابو الثناء شمس الدين محمود بن ابي بكر الكلاباذي البخاري
الملقب شمس الدين الفرضي بحر لغزير العلوم العقلية والنقلية شرح في الفرايض
المختصر الزاهدي وسماه الضوء السراجي وهذا الفرايض على الامام سراج الدين عمر بن احمد بن عمر الكاشغري
وهو قرأ على الشيخ حسين الدين محمد بن علي النوشتي وهو قرأ على المصنف سراج الدين محمد
ابن محمد السجاوندي واخذ العلوم من شيوخ العصر جمع مشايخه وكان يثني عليهم
منهم حافظ الدين الكبير البخاري وحافظ الدين النسفي وحسام الدين الرشيدي
شمس الائمة الكردري صاحب المحيط وسلم صدر الدين محمد الخاطبي وصدر الدين
سليمان بن وهب من تلامذة الحصيري تلميذ الامام فخر الدين قاضي خان وعنهم واخذ
العلم عنه قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور بن منير بن عبد الكريم الحلبي الاصل
المصري المولد قال الشيخ الحافظ شمس الدين الذهبي هو عارف بالحديث والرجال
وجم الفضايل منابع الكتابة واسع الرحلة سود كتابا كبيرا في سنن السنة وتفقه به
كثيرا وكان راسا في الفرايض وسمع منه الحديث الرضيات والبرزالي وعبد الكريم الجزري
مشيخنا الامام العلامة الاستاذ المحدث ابو حيان الاندلسي قال قرأ علينا الشيخ
المحدث ابو الثناء محمود بن ابي بكر الفرضي البخاري القادم وطلب الحديث وكان رجلا
حسن الاخلاق لطيف المزاج فكنا نراه في طلب الحديث فاذا رأيته صورة حسنة
قال هذا صحيح على شرط البخاري وسلم تظفر بمثله الا بيات ٥
٥ بدا كهلالا العيد عند طلوعه ٥ وما ذاك الا لحسن الجبين زاك المنعم ٥
٥ غزال رخيم الدل وانا موا صلا ٥ موافقة منه على زعم لوئمي ٥
٥ ملوح غريب الحسن اشبع معنا ٥ بحمرة خد بالمحاسن معلم ٥
٥ وقالوا على شرط البخاري فقلت ٥ فقالت على شرط البخاري ومسلم ٥
وكان الشيخ محمود الكلاباذي محمدا متقنا فاضلا مستقيما صاحب الصنفات الفايقة
في الحديث والفرايض وغيرهما سمع ببخارا وقدم بغداد فاقام بها يسمع ويصنف ويكتب
ثم رحل الى دمشق والقاهرة وسمع بها من اصحاب طبرزد والكندي وحدث وسمات
بدمشق في ربيع الاول سنة [illegible] وهو ابن ثمان وتسعين سنة واول سماعه سنة اثنتين
وتسع واربعين وستماية وعماد الدين محمد بن احمد بن عبد الصمد الصائغ
البخاري نسبة الى الصد وكان من ابايه من ولد يوم الصد فنسب اليه واشتهر
جلال الدين هذا بهذه النسبة كان اماما فاضلا له معرفة تامة بالفروع والاصول
الخلاف وكان بحرا زاخرا في تفسير كتاب الله سبحانه وتعالى في شرح الحديث تفقه على الامام
الكبير حسام الدين محمد بن محمد بن عمر الاخسيكثي على الشيخ الامام حميد الدين علي
الرامسي وحافظ الدين محمد البخاري وحافظ الدين على شمس الائمة الكردري تلميذ صاحب
الهداية مات سنة ثمان وستين وستمايتوفي مقبرة الصفاة السفلى باب كيسان ظاهر البلد

الشيخ الامام ابو الفتح زين الدين صاحب الفصول العمادية عبد الرحيم بن ابي بكر
عماد الدين بن برهان الدين صاحب الهداية علي بن ابي بكر بن عبد الجليل
الفرغاني المرغيناني الرشداني تغمده الله برحمته وعلى اسلافه وعلى صاحب مفاتيح المعاني حسام الدين الحسام بادي تلميذ الشيخ الامام مجد الدين المتوفى
صاحب الفصول محمد بن محمود الاستروشني وهو تلميذ القاضي الامام ظهير الدين محمد
البخاري صاحب الفوائد والفتاوى الظهيرية وهو تلميذ الشيخ الامام ظهير الدين الحسن بن علي
المرغيناني وهو اخذ العلم عن برهان الدين الكبير عبد العزيز بن عمر بن مازه عن شمس الائمة
السرخسي عن شمس الائمة الحلواني عن ابي علي النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل عن الاستاذ
عبد الله السيجستاني عن ابي عبد الله محمد بن ابي حفص الكبير عن ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي
حنيفة رحمهم الله رأيت في آخر فصوله ما هذا لفظه قال جالب بدع الفضائل المتعب وكانت
هذه المسائل الاربعة التي ابو الفتح بن ابي بكر بن علي بن ابي بكر بن عبد الجليل المرغيناني
نسبا والمرتفعي مذهبا بعد تقديم الحمد لوليه والصلاة على محمد عبده ونبيه والثناء
عليه وعلى آله وصحابه كل يوم وعشية اما بعد فاني لما فرغت كتابته
مني واخر شعبان سنة احدى وخمسين وستمائة بالمدرسة المعزية بالبلدة
الفاخرة سمرقند والازالت معمورة وبالعلماء من اولي العلوم مغمورة ورحم الله
عبدا قال امينا وفي الفصل الثالث من فصوله العمادية قال ابو الفتح زين الدين
هذا دعوى قتل الخطأ على العاقلة بقبوله وبالبينة على قبله مسموعة بدون حضرة
العاقلة كذا حكي عن جده شيخ الاسلام برهان الدين ورأيت في حاشيته
بهذه النسخة من الفصول العمادية ولو ادعى الدية على العاقلة بقبيلة القاتل لا تصح
كانت واقعة الفتوى في الف وستمائة واحدى وخمسين وستمائة
فعلى قياس ما كتبناه من مقام الدم جاء الدين حامد بن محمد في آخر الفصل السادس
من هذه المجموعة ينبغي ان لا يصح دعوى كل الدية بقبيلة فيسقط ثلثها وما هو الحكي
عن شيخ الاسلام جده رحمه الله من مسألة المنتقى بشير الى انه لا يصح تقدير الدعوى
بقبيلة فضلا انتهى ما في الحاشية وذكر في آخر الفصل السادس من فصوله ادعى على آخر
خمسماية درهم بسبب اتلف ذكره على وجه خطأ فانكر ثم من ساعة فيه شهدوا من
الاصل وبحضرة هذا الدعوى لان الاتلاف ثبت بان موجب الخطأ على العاقلة ابدا
او على الجاني ابدا والعاقلة يحاولون عنه وكذلك اختلفوا في ان الجاني مأمور من جهة
العاقلة ام لا ان لا يستقيم دعوى خطأ الا بحضرة جميع ما وجب دل عليه ان من ادعى على آخر
قتل خطأ فحاول اثباته فغاب احدهم عنه لا يمنع الدية على العاقلة ولم يوجد منهم انكار
ولو كان غائبا فتح حكمه عليهم هكذا ذكر الجلابي في محضر حامد بن محمد الريغدوني
خال صاحب المحيط في المحاضر نغمده الله بالرضوان وذكر في الفصل العشرين في الاجارة

المرسومة

المرسومة بشرطه من فصوله ذكر صاحب المحيط في فوايده استأجر رجلا ليحفظ له السكين
كل شهر بكذا وقبل الآخر ومضت مدة نظر ان مدة السكين ملك غير المستأجر ما يجب
الاجر قال ينبغي ان لا يجب اجر ما مضى لانه ما استوفى السكين بين ان المستأجر
كان غاصبا او الاجير غاصب الغاصب والحفظ مستحق عليه والاجارة على العمل المستحق
عليه لا يجوز هذا اذا استأجر المشتري البائع ليحفظ له المبيع قبل التسليم فانه لا يجوز
لان الحفظ مستحق عليه بخلاف ما اذا استأجر المستعير او المودع لحفظ الوديعة
حيث يجوز لانه يترخص فيه قال وقال بعض الفقهاء ان عدم الاجر في مسألة السكين انما
مفهوم فالجواب كذلك انه لا يجب الاجر فلما اذا لم يعلم وقت الاجارة انه
مغصوب يجب الاجر هذه جملة ما في فوايده ورأيت في فوايد جدي شيخ الاسلام
انه سئل عن غصب عينا واستأجر رجلا ليحفظه هل يجب الاجر للمستأجر اجاب نعم
قال عمي نظام الدين في المسألة اشكال وهو انه لا خصام غاصب الغاصب
والحفظ واجب على غاصب الغاصب فكيف يجب لما جر ما هو واجب عليه وان لم يلزمه
ان يدفعه والاجر مع الضمان لا يجتمعان قلت وينتج من صدر هذا الكلام
لا يجتمعان لواحد وهو المستحق للاجر غير المستحق للضمان وفي فوايد صاحب المحيط
ايضا لو غصب دابة وآجرها من انسان يجب عليه الاجر وان كان المستأجر غاصب
الغاصب لان الاجر انما يجب بمقابلة الانتفاع وقد وجد الانتفاع بما منه فيجب
الاجر انما في مسألة السكين انما لم يجب بمقابلة الحفظ وانه مستحق عليه فلا يجب
هكذا ذكره رحمه الله قلت ينبغي ان يكون هذا جوابا في مسألة التعبد بالاجارة المفسودة
انه يجب الاجر وان ظهر ان العين ملك المستقرض كما الجانب جدي لطائفا
وخصوصا اذا علم المقرض ذلك كما ذكر بعض الفقهاء على ما مر لهذه العلة التي ذكرها
صاحب المحيط في مسألة غصب الدابة واجارتها وهذا لان الاجرة في المفهومة انما
تجب بمقابلة منفعة القرض يعني وان كان يجب بمقابلة الحفظ عقلا ولفظا الا تراهم
انهم لا يتعرضون على مثل هذه المستنبطات من عدم بقاء القرض والامور كالمشروط
خصوصا فيما وقع تحت نظري [illegible] وهذا الذي ذكرنا هو الذي تشهد
به كل بدل الاجارة المرسومة وان اختلفوا بها وكثيرا ما رأيت جواب [illegible]
مولانا حسام الدين الحسامي بادي تغمده الله بغفرانه واكرمنا واياه برضوانه في الفتاوى
المقطعة وقد سئل في كل منها بعد الاجارة مفهومة حلال مست بابي انت
مست والله اعلم وهكذا سمعته غير مرة في خلال الوظايف والمطالعات
وسمعته يقول كنت ومنا عند عمك ولد الاجلال الدين محمد بن علي فورد عليه الاستفتا
بما قولكم رضي الله عنكم بدل اجارة مفهومة حلال مست بابي فكتب مست والله اعلم
وفيه ما قولكم حلال حلال مست بابي فكتب مست والله اعلم

الشيخ الامام فخر الدين احمد بن صدر الدين سليمان بن وهب بن ابي العز
كان اماما فاضلا كاملا جامعا للعلوم اصولها وفروعها ومعقولها ومنقولها
وكان صدر ابن الصدور درس بالشامية وصنف اخذ العلوم عن ابيه صدر الدين عن الخبيصي
عن الامام فخر الدين وهو والد شمس الدين محمد بن سليمان مات شهر رجب سنة ثمان وثمانين
وستمائة الشيخ الامام شمس الدين محمد بن صدر الدين سليمان بن وهب بن ابي العز
اخو نقي الدين احمد المذكور فقيها كان اماما عالما بالمذهب والخلاف جامعا للاصول والفروع
اخذ عن ابيه صدر الدين عن الامام جمال الدين الخبيصي عن الامام فخر الدين ناصر خان
وذكر في الجواهر المضية انه اقرأ الدرس للاثنين وستين بدمشق للطايفة الحنفية وبلغ ان
وتسعمائة وستين وسبعمائة ودرس وافاد المقصد عن الى حين مات رحمه الله
الشيخ الامام شمس الدين محمود بن احمد بن خطيب الاربدي كان فقيها
خلافيا اصوليا جدليا عالما بالفرايض والحساب تفقه على الصدر سليمان بن ابي العز المذكور
قيل وكان ورعا وفي لسانه عجمة صنف في الفرايض كتابا سماه ارشاد ذوي الالباب الى معرفة
الصواب ثم الفه مختصرا سماه الرايض وذكر فيه المذاهب الاربعة وسماه ارشاد الراغبين
لمعرفة الفرايض المراجي به شرح عروض الانطاكي وتفقه عليه الامام تاج الدين اسماعيل
ابن خليل واخذ عنه الفرايض وقرأ عليه الفرايض ايضا نور الدين علي بن محمد الحاصري
وذكر محمد الغادري في الجواهر المضية عن الحاصري انه قال رأيته وكان راجلا محتشما ذا هيبة وجلالة
يلبس لباس الصوفية وافاد واعاد وتوفي في الثامن قبل العشرين وستمائة
الشيخ الامام العالمة صدر الشريعة عبيد الله بن مسعود بن محمود تاج الشريعة
ابن صدر الشريعة احمد بن جمال الدين عبيد الله المحبوبي صاحب شرح الوقاية
المعروفة بين الطلبة بصدر الشريعة وهو الامام المتفق عليه والعلامة المختلف
الينه حافظ قوانين الشرع المحصل مشكلات الاسرار والفرع شيخ الفروع والاصول
عالم المعقول والمنقول فحل اصولي خالي الجدلي محدث نظر نحوي لغوي اديب ناظر متكلم
منطقي عظيم القدر جليل الخطر كبير العلم يضرب به المثل عذب البيان والادب وادرك الجد اربا
عن ادب واب ونشأ في حجر الفضل وقال شأو العلى وجد على اكتاف فحول الفقه واسود العلما
كفل به وزيادة جده وعلمه في صباه فسمع جده وانجد حتى حاز قصب السبق في الفروع
والاصول وكان فارس ميدانه في المعقول والمنقول اخذ العلم عن جده الامام الفاضل تاج
الشريعة محمود بن صدر الشريعة احمد بن عبيد الله المحبوبي عن ابيه صدر الشريعة
احمد بن جمال الدين عبيد الله المحبوبي عن ابيه جمال الدين المحبوبي عن الشيخ الامام المفتي
الماهر زاده عن عماد الدين الزوزني عن ابيه شمس الايمة الزوزني عن شمس
الايمة الحلواني عن الامام الفقيه ابي علي النسفي عن الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل البخاري
السغدي عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة

وأخذ عنه ابن عماد الدين ابن عبد العزيز ابن ابي العز صاحب شرح الاشارات

وكان رحمه الله اعانه بتقييد فوايد وجمع فوايده شرح كتاب الوقاية من تصانيف
جده تاج الشريعة وهو احسن شروحه اختصر الوقاية وسماه النقاية قال في اول مختصر
الوقاية قال العبد المتوسل الى الله تعالى بالنبوة المدنية عبيد الله بن مسعود بن تاج الشريعة
وفقه الله خير الدارين يقول قد الف جدي واستاذي مولانا اعظم سلاطين علماء الاسلام
لاجل حفظ كتاب وقاية الرواية في مسايل الهداية وهو كتاب ابتكر الدين الزمان بنانيه
في وجازة الفاظه مع حفظ معانيه لكن قصرت همة اهل الزمان عن حفظه فاجتزت
بهذا المختصر شحا على الابتسه فمن احب ضبط مسايل الهداية فعليه بحفظ الوقاية
ومن عجلة الوقت فليصرف الى المختصر عناية العناية ومولى الهداية وهو البر الزاخر
والبحر الفاخر الاصولي صاحب العنوان الف في اصول الفقه بنتا لطيفا سماه التنقيح
ثم صنف شرحا نفيسا سماه التوضيح في حل غوامض التنقيح وله المقدمات الاربع وتسهيل
السلوك وله الشروط والحاشر وبتبها على ترتيب كتب الفقه والوايد ات رحمه الله
ستة سبع وارتعين وستمايه ومرقده بوسرقند والده وولده ولحداده والدته كلهم في
شرح اسارخار واما جده ابو والدة تاج الشريعة وابو والد تنه برهان الشريعة فانهما
ماتا في الكرمان وهما فيه تعقبهما الله برحمته كذا ذكر عنه ايضا في الخلاف بين
رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يرفع نسبه الى القاضي الامام فخر الدين قاضي خان وقد
اشتهر بقاضي خان ولده بالمدينة خطيبا بمسجد الرسول صلى الله عليه وسلم تفقه عليه نقيه
العلماء الهدى الشيخ حافظ الحق والدين ابي طاهر محمد بن محمد بن الحسن بن علي الطاهري
وفوض له الاجازة من الامام العلامة صدر الشريعة الشيخ ابي طاهر في بخارى في ذي القعدة
سنة خمس واربعين وستمايه واخذ الفقه عن الشيخ ابي طاهر صاحب فصل الخطاب
الشيخ محمد بن محمد البخاري الحاصيري المتوفى بحاجي محمد بارسا وفوض له سنة الاجازة
بها واخر صحبته سنة ست وستين وستمايه في بخارا ذكره صاحب السفاين النجفية
في الطبقة السادسة وذكر ابو المؤيد الياس بن يحيى الهروي والد الامام العلامة صدر
الشريعة في شرح الوقاية في باب زكاة الاموال التي قول صاحب الوقاية اخذ البغاة
زكاة السوايم والعشر والخراج الذي يوضع لمصلحة المسلمين يعني ان يقدر في حق الخراج اعلم
ان الاية اخذ الخراج للامام وكذا اخذ الزكاة في الاموال الظاهرة وفي عشر الخارج
السوايم وزكاة اموال التجار ما استغنت عنه الناس فان اخذ البغاة اموالهم
زمان الخراج فلا اعادة عليها لما لك لان مصرف الخراج المقاتلة وهم من القاتلة لانهم
يحاربون الكفار وان اخذوا الزكاة المذكورة فان صرفوا الى مصارفها ومن مصارف الزكاة
فلا اعادة على المالك وان لم يصرفوا الى مصارفها فعليهم الاعادة خفية ابو يوسف
يستحب فيما بينهم وبين الله تعالى وانما قال فيما بقي ان يعيد والاحتراز عن قول
بعض المشايخ انه لا اعادة عليهم لانهم لما تسلطوا على المسلمين فحكم حكم الامام ضرورة

وانما لم يصح تفويض القضاة والمناداة الجمع والاعياد ونحو ذلك والجواب عن هذا ان ما ثبت بالضرورة يتقدر بقدر الضرورة يعني نصب القضاة والمنادين ما هو من شعار الاسلام ضرورة بخلاف الزكاة فان الاصل فيها الاداء لقوله تعالى وان تحقوها وتؤتوها الفقراء هو خير لكم وعن قول بعض المشايخ انه اذا نوى بالدفع اليهم المتصدق عليهم يسقط عنه لانهم مما عليهم من التبعات اي المظلمات التي عليهم كالديون والغصوب فقراء الخ ابو السعود لما تريد ان زيف هذا فانه قال لابد من اعلام المتصدق عليه وايضا الاخفاء ان الزكاة عبادة محضة كالصلاة فلا يتادى الا بالنية الخالصة لله تعالى ولم يوجد منهم اعلم ان الصبيان المذكورة في الهداية هذه والزكاة مصرفها الفقراء لا يصرفون اليهم وقيل اذا نوى بالدفع الصدقة عليهم يسقط عنه وكذا الدفع الى كل من ظلمه جاز عنه فيما عليهم من التبعات فقراء الاولى احوط فعلى ذلك ان تتامل في هذه الرواية على هؤلاء يسقط الزكاة عن المظلوم نظرا له وقد يخرج عنه ومثل هذه الرواية يدل على انه يجوز الخوارج واهل البغي ان ياخذوا الزكاة ويصرفوها الى جيوشهم ولا يصرفونها الى الفقراء بناء ونظرا انهم فقراء فانظر الى هذا الذي درج في الابيات وكذا الخراج فيتمسك بهذه الرواية على ان لهؤلاء ولاية اخذ العشر والزكاة مع الصفة المعلومة بل فرض عليهم ذلك وحكم بكفر من انكر هذه الصفة المعلومة ان يحرم الاعانة في اخذ الخارج عن الارض اصلا فاحصاء فقد فيضعوا على الملاك القيم ويا خذوها جبرا وقهرا ويصرفوها كما هو عادة اهل البغي الاسراف والاتراف انتهى كلامه وقد قال الشيخ اكمل الدين في عنايته الهداية اذا ظهر ولاة عن الخوارج على بلدة فيها اهل الحق فاخذوا الخراج وصدقة السوائم ثم ظهر عليهم امام الزمان لم يعيدوها عليهم اي لا يوخذ منهم ثانيا لان الامام اجبرهم والجباية بالجباية كتب عمر رضي الله عنه الى عامله ان كنت اخذت منهم فلا تجبهم من جبي الخراج جبايتا اذا جمعه واتى ابان يعيدوها لانه في الصدقة دون الخراج وهو قول ابي بكر لانهم مصارف الخراج لكونهم مقاتلة اذا ظهر عدو بواعون دار الاسلام واما الصدقات فمصرفها الفقراء وهم لا يصرفونها وقيل اذا نوى بالدفع الصدقة عليهم يسقط وهو الجواب عن الفقيه ابي جعفر وكذا الدفع الى كل جائر قال في الجامع الصغير لقاضي خان وكذلك ان الظلمة اذا اخذوا رجلا واخذ منه اموالا ونوى صاحب المال الزكاة عند الدفع سقطت عنه الزكاة لانهم مما عليهم من التبعات فتقبل فانهم اذا ردوا اليهم اليس اخذوها منهم ليتيقن بهم شيء والتبعات الحقوق التي عليهم كالديون والغصوب والتبعة ما اتبع به مولده والاول احوط اي الاقتاب بالاعادة الى مناسبة العناية وذكر الزيلعي والعيني قال ولو اخذ الخراج والعشر والزكاة بغاة لم توخذ اخرى لان الامام اجبرهم والجباية بالجباية وقد كتب عمر رضي الله عنه الى عامله ان كنت اخذت منهم فلا تجبهم بخلاف ما اذا مر بهم ولم يعشروه حيث يوخذ منه ثانيا اذا مر على اهل العدل لانه لم يتمكن من حمايته حيث مر عليهم لان الامام وقيل اذا نوى بالدفع المتصدق عليهم اجزاته الصدقات ايضا لانهم لو حبسوا بما عليهم من التبعات فقراء

واما ما ذكر زمان انه يسقط هذه الحقوق باخذهم من اصحاب الاموال قال الهندواني يسقط وان لم يعفوها في اموالهم لانهم اخذوا منهم قهرا وقال ابو علي لا يسقط وقال ابو بكر بن سعيد يسقط الخراج ولا تسقط الصدقات لما ذكرنا في البغاة وقال ابو بكر الاسكاف لا يسقط الجميع وقيل اذا نوى بالدفع اليهم المتصدق عليهم يسقط والا فلا لما ذكرنا في البغاة وعلى هذا لو اخذ من الرجل في جبايات الظلمة والمكاسات اذا نوى بالدفع المتصدق عليهم جاز عن زكاته انتهى كلام التبيين وذكر المولى خسرو في الدرر والغرر وفي ان عشر الخوارج يسقط اذا مر على عاشر البغاة فعشروه لم يمر على عاشر العدل يوخذ منه ثانيا لان التعشير منهم خلاف ما اذا غلبوا على بلدة فاخذوا الزكاة وعينها حيث لا يوخذ منه ثانيا اذا ظهر عليهم الامام لان التعشير من الامام انتهى في ايضاح اصلاح المولى العلامة ابن الكمال باشا لكن قال العلامة ابن نجيم في البحر الرائق قد قال المشايخ يجب ان ينوي عند اخذ الخوارج الصدقة عليهم وكذلك سلطان ظالم لا يوديه لما ياخذ الى ارباب ومصارفه وذلك انه مولد لو حبس بما عليهم لكان فقيرا وقال بعضهم لا يجزيهم هذا الان عامتهم يا خذون بشرط فالاحوط ان يعاد وانما يجزي ما ادي هذا التعليل من الضعف لانهم هو اباته لو وجب جميع الدين من المديون بتنبيه الزكاة عن الدين في الحال يكون مؤديا ويسقط عنه الزكاة ولم يذكروا فيه شرط الاعلام واما الاعتراض على ما قاله بعض المشايخ بان الزكاة عبادة محضة كالصلاة فلا يتادى الا بالنية الخالصة لله تعالى ولم يوجد منهم فمساواة الغلة عن اشتراط النية الصدقة عند الاخذ لوجهل بان المتعذر منها الدفع بالاختيار لا الاداء قال في التجنيس عندنا للساعي ان يجبره على الاداء بالحبس يؤدي بنفسه لان الزكاة لا تتادى الا بالاختيار ثم ان قوام ذلك ان يصولا لو حبسوا بما لهم بما عليهم لكانوا فقراء وقد عرف عن هذا في الهداية بقوله بما عليهم من التبعات فقراء ظاهر في ان يجوز للخوارج والسلاطين الجائرة ان ياخذوا الزكاة ويصرفونها الى حوائجهم الى هنا من ايضاح الاصلاح ورايت في الاشباه والنظائر لابن النجيم ولما الزكاة فلا يصح اداؤها الا بالنية وعلى هذا ذكر القاضي اسبيجابي ان من امتنع عن اداء الصدقة الا امام ذكر هلال وصنعها في اهلها يجزيه عن الامام ولا يتاخذها فقام اخذ منه فقد روى الحسن عن ابي حنيفة رحمه الله وهو ضعيف والمعتمد في المذهب عدم الاجزاء كذا في المحيط ومن امتنع عن اداء الزكاة فللساعي ان يقتدر منها كرها ولو اخذ لا يقع عن الزكاة ويرد عليه بلا اختيار ولكن يجبره بالحبس ليؤدي بنفسه انتهى الى هنا من الاشباه والنظائر وفي الفصل الثاني من كتاب الزكاة من خلاصة الفتاوى ان السلطان الجائر اذا اخذ الصدقة تتادى لاقوال الظاهرة والصحيح انها تسقط عن اربابها ولي يؤمر بالاداء ثانيا وان اخذ الجبايات او ما لا بطريق المصادرة ينوي صاحب المال عند الدفع الزكاة اختلفوا فيه والصحيح انه تسقط الزكاة وذكر قاضي خان قال الامام الحلواني انتهى ورايت في فتية الفتاوى والحاوي القدسي قال الزاهدي نقلا عن علامة الدوجاني دفع لمحتسب زكاة ماله وقال دفعته اليك رضا ونوى الزكاة تجزيه

مكتبة الملك فهد الوطنية

لان العبرة للقلب دون اللسان ورقم للقاضي عين الاية الكوابيسي وقال لي يجزيه ورقم
ابو يوسف الزكاة الى الصغير وقال يجزيه لان العبرة لنية الدافع لا لعلم المدفوع اليه اهـ على
قول ابي جعفر وقد افتى به في جمع التفاريق في تعيين الزكاة بما خذه الظالم ظلما
وان كان يلحقه الظالم في جهة الزكاة وفي الاصل وجب لمسكين دين وله سواه نصاب
ونواه زكاة اجزاه قال شمس الاية الحلواني لان العبرة للنية فلا يتغير بلفظ المعطي ومن
امتنع من الزكاة فاخذها الامام كرها ووضعها في اهلها اجزاه لان للامام ولاية اخذ
الصدقات فقام فعله مقام دفع المالك وعن محمد الاية الترجماني وفيه اشكال لان النية
فيها شرط قوله لو جحده وعن ابي الفضل الكرماني امتنع عن اداء الزكاة فاخذه ابو حنيفة جبرا
لكن يجبى حتى يؤديها عن اختيار وقال ابي رحمه الله يحبسه ويضربه قال قاضيخان
في اماليه الافضل هو الاعلان في اداء الزكاة والاظهار في التطوعات اخفوا الاسرار
قال ابو بكر محمد بن الفضل الافضل ان يؤدي الزكاة من المال الظاهر اي غير الذهب والفضة
بنفسه فان هو لا يتعهد الزكاة اموالهم فاخذ الخراج فانهم يضعون هو اضعاف ما وضعه
العاقلة وهو اعانة لانه يحوج بيت المال الى مال القنية والخاوي قال
ابن الشحنة في شرح المنظومة الوهبانية في شرح بيت

* وفي الدهر قبل الموت للاخ خلفهم * واجنا هاجم اس الشراجد *

نقل المصنف عن النهاية ان اوائل كتاب الحج ان الاخفاء من الابدا وا ستدل بقوله تعالى
ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم وزاد فيه ان المراد
صدقة التطوع ولو سلم فالاية لا تكون دليلا على المدعى لان الاية في مقابلة
في مقدار النظر الى خير منا افضل التفضيل اما قابلته قوله فنعما هي فقد ذكر في التيسير الشارح
ان تبدوا الزكاة وتخفوها اي الاموال واعترض بانه لا يصح لانه لم يرد ان الاخفاء خير وان يكون
التطوع خيرا من الفريضة فيدل على المدعى الا ان يحمل ذلك على التطوع في موضعين
وفي التيسير قال الزجاج رجل صدق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الاخفاء
في اداء الزكاة احسن واما اليوم فان الناس يسيئون الظن فالاظهار احسن وابدا التطوع
فاخفاؤه احسن وذكر الزمخشري في الكشاف وان تخفوها هو خير لكم فالاخفاء خير لكم في
الصدقات المتطوع بها وان الافضل في الزكاة ايضا ان يجاهر بها وعن ابن عباس
رضي الله عنهما صدقات السر في التطوع تفضل علانيتها سبعين ضعفا وصدقة الفريضة
علانيتها افضل من سرها خمسة وعشرين ضعفا وانما كانت الجاهرة بالفرايض افضل
لنفي التهمة حتى اذا كان المزكي ممن لا يعرف بالسخاء كان اخراجه افضل والمتطوع ان اخفاه
افتقر به كان اظهاره افضل انتهى للامام الزمخشري وقد ذكر المولى العلامة ابن السعود في
الارشاد ان تبدوا الصدقات فنعما هي نعما في الصدقات المفروضة وانما في صدقة التطوع
فالاخفاء افضل وهو الذي اريد بقوله تعالى وان تخفوها اي تعطوها خفية وتؤتوها الفقراء

والعلم المصرح بانتهائها الفقراء صح انه واجب في الابدا ايضا لان الاخفاء مظنة الانتفاء
والاستيفاء فان الغني ربما يدفع الفقراء ويقدر على قبول الصدقة سرا وربما ذلك عند الناس
هو خير لكم فالاخفاء خير لكم وهذا في التطوع ومن لم يعرف بالمال وامثاله في الواجب
فالامر بالعكس لدفع التهمة انتهى فتامل في هاتيك المنقولات ثم تدبر فيما قالوه صدر
الشريعة في شرح كلام صاحب الوقاية يظهر لك ما فيه شافيا كافيا قاضي القضاة
شمس الدين محمد بن عثمان بن ابي الحسن بن عبد الله بن ابي الانصار الهوريني الحنفي
اخذ عن ابن المعلم اسماعيل بن عثمان القرشي عن الامام جمال الدين المحسني عن الحافظ
فخر الدين قاضيخان واخذ عن المولى العلامة الفاضل ابن السماع المفتي محمد بن محمد الكريم
عن شمس الدين عبد الله بن محمد بن عطا الادرعي وسمع ابن الحريري من شمس الدين الدرعي
وسمع منه صاحب الجواهر المضية عبد القادر بن محمد القرشي واخذ عنه كان عالما
فاضلا فقيها محققا مدققا بالمذهب درس وافتى وانتهت اليه رياسة الحنفية في زمانه
ورزق الهيبة التامة والقبول تولى قضاء دمشق في يوم الاربعا الحادي والعشرين
من شعبان سنة تسع وتسعين وستماية وكان في سنة ثمان وتسعين مدرسا
بمدرسة عماد الدين ثم في رمضان سنة تسع وتسعين مدرسا بالخاتونية الجوانية
ثم في سنة سبع مائة مدرسا بالظاهرية وفي ذي القعدة من هذه السنة عزل عن القضا
وولي مكانه قاضي القضاة جلال الدين احمد بن حسام الدين بن تاج الدين الاقفرري ثم في جمادي
الاخرة سنة احدى وسبعمايه وقبل البريد باعادته للقضا باستقرار الخاتونية للقاضي جلال
الدين ثم اعيدت الخاتونية اليه سنة ثلاث وسبعمايه ثم انتزعها منه جلال الدين بعد
شهر ونصف شهر رمضان سنة ثمان وعشرين وسبعمايه وتولاه بدمشق سنة ثلاث وخمسين
وستمايه وبقي معزولا عن قضاء دمشق انما عمده ثم ولي القضا بالقاهرة عوضا عن قاضي
القضاة شمس الدين ابو العباس احمد بن ابراهيم الترمذي وقاضي القضاة جلال الدين
احمد بن الحسن بن احمد بن حسن بن ابو منصور الاردبيلي الحنفي قاضي القضاة
في عصره وفي تلك تورك الجد والخلف الا عن جد تولى قضا الحنفية بدمشق عند توجه
والده قاضي القضاة صدر الدين ابو الحسن علي بن احمد الاذرعي الغزي في ثاني صفر سنة ست وتسعين
وستمايه وكان مولده سنة احدى وخمسين وستمايه بمدينة اتقره من بلاد الروم سنة
على والده وقرا الجامع الكبير والزيادات للصدر الشهيد على العلامة فخر الدين عثمان المارديني
وقرا الخلاف على العلامة برهان الدين الحنفي وقرا الفرايض على ابي العلا شمس الدين
الفرضي الجاربردي واخذ العلوم عن الشيخ الامام اسماعيل بن عثمان المعروف بابن المنجم
عن الشيخ الامام الحصيري عن الامام فخر الدين قاضيخان وكان ولي القضا عن بوصية
ولابن سبع عشرة سنة درس وصنف وافتى وكان عالما فاضلا باين الاقران فاخرة
الزمان كان بينه وبين شمس الدين ابن الحريري وقايع كثيرة ولي قضا دمشق مكان ابن

الخرتبرتي بشهرزور في القعدة سنة سبعين وكان ابن الخربتي قبله مدرسا بالخاتونية
الجوانية فمضت نقضا وستين ثم في جمادى الآخرة سنة احدى وسبعين وصل البريد بإعادة
شمس الدين ابن الخربتي للقضاء واستقر الخاتونية لقاضي جلال الدين احمد انعدت
الخاتونية الى ابن الخربتي سنة ثلاث وسبعين ثم انتزعها منه جلال الدين
بعد شهر ونصف شهر كما سبق ذكره قيل مات يوم الجمعة التاسع عشر
من شهر رجب سنة اربعين وسبعمائة ودفن بسفح قاسيون والله اعلم العلامة يوسف
ابن اسماعيل بن عثمان القرشي تقي الدين ابن الشيخ شمس الدين المعروف بابن المعلم
قال عبد القادر صاحب جواهر المضية يوسف بن اسماعيل بن عثمان القرشي شيخنا العلامة
تقي الدين ابن العلامة شيخنا رشيد الدين اسماعيل عرف والده المعلم مات
بالدامرية منزلة على سطح الجامع الازهر وترمذ ودفن مع والده بالقرافة الصغرى
على باب تربة لهم على السالك من القاهرة الى قبر الغراب فحضر والده فقيها على والده
وذكر الدرس بالخشبية جوار بامع دمشق لتولية والده عنها ثم توجه مع والده في طلب
التتار الى القاهرة وافاقوا الى ان مات انتهى ما في جواهر المضية كان بين موت
والده وبينه شهر واحد مات بعد ذلك في الخامس من رجب سنة اربع عشرة وسبعمائة
سراج الدين عمر بن محمود بن ابي بكر بن عبد القادر شهاب الدين والد جمال الدين ابو الثنا
محمود بن عمر المعروف بابن السراج احد المفتين بدمشق شهاب الدين محمود عن الامام جمال الدين
محمود الحصيري عن الشيخ الامام فخر الدين قاضي خان واخذ عنه ابنه ابن السراج
زين الدين محمد بن عمر بن محمود سبط قاضي القضاة ابي العباس احمد بن يحيى وكان عالما
فاضلا جامعا للعلوم ضاربا بالفنون درس بالاشرفية والعاشورية والغزولية
واعاد وافاد وناب في الحكم واستقل بالقضاء بمصر من جهة ابن الطحان واستعفى فاعفي
القضاة شمس الدين ابن الحريري بالقاهرة ومات في مالك وقضاء سنة سبع عشر
وسبعمائة بالقاهرة كذا قال عبد القادر في الجواهر المضية وقال فيه وهو والد الصاحبنا
الامام زين الدين ومولده في صفر سنة اربع واربعين وستمائة بمصر الشيخ الامام
العلامة علاء الدين علي بن عثمان بن مصطفى بن ابراهيم المارديني الشهير بابن التركماني
كان اماما علامة فاضلا فرضيا حاسبا عالما محققا مدققا جامعا للفنون العقلية والنقلية
تمام في الفروع والاصول مبرزا في المعقول والمنقول وله اليد الطولى في الحديث والتفسير
والباع الممتد في الفرايض والحساب والشعر والانشاء والخط والتواريخ وكان ملازما
للاشتغال والكتابة لا يمل من ذلك وله تصانيف كثيرة منها بعجة الحاوي في الفرائض
المرتجز من الغريب وكتاب المنتخب في علم الحديث وكتاب المؤتلف والمختلف وكتاب
في الضعفا والمتروكين وكتاب الدر والجواهر النقي في الرد على البيهقي وكتاب مختصر
المحصل في علم الكلام ومقدمة في اصول الفقه ومختصر رسالة القشيري ومقدمات

في العلوم العقلية والعربية واما الكتب التي بدأ فيها ولم يكملها فكثير جدا العلامة علاء
الدين علي بن عثمان بن مصطفى الماردبني واخذ عنه صاحب الجواهر المضية عبد القادر
ابن محمد القرشي واخذ عنه ايضا ولداه عبد العزيز بن علي بن عثمان وكمال الدين قاضي القضاة
عبد الله بن علي بن عثمان والاول مات قبل والده بثلاث سنين والثاني بعدوات والده
العلامة علاء الدين الترکماني في يوم عاشورا سنة تسع وعشرين وسبعمائة وهما العزيز
ابن علاء الدين مات سنة سبع واربعين وستمائة واما الثاني كمال الدين عبد الله فاقرأ
ودرس وحدث وصنف بعد والده ومات سنة تسع وسبعين وسبعمائة ودفن
في تربة والده رحمه الله قيل وله الكفاية في شرح الهداية وايكله قال عبد القادر
في الجواهر المضية قرأت على علاء الدين علي بن عثمان المارديني قطعة من الهداية
الى الزكاة ولازمته في طلب الحديث واضفر بكتاب الهداية بكتاب سماه الكفاية
في مختصر الهداية ولم يكمله ومسودته ناقصة قال قاضي القضاة كمال الدين
عبد الله من حيث انتهى والده ولما حملت اليه رحمه الله كتابي الدر والصفة على احاديث
الهداية وكنت سميته بالكفاية في معرفة احاديث الهداية فقال لي هذا عجالة سرقت
هذا الاسم مني فان سميت مختصري بالهداية بالكفاية وذكرت في اول الخطبة الجزء
المتكفل بالكفاية فصار هذا الاسم فقلت يا سيدي ما اسميه الا الذي سمى كتابي بالصفة
في معرفة احاديث الهداية الى مناسبة الجواهر المضية اقول الكفاية
في شرح الهداية المشهورة للمتأخرين ابدعها الناس تأليفا شيخنا الامام كمال الدين
الكرماني تلميذ الامام الفقيه حسام الدين السغناقي قال صاحب السغناقي النهاية
في شرح الطبقة الثامنة وسماه العارف بالله تعالى اليزدي علي بن امير حسين
كان رحمه الله من نسل السيد جلال الدين الكرماني صاحب الكفاية في شرح الهداية
انتهى وذكر الشيخ العالم طاهر الشهير بسبعة على صاحب كتاب الجواهر في باب
صفة الصلاة استفتيت عن استاذي الامام الفاضل صاحب شرح الهداية
مولانا سيدي جلال الدين الكرماني الخوارزمي ان ما ذكره مشروع الجماعة مما يفعل بعد الصلاة
افلا قال في جوابه الذي شاهدته بخطه فيما كتبه في فتاوى عماد الدين علي بن احمد بن عبد
ابن محمد المنعم بن عبد العهد الموسوي ابو الحسين والد قاضي القضاة نجم الدين
ابراهيم الحريري صاحب الفتاوى الحريرية وستأتي ترجمة ابنه اسماعيل والفوايد المنظومة
ولد يوم السبت ثاني رجب سنة تسع وستين وستمائة بمنية خصيب بالصعيد
وقرأ الفرائض والحساب على ابي الطاهر محمود الفرضي الكلابادي وعن نجم الدين عمر الكاشغري
عن الشيخ الامام حميد الدين محمد بن علي النوقدي عن ابي طاهر سراج الدين محمد بن محمد السجاوندي
صاحب الفرايض وتراجم الخلاف عن الامام العلامة بهاء الدين ابو صالح بن الناقة الحلبي
وتولى القضاء بمنية سنت سبع وعشرين وسبعمائة وارتزق بالتقليد الى ان مات في الحجة

ستة ست واربعين وسبعماية فنزل عنه وتركه لولده نجم الدين ابراهيم قال القاسم بن قطلوبغا
في تراجمها ابراهيم بن علي بن ماجد بن عبد الواحد بن عبد المنعم بن عبد القهر نجم الدين ابو اسحاق
الدمشقي ولي القضاء بدمشق بعد والده قاضي القضاة عماد الدين في سنة ست واربعين
وسبعماية وافق وزر وسيد وانس ونظم الفرايد وصنف القلايد الطرسوسية انتهى
وذكره عبد القادر في باب احمد وقال احمد بن علي بن احمد بن عبد الواحد بن عبد المنعم قاضي
القضاة نجم الدين ابن قاضي القضاة عماد الدين ابي اسحاق ابو علي الانصاري ولد بدمشق
وتوفي بها سنة ثمان وخمسين وسبعماية والصحيح هو الاول طاسيلي وذكر نجم الدين
ابراهيم وكان عماد الدين يقرأ القرآن في اثناء الدرس حتى انه صلى بالتراويح في ثلاث سلفات
وكان ملازما لحضور درس الاعمال ذكره عبد القادر وذكر في وفاته سنة اثنين وثلاثين وسبعماية
عوضا عن ابي اسحق ابراهيم بن سليمان المنطقي بعد وفاته سنة اثنين وثلاثين وسبعماية
العلامة الزاهد الكبير نجم الدين الخطيب الدنوي كان عالما فاضلا تفقه على قاضي القضاة
التنوخي واخذ عنه وعن جمال الدين الاصفوني وعن شمس الائمة الكردري وعن صاحب الهداية ومسند
احد شيوخ سراج الدين ابي حفص عمر بن اسحق الهندي سراج الدين المتوفى بدلك [illegible]
سنة تسع وتسعين وهو ايضا احد شيوخ قاضي القضاة سراج الدين ابي حفص عمر بن اسحق الهندي
وهو ايضا اخذ العلم عن التنوخي عن الامام جمال الدين عن الكردري عن صاحب الهداية
وله ناحية بين ادنه وطرسوس تدعى الدوام المضيفة الى الاصباب الامام الزاهد الكبير
ابو بكر الدلوي احد ائمة بلدي وبلاد الهند تفقه عليه سراج الدين عمر الهندي
واثنى عليه كثيرا وامام وقاضي بتغرى الغور اخذ عن ابي القاسم التنوخي عن جمال الدين
الفهري عن شمس الائمة الكردري عن صاحب الهداية برهان الدين شيخ الاسلام الرشيداني
الفرغاني المرغيناني الامام العلامة ركن الدين الميدومي وهو ايضا
احد شيوخ سراج الدين عمر بن اسحاق الهندي وتلميذ ابي القاسم التنوخي من تلامذة
الامام جمال الدين الفهري تلميذ شمس الائمة الكردري صاحب صاحب الهداية برهان الدين
الشيخ الامام العلامة القاضي شمس الدين ابو القاسم المغربي الاديب طاسيلي
عالم فاضل وعبر كامل اديب نبيه اديب بنيه صاحب بيان وفصيح اللسان لسان
الزمان سحبان وائل البيان وابن بجدتها وابو عذرتها فريد الدهر
وحيد العصر سحبان النثر حساني الشعر وان ذا باع مديد في النظم والنثر واخطب
وله اليد الطولى في الادب والفرح المطروح المذهب رايت في ديوان رضي الدين ابي القاسم
محمد الاسترابادي ما يكتب به ما كتبته الى العلامة الغرب سلطان الادب بقدوة القضاة فخر الملة
والدين ابو القاسم المغربي الاديب بهذه الابيات اول القصيدة

يا فخر ابدي لازلت تبقى ، قدرين سعادة وخليف عز
تقامر عنك حل به واني ، يقاس بحضرة سامو سز

انلت الدين عزا وقدرا ، لذاك غدوت تدعى بالمعز
تسامى ملاوين بيتا ولجاء الولي المغربي عنها بهذه الابيات شعر
الا ابلغ سلامي يا رسولي ، اليك كرامة وبخ عز
وقل فقت الزايا في العجايا ، وكل صنايع الزال الزعاق متز
واعززت الدليل بكل نظم ، فانت حقيقة ابدا معزي
الى اخرها قافية بقافية وآخرها مفاعيلن مفاعلتن فعولن ، انتهى اقول ومن صافي القلم
واخذ العلم عن الشيخ الامام نجم الدين مختار بن محمود الزاهدي وتفقه عليه واخذ الفنون
عن الامام علامة المملة الزعجاني المكي رايت في ديوانه قصيدة يثني بها
استاذه نجم الدين الزاهدي واستاذه ضياء الدين المكي الزعجاني وهذه الابيات
من اول القصيدتين شعر افيضوا سول الدمع فالسهم جارح ، وصلوا عقود الصبر
فالخطب فادح ، اطافت بدين الله داهية الردى ، وقامت على شرع الرسول النوايح
توفي مختار بن محمود الذي به ، كان للاسلام حزن ساطح
بكته مجاريح السماء وعولت عليه ، شمارخ الورى والبطايح
وهذه الابيات من ثاني القصيدتين شعر
طوى ناشر من روى بعد نشاه ، وزعزع البيت ذو الاستار اركانا
فقل عظم نوء ذو السعد سعده ، فاها لهم فقدا هوانهد لانا
بلى فلك نجاح قالوا بلهم ، معنى الاجل ضياء الدين مولانا
لا درد شال للدين احد يكه ، فيه مويد المكي عنوانا
ابن الرئيس الذي كد بغيته ، فلم نعن لنا الاحداث عدوانا
لم يرض سيدنا الدنيا لدينا ، واختار سرا له بي وضر رضوانا
وقد رايت في ديوان المغربي هذا قصيدة ايضا في مدح ضياء الدين المكي اولها هذه شعر
ظلمتك في فقد سيد كالمسك ، فقاعدة التسبيح تقضان ملكي
وما قال رات الحجال فحبوة ، وكم حجلت فيك يا غادة الترك
محيا كما الوجه [illegible] ، فسلسل تشريبا قلوب ذوي الترك
وان ضحكت ابدى رواها لطافة ، فكيف رضيها ابتسام عن الضحك
سباع دار الظلم فيها كانه ، رشيق جرى بين اللالي في السلك
اذا برقت رقت ورانت مطابها ، ذكار مرلانا مويد المكي
ضياء الهدى صدر الائمة من غدا ، مليكا حوى رق الافاضل للملك
رضيع لبان المسيادة والهدى ، على ال حاز غيرها غير سفك
لقد سبك الدهر الصدور فما رزء ، سوا كان فقد الفاك خالصة السبك
وقد استشهد اهل البيان في باب التشبيه في كتبهم بالبيت الاول وهو

وله قصيدة يلوم فيها نفسه

الا ايها العذري يغدر ساديا ... وعهد الصبي ولي ولست بنادم
اما لك ان اغشى بطان الحي وان ... ارد طباعي عن حريم المآثم
تلاقوه من اعرام عمري وشقته ... تولت فراطا مثل احلام نائم

الى اثنين وسبعين بيتا وله مع المولى المعزي مناظرات تقدم سبق وكون وصل اليه واخذ عنه العلوم الامام نجم الدين محمد بن ابي الفتا البغدادي والفاضل الامثل بدر الاية محمود بن الحسن علي المعيني الشركندي كتب اليه نجم الدين محمد بن ابي الفتا البغدادي حين قدم خوارزم وقد شرحنا منه في اوايل حروف ابيات القصيدة

وافتي في هواكم المستهيد ... فانا ايوم في الغرام فريد
ضاع عمري في بحركم وجفاكم ... اين صدق الوفا واين العهود
يتمنى المشوق انجاز وعد ... يتقضى عمره ويبقى الوعود
انتم غاية المرام وانتم ... سول قلبي وانتم المقصود
لكم بي الفؤاد قد رمى بي ... وبحبي لكم على شهود
دمع عيني بحبكم لغط اشتياقي ... ووداد يعد الزمان جديد
يا عذولي اقل لومي فحبي ... بقام مثل قده الاسود
نار قلبي المتظمي ولوجدي ... بين جنبي والضلوع وقود
سهمت نفسي الحياة لبعد الا ... له عني والبعد صعب شديد
يا ال قومي من ذا يهم برجع الـ ... ـه ومن ذا امنى فيقصر عنود
وليي يا عذول كيف التسلي ... فسلوي والله عنهم بعيد
كلما رنح الغرام فؤادي وجبي ... واعتراني بهم غرام وجيد
لم اجد بعدكم سوى مدمع هو ... ن هو ثابت الصديد والمفقود
الملك الاجل والسيد الصدر ... رضي الندى الحليم الرشيد
لهج بالعلا معزي بافترا ... ك مديد بها عليك مزيد
خصه الله بالفضائل فهو ... في عصر فريد وفي وحيد
طار في الافق صيته وثناه ... فضائله في الانام فقيد
بمعانيه فان كل البرايا ... وباخلاقه القلوب تعيد
انعم الله باله وكساه ... ثوب عز طراز التاييد

والجملة رضي الدين سيد كل الخطبا فاخاطب بهذه الابيات وقد لخص ايضا اسمه والشيخ في ابيات

اشتفي رنرة الملاح وجيده ... ليس ايفك ما بجيدك جيد
لاتني في هواك كل عتبي ... ظل تشارني الى ما يريد

الى آخر الابيات وتحصل من تمام الابيات السيد الاجل نجم الدين ابن ابي الفتا البغدادي

ظلمناك ايها الدين فيه صديقك بالشك ... فتاعدة التشبيه لقصان داعي
وكان المولى المعزي اماما في المعاني والبيان وقد كتب اليه استاذه نجم الدين الزاهدي بعد ما وصل اليه كتاب فيه وكان المعزي في هذا الزمان بخارا سنة اربع وستين وستمائة «اتاني كتابك يا قدوة الهدى» فقلت سلبان تقصد قصدا
«واعجبني تدبيرك انك ... كسيتني بالتحرير رقما موشيا
وقال يمدح صدر جهانك بخارا سنة اربع وستين وستمائة
اجنة خلد ما اشم ام ارم ... ام البلد المعزو بالفضل والكرم
بخارا لمن يبغي الفضائل كعبة ... وللملتجي من جور ايامه حرم
اراه نعالله فيها عظيمة ... وحضرت موآنا بها اعظم النعم
ومن يعتقد وفق السعادة نكالها ... على آل برهان فتدعى مازعم
اذا نال بعض الناس عز فانما ... واما بنو عبد العزيز فلا الجزر

الامام العالم الكبير والبحر الغطريف الخبير استاذ علماء الاقاليم ملوك الكلام ولا نار ضي الدين عبيد الله ابو المظفر نجم بن ابي مريم البوسعاني ثم اخذ العلم عن الامام الزاهد مختار بن محمود وداود بن محمد بن عبد الكريم الركستاني نجم الدين الكاساني عن نجم الدين النسفي عن ابي البسر البزدوي عن ابي يعقوب السياري عن الحاكم الجوزجاني عن ابي حفص الهندواني عن ابي القاسم الصفار عن ضمير بن بحر عن محمد عن ابي حنيفة وشيوخ الفاضل كثير مذكورون في ذكره فاما شيوخ رضي الدين فهم نظام الدين محمد بن الحسين الخبازي تلميذ ابيه الامام نجم الدين الحسين بن محمد الخبازي وهو تلميذ شيخ الاسلام علاء الدين سديد بن محمد الخياطي وهو تلميذ نجم المشايخ علي بن محمد المعمري وهو تلميذ الشيخ العلامة الزعفراني وهو من شيخ الاسلام عماد الملة والدين محمد بن محمود النرجاني كان اماما عالما فاضلا شمولية تحوي آلة الباع الممتد في البلاغة والادب وله اليد الطولى في الانشاء والشعر والخطب وله تصانيف كثيرة في التفسير وديوانه شعر وكتاب انشاء وخطب واول ديوانه قصيدة تشتمل على خمسة وعشرين بيتا نسبها على منوال لقائل زبيد بن ابي سلمى في لاميته التي مدح بها النبي صلى الله عليه وسلم والخلفا الراشدين واصحابه رضي الله عنهم وقد بذل كل من الشعراء الفصحاء جهدهم في ابراز ما كان من قصبات السبق في مضمار العصر واول القصيدة هذه «شعر»

رمى بسهم لحاظ الحب مطلوله ... وورد خديه بدمع العين مطلول
ليتا الغرام غدت مفلولة يده ... فالقلب مني بها كالصبر مفلول

واخرها هذين البيتين «ك ك ك»

وان يقصلني اي عن شبابهم ... فالعذر عنه كما للناس مبتول
حتى اجاب الكعب عن سفالته ... بات سعاد فقلبي اليوم متبول

وقال في اول كتاب خطبه يقول الراجي عفو مولاه المتوكل على كرمه في اخراه واولاه ابو المظفر
محمد بن ابراهيم ابو رجاء الموسوم بالرضي ختم الله بالخير عقباه وجعل خيرا ايامه مستقبله
وابتداء مرسالة كتبها عن لسان الامير الكبير نظام الدين كوج سنجور بن جنتمور الى السلطان
مصر الملك السعيد بن الظاهر الملقب الملك الظاهر واتفق انشاؤها في شهور سنة
خمس وسبعين وستمائة ورايت في غير كتاب تاريخ تاليف كتاب تاج المآثر محمود بن الحسن المعين
الشركندي وهذا اتفق انشاؤها في شهور سنة احدى وثمانين وستمائة فلعله صورته
قال بعد الحمد ومن جلايل نعم الله تعالى الجمة على في رمضان من الارسنة معلن الاصغار
والامكان من الملكة عن جماعة تقتضي الحال انتباس الحمار وزاستة وتعهدي صوبهم
عن الضياع وحراسته ومن جعل الله تعالى توفيقهم رفيقهم وسهل الى اقتناص شوارد
الفضايل طريقهم حامل هذه الاسطر الاماثر الافضل الاشرف الاكمل بدر الامة
مغني ابل النعم حاوي قصب السبق في مضمار الفضايل المحتفي بحسن الاخلاق وطيب الشمايل
محمود بن الحسن بن علي المعين الشركندي بلغه الله في العلم افقي رجات الزيادة
وستعه بما خوله في الحال والمآل وزاده رغبة في تحصيل اشتار الاداب وخصه بزيد
الفضل ومزية الشرف من بين الاصحاب هو وان كان نابه من عيلية وافل الاسرة
وتكن الحال المنتقل الى احواله ينبطانه عن المداومة على الاستفادة والمواظبة
ويحملانه على التكسب عنها والجانبة سيد اجهده في اكتساب ما يرفع في المدارين قدره
ويطلع يطالع من افق السيادة بدره وقد حصل في ابتداء امره وريعانه عزم من افراد اللغة
ما نفع به علة صدره ولم يبلغ احد من اقرانه مداه ثم ارتقى به الامر الى ان قال على اكثر
ديوان شعر الابيجاني الدين تاج خراسان فخر الرسا افضل الدولة ابي المظفر محمد بن ابي
العباس احمد الاسفزاري الاصل زعم انه قرأه سطح على مايه مستكشف غوامض
اصوله ومبانيه وسمع الباقي بقراءة غيره علي حتى ساغت له رواية عني عن احرز
وحفظ نظام الحفاظ بعد ان كاد ينفيه انواع الكلف وعدت كتبه قلايد تهدل لحفظها
اباعصم ولم يكد يدرسها احد من سلطان مصر بكتبها اصول جهد من احسن الكافلة
بابراز كل معنى بيتق ووجه حسن كالجامعين والدرياقات المفتقة عاملها اليد
التسعادات واجزت ان يروي عني كل ما اقراه علي وسمع مني سارتا عليه ان يحتاط
في الرواية ويحترز عن التساهل فيها فوق الغاية وانا اروي عن استاذ شيخ الاسلام
علامة الائمة خاتمة المجتهدين علاء الملة والدين زين الاسلام والمسلمين ابي الفضل عبد
ابن محمود النجاي وال الله تعالى له سلطانه من لطائف المحققين خاتمة على المتقدمين والمبيان
استاذ البشر هم الملة والدين بن يوسف الطالقاني تغمدهم الله الرحمان برضوانه واسكنهم
بحاء جنانه واقترح علينا ان ندعو له في ما نغفران ويسبب في ذيل النسيان
وانا الراجي عفو مولاه المتوكل على كرمه في اخراه واولاه ٥ ك ٥

الشيخ الامام العارف الرباني وهو العالم الورع المحقق في الديار الرومية
في زمن المغازي جدا على السلاطين العثمانية الذين سلسلة نظم
دولتهم الى بليتة الزمان وكان شيخا كبيرا القي العصا بقرب بلاد القرامانية
وبلاد الشام ولد ببلاد القرامانية واخذ العلم عن علمايها وانتقل ببلدة لارنده
من بلاد القرامان وقرا الفروع بلارنده على الشيخ الامام ركن الدين الاسود صاحب قنية
الفتاوى والحاوي واخذ عنه عن صاحب البحر المحيط فخر الملة والدين بديع القزويني وعن
سراج الدين القزويني ثم ارتحل الى الشام واخذ العلم عن صدر الدين سليمان ابي المعز عرف
بالامام الحصير عن قاضي القضاة امام فخر الدين قاضيخان وكان جامعا للعلوم اصولا وفروعا
فقيها كبيرا من علماء الشام وبلغ رتبة الفضل ودرس وافتى عاد ارتحل الى بلاده فانزله اهل بلاده بالفضل
والتقدم وكان رحمه الله تعالى يقتدي بالحكيم الاوزاعي من الزهد والورع والتقوى وقد عمر اعواما لا
حكي انه قد بلغ من السن مايتين وعشر سنة ومات رحمه الله سنة ست وعشرين وسبعمايتة
وكان ذا ثروة عظيمة تدين له وتتيمن له الملوك وكان من اجواد اهل زمانه
وله فضل وكرم ومروة وكان ذا مكان عظيم في التصوف ومشايخ كلمات القوم وله مجلس
في التفسير وتسميع الحديث اتصل في اواخر عمره بخدمة السلطان عثمان الغازي وكان السلطان
عثمان يرجع اليه في المسايل الشرعية والاحكام الدينية ويستشيره في امور السلطنة
والاحوال السلطانية وكان عسكر السلطان والامراء يتبركون بانفاسه الشريفة
ويستدعون منه الدعاء وكان مستجاب الدعوة حكي ان عثمان الغازي بات ليلة في زاوية
الشيخ التي بناها للسايرين فراى في منامه قمرا خرج من حضن الشيخ ادهيالي ونزل في حضنه
وعند ذلك كان يبنيه من منزله حجر عظيمة سدت اغصانها الافاق وتحتها جبال عظيمة
يخرج منه الانهار والناس يشتقون من تلك الانهار لانفسهم ودوابهم وبساتينهم فقص
هذه الرويا على الشيخ فقال له البشارة بثلاث مرتبة السلطنة وتشتهر بك واولادك
المسلوك واني زوجت لك بنتي هذه ومن اولاد السلطان اورخان الغازي تزوجها عثمان
الغازي وعاش معها سنين كثيرة ثم ماتت في حياة زوجه بعد وفاة ابيها الشيخ ادهيالي
بثلاثة اشهر سنة ستة وعشرين وسبعمايتة الشيخ الامام ركن الدين الاسود
وهو تلميذ مظفر الدين احمد بن علي الساعاتي صاحب مجمع البحرين قرا عليه كتابه مجمع البحرين
واخذ السماع عنه عن ابن الساعاتي تاج الدين علي بن مسعود عن القاضي ظهير الدين البخاري
صاحب الفتاوى عن الشيخ الامام ظهير الدين الحسن بن علي المرغيناني صاحب برهان الدين الكبير
عن شمس الايمة السرخسي عن شمس الايمة الحلواني عن ابي علي النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل
عن الاستاذ عبد الله التبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابي حفص الكبير
عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله ونقلت على نسخة من مجمع البحرين عليها خط ناسخ المؤلف
وقراها ركن الدين السرقندي من المصنف واجازة المصنف ان يروي عنه وان يروي

الشرح الذي صنفه بعد كتاب مجمع البحرين وقد كتبت صورة جميع ما كتب على ظهر هذه النسخة
وذكر ابن الساعاتي في الكتيبة التابعة وقد وقعت هذه الاجازة في سنة تسعين
وستمائة وهذه النسخة ايضا ارخ تصنيف هذا الكتاب المتفق
محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمود السمرقندي البخاري كان شيخا كبيرا عالما زاهدا
حافظا للعلوم ولد بسمرقند سنة ثمان وستين وستمائة وبعد ما بلغ رتبة الفضل سافر في البلاد
والامصار ولقي العلماء الكبار والفقهاء الاخيار ثم اقام بمارديين مدرسا وصنف فيها الى ان مات
بها في رمضان سنة احدى وعشرة وسبعمائة وله كتاب عمدة الطالب لمعرفة المذاهب
ومذهب داود والشيعة الشيخ العالم الخير محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عثمان
جامع العلوم وضابط المنقول في زمانه في الخلاف وعلم الجدل ولد بالبيمارستان المعتدي في الفروع والاصول
وله الجامع الكبير ونظم الجامع الصغير مات بعد سنة ست وعشرين وسبعمائة
الشيخ الامام ابو الفضل محمد بن محمد بن محمد المعروف بالبرماني النسفي قال التميمي
كان اوحد في الخلاف والفلسفة وكان زاهدا صولا تقويا مات سنة ست في العشرين
من ذي الحجة سنة سبع وكاربعين وسبعمائة انتهى وكان املى علينا فاطال املاء محمد ما صوليا
جدليا مشكل المقدمة في الخلاف وهو مشهور وله تصنيف في علم الكلام وخلص تفسير الامام
فخر الدين الرازي وهو التفسير الكبير الجامع بين الغرائب والعجائب ما يطرب كل طالب
والامام فخر الدين الرازي من اصحاب الشافعية قال الامام اليافعي في تاريخه جمع الامام
الرازي التفسير الكبير سماه الغرائب والعجائب ما يطرب كل طالب وهو كبير جدا وله في
الوعظ اليد البيضا وكان يعظ بالسان الغزنوي والهروي وكان يكثر الوجد حال الوعظ ويكثر
البكاء وكان يحضر في مجلسه بهراة نحو ثلاثمائة من ارباب المذاهب والمقالات وبينهم وبين
بعض كلام يدل على اعتزال وفي الجملة رجع بسبب كثير من الكرامية وغيرهم الى مذهب
اهل السنة وكان يلقب بهرات شيخ الاسلام وتوفي بهرات يوم الاثنين يوم عيد الفطر
سنة ست وستمائة وقيل ان الكرامية سموه فمات وكانت ولادته في الخامس والعشرين
من شهر رمضان سنة اربع واربعين وخمسمائة بالري انتهى كلام الاسنوي وفي الطبقات
الوسطى الشافعية للشيخ تقي الدين السبكي محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين بن التميمي
البكري الطبرستاني الرازي الامام فخر الدين ابن خطيب الري صنو امام الدنيا في العلوم
العقلية واحد الائمة في العلوم الشرعية ناصر السنة محجة المسلام بحر العلوم امام الائمة
ولا معنى للتطويل بالثناء عليه مع شهرته ومعرفة الخاص والعام بما هو وصاحب
التفسير الكبير وكتاب المحصول في اصول الفقه والمطالب العالية والاربعون والخمسون
والملخص والمباحث المشرقية وله طريقة في الخلاف وله كتاب مناقب الشافعي مختصر
نفيس وله تصانيف كثيرة ولا نعلم له رواية وقد ذكره الذهبي غفر الله له في كتاب الضعفا
وبعد ان جرد نصب قال الرجل ثقة ثم لا ادري ما له فكيف به خلو مع الرواة استعمل الامام

اولا على والده ضياء الدين عمر وهو من تلامذة محي السنة البغوي بما مات والده وقد الامام
كمال السمعاني واشتغل عليه وكان لمجلس وعظه يحضر الخاص والعام وكان يختم كل ليلة
الوعظ بالدعاء لصاحب الوقت الملك الظاهر ركن الدين وعلى جنبه يسار السلطان العالم
الاعظم الملك بيبرس البندقداري وان عرضنا الى اسم والد السلطان كان الامام الاتابك
قد حصلت له سرورة زايدة وسعادة طايلة وجاهة ونعمة تقضي بعلم الملوك وكان
اول ركب يمشي في خدمته عن يمينه الامام تاج الدين الفزاري وعن يساره الامام الاتابك
بهاء الدين قراقوش الاسدي وكان يلقب بهرات شيخ الاسلام وكانت الطلبة ترحل اليه من البلاد فيجدون على اختلاف
مطالبهم في العلوم وبروز النهاية في كل فن يقصدونه وساقته كذرة ولد سنة ثمان
واربعين وخمسمائة ومات سنة ست وستمائة بهرات في يوم عيد الفطر وذكر المولى
عبد الرحمن الجامي في نقد النقل في اثبات الكرامة لما اورد القول في الفرق
بين المعجزة والكرامة والاستدراج وقال وذكر التميمي الامام الكبير للامام الفخر في البراهين
رحمه الله تعالى واظهر فعل خارق للعادة على انسان وذلك اما ان يكون مقرونا بالدعوى
او لا مع الدعوى والقسم الاول وهو ان يكون بالدعوى اما ان يكون دعوى الالهية
او دعوى النبوة او دعوى الولاية او دعوى السحر وطاعة الشياطين فهذه اربعة
اقسام القسم الاول دعوى الالهية وجوزا معاشر خوارق العادات على يده من تعارضة
كما نقل ان فرعون كان يدعي الالهية وكان يظهر على يديه خوارق العادات وكما نقل ان
مسيلمة كان يدعي النبوة وكان يظهر على يديه خوارق العادات وكما نقل ان
بعض الرجال قال اصحابنا واما باطل ذلك ان حكمه وخلقته تدل على كذبه فظهور الخوارق
على يده يفضي الى التلبيس والقسم الثاني دعوى النبوة وهذا القسم على قسمين لانه اما
ان يكون ذلك المدعي صادقا او كاذبا والاول محال لان صدقه يوجب ظهور الخوارق على يده وهذا
متفق عليه بين كل من اثبت عصمة النبوة واما من كان كاذبا فيجب ظهور الخوارق على يده
وتقدير ان يظهر وجب حصول المعارضة واما القسم الثالث وهو دعوى الولاية فالقائلون
بكرامات الاولياء اختلفوا في انه يجوز ادعاء الكرامة منهم انها تحصل على وفق دعواهم ام لا ان
القسم الرابع وهو ادعاء النبي وطاعة الشياطين فمنعنا منها بجواز ظهور خوارق العادات
على يده وعند المعتزلة لا يجوز وما الثاني وهو ان يظهر خوارق العادات على يد انسان
من غير ان يدعي ذلك الانسان انه ان يكون صالحا مرضيا عند الله تعالى واما ان يكون
مذنبا والاول هو القول بكرامات الاولياء وقد اتفق اصحابنا على جوازه وانكره المعتزلة
الا ابا الحسين البصري وصاحبه محمودا الحارزمي واما القسم الثاني وهو ان يظهر
خوارق العادات على بعض من كان مردودا عن طاعة الله تعالى والمتبع للاستدراج انتهى
الشيخ ابو الفتح تقي الدين موسى بن حافي بن مجير التنوخي نجم
كان اماما فاضلا كاملا ولد سنة تسع وستين وستمائة وقد قرء مشق

الشرح الذي صنفه بعد كتاب جمع الجوامع وقد كتبت صورة جميع ما كتب على ظهر هذه النسخة
في ذكر ابن السماعي في الكتيبة السابعة وقد وقعت هذه الاجازة في سنة ستين
وستمائة وهذه السنة ايضا تاريخ تصنيف هذا الكتاب المنقول
محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمود السمرقندي البخاري كان شيخا كبيرا عظيما
جامعا للعلوم وولد بسمرقند سنة خمس وسبعين وستمائة وبعد ما بلغ رتبة الفضل سار في البلاد
والامصار ولقي العلماء الكبار والفقهاء الاخيار ثم اقام بماردين ودرس وصنف وافتى الى ان مات
بها في رمضان سنة احدى وعشرة وسبعمائة وله كتاب عمدة الطالب لمعرفة المذاهب
ومذهب داود والشيعة الشيخ العالم المفسر محمد بن محمد بن محمد بن علي بن عثمان
جامع العلوم وحافظ المنقول في زمانه بين الخلاف وعلم الجدل وله الباع الممتد في الفروع والاصول
وله الجامع الكبير ونظم الجامع الصغير مات بعد سنة ست وعشرين وسبعمائة
الشيخ الامام ابو الفضل محمد بن محمد بن محمد المعروف بالبرماني الشافعي قال الذهبي
كان اوحد في الخلاف والفلسفة وكان اماما مولده تقريبا سنة ستمائة ومات في العشر
من ذي الحجة سنة سبع وكما ين وستمائة انتهى وكان اماما كاملا في الاصلين مفرط الذكاء
جدليا متكلما متقدما في الخلاف وفي غيره وله تصنيف في علم الكلام وتخليص تفسير الامام
فخر الدين الرازي وهو التفسير الكبير الجامع فيه الغرائب والعجائب ما يطرب كل طالب
والامام فخر الدين الرازي من اصحاب الشافعية قال الامام اليافعي في تاريخه جمع الامام
الرازي في التفسير الكبير من الغرائب والعجائب ما يطرب كل طالب وهو كبير جدا ولعمري
الوعظ البيضاوي وكان يعظ بالسان العربي والعجمي وكان يحضر الوجد حال الوعظ ويكثر
البكاء وكان يحضر في مجلسه بمدينة هرات ارباب المذاهب والمقالات وينشأ الوعظ وكان
يجيب كل سائل باحسن الاجوبة في المجادلات ورجع بسبب كثير من الكرامية وغيرهم الى مذهب
اهل السنة وكان يلقب بهرات شيخ الاسلام وتوفي بهرات يوم الاثنين يوم عيد الفطر
سنة ست وستمائة وقيل ان الكرامية سموه فمات وكانت ولادته في الخامس والعشرين
من شهر رمضان سنة اربع وثلاثين وخمسمائة بالري انتهى كذا في الطبقات
الوسطى الشافعية للشيخ تقي الدين السبكي محمد بن حسن بن الحسين بن محمد بن الحسين
البلدي الطبرستاني الرازي الامام فخر الدين ابن خطيب الري هو امام الدنيا في العلوم
العقلية واحد الائمة في العلوم الشرعية ناصر السنة محيي الاسلام عجة الاسلام علم الصلوة امام الائمة
ولا معنى للتطويل بالثناء عليه مع شهرته وشهرة الخاص والعام بها وهو صاحب
التفسير الكبير وكتاب المحصول في اصول الفقه والمطالب العالية والاربعون والخمسون
والملخص والمباحث المشرقية والطريقة في الخلاف وله كتاب مناقب الشافعي مختصر
نفيس وله تصانيف كثيرة ولا تعلم له رواية وقد ذكره الذهبي غفر الله له في كتاب الضعفا
وهذا عجب فقلت الرجل ثقة ثم لا رواية له فكيف يدخله مع الرواة استعمل الامام

اولاد علي والد ضياء الدين عمر وهو من تلامذة محيي السنة البغوي بهذه المادة والد مقتدا الائمة
كمال الصنائعي واشتغل عليه وكان له مجلس وعظ يحضره الخاص والعام وكان يلحق حال
الوعظ حال ووجد حتى انه قال للسلطان شهاب الدين وهو على منبره ويلك يا سلطان العالم
اما لطاغيتك بيتقي وابليس اللوزي وان مردنا الى الله فبكى السلطان وكان الامام لا تفتر
عن حصلت له نوبة زايدة وسعادة طايلة وجاهة وبعد مقتضاي نعم الملوك وكان
اذا ركب يحفه في خدمته نحو ثلثمائة تلميذ من الفقهاء وغيرهم وكان السلطان خوارزمشاه
يأتي الى بابه وامادينه وتتوزاده وصلاحه الزايد فامر باشكرفا الاعادة وكان يلقب
بهرات شيخ الاسلام وكانت الطلبة ترحل اليه من البلاد فيجدون على اختلاف
مطالبهم في العلوم وبرزوا النهاية في كل ما يقصدونه ومناقبه كثيرة ولد سنة ثلاث
واربعين وخمسمائة ومات سنة ست وستمائة بهرات في يوم عيد الفطر وذكر المولى
عبد الرحمن الجامي في نفحاته نقل القول في اثبات الكرامة للاولياء القول في الفرق
بين المعجزة والكرامة والاستدراج وفائدة في تفسير الكبير للامام المفسر فخر الدين الرازي
رحمه الله تعالى اذا ظهر فعل خارق للعادة على انسان فذلك اما ان يكون مقرونا بالدعوى
او لا مع الدعوى والقسم الاول وهو ان يكون بالدعوى اما ان يكون دعوى الالهية
او دعوى النبوة او دعوى الولاية او دعوى السحر وطاعة الشياطين فهذه اربعة
اقسام القسم الاول ادعاء الالهية وجوزا صحابنا خوارق العادات على يديه من حيث
كما نقل ان فرعون كان يدعي الالهية وكان يظهر على يديه خوارق العادات وكما نقل ايضا
في حق الدجال قالا صحابنا والمقصود ذلك ان شكله وخلقته تدل على كذبه فظهور الخوارق
على يديه لا يفضي الى التلبيس والقسم الثاني ادعاء النبوة وهذا القسم على قسمين لانه اما
ان يكون ذلك المدعي صادقا في دعواه بان كان صادقا وجب ظهور الخوارق على يديه وهذا
متفق عليه بين كل من اقر بصحة النبوات واما من كان كاذبا فيجوز ظهور الخوارق على يديه
وتتغير ان يظهر وجب حصول المعارضة واما القسم الثالث وهو ادعاء الولاية فالقابلون
بكرامات الاولياء اختلفوا في انه يجوز ادعاء الكرامة منهم انها تحصل على وفق دعواه امر لا ان
القسم الرابع وهو ادعاء الشعبذة وطاعة الشياطين فمنعه اصحابنا بجواز ظهور خوارق العادات
على يديه وعند المعتزلة لا يجوز واما الثاني وهو ان يظهر خوارق العادات على يد انسان
من غير سبق دعوى منه فهذا لا يسمى ان يكون صاحبها مرضيا عند الله تعالى واما ان يسمى
مذنبا والاولى ان لا يقال بكرامات الاولياء وقد اتفق اصحابنا على جوازها وانكرها المعتزلة
الا ابا الحسين البصري واصحابه مجوزها الخ ارزيح واما القسم الثاني وهو ان يظهر
خوارق العادات على بعض من كان مردودا عن طاعة الله فهذا هو المسمى بالاستدراج انتهى
الشيخ ابو الفتح مظفر الدين موسى بن حاجي بن محمد الترجمي
كان اماما فاضلا عالما كاملا ولد سنة تسع وستين وستمائة وورد دمشق

الشرح الذي صنفه بعد كتاب بحر الجواهر وقد كتبت صورة جميع ما كتبت على ظهر هذه النسخة
في ذكر ابن الساعاتي في الكتيبة السابقة وقد وقعت هذه الاجازة في سنة تسعين
وستمائة وهذه السنة ايضا تاريخ تصنيف هذا الكتاب المنتقى وابن
محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمود السمرقندي البخاري كان شيخا كبيرا وعالما نحريرا
حافظا للعلوم ولد بسمرقند سنة خمس وسبعين وستمائة وبعد ما بلغ رتبة الفضل بين العلماء
والاعصار ولقي العلماء الكبار والفقهاء الاخيار بهما وقرر ودرس ووصف وافتى الى ان مات
بها في رمضان سنة احدى وعشرين وسبعمائة وله كتاب عمدة الطالب لمعرفة المذاهب
ومذهب داود والشيخة الشيخ العالم المحرر محمد بن محمد بن محمد بن سحرشتل الحنفي كان
جامع الفنون حافظا للعلوم وافر الزمان في الخلاف وعلم الجدل وله الباع الممتد في الفروع والاصول
وله الجامع الكبير ونظم الجامع الصغير مات بعد سنة ست وعشرين وسبعمائة
الشيخ الامام ابو الفضل محمد بن محمد بن محمد المعروف بالبرماني الشافعي قال الذهبي
كان اوحد في الخلاف والفلسفة وكان زاهدا مولده تقريبا سنة ستين وستمائة ومات في العشرين
من ذي الحجة سنة سبع وكاربعين وسبعمائة ببغداد وكان اماما عالما فاضلا مفسرا محدثا اصوليا
جدليا متكلما مقدما في الخلاف وذا شهرة وله تصنيف في علم الكلام وحسن تفسير الامام
فخر الدين الرازي وهو التفسير الكبير الجامع لغرائب الغرائب والعجائب ما يطرب كل طالب
والامام فخر الدين الرازي من اصحاب الشافعية قال الامام اليافعي في تاريخه جمع الامام
الرازي التفسير الكبير من الغرائب والعجائب ما يطرب كل طالب وبه كبير جدا والذي
الوعظ اليد البيضا وكان يعظ بالفارسي الغزير والبهي وكان يقال انه الوعظ والذكير
البكا وكان يحضر في مجلسه بهراة اربعة الاف محبرة والمقالات وليس الا نه وكان
يجيء كل ليلة بما حصل له من الاجوبة في المجادلات ورجع بسببه كثير من الكرامية وغيرهم الى مذهب
اهل السنة وكان توفي بهراة شيخ الاسلام يوم الاثنين يوم عيد الفطر
سنة ست وستمائة وقيل ان الكرامية سموه فمات وكانت ولادته في الخامس والعشرين
من شهر رمضان سنة اربع واربعين وصنف باللغة الفارسية ما شاء كلام الباقي وفي الطبقات
الوسطى الشافعية للشيخ تقي الدين السبكي محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين بن علي التميمي
البكري الطبرستاني الرازي الامام فخر الدين ابن خطيب الري وامام المشارقة في العلوم
العقلية واحد الائمة في العلوم الشرعية ناصر السنة محجة الاسلام بحر العلوم اما ما الحكمة
ولا اعني التطويل بالثناء عليه فمن شهرته وصيته اغنى الخاص والعام بما فيه مصنفاته
التفسير الكبير وكتاب المحصول في اصول الفقه والمطالب العالية والاربعون والجمل
والملخص والمباحث المشرقية والطريقة في الخلاف وله مناقب مناقب الشافعي مختصر
نفيس وله تصانيف كثيرة ولا تصح له رواية وقد ذكره الذهبي غفر الله له في كتاب الضعفا
وهذا عجب تعجب فان الرجل ثقة ثم لا رواية له فكيف يدخله مع الرواة استغفر الله

اولاغلي والد ضيا الدين عمر وهو من تلامذة محي السنة البغوي بالمعلمات والد صدر الامام
كمال الصفاني واثنى عليه وكان يجلس وعظ بحضرة الخاص والعام وكان يكثر جدا في
الوعظ الى وجد حتى انه قال للسلطان شهاب الدين وهو على منبره يا سلطان العالم
لا سلطانك يبقى ولا تلبيس الملائكة وانه مر دنا الى اسفل فاجابه السلطان وكان الامام اولا فقيرا
ثم حصل له ثروة زايدة وسعادة طايلة وجاه ونعمة تضاهي نعم الملوك وكان
اذا ركب يمشي في خدمته نحو ثلثمائة تلميذ من الفقهاء وغيرهم وكان السلطان خوارزمشاه
يأتي الى بابه في مادينه وتفرقه وضلاحه الزايد فامر باشكرها لاصفاند وكان تلقب
بهرات شيخ الاسلام وكانت الطلبة ترحل اليه من البلاد فيجاورون على اختلاف
مطالبهم في العلوم وبورد لها النهاية في كل ما يقصدونه وصانفه كثيرة وله سنة ثلاث
واربعين وخمسمائة ومات سنة ست وستين وستمائة بهرات في يوم عيد الفطر وذكر المولى
عبد الرحمن الجامي في نفحاته نقل القول في اثبات الكرامة للاولياء القول في الفرق
بين المعجزة والكرامة والاستدراج وقال وفي التفسير الكبير للامام الخبر فخر الدين الرازي
رحمه الله تعالى اذا اظهر فعل خارق للعادة على انسان فذلك اما ان يكون مقرونا بالدعوى
او لا مع الدعوى والقسم الاول وهو ان يكون ذلك بالدعوى اما ان يكون دعوى الالهية
او دعوى النبوة او دعوى الولاية او دعوى السحر وطاعة الشياطين فهذه اربعة
اقسام القسم الاول ادعاء الالهية وجوز اصحابنا خوارق العادات على يده من غير معارضة
كما نقل ان فرعون كان يدعي الالهية وكان يظهر على يديه خوارق العادات وكما نقل ان بعض
من كان قبل الرجال قال لاصحابه انما اخر ذلك لان مثل كلامه وخلقته تدل على كذبه فتظهر الخوارق
على يديه ليفضي الى التلبيس والقسم الثاني ادعاء النبوة وهذا القسم على مرتبين لانه اما
ان يكون ذلك المدعي صادقا او كاذبا فان كان صادقا وجب ظهور الخوارق على يديه وهذا
متفق عليه بين كل من اقر بصحة النبوة واما من كان كاذبا فيجوز ظهور الخوارق على يده
وتقدير ان يظهر وجب حصول المعارضة واما القسم الثالث وهو ادعاء الولاية فالقايلون
بكرامات الاولياء اختلفوا في انه يجوز ادعاء الكرامة منهم ايها فحصل على ما وقع دعواه امر لان
القسم الرابع وهو ادعاء النبي وطاعة الشياطين فمنعنا منه فيجوز ظهور خوارق العادات
على يديه وعند المعتزلة لا يجوز واما الثاني وهو ان يظهر خوارق العادات على يد انسان
من غير شيء من هذه الاقسام اما ان يكون صالحا مرضيا عند الله تعالى واما ان يكون غير
مرضي والاول هو المقبول بكرامات الاولياء وقد اتفق اصحابنا على جوازه وانكره المعتزلة
الا ابا الحسين البصري وصاحبه محمود الخوارزمي واما القسم الثاني وهو ان يظهر
خوارق العادات على بعض من كان مردودا لعين طاعنا له فهذا هو المسمى بالاستدراج انتهى
الشيخ ابو الفتح مصلح الدين موسى بن حافي بن محمد النسوي رجح
كان اماما فاضلا عالما كاملا ولد سنة تسع وستين وستمائة وقد قرء شرح

سنة عشر وسبعمائة ثم رجع وقدم حلب سنة ست وعشرين وفيها قدم الى القاهرة ولقى
الفضلاء الاخيار وبرع في العلوم ودرس وصنف ووضع شرحا على البديع يدل على اطلاعه
لابن الساعاتي وسماه الرفيع في شرح البديع قال القاسم بن قطلوبغا رايته بخطه
في مجلدين وكانت وفاته في العشرين من ذي الحجة سنة ست وثلاثين وسبعمائة
بوادي بني سالم من طريق الحجاز الشريف وهو قاصد زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد قضاء الحج ودفن هناك رحمه الله الشيخ الامام فرض الدين الدوحي القونوي ابراهيم
ابن سليمان المنطقي وكان يعرف بابن كريم نسبته الى بلدة صغيرة من قونية وكان عالما
فاضلا وشيخا بارعا مشتغلا متقنا اخذ الناس عنه وانتفعوا به وكان له اليد الطولى في
فن الحساب والهندسة وله في ذلك مصنفات وكان يدرس بالقيمارية ثم ترك الوظائف
بعد موت ولده وكان فقيها نحويا منطقيا متدينا متقشفا اخذ الفقه عن الشيخ
الامام فخر الدين محمد بن احمد بن عبد العزيز القونوي ثم الدمشقي المعروف بابن
الدرعي وتفقه ببلاده فبلغ فيه الغاية من الفضل والكمال ثم ورد دمشق فتفقه عليه جماعة كثيرة
وتوفي سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة المولى الفاضل العالم العامل الخطاب بن ابي القاسم الغرناطي كان اوحد زمانه في علم
وكان نظار في البحث عواما على المعاني الدقيقة محققا متقنا حسن التطرح جيد الطريقة
ولد في بلده غرناطة وحصل العلوم واخذ العلم عن علماء بلاده ثم ارتحل الى البلاد الشامية
وقرأ على علمائها واخذ منهم الفقه والحديث والتفسير ودرس وافتى وصنف وشرح منظومة
نجم الدين عمر النسفي في الخلافيات وشرح نافع ضرير من تقييده الى سنة سبع عشرة
وسبعمائة ثم عاد الى بلاده وتوفي بها رحمه الله تعالى فخر الدين محمد بن مصطفى
ابن ركوبا بن خواجه حسن الترك الصلطوري كان شيخا فاضلا اديبا مقدما
في المذهب والخلاف وله اليد الطولى في النظم والانشاء وكان ذا باع ممتد في التصنيف
والاملاء نظم الفدوري نظما حسنا ونظم تصريفه في علم العربية كالحاجبية وله تقييد
في قواعد لسان الترك وغير ذلك قرأ القاسم بن نظلوبغا وتأدب به القاضي محب الدين المنصوري
الفلاوني المولى القاضي علي بن محمد بن الحسن القادوسي الملقب بالركاب
كان مدرسا بالمدرسة بالقاهرة وناب عن القاضي بعز الدين بالحسينية وامر بالمدرسة
الظاهرية بقطيفة للحنفية وتوفي امام بها سنة ثمان وسبعمائة وله
تعليقات على الهداية كان يقال له الفاضي وسمي لطول تكرر جماعته وانما كان يلقب
بالركاب فلانه روي انه كان عنده ركاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الشيخ الامام كمال الدين علي بن احمد بن علي بن كوف ابراهيم بن عبد الحق
المعروف بقاضي الحصن ولد سنة ثمان وعشرين وستمائة ومات سنة اثنين
وسبعمائة تفقه عليه ولده القاضي برهان الدين ابراهيم وشهاب الدين احمد

وولي القضاء بحص الاكراد ومات بها في العشرين من ذي القعدة سنة اثنين وسبعمائة
المولى العالم الامام نور الدين علي بن نفرين عمر المشهور بابن التوسي كان
كان مدرسا بالمدرسة الحسامية للطائفة الحنفية وناب في الحكم وكتب الخط الجيد
وكان نوفي عن قاضي القضاة ابن بنت الاعز وجمع كتابا في الفقه ووصل فيه الى النكاح قال في الجواهر المضية رايته بخطه ولم يتعرض ذكر الفروع التي
اشتمل عليها فلعله الهداية زاد فيها ما تعم به محتضر الفدوري وكان قد تزوج بنت
خالة الوالدة مات في يوم الخميس سادس عشر جمادى الاولى سنة خمس وتسعين وستمائة
الفقيه العالم المفتي المدرس بدر الدين داود بن داود المطلبي المقسمي الحلبي ثم الصفدي
الدين سليمان امام عالم فاضل في اقرانه درس بالمنصورية والظاهرية والقراسنقرية
وناب في الحكم وكان فقيه اصوليا انتفع به الفقهاء مات في شهر ربيع الاول سنة
سبع عشرة وسبعمائة ودفن بالقرافة والمطلبي نسبة الى اطلاخية كانت من ثغور
الروم وهي الان معمورة بلد من بلاد الاسلام في سنة تسع وتسعين اسرها
عز الدين عبد العزيز بن الدوادار بعد ان دخل منها الف اسير

قلت الكنية الرابعة عشر

الشيخ العالم الرباني محي الدين الوازي المعروف بنجم الائمة قدس سره
وفي النفحات دينوري از اصحاب نجم الدين كبري است كه ترتيب وشرح احوال او شيخ مجد الدين
كرده بوده صاحب مرصاد العباد وتفسير بحر الحقايق است وسر اركشف حقايق
وملوح دقايق قرت وقدرت تمام بوده است وروانقه حيكه خان از خوارزم
بيرون آمد وبروم رفت ودر اسكي شهر صدر الدين قونوي وموتاجا الدين
دوم اتفاق ملاقات افتاد كويند كه دقيقي در ركاب مجلس جمع بود ندفعة رسام
قاپيدار دوي الناس اماست قرودند ودر ركنند سورة فاتحة الكافرون
خواندن غاز تمام كردند مولانا جلال الدين رو بشيخ صدر الدين سر وده
طبيبت كفت كه ظاهر بكبار ديراى تمام بكبار ديراى ساروقات دكى درسنه اربع وعشرين
وستمائة بود است درشونذيه بغداد بعرون مقبرة شيخ سري سقطي وشيخ
جنيد قدس الله روحهما كفته وبكور بوده والله اعلم واتيت في تفسير الحقائق
في تفسير قوله تعالى هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة الآية
اعني بخدايه فقد شرط الله تعالى على الهداية بالتقوى وقال هدى للمتقين فالهداية
تكون على قدر التقوى والتقوى على ثلاثة اوجه تقوى العامي عن الشرك والكفر
وتقوى الخاص عن الذنوب والمعصيات وتقوى الاخص عن ملاحظة غير الحق
فالهداية للعامي بالايمان والاسلام وللخاص بالاتقان والاحسان وللاخص بكشف الحجب ومشاهدة العيان قيل لبعضهم بم عرفت ربك قال تعالى وانقوا

يا اولى الالباب والمتقون هم الذين اوفوا بعهد الله ولا ينقضون الميثاق وهو قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ان يوصل من ما مر زانة الشرع ظاهرا وباطنا والتقطعوا عما نهاهم الله عنه من سيئات الشرع ظاهرا وباطنا يدل على هذا قوله تعالى اوفوا بعهدي اوف بعهدكم الى قوله وايايي فاتقون وحقيقة التقوى الاعراض عن الدنيا والتعقبي بالاقبال على المولى ثم قال الشيخ ايده واعلم ان الغيب غيبان غيب غاب عنك وغيب غبت عنه فالذي يغاب عنك عالم الارواح فانه قد كان حاضرا لك حين كنت فيه بالروح وهذه وجودك في عهد الست بربكم واستماع خطاب بلى ومطالعة انوار الربوبية وشهود الملائكة وتعارف الارواح من الانبياء والاولياء وغيرهم فغاب عنك اذا تعلقت بالقالب وتظرفت بالحواس الخمس التي المحسوسات من عالم الاجساد واما الغيب الذي غبت عنه فغيب الغيب وهو عصر الربوبية فغبت عنه بالوجود وتغاب عنك بالوجود وهو معكم اينما كنتم انت بعيد منه وهو قريب منك كما قال ونحن اقرب اليه من حبل الوريد ثم قال وكذلك الايمان مراتب فاول مرتبة منه تصديق القلب بحقايق الغيب بما اخبر به على ما روي علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان والمرتبة الثانية من الايمان ان يوسس غيب الغيب فهذا الايمان مرتبتان والمرتبة الاولى ان يتخلص قلبه بالنور الغيبي الذي يومن الله عن تعلقات الجسمانيات وحجب ذات النفس وصفاتها ويتدلى الى عالم الارواح كما كان اول العهد ونور الميثاق فالغيب الروحاني لا يبقى له غيب لانه ارتفعت الحجب فصار حضورا وشهودا كقوله تعالى ومن يومن بالله يهد قلبه اي كان ايمانه بنور الله يهد قلبه الى ان يصير القلب كالمرآة في عالم الارواح وما كانت الذرة تشاهده يوم الميثاق وكشف من خطاب الرب ما كانت تسمع وتشاهد بنور تبوت الذرية وتيقن من تجليات الطاف الحق ما تنعمت فالايمان الغيبي يصير غيبيا فكتب الله تعالى الايمان بنور الغيب في قلبه كما قال تعالى اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه فيشتور ذلك الايمان ويتايد ذلك الروح بشاهد انوار الفضل الالهي فيشتاق شوقا وهي يقول الله اسكنوا في الروح والجسم ايها انست فالا فترقني عن عالم الارواح ويقول الي ايتكم نهما بقبس او اجد على النار هدى فلما اتاها نودي من شاطئ الوادي الايمن وهو حظيرة القدس في البقعة المباركة وهي القلب من الشجرة وهي السان يا موسى وهو المحب المشتاق اني انا الله رب العالمين الذي خلقت العالمين ورتبت خواص عبادي بالباب المحبة عن يدي بحبهم وبحبونا انا المحبوب فاين انت يا محب انا المطلوب فاين انت يا طالب الاطال شوقك الابرار الى لقائي وانت اشد شوقا الى لقائهم فلما زالت كوس الملاطفات وانداح المحاشفات بين المحب والمحبوب جعل يشاكل

الحب

الحب ويخاطر مع المحبوب ويلتمس الانبساط على بساط القرب يقول الرب انظر اليك لبصيرة الايمان عيانا والغيب عيانا نور من مراقبات الحق ما هذه الحيرة الم تعلم بانه عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا وانك مع احديتك لن يطيق شهود احديتي وان تجلى فانك لن تراني وان لم يوس بان مع تجلي انانيتي لا يستقر انانيتك شيء انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني مع استقرار جبل انانيتك على مكان وجودك فلما تجلى ربه للجبل جعله انانيته دكا وخر موسى نضر الحب عن الوجود صعقا فلما افاق عن سكر راي الانانية سكاها قوله لن تراني مع حجاب وجود الانانية فتاب عن ذنب الانانية وامن بايمان المربية بالغيب الذي هو ربوبية وقال تبت اليك وانا اول المومنين باني مربيتك غيب لا يعلم الغيب الا الله فالايمان بهذا الغيب يكون بقدر غيبوبة الانانية ويشهود الغيب فكلما ازداد غيبوبته ازداد ايمانه والغيبوبة لا تحصل الا بعجز بات سواه عن شهود الغيب وهي موجودة في اثناء الصلاة فلهذا قال عقيب الذين يومنون بالغيب قوله ويقيمون الصلاة والغيب ما ادركه الحواس الظاهرة ويدركه الحواس الخمس الباطنة وهي العقل والقلب والسر والروح والخفي يدل عليه قوله تعالى عالم الغيب والشهادة فحصل الغيب غير الشهادة فالشهادة ما يدركه الحواس الخمس وهي السمع والبصر والشم والذوق واللمس وما لا يدركه الحواس فهو غيب وهي امور الآخرة

الشيخ العارف بالله عطار بن ابراهيم بن العطار الغيبي الدرب كان مريد الشيخ مجد الدين البغدادي وفي النفحات كه بيند سبب توبت وبيان او وكه روزه بود وكان عطار دكان منفول ومشغول معاملة بود درويشي باعطار رسيد وصدقه طلبيد گفت وي بدرويش نگرد اخت درويش گفت اي خواجه تو هركه را مردم عطار گفتند حالي او حيران شود درويش گفت تو چيزي مي بيني كه ما نمي بينيم گفت بلي درويش گفت چه مي بيني گفت اي درويش مي بينم كه ملك الموت عزرائيل عليه السلام بر بالاي سر تو ايستاده است و قبض روح تو مي كند درويش گفت بود هم همانوقت فارغ بطلبت نشست سر از زانو بر گرفت و روان تا از نظار گم شد اين صورت كرد و گفت هم دلگرم كه ما را كفايت بدارم سكرم بود كه مستجاب باشد و همان موقتا جلال الدين رومي مذكور است كه بزيارت صدر ارضه و معاسا سر روح فريد الدين عطار رحمه الله در نيشاپور رفت او را گفتند اند كه وي اويسي مشرب بود و اسم الله اعظم داند بود تا طلب از الدين او من درويشي رفتن ارجح در سيد بنيشابور رسيد بحجت وي در حال گرسن رسيده است و كتاب اسرار نامه بدو داده و وي دانا كه او مرا هوس و اشتهاء دريابد حقا ان و معارف اندابوي داده حالي سكوبد ٥ شعر

٣٠٣

ابن الحاجب والمفتاح للسكاكي فدخل على المولى جلال الدين وجلس عنده ساعة زمانا والمولى لا يكلمه بعد ذلك ذكر له حكاية فقال مولانا جلال الدين كان الصدر جهان عالما بخارا يخرج من مدرسته ويتوجه الى بستان له فمر بفقير على الطريق فسأله فلم يتفقان يعطيه شيأ وأقام على ذلك مدة سنين كثيرة فتفاق الفقير للصاحب الفواعلي نوبا واظهروا اني تبت فاذا الصدر جهان فاسألوه شيأ فلما اتى الصدر جهان قالوا يا سيدنا صدقا تبت فدفع له شيأ من الدراهم ثم ترك الفقر والتي الثوب عنه فقال الصدر جهان لو لم تتب ما اعطيناك شيأ فلما فرغ مولانا جلال الدين من الحكاية فهم عن الشيخ قطب الدين انه جاء شخص له مات منذ اثنين وسبعين وستمائة الهي او مى المولى جلال الدين الى اصحابه حين مرض وقال اوصيكم بتقوى الله بين الناس وقلة الطعام وقلة المنام وقلة الكلام وبحراسة المقامي والاقدام ومواظبة الصلوات ودوام القيام وترك الشهوات على الدوام واحتمال الجفاء من جميع الانام وترك مجالسة السفهاء والعوام ومصاحبة الصالحين والكرام وان خير الناس من ينفع الناس وخير الكلام ما قل ودل واجمع وحده جاء الشيخ صدر الدين القونوي قدس سره بعيادته وقال له شفاك الله شفاء عاجلا المرسوم الى الشيخ مؤيد الدين الجندي اخذ العلم الدين والذكر والتلقين عن الشيخ صدر الدين القونوي عن الشيخ الاكبر محي الدين العربي الطائي عن الشيخ يونس الصدفي الهاشمي عن الشيخ قطب الاقطاب عبد القادر الكيلاني عن ابي سعيد المخرمي عن ابي الحسن الهكاري عن ابي الفرج الطرسوسي عن ابي الفضل التميمي عن الشبلي عن سيد الطائفة جنيد البغدادي عن سري السقطي عن معروف الكرخي عن داود الطائي عن حبيب العجمي عن حسن البصري عن علي بن ابي طالب وكان جامع مكارم الاخلاق مرضي الشمايل في الاتفاق وله شان عظيم في تسليك الطالبين وتربية المريدين وتزيينه الوقايع وكان عظيم القدر جليل الخطر في الجالس والمجامع سلطان الطريقة وبرهان الطوبقة وامام اهل الحقيقة مولانا جلال الدين محمد البلخي الرومي القونوي المعروف بمولانا خداوندگار ولد ببلخ في شهر ربيع الاول سنة اربع وستمائة وكان من نسل ابي بكر الصديق رضي الله عنه وتتلمذ الى ابيه وسلسلة آبائه ضبطه صاحب جواهر المضية على ما وجد بخط محمد بن محمد بن الحسين بن احمد بن ناصر بن مسعب بن عبد الله ابن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق بن ابي قحافة التيمي رضوان الله عليهم اجمعين المعروف بمولانا جلال الدين القونوي كان عالما بالمذهب راسخ العلم عالما بالخلاف وبانواع من العلوم انتهى كان ابو محمد بن محمد بن الحسين بن احمد الخطيب البكري من اصحاب الشيخ نجم الدين الكبرى ويعرف بالشيخ بهاء الدين محمد بن خوارزمشاه ملك خراسان وكان الشيخ بهاء الدين ولد اشتغل بتحصيل العلوم الدينية والمعارف اليقينية وبلغ رتبة الفضل والكمال

فنسبة المولى جلال الدين الرومي على ما ذكره ينتهي الى نجم الدين الكبرى فانه اخذ التربية عن السيد الحسن برهان الدين ترمذي وهو اخذ عن والد المولى جلال الدين وهو عن نجم الدين الكبرى وايضا اخذ عن المولى شمس الدين التبريزي عن بابا كمال الجندي عن نجم الدين الكبرى واخذ عنه هذا العلم وتزيى بتربيته الشيخ صلاح الدين فريدون المعروف بزركوب القونوي والشيخ جلبي حسام الدين حسن بن محمد بن الحسين ابن اخي ترك وابن المولى جلال الدين سلطان ولد رحمهم الله وفي الجواهر المضية فقد المولى جلال الدين القونوي الشيخ قطب الدين الشيرازي وهو الامام المشهور صاحب شرح مفتاح

على انها حكمة تنسبة والوجداني فيها بوجهان الشيخ الفاضل الرباني والمرشد
الكامل الصمداني سعد الدين الفرغاني وهو من اعز اصحاب الشيخ صدر الدين القونوي
مريد الشيخ محي الدين العربي كان من جمل ارباب المعرفة وافضل اصحاب الذوق والوجدان
وكان جامعا للعلوم الشريعة والحقيقة وقد شرح احسن الشروح اصول الطريقة وكان
لسان عصره وبرهان دهره ودليل طريق الحق وبرهانه بين الخلق بسط سايل علم الحقيقة
وصنف فنون اصول الطريقة في بداية شرح القصيدة التائية الفارضية وكان قد
شرحها اولا بلسان فارسي شرحا اتى بلسان عربي تعميما للفايدة وتتميما للعايدة
وله تصنيف اخر مسمى بكتاب مشارق الدراري في المعاد وبين فيه مذاهب الائمة الاربعة
رحمهم الله وذكر مسايل الصلوات وبعض المحللات لاسلاك السلوك وفي البيان
مشارق الدراري الى المعاد والحق ان كتابيه بين يعتمد كما لا يعتمد طالب ومريد
سنت مصنف اين كتاب الشيخ سعيد الدين الفرغاني دراينجا اورده است كه
انتساب مريدان مشايخ بسه طريق است يكي بخرقه ودوم بتلقين ذكر وسيم
بصحبت وخدمت وتاديب بآن وخرقه دراست خرقه ارادت وآنرا اجازت نيز خوانند
سند دراست ودوم خرقه تبرك وآنرا از مشايخ بسيار بهمت بركت ستوده
دراست ودوم سان خرقه ارادت هر دو لفظ است كه دي خرقه پوشيدار شيخ
نجيب الدين علي بن بزغش الشيرازي قدس الله روحه ودي از شيخ الشيوخ شهاب
الدين السهروردي ودي از شيخ قاضي وجيه الدين ودي از پدر خود ابو محمد عبويه
واحي فرج زنجاني دست مرمك مريد شانيدند خرقه شارا كه دست آن دو كرامات ابو محمد
از جهة سود دينور خرقه پوشيده ودي از مشارد ينوري ودي از ابو القاسم جنيد
واما احي فرج از ابو الخير تيناوندي ودي از ابو عبد الله حنيف شيرازي ودي از
ابو محمد رويم بغدادي ودي از جنيد رضي الله تعالى عنهم وشيخ الشيوخ شهاب الدين
السهروردي رحمه الله نسبت خرقه را با ابو القاسم جنيد ببيني انبات مكرر است
وارجنيد با مصطفى صلى الله عليه وسلم بصحبت نسبت داده است نه بخرقه واما شيخ
مجد الدين بغدادي قدس الله تعالى سره در كتاب بحر الابرار آورده است نسبت
خرقها متصل است به سقاء صلى الله عليه وسلم بحديث درست متصل بحسن وزيد
است كه صلى الله عليه وسلم خرقه پوشانيد مرامير المومنين علي را رضي الله عنه ودي مر
حسن بصري وحبيب بن زيد را ودي مر عبد الواحد بن زيد را ودي مر ابو يعقوب نهرجوري
را ودي مر عمرو بن عثمان مكي را ودي مر يعقوب طبري را ودي مر ابو القاسم رمضان زادي
مر ابو العباس مرادين را ودي مر ابو داود حلوري را ودي مر محمد بن سالم كحل را ودي مر سري
اسماعيل سقطي را ودي مر شيخ نجم الدين الكبري را ودي مر فقير يعني مجد الدين بغدادي را
فعلى هذا نسبت خرقها بمصطفى صلى الله عليه وسلم متصل شود والله تعالى اعلم واما نسبت

تلقين

تلقين ذكر ان فقير بعين شيخ سعيد الدين از شيخ خرقه شيخ مجد الدين علي تلقين
كرفت ودي از شيخ الشيوخ شهاب الدين السهروردي ودي ازعم خود شيخ اوحد نجيب
السهروردي ودي از شيخ احمد غزالي ودي از ابو بكر نساج ودي از ابو القاسم كركاني ودي از
ابو عثمان مغربي ودي از ابو علي كاتب ودي از ابو علي رودباري ودي از سيد الطايفة جنيد
قدس الله تعالى ارواحهم بسندان مسكوكه در نسبت خرقه آرادت ونسبت تلقين ذكر ودي
كرفتن مدعر واست اما در نسبت صحبت بود است لكن بشرط اجازت يا دون صحبت
شيخ اول چنانكه ابن ضعيف بعد از مفارقت خدمت وصحبت شيخ نجيب الدين
قدس الله تعالى سره از خدمت مولانا وسيدنا وشيخنا صدر الحق والدين وارث علوم
سيد المرسلين سلطان المحققين محيي السنة ابو محمد اسحق القونوي قدس الله تعالى سره واز شرف
صحبت وارشاد وهدايته واقتباس فضايل واداب ظاهر وباطن وعلوم شريعت
وطريقت وحقيقت تربيت يافت ومسموع غايرند الانتفاع وهمچنين از خدمت
شيخ ربانى محيى بن العربى البغدادى نور الله نفسه واز صحبت جندان كه از اكابر تربيت
درفت ومنتفع كشت هرچند از عمده رعايت حقوق وشرايط خدمت صحبتان
نتوانست بيرون آمدن لكن اين اذكر محسن مجمل وارشاد اين معان را بعلي فرمود
فخر الدين عراقي حسن الجاودي وبهاء الدين زكريا ملتاني رحمة الله عليهم كه تخلف ايشان
ضعف امام جامع شيراز از اكابر صلحا ومشايخ كان لو دوهمكي اوقاتش بذكر وتلاوت
وانواع عبادات مشغوف ومعمور لكن از كسي تلقين ذكر نه است روزي در وقتي
ذكر خود را بصورت نوري ديد شايع شده كه از دهان وي متصل بر سقف
وبر سر هر دي ميرفت باخود كفت اين علامت خير نيست سر در پيش افكند
الطبيب يخلو اين ان سيد الدين تقصان بكر بسبب عدم تلقين ذكر كرفت وهمان
ساعت از مشايخ لس بيكي از مريدان شيخ روزبهان تقل قدس سره رجوع كرد واز وي
ذكر تلقين كرفت وهمان شب در واقعه ذكر خود را بصورت دوري مشاهده
نمود كه بالاي مرفت واسمانها واحرف مكرره وبعد ازان بصحبت شيخ الشيوخ شهاب الدين
رضي الله عنه بموشب ورشد ما عالمه رسيد الشيخ فخر الدين ابراهيم الهمداني العراقي
له كتاب اللمعات ودبوان اشعار وكان مولده بنواحي همدان حفظ القرآن في صغره
وله صوت حسن يشرف الى سماعها نفوس الحواضر والبوادي عاد ان نقل القرآن الى خافقاه
والنوادي واذا اسعفه طوع يشتغل على وفق مقتضى الاسرار والاذكار كانوا يقولون ان من تلاوته
تلاوة نغمات الازنار ومن نغماته تمايله نغمات المزهار ويقدرون في اداء وجمعه
القرات بما جاء به من الروايات ثم استفتح العلوم وحصل الفنون فبلغ رتبة الفضل
ودرس ببلده اردسن المشهورة بهمدان وبغداد ودمشق وشاع ذكره في البلاد
وروزي حجي تكنه راه همدان رسيدند وباران له بسر اي صاحب جمال وفخر الدين

عراقی مشرب عشق غالب چون ان پسر او مذکر فنا رشد ام که در همدان بود بایران آمد
نوو چون از همدان شوکر فتند و چند روز آمد بی طاقت شد در عقبان ان رفت چون
بایران رسید زان ان را آمد بمران آمد ان را بهمدان آورد و در شهر بر ستان
بصحبت شیخ بها الدین زکریا رسید کو سد چون شیخ وی را خلوت نشاند و از خلوتی
و مکدشت و مراوجدی رسید و حالی بروی مستولی شد و ان عزل را گفت که

غزلیات باده کاندر حانقر مکروند ۔ زخم بست مستانی دام کروند

و امرا و از بلند بنواند و می گرت چون اهل خانقاه امر ا دیدند و از اجزای طریقت شیخ
دانستند حد طریقت ان ان در خلوت جز استغال بذکر و مراقبه امری دیگر عی ماند از امر
سبیل انکار بیرون شیخ فرستادند شیخ فرمود که ما را بنها مصحبت ادر امنع نیست
چون روزی صد امرا مکی از بغزبان شیخ را کذر بر خرابات افتاد و سنیدکان غزل
و اجرا ماتان ما حنک و حافدی گفتند بسر شیخ آمد و صورت حال را باز خود و گفت
باقی شیخ دکم اند شیخ سوال کرد و گفت شنیدیم بیت ۔ رشید خود کرد نار
از خوشتن تن فاش عراقی را بدنام کردند شیخ فرمود که کار او تمام شد برخواست
و بدر خلوت عراقی آمد و گفت عراقی مناجات در خرابات مکن بیرون آمد و سر و قدم
شیخ نهاد شیخ بدست مبارک خود سر او را از خاک بر داشت و بکنار خلوت نکنانت
و خرقه از بدن مبارک خود کشید و در وی پوشانید بعد ان فرزند خود را بعقد نکاح وی در
ورد و سر او را از فرزند شیخ بسر یا امد و بر کبیر الدین لقب کردند بعد از ان شیخ
بیوست چون مکان الفات شیخ را ندیدند کم کردند عرق حسد در ایشان غلبید
بیا رشاه وقت رسانیدند که اکثر اوقات وی سماع میکند و صحبت وی مساعد که
صاحب جمال است و را استحقاق خلافت شیخ نیست چون شیخ عراقی از ان دانست
عزیمت زیارت حرمین شریفین زاد ها الله شرفا کرد بعد از زیارت بجانب روم رفت
بصحبت شیخ صدر الدین قونوی قدس سره رسید و از وی تربیت یافت جامعی خصوص
بخواندن استماع کرد و ما انا استماع ان لغات را نوشت چون تمام کرد بنظر شیخ
اورد شیخ انرا بسندیده تحسین فرمود سعین الدین بر و انه از بری بدو مرید و معتقد
شیخ عراقی بود تهمت شیخ و رحوفات خانقاهی ساخت و مروزنا لانت شیخ بر سد
چون بر حمت الهی رفت و فات یافت خشت شیخ از روم متوجه مصر شده مکرا یا ما
مصر ها قات افتاد و سلطان مرید و معتقد وی شد و بر ا شیخ الشیوخ مصر کرد انیه
اما وی بمصر در سن نکلف در بازارها کرد مدرسه و کرد مناکرها طواف کردی رد زان
شیخ از مصر عزیمت شام و مذ سلطان مصر ها لک الامر اسلام نوست که بر جمله علما و مشایخ
و اکابر استقبال کنند چون استقبال کرد ند سلطان الامر اسلام نوست و بس یا جمال چون شیخ

و انظر مرد که اقتدا و اختیار مسرور قدم و بی نهاد سر بسر و رقدم شیخ نهاد سلطان الامرا بنزدیا
سر و را فتکم داهل مشق را زان انکار که و ردی بسد لشد ایا صحال نطق نداشته
چون شیخ در دشق مقام ساخت و ث مشی ها کد شت از مذکر الدین ارتولسان
سالد و بدی درخدمت بدر سر برد بعد زان دشق ذوالقعدة سنة غان و ثمانین
و ستمایة و فات یافت در دی در لصالحیه سر قد شیخ محی الدین بن العربی است
قدس الله تعالی روحه در صالحیه دشق و قبر و را در و یک کبیر الدین در بلوی در ک
الشیخ عز الدین محمود الخاشی رحمه الله موصاحب ترجمة کتاب العوارف
الشیخ الکبیر و دی و شارح القصیدة التائیة الفارضیة و جمع فیها الحقائق و الدقائق
و المعارف و کشف المعضلات و حل المشکلات فی شرح القصیدة علی مقتضی علمه و عرفانه
و وجب ذو قمر و وجدانه بلا مراجعة شرح اخر و مطالعة منتهاه تهانی امداد وجب قال
فی اوله و لما ارجع فی امداد ها الی مطالعة شرح کبیر ا تم سنه فی قلبی سرور و انار بشد باب
الفتوح و تنسب باذیال الروح فناداو جیبه تلق الطیر و احد و حذره فی الصیدود ابی
فی الغریر تفریج القلب من مکان الریب و توجیه وجهه تلقاء مدین الغیب لیستقر الا
التعلیق الجدید و استفتاحا ابواب المزید و کتب و کتاب اجازة بعض تلامذته انا اروی
الکتاب بقراءتی کتاب عوارف المعارف عن شیخی و سندا روایه عبد الصمد بن الشیخ علی الاصفهانی
عن الشیخ العالم ظهیر الدین عبد الرحمن بن علی بن برغش و ما عن شیخهم الامام العالم
العارف نجیب الدین علی بن برغش الشیرازی و عن شیخه قطب الاولیاء شید العارفین
مصنف الکتاب رحمة الله علیهم اجمعین و لی فی کشف حقایقه و بیان دقایقه طریق خاص
فی الروایة عن مصنفه بلا واسطة و هو انی رایته فی منزة فرات علیه کتابه المذکور فبنیت
علی حفاظته و دقایقه و الله الموفق سبحانه لیا ما یشاء و هو علی کل شیء قدیر و قد نذکر الروایة
مسطورة فی ترجمة عوارف المعارف

دلکشم محرم دلبر هوس است ۔ تا غلیر کن کرچه بدین دست رس است
کفتم کز الف لفت ذکر کفتم هیچ ۔ در خانه اکر کس است یک حرف بس است

و هذه الرباعیة ایضا

ماغیرت در حما غیر یان جوغاند ۔ من در نظر ان غیر یامی ناکی

و هذه القطعة ایضا من معارفه

کثرت جو نیک نکر یعین وحدت است ۔ مار ا نکه با نور دین کثرت اسکیت
در عدد و زور حقیقت جو نکری ۔ کهر بش به مینی در ماده یکست

و هذه القطعة ایضا

تا تو می در میانه حایل ست ۔ جهر وحدت از نقاب شکلی
کر حجاب خودی بر اند ازی ۔ عشق و معشوق و عاشق است یکی

الشیخ العارف ابو حامد احمد الکاملی الحاجی ابو کمال الدین عبد الرزاق الکاشی رحمه

ابهما ابو اسامة في كتاب الطالع والافطار الاسلامي وفارس الحق والحقيقة والدين ابو الفتح
فيض الله رضي الله عنه وارضاه وحمل نعاش العزة من حضيرة القدس مأواه كان ابن
ثمان وثمانون سنة وكان في السجادة بعد اربعمائة وخمسين سنة واستقل من دار
المجاهدة الى دار المشاهدة في بلدة ملتان ليلة الجمعة والفقراء في الصلاة المتسبح
في الركعة الاخيرة في التاسع من جمادى الاولى سنة خمس وثلاثين وستمائة وختم
القرآن في تلك الساعة وافتتح بالاخرى وكان في اثناء الاعراب حتى راح الى الله تعالى والناس
في بحار تتزعا لا يعلم احصارهم الا الله وقد ملأ الرباط من الاعلى والاسفل وفي الطرق
والسطوح والحصن والخندق ومدار الخندق وكبر المكبرون باعلى الاصوات ومن كثرة
خلقه اخره الشيخ العالم عماد الحق والدين ابو نصر اسماعيل بن محمد بن بهاء الدين زكريا
واظهر الشيخ رضي الله عنه خلافته المدخرة وصلى في حضرة القطبية وسلم السجادة
وامور الخلافة اليه في سلامة الناس وانامهم استهل السلطان عليه حين اراد الحج استمع
عماد الدين السلطان بدفع عزيمة الشيخ فسمع السلطان فدفع اتمار الاسراء الى الامراء
في مرضة الحج من بلاد الهند تكلم الخلافة كما سماني يا بران شاء الله تعالى وهو كان العلم
العلي باصناف العلوم وفنون الفنون من علم الآخرة وعلم الظاهر وله كرامات ظاهرات
ورياضات بينات وكان معدن الصدق والصفا والتواضع وكان يهاب الشيخ الافاضة
بالحضر والسفر والشيخ يعظمه ويكرمه كثيرا ورأيته من حضرته الجانبية والغربية
وكان موجا سوس الليل والنهار واستشهد بين يدي الشيخ في سفر الاثنين
الاثنين وقت الضحى من العاشر من جمادى الاولى سنة تسع وعشرين وستمائة
المنتقاة الخامسة عشرة من كتاب اعلام الاخيار
الشيخ الامام العلامة محمد بن محمد بن احمد البخاري المعروف بقوام الدين
قال اخذ الفروع والاصول عن الامام علاء الدين عبد العزيز بن احمد البخاري صاحب الكشف
وقرأ الهداية عليه ببلدة ترمذ ووضع عبد العزيز شرحا على الهداية بسؤال قوام الدين
الكاكي حين قرأها ووصل الى كتاب اللعان فاخترمته المنية فلم يتسلم منه المنتقاة
ثم كان قوام الدين قد قرأ [illegible] ابي جامع المالوبي بوصية منه للطريقة الحنفية
الى ان مات رحمه الله تعالى سنة تسع واربعين وستمائة ووضع شرحا على الهداية
في اربع مجلدات تخطر سماه بمعراج الدراية وله كتاب غريب المذاهب وهو مختصر شريف
جامع شريف جمع فيه اقوال الائمة الاربعة واقوال اصحابهم رحمهم الله والشيخ الامام قوام
الدين قرأ الهداية اولا على الشيخ الامام حسام الدين السغناقي وهو صاحب
الكشف قرأ على العلامة فخر الدين الماتريدي وعلى حافظ الدين ابي الكبير محمد بن محمد البخاري وهما
عن شمس الائمة الكردري تلميذ صاحب الهداية فاخذ قوام الدين الكاكي عن عبد العزيز عن البخاري
عن الكردري عن صاحب الهداية شيخ الاسلام برهان الدين علي الرشداني الفرغاني

هو سر بيا الشيخ نور الدين عبد الصمد سطر به وهو مريد نجيب الدين علي بن بزغش الشيرازي
وهو اخذ المعروف والسنة والمذكور التلقين عن دليلها الطريقة وترجمان الحقيقة
الشيخ شهاب الدين ابو حفص عمر بن محمد البكري السهروردي صاحب عوارف المعارف
وهو عن عمه ابو النجيب ضياء الدين عبد القاهر السهروردي وهو عن الشيخ ابي الفتوح
احمد الغزالي عن ابي بكر الشاشي عن ابي القاسم الكركاني عن ابي عثمان المغربي عن ابي علي الكاتب
عن ابي علي الرودباري عن سيد الطائفة جنيد البغدادي واخذ عنه هذا العلم وتمثل
عليه نصوص الحكم ونزي بتربيته قدوة العارفين صفوة المحققين داود بن محمود
ابن محمد القيصري ذكر في المطلع وهو كتاب لطيف وضمنه شرح مغاني نصوص الحكم
للشيخ الاكبر محي الدين بن العربي وكان حائزا بين العلوم الظاهرة والباطنة وله تصانيف
كثيرة منها تفسير تاويلات التنزيل الجليل وكتاب اصطلاحات الصوفية وشرح نصوص
الحكم وشرح منازل السائرين وغيرها من الكتب والرسائل وكان الشيخ وكن الدين على الدولة
في بعض تدوقفه منها في القول بوحدة الوجود مخالفات وسباحات بل مشاتمات
ومجادلات ومحاجات ومراسلات سنذكرها ان شاء الله تعالى ونكتب سجاياه باختصار انه
في ذكر علا الدولة في قلب الكبسة الخامسة عشر الشيخ الحاوي الوباني
والمرشد الكامل العيواني السيد امركال قدس سره كان من اعزة خواجه
محمد باسماعيل واكمل خلفائه وكان مسندا بالسند السيادة اخذ التلقين عن خواجه محمد
عن خواجه علي الراسي عن خواجه محمود الانجير صوي عن خواجه عارف الدوكوي عن خواجه
عبد الخالق الغجدواني عن خواجه يوسف الهمداني عن ابي علي الفارمدي عن ابي القاسم
الكركاني عن ابي الحسن الخرقاني عن ابي يزيد البسطامي عن الامام ابي جعفر الصادق
عن القاسم محمد بن ابي بكر الصديق عن سلمان الفارسي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم
واخذ عنه الذكر وادب الطريقة والسنة خلفاء الطريقة النقشبندية خواجه
بهاء الدين نقشبند محمد بن محمد البخاري شيخ الاسلام وملجأ العوام كان الشيخ
والدين ابو الفتح فيض الله بن ابي المعالم محمد بن بهاء الحق والدين الشيخ
زكريا المولتاني القرشي اخذ الذكر والتلقين ولبس الخرقة من يد ابيه محمد بن زكريا
عن ابيه زكريا عن شهاب الدين ابي عبد الله عمر السروردي عن ضياء الدين ابي النجيب
عبد القاهر السهروردي واخذ منه الذكر والتلقين ولبس الخرقة صاحب كتاب الفتاوى
الصوفية فضل الله بن محمد بن ابوب المنتسب اليه هو وفتاوى الصوفية في الفصل
الثاني من الباب الثاني قال فضل الله بن محمد اعلم ان قطب الدين العالم
شيخ الاسلام حجة الله على الخاص والعام مرشد على الطريقة مبين اسرار الحقيقة
له آيات بينات ومقامات عاليات وذكران ظاهرات استغفر الله ومن يقدر على
احصائها والناس حلوها واتفق اهل العالم في زمانه في المدن والامصار من العرب والعجم

المرغيناني عن الشهيد حسام الدين عن عبد العزيز بن عمر بن برهان الدين الكبير
عبد العزيز بن عمر عن شمس الائمة الحلواني عن القاضي الامام ابي علي
النسفي عن الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل عن الامام الاستاذ عبد الله السيد فوني
عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله
وقرأ الهداية عليه الشيخ اكمل الدين محمد بن محمود البابرتي وفي الهداية ويستقبل
القبلة في الصلاة لقوله تعالى فولوا وجوهكم شطره ثم من كان بمكة فرضه اصابة عينها
ومن كان غائبا فرضه اصابة جهتها وهو الصحيح لان التكليف بحسب الوسع ا
وفي معراج الدراية وضع العلماء القبلة في بلدة لوبلدين وبلاد قريبة على سمت واحد
بان يجعلوا القبلة بخارا او سمرقند ونسف وكش وترمذ وبلخ ومرو ورخس موضع غروب
الشمس اذا كانت في اخر الميزان واول العقرب كما اقتضته الدلائل الموضوعة لمعرفة
القبلة لبقاء المقابلة وتحقق التوجه في هذا القدر وهو من المسافة ولم يعرجوا الكل مسجد
على حدة سمتا للكعبة على التحقيق لان ذلك خارج عن الوسع انتهى وقد سبق ما يتعلق
بهذه المسألة في ذكر علي بن يونس العقيد في الكتيبة الثالثة ا
الشيخ الامام العلامة المولى الفاضل الفهامة شرف الملة والحق والدين
السعيد جلال الدين بن شمس الدين الخوارزمي قدس الله روحه الفقيه الذي
كان علما فاضلا عظيم الجاه زاهدا لقي جليل القدر عالي الرتبة يضرب به الامثال
ويشد اليه الرحال كان اليدا باسطة في المذهب والخلاف اخذ الهداية عن قراءته
وسماعه ورواية وقرأ رواية عن الامام العلامة حسام الملة والدين السغناقي صاحب
النهاية وهو عن قرأ ورواية عن الامام العالم الزاهد الناسك العالم الرباني حافظ الدين
الكبير البخاري محمد بن محمد بن نصر وهو عن قرأ عن الشيخ الامام شمس الائمة محمد بن عبد الستار
الكردري عن صاحب الهداية برهان الدين شيخ الاسلام علي بن ابي بكر الفرغاني
الرشداني المرغيناني وقرأ ايضا على الشيخ الامام بقية المجتهدين علاء الدين عبد
العزيز البخاري صاحب الكشف وهو عن الشيخ الكبير حافظ الدين الكبير البخاري محمد بن
محمد بن نصر المذكور رحمهم الله واخذ عنه بحق قرأ ايضا الشيخ علاء الدين المشتهر بسراج
الدين عمر المعروف بقاري الهداية والمولى الفاضل نجم الدين محمد بن شهاب بن يوسف
والحافظ الدين محمد بن محمد الكردري صاحب الفتاوى والشيخ الكامل طاهر بن
الشيخ اسلام حافظ الدين محمد بن محمد بن قاسم الانصاري الخوارزمي الشهير بسعد غلوش
صاحب كتاب جواهر الفقه والمولى المؤلي العالم عبد الاول بن برهان الدين علي بن علاء الدين
ابي بكر بن جلال الدين محمد بن زين الدين عبد الرحيم بن عماد الدين ابي بكر بن صاحب
الهداية شيخ الاسلام برهان الدين علي بن ابي بكر الرشداني الفرغاني رحمة الله عليهم
وعلى اسلافهم واخلافهم ووضع لشيخه جلال الدين المكرمي شرحا على الهداية وسماه بالكفاية

للمهون

المشهورة بين الناس قيل ان الكفاية تأليف علي بن عثمان بن ابراهيم قاضي القضاة الشهير
بابن النجاري والصحيح الاول قال صاحب الشقائق في ترجمة الشيخ العارف بالله امير علي بن
امير حسين البرسوي كان رحمه الله من نسل السيد جلال الدين الكرماني صاحب الكفاية في شرح
الهداية تزيى ابوه بزي الشيخ العارف بالله السيد محمد البخاري المدفون في بروسا ا
ورأيت في بعض رسائل شمس الدين احمد الساوي قال السيد جلال الدين الكرماني
في الكفاية نقلا عن المبسوط وعن محمد بن الحنفية قال الدعاء اربعة دعاء رغبة ودعاء
رهبة ودعاء تضرع ودعاء خفية ففي دعاء الرغبة يجعل مطلوبه كفيه نحو السماء وفي دعاء الرهبة
يجعل ظهر كفيه الى وجهه كالمستتر عن الشيء وفي دعاء التضرع يعقد المختصر السبحة بخلاف
الامام فانه يوسطي ويشير بالسبابة وفي دعاء الخفية يضعهما المرء في نفسه وفي الخانية
والفتاوى نقلا عن عين الائمة الكرابيسي من اليدين على الوجه عقيب الدعاء سنة وقيل
ليس بشيء والاول اصح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سألتم الله فاسألوه ببطون اكفكم
ولا تسألوه بظهورها واذا دعى احدكم فتضرع من دعائه فليمسح بيديه على وجهه وقال شمس الائمة
الحلواني والافضل ان يبسط كفيه ويكون بينهما فرجة وان ضم واتى بالسبحة فلا بأس
على الاخرى فان كان وقت عذر او برد فاشار بالسبحة فلا بأس بضم كفيه وقال
السعد غدبوش الشيخ طاهر الخوارزمي في كتاب الجواهر في الباب التاسع في الفوائد
المتفرقة قال شمس الائمة الحلواني يمسح اليدين على الوجه عقيب الدعاء سنة وقيل
ليس بشيء قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سألتم الله فاسألوه ببطون اكفكم ولا تسألوه
بظهورها واذا دعا احدكم فتضرع من دعائه فليمسح بيديه على وجهه وقال شمس الائمة
الحلواني الافضل ان يبسط كفيه ويكون بينهما فرجة وان ضم واتى بالسبحة فلا بأس
بضم كفيه وان قلت والمستحب ان يرفع
الشيخ الامام جلال الدين ابو محمد بن محمد بن محمد بن عبد الجبار الخبازي صاحب المغني في الاصول
كان عالما اماما مستقلا فارقا بالمذهب والخلاف جامع الفروع والاصول ضابطا للمعقول والمنقول
اخذ الفقه عن علاء الدين العلامة عبد العزيز البخاري عن العلامة فخر الدين المايمرغي
عن شمس الائمة الكردري عن صاحب الهداية برهان الدين علي المرغيناني الفرغاني
فبلغ رتبة الفضل والكمال وقدم دمشق ودرس بالعزيزية البرانية والبتي وحج ودرس
بالحاتونية ومن شروط واقفها ان يكون المدرس بها من افضل الحنفية وله شرح الهداية
سماه غاية البيان والمستهر بالخبازي وله كتاب في اصول الفقه سماه بالمغني وهو
كتاب ممتع كان من كتب الاصول واخذ عنه ابو العباس احمد بن مسعود بن عبد الرحمن
الفوزي والسيد الطويل داود بن علي الروحي الفوزي وهبة الله بن احمد التركستاني
صاحب كتاب مفرة الاسرار في شرح المنار مات رحمه الله سنة احدى وتسعين وستمائة
وكان سنه بين الستين الشيخ الامام العلامة قوام الدين سيد كاتب بن امير

عمر الحنيفي بن امير غازي الاتقاني الفارابي الحنفي بابي حنيفة فارابكسالط
بلجيم وراء مهملة وباء موحدة اتقان واتراز نسبتا لها وقيل بعض الامة الموالي استاذ العلامة
الشيخ مهر المعروف بخواهر زاده عن استاذه انه قال وجدت بخط الاتقاني مضبوطا
بفتح الهمزة ولدوام الدين الاتقاني بالتقان ليلة السبت التاسع عشر شهر شوال
سنة خمس وثلاثين وستمائة واخذ العلم عن برهان الدين احمد بن اسعد بن محمد الحريفيشي
وتفقه عليه وقرأ كتاب الهداية عليه وكان له حق رواية عنه عن الشيخ الامام حميد
الدين الضرير عن صاحب الهداية وسمع الاتقاني ايضا كتاب
الصحيح البخاري عن برهان الدين الحريفيشي وولي تدريس مشهد الامام نظام بغداد
وتدرس مشق مرتين اجتمع في الاولى بالامير بلبغا نائب السلطنة بالشام وتكلم عنده في مسائل
رفع اليدين واراد ايطاله فعقد له الشيخ تقي الدين السبكي علي بن عبد الكافي الشافعي مجلسا
ثانيا في العاشر من رجب سنة سبع واربعين وستمائة ودرس وافاد واجاد بالمدرسة التي
بمصر في صفر سنة احدى وخمسين وستمائة فدرس بالجامع المارديني فعظم امره وعظمت
الناس في ايامه وكان يدرس بدرسه الجاور بجامع ابن طولون اجلسه بدرسها
واول من درس بالعربية بمصر وكان راسا في المذهب الحنفية بارعا في الفقه واللغة والعربية
كثير الاعجاب بنفسه شديد التعصب على من خالفه بدا عنه كلمة الوافدة في تصانيفه
شرح اصول الحسامي وشرح التبيين وشرح الهداية وسماه غاية البيان ونادرة
الاتقان ولقد اجاد عن تمام هذا الشرح بنفسه حيث قال فلو كان الاسلام يفاخر
لقال ابو حنيفة اجتهدت ولقال ابو يوسف نار البيان اوقدت ولقال محمد اصبت ولقال
زفر انقنت ولقال الحسن احضيت ولقال ابو حفص اسعفت فيما فطرت ولقال ابو منصور
حققت ولقال الطحاوي صدقت ولقال الكرخي بورك فيما نظمت ولقال الجصاص احكمت
ولقال القاضي ابو زيد اصبت ولقال شمس الائمة وجدت ما طلبت ولقال فخر الاسلام مهرت
ولقال فخر الدين النسفي سهرت ولقال صاحب المحيط تفننت فيما اعلمت واشرت الى غيرك
من كبار الذين انجبتهم رحم الله عليهم ولقال المتنبي انت منهم عيارا تم سكينة
المضجات وقال في بعض مباحثه وهذا مما لم اجده في كتب المتقدمين ولا المتاخرين وقال
في اول هذا الشرح يقول الفقير الى الله الكبير ابو كاتب بن امير عمر المدعو بقوام الدين الاتقاني
الفارابي فتح الله عليه ابواب رزق الملك العلام بقابلة العراق من مدينة
السلام سنة عشر وسبعمائة ووقعت في ديار مصر نصف محرم الحرام في السنة الحادية عشر
والسبعمائة فالتمس مني من في قلبه صفاء وفي عقله وفاء ان اشرح كتاب الهداية الى ان قال
فسميته غاية البيان ونادرة الاقران ثم ان رواية الكتاب بالمشق في ثلاثة طرق منها ما اخبرني
سيدي ومولاي فقيه الفقهاء سيد العلماء برهان الحق والدين الحريفيشي عن شيخه العلامة
الغايقين عماد الدين العزمي علي بن محمد بن علي الرايسي وحافظ الدين الكبير محمد بن محمد بن نصر

البخاري عن شيخها العلامة شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري عن شيخ الاسلام صاحب
الهداية برهان الدين علي بن عبد الجليل الرشداني المرغيناني وله رسالة في رفع اليدين
ورسالة اخرى في عدم صحة الجمعة في موضعين من البلد وتوفي بمصر سنة ثمان وخمسين
وسبعمائة ومن المواهب السنية التي من الله تعالى بها علي هذا الفقير دخول النسخة المصححة
من كتاب الصحيح البخاري في سلكه سلكها الله تعالى في سلك الذين عن زكاة المولى المرحوم علي
جلبي بن القاضي امير الله الحنابي سابقا وكان قاضيا بالعسكر المنصور بولاية انا طولي سنة
ثمان وسبعين وستمائة وهي التي كتبها وفرغ من نسخها الفقير احوط العبيد علي بن محمد
الاستراباذي في سلخ جمادى الاولى في سنة اثنين واربعين وستمائة وقرأها وسمعها السيد
كاتب بن امير عمر قوام الدين الاتقاني على شيخنا العلامة برهان الدين احمد بن اسعد
الحريفيشي في سنة احدى عشرة وسبعمائة وعلى هذه صورة ما كتبه الاتقاني في اخر هذه
النسخة اسمعنا كتاب الصحيح البخاري شيخنا العلامة الزاهد برهان الدين احمد بن اسعد
ابن احمد الحريفيشي عن الشيخ الحجاج حافظ الدين محمد بن محمد بن نصر الفارابي عن الشيخ
الامام صاحب الدين ابي رشيد محمد بن ابي بكر بن ابي القاسم الاصفهاني عن الامام العلامة
حجة الحق على الخلق منتجب الدين ابي الفتوح اسعد بن الامام ابي الفضايل محمود بن خلف
العجلي الاصفهاني عن عمر ابي الحسن غانم الجلودي عن ابي عمران سعيد بن ابي سعيد الفضل
العوفي عن ابي علي محمد بن عمرو بن مشويه المروزي عن ابي عبد الله محمد بن يوسف بن مطر
الفربري عن صاحب الصحيح محمد بن اسماعيل الجعفي البخاري رضي الله عنه سنة احدى عشر
وسبعمائة ثم كتب ما صحت به نسختنا الاتقاني استاذه الحريفيشي ضبط انا صاحب
الترجمة وهذه صورة ما وجدت بخطه انه اتفق صحة ذلك كتبه احمد بن اسعد بن محمد الحريفيشي
خاصة وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين قال الفارابي ولكن المشهور الحريفيشي بالواو ثم كتب الاتقاني
قال الشيخ الحافظ ابو نصر احمد بن محمد بن الحسين الكلاباذي البخاري في كتابه المسمى بكتاب
الهداية والارشاد في اول الكتاب سألت محمد بن اسماعيل البخاري ليلة الفطر ودفن يوم الفطر
يوم الفطر بعد صلاة الظهر في سنة ست وخمسين ومايتين وولد سنة اثنتين وستين ومائة
عن ثلاث وستين يوما سمعت ابا عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربري احد عشر
احد عشر وثلثمائة وهو الذي روى صحيح البخاري عنه وكان مولده سنة احدى وثلاثين
ومايتين وكان يوسف عن ابي الوقت عن البخاري وابي ذر الهروي وابي الهيثم الاعور وهو منسوب الى جرير
بالباء الموحدة المهملتين وبينهما راء مشددة بواحدة ومدينة فربر بخارا كذا ذكره في كتاب الكامل
في التواريخ ابن الاثير كتبها لوحيفيشي امير كاتب بن امير عمر الحنفي المدعو بقوام الدين
الفارابي الاتقاني الحمد لله مستقول من خطه وكتب الاتقاني في كتاب صلاة التراويح في
باب فضل من قام رمضان من صحيح البخاري حديث وعن ابن شهاب عن عروة الزبير
عن عبد الرحمن بن عبد القاري انه قال خرجت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليلة في رمضان

المحلول

في المذهب وشرح الجامع الكبير شرحا مطولا وله تحفة المحرمين توفي سابع شوال سنة ست وثلاثين وسبعمائة انتهى وزاد بعضهم في اول شرحه التلخيص الذي سماه تحفة المحرمين اخذت مختصر الجامع الكبير وزدت عليه من شيخنا قاضي القضاة حاكم الحكام مفتي الانام شمس الدين ابي العباس احمد بن الشيخ برهان الدين ابراهيم السروجي الحنفي عامله الله بلطفه الخفي بعون تراثه وسماه بجميع المختصر المذكور من مصنفه ومن شيخه تحفة الفضل وعمدة اهل الاسلام قاضي القضاة صدر الدين فخر السلف الصالحين ابي الربيع سليمان تغمده الله برحمته واسكنه اعلى غرف جنته بحق الاجازة والرواية عن شيخه الشيخ العلامة جمال الدين المحمدي بسنده المتقدم الى الشيخ الامام فخر الدين الحسن المعروف بقاضي خان رواية عن الامام ظهير الدين حسن بن علي المرغيناني عن الامام العالم السراج الاوحد برهان الدين عبد العزيز بن عمر بن مازه وعن الامام شمس الدين محمد بن احمد السرخسي عن الامام العلامة شمس الائمة ابي بكر محمد بن ابي سهل السرخسي عن الامام العالم ابي محمد عبد العزيز بن احمد الحلواني عن الامام ابي علي الحسن بن الخضر النسفي عن الامام العالم ابي بكر محمد بن الفضل البخاري عن الامام ابي عبد الله محمد بن ابي حفص الكبير عن الامام الحبر الرباني محمد بن الحسن الشيباني عن الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي رضي الله عنهم اجمعين الى آخر ما ذكره في اول شرحه التلخيص الذي سماه تحفة المحرمين وقال ايضا في اول شرحه المذكور ما نصه وقد كان شيخنا الامام العلامة المحقق المدقق المفتي الزاهد العابد الورع الناسك قدوة المحققين وعمدة المدققين شيخ الاسلام والمسلمين برهان الحق والدين ابراهيم بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله

النحوي وقال الارزاعي ثنا ابو علي بن عمر بن القواجازة قال اخبرتنا كريمة بنت احمد المروزية
قالت اخبرنا محمد بن مكي الكشي قال ثنا عبد العزيز ثنا البخاري رحمه الله وسمعته
سنة خمس عشرة من الحجاز يقرأ عليه بسماعه من الزبيدي ثنا ابو العباس المؤدب
عبد الاول ثنا الداودي ثنا المرضي ثنا الفربري ثنا البخاري رحمه الله وتفقه شيخنا
ابو الفتح بمدا واختزل وانقطع انقطاعا على البيان سنة ثنتي وستين والعدد
من جاوز الاخرة ستة تسع عشرة وسبعمائة ودفن بزاويته خارج باب الخضر رحمه الله
الامام الخير تاج الدين اسماعيل بن خليل الامام الفقيه الاصولي النحوي
كان فقيها اصوليا عربيا فرضيا له قدم راسخ في الفروع والاصول والحجاج وفي الفرايض وكان
صالحا عفيفا وره عامتد بنا متواضعا بالكيال الا في من الزهد والورع والتقوى وكان من
محاسن الزمان ما يحكى له ذكر تلا القرآن سكنا وقوفا والا ذكارا في الليل واطراف النهار
تفقه على الامام العلامة نجم الدين عثمان بن مصطفى المارديني وعلى نجم الدين المليطي واخذ
الفرايض والفقه اقاضي الشيخ الامام شمس الدين محمود بن احمد بن خطير الاربدي عن صدر
الدين سليمان بن ابي العز عن العلامة جمال الدين الحصيري عن العلامة فخر الدين قاضي خان
مات سنة تسع وثلاثين وسبعمائة بالقاهرة بالحسينية تفقه عليه المولى العلامة
محمد بن يوسف بن الياس شمس الدين القونوي قال صاحب الجواهر المضية عبد القادر
مجتهة كبيرا وبيبي وبيبه مودة وكان صدوقا ثقة وكان يزيد في كل سنة ما يدل على البنية
في زيادته وتفقه نور الدين علي بن محمد الخضري كان فقيها اصوليا مشاركا في الفرايض
واخذ عن الشيخ الامام شمس الدين محمود الاربدي المذكور قبيل هذا مدرسا وافتى ومات
وستون وتسع واربعين وسبعمائة وكان مولده بالقاهرة سنة ثنتين وثلاثين وستمائة
الشيخ الامام حافظ الحق والدين ابو طاهر محمد بن محمود الحسن بن علي الطاهري الحنفي
كان زيدا ربانيا بالتقوى موفقا عالما بالدراية عارفا باسرار الطريقة واسفار الحقيقة وكان فقيها محدثا اصوليا بارعا في علم الحديث متبحرا في السير متمرسا في ايام الدهر مصيبا
في الفكر لحد الدقة وتفقه على الشيخ الامام العلامة صدر الائمة عبد الله بن مسعود
ابن محمود تاج الشريعة وهو تفقه على جده تاج الشريعة محمود بن شمس الدين صدر الشريعة
احمد بن جمال الدين المحبوبي عن ابيه صدر الشريعة عن ابيه جمال الدين عبيد الله المحبوبي
عن الشيخ الامام المفتي الديار زاده صاحب كذا الشرعة عن عماد الدين الترجمي عن
ابي حنيفة الكبير الترجمي عن شمس الائمة الحلواني عن القاضي الامام
ابي علي النسفي عن الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل عن الاستاذ عبد الله السمرقندي
عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة واخذ عنه
الشيخ العارف الرباني صاحب الكرامات الجلية والمناقب الاثار الجمة قطب الحقيقة
ومرشد السالكين الطريقة محمد بن محمود الحافظي البخاري المعروف بخواجه محمد پارسا

صاحب كذا بفضل الحفظ به وكان المولى ابو الطاهر جامعا بين علمي الشريعة والحقيقة
زاهدا ورعا قانعا ظاهر الذل مرافقا لعبد تعلقي في حركاته وسكناته حافظا للاوقات
لا يذهب في غير ساعة الا في الاشتغال او المطالعة والمراقبة اجاز له الامام العلامة
صدر الشريعة عبيد الله في جميع مقروآته ومسموعاته عند مجيئه شهر ربيع الفتح سنة
خمس واربعين في البلدة الفاخرة بخارا ثم وقع الاجازة من ابي طاهر لخواجه محمد پارسا
ببخارا ايضا في اواخر شعبان سنة ست وسبعين وسبعمائة وكان خواجه محمد پارسا
في هذه السنة ابن ثلاثين سنة وقد سمع من الشيخ الامام العلامة الفاضل قاضي
القضاة نجم الدين ابراهيم بن علي بن احمد بن عبد الواحد بن عبد المنعم بن عبد
العزيز الطرسوسي وذكر قاسم بن قطلوبغا المزاج في فضل ابراهيم وقال ابراهيم بن
علي بن احمد بن عبد الواحد بن عبد المنعم بن عبد العزيز نجم الدين ابو اسحاق الدمشقي ولي قاضي
القضاة بدمشق بعد والده قاضي القضاة عماد الدين في سنة ست واربعين وسبعمائة
فافتى ودرس وحدث واسس ونظم الفرايد ومنف الفتاوى الطرسوسية وكانت
وفاته سنة ثمان وخمسين وسبعمائة وذكر عبد القادر في جواهر المضية في باب
احمد بن علي بن عبد الواحد بن عبد المنعم بن عبد العزيز الطرسوسي قاضي القضاة نجم الدين
ابن قاضي القضاة عماد الدين ابي البركات ابو علي عبد العزيز الانساب تولى ابوه نجم الدين
القضاء بدمشق ومات في سنة ثمان وخمسين وسبعمائة والاول اصح والله اعلم
وهو اخر من روى الوسايل وهو كتاب في الفقه مكتوب بالخط بعض الاماضل انتخب الوسايل الى تخريج
المسايل تصنيف قاضي القضاة نجم الدين ابراهيم بن علي بن احمد الطرسوسي وولي قاضي القضاة
بدمشق بعد والده قاضي القضاة عماد الدين في سنة ست واربعين وسبعمائة وله نظم
الفوايد الطرسوسية وصنف الفتاوى الطرسوسية وجمع من انتخ الوسايل المسايل
اللطيفة التي تلاقي زبدة افكار المتاخرين فيها فالاقلسا ان يذكر بعنوانها الكريمة
تشتمل على فوايد كثيرة لا يوجد في غيره ان شاء الله تعالى

مسئلة اسلام الصبي العاقل وارتداده صحيح قالوا وهذا عندنا اسلام الصبي
العاقل وارتداده صحيح هذا الجنسية ومحمد وعند ابي يوسف وابي نفي لا تصح ردته
وانفرد ابو حنيفة بانه لا يصح اسلامه ايضا ثم قول ابي حنيفة مخالف لاسلام الصبي الذي
لا يعقل بعد العقل بدة اقول لم ار احدا قدر بعدة وانما الذي ذكروه فيه مناسبة لشيخ
خلال الدين الخجندي في الحاشية فقال قول الصبي الذي لا يعقل ان يعبر عن الاسلام
حسب للغاة ويميز الخبيث من الطيب والحابس المركز في جامع المرجيني فاذا اسلم
صبي عبارته وفي المحيط اسلام الصبي العاقل صحيح وليس وانما ذكر في الردة قال
ارتداد الصبي الحر العاقل تقبل توبته عندنا وعند ابي يوسف وابي نفي لا تقبل واعلم ان
الارتداد في اصل ان يقول شيئا من الاشياء او يريد من وجه الاسلام او انا بريء

مسئلة اسلام الصبي العاقل وارتداده صحيح

من محمد صلى الله عليه وسلم او كذب باحد من الانبياء او جحد ان الله خلقه او ربه او كذب بالجنة
او النار او بالحساب كان مرتدا وبانت منه امرأته فان اسلم وتاب قتل فان قال تبت
يقال له انه يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقر بما جاء به من عند الله
وتبرأ من الدين الذي انتقل فاذا قال ذلك فقد تاب فان عاد الى الردة ثانيا وطلب
التأجيل اجل وكذا في الثالثة وفي الرابعة استتيب من غير تأجيل فان اسلم
اسلامه وضرب ضربا وجيعا وحبس حتى يأتي عليه جميع التوبة وقبل الرابعة
اذا اسلم لا يضرب ولا يحبس وكذلك في الروضة المناطي سواء يتعلق بالارتداد
سواء كان كبيرا او صغيرا لا يقتل على الخلاف الذي يأتي فيما يتعلق بالاموال واعلم ان
اليهودي والنصراني اللذين يحكم بظهرنا اذا قال الواحد منهم اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا عبده ورسوله لا يحكم باسلامه حتى يتبرأ عن دينه الذي كان عليه بان يقول
بريء من النصرانية ان كان نصرانيا او من اليهودية ان كان يهوديا ويحذف ذلك يقوله
وخلعت دين الاسلام لان من اليهود يقولون برسالة النبي صلى الله عليه وسلم الا انهم يقولون
كان رسولا الى العرب لا الى بني اسرائيل والصحيح انه مسلم بالقرآن الرسالة والوحدانية
لله تعالى حتى يتبرأ عن دينه وبقوله تعالى في القرآن ولو قال اليهودي والنصراني
انا مسلم او اسلمت لا يحكم باسلامه وعن الحسن بن زياد انه قال الرجل الذي اسلم فقال
انا مسلم كان مسلما لانه خاطبه بجواب ما كلفه فيكون اسلاما ولو قال اليهودي
او النصراني لا اله الا الله محمد رسول الله ولم يقل بعد ذلك خلعت
دين الاسلام لا يحكم باسلامه حتى يفعل عليه ذكره قاضيخان في الفتاوى وغيره
وذكر في الذخيرة اذا قال اليهودي او النصراني اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
عبده ورسوله لا يحكم باسلامه ما لم يقل بتبرأ عن ديني وخلعت دين الاسلام
وانما شرط محمد رحمه الله التبرأ عن دينهم وخلعهم في الاسلام لان اليهودية قد تبرأ عن
اليهودية ويدخل في النصرانية والمجوسية فيجوز انه تبرأ عن اليهودية ليدخل في النصرانية
لان الاسلام والحكم باسلامه لم يقترن بالدخول في الاسلام وكذلك لو قال بريء من ديني
واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله لا يصير مسلما وعن بعض المشايخ اذا قيل
للنصراني محمد رسول الله حق فقال نعم انه لا يصير مسلما وهو الصحيح لانه يمكنه ان يقول
فيقول ان رسول الله حق الى العرب ولكم لا الى بني اسرائيل فان قيل يجب ان يحكم باسلام
اليهودي والنصراني وان اقر برسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبرأ عن دينه ودخل
في الاسلام لما لم يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وبقوله بالبعث والقدر خيره وشره
من الله تعالى قلنا هذه من شرائط الاسلام قلنا الاقرار بهذه الاشياء لم يوجد نصا
فقد وجد دلالة لانه اذا تبرأ بقوله في الاسلام فقد التزم جميع ما كان شرطا صحة
الاسلام وكما ثبت ذلك ايضا ثبت دلالة واذا قال اليهودي او النصراني اسلمت

او

او قال سلمت لا يحكم باسلامه لانهم يدعون ذلك لانفسهم وان المسلم والمستسلم
لهما المتعادلة وهم يدعون ان الحق مآلهم عليه فلا يكون مطلق هذا اللفظة دليل الاسلام
وفي فتاوى النوازل اذا قال انا مسلم سئل كذا يصير مسلما واذا قال الحربي الذي
ليس من اهل الكتاب لا اله الا الله محمد رسول الله يصير مسلما هذه عبارة الذخيرة
وذكر في المنابع قال الكفر اصناف اربعة صنف منهم ينكرون الصانع اصلا وهم
الدهرية المعطلة وصنف منهم يقرون بالصانع ويشركون توحيده وهم الوثنية
وصنف منهم يقرون بالصانع وتوحيده وينكرون الرسالة رأسا وهم فوق الفلاسفة
وصنف منهم يقرون بالصانع وتوحيده والرسالة في الجملة لكنهم ينكرون رسالة
رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم وهم اليهود والنصارى فان كان من الصنف الاول وقال
والله ما قال لا اله الا الله يحكم باسلامه لانهم يمتنعون عن الشهادة اصلا فاذا
اقروا بها كان ذلك دليلا على ايمانهم وكذلك اشهد ان محمدا رسول الله لانهم يمتنعون عن
كل واحدة من كلمتي الشهادة فكان الاتيان بواحدة منها اتيانا بكلمتي دلالة الاسلام
وان كان من الصنف الثالث فقال لا اله الا الله لا يحكم باسلامه لانه منكر الرسالة
ولا يمتنع هذه المقالة ولو قال اشهد ان محمدا رسول الله يحكم باسلامه لانه يمتنع عن هذه
الشهادة فكان الاقرار بها دليل الاسلام وان كان من الصنف الرابع فاتي
بالشهادتين فقال لا اله الا الله محمد رسول الله لا يحكم باسلامه حتى يتبرأ عن الدين
الذي هو عليه من اليهودية والنصرانية لان من هؤلاء من يقول انه محمد صلى الله
عليه وسلم لكنه بعث الى العرب دون غيرهم فلا يكون ايمانه بالشهادتين بدون التبري
دليلا على ايمانه وكذا قال اليهودي او النصراني انا موسى او مسلم او قال استسلمت
لا يحكم باسلامه لانهم يدعون انهم على دين موسى وهو مسلم وان الايمان هو الاسلام
هو الذي هم عليه وروى الحسن عن ابي حنيفة انه اذا قال اليهودي او النصراني انا مسلم او قال
استسلمت سئل عن ذلك ان شئ اردت فان قال به اردت ترك اليهودية او النصرانية
والدخول في الاسلام يحكم باسلامه حتى لو رجع عن ذلك كان مرتدا وان قال اردت
بقولي اسلمت اني على ما كنت عليه قبل ذلك الرجوع عن ديني لا يحكم باسلامه انتهى
وذكر في شرح مختصر الطحاوي للاسبيجابي في كتاب المرتد سئل ابو يوسف
رحمه الله عن المرتد كيف يستتاب فقال يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
عبده ورسوله وبقول جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من عند الله عز وجل وتبرأ من الدين
الذي انتحل اليه وكذلك النصراني في اسلامه ان يقول اشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا عبده ورسوله وتبرأ من النصرانية وان كان يهوديا يتبرأ من اليهودية وان اذا
قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله قال ايكون مسلما انهم
يقولون عيسى هكذا عنهم اذا فسروا قالوا رسول الله اليكم هذا في اليهود والنصارى

الذين يظهرون الاسلام فاما اذا كان في دار الحرب فجاء عليه جماعة من المسلمين فقال اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فهذا دليل اسلامه ولو قال لا اله الا الله فان كان الرجل
ممن لا يقر بالله سبحانه وتعالى فهذا دليل اسلامه وكذا اذا قال اشهد ان محمدا رسول الله لانه
لا ينكر الامر بعبادة كذا ذكر محمد بن الحسن هذه المسألة في السير الكبير وذكر الكرخي
في مختصره قال [illegible] الساقط بخط البيت الطرسوسي فتقرر لنا من هذا
كلهان اليهودي او الخراساني الذي من اهل الاستاذ اذا قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا رسول الله ولم يتبرأ من اليهودية ان كان يهوديا او المنغانية ان كان نغرانيا
لا يصير مسلما وكنت قد انتقدت في هذه المسألة على ما نقلته من فتاوى قاضيخان
فالفيت ان احضر شخص من حمص نغرانيا في شوال سنة احدى وخمسين وستمائة
الى دمشق الى دار العدل بسبب كلام وقع بينه وبين خواجه الرفيع الربيع البنوي
بباب صلى الله عليه وسلم فلما احضر قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ه
ولم يتبرأ من النغرانية فادعى عليه بذلك القول عند قاضي القضاة جمال الدين الحنبلي
المرداوي قال ومن مذهبه انه يرى قتله بذلك القول وان اظهر الاسلام فقال بعض
الحنفية ان هذا اضاف اسلامه الى هذا القول لا يجوز ان يلبس المسوح ويتصل بالجديد فقلت
هذا انفراد فاليصير به مسلما بل لا بد معه من التبري من النغرانية والاقرار بالدخول
في الاسلام فانكر هذا وقال لا بل يصير بهذا القول وحده مسلما وانه شرط النووي فصنف ذلك
وردت هذه النقول في هذه المسألة الحنفية ان يقع غيره في هذه المقالة من الصفة
وكذلك اخبرت ان ناظر المخطوط الحنفية في زماننا حتى بين الفرق في ازالة
هذا الوهم الذي يصل اليه الحنفي فاخذت خط الشيخ العلامة جمال الدين ابن الشيخ الامام
العلامة سراج الدين الحنفي وهو الذي اشار اليه في التوشيح وكتب نجم الدين ابن الفصيح
واسمه احمد بن علي الحنفي وكتب نحته القاضي شرف الدين الكفر نجي ايضا وهو في الحكم
واسمه احمد الحنفي وكتب في مقابلة الشيخ جمال الدين للشارح الشيخ الامام العالم
الفاضل ناصر الدين القونوي بمدرسة الحنفية يعرف بالدوح واسمه احمد بن محمد القونوي
الحنفي وكتب تحته الشيخ الامام العالم الحنفي صدر الدين ابن الشيخ صدر الدين ابن سعد
الحنفي واسمه محمد بن علي الحنفي وكتب في الورقة الصغرى الشيخ الامام العالم العلامة
افضل القضاة عماد الدين اسماعيل بن ابي العز الحنفي وجاء في كتابته هو ان اجماع الحنفية
في وقتهم هذا جميعهم على ان اليهودي والنصراني الذين يظهرون اسلامهم في عبدة الاوثان والنيران
والمشركين في الربوبية والمنكرين لنبوة محمد صلى الله عليه وسلم اذا قال لواحد منهم لا اله الا الله
يحكم باسلامه وكذا اذا قال اشهد ان محمدا رسول الله او قال اسلمت او آمنت بالله وما اشبه ذلك
بالوحدانية والمنكر للرسالة كطائفة من اليهود والنصارى اذا اتى بالشهادتين من
يكون مسلما وذكر اصحابنا ان الاسلام من الكفار كما يصح بالقول يصح بالفعل بما في البدائع

ايمانا بطريق الدلالة ولم ار من صنف الكلام في ذلك وعلل بانه يحتمل هذا اليهود والنصارى
الذين يظهرون اقرارا عن الاسلام بالفعل لكن في البدائع قال واما بيان ما يحكم به
بكونه مسلما من طريق الدلالة فنحو ان يصلي الكتابي او واحد من اهل الشرك في جماعة
يحكم باسلامه وهذا فيه احتمال وهو انه يحتمل ان يكون الكتابي او الذي يقتدي الوحدانية
وينكر الرسالة اصلا سوى الذين اظهرنا ويحتمل الكل فان رجح الاحتمال الاول بانه
اذا ثبت التفرقة بين اليهود والنصارى المقرين بالوحدانية وبين منكري الرسالة اصلا
وبين الذين يظهرون في المسجد فلا ثبت بالدلالة اولى قلنا هذا الترجيح ليس
ان يرجح فان اصحابنا رحمهم الله نصوا بان اليهود والنصارى الذين اظهرنا
وبين المنكرين الرسالة اصلا ان الذين اظهرنا يعترفون بان نبينا محمدا صلى الله
عليه وسلم ارسل ولكنهم قالوا انما ارسل الى العرب فعلمنا انا اقروا بالشهادة من غير تدين
ولا اقرار بالدخول في الاسلام يحكم باسلامهم اما في الاسلام بالفعل على الوجه الذي
نذكره في هذا الاختيار فمفقود فلهذا قلنا انه يجب منهم سواء كانوا يقرون برسالة او ينكرون
الحق الذي ذكرنا قال [illegible] نجم الدين [illegible] فتقرر من هذا كله ان الاسلام
بالفعل على الوجه الذي بيناه ان شاء الله تعالى يصح من الكفار سواء كانوا من اهل
الكتاب او من المشركين او من عبدة الاوثان او من اليهود والنصارى الذين بين اظهرنا
الذين يقرون برسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وانه ارسل الى العرب خاصة او من الطائفة
الاخرى الذين ينكرونها اصلا كما ترسناه ولا يلتفت الى ما كتبه ابن الرفيع للاحتمال
الاول لقوة الثاني وانه تعالى اعلم ثم جئت الى الكلام في الاسلام وبيانه وكان العبد
الضعيف يؤلف هذه المسائل فحضر الله ربه نظم ما يصير به الكافر مسلما واثبت ذلك في متنه
الفرائد المنظومة وسميته هذا الابريز [illegible] بالمختار [illegible] شعر
يصح اسلام من الكفار بالفعل كالقول مع الاظهار كما اذا اضاف مع القول فعلا
في مسجد او وجه ذا الجهل سجوده عند سماع النجده كذا يصير مسلما بفعله
كذا كما مر مع الطواف مذهبنا في غاية الايمان كذاك لو اوى زكاة الابله
بنية الزكاة قالوا المعنا مستفاد من انفع الوسايل الى تحرير المسايل من
مقالات زعما فكار الشيخ الاجل العالم الفاضل ابراهيم بن علي بن احمد الطرسوسي كان الله له
وبين قاضي القضاة ابن الدولة ابن زملكان عبد الوهاب بن احمد بن عبد الدائم الدمشقي
الشافعي محنة وكان طلب منه الفوايد المنظومة فلم يعطه ثم ظفر بها بعد مدة فاخذه
مواخذات كثيرة منها ما قاله في نقابة الاشراف والعثمانية راى الوكيل فضولية ومما جاء في
نظم الفوايد بهذه ذاك في شرحه نقلا عن فتاوى القاضي امام نجم الدين في اذن خان
لو حلف لا يخاصم فلانا فوكل من يخاصمه لا يحنث وقال وكذا في الكبرى والولوالجي وغيرهما
وقد وهم صاحب الفوايد يعني قاضي القضاة نجم الدين الطرسوسي رحمه الله في هذا فرع

وجعلها من جنسها يحنث فيه بالمباشرة والتوكيل وتقدم حجة عليه والله وما ذكرت
بعجز البيت وقد تتبعته فيما عندي من الكتب فلم اره احد من الاصحاب صرح به غيره الا اني
وجدت في النهاية ما يوهم ذلك والحق ان الوهم دخل عليه منها فانها لما عدت منها ما يحنث
فيه الحالف بباشرة الامور قال وهذا من المشائخ من الحق الخصومة بهذا القسم كذا في الجامع
الصغير لقاضيخان والفوائد الظهيرية وبهذا يعلم ما في كلام صاحب الفوائد وغايته
ان بعض المشائخ ذكر الخصومة وبعضهم لم يذكرها فالا يلزم من عدم ذكر من لم يذكرها انها تحنث
فيه بفعل الوكيل ان يكون ذكرها فيما يحنث فيه بمباشرة الوكيل وبهذا لم يذكرها صاحب
النهاية فيما يحنث فيه بمباشرة الوكيل ولا غيره انتهى قال المولى الفاضل ابن الشحنة
شارح القصيدة الزمنابية تلك وقد رأيت الفرع منقولا صريحا نقله في التتارخانية
عن البزازية وفتاوى حلف لا يصلح فلانا الا بنفسه فوكل من فعل يحنث وفي بسط الهيط
عدم الحصومة فيما يحنث فيه بالامر ويفعل بنفسه ولا يحنث فيه خلافا وذكر في محتصره
في موضع اخر انه يحنث بالتوكيل وعليه مشى شيخنا في شرح الهداية وصرح في البزازية
بان الفتوى على انها ملحقة بهذا القسم وعلى كل حال فلا وجه لتوهم صاحب الفوائد
وان كانت الفتوى على خلافه فانظر قال وان نظم قاضي القضاة نجم الدين ابراهيم الطرسوسي
مشتملا على جميع المسائل الغريبة والوقايع العجيبة ولكن ابن وهبان اطرى ذلك المعنى
في نظم قصيدته الرائية البيضاء وكانت بيتا الكلية الصلبية ضمنه قصيدته باحتظام
لقطوس عز تغييره تعداه وجاف في دول قد نصف ما نظمه وبلاه لما كان طلبته منه
في حياته فلم يجبه وانه بعد موته طفر به نظم نجم الدين الطرسوسي مسئلة ايحاك
اذا مات من جنى عليه بتلك الجناية يجب عليه نصف الدية وان عاش يجب عليه
الدية كاملة وقال منها في اراءة الاقران والاعيان وعما قد ذهب النعمان

* هذه نكتة اسايل عنها * اذكيا الشيوخ والشان
* رجل قد سعا بغير اختياره * فيما سعى من العدوان
* فعليه جزاء ذلك ان مات * وان عاش هما بعياله
* بل جعلتم ضعف الذي قد رووه * بعد موته بلا انكران
* بحياة له اذا عاش فيها * فاعجبوا منه يا اولي الالقاء
* واذكروا بهذه حكمكم الله * يوم عرض الورى على الديان

ونظم ابن وهبان في قصيدته الرائية هذا المقال ببيت واحد وقال

* ومن ذا الذي ان مات تجنيه ما جنى * عليه اذا ما مات بالموت ينطر

وقد وقع هذا البيت في اخر هذه القصيدة في فصل المعلمات وقال المولى الفاضل
العلامة محمد بن محمد بن الشحنة في شرح هذه المنظومة سؤال البيت من الجنايات
ايبطل اذا مات من جنى عليه بتلك الجناية يجب عليه نصف الدية وان عاش يجب

عليه

عليه الدية كاملة والجواب هذا قال وحتى صبيا باذن ابيه فقطع فخشنه
فان مات الصبي وجب على الجاني نصف الدية وان عاش يجب دية كاملة
وكذلك في الصبي يجب نصف القيمة وتمامها ان ذلك حصل بفعلين احدهما ماذون
فيه والاخر غير ماذون فيه وهو قطع الحشفة فيجب نصف الضمان اما اذا ابر قطع
الجلدة وهو ماذون فيه جهلا كان ابر او قطع الحشفة غير ماذون فيجب ضمان
الحشفة كاملا وهو الدية ثم قال ابن الشحنة وقد نظمت جوابه فقلت والله
المستعان * خذوا بابا واحد الاعيان * فانه حسنا قالا بدا العمان

* اذا فتى قاطع لكمر طفل * خطاه عن عقد الختان
* فمات بعد ذا بسببه * حط نصف الدية ذات هذا الجاني
* واذا عاش ذلك كان عليه * كلها كاملا بلا انقصان

الشيخ الامام العلامة جمال الدين محمد بن سراج الدين عبد الله بن نهاب الدين
محمود بن علي بن عثمان القارئ الرازي المعروف بابن السراج احد
المفتين الحنفية في دمشق في عصر فخر الدين الطرسوسي واثنى عليهم الطرسوسي واقتدر
ان يفتي في خطوطهم ومنهم ابن السراج وابن الفصيح وابن الدروع وعماد الدين
ابن ابي العز فهؤلاء علينهم دارت اجوبة الوقايع التي عصرهم اخذ العلوم عن ابيه
سراج الدين عن ابيه شهاب الدين عن الامام جمال الدين المصيصي عن الشيخ الامام
فخر الدين قاضيخان واخذ ايضا عن الشيخ الامام ابي العباس السروجي عن المخالطي
عن جمال الدين المصيصي عن قاضيخان عن الفقيه ابي اسحق ابراهيم بن اسماعيل
الصفار عن ابيه اسماعيل بن احمد الصفار عن ابي يعقوب السياري عن ابي اسحاق
النوقدي عن ابي حفص المنذر ابي عن ابي بكر الاسكاف عن محمد بن سلمة عن ابي
سليمان الجوزجاني عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله تعالى واخذ ايضا عن العلامة الكمال
واخذ العلوم عن ابويه الرجال الاخيار وروى انه عرض كتاب الهداية تماما في صباه
على السروجي والفاها في دروسه الناصحنا وكتب وتوسط في العباس احمد
السروجي مات سنة احدى واربعين وستمائة وقد نيف على ثمانين سنة وستين وستمائة
ودفن بتربة خارج باب النصر الشيخ الامام العلامة فخر الدين ابو العباس
احمد بن علي بن احمد بن واعظ الهدايي السروجي ابن الفصيح كان اماما علامة
جامعا للعلوم العقلية والنقلية انتهت اليه رياسة المذهب في زمانه وله مصنفات
كثيرة في الفروع وغيرها وكان معظما ومدرسا في مشهد ابي حنيفة اخذ العلم عن الامام
السغناقي عن حافظ الدين الكبير محمد بن محمد البخاري عن صدر الشريعة الاكبر عن
صاحب الهداية وروى الحديث عنه لما نزل ببغداد ودرس بها واخذ عن جماعة
كثيرة من اعلام الاخيار واحيار الكبار ودرس ببغداد ثم قدم دمشق فاقام واقاد

ودرس وصنف وافتى وبرع في حل مشكلات الفرائض ونظم الكثير والنافع في الفقه والفرائضية
في الفرائض والمنار في اصول الفقه ونظم شاطبية ظهر زمنها وحلت اصعب المشكلية
وكتب اليه الشيخ ابن الدين ابو حيان لما قدم دمشق فضد منها شرف الدين بالمام
الاية ابن الفصيح له كل يوم درس علوم ليس لك عنه وفكر صحيح وكان وفاته بدمشق
يوم الاحد سادس عشر ستة عشر وخمسين وسبعماية وتولد سنة ثمانين وستماية
وتفقه عليه قاضي القضاة امين الدولة ابو محمد عبد الوهاب بن احمد بن وهبان المعين
المدرسي وزين الدين المفتيين الحنفية الذين انتهى علمهم بتخ الدين الطرسوسي انتهى الوسيلة
والشمس محمد بن يكتب ويفهم الفتوى في زمرة المتبرين من اليهودية من اسلام اليهودي
ومن المفاخرة بين اسلام الفرائي وقد ذكرنا هم قبيله هذا الشيخ الامام العلامة
تاج الدين محمد بن احمد بن عبد العزيز الفزويني المعروف بابن المرحة
كان عالما فاضلا علامة في الفنون اصولي فروعي مفسر محدث جدلي خلافي نحوي لغوي
نظار فارس في البحث والجدل والخصام وله اليد الواسعة في التقرير والفصاحة في الكلام
وله الحظ الوافر من العلوم والفنون الناس عند الخاص والعام واحدا العلم وعن
الحكما العظام والفضلا الكرام قرا الهداية على الشيخ الامام رضي الدين ابراهيم بن
سليمان المنطيقي واجازه بالافتا وذلك في سنة عشر وسبعماية وقرا الجامع الكبير
على الشيخ الامام الكبير العلامة الشهير علا الدين علي بن بلبان الفارسي نحو قراءة على المقدر
سليمان المفتي وهو احد المفتيين الحنفية الذين انتهى علمهم بتخ الدين الطرسوسي
كما سبق ذكره في اثناء ذكر من تعلم مسالة اسلام الصبي وارتداده من النفع الوسايل
وله تصانيف معتبرة تداولتها ايدي العلما منها شرح المنار وكتاب قرة الابرار
في اختصار المنار وله كتاب المذاهب الحكمية في شرح الغرايب الراجحية وكتاب
الدر المنثور في حل اشكال الكبير قال الصاحب الخير المحدث وقرا علينا القاسمة
سنة تسع وخمسين وسبعماية قال قارئها اليمان توجه الى مكة صحبة الركب الرجبي
فاقام بها الى ان قضى نحبه من عامه ثم توجه الى الشام فاقام بها الى ان مات سنة
اربع وستين وسبعماية الشيخ الامام العلامة شمس الدين محمد بن الشيخ الامام
العلامة صدر الدين سليمان ابو الربيع بن وهب بن العز وكان عالما فاضلا
ورث العلوم ابا عن جد اخذ عن ابيه شمس الدين محمد عن ابيه صدر الدين سليمان عن
الشيخ الامام جمال الدين الحصيري عن القاضي الامام فخر الدين قاضي خان درس وافتى
وكان من اجلة اهل الافتا التي عليه والتعويل ان بعض خطه الى فتواه بخم الدين
الطرسوسي كما ذكر في النفع الوسايل في مسالة اسلام الصبي العاقل وارتداده
وقد ذكرناه في ذكر نجم الدين ابراهيم الطرسوسي من هذه الكتيبة اما هذا فورقات ثلاث
الشيخ الامام العلامة شيخ الدين ابو جعفر يحيى بن سعيد بن احمد العزوني الهندي

كان اماما عالما متقنا فاضلا قارئا مدرسا بحاثا محققا عديم النظير بفرط الذكا اذا حضر في مجلس كان
هو المشار اليه والمعول في المشكلات عليه وكان فايق اهل زمانه بالفضل والذكا والدرايه
وله التصانيف التي تسارت بها الركبان وكان له حظ وافر من الادب يشهد بها وزياته
وقد تحصل الفرع وكانت المسايل على حفظه باصولها وتكاد تهتف عن الامام
الزاهد وجيه الدين الدبلي وعن العلامة الزاهد شمس الدين الخطيب الدربوي وعن الشيخ
الامام بدر الملك العلما بدر سماج الدين الفقيه وهم من اعيان تلامذة ابي القاسم التنوخي
تلميذ الشيخ الامام حميد الدين الضرير عن شمس الايمة الكردري عن صاحب الهداية
شيخ الاسلام برهان الدين علي بن ابي بكر المرغيناني الفرغاني قدس الله وانتفع وصنف
ومن تصانيفه شرح الهداية المسمى بالتوشيح وكتاب المسالك في الفقه وكتاب بزيدة
الحكام من اختلاف الائمة الاعلام وله شرح الجامع الكبير في اربع مجلدات وشرح المنتقى في مجلدين
وله كتاب الفرق المنيفة في ترجيح مذهب ابي حنيفة وكتاب في فقه الخلاف وشرح الزيادات
والجامعين ولم يكملها وشرح تاسيس ابن الفارض وكتاب في التصوف وغير ذلك مات
سنة ثلاث وتسعين وستماية وتوفي قاضي القضاة عبد الله بن علي بن عثمان
المارديني الزنجاني كان والده الشيخ الامام العلامة علا الدين علي بن عثمان وجده
فخر الدين عثمان بن مصطفى بن ابراهيم وتاج الدين ابو العباس احمد بن عثمان وابن عمه
محمد بن احمد بن عثمان جمال الدين ابن الزنجاني المارديني كلهم فضلاء وهم من بيت
علم وفضل تولى قاضي القضاة ببغداد قاضي القضاة علا الدين ابن الزنجاني واخذ العلم
عن ابيه وسمع وحدث وصنف وافتى وانا ذا المستقبل بدمشق ليلة الجمعة المستقر
صباحها حادي عشر شعبان سنة تسع وستين وسبعماية ودفن في يومه في تربة
والده وجده مخارج باب الصغير مولده سنة تسع عشر وستماية واما اخوه عبد العزيز
ابن علي بن عثمان المارديني الزنجاني فمات في حياة ابيه سنة تسع واربعين وسبعماية
وكان عالما فاضلا اختصر ايسوغوجي بالمنار كتبه والهداية وحصل وافاد وسمع من
ابيه وحدث وكتب خطه الكثير واما ابنه تاج الدين الامام ابن الامام احمد بن عثمان
فولد بالقاهرة سنة احدى وثمانين وستماية وتفقه على ابيه وابن عمه والخيه
وسمع وحدث ودرس وافتى وصنف وكان شيخا كبيرا واما ابن اخيه زين الدين عبد الله
فله تصانيف حسنة في الفقه واصوله والفرايض والنحو والعربية والمنطق ومن تصانيفه
شرح الهداية وشرح مختصر الجامع الكبير وله مختصر حسن مات بالقاهرة في ستهل جمادى الاولى
سنة اربع واربعين وسبعماية ودفن بتربته والمخارج باب المقطم واما ابن عمهما الدين
ابن تاج الدين محمد بن احمد بن عثمان الزنجاني فكان من فوارد الزمان مات سنا باسنة تسع
واربعين وسبعماية ومولده سنة اربع عشر وسبعماية وقرا على علماء اهل الزمان و
واشتغل الشيخ الامام صدر القرا ابو العباس شهاب الدين احمد بن ابراهيم

على ابن الطاهر الاسفيدي عن سيف الدين عبد الله الخوارزمي عن ابي عبد الله المدوي
عن الامام العلامة الرخجدي وسمع من الحافظ الرسعني ودرس وحدث وافتى وصنف
وتوفي بصومعة الخانقاة الركنية المظفرية بالقاهرة ماشيا في المحرم سنة احدى اربعين
وسبعمائة ودفن بالقرافة بظاهر القاهرة ومولده سنة سبع وسبعين وستمائة وكان
مدينا من سدد ضوارزم وفي باب ابي الجواهر المفتي ابو المكارم محمد بن ابي المفاخر
الخوارزمي تفقه عليه ابن اخته التاج الدين جابر الشيخ الامام العلامة نجم الدين
ابو الحسن علي بن داود القيمري كان اماما فاضلا ازهد اقرانه اصوليا نحويا
اديبا اخذ العلوم عن مشايخ كثيرة ونزل في ويلغ رتبة الفضل والكمال وكان ابوه
القاضي عماد الدين داود بن يحيى بن كامل بن يحيى بن حمارة بن عبد الملك ينتهي نسبه
الى الزبير بن العوام اسلم مختفيا وولي تدريس العزية الجوانية مات سنة اربع وثمانين
وستمائة وابنه العلامة نجم الدين الفخار ولد سنة احدى وسبعين وستمائة واخذ العلوم عن ابيه
الرجال الاختيار فكان خيرا فاضلا وحبرا زاهدا وله اليد الطولى في الشعر قال العماد
في الخواطر المفيدة انشدنا الشيخ العلامة نجم الدين الغماري لنفسه في
جارية اسمها قلوب

عاتبتني في حبكم عاذل ... نزعم تصحي وهو فيه كذوب
وقال اني في قلبك اذكري ... فقلت من قلبي المسمى قلوب

وانشدني من لفظه لنفسه

اصبحت في القلوب هوى شادن ... مستغن بالحسن لا ينصف
طلبته فاخرت موعانه ... فقال لي الخصم ابو منصف

وانشد يوما لجماعة الذين يستثقلون عليه لغلاء سعره

يا ايها الحبر الذي ... علم الهدى وبه اهتدى
ان لنا ابلا ترى ... فيها نشاط وفدى

فتكلم الجماعة زمانا فقال واحد منهم هذه السافية فقال دورت فيها زمانا حتى ظهرت
لي بعيدا ان تقول وثالثة قيل للعماد اما مر تنكر على ابن الجامع الذي له بدمشق
المحروسة عمل [illegible] يلبث بالكنك ليكون خطيبا فيها فكان يوما وهو
يمشي في الجامع لمرواله فذكر الشيخ الدين الفخار ذا الدين الحنفية منشا ابيات الزملكاني
فقال نعمة ناعمة ونعمة تامة فقال له ودي الجامع ما تقول فقال السجع وهو صالح
لكن لا يليق ان يكون فيها الكنك فاعجب ذلك الابيب تكرر رسم له بخطابة الجامع
المذكور ثم بعد مدة رسم له بتدريس المدرسة الركنية ظاهر دمشق مدة مديدة ثم ترك
وقال لما شرط لا تقوم به وصلوها في الشهر جملة ترك وتوفي عماد الدين بن الرملكاني
ان نبي ومحمد بن علي بن عبد الواحد بن عبد الكريم فاضي القضاة الامام العلامة
ذو الفنون الصحيح التي قاضي القضاة بحلب بعد اخيه عز الدين وكان قبل ذلك ابتدأ بوظيفة

ابن ... عبد الله ابو زكريا الحسيني كان اماما في الحديث وغيره اشتغل في مبتدأ امره
بمختصر السيرة لعظيم القدر جليل الجهل كثير العلم جميل التحمل وله الاسم المشهور والنشأ المذكور
في بطون الاوراق وظهور الافاق وكان فقيها محدثا حافظا مفسرا تاليا للقرآن العظيم حافظا
لكلام الله العزيز ثقة متقنا متثبتا مشتهرا بالرواية والذكاء وفرة الاستماع والاصغاء كان
مزدرعا في القرآت والروايات اخذ العلم عن الشيخ الامام ابي العباس احمد السروجي
عن الشيخ العلامة صدر الدين الحلاطي عن الشيخ الامام جمال الدين المصيري عن الشيخ
الامام فخر الدين ناصر خاله وتفقه على الشيخ الامام ركن الدين السبوني واما المصيري
الذي هو امام في القرآت فهو ابراهيم بن عمر بن ابراهيم بن خليل ابو اسحق المصيري الشافعي
ذكره السبكي في طبقات الشافعية وقال هو امام في القرآت مشهور تفقه على صاحب
التنبيه ابن يونس وسمع الحديث من جماعة كثيرين روى لنا عنه والدي اطال الله تعالى بقاءه
وغيره وله تصانيف كثيرة ولد بحصر سنة اربعين وستمائة تقريبا وتوفي سنة اثنتين
وثلاثين وسبعمائة انتهى وفخر الدين المصيري هذا جمع الروايات ايضا وحصل القرآت
السبعة والعشرة وسمع من عبد العزيز الحرابي وكان تدوم دار سرقبل اخذ حلب
بسنة وحدث وافتى ودرس وناب في الحكم وكان يوصف بالاعتزال مات في ثالث عشر
من شعبان سنة خمس وثلاثين وسبعمائة بالكسوة ظاهر القاهرة وله اثنتا عشرة
المتدي في الشعر وله شعر حسن ذكر عبد القادر بن الجواهر المفتي يقول الفاضل
العالم العامل طور سون المفتي خش الله ذهنه ما اخذ عن المولى المذكور عن
نجم الدين الزاهدي عن فخر الملة والدين صاحب البحر المحيط وغيره وعن برهان الائمة
شمس الدين محمد بن عبد الكريم الزكشكي عن الدهقان الكاساني عن نجم الدين النسفي
عن ابي المعين النسفي عن السمرقندي عن الهندواني عن ابي بكر الاعمش
عن ابي بكر الاسكاف عن محمد بن سلمة عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد عن ابي حنيفة
واخذ عنه علم التفسير والحديث والاصول وبلغ رتبة الكمال تعلم وتعلم وناب المولى المذكور
ادهما في قضاء القضاة وتدريس العلوم الشرعية وكان بشاورا ويعتمد الفتاوي
في تدبير امور السلطنة ويعظمه غاية التعظيم وكان عالما عاملا محبا للعلم وكانت
زوجته اخت زوجة السلطان عثمان الغازي وكان المولى طور سون المفتي من بلاد
التراكمان نشأ بها وورد وافتى المنقى قاضي [illegible]
في الكينية الخامسة عشر من اعلام اخبار افتخار الدين ابو عبد الله
جابر بن محمد بن عبد العزيز بن يوسف الدراجوار زمي الكافي وتولى القضاء
الفاضل الكامل جامع العلوم والمبرز في المعقول والمنهوم شيخ كبير وعالم مخدر
خبر متبحر محقق ومدقق متقدم في الفقه والاصول اقر له اهل زمانه بالتقدم والفضل
في المعقول والمتنول تفقه على والده ابي المكارم عن ابي المظفر وتراكتاب المفصل والكشاف

مكتبة الوقف

ودرس فيها بعد رسوخ عديدة المسائة البرانية والظاهرية الحوانيتو الرواجية سمع من
كثيرة وطلب الحديث وكتب الطباق بخطه وقرأ الاصول على الشيخ صفي الدين الهندي كان حي
والنحو على الشيخ جمال الدين بن الشيخ بدر الدين بن مالك ولد في سنة ست وستين وستمائة
ومن تصانيفه كتاب الرد على ابن تيمية في مسئلة الطلاق وله تصانيف كثيرة وذكر
الذهبي في المعجم المختصر شيخنا قاضي القضاة كمال الدين محمد بن الزملكاني كان من نقباء المجتهدين
ومن اذكياء العالم رئاسة درس وافتى وصنف وتخرج به الاصحاب انتهى وذكر السبكي في طبقاته
الوسطى قاضي القضاة العلامة ابو المعالي محمد بن علي بن عبد الواحد بن هبة الله بن المظفر بن
هبة بن بليبين من اعمال الديار المصرية وكان قد طلب الى الديار المصرية فات فيها قبل ان
يدخل القاهرة وحمل جثمانه الى القاهرة فدفن بها الجوزي قرأ للامام ان في قوله تصانيف
كثيرة قوله النظم والنثر ومن فوائد الشيخ كمال الدين في تفسير قوله تعالى التائبون العابدون
الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر
والحافظون لحدود الله اي فيما بينه وعينه من الخصائص والذي رايته التنبيه على ان ما قبله
مفصل لفضائل وهذا مجمل وقيل انه لا يجوز ان السقاط قد يقع بالتتابع من حيث
ان السبعة هو العدد التام والناس ابتدأ تعدوا اخر مسطورين عليه ولذلك اسمى واوا التمام
الى هنا من كلام البيضاوي وفي التيسير في التفسير للشيخ الامام محي الدين النسفي قال
وفي زيادة الواو في قوله والناهون عن المنكر اقوال قيل تدل الواو على ان الموصوفين
للمذكورين واحدا خان او جماعة قال تعالى وستة وعشرون ابنيا وقيل ان الاسر
والنهي متقابلان والمعروف والمنكر كذلك فكانا كالمتجاورين فادخل بينهما حرف العطف
كما في قوله تعالى بيبات وابكارا وقيل هو واو الثمانية لانها صفة الجنة والعرب تخص
ذلك بالواو كما في قوله بيبات وابكارا وقوله وثامنهم كلبهم وقوله وفتحت ابوابها لان
ابواب الجنة ثمانية والاصل ابدا الفتح عند المحققين فليس في هذا العدد ما يوجب
ذلك ولا الاستدلال على الطارئ كذلك قال تعالى الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن
العزيز الجبار المتكبر بغير واو وقال تعالى واطلع فرآه في سواء الجحيم بغير واو في
الآية بغير واو الى هنا من التيسير وذكر ابن هشام صاحب مغني اللبيب في كتاب الاعراب
واو الثمانية ذكرها جماعة من الادباء الكبار وهي التي يقول المحدثون انها الواو
الحشرين كالمعلى وزعموا ان العرب اذا عدوا قالوا واحد اثنان ثلاثة اربعة خمسة وستة وسبعة
السبعة عدد تام وان ما بعده عدد مستانف واستدلوا على ذلك بابيات احدها سيقول
ثلاثة رابعهم كلبهم الى قوله بعد ثمانية وتاسعهم كلبهم الثانية اتى الواو بعد
الواو فتحت في اية النار لا حاجة اسبعة وفتحت في اية الجنة اذ ابوابها ثمانية وقوله
لو كان الواو الثمانية حقيقة لم تكن الاية بها اولى منها بغيرها ذكر هذا في الاية
وهو جواب تدل على عدم تفاوتهم الواو ليست داخلة عليه بل هي جملة هو فيها وقد مر ان الواو
في فتحت مجردة عن الواو وفي فاطمة عند اخرين وقيل هي واو الحال اتوها وابوابها مفتحة ابوابها
كما صرح مفتحة حالا ويجاب عن قول من قال ان الواو في هذه الابواب تمنع قول المبرد والفارسي وجماعة
قيل وانما منعت لهم قبل مجيئهم اكراما لهم عن ان يقفوا حتى يفتح لهم والثالث والثامنون
عن المنكر فانما الوصف الثاني والظاهر ان العطف في هذا الوصف مخصوصية انما كان من
جهة ان الامر والنهي من حيث هما امر ونهي متقابلان بخلاف بقية الصفات ولان الامر

وجها شان او كالمتلازمين مقترنان من مادة واحدة لغفران الذنب وقبول التوب
حسن العطف لبيان ان كل واحد منهما مقصود بها على حدته قال ابو البقاء لا يكفي فيه ما يحصل
في حق الدليل لا بد ان يظهر امره بالمعروف ليصير الامر به من المنكر بصريح النهي
فاحتاج الى العطف وفي تفسير القاضي البيضاوي الامرون بالمعروف والناهون عن
المنكر بالايمان والطاعة والناهون عن المنكر عن الشرك والمعاصي والعاطف للدلالة
على انه بما عطف عليه في حكم خصلة واحدة كانه قال الجامعون بين الوصفين وفي قوله
والحافظون لحدود الله اي فيما بينه وعينه من الخصائص والذي رايته التنبيه على ان ما قبله
مفصل لفضائل وهذا مجمل وقيل انما لا يجوز ان السقاط قد يقع بالتتابع من حيث
ان السبعة هو العدد التام والناس ابتدأ تعدوا اخر مسطورين عليه ولذلك اسمى واوا التمام
الى هنا من كلام البيضاوي وفي التيسير في التفسير للشيخ الامام محي الدين النسفي قال
وفي زيادة الواو في قوله والناهون عن المنكر اقوال قيل تدل الواو على ان الموصوفين
للمذكورين واحدا خان او جماعة قال تعالى وستة وعشرون ابنيا وقيل ان الامر
والنهي متقابلان والمعروف والمنكر كذلك فكانا كالمتجاورين فادخل بينهما حرف العطف
كما في قوله تعالى بيبات وابكارا وقيل هو واو الثمانية لانها صفة الجنة والعرب تخص
ذلك بالواو كما في قوله بيبات وابكارا وقوله وثامنهم كلبهم وقوله وفتحت ابوابها لان
ابواب الجنة ثمانية والاصل ابدا الفتح عند المحققين فليس في هذا العدد ما يوجب
ذلك ولا الاستدلال على الطارئ كذلك قال تعالى الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن
العزيز الجبار المتكبر بغير واو وقال تعالى واطلع فرآه في سواء الجحيم بغير واو في
الآية بغير واو الى هنا من التيسير وذكر ابن هشام صاحب مغني اللبيب في كتاب الاعراب
واو الثمانية ذكرها جماعة من الادباء الكبار وهي التي يقول المحدثون انها الواو
الحشرين كالمعلى وزعموا ان العرب اذا عدوا قالوا واحد اثنان ثلاثة اربعة خمسة وستة وسبعة
السبعة عدد تام وان ما بعده عدد مستانف واستدلوا على ذلك بابيات احدها سيقول
ثلاثة رابعهم كلبهم الى قوله بعد ثمانية وتاسعهم كلبهم الثانية اتى الواو بعد
الواو فتحت في اية النار لا حاجة اسبعة وفتحت في اية الجنة اذ ابوابها ثمانية وقوله
لو كان الواو الثمانية حقيقة لم تكن الاية بها اولى منها بغيرها ذكر هذا في الاية
وهو جواب تدل على عدم تفاوتهم الواو ليست داخلة عليه بل هي جملة هو فيها وقد مر ان الواو
في فتحت مجردة عن الواو وفي فاطمة عند اخرين وقيل هي واو الحال اتوها وابوابها مفتحة ابوابها
كما صرح مفتحة حالا ويجاب عن قول من قال ان الواو في هذه الابواب تمنع قول المبرد والفارسي وجماعة
قيل وانما منعت لهم قبل مجيئهم اكراما لهم عن ان يقفوا حتى يفتح لهم والثالث والثامنون
عن المنكر فانما الوصف الثاني والظاهر ان العطف في هذا الوصف مخصوصية انما كان من
جهة ان الامر والنهي من حيث هما امر ونهي متقابلان بخلاف بقية الصفات ولان الامر

بالمعروف ناهٍ عن المنكر وبه تترك المعروف والناهي عن المنكر آمر بالمعروف واشترط الاقتدار
بكل من الوصفين وانه يكفي فيه ما يحصل من احدهما آخر الرابع الكاراتية التعزير ذكرها
القاضي الفاضل وتبعه من تأخر عنه الى ذكرها الخطابي والصواب ان هذه الواو
وقعت بين صفتين عاطفتهما على جميع الصفات السابقة ولا يصح استئناف
تختم التوبة والبكارة والواو الثامنة عند الغالبي بها صالحة للسقوط واما قول الثعلبي
ان منها الواو في قوله سبع ليال وثمانية ايام حسوما فمردود بانها زائدة والواو العطف
وعين واجبة الذكر لانها اكمال صفة ثامنة لا ثامنة اذ الاول الصفات خمس اسكن لسكنات
فاذا جاء بان سكنات وما بعده تقبيل لخمس اسكن فلهذا لم يعد فيه لها فاتت
وكذلك بثيبات وابكارا فتقبيل الصفات السابقة فلا تعد معها من انتهى ك
الشيخ الفقيه العلامة نجم الدين داود بن مروان بن داود الملطي كان فقيها
فاضلا اخذ العلم بالفروع والاصول وعارفا بالمنقول والمعقول درس وصنف وافتى واشتغل
به الفقهاء والطلبة فتفاوت طبقاتهم درس بالمنصورية والظاهرية والقواسقرية
وناب عن الحكم والتدريس الفقيه ابو الثناء محمود والد المولى الفاضل صدر الدين سليمان واستاذ صفات
في ربيع الاول سنة سبع عشرة وسبعمائة ودفن بالقرافة شهاب الدين
داود بن عثمان بن يعقوب الرومي وكان يلقب بشهاب الدين وكان عالما فاضلا مشتغلا
في العلوم الاصلية والفرعية والفنون العقلية والشرعية تفقه على جماعة كثيرة ودرس
بالطيبرسية بالقاهرة خارج باب زويلة ومدارس من درس من ذلك اليوم وعاد بالمنصورية
وجمع زرعها فتحفظ فات في الطرسة ستة عشر وسبعمائة ودفن بالقرافة ٥
شهاب الدين الحسين بن سليمان بن فرح القاضي الكفري الدمشقي ٥
بفتح الكاف وسكون الفاء وبجيم ثم راء نسبة الى كفر اسم قرية من قرى دمشق
بالطرخانية وكان حافظا للقرآن السبع على علم الدين بن القاسم وسمع من عبد الدائم وتصدر
للقراءة وعمر وتفقه عليه ولده القاضي شرف الدين والقاضي جمال الدين ولده ٥ وكان دينا خيرا
عالما درس بالطرخانية وقرأ القرآن على ابي الخير وكتب الطباق وامر بالجوهرية ومات
سنة تسع عشرة وسبعمائة وهو ابن اثنتين وثمانين سنة وذكر ابو حيان محمد بن الذهبي في طبقات القراء حسين بن سليمان بن فرح قال الامام الفقيه شهاب الدين
ابو عبد الله الكفري الدمشقي الحنفي المقرئ ولد سنة ست وتسعين وستمائة وحفظ القرآن
وقدم دمشق بعد التسعين فحفظ القرآن وقرأ الفقه وقرأ القراءات على الشيخ علم الدين
والشيخ زين الدين وغيرهما وسمع رسالة القشيري من ابن طلحة التميمي وقرأ الترمذي
على تقي الدين بن ابي اليسر وسمع على الرشيد في القرآن وقرأ الفقه والعربية وعلى الرؤوف
ودرس بالطرخانية زمانا اربعين سنة وقرأ بالزعفرانية والمقدمية والقراءات
وناب في القضاء وافتى وكان من صغره على طريقة حميدة وقد عمر واسن وتصدر للقراء

اسناده ومن كتب القراءات عليه قرأ عليه وولده الشيخ الامام جمال الدين يحيى بن محمد بن عبد الرحمن
ابن محمد بن عبد الرحمن المعروف بابن الخورد كان يكنى بابي الفضل وكان عالما فاضلا محدثا
مفسرا فقيها اديبا عالما بالفروع والاصول بصيرا بالمنقول والمعقول والد يحيى بن عبد الرحمن وابنه
محمد بن يحيى بن عبد الرحمن كانا فقيهين عالمين اما يحيى فبارع في العلوم العقلية والشرعية وجال
الدين سمع وحدث ودرس وافتى ومات بدمشق سنة اثنتين واربعين وسبعمائة ٥
الشيخ الامام الفقيه يحيى بن سليمان بن علي الروذي الاربجاني المعروف بالامير
وكان يلقب صفي الدين ورد في الجواهر المضية سئل عن مولده فقال في حدود سنة خمس
وستين وستمائة باربجان تفقه على ابي العباس احمد الترجيحي واخذ عن الشيخ الامام ركن الدين
السهروردي عن الامام العلامة احمد بن علي بن ثعلب الشاشاني عن تاج الدين علي بن سنجر
المعروف بابن الساعاتي عن القاضي الامام ظهير الدين محمد بن علي الجاربردي صاحب الفوائد والغاية
عن الشيخ الامام ظهير الدين الحسن بن علي المرغيناني عن برهان الدين ابي المكارم عن شمس الائمة
السرخسي عن شمس الائمة الحلواني عن الامام ابي علي النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل عن الاستاذ
الشهير ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة
رحمهم الله تعالى ودرس واقام بدمشق سنتين ثم رحل الى بلاد الروم وحدث بها ثم عاد الى دمشق
من رمضان سنة ثمان وعشرين وسبعمائة ودرس بالقيمرية الكبرى بعد الشيخ اكمل الدين
ومات سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة ودفن بمقابر الصوفية بسفح قاسيون ذكره في الجواهر المضية

قال ـــــــ الكتبة الخامسة عشرة في اعلام الاخيار

سلطان الطريقة وبرهان الحقيقة قدوة العارفين وقبلة السالكين قرة عين الاعيان
الخواجكانية وجامع شمل الفرق الفاقية قرة مهتاب الشيوخ التركمانية مرضي الشمائل ذي الاخلاق
مجمع الفضايل مرجع الافاضل المريد الكامل الداعي الى الله سبحانه على طريق التحقيق الشيخ
بهاء الدين نقشبند محمد بن محمد البخاري وهو اصل هذه الطريقة النقشبندية
وكان مولده في سنة احدى وخمسين وستمائة في قرية قصر عارفان من قرى بخارى خواجه علي الرسمان مع
انه مات في سنة احدى وثلاثين وسبعمائة فان مولد ابنه كان في شهور العشرة من سنة
خمس وسبعمائة وذلك بعد وفاته بسنتين وكانت نسبته من الطرف الى السيد امير
كلال على ما نقل عن سنده الذكر وهو من خواجه محمد بابا السماسي من خواجه عزيزان من خواجه محمود
الجير فغنوي من خواجه عارف ريوكري من خواجه عبد الخالق الغجدواني من خواجه يوسف
الهمداني من ابي الفتح الكرماني من ابي علي الفارمدي من ابي القاسم الحكيم الزنجاني من ابي يزيد
البسطامي من الامام جعفر الصادق من ابيه الامام محمد الباقر من ابيه الامام زين العابدين علي
من ابي بكر الصديق رضي الله عنهم قيل انه تلقن الذكر ظاهرا من السيد امير كلال ولكنه بحسب
الحقيقة كان ارشاد الشيخ ابي يعقوب يوسف الهمداني من روحانية الشيخ العارف الرباني خواجه عبد الخالق الغجدواني

سئل من این تتصل بسلسلتک فقال لا یصل احد بالسلسلة الا بحج وکان یرمی بالتعلق
وسعرفة کثیرها ومکروها لا یصل احد الی هذه الطریقة الا بمعرفة ما یذم المقصر وقال فی قوله
تعالی یا ایها الذین امنوا اتقوا الله وابتغوا الیه الوسیلة اشارة الی ان المؤمن ان یبقی وجوده الطبیعی بکل طریقة
عین وبنت به وجوده الحقیقی وکان یقول فنی لوجود الرب الطرق عند نا ولکنه لا یحصل الا بترک
الاختیار ورؤیته تقصیر الاعمال وکان یقول التعلق بماسوی الله تعالی حجاب عظیم للسالک
سئل مرة عن طریقته وقیل له ما مکنتک ما موروثة فقال تشرفت بعبودیة خدمة من
جذبات الرحمن توازی اعمال الثقلین وسئل ایضا عن معنی طریقته فقال الطاقة فی المکنة
وتوجیه التأمل الی الحق والتکلم الی الخلق وقال له لبیب بشیر قوله تعالی رجال لا تلهیهم
تجارة ولا بیع عن ذکر الله وکان یذکر هذه الآیة ویقتدی بذلک ویقول امرنی بهذا الخالق
العجد وانی فی الواقعة بالغدا بالغروة فاذا ترکت الذکر ما لغلانیة ولا یکن لغلام ولا طریة
فقیل له فی ذلک فقال الحبة لا یلیق ان یکون سببا وکان یقول طریقتنا الصحبة والتیمن
فی الجمعة بشرط نفی الاصحاب بعضهم بعضا وفی الخلوة شهرة والشهرة آفة وقال ایضا لیست
طریقتنا هذه العروة الوثقی لانها مبنیة علی المتابعة لرسول الله صلی الله علیه وسلم وآثار الصحابة
ورضوان الله علیهم اجمعین وآدابهم وقال لابد للطالب ان یعرف حوال الافاضل وامحت صحبة
واحد من اهل الطریقة تنال وجدی حاله زیادة یلازمه بحکم قوله صلی الله علیه وسلم اصحابی
قال لزم ذکر الولی نور الدین عبد الرحمن الجامی فی نفحاته خواجه بهاء الدین نقشبند نضم الله تعالی
طریقته بحسب صورة انتسابه لبیکالا است اما بحسب حقیقة ان اویسیه
روحانیة وتربیته از روحانیت خواجه عبد الخالق غجدوانی یافته اند مشهور میان مردمان
انکه بشیخ در سلوک احوال وعلامات جذبات نسبت مزار متبرکه او نزدیک بخارا است بسیار
بسر مزار رفته اند بیاد او قات شریف وقتیل اما قتیل والله اعلم حرکت
لیاست داده نازدوغن بیرون آیدو تبارک بر او فرود آید مزار او از من متوجه قبله
قسمی و دران توجه عجیبی حاصلست بدرگاه مکرم دیوار قبله شق شده و تخت بزرگ
سه ذراع بیرون آمده سر پوشیده کنبدی دارد اکثر اوقات تحت جماعتی خواجه بهاء الدین
را دیده اند ان شاء الله تعالی گمان آن است که اگر مسافرت نکند آثار جماعتی بکمال
رسانند خواجه عبد الخالق از روحانیت خلفای آن دودمان بزرگوار است که خواجه احمد
صدیق و خواجه ابو نصر کلان و خواجه عارف و بوکری و خواجه محمود انجیر فغنوی خواجه علی
رامینی قدس الله تعالی ارواحهم و خواجه بهاء الدین نقشبند گفته ان تراخوده و صاف
حبیبه خود در یافته شیخ تواند و نزد اکابر آن کرامت کرده اند که بلایی نازل
شده از برکت توجه شیخ دفع شود و اثار این جماعت گفته اند که در وقتی که حضرت
خواجه بزرگ بخارا بوده که دوستوکی را از بخارا بسمرقند فرستاده ان جلقت درخواست که بر حضرت خواجه سلام کند و حال مبارک ان دشمن شوم بوده

از بیش برگرفته سری دیدم نور ایمان سلام کردم جواب داد و گفت سبحان عبد الله
نهایت وسط تعالی وارد بامن در بیابان در آمد و گفت راه جزا هیکل بان کیفیت
داد و عده دیدار و بشارت داد است نزا ستعداد و قابلیت این راه اما فیلی
استعداد در حرکت و من باید در ریاضت و سلوک شود و اسرار ظهور کند و در مدینه منوره
عود نکند در حدا حوال التقدم رجاوا مروی و عمل نفرغت و سنت عامه اربه و از رخصتها
و بدعتها دور باشد و باید احادیث مطلق را علی اطلاقها علیه الصلوة والسلام شعار خود سازد و متقی
و متجنب اخبار و آثار رسول الله صلی الله علیه وسلم و صحابه کرام رضوان الله تعالی علیهم باشی
و سعادت بیخانان این جماعت را کفته شاید و صدق حال آنست که گویند الی الفناء
والله اعلم بحقیقة الحال در مقامات ایشان شنیده شد که درست گفته
بعد از ان ستوجه نسف شوند بحضرت سید کاینات صلی الله علیه وسلم بموجب فرموده ایشان بنسف
سوی مرفتم و بخدمت امیر قدس سره رسیدم هدایت امیر الطاف فرمودند و القاب
زیبنده و مراتلقین ذکر کردند و بطریق نقشبندیه اثبات بطرق خفیه مشغول ساختند
وهوت در واقعه مامور شدم بعمارت بقعه که فلانیه تمام کردم و کسی از ان سوال کرد که
در وقتی بخارا مردوم است راستکشیان از ان برده بحکم حدیث من جدبات الرحمن
توازی عمل الثقلین بان سعادت مشرف گشتیم باز دان که برسیده و طریقت شما ذکر
جهر و خلوت و صحبت باشد و فرمودند که همین باشد پرسیدم که طریقه بهاء الحق
خلوت در انجمن بظاهر باطن و بباطن با حق سبحانه و تعالی بیت

از دردم سوا سنا و زبون بیکانه وش ۔۔۔ اینجنین زبیا روش کس نبود اندر جهان

اتخرج سجاده مسفر ماند له رجال لا تلهیهم تجارة ولا بیع عن ذکر الله اشارت باین انجام
است و مذکور شد که نقش بماسوی رونده باین راه راچاپی بزرگست و شعر

تعلق جهانست و زی حاصل ۔۔۔ چو سرمه هاکل و اصل

اهل حقیقت بیا زاخبین تخریب کرده اند که الایمان عقد القلب بنفی جمیع ما تواردت
القلوب الیه من المنافع والمضار سوی الله تعالی زمی وجوه ماند که لا الا الله نفی الماهیة
طبیعیة اسمه [illegible] و حق جل جلاله و محمد رسول الله خود را در مقام فرق یقول
در آورد نست مقصود از ذکر آنست که بحقیقت کلمه توحید برسد و ثبت کلمه
انست له از نفی من کلها سوی بطلی نفی سود نبیار کفره شرط نیست و شعر و ماند که
حضرت عزت علیه الرحمة والغفران می گفته اند که دمی در نظر ارم طائفه جن سمع
است و ما سکوم جن و دل راحق است بهیچ خطر از نظر ان ناغایب باشد
و فرموده اند که باکی نیست بسیار دیدن سیند که مارا بهیچ حرابه دهد یکه
بوده بسمع است از من حق معلوم می شود که مرکز اند که رابطه باین عزیزان می باید داشت
ست که اخر الامر ملحق باینان کرده و این سبب نجات و رفیع درجات و بی شود شعر در حضرت

سال رسید شب جمعه بیست و دوم رجب سنه ست و ثلاثین و سبعمایه در حوالی
صوفیا و حوالی رحمت هرسوست و در حظیره قطب زمان عماد الدین عبد الوهاب
مدفون گشته الیه نسبت من النفحات و آیت و ابتغوا الیه الوسیله من فواتح
شرح الدیوان للمنتسب الی علی بن ابی طالب کرم الله وجهه للاول صبی الدین المسمی بقطب
هرهروه الشیخ علاء الدوله انه قال قطب زمان ما عماد الدین عبد الرحمن بار سیچی
بود روبار سیان رمیدست از نزدیکی امی معذار و فات صبی الدین ساجی قطب شده
بود در ربیع الاخر سنه ست عشر و سبعمایه و مدفون است در سنزیل الدوه و او قطب
دوم بود دار قطب زمان رسول الله صلی الله علیه و سلم و قطب طویل العمر باشد و در بعضی
از الیاس صحبت دارد و در جماعت نماز گزارند خلصه در همه ایام خضر لکان است
و گفته اند ابو العباس و در هوای شیراز متوارث شده و الیاس عم خضر است و گفته
اند خضر است لکان بن هلیان بن کلیان بن سمعان بن سام بن نوح علیه
السلام و الیاس بن سام بن نوح و خضر و الیاس هر دو الی الحال کتب شریعت و متابعت
شریعت کنند و خضر روایت حدیث از سعد صلی الله علیه و سلم کند و گویند الخضر
و هود و ادریس الرجل الموجل الحاجب ابراهیم قدمت ضیارته در خانه ازخانه های بنی
شیبه بود و الیاس را بصحابه و هر اسطوانه از اسطوانات الحرم بود سعد بن عبد سامان نقل صلی الله
علی محمد الا خضر الله تابه و نور و برکت من و الیاس با اتفاق سعد بن عبد و هم در کشاده دریا
و اعدا را و اصحاب او عالب شدند و ما اصحاب گفت مکو بید صلی الله علیه و آله و سلم کسد
خود بخدمت کردند و شما ان خلوه شدند و ما را بحسد و بسا گو بند یا حی یا قیوم
یا ذا الجلال الا شتاق الله ان تحی قلوبنا بنور معرفتك ذکر فی الفتاوی الظهیریه فی الفصل
الخامس من الباب الحادی عشر و فی تفسیر البستی و معالم التنزیل فی سورة الکهف انه
اختلف فی بقاء الخضر الی هذا الوقت و قال بعضهم انه باق الی الان شرعی متاخرین الحیاة
و زاد فی معالم التنزیل ایضا انه الخضر و الیاس حیان علی قید الحیاة فی کل سنة بالموسم
و ذکر فی الفصل الحادی عشر من الباب الاول من کتاب مختصر التاریخ ان مذهب
اهل السنة و الجماعة ان الخضر و الیاس حیان و فی تفسیر البستی و معالم التنزیل و مذهب
اهل السنة و الجماعة ان الخضر و الیاس حیان و فی تفسیر البستی و معالم التنزیل و مذهب
اهل السنة و الجماعة ان الخضر و الیاس حیان و فی تفسیر البستی و معالم التنزیل و مذهب
اهل السنة و الجماعة ان الخضر و الیاس حیان و فی تفسیر البستی و معالم التنزیل و مذهب
اهل السنة و الجماعة ان الخضر و الیاس حیان و فی تفسیر البستی و معالم التنزیل و مذهب

ایشان کنند و لا عکس و خود ست توجه خاطر شکسته دیوزه سیه اردزمود ند الی
باز کشته شده ماند انگاه توجه خاطر شکسته ما زخدمت ایشان طالب کرامات
گردد خود هم بودند کرامات ظاهر ست یا وجود صدها بار کنار بر رویده من نوانیم رفت
و بیفزوده اند که ارشیخ ابو سعید ابو الخیر قدس سره سوم سبد که در پیش جان شیرین
کدام آیت خوانیم فرمود تو که آیت خوانده کار بزرگست این بیت خوانید سعدی
حیست از پس خویتر در هر انان کار * دوست را سد نزود دست یار تردیک یار
میر حضرت اشاره فرمود اند در پیش جان ما این بیت خوانید سعدی
مشکلی نیم آمده در کریز نو * شی بدار جال روی نو * مات قطب الحقیقة
بهاء الدین قدس سره لیلة الاثنین الثالث عشر شهر ربیع الاول سنة احدی و تسعین و سبعمایة
و من اعز خلفایه الشیخ العارف بالله خواجه محمد بارسا البخاری و الشیخ العارف بالله
خواجه علاء الدین عطار محمد بن محمد البخاری و خواجه علاء الدین محمد و الی و فی کتاب النفحات
خدمت مولانا مهد سکین و حمه الله روزگار زمان بوده اند که شیخ نور الدین طاوس
دوغدارا فوت شده بوده حضرت خواجه بهاء الدین قدس سره در مجلس تعزیت حاضر
بوده اند و اصحاب تعزیت آوازها بلند کرده بوده اند و صفا نصره فریاد ناله و نوحه میکرده اند
حاضران کرامت شده منع کرده اند و هر کسی سخنی گفته اند که حضرت خواجه فرموده اند
وقتی که مرا وقت احزابیس در وبیت زائر دون امور نم حدیث مولانا مهد سکین فرموده
انکه همه آن سخن خاطرین بوده اند وقتی که حضرت خواجه مریض شده اند دران بیماری
که مرض اجل ایشان بوده بیاران سر افشرده شده اند و خرم جان روان سرایی بوده اند و خواص
اصحاب ملازمت ایشان می نموده اند و ان نسبت بر یک شفقتی و التفات خاص بیار
موده اند و در نفس اخیر بوده دست خود سعدا را گرفته و مدت مدید بدعا مشغول بوده اند
اشکها مردود دست مبارک بر روی خود داوده اند و از عالم تعلق کرده اند و در تاریخ وفات
حضرت خواجه قطعه گفته شده نقشبند جهان خواجه دین و دنیا و دین * آنکه بودی شاه را دین
و دولت ملتش * تاریخ مسکن و ماواه اوحوض بود نقشبندان * فهم هذا ان زحسب
آید حساب رحلتش انتهی العارف الربانی و المرشد الکامل الصمدانی رکن
الدین ابو المکارم علاء الدوله احمد بن محمد البیابانکی السمنانی قدس الله سره العزیز
و در اصل از ملوک سمنان است بعد از مانزوه سال کی خدمت سلطان وقت مشغول
گرفته در یکی از حروب که سلطان را با بعضی از امرا جذبه رسیده بعد از ان در شهور سنه
سبع و ثمانین و ستمایه در بعد او بعضی شیخ نور الدین عبد الرحمن کبری رسیده در وقت
مراجعت از حجاز در سنه ست و ثمانین و ستمایه از راه یافت و بعد از سنه عشر
و سبعمایه در خانقاه مسکانیه در مدت سه ماه و سه سال صد و چهل اربعین سر آورده و کو
نیه کم در ساله او فات صد و سی اربعین دیگر سر آورده است و هو ن عربی الملقب بمفت

ذكر صاحب تفسير البستي في سورة البقرة في قوله تعالى فوجدا عبدا من عبادنا هو الخضر ولم يكن نبيا وعند اكثر اهل العلم وقال الجامع غفر الله له وقد ذكرنا في مقدمة التفسير ما في هذا من تفسير الزاهد والفقيه ابو الليث ولا يظهر ان الخضر عليه السلام نبي لكان علم الغيب اياه لقوله تعالى فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول ولكن ليس بصاحب شريعة ولا كتاب بالاجماع وذكر في اخر فتاوى الصوفية في الخيرة في كلمات الكفر والفتاوى الخاصة انه سئل محمد بن مقاتل عمن انكر نبوة الخضر وذي الكفل قال لم يختلف عليه الامة انه نبي لا يصران يجدا في مناسك الفتاوى الصوفية جميعا الى هاهنا نقل وكان ركن الدين ابو المكارم رحمه الله قال وقد اختار الذكر والتلقين عن الشيخ العارف الرباني نور الدين عبد الرحمن اسفرايني عن الشيخ العارف الصمداني جمال الدين احمد الجوزقاني عن الشيخ رضي الدين علي اللالا عن الشيخ المكين نجم الدين الكبرى عن اسماعيل القصري وروزبهان المصري وعمار ياسر ومحمد الخبيشي عن ابي النجيب ضياء الدين عبد القاهر السهروردي عن ابي الفتوح احمد الغزالي الطوسي عن ابي بكر الشاج عن ابي القاسم الكرخي عن ابي عثمان المغربي عن ابي علي الكاتب عن ابي علي الروذباري عن سيد الطائفة جنيد البغدادي عن سري السقطي عن معروف الكرخي عن داود الطائي عن حبيب العجمي عن الحسن البصري عن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم ومن اعرق اصحابه وخلفائه ابو البركات تقي الدين علي الدوستي العمادي والشيخ شرف الدين محمود بن عبد الله المرتاني وكان الشيخ على الدولة في عصر كمال الدين عثمان الزاز مريد الشيخ نور الدين عبد الصمد المتطبب الشيخ العارف الصوفي الكامل الداعي الى الله جمال الدين يوسف الكوراني كان من اكابر مشايخ العراق هذا الذكر والتلقين وهذا بالطريقة عن الشيخ الفاضل حسام الدين شمس محمود عن الشيخ فخر الدين محمود الاصفهاني وهذا عن الشيخ العارف الصمداني نور الدين عبد الصمد المتطبب عن الشيخ نجيب الدين علي بن بزغش الشيرازي عن الشيخ شهاب الدين عمر السهروردي عن عمه ابو النجيب ضياء الدين عبد القاهر السهروردي عن ابي الفتوح احمد الغزالي عن ابي بكر الشاج عن ابي القاسم الكرخي عن ابي عثمان المغربي عن ابي علي الكاتب عن ابي علي الروذباري عن سيد الطائفة

جنيد

جنيد البغدادي واخذ عنه الخلق ومن يده وتلمذ عنده وتبعه الكامل الشيخ نور الدين عبد الرحمن المصري شيخ الشيخ زين الدين الحافي هذا ذكر المولى نور الدين عبد الرحمن الجامي في النفحات واما ما وقع في السلسلة لشمس الدين المشيري مريد الشيخ محمود الاصفهاني ومريد نور الدين النظري الشيخ الفاضل الرباني والعارف الكامل الصمداني امير حسين بن علم بن ابي الحسن الكربلوي كوبوقريته من نواحي جوركان فانا واما جمع بين علي الطريقة والحقيقة اخذ الذكر والتلقين منه واخذ الطريقة تخرجا الشيخ العارف الرباني ركن الدين ابو الفتح فيض الله بن صدر الدين محمد بن بهاء الدين زكريا الملتاني وهو عن ابيه صدر الدين وهو عن ابيه بهاء الدين زكريا وهو عن الشيخ ضياء الدين ابي النجيب عبد القاهر السهروردي وتلقن عند شيخه نية الكمال وتلقن ايضا من الكرامات والكمالات ما لا يرحل الى مثله دار الملك عراسان وجلس للارشاد والطالبين وكان اصل هذا الامر مستقرا به ومات في سادس عشر شوال سنة ثمان عشر وسبعمائة ودفن عند ابيه وجده بملتان الشيخ الفاضل والمرشد الكامل ذو العلم النافع والعمل الرافع قدوة ارباب الطريقة اسوة اصحاب الحقيقة فضل الله بن محمد بن ابوبه المنتسب الى ماجو صاحب كتاب فتاوى الصوفية كان الحافظ ان ملا وقتها الموليا الحيرى العقليات وظاهريا الغزنوي في العلوم اثارة ما ليس لغيره من اهل عصره وكان زهده استغنائه عن الدنيا واهلها بالكلية لا الى من الورع والتقوى فهب له نسيم التوفيق ودله على سواء الطريق واشتغل بعلم الاسم وانقطع عن اشتغال الدنيا ومال اليها التصوف وآثر العزلة واتخذ هذا العلم واتباع الطريقة عن شيخ الاسلام والمسلمين شيخ الفتح ركن الدين فيض الله اسماء ابي المعالم عماد الدين بن شيخ الاسلام بهاء الدين زكريا بن محمد القرشي الملتاني عن ابيه صدر الدين محمد عن ابيه زين الشيخ عن الشيخ شهاب الدين عمر بن عبد الله السهروردي عن الشيخ ضياء الدين ابي النجيب السهروردي ذكر في الفتاوى الصوفية من الفصل الثاني من الباب الاول عن ان سنة الخرقة اما على سبعة اسنة وليس ذلك من لوازم الطريق بل هو من اشتراط الشيوخ واما اصل من السنة وانما الاعتبار بالصحبة وايناس العلم قال الحسن بن محمد بن ايوب الامام غفر الله له لبست خرقة الشيخ الصوفية يوم الجمعة وقت الاسفرار واخبرني شيخي الامام رضي الله عنه انه لبس الخرقة يوم الجمعة وذلك عند الوجوع عن حضرة الرسالة صلى الله عليه وسلم والشيخ جالس بين الحجرة واعطاه لبضة العالم وليا الله في ارضه عباده الملة والدين اسماعيل وقال البسه وانا في يستقبل القبلة والشيخ جمال الدين وقاسم بين يدي مستقبلا وجهه مستدبر القبلة ووضع الخرقة بيده على راسي والبسني وقال بالفارسية عندا الناس در مذهب ما سنة وجماعت وقال صل ركعتين فصليت ووجه ذلك التفت نفسي بين يدي الشيخ رضي الله عنه لتقبيل قدميه المباركين فنزلت عن كتفي وزرجبت وانا مستوحش في ذلك الزمان في حضرة دعلي جرس الدنيا والناس في

ولد اسحاق يوم الجمعة في رجب سنة ثمان عشرة وستمائة وليس بشيخي شيخ الاسلام والمسلمين حجة الله في البرية اجمعين محيي علوم السلف مجدد الاندراس ومظهر الطرق والمسالك بعد الانطماس صاحب الكرامات الظاهرات والاشارات اللائحات والمناقب المنيرات والمراتب العاليات ركن الحق والشرع والدين ابو الفتح فيض الله رضي الله عنه عن ابيه شيخ الاسلام مسند الحق والشرع والدين سيد رسول الله ابي المعالم محمد رضي الله عنه وهو ليس من ابيه شيخ الاسلام بهاء الحق والشرع والدين ابي محمد زكريا القرشي الاسدي الملتاني وهو ليس من شيخه شيخ الاسلام سيد العلماء العظام شهاب الحق والدين ابي عبد الله عمر بن محمد ابن عبد الله السهروردي وهو ليس من عمه صفي الدين ابي الجيب عبد القاهر السهروردي وهو ليس من عمه مجيب الدين ابي حفص عمر وهو ليس من والده مجد بن عبد الله المعروف بمجويه ومن فروع فرع الزنجاني فيه احد من شاركه ليبدأ اخرا ما والده عويمر فمن فرعه من الاسود السهروردي من سماه السهروردي من ابي القاسم الجنيد وابنا اخي فرع فرعه من ابي الفضائل النهاوندي من عبد الله بن حنيف من ابي رويم من ابي القاسم الجنيد وابو القاسم صاحب خاله سري السقطي وهو صاحب معروف الكرخي وهو صاحب داود الطائي وهو صاحب حبيبه العجمي وهو صاحب الحسن البصري وهو صاحب امير المومنين عليا رضوان الله عليهم اجمعين وهو صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد اولئك المذكورين ومشائخ الاسلام بهاء الدين السهروردي واعلم ان قطب العالم شيخنا شيخ الاسلام بحجة الله على الخاص والعام ركن الدين ابو الفتح فيض الله كان ابن ثمان وثمانون سنة وكان في السعادة بعد بنيه الثلثين وخمسين سنة وانتقل من دار المجاهدة الى دار المشاهدة في بلدة ملتان ليلة الجمعة والنصف من صلاة التسبيح في الركعة الاخيرة في التاسع من جمادي الاولى سنة ثمان وثلاثين وستمائة وهم القرآن في تلك الساعة وانتخب بالاجزاء وتم بالبقرة وكان في انشاء آل عمران حين راح الى الله تعالى واما خوفا لعالم اعماد الحق والدين ابو نصر اسماعيل ابن شيخ الدين محمد بن بهاء الدين زكريا الملتاني قدس سره من كبار اصحاب الشيخ ركن الدين ابي الفتح فيض الله واظن الشيخ رضي الله عنه خلفه الى مصحفه ليصحف ويصلح في عهد القطبية وتسلم السجادة والامور الخلافة اليه في سلامين الناس وانا منهم اشهد ان السلطان علاء حين اراد الخروج الى الحج فاستشفع عماد الدين ان السلطان يدفع عزيمة الحج فشفع السلطان وكان مواظبا على اداء سنن العلوم وفنون الفنون من علم الاخرة وعلم الظاهر وكان يصاحب الشيخ ولا يفارقه في الحضر والسفر والشيخ يعظمه ويكرمه ويحبه كثيرا وكان اسن من حضرة الجلالة والغرائب وكان موطن السر والطهارة واستشهد بين يدي الشيخ في سفر الهور وقد اختاره الله تعالى واحيانا واحد الوضوء وصلى ركعتين وكفى الوداع ثم ركب الفرس واستشهد يوم الاثنين وقت الضحى في العاشر من جمادي الاولى سنة تسع وعشرين وستمائة وقد اخبر الناس بايام قبل ذلك من قبله وحمل الى البلدة ملتان

وتوفي سنة اربعين وستمائة الى هنا من الفتاوى الصوفية ورايت في الفتاوى الصوفية ايضا في الفصل الاول من الباب العاشر ذكر في جامع المضمرات عن الطحاوي انه اذا اختلف الحفاظ في التشهد في بعضها قال ربنا لك الحمد وفي بعضها ربنا ولك الحمد وفي بعضها اللهم ربنا لك الحمد وفي الجامع الصغير للحاكم قال يعقوب سالت عن ابي حنيفة رضي الله عنه عن الرجل يرفع راسه من الركوع في الفريضة اي يقول اللهم اغفر لي قال نعم يقول اللهم ربنا لك الحمد هكذا ذكر وفي الهداية والمعنى ان التشهد المقتدي في قوله والمنفرد يجمع بينهما على الاصح وفي جامع المضمرات في شرح الطحاوي الاخوان المتعودان بالتشهد ايهما قرا وروي الحسن عن ابي حنيفة المنفرد يجمع بين التسميع والتحميد كما يجمع منفردا وعليه الفتوى قال الجامع رحمه الله وقع مسئلة تحميد المقتدي حكاية وذلك انه وقعت هذه المسئلة في زماننا في حضرة دار الملك دهلي حرسها الله تعالى واجتمع العلماء والفقهاء من الاساتذة والمدرسين التاليه واذنابهم الاقتداء بالمصنف باسرهم انما الامر فصار بحضرة عظيمة وجمع كثير وانا بينهم في المقام وقد اصطنع منهم من له المقصود بجمعهم والمطلوب من حضرتهم فطفقنا نحتال وتكلفنا كثيرا وعدة من النكات لكل واحد منهم لحصول المقصود منهم وهو ان يختاروا في التحميد واستحسنوا قول اللهم ربنا لك الحمد في حالة القومة في صلاة الفريضة كما هو المذكور في الكافي والتي رقمت القتيبي بايديهم وصورة ذلك جم فرمانيد اينديس ونتيا شريفت كريم الدين في الاسلام اندرنجه روايت واخبار در كتب ودر باب تحميد در جواب قومه در صلوة فريضه مختلف اند واصح واستوبه قول ربنا لك الحمد وربنا لك الحمد واللهم ربنا لك الحمد ازين مسئله لقطه كدام صحيح است وجه ان ايد كفت بفضل جواب فرمايند قالوا اللهم يستفتون ربنا لك الحامد بتركيبه اللهم وبغير هذا لواو كما مر وقيل بالتوارث الذي وجدنا ذلك ويسعنا ان نقول اولا دسايل المسلمين في الجمع والافراد ولم يلتفتوا اليها منهم لهم من الطحاوي والكافي والجامع وبهذا الباب ايضا في الفصل الثاني ذكر الامام الزاهد الزندويسي البخاري رحمه الله في كتابه الروضة في حديث امامة جبريل عليه السلام انه كان اذا فرغ من التشهد سلم عن يمينه وقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته [illegible] الصحيح الاستقبال الرجل اذا فرغ من صلاته فانه يسلم عن يمينه وعن يساره كما روى عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال الصلوة خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يكبر في كل خفض ورفع وركوع يقول عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حتى يرى بياض خده وعن يساره مثل ذلك وابو بكر وعمر رضي الله عنهما كانا يفعلان ذلك قال الجامع وقد اخبرني الطحاوي عن المزني عن الشافعي رحمه الله والد الطيب المدني والدين محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحيم القرشي باسناده عن الامام العلامة استاذ الاساتذة شرف الملة والدين القونوي رحمه الله قد قرئ عليه لفظا وبركاته في هذا السلام من الهداية ومن يروي باسناده عن المصنف رحمه الله وقرا عليه فكان

هذا ثابتا بطرق العزيزة وكذا اخبرني جماعة عن الآبي عن الامام المتقن المحقق كمال الدين
محمد بن الحسن بن علي السماباي رحمه الله قال اني قد رأيت في نسخة الهداية الموثوقة
للامام العز شجي مكتوبا بالقط وبركاته في متن الهداية في بحث السلام فيجوز الرواية
بمعنى باضافة وقد ذكر ذلك في صدر الباب الاول وهو اليوم اسناد الاساتذة فنايب
القاضي ديوان القضاء في حضرة دمشق ومرجع علية العلماء الافياء وقد وقعت المسافرة
الى حضرة دمشق وادركت الامام العلامة كمال الدين السماباي رسالته عن هذه المسألة
مسألة فقال رأيت بخطي في نسخة الهداية الموثوقة الامام شرف الدين الغوشجي لفظ
وبركاته في هذا السلام وكان هذا المعنى في مصر من العلماء في دمشق بقية وقرأت العلامة وقت
الضحى في العاشر من ربيع الاول سنة سبع وخمسين وثمانمائة وكان معي كتابي في هذا
يعني الفتاوى الموثقة وأخذه بيده فقال بياض رحمت ديه الشيخ العارف الرباني
والمرشد الكامل السيد أبي صدر الدين الاردبيلي كان عالما واعظا مذكرا وكان يقول
السالكين ومعالج الجمهور وشفاء الصدور وكان قدوة على الطريقة والحقيقة واسوة عرفا
اسرار الحقيقة واستاذ الشيوخ الكاملين والعلم الناصع والعمل الرافع الناصر وصاحب الكرامات
الظاهرة والكلمات الزاهرة اخذ هذا العلم والتلقين عن الشيخ العارف صفي الدين الاردبيلي
عن الشيخ الكامل ابراهيم الزاهد الكيلاني عن جمال الدين البوشيري عن شهاب الدين
عمر التبريزي عن ركن الدين السجاسي عن قطب الدين الابهري عن ابي النجيب السهروردي
عن الامام احمد النقيب عن ابي بكر الشاج عن ابي القاسم الكركاني عن ابي عثمان المغربي عن ابي
علي الكاتب عن ابي علي الروذباري عن سيد الطائفة جنيد البغدادي وهذا ذهب السهروردي وابن
الخرقة من يد وجيه الدين من يد خواجه محمد الدينوري ومن يد مشاد الدينوري عن سيد الطائفة
جنيد البغدادي واخذ هذا العلم والتلقين ايضا الخرقة من يد صدر الدين الاردبيلي
هذا الشيخ العارف الكامل خواجه علي الاردبيلي عن الشيخ العارف الكامل الداعي الى الحق
والبيقين حامد الدين حامد بن موسى العقيلي الاقريطي والشيخ العارف الواصل ابو القاسم
انوار بتبريز وقد اتصل بعتبة ابو الفضل خواجه قطب الدين محمد حاجي بيبسابوري وتوفي
النخلات كنت وليا ابو الفضل استجاز اصراست نيسابوري المولد بغلوم ظاهري
واهوال باطني موصوف سمروردي مولده وبعجت ركن الدين علاء الدولة وشيخ صفي الدين
اردبيلي وشيخ صدر الدين اردبيلي وشيخ شرف الدين دركزيني رسيد است ملازمت
قطب الدين رحمه الله ليلة الجميل بجادي والعشرين من جمادي الآخرة ستمائة بعجبة وبجاية
بهرات وقريب دربرون درب فيروزاباد دست بهاء الدين محمد بن حمويه الجويني وفرزنده
الكامل والجامع بين علمي الباطن والظاهر والعلم النافع والعمل الرافع الناصر وصاحب الكرامات
الزاهرة الباهرة الشيخ ظهير الدين الخلوتي وهو مريد الشيخ سيف الدين الخلوتي وهو
مريد الشيخ اخي محمد الخلوتي وهو مريد ابراهيم الزاهد الكيلاني المذكور قبل هذا وكان الشيخ

محمد الخلوتي اصغر سنا وخلفا وسن اخر تم بير عمر الخلوتي موسس الشيخ اخي بير ام الخلوتي
موسس حاجي عز الدين الخلوتي وهو والد سراده ابن الشيخ الحاجي عز الدين الخلوتي وشيخ
الشيخ صدر الدين الزواني شيخ الشيخ العارف بالله السيد يحيى بن السيد بهاء الدين النوربخشي
قدس الله تعالى ارواحهم الشيخ العارف بالله عبد الرحمن الزنجاني كان رحمه الله
من خلفاء الشيخ صفي الدين الاردبيلي اتى بلاد الروم ونزل في قريتنا من اماسيه وكان
متقطعا عن الناس وكان له كرامات ظاهرة حكى ان الشيخ المذكور اصيب بوثاء غريبا كيبيت
فسألوه عن سبب حزنه فقال ان الطائفة الاردبيلية كانوا على تقوى وحسن عقيدة
واليوم قد تداخلهم الشيطان فاضلوا عن طريقتنا سلافهم في بعض الايام قال ايحيى جاسلوك
الشيخ صفة طريقة الصدق وتعتقد ان بالسلاقة وتبدل اجوالهم وعقايدهم بتجاسل
كذا في السقايق النعمانية للمولى الفاضل طاش كبري زاده المتوفى
سنة وستمائة من كتاب لبعض اعلام الاخيار الشيخ العالم الفاضل الزاهد
الورع المتقن قدوة المتاخرين واسوة المتقدمين بقيتنا المجتهدين الشيخ اجل الدين
بن شمس الدين بن جمال الدين محمد بن محمد بن محمود الدبيري وهو الفقيه الامام الحافظ
المتقن المحقق المدقق المتبحر الضابط الزاهد الورع الذي لا اعرف في وقته مثله كان
بارعا في معرفة الحديث وعلومه وتحقيق الفاظه واحكامه وغريبه واعرابه واختلاف
كلام مشايخه واعتنائه باللغة والنحو والصرف والمعاني والبيان وله التصانيف التي دارت
الدنيا وسارت بها الركبان استوطن العلم املاء وتدريسا وتصنيفا واستفاد منه الناس
على اختلاف طبقاتهم عظيم القدر جليل الجلال وافر العلم وله الذكر المشهور والثناء المنور في بلاد
الاوزاق وخلق الافاق وكان قد اولي بالكمال الاولي من الورع والتقوى عرض عليه القضاء
مرارا فامتنع وكان حسن المعرفة بالفقه والاصول طلق اللسان حلو البيان في المنقول
والمعقول وفي ابنا الغرباء عجائب الشيخ كمال الدين محمد الرومي الماسري ابن شمس الدين
ابن كمال الدين ولد سنة تسع عشرة وستمائة واشتغل بالعلم وحصل بماردين الغلو
في بلاده ثم رحل الى حلب واخذ عن علمايها ثم قدم القاهرة بعد سنة اربعين فاخذ عن شمس
الدين الاصفهاني والشيخ ابن عبد الهادي واقتفى شيخوخ فصوص شيخوخ
امور خانقاه شيخونيه وقرره شيخنا بها في امر احسن بناشره وكان قدومه عظيم
الهتها باعفيفا في المباشرة عمرا وقاها وزود عنها وعرض عليه القضاء مرارا فامتنع
وكان حسن المعرفة بالفقه والحديث والاصول صنف شرح مشارق الانوار وشرح
البيضاوي والهداية وعمل تفسيرا حسنا وشرح مختصر ابن الحاجب وشرح المنار والتلخيص
وغير ذلك وبنا علية حدث بشيء من مسموعاته وكانت رسالته لا تزدهم حسن البشر
والقيام مع من يعتقده والانصاف والتواضع والتلطف والمخاشرة والنزه في النقول
في المناسبة الكبار بل كان اهاب المناصب على بابه قايمين بابوابه وشرعين الى قضاء به

وكان يرقوسيا الخ في بعض حتى اذا ذاد الجار به لا يزال راكبا على بابه بالخانقاة الى ان يخرج فيركب معه الى قوصون من الغد ولم يزل من ذلك الى ان مات وحضر ان الطلبة من دونه الى الجار بشوا ذا ان الطلبة كل منهم فنعلم الامر او دعن بالخانقاة الشيخونية الى ما ستقرأ من ابنا الغمر تقول ابن الجزري قدم القاهرة بعد سنة اربعين فاخذ عن شمس الدين الاصفهاني ودخل عليه وان شمس الدين الاصفهاني ذكر السبكي في طبقاته الشافعية قال محمد بن محمد بن محمد ابو عبد الله الشافعي شمس الدين الاصفهاني شارح المحصول ولد بالاصفهان سنة ستة عشر وستمائة وقدم هذه البلاد وسمع بالقاهرة ايضا وحدث وكان اماما فاضلا له اليد الطولى في الاصول والمنطق والخلاف وله تصانيف وهو من اذكى الجيبي بالقاهرة ثم بقية الايام ان في وصف شرحه على المحصول وله مصنف اخر سماه القواعد في الاصلين ايكن في زمانه مساو في علم الاصول دخل حلب ونازل فقيهها واقام بها مدة ثم عاد الى دمشق من رجب سنة ثمان وثمانين وستمائة وتوفي بالقاهرة واما ابو حيان فهو من ائمة الشافعية ايضا وهو امام النحاة الذي رحل اليه من اقطار الارض وكان له معرفة بالقراءات والحديث وله التصانيف التي سارت بها الركبان انتفع به اهل مصر والمغرب تخرج به ائمة واخذ عنه اعلام منهم شمس الدين محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الغرناطي الجياني ولد في شوال سنة اربع وخمسين وستمائة وتوفي سنة خمس وعشرين وسبعمائة ودفن بالقرافة وولد الشيخ اكمل الدين سنة بضع عشرة وسبعمائة وتوفي سنة ثمانين وسبعمائة واخذ الفقه عن الشيخ الامام قوام الدين الكاكي وقرأ عليه الهداية كما قال لي في اول شرح الهداية وسمعه الهداية بقوله الله والعناية ثم ابا حيان روى كتاب الهداية عن شيخي العلامة امام الائمة بقية المتقنين قوام الحق والدين الكاكي قدس الله روحه وضريحه عن شيخيه العلامتين الامامين العلمين المجتهدين مولانا علاء الدين عبد العزيز صاحب الكشف ومولانا حسام الدين حسين السغناقي صاحب النهاية وهما يرويانه عن الشيخ الكبير الشهير الزاهد استاذ العلماء مولانا الحافظ الدين الكبير وعن قطب المجتهدين وقدوة المحققين مولانا فخر الدين المايرغي وهما يرويانه عن استاذ ائمة الدنيا مظهر كلمة الله العلي شمس الائمة محمد بن عبد الستار محمد الكردري ومؤرويه عن شيخه شيخ شيوخ الاسلام برهان الحق والدين عبد الله على الائمة مرشد الامة صاحب الهداية بقوله وعلى الفقه عن قوام الدين محمد الكاكي عن حسام الدين الحسين السغناقي عن حافظ الدين الكبير محمد بن محمد البخاري عن شمس الائمة محمد الكردري عن شيخ الاسلام برهان الدين علي بن ابي بكر الرشداني المرغيناني صاحب الهداية عن ابي الشاجر بن عمر النسفي عن ابيه نجم الدين عمر النسفي وعن نجم الدين ابي حفص عمر بن ابي اليسر الدوي عن ابي يعقوب السكاكي عن ابي الحارث النوتري عن ابي جعفر الهندواني عن ابي القاسم الصفار عن ابي بكر بن محمد بن حماد عن ابي يوسف عن ابي حنيفة وصاحب الهداية ايضا عن العمد والشهيد حسام الدين عن العمد الكبير برهان الدين عن شمس الائمة الحلواني عن

شمس الائمة الحلواني عن عمه ابي علي النسفي عن عمه ابي بكر محمد بن الفضل عن الاستاذ السيد ابي عبد الله محمد بن ابي سعد عن ابي بكر الكبير عن ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله وكل واحد منهم شموع كثيرة مذكورة في طبقات واقتصرت اخرين مما ذكرت منهم طاهر بن الكشاف راشد الدين الزاهدي وشمس الائمة العلامة والتقي والانوار بن الاصولي وشرف الدين الخلاطي الذي سمع الكبير فطمنت في الدمشقي وشرح مختصر الخبيصي الطويس وشرح الغياث بن معطي قال الشيخ اكمل الدين في تقرير السؤال اذا كان بعض الناس يتعدى الى مفعولين بنفسه واذا كان بعض الناس يتعدى الى الاول بنفسه والى الثاني بغيره وعن الراغب السؤال هزاب جدلي وتعليمي وحق الاول مطابقة الجواب بما يزيادة وتقصان وحق الثاني ان يجتزي بالجيب الاصوب كالطبيب الرفيق يتوخى بما فيه شفاء العليل لطلبه اولا وقد زاد صلى الله عليه وسلم على جواب سؤال العرجي قال طهور ماء وحل بيتة وفي فتح الباري شرح البخاري وما وقع في كلام كثير من الاصوليين ان الجواب يجب ان يكون مطابقا للسؤال فليس المراد بالمطابقة عدم الزيادة بل المراد ان الجواب يكون مفيدا للحكم المسؤول عنه كذا قال ابن دقيق العيد قال الشيخ الدين يجوز للرجل ان يسأل عما يوقاله به تجب منه انتهى ملخص التقرير ورأيت في طبقات الشافعية الوسطى للسبكي وعن عليها الكرم الزاوي الشارح ان الفقيه شرط والمتصوف شرط ومن شرط الفقيه ان يعترض على استاذه ويصير الى حالة يمكنه ان يقول لاستاذه او يحسن الاعتراض عليه ومن شرط الصوفية ان لا يعترض على شيخه اصلا ويكون كالميت بين يدي الغاسل وقال السبكي يعتذر الدين رحمه الله يقول سمعت عمي يعني ابا البقاء يحيى بن علي بن تمام يقول كنا حاضرين يوما الدرس عند قاضي القضاة علاء الدين بن بنت الاعز وهو يلقي بحديث انه اول الشهداء ان عواصا طرخص فحضر الشيخ علاء الدين العراقي صاحب التقريب فاستشار جالسا بجانبه فاشار عليه بشيء فاخذ يتكلم حتى قال اشغل وجه السؤال الخلوا اما ان يحمل الطير الحياة بتلك الارواح او لا والاول عين ما يقوله التناسخية والثاني مجرد حبس وحبس الارواح وحبس قليل [illegible] والجواب عن هذا ان نلتزم الثاني ولا يلزم كونه محرما حبس وحبس لجواز ان يقدر الله تعالى انا بتلك الطيور اصلح من السرور والنعيم ما لا يجده في الفضاء الواسع [illegible] من كلام السبكي وفي كفاية المستفتي للشيخ الامام العالم الرباني جمال الدين الشافعي انه بلغني ان الشيخ العارف بالله عز الدين بن الفارض رضي الله عنه وصل الى دمشق في ايام بدأته مدرسته بدار بمصر وجد شيخا تبنا لا يتوضأ من بركة فيها من غير ترتيب فقال له يا شيخ التتبي هذا الحسن وفي مثل هذه البلدة والبحر الوضوء فقال له الشيخ عز الدين يا بني انما عرفني الله وحالي بين يديه وقال له ياستي فقال له الشيخ عز الدين يجوز ان يكون ولي من اولياء الله تعالى لا يمكنه ان يتوضأ من البركة فقال له يا ستي وان يمكنني فقال له هذه مكنة واشار بيده نحوها فكشف له عنها ولم يزل الشيخ يبالغ في التعجب الى ذلك الوقت فوصل اليه في الحال فاقام بها اثنتي عشرة سنة فتح عليه ونظم فيها ديوانه المشهور

ثم بعد سنة سمع الشيخ المذكور يقول تعالى يا عجبا حضر يوسف بخانه الى هنا فقال خذ هذا الدينار
فجهز به ثم احملني وضعني في هذا المكان واشار الى مكان في القرافة وهو الموضع الذي
دفن فيه ابن الفارض ثم انشطق ما يكون من لدني فما بيننا وبين الارض قيد رمح فرغت
من تجهيزه ثم حملته ووضعته فيه ووقفت فاذا انا برجل قد نزل من السماء فصلينا عليه
ثم وقفنا ننتظر ما يكون من امره واذا الجوقات الابطيور خضر بحا طار كبيرنا بتبلعه
ثم طار فتعجبت منه فقال ذلك الرجل لا تتعجب من هذا فانه ارواح الشهداء وهو اصل
طير خضر تتعرى في الجنة وتاوي الى قناديل معلقة تحت العرش قال واما هذه العيون
واما شهداء الصفوف فاجسادهم ارواحها انتهى حيا الله ما قص منه وكان الشيخ كمال الدين
اماما في العلوم الشرعية وشيخا في الفنون الادبية توفي عام اثنين واربعين وسبعمائة
نشر العلم وواظب على الدرس والافادة ليلا ونهارا ولزم مسجدا واقام زمانا في جامع البيمن
البلاد وما زال من درس بالشيخ ينتفع عليه كثير وتخرج به خلق صاروا قدوة الامصار
وشيوخ الاسلام ومدة دور الاخيار ووجوه الاعلام فمنهم سيد المحققين وسند المدققين
ابو الحسن السيد الشريف علي الجرجاني والمولى الفاضل الكامل شمس الدين محمد بن حمزة
ابن محمد القاري والشيخ بدر الدين محمود بن اسرائيل بن عبد العزيز الشهير بابن قاضي
سماونة والمولى الفاضل الحاج باشا صاحب الشفا والتسهيل في الطب رحمهم الله تعالى
فنشروا فوائده ودقايقه ودرسوا قضاياه وافادوا حقايقه شكر الله تعالى مساعيهم
المولى الفاضل العلامة والاستاذ الكامل شيخ الاسلام قوام الدين
صلى الترجمي اخذ العلم عن السيد جلال الدين الكرماني وهو اخذ عن الشيخ الامام حسام
الدين السغناقي وعن الشيخ الامام علاء الدين محمد العزيز البخاري صاحب المغني
عن الشيخ الكبير استاذ العلماء حافظ الدين الكبير البخاري محمد بن محمد بن نصر عن الشيخ الامام
شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري عن شيخ الاسلام برهان الدين علي بن ابي بكر
المرغيناني صاحب الهداية وقرأ عليه الهداية الشيخ الامام استاذ ابن الحاجب قارئ الهداية
سراج الدين عمر الكتاني فكان ابن الحاجب في اول فتح القدير شرح الهداية قرأت تمام كتاب
الهداية على سيدي الشيخ الامام سراج الدين عمر الكتاني الشهير بقارئ الهداية وهو قرأه
عن مشايخ عظام من جملتهم شيخ الاسلام علاء الدين السرامي وهو عن شيخه السيد
الدين شارح الكتاب وهو اخذ السرامي ايضا عن العلامة وجيه الدين الاديبي عن العلامة
الفاضل الكبير شمس الدين الخطيب الدبلي مات رحمه الله سنة تسعين وستمائة
الشيخ الامام العلامة شمس الدين محمد بن شهاب بن يوسف بن تمرتاش احد المدرسين
الموصلي الخوارزمي كان جامعا للعلوم مرتوعا واصرا لا معقولا ومنقولا اخذ عن السيد
جلال الدين الكرماني المذكور قيل انه اذا اخذ عنه العلوم وقرئ عليه ابنه المولى الفاضل
العلامة حافظ الدين محمد بن شهاب بن يوسف الشهير بابن البزازي صاحب الفتاوى

كما قال حافظ الدين بن البزازي في كتاب اجازة تلميذه مولانا سراج الدين احمد ولي حق له
الرواية اذا الكتب قراءة واجازة عن والده عن شيخيه ابي هاشم الملة والدين الكرماني
وخاتمة العلماء محدث العترة مولانا السيد جلال الملة والدين بن سيد شمس الملة والدين
الكرماني عن العلامة حسام الملة والدين السغناقي عن سلطان العلماء حافظ الدين
وكتب لنا في ذكر حافظ الدين ان شاء الله تعالى المولى الفاضل نظام الملة
والدين محمد ولد برهان الدين علي بن علاء الدين ابي بكر بن جلال الدين
محمد بن برهان الدين محمد بن محمد بن علاء الدين ابي بكر شيخ الاسلام برهان
الدين صاحب الهداية علي بن ابي بكر بن عبد الجليل الرشداني المرغيناني
الفرغاني هو الفقيه الحافظ المتقن المحدث المفسر الجامع بين اثنات العلوم والحسب
المتجر المبرز في المعقول والمنقول تفقه على السيد جلال الدين الكرماني وروى الهداية عنه
بعضها بنقل الى جده الاعلى شيخ الاسلام برهان الدين صاحب الهداية وتفقه عليهم
واخذ العلوم عنهم المولى الفاضل شمس الدين محمد بن احمد الفرغاني وبلغ عنده رتبة الفضل
والكمال وان موجود عندي كتاب اجازته وسند اصورته بسم الله تيمنا بذكره والحمد لله
تعرضنا للسكن وبعد فقد قرأ علي كتاب التجنيس في الحساب وسمع بعضا من المشارق
من الاحاديث والتلويح في شرح التنقيح انتساب الفاضل الفطن ذي الفهم الثاقب
وحاذق زمانه غانم بحر الفكر بقوة سانه وناظم درر الفهم بعونه تبيانه وبيانه
شمس الدين محمد بن الامام العالم العامل الرباني الفاضل رابي بنيه الله وقبر ابي حليم
السلام نظام الدين احمد الفرغاني ما اخرت لهان يروي عني مذ كنت وسايرا كان من
معروفاتي ومسموعاتي من الاحاديث وكتب الفقه والتفسير ان يجيب السائل تبيانه
وبيانه على الشرط المشروط عنه اصلة والدرة وايضا اجزت له ان يروي كتابا بالهداية
من تاليف جدي الاعلى عني وانا اروية عن السيد الثقة جلال الملة والدين المولى الرازي
الكرماني وهو عن الامام العلامة حسام الملة والدين حسن بن علي بن حجاج السغناقي
عن الامام العابد الناسك العالم الرباني حافظ الملة والدين محمد بن محمد بن نصر البخاري عن
عن الشيخ الامام شمس الائمة محمد بن عبد الستار بن محمد الحارثي الكردري عن البدر التميمي
عن المصنف الشيخ العلامة رحلة الناس وعمدة المدرسين الطرابلسي كاشف الحقايق ذات البهجة
الفقيه المقدم برهان الائمة علي بن ابي بكر بن عبد الجليل بن الخليل بن ابي بكر الفرغاني
الفرغاني اعلى الله درجاته في عليين وكثر فتوحه بين الصديقين وايضا انا اروي الحديث
عن جزو احد من الشيخ الكامل العالم العلامة تاج الملة والدين ابي الحسن بن الحرستاني الشريف
اجازة عن علي اليمني اليافعي عن الامام رضي الدين ابراهيم الجبري عن الشيخ حسن بن المبارك
الزبيدي عن ابي الوقت عبد الاول بن شعيب السجزي الهروي عن ابي الحسن عبد الرحمن
الداودي عن ابي محمد عبد الله بن احمد بن حمويه المروزي عن ابي عبد الله محمد بن يوسف

وانسخ الاسطر في الاسفار وسميته كتاب الجواهر وقال عند تمام الكتاب وقد فرغ المؤلف
من تبييض هذا المسود وتنقيحه وانا مملته من تحريره وتطبيقه بين ظهراني زوايا الفقر المذكورة
في اول المختصر بين غرة رمضان المكرم عام احدى وسبعين وستمائة انوب الفاضل الكامل
قدوة الافاضل جامع الفضايل ابو العباس احمد بن منصور بن عبد المحسن القونوي
كان من كبار الائمة واعيان فقهاء الامة بقية افاضلا بارعا في اللغة والنحو والعربية اصوليا اديبا
له اليد الباسطة في المذهب والخلاف اخذ الفقه عن الشيخ جلال الدين عمر الخبازي
عن الامام العلامة عماد الدين عبد العزيز البخاري عن العلامة فخر الدين المايرغي عن
شمس الائمة الكردري عن صاحب الهداية وقرأ عليه الاصول وكتاب المغني من تصنيفه
في الاصول وتفقه عليه ابنه قاضي القضاة ابو المناقب جمال الدين محمود بن احمد بن منصور
القونوي والعلامة محي الدين يحيى بن علي الكردري المعروف بالامرد وتفقه منهما
مدرج عقيدة الطحاوي ومدرج الجامع الكبير في اربع مجلدات وشرح التقرير وغاية
ولم يكمل تبييضه وكمل تبييضه ابنه محمود حمال الدين ابو الثنا المولى الفاضل
الفاضل جمال الدين حسنة الدهر احمد بن محمود بن محمد بن محمود التركستاني الطرازي
قدم دمشق وتفقه على جلال الخبازي وبلغ رتبة الفضل والكمال وكان فقيها اصوليا نظارا
فارسا في البحث وله مشاركة تامة في المعقولات والعقليات وكان صاحب المصنفات
وله مجموعات وخطبات وتواليف وكانت الطلبة ترحل من البلاد اليه وانتهى اليه رياسة
تحمل الى بين يديه وكان دائم الاشتغال حسن الاخلاق وله الاسم المشهور والسنا المؤفور
من بطون الاوراق وظهور الاقلام شرح الجامع الكبير وشرح عقيدة الطحاوي وله كتاب
تبصرة الاسرار في شرح المنار وكتاب الغرر وكتاب الارشاد وكتاب المثال وله مسند احاديث
وسبعين وستمائة بمدينة طرازستان واقام بتركستان وبها لقصور طراز الكبرى مدة
قرب اربعين سنة وعلقة مردودة بها وقرأ الجامع الكبير على التاج الاسترغني تفقه عليه
ابنه مهذب بن مهذب الدين بن احمد الطرازي وابو محمد عبد القادر صاحب الجواهر المضية
قال في الجواهر المضية الاستاذ الامام تاج الدين تفقه عليه وعلى الخبازي شيخ ابنه
الله شجاع الدين ولقب ... بن مهذب بن زيد التي قال السمعاني هو شيخ الحنفية في زمانه
بخارا الكبير الجليل سنة سنة ثلث واربعين وستمائة وكان افضل اصحاب الحنفي عصره
بخارا والمرجع في المذهب اليه ذكر ذلك الحافظ في تاريخ نيسابور ورد نيسابور سنة سبع
اربعين وستمائة ... ودين اخيه بن علي الروحي المعروف بسديد الحنفي شيخ
نشأ بمدينة قونية وقرأ الادب واللغة وتفقه على الشيخ جلال الدين الخبازي المقدم ذكره
واقام بها عوام سنة احدى واربعين سنة ثم توجه الى حلب وتدرس بها بالقلجية والطرخانية نحو اثنين
وعشرين سنة ثم خرج من حلب متوجها الى قلعة المسلمين فادركه اجله ومات
سنة عشر وستمائة وبخطه نقلت هذه الجواهر المضية المولى الفاضل ...

واستعار

عطر الغبري عن ابي عبد الله محمد بن اسماعيل بن حفص بن برد زبة البخاري الجعفي رضي الله
وكتب هذه الاسطر تذكرة لها العبد الفقير عبدا لاول بن برهان الدين علي بن عماد الدين
ابو ابي بكر بن جلال الدين محمد بن زين الدين عبد الرحيم بن عماد الدين ابي بكر بن صاحب الهداية
برهان الدين علي بن ابي بكر الرشداني الغرغاني رضوان الله على مثل الغفور تجاوز عن ذنبه
واسكنه في اوساط جنانه بالحق سنة اربع عشرة واربع مايئة حامدا لله الحق العالي
ومصليا على نبيه المجتبى وعلى آله واصحابه بجوده الهدى الشيخ الفاضل العالم العامل
طاهر بن شيخ اسمعيل بن تاج الدين احمد الوزير المشتهر بسعد بوش
اخذ العلم عن الامام العلامة الشيخ جلال الدين الكرماني المذكور بعضها تقدم هذا
وفي بعضها بقية كتاب الجواهر في الفقه وهي عشر ابواب في العبادات جمعها من الكتب
المعتبرة في الفروع والزيادة في الباب الخامس في صفة الصلاة استفتيت عن اشاري
الامام الفاضل الكامل صاحب الهداية رحمه الله وانا متيقن جلال الدين الكرماني الجواز رجحوا
ان اهل كورة تركوا الجماعة هل تقبل شهادتهم اجاز الكاتب الذي في حواشيه ان تقبل شهادتهم جميعا
وكتاب الجواهر هذا كتاب لطيف جامع للمسايل اللطيفة والاجوبة الشريفة رايته
وطالعته واستفدت به بحول الله تعالى بيلة مصيبة بها ابتلاني بقضايا وقد
هممتها وبيضتها في زاوية الحرشاء بسنوج قال فيقول الفقير الحقير المذنب
والمقصر بنداوق الولد حوراكب الحسن طاهر بن شيخ اسمعيل بن قاسم بن احمد بن رمضان
الدين الانصاري الخزرجي الخوارزمي المدعو بسعد بوش لما اعطى مراسم الفرمان من ديار
خوارزم الى هذه الديار وبلاد الروم اتفقت الاخوة الاتحاد الخزرجية الايمانية
من اللبيجا عند القرا الدين ليشتهروا بنسبة الخزرجي ويسكنوا بناحية سنوب
وسكنت في ديارهم فصور الهم من تفصيل المبسوطات بحسبي فرايت ان الخص لهم
مختصرا في باب العبادات من مصنفات المتقدمين ومن مختارات المتاخرين خاليا عن طول
المسايل وعريا عن الدليل وذكرت فيها لا بد منه من المهم الذي يجب على المكلف وعلى
فانتخبته من عبارات الهداية والنهاية وجامع الصغير والكافي في شرح الوافي وخلاصة
الفتاوى وغيرها من المعتبرات من المتون والشروح والفتاوى ورتبت الكتب
بعلامة الحروف ومرجت اسامي الفتاوى في متن هذا المختصر تصريحا تارة وايماء عن
انها الذي ايضا ان المرعي الخوانيا لا اعتمد وتسديده ولا اصل الى الهداية والسداد
الا بتوفيقه وتاييده ان يغفر لخطيئتي بفضله ورحمته وذكرتني اولاد المحترم سايل
معدودة بشروط عرفانها من اصول الدين وختمت بذكر آداب السالكين من اهل
الطريقة ليجد كل سالك مسلكه وكل عطشان مشربه ولما فرغت من تحريره وتطبيقه
وبذلت جهدي في تحسينه وتهذيبه عرضت على الفضلا المتبحرين والفضلا المتقنين
تقبلوه باحسن قبول واوجبوا عليّ تحسين الفقيه في باب العبادات عن حمل الكتب الكبار

المتبحر المحرر العلامة محيي الملة والدين محمد بن يوسف بن الياس القويزي كان عالما عاملا فاضلا
كاملا جامعا للفروع والاصول ومبرزا بالمعقول والمنقول نقل ابن قطلوبغا والتراجم عن
ابن حبيب انه كان اماما فريدا في علوم زمانه عديم النظير وسبلا عالية العلما
وقدوة الزهاد والعباد والاتقيا عين الاعيان انسان عين الزمان بحر جامع شتات
الفنون راجع اعلام العلوم وكاشف سرها المكنون له مصنفات تدل على غزارة علمه
وجليل عرفانه ووفيق الفه شرح تنقيح المفتاح وشرح جمع الجوامع في نحو
اجزاء وآخر ملخص منه في نحو اجزاء واختصر المفصل للزمخشري وشرح مسلم للشيخ
محيي الدين ولكتاب درر البحار جمع فيه الجمع وزاد عليه مذهب جديد وفاق
الائمة ليحصنهم بعضا وخلافهم في نحو خمس كراريس صغار وشرح عمدة المسكي في اصول
الدين وغير ذلك وكانت وفاته خامس جمادى الاولى سنة ثمان وثمانين وسبعمائة
انتهى قلت ودرر البحار كتاب متداول لدينا العلما اخبارا تلقوه
بالقبول في زمانه حتى شرحه ابن وسباك وانه ساقه قبل مصنفه درر البحار محمد بن
يوسف المتوفى سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة بست سنين وسبعين وسبعمائة
وكان الولي شمس الدين محمد بن التوبلي دستق اخذ عن العلامة تاج الدين اسمعيل بن
خليل عن الامام العلامة فخر الدين عثمان الزكاي عن صدر الدين سليمان بن
ابي العز عن الامام جمال الدين الحصيري عن الامام فخر الدين قاضيخان عن الشيخ
الامام ظهير الدين الحسن بن علي المرغيناني عن برهان الدين الكبير عبد العزيز بن عمر
ابن مازه ومحمود الاوزجندي جد قاضيخان وعماد عن شمس الائمة الحلواني عن ابي علي النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل عن الاستاذ عبد الله السيستاني
عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابيه ابي حفص عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله
ودرر البحار شرح اخر وضعه الشيخ الامام محمد بن محمود البخاري وسماه
درر الانظار في شرح درر البحار رتبه وطالعته وانتفعت به وهاتيك السطور
الآتية كتبتها عنه وليس ابي يجعل ابو يوسف السنة بعدها اي الجمعة ركعات
متساوية كما قال الائمة الثلاثة لكن الاربع سنة مؤكدة عندهم لما روي ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد الجمعة اربعا ثم يصلي ركعتين واذا اراد ان ينصرف
واربعا ابي جعل ابو حنيفة ومحمد السنة بعدها اربعا كما قبلها اتفاقا لقوله
صلى الله عليه وسلم من شهد منكم الجمعة فليصل قبلها اربعا وبعدها اربعا ومما رواه
محمول على ورود الركعتين بعد الاربع من اوراد النبي صلى الله عليه وسلم بين الروايتين
وفي القنية ولما اشتد اهل مرو وزيادة الجمعتين بها منع العلماء العلما وجوازها
امرهم بادا الاربع بعد الجمعة حتى احتياطا ثم اختلفوا في نيتها فقيل ينوي السنة
وقيل ينوي ظهر يومه والاحسن والاحوط في موضع شك في جواز الجمعة وثبوت

شروطها

شروطها ان يقول في نيته ان اصلي اخر ظهر اركعت وقته ولم اصله بعد لان ظهر يومه
انما يجب عليه باخر الوقت في ظاهر المذهب وقيل المختار ان يصلي الظهر بنية
التتمة ثم يصلي اربعا بنية السنة كما في مناسك درر الانظار قاضي القضاة امين
الدولة ابو محمد عبد الوهاب بن احمد بن وهبان المزين الدمشقي
ولد قبل الثلاثين وسبعمائة اخذ الفقه عن الشيخ الامام فخر الدين بن الفصيح
عن الامام حسام الدين السغناقي عن حافظ الدين الكبير محمد بن محمد بن نصر
البخاري عن شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري عن شيخ الاسلام برهان الدين علي
ابن ابي بكر صاحب الهداية واخذ النحو واللغة عنه ايضا واخذ عن علي الشامي
وبلغ رتبة الفضل والكمال قال ابن حبيب كان عالما بينا فاضلا ماهرا بنيها
فاضلا وجيها عارفا بالقرآت والعربية موصوفا بالسيرة الحسنة والنفس الابية
نظم عقود التعريض وسبح في روض الاريض واخذ عن علي الشامي وسبح في بحر
التحصيل وغارم انتقل الى المباشرة الحكم بحماه فاستمر الى ان فصده الدم ريحهم رضاه
وكانت ولايته بحماه سنة ستين وسبعمائة انتهى وقال الولي العلامة
محمد بن محمد بن النحنة في شرح المنظومة الوهبانية ما نصه

* فقل رحم الرحمن ناظم درها * غريبا ضعيفا بائسا وهو مات بائس *

يريد اخر فصل المعاملات من اخر المنظومة عزوا الى الدرر شيخه ابن الحجر فنقول
هو قاضي القضاة امين الدين ابو محمد عبد الوهاب بن احمد بن وهبان المزين الدمشقي
الحنفي قال شيخنا ابن حجر ولد قبل الثلاثين استعلى وتهر وتميز في العربية
والفقه والقرآت وغيرها وكان مشكور السيرة اماما في
العربية وذكر قصيدته هذه وسرعها ووصف نظمها بالجودة واتمام وانه شرح
درر البحار وقد اشار اليه ذلك في هذه المنظومة وانها مات قبل فوت مصنف
درر البحار في ذي الحجة سنة ثمان وستين وسبعمائة وذكر والد بعض مشايخنا
بالفقه ابن الفصيح وفي العربية الشاي وانها مات وهو ابن الاربعين الى هنا
من شرح المنظومة قلت ومنظومته هذه هي المقصودة الرائية من
الطويل نظمها على الف بيت ورتبها بقيد الشرائط ونظم الفوايد وضمنها غرائب
المسايل من النوادر والوقايع والفوايد بحيث لا يوجد في اكثر المختصرات وكثير من
المطولات والمسبوق الى هذا المعنى الفوايد المنظومة لقاضي القضاة نجم الدين ابو
الطرسوسي وان ابن وهبان طلبها منه فلم يسعفه والعهدة عليه ظفرت بها بعد موته
وضمن فوايدها التي تتميز بها على الف بيت قصيدته الرائية هذه باحكام
الالفاظ من غير تغيير للمعاني وجات في قدرها لقصيدة في اربعماية بيت وهي في نظر
اسهل وابين من نظمه ودراريها قد ستماية بيت من المسايل النفيسة والغرايب

التركماني وبه تدرس الركنية وغيرها كالجمع وحدث وافتى ودرس وصنف كتاب العناية في تخريج احاديث خلاصة الدراية ويسمى ايضا الجوهر النقي وتخريج معاني الآثار للطحاوي وكتاب الدر المنضد في الرد على ابن سعيد عن الامام ابي حنيفة وكتاب ترتيب تهذيب الاسماء واللغات وكتاب البستان في فضايل النعمان وكتاب الجواهر المضية في طبقات الحنفية ومختصر في علوم الحديث وشرح الجوزجانية في الفقه وقطعة من شرح الخلاصة في مجلدين وتفسير آيات وزاد بعضهم وحذف الفاضل قاسم من قطلوبغا صاحب تخريج التراجم مات سنة خمس وسبعين وسبعمايه وسبجاية المتفرقات

من الفقيه الناسك المتعبد الشيخ الامام الجليل عديم النظير فقيد المثل جمال الدين الافتخاري محمد بن محمد بن محمد الامام فخر الدين محمد الرازي رحمهم الله وهذا الاستاذ على الاطلاق والمشار اليه بالاستحقاق لما انه قضايا نطقت بها الركبان افتخر اهل الزمان فارس الميدان المقدم على الاقران استدنا اليها اعين وانتشر صيته في البلدان وكانت الطلبة ترحل اليه من كل مكان وله التوشيح في الكلام صاحب الفصاحة المتفق على انه الفرد في علمي المعاني والبيان عالم فاضل كامل فاضل محقق عارف مدقق حسن التقرير مرضي السيرة له حواشي على التفسير الكشاف ورءاه بخطه الشريف في المجلدين وله شرح الموجز في الطب وكان جامعا للفروع والاصول عقلية والعربية ودرس العلوم وافاد وصنف واجاد واستفيد به كثير من الفضلاء والفقهاء وكان رحمه الله مدرسا في بلدة قراباش صدر مدرسة تنهر بها المدرسة المستنصرية وقد شرط بانيها ان لا يدرس فيها الا من حفظ الجامع الكبير للشيباني وشارك في الفنون وتفنن لذلك جمال الدين المذكور في زمانه وكانت طلبته ثلاث طبقات الاولى منهم يستفيدون منه ويستفيد منها به الى الدرس وآدابه وسنامهم المدرسون والوسطى منهم يشكون في رواق المدرسة وسنامهم المدرسون والعليا منهم من يسكنون في داخل المدرسة وكان يدرس والثمانية في زاياه ثم يتولى عن وجه ويدرس الساكنين في الرواق بمدخل المدرسة ويدرس الساكنين في داخل المدرسة وكان المولى العلامة شمس الدين الفناري ساكنا في رواق فحدثه لتسلسل ذلك الوقت والمولى حسن [illegible] مع شمس الدين الفناري حكى ان المولى جمال الدين الافتخاري نظر يوما في جزاب [illegible] فرايا المولى حسن بالساكن يطالع الكتاب ونظر الى المولى الفناري فرءاه جالسا على ركبتيه يطالع الكتب ويكتب الحواشي عليه فقال وفق الاولاد له ليبلغ درجة الفضل وقال في الثانية له ليحصل الفضل ويكون له شان في العلم وكان كما قال مات جمال الدين في سنة تسع وسبعين وسبعمايه وكان المولى جمال الدين من نسل الامام فخر الدين الرازي صاحب التفسير الكبير ولكن ال الامام الرازيين على ان بقية ولده تحت جمال الدين وابوه محمد اقاعظما انهاذكر امن الحنفية والمولى جمال الدين محمد بن عبد بن محمد بن الامام

العظيمة ما البنية المحتاج في الوقايع والنوازل الجادثة للحكام وغيرهم بيد انهم اوجدوا في اكثر الكتب المشهورة وشتان بينهما فان كلامنها التبيت وكرامين وبيان في فصل اقام البينة على امر وانقضى احد الوقتين حضر وه اذا شهدت بينتان بالجبر

قال ابن الشحنة في مسئلة البينة من تاريخ الخاص قال رجلان اقام احدهما البينة انه كان في يده منذ شهر والآخر اقام البينة انه في يده الساعة اقره والثاني يدعي انه كان في يده منذ شهر والآخر اقام البينة انه في يده منذ جمعة يجعلها الذي في يده كما قبلنا ان اليد المنتقضة لا تعتبر وجردا اليد المنافية قال صاحب الفوايد وفي نسخة وقع المقتضية وكان صواب المقتضية بتقديم المؤخر على القاني اي الماضية قال المصنف يعني به وهذا ان اقول قال الشاعر

وكم من عايب قولا صحيحا ... وافته من الفهم السقيم

الصواب المقتضية بتقديم القاف بعدها تاء مثناة من فوق من الاقتضاء لا الانتقاض لان المعنى ان اليد المقتضية لا تعارض اليد الثابتة فان البينة التي قامت باليد منذ شهر لا تعارض البينة التي قامت باليد الساعة فان بينة الشهر ما دلت على ثبوت الآن الا بطريق الاقتضاء والاستصحاب وبينة الساعة دلت على ثبوت اليد الآن بطريق صريح واشكال ما دل بالصريح اولى مما دل بالاقتضاء والاستصحاب فيستدل على ذلك بقول المبسوط وفي التحليل لانهم شهدوا بيد وعرف القاضي مرة واحدة انها باقية فالظاهر في الحال بين انها باقية وانما الشهادة تعمل بطريق ان ما عرف ثبوته فالاصل بقاؤه واستصحاب الحال انما يجوز العمل به عند عدم ما يتقرر به قال قلت الصواب ما قاله الطرسوسي من انها المقتضية بتقديم النون لانها لا تعارضها المنافية او الثانية لانها انتقضت وزالت والبينة بر شد كلام المبسوط وكذا رايت وصفها بالمقتضية في موضعين من مؤلف نسخته بالفصول العمادية وذكر في آخر الكتاب من دعوى تتاوى قاضي ظهير الدين مسئلة الشهر اذا سكن اهل الغربي التي في اعلاه واقام الاسفلون بينة انه كان يجري عليهم والاعلون بينة الذين حبسوه امروا بازالة الساكن عنهم وذكر مشايخنا رحمهم الله قال مشايخنا بهذه المسئلة ودليل على ان الشهادة على يد منتقضة صحيحة وهذا لا يشكل فيه وانا استحسن ان نسخة بيت اي الطيب والله اعلم المولى الفاضل [illegible] كان عالما فاضلا جامعا للطرفين له مجموعات وتصانيف وتواريخ وفتاوى رايت وتواليف ولد سنة ست وسبعين وسبعمايه وانتفع الناس بعلومه عن جماعة كثيرة وتسنم علا الدين التركماني وولداه وقاضي القضاة شمس الدين الطوسي وفخر الدين عثمان المارديني التركماني والدعلاء الدين

التركماني

فخر الدين ابو محمد بن محمد بن فخر الدين شرع في تحصيل العلم الكثير فلم يبلغ رتبة جده فقصر
برتبة الوعظ وكان يعظ الناس ويتكلم من على المرصع وكان ذا عناية بتقييد ما قاله والده
وجده ومواظبا على ذلك جمع من الامام فخر الدين قد بلغ رتبة الفضل وكان الامام الرازي
يحبه كثيرا واكثر مصنفاته وقد ذكر اسمه في بعض مصنفاته وتوفي في حدود الثمانين وستمائة بالري
للامام الرازي ابن غير محمد هذا اسمه محمد والد بن وكان اسم جده مسعود بن محمد بن
الامام فخر الدين محمد بن عمر اسد ويحيا الرازي الشهير بخطيب الري صاحب
المصنفات الجليلة المولى الفاضل العالم العامل البارع الكامل محمود الرازي
الشهير بقوجه افندي والد المولى الفاضل وهي باشا الشهير بمولانا الشهير
بقاضي زاده رومي كان رجلا عالما فاضلا ورعا تقيا زاهدا مشتغلا بالعلم وبعد ان سمع من
له سلطان اولي قبل على الخاص والعام وبلغ رتبة الفضل والكمال وبها اشتهر وكان
جامعا للعلوم الدرسية والعقلية وقد اتى بالمحال الاولى من الورع والتقوى لاستغناء
السلطان مراد خان بن السلطان اورخان بن علي الغازي عن الدنيا وما فيها استقر
السنجقية بالسنجاقية وكان قاضيا بها مدة كثيرة وملك في ايام السلطان بايزيد
ابن السلطان مراد خان الغازي وكان حسن الطريقة تعرض للتدريس في قضاياه وكان الناس
يحبونه محبة شديدة وكان شيخا مهيبا وله اسمع وبقوجه قد ذكره صاحب الشقايق
النعمانية حكاية انه لما تزوج السلطان مراد بنت ابن الامير كرمان ابنة السلطان
بايزيد اسمها المولى المذكور مع جمع كثير من الامراء الكرام والوزراء العظام وجعل المولى
المذكور رئيسا لهم وارسل معهم وكان المولى قوجه افندي والد المولى الفاضل
صاحب المجد والعلى مولانا الشهير بين العلماء مولانا الشهير بقاضي زاده رومي
ومن يحقق ان شاء الله تعالى في الكتيبة الثانية يتحف المولى العالم الفاضل
العالم العامل البارع الورع الكامل جامع اسباب العلوم والمبرز في المعقول والمفهوم
حاوي الفنون الذي لا يحيط بما لهذا الشيخ الامام العلامة علي الدين الاسود
المشتهر بين الطلبة بفرخ خواجه اشتغل في بلاده وفضل بها على العلوم ثم ارتحل الى
بلاد العجم وترقى على علمائها وبلغ رتبة الفضل والكمال ومهر في العلوم وفاق على الاماثل
فضائل فارس بعد ان قدم على اقرانهم الى بلاد الروم في سلطنة السلطان ادرخان
ابن عثمان الغازي وبقي لولد السلطان بعد وفاة ابيه السلطان عثمان الغازي مدرست
وعشرون وسبعمائة وبقي حتى السلطنة الى سنة ستين وسبعمائة وبقي السلطان
ادرخان مدرسة في بلدة ازنيق وهي اول مدرسة بنيت في الدولة العثمانية وعين
تدريسها للشيخ داود القيصري الفقيه المشهور بعد ان كان مدرسا بمدرسة خسرو باشا
وفاة عين السلطان ادرخان تدريسها للمولى الفاضل تاج الدين الكردي بعد درس بتلك
المدة وانا ذا طلبته زمانه وكان فاضلا كاملا جامعا للعلوم الرسمية والعقلية انتهت

اليه

اليه رياسة المذهب في زمانه في بلاده فتوا الخلق على المولى الفاضل سراج الدين الاسود
صاحب المطالع وبيان الحكمة حكي ان السلطان اورخان الغازي لما فتح مدينة ازنيق ظهر
عسكر الكفار من بعض الجوانب يقصدون ان السلطان المذكور فقير السلطان وسأل رجع السيد
شاهين ان من عيون السلطان المذكور فاشار اليهما ان لا يروعا اسرا الحمار ان ذهبتا لغيبة
المذكورة فقالا ان هذا عجبا ومضحك قال السلطان انه مضحك قال المولى ان الفيلسوف
يجوز اخذه هاهنا وبقي ذلك الامير بها لما له مدرسة بيروسا وحضر بلدة قونية وتدريس
وبعد وفاة المولى تاج الدين الكردي رجع الى مدرسته بيروسا وحضر المولى علي الدين الاسود للتدريس
والافتاء فنشر العلم واحسن التصنيف والانشاء وناظر الاقران والفضلاء ودرس الفضلاء
الفضلاء حسن كلامه وكمال فضله واجمعوا على فضله واطروا المحل الرفيع عند السلطان اورخان
اعطاه مدرسة بازنيق بعد وفاة تاج الدين الكردي ويوصف في اثنا تدريسه بتلك
المدرسة شرح الوقاية وهو كتاب شاهد على كمال فضله وعلو درجته مجلدين واتقنه
بحواشي قرأتي شرح الوقاية لصدر الشريعة على المولى الفاضل مير الشهير بمير الكردي زاده
وكان المولى المذكور ربى دنيا لوفور مدرسة بالقسطنطينية الحمية ثم نال
المناصب العالية وترقت منصفا حتى صار العسكر ولاية اناطولي نور الله سره وقدس علي
عرف الجماد ارتد وحكي ان المولى شرف الدين القاري دفن على لكن وقع بينهما مخالفة
وسافر وبينما تركه وذهب الى مدرسة المولى جمال الدين محمد الشهير بافتراي والمولى المذكور شرح
للمغني في الاصول وحكي ان المولى شرف الدين القاري يعني عن غيره وسبب ما بينهما انه
لما شاع ان الارض لا تاكل لحوم العلماء بنى قبل استاذه المولى علاء الدين الاسود
ليتحقق عنده الرواية المذكورة فوجده فاوضع معا نهر عليه زيادة وزيد عضد
ذلك سمع صوتا من القبر عند صدت عما يهم بر لحق اعليه واخذ عند ولده الارشد
المولى حسن باشا والمولى شمس الدين القاري ثم راح الى خدمة المولى جمال الدين الافتراي واخذ
العلوم عنه بالمدرسة المسلسلة وكان المولى الفاضل والد خليل الجندي المعروف بمحمد
وقرخليل ابن عباس تلامذة المولى علاء الدين الاسود وكان منذا او لتعلق من قضاة العسكر
وقصد بحثي بها لكتيبة [illegible] علاء الدين الاسود مترهبا في الدخول في المناصب
زاهدا مشتغلا حسن السيرة مرضي السيرة وكان السلطان اورخان يجله في زيارته ويراجع
في تعظيمه وكان مجابا لدعوته روح الله تعالى روحه شرف الدين ابو العباس احمد بن علي
ابن منصور الدمشقي كان اماما فقيها فاضلا كاملا ولي القضا بالديار المصرية وسمع
الحديث وصنف المختصر المختار في الفقه وسماه التجريد وعلق تعليقة شرطا وايجاز له عجيبة
في اصول الدين وغير ذلك مات سنة اثنين وثمانين وسبعمائة بدمشق ٥
شهاب الدين ابو العباس احمد بن ادريس بن ابو بن العباس المالكي ٥
ولي قضا العسكر بدمشق افتى ودرس وصنف التحرير في الفقه المغني في الاصول

وتوفي شرح المجمع سنة ست وستين وستمائة وشرح المنار سنة ثمان وستين وستمائة وشرح الجامع الكبير سنة ثلاث وسبعين وستمائة وشرح الزيادات سنة ثلاث وسبعين وستمائة وشرح الجامع الصغير سنة ثلاث وسبعين وستمائة وشرح الهداية سنة ثلاث وسبعين وستمائة وشرح الكنز سنة ثلاث وسبعين وستمائة وشرح المختار سنة ثلاث وسبعين وستمائة وشرح الوقاية سنة ثلاث وسبعين وستمائة وشرح النقاية سنة ثلاث وسبعين وستمائة وشرح الملتقى سنة ثلاث وسبعين وستمائة وشرح المختصر سنة ثلاث وسبعين وستمائة وشرح الكافي سنة ثلاث وسبعين وستمائة وشرح الطحاوي سنة ثلاث وسبعين وستمائة وشرح الأسرار سنة ثلاث وسبعين وستمائة وشرح المنظومة الوهبانية سنة ثلاث وسبعين وستمائة وشرح الفرائض سنة ثلاث وسبعين وستمائة وشرح الوصايا سنة ثلاث وسبعين وستمائة وشرح الفصول سنة ثلاث وسبعين وستمائة وشرح الأقطع سنة ثلاث وسبعين وستمائة وشرح الأسبيجابي

اصولها منقولها اخذ عن سراج الدين عمر بن اسحاق الهندي عن الامام وجيه
الدين المريمي عن ابي القاسم التنوخي عن حميد الدين الضرير عن شمس الائمة الكردري عن صاحب
الهداية الشيخ الامام العلامة زين الدين القاضي العجمي كان اماما بارعا متبحرا
تتقسمه اليد الطولى في علمي الاصول والفروع واتباع الممتدي المعقول والمنقول
تولى قضاء الفقاة بمالك الفاتحة وسمي ملك الشارح وكان هو المشار اليه بتلك المالك
وتقدم للفتوى والافتاء والتصنيف وله شرح المختصر لابن الحاجب في الاصول ولم يتم
اخر في عدة فنون مات سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة

قلت الفقيه الناسك عن كتاب اعلام الاخيار
امام العارفين دليل السالكين يقتفي سمات ذات الجلال ستور استار الجمال اساذ البشر
الاكابر والجامع بين علمي الظاهر والباطن اسوة اصحاب الحقيقة وقدوة ارباب الطريقة
محمد بن محمد بن محمود الحافظي البخاري المعروف بخواجه بارسا اغرظ الله
الكبير خواجه بهاء الدين نقشبند قدس الله سره الى اسوارها
كان من نسل حافظ الدين الكبير تلميذ شمس الائمة الكردري وقد مضى عليه ذكر محمود الحجر
في قلب الكتيبة الحادية عشر ولد في ست وستين وسبعمائة تتوقى العلوم على اعلم
وكان قد بهر على اقرانه في دهره وحصل الفروع والاصول قرئ عليه المعقول والمنقول
وكان شابا قد اخذ الفقه عن قدوة ارباب التقى وبقية اعلام الهدى الشيخ
الديباجي ابو الظاهر محمد بن الحسن بن علي الظاهري ووقع منه الاجازة بجميع
ستة ستين وسبعمائة بخارا ورأيت عن خواجه محمد بارسا انه قال اجازني
بقية اعلام الهدى ابو الظاهر اجازة وروى عنه ما قرأت عليه وما سمعت من الاصول
والفروع واجزت ما يجوز عني المعقول والمنقول على الشرط المشروط عند اهله
والرواة وذلك في تلك السنة عشر وذلك في اواخر شعبان سنة ست
وسبعين وسبعمائة واخذ ابو الظاهر عن الشيخ الامام مولانا صدر الشريعة تبيان
البرهان المحبوبي ورفقاء الاجازة سنة حمس واربعين وسبعمائة
ومولانا اخذ عن جده تاج الشريعة محمود بن صدر الشريعة احمد بن جمال الدين
عبيد الله المحبوبي عن ابيه احمد عن ابيه جمال الدين عن الشيخ الامام المفتي اسلام
زاده صاحب الفتاوى عن عماد الدين الزرنجري عن ابيه شمس الائمة الزرنجري عن
شمس الائمة الحلواني عن شمس الائمة الحلواني عن القاضي الامام ابي علي النسفي عن الشيخ
الامام ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السندوني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير
عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله واخذ الفروع والاصول عن المولى
الفاضل الكامل الياس بن يحيى بن حسن الرومي واجاز بخارا يوم الجمعة الحادي والعشرين
من شعبان سنة احدى وعشرين وثمانمائة واخذ عنه ايضا مولانا المولى الفاضل الرباني

خافظ الدين محمد بن محمد بن محمد بن محمود الحافظي البخاري الشهير بخواجه بارسا
واخذ عنه وتربى عنده وبلغ درجة الكمال مرآتا مجد فائزا بربه وكان خواجه محمد بارسا ملازما
في عباداته احواله ويتردد الى بابه ثمرة العرفاء الكاملين واسوة الابرار الواصلين الداعي
الى الحق بانواره الجلية والمائل جميعا بجذبه نوره سره بالكلية خواجه بهاء الدين محمد نقشبند
وتوفي ما كان على عادته المالوفة يترصد ويلازم الى خدمته الشريفة ويواظب على ما به مكلفا
عمل بجا به اذ وصلت خواجه بهاء الدين جاريتها لخدمته فقال لها مرحبا كنيست
فقالت جانيست بارسا كه مرود منتظر است فخرج فاذا هو بالباب فلما رآه
قال لي بارسا مرده ايد فلقب به وهو اشتهر بخواجه محمد بارسا عند اصحاب الطريقة
النقشبندية وكان خواجه بهاء الدين مشتهرا عندهم بخواجه مزرك يعني شيخ كبير وقال
لطريقتهم طريقة خواجگان وكان خواجه محمد بارسا من كبارهم واعزتهم ولهذا صنف
فيها فصل الخطاب والاصول الستة وكتاب فصل الخطاب من اجل تصانيفه وهو
تصنيف لطيف وتاليف شريف هاول الحقايق العلم اللدني حوى كامل الدقايق طريقه
النقشبندية قال بعض الافاضل في تاريخ وفاته، فظ هذه

* محمد حافظ اسلام آخره * من كان يشهد الحق في فيه *
* اذا سئل التاريخ العوانه به * فقال فضل خطابي اشارة فيه *

قال وفي فضل يفتتح فصل الخطاب شيخ طريقت قدس الله تعالى ارواحهم كبراء دين
ومقتدايان اهل يقين اند اين زنده دلان آگاه بر رموز وشيوه حضرت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ورموز صحابه كرام ويتبريه لقب فرق ناجيه مشرف كشته جنانكه
در حديث است تفترق امتي على ثلث وسبعين ملة او فرقة كلهم في النار الا واحدة
في الهاوية الا واحدة قالوا ومن هي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين هم على ما
انا عليه واصحابي وهو السواد الاعظم وامام ائمة الدين هادي دعاة المسلمين الامام
الرفيع المقام حجة الاسلام ابو حامد محمد بن محمد بن احمد الغزالي قدس سره در كتاب
المنقذ من الضلال بعد از ذكر مبادي احوال خود فرموده ست وانكشف لي بالاخرة
ان الطالبين ثلثة اصناف واستقصاها واستعصاها والقدر الذي اذكر ليستضيء بجلي علمت
بقينا ان الصوفية هم السالكون لطريق الله تعالى بالكلية وان سيرتهم احسن السير
وطريقتهم اصوب الطرق واخلاقهم ازكى الاخلاق بل لو جمع عقل العقلاء وحكمة
الحكماء وعلم الواقفين على اسرار الشرع من العلماء ليبدلوا شيئا من سيرتهم واخلاقهم
ويبدلوها بما هو خير منها لم يجدوا اليه سبيلا فان جميع حركاتهم وسكناتهم في ظاهرهم
وباطنهم مقتبسة من مشكوة النبوة وليس وراء النبوة على وجه الارض نور يستضاء به
وبالجملة فما ذا نقول القائلون في طريقة اول شرطها تطهير القلب عما سوى الله تعالى
ومفتاحها الجاري فيها هجر بالكلية من القلب استغراق القلب بذكر الله تعالى

واخرها الغنا بالكلية الى الله عز وجل الى مناسن فصل الخطاب الشيخ العارف الربانى
والمرشد الكامل الصمداني خواجه علاء الدين عطار محمد بن محمد البخارى قدس سره
كان من كبار اصحاب خواجه بهاء الدين نقشبند بلغ رتبة الكمال بتربيته وجلس مقام
الارشاد بامارته وتعيينه فى حياته وكان دليل السالكين وقبلة العارفين
لسان العصر بيده الوقت المنتمى عن اهل الفناء الى التمكين والمتوصل الى الشهود
اللاهوتيه الشيخ العارف الربانى والعالم الصمداني امير سيد على بن شهاب
ابن محمد الهمداني قدس سره كان جامعا بين العلوم الظاهرة والباطنة وله مصنفات
كثيرة فى على العقول مثل كتاب اشراق النقطة وشرح اسماء الحسنى وشرح مصدر الحكم
وشرح قصيدة عمرية فارضية وغيرها قال المولى العارف الربانى عبد الرحمن الجامى فى
نفحاته وكان مريد شيخ شرف الدين محمود بن عبد الله المروقانى لوددا كلب طريقت
بيشرع صاحب اسرار بين الاقطاب تقى الدين على دوستى كرد وهو من شيخ تقى الدين على ارزما
باز ديدفت باز رجوع شيخ شرف الدين محمود كرده وكفت زمان حيست كفت فرمان
آنستكه دراقصى بلاد عالم كردى سه نوبت ربع سكون راسير كرد وصحبت داد بچهار
صد ولى زاده دانست وچهار صد اورا مجلس دريافت مادر بن زين الحجر سنة ست
وثلاثين وسبعمائة تربيت كرد وسواد وتوح سند وازنجا بختلان نقل كرد مه
انتهى ومن خلفائه الشيخ العارف الربانى خواجا سحاق الختلانى شيخ السيد الامير
عبد الله بن سرخ بارى جد السيد الامير محترم بعيبه المملكة العثمانية كان فقيا فى دولة
السلطان سليم خان متاريخ عشر وتسعمائة توفى فى السنة احدى وتسعين سنة
وعمره الكثير وقاشر فيه قدس سره زاره مرارا الخان استاذ اسماعيل روحه سنة
اربع وثمانين وتسعمائة وكان السيد على الهمدانى جمع الاوراد والاذكار فاسماها وزاد المشايخ
الذين كانوا فى عصره وتشرف بصحبتهم وبأسانيدهم الشريفة واقتبس من انوارهم
القدسية واقتبسها من جوامع كلمهم الانسية وسماها الاوراد الفتحية وهى اليوم
اوراد الاخوان الكبروية والشيخ الجليل السيد على الهمدانى اخذ الطريق عن تقى الدين
على دوستى والشيخ محمود المروقانى وهما عن علاء الدولة السمنانى وهو عن نور الدين
عبد الرحمن الاسفرايينى وهو عن الشيخ جمال الدين احمد جورزنانى عن رضى الدين على لالا عن
الشيخ الكبير ابى الجناب نجم الدين الكبرى عن الشيخ اسماعيل القصرى عن الشيخ ابى النجيب
ضياء الدين عبد القاهر السهروردى عن ابى النجوع الشيخ احمد الغزالى عن ابى بكر النساج
عن ابى القاسم الكرمانى عن ابى عثمان المغربى عن ابى على الكاتب عن ابى على الروزبارى
عن سيد الطائفة ابى القاسم الجنيد البغدادى عن سرى السقطى عن معروف الكرخى
عن داود الطائى عن حبيب العجمى عن حسن البصرى عن على بن ابى طالب رضى الله عنهم
سمعت شيخنا وسيدنا المولى العارف الربانى الشيخ محمد بن يوسف الغزنكى السمرقندى يحكى عن

شيخه شيخ شاه بيدوازى عن شيخه محمد الملقب بالرشيد عن شيخه السيد الامير سيد عبد الله
برزش ابادى عن شيخه المرشد الكامل والشيخ الفاضل اسحاق الختلانى عن شيخه قدوة العارفين
وقبلة السالكين منبع المعارف الربانية معدن اللطائف الصمدانية السيد على الهمدانى انه
لما جمع الاوراد الفتحية وانتخبها من جوامع كلمهم القدسية على حسب ما لهم الانسية
رأى فى منامه ان الملائكة يقرؤنها فى شعب حارگاه ويطوفون حولها العرش وبايديهم طبق
من نور مملوء من اللالى والجواهر ثم قال الشيخ محمد المرشد قدس سره ولهذا اشتهر كانوا
يقرؤن فى شعب حارگاه ومن تلقاء نفسه ذخيرة المواعظ وهو كتاب لطيف راقت وشريف
مشتمل على لوازم قواعد الطريقة الصورية والمعنوية ومبنى على ذكر احكام الخلوة والولاية
وتحصيل السعادة العينوية والظهورية ومرتب على عشر ابواب وفى الباب الثالث
من الذخيرة من مكارم الاخلاق واختيار ستة كمل رتبة وقد قال العارفون اسوة
انتم الذين صفوة الحق قرين الشيخ داود بن محمود بن محمد القيصرى
هو العالم الفاضل الكامل المولى داود القيصرى القرمانى اشتغل واجتهد وبرع
فى العلوم واخذ عن علماء البلاد القرمانية وبلغ رتبة الفضل والكمال وفاق على اقرانه
فى الفروع والاصول وكان فارسى بيانا فى المعقول والمنقول ثم مال الى التصوف
فبتسلط نفسه التوفيق وساقه سابق العناية وتلمذ على سراج الطريق وتشرف بخدمة
الشيخ الامام جمال الدين عبد الرزاق القاشانى واخذ عنه علم التصوف وآداب
الطريقة وبلغ عنده رتبة الكمال والارشاد وصنف فى علم الظاهر والباطن ووضع
سطرها على نهج مرام الحكم للشيخ الاكبر وسماه المطلع وزينها بمقدمة وجعلها اثنى
عشر فصلا فى الوجود انه الحق فى مراتبه وصفاته تعالى فى الاعيان الثابتة والتنبيه
على بعض مظاهر الاسماء فى الخارج وفى الجوهر والعرض على هذه الطريقة وسماها العالم الطيبة
والجواهر الحسان الانيقة فيما يتعلق بالعالم المثالى وفى مراتب الكشف والمواجيد وبيان العالم
هو صورة الحقيقة الانسانية وفى بيان الخلافة الجزئية وهو الاقطاب وفى بيان المدح
الاعظم فى حق الروح ومظاهر العلوية والسفلية وفى النبوة والرسالة وبيان ما لتلك المقدسة
مهارة تامة فى العلوم العقلية اتفاقا حتى ان السلطان اورخان الغازى ابن عثمان الغازى
بنى مدرسة فى بلدة ازنيق وهى اول مدرسة بنيت فى الدولة العثمانية وعين تدريسها
للشيخ داود القيصرى لمهارته فى العلوم الشرعية والعقلية وكونه متقدما على من
قدر سواه تأكل وافاد واجاد وكان السلطان اورخان جلس سرير السلطنة بعد وفاة
ابيه السلطان عثمان الغازى سنة ست وعشرين وسبعمائة وقد سبق التفصيل فى
ذكر تاج الدين الكوهريزى فى متفرقات هذه الكتيبة قال المولى العارف الربانى داود
القيصرى فى اول المطلع وبعد يقول المولى العالم الفاضل الكامل شرف الملة والحق
والدين داود بن محمود بن محمد القيصرى اذا قرأ اصطلاحه وكثر فى العالم سلمه الله وقفى الله

تعالى وكشف على فؤاد اسراره ورفع عن عين قلبي اكنة استاره وايدني لتأييد الربانيين باعلام
رموزه والتوفيق العمداني باعطاء كنوزه وساقتني الاقدار الى خدمة مولانا الامام
العلامة الكامل المكمل وحيد دهره وفريد عصره مخر العارفين عين ذات الموحدين
ونور بصر المحققين كمال الملة والحق واليقين عبد الرزاق جمال الدين السمناني قدس
سره ونور قبره وكان جماعة من الاخوان المشتغلين بتحصيل الكمال لطالبين لاسرار
حضرة ذي الجلال والجمال سئموا عن قراءة كتاب نصوص الحكم لذي اعطاه الله صلى الله
عليه وسلم الشيخ الكامل المكمل قطب العارفين امام الموحدين وقدوة مشايخ المحققين
وارث الانبياء والمرسلين خاتم الولاية المحمدية كاشف الاسرار الالهية الذي ايضح به
مشكلة الدهور وازال الاعصار والابان بتقويته القلائد الدوارس محي الملة والدين الحسن بن علي
خطبة كتابهم ثم قال بعد تحميده في اواخرها الخطبة وسميت الكتاب بمطلع خصوص
الحكم في معاني فصوص الحكم وخطمته بتشريفي بالقاب المولى المعظم القدوة الاعظم
صاحب ديوان الاعظم ومشير الممالك في العالم سلطان الوزراء الصاحب غياث
الملة والدين امير محمد بن الصاحب التصدق الموحد رشيد الدنيا والدين لازال
الحفظ جنابه حفيظا والرتبته المجيب له رقيبا الشيخ نور الدين عبد الرحمن بن احمد
ومولانا الشيخ العارف الرباني والمرشد الكامل العمداني وكان في وقته قبلة الطالبين وكعبة
الناسكين اخذ الذكر والتلقين عن الشيخ جمال الدين يوسف الكوراني وتدرج عنده بصحبة
واخذ عنه اداب الطريقة وجلس بمقام الارشاد بالجلزنة بعد ما بلغ عنده رتبة الكمال
ومرسيدا الشيخ حسام الدين شكر بيز واخذ هذا العلم والادب الطريقي عن حسام الدين
سمرقندي وعن الشيخ نجم الدين محمود الاصفهاني وهما عن الشيخ نور الدين عبد الصمد النطنزي عن
نجيب الدين علي بن بزغش الشيرازي عن الشيخ شهاب الدين عمر السهروردي عن عمه ابي النجيب
ضياء الدين عبد القاهر السهروردي عن احمد الغزالي عن ابي بكر النساج عن ابي القاسم الكرخي
عن ابي عثمان المغربي عن ابي علي الكاتب عن ابي علي الروذباري عن سيد الطائفة جنيد
البغدادي واخذه نور الدين عبد الرحمن المغربي الشيخ العارف الرباني والمرشد الكامل العمداني
زين الدين ابو بكر الخوافي قدس الله تعالى سره وبلغ عنده رتبة التكميل والارشاد وكتب
بخطه عبد الرحمن في كتاب اجازته على الكعبة نور الدين عبد الرحمن الجامي في كتاب النفحات
لما استقر لطاوة يومئذ الشيخ زين الدين وتقبل الواردات الغيبية والفتوحات استخرت
الله تعالى واطلبته خلوتي المعهودة وهي ستة ايام من الله تعالى فيها علي بما من
بفضله نفتح الله علينا ابواب المواهب عنده في الخلوة الرابعة واراني الله الرقيقة
في درجات المقامات الى مقام حقيقة التوحيد وانخلعت منه فنون الخرقة في شهور اربع
قبل اتمام الايام السبعة ثم في اثنائها ظهر لي الواقع التوحيد الحقيقي الذاتي المشار اليه
على لسان اهل الحقيقة بجمع الجمع وما لقوة استعداد بعد ذلك الترقي والزيادة والي علي

رجا من احسان باخذه سنا لينه تماما وبقيه ولما وبحظه المحققين امام ما
الشيخ العارف الرباني والمرشد الكامل العمداني خواجه علي الاربيلي
كان صاحب الكرامات العالية والكمالات السامية اخذ الطريقة عن الشيخ العارف صدر
الدين الاربيلي عن سعي الدين الاربيلي واخذ عنه الشيخ العالم الرباني والمرشد
الكامل العمداني عميد الدين حامد بن موسى الاسترابادي البغدادي وبلغ عنده رتبة
الفضل والكمال السيد اجمد قاسم انوار تبريزي في النفحات حداويل ارادت
شيخ صدر الدين اردبيلي زهد اسود استود بصحبت صدر الدين علي بن ي كرده
از اصحاب شيخ اوحد الدين كرماني بوده قدس سرهما وصيده الشيخ العارف
ابو الفضل خواجه قطب الدين يحيى الجامي النيشابوري رحمه الله تعالى
في النفحات جامع اصار نيشابور الوارد بعلوم ظاهري ومعلوم واحوال باطني
موصوف بوحبصحبت شيخ ركن الدين علاء الدولة وشيخ صدر الدين اردبيلي وشيخ
شرف الدين دركزيني وسيده است دمي سارجي كرده است دوري چند بصحبت صدر
بسر برده وكلمه چند در قلب بوده اند اي وزيارت بيت المعمور بوده هم از انجا رفته
واز سر نو بصحبت اصحاب توجه نموده دير دير رساطانه نسبت ارتباط وانتماء طرف صحرا
ونتاج كه در ان اطراف اند ماوست بجوستان شده در مكه مريد بوده بمكه رفته وفات
از ي جزيره ولد ارشد بعضه گفته شد ستاده زهار سماعا وبوده كل بنكريه
نالاه غيرت الهي اركس كاه لا تدع مع الله الاخر مروده باخته كمند جذبه من جذبات
الحق در ربوده دل بعضي از ان احت كرديا بجنونه مويي كشانش اريده بوطن نار
نته وند يده تفكر را كه اشتهم از طرف محراب اشارت واذن دي الناس بالحج يا توك
رجالا بر صوب خانه معظم سعادا وان كشته حوله سرود اردبيلي صاحب كمنده
اندري بجاره بكورن اسيره والسلام على من اتبع الهدى مات في الحادي والعشرين
من جمادي الاخرى سنة اربعين وسبعمائة وقبري در سرون در ب صحرا وزاوية بنوده
الشيخ الحاج عز الدين الخلوتي والد بن زاده وشيخ الشيخ سعد الدين
الحمويي اخذ التلقين واداب الطريقة عن امي سراج الخلوتي عن سرج الخلوتي عن
الشيخ امي محمد الخلوتي عن الشيخ ابراهيم الواعظ الكيلاني واخذه صدر الدين
الحمويي الخلوتي شيخ تذوة الطائفة الخلوتية الشيخ يحيى بن السيد علي الشيرواني
قدس الله تعالى اسرارهم

الكتيبة السابعة عشر

في كتاب اعلام الاخيار مستفاد العصر ومستفيد العصر استاذ البشر

والعقل الحادي عشر قدوة المحققين واسوة المدققين افلاطون الالهي
اقوانا كلمه على المنطق والرابع الفاضل الحاذق ابو الحسن السيد الشريف علي الجرجاني استاذ

دصف الرديء يضم بعضكم الى بعض ولقى الكثير من امثال المولى الفناري وبعده ذا باع واسع ولسان جار وفكان صاحب الحضور راكبا للشفر وكانها العقل والروح المصور ارتحلا الى بطريق اعلى الله عنه الصدر المولى الفاضل المتفق عليه والبحر الكامل المختلف اليه افضل المتاخرين صاحب عناية الهداية اكمل الدين ابراهيم الفروعي والاصول والاستاذ المبرز في المعقول والمنقول يضرب به الامثال ويشد به الرحال فظفر باربعة سنة واغتنم بمشاهدة غرته وقرأ عليه العلوم العقلية واخذ لقمة القوم الشرعية ولقد قرر الله مساعيها بالنجاح وحصل سعيها الطباء وفوز الجناح وكان من سرى درسه المواجيع الفضائل الشيخ بدر الدين بن امراءيل الشهير بابن قاضي سماوية والمولى الفاضل الحاج باشا صاحب التسهيل والشفاء وهما ايضا من سرى الدين الجابي عند قراءة شرحي الرسالة والمطالع على بيارك شاه المنطقي يلقب الشريف رتبة الكمال وفاق على الاقران والامثال حتى ارتفع شانه وفق سلطانه نصب غلب بيانه الفحول واعجز بيانه العقول فتصدى لتدريسه كابر القوم بان يقول قال اقول وتوفي لتشييع الجنان واجرى القلم المفلول وتحقق بين مقبول ومنه حول وتدفق بين منتقد ومحمول فجاء باليد البيضاء والحجة الزهراء والمحجة الغراء الموصل احد من سلكها الى معاني وصل اليه الا المتسط الباقتباسه منه ومن تعدول عليه من اساطين على اوائل المائة الثانية على تعليقات المولى المحقق سعد الدين التفتازاني وردها باكثر المواضع وحواشية على المطول شرح التلخيص في المعاني والبيان وحاشية على الكشاف على شرح الطوالع وحاشية على المنطق على شرح المطالع وحاشية على شرح المختصر وحاشية على شرح حكمة العين وحاشية على شرح مختصر ابن الحاجب في الاصول لعضد الدين الايجي وكتابه في الطب بلسان فارسية واخر تعليقاته شرح مختصر الوقاية في الفرائض صنفها في بلدة سمرقند وغير ذلك من التعليقات والرسائل من معضلات المسائل ومشكلات الافاضل التي لم يكتشفها جهابذ العصور الاوائل وله رسالة في الوجود على اصل الصوفية وقاعدة الاشراقية وله في الطهور آثار وفي الصلوة اطوار وقد لحق بالصالحين بعد اماتة الجهل في قبره وزعزعة قواعده واقامة عماده ولنشره وكان قليل الرغبة في الدنيا كثير الهمة في العلم وتداوي بالمكيال الاوفى من الوجد والحال والتوزع والتقوى واخذ الطريقة عن خواجه علاء الدين عطار ومؤدبه عن خلف اخو بهة الدين محمد نقشبند قدوة المشايخ الخواجگانية ورئيس الطايفة النقشبندية وقد سبق تفصيل ذكر خواجه علاء الدين عطار في قلب الكتيبة الساداتية عند وضع يده على الطريقة والحقيقة وشرح احسن الوجوه اصول الطريقة وكان سيد عصره ولسان دهره وسراسبن خلقه وعين آيات الله الشريف بعد خاتم اكابر الدور والشام واخذ عن العلماء العظام وبلغ رتبة الفضل

عالم همة تدحا فضب السبق في التحرير وفاز بالقدح المعلى من اقتر فصيح العبارة دقيق الاشارة فحاز الاجادة وحسن الارشاد لسان الزمان وسحبان البيان مصباح معضلات المباني وبيانه نقاع غلات المعاني كانه نبالي في حلاوة لفظه ولطف صنيعه ابن ضايع في سبك كلامه وحسن ترصيعه صاحب الحل والعقد وكل العقود عنده نقد نظار فارس في لجف والجدال له زلال ينطق بلاغته من زلال فحل لا يجاريه وليث لا يغالبه جمع على الشريعة والحقيقة واطلع على دقايق الصوفية وقال الطريقة وله في بلدة جرجان في شعبان بقرب من شهور سنة اربعين وستمايه وشجاعة فاصح في شرح الشرف بردا الحجر نطقت انبتها الله نباتا حسنا وجعلها من اوج اعلا بالتسعة مقترنا عذب بالعلم وبنا بالطلب وقد اتى معاني لبالغة والادب وهز بناه نحو العربية في صباه ووصل الى افقي بهاه حتى قيل ان عند النبيل علق على الواقية في شرح الكافية حاشية تطاول صوت نادبه من سئل لازم اسطره في النادبة ولم يفارق بعد حد الطفولة ولم يتارب شارق صباه افوله ثم صنف كتابا في الفرق بلسان فارسيه ثم درس في العلوم العقلية والتعليمية الى ان ظهر تصانيفه في ظهور الاتان وكثر اليفه في بطون الاوراق حتى كان حضر مجلس العلامة الرازي خطيب الدين محمد بن عمر بن علي عليه شرحيه للرسالة الشمسية للطالع الاروميه فلما ان الرازي ان فكره يجول على فن المنطق كضوء البارق المتالق وشاهد في نفسه انه قد قرء المصنفين قراءه وتليذه المنتحلة الى نهايات تجاه موافقه المسبب عن درك الصغرى والكبرى والعجز عن فهم الاشارات وتيل العقول والسفاء ارسله الى المولى مبارك شاه وكان تلميذ ورياه وعلم حوكان سلطان الحكمة والمنطق حتى اشتهر بين الناس ببارك شاه المنطقي وكان رحل الى العصر وتوطن فيها فان قطب الدين الرازي كان من بلدة الزمان بهراة ثم بعثه ابوه السيد الشريف الى خدمة مبارك شاه سمع صيت الشيخ جمال الدين محمد بن محمد الاسترابادي وقد سبق ذكره في مستدركات الكتيبة الساداتية عن فرقا رحل الى بلاد قزاءان ليتزاحم عليه وكانت الطلبة ترحل من اقطار الارض اليه وتحمل مشكلات العلوم من البر والبحر الى يديه روي انه لما قرب سنه راى شرحه للايضاح الخطيب القزويني صاحب تلخيص المفتاح فلم يعجبه وقال لمن هذا الكتاب كلمي يقق وعليه الذباب ووجهه ان ايضاح كتاب مبسوط بفصل عن ايضاح الى الكشف والحل وكان الرازي جمال الدين يكتب المتن بتامه ثم يعقبه بكلامه وكان يضرب على المتن بالمداد الاحمد فكان الشرح كالذباب على لحم البقر ولما قال الشريف هذا قال لبعض الطالبين يا بنيا اذهب اليه وانظر الى تقريره تجده احسن من تقريره فقصده وفاز بمرامه ثم مرت المولى المزبور دولته الى قبله وسما هو في الدنيا وان طال العمر الى الامد الاقصى يساق على الاثر * خذوا حذركم ما عشتم فحذر ودوا *

والكمال توطن بشيراز ولازم الدرس والاستفادة ثم ارتحل الى مرو قاصدا لصدرة وعنده وفضيته
اقتضته وهيأن يتصور الاعراض لما استطن وعرض وقد قرر شيراز وسار الى مرو فاغارة
واجاز النهر وآبارة اعطى السيد الشريف الامان بسبب عرض وزر على هذا الاساس
وعلقوا على باب السرير سهما من سهامه وكان ذلك علامة امانة فبقي كل من دخل
وحل في دار الشريف من اغارة عسكر تيمور الخبيث ثم ان الوزير المومى اليه لما ابيت
بهذا الصنيع عليه وقد علم انه كان قد اعد الرمح التمس منه وسعى ان يرتحل الى هراة والنهر
فقرر الله تعالى مساعيه بالنجاح بشير الى ذلك في خطبة شرح المفتاح بقوله حتى
ابتليت في آخر الدهر بالارتحال الى ماوراء النهر فاقام السيد الشريف بمرو مدة
ولازم الدرس والافادة وصنف من الفنون عدة ولقد كانت مسائل الحسن تطارح
فوائد كلامه مجلة وبدائع المشكلات تجلو اعطافها كلامه مكللة فاعجب الناس حسن
كلامه وفصاحة لسانه وجمال براعته وبلاغة بيانه فاقروا له بالفضل واعطوه الحبل الابيض
وقدموه واجلسوه الصدر المنيع فبينما هو مترقب الاجلاس وكان الامير سعد الدين التفتازاني
صدره وكان حريصا على عمار المعارف وتحرير التواريخ ايوخذ منه درر الغوارف وقد رتعت
تحوسوا حوله عيون الحساد وقد طبق الآفاق فضائله اطباق الافاق واجتمع هذان الفريدان
في مجلس تيمور خان والتقى الجزران الزاخران والبحران الوجيهان وجرى في المقل
والتقاريب بينهما المثل ولزاحم اللبيب العاقل ان كان كالطفل فانهما الطبعان
بيتا اشتات الفاضل الشاسعة والمواصلات التي يعجز تشقل عنه البحور الطافحة ايتق
عبارة وآلاتي اشارة ففي القصد للسيد الشريف الجرجاني وربما يعد هذا الاطلاق
على المزاج التفتازاني وكان يقول غرضنا انهما بيتان في الفضل والعرفان
فالسيد شرف النسب فرع اساسه الحسب وان شرح صدر الشريف الجرجاني
وافتر عن ازهار العلامة التفتازاني وكان سعد الملة قد اثر من هذا التبيين طبعه
واقتضعر وسنه فمه وسمعه

شعر

وقد كان سعد الدين اسنا ذكره عزيز ارتفاع الشان مرتفع القدر
فلما فاق اقرانه الزمان بتضنيف يغيظ الاقران مستصعب القدر

فاعمل اذا يتيح المراد الزمان والى الله نشكو من اعضل بنا الزمان كان فقيدنا
لم يدر حتى بعدها الاثنين ثالث ولا اول وقام المتوفى هناك طويلا ثالث
حتى اذا بانت الشريفة لم ترم بها الماشية وتعصى عليه وتعوزه على نفوذه وقيامه
ولم تتمالك دموعه الى ان سئلته الرضى الى جوار رحمته فغفور الزلات موفور الحسنات
نور الله مرقده ورضي على عرف الجنات ارتده وكان قد توفي بظاهر هرات يوم الاثنين الثاني
والعشرين من محرم سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة ويقال في سرخس ودفن بها في جوار خاله الاول
من تلك السنة وكان من كبار علماء الشافعية ومع ذلك له اليد الطولى في اصول الحنفية

فقد الله العزيز الجبار جلي الظلام وقد ذل الله القدير القهار نور البرهان قال الله تعالى
تعريف في عباده ولابد ان يقتضيهم مراده والقدير يشكره والعضد يرشده وقد وقعت
هذه الوقعة العظيمة ثم ترك المدرسة ستة اشهر ثم عاد الى مرو وكان الجزري يقتدي
بهما الاقران وكان شيخا كبيرا مشهورا بالرواية والدراية وحافظا مستقصا بجودة السماع
والاصغاء وكان عالما عاملا في الحديث والتفسير وحفظ الرجال نقريا جاريا بوجوه
القراءات كاملا استدلالا اكمل علماء القراءات الفركيزون والى مجلسه وهذه القراء
كانوا يلازمون وعليه يقرؤن وعنه يسمعون وبه يحيطون لحاظة الهالة بالبدر
وهو يستنيم في الفضل الى الصدر وكان قد ترك بمرو سماعي متتابع وتسعين وسبعمائة
واقام فيها بنشر العلم الى تطلب هذه الفتنة في صحبة الغلام يزيد فحدثت هذه
النوائب فعاد بها الدهر فذهب به الامير تيمور الى ماوراء النهر وكان السيد الشريف في هذا
الوقت قد رتب بسمرقند ثم ان تيمور اتخذ منزلا وليته عظيمة عن جانب يساره للاستراحة
وجانب يمينه للعمل وقد مر الشيخ الجزري على الشريف قبيل ذلك فقال كيف حالك قد مه
وهو رجل عارف بالكتاب والسنة يقرأ بالحق ويتاوه اذا اخذ عليه منها النبي صلى الله عليه وسلم
فجعل له قانطرلي ويدور الزمان له فكان دون ذلك وما املا الفتنة الحكيمة بين السعد
والشريف فوافقه في الاجلاس الذي وقع لبيانه في بحث اجماع التبعية والتمثيلية
من استمرار الاستعارة في كلام صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى اولئك على هدى من ربهم
الاستعلاء وكان الحكم بين سعد بن الهرشين نعمان الدين الجاربردي المتوفى فرجح هو كلام
السيد الشريف على كلام العلامة التفتازاني واختص عند الحاضرين والعوام بالغلبة على الشريف
عليه بالالزام والافحام وكان سعد الملة والدين بعد الاشارة طبقه من تقدم الشريف
في تلك الاجابة قد فتق عنفوان الشباب ومرد اوان الكهولة واخر فوغ عرم الخراب
وعلى عذاره ضرط طلابع طيب ليس بريحي الخضاب حتى المتدملات الشيب بالمغرق
وشغلته عن صيد الغزلان المطوقة

شعر

وعزة عمر اقبل بشيبه وقضيت نفسي نقد لي شبابها
اذا الشيء ولون المرء ابيض شعره تنقص من ايامه مستطابها

فاعمل له لكن سعد وحسن حزما مريدا بظن سوء ان ضاعف بي الزمان كان فقيدنا
فلا بد حتى بعدها الاثنين ثالث ولا اول وقام المتوفى هناك طويلا ثالث
حتى اذا بانت الشريفة لم ترم بها الماشية وتعصى عليه وتعوزه على نفوذه وقيامه
ولم تتمالك دموعه الى ان سئلته الرضى الى جوار رحمته فغفور الزلات موفور الحسنات
نور الله مرقده ورضي على عرف الجنات ارتده وكان قد توفي بظاهر هرات يوم الاثنين الثاني
والعشرين من محرم سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة ويقال في سرخس ودفن بها في جوار خاله الاول
من تلك السنة وكان من كبار علماء الشافعية ومع ذلك له اليد الطولى في اصول الحنفية

الشاملة

قال العلامة الزمخشري يعني بتفسير الكشاف في قوله تعالى وليبلوكم ايكم احسن عملا ومعنى الاستعلاء في على هدى مثل انهم وانتظارهم عليه وتمكنهم به شبهت حالهم بحال من اعتلى وركبها انتهى وقال العلامة التفتازاني في حاشية الكشاف يعني ان هذه الاستعارة بتبعية بتشبيه اما التبعية فظاهرا واما الاولى متعلق احد الحرف وتبعيتها في الحرف واما التمثيل فلكون طرفي التشبيه حالة منتزعة عن عدة امور لان هيئة حالهم في التصاقهم بها الهدى على سبيل التمكن والاستقرار كحال من اعتلى الشيء وركبه فتكون الهيئة منتزعة من المركب انتهى كلام العلامة وقد اعترضه السيد الشريف في الحاشية وقال لا يخفى عليك ان متعلق معنى الحرف ههنا اعني كلمة على هذا هو الاستعلاء كما ان متعلق معنى من هو الابتداء ومتعلق معنى في هو الظرفية ولا التباس ايضا ان الاستعلاء من المعاني المفردة كالقيام والقعود ونظائرها وكذلك معنى على مفرد اذ المعنى بالمفرد في اصطلاح القوم ما دل على لفظ مفرد وان كان ذلك المعنى مركبا في نفسه بخلاف ان تشبيه الانسان بالاسد تشبيه مفرد لمفرده اتفاقا وان كان كل منهما ذا اجزاء كثيرة وما صرح بان كل واحد من طرفي التشبيه ههنا حالة منتزعة من عدة امور لجواز ان يكون كل واحد منها مركبا وجيئة لا يكون منجما الى استعلائه به اصالة ولا منعي على شبهه به تبعا في هذا التشبيه المركب الطرفين لانها معنيان مفردان واذا لم يكن شيء منهما شبها به بما هما كذلك جاز ان يكون شبها به وظرفا عنه ليكون شيء منها ايضا مستعارا منه تكيف يتصور التشبيه والاستعارة من احد الى الاخر والحاصل انا لا نسلم ان تبعية يستلزم ان يكون متعلق معنى على استعلاء المشبه به وكذا ان يكون متعلق معنى في ظرفية المشبه به بل يجوز ان يكون كل واحد من طرفي التشبيه ههنا مركبا بحيث لا يستلزم ان لا يكون معنى على ولا متعلق معناها مشبها به ولا مستعارا منه لاتفاق الاصالة وتبعية في الالفاظ من غير ملزوم ينتهي الملزوم من كل وجه فاذا جعلت الاستعارة تبعية في على لم يكن تمثيلية تركيبة الطرفين قطعا وبعد هذا الجنب السيد الشريف بوجوه الاعتراض وايده وحرر الوجه العلامة التفتازاني وقال ان لا نسلم ان تتراءى كل واحد من طرفي التشبيه من امور متعددة لا يستلزم تركبا في نفس الطرفين بل ربما خفي فقال العلامة السيد الشريف في بعض هذا الاصل الطيب وركن الجادة والتكاسر واستدامة المباحثة والمناظرة فقال كلا بل هو من قبيل الجلاء فان المشبه مثلا اذا انتزع من عدة امور فلا يجوز ان ينتزع بتمامه من كل واحد من تلك العدة لانه اذا انتزع بتمامه من واحد منها فقد حصل المقصود الذي هو المشبه فلا معنى لانتزاعه من واحد آخر مرة اخرى بل يجب على ذلك التقدير ان يكون جزء من المشبه ماخوذا من بعض تلك الامور وجزء من الغرس من بعض آخر فيلزم تركبه قطعا ولانهم قد اطبقوا على ان وجه الشبه في التمثيل لا يكون الا مركبا

بلغني من الثقات انه كتب حول صندوق قبره بمرض الا ايها الزوار زوروا وسلموا على روضة الامام المحقق والحبر المدقق سلطان العلماء المصنفين وارث علوم الانبياء والمرسلين معدل ميزان المعقول والمنقول منتقح اغصان الفروع والاصول ختم المجتهدين ابي سعيد سعد الحق والدين مسعود التفتازاني الامام المتقدم الاعظم المولى المعظم افضى قضاة العالم برهان الملة والدين ابن الامام الرباني العالم الصمداني مفتي الفريقين متقدمي الجامعين سلطان العارفين قطب الواصلين شمس الحق والدين الغازي التفتازاني قدس اسرارهم وانار في رياض الجنان ازهارهم وكتب في جانب قبره المبارك هذه الابيات ولد عليه الرحمة والرضوان في صفر سنة اثنتي وعشرين وسبعمائة وفرغ من تاليف شرح الزنجاني في التصريف حين بلغ ستا وعشرين سنة في شعبان سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة بترمذ ومن شرح تلخيص المفتاح في صفر سنة ثمان واربعين بهراة ومن اختصاره سنتين وحشيه بعد ذلك ومن شرح الرسالة الشمسية في جمادى الاخرة سنة تسع وحشيه بين بزار وجاجرم ومن شرح التوضيح في ذي القعدة سنة ثمان وحشيه بكلستان تركستان وشرح العقايد في شعبان سنة ثمان وستين ومن حاشية شرح المختصر في الاصول في ذي الحجة سنة سبعين ومن رسالة الارشاد سنة اربع وسبعين كلها بخوارزم ومن مقاصد الكلام وشرحه في ذي القعدة سنة اربع وثمانين بسمرقند ومن تهذيب الكلام في رجب ومن شرح الشمسية في شوال سنة تسع وثمانين بطاهر سمرقند ومن شرح في تاليف فتاوى الحنفية بوزار احد التاسع من ذي القعدة سنة تسع وثمانين بهراة ومن تاليف مفتاح الفقه سنة اثنتي وثمانين ومن تاليف تلخيص الجامع سنتين وثلاثين كليهما بترجش ومن شرح الكشاف في الثامن من ربيع الاول سنة تسع وثمانين بطاهر سمرقند وقد فرغ منها يوم الاربعاء التاسع من جمادى الاولى من تلك السنة الى هنا ما كتب على صندوقه وقد قال السيد الشريف قدس سره في تاريخ وفاته افتاب شرع علمات سعد نقشان جورنت ادجرم آمد جو سيل بلخ السيل بناء

عقل را بر سيد هم از تاريخ سال وحلتش * گفت تاريخ بكي طيبا فقه فراء

وكان رحمه الله من محاسن الزمان لم تر العيون مثله في الاعلام ولا سمعت الاذان على الاطلاق والمشار اليه بالاشارة والمشهور بالظهور والاتفاق والمذكور في بطون الاوراق واشتهر تصانيفه في الارض ذات الطول والعرض حتى ان السيد الشريف في بعض التاليف واما التصنيف فكان يغوص في بحار تحقيقه وتحريره ويلتقط الدرر من تدقيقه وتقريره وتعترف برفعة مآثره وجلالته وتقر بفضله وعلو مقامه ونبالته الا انه لما وقع بينهما المشاجرة والمنافرة بسبب ما سبق من المباحثة والمناظرة والمطالبة والمكابرة بحيث لم يمكن الوفاق الترم بترتيب كل ما قاله وكلامه صلاني اوكان بعرضه الصلاح ان شئت ان تسمع ما جرى بينهما شيئا فكن لما يتلى عليك بالذوق سامعا

وليس مناك بما يوجب تركيبه سوى كونه منتزعا من عدة امور فانهم عرفوا التمثيل بما
وجهه منتزع من متعدد وإذا كان انتزاع وجه الشبه من امور متعددة مستلزما
لتركبه كان انتزاع كل من طرفي التشبيه منها مستلزما لتركبه لان المقتضي للتركيب
هو الانتزاع من امور عدة وخصوصية كون المنتزع وجه شبه او شبهها بها وسببها
ملغاة في ذلك الاقتصار جزما والا لكم قلتم في شرح التلخيص في رد ما جوز ان يكون قوله
تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا من تشبيه المفرد بالمفرد ومنهم من قال هذا
التشبيه ليس تشبيها مفردا ولا مركبا وانما يكون كذلك لو كان تشبيه شيء بشيء
وليس كذلك بل هو تشبيه شيء واحد وهو حال المنافقين بشيء واحد وهو حال المستوقد
نارا اقول لا معنى للتشبيه المركب الا ان ينتزع كيفية من امور متعددة
فيشبه بكيفية اخرى فيقع في كل من الطرفين عدة امور فيمتنع ان يكون التشبيه
بينهما ظاهرا لكن يلتفت اليه بل الى الهيئة الحاصلة من المجموع كما مر في قوله شعر
وكان اجرام النجوم الخ وسيأتي عليه مزيد الكلام ان شاء الله تعالى
وهذا كلام صريح بان كل واحد من طرفي التشبيه اذا كان حال التعدد من اشياء
متعددة كان مركبا وبان التشبيه المركب لا يكون طرفاه الا متعددين من امور عدة
فلا فرق اذن في وجوب التركيب بين ان يقال هذا تشبيه مركب مركب وبين ان يقال
هذا تشبيه منتزع من عدة امور منتزع اخر من امور اخرى فتدبر هذا المعنى في هذا
المقام مكابرة وتلبيسا وخوفا من شناعة الالزام ولعلك تستبين الان وزيادة تحقيق
وتوضيح في البيان فنقول اما قوله تعالى هديته يحتمل وجوها ثلاثة احدها ان
يشبه الهدي بالمركب الموصل الى المقصد فيشتق بعض لوازمه والاستعارة على طريق
الاستعارة بالكناية وثانيها ان يشبه تمسك المتقين بالهدي باعتلاء الراكب في التمكن
والاستقرار وحينئذ يكون كلمة على استعارة تبعية وثالثها ان يشبه هيئة مركبة
من الراكب والمركوب واعتلائه عليه ممكن منه من المشي والهداية وتمسكه به ثابتا مستقرا
عليه بهيئة مركبة من الراكب والمركوب واعتلائه عليه ممكن منه وعلى هذا ينبغي ان
يذكر جميع الالفاظ الدالة على الهيئة الثانية يراد بها الهيئة الاولى فيكون مجموع تلك
الالفاظ استعارة تمثيلية كل واحد من طرفيها منتزع من امور متعددة فلا يكون
في شيء من مفرداتها اذ لا الفاظ تقرن بحسب هذه الاستعارة بل يدل على حالها المشبه بها
الاستعارة فلا يكون حينئذ استعارة تبعية في كلمة على ما ظننت كما ان الاستعارة تبعية
في الفعل في قولك لقد رجلا وتوهم اخرى الا انه تقرر في الذكر من تلك الالفاظ على كلمة على
لان الاعتلاء هو العمدة في تلك الهيئة اذ نصف ملاحظته تقرب الذهن الى ملاحظة الهيئة
واعتبارها فجعل كلمة على بمنزلة تقرير الاحوال القريبة والتخيلية الالفاظ الاخر الدالة
على سائر اجزاء تلك الهيئة المقدرة في الارادة فتدل بها على سائر الاجزاء قصدا

الاعتلا بكلمة على وإسناغ لان يقال استعيرت كلمة على وحدها للهيئة الثانية
للهيئة الاولى وذلك لان الهيئة الثانية ليست معنى على ولا متعلق معناه الذي
يشير اليه استعارة منها الى معناها او الهيئة ليست مفهومة منها وحدها وكيف
يستعار شيء من الثانية الاولى بمعناها كما لا يخفى على الشريف لما تقرر من جانبه
المولى التفتازاني شارح الشريف الجرجاني في الجواب فقال فان قلت لما كان
معنى الاعتلاء مستلزما لتمام المستعلي والمستعلى عليه كانت كلمة على دالة على مجموع الهيئة
فلا حاجة الى تقدير الالفاظ قلت نعم المستعلي والمستعلى عليه من لوازم الاعتلاء لكنه
تبعا لا قصدا وذلك لا يكفي في اعتبار المسند بل لا بد ان يكون كل واحد منهما ملحوظا قصدا
كالاعتلاء بخلاف هيئة مركبة من هذه الامور فانه يمكن ان لا يلاحظ قصدا الا لفظين اخرين
ولا بد ان يكونا مقدرين في الارادة ليتقدر بهما في نظم الكلام وذلك غير واجب بل ربما
كان تقديرهما امرا حيا لتغيير نظمه ويجوز ان يكون الالفاظ مرادا لمعنى وان لم يكن مقدرا في تركيب
الكلام ويتميز الوجه الثاني اعني ان يكون الاستعارة تبعية عن الوجه الثالث اعني ان
يكون الاستعارة تمثيلية مبنيا على تدقيق النظر في احوال المعاني المقصودة بالالفاظ
المقدرة وردها الى ما يقتضيه قواعد علم البيان فربما تزلت بعد اذ ما الاقدام فضلوا واضلوا
ثم قال التفتازاني فعلى هذه الوجوه تحمل كلام العلامة فقال الشريف الجرجاني على
الوجه الثاني فانه حصل المشبه اعتلاء الراكب ويعلم من ذلك ان المشبه به التمسك بالعنان
وان وجه الشبه هو التمكن والاستقرار واما قوله بناء على قوله فيتمثل بالمقهور فان
المقصود من الاستعارة تصوير المشبه بصورة المشبه به بل بقصد وصف المشبه
به مثلا اذا قلت رأيت اسدا يرمي فقد تصورت الشجاع في صورة الاسد بل صورت
شجاعا بصورة جرأته ولما كان المقصود الاعلى تصوير معاني المشبه من وجه المشبه
قدم التمكن والاستقرار على التمسك الذي هو المشبه به انما قال وبهذا يتبين
على ان استعارة اللفظ تابعة لاستعارة المعنى فيكون مفيدة للمبالغة تم قال
الشريف فان قلت قد تبين لنا مما قررت ان الصواب هو ان احد طرفي التشبيه
التمثيل مركب مفيد لغرض كما صرح به في الايضاح ويشهد به في المفتاح وتبين ايضا ان
الاستعارة التبعية في بعض مجامع التمثيلية اصلا فما حال التبعية في سائر الحروف
والافعال والاسماء المشتقة لها قلت التبعية في بعض مجامع التمثيلية في بعض تلك
لان معاني الحروف كلها مفردات لكن بهيئاتها تدل الالفاظ مفردة وكذا متعلقات معانيها
من حيث انها مفهومة من تلك الحروف ومعاني الافعال ومصادرها والاسماء المشتقة
منها كلها مفردات ايضا لما ذكرنا وليس شيء من هذه المعاني هيئة مركبة والحاصل ان
مرجعة الامور فلا تتبع لشيء منها شيء اصلا نعم ولا تتعاقى لاستعارة التمثيلية فقال
العلامة التفتازاني لا يقال الاستعارة التبعية الحرفية لا تكون تمثيلية لانها تستلزم

جاء المولى المزبور بعد ما حج الله تعالى ما آتاه التسنيم وتيسر له سلوك السعادة وقطع البيد من نظر ان بيت الله العتيق وزيارة روضة نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم بخير اموال تكل الشقة العصبة على كثرة عوائق البدو وتحاقة الطريق فنزل في موضع محاذ لجامع ايا صوفيه فجاء بابه الباطنة الفسيحة ولقد كنت سمعت صيته من الواردين مرارا وتعجب احبابه كرارا فلما استسعدت بزيارة حضرته واغتنمت بمسامدة غرته وجدت فضله اضعاف صيته في البلاد وكم هيبت فوق ضياع بعياله كان يتكلم من المعقول الرهبة والتفليه مع تحقيق وتدقيق من عنده بلا مراجعة كتاب وكان يطالع من حفظه كل ما اراد من المتون فلم يكن عنده كتاب وقد اشتغل ببلاده اشتغالا عظيما واشتهر وسهر وبلغ الغاية في الكمال وكان من مزيات الدنيا وسيجيء ذكره مفصلا في الكتيبة الخرقانية ان شاء الله تعالى فالغرض حالة في هذا الاوان المداة الى حضرة قونيه صاحب الزمان متعلقة بالمنبر والاصول والفروع والكلام والمنطق ثم كتب تفسيرا على سورة الانعام والمداة الى الحضرة غياث الاسلام ان السلطان مليم شاه ابن السلطان الغازي سليمان شاه عليهما الرحمة والغفران فتقبلها بقبول حسن وقبلها بتعظيم وخر على الذقن وارسله الصلاة المستحسنة وضم اليها الالتماسات حسنة وكان له قريحة لقارس بيدان البلاغة وامام اهل الزمان في الفصاحة شعر

- شيخ الاسلام ان تعود الحاسدي ... واحد العصر في الفضل والبلاء
- نال بالمكرمات ارثا وكسبا ... فوق ما يجحد الحسود والاعداء
- سؤدد قد لامه اذ امواتي ... عبرتا عين النهى بالمداد
- نظم الدر بين المتين المعاني ... كاشف قشره القلوب الشكور
- سبق الاولين في البلاغة كلا ... واقر بفضله كل بادي
- صار في الشرع منه اعلى جلال ... وزاد الدين منه اقوى عماد
- كان علامة الورى في تفسير ... والكتاب المبين وفق المراد
- قل لمن يطلب المسائل منه ... انظروا في تبصره الارشاد

وجمعة القوانة ان كان المولى الحافظ الناشكندي على ما حققه صاحبنا ابن اخ المولى علي بن محمد القوشجي وشيخ الاسلام كان ابن بنت عقيل اخي المولى علي بن محمد القوشجي فان شيخ الاسلام صحب علاء الدولة ابن عقيل محيي الهدى النطيفة والتحف الشريفة ودخل قونيه المزبور اليها للضيافة وامر بي وارسلني الى جنابه العالي وارضاني بان احمله الى جملة السامي والمجلس مجلس شاعر شاعره عبر الحواص محاسن قدره الحافظ استقبله المولى واكرمه غاية الاكرام واحله المحل الاعلى وقدمه على ابن العميد وكان ابن العميد يسار فخر ارباب الفضل والبقين المولى الفاضل عبد الله حفيد الشيخ العارف بهاء الدين وكنت حاضرا في هذا الناد وصاحبا ذاك النادي العالي هذا لهذا المنزل المحلال علوه العلي وسموه الاقبال

كون احد الطرفين مركبا وتعلق معنى الحرف لا يكون الا مفردا الا ترى ان كلمة التقييد في نحو المنع فان مبنى التمثيل على تشبيه الحالة بالحالة بل وصف صورة منتزعة من عدة امور بوصف صورة اخرى وهذا لا يوجب الا اعتبار التعدد في المتعلق لا في نفسه فلا ينافي كون ما تعلق معنى الحرف مقابلة السيد الشريف وقالوا نعم بعد ما جرى بك تحقيق ما سلف في وجوب افراد متعلقات معاني الحروف ووجوب تركب ما يتنوع من امور متعددة بتعلق سقوط هذين المشين مطاوعة الاهرية فيه واحضا وفعلنا عبارتك هذه محتملة ايضا فان لفظ الوصف في الموضعين مستدرك بل الصواب ان يقال بل صورة منتزعة من عدة امور لصورة اخرى فان المشبه ليس هو الصورة المنتزعة لا وصفها وعلى هذا جرى الفيل والفاك وانتهى البحث والخصام والجدال فنرجع الى الحكم النعمان كلام الشريف علي سعد الزمان فعند الامتحان يكرم الرجل او يهان وهكذا سمعت من اصحابه المقال واخذت من افواه الرجال واتصل الى علم تيقظ الخال بان جامع هذه الكتايب وضابط هذه الغرايب راجي عفو الرحمن محمود بن سليمان بقوزلو وانتهى حسن ظني وبقيني بان ما خصته السيد الشريف في هذا المبحث اللطيف خصيص بان يعض عليه بالنواجذ وسكت عنده المنطيق المفوه كنت زمن قرائي هذا المحل اشد استيقاظا على البيان بل الماطعت وتاملت في كلامي مدين المحققين باذعان واتقان زعامين كاد يا حدة ما عندها في هذا المحل طرا واخطت بالبديهة حزاحد الفهم الفليل والطبع الكليل الى تحقيق الشريف يميل فكنت اوثر تبني على هذا واذا كانت تقول كلا الوجهان لقلت اذا تاملت فيهما يختلفا تسلم وجها صحيحا فاذا استدار كونك المعتلي والمعتلى عليه ملحوظا عند كون اللفظين الدالين عليهما مقدرين في الارادة ليس بثابت قطعا لجواز ان يكونا مستفادين من القرائن الخارجية ثم اذا تحقق هذا تقدم رجلا وتوخر اخرى في ان مجرد التقدير في الارادة هل يقتضي تركيب الهيئة المنتزعة وانما يقتضي اذا كانا ملحوظين في نظم الكلام وذا ممنوع لا يجاب به تغيير المنظم في كلام امام العرب والعجم فنبذا انا في هذا الفيل والفاك ومواخذات الطرفين وتعارض الاقوال كالمرقوق في البحر العميق انتشب بقول ما خطر واذكر هذا القول وانكر. شعر

- ورد الخدود وسك صدغ فاحم ... بارب ايهما الذي يتضوع
- سهم الخاطر مح فدعا طبي ... نارت ايهما الذي لك يقطع
- والقلب قال ان ابيت دلالا ... فطرائق الاحباب اي شيع

جاء استاذنا المولى الفاضل والعالم العزيز الكامل جامع الفروع والاصول ضابط المعقول والمنقول فريد العصر وحيد الدهر اعلم علماء الورا الهمر حافظ الملة والدين تبلة الطلبة والمستفيدين سلطان محمد بن مولانا كمال الدين الشاشي القرشندي المعروف بخواجه حافظ كمكي ناشكنده وانا اليوم ساكن بقسطنطينية المحمية مشتغل بما رقم في جبين الدهر من سعادتي

اخلاق صافية كحسن الطبيعة بين العربية بحرب الاشاعة فكانا يجاذبانه في وقايع الزمان
وحوادث الدوران، وكان المولى الحافظ طارحا للتكاليف العاريه لديه المصحبة من
المحاذره ملطيفا للمناظره محاكرتي الكلام حتى لم يقطع بين حلال الطعام وحلال الطعام وقال شيخ الاسلام
وهو ينتقم من كرامات الطعام ان لا يتكلم، قال لطف المولى حافظ في الجواب، وهو ملهم
والصحن في الخطاب، هذه قضية وليست بكلية من ان بعض الامور قد تكون مستثناة
بالعقل كما في المعقولين وهاتيك الاطعمة تحضى بمساعكم هذا فاذا رأى عينا لهذا
المعين فيه يلزم ان لا يتكلم قطعا، فاسفر وجه شيخ الاسلام، فكانه استحسن هذا الكلام
ثم انساق عنه لخطابه وانقاد نازعة الجواب، في تقلب الامور الى تقلب تيور فنكوح
السيد الشريف في مجلسه وتقدمه على العلامة التفتازاني فتوجه المولى الحافظ الى المولى
عبد الله حفيد المولى بهاء الدين فقال ان حضرة المحدوم مرة ما الاستاذ، اي جانب يرجح في تقديم
الارشاد، فقال المولى عبد الله ان رأيه الشريف في جانب السيد الشريف فقال المولى
الناكندي وانا اظن الحق في جانب التفتازاني اي في جواز اجتماع الاستعارة التبعية
مع الاستعارة التمثيلية، واني خصصته في حواشي على شرح المطول على ما هو ظني، وقد صرح
بجواز اجتماعهما الفاضل اليمني واشار اليه الفاضل البيضاوي في مواضع عديدة وحكم به
الفاضل الحلبي صاحب الدرر والغرر في التصريح، فلما قرره شيخ الاسلام
افكار ما حققه في الارشاد في هذا المقام وكان طاعما في سمع، فدعوه له منا الحرم، خاطب
المولى عبد الله البهائي فقال ما يقول المولى الحافظ ابن الحال ولعله عمل في هذا المجال
لتحقيق الحال وتحقيق المقال، فخاض في تحقيق المقام فقال ان الحق بالجملة الدرة والغرر
في جانب الشريف الجرجاني مواظبا المولى العلامة التفتازاني، ومنها جواز اجتماع الاستعارة
التبعية مع الاستعارة التمثيلية في الصور ان عدم الامتناع بالعربية والاشراع، فصورة المعنى
في علمي لما علمت ان طريقة الاستعارة التبعية ان يشبه تمثل المتلبس بالمبدإ بامتثال
المتلبس بالمبدإ آخر ويستولي عليه ثم استعارة اسم المشبه به للمشبه ثم يجيء تبعية وتعلق
معنى على اعني الامتثال يكون مستعارا منه اما التمثيل فلما علمت ان طريقة التمثيل بان يشبه الهيئة
المنتزعة من المتعدد او المتعدد بمثلها بان يستولي عليه بهيئة منتزعة من المراكب
والمركوب او اضافية عليه ليستعار لها ما يدل على الهيئة المشبه بها فيكون كل واحد من
مركبا من امور عدة قد اقتضى جانب المشبه به على ما علمت، ويدور الامر في تقرير تلك الهيئة
وانتزاعها وعدم الاعتداد فاقتضى في التذكرة ان يدل عليه وهو وكله على ان الاعتداد والعمدة
في تلك الهيئة انما هو ملاحظة يلاحظ المستعمل والمستعمل فيه هو الهيئة والباقي هو
مراد فقد بالفاظ تخيلية بها يتحقق التركيب فالاستعارة التبعية لا تمانع استعارة
التمثيلية لان مبنى الاولى تشبيه المفرد بالمفرد ومبنى الثاني تشبيه المركب بالمركب
فلما انتهت الفاظة الفاضل البهائي وعبارته المستفيدة الفهمية، قال الحافظ الناكندي

اذا رأيته يقاتل، والحرس القائم، انكم قلتم ان الهيئة المنتزعة من امور عدة تكون
مركبة، فما تقولون في الحيوان الذي هو جزء الانسان فانه منتزع من امور متعددة
وهي جسم نام حساس متحرك بالارادة ومع هذا امر مفرد بلا خفا فكذلك الهيئة المنتزعة
من الامور المتعددة كذا افاده شيخ الاسلام هذا بحث فلسفي لا يناسب المقام
لان اهل المنطق يريدون بما يحدونه القضايا واراباب البلاغة يخوضون في
الخواص والمزايا ليتقابلوا للايل اعجاز الفرقان القديم ويشاهدوا شواهد فضل
الكتاب الكريم حمايت عيه جزالة النظم الجليل وتفننه في الايجاز والتنزيل والقرى
انها عزيزة عسيرة الوصول لدى مصاف محولها طويلة الذيول فاين الحضيض من الذرى،
وشتان بين الثريا والثرى وبعد ما بين اصطياد الضبا والضبا كما بين سرو
ارفع الاشجار سمو مهما البلاغة جار فوق مقياس، ان كنت تنكر فانما الخلل في الناس،
فهل الاجدر البحث في هذا المقام اليان يجري بينهما النزاع والخصام بل والابي المنع والالزام والمجادلة
كان وقت صلاة العصر فخرج الفاضل البهائي قائلا الصلاة
قال القائل الصلاة فتفرقوا بما كان عندها من مخرجات ذهنيات، وبسمه وزاد فيه منا العذب
نطقه من اطيب خلقه، حيث كان فصلا بين الزيرين، ويزيد بابن العريس فصاب فكره
وحسن تدبيره، ثم اني ظفرت برسالة سماه بمسئلة الكلام وهو من مهمات الخواص،
للمولى الفاضل شمس الدين احمد الشهير بطاش كبري زاده، اقاس له عليه كل يوم رحمة وزاده
ذكر فيها البحث فيها شبعا مورجا جانب التفتازاني واختار رجحانه حيث قال هذا ومما ملئت
به آذان الكبار والصغار وفرغت بها اسماع المساكين في الغرب والامصار مما وقع بينهما
من المناظرة بل المكابرة في اجتماع التبعية والتمثيلية من اقسام الاستعارة حتى
اشتهر عند الخواص والعوام غلبة الظن بين على ان هذا التفتازاني بالالزام والالحاح
لكن الحق ان الحق ما ظهر فيه التفتازاني وبات، الا ان الشريف غلب عقله بالتي هي احسن
والمغالطات، وصادف وقتا مساعدا حكما يروج زيفه ويقوم اوده ويقوي ضعفه وان الذي
فيه غاية العجب ان الحق مهما عرفه انا ظر يجب حتى استحرت في كل عصر هذه الطامة
وساعدت بين الخاصة والعامة، وانا ابي احد الا الان من جانب العلامة التفتازاني وتقاعد
عنها الخواطر طريف الخيال بعد نصرهم وان المالي وها انا اعجل امره ونسمه ونفصل وجوهه لعله
الحق منها يعين الطالب، ويزين بين المستدل والمعاند نادرا للمعصبة والعناد وسالنا بسبيل
الحق والرشاد ونسخت على ذيل الايام رحلة تبقى على وجه كل زمان قابل لسيلان مرور الاوقات
وكرور الاحيان، ونسخت على جرائد الزمان، استطرا يجيها تجدد الاعصار ومرور
ما ظليل الدهر ورزة بيتا وبيورها الليل والنهار ولعلك اذا وقفت عليها من الله علي
في هذا المطلب المكرم ومصادفة مستدلات الخواص في هذا المحظ المحكم تتيقن ان الفيوض
الالهية ليست على اقدار العباد وان العلم لدنيي مع الذين هم اولوا في سوالف الايام و

الفاضل سيد بن علي الحسيني العالم الفاضل فتح تعالى الشيرازي ولد السيد الشريف بجرجان
مترة في بلدة جرجان من ولاية استراباذ سنة اربعين وسبعمائة وتوفي ببلدة شيراز
ومضى بها اليوم الاربعاء السادس ربيع الاول سنة ستين وثمانمائة وعمره ست وعشرين
سنة وفي الشقائق النعمانية يتردد ان المولى الفاضل الهروي باشا ابن محمود القاضي الشهير
بقاضي زاده درس على السيد الشريف واعتصل الموافقة بينهما ترك درسه وقال
السيد الشريف في حقه غلب على طبعه الرياضات وقال ابن حجة ولا بعد الافادة
بين العلوم الرياضية على الفاضل الاستاذ على الاطلاق والعالم الكامل الشارح
البارع بالاتفاق شمس الاية الاعلام وبدر الاجلة مشيخ الاسلام والمتباع على الوسع
واللسان الجاري مولانا شمس الدين محمد بن حمزة بن محمد الفناري عليه رحمة الله
العقول البارع امام كبير غالب مستحضر معظم القدر جليل الحل جامع بين العلم والعمل وحد
اوانه في العلوم النقلية اصولا وفروعا واغلب اقرانه في الفنون العقلية وكان يجيبهما
مشيخ ومن في العلم الادب وصنف بعضهم في الخلاف والمذهب وكان كثير المشاركة في الفنون
الادبية والغريبة وله اطلاع على كل العلوم الغريبة من الاليات الرياضي وانواع الحكمة وكان
الروسا الذين افقروا كل بهم بفضل فان فيه اقوانه على اس الفقره الناس وعم الشيخ سراج
الدين ابن الملقن في كثرة التصانيف في فن الفقه والحديث والشيخ مجد الدين الشيرازي
صاحب القاموس بين اللغة والشيخ زين الدين العراقي في علوم الحديث والشيخ شمس الدين
الغماري في الاطلاع على اكثر العلوم العقلية والنقلية والعربية جمع على الشريعة والحقيقة
وشرح احسن الشروح اصول الطريقة وانتفع المقبول بن والده المولى العارف بالله
مولانا محمد بن محمد وكان من تلامذة الشيخ صدر الدين القونوي وقرأ عليه من نصائح بفيه
مفتاح الغيب وقرأ عليه ايضا على الشارح القونوي ثم ان المولى المذكور خرج خلوا بنا وصحبه
من مشاهير الصوفية فلم يستمعها الاذان وقضى نحبه الاهناك ولم يرجع احد من عصبه
منه احد بوجه من الوجوه وشرح فصوص الحكم للشيخ محيي الدين الاسود شارح المعنى والوقاية
واخذ عن المولى جمال الدين محمد بن محمد بن محمد الاشرابي وكان السيد الشريف
يثني عليه ثناء حسنا وعن الشيخ كمال الدين عن قوام الدين الكاكي عن حسام الدين
السغناقي عن حافظ الدين البخاري عن عبد الستار شمس الائمة الكردري عن صاحب
الهداية عن الصدر الشهيد حسام الدين عن الصدر الكبير برهان الدين ابن مازه عن
شمس الائمة الحلواني عن شمس الائمة السرخسي عن ابي علي النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل عن
الاستاذ عبد الله الدبوسي عن ابي عبد الله عمر بن ابي حفص الكبير عن ابيه ابي حفص
محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله وعن ابي يوسف ومحمد وزفر وقرأ بعض دروسه او تفع قدره عند السلطان
بايزيد خان بن السلطان مراد خان بن اورخان بن عثمان الغازي فضل المحل الاعلى حتى صار
من مشيري الوزير فاشتهر ذكره وساع فضله وكان حسن السمت كثير الفضل والافضال وكان ذا

وتترفى عن تاليفه طبقة بعيدة عن الحق بالرجالة والرجال بقدر المدة والمجال وتشير
عليه في تلك بتسمية هذه الرسالة بمسالك الحكماء في مهالك الخواص فلما اتت
الرسالة منتهى لمباحثي مشترك كتاب العلماء ومصطدم رجس اخاص الفضلا
رتبتها على خمسة مباحث المتممة والمميزة والقلب والتتمة ثم اني
رايت حكاية ذكرها المولى المذكور لطاش كبري زاده في السقائق النعمانية في ذكر على
دولة السلطان محمد وهي ان المولى الفاضل علاء الدين علي بن محمد القوشي لما قدم اول
قدومه الى استنطنطينية استقبل على المدرسة وكان المولى خواجه زاده اذ ذاك
قاضيا بها فلما ركبوا في السفينة ذكر المولى علي القوشي مناسا مدة في بحر من الجزر
والمد فسئل المولى خواجه زاده سبب الجزر والمد فان المولى علي القوشي ذكر
مباحثة السيد الشريف مع العلامة التفتازاني عند الامير تيمور وترجيب
العلامة التفتازاني قال المولى خواجه زاده واني كنت اظن الامر كذلك الا اني
حققت البحث المذكور وظهر الحق في جانب السيد الشريف وكنت صنفت لذلك
في حاشية كتابي فامر بعض خدامه باحضار ذلك الكتاب فاحضر الكتاب فشرعت
من السنبسة فطالع العلي القوشي تلك الحاشية فلما القى المولى المذكور الى السلطان
مجرد ذلك قال كيف شاهدت خواجه زاده قال انظر اليه حتى اعلم والروم قال
له السلطان محمد ولا نظر له في العرب ايضا وايضا قد ناقش في جواب العلامة التفتازاني
المولى الفاضل العلامة محمد بن قراسر الشهير بالوحيد وحققت في حواشي شرح
التلخيص المطول وحاله تمام التحقيق وغاية الاتقان في حواشي التي علقتها
على تفسير القاضي وقال في اخر تبيانه وتحقيقه فيها والحاصل ان التعدد في الجملة
معتبر في طرفي التمثيلية الا ان الدال عليه يجب ان يكون الفاظا بعضها بالحقيقة وبعضها
بحيث يتنوى في الارادة بلا ذكر والاشارة اذ تعذر اراده وجب تقدير النظم وضع ذلك يسمى
مركبا اما يكفي ان يكون لفظا مفردا يعتبر في مدلوله التعدد ولو بحسب القرينة الخارجية
فالحق هو الثاني دون الاول لان الاول مع كونه مخالفا لكلام الائمة مخالف لاصطلاح البديع
فانه انما يسمى تركيبا لتركيب عندهم امكان اجتماع الاجزاء بشهد بمنتع كتبهم والاستقرا
واذا تاملت فيما قررناه خف التامل وتحلت ما قررنا لك حق التحقيق فقد عرفت
على الابلج واضحى من فلك خيالك الخيال الهيج وان اردت ان يطمئن قلبك
زيادة اطمينان يجب تتبع الشم والاوهاد وتوبيلك عروك على عرفان فارجع
البصر الى حواشي المطول في المقام وتشاهد انا ان الفيض من الغماض المنام الجود على
التوفيق وبه العود الى سوا الطريق * بمنا بالزلال العذب قد ملك الطشت
فقرت بما ابوجم فوم لك الدشت * جيا الفاضل بينه وبين تلاميذه المولى الفاضل الكامل
فخر الدين العلم المفتي في دولة السلطان مراد خان بن اورخان بن عثمان والمولى العالم

الفاضل

قدر على مدرسته فليتصدق بما اتاه الله وليس ما يتركه كله وتعليمه بالمدرسة الفضل
والكمال ونال المنصب الاعلى بما احرزه الاجلال ساعده التوفيق وخرج الى زيارة بيت الله العتيق
ولما دخل القاهرة بريد الحج اجتمع به فضلاء العصر وكبراء مصر وذاكروه وباحثوه وشهدوا له
بالفضل وحج سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة فلما رجع طلبه الموئيد فدخل القاهرة والطبع
بفضله لانها فاعجبه الى الفضلاء وطول عليه وفصاحة لسانه وحسن كلامه وجميل علمه فرجع وكان
وفاته بالقاهرة حتى يقال انه عنده من المقروء ماية وخمسين الف دينار
كذا ذكر لي الشقاق وقال سمعت من والدي رحمه الله يحكي عن جدي ان المولى القاري
كان صدر مدرسة عروسا في مدرسة شاسعة وكان ناصيتها ونفسيتها في المملكة
العثمانية وكان صاحب ثروة عظيمة وجاه واسع وصاحب ابهة وتركنة وكان اذا خرج
الى الجامع يوم الجمعة يزدحم الناس على بابه حتى يمتلئ ما بين بيته وبين
الجامع وكان له عبيد كثيرون حكى ان المولى الخطيب زاده قال للسلطان محمد
خان ان المولى القاري احسن معاشه فضول فيما يبيع وانا ازيده جاد في خطا الخمسة
وكان له مع ذلك اثنى عشر عبدا يلبسون الثياب الفاخرة وكان له بين بيته
جوار كحسين كثيرة ان يخرج معهم يلبسون القلانس الذهبية وحكى ايضا مع هذه
الابهة والجلالة كان يلبس بنفسه الفيشة ثيابا دونية وكان على راسه عمامة صغيرة
على زي مشايخ الصوفية وكان متعللا بذلك ويقول ان ثيابي وطعامي من كسب يدي
واين كسبي احسن من ذلك وكان يعمل بسمته / القاري وكان بينه وبين المدرسة
وبين قصر السلطان بايزيد خان المذكور وبين مدرسة وجامع جديدة بروسا وسوق
الزريف فراغ الجامع حتى انه حدث عشرة الاف عجلة ان من الكتب يروى انه شهد
السلطان المذكور عنده يوما الف شهادة فسأل عن سبب زيادته فقال انك تارك
الجمعة فبنى السلطان قرامقرم جامعا وعين لتقسيمه قيما وكان لا يترك الجماعة بعد ذلك
ما دام حيا ووقع بينهما خلاف فترك المولى القاري مناصبه ورحل الى البلاد قراماني وعين لمناصب
قراماني كل يوم الف درهم وكان يطعم كل يوم جمعا يزيدون وقد اعتنى بشانه الظالم الفاضل
يعقوب الاصغر والمولى العالم العامل يعقوب باشا وكان المولى القاري يفتخر به لك ويقول
ان يعقوبين قرآ على ثم ان السلطان المذكور يدفع على يدي المولى القاري الى ابنه السلطان
اياه احمد بن يعقوب ليدرس المولى المذكور فاطاب اليه وذهاب اليه من المناصب
ومن تلامذته ولداه الفاضلان الكاملان المولى يحيى باشا والمولى يوسف بالي ابني المولى
شمس الدين محمد القاري والمولى الفاضل العلامة محيي الدين الكافيجي بن سليمان الرومي
والمولى الفاضل حيدر بن خطاب الاربقي والمولى المحقق شيخ الاسلام بن ارسلان
الشهير بالمولى بكار ومن جملة اخبان ان الطلبة الى زمانه كانوا يعطلون يوم الجمعة ويروحون الى
قصاف المولى المذكور اليها يوم الاثنين وسببه ان المشتهر بين العلامة التفتازاني

نعروة وسرة وسال ولها اسم المشهور والذكر الوفير من طول الاوزان وظهور الافاق فرغبت به
اسماع اهل البدو والحضر وسكت به افنان سكان الوبر والمدر وله التصانيف التي سارت
الركبان فيها محل الرضا وقد اضاءت بنورها المشرقين ضمنها فصول البدايع في اصول الشرايع
وجمع فيه الكتب الاربعة من الاصل لمختصر ابن الحاجب والمنار والبزدوي والحسامي وغيرها
من الكتب المستحسنة واقام في قلعة ملاطيه سنة وشرح الرسالة الاثيرية المشتهرة بين
الطلبة بالبيانية وهي اذ ذاك مع اذان مغرب اليوم الذي افتتح المدرج المذكور عدوة هذا اليوم
وكان من افخر الايام ويوم شرح لطيف مقبول لدى العلماء الفخام وقال في خطبته شرعت
فيه غدوة يوم من افخر الايام وختمت مع اذان مغرب يوم من مغرب الملك العلام والتفسير الفاتحة
جمع فيها غرايب التفسير وكلمات القوم ولطايف الصوفية وخفايا علم الحقيقة ودقايق
الطريقة حكى انه سعى الى الشيخ العارف بالله والمرشد الكامل الداعي الى الله جمال الدين
محمد بن موسى الاقشهري الفيضي بسرمندعون الاسلام الشيخ الحاج بيرم واخذ منه علم الحقيقة
وآداب الطريقة وكان في بادي بدايته اخذ عن ابيه المذكور جزءا من وعن الشيخ صدر الدين القونوي
وقرء عليه ابعاضا وشرح رسالة ابي فيها ثمانين ماية فنون واورد عليها اشكالات تكاد تخرق
الالسن والعيون وسماها الفتوحات الغيبية في شرح الرسالة الاثيرية وهي حسنة مديح ولولا ان ذلك القول المنظوم
ربما ان هذه الرسالة انما هي لابنه محمد شاه قال لي الشقاق النعمانية ورايت لمولى القاري
عن نظمه منها مسائل الرمز في مستقل وعبر امامها تلك الفنون بطريق الالغاز المعمى انها
لفضلاء عصره وامر فيها على بقيين فنونها فضلاء حلبسايلها على انه قال في خطبة تلك الرسالة
وذلك الزيوم مما ينعروك وشرح من الرسالة ابنه محمد شاه وربما سماها الفنون وبين
المناسبة فيما ذكر من الالغازات وحل مشكلاتها وتنظم عقيب كل لغز منها لغزا
اخر في قالبها وكلت وكادوني تعبها قلت عجبا وانى باحسن الاجوبة وشرح
الفواتح ايضا شرحا لطيفا وهو من احسن شروحها مشهور معتبر تداولتها ايدي العلماء الكبار
قال لسعيه المولى ابن حمزة باشا وشرح المولى القاري الفواتح الزراجية وهو من الامتهار
كالشمس وسطا لنهار وقال القاري في خطبته وقد شرح القوم على انحاء مجاب
وللناس فيما يعشقون مذاهب منهم من هرب الى الاطناب الممل ومنهم من هرب الى الايجاز المخل
ومنهم من ترك الامر المعتبر لهم ومنهم من ذهب الى ترك المقصود من بسط الكلام فقد تديت فيها بالطريقة
من الخيرة في احد القولين عند وبنيتها على الزوايا المحاذية جعلت لها في كل فقرات الشروح وابوابها
من الروح واضفت الى ذلك ثمانين الخاطر الفاتر من اللطايف المحسوبة بنفوس فطاير الصنايع
مذ اوانى بين ظهراني طايفة جعل بضاعتهم الجاه والعناد وكان صناعتهم الغرض من منع الرشاد
لا يجيبهم الغوي وان كان اخي مرسيبه والغوي يروان يملك اللغات بقوة تجيبه ولما انتهوه
لوغاصهم احد من اهل خشية وصاحبه وليس غريبي عن هذا ان احد من مصنف المصنفين
او في زمن الشارحين كيف ولا يبلغ سوقه شاو الملك ويطير به كوكب شرى الفلك لكن من

في زمانه وكان سر عجوب الطلبة في أقرانها ويعجبون بالنظر العذب وانتشار نشرته في الامصار
في هذه الاعصار فاحتاجوا الى انتساخها فلما ضاق وقتهم عند كتابتها اضاف المولى المذكور
يوما الاثنين الى الايام المعطلة وابى شرح المواقف السيد الشريف وطالعه وعلق عليه تعليقات
مفيدة ولخذات لطيفة على المواقف وشرحها وله كثير من الرسايل والحواشي لكنها بقيت في
السواد وشغل المدرس في القضا والافتا عن تبييضها وكان قد اما بحر مدوا شرف على العجز
بل يقال لما انه عجز ارداه تعالى بطرفي وهي حجة الاخيرة منكرا له تعالى على المذهب سنة ثلاث
وثلاثين على طريق انطاكية ودمشق ورجع فمات في بلاده في رجب سنة اربع وثلاثين وثمانمايه
وهو بها وكان سبب عمايا انه لما سخان الارض لما تاكل لحوم الطلبة العلما بين بشر قبر استاذه
المولى الدين الاسود ليتحقق عنده الرواية المذكورة فوجده كما وضع سخا فدمر عليه ما دام
فعند ذلك سمع صوتا من هاتف هل صدقت اعلى ربك حسكى انه كان للسلطان مراد
خان بن السلطان محمد بن بايزيد خان وزير يسمى بحبوبي باشا وكان يبغض المولى الفناري
والمولى الفناري في اخر عمره قال الوزير المذكور يوما ارجو من الله تعالى ان اصلي على هذا
الشيخ الامي فسمعه المولى الفناري وقال ندعو الله ان يحسن الصلاة على المتبين
وانا ارجو من الله تعالى ان يشفيني وبجيه وصلى عليه فشفاه الله الملك العزيز القدير
وكان السلطان بديدة محماة عين الوزير فعمي ثمانيات وصلى عليه المولى الفناري صلاة عظيمة
محترما مكرما وولد السلطان الثلاثة العثمانيين السلطان مراد خان بن السلطان بايزيد خان
وابنه السلطان محمد خان وابن ابنه السلطان مراد خان بن السلطان محمد بن السلطان
بايزيد خان فكان يقعد لاعند الخاقان والصدر الى ان استدراه الله تعالى بموجبه بعده انتهت
رياسة التدريس والتفويض منصب القضا الى تلميذه المولى الفاضل محمد بن ارمغان الشهير
بالمولى بخاري في دولة السلطان مراد خان بويع له بالسلطنة بعد ابيه السلطان محمد خان
في سنة خمس وعشرين وثمانمايه وعاش في السلطنة احدى وخمسين وثمانمايه
وعن الامام العلامة جلال الدين السيوطي انه قال سمعت من شيخنا العلامة محي الدين
الكافيجي ان نسبة الفناري الى صنعة الفنار قال اصحاب الشفايق سمعت من والدي
انه يحكي عن جديه رحمهما الله ان نسبته الى قرية مسماة بفنار قال السيوطي لانه شيخنا
محي الدين الكافيجي وكان بيا لغوي الشافعي حمادي قال ابن حجر كتب على خطه بالجزيرة
لما قدم القاهرة وكان غزير المادة العلوم العربية وعلم المعاني والبيان وعلم القرآن
كبير المشاركة في الفنون لما دخل المولى الفاضل حافظ الدين محمد بن محمد الكردري المشهور
بابن البزازي بلاد الروم وتخ المولى الفناري وغلب عليه في الفروع وغلب ذلك عليه في الاصول
وسايرا العلوم المولى الفاضل العالم المحقق والفقيه الوارد المتقن المدقق
حافظ الملة والدين بقية المجتهدين لافظ الصدق والمتقين محمد بن محمد بن شهاب
ابن يوسف بن عمر بن احمد الكردري البزاقيني الخوارزمي الشهير بابن البزازي

صاحب الفتاوى المسماة بالجيزية المشتهرة بين الناس بالفتاوى البزازية
فتح الله بها خلقا لا يحصون وانتفعت به والحد لله ولكتاب في مناقبه الامام الاعظم ابي
حنيفة رضي الله عنه وعن كتابه نافع في الغاية مشتمل على المطالب الغالية طالعته من اوله
الى اخره واستفدت منه وانتفعت به وكتبت منه في كتابنا هذا نبذا نبذا لطيفة
وفوايد شريفة في مواضع كثيرة وغنية الطالبين وتشنيط الشايقين وكان المولى ابن
البزازي من افراد الدهر في الفروع والاصول وفي تفريع العلوم وتاصيلها ظاهر فضله السبق
في الفقه يوم الرهان على اجلا افرانه في حيازة البرهان حتى انه لما دخل بلاد الروم
باحث مع المولى الفناري في العلوم وغلب عليه في الفروع فاما العلوم واخذ الجزع عن
ابيه ناصر الدين محمد بن شهاب ونوه واخذ الفقه عن السيد جلال الدين الكرلاني واشتغل
واجتهد ونفقه ومهر واشتهر في بلاده وكان في شهر سنة ثمان وتسعين ثم ارتحل الى
بلدة فيريم من عمل بلدة خادم نرخان في ساحل البحر المذكور وبين وبين بحيرة طويلة
حسنة لطيفة ويقال لها البطس قال ياقوت طولها نحو ثلاثة اشهر يخرج من اقاصيها الراس
الروس ويجمع من الانهار الصغار والجبال والكبار وفيها سمك كبار ويقال انه يشبه سمك
حسنة ويصيدون منها وعمودية يقال لها وعصبة حمر قدر فرسخ وبعد البحر فيها نحو ميلين
ونهر سيحون ويصبون منها عظيم يصب الى بحار كبيرة وبين مدن كثيرة حتى يصل الخوارزم
والينتفع به على من البلاد سوى خوارزم لانها منسفلة عنه وماؤه حلو وفي الشتا اكثر الاوقات
خمسة اشبار والماء يجري تحت الجد فيحفر الخوارزميون ابارا بالقرب ليستقوا منها واذا استكثر
جمود ما جرى على القوافل والعجل المحملة ولا يبقى بينهم وبين الارض فرق ويتطاير على الغبار
ويبقى على ذلك شهرين ومن شرقيه ما يجري عن يمينه كنهر آمل وسيحون وهو نهر الشاش قبل ان يصباه
في انها ر تخرج في حده والمرك فيه جودا واحدا فتجري حتى تظهر في حدود اوزكند من بلاد
فرغانه ويصب فيه هناك انهار اخر فيعظم ويكبر ماؤه وبعد ايجري بعشرة ايام مرحلة واذا سار
بارض سعد وشرقندة فغار استقاهم الجميع ومن معهم يجيحون في بحر خوارزم والمستقى
بالكوفر وذكر انه كان يبنى في ارض السعد وشرقند من سيحون اثنا عشر الف نهر بعد
امر اجميس الاسكندر وهو ذو القرنين الذي كان بنا اسكندرية وفي القاموس الاسكندر ابن
الفيلسوف وفتح ملك قتل دارا وملك الملك الاسكندرية سنة عشرين وهو الذي
اليه منها مدينة بلاد الهند ومدينة رايض بابل ومدينة بلخ الغراء العظمى ومدينة
بصفه مرقند واسم مدينة بيلخ ذات الشعر الاعظم بلاد مصر وقرية بجيين حماه وحلب
وقرية على جادة قرب سوا سط منها الاديب احمد بن المختار بن المبرد وقرية بين مكة والمدينة
وقرية في بحار الانبار بالهند وحمص هذه اخر والمشهور السعد بهم السين وسكون العين
ولكن صاحب القاموس ضبطها بالقاف المهملة وفي محاسن العجايب واحاسن الغرايب
للقاضي ابن الشهبة الدجلة نهر بغداد وسمي السلام ولذلك سميت بغداد دار السلام

ينهم شاعون للكذب الاولون للرشاء العالم الفقيه والفاضل النبيه مولانا سراج الدين احمد
ابن الفاضل الفاضل الكامل الفاضل فاضل بيتهم الحاجي رحاني نفعه الله بتقواه في اولاه
واخراه لما خططت رحلي بالبلدة البلدة تبريز عمها الرحيم من كل وصمة مشرفة بحضور مجالس
الدرس صنين بها الله كان من العلماء المبرزين وفرد وكرر حتى بيوه لها المطلوب ويقرر
ويردد واذا واستفاد حتى اجاد وصار لحكم العبادة عوادة بحيث لا يحتاج بفضل
الله تعالى الى الافادة فقرأ صحيح على كتاب شارق الانوار لدين الابرار وهو الامام الصفاي
نقاد الحديث والعاني وكتاب الكافي في الفقه النهاي تاليف الشيخ الامتقني في التعريف
لما يشهد على كماله مدح التصنيف مولانا لفظ الملة والدين الناظر الصدق واليقين وكتاب
المغرب ايضا وكتاب الهداية والمنظومة والغدوري والمغني والمنتخب وكتاب الهادي في علم
الكلام الحاكم لقواعد الاسلام ليخصانوا ذلال الملة والدين الخذاي وكتابا لمفصل
لفخر خوارزم وتمام كتاب المصابيح الى الحج من حق الزوايا قرأ الكتب قراءة
واجازة كتب مقدمة ثم فصل بعد هاتان كل الاتقن تفصيل الى تابيد ابيه نا صلاح الدين محمد بن شهاب
في العلوم العقلية والمنقول النقلية من اساتذته وسيوخه الباذ ينتقون في بعضها واما
في علم الشرايع والاحكام وعلم الكلام الناصح عن احوال الواجب والممكن على قوانين الاسلام
اعني علام المشايخ الاعلام سقتا لهداية بالخضم نفس والدي عن شيخيه اسرام الملة والدين
وخاتمة الخلق شرف العترة مولانا سيد جلال الملة والدين ابن سيد حسام الملة والدين
الكرماني عن العلامة حسام الدين السغناقي عن سلطان تفقهاء زين الملة والدين
عن العلامة المقفى ابو الوفاء الحوهوا ناصر الملة والدين الكردري عن صاحب الهداية
مولانا برهان الملة والدين المرغيناني عن استاذه صاحب اسرار العلوم وشارح مسلم
صفوة الجن والانس مولانا فخر الملة والدين عمر النسفي عن الامام صدر الائمة ابو اليسر
البزدوي عن الامام عبد العزيز بن احمد المعروف بمولانا شمس الائمة الحلواني عن القاضي
الامام ابي علي النسفي عن الامام ابي بكر محمد بن الفضل البخاري عن الشيخ عبد الله السبذموني
وهو عن الشيخ ابي جعفر الكبير وهو عن والده الامام ابي حفص البخاري الكبير وهو عن الامام
محمد بن الحسن بن فرقد [illegible] وهو عن الامام الثاني ابي يوسف الانصاري وهو عن
صاحب المذهب ابي حنيفة نعمان بن ثابت الكوفي وهو عن حماد عن ابراهيم عن [illegible] عن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن صاحب الشريعة خاتم الانبياء صلى الله عليه
افضل الصلاة والسلام فلله الحمد على ما انعم وتفضل وكان حقيق المهاي واستولى على اجازاتها واهل
المهاي وصار اهلا لاستنزال المخفي لديه وركنا لاحفال المستفيد بالديه ولله در
قلت وما احسنت في خلال هذه المذاكرة لطف تقريره وحسن تحريره ونقاوة وتحقيقه
شيخنا السيخوشية وثمان في ربيع الآخر سنة تسع عشرة وثمانمائة وقد تقدم على الثاني
ذكر الشيخ الحافظ الشيخ الامام جمال الدين ابو الثناء محمود بن احمد

مزيد من اصل جبل يقرب احد عند حصن ذي الغرنين يخرج حصن وجليرت تحته وكل الذي اقم
الينجبال ديار بكر وما سخاص عنه بالذوائب ثم يمتد الى حصن كيفا ثم الى بغداد سوادا عذب
المياه واكثرها نفعا لان مجراه من مخرجه اليصبه من الروايز ويغذاره ذلك ما يخرج وفي كثير
من الاوقات يفيض حتى يخشى على بغداد الغرق منها وقد تبارك كثير ما يخرج غريقه حكي
انه وجد فيه غريق فاخذ فاذا فيه رجل فلما رجعت اليه نفسه سالوه عن حاله فقال كنت في
سن موضع وقوعه الى موضع نجاته بسبعة ايام وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان الله تعالى
اوحى الى داود عليه السلام ان احفر لعبادي نهرا واجعل منبعها البحر فقد امرت الارض
ان تطيعك فاخذ هنبته وفجر بها الارض والماء يتبعه وكلما مر باراض يتيم اوارضة او شيخ
فبناها لله تعالى فيعيد عن ارضهم حتى اوجلة والفرات من ذلك انتهى مسافة ارضة
الى محاجة او سكينة وبهذا العلات مخرجه من اراضينية فضايا كثيرة وطول هذا النهر
من حيث يخرج عند ملاطية الى ان ياتي منها الى بغداد ستمائة وثلاثة وعشرون
فرسخا وفي وسطه مدن وقرار نحو من اعمال الفرات جيبا الى ان كان فيوا وقرقيسيا
سنين ناظرتها الائمة الاعلام ودرس الفقه واعجبها فضلا في علمه وتفقهه حتى يضرب
بالمثل لدوبشيا لية الرحال وكان قليل الرغبة في الدنيا كثير الورع والتقوى يحافظ
لعلم الستر الى ان لا يدنسوه راكبا وذاشيا وذاعدا ثم رجع الى بلاده من طريق خابور ثم ارحل الى
بلاد الروم وتاجشيها تبع المولى شمس الدين الفناري وغلب عليه في الفروع الا ان
الفناري متبحر اجامعا في العلوم العقلية والنقلية له مشاركة تامة في فنون الغريبة
وجمع فقالوا انه المتبع بالوجيز قيل ان يجي الى الروم قال لي يا خرنكاب الاجارة من الوجيز
ثم كتاب الاجارة بحمد الله تعالى وقد نصف جزء من الليل من يوم الاربعاء الاول من ستة ست
وثمانمائة وفق الله تعالى لاتمامه بعونه وما تقدم هذا من اواسط رمضان سنة تسع وعشرين
وثمانمائة وقرأ علينا العلوم واخذ عنا المولى محمد بن سليمان الشهير بحي الدين الكافيجي
والمولى الفاضل شرف الدين ابن جمال المرعشي والمولى سراج الدين احمد الفاضل الدرعي ابن الفاضل
الكامل فاضل شيخ الجاز خلبي ابن المولى الفاضل ابن البزاز وكتب بالاجازة
المولى سراج الدين احمد نظمه وهو موزونا ما اوزنا له الشريف ولكن كتبته على الطي والانحناء
لكونه على الكتاب قال السيد نور الدين المعبود عن سلطانه وعلى شانه لم يخل قط ولا اعمل
ولا اهمل ثقة قام بالحق رزين يجيبني المسائل وعلل المعضلات ويروي للاجانب
ويعمل المستزيد بن سهل الدين واعلم ان ما نيط به الاحتياج على نوعين والحاجة اليه
على طبقتين اما في الذروة العليا من الرفعة او في بانة البسوط والسقوط للصنعة والعلم
لما كان من صفات السعادة الدنيا كان ارجح من الثاني مكانة ومكانا ومن نفع في هذا
الزمان وحاز قصب السبق وفر الرهان في حياتنا البرهان على الحلا الاقران على الكاشق
غباره وبوس عيان لم يجعل لهذا الريب وسيلة الى نوسل الينا بتعين الصلاة لعلم

ابن مسعود بن عبد الرحمن القونوي المرشتي ولد بمرشت وكان عالما فاضلا له مشاركة
تامة في العلوم العقلية والنقلية اخذ العلم عن ابيه ابو العباس محمود واحمد القونوي
عن جلال الدين الخبازي عن الامام العلامة كمال الدين عبد العزيز البخاري عن العلامة فخر الدين
الماتريدي عن شمس الائمة الكردري عن صاحب الهداية وبلغ رتبة الفضل والكمال درس وافتى
وصنف وولي قضاء دمشق ستة تسع وخمسين وستمائة ثم عزل وولي ثانيا سنة ست
وستين ودرس بالرواحية وصنف المبتغى في شرح المغني في اصول الفقه وكتاب الفلايد
شرح العقايد وكتاب الزبدة شرح العمدة في اصول الدين واختصر شرح الهداية للاسبيجابي
وسماه خلاصة النهاية وله كتاب التفريد في شرح التجريد للقدوري وكتاب تهذيب احكام
القرآن وكتاب تحفة في فرايد الهداية وكتاب البغية في الفتاوى مجلدين وكتاب العتبة
في الفتاوى مجلدا وكتاب الجمع بين وقفي هلال والحصاف وكتاب الاعجاز في الاعتراض على
الادلة الشرعية وكتاب المعتقد مختصر لمسند ابي حنيفة تخريج الحاوي وكتاب المنتقد
في شرح المعتمد وكتاب سرق الانوار في شكل المنار ومقدمة في رفع اليدين في الصلاة
وغير ذلك وعلق ابوه على الجامع الكبير سبع مجلدات سماه عمدة المتأهل تذكرة غير طايل فاكمله ابنه
ابو العباس اجمال الفيصلات بدمشق سنة سبع وسبعين للمولى الفاضل مولانا
خليل الجندري المشتهر بين الناس بجندرلو فمن خليل في المنتقى الدعائية
كان من طلبة المولى علاء الدين الاسود وكان مواظبا قائما من قضاة العسكر وهتك
ايام السلطان اورخان وغلب يوما الى بيته المولى علاء الدين فجلس بازائه ولما دخل داره
وجد المولى يصلي في منزله فتوقف ساعة وقال لبعض الطلبة اذا مر بنا اربعة ايام اصلي
ايضا فتقدم مرة اخرى فوجد المولى يصلي به والحاضرون خلفه وخرج المولى علاء الدين من بيته
فقال له السلطان الرعايا يتعلمون منك اذا علمت السفر والعلم بالاحكام فعينت علي
واحدا من طلبتك يسافر معي وعين بين الناس عند الحاجة فقال المولى خذ معك من الحاضرين
فتقرع الكل اليه ليردعنهم هذه المشقة فقال له السلطان عين ولد انتهم اخذه حبرا
فعين فرأى خليل المذكور فقرب منصوبه وبكى ومن تسلم خليل بأسا وزير السلطان
مراد خان والسلطان محمد خان وفي رواية اخرى ان المولى المذكور كان قاضيا في اول سلطنة
عثمان الغازي ببلدة بحاك وفي اثنا ان السلطان اورخان بلغه ان بلدة قارتيق بضجق ضيا بها الثم
جعله قاضيا بمدينة بروسا ولما جمع لها الغازي عليها عسكر السلطنة جعله قاضيا العسكر
ثم جعله وزيرا وامير الامر ولقب بخير الدين باشا المنقراقا
المولى الفاضل العلامة متوالي الفنون الكامل المفهامة صاحب الفروع والاصول
جامع المنقول والمعقول مع آثار الغزو في المختصر مجد الدين محمد بن يعقوب
محمد بن ابراهيم الشيرازي الفيروزابادي ابو الطاهر صاحب القاموس المحيط
قال ابن الحجر كان يروي نسخة ابي الشيخ ابي محمد الرازي ويذكر بها براهيم عن احمد بن محمود

ابن

ادريس بن فضل الله بن الشيخ ابي اسحاق وكان الناس يطعنون في ذلك سنة ثمان بان
الشيخ ابي يعقب مرارتي فادعى بعدان قبل الدين اقامه ذريته ابي بكر الصديق
قال ابن حجر ولم يكن مرفوعا عن معرفة الا ان التسنان يقبل ذلك ولد سنة تسع
وعشرين وسبعمائة بكارزرون واخذ العلوم في بلاده وتفقه على علمايها وقطن في
اللغة وكان جل قصده في التحصيل فيها الى ان فاق وكان كبير العلم والاطلاع على المغازي
الجيدة والعلوم الغريبة وكان سريع الحفظ قيل انه كان يقول للاداء الازاحفظ
ما في سطر وبالجملة فان ابيه من آيات الله في الحفظ والاطلاع والتصنيف وكر صاحب
الشقايق هو آخر من مات من ورد سنا الذين اتفق كل منهم بفتن فاق به اقرانه على راس القرن
الثامن وقد الشيخ سراج الدين البلقيني في الفقه على مذهب الشافعي والشيخ زين الدين العراقي
في الحديث والشيخ سراج الدين ابن الملقن في كثرة التصانيف في فن الفقه والحديث
والشيخ علي الدين الغماري في الاطلاع على كل العلوم العقلية والنقلية والعربية والشيخ
ابو عبد الله بن عرفة في فقه المالكية وساير العلوم بالمغرب والشيخ مجد الدين الشيرازي
في اللغة انتهى ثم جال في البلاد شرقا وغربا وظهرت تصانيفه وكثر الاخذ عنه ولم يدخل
بلدا الا اكرمه سلطانه وكان لا يسافر الا وصحبته عدة احمال من الكتب ويخرج اكثر من نحل
منزله وكان وطيئته ان يحفظ ما في اسطر واكثر اقل ومن تصانيفه القاموس المحيط وشرح
البخاري المسمى بفتح الباري وله تفسير القرآن العظيم وله الحكم والعباب واحد تصانيفه
اللامع المعلم العجاب بين الحكم والعباب وكان تامر في ستين سنة مجلدة ثم لخصها في مجلدين
وسمى ذلك الملخص بالقاموس المحيط وهو كتاب ليس له نظير في اللغة مشتمل على الفوايد
الاثيرة والفرايد الكثيرة مع حسن الاختصار وتقريب العبارة وتهذيب الكلام واستداد
المعاني الكثيرة في الالفاظ اليسيرة غير مقتصر على تتبع الصحاح بل مكمل بكتابة الحروف
عن الموضع والمدينة والقرية والجمع والجزء على ما نظم العلامة تقي الدين الواسطي في هذه
الا انما الهذا في الضاد مشابه * فما هو الا ما مه وآخر عنه
احاط بايجو سواه وذاته * يتبع لفظ صاحب لغات بأكثر
جزى الله من يرجو ثوابه لجمعه * وآتاه فضلا زاد فضل الدهر
وسلجاوي القاموس منسبة * اونعم بين ويعرون الميم
وجمع الجمع وآل لبلبة * وقرنبها وجمع له الجيم
وقال بعض الافاضل في حق القاموس
مذ محمد مجد الدين بن يعقوب * من بعض ابحاره القاموسا
طلبت صحاح الجوهري كانما * سحر الحلال بنص القرقوسي
دخل الروم وآثاره صاحب ولاية السلطان بايزيد بن الغازي مراد خان وصل المنشة مالكبير
وكان الزمه الامير يغور واعطاه المال الموفور فدخل المندم وزيد قتلقاه ملكها الاشرف اسمعيل

الخير قال في اول القاموس المحيط شرعت في كتابي المرسوم باللامع المعلم العجاب الجامع بين
المحكم والعباب فاخترنا الكتب المشتهرة في هذا الباب ونزايد فتح الفضل والاداب وبحمد
الله وباذاعت اتلابها الوطاب واعتل منها الخطاب فقاق كل مولف في هذا الفن هذا
الكتاب عن اني ضمنته ولله الحمد سفرا يعجز تحصيله الطلاب وسلت تذييله كتاب وجيز
على ذلك النظام وعلى ينبغي في ذالب الايجاز والاحكام مع التزام اتمام المعاني وابراز المباني
فعرفت صوب هذا المقصد عناني والفته هذا الكتاب محذوف الشواهد مطروح الزوايد
مصروفا عن الطول والشواهد وجعلت بتوفيق الله تعالى زفن اني زفر ولخصت كل ثلاثين سفرا
في سفر وضمنته لباب ثمان العباب والمحكم وما فيه من زيادات من الله علي انعم
ورزقنيه عند غوصي عليها من بطون الكتب الزاخرة الزاهرة العظيم واسميته القاموس
المحيط والقابوس الوسيط لانه الجم الغفير العالم الفاضل والفاضل الكامل
المولى عبد الواحد بن محمد الذي كان اوحدا لمتبحرين في العلوم اصولا وفروعا وكان جميع
قواعد الفنون مجموعا وكان من بلاد العجم استقدمه بعض علمائها وبلغ رتبة الفضل
والكمال ثم قدم الى بلادنا الروم وبلغ اعلى مظاهر الفضائل تنهد والها بالفضل عند اهل علمائه
فاعطاه مدرسة ببلدة كوزلجه صار مدرسها بزمانها مدرسي دولة آل عثمان ملوك الروم
بايزيد وتلك المدرسة اليوم مشتهرة بالوجيه الكشفي مدرسها شرحي في كتاب المقاييس
في الفقه وفرغ من تصنيفه في جمادى الاولى سنة ثمان وثمانمائة وكان شرحا لطيفا وتصنيفا
بديعا الى في بعض المسائل وحل بعضها تنابا ومع الذيل وله مشاركة تامة في
العلوم ومعرفة تامة في علم اللغة صنف كتابا مسطورا في علم الاسطرلاب صنفه لاجل
حفظ المولى الفاضل محمد شاه بن المولى شمس الدين الفناري قال المولى الفاضل طاشكبري
زاده رايته بخط المليح وكان نظم زاكيا بليغا في غاية الحسن . ك
المولى الفاضل والعالم الكامل الخاتمة جاوز القضاة بلوغ رتبة الافاضل
عز الدين المولى عبد اللطيف بن عبد العزيز بن امير علي الدولة المشهور بابن الملك
كان احد المشهورين بالخط اقرانه من اكثر العلوم واحد المبرزين في غرضيات المنقول
فا المعقول والمفهوم وله القبول التام عند الخاص والعام وكان معلما للامير محمد بن
ابدين وكان لحسن خلق وكرم وعفاف ودين صنف تصنيفات كثيرة الفوايد
جمة المنافع له كتاب معارف الازهار في شرح مشارق الانوار في الحديث وشرح جامع
تلقتها بالقبول ايدي الامصار وتتناقلونها في المجامع والجوامع اني قيدت من نكتها اللطيفة
ما لا يخفى عمته عظا لعته كاملة وجهد بليغ من المولى علاء الدين علي المفسر الواعظ
بالجامع الكبير بسيلة كفه وهو تلميذ المولى العالم الرباني شمس خليفة الاماسي احد المفتين
وشيخ الحرم شنوا تنفعت به بحمد الله تعالى في اوان استفادتي في السنين التي بين
الاربعين والخمسين وتسعمائة وما الحلت بعد عشرين في هذا الاوان وله شرح كتاب

المنار وله الاصل ايضا قال في الشقايق ورايت له رسالة لطيفة من علم التصوف
تدل تلك الرسالة على ان له حظا عظيما من معارف الصوفية المشرقية وكان للمولى المذكور
اخ من اصحاب فضل بعد ان يزيد بن بيس الطايفة الضالة الحروفية وبايعهم
هذا مخ جاج وذا العذب فرات اخذ المولى المذكور عن ابيه عبد العزيز بن امير الدين
قال في شرح المنار في شرح قول الصنعاني في خطبة الكتاب امانة اسميه جيدا
عاقوم اذا حاسنها النشر وكان شيخي ووالدي نور الله ضريحهما كما عن مشايخه
ان من وفق مكة ولم يكن لابتياعها متناولة الملائكة الى موضع اخر فيكون هذا الختمة
دعا لعسه بان يكون حيث الله ذلك الموضع الشريف ولكن الله اعلم ثم رايت في بعض
الاقلام للحسن بن محمد الصنعاني صاحب الكتاب كان اسمه شاه وعلى هذا استقر امرا وتملكه
محاورا بغداد الى العراق وتوفي ببغداد في شهور سنة خمسين وستمايه وكان ابوه ابو الرجاء
اليكلوها اليمكة وبها ولد المولى الفاضل حسين بن محمد بن علي الطيب
ابن الملك شارح الوقاية وهو شرح لطيف جامع لمهمات المسايل وموضحات المعضلات
كتبها عند سماع والده المولى الفاضل حسين بن محمد بن علي الطيب منه الوقاية
وله كتاب مختصر مرضية للمتون والمولى علي بن علي الطيب بن الملك شرح مجمع البحرين
ايضا وله ايضا شرح حسن جامع للفوايد مقبول لدى العلما وكان المولى المذكور
مدرسا عدة سنين وتلك المدرسة مضافة اليها الى الان قاضي القضاة
المولى الفاضل شمس الدين محمد بن عبد الله المقدسي الدمشقي والعمر اوقية دمشق
ودير حنا ايضا من قرى دمشق وفي بها عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وهو الان مجنونة
ودير ايضا موضع بالبطاكية موضع بالمعرة قبل قبر الخليفة عمر بن عبد العزيز فيه قال
في القاموس الصحيح الاول وهو مدرج حلب ولد قاضي القضاة شمس الدين الدمري بعد سنة
اربعين وسبعماية واستقر واطلب واجتهد وبلغ رتبة الفضل وبهر في العلوم واخذ عنه
الموبد فقرره في قضايا الحنفية وفي مسخة الموبدية مات سنة ثمان وثمانمائة
وثمانمائة ذكر السيوطي في طبقات الحنفية المصرية من حشره المحافرة واخذ عنه ابنه
قاضي القضاة سعد الدين سعد بن قاضي القضاة شمس الدين الدمري . ك
قال في الفصل السابع عشر من الفن الثاني من اعلاه الاخبار
الشيخ العارف بالله والمرشد الكامل العامل الواصل الى الحق واليقين مولانا نظام الدين
حامي دين محمد خلف اخوه علاء الدين عطار ومؤسس عرش فضل فاخر اجر بها الدين
محمد نفسه وكان من اعز الاوقات في مقاه الاستغراق جلس بمقام الارشاد بعد ما رحل
الشيخ العارف الرباني خواجه علاء الدين عطار رضي الله عنه وجمع الاصحاب عنده وزار المحسن
المزينة وعمت بركاته على اخوان الصفا واحسن المريدين في تربيتهم واستنزال ما هو
الانم في مصلحتهم وكان السيد الشريف علي الجرجاني صاحب التصانيف التي سارت

مسير الشمس وصل الى ما وصل اليه في علم الحقيقة وتبارق معارف الطريقة بركته صحبته
وشرف تربيته ولما اشرق قرص الخواطر وكان اصحابه كثيرة واحواله عجيبة وظهرت
منه الحالات والكرامات وقد سبق في ذكر خواجه علاء الدين عطار ما وقع بينه وبين السيد
الشريف الجرجاني ومنازعة السيد الشريف في نيابه والتجائه الى جنابه وتلوفه الى المخلب
الاصلي والمقصد الاسنى في صحبة الشريف استناد الشيوخ الاكابر والجامع بين كمالي
الباطن والظاهر الشيخ العالم الرباني والمرشد الكامل العارف الصمداني
الغوث الاكبر وارث خير البشر بدر الدين ابو بكر بن محمد بن محمد الشهير بزين الدين
الحوافي ولد بحوافه بقصبة خواف من بلاد خراسان في الخامس عشر من ربيع الاول سنة
ستين وستمائة وسنجوانه كان عالما بالعلوم الظاهرة والباطنة وتوفي غايبا بمكة
الشريفة والمشهور ان ذلك من اعلى الكرامات عند اهل الطريقة واحد المصنفين
الشيخ عبد الرحمن المصري كتب له كتاب الاجازة وكتبته في ذكر عبد الرحمن المصري في الكتبة
السابقة حكى عن الشيخ زين الدين الحوافي انه قال لما احتقت كتاب الاجازة وصارت
البحر اساء سمعتي الكتاب في بغداد ولما رجعت اليه بعد امد بعيد وجدت الشيخ قد مات
ودخلت خلوته فوجدت فيها كتاب الاجازة الذي كتبته له بخطه ولا تفارق بينهما الا في
عدة حروف وعدة كراستين كرامة لتلك الخلوة مفتوح الباب وبقي الكتاب
في هذا الزمان المديد في تلك الحالة بعيد ومن اعز خلفاء الشيخ عند المطلع
المعتمد الشيخ عبد الرحيم بن امير عز يزول اتصل الاول بخدمة الشيخ زين الدين الحوافي
حين نزل القسر الشريف انزله الشيخ عند الطبع المدرسي في بيته واكرمه غاية الاكرام
وصاحبه خمسة وصل لسبيل عظم البيت ولما توجه الشيخ زين الدين الحوافي الى الحجاز اراد الشيخ
عبد اللطيف ان يبارز معه فمنعه الشيخ زين الدين الحافي وقد كانت امرأة الشيخ عبد اللطيف
امرأة شرقية فهمت تلك الاشارة فلما توجه الشيخ زين الدين الحوافي بخدمته والدته ووعدته
ان يحصل مراده عند المراجعة من الحج ولما عاد الى القدس الشريف توجه موسعه الى خراسان
واتصل ببلاد الهرية الى خدمة الشيخ زين الدين الحافي وصاحبه صحبة عظيمة
وسافر معه الى خواف واختلى عنده خلوات كثيرة قيل ان الشيخ زين الدين الحوافي خليفته
اخوه اسمه عبد المحسن وكان اسمه عبد الله الثلاثة بالصادقة ولهذا البلاد الحريشة وكان مالكي
المذهب اكتسب الطريقة واجاز له الاذن بالتوطن بمكة الشريفة زادها الله تكريما وتعظيما
وقرب الشيخ الحرم وكان لشيخ عظيم الشيخ العارف الرباني حميد الدين محمد بن يحيى
التبريزي الاصل كان رجلا صالحا تبريزيا والواحد الطريقة ظاهر اصحاب الشيخ خواجه
علي الاردبيلي الذي كان اديبا اخذها باطنا من روح العارف بالله بايزيد البسطامي قدس
سره وروي انه صحب مع الخضر عليه السلام وكان من كبار المشايخ المتاخرين وكان صاحب الكرامة
الظاهرة والباطنة وكان صاحب الكرامات الجلية والمقامات السنية توطن في اوايل احواله

مدينة بروسا الغسن وصل الى الخان بكوك واعظا فيه وبالغ في الوعظ وواظب ابتدا
الناس عليه ارتحل الى مدينة اقشهر ذكر صاحب الشقايق نقلا عن ابنه عن معين مريديه
انه زرع قطعة ارض كنسه وزرع قطعة اخرى للشيخ وانبت ارض المريد ولم تنبت ارض
الشيخ اصلا فاجتازا بها فقال المريد ابها الى فقال المريد سيدنا الى زرعك الكراسنج
من الشيخ فاغتم الشيخ لذلك فقال المريد عن سبب الغم قال انبتت ارضي زرعا كثيرا وارضك
زال الآلذ به عظيم صدر مني مات ودفن بمدينة اقشهر في قبره مشهور يزار ويتبرك
وكان الشيخ العارف بالله الخاشع بيرام الاقرومي خليفته اتصل بصحبته وبلغ عنده الكمال
ورتبة الارشاد ونال ما نال من الكرامات والمقامات فتوفي الاولياء صفوة الاصفياء
الشيخ العارف الرباني خواجه اسحاق الختلاني كان من كبار مشايخ الطريقة الكبروية
اخذ المناقب وآداب الطريقة عن الشيخ العارف بالله سيد علي الهمداني صاحب ذخيرة
الملوك وصاحب الاوراد الفتحية عن نور الدين علي وسني وعن سيف الدين محمود المزجاجي
وهما عن ركن الدين علاء الدولة عن نور الدين عبد الرحمن الاسفرايني الكبروي عن الشيخ
جمال الدين احمد الجوزقاني عن الشيخ رضي الدين علي الارغياني الشيخ نجم الدين الكبرى
واخذ عنه الطريقة والمتلقين الشيخ العارف بالله السيد عبد الله برزشي بادي وبلغ
عنده الغاية القصوى من الكمالات والكرامات ولبس من يده الخرقة الشيخ العارف
الرباني صدر الدين الحموي كان من كبار مشايخ الطريقة الخلوتية اخذ الطريقة
والمتلقين وليس الخرقة من يد عمر الدين الخلوتي وهو اخذ عن اخيه يحيى الخلوتي عن سيف
الخلوتي عن اخي يحيى الخلوتي عن الشيخ ابراهيم الزاهد الكيلاني عن اخيه وهو اخذ عنه
استاذ الشيوخ الخلوتية الشيخ العارف بالله الشيخ يحيى بن السيد شهاب الدين وتربى عنده
وبلغ رتبة الكمال ونال الغاية القصوى مصاحبة قرة العارفين وقبلة السالكين وكان بديع
شمائل من مدائن ولاية شروان الكنزية الناشئة عن مذاهب
اعلام الاخيار الحول الفاضل المحقق البدر الامام الكامل المتفق عليه استاذ
اعلام زمانه وحميد وحداة اوانه فريد دهره ووحيد عصره شيخ الاسلام زين الانام الشايع
تصانيفه في صفحات الاقطار كالشمس المشهور والانوار كالقمر المنير شهاب الملة
عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد الاسكندري مولدا السيواسي منشا الحلبي مدفنا لقب والده العلا
عند الملك الصالح عماد الدين فكان مشتهرا بابن العماد كان والده قاضيا بمدينة سيواس قصبة بلاد
الروم وكان من بيت القضا بها ثم قدم القاهرة وولي خلافة الحكم بها عن القاضي الحنفي بها مدة
ثم ولي قضا الحسبة بالاسكندرية وتزوج بها بنت القاضي المالكي بمدينة مولده سنة اربع والعشرين
في سنة ثمان وتسعين وستمائة ومنذ صغره الشيخ الدماميني فقيدة بليغة يشهد لها بعلو
رتبته في العلم وحسن سيرته في الحكم رغب عنها وترفع الى القاهرة واقام بها مكبا على الاشتغال
واخذ العلوم عن افراد الرجال اخذ علم الادب والنحو عن ابيه عن علمائه ثم قرأ الهداية

على قارئ الهداية سراج الدين عمر بن علي الكنائي وتبلغ رتبة الفضل والكمال وكان اماما
نظارا فارسيا في العلوم اذا حضر في محل كان هو المشار اليه والمعول في المشكلات عليه
ولمشاركته تامة في علوم جمة تولى فروعي محمد بن مسرور حافظ كلابي بخير لعوني لسطلي
جذبني له اليد الطولى في المذهب والخلاف والي مشيخة الشيخونية ثم رغبت فيها تولى بعد
سيدنا المولى العلامة محي الدين الكافيجي واخذ عنه العلوم وقرأ عليه القسم الاصول
العالم الفاضل جمال العلامة المنعوت بالفضايل ابو الفضل محمد بن محمد بن الشحنة
والمولى العالم الكامل شمس الدين محمد السهيلي ابن امير الحاج والمولى الفاضل سديد
الدين محمد بن محمد بن عمر بن قطلوبغا البكتمري وله تصانيف مقبولة معتبرة تلقته
الطلبة بالقبول وتداولته ايدي الفحول منها شرح الهداية المسمى بفتح القدير وكتاب
التحرير في الاصول وغير ذلك من الفنون المشتملة بالمعقول والمنقول ومات رحمه الله
سنة احدى وستين وثمانمايه قال وشرح الهداية منها تعليق على كتاب الهداية
للامام العلامة برهان الدين ابي الحسن بن ابي بكر بن عبد الجليل المرغيناني اسكنه
الله برحمته دار السلام شرعت في كتابته في سنة ست وسبعين وثمانمايه
عند الشروع في اوائل البعض الاحزان وانا كسته قد فات تمام الكتاب سنة ثمان عشر
او تسع عشرة على وجه الاتقان والتحقيق على سيدنا الشيخ الامام بقية المجتهدين وحفظة
الحفاظ المتقنين سراج الدين عمر بن علي الكنائي الشهير بقارئ الهداية وهو قرأه على
مشايخ عظام من جملتهم شيخ الاسلام علاء الدين السمرقندي وهو عن شيخه السيد جلال
الدين شارح الكتاب وهو عن شيخه قدوة الانام بقيتنا المجتهدين علاء الدين عبد العزيز
البخاري صاحب الكشف والتحقيق وهو عن الشيخ الكبير استاذ العلماء مولانا حافظ الدين
الكبير وهو عن الشيخ الكبير شمس الدين محمد بن عبد الستار بن محمد الكردري وهو عن شيخه
شيخ مشايخ الدنيا رحمة الله على الانام المخصوص بالعناية صاحب الهداية فهذا طريق
العبد الضعيف في هذا الكتاب انتهى اعني المولى العلامة ابن امام بر جمه
للهداية هذا فصار من النوادر بحيث يعجب الاصاغر والاكابر ولم يعد ثانيه ولم يجد ثانيه
ولكن لا يوثق بالتكميل لما عجله الناس وبجليل الرحيل الرحيل فانه
الحمام من كاسه فانثاه كتابه صداع راسه فتمنى نجبه ولقي ربه نور الله سره
وفي اعلى عرف الجنان ارقده شكر الله تعالى ساعيه وجعل بيضه صلى الله عليه وسلم
يوم القيامة ساعيه ثم اعتنى بتكميله استاذنا واستاذ العالم مرجع الاعلام كاشف
مشكلات الامم مشيخ الفضايل والمفاخر مجمع المحاسن والمفاخر علامة المعقول والمنقول
علامة الفروع والاصول ربيبة ارتباه لتقويم عمدة اصحاب الفتوى شيخ الاسلام والمسلمين
مرجع الخلفا معمر السلاطين المفتي بالثقلين مسند في الممالك العثمانية مؤيدا ومن كل الافات
اولانا واولى المسلمين شمس الدين احمد بن القاضي بدر الدين حتى اذا مرت عليه قرعته

فاسرعت

فاسرعت الي الاستقلال سجعته فتردد اسماعيه بالجاح وحصل صيته الطيار
مرفوف الجناح فاتى بتكملة سحت على سحابات فيها ذيل السيال وافى تبيانه بمحل عن البيان
فكشف مشكلات المارب وحل مقفلات المطالب اداما استبقاه ولا حسن القاه ولقد كنت
في سالف الزمان في مدرسة السلطان الغازي مراد خان بروسا قرأت عليه وكان مدرسا
فيها مشرع المفتاح من احوال المسند اليه من الحالة التي تقتضي وصف المعرف الي الجنب
التغليب وكان ذلك المولى الفاضل حاشية على شرح المفتاح طالعته بتحقيق وافتان
لمولى الفاضل النحرير والعالم الكامل العامل الخبير الفقيه المتورع الباذع
والعلامة المحقق الكشتة الورع فارق القران والصوفان وواقع القدح المعلى
في الخنصر والبنان شمس الدين محمد بن ارسلان السهيلي بالمولى يداوي رحمه الله
كان من ولاية امد بن قرا الحصار بولاية الامير محمد بن امد بن وحصل استعداد وكان
له حظ عظيم من العلوم ثم ارتحل الى بروسا وقرأ على المولى شمس الدين الفناري واخذ الفروع
والاصول عنه عن الشيخ العلامة كمال الدين عن الشيخ العلامة قوام الدين الكاكي عن الشيخ
الامام حسام الدين السغناقي صاحب النهاية عن الشيخ الكبير السالك الناسك حافظ الدين
الدين الكبير محمد بن محمد بن نصر البخاري عن شمس الايمة محمد بن عبد الستار الكردري عن شيخ
الشيوخ برهان الدين شيخ الاسلام صاحب الهداية علي بن ابي بكر المرغيناني عن الصدر
الشهيد حسام الدين عمر ابنه برهان الدين الكبير عن شمس الايمة الحلواني
عن القاضي الامام ابي علي النسفي عن القاضي الامام ابي بكر محمد بن الفضل البخاري عن
الاستاذ عبد الله السيمرجي عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابي حفص الكبير عن
محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله ولهذه السلوك طرق كثيرة وهذا احد الطرايق فبلغ عدده ثمانية
الفضل والكمال وفاق في الاشارة وحاز قصب السبق من بين الاقران والامثال ثم صار
مدرسا ببعض المدارس بتوجيه المولى القناري ثم انتهت اليه رياسة الدرس والفتوى
والقضاء وتصدر للقضاء بعد المولى شمس الدين القناري استاذه وكان ذلك في دولة
السلطان مراد خان بن السلطان محمد خان بن السلطان محمد ريا يزيد خان وكان
سعيدا مكرما عند [illegible] وفدت اليه الاعيان ورحل اليه من كل
مكان وتلقته الائمة الاعلام والحذاق العظام بالقبول التام وعاش بعده
محترما مبجلا عند الخواص والعوام واثر على ذلك اني ان يهب له شيم التوفيق لقصد
زيارة البيت العتيق فترك المال والجمع لهوا ان تلك السنة الصعبة حتى رزقه الله تعالى
سعادة زيارة الكعبة وحج وحق الله محمد الاسلام وسعد بزيارة روضته التي على الجادة
والسلام ثم بعودنا فاز معه المطالب الطيبة وافاض من تلك المواقف الشريفة وصل
الى اهله بفضل الله وفضله ولم يتولى شيئا من المناصب بعده الى ان قضى نحبه ولقي ربه
وتوفي بحلب سنة ثمان وثمانين وتسعمايه ودفن بها في اوايل دولة السلطان محمد خان بن السلطان احمد خان

وتقرأ على المولى بكار ولداه الفاضلان الكاملان المولى محمد شاه بن المولى بكان والمولى يوسف
ناليا ابن المولى بكان والمولى العالم الفاضل حضرات جلال الدين والمولى السعيد باباسلوان
حلبيين والمولى تاج الدين ابراهيم والخطيب زاده المولى محيي الدين والمولى محمد بن مصطفى بن
الحاج حسن الكناري والمولى خيرالدين حيدر صاحب الشقايق النعمانية نسل ابن احمد بن ظامي
كرزاد وكان المولى بكار يجب الحشر مع اصحابه وينهى الاطعمة الغليظة في ليالي العطلة
وكان حسن المعاشرة لديذ المصاحبة وكان نظاراً في البحث عديم النظير مفرط الذكاء الا انه قيل
كان قليل الحفظ وكان اولاد القناري يبغضون ويتعيرون عليه وسببه ان المولى القناري
اراد ان يزوج بنته فتقدم يقبل لانه كان ذو همة مع استاذه السابق بان يتزوج بنته فلم يرض
نفسه بنقض العهد حكي انه حين كان قاضياً بمدينة بروسا حكم بقضية فانكر ذلك الحكم
اولاد القناري فاراد واعقد المجلس لاجلهم من التعصب والبعض منعهم بعض المدرسين
وقال ان هذا الرجل عالم وافضل ونحاجد الخاطر في هذا العصر فلم يكلفوا الى الكلام في ذلك البعض
فعقدوا المجلس بحضور المولى المذكور وقرؤا الحكم الذي خالف نصوص المتأولة والمشهورة
واظهروا له النقل منها فقال المولى المذكور ان الامام زفر من المجتهدين فقالوا له
اني حكمت في هذه القضية بمذهبه لمصلحة اقتضته فانه قد رجح على نقض هذا الحكم فانصرفوا
فتحير الكل لعلمهم بانه المذهب المضعف يقوى باتصال الفقاء به وما ابلغ هذه الحكاية
اذا لم يكن الديانة الفضل الكريم ثم اني لما تحاورت انا المستفتي عند في الدارة المشيخة قال
تبطل الحوالة وكتب الفتوى على ذلك ثم رجع المستفتي فقبل ان يتكلم بشيء عرفت انه رجع ليتكلم
في شيء فقال انا مجتهد واختياري في هذه المسألة هو قول زفر رضي الله عنه لان المشاغل الاعلية وقع في
خزانة القناري وعليها رجل باع من آخر شيئاً فاخذ الثمن على ان يقبض المبيع او رد المبيع بعيبه
فانه لا تبطل الحوالة ولو استحق المبيع تبطل الحوالة عندنا اللائة وعند زفر لا تبطل الحوالة
بوجه من الوجوه حكي عن المولى الفاضل محيي الدين المشهور بخطيب زاده ان المولى بكار لما سافر
الى الحج وحرر بين استنبلة والدي وانزله في بيت عاله وعمل له ضيافة تليقه قال لي وكنت
يومئذ صغيراً قال لم ار مثله به والدي الى الحمام فلما خرج المولى من الحمام غسل والدي رجليه
بالكاتم قبلها وقال المولى بكار يا ولدي اسعد مولانا تاج الدين قال لا وضربه مغايظ اذ في
الآلة وكان المولى تاج الدين مدرساً بمدرسة ازنيق اعطاه السلطان مراد خان وعين
له كل يوم ماية درهم لفضله الزايد على اقرانه وكان واسع الحفظة وكان المولى بكار يقول
المولى العالم العامل الاكمل المعروف والفاضل الكامل المتأخر عن المتقدمين والسلف
على الخلف الامام الهمام اعظم مولانا فخر الدين الحجند رحمه الله
كان من تلامذة السيد الشريف الجرجاني قرأ عليه وعلى غيره من علماء عصره واشتغل
في العلوم وفاق على اقرانه وامر زمن المنقول والمفهوم وكان له مشاركة تامة في العلوم
العربية والادبية والكلامية والحكمية حبر فاخر بحر زاخر قرأ الخاب البخاري على المولى

جمر

حيدر المروي واجازه بالحديث وعرض له فضلة النشاء التي وقف عليه المولى الفاضل
محيي الدين المشهور بخواجه زاده واجاز له الحديث وقرأ عليه الحديث والتفسير في ثلاث
السنين الواقعة بين الثلاثين والاربعين اعلم ان خليل بن حاج صفا
جد المولى طاش كبري زاده اتى بلاد الروم في دولة السلطان محمد بن السلطان مراد بن يزيد
فان في اثناء العشرين وثمانماية وصار معيد المدرسة المولى المرحوم محمد شاه بن المولى
شمس الدين الفناري ثم صار مدرساً ببعض المدارس ثم صار مفتياً في زمن السلطان مراد بن
السلطان محمد خان المزبور وعين له كل يوم ثلاثون درهماً واراد السلطان ان يزيد عليها
وقال اجعلني في بيت المال ما يقوم بكفايتي واجعل الزيادة عليه وكان عالم المشرع محترماً
ناطقاً بالحق وتاسع البدعة يصدع بالحق ولا يخاف في الله لومة لائم ويبسط على اهل السلطنة
ولا يبالي وان رفع الرافع اتاخذه رأفة في دين الله واجرا الشرع المبين وهابته بسطوة
المختارين بل نفاذ امر رب العالمين يحاسب نفسه في كل ساعة فتذهب بعض طاعته
وكان سمحاً قد ادرك اوايل دولة آل عثمان محمد بن السلطان مراد خان بن آل السلطان
محمد خان وقد اتى بلاد الروم في دور السلطان محمد جد السلطان محمد وكان معززاً مكرماً
في دولة السلطان مراد دولة ابنه وولة ابنه وكان السلطان المذكور مع السلطان محمد بن
مراد خان فقتله غريبة حيث ان احداً من مرة قتل الله البتريرك رئيس الطايفة الحروفية
اضاف الى احدنة السلطان محمد خان واظهر بعضاً من مفاوزه المرحومة حتى ان
السلطان محمد اليه واراه مع اتباعه في دار السعادة واغتم لذلك الوزير محمود باشا
غاية الاغتمام ولم يقدر ان يتكلم بشيء يختص خوف ابن السلطان واخبره المولى المذكور
المزبور واراده ان يسمع كلماتهم فاختفى في بيت محمود باشا ومحمود باشا دلله
الملحد بيته واظهر اليه فاتى بعض اصحابهم فتكلم الملحد جميع قواعده الباطلة والمولى المذكور
يسمع كلامه حتى اذا تكلمه بالحلول وعند ذلك امر المولى المذكور حتى ظهر من مكانه
وسب الملحد بالغضب والشدة وضرب الملحد اليد واراد ان يقتل السلطان والمولى المذكور يحفظه فاخذ
الملحد واتباعه والسلطان ساكت فقاموا مسرعين حتى اتى الجامع الجديد بسرعة فاذا
المؤذنون واجتمع الناس اليه فصعد المولى الى المنبر وبين مذاهبهم الباطلة وحكم بكفرهم
وزندقتهم ووجوب قتلهم وعظم ذلك بين الناس في قتل الملحد واخذ مع اصحابه الى ان اتى
المدينة ثم ركب الى ان نفخ النار بنفسه حتى احترق بعضه وكان عظم اللحية فرجع الناس لكلب
واحرقوا الملحد وقتلوا اصحابه باشر هم واطفاوا نار الحادث حكي ان المولى المذكور لما اشرف على
الموت عاده المولى الطرسي واستوضاه فاوصى ان لا يغسل ظهر الغوام من عضا ان يغسل ثلاثة
ذلك ثلاث مرات ودفن بمدينة ادرنه رحمه الله تعالى المولى العالم الفاضل والعلامة
العارف الماهر منتخب الاعلام مختار الموالي في عهده سنان المولى محيي الدين القناري
كان من افراد الدهر ووحيد العصر وكان نظاراً ماهراً في البحث عديم النظير يغرط الذكاء غواص

على المعاني الدقيقة حاز قصب السبق وفاز بالقدح المعلى بين العلوم وابرز في الميدان
والمضمار وكان مطلقا على الحقايق ويسبق الشعري العبور اذا تاق وكان مطلقا عليها اطلع عليه
ابوه من العلوم العربية والفنون الادبية وكان رابيا غالبه بجودة القريحة والذكاء
والفطنة اخذ العلوم عن ابيه وبلغ رتبة الفضل والكمال وقرا العبية وعلم الجوهر على الرياضي
عبد الواحد شارح كتاب المقابيس في الفروع وقرا في البحر على ابيه المولى شمس الدين الفناري
تدريس المدرسة السلطانية بمدينة بروسا وهو اول مدرس بناها السلطان محمد خان
ابن السلطان بايزيد خان وكان يوبخ له بالسلطنة في سنة ست عشرة وثمانمائة
ثم نال المدرسة المذكورة بعد وفاة ابيه سنة ثنتان عشرة سنة فاجتمع عنده في الدرس
من درسه علماء تلك البلدة وفضلاء الطلبة يسالونه عن مسايل الفنون المتنوعة فاجابه
عن كل منها باحسن الاجوبة وشهدوا له بالفضيلة واعترفوا باطلاعه على جميع العلوم
وكان معيد درسه اليوم فخر الدين الجهرمي كان المولى خضر محمد بن عز الدين صاحب الدرر
والغرر من شركاء هذا الدرس وكان المولى يجله ساما الفناري ويعظمه اعلى الرتبة
عظيم المهابة ذا كرسي يعرف به على قبر الخضر من انواع العلوم درس تلامذته الفضلاء
المولى ستان الجهرمي وقد تقدم بعض احواله في الكنية السابقة عن ذكر ابيه المولى شمس الدين
الفناري رحمه الله تعالى والمولى الفاضل محمد شاه الفناري ابن عمه حسن جلبي المدعو بابن
الفاضل محمد شاه الفناري مات ابوه وهو لم يفارق حجر الطفولية اخذ نفيس مبادي العلوم
عن ابيها المولى محمد شاه ثم اخذ عن المولى خضر من تلامذة ابيه ثمان سنة تسع وثلاثين
وثمانمائة كذا في الشقايق النعمانية وزاد بعض ايات الغير محمد شاه بن الشيخ شمس الدين
الفناري الحنفي المرحوم في سنة بضع وثلاثين ووصل الى القاهرة ثم رجع الى بلده
ابن في امان الله في سنة اربعين وثمانمائة انتهى حكى انه لما قرا يوما بمدرسه الى ابيه
المولى شمس الدين الفناري وقال له ما عجزني ذلك عن جواب احد الا عن جواب واحد من
الطلبة وكان ذلك الطالب متهما بالفسق وكنت تقول ان الفاسق لا يكون عالما فبكى
من شدة غيرته فقال المولى الفناري لو لم يكن هو فاسقا لكان فضله فوق ما راايت
ولشرح حالة اليوم من تصنيفات ابيه سبق ذكره في ذكر ابيه العالم الكبير
والفاضل الشهير صدر الافاضل حاوي فنون الفضايل قدوة الاماثل
المولى يوسف باشا ابن المولى شمس الدين الفناري يدعى الاغا الصغير المولى محمد شاه
الفناري كان عالما فاضلا اخذ العلوم عن ابيه فبلغ رتبة الفضل والكمال ونال
مقامات عالية وفرة كاملة وبحث واجتهاد فوصل اليه تدريس المدرسة السلطانية
بمدينة بروسا بعد وفاة اخيه محمد شاه الفناري وكان اول مدرس فيها ثم استقضي بمدينة
بروسا وتمادت قاضيا بها ستة ست واربعين وثمانمايته في دولة السلطان مراد خان بن السلطان
محمد خان وله ابن هو المولى الفاضل علي بن يوسف بن المولى شمس الدين الفناري اخذ مبادي

العلوم

العلوم عن ابيه المولى يوسف باشا ثم ارتحل الى بلاد البحر واخذ عن علمايها وهو من تلامذته
المولى محيي الدين محمد بن ابراهيم بن حسن الكستاري والمولى خير الدين خليل بن اسعد جد
طاش كبري زاده وكان من طلبة حين كان معيدا بمدرسة السلطانية بروسا ك
المولى الفاضل العلامة والعالم الكامل الفهامة صاحب التصانيف التي لا تعد
ولا تحصى ابن فضايل العلما الاعلام المتبحر الفقيه والشيخ المحقق النبيه
محمد بن مصلح الدين بن سعد بن منصور المعروف بالمولى الرومي الكستلي الشهير بالمولى محيي الدين الكافيجي
لقب بذلك لكثرة اشتغاله بالكافية في النحو وكان اتمها كبيرا في كل العلوم واخذ العلوم
عن المولى علي بن محمد القوشجي والمولى العلامة محافظ الدين البزازي وفي الشقايق النعمانية
قال الروحي شيخنا العلامة استاذ الاستاذ محيي الدين ابو عبد الله الكافيجي ولد سنة
ثمان وثمانين وسبعمايته واشتغل بالعلم ورحل الى بلاد الروم وشيراز وتولى القضا بها
فاخذ عن مثل الدين الفناري والبرهان حيدر وابن مرزنه شارح الجمع وحافظ الدين
البزازي وجزم ودقق الفاهرة واخذ عنه الفضلا والاعيان وولي بسيخة التي
لا رغبة عنها ابن الهمام وكان اماما كبيرا في المعقولات كلها الكلام واصوله الفقه والنحو
والتصريف والاعراب والمعاني والبيان والجدل والمنطق والفلسفة والهيئة بحيث لا يبقى
احد عظيم بين يديه من العلوم وله اليد الطولى في الفقه والتفسير والنظر في علوم الحديث
والعربية واما تصانيفه في العلوم العقلية فلا تخفى بحيث اني سالت الزمان ليس لها جميعا
لاشتهارها في ترجمته فقال لا اتوزع على الكل وقال وله مولفات كثيرة مشتهرة فلا اعرف الان اسمايها
واكرهها مختصرات وشروحا او حواشي على الاطلاق شرح قواعد الاعراب وشرح كافيه ابن الحاجب
وله مختصر في علوم الحديث مختصر في علوم التفسير سماه التيسير قد طالعت الكل وكان يقول
انه اخترع هذا العلم وابتدعه وله كلام ان الشيخ لم يقف على البرهان المذكور في المواقع العلوم
لجلال البلقيني وكان صحيح العقيدة في الامانات حسن الاعتقاد الصوفية محبا لاهل الحديث
كارها لاهل البدعة كثير النقد على اكبر سنه كثير الصدقة والبذل سليم الفطرة صافي القلب شديد
الاحتمال لاعباء صبور على الاذى واسع العلم جدا لازمته نيف وعشرة سنة في حياته مرة لا اعد
سنة من الصحبة الا بتبايه الم اسمعه قبل ذلك قال لي يوما اعرابي قد تايم فقلت قد
مر اني بغاثر الصغر بنا اين هذا فقال لي اين ربيعة يا بني فقلت لا فقال عن هذا الطلح حتى
من هذا الطلح حتى استقبلها فاخرج لي تذكرتها فكنت منه تراني الشيخ شهد الا بالاشهاد
ليلة الجمعة رابع جمادي الاولى سنة ثنتين وستين وثمانمايته الى هنا ذكر السيوطي قال
صاحب الشقايق رايت المولى المذكور رسالة في مسالة ام ستنا الجاد رضيعة ذكر كبيرة
انتقضت بها روح الدين وحاصلها انتهى قال المولى جلال الدين السيوطي في كتابه الاتقان
في علوم القران ولقد كنت في زمان الطلب انقب من المتقدمين اذم بدو ونشاة
في علوم القران كما وصفوا ذلك بالنسبة الى علم الحديث فسمعت شيخنا استاذ الاستاذين

والانسان عين الناظرين علامة الوجود وعلامة الزمان فخر العصر وعين الاوان ابا عبد الله
محيي الدين الكابيجي يقول قد وقعت في علوم التفسير كما بالغ اشتياقي اليه فكتبت عنه فاذا هو
بحر لا يدرك قعره وحاصل عليه بايات الاولى في ذكر معنى التفسير والتاويل والثالث من شروط
القول فيه والرابعة خاتمة والاول كما قال الدين السيوطي على الشافعية المولى العالم الفاضل
الجامع بين العلم والعمل والعالم الكامل الذي يضرب به المثل اما العصر بين الفروع
والاصول فريد الدهر بين المنقول والمعقول خوب لغويا وبب زكي معيب بين الفخر جبير
بالفاني المولى يعقوب الاصغر الفراماني كان رضي الله عنه فاضلا فاق على المولى بدر الدين
الفناري وكان المولى الفناري يفتخر بقراءته عليه وقرأ عليه المولى خير الدين خليل بن قاسم جد
طاش كبري زاده ذكر كبري طاش زاده في الشقائق قرأ على المولى يعقوب الاصغر الفراماني
جدي لأبي المولى خير الدين خليل بن قاسم من حاج صفا كتاب التلويح وكان كلما قرأ عليه
مسألة من مسائل الاصول يقرر هو بما يتفرع عليه من مسائل الفروع وكان عالما حافظا
للمسائل متدرعا متواضعا متخلقا بالاخلاق الحميدة كريم الاخلاق أبي متدينا بريا مجتمع مع
المولى بخارا وعرض عليه بعض اشكالاته فاستحسن المولى المذكور كلامه وأجاب عن اشكالاته
لاكرامه فإنه الاكرام وله رسالة في دفع التعارض بين الايتين وعادته تعالى في
الانشقاق مثلا وقوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون بقرطبة وسبب تصنيفها ما جرى بينه وبين
علي معروف في دفع التعارض المذكور قال صاحب الشقائق رأيت هذه الرسالة وعليها
خطه ويشهد تلك الرسالة لفضله وتبحره في العلوم وله تصنيف في مناسك الحج يروي عنه انه
قال رأيت في المنام كأني حضرت الرسالة صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ما تقول في
قلت لحوم العلماء مسمومة فمن يأكل منها يمرض فمن أكلها مات فقلت يا رسول الله ما قولك
صلى الله عليه وسلم يا يعقوب فقال لحوم الخلائق هم المولى العالم الفاضل والعالم الحامل
البارع الكامل يعقوب بن أويس بن حسن الله التلدي الشهير بقره يعقوب
ولد في بلدة من بلاد قراماني سنة تسع وثمانين وسبعمائة وتوطن في بلاده وتبحر في أصول
والفروع وراق في الحديث والتفسير والعربية والمعاني وله شرح على كتاب المفاتيح في الحديث
وعلى الهداية حواشي دخل البلاد الرومية والشامية وأخذ عن علمائها ونال فضلا وافرا
له بالفضل رجع الى بلاده فاقام بها مدة ثم ارتحل الى بروسة سنة ثلاث وستين
وثمانمائة فتلقاه المولى خسرو الفناري وكان المولى الفناري يفتخر بقراءته عليه قيل انه بين
المولى الفناري وبين السلطان اي شيء كانت منازعة فنزل المولى الفناري وحلب لأداء
قرا ماله واكرمه صاحبه فراماني غاية الاكرام ففرا يعقوب الاصغر ويعقوب الاسود
القاسمان بين في هذا الزمان على المولى الفناري وكان المولى الفناري يقصد ذلك ويقول
ان يعقوبين قد قرأ على العالم الفاضل والحبر الكامل واحق الحقائق كاشف الدقائق
المولى سيد علي العجمي قرأ على علماء عصره وبلده ثم قدم وفاق على اقرانه وتبحر في العلوم

زمانه وقرأ على السيد الشريف واخذ عنه عن الشيخ اكمل الدين عن الشيخ قوام الدين الكاكي
عن صاحب الكشف عند العزيز البخاري عن حافظ الدين الكبير عن شمس الائمة الكردري
عن صاحب الهداية وكان فاضلا متبحرا في العلوم ويقال قرأ على المولى العارف الرباني
نور الدين عبد الرحمن الجامي بهرات وختم درسه اربعين يوما وكان المولى عبد الرحمن
الجامي قبل هذا حضر دروس المولى جنيد الاصولي وسمع منه شرح المفتاح والشرح المطول
للتلخيص وتتلمذ اولا لمولى الجامي بصحبة المولى العلامة نوشي باشا بن محمود
القاضي الشهير بمارا الهروي قاضي هراة وفي الرشحات نوشا بن محمود الجامي درس
بدرس قاضي زاده رومي كه از مصنفات معروض نزد فقها تدريس مسائل اوليه جامعه
واقع شده بود است وبنظر بنده انجا سيده بالاخرة قاضي زاده بعض اشكالات ايراد
نموده تا في الله تبريزي كه از اشهد اى بتحرير بوده ويعلم مرا لخ بتاليف مرتبه مذكوره
داستنه حكايت ميكرده اند كه در ان مجلس كه سرا لخ بتاليف قاضي زاده وارد ميشود
حور در سر قدما صاحب كرامت اكابر وا فاضل در ان مجلس حاضر بوده قاضي زاده رومي
در ان مجلس بتقريب ذكر سنجان وخوش طبعان مسكر دود وصفت مولانا عبد الرحمن
جامي حنين ميكرده كه ماسا سه مرتبه ست مركب بجوون قبح وقوت قرب اين جوان
جاي كسي از آب اوده در جانب هور ميكرد در اسمع المولى سيد علي العجمي غيبت الطين
انساني في العلم وعلمه وحسن اخلاقهم وكان مدار الحج غير خالية من الانقلاب
رحل الى بلاد الروم في بلدة طويلة قاسمه وانتهت اليه الرئاسة في الاقاليم وكان اليه
اذ ذاك اسماعيل بك فجاء الامير جنيد ارحل الى مدينة ادرنة فاعطاه السلطان
مراد خان مدرسة جده السلطان محمد بازيد خان بمدينة بروسا وعاش الى ان
السلطان محمد خان واجتمع عنده مع علي وعلماء وراجعتهم وظهر فضله بينهم
حتى ان المولى الفاضل خواجه زاده اتى الى قسطنطينية فاتى السلطان
محمد خان وكان مدرسا بالمدرسة الاسدية ببروسا وقد مكث فيها ست سنين مع فقر
وفاقة وازا ان التقى السلطان محمد الوزير محمود باشا انا اسلمت في تجهيزك
اني ذكرت عنده [illegible] وعنده ان ذهب اليه وسلم على السلطان
وكان اول ملاقاته فعرفه الوزير محمود باشا وذهب جذاذا في مجلسه اليه فاجلسه
وفي ذهابه الى المولى زيرك فتوجه الى باب سيد علي واعترض على المولى زيرك بكلام
كبر بينهما ووهب المولى سيد علي زيتي وفي جنبا السلطان وكان الباب اضيق والمولى زيرك
مات رحمه الله سنة ستين وثمانمائة وله من التصانيف حواشي على حاشية شرح التجريد
وعلى حاشية شرح المطالع للسيد الشريف وحواشي على شرح المواقف للسيد الشريف وكان له
خط حسن وراءت حواشيه على شرح المطالع بخطه وكلمنه وكان المستعرة درست عند ما
فرات حاشية المطالع مع حواشيه فراة تحقيق واتقان على علم العلماء المتبحرين وافضل

وافضل المتاخرين السيد صدر الدين عبد القادر والد المولى الفاضل شرف الملة
السيد محمد النقيب اليوم في المالك العثمانية المولى الفاضل والعالم الكامل جامع
العلوم ضابط المعقول والمفهوم مولانا فتح الله الشرواني قرأ القلوة المعقلة والفرعية
على السيد الشريف وقرأ العلوم الرياضية على تاضي زاده الرومي بسمرقند ثم اتى بلاد الروم
ونزل ببلدة قسطموني في ايام ولاية الامير اسفنديار فقرأ عليه هناك المولى محيي الدين
محمد الكستاري كتاب التلويح وشرح المواقف وقرأ عليه ايضا شرح اشكال التاسيس
وشرح الجغميني من تصانيف المولى قاضي زاده الرومي واجازه على البيلة
شرح المواقف وله ايضا تعليقات على شرح الجغميني لقاضي زاده رومي وتعليقات
على اوائل شرح المواقف مات بالبلدة المذكورة من اوايل دولة السلطان محمد خان
ودفن بها العالم العابد الفقيه والمارع الزاهد النبيه بعد الامة ومفخر اهل القمة
المولى شرف الدين بن كمال القوجوي كان عاملا فاضلا وعالما متورعا متواضعا متحريا
ورعا جامعا للعلوم الاصلية والفرعية ضابطا للمتون العقلية والشرعية اخذ
العلوم عن علماء بلده ثم توجه واشتغل الى ان قدم المولى حافظ الدين البزاري تلك
البلدة فكروع في عباب ذلك البحر الزاخر واستفاض بنور ذلك البدر الزاهر واشتغل
بحضور مجالس درسه سنين وقرأ الاصول والفروع على حافظ الدين الى ان عاد الى بلاده
من بعد بلدة خارج ترخان وحين عاد حافظ الدين الى بلاده اجازه وكتب له بالاجازة
في سنة ثمان وثمانمائة ثم تصدى للتدريس والافادة على الطالبين والمستفيدين
فدرس في بلاده وصنف واتقن واجاد وافاد وكان بعض ذكر ما عند الاغرة والاكابر
صار مشهورا في انحاء الاطراف واخذ عنه العلوم طوائف وزمر عديدة تلامذته المولى
الفاضل السيد احمد بن عبد الله الغزيري ولما اشرف قدره على الحراب وتوجه دولته
الى ان كان بها ما كان حدث فيها الوزير التي الخائق دبيا المدبر وكان للحال فيها كالحبر
فكثر بجوره الملمات على اهلها وتكرر المدلهمات الحادثات فيها فانسدت المنافع
واذ كوا عنها واقفوا اشراقها واعرضوا اذ لها فحال كان كذا تقرقت عملها وهلك اربابه
سبا وتبعهم سايرا بناء لانها قاضي المولى شرف الدين بلاد الروم واكرمه السلطان
مراد خان حتى انشاه الاحبة والاوطان وعين له مدرسا عديده وعاش الى ان مات
حي عيشة رضية وميتة وفيدة المولى الفاضل الكامل سراج الدين احمد بن الفاضل الحاج
ترخاني وكان عالما فاضلا اخذ العلوم عن الشيخ الامام حافظ الدين البزاري
حين قدم الى قديهوا واستقل عند سنين واجاز له بالافتاء والتدريس وكتب له اجازة
ومنحه اياه وكتب له بالاجازة في سنة ست وثمانمائة وكتب صورة كتاب اجازته
في الكتيبة التي نقلت من ذكر حافظ الدين البزاري رحمه الله عليهما المولى العالم
الرباني والفاضل الكامل الصمداني الواقف على دقايق العلوم وحقايق الشريعة

والعارف بجوارف التصوف وصارف الطريقة محمد بن خطب الدين الازنيقي اجاز له
قرأ على المولى الفاضل القنوي الشريعة والمتون العقلية ويقرئ كل منها وقرأ اقوانه
بعد ذلك مشغل التصوف وجمع بين الشريعة والطريقة قال صاحب المشارق رحمات
لمكلمات على حواشي بعض الكتب وتبينت منها ان كان عالما جليلا عظيما من الفضل صنف
شرح كلمتاع الغبب للشيخ صدر الدين القونوي وهو شرح نفيس اورد فيه الطايف
على وجه الاختصار محترزا عن الاملال والاطناب نفعنا الله بهما وشرح اساس التاديب
الفارابي في غاية الاطناب لا ينتفع به الا المتبحر وصنف ايضا شرحا للفصوص للصدر الدين
القونوي وشرح ايضا انموذجات وهو رسالة حسنة جدا بين فيها ثمانية وكان ابوه
الشيخ قطب الدين الازنيقي فاضلا زاهدا مشتغلا بالعلم وقرأ على علماء زمانه وبرع في كل
العلوم وكان له حظ عظيم من التصوف وكان عظيم في القلوب والظاهر وبه انتفع افئدة
كثير من البلاد الرومية اخرج الشيخ المذكور تقال الشيخ عليكم ان تركض هذا من
تقال عباد الله وسنك الدنيا الحرية تقال الشيخ اني اتركني موضعي وباب حجتي الى الدنيا
بابها في العالي العزيز فانا اركبت بركبا ماي بحمدين احيا الاسم عزيز وابي اقف
اثرهم واتمثل امرهم تقال له الشيخ كنت اصحبك رجلا عاقلا والان علمت انك جاهل تقال
من اين قلت هذا قال لانك تغتر بوصف الشيطان وتذكر نعت عظيم الخلق الله تعالى ايزعزعنا
وله تصنيف في كتاب الصلاة تجامع فيها من مسايلها المولى الفاضل العالم العامل
والعارف الكامل الجامع بين علم الشريعة والحقيقة المنتسب من ابوابه طرق
سلطان الطريقة مولانا الياس بن يحيى بن حمزة القرمي كان شافعي المذهب
بارعا مشهورا اخذ الفقه عن الشيخ الكبير صاحب فصل الخطاب محمد بن محمد بن محمود الحافظي
البخاري الشهير بخواجه محمد پارسا وهو اخذ عن خواجه ابي الطاهر محمد بن محمد بن الحسن
ابن علي الطاهري عن الشيخ الامام مولانا ناصر الشريعة عبيد الله بن مسعود بن محمود
عن جده تاج الدين الشريعة محمود عن صدر الشريعة شمس الدين احمد عن ابيه جمال الدين
الحسن بن علي عن الشيخ الامام المفتي رأس صاحب الشريعة عن عماد الدين الزوجردي
عن ابيه شمس الائمة ابي بكر محمد عن شمس الائمة الحلواني عن الامام
القاضي ابي علي النسفي عن الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل البخاري عن عبد الله السغدي
عن ابي شجاع الله بن علي عن ابي حفص الكبير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة رضي الله عنهم
الاجازة من خواجه محمد پارسا للمولى ابا بكر الرومي في التوراة الحادية والعشرين من شعبان
سنة احدى وعشرين وثمانمائة ببخارا رزقهم الله تعالى الرجوع الى بلاد الروم فاكرمه السلطان مراد خان
فاعطاه مدرسة مرزيفون وكان مدرسها قاضيا وقتئذ ثم رزيفون
ثم بعده كان المولى احمد بن عبد الله الغزيري مدرسا في هذه المدرسة الشيخ الامام الفاضل
والعالم البارع الكامل قدوة الولاة قاضي القضاة شرف المحدثين سعد الدين

سعدين وتوفي القضاة شمس الدين المدرس ولدي وجيه سنة ثمان وتسعين وسبعمائة
واخذ عن والده وغيره انتهت اليه رياسة الحنفية في زمانه وولي مشيخة الشيخونية وقضاء الحنفية
ولخصائيف منها تكملة شرح الهداية لابي العباس الترجمي وفات سنة ثمان وستين وثمانمائة
كذا ذكره السيوطي في باب طبقات الحنفية المصرية من حسن المحاضرة قلت وله الكواكب
النيرات في رجال اعيان الاموات واخذ العلوم عنه قاضي القضاة محمد بن محمد بن الشحنة وجماعة
رايته في شرح المنظومة الوهبانية لقاضي القضاة محمد بن محمد بن الشحنة وجماعة

ومنهم عبد عن ابيه ولاؤه * لعوا انوه بالمشية يوجد *

قال في مسالة البيت قاضي خان رجل اعتق عبدا عن ابيه ان شاء جاز ويكون الولاء للمعتق
والاب لو اعتق ان شاء الله تعالى قال الصدر رحمه الله وللاب ولاء
الاعتاق ان شاء الله تعالى اشرت بقولي وابوه بالمشية يوجد وعكس عمل الآية الزيني
انه انما يوتى فيها بالاستثناء اذا ثبت بخبر الواحد وهو لا يفيد القطع قال
ولو قال لم اعتق ابي سوت عتقت لكن الولاء وبكذا ان شاء المهيمن يوجد لكان اصرح
من قوله بالمشية يوجد والمسالة مبنية على وصول ثواب اعمال الاحياء للاموات وقد الف
فيها قاضي القضاة السيد وجيه وغيره واخر من صنف فيها شيخنا قاضي القضاة سعد الدين
الديريكي كتابا سماه الكواكب النيرات يخطه فيه على ان الصحيح من مذهب الجمهور الفضل
الوصول والله تعالى اعلم الى هنا ابن الشحنة المتفرقات

من الكبيبة الناشرة عن قاضي القضاة بدر الدين محمود بن احمد بن موسى
ابن احمد بن حسين بن يوسف بن محمود الغيتي ذكره جلال الدين السيوطي في طبقات
الحنفية المصريين من المحاضرة ولد في رمضان سنة اثنتين وستين وسبعمائة وتفقه واشتغل
بالفنون ومهر وفاق الاقران حتى صار اوحد الحنفية وله تصانيف منها شرح البخاري
وشرح المشارق وشرح معاني الآثار وشرح الهداية وشرح الكنز وشرح المجمع وشرح درر البحار
وله طبقات الحنفية وغير ذلك مات في ذي الحجة سنة خمس وخمسين وثمانمائة انتهى قد دخل في
سلك ملكي بعناية الله شرح الكنز للغيتي واستفتحه في الحجة قال في باب
خيار الشرط من كتاب البيع من شرح الكنز الدقائق وقد تمامه برموز الحقائق واعلم ان الخيارات
الثلاثة خيار الشرط وخيار الرؤية وخيار العيب وهذا المذكور في المختارات والمختصرات
اخر انما احدهما خيار التعيين وسيجيء بيانه في الكتاب والآخر خيار الغبن والشرط الاول المجهول
فيما قاله ان يريده عليه بحكم الغبن وقال ابو علي النسفي يعني وجد وقال ابو الليث عن اصحابنا
ينبغي ان يفتى بقول النسفي لان الناس في زماننا لا يتحرزون عن الغبن الفاحش
فلو لم يكن له الرد لوقع الناس في الحرج وهو مدفوع وقال ابو نصر الدبوسي
ان كان الغبن بحيث لا يتغابن الناس فيه مثله في عادتهم فله الرد وان كان مما يتغابن الناس فيه
فليس له الرد وقال لا يرد كيف ما كان والصحيح ان يفتى بالرد ان غره والا فلا انتهى ورايت
في الفتاوى التمرتاشية في الفصل الحادي عشر من كتاب البيع نقلا عن المحيط ولو اشترى بشبة

لم يعجز البائع حتى يمضي ثلاثة ايام الا ان يكون الاجل مشروطا فان لم يكن الاجل مشروطا الا انه تعارف
ذلك فيما بين التجار مثل البياع يبيع الشيء من انسان الى ان يعطيه الثمن بعد ايام فله ان يحبس المبيع الى كل
ثلاثة ايام وان كان اكثر من ثلاثة ايام عليه ان يبين ويبيع ذلك المراجعة اكثر المشايخ مع انه ليس عليه ذلك
وروي عن ابي يوسف انه لا يبيعه مراجعة حتى يبين حاله وبه اخذ بعض المشايخ وهذا اذا كان الاصل
مشروطا اما اذا غره من غير بيان وعلم به المشتري فله الخيار ان شاء فسخ وان شاء رده وتصور هذه المسالة
فيما اذا اشترى شيئا ظنه ثوبا فاذا هو خز او ظنه جيدا فاذا هو رديء او ظنه يساوي كذا فاذا هو يساوي اقل
فله الخيار ان شاء رده وان شاء امسكه وان ما يجاب حكم الغبن والتغابن اشار محمد في كتاب الصلح عن العيب وكان القاضي الامام ابو علي النسفي
يحكي عن استاذه انه كان يرد المشتري اذا ظهر واستدل عن اصحابنا وكان يفتي برواية الرد وقال الناس
وكان القاضي صدر الاسلام ابو اليسر والقاضي ركن الاسلام ابو بكر الزرنجري والقاضي جمال الدين
يفتون ان المبيع ان كان قائما في الحال يتخير بقضاء القاضي كذا اذا قال اشتريته بما يساوي بكذا او اشتريته
على ذلك فظهر بخلافه فله الرد بحكم التغرير اما اذا لم يقل ذلك فليس له الرد وغيرهم من مشايخنا
كانوا لا يفتون بالرد على كل حال والصحيح ان يفتى بالرد اذا رجعا التغرير وهو ما لا يفتى به الرد
الى هنا من التراجمانية قاضي القضاة زين الدين عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن
ابن علي التنوخي قال الحافظ ابن حجر لازم الاشتغال في الفقه والعربية والعلاء واشتهر
اسمه وناب في الحكم ثم ولي قضاء العسكر ومشيخة الشيخونية ثم قضاء الحنفية
فباشرها سنين ثم اعفي سنة ثمان وثمانمائة وتوفي في ربيع الآخر في طبقات
الحنفية المصرية للشيخ الامام العالم فاضل زين الدين ابو العباس احمد بن الشيخ المحدث
جمال الدين ابو محمد بن حسن المعروف بالمارديني الامام الشافعي ذكر فيها المولى المؤرخ طبقات
الحنفية المصرية في بحر المحاضرة قال الامام تقي الدين الحصني ابو العباس احمد بن الشيخ المحدث
كمال الدين ولد سنة عشر او احدى عشرة وثمانمائة واشتغل واحد عصره في العلوم بحيث حصلت له رياسة
وقرر بها ولد بالاسكندرية ونشأ بها سنة احدى وثمانمائة وتفقه على الشيخ سراج الدين البلقيني
بالشيخ بهاء الدين السبكي واخذ النحو عن الشمني المطرزي واخذ عن الشيخ ولي الدين العراقي والازهر
العباسي في المعقول وقرأ في الفنون وسمع الكثير على الشيخ ولي الدين العراقي والبلقيني والهاوي والمراغي
وغيرهم وقرأ العقول لاستفادة الخلق وصنف حاشية على العتابي البيضاوي في الاعاريب وحاشية
على المطول وشرح التلخيص في المعاني وشرح نظم الغنية لابيه طلب لقضاء الحنفية فاستعفيت
رحمه الله تعالى في ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة الشيخ الامام العالم الفاضل
والفاضل الكامل ضابط المعقول والمنقول صاحب الفروع والاصول شيخ المشايخ حافظ
الآفاق استاذ الاساتيذ الجامع بين طرق الروايات كشاف مشكلات الشرع الجليل
حلال المعضلات ناصر الحق بالبرهان القوي والدليل الجلي خلاصة المشرعين
قادة المتورعين المولى الفاضل شمس الملة والدين احمد بن احمد عبد الكريم الغيتي اصحفها عليه
حكى المولى الفاضل محمد بن رسلان السمهودي بالنون بكتاب المذكور في هذه الكتيبة لما دخل القاهرة

ذلك فقال ان السلطان خلد تعيني زمانا فاخذ فيما تتعلق بمرسوم توليته الاوقاف
فقبل المولى المذكور وذهب الى مدينة بروسا فوصل السلطان محمد المولى محمد الدين قاضيا بالعسكر
المنصور بعده وكان المولى المزبور صاحب سيرة حسنة وطريقة مرضية ثم بعد مدة ارسل
السلطان محمد ولده من خواصه الى المولى الكوراني رسوله مرسوم السلطان وفيه امرا
بخالف الشرع فمزق الكتاب وضرب الحامل فلما بلغ السلطان محمد ذلك نعزله ووقع بينهما
منافرة فارتحل المولى المذكور الى مصر وسلطانها يومئذ قايتباي فاكرمه غاية الاكرام ورد اليه
عنده القبول التام وعاش عنده زمانا بعز عظيم وحشمة وافرة وجلالة تامة ثم ان
السلطان محمد خان ندم على ما فعل فارسل الى السلطان قايتباي يلتمس منه ان يرسل المولى
المذكور الى محمد خان السلطان قايتباي يخاف ان السلطان محمد خان يطرح المذكور ثم قال لا تذهب
اليه فاني اكرمك فوق ما يكرمك هو قال المولى لم اكن لاخيب رجاءك لكن لي يمين عظيمة
بايمان الوالد والولد وهذا الذي جرى بيننا شيء آخر ولا يعرف ذلك سوى وسيط بيننا فاسأل اليه
بالطبع فاذا ذهب اليه يعلم ان المسئول جاء ليخلصه فيشفع بي اعداوة فاستحسن السلطان
قايتباي هذا الكلام واعطى له ما لا جزيلا ومالا كثيرا حتى جاء اليه من خواص التسفر وبعث معه
هدايا عظيمة الى السلطان محمد خان فلما جاء الى قسطنطينية اعطاه السلطان محمد قريبا بروسا
ووقع ذلك في سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة وقام على ذلك مدة وكان المولى المزبور غرضا لاطراف
حتى عاش الى زمان دولة السلطان بايزيد خان بن السلطان محمد خان ان السلطان محمد
خان قلده منصب الفتوى بعد وفاة المولى يحيى في سنة خمس وثمانين وثمانمائة وعين له
كل يوم مائتي درهم وفي شهر ستة الاف درهم وفي كل سنة ستين الف درهم سوى ما يبعث اليه
من الهدايا انواع الخف والعسل والجوارب وعاش في كنف عنايته مع نفوذ كلمة وعيش رغد
وصنف في ايامه تفسير القرآن المسمى بمحيي السنة وسماه غاية الامان في تفسير روح المعاني اورد فيه
مواخذات كثيرة على الكشاف للزمخشري والبيضاوي وصنف ايضا شرح البخاري ورد
فيه كثيرا من المواضع لشرح الكرماني وابن حجر وله حواشي مبسوطة على شرح الجعبري للقصيدة
الرائية في القراءات العشر وعلى شرح المطالع وعلى شرح المواقف حتى تخرج عنده كثير من الطلاب وانتهت
اليه رياسة العلوم المذكورة وفاته [illegible] الى الدرس والفتوى والتصنيف والعبادة كذا ذكره
صاحب الشقائق وحكى عن بعض تلامذته انه كان ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان سنة اثنتين
من وفاته وانا نائم ثم استيقظت فاذا هو يقرأ سورة الملك فنام القرآن عند طلوع الفجر
قال وسألت بعض خدامه عن ذلك فقال انه هذه عادته مستمرة وكان رحمه الله رجلا طويلا
كبير اللحية فصيح اللسان وكان قوالا بالحق وكان يخاطب الوزراء السلطان باسمه وكان لذا تبلغ
ان السلطان سلم عليه ولا يضع له ويصافحه ولا يقبل يده ولا يذهب اليه يوم عيد الا اذا دعاه
وحكي عن نفسه انه ذهب اليه يوم عرفة وكان يوم سفر في ايام سلطنة السلطان بايزيد
خان فمد اليه يده ليقبلها فقال السلطان ليسلم عليكم يلتمس منكم ان تنزهوه عند فقال

في سفره الى الحجاز لقيه المولى يحيى الكوراني وكان سهد فضله وعلمه واعجب كلامه اكرمه غاية
الاكرام واخذه معه الى بلاد الروم ولما في المولى يكاد السلطان مراد خان قال له فلما اتيت
البلدة هو قال نعم سمعي رجل عالم فاضل وعامل كامل حافظ فقيه محدث مؤرخ من العلوم
متوسع في ابراز المعقول والمنهوم وقد اتيت بالكمال الاولى من التوضيح والتلويح قال
فاين هو قال ايها الباب ارسل اليه ان السلطان يدخل عليه فليتهيأ لم تحدث معه ساعة فرأى
فضله في الغاية وتبحره في العلوم في النهاية فاعطاه مدرسة جده السلطان مراد خان الطاهر
بمدينة بروسا ثم اعطاه مدرسة جده السلطان بايزيد خان بالمدينة المنورة وكان ولد
السلطان مراد خان المذكور محمد خان ابن في تلك الزمان ببلده مغنيسا وقد ارسل اليه والده
عدة من العلماء ليكملوا مرسم ولم يقرأ شيأ حتى انه لم يختم القرآن فطلب السلطان مراد
خان رجلا لاجل مهما بتروحة وذكروا له المولى الكوراني فجعله معلما لولده واعطاه بيده قضيبا
يضربه به اذا خالف امره وفي نهب اليه وقعد عليه والقضيب بيده وقال السلام عليك
ولم يخاطبه بالسلام ولم يكن خطاب الامير ان السلطان فتقدم اليه وقال السلام علي والذل للعلم
ولما ضربه اذا خالفت امري فضحك السلطان محمد خان من هذا الكلام وقربه المولى الكوراني في ذلك
المجلس مرارا مديدة حتى خاف منه السلطان محمد خان وارسل الى المولى الكوراني اموالا كثيرة
وقد لقلبه القرآن وحفظه واخذ عنه بعض العلوم وبلغ في العلم مبلغا لم يبلغه احد يعرض
عليه من مسائل العلوم وغيرها الصواب من غير الصواب اذا قرر عنده فحبس القرشي
ثم ان السلطان محمد خان المجلس سرير السلطنة بعد وفاة والده المرحوم السلطان مراد خان
في سنة خمسة وخمسين وثمانمائة وكان السلطان محمد خان عليه سرير السلطنة قبل ذلك
بعدة سنين فاجلسه ابوه السلطان مراد خان وترك السلطنة وذهب الى بلدة مغنيسا
ثم ندم على ذلك لامر لم يجد ذكره في هذه الكتيبة فارسل اليه السلطان محمد الى بلدة مغنيسا
وجلس وسكانه الى ان مات عزل المولى الكوراني وزارة فلم يقبل وقال ان سر بابك سره
الخداع والكيد اذا خدعوك ان يتولوا الوزارة آخر امرهم وان كان الوزير من غيرهم يخرف
تلويه عنك فيحتاج الامر السلطنة ان تستعمل السلطان محمد خانا وعرض له قضا الفكر
فتبله وكان السلطان محمد قد جعل المولى يضرب قاضيا بالعسكر المنصور في جلوسه الاول له
فلما عزل عن السلطنة تركه اركان السلطنة باجمعهم ولم يتركه المولى الخضر وقال له السلطان
محمد خان اذهب بنا ايضا معهم فقال لا اذهب ابدا من المروة ان يشارك الرجل صاحبه
في الدولة والعز فاعجبه السلطان محمد هذا الكلام محبة عظيمة وجعل له في سلطنته
الثانية كل يوم مائة درهم ثم ان المولى الكوراني لما باشر امر القضا اعطى التدريس انما
لاهل الناس غير عرض على السلطان فانكر السلطان عليه هذا الامر ولكن استحيى منه ان يظهر
فسلوه مع الوزراء فاشاروا عليه ان يقول له سمعنا انك قاض في مدينة بروسا وقد
اخللت فلا بد من تداركها فقال له السلطان هذا الكلام فقال المولى المذكور ان امرني

المولى الاذعب واليوم يروح واطاف ان يتوصل فخفى فذهب لخادم فلم يلبث الا ان جاء به
وقال سلم عليكم ان السلطان يقول لكم ان تنزلوا من الدابة في موضع نزول السلطان حتى لا يزحل
حكمكم فذهب اليه مات رحمه الله سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة بمدينة قسطنطينية
ودفن بها ولما جاء جعلوه مدرسا وجامع موسا جعلوه زاويته واوقاف في مواضع مختلفة
بقسطنطينية وقفه وقفا قرانا سنة يوم ثاني اوايل فصل الربيع ان يضرب له خيمة في خارج
قسطنطينية يسكن هناك الى اوايل الخريف وفي هذه المدة كان الوزراء يذهبون الى زيارته
في كل اسبوع مرة ثم انه صلى الظهر في يوم من الايام وامر ان ينصب سريره في الموضع الفلاني
من بيته في قسطنطينية فلما صلى الاسر ان جاء الى بيته واضطجع على السرير على جنبه الايمن
مستقبل القبلة وقال اخبروني في البلد من الذين قرأوا القرآن فاخبروه بحضر الكل فقال
المولى الكوراني عليكم حق واليوم يوم قضائه فاقرؤا على القرآن الى وقت العصر فاخبروا
الوزراء بذلك فجاؤا بعمائمهم فبكى الوزراء وقالوا ما الذي بهم فاخبرهم بحجة الزيادة فقال المولى
لما ذا تبكي يا وارد قال نبكي عليك يا مولانا فقال ابكوا على نفسكم فاني عشت وانتم بسلامة
واعلم ان الله تعالى يجعل ثلاثة ثم قال للوزراء سلموا على ابني يزيد وسريديه ان السلطان
بايزيد الموجود اوصيه ان يحضر صلاتي بنفسه وان تغتسلوني من بيت المال ثم قال اوصيكم اذا وضعوني عند القبر ان تأخذوا بارجلي وتسحبوني الى شفير القبر بضعوني
فيه ثم ان المولى صلى صلاة الظهر يوم سيام الخميس اذان العصر فاقرب وقته
اخذ يسمع صوت المؤذنين الله اكبر قال المولى لا اله الا الله فخرج روحه في تلك الساعة
روح الله تعالى روحه ونور ضريحه ثم ان السلطان بايزيد بخان حضر الدفن وقضى جميع ذلك
بالشهود فبلغت ثمانين الفا وثمانية الف درهم ثم انهم لما وضعوا عند قبره ما يحتاج اخذ السلطان
باحد رجليه فوضعوه على حصير وجذبوا الحصير الى شفير القبر ثم تواروا فيه وسئلوا الى رحمة
الله تعالى ورضوانه واستلا المدينة في ذلك اليوم من الضجيج والبكاء حتى النساء والصبيان
وكانت جنازته مشهودة واشتملت عليه تلك السنة من الامة ما لم تشتمل عليه جنازة احد
وله بيت الفن قد ارسيد الى الوفا بقسطنطينية وهو موضع مشهور وله مدرسة فيها
مشهورة بالمدرسة الكورانية وهو مدرس في سنة احدى وستين وستمائة مدرسا بتلك
المدرسة على يوم وعشرين درهما ودرست هناك حاشية شرح التجريد للسيد الشريف
مرارا ولوائح المولى الفناري فيض من اوائل حال الاسناد الجربي مع حواشيه للمولى جلبي حسين
جلبي ونقلت كتاب شرح الشارقة لابن الملك من الحويك وكنت اشتغل فيها سوى والديه
ودرس كتاب تلخيص المفتاح مع شرحيه للمدماميني والشمني في العربية ومختصر
الجغميني وشرحه لقاضي زاده ودرس في صوفيا بيت الحنفية وقاضي التهانت خواجه زاده
والغزالي الطوسي مع تعليقات المولى كمال باشا زاده عليه ومن تلامذة المولى الكوراني
المولى العالم الفاضل علاء الدين علي العربي الفنري والمولى محيي الدين الجمي قرأ عليه المولى

علاء الدين العربي وكان مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد بن مراد خان الغازي بمدينة
بروسا وله مصطفى بايي ذكر ان شاء الله تعالى وكان المولى الكوراني يفخر بالمولى العربي
ورأيت فيما بين المرتفعات عند بكتوا بخط المولى الكوراني يقال انه ارسله
الى المولى ضمره ونقلته عن خط شريفه تبركا وهو هذا السلام الله تعالى
ورحمته وبركاته وازكى تحياته على المولى المكرم بلغه الله امانيه وبلغه مراده
ان حامل صحيفة الوداد سفير السادات سيد صبان من مجتبى اولاد سيد ما بين الفريقين
وقد استفدت من ظل جنابكم الشامخ ما يحقق بالرعاية المذكورة
والعناية المأثورة فما تابى لمن اللطف هو من الحقيقة للحق فما الكريم ان يجيب
من دعاه او يغيب من رجاه وورد على بابه المورود مستبشرا انوار اللطف والجود والسلام
على الدوام فقيل له يوما ان الشيخ ابن الوفا يزور المولى ضمره والمزور لا يزور فقال
اصاب في ذلك لان المولى ضمره عالم عامل يجب زيارته وان كنت عالما لكنه في حالة
منع السلطان فلا يجوز زيارتي وكان رحمه الله يجد لهذا من اقرانه اذا فضل عليه
في المنصب واذا قيل له في ذلك كان يقول المرء لا يرى عيوب نفسه ولو لم يكن له على فضل
الا اعطاه الله تعالى ذلك المنصب حتى ان المولى المذكور قال يوما السلطان محمد خان
بطريق الشكاية عنده ان الامير يعقوب ارسل يريد المصاهرة وقال له ان احببت
الى فرستم خفترستم كان من لقيته وان كان ابي شاهرخ فتوجه البريد الى الامير به
فلما سمع المولى سعد الدين التفتازاني وهو نازل في موضع دون هراة وانه مريض طبخ
فذاعه فاخذ البريد سمها فوشى فاخبر المولى بذلك فضرب البريد فمات فرجع
الى الامير يعقوب واخبره ما فعله المولى فغضب الامير يعقوب غضبا شديدا ثم قال
ولو كان ابي شاهرخ لقتلته فلكم كيف اقتل رجلا سما وفضلت بلاده الا وقد خلها
تصنيفه قبل ان يخرج السيف ثم قال المولى الكوراني ان تصانيفي تقرأ الآن بمكة وابلغ اليها
سيفك فقال السلطان محمد خان نعم يا المولى تكتبون تصانيفه وانت كتبت
تصنيفك وارسلت الى مكة فضحك المولى الكوراني واستحسن غاية استحسان
العالم الفاضل الفارس الكامل الفائق المتبحر في علمي الحديث والتفسير
المولى العلامة لوائي حمزة الفناري فقرأ على الخضر في بلاده وبلغ رتبة الكمال
وتمهر في العلوم الاصلية والفرعية والفنون العقلية والشرعية وفاز من النسبة
بستها هاوافتى عمره في الدرس والفتوى ورزق الطيب اوقاته في العبادة ومطالعة
التفسير والصلاة وكان عالما فاضلا مشتهرا بالفضل متفقا معقولا بين الخواص والعوام
ارسله صاحب قرامان الى السلطان مراد خان لاعتذار عما وقع منه من سوء الادب
ونوع المخالفة فقبله السلطان المزبور قابله واكرمه ثم ارسل السلطان مراد خان
الى صاحب قرامان المولى الفاضل شكر الله تعالى سعيه لم يطلقه كيلا يعود وكان المولى شكر الله

علاء الدين المرزي وكان مؤمدرسا بمدرسة السلطان بايزيد بن مراد خان الغازي ببروسا وله منه حكاية يأتي ذكرها ان شاء الله تعالى وكان المولى الكوراني يفضل المولى المرزي
وراجت فيما بين المرتفعات عندي مكتوبا بخط المولى الكوراني يقال انه ارسله
الى المولى منه ونقلت عن خط زينتها لملة الشريفة تبركا ولو مذا سلام الله تعالى
ورحمته وبركاته وازكى تحياته على المولى المكرم بلغه الله الغايات وما يتمناه وما يتمنى بالمراى الكريم
ان خامل خفيفة الوداد مغمر السادات سيد حسين من محبينا وامة قايا من القديم
وقد استفدت من فاضل جنابكم الساعي فيرجى من كرمكم الشامل ان يتعلق بالرعاية المذكورة
والعناية المأثورة فان ذلك من اللطف فهو من الحقيقة للحقيقة فانا الكريم ان اجيب
من دعاه او يجيب من رجاه ويرد على بابه المورود مستنشيا انوار اللطف والجود واللام
على الدوام قيل لقد بلغنا ان الشيخ ابن الوفا يزور المولى الجد ولا يزوره فقال
اصاب في ذلك لان المولى الجد زار علما عامل بخلاف زيارتي وان كنت عالما لكني لست
من رجال السلطان فلا يجوز زيارتي وكان رحمه الله يجيب احد من اقرانه اذا اقتضى غلبته
في المنصب واذا قيل له في ذلك كان يقول المرء لا يرى عيوب نفسه ولو كان اعلى منصبا
لما اعطاه الله تعالى ذلك المنصب حكي ان المولى المذكور قال يوما للسلطان محمد خان
بطريق الشكاية عنه ان الامير تيمور ارسل يريد لمصلحة وقال له ان احببت
الى فرس خنفر حسن كامل من لقيته وان كان ابيض شاهرخ فتوجه البريد اليها المرتجى
فالقى المولى سعد الدين التفتازاني وهو نازل في موضع قاعدي حضره وانا اسمع مربوطة
فناداه فاخذ البريد منها فرسا فاخبر المولى بذلك فضرب البريد مهابة وتوجه
الى الامير تيمور واخبره بما فعله المولى فغضب الامير تيمور غضبا شديدا ثم قال
ولو كان ابيض شاهرخ لقتلته فكيف اقتل رجلا ما دخلت سنابكه الا وزد خلها
تصفيقه قبل خروجه فيقال ان المولى الكوراني ان تصانيفي تقرأ الى مكة وابلغ اليها
سيفك فقال السلطان محمد خان نعم ايها المولى تكتبون تصانيفه وانت كتبت
تصنيفك وارسلت الى مكة فعجب المولى الكوراني واستحسن مقالته الاشقصاني
العالم الفاضل والماهر الكامل الفايق الغزير في علمي الحديث والتفسير
المولى العلامة الرباني حمزة الغزالماني قرأ على علماء عصره في بلاده وبلغ رتبة الكمال
وبرز في العلوم الاصلية والفرعية والفنون العقلية والشرعية وفاز من الفضيلة
منتهاها وافنى عمره في الدرس والفتوى ووزع اطيب اوقاته في العبادة وخط القرآن
التفسير والاملا وكان علامة فاضلا مشهورا بالفضل تتلمذ عليه الخواص والعوام
ارسله صاحب قرامان الى السلطان مراد خان اعتذارا عما وقع منه من سوء الادب
ونوع المخالفة فعقله السلطان المرقوم فاستله واكرمه ثم ارسل السلطان مراد خان
الى صاحب قرامان المولى الفاضل شكر الله تعالى سعيه لئلا يعود وكان المولى شكر الله

المولى الادب والمورد يوم وصل واضاف ان يتوصل بحق فذهب الخادم فلم يجب الا ان جاء به
وقال سلم عليكم ان السلطان واذن لكم ان تنزلوا من الدابة في موضع نزول السلطان حتى لا يتوصل
خصمكم قدمه اليه مات رحمه الله سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة بمدينة قسطنطنية
ودفن بها امام جامعه وله مدرسة وجامع وساجد وزاوية واوقاف في مواضع متفرقة
بقسطنطينية وقفت وقفا تراه اسر يوما في اوايل فصل الربيع ان يضرب له خيمة في خارج
قسطنطينية فسكن هناك اياما وايالي الخريف وفي هذه المدة كان الوزير يذهب الى زيارته
في كل اسبوع مرة ثم انه صلى الغرب يوما من الايام واراد ان يذهب سريعا الى الموضع الذي
هو بيته من قسطنطينية فلما صلى الامراء جاء الى بيته واضطجع على السرير على جنبه الايمن
مستقبل القبلة وقال احضروني في المجلس الذي تقرأ فيه الفراء فاحضروه فحضر الكل فقال
المولى الكوراني لي غلبكم حق واليوم يوم قضايه فاقرؤا على القراء الحاضرون فقرؤا
الوزير ذلك فجاء العبادة فبكى الوزير وقال يا ليتني كنت ولدا لك يا داود قال لم بكيت
قال بكيت على نفسك ضعفا فقال السلام عليك يا نفسك اني عشت في الدنيا بسلامة
واخشى ان اموت بعدك في بسلامة ثم قال للوزير اسمع مني يا عزيزي وبريد به ان السلطان
يايزيد المرحوم واوصيه ان يحضر صلاتي بنفسه وان يتقني وانا في بيت المال ويدفني
ثم قال اوصيكم اذا دفنتموني عند القبر ان تأخذوا رجلي وتسحبوني الى سفيد القبر ليعلم الغير
فيعلم ان المولى صلى صلاة الظهر ويستريح ثم اخذ يسأل عن اذان العصر فلما قرب وقته
اخذ يسمع صوت المؤذنين الله اكبر قال المولى الا الله الا تفرج روحي في تلك الساعة
روح الله تعالى روحه ونور مرقده ثم ان السلطان بايزيد حضر عند الا وقضى ديونه
بالشهود وكانت ثمانين الفا ومائة الف درهم ثم انهما وضعوا عند قبره لما يتجاوز ثلاثة ايام
بالمدة بر حله موضوعة على حصيره وجذبوا الحصير الى سفيد القبر على ما اوصوه فسبحان الله
الله تعالى ورضوانه واستلا المدينة في ذلك اليوم من الضجيج والبكا حتى النساء والصبيان
وكانت جنازته مشهودة وانشدت مرثية في ذلك اليوم من الانشاد المذكور ان صاحب الشقايق
وله بيت العلم قد مرسيدا عالما في قسطنطينية وهو موضع مشهور والمدرسة فيها
مشهورة بالمدرسة الكورانية وهي في سنة احدى وتسعين وثمانمائة مدرسا بتلك
المدرسة كل يوم بعشرين درهما ودرست هناك كتاب شرح التجريد للقوشجي
من اول الشرح المطول للتفتازاني من اول الامور العامة الى الجبر مع حواشيه للمولى حسن
جلبي ونقلت كتاب شرح المنار لابن الملك من الحديث وكنت اشتغل به سويا وكتاب
درويش كتاب مغني اللبيب مع شرحيه للدماميني والشمني في العربية ومختصر
الجغميني وشرحه لقاضي زاده ورسم حواشيه في البيتوتة وكتاب التهانوي لخواجه زاده
والذخر المولى الطوسي مع تعليقات المولى خال بابا زاده عليه ومن تلامذة المولى الكوراني
الفقيه العالم الفاضل علاء الدين علي العزيزي المتقني والمولى محيي الدين المصري قال عليه المولى

علاء الدين

عالما فاضلا مستهترا بالفضل يتنزه الدين الخواص والعوام وكان السلطان محمد يفتخر بثنائه اعتناء كثيرا وللمولى الزبور حمزة الفاضل حواشي على تفسير العلامة البيضاوي وهي حواشي مقبولة طالعتها وانتفعت به فوجدت اكثر اقواله مأخوذة من الحواشي المتأخرة عنها فمن غلبه شيخ الاسلام المولى علاء الدين الجمالي وحفظ عنه مختصر الشيخ الامام ابي الحسين القدوري وسنطرق لشيء من ذلك ان شاء الله تعالى رحمه الله رحمة واسعة وكفانا بيته

قلب الكتيبة الملتهبة

الشيخ العارف الرباني والمرشد الكامل الصمداني قطب العارفين وغوث السالكين التابع لمرضات الله على الاستقصاء والمراقب بذكر اسمه في السراء والضراء قدوة المشايخ العظام الحاكي بهم والمنعوت بالاعزة النقشبندية خواجه عبيد الله بن خواجه محمود بن خواجه شهاب الدين الشاشي قدس الله تعالى ارواحهم ولد في شاشكند سنة ولادة شاش وحكي عن بعض اعقابه وهو خواجه محمد قاسم بن خواجه عبد الباري ابن خواجه محمد عبد الله بن خواجه عبيد الله المرتهد ان نبي اباه ينتهي نسبه الى امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال اخذ جدي طريقة التصوف عن المولى يعقوب الجرخي وهو لقنه الذكر قال وتقل عن جدي انه قال غلب على خاطري داعية تحصيل العلم وكنت في سن العشرين وتوجهت من شاشكند الى مدينة نزل تاوا لبيد خارج وهو مدرس في ذلك الزمان بهذه المدرسة الخ بك ابن رشيد بيك فتلمذت وكنت شديد حاله وحدته واستغراقه وجد في المدرسة بين الطلبة فجلست بين يديه من المدرسة مقابلا وكنا واقفا ولما فرغ من الدرس نظر الي وقال ايش اخترت العلم او التكلم اجاب بلا وقال العلم مزغان ثمت المتزهين من عالم البشرية وثمت التاكيد فيه وانه لصاحبه وكان خواجه عبيد الله يقول علة جلالة قدر المولى المذكور من كلامه هذا وحكي عن جدي انه قال سمعت جدي خواجه عبيد الله استيقظ يوما بشرهند بعد الظهر وكان يوم الجمعة باحضار فرسه فركب عليه ونفعه بعض اصحابه فلما اتى فضاء من المدينة امرهم بالوقوف هناك وتوجه الى محل ابتنى به شيخ عباس وذهب خلفه واحد من اصحابه سمعني ولا اسمع الشيخ وحكى هو ان الشيخ لما وصل الى شيخ عباس اعد بخدمة ما في جواب ذلك الموضع وربما يبقى عن البعض بعض الاوقات ولما ايقظ الشيخ سئل عن هذه الحادثة فقال ان سلطان الروم ان قطان محمد خان قاتل مع الكفار في ذلك الوقت فاستدعى جدي من مدينة الى معاونته فطلب بجد الله على الكفار وقال خواجه محمد قاسم لما اتى والدي خواجه عبد الباري الى بلاد الروم دخل على السلطان بايزيد فسأله السلطان بايزيد عن خواجه عبيد الله وعن منيفته وعن مزرعته وقال ايل كان له فرس ابيض قلت نعم قال السلطان بايزيد خان قال والدي السلطان محمد خان كنت يوما مع محاربة الكفار بنهاد الظهر وتوجهت

الغلبة

الغلبة من الكفار وتوجهت الى حضرة خواجه عبيد الله فخضر خواجه شيخ صفشكنه وكذا موافقا لما اخبرته وقال لي اذهب الى السلطان محمد خان واخبره قلت كيف اذهب وعساكر الكفار كثيرة غاية الكثرة وقال انظر فنظرت واذا انيه بحرا وفيه ما لا يحد من عساكر الاسلام قال وقال هذا كلام جاز والنصرة للاسلام قال ثم قال لي اذهب الى الطبل واضربه الطبل ثلاث مرات وامر عسكرك بالكر على الكفار ففعلت ما قاله ورأيت ان خواجه عبيد الله حمل على الكفار وقهرهم وانهزموا بشرهم قال وقال الوزير الكلابي لخواجه عبيد الله ان عسكر الكفار كثير جدا لا يحيط به الا الله فقال خواجه عبيد الله نحن نصف فرض اسطنبول في كل سنة والملحب معه منا نهم مقيم بمرقده وكانت طريقة الشيخ خواجه عبيد الله الاعتقاد على مذهب اهل السنة والجماعة والاقتداء باحكام الشريعة والاتباع لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وداوم العبودية ولزوم الاحتراز عن الحرام والشبهات والتجنب عن كل ما سواه وقال المزيد في تحليل القلب عن الشعور بما سوى الله تعالى نوى ان يذكر سرع بشرف سنة خمس وتسعين وثمانمائة وقبر الشريف بظاهر مرقنديزار ومتبرك وكان لخواجه عبيد الله المرقندي ولد اسمه الشيخ العارف بالله محمد عبيد الله خواجكا والشيخ العارف الرباني خواجه محمد يحيى واصحابه كثيرة لا تعد ولا تحصى ومن مشاهيرهم عترة اصحابه في ديار الروم الشيخ العارف بالله الهندوي بقسطمونية دار ولد بهندوستان سلانبك في ولاية روم ايلي والشيخ العارف بالله استاد احمد البخاري كان من اصحابه ايضا صحب بامرو الشيخ الاجل والشيخ العارف الرباني سيدي الحسين بن علي الحسيني الواعظ الكاشفي المهدي بالمولى صفي صاحب الرشحات ونواله اسماعيل الفرغاني وهم من ديار العجم وكان خواجكا خواجه محمد عبد الله ابنه الكبير وكان سراج الملوك والتقلية والعقلية وبلغ رتبة الكمال والمجال في تحقيق حقائق العلوم الحقيقية وكان خواجه عبيد الله يكرمه غاية الاكرام ويعظمه غاية التعظيم وابنا المولى العارف خواجكا خواجه عبد الهادي وخواجه هاشم ومحمود وخواجه عبد الحق بأنواس زوجته صديقة السيد تقي الدين الكوماني وخواجه عبد العليم وخواجه عبد الشهيد وخواجه ابو الفيض كانوا من زوجته صديقة بنت علاء الدين من اولاد صاحب الهداية تولد ابو اخرس سربر ونوخواجه محمد وخواجه عبد الهادي المذكر الفاضل الذي اتى بلاد الروم ودخل على السلطان بايزيد كما حكي انفا نحو ثمن محمد قاسم من خواجه عبد الهادي وخواجه محمد يحيى جلس مقام الارشاد مقام ابيه خواجه عبيد الله المرتهد بما شارت ابيه نجله وفاته الشيخ العارف بالله الموجه الى السبيل الطريقة رجال الحقيقة المستغرق في بحار الكلمة الناسوتية والمتوصل الى السعادة الابدية الشيخ الحسين الخوارزمي من تلك الديار صاحب الطرائف المولى الجامي نور الدين عبد الرحمن بن احمد بن مولانا نظام الدين محمد الدشتي الجامي رحمة الله عليه

كان لقبه الصلاح والدين ثم استهر بنور الدين وله عمر خوجا وقت العشا الثالث والعشرين
من شعبان المعظم سنة سبع عشر وثمانمائة اشتغل المولى الجامي اولا بالعلم الشريف
وفاق اهل زمانه في المعقول والمنقول وقد سبق ذكره من اوصافه في ذكر سعد الدين الاسفرائني
في الكينية التي تقتضي غرض له داعية الطلب فصحب مشائخ الصوفية وتلقن كلمة التوحيد
من خواجه سعد الدين الكاشغري وتلقن عنه المولى رضي الدين عبد الغفور اللاري واخذ
الخلق والنسبة عن المولى سعد الدين الكاشغري عن المولى نظام الدين الخاموش عن خواجه
علاء الدين العطار عن خواجه بهاء الدين نقشبند عن السيد امير كلال عن خواجه محمد بابا السماسي
عن خواجه علي الراسني المشهور بخواجه عزيزان عن خواجه محمد الانجير فغنوي عن خواجه عارف
السرمكري عن خواجه عبد الخالق الغجدواني عن خواجه يوسف الهمداني عن ابي القاسم
الكركاني عن ابي علي الفارمدي عن ابي الحسن الخرقاني عن سلطان العارفين ابي يزيد
البسطامي عن الامام جعفر الصادق عن قاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق عن سلمان الفارسي
عن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم وكان المولى الجامي صحبة كثيرة مع خواجه عبيد الله المعروف
بالامام الاعظم الانتساب وكان بقتبس انوار شيء معرفة منه ويستفيد من مواعيد تحقيقه
وايقانه وكان في ابتداء سلوكه على سعد الدين الكاشغري يحمل المجاهدات الشاقة
واختيار العزلة عن الخلق وحصل له جذبة عظيمة وكيفية قوية حتى توجه من غير شعور
جانب المكسبة ووصل الى كوسوا فاق فيها زمانه اذا ذهب الى لاسعد الدين واقام عنده مدة
ثم قدم في فصل الربيع الى تصبة ادبسوا فاتم بها اياما فطلب شوق سعد الدين اليه وارسل
اليه مكتوبا وهذا صورته بسم الله الرحمن الرحيم سلام عليكم ورحمة الله وبركاته حق تعالى
باهو وارد ويضع وجوده توقع ان يراد ونور بصر مولانا عبد الرحمن جامي انكدابن
فقير تضرع ضايع كرده مرا زكوشه خاطر شريف دور ندارند واشتياق غالب دانند
عبد الرحمن ببينم انها هم سرور ست انجم مقصود ست در عبارت عن ايد شيخ الهدى قوله
من كويد كم شريف ان طائفه كه سيكنم بنا زهمت احتياجت مرا ما تعطني كه مراست
وعزت وشرف كه اشاه راست عندانكم حسكوم رخسار من ايخار وتوبركل بكرد
والسلام والتحية الفقير الحقير سعد الكاشغري وجيز وصل الكتاب اليه راجع الجنسه
وله تصانيف كثيرة مقبولة ذكر عبد الغفور اللاري في الذيل قال تصنيف مقتنات
حضرت شاه نه سن سره تقسير تائيه وابايه فارسيه شواهد النبوة لفحات الانس
نقد النصوص رسالة طريق خواجكان اشعة اللمعات شرح فصوص الحكم لوامع شرح
بعض ابيات تائيه فارضيه شرح اربعات لوايح شرح تبيين منتوى مولوي شرح
بيت حضرت مولوي شرح حديث ابي رزين عقيلي جمع سعد ان خواجه سارا نرحمة
اربعين حديث مناقب حضرت مولوي مناقب خواجه عبد الله انصاري رسالة تحقيق
مذهب صوفي ومتكلم وحكيم رسالة في الوجود رسالة جواب سوال سيد وسناده

رسالة

رسالة لا اله الا الله رسالة سناسكدج منتوركي شتمل رهفت كتاب واسلسلة
الذهب ثاني اساه سلامات ثالث تحفة الابرار رابع سحة الابرار خامس يوسف
وزليخا سادس ليلى ومجنون سابع هفت پيكر اسكندرنامه ديوان اول ديوان ثاني ديوان
ثالث بهار رسالة رسالة الكبرى ورسالة منشوطر رسالة صفير رسالة المستوسطة
اصغر رسالة عروض رسالة قافيه رسالة موسيقي رسالة منشات فوايد صائنة
في شرح الكافيه شرح بعض رضاع الغيبة كه به بيان انرسته صرف فارسي منظوم
ومنثور وكان جميل السيرة حسن السريرة دايم الذكر منقرب الاوقات
بالخلوة والطاعة مستوعب الغير بالعبادة والتوجه والمطالعة قليل الرغبة في الدنيا
غير مائل الى الامراجتمع بين علمي الشريعة والحقيقة وشرح احسن الشروح اصول
الطريقة وكان من محاسن الزمان لم تزل العيون مثله في العلم والعرفان والقدماء
في سالف الزمان تقدم تقسير القاضي البيضاوي بالاخوات على سائر اصدار الافاضل
مجمع المعالي وجامع الفضايل المولى العالم العامل والسيد الفاضل الكامل محي الدين
محمد بن عبد القادر وعني فيها الملك الغفار المقتدر وكان قد قلد سيفا وتاعدا عن
قضا العسكر المنصور زمانا طويلا ومحمد كتبا لفقير وما يتعلق بها من الرسايل والحواشي
وعندي تفسير المرحوم العالم الرباني نور الدين عبد الرحمن الجامي كتبته بيميني وكنت
اطويه في اثنا مطالعتي واحفظها حفظة واضبطها وقعه والتفت في اثناء درج بعض
استاذنا السيد الفاضل ان اتكلم عن تحقيقاته وتدقيقاته التي خرق بها ذلك الكلام
الرباني في اثنا تفسيره قوله تعالى شهد الله على تلوهم من كلمات القرء وانوا المتضوعة
في اعطاف الثابتة وتبعيته العلم بالمظاهر وهو محصولة الماسة وعندها وقاية التكليف
وغيرة لكدها افاض الله علينا هذا الى الفقيري ذلك المجلس الخطير فجمع كلامي المولى
المولى الاستاذ وبسط الكلام في هذا المقام وافاد واجاد فلما ان كالله تاوه وارتعد
فسكت زمانا كانه نزاهه ثم رجع وشرع في ذكر فوايد المولى الجامي واخذ وزاد وبه
يجره الى عينه الساعي وقال والي هذا بدلي لو كنت بزمانه الفقير بابه اكرك من جملة حواشيه
او فاضل ساير بلاده ومنها ان عبد الله الشرواني وحكي صاحب الشقايق عن استاذه
المولى الفاضل محي الدين الفناري وهو عن والده المولى الفاضل على الفناري انه ذهب الى
وكان قاضيا بالعسكر المنصور لملك الملوك محمد خان ان الملك قال لي يوما ان انباجيين
من علوم الحقيقة المتداولة والصوفية والحكما والادبس المحاكمة بين موى الطوايف
قال قال والدي قلت لملك الملوك التقدم على المحاكمة بين موى المولى عبد الرحمن الجامي
قال فاستغار ملك الملوك محمد خان البتة وسمع جوابا سنية والتمس منه المحاكمة
المزبورة فكتب رسالة حكم فيها بين موى الطوايف في مسايل ست منها مسالة الوجود
وارسلها الى الملك الملوك محمد خان فذاك ان كانت الرسالة مقبولة تحكم بها في المسايل

والالفاظ نابذة في تقبيح الاوقات فوصلت الرسالة الى المرور تعذر وناله ان السلطان بهمايون خان قال اول عيد لي بعد الفتح بهرات سنة ثمان وتسعين وثمانمائة قتل ازبك

حامي كه بود بليل جنك قزلباشت ، مي روضة مخلدة ارضها التمسا ،
كالك نقطا نوشت روان بزور مشت ، تاريخ وي زخامه كان اسشا ،

حكى انه لما توجه الطايفة الطاغية لاردبيل الى خراسان اخذ بتعصبه الدين يوسف جسده من قبره ودفن بن رعية اخرى فلما سلط عليها الطايفة المذكورة نبشوا قبره ولم يجدوه واحرقوا ما فيه من اثاث بغاية الرحمة وله الشفاعة العظمى يوم الحساب وعليهم النكال والعقاب والعذاب الشيخ العارف الرباني والمرشد الكامل الصمداني مجمع ضوء المجاهدة منبع عيون المكاشفة مصباح نور الحقايق معراج رموز الدقايق شمس افق الحقيقة السيد عبد الله البرزش ابادي كان فخر زمانه ووحيد اوانه نسبا وحسبا وكان نقيب الاشراف بمملكة هراة وكان نقيب الممالك العثمانية السيد محترم يتصل نسبه الى موجد ابيه حكى الشيخ العارف بالله عبد اللطيف الجامي الخدرجي لما قدم قندهار طلبه ان لقاه الغازي سليمان خان فدخل عليه وقال ان السلطان المذكور اخذ عنه التلقين وكان مريدا له فسأله في اثنا العهد عن سبب مجيء الشيخ المجتهد طيب ثراه الى هذه البلدة النوابة لزيارة محدومنا السيد معتمد مرقده فقال الشيخ اعظم السيد عبد الله برزش ابادي وهو رجل عظيم القدر شريف النسب اخذ التلقين واذن بالطريقة عن خواجه اسحاق الختلاني وهو عن السيد علي الهمداني وهو عن الشيخ محمود المرزنجاني عن عبد الرحمن الكبروني عن جمال الدين احمد الجوزقاني عن رضي الدين علي لالا عن مجد الدين البغدادي عن نجم الدين الكبرى عن اسماعيل القصري عن شهاب الدين السهروردي عن احمد الغزالي عن ابي بكر النساج عن ابي القاسم الكركاني عن ابي عثمان المغربي عن ابي علي الكاتب عن ابي علي الروذباري عن سيد الطايفة جنيد البغدادي عن سري السقطي عن معروف الكرخي عن داود الطايي عن حبيب العجمي عن حسن البصري عن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم ونسبة الطريقة واخذ التلقين عن الشيخ عبد الله برزش ابادي الشيخ المذنب الرشيد واخذ عنه الشيخ سناء سيد واني واخذ عند شيخنا المزبور وهو الاعظم الشيخ جلال محمود الحسيني اخذت التلقين عنه كذا حكاية الشيخ العارف بالله عبد اللطيف المزبور ثم قال الشيخ العارف بالله عبد اللطيف المزبور ثم قال الشيخ عبد اللطيف واعلم ايها الطالب ان السيد عبد الله برزش ابادي كان صعب النسب كثير الحسب له مقامات عالية وكرامات سامية ومع ذلك كان نقيب الاشراف في ديار خراسان وله بكل رعاياه نقيب الاوقد سلم من الدخل في نسبه فقال السلطان الغازي سليمان خان هو كذلك قال نعم هو كذلك

ثم بعد ذلك كان النقيب السيد محترم يزداد تعظيمه وتفخيمه عند السلطان واذا كان السلطنة حتى ارتفع امره الى ان نازع من التصدر في الاقعاد على شيخ الاسلام مفتي الانام المولى المعظم استاذ العلماء في الشعور العاديين وكان من الاولياء يزار اليه بالي باب حوائجهم ولقد كنت في بعض الايام والليالي بمجلسه الذي نحن فيه احرارا بطيلسانه على عادة وكان طعنا ان يقول انها الفرعون يا يقول شيخ الاسلام ومفتي الانام من الركاة وجيء بثياب احرام وكان شيخ الاسلام اخرة عظيم طلب الاذن للحج من السلطان فلم يرخص وكان نقيب الاشراف السيد محترم رجلا سنيا حنفي المذهب اشعريا المعتقد مات قتيل شيخ الاسلام بستين من بيته لعدة ثمانين وتسعمائة وبومات في ستة ثلاثين وتسعمائة الشيخ العارف بالله الشيخ عبد اللطيف المذكور سره قال صاحب الشقايق كتب هو بخطه نسبه في بعض كتاب الاجازة مكررا عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن احمد بن علي بن عثمان المقدسي الانصاري مولدا ومنشاء والبلدة الجهة الوفية الغدرية من شهر رجب سنة ستة وثمانين وسبعمائة واشتغل اولا بالعلم الذي هو غلبة الميل الى طريق التصوف واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله الشيخ عبد العزيز واجازه الارشاد ولما وصل الشيخ زين الخافي الى القدس الشريف انزله الشيخ عبد اللطيف في بيته واكرمه غاية الاكرام وصاحب سعد وجعل له منزلا عظيما الى ان اتى الشيخ زين الدين زوجة سعد المذكور ان وتعهد بامره من الخلوة والاشتغال بالاوراد والتجلدات ووصل عنه ما وصل فاجازه الارشاد وكتب له كتاب الاجازة للارشاد فارتحل الى دمشق الشام ثم توجه الى بلاد الروم وحل بمدينة قونية ولقي بها اساتيذ اخر من كاملة منها العارف حرف من اشعار كمال الملة والدين سعد

علاء دين عزيز اصحاب صحبا ، نجيبا على نهج اعلا نوع كونه ،
عفا كل رسم جاز سيره بي عيي ، كفاه جزيل مجزر من عين عونه ،

واسماء هذه السلسلة مذكورة على الترتيب عند الطيف القديم ثم زين الدين الخافي ثم عبد الرحمن المرسي ثم يوسف الحجي ثم حسن السميري ثم محمود الاصفهاني ثم نور الدين المصري ثم ابو المعالي وولده نجيب المهروردي ثم احمد الغزالي ثم النساج ابي بكر الكركاني ثم ابي علي ثم ابي عثمان المغربي ثم ابو علي الكاتب ثم ابو علي الروذباري ثم جنيد البغدادي ثم السري السقطي ثم معروف الكرخي ثم علي بن موسى الرضا ثم موسى الكاظم ثم الامام جعفر الصادق ثم محمد الباقر ثم الامام زين العابدين ثم الامام حسين بن علي ثم الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنهم انتهى سلسلة الشقايق اجمالا واخذ عنه التلقين واكمل عند الشيخ العارف بالله نصير الدين محمد بن احمد الصدري القونوي المشهور بالشيخ وفا والشيخ بدر خليفة الحميدي والشيخ العارف بالله تاج الدين ابراهيم المناوغاني وروى انه استفاد هذه الطريقة لاجل دفع الفرد وجلب المنافع ومغلوبة الخوان ومقابلة الاعداء الماظم من الشيخ

عبد اللطيف القديم وزاد فيه طريقة الشيخ عبد العزيز والامام مشائخ المذكور على طريق الزيادة
والكتاب يسمى بكتاب التحفة في بيان المقامات والمراتب مات رحمه الله في ثامن شعبان
سنة ثمان وخمسين وثمانمائة ودفن عند زاويته بزاوية بمرو الشيخ العارف بالله الشيخ عبد الرحيم
ابن الامير المرزبان بن الامير مرزبان يعقوبي بن ابن الامير مرزبان يعقوبي ولد رحمه الله بمرو يعرفون بملوك البلاد المعتبرة
ولقي هناك الشيخ العارف بالله سيف الدين الحاجي وصاحبه وسافر معه الى قصبة خواف
واشتغل عنده طلبا كثيرة واجتهد غاية الاجتهاد مدة رياضات قوية ومجاهدات شاقة وتلقن
منه الذكر ولبس منه الخرقة ونال عنده المقامات العالية وظهرت الكرامات الباهرة
فكتب له كتاب الاجازة والارشاد واجازه ان يروي عنه كتاب عوارف المعارف وكتاب
اعلام الهدى للشيخ شهاب الدين السهروردي واجازه ان يروي عنه تصنيفه المسمور بالوصايا
القدسية وسائر تصانيفه وارسله الى وطنه بمرو يعقوب من بلاد الروم ورويت انه قال
بعد ذهاب المولى عبد الرحيم المرزبان يعقوبي اوصلنا الى بلاد الروم ناز العشق ولما دخل الى وطنه
عين له السلطان مراد خان من اوقاف عمارتجه مرو يعقوب خمسة دراهم كل يوم مرة واحدة
ثلاثة وعين له كل سنة عشرة امداد من الحنطة ولما سئل الشيخ عن مولده من الدراهم
قال لا باس به صنفها الايادي المختلفة في اليد الواحدة وسدد ما سئلك اللغة والنحو
مات رحمه الله بوطنه بمرو يعقوب ودفن هناك وقبره مشهور يزار ويتبرك به وله كرامات
عنايتية ومعنوية خارجة عن العد والحصر مشهورة على ديار وله نظم مشتمل على احوال
العشق يلقب نفسه في نظمه بالمروي الشيخ العارف بالله عبد المعطي المناسل
المخزني كان مولده في ليلة من ليالي المحرم سنة ثمان وعشرين وثمانمائة بالديار المغربية وصحب اولا الشيخ العارف بالله سيف الدين
الحاجي وكان يسمى لعبد المعطى هذا ولعبد الرحيم والد الطيف المذكور من قبله بالعبادلة
وهو اول الثلاثة من كبار خلفاء سيف الدين الحاجي ولقب عبد المعطى ايضا بشيخ الحرم
ولكرامات عجيبة ومعنوية شهورة في الآفاق حكي عن المولى محمود السندي الذي
قد تنيف سنه على مائة وعشرين سنة وابطن في محاسنه بياض وقد صاحب سيف الدين
الحاجي وصاحب عبيد الله العرفة بهما والسيد قاسم الانوار انه قال حججت في بعض السنين
ولقيت بمكة الشيخ عبد المعطى وراية على الرياضة القوية والانقطاع عن الناس
واحببته محبة عظيمة فقال لي يوما سمعت انك رايت الخواجه عبيد الله المرزبندي وعملت
تعرفه اذا رايته اليوم قال قلت نعم قال وما هو في الطواف فذهبت الى المطاف فرايته
يطوف بالبيت واشتغلت انا ايضا بالطواف وقبل ان اقضي حق الطواف ذهب هو الى مقام ابراهيم
واشتغل بالصلاة فلما اتممت الطواف ذهبت الى مقام ابراهيم وشرعت في الصلاة فلما
سلمت راى الخواجه عبيد الله فقال قلت الشيخ عبد المعطى فقال لا عرفت انك تعرفه
الخواجه عبيد الله قال وبعد مدة سافرت الى سمرقند وذهبت الى خدمة الخواجه عبيد الله فقال
لي قال لي اكثر من اجرى قال لم ازد على الف مرة فقال

واجتمع عليه جماعة عظيمة قال ولما ذهبت الى خدمته قال لي لم تزل الخواجه عبيد الله عنك
وهو لم يزل عند الناس الشيخ العارف بالله والمتوجه بالكلية الى تعقوة الطائفة
الخلوتية اشوق الشيوخ الى تعريف فخر الغرة الحنيفية تحرير المعرفة اليقينية
السيد يحيى ابن السيد بهاء الدين الشيرواني قدس سره وكان ابوه من افاضل
السادات وولد بشماخي بمدينة بولاية شروان ونشأ بها وكان صبيح الوجه حسن الخصال
صاحب لفهم والكمال وكان يقتدي بالصوفية في ايام ذات ليلة واقعة تغيرت بها احواله فذهب
له نسيم التوفيق والهداية فجمع الشيخ صدر الدين الخلوتي ولازم خدمته مدة كثيرة والده السيد
بهاء الدين ذلك لما خلوة بخلوة الشيخ مع هذا الجمال الذي هو وصف الاشكال فانكر على الشيخ صدر
الدين ايضا لانه لم يعلم ذلك وتوضح لابنه السيد يحيى فلم يفتح حتى حكى له قصة هذا
الشيخ صدر الدين وليتيسر مراده حكى انه اتفق في بعض تلك الليالي ان السيد يحيى لم
يحضر جماعة صلاة العشاء اشتغل له بصفا الهمة وكان الامام ايامئذ لبستانة فعطل رجلاه
وحصل له وجع وبقي على ذلك الى ان دخل الشيخ صدر الدين بيت الخلوة ليلة سر بكونه البيت
فاخبر بذلك وقال لولده ايكم شئ فعل شيخك من الكوة ولم يدخل من الباب وانت تعتقد انه
متشرع فقال السيد يحيى خاف من الشرك في الطريق قال ابوه شكر الله انكار عليه
فصدقه لذلك ان الانكار لا يلزم ما وافيا خدمة الشيخ المذكور ورويت ان الشيخ صدر الدين
السيد بهاء الدين الذي هو فعل ولده سنة ليعمل له المجاهدة بذلك وكان السيد يحيى
تاذن من والده في الغيبة الى ان امره الشيخ صدر الدين المذكور بعد اياه وكان الشيخ السيد
يحيى تربية بتربية صدر الدين وبلغ خدمة ورتبة الارشاد وتواتر الكرامات وظهر منه الحالات
وكان الشيخ برزاده بن الشيخ حاج عز الدين الخلوتي ايضا في خدمة الشيخ صدر الدين ونال
عنده مقامات عالية وكان السيد يحيى تزوج ابنة برزاده ثم ان الشيخ صدر الدين امات
وقع الخلاف بين السيد يحيى وبين الشيخ برزاده لانه كان قيم المعصية مع الشيخ صدر
الدين ومنع ذلك فاتى السيد يحيى الى برزاده وقال له ان هذا الخلاف استقل السيد يحيى من شماخي
المبلدة باكو من ولاية شيروان وتوطن هناك واجتمع الناس عليه فاشتهر عنه انه اقتفى
واشترخلفاؤه الى اطراف الاكمة وراء ذلك وكان يقرر بنحو ذلك الخلاف التعليم
اداب الطريقة للناس واما المرشد الذي يقوم مقام الارشاد بعد شيخه فهو ايضا
يحكى انه بقي في الخلوة في آخر عمره مقدار ستة اشهر واشتهر بموته في تلك المدة فصار
فبادر تحصيله ولده الاكبر واهتم فيه غاية الاهتمام حتى احضره بين يديه في الخلوة لكثرة
اشتغاله بتقوى المعارف الالهية وما نام ترك اللقمة ولم يأكلها فقيل له في ذلك فقال ايها الحكيم
لقمان تقدم براحتك بعض بزة الدنيا وقد عدة سنين وانا بعد لم انتفه براحتي من هذه اللقمة
بشرويانه كان يقول اذا دعي الى بطن العراق وعزم بطن العراق السلطان خليل ان يحرر في مدة
حياته وكان كما قال عاش بعد وفاته مقدار ستة اشهر وتوفي في بلده باكو سنة تسع وه

وكان جامكيته من على ربعة والحسينية والمدينة ثمانمائة دينار وابوه زياد وظهرت له كرامات في حال صباه ونشأ وتعلم القرآن ظاهر الدين والد المذكور يعتقد الفقير رحمه الله تعالى وبينه وبين عمر ابن سكنا تعرض للتعبير مع السرر تاق الكبرا الفخار وغاشر المشايخ العظام وأخذ عنهم ونال منهم سائك من الاصول والفروع والقال والحال وله الاحوال الفاخرة والكرامات الظاهرة ثم رحل الى بلاد الروم ونوطن بها بقونية وبرسا وقرأ على المولى الفنارية في حال صاحب الشقايق رأيت بخطه كتابا بقلم الغيب لصمد الدين القونوي قدس سره قرأه على المولى الفنارية وكتب عليه اجازة بخطه الشريف ثم اتى الى برسا المشار اليها وظهر منه كرامات عيانية ومضمونية احبوه محبة عظيمة وكانوا يعتقدون بهمته في نهاية امالهم ويستفيضون بفاتحته في مضايقات احوالهم وكان سيد وقته وسند اوانه بديع خليقته واشتهر عندهم بامير سلطان وصارت من جملة احبابه بنت السلطان بايزيد بن السلطان الغازي مراد خان حتى تزوج بها وحصل له منها اولاد وهو رابع عيسى وحكايته غريبة مسطورة في مناقبه ثم ان السلاطين العثمانية لما شاهدوا كرامات متواترة من اصحابه واحبابه وكانوا يعظمونه ويكرمونه ويعتقدونه حتى انه اذا قصد سفر اينهضون اليه ويتبركون بدعائه ويتقلدون سيفه ومن غرائب حكاياته المشهورة انه لما دخل الامير تيمور برسا واستولى على اختطان القاضي بدر الدين احواله عليه ونفر عوانى دفع ظلمه واستيلائه فتركه اولا بسكنه واطلق له ولاهله عليه بقية ريعه يصنع فيها الدواب وكف عن مشكله وعيانه فاذا وجد منه شيء مما يقوله الناس يشاهد عنه الاثر بعد ذلك الوجه ووجده كما وصفوا وصار اليه الخبر بقال سخط عليه فاعتذر الى الله تعالى عند ذلك اليوم او بعد الامير تيمور مع عسكره بحيث ينظر معسكرهم موضع يسمى بالله بمدينة برسا في سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة ودفن هناك وقبره مشهور مزار يقصد ويزار ويتبرك به ويستجاب عنده الدعوات ويستنزل به البركات مقصودا اهالي قرية الى يجيئون اكثر اهالي تلك السنة مرة ويطوفون حول مزاره ويتبركون به وعنده قبر جامع وعمارة ومدرسة

الكبيسة [illegible] اعلام الاخيار

استاذ الزمان وحيد الاوان امام الانام قوام المتكلمين شيخ الاسلام مقتدى الورى قطب العالمين سلطان العلماء مفتي الثقلين علامة المولى العالم الورع والفاضل الكامل البارع محمد بن قوام الدين المشهور بالمولى خسرو رحمة الله عليه قال في الشقايق كان ابوه من امرا الغرسخة وكان مورديا لاصلهم اسلم وكان له بنت زوجها من ساعة بيرأ خوا سنى خسرو وابنه محمد هذا كان في حجر جده بعد وفاة ابيه فاشتهر باسم زوجة جده غلب عليه اسم جده وكان له اخ يدعى بمدرسة الحبيبة كان جديد يقرأ عليه وكان من ذلك الزمان المولى خسرو مدرس بالمدرسة شاه فلك فصار مدرسا

اوعاه وستين وثمانمائة ومن كبار خلفايه الشيخ العارف باسما المولى علاء الدين الخلوتي والشيخ العارف الرباني عمر ده لايه بني السهير بدوشيخ الشيخ العارف باسحبيب العربي القرماني والشيخ مهذا بجاني السهير بحلبي طبيعتا الذي نقل بنسبا الى جمال الدين الاقتراي صاحب مع الشيخ علاء الدين الخلوتي مدة يسيرة ثم بعد وفاته توجه الى خدمة الشيخ حميد ولما انفصل من اذربيجان مسافرا وصل الى استخ وراء الشيخ عيسى فلم يتيسر الوصول ورجع الى اذربيجان الشيخ العارف الرباني والمرشد الكامل الصمداني جامع علمي الشريعة والحقيقة حافظ السنة وضابط اداب الطريقة استاذ الشيوخ الاكابر مجمع عيون المشاهدة مالك كشف البوادر الغوث الاكبر وارث خير البشر الخارج ببراءة الاستقرار عن سره وقدس سره ونور ضريحه المعمول فعول وفي قرية من توابع بلدة اقشهر مجاورة بهن معروف بحق صوفي غنيا بانده واشتغل بالعلوم الشرعية والعقلية وفاق على اقرانه وبلغ رتبة الفضل والكمال وصار مدرسا بمدينة اقشهر بمقتضى التوفيق وذلك بايسر الطريق وترك التدريس وتفرغ بصحبة الشيخ العارف رحمي الدين الاقشهري وبلغ رتبة الارشاد واجازه واكتسبطة الاجازة وكان عارفا باطوار السلوك ومنازله ومقاماته وكان صاحب كرامات عيانية ومضمونية وكان صحبته موثرة في الغاية يلتقط الدرر من كلامه وينتثر الجوهر من نظمه يصقل القلب القاسي بخطابه ويجبر العظام النخرة عتابه لو استمع له الصخر لانفلق والكافر الجحود لكفر وصدق ووصل ببركة صحبته كثير من الخلق الى المراتب العالية احد الطريقة والتلقين عن الشيخ حميد الدين الاقشهري وهو واخذ عن خواجه علي الاردبيلي عن صفي الدين الاردبيلي عن ابراهيم الزاهد الكيلاني عن جمال الدين البوسيري عن شهاب الدين التبريزي عن ركن الدين السجاسي عن خطيب الدين الاهري عن ابي النجيب السهروردي عن الصلاح الشيخ احمد الغزالي عن ابي بكر النساج عن ابي القاسم الكركاني عن ابي عثمان المغربي عن ابي علي الكاتب عن ابي علي الروذباري عن سيد الطايفة جنيد البغدادي رضي الله عنهم واخذ عنه جماعة كثيرة ونال عنده المقامات العالية وظهرت منهم الكرامات الباهرة منهم الشيخ العارف بالله محمد ابن عمر الشهير باقي شمل الدين والشيخ العارف صلاح الله الامير السكيني وبدر الدين الدقيق وبدر الدين الاحمر والشيخ لطف الله سواق بيوق الجندرجي ومحمد بن الكاتب صاحب كتاب الحديقة واخوه احمد بن الكاتب والشاعر وصلاح الدين الهروي وباباخان القزويني وعدده البروسوي وعدهم مائة وعدها نفيسة اقفرت ودفن هناك وقبره معناك مشهور يزار ويتبرك به ويستجاب عنده الدعوات وينتزل به البركات وقال العارف عن وعوف السالك الغريق عنوف الله على الاستغناء والمراقبة بذكر الله في السراء والضراء والعلم النافع والعمل الرافع والقبول الرافع سلطان رجال الزمان عنوانه صحيفة العرفان شمس الدين محمد بن علي الحسيني البخاري الشهير بامير سلطان كان عارفا بالله وعالما بالكتاب والسنة وزاهدا متورعا الحجة بقوية وحالات سنية وله قدم راسخ في التصوف واحوال الطريقة

عند القوم فضل العلم وبلغ رتبة الفضل عنده وله تصنيفات معتبرة تلقتها العلماء بالقبول منها حسن في علم الاصول سماه مرقات الوصول وشرحه شرحا لطيفا سماه ثمرات الزلال الاصول وله حسن في الفقه سماه غرر الافكار وشرحه شرحا مفيدا سماه درر الحكام وله حواشي على اوايل تفسير الخلاصة البيضاوي وله حواشي على الشرح المطول للتلخيص المفتاح وله رسالة في الولاية سماها الفوايد الجنية واخطأ على العوام بالتي تقدم ذكره حيث اسارت في اول الرسالة وقال ولذلك فضل ابنا الزمان فيه سهما حيث جعلوا خاتمه الاب يخلع النظر ويبدو لهما في ترك خاتمه الامر بالضرب وغيره لكن وكلاء تصانيفه مشهورة مقبولة معتبرة متداولة بين ايدي الموالي والاكابر سيما الدور والقصور يتنعمون به على الاعصار ويحملون بروايته قضاة البلاد والاقطار وقد كان نشأ بمصر عيني بالعشر والاظهار قال المولى المذكور كتبت حواشي على الشرح المطول حين كان مدرسا بمدرسة شاه سلك بمدينة ادرنه وقال وكان مراد خان قد تفوق على السيد احمد القريمي وكان ذلك في ذلك الاوان صدر شاهد رسته مرة يطوف وارسل المولى حضر وجواب المكتوب اليه ليطلع فيه فكتب على حاشيته تلك الحواشي الحاكيات برد على المولى حضر وفلما زاره منع المولى حضر وطفا ما ودع الوقت القريمي الى بيته الفيافة وجمع على المدينة اضعاف احضر حواشيه وقرر كلمات القريمي وقرر اجوبته فسلم المولى القريمي اجوبت بخطه من العلما واعتذر عما ذكره وكان له خط حسن يكتب هذا من اشتغاله المتدرجة النفاذ يوم وريقتين من كتب السلف وخلف بعد موته كتبا كثيرة بخطه ووجد فيها نسخة من خطه من سطح الواقف للسيد الشريف قيل اشتراها بعد موته بمائتين على ما هنا المدادية الاف درهم وكان محرز الخلفا وعمول الحرز الفضلا روي انه كان يصلي يوم الجمعة بجامع ايا صوفية عند المحراب فاذا اتم الجامع يقول له فارس فيه من الباب ويطرقون له ويعظونه وكان السلطان محمد خان يتخير به ويبطو اليه من مكانه ويقول لوزرايه انظروا هذا الوجيه فرحمانه ووزرا السلطان كانوا يتيسرون به بزيارة بلدته المحروسة ويستصحبونه بسفرا[illegible] المانوسة وكان سريع القامة عظيم الهيئة وكان يلبس الثياب الدنية وعلى راسه مناخ عليه عمامة صغيرة وكان ذا خشوع وفي سكينة وصاحب تواضع واخلاق حميدة وكان يكنس بنفسه بيت مطالعته ويخدم فيه بنفسه ويوقد فيه الشمع والنار وقد كان عنده كذلك معه الى العيد والجواري لا يحصون بان السلطان محمد خان اتخذ وليمة عظيمة في ذلك العصر فارسل الى المولى الكوراني واستاذه في ايا مجلس فقال الكوراني للايلتي ايان خدم في هذه الوليمة واجلس فقم فقعد الكلام في خاطر السلطان محمد خان فعين له الجانب الايمن وعين جانب اليسار للمولى حضر ولما ورد بذلك المولى حضر وكتب

بمدرسته جبه فقبلوها ثم ولما توفي اخوه ارسل المولى حضر وجه في المولى خير الدين الى المولى يوسف باي ابن المولى القاري وهو تتمة مدرس مدرسة السلطان محمد خان مرسلا اياه ليتلقى اخذ العلوم عن المولى يوسف المذكور فيمن حضر من تلامذته المولى المحقق سعد الدين التفتازاني وضامن شركا اصحاب الدرس بمدرسة السلطانية بمرسا وكان المدرس فيها المولى الفاضل محمد شاه بن المولى يحيى الدين القاري وكان ان اوايل حاله اخذ علوم المباني عن اخيه ثم بعد ذلك بلغ رتبة الفضل فحاك مدرسا بمدرسة شاه سلك واشتغل فيها مدة الاشتغال وذلك في دولة السلطان مراد خان ثم اعطاه السلطان مراد خان المرور مدرسة اخيه بعد وفاته ثم لما جلس السلطان محمد خان بن مراد خان سرير السلطنة بعد ابيه في ان السلطان مراد خان نزل السلطنة لداعية يطول ذكرها هنا واجلس ابنه السلطان محمد خان مكانه وذهب هو الى بلدة مغنيسا وراه القضا العسكر المنصور فصار المولى المذكور قاضيا بالعسكر في زمان دولة السلطان محمد خان ثم لما تفرد السلطان مراد خان على وضعه هذه الداعية تقتضيه ارسل ابنه ان السلطان محمد خان الى بلدة مغنيسا وجلس هو مكانه في سرير السلطنة الى ان مات فلما عزل السلطان محمد خان عن السلطنة تركه اركان السلطنة تاسفا عليه ولم يتركه المولى حضر فقال له اذهب انت ايضا معهم فقال ان من المروة ان يشارك الرجل صاحبه في الدولة والعز فاحبه السلطان محمد خان لهذا الكلام محبة عظيمة حتى كونه في ايام سلطنته اكرم اعظاما وعين له مناصب عالية وعاش في بهجة وجلال وجعل له ان السلطان محمد خان في يوم جلوسه على سرير السلطنة نائبا كل يوم ماية درهم فلما فتح السلطان محمد القسطنطينية جعل المولى حضر يك قاضيها وهم وضيفه المولى حضر وتدريس المدرسة الفلندرية بقسطنطينية والما مات المولى حضر بك اعطاه قضا قسطنطينية مع حواجه وقضا اسكدار وضم اليها تدريس مدرسة ايا صوفية وكان يذهب طلبته باجمعهم الى بيته وقت الضحوة ويقعدون ثم يركب المولى المذكور بطلته ويمشي الطلبة قدامه الى المدرسة ثم ينزل المولى مدرس يجلس بين ساتر الدرس ويحكي وتلتقط الطلبة الدروس كلها وكان ساكتا في المسائل الاصولية وله اليد الباسطة في المذهب والخلافية وكان يحل الاغراض الابالمعقول والمنقول ويحل الخراجا مما للفروع والاصول مع قاعة العقلية البينية وكان يعارض بينات الشرع وايات التاويل حلال المشكلات البينية وكان كاشف مخدرات الغوامض بالتفسير والتاويل مما من علم الاصول مع قاعة البينية يحلي وسن تلامذته وطلبته المولى اخي يوسف بن جنيد المتوفى صاحب حواشي شرح الوقاية والمولى الفاضل المحبي حسن علي بن محمد ساة القاري والمولى محيي الدين الشهير بابن نقيب والمولى حسن بن عبد الله الشانوني والمولى مسيح الاسلام علاء الدين الجامي قرا علمه المولى اخي حسن كان مدرسا بالمدرسة القلندرية بمدينة قسطنطينية والمولى ابن سنان حين كونه مدرسا بمدرسة ايا صوفية والمولى علاء الدين الجالي حين كان مفتيا والمولى حسن

كتابا وقال فيه ان الجزرة العلمية والدينية اقتضت ان لا اخص ذلك المجلس وارسال الكتاب
الى الديوان العالي وركب بوا السنية وذهب الى بروسا ويمنى هناك مدرسة ودرس فيها
وصنف فيها الدرر والغرر وبعد زمان ندم السلطان محمد خان على ما فعل ودعاه الى مدينة
قسطنطينية فامتثل امر فاعطاه منصب افتوى واكرمه اكراما بليغا وله مساجد
بناها في عدة مواضع من قسطنطينية وجعل المدينة بروسا ودفن في مدرسته
وكان عند اني اواخر سلطنة السلطان محمد خان واعطى منصب افتوى بيده المولى
الكوراني كما تقدم ذكره في الكنيسة السابقة قال المولى خسرو في الدرر والغرر في باب
شروط الصلاة ومن شروطها استقبال الكعبة المكي اجماعا حتى لو صلى في بيت يجب
ان يصلي بحيث لو ازيل الحجاب ووقع استقباله على عين الكعبة واستقبال جهتها لغيره
وهو الاوفق قال في الجوهرة لو ازيلت يجب ان يقع استقباله على عينها بل على جهتها في الصحيح
اذ ليس التكليف الا بحسب الوسع وقيل يجب على الاول ايضا استقبال عينها قال في الزاهدية
الخلاف ظهر في اشتراط تيقن الكعبة فعنده يشترط وعند غيره لا وجهتها ان يصلي الخط الخارج
من جبين المصلي الى الخط المار بالكعبة على استقامة بحيث لو فعل قائما او راكبا لوقع
الكعبة فيما بين خطين مستقيمين في الدماغ يخرجان الى العينين كذلك سلك كذا قال
الخير الرملي اقول في شرح الكنز فيما نقله عن الفتح اخرا فالاول له
المقابلة بالكلية حقيقة او حكما قال الظهيرية اذا تيامن او تياسر بحيث لو جعل الانسان
مقوسا فعند التيامن والتياسر يكون احد حاجبيه الى القبلة وعن بعض العارفين انه
قال قبلة البصر الكعبة وقبلة اهل التحقيق المعبود وقبلة الكروبيين الكرسي وقبلة
حملة العرش العرش ومطلوب الكل واحد انتهى قلت اي الظهيرية الى الجنس الدرر الغرر
قال المولى الشرنبلالي في حاشية الكنز وانما اعتبر استقبال الجهة دون العين لما ذكر
من الحرج بالتأمل بعيد من مكة ومن ذكر من المجوزين الكعبة نظرا الى المقصود بالتوجه وهو
على ان الواجب هو الجهة اذ لو كان هو العين لكان المناسب ذكر الكعبة التي هي القبلة
لا بيان التوجه الى عين المسجد توجها الى عين الكعبة لاحاطته بها كالدوائر المحيطة بالمركز
فانها لا تخرج عن الجهات وان كبرت وعظمت جدا انتهى قلت وبه يتوجه الى طرف من المسجد
ايجاد عين الكعبة وهو ظاهر بل في الدائرة المحيطة بالشيء ما يتوجه اليه يجب وقوع الخط
من العين على المحيط ويقع على الحاضر فقط بل يرد على وجوب العين صحة صلاة من جعل
مستطيلا عياذا على الاستقامة على وجوب الاصابة عنده وصحة صلاة المصلي الى عين ما يحاذيه
قبلة وان لم يصبه قوله الخط الخارج من جبين يقع على الخط المار بالكعبة وكذا من
سوى يمنة قلنا بل يمتد الكعبة ليصل الخط الخارج من جبين المصلي الى الخط المار بالكعبة
على استقامة بحيث لو فعل قائما او راكبا لوقع الكعبة فيما بين خطين مستقيمين
في الدماغ فيخرجان الى العينين كذلك سلك الى هنا من كلام النقاش الذي رأيته

وباب وجوب التلاوة اذا لم يخف فوات وقت وجوب التلاوة يجب وسقطا عند ابي حنيفة وابي يوسف
وفي رواية عن الامام وفورا عند محمد وفي رواية عنه كذا في الخانية واتفق جميع النسخ من الدرر
والغرر على هذا قال في الهداية ولكل سجدة وجبت في الصلاة تلاوة ان سجد فيها لم تتفق خارج
الصلاة انها صلوتية وانها امرية الصلاة فلا تستدي بالفائتة قال في العناية قبل ان
قوله فلا يسجدها فيها غير متصور لانها انما تجب بسجدة الصلاة وان لم يتوهم اجيب
بان سجود التلاوة انما يتأدى بسجدة واقترانها السجدة وجبها اما اذا لم يسجد على الفور حتى قرأ بعد
ثلاث آيات فصاعدا او سجد للصلاة وتعذر بها سجدة التلاوة فقد عجز انها صارت دينا عليه بصفاتها
وفقدها فلا تتأدى في حق غير وردت وقت موسع فان سجد كان اداء الا فقضاء واجيب
بان ذلك عند محمد وفي رواية عنه ابي حنيفة وعند ابي يوسف وفي رواية عن ابي حنيفة ان
وجوبها على الفور لا التراخي فيجوز ان يكون المصنف اختار ذلك قلت فعلى هذا
ينبغي ان يفتح النون واسكان على الاطلاق والمشار اليه بالاسفاق عار اسرار
القرآن واقف انوار الفرقان محيط العلوم راصد الوفر عاجامع الفنون عقلا
ونقلا نظار فارس في المعقول والمنقول صاحب القدرة الباهرة على التحرير
الخصوم المولى الفاضل والعلامة الكامل خضر بك بن جلال الدين القاضي
بناحية بلدة سفري فصار من ولاد الروم وكان ابوه قاضيا بها وتوفي الوالد فرغب في الوالدة
ثم وصلا الى خدمة المولى الشهير مولى بكار السابق ذكره في الكنيسة السابقة واخذ
العلم عنه وبلغ عنده رتبة الكمال وهو اخذ عن المولى شمس الفناري عن الشيخ
اكمل الدين عن الامام قوام الدين الاتقاني عن الامام السغناقي عن حافظ الدين
الكبير البخاري عن شمس الائمة عبد الستار الكردري عن صاحب الهداية شيخ
الاسلام برهان الدين علي بن ابي بكر المرغيناني الرشداني عن الصدر الشهيد
حسام الدين عن ابيه برهان الدين الكبير عن شمس الائمة الحلواني عن شمس الائمة
الحلواني عن القاضي ابي علي النسفي عن الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل
عن الاستاذ عبد الله السيد حوي عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابيه
ابي حفص الكبير البخاري عن ابي حنيفة وقرأ المولى خضر بك عند المولى بكار
العلوم العقلية ايضا واشتغل في العلوم المتداولة وتخرج عنده وتدرب بتدريسه
وحصل له منها اولاد كانوا مشهورين بالفضل والكمال كالمولى الفاضل مصطفى
باشا بن خضر بك والمولى يعقوب باشا بن خضر بك والمولى احمد باشا بن خضر بك
وهم اخذوا العلم عن ابيهم المولى خضر بك المذكور وقرأوا عليه جملة من فضلاء الروم
وبلغ عنده رتبة الكمال ومنهم المولى الفاضل نصوح الدين الشهير بخواجه زاده
والمولى الفاضل شمس الدين احمد الشهير بالولي خيالي والمولى نصوح الدين الغسطلاني
والمولى مهر بن الحاج حسن والمولى محيي الدين الشهير بخطيب زاده والمولى الياس

والمولى خضر الدين معلم السلطان محمد خان وغيرهم كان المولى خضر بك مدرسا بسفر كحصار
في سنة سبع وثلاثين وثمانمائة واشتغل بها ودرس العلوم وكان محبا للعلم شديد
الطلب وحصل العلوم الغريبة والفنون العجيبة في هذه المدرسة وبلغ النهاية
في الفضل حتى قيل انه لم يكن بعد المولى الفناري من اطلع على العلوم الغريبة مثله
حتى كاد انه جاز لرجل يشتهي العلوم من بلاد المغرب الى اوائل بلاد الروم ان يرحل الى السلطان محمد خان
وكان ابوه السلطان مراد خان ببلدة بورسا فيذهب لخضر بك الرجل مجلس السلطان واجتمع
مع علماء الروم عند السلطان محمد خان وكان كثير الاطلاع على العلوم الغريبة فسألهم
عن مسائل العلوم الغريبة التي لم يكن الاطلاع عليها فانقطع الكل عن الجواب
وتحيروا فاضطرب السلطان محمد خان اضطرابا شديدا وحصل له عار عظيم من ذلك
فطلب رجلا من اهل العلم له اطلاع على العلوم الغريبة فذكر عنده المولى المذكور وهو
مدرس ببلده سفريحصار وكان شابا سنه ثلاثين وكان ربه على زي
عسكر السلطان فاحضره عند السلطان مع الرجل المذكور فعرفه الرجل مستعيرا
للمولى خضر بك شبابه وزيه وقال المولى خضر بك بمات ما عندك فاورد الرجل عليه
اسئلة من علوم شتى فاجاب عن اسئلته باحسن الاجوبة وسلم له مسائل
المولى خضر بك الرجل المذكور من سنة عرف انه لم يطلع عليها وذلك الرجل حتى انقطع
الرجل وانهم فطرب له ذلك السلطان محمد خان حتى قام وقعد لشدة طربه واثنى على
المولى المذكور ثناء جميلا واعطاه مدرسة جده السلطان محمد خان ببدينة بروسا
وكان ذلك المدرس في سلطانية بروسا والاول محمد شاه الفناري والثاني اخوه
يوسف باشا ابن الفناري مات محمد شاه الفناري مدرسا بها في سنة تسع وثلاثين
وثمانمائة واستقضى يوسف باشا الفناري في سنة اربع واربعين وثمانمائة وكان مدرسا
بها ومات سنة ست واربعين فاما بيروسا والمولى خضر بك كان مدرسا بسلطانية
بروسا بعد يوسف باشا الفناري وعين له كل يوم درهمين ودرهما وهو اخر سلطانية
ايدكول في سنة ثمان واربعين وثمانمائة وقد اجتمع عنده فضلا الطلبة وكان له
معيدان احدهما المولى مصلح الدين خواجه زاده والاخر المولى الخيالي ومن اصحابه
المشاركين في الدرس المولى القسطلاني والمولى علاء الدين علي العربي ثم صار مدرسا
بالمدرسة المجاورة لتربة مراد خان سنة خمس وخمسين وثمانمائة اعطاه السلطان
مراد خان وعين سلطانية بروسا للمولى الفاضل علاء الدين علي الطوسي وقد قدمنا هذا
الاوان الى بلاد الروم ذاكرين ان السلطان مراد اعطاه مدرسة ابيه السلطان مراد خان
السلطانية المذكورة وعين له كل يوم خمسين درهما وهو اخر سلطانية الثانية وزر المولى
خضر بك في المدرسة السلطانية شرح المواقف والهداية من الفقه والتلويح والكشف
في العلوم وحقق ودقق ودرس تفتيش الكشاف وكشف اشكالاته وحل معضلاته

وصح بستة عفاية الفصيح واصلح فساده وصايبه حسبما تقتضي بعاينه واشار فيها
عطالع المرام وقطع الكلام بوضع نقطة مخصوصة مبدأ واخر مضيفة عن كتب
اذا شطولي تذكر تكاد تكون اشارة لمن طالع فيه ومرشدا لمن يخوض في بحارها
كما قيل العلم نقطة كثرها الجاهلون ولا يستزيدها الا الجاهلون وضخته المعجم
ابن عبد الملك تربة الشرفي وبني في محله وبعده من النوا در من خطه وصنعه
وصفر حجمه وسائر المحاسن التي تتعلق بالكتابة وعليها خطا ترتما املاك تربة
وهو من نوبة العبد المذنب المحتاج الى رحمة ربه خضر بن جلال الدين في السنين
التي بين الاربعين والخمسين وثمانمائة وفي اخرها ايضا خط تربة الشريفة
وهو فرغ الفقير اضعف عباد الله خضر بن جلال الدين من منذ اكرمه من فاتحته الى
خاتمته في اواخر رمضان المبارك سنة خمس وخمسين وثمانمائة وهو في بحر وسنة اوده
ولما فتح السلطان محمد خان قسطنطينة جعله قاضيا بها وهو اول قاض بها
في سنة سبع وخمسين وثمانمائة وتوفي بها في سنة ثلاث وستين
وثمانمائة وتولى القضا المذكور بعده المولى خضر بك وكان المولى المذكور من افراد
الدهر وكان ذا باع ممتد في النثر والنظم ولقد كان اشتغاله في المدرسة السلطانية
امرا عجبا يقول من شاهد غوصه عجبا وكان محفوظا للاوقات على الدرس الغاية
موزع الساعات لبدايته عمر ساعة الى اشتغاله وعطالعة فصار عجيب
العجب الانام من صنع كلامه وتقريع تلامذته وبلاغة بيانه وفصاحة لسانه واذا حضر
في محل كان هو المشار اليه واذا عرض المشكل كان هو المعول عليه وكان من محاسن
الزمان وايام درسه من نوادر الدوران يضرب به الامثال وكانت تلامذته من
افراد الرجال وله معان في العلم ايضا وكان يتكلم العربية والفارسية والتركية
وله نظم مشهور في العقايد اودع فيها مسايل اصول الكلام مع مباحث من كتب الكلامية
الفطام وفي قصيدة لونية ابدع في نظمها واتقن في كلها وحكمها حيث اعجب البلغا من
بيانه وبديع تبيانه وقد شرحه من اعزة تلامذته المولى الفاضل شمس الدين الخيالي
شرحا حسنا وله قصيدة [illegible] ايضا لها عجالة ليتلتين مطلعها شعر

لقد زاد المولى بعد بيني ... وبعد الجيب بعدا لمشرقين
الا يا ايها السلطان نظمي ... عجالة ليلة او ليلتين
مع الاسفار ايام مرت ... وما فارقت مشغل ساعتين

فارسلها الى السلطان محمد خان وعين وصلت القصيدة اليه كان المولى المذكور
قاعدا عنده فعرضها عليه فاذا اطلع عليها قبل اعتذر عليه بان زاد الاجتهاد
فامر السلطان ان يكتب اعتراضا على ظاهر القصيدة وارسله الى المولى خضر بك ليكتب
الجواب فكتب المولى خضر بك جوابه قوله تعالى في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا

حكى ان المولى محمد بن الحاج حسن من تلامذة المولى المذكور قال لما قص الاستاذ علينا
هذه القصة قلت لو كتبتم قوله واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا لكان قصدنا ايضا
فاستحسن قولي واستحسنا المولى العالم الفاضل والحبر الفائق الكامل جامع
الفروع والاصول فارس الحلبة ان نبي المعقول والمنقول بحمل الله خير الابنة
ثم المولى المشرف الاوحد السيد احمد بن عبد الله الغزيمي قرأ على المولى شرف الدين
ابن كمال الغزيمي من تلامذة حافظ الدين محمد بن محمد بن شهاب الكوذري الشهير بابن
البزازي وكان المولى السيد احمد هذا اذكى المولى حافظ الدين وقرأ عليه بسلدة غزيم
حين قدم اليها وآنا فرغ بها سنين ونشر العلم بها ودرس بها ثم رحل عنها الى الروم
في سنة ست وثمانين وثمانمائة ثم اعتذر المولى شرف الدين وبلغ عنده رتبة الكمال
وأخذ الفروع عنه عن حافظ الدين البزازي عن ابيه محمد بن شهاب الكوذري عن
صاحب الهداية برهان الدين علي بن ابي بكر المرغيناني عن نجم الدين النسفي عن ابي اليسر
اليزدوي عن ابي يعقوب السياري عن ابي اسحاق الفوزدي عن ابي جعفر الهندواني
عن ابي القاسم الصفار عن نصير بن يحيى عن محمد بن سماعة عن ابي يوسف عن الامام
الاعظم ابي حنيفة وبهذا اخذ الطرق الى ديار الروم دولة آل السلطان مراد خان
ابن السلطان محمد خان فاعطاه السلطان المذكور مدرسة مرزيفون وكان
المدرس بها قبله المولى الياس بن يحيى من حمزة الرومي من تلامذة صاحب فصل الخطاب
عوض ان الكبن حواشي مجمع البرسا وقد مر ذكره في الكتبة السابقة وقرأ على الغزيمي
المولى الحاج يوسف بن حيدا الكوتاني واخذ عنه العلوم في زمن المدرسة ثم اتى
بلدة قسطنطنية في زمان السلطان محمد خان فعين له كل يوم خمسون درهما
وكان يدرس ويذكر انما اراد وكان متقنا للعلوم عاملا واصلا كاملا محققا ناقدا فقيها متأملا
حسن السيرة لطيف المحاضرة دائم الذكر يحب البحث لذكر ذوي اصول خلاق في جدة الكلام
في الجدل والخصام ومن تصانيفه حواشيه على التلويح للعلامة التفتازاني وحواشيه
على شرح العقايد وحواشيه على شرح اللب للكتبة عبد الله قال في حاشيته التلويح
الجواز يطلق على خمسة معان احدها مباح والثاني ما لا يستحق شرعا مثابا كان او ولها
او مندوبا او مكروها والثالث ما لا يستحق عقلا واجبا او راجحا او مساوي الطرفين
او مرجوحا والرابع ما استوى الامران فيه شرعا كالمباح او عقلا كفعل الصبي والخامس
ما شك فيه شرعا او عقلا والمشكوك اما بعيد استوى الطرفين او بعيد عدم الانقطاع
والجواز الشرعي بهذه المعاني هو الذي باحتمالي منا من كلام المولى الغزيمي واعلم
ان الجواز في عرف المعقوليين يستعمل بمعنى الامكان وقد يستعمل بمعنى الاحتمال
العقلي وقد وهم الشيخ ابن سينا في شفائه بالحاقه على التمييز بينهما واشار
الى انه ينشأ من عدم التمييز خلل كثير حكى ان المولى الغزيمي لقي السلطان محمد خان

يوما وقد خرج من قسطنطينة متوجها الى ادرنه فسأل ان السلطان محمد عن اخبار
مدينة غزيم فقال كنا نسمع ان بها سماية مفت وكنا نحن نصنف وانها بلدة عليها
مخجونة بالعلم والصلاح قال المولى الغزيمي وقد ادركنا واخر دولة النظام
قال السلطان ومما كان سبب خرابها حدث بينه وبين وزرائها فاختلفوا
والعلم بمنزلة القلب من المدينة واذا عرضت آفة الى القلب سرى الفساد الى سائر
البدن فقال السلطان محمد لبعض خواصه ادع لي محمودا فاذا الوزير محمود باشا
فاتى فحكى له السلطان محمد ما قال المولى المزبور وقال قد ظهر منه ان خراب البلد
من الوزراء قال الوزير محمود فبالاولى من السلطان فقال له السلطان اي شيء استوزر
هذا الرجل فقال السلطان صدقت مات المولى الغزيمي في اوايل دولة السلطان محمد
بمدينة قسطنطينة ودفن بها في مقبرة وستدرك به وبنسبة جاب عند ذكر المولى
الفاضل الفاضل الكامل الباذخ الفاضل الكامل خير الدين خليل بن
قاسم بن حاجي صفا روح الله روحه قال صاحب الشقايق نقل المولى المذكور احمد
ابن مصطفى بن خليل بن قاسم بن حاجي صفا بوجدي لابي كان جده الاعلى اتى من بلاد
العجم الى بلاد الروم مع ثلاثين من فتية صنكيرخان وتوطن في نواحي بتسطوبي وكان صاحب
الكرامات وينسب عند بعض العوام وهو مشهور وولده ولد اسمه احمد وهو ايضا
كان عارفا بالعربية والفقه وهو بلغ مبلغ الفضيلة وولده ولد اسمه خليل وهو ايضا
كان فاضلا فقيها عالما بالخلاف لم يكن له فضيلة زايدة وولده ولد اسمه قاسم
مات وهو شاب في طلب العلم وولده ولد اسمه خليل وهو جدي مولانا خير الدين
وهو قد بلغ مرتبة الفضيلة في بلاده ثم سافر الى ادرنه
وقرأ هناك على اخي مولانا حضر وقرأ الحديث والتفسير على المولى فخر الدين الحجي
ثم اتى مدينة بروسا ووصل على المولى يوسف بن علي بن طرخان الدين الفناري رحمه الله
وهو مدرس بسلطانية بروسا ثم رحل الى خدمة المولى الفاضل محمد الشهير بسجان وشهر
عنده بالفضيلة وكان الامير وتنتذ في مستطرق اسماعيل بك فجعل الامير جندار
والتقى الى ان تخلى [illegible] توفي مدرسا مطفرا الدين الى ان انتقل في بلدة طاش كبري
من نواحي مستطرق فارسل الامير اسماعيل الى المولى بكار والتمس منه ان يرسل اليه
واحدا من طلبته لتدريس المدرسة المربوطة فارسل المولى المذكور جدي وعين له كل يوم
يوما وقد خرج من قسطنطينة متوجها الى ادرنه فسأل ان السلطان محمد عن اخبار
مدينة غزيم فقال كنا نسمع ان بها سماية مفت وكنا نحن نصنف وانها بلدة عليها
مخجونة بالعلم والصلاح قال المولى الغزيمي وقد ادركنا واخر دولة النظام
قال السلطان ومما كان سبب خرابها حدث بينه وبين وزرائها فاختلفوا
والعلم بمنزلة القلب من المدينة واذا عرضت آفة الى القلب سرى الفساد الى سائر
البدن فقال السلطان محمد لبعض خواصه ادع لي محمودا فاذا الوزير محمود باشا
فاتى فحكى له السلطان محمد ما قال المولى المزبور وقال قد ظهر منه ان خراب البلد
من الوزراء قال الوزير محمود فبالاولى من السلطان فقال له السلطان اي شيء استوزر
هذا الرجل فقال السلطان صدقت مات المولى الغزيمي في اوايل دولة السلطان محمد
بمدينة قسطنطينة ودفن بها في مقبرة وستدرك به وبنسبة جاب عند ذكر المولى
الفاضل الفاضل الكامل خير الدين خليل بن
قاسم بن حاجي صفا روح الله روحه قال صاحب الشقايق نقل المولى المذكور احمد
ابن مصطفى بن خليل بن قاسم بن حاجي صفا بوجدي لابي كان جده الاعلى اتى من بلاد
العجم الى بلاد الروم مع ثلاثين من فتية صنكيرخان وتوطن في نواحي بتسطوبي وكان صاحب
الكرامات وينسب عند بعض العوام وهو مشهور وولده ولد اسمه احمد وهو ايضا
كان عارفا بالعربية والفقه وهو بلغ مبلغ الفضيلة وولده ولد اسمه خليل وهو ايضا
كان فاضلا فقيها عالما بالخلاف لم يكن له فضيلة زايدة وولده ولد اسمه قاسم
مات وهو شاب في طلب العلم وولده ولد اسمه خليل وهو جدي مولانا خير الدين
وهو قد بلغ مرتبة الفضيلة في بلاده ثم سافر الى ادرنه
وقرأ هناك على اخي مولانا حضر وقرأ الحديث والتفسير على المولى فخر الدين الحجي
ثم اتى مدينة بروسا ووصل على المولى يوسف بن علي بن طرخان الدين الفناري رحمه الله
وهو مدرس بسلطانية بروسا ثم رحل الى خدمة المولى الفاضل محمد الشهير بسجان وشهر
عنده بالفضيلة وكان الامير وتنتذ في مستطرق اسماعيل بك فجعل الامير جندار
والتقى الى ان تخلى [illegible] توفي مدرسا مطفرا الدين الى ان انتقل في بلدة طاش كبري
من نواحي مستطرق فارسل الامير اسماعيل الى المولى بكار والتمس منه ان يرسل اليه
واحدا من طلبته لتدريس المدرسة المربوطة فارسل المولى المذكور جدي وعين له كل
يوم ثلاثين درهما لوظيفة التدريس وعين له كل يوم خمسين درهما حتى يحصل
كرة الغاب وكان يتمتع في نعمة وافرة وعيشة مستكثرة ثم ان السلطان محمد خان
لما اخذ تيكه البلاد من يد اسماعيل بك المذكور رفع جدي عما عين له من تحصيل كرة الغاب
توزعا لما زاحله بعض المبدع عليها وقد ابى السلطان محمد خان المدارس المذكورة
عنده وكان يتردد على جدي فارسل الينا السلطان محمد خان ليجيء الى قسطنطينة

ويدرس في جامعه المدارس الثمان فلم يتشاغل مرة فعزله السلطان محمد خان عن المدرسة
المذكورة وقال اذا جاء الطلبة المنصب كرسه على المغاربة بسلطنتي فلم يذهب عندي
وقال لبعض اعتبا البلاطة ليس للمولى الطوسي بعد اليوم شغل عندي سوى السفر وسيتي مرمان ليشاله
وافرز ذلك البعض من مائة عشرة الاف درهم واتي بها الي جديد وقال استعن بها على السفر
فلم يقبل وقال للبلاطة انا نوجهك الى خير يا بني ان شاء الله تعالى بعد هذا كان المولى ابراهيم يقول
كان معاشنا بعد هذا اوسع واوفر مما كان في ايام المنصب قال ثم ان السلطان محمد خان
انفق اليه واخذوه الى كنيسة الحواس ليعدم فتضرع كثيرا وابرام وافر وكان يعظ الناس في كل يوم الجمعة
وكانت معتادة وذلك عند الجامع في سنة تسع وسبعين وثمانمائة قال المولى الواله كان
والدي يدرس اذ ذاك في المدينة المزبورة اربعين سنة وكان عارفا بعلمي البلاغة مشتهرا بالفضيلة
فيهما وكان له صوت رنان مذهب الاصوليين في الفقه والمفسرين في الحديث وكان منشرح الصدر عاطر
الظاهر والباطن مجتنبا عن اللغو وفضول الكلام وكان يكثر الاعتكاف في المسجد وتلاوة القرآن
وصوم النطوع ونوافل الصلوات حكى عن مولانا حجر بن عقاص الشهير بابن الخطيب انه
رجل صوفي اسمه علي خلفا الشيخ عبد الرحيم المرزيفوني ان الشيخ اتى مدينة قسطنطينية
قبل الفتح على عجارة له اسنى قدامه ودخلها وباحت فيها مع بعض الرهابين الساكنين
في اياصوفيه حتى اسلم منهم بضعة واربعين رجلا واخطوا اسلامهم خوفا من طاغيتهم
يسوعيا انه وجد منهم سنة اشهر عند الفتح فلما رجع الشيخ المذكور من قسطنطينية
مر على قلعة طاشر كريي وقال الخادمه المذكور انه هنا مدرسا عالما يجب علينا زيارته
قال فلما وصلنا الى بابه قالوا انه في المسجد فذهبنا الشيخ الى المسجد وقال الخادمه
يا علي خذ منا الخاتم واذا رأى الخاتم من اصبعي ان معه اخرج على الفور واخافان ينكر
على احد منا ثم ان الشيخ دخل فاذا هو بشيخ وقور وصاحب معظم ومتى ما رأى وقع في قلبه
منا ما سمعته من المولى المذكور وحكى المولى الدعن المولى خواجه زاده انه قال
كان المولى خير الدين ساكنا في سلطانية بروسا وكنا نتسلم الى درسه وكان يقرأ عليه
بعض المتأدبين وكان حسن التقرير وصاحب تحقيق وتدقيق حتى كنا ننتظر وقت درسه
ونتلذذ باستماع تقريره قال ومنعني خيانة النسيان ان اقرأ عليه ٥
المتفرقات من الكتب التاسعة
الجمل الاخر والنجم الفاخر عارف الحقايق وواقف الدقايق جامع الفروع والاصول والمبرز في
المنقول والمعقول المولى علاء الدين علي الطوسي الشهير بابن المهر بالمولى علي عمر ان
كان عالما عاملا كاملا فاضلا ماهرا بارعا اديبا باسطا زمام الكلام وفنون الآداب وصاحب باع مديد
في التفسير والحديث والخلاف والمذهب متقدما على اقرانه في عصره وبلاده الى حيث بلغ مبلغ الافحل
وفاق على اقرانه وتقدم وكان فصيحا في البيان بليغا في التبيان وله من حلاوة المنطق
ورشاقة النثر ما لا قدرة لغيره عليه من ابناء الزمان في بلاد الروم بعد ضياع الفضايل

والعلوم

والعلوم وباطر العلما وباحث الفضلا فاعجب الخلق من كلامه وتقريره وفصاحة لسانه
وتحريره واكرمه السلطان مراد خان واعطاه مدرسة ابنيها ان السلطان محمد خان بمدينة
بروسا وكان المولى يحضر بيته مدرسا تابعة له وعين له كل يوم ثمانين درهما ان
السلطان محمد خان لما فتح مدينة قسطنطينية جعل ثمانية من كنايسها مدرسة
واعطى واحدة منها للمولى المذكور وعين له كل يوم ما يتدرهم واعطاه قرية بجانب
القرية من مدينة قسطنطينية وكانت تلك القرية بقرية مدرس وبها ان مشتهرة
بذلك وواحدة للمولى المذكور كل عين لكل من البواقي مدرسا من فضلا العصر
ثم لما بنى المدارس الثمان مما كان تقل التدريس منها اليه وآل موضع الذي عين للمولى علي
الطوسي مشتهرا ان بجامع زيرك وكان وقتئذ حولها سبعة واربعين من الطلبة يسكنون
الطلبة وفي بعض الايام اعطى السلطان محمد تلك المدرسة واخرج بعض الطلبة
ان يحضر المولى الطوسي فامر ان يدرس عنده وان يجلس في مكانه المعتاد بمجلس المولى
وجلس المولى السلطان محمد خان في صفة عالية والوزير محمود باشا قبالتهم واحضر الطلبة
فقرؤا عليه بحواشي شرح العضد للقديم الشريف فانبسط المولى بحضور السلطان
في مجلسه وجاوبه المشكلات والدقائق بما اعجبهم وتشوش العلوم والمعارف سالم
نسيمها الاذان فطرب السلطان عند سماعه فضايله حتى بر وكرامته فاقر وقعد
من شدة طربه فامر للمولى المذكور بعشرة الاف درهم وخلعة حسنة واعطى لكل من
طلبته خمسمائة درهم ثم ذهب السلطان محمود المولى بعد ما بنى مدرسته المولى عبد الكريم
ولم يخاطر ان يدرس عند المولى المذكور ثم ان السلطان محمد خان اتى المولى المذكور
مدرسته والسلطان محمد خان صار ذا بهيبة وتدرع عليه كل يوم ما يتدرهم ثم ان
السلطان محمد خان اعاد راجعا الى المولى علي الطوسي والمولى خواجه زاده ان يعلما اكثر الليالي
بين يديه فاتفق الامام الفناري والحكاك فكتب المولى خواجه زاده رقعة واشهر
وكتب المولى الطوسي رقعة في سنتها شهر وسمى كتابه بالذخر وفضل الفضلا كتاب المولى
خواجه زاده على كتاب المولى الطوسي واعطى السلطان محمد خان لكل منهما [illegible]
وزاده لخواجه زاده [illegible] فكتب على طبع المولى الطوسي وذهب الى بلاد
العجم فبنى السلطان محمد خان جنب تلك المدرسة مدرسة اخرى وجعل [illegible]
وعين لكل واحد من المدرستين المزبورتين كل يوم خمسين درهما وللمولى علي الطوسي تعاليق
اخر منها الحواشي على شرح المواقف للسيد الشريف وحاشية على شرح الكشاف
للسيد الشريف وحاشية على شرح المطالع للسيد الشريف وكلها مستقة
مقبولة عند العلماء والفضلاء قرأ عليه المولى عبد الكريم والمولى ابن الاشرف والمولى علي
المنتسب الى المولى يسمل بين التدارس والمولى محمد الشهير بخطيب زاده حتى ان المولى
الطوسي لما نزل بلاد الروم وصل اليه بعض من كان في الشيخ الاجل وكان الشيخ الاجل من

من تلامذته المولى الطوسي وجلس عنده ونكس رأسه كالمتفكر فقال الشيخ يا مولانا ما ذا تفكر
قال لي خطر ببالي خاطر وذهب عني ما جئت من تشويش الخاطر بترك بلاد الروم
ومنها ما انشده الشيخ بيتا فارسيا يحمل ان نزاع المال احسن من كل ما يتنمى
قيل انه بيت الحافظ الشيرازي ولا كراني در دنده زياد ما مي به ومن زاحمت
خاطر زهر خراميد فلما سمعه المولى الطوسي صاح صياحا وخر مغشيا عليه ثم افاق فحمد
الله تعالى على حاله ثم انه ذهب الى مأواه ولم يزل مترددا لخدمة الشيخ العارف بالله خواجه
عبيد الله السمرقندي وحصل مناك مما حصل ووصل بها وصل من المعارف الدينية
والمدنية والمقامات العلية والكرامات السنية وبين الرشحات في معنى قدس سره
انه ما سئل خواجه عبيد الله السمرقندي قدس سره انا على طوس كنا نعد ولا على ما
مشهور نده از علماء عظام زمان بوده اند بحضرت ايشان عقيده بسيار داشته اند
ومجلس اند حضرت بسيار ديده اند اما اين بيت كم سخن ميكرده اند روزي حضرت
ايشان فرموده اند كه ببين شما سخن را كفتن ما بغايت مي مرجحت بايد كه ما كو بيد ما سوم
خدمت مذكور انا فرموده اند كه جاي كه از سبط فياض سخن بود واسطه رسد سخن كفتن الطالبين سهل

قال في الكنية الثامنة عشر

الشيخ العالم الرباني والرشد الكامل الصمداني فظام سلسلة الوجود قوام مرتبة النهود
مجمع عيون المشاهدة مجمع فنون المجاهدة مهبط الانوار القدسية جامع الكمالات
الانسية عبد الله الذي كان مولده بقصبة سيادس ونشأ طوفي في ابتداء حاله بين
العلوم على علمائها ثم قدم قسطنطينية وسكن مدة مديدة واشتغل بالعلوم في المدرسة
المسماة بمزرك ثم بدلت هذه المدرسة باحدى المدارس الثمان والان بقيت جامعا
مسمى بمزرك واخذ عن المولى علي الطوسي ثم ارتحل الى بلاد الحجاز وغلب عليه دأعية الطلب
فجمع كتبه وقصد ان يحرقها بالنار ثم بدا له ان يعرضها على المشايخ فان كان هو في هذا التردد
اذ خطر عليه فقير فوجه خاطره عليه فتعالى بيع الكتب وتصدق بثمنها الا هذا الكتاب
فانه بهما فانا هو كتاب فيه رسايل الى المسائل ثم عزم من مدينة سمرقند ووصل مناك
الى خدمة الشيخ العارف بالله خواجه عبيد الله السمرقندي واخذ عنه التلقين والذكر
والنسبة ونشر فيه بستة ثم ذهب بالسارنا الى بخارا واعتكف مناك عند مزار الشيخ
العارف بالله خواجه بهاء الدين نقشبند وتوفي من زوطنيته يقال انه اويسي المشرب
فيقال انه كان يجتهد فيه اجتهادا كثيرا وينوجه الى روحانية خواجه بهاء الدين ثم بعد
مدة اتى الى مدينة سمرقند وصحب خدمة أمير مع خواجه عبيد الله السمرقندي وبلغ
عنده رتبة الكرامة والارشاد ثم ذهب بالسارنا الى الديار الرومية ووصل ببلدة
برات صحب المولى عبد الرحمن الجامي وغيره فلما من مشايخ خراسان وصحب معه بامر
خواجه عبيد الله السمرقندي الشيخ العارف الرباني السيد احمد البخاري الحسيني المدفون

بالزاوية بقرب عساكر السلطان محمد المشهور بامير بخاري وسافروا تيسا الى بلاد الروم
وكان الشيخ الالهي يفظه غاية التعظيم ويعتقد عليه احد من العلماء والفضلاء اتى
الى وطنه ليتماوا واقام به مدة وعين للاقامة مدة اقامته بها السيد احمد الطرابزوني
عن الشيخ الامامة قال ان السيد الطرابزوني صلى لنا صلاة الفجر يوما فاستحسنت
وسيلة من نومه في تلك المدة قال كنت لغفلة الشيخ وحان وقت صبحة كل يوم واصفه
الجبل لاستقبل المطهر الشيخ وكنت ارسله تعالى الجبل وفي ذلك الوقت كنت
استند الى بحر وانا فارغ ساعة ثم اشتهر وبيتعلي الاقاني وظهرت كراماته واجتمع عليه الرجال
ووصلوا اليه اثنا عشر حتى بلغ شهرته الى مدينة قسطنطينية وطلبه اكابرها وعلماؤها فالتحق
اليهم واقام بوطنه الى ان مات السلطان محمد خان وظهر الفتنة والفساد في وطنه فاتى
الى مدينة قسطنطينية وسكن مناك يعلم ويرشد واجتمع عليه الاكابر والاعيان فتشوش
التقرب بمزاحمة الاكابر وقال الشيخ الى الارتحال نبينا بوعن ذلك استدعاه امير احمد بك
الاورنوسي وكان من حبيبه باك يشرف مقامه بقصبه واراد ان يعد سي بوزية قوم الى قتال
كلامه والشيخ مراده وارتحالا نه فاجتمع عليه الطلاب واخذوا عنه مناك اخذوا ووصلوا
الى بها ووصلوا واستفتح بركاته وجد فيه الخلق والعامة ومات مناك رحمه الله سنة ست
وستين وثمانمائة ودفن في ذلك الموضع ومناك جامع مزار ينسب به وكان زهده على ما
حاله السيرة على الحضور والتام وكان ستوا مخلصا صاحب خلق عظيم بحيث لو وقف عليه
احد صغير او كبير غني او فقير يتذر له من مجلسه ذكر عنه انقطاع الشيخ ابي الوفاء عن الناس
وخروجهم اليه سوقا وعدم التفاته الى الاصاغر والاكابر فقال الخضار جانب الحضور على ما
حسن الخلق وحكى صاحب المشارق عن الشيخ مصلح الدين الطوسي وكان من جملة اصحابه
انه قال كنت مع سايرا لطالبين عند حضور الشيخ جامع مزرك وعند الشيخ عابد جلبي من اصحاب
جلال الدين الرومي وكان ناضيا تركه وصار من بالاخر خدمة الشيخ فاشار الشيخ بكلامه اليه
فنظر نوا الى جانبه وتبسم والى وتغيب من مدة الحالة فسئل الشيخ عابد جلبي عن هذا فقال قال
لي الشيخ انظر الى هذا الرومي خليفة وكان عالما بالجامع المذكور وكان من الصالحين من اهل الطريقة
الخلوتية قال قال [illegible] الرومي في [illegible] فتغيب من مدة قال الشيخ مصلح الدين
فاردت بهذا الكلام اضطراب نفسي فتغيبت كيف كشف الشيخ حال ذلك الغائب عنه وهو جلد
صالح من اهل الطريقة وكيف حضر هذا الكلام بعابد جلبي ولم يكن ذلك من عادته فغلب
على هذا الخاطر حتى تكلم عند الشيخ فقال الشيخ ذلك الذي صورة انكار على باصورة دنيء
وتحصيل الكلام بعابد جلبي ان شارب الناس مختلفة مثلا مسيان الصوافير يغرد
بالعربي وصبيان الاكراد يغلون بالطف ولو ان تلطف معه لترك بني وترك هذه الطريقة
ومن مريديه وخلفائه الشيخ مصلح الدين الطوسي مدفن الناس والشيخ بدر الدين بابا والشيخ
لطف الله الاسكوبي ذو المولى العارف الرباني والشيخ العالم العمدة الحاوي عارف اسرار

مراد خان وقد مرض بها فعاده في مرضه وزاره والد خليل پاشا وكان الشيخ قد تعلم الطب من هذا الاوان بهذه المدرسة وقد وعا الوزير المذكور الشيخ ان يدعو ويعالج ولده حكى ان الشيخ عبد الرحيم الشهير بابن المعري من خلفا الشيخ المذكور انه قال ذهبت مع الشيخ الى المريض المذكور فدخلنا عليه فوجدنا الاطباء الثلاثة حوله المريض يجود بنفسه الادوية للعلاج فقال الشيخ للاطباء اي مرض هذا قالوا المرض الذاتي قال الشيخ عالجوه بما يرد السرسام فانكر عليه الاطباء وخرجوا من عند المريض واخذ الشيخ يده واخذ يكتب اسامي الادوية فاحضروها فعالجه بها واظهر النفع في الحال ومع ذلك لم يسأل عن حال المريض قال الشيخ عبد الرحيم انا المعري فلما خرجنا من عند المريض قال لي لو سكتت عنه لاهلكته الاطباء بعلاجهم ومن اعتقاد معاصريه وخلفائه الشيخ العارف بالله عبد الرحيم الشهير بابن المعري والعارف بالله الشيخ ابراهيم بن حسين السواسي مولدا القيصري مرتدا والعارف بالله عمر الشهير بالشيخ التيني وابن الفطار الشيخ نصر الدين ومن جملة اولاده الشيخ سعد الله والشيخ فتح الله والشيخ امير يحيى والشيخ العارف بمحمد الشهير بجلبي صاحب النظم المرتبة في قصة يوسف عليه السلام حكى ان السلطان مراد خان لما اراد فتح قسطنطينية دعا الله بها ودعا ايضا الشيخ ان يبعث اليها المرحوم احمد باشا ابن ولي الدين للتوجه الى فتح قسطنطينية وكان ان يبعث رجلا مجدودا بالهام يجعل بسببه فتحا وامر الشيخ ان ينتخب رجلا من المرضى لفلان من اليوم الفلاني وقت الضحى الكبرى وانت تكون حينئذ عند السلطان محمد خان قال ما هب الشتاء حتى يحين اولاده بانجاذ ذلك الوقت ولم يفتح القلعة فحصل لها خوف عظيم من جهة ان السلطان قد بعث اليه وهو في خيمته وواحد من خدامه واقف على الباب ومنعه من الدخول اذا ارادا ان يدخل عليه اخر فرفعت طنبا بالخيمة ونظرت فاذا هو ساجد على التراب ورأسه مكشوف ويتضرع ويبكي فما رفعت راسي الا والسلطان واقف على رجله وكبر وقال الحمد لله سبحانه تعالى بفتح القلعة فضرب الجانب القلعة فاذا العسكر قد دخلوا جميعهم بفتح الله تعالى بسبب بركة دعائه وكان دعوته تخرق السبع الطباق ببركاتها الا فاق قال لما دخل السلطان محمد خان القلعة نظر جانبه فاذا ابن ولي الدين فقال هذا ما اخبرنا به الشيخ وقال لما فرحت بهذا الفتح وانما فرحت من وجود مثل هذا الرجل في زماني ثم بعد يوم جاء السلطان الى بيت الشيخ والشيخ مضطجع فلم يقل له شيئا فقبل السلطان محمد خان يده وقال حيث كنت في الخانة والى ما تأذن اذا اردت الخدمة عندك ايانما قال الشيخ فلا فرق عليه سواء اقول له اقعد او قم فقال السلطان قال ان احدا من الاتراك يجيء اليك وتدخله الخانة بكلمة واحدة قال الشيخ انك اذا

الحقيقة كاشف سر الطريقة شمس سما التحقيق بدر فلك المدقيق قدوة العارفين عمدة السالكين مولانا رضي الدين عبد الغفور الارقي كان جده الاعلى سعد بن عبادة رضي الله عنه وكان من اعيان بلدة الارقي وكان سعد بن عبادة رضي الله عنه من كبار الانصار ورئيس قبيلة الخزرج وكان المولى عبد الغفور من اعزة تلامذة المولى العارف بالله عبد الرحمن الجامي اخذ عنه العلوم العقلية والنقلية والحقيقة والطريقة وتلقن عنه الاذكار واخذ عنه نسبة الطريقة النقشبندية وقرأ عليه اكثر مصنفاته كتب المولى الجامي بعد تعاطيه نصوص الحكم وشرح خرتاي عبد الغفور تمت مقابلة هذا الكتاب بيني وبين صاحبه ومولانا الفاضل المولى الكامل والرايح العايب والفاضل الذائب رضي الملة والدين عبد الغفور استحاضه الله بجاه نفسه ويكون له عرضا من كل بلية واسطه شهد بذلك المولى المستظهر بي سلك شهور سنة وستين وثمانمائة وان الفقير عبد الرحيم الجامي عفى عنه

الشيخ العارف بالله والمتوجه الى الله الدليل الى نهج دلايل الطريقة ترجمان الحقيقة امام العارفين قبلة السالكين رافع اعلام السنة قرة عين الاولياء عزة الاصفيا محمد بن حمزة الشهير بباق شمس الدين قدس سره كان من نسل الشيخ العارف الرباني شهاب الدين السهروردي والد بسلسلة المحروسة ثم الى سعد والد وبوصيه بلاد الروم واشتغل بالعلوم ورجع وفاق وبلغ رتبة الفضل لم صار مدرسا بها رسته عما حق وكان مايلا الى طريق التصوف وكان يرجع عنه بعض المشكلات والوصول الى خدمة الشيخ الحاج بيرام الا انه كان ينكر عليه ان الشيخ الحاج بيرام كان يسأل ويدور في الاسواق لحوايج الفقرا والمديونين مع ما فيه من كثرة الفقرا في ذلك الوقت ولما بلغه وصية الشيخ زين الدين الحافي ترك المتداولين وتوجه اليه وما وصل الى حلب رآه في المنام ان في عنقه سلسلة طرفها بيد الشيخ الحاج بيرام بدينا فقر فتوجه بالعزم والرفا الى بلدة عجايب ثم توجه الى خدمة الشيخ الحاج بيرام فوجده مع مريديه يحصدون الزرع ولم يلتفت اليه الشيخ واشتغل الشيخ شمس الدين في الخدمة المرضية ولما فرغوا من الخدمة احضر لهم الطعام فوزعوه على الفقرا وحصلوا من الطعام حصة للكلاب ولم يلتفت الشيخ الحاج بيرام الى الشيخ شمس الدين ولم يدعه الى الطعام فقعد الشيخ الشيخ شمس الدين مع الكلاب واشتغل بالاكل معهم وعند ذلك قال الشيخ الحاج بيرام وقال يا كوسج ادن حيي وقد اخذت قلبي فاشتغل عنده وحصل طريقة الصوفية وتوالى عليه سبع الكرامات العلمية والمقامات السنية وساق به العمر سنين وكان الشيخ الشيخ شمس الدين طبيبا للاجنة اولا ومن الطب الظاهر بعد ايام وكان يعالج آبا الاولاد من الجن يعالج ارواحهم يقال ان الجن تتاذى من الشيخ وتقول انا سفاس المرض الفلاني حتى ان سليمان جلبي بن الوزير خليل پاشا كان قاضيا بالعسكر في زمن السلطان

مراد خان

دخلت الخلوة تجدد له منال فحفظ السلطنة عن عيبك وعلمك الضرر فيمقت الله اياك والغرض من الخلوة تحصيل العدالة فعليك ان تتصل بذلك وكذا وذكر له ما يدور من التصايح بزارسال الفي دينار ولم يقبل فلما خرج السلطان محمد خان قال لقرا لبين ما تأمرني الشيخ فيه واظهر التأثر من ذلك قال له شيخ ولي الدين انه شاهد فيكم الغرور بسبب هذا الفتح ليتيسر للسلاطين العظام ان الشيخ مرب فاراد بذلك ان يدفع عنكم الغرور ثم ان السلطان محمد خان التمس من الشيخ ان يعين موضع قبر ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه وكان برى في كتب التواريخ ان قبره موضع قريب من سور قسطنطينية فجا الشيخ الى الموضع المشهور بي هذا الان وقال ايا ما شاهدني هذا الموضع نورا ولعل قبره هنالك فجا موضع القبر فتوجه رمانا ثم قال ايها التفتت مع روحه ومنا بي بهذا الفتح وقال اسكر الله سعيكم حتى خلصتموني من ظلمة اهل الكفر فاحضر السلطان بذلك وجا السلطان الى ذلك الموضع فقال للشيخ اي اصدقك ولكن التمس منك ان تعين له علامة ارها يعين ويطمئن بذلك فلبى فتوجه الشيخ ساعة ثم قال احفروا هذا الموضع من جانب الراس مقدار ذراعين يظهر رخام عليه خط عبراني فقرأه الغلام فلما حفر مقدار ذراعين ظهر رخام عليه خط عبراني فقال الامين يقرونه وفسره فاذا هو شاهد قبره الشيخ فتحير السلطان محمد خان وغلب عليه الحال حتى كاد ان يسقط لولا ان احتوته الامرا بين الفتية على ذلك الموضع وامر ببنا الجامع والحجرات والتكيات بجانبه عند الشيخ مع مريديه فلما فرغ واستاذن ان يرجع الى وطنه قال له السلطان طيب الخاطر ولما عبر البحر قال لاكابر اولاده الشيخ سعد الله لما جاوزت البحر امتلا قلبي نورا وقد مسه لها ما في بعض مدن قسطنطينية من غلبة الكفر فيها ولما سار ساعة لقيه رجل من اجلاء بلاد الروم وقدم له فرسا نفيسا فنزل اليه ليركب فلما حط قدمه ركب الرجل ولم يلتفت الى الشيخ ولم يسلم عليه ولم يدر به الا قليلا حتى رجع ونزل عن فرسه وقال للشيخ وهبتك هذا الفرس فاشار الشيخ الى ابنه فترك عن فرسه واعطاه لذلك الرجل وركب هو فرس الرجل فسأله ابن الشيخ عن هذا الامر فقال لو كان الرجل كريم عبد وكان من طاعته واستحيى مني يوما شيأ حقيرا مثل ما منعه منه قال ابنه لا قال الشيخ وانا منذ ثلاثين سنة لم اخرج عن طاعة الله تعالى فلما مال قلبي الى هذا الفرس الهام الله تعالى ذلك الرجل حتى وهبه لجهلي انتهى الشيخ ابو وطنه وهو قصبة كوبك وقد منال زمانا ثم مات ودفن فيه يزار ويتبرك والان عليه جامع وزاوية وله تصنيفات منها رسالة في التصوف سماها رسالة النور ورسالة اخرى في نوع خطاء عن الصوفية وكتابا في علم الطب جمع فيها من العلاجات النافعة جربها لكل مرض الشيخ [illegible]

خان

كان من اصحاب الشيخ حاج بيرام وفتحت له ابدا الخلوات ابواب الدنيا وفتح بها فنصحه الشيخ وقال الدنيا فانية ولا بد من فلك الفاني وقال اصبر على الدنيا مزرعة الاخرة وبها يفتح ابواب الجنة واعرض عن الشيخ اذن لا يصحبك متى شئت ولما اراد الخروج من الزاوية سقط التاج عن راسه وعرف انه من جهة الشيخ فبقي حاسر الراس الى خروجه وكان يرسل شعره ويحلقه وافتح له ابواب الدنيا وكان يلقي الصغار والبيض في زاوية بيته ولا يلتفت الى صنفها ويتفق على الفقرا والمحاويج وامتلا داره غيظة فهدمه بروسا وتوسع في النفقات وكان صاحب كشف وكرامات وكان سكون يغلب على محو حتى ان المولى الوالد ما كان له ولد شكوف الراس فوضع وكان يقرا هذا الدعا على المولى لعلا الدين علي الولي مات بمدينة بروسا ودفن بها وقبره مشهور هنالك الشيخ العارف بالله صاحب كتاب الجوهرة المنظومة في الترغيب محمد المشهور بابن الكاتب كان من خلفا الشيخ الحاج بيرام وتوطن في مدينة كليبولي وسافر حجا الى الحق منقطعا عن الخلق ونظم الكتاب المجرد وذكر فيه من مبدا الخلق الى وفات النبي محمد صلى الله عليه وسلم مذكرا في اثنا سيره الاحاديث والاثار المعتبرة وغامر جه معارف الصوفية وهو كتاب لطيف معتمد عليه في نقله وله شرح النصوص الاجمال والتيسير في التناول مشكلاته وله كرامات ظاهرة وباطنة سمعت احوالها من كتاب المذكور وقبره بالمدينة المزبورة يزار ويتبرك واخوه الشيخ العارف احمد بن الكاتب المشهور باحمد بيجان صاحب كتاب نوادر الناسكين وكرامات ظاهرة من الكتاب المذكور وهو متوطن كليبولي وقبره بالمدينة المزبورة الشيخ العارف بالله [illegible] كان من نسل الامرا سقدار وكان من جملة الامرا وتوطن في بلدة مالي كسري وقد حضرت مدينة اسره وتلقى يوما الشيخ الحاج بيرام وتحدث معه ووصف بلده مالي كسري ورغب الشيخ في الذهاب اليه فقال الشيخ لطف الله حتى تتزوجا فقال الشيخ الحاج بيرام ان شئت اتزوجه الهنا الساعة اذهب فقرا الاخ لطف الله فاسافر لطف الله مع الشيخ الى البلدة المزبورة وقال اصحاب الشيخ في الطريق والشيخ يسير قدامهم ان الشيخ عظمه في نفسه [illegible] من الخلوة الاربعينية وصلنا الى مراد كي فعند ذلك توقف الشيخ وقال لم يصل الاوان بعد فانتظروا واحدة فقرا الشيخ لطف الله مرة في نفسه وقد [illegible] الشيخ ووصلوا الى البلدة المزبورة وبنى الشيخ هناك بيتا وسكن عنده وقد وصل الشيخ لطف الله في خدمة الشيخ الحاج بيرام الى هنا وصل من المقامات العلية والحالات السنية ثم ذهب الشيخ المرحوم الى قونيه وتوفي الشيخ لطف الله خليفة بلدة بالكمره وسكن بها الى ان مات وابنه العالم الفاضل والعامل الكامل المولى بهاء الدين عن لطف الله وكان قد لبس تاج الشيخ الحاج بيرام في صغره فلم يتركه الى ان مات وكان من العلما الكبار مات بمدينة ادرنه وكان معه رسالة ان لطف الله يا يزيد ظاهر بادرنه في سنة خمس وستين وثمانمائة

وابنه الشيخ العارف باسرجامع على الشريعة والحقيقة محمد بن المولى بهاء الدين بن الشيخ
لطف الله كان شيخا كبيرا نقل الى مصر الشيخ العارف باسم محي الدين محمد الاسكليبي والشيخ
الاسلام بمصر الامام ابو السعود العمادي واخذ عنه العلوم الطريقة وبلغ عنه رتبة الارشاد
والشيخ محمد الاسكليبي خليفة ابراهيم القيصري وهو خليفة الشيخ ان حسن الدين قدس الله ارواحهم
الشيخ العارف باسم والد المولى علي جرش اتى الى مدينة بروسة الى اسم مربط الانوار القدسية
مستجمع الكمالات الانسية اتمام علم الشريعة واحقيقة ما تضمحل عن نزاع التوهم
فرتع فيها لا وليا غرتجريها الا مضاحلة وفي وافي مصطفى بن
الشيخ بهاء الوفي كان كتب على ظهر كتابه كتبه هذا كاتب الفقير مصطفى بن احمد الصدري القوجوي
المدعو فرتاحدا نه ذكر والتلقين بعد ما بلغ في العلوم الظاهرة مبلغا عظيما عن الشيخ صلح
الدين المشتهر بامام الرباعين بمدينة ادرنه ثم انتقل بامره الى مدينة بروسة الشيخ عبد اللطيف
القدسي واكمل عند الطريقة والارشاد وكان امام الرباعين ايضا من خلفا الشيخ
عبد اللطيف القدسي وكان عارفا بالله وصفاته عالما بالعلوم الظاهرة وقد سمعت له الشيخ
عبد اللطيف القدسي قال الشيخ مصلح الدين بحر من بحار الحقيقة وكان رجلا دايم ال
استغراق مهما دايم الفكر يحكى انه كان يصلي الليلة ماة ركعة وكفر بجده الوضو
بعد كل ركعتين سبعمائة بار نور قبره مشهور زار ويتبرك به كان الشيخ ابن الوفا رحمه الله
حائزا للعلوم الظاهرة والباطنة وكانت له يد طولى في العلوم الظاهرة اصولا وفروعا
حكى انه كان حنفي المذهب الا انه كان يجهر بالبسملة في الصلاة الجهرية خطيبا بليغ
ومجليا فصيحا اللاستراحة فانكر عليه العلماء ذلك بناء على انه لا يصح خلط المذهب في المولى
الكوراني عالما بقسطمونية في الجامع ويومئذ جمع بها الجمعة الشيخ ابن الوفا وتميزه
عن العوام بخلاف المذهب فاجتمعوا وكانوا ينتظرونه المولى سنان باشا فلما حضر بوقال
ما الداعي الى هذا الجمع فبين له المولى الكوراني سببه فقال لهم اذا حضر الرجل وقال اني اجتهدت
في هذه المسالة فاذا يجتهاد يؤدي الى الجهر بالبسملة احضروا له الجواب قال له المولى الكوراني
اجتهدت وقال نعم يعلم تفسير القرآن بالقرآن بالسنة وحفظ من احاديث الصحاح والسنة
ومواقع وشرائط الاجتهاد وسن القواعد الاصولية قال المولى الكوراني اني اشتهد
بهذا قال نعم قال الحاضرون نتوسوا فين كان له مثل هذا الشاهد ينبغي ان يطاع من له
وكان عارفا بعلم الوقف وظهرت له بركته تقربات عظيمة وكانت له مكرمة عند
السلطان سليم وكانت له بالاخص عظيمة في التعبير والانشاء وكان يخطب يوم الجمعة ويقتدا
خطيبا بليغا وكان يغلب على ظاهره الجلال ومع ذلك كان صحبته مع اللطف والجمال
وكان كلما انه حشمة على ما يحكى ان الشيخ مصلح الدين القوجوي لما قدم قسطنطينية
ارسل اليه الشيخ ابن الوفا من عنده من المريدين ليذكروا بزيارته فتوجهوا اليه وقبلوا
يده وكان من عادة الشيخ المذكور اذا قبل احد يده كان يغسل يده وكان من جملة المريدين ٥

المذكورين

المذكورين الشيخ ولي الدين فلما قبل موليد الشيخ المذكور لم يغسل يده وخص الشيخ ولي الدين
من بينهم بالجمعة وعظيم روي انه لما اتى الشيخ ابن الوفا حكى الشيخ ولي الدين له القصة عليه
وقال له كيف قبلت يده ولم يغسلها فلما راى الشيخ ابن الوفا فيه البهجة والسرور من هذه
الجهة قال له كيف يغسلها وقد وجب قطعها روي عن الشيخ ولي الدين المذكور انه قال الشيخ
في باب التصوف الجهد الكلفة وحكى انه سئل عن قول ابن العربي في فتوحاته ان
ما في طاعة اطهر اجاب بانه لعله كان يشهد في بعض الاوقات من المومنين
وسلوك يوما من قول المصنف ان الحق قال كيف يعذبهم وهم يستغفرون فلم يستغفر نفسه فاراد ان يقول
له بالباطل وحكى ان السلطان سليمان لما اراد ان يزوج بنته لواحد من امرائه
التمس ان يكون عقد النكاح عند حضرة الشيخ ابن الوفا فتركبا يوا رسلا اليه ارسلوا اليه
درهم فلم يقبل وقال ان الشيخ محمد القوجوي معتبر نفسه مبارك احلوا اليه فعقد والنكاح
بين يديه وسمعت مدة الحكاية متواترة الشيخ محي الدين القوجوي وقال ارسل السلطان
بايزيد وزراه الى الشيخ ابن الوفا لمصلحة بعض النكاح يوما وكان يومئذ قاعدا الوزرا
الى بابه وهو مراقب في المسجد فدخلوا وقعدوا خلفه وسكتوا زمانا فلم يقدروا عرض
مرادهم الشيخ لجلالة شانه ثم بعد زمان جاء رجل من مريديه فعرض عليه فاقدر
مورعرض ان الشيخ ابن الوفا نظر اليهم نظر المغضب وقال وهذا الوقت المبارك
وقت صلوة وقاية للارض ان اصنع هذا لذلك اجلوا الى الشيخ محمد القوجوي وهو
صلح نفسه مبارك فجاء الوزرا الى مسجده وارسلوا المبلغ فوصلوا وقت ما به في محراب
كانت زوجته تطيل لسانها عليه عند ايوم العصرة والعيد يوم العيد وايام المسلمين
وبناتهم يلبسون ثيابا لجديدة ويتبخترون وانت معقل معدم فقير تارك فاعد
في بيتك لا تلازم ابواب الاكابر وتعرض اصحابك حوائجك فمن يقوم بمهماتك وعلى هذا
كان متكلما وتكرر الطعن والايذا وكان الشيخ القوجوي يقعد وراء في بيته اذ دق
الباب فقال الشيخ محي الدين لزوجته قومي وخذي الجيب الحامرة في الباب واعرفي
معرفة بناتك تتعيشون في الدهان فما استقامت الزوجة وجات الباب واذا هي
المبلغ المرسوم فاخذته [illegible] فسمي الشيخ محي الدين القوجوي المبلغ المرسوم
ثلاثة اقسام واعطى تسعة لزوج بنته وقسم الشهرية لبناء مسجد [illegible]
وكانت له بنتان حكى ان السلطان محمد خان يجتمع بعد ثلاثة ايام ولم يرد ذلك وقصد
السلطان بايزيد خان ايضا للاجتماع معه ولم يرد من ذلك ايضا ولما مات خرا السلطان
بايزيد خان جنازته فامر بكشف وجهه ليتظر وجهه المبارك استيناسا لرويته فتنازعوا
انه غير مشروع فامر على ذلك وكشف عن وجهه فنظر اليه زمانا فبكى الرس ان يخفي
سافر البحر من طريق البحر فاخذته النصارى وحسبوه في قلعة دروس واشتراه منهم
الامير ابراهيم بك ابن قرمان ثم توطن في مدينة قسطمونية وله بها زاوية وجامع

وبيره قدام الجامع وهو مشهور مزار ويتبرك بموضع مشهور بعيدان الوفا بقسطنطينية
وكان وفاته قدس سره سنة ست وسبعين وثمانمائة قال المورخ في تاريخه الى
رحمة ربه الشيخ العارف بالله تاج الدين ابراهيم بن يحيى قدس الله اسرارهما
كان رحمه الله من جملة الطلبة المنتقلين بالفلوة والاقامة عند الشيخ بير خليفة
الحنيدي وكان بير خليفة الحنيدي المذكور كان شيخ الاسلام المتوطن باكدور
وكان مدرس الكتب المعتبرة للطلبة ولما دخل الشيخ عبد اللطيف القدسي بلدة تونيه
زاره الشيخ المزبور واناب عنده واناب سي الحكم وتاب على يديه وقام بخدمته ثم رجع بالله
الى وطنه وكان جامعا بين الشريعة والطريقة والحقيقة كما هو طريقة الصوفية
وسلوك المسترشدين من الصوفية وكان الشيخ تاج الدين المذكور مع بير خليفة حين ذهب
الى زيارة الشيخ عبد اللطيف القدسي ولما رجع بير خليفة الى وطنه قال له الشيخ
عبد اللطيف دخل المولى تاج الدين عندي ولما وصل الشيخ عبد اللطيف الى بروسا كان
الشيخ تاج الدين في خدمته واختلى عنده خلوات كثيرة وحصل فائق طرق الطريقة
وظهر منه حالات عجيبة وكرامات غريبة وبلغ عند الشيخ عبد اللطيف رتبة الكمال
والارشاد وكان الشيخ العارف بالله محي الدين العوجوي تتلمذ عنده والشيخ سليمان خليفة
والمهمات الشيخ عبد اللطيف بروسا اقام مقامه لارشاد الطالبين وتربية المريدين
وتكميل المسترشدين فاهتم الشيخ تاج الدين في استرشادهم غاية الاهتمام واجتمع عليه كثير
من الطلاب فتح الله ببركة صحبته وشرف تربيته عليهم الباب ووصل كل سهم الى حده
مستقيما وفازوا الجميع المرام ويحكى عن بعض خدامه قال سمعت هذه الليلة للطالبين
المجتمعين عنده ساعة وتحرر قسمة من الطعام وعلى هذا في اكثر الاوقات وحكى
عن جمع من اصحابه انه قال قدمنا الشيخ ايماما واجتمعنا في طلبه فوجدناه على جبل مدينة
بروسا مشتغلا بالرياضة وذلك الموضع الان مطاف اهل الزاوية وقد بنى رجل
مدينة عظيم جامع رستم باشا عجرات الطالبين من الصوفية واهل الزاوية الشيخ ومسجده
في مدينة بروسا بناه خواجه بهساء المحارم من اصحاب الشيخ عبد اللطيف مات
الشيخ تاج الدين قدس سره في شهر صفر سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة ودفن عند
شيخه عبد اللطيف تحت قبة بيته عند زاويته بالمدينة المزبورة بروسا وتبرك به
وقال المورخ في تاريخه انتقل الشيخ وتاريخه قد سكن الله بسرور فسيح ومن خلفاء الشيخ العارف بالله عبد المشهور بحاجي خليفة والشيخ سنان الدين العزيزي
والشيخ سليمان خليفة وكان اصل الشيخ عبد الحاج خليفة من ولاية قسطموني
وكان رحمه الله كما لا في العلوم والظاهر فتح له في رتبة الكمال ثم انتقل الى خدمة الشيخ تاج
الدين المذكور وحصل عنده الطريقة وانكشف له الحقائق حتى اجازه للارشاد
واقامه مقامه بعد وفاته وكان قدس سره جامعا للعلوم والمعارف كاملا وكان متولعا

متفننا صاحب اخلاق حميدة وآثار سعيدة وكانت له يد طولى في تعبير الرؤيا
وكان مظهر للخيرات والبركات وصاحب عفو وكرم اما من جملة احوال الشريفة
ما حكى ان المولى الفاضل علاء الدين الفناري بعد عزله عن قضاء العسكر بمال
الى التصوف واراد ان يختلي خلوات عند الشيخ عبد الحاج خليفة فقال
الشيخ النهاية ثابتة للبداية فمن سلك سبيل التصوف يقطع جميع العوائق ويكون
سلوكه على ذلك في النهاية ولكن يجوز ان يسلك على الاعتدال ولا يلزم على المريد
ان يقتصر في شيخة الولاية والكرامة بل يكفي لمن يعتقده سالكا طريق الحق ودالا
اليه وحاريا على سنن الشريعة ثم قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد
ان ينظر الى شيء كان ينوي عنقه الى ذلك الجانب فقط بل يتوجه اليه بكليته حتى
يحصل له ذلك وحكى ان المولى المذكور لما طالب من الشيخ المذكور الاذن بالرياضة
وترك اكل الحيوانات قال الشيخ المذكور اني ما اكلت حيوانا ولا شربت شيئا مسكرا
فيما وفاق رياضتي وما انفقت بذلك بل بامتثال امر الشيخ وحكى ايضا ان واحدا من
المريدين قالوا لديوماز عاعلى وقت لا اقدر فيه على التلفظ بكلمة الشهادة ونطرا
ببالي ان واحدا لو قال في حضور السلطان كل وقت السلطان اكبر شكيف هذا سوء
ادب ومن المعلوم ان الله عز اسمه قد كرم في قصة حضور وقت يكون بيننا وبين
الادب فقال له الشيخ المذكور حاجي خليفة هذا معنى الاحسان فمن وصل اليه يكفيه
ان يلاحظه حضور الحق وقال ذلك الرجل وعالا اقدر على ملاحظة هذا الذكر ايضا
بكل الاقدر على الدعاء فقال له الشيخ تاج الدين ما قدرتان ادعو الله تعالى
مدة ستة اشهر وقال الشيخ وعند ذلك يحال اللسان فيكفيه ملاحظة حضور الحق
وقال الرجل وبعد ايضا اعصي فقال الشيخ هذا ابتداء ولو قدرت على العصيان لكان ناريم
وحكى ان الفاضل قاضي زاده كان قاضيا ببروسا في ذلك الوقت وقد حضر يوما
عند الشيخ المذكور فسأله عن مذهب الجبرية ومذهب اهل الحق فقال له الشيخ الجبر
قتيل جبر محقق وحبر قتلا ما الجبر المحقق فهو تفويض جميع امور الى الله تعالى
واسقاط اختياره بحيث لا يرى لنفسه اختيارا من الخواص واما الجبر المقلد
فهو تفويض امور الى سواه والتجاء سهرات نفسه واسقاط الاثنية في الامور كلها
ويتمسك بانه ليس في اختياره وقدرته بل يجري على ما كتب من الازل قال الشيخ حاجي خليفة
وهذا كفر ثم قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما على اصحابه وبيده كتاب ان
فقال الذي في يميني هذا كتاب من الله تعالى وفيه اسماء اهل الجنة وقد اجمل على اخرهم
فقالت الصحابة فانوع العمل قال صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة علامة فمن وجد
فيه تلك العلامة هو من اهل الجنة ثم قال ولا يمكن ان يحصل علامة اهل الجنة
الا بفعل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث اجتهدوا في العمل ولم يتركوا شيئا

على الكتاب والسنة فليلتزم العمل والتحقيق باتباع طريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم بحيث لا تفوته سنة ولا يختار بعد الكل من الله تعالى اما نعرف ان السلف اجتهدوا في اتباع الشريعة والاجتهاد في الاعمال الشاقة والرياضات الصعبة فاذا كان حالهم كذلك فنا بالنا نجتهد في العمل فلما قرر الشيخ هذا الكلام قال المولى قاضي زاده صدقت كنت انا والمولى سنان باشا والمولى حسن الساوجي نقول لانجاة الا في متابعة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم مات رضي الله تعالى عنه في سلخ جمادي الاخرة من شهور سنة اربع وسبعين وثمانمائة ودفن عند تربة سنجر ومن خلفاء الشيخ ولده خاتم خليفته الشيخ العارف بالله محيي الدين محمد الشهير بمولى جلبي والشيخ شجاع الدين الياس الشهير بنيازي والشيخ علاء الدين الشهير بملا الدين الاسود والشيخ العارف بالله مصلح الدين مصطفى الشهير بابن المعلم والشيخ صفي الدين مصطفى الاقره وبي وكل منهم كانوا خلفا جلسوا بعده للارشاد وتربية المريدين وكمل كثيرا عندهم طريقة التصوف الشيخ العارف بالله تعالى علاء الدين ملا المولى كان رحمه الله صاحب جذبة قوية وتصرفات كاملة وكان من اعز خلفاء الشيخ العارف بالله قبله الطائفة الخلوتية السيد يحيى الشرواني اخذ الطريقة عن الشيخ عبد الله الخلوتي عن عز الدين الخلوتي عن اخي بيرام الخلوتي عن بيرعز الخلوتي عن الشيخ ابراهيم الواحد الكيلاني عن جمال الدين التبريزي عن شهاب الدين محمد التبريزي عن ركن الدين السجاسي عن قطب الدين الابهري عن ابي النجيب السهروردي عن الامام احمد الغزالي عن ابي بكر الشاشي عن ابي القاسم الكركاني عن ابي عثمان المغربي عن ابي علي الكاتب عن ابي علي الرودباري عن سيد الطائفة الجنيد البغدادي وبلغ عنده رتبة الارشاد واجاز وارسله الى بلاد الروم فقدم قرية دوقي اماك فاقام بها مدة ثم قدم بدينة بروسا وكانت له جذبة عظيمة كان الناس يلتفتهم الجذبة بنظرة منه وبكلام منه فيأذنهم وكان المولى علاء الدين العربي مدرسا فيها بمدرسة فسلوه وبناها السلطان الغازي مراد خان قال صاحب الشقائق في موضع منها كان المولى علاء الدين العربي مدرسا وفي هذه المدرسة بمدرسة فسلوه انكر ساعة وجده غاية الانكار واتفق انه اجتمع معه فتكلم الشيخ باذنه فصار وخر مغشيا عليه مدة ولما افاق تاب على يده وترك الانكار ودخل عنده الخلوة وحصل عنده طريقة التصوف انتقل خدمته الشيخ العارف بالله المولى محمود الشيخ حسن البرسكاني روى ان الشيخ محمدا الحيا السهير جلس يوما على خليفته غلب عليه سحنة الصوفية واختفى بسبب قراءته عند الشيخ عبد الله من خلفاء علاء الدين الخلوتي وبين انا نملك المدة اتى المولى علاء الدين الخلوتي الى بلاد قرامان فذهب اليه ورآه لابسا جبة سوداء وعمامة سوداء وراكبا على فرس اسود واظهر له المحبة فقال له الشيخ علاء الدين ان اردت هذه الجبة اعطيكها ياه وقال الشيخ اذا خلعتها اي تواضع فلم يقبل الشيخ الا وقد زين تلك البلاد وتوفي بعده الشيخ عبد الله

المولى الفاضل المحقق والعالم الراسخ المدقق ذو الفكر الصايب والذهن الوقاد وصاحب الراي الصايب والطبع النقاد راسر الكلام منتقد الايام مصلح الدين [illegible] الشهير بخواجه زاده قرسولي اشتهر بخواجه زاده عاملها الله تعالى بلطفه وزاده حكى انه كان والده من طايفة التجار وكان ثروة عظيمة وكان اولاده منزهين عن اللباس والعصبية وعين المولى خواجه زاده ان شبابه كل يوم درهما واحدا فقط وكان ذلك مشتغاله بالعلم وترك طريقة والده وقد سخط ابوه عليه لذلك واتفق ان اجتمع ابوه يوما من الايام مع الشيخ العارف بالله مولى خليل الدين من خلفاء الشيخ ابي سلطان فراى الشيخ المزبور المولى خواجه زاده يجلس في مصطبة المقابل على اسوء الحال وعليه ثياب دنية وسايد اخوته مجللين بالثياب النفيسة ومعلم الخدم والحشم فقال الشيخ للوالد هذا جنازاده من كبار الاولاد واشار الى اخوة خواجه زاده وقال اولادك هؤلاء قال نعم فقال خواجه زاده قال ايضا ولدي قال لاي سبب هو سوء الحال قال ابي اسقطته من عيني لترك طريقتي فتبسم الشيخ له وشرفه بخرقته ولما قاموا من المجلس قال الشيخ للمولى خواجه زاده ان ولدك سيفوقك فقال لا تعارض من سوء الحال وان الطريق طريقتك وكن لك ان شاء الله شان عظيم وتقوم لخزانة عند ك في مقام الخدام والحشم رحمه الله لا يملك الا قيمة ثوب واحد وكان لا يقدر على اشتراء الكتب ويكتب كتابه بنفسه على اوراق صغيرة لرخصها لانه حصل العلوم ثم وصل الى خدمة المولى ابن قاضي ابا بلوغ وقرا عنده الاصولين والمعاني والبيان ثم بمدرسة تاجي زاده ثم وصل الى خدمة المولى خضر بك بن جلال الدين ومولد درس بسلطانية بروسا وصار معيدا لدرسه وحصل عنده علوما كثيرة وبع

جانبه المولى زيرك وذهب الى جانبه الآخر ورأى السيد علي الجمي تتوجه خواجه زاده الى جانب السيد علي
واعترض على المولى زيرك بغير ما يسعها الكلام كثيرا وذهب المولى السيد علي وبقي خواجه زاده وذهب
السلطان وكثر المباحثة والمولى زيرك حتى قال السلطان محمد خان كلامك ليس بشيء اذهب
المولى زيرك وبقي المولى خواجه زاده وعند السلطان وتحدث معه الى المرتفع ان السلطان
محمد خان احسن الى المولى السيد علي والى المولى زيرك وبقي المولى خواجه زاده حزينا مهموما
حتى ان خادمه صار يأخذه ويقوده لانه لو كان لك عقل لا تحزن كما ترى هموم وغموم
نام الخادم وخضر المولى خواجه زاده الفرس بنفسه وكان يجلس حزينا في كل ليلة فاذا بثلاثة
من حجاب السلطان يسألون عن جهة خواجه زاده ويقولون ان لحضرته كسار الاشارة فاشار
بعض الناس اليهم ان هذا الجالس في ظل البيت هو خواجه زاده فانكروا ذلك لهم جاؤا وسلموا عليه
وقالوا انت خواجه زاده قال نعم قالوا صحيح هذا انت تدرس الاسدية وانت الذي انزلت
على المولى زيرك قال نعم فتقدموا اليه وقبلوا يده وقالوا ان السلطان محمد خان يسلم عليك
قال المولى خواجه زاده فظننت انهم يسخرون مني ثم ضربوا لهم خيمة وقدموا البساط وجلس
مع عبيده والبستة نافرة وعشرة آلاف درهم والعبيد ضربوا فرسها وقالوا ان السلطان
والخادم المذكور راح بعيدا فذهب الينا المولى خواجه زاده وتبعهم حتى انزوى خادمه وقال لخادمه خلني
وانظر حالي وقال اني اعرف حال كل من نام فاير فرغلب عليه نعاسه وتكلم حاله فقال له يا خال هذا
قال اني جئت معك الى السلطان فضل الخادم يديه وتضرع اليه واعتذر عن تقصيره في خدمته
بان المولى خواجه زاده ما دعاه في ذلك الوقت بل غلبه حتى دعا الخادم المذكور وهو ثمانية
دراهم ركب الى السلطان وقرأ عليه ان السلطان سنجر الدين الزنجاني في التصريف
وكتب بلوشر خط عليه وقرئ عنده غاية التقرب حتى حسنه محمود باشا وقال مراد ان
السلطان يريد خواجه زاده منصب قاضي العسكر قال لا يبقى بترك صحبتي قال يريده
وقال امر ان السلطان ان تكون قاضي عسكر قال انا اريده قد انشاء كذا جرى الامر ما تستند
امره وصار قاضيا بالعسكر وكان والده وتنبسط في الحياة فسمع ان ولده صار قاضي العسكر
فلم يصدق ولما تواتر الخبر قال يروسا الى ان رجع فزيارة فلما قرب من بلده اذ رئه
استقبله المولى خواجه زاده وتبعه على البغل وسار فنظر والده فزاد همه غما عظيما
وقال ابن ولدي قال لا يبقى بترك صحبتي قال انعم فلما راى المولى خواجه
زاده والده نزل عن فرسه ونزل والده ايضا فقبل ولده وعانقه واعتذر اليه من تقصيره
وقال المولى خواجه زاده انك لو اعطيتني يا لا لما بلغت الى هذه الجاه ثم انه عرض والده
على السلطان واذن له في الدخول عليه فدخل عليه بهذا الجبلة وقبل يد السلطان
ثم ان المولى خواجه زاده صنع ضيافة عظيمة لوالده وجمع العلماء والاكابر وجلس هو في صدر
المجلس ووالده عنده وسائر الاكابر جلسوا على قدر مراتبهم ولم يكن لاخواتهم الجلوس في المجلس
لاجل حكام الاكابر فقاموا متفاخرا الخدام وقال المولى خواجه زاده في نفسه هذا ما ذكر في الشيخ

ولي الدين ما ان السلطان محمد خان اعطاه تدريس سلطانية بروسا وعين له كل
يوم خمسين درهما قال صاحب الشقايق كان يحكي والدي عنه قال لو من ساكنت
مدرسا في سلطانية بروسا كنت في شيء من ثلاث وثلاثين وليس لي محبة في سوى محبة العلم
قال والدي وكان في تحرير بند درسه بسلطانية بروسا فوق ما يقرر بعض العساكر وتقلد
السلطان قال وكان لي وقت بداية الفقر هم واشتغالي بالمدرسة المزبورة اشتغالا
عظيما وكنا نتفق في اقتباس العلم زيادة عن غيرنا في الفضل والكمال ثبت الله عمره ايد نا
لمرضاته دون واجب والظاهر حول كما المدرسين والاغلب فذ وصرت بين الحكمة والادب
عدة نسخ واتفق لي ميقات الخلاء والمذهب وبخاء وكان بشق نفسه الفضل الوافر ولم يتيسر
عن الدرس والافادة لمحة ناظر وكان يسود وجه الباطل ويبيض محيا الحق اذا اجرى ذكره
الجبر في بياض الورق ويشتد الشعر في تدقيق الكلام ويقطع عروق الاوهام في تحقيق المقام
اذا اختفيه استة الاقدام وله فضايل من فضول جاورت بطرف الظنون ومنتهى الاوهام
فكان فارس الميدان والمقدم على الاقران اصدرت اليه الاعين والقلوب في البلدان
ترحل الطلبة من المشرق والمغرب اليه ويحل مشكلات العلوم من الجزو الجزاء بين يديه
فاض هذا العلوم وشيوعها عن تكثيره كل يوم مهذبة الاخلاق مرضي الشمايل مشار اليه الاناق
منها المولى الفاضل بهاء الدين بن الشيخ لطف الله والمولى نور الدين الفراصوري والمولى
مصلح الدين لبارحصار ي والمولى يوسف الكرماستيني والمولى كمال الدين بن عبد العزيز بن زيك
زاده والمولى محمود بن محمد بن قاضي زاده السهيلي عرجلي والمولى مصطفى بن خليل الطاسكبري
والد صاحب الشقايق والشيخ العارف بالله عبد الرحيم المويدي السهيلي عرجلي
وغيرهم من افاضل الدهر ان يحصر فكان كل منهم موفق باذن الله تعالى في الشرع القويم
وفي اجراء احكام الدين على الصراط المستقيم ثم بعد مدة اعطاه السلطان محمد خان احدى
المدارس الثمان وهي المدرسة التي صار المولى زيرك مدرسها فعزله واعطاه
ومسبات المولى الفاضل عبد العزيز زيرك وكان تولى في حياته الشيخ الحاج ابراهيم ولقبه
بزيرك ثم انه توفي المولى الفاضل وبقي خواجه الفضل وكان مدرس بالمدرسة
السلطان مراد خان بمدينة بروسا وتعلق السلطان محمد خان الى احد المدارس التي
عينها عند فتح قسطنطينية تيل بنا المدارس الثمان وهذا الموضع يشتهر الان بالاسم المتقدم
وعين له كل يوم خمسين درهما وصل بعد ما اخذ عنه الى بيت بيته وبرسل اللباني
الى منزل الشيخ الحاج ابراهيم وكان اشتغاله بالصرف اكثر من اشتغاله بالعلوم وكان يزيد
الايام ادبي الفضل على اقرانه القرب عند السلطان محمد خان فقتل ذلك الاكابر عليه
ودعا خواجه زاده وهو يومئذ كان مدرسا بمدرسة بروسا في مدرسة خان السلطان محمد خان
وامر بالبحث مع المولى زيرك لتكتبوا بما عندكما الكتب بحضرة السلطان محمد خان

في

وكان الحكم بينهما المولى حسرو والوزير محمود باشا فجاء المولى خواجه زاده وقال
اولا وقال وليعلم ان السلطان امنه لا يلزمه من الانكار على البرهان الانكار على المدعى وانى اخاف
ان يقول الناس ان خواجه انكر التوحيد ثم قبل سؤاله واجاب عنه المولى وترك وهربت
ساجنات عظيم ولم يتفصل الامر ذلك اليوم حتى استمرت المناظرة الى سبعة ايام
واعلم السلطان في اليوم السابع من ان يطالع كل منهما ما حرره صاحبه فقال المولى تركى
ليس عندي شيء صحيح غير هذه فقال المولى خواجه زاده عندي نسختان حررتهما واعطى هذه
اليه واخذ ما حرره اليه وكتب ما حرره على ظهر نسخته فاخرج الوزير محمود باشا من وسطه
دواتا ووضعه عند جنب خواجه زاده فشرع في الكتابة فقال السلطان تلطف به
ايها المولى لا تكتب كلاما غلطا قال ولو كتبت غلطا يكون ذلك الغلط اكبر من غلط
السلطان من هذا الكلام في اليوم السابع فلم تقبل خواجه زاده وحكم بذلك المولى حسرو
ايضا فقال السلطان مخاطبا لخواجه زاده ايها المولى قد ورد في الحديث ان من قتل قتيلا
فله سلبه وانت قتلت هذا الرجل وانا اخاطبه بذلك فاعطيتك مدرستي فخرج خواجه
عنده ثم ذهب المولى تركى الى بروسا وتوطن بها وكان له مجاور شاك يدعى خواجه حسن
فجاء اليه وقال يا مولانا كم خرجك قال كل يوم عشرون درهما قال انا اكفيك به كل يوم
فاعطاه المذكور خواجه حسن الى وفات المولى المزبور ان السلطان محمد خان عزم على ما
فعله وعرض له شاب فاضل وقال ان سلطانك هو خواجه حسن هذا اشار بذلك
المولى تركى فخواجه زاده من ان المولى خواجه زاده اشتغل بتلك المدرسة اشتغالا
عظيما وكان المولى الفاضل على الطوسي في هذا الاوان واحدا المدارس الثمان
واعطاه السلطان محمد خان مدرسة ابيه السلطان مراد خان بدينة ادرنه وقد
ذكرناه في الكنية السابقة ثم ان بينهما خطاما لطيفا كما بين تهافت الامام
الغزالي والحكماء كتب المولى خواجه زاده واحدى واربعين شهرا وكتب المولى الطوسي ذاته
في ستة اشهر وسماه الدر وفصل الخطاب تهافت المولى خواجه زاده على في الطوسي واعطى
السلطان محمد خان لكل منهما عشرة الاف درهم وزاد لخواجه زاده مائة فاشار خاطر المولى الطوسي فذهب الى بلاد العجم وكان سبب ذهابه هذا حسدي ان المولى
على الطوسي لما ذهب الى بلاد العجم لقي هناك علي القوشي قال له ابي ان تذهبه قال الى بلاد
الروم قال عليك بمدارس بروسا فجاء الكوسج قال له خواجه زاده فان تعلموا الرجل عندنا فيجعل
فعل المولى علي القوشي بوصيته وزوجه بنته من علي المولى خواجه زاده وزوج اينما المولى خواجه
بنته من ابن بنته المولى علي القوشي وهو المولى قطب الدين محمد بن محمد بن تاجي زاده
الرومي فجاء المولى علي القوشي جده لامه وحكى لي هذه الحكاية والمولى علي القوشي اولا قصد ان يستقبله
على اسطنبول وكان المولى خواجه زاده اذ ذاك قاضيا بها فلما ركبوا ذكر المولى علي القوشي
باشارة من عمر من الخروج والمدفيعا المولى خواجه زاده وسبب الخروج الهدم وذكر بناءه

فلما بلغنا الى بحث خواص الدانى وكنا شرحنا ايطاء اعتراضات على السيد الشريف قرر المولى
المذكور تلك الاعتراضات وما قررنا ان نتكلم عليها القوتها عليه قال المولى المذكور وبعده بسط
الاعتراضات التى لو كان حضرة الشريف فى الحياة وعرضت عليه لقبلها بلا تردد
والتوقف ولا اقل من الخجل بعد المباحثة ثم قال ولا نطوح من كلامى بعد انى ادعى الفضل
على حضرة الشريف او المناوى بحضرة شام طامات انه استاذ دينى العلوم ولقد استفدت
من تصانيفه لكن له عنه صادفت قدوم تجلها سوء المزاج والمناصب الدنيئة ولقد كان
سعى تلك الهمة الصادقة ولكن تخللها سوء المزاج والمناصب الدنيئة كالقضاء ونحوه ولو لم يتخلله
منه لكان على شان بين فى العلم قال صاحب الشقايق قال المولى الوالد منه عبارته بعينها
قال وكان يقول ما نظر بعينى كتاب احد بعد تصانيف حضرة الشريف بنيتها استفادة وقال
انه قال لى صاحب اقرام واجلهم قلت ما التوفيق بينهما قال اذا اكملك
نظا لعين الاخطاء احد كايناس كان واذا تم اكملها لحظ كل احد قال وكان لا يتكلم
بلا نظا المراعاة قال ذات يوم ان العلوم على ثلاثة اقسام منها يمكن تقريره
وهو الجارى عند المباحثة ومنها ما لا يمكن تقريره وتحريره قلت وايما يكون التعبير
عنه قال وقد لا يكون التعبير عنه قط الا اذا حصل احد تلك الحالة الذوقية فيتكلم
بعضها ايجاز والاشارة ابلغ من العبارة قال وحكى المولى الوالد ارسل السلطان حسين
ابن بيقرا لسلكه خراسان الى ان السلطان بايزيد لما تمكن ان السلطان ارسل هدايا جزيلة
وتحف سنية وارسل بعض طلبة العلم رجاء التدريس ان يناظره بايزيد خان ان يأخذ
الازن من خواجه زاده ليقوى ذلك الرجل عنده فى الرجل المرسل مع كتاب ان السلطان
اليه وبوصله هدية الى المولى خواجه زاده فعلى المولى خواجه زاده ان يقرأ عليه
شرح المختصر للسيد الشريف سريع تقريب العلم قال السالمولى الوالد وكنت انا فى ذلك
الدرس فحضر المولى مع ذلك الرجل نامر بى المولى بالقراءة وما كملت انا وسائر الشركا
من ذلك الدرس الا فى اليوم وانا اعلم ان ذلك الرجل يقطع درس الثانى فقرر ذلك الرجل اعتراضا
فاجبت عنه فقبل المولى جوابى واورد اعتراضا ثانيا فاجبت عنه ايضا فقبل المولى
جوابى هذا ايضا واورد اعتراضا ثالثا فاجبت عنه ايضا ولم يقبل المولى جوابى وبعد
قراءة سطرين من الحاشية المذكورة استدا المولى جوابى الثالث فاعدت تقريرى بعينه
وقال هذا الكلام من الشريف مردود مما ذكرته من الجواب فقمنا من المجلس حينئذ
الى الوزير المزبور المنصب للمولى خواجه زاده اعنى مجلس الغازانى كان يريد ان يعرض
عرض المولى خواجه زاده مختصر المولى خطيب زاده وحتى طلب المباحثة مع المولى خواجه زاده
فجا المولى خواجه زاده من بلدة ازنيق الى مدينة قسطنطنية فذهب الى الوزير اكبا على ابواب
وتلامذة تتهيئون قدامه منهم المولى سراج الدين والمولى بهاء الدين وكان المولى بهاء الدين
الزمان بالمدارس الثلاث والمولى يصلح الدين البارصارى وكان مدرسا بدرسته مراد باشا

بمدينة قسطنطينية فلما راه الوزير رمقه الابهة والجلالة بتجبر واستقبله الى بابه واجلسه
الى جنبه وجلس هو قدامه والتلامذة قيام على اقدامهم فترك مقعدته وقال
ان ابن الخطيب تباحث ولا يحق الاستاذ فان غلب عليهم يباحثنى فاقام المولى خواجه
زاده مضايقه الوزير الى خارج الباب واخذه والاكابر بركابه وسلموا وامحا ليتهيئ
زيارة الوزير وقالوا قد رنا على كم عرضه وما علمت ان عزته بالعلم الا بالمنصب عن الوزير
اسمع المولى خطيب زاده كلام المولى خواجه زاده فاتهمه بالالحاد من الملحدة فى نفسه
المولى خواجه زاده ارسل خلفه الى ازنيق فان يجى يكتبه الى مدينة المولى ان
باب ابن المولى حضر بكا الى الوزير فقال له هل تريد ان تباحث ابن الخطيب فان بعد تكمل
مطالعتك يكن انه يتكلم معك فقال الوزير الامر هكذا قال فقبل المولى خواجه زاده
الى مدينة الى ازنيق وطلب التلامذ فجاءت الطلبة فحضر الوزير فى هذا البين وحكى ايضا عن والده انه لما شاع خواص حاشية الوزير ان المولى خطيب
زاده طلبها فاحضرناه الطلبة فجاءهم وعجب عن المولى خواجه زاده انه قال
دخلت يوما الى الوزير الجاير المذكور وجلست عنده وفى جانبه الاخر جلال الدين المزور له
واراد به خواجه جلال الدين مع السلطان بهر طالبا ابن فضل الدين عند حضر
الدين وانت ان يجلسنى عنده فتكدرت عليه لذلك وجرى فى المجلس فضل السيد الشريف
والتفاعل على انه لا يرد اعتراض املا قلت انه يشبه كون ان يخطأ كون خطاوة قليلة فانكر على
قلت ان السيد الشريف يعترض فى شرح المواقف على العلامة التفتازانى فى قوله
ان علم الكلام مختص بالمنطق ويقول ان الاجتزاء عليه الفلسفى وتسلسه بعض فضلات
الفلاسفة ويذكر نفسه كلام العلامة التفتازانى فى حواشيه على شرح المختصر لعضد الملة والحق
وهذا خطأ صريح واعترض ايضا عليه عن شرح المواقف وانكر اما نقلته عن حواشى شرح
المختصر فقلت انه مكتوب فى نسختى فى العصيدة ايمن نعبا ربعة اسطر فقال الوزير
عندى الحواشى المذكورة هذا مرارا حضرها واحضرت وكان غرضه من ذلك ان الوجه ليس
وبظهر افترا بى فوجدت الكلام المذكور فى الحاشية وغضبت عليهم فسكت حضر الدين وقال
ابن فضل الدين [illegible] بيان نقل الامر وما ذكر فى شرح المواقف اعتراض فقلت
انك تعترض على نفس الامر وهذا تعترض على ما قال الطلبة فقلت فقد ثبت
وجهلت ان الجاهل واحد ليصدق على مرين وانت من الذين يعرف بين المزور وبين ما
هو عليه وسع ذلك فى العلم فسكت ابن فضل الدين ثم قال الوزير يا فلان ان فكك
لحدة قلت نعم ان لى حدة تكون على الكلام الباطل فقال الوزير هكذا تتناول مع طلبتك
فقلت لو تكلم واحد منهم مثل هذا الكلام الباطل اعربته الكتاب فضحك الوزير وقت
وذهبت به وكان من التأليفات كتاب التهانى لشارق ذكره وحواشى على شرح المواقف
وخرا بى على شرح مغنية اللبيب ولما زاد يحكى صاحب الشقايق عن والده عن المولى خواجه

فى البلغة الى وجه خواص الذاتى وكنا سمعنا انه اعترضات على السيد الشريف فرد المولى
المذكور تلك الاعتراضات وما قدرنا ان نتكلم عليها لقصورنا ثم قال المولى المذكور وهذه هى
الاعتراضات التى لو كان حضرة الشريف فى الحياة وعرضنا عليه لقبلها بلا انفراد
ولا توقف ولا اقل من القبول بعد المباحثة ثم قال رأيت نظم من كلامى هذا انى ادعى الفضل
على حضرة الشريف او التساوى معه فى شئ فحاشا انه استاذى فى العلم لقد استفدت
من تصانيفه لكن له ميزة صادفته ولم يتجلها ساير المراح والمناصب الاجنبية ولقد كانت
تعرض تلك الميزة الصادفة ولكن تخللها ساير المراح والمناصب الاجنبية كالقضاء ونحوه ولقد تخللها
هذه المناصب ثلثين سنة فى الحل والشد بالشغل قال المولى الوالد هذه عبارته بعينها
قال وكان يقول ما نظر فى كتاب احد بعد تصانيف حضرة الشريف بنية استفادة وقال
انه قال اى صاحب اقدام واجلاء مرة قلت ما التوفيق بينهما قال اذا اتكلك
نظائفنى لا اخاف احدا لكن اى انسان كان واذا تم اكلها لطف كل احد قال وكان لا يتكلم
بلا نظافة اصلا وقال انه قال اليوم على بلاغة قلمى ما يمكن لقدرى
وهو الجارى عند المناظرة وسهما تأنى يمكن تقريره وتحريره ولت واى علم لا يمكن التعبير
عنه قال ولو قال لا يمكن التعبير عنه فتنا الا اذا حصل احد تلك الحالة الذوقية فينكل
عنه الا ولياء والاشياع بالجرح بالعيان قال وكتب المولى الوالد رسالة الطاف حسينه
ابن سيد اسك خراسانى الى ان الطاف بايزيد لتهنئته ان الطاف رسولا مخضرما جزيلا
وتحفا سنية وارسل معه من طلبة العلم رجلا والتدريس ان الطاف بايزيد خلا ان باعه
الاذن من حواجه زاده ليتراوذ لك الرجل عنده فى الرجل الخ المولى مع كتاب ان الطاف
اليه وهو معه هدية الى المولى خواجه زاده فعمل المولى صيانة لنا بر المراد ان يقرأ حواشى
شرح المختصر للسيد الشريف سرا بقصد تعريف العلم قال المولى الوالد وكنت انا فى ذلك
الدرس مخصرا على المولى مع ذلك الرجل فامر لى المولى بالقراءة وما كانت انا وساير الشركا
فى ذلك اليوم وانا نظنه ذلك الرجل فقط ودون الدرس ثلثة ايام فقرر ذلك الرجل اعتراضا
فاجبت عنه فقبل المولى جوابى واورد اعتراضا ثانيا فاجبت عنه ايضا فقبل المولى
جوابى عنه ايضا واورد اعتراضا ثالثا فاجبت عنه ايضا ولم يقبل المولى جوابى وبعد
قرأة سطرين من الحاشية المذكورة استشكل المولى جوابى الثالث فاعدت تلك بعينها
وقال هذا الكلام من الشريف موجد ما ذكرته من الجواب فقمنا من المجلس حتى
ان المولى المزبور المنتصب للمولى خواجه زاده اعنى محمد بن اسماعيل الفناماى كان يريد كثير
عرض المولى خواجه زاده مخضر المولى خطيب زاده حتى طلب المباحثة مع المولى خواجه زاده
فجاء المولى خواجه زاده من بلدة ازنيق الى قسطنطينية فذهب الى الوزير اكباعلى بغلته
وتلامذته تمشيون قدامه منهم المولى سراج الدين والمولى بهاء الدين وكانا مدرسين فى تلك
الزمان بالمدارس الثمان والمولى صنع الدين البارصانى وكان مدرسا بمدرسة مراد

بمدينة قسطنطينية فلما راءا الوزير هذه الابهة والجلالة تعجب واستقبلها الى بابه واجلسه
الى مكانه وجلس هو قدامه والتلامذة قائمون على اقدامهم فمضت نصف ساعة وقال
ان ابن الخطيب نباحنا ولا منع للاسنة فان غلب علينا بمباحثتى قام المولى خواجه
زاده فضايقه الوزير الى خارج الباب واخذ عنان بغلته الاكابر بركابه وسئلوا قدامه الى بيته
زيارة الوزير وقد كنا قدرنا على كسر عرضه وساءلت ان عزتنا بالعلم الباب المنصب عن ان الوزير
اسمع المولى خطيب زاده كلام المولى خواجه زاده فانتهزه الايهام من المباحثة فى اسمه
المولى خواجه زاده ارسل خادما الى ازنيق ان يجى بكتبنا التى تتعلق بالمولى سنان
باشا ان المولى يعنيكما الى الوزير فقال الرجل خذ بيدك عرض ابن الخطيب فاذا بعد تكميل
نظافته لا يمكن ان يتكلم معه فقال الوزير لا مرهلكا قال نعم اذا المولى خواجه زاده
ان يذهب الى الوزير ويتكلم بلسانه الذليل الخ فقال محمد فقال قولى الوزير
من هذا اليه وحكى ايضا عن والده انه لما شاع هوائى حاشية لتجريد المولى خطيب
زاده ظلمها فاحضرنا له عظائما نابجها وعجبى من المولى خواجه زاده انه قال
ذهبت يوما الى الوزير الجايل المذكور وجلست عنده وبن جانبه الاخر جبر ايل بن المولى
وارادوا خواجه جبر الدين سحر الطاف بحيث ان بجا ابن افضل الدين فى مجلس عند خير
الدين وانت ان جلوسهم عندى تنكدت عليه لذلك ما حرى فى المجلس فضل السيد الشريف
والتفاعل فى ذلك لا يرد امرا مما قلت انه بشر يكون ان يظن كون خطاوه قليلا فانكرا على
وقلت ان السيد الشريف يعترض فى شرح المواقف على علامة الشيراز فى قوله
ان علم الكلام محتاج الى المنطق ويقول الاخير يعلم الفلسفى وانت تعلم ان عصمات
الفلاسفة وبين نفسه كلام العلامة الشيراز فى حواشيه على شرح المختصر يقوله والحق
وهذا خطاء صريح فاعترضنا عليه من شرح المواقف وانكرانا نقلته عن حواشى شرح
المختصر فقلت انه مكتوب فى نسختى فى العصيدة التى بعد اربعة اسطر فقال الوزير
عندى الحواشى المذكورة فاحضرها واحضرت وكان غرضه من ذلك ان الايوجد بيننا
ويظهر اقبلى فوجدت الكلام المذكور فى الحاشية فعرضت عليهم فسكت خير الدين وقال
ابن فضل الدين ما هذه الحاشية بيان لقصور الامر وما فى شرح المواقف اعترضى فقلت
انك انقر لى نفس الامر وهل تعرض لها قال ان الملا فضلين فقلت اخطات
وبهلت ان الملا معنى واحد ليصدق على مزيد وانت من الذين يعرفون بين الفهوم وبين حاشية
هو عليه وسعه لكنه عن العلم فسكت ابن افضل الدين ثم قال الوزير لمولانا ان فيك
لحدة قلت سوء الى حد تكون على الكلام الباطل فقال الوزير هكذا تتكلمون مع الشيخ
فقلت لو تكلم واحد منهم مثل هذا الكلام الباطل لضربنا الكتاب فضحك الوزير ثم قمت
وذهبت به وله من التاليفات كتاب التهافت لسابق وكر وحواشى على شرح المواقف
وحواشى على شرح هداية الحكمة لمولانا زاده ويحكى صاحب الشقايق عن والده عن المولى خواجه

المكتبة الشاملة

زاده مقالة فيما قصدت تأليفه حاشية وافق ان ابو بكر جلبي وعوان احمد باشا ابن
ولي الدين وكتبا كتبا ظاهرية في مطالعتي على ورقة واد فيها البيضوي رتلك الاوراق
كنظم الشيخ قال المولى الوالد عفا عنه عبارة المولى خواجه زاده وله شرح المطالع لكنه بقي
في المسودة وخواني على التلويح بقيت ايضا في المسودة وله غير ذلك من المسودات
وبيني وبين الطالب يأتي بيده حال امر ان يكتب حاشية على شرح المواقف تاما فاسئل
امره فقالوا بعضهم شرح المواقف لمافيه فوق الوسادة وبعضهم فيحولا يقدران ينظر
في كتاب اخر لضعفه بدن حتى اذا اراد ان يقلبه ورقة يتوقف الى ان يجئ واحد يقلبه
وكتب الحاشية المذكورة الى اثناء مبحث الوجود وعند ذلك توفاه الله تعالى
وروصل الى اواسط بقيت الحاشية مسودة ثم اخرجها الى البياض المولى بايزيد الدين
من تلامذته فلما اتم تبييضها بلا تمويضا وس عرايب الاتفاقات انه وقع اخر كلمة
من تلك الحاشية كلمة لا يتم به المطلوب توفي والده بمدينة بروسا وتوفيت بها في سنة
ثلاث وستين وثمانمائة ودفن بن جوار امير سلطان المولى الفاضل المحقق
الكامل المدقق عالم المشروع والمتواجد وبه الفروع والاصول فارق الافران
حبر العقائد والبيان ذو الباع الطويل في البلاغة والاد ذو العالم المجرد والاستاذ
الذي يستاك باسنانه ابو يوسف بن حضرك بن جلال الدين الفاضي رحمهم الله تعالى
كان عالما فاضلا كثير الاطلاع على العلوم العقلية والنقلية وان كان له الباع الطويل في
الاصلية والفرعية وكان فارسيا يعد سقوط الذكاء يقول من شاهد عجائب هذا الشاب
كيف لا واقال ان تلك امهات الزمان سلفه من الفضل والعرفان وكان شابا الى ان ادركه
المنايا وفاق على المدارك والمبادي وكان يخاطر بنفسه لا الى المواضع الاخطار وطبعه سيال
كالماء السلسل غلب على طبعه ايراد الشكوك والشبهات فلا يلتفت الى تحقيق السائل
ويعرض عنه بادنى الاشارات يقال ان والده المولى حضرك لما ان يلومه عليه يروي المولى يوما
باشا فكان يأكل يوما معا بيه المولى حضرك فجاء طبق فاخر فمد ابوه على يده الى الشوك
والاوهام وقال لم يكن الشوك الى مرتبة يمكن ان تشكك في ان هذه الطرق من نحاس
قال لكن ذلك ان لكواس الخط فغضب والده وضرب بالطبق على يده فسقط الطبق
والده كان اذ ذاك ابن عشرين سنة فاعظم ان الطالب محمد خان احدى المدارس
الثمان من سنة احدى وسبعين وثمانمائة جعل معلما للمسلمين ولما جاء على
العزم الى الطالب محمد خان حرض ان السلطان محمد خان المولى باشا على تعلم العلوم
الرياضية فارسل المولى لطيفا الموقاتي وهو من تلامذته وذلك الزمان على العوني وقرأ عليه
الرياضية وكتب باشا ابو يوسف من حضرك وجلال الدين الفاضي رحمهم الله تعالى
الروميون وفي اثناء الاشتغال بالرياضيات وضع رسالة لطيفة في علم الهيئة باسم السلطان محمد خان
وضاف الرسالة الفتحية لمصادفتها عزاء الفتح والمارجع ان السلطان محمد خان الى مدينة
اعطاه مدرسة ايا صوفيا بمدينة وعين له كل يوم ماتي درهم وعين لكل من اولاده وتوابعه شيئا
يروى انه لما نزل الى مدينة كان من توابعه ماية نفس فكان لهم اول وقد رمه استقبل
على المدينة وكان الاجانب ذاده اذ ذاك قاضيا بها فلما ركبوا ذكر المولى على القوشي ما شاهده
في بحر هرمز من الجزر والمد بين ان المولى يوجب سببه الجزر والمد ان المولى التبريزي ذكر
بباحثة السيد الشريف مع العلامة التفتازاني قال المولى خواجه زاده واني الحق الامر
كذلك الا اني حققت البحث المذكور وذلك ان الحق في جانب السيد الشريف وكتبت عند
ذلك في حاشية كتابي فمن نظر فيما مر بعض امرايه باحضار ذلك الكتاب فاحضر الكتاب عند خروجه من
المدينة فبقي المولى المذكور بتلك الحاشية فخلفها الى المذكور ان السلطان محمد قال انظروا اليها
العجم قال ان السلطان محمد خان لا نظير له في العرب والعجم وله مصنفات في التاريخ وحاشية
على اوائل شرح الكشاف للعلامة التفتازاني وكتاب عنترة والدارمي في الصرف وذرة التاج في

عند تعرضه الشرح الزبور على المولى الشهير بيرجان جلبي بشركة المولى عبد الكريم قاضي بعد زاده
مات قاضيا بالعدة سالك الريف في سنة اربع وثمانين وثمانمائة بروسا وقبر عن سيانة
وقد كنت قرأت مختصر الجعمني على المولى بن شرف الدين اولا والمولى المذكور على الوشحي ابوه محمد
من خدام الامير الغياث ابن الامير تيمور الاعرج ملك ماوراء النهر وان ما وقع للبازي
وهو محي القوشجي من اعتراض على المولى الفاضل قاضي زاده الرومي وقد اعلى
العلوم الرياضية وقد اعلى الامير الغياث ايضا وكان الامير الغياث تمايلا الى العلوم
الرياضية بان الامير الغياث بنى بناء موضع وحيد سمرقند وصرف عليه مالا عظيما وتوفي الاغياث
الدين حسين بن مرتضى العلوي فتوفاه الله تعالى فيها وابى الامير الاعرج توفاه المولى قاضي زاده
الرومي فتوفاه الله تعالى قبل الناس واكمله المولى علي القوشجي فكبر اناضل امن الرصد
وهو المشهور بالزيج الجديد للغ بيكية وهو احسن الزيجات واصحها من الصحيح انه لما توفي
الامير الغ وتسلطن بعده اولاده ولم يعرف قدر المولى المذكور وتقرب عنه استاذ الحج ولما جا
الى بترزوه الامير منكلي بن دار الوقت ان السلطان حسن الطويل اكرم المولى المذكور اكرما عظيما
وارسله بطريق الرسالة الى ان السلطان محمد خان ليصلح بينهما ولما اتى ان السلطان محمد خان
اكرمه اكراما عظيما فوق ما اكرمه ان السلطان حسن ورسالته ان يسكن في ظل جنابه ولجاجت
في ذلك وعد اليه ان يجي اليه بعد اتمام امر الرسالة فلما ادى الرسالة ارسل ان السلطان
محمد خان اليه من خدامه في مرورة في الطريق فصرفوا اليه في كل مرحلة الف درهم بامر ان السلطان
محمد خان في مدينة قسطنطينية بالحنفية الوذرة والنعم المتكاثرة وجعل عدة من البنا يبنون
الى ان السلطان محمد خان عند ملاقاته رسالة في علم الحساب وسلمها الى ولده ليدرس رسالة لطيفة
لا يوجد ما تضمنها في ذلك العلم ان السلطان محمد خان لما ذهب الى بحارية ان السلطان حسن اخذ
المولى المذكور عند رصده وقد الف رسالة لطيفة في علم الهيئة باسم السلطان محمد خان
وضاف الرسالة الفتحية لمصادفتها عزاء الفتح والمارجع ان السلطان محمد خان الى مدينة قسطنطينية
اعطاه مدرسة ايا صوفيا بمدينة وعين له كل يوم ماتي درهم وعين لكل من اولاده وتوابعه شيئا
يروى انه لما نزل الى مدينة قسطنطينية كان من توابعه مايتا نفس فكان لهم اول وقد رمه استقبل
على المدينة وكان الاجانب ذاده اذ ذاك قاضيا بها فلما ركبوا ذكر المولى علي القوشجي ما شاهده
في بحر هرمز من الجزر والمد بين ان المولى يوجب سببه الجزر والمد ان المولى التبريزي ذكر
بباحثة السيد الشريف مع العلامة التفتازاني قال المولى خواجه زاده واني الحق الامر
كذلك الا اني حققت البحث المذكور وذلك ان الحق في جانب السيد الشريف وكتبت عند
ذلك في حاشية كتابي فمن نظر فيما مر بعض امرايه باحضار ذلك الكتاب فاحضر الكتاب عند خروجه من
المدينة فبقي المولى المذكور بتلك الحاشية فخلفها الى المذكور ان السلطان محمد قال انظروا اليها
العجم قال ان السلطان محمد خان لا نظير له في العرب والعجم وله مصنفات في التاريخ وحاشية
على اوائل شرح الكشاف للعلامة التفتازاني وكتاب عنترة والدارمي في الصرف وذرة التاج في

في مساحة المجد حكيان المولى العلي القوشجي جمع علومه في مدتي مجلدة واحدة كل منهن من علم وسماه محبوب الجمال وكان بعض علمائه يجله ولا يفارقه ابدا وكان يخطو فيه كل وقت مات بقسطنطينيه ودفن هو هم ايجايوده الانصاري جيبي الى ان خلص الى السلطان محمد خان المولى المذكور وزاد ثمنه حسن سبعين وثمانية وتقرب عنده غاية التقرب طلب السلطان محمد خان رجلا من العلماء يكون امينا على خزانة كتبه وذكر عنده المولى المذكور فجعله امينا على تلك الخزانة ووقف مؤيد اسطفته على لطائف الكتب وغرائب العلوم ثم صار مدرسا بمدرسته دار الحديث وبقي ادرنه وعين له كل يوم ستون درهما وكان ذلك في سنة احدى وثمانين وثمانية ثم جعل وظيفته ثمانين درهما ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه وعين له كل يوم خمسون درهما وضم اليها توليته اوقاف سلطان مراد خان بمدينة ادرنه ثم عين له كل يوم مائة درهم بطريق التقاعد ثم اعطى له لواء الحلبيون ثم انه وقع بينه وبين السلطان محمد خان امر كان سبب العزل وحبسه فلما خلص من البلية جعل في الديوان الثاني وقالوا الابد من اطلاقه من الحبس والاخراج كتبنا في الديوان الثاني وتركنا كما كنا فاخرجوا وسلمه اليهم فلما سكنوا العطاء سافر بحضار مع مدرسته واخرجوني ذلك اليوم من قسطنطينيه مخرج وكان المولى نور الدين الواعظ من ثلاثة عنده تدب سعة وافيقا ثم وصل الى ايا زتيق ارسل خلفه طبيبا لقد اختل حاله فاعطاه الطبيب المذكور شربة وعرب كل يوم جزئين عصافيرا سمعت المولى بن الحسام الدين انه ارسل كتابا الى السلطان محمد خان ان ترفع يده الظلم واسأل ان اخرج من مملكتك فرفع عنه الظلم المذكور وذهب الى سفر حصار واقام هناك ثم انه لم يمكن سراجه من الكآبة والحزن ومات السلطان محمد خان وفي ايامه فلما جلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة اعطاه مدرسة دار الحديث بادرنه وعين له كل يوم مائة درهم وكتب بخطه ثمانين حواشي على شرح الجواهر من شرح المواقف واورد اسئلة كثيرة على الشريف حتى انه يورد سؤالين او ثلاثة اسئلة على سطر واحد فتضجر بعض اصحابه وقال الظاهر من اجتناب تلك الاسئلة لان السيد الشريف رفيع الشان فاذن السلطان ان يطالعوا تلك الاسئلة فاسقط منها اجابوا عنه والجواب بالوجه الذي انشأ في مناجات الحق سبحانه وتعالى اشتهر بين الناس بتقريع باب متان بالشاه وكتاب آخر ايضا في مناقب الاولياء وهما كتابان في غاية الحسن والسلطان محمد خان رحمه الله في سنة احدى وتسعين وثمانية ولم يوجد في بيته حطب يسخن به الماء وذلك لافراطه في السخاء وصرفه الى الجند المرابطين ومن تلامذته المولى نور الدين محمد صوري الشهير بقاضي كرمان والمولى ابا الاسود الابيدني والمولى محمود بن محمد بن تاجي زاده الرومي الشهير بالمولى بيرم حلبي والشيخ العارف بالله عبد الرحيم بن علي بن سويد الايماسي الشهير بحاجي حلبي والمولى لطفي المولوي بالمولوي خان وكان المولى الزبور صهر الشيخ وكان من تلامذة الشيخ العارف بالله ابن الوفا وقد سبق ذكر ما يتعلق به في ذكر الشيخ ابن الوفا في الكتيبة السابقة

المولى

المولى العالم الكامل الماهر الباذل الخير حاوي العلوم الدينية وجامع المعارف اليقينية شيخ المكارم والمفاخر ومجمع الفضايل كما يراعن كثب وبوابق الاقران في الفروع والاصول يعقوب باشا بن عضيد بن حلال الدين كان محققا فهما تقادر عباقريا متواضعا متحققا مقبول الذات كريم الصفات مرجع الاماثل مرضي الخصايل حاوي الفضايل الحميدة صاحب الاخلاق الحميدة وكان افقه زمانه وفارس ميدانه واعز اخوانه اخذ الفقه عن ابيه المولى محمد بن حلال الدين عن المولى بهاء المولى شمس الدين الفناري عن الشيخ اكمل الدين عن الامام قوام الدين الكاكي عن صاحب النهاية حسام الدين عن حافظ الدين الكبير البخاري عن شمس الايمة الكردري عن برهان الدين شيخ الاسلام صاحب الهداية عن الصدر السعيد حسام الدين عن ابيه الصدر الكبير برهان الدين الكبير عن شمس الايمة السرخسي عن شمس الايمة الحلواني عن الامام ابي علي النسفي عن الامام ابي بكر محمد بن الفضل عن الاستاذ عبد الله السندموني عن ابي عبد الله محمد بن ابي حفص الكبير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة كان مدرسا بسلطانية بروسا باحدى المدارس الثمان سنة بروسا وفاته في سنة احدى وتسعين وثمانية وله حواش على شرح الوقاية لصدر الشريعة اوردها دقايق غريبة واسئلة عجيبة اعجبها الناظرون وكان في غاية الايجاز في التحرير وكانت بصفوة من عند العلماء حتى كانوا يدرسونها في المدارس قال صاحب الشقايق ورأيت له في شرح المواقف للسيد الشريف كتب في حواشيه كلمات كثيرة واسئلة لطيفة واكثر حواشيه المولى حسن جلبي ما خلوه وقفها المولى المعظم المولى فاتح الشهير بتاجي زاده كان ابوه قاضيا ببلدة قسطموني اشتغل بي براده وقرأ على يديه وتابع بتنه الكمال ولما وصل المولى الفاضل حسن جلبي بن خطايي اشتغل بي براده وحصل عنده علوما كثيرة وفاق على اقرانه ثم صار مدرسا ببلدة مرة ثم نقله السلطان محمد خان حين بنى المدارس الثمان من مدرسة بروسا الى احدى المدارس المذكورة وكان مشتغلا بالعلم ذكي الطبع جيد القريحة منصفا متصفا بالاخلاق الحميدة وقد سبق بعض من احواله في ذكر المولى الفناري وذكر المولى مصلح جلبي وكان له معرفة تامة [illegible] والعقلية وكان سلمه الله ماهرا في الفقه والاستدلال ومن تلامذته المولى ادريس البدليسي والشيخ مصطفى بن بركة المولى سعدي [illegible] مصطفى بن خليل طاش كبري قرأ الشيخ الفاضل بابا جان خليفة عمارة ايا صوفيا ببدينة بروسا وكان في فضايله مرجع الاهالي مرضي الخصال جميل السيرة محمود الطريقة قويم الاتقاد السريع حريص على اجراء الاحكام شديد على من خالف الحق وله من الخصال ما هو كان حسن الصيت واسع النفس عفيف اللسان قليل الالتفات الى الجاه يستوي عنده الصغير والكبير قوال بالحق وبالجهاد وبالصلوة لا يخاف في الله لومة لائم وشيخه على امراله المتبعة والبابا يلي وكان ورعا عفيفا محاطا بالمخشوعي مظهر ومشربه ومشيه مجانب نفسه على ساعة تذهب بغير طاعة قال ان مزاحيه مثله

في قضاة وحكام حتى صار ابنه من تواريخ الايام استعفى من ان السلطان محمد خان اصفاه عند ولي
احدى المدارس الثمان ولما جلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة استقصاه ثانيا
بهدية وسأله فلم يقبله حتى اكرهه عليه وقبل كرها وعاش مدة محترما معظما لدى الخاص
والعام الى ان توفاه الله وورثه حسن الختام في ثالث رمضان المبارك سنة تسع وتسعين
وثمانمائة رويت انه صار عمره تسعين بواب الزمان حتى اغلقت الحوانيت والدكاكين يوم موته
وفي عدة نسخة اهل رومي على موت المولى المرحوم القاضي بالحق
الكامل جامع اسباب التقوى الاصفية والغرة تضيع البيان فائق الاقران
محي الدين محمد الشهير بابن سنيه كان عالما فاضلا اشتغل في العلم فبلغ رتبة
الفضل ثم دخل في خدمة المولى الحبر واخذ عنه الخلوص فرفض اعليه الفتوى وكان المولى يحبه
مدرسا به مدرسة ايا صوفيه وكان حسن التقرير في الطبقة العليا من المدرسة وكان يشتغل له
ويشغل سراجه طول الليل الى السحر وان السلطان محمد خان يراه من دار سعادته ولا يدري
من هو فسأل المرحوم عنه فاخبر ان اهل طليطلة فرح المولى خبره عالما ابن مفتيا وفضيلته
فقال له ان السلطان محمد خان انه ساكن في الحرم الفلانية وعين الحجرة المذكورة قال انعم وكذلك
وعاش المولى محمود باشا مدرسة بقسطنطينية اعطاه السلطان محمد خان المولى ابن مفتي
فحضر اول درسه الاستاذ المولى حبر زاده والمولى خليلي زاده وسائر علي البلدة فدرس فحضر ثم ولما
خرج الدرس قال المولى حبر زاده اني رأيت في الرؤيا كأن احدهم شاه الفارابي وحضرت
اول يوم من درسه والآخر والله يعصمنا الان قال خليلي زاده افطروا هذه الثمانة كان الدرس
الاول لمحمد شاه الفارابي وقارونه فخر الدين الجغمني وهذا المدرس ابن مفتي وقارونه فلان وابن
هذا من ذاك ثم اعطاه السلطان محمد خان احدى المدارس الثمان بمدينة
قسطنطينية ثم جعله قاضيا بالعسكر واتفق ان سافر السلطان محمد خان الى روم ايلي
يوما ورجع الى قسطنطينية عن بيت عزي نسلت المولى ابن مفتي الفكر فيه بالمرة
ثم اجيبه فقال له السلطان محمد خان تحتاج الى التفكر بكثرة واحد فسكت المولى ابن مفتي وقال
السلطان محمد لبعض خواصه احضر لي المولى سراج الدين وهو اذ ذاك سوقه الله يزال الماء
فحضر فسأله عن ذلك البيت فقال المولى سراج الدين هو للشاعر الفلاني من قصيدته
الفلانية من بحر كذا في كم قرأ من ابيات البيت وسياقه وحقق تصحيح البيت فقال السلطان
محمد خان لابن مفتي ينبغي ان يكون لك العلم هكذا في العلم والمعرفة والمنتج والمنازعة
عزله من ذلك اليوم عن قضاء العسكر واعطاه احدى المدارس الثمان وقال يوم يخرج بعد
التدريس ثم جعل ان السلطان محمد خان ابنه المولى ابن مفتي وزيرا ثم عزله عن الوزارة وعين
لكل يوم مايتي درهم ثم جعله السلطان بايزيد خان قاضيا العسكر ومات وهو قاضي
بالعسكر والمولى سراج الدين كان من تلامذة المولى خواجه زاده اشتغل في العلم وبلغ عنده
رتبة الفضل ثم صار مدرسا بعض المدارس ثم اعطاه السلطان محمد خان احدى المدارس الثمان

ثم جعله السلطان محمد خان لمهارته في الانشاء مرفوعا بالديوان العالي بعنوان شبابه
بسويداء ثم كان موته مصيبة للعلم وكان هائما لمسايل جميع العلوم حتى كان المولى خواجه
زاده يشهد في حقه بان كل ما قاله وطالعه ما غاب عن خاطره حتى في العلوم الغريبة
وكان ما مر في خطه قلادة الجيد وقلائد الفوائد في النظم والنثر وقيد الشعر العربي
والفارسي والتركي وكان ذا يراع مسحور من اساتذ الكتابة والرسايل رومي ان المولى خواجه زاده
زاير في المشاهرانه قطع يده ولم يعلمه زمان الا وضع جزوقات المولى سراج الدين وقال
فان كان موته تقصيرا بيان وكان رجلا مستوفيا مضافا وكان ذا ادب ووقار حكي
انه كان المولى القسطلاني في زمان كونه مدرسا احدى الثمان والمولى سراج الدين كان
قد علقه في سوابق الزمان وكان يدخل مدرسته للدرس فيها وعين تحقيقا فيزعج
خروج المولى القسطلاني من المدرسة فجاء جزوه الى مدرسته ليأخذ ركاب المولى القسطلاني وكان هو يمشي فجاء راكبا
ثم يرجع الى مدرسته العالم الفاضل والفاطن الماهر والبحر المتفنن في الفروع
والاصول الورع الزاهد والعابد المتهجد المولى اخي يوسف بن جنيد المتوفى في
اخذ العلم اولا عن السيد احمد الفناري عن حافظ الدين عن البزازي عن ابيه نظام الدين محمد
ابن شهاب عن السيد جلال الدين الكرماني عن صاحب النهاية اتحاف الدين السغناقي عن
حافظ الدين الكبير البخاري عن شمس الائمة الكردري عن صاحب الهداية ثم قرأ على المولى صلاح الدين
محمد السلطان بايزيد خان وقرأ السلطان محمد خان وقرأ السلطان بايزيد على ابيه
شرح المغني وكتب المولى صلاح الدين حواشي عليه وقرأ عليه ايضا شرح هداية
الحكمة للاتاري وكتب عليه حواشي ايضا جليلة وكلتا الحاشيتان منقولتان عند العلماء
وكان صلاح غاية الصلاح ثم ولي مدرسا بسلطانية بروسا ومات بها وجهاسم في المولى
اخي لي خدمة المولى حبر وهو اربعون مدرسا بالمدرسة الفاتحية بقسطنطينية
ثم صار مدرسا بمدرسة اوزبر محمود باشا بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بسلطانية بروسا
ثم انتقل الى احدى المدارس الثمان وعين له كل يوم خمسون درهما ثم زيدت عليه عن عشرة
الى ان بلغت وتفيد [illegible] ومدرس [illegible] جاء اجله محبوبا الى ربه بقرب داره
بقسطنطينية وكان مشتغلا بكتب كثيرة وفي العلم بعده وكان مشتغلا بالعلم [illegible]
على ملا وه الفراك ومطالعة الكتب الفقهية صنف حواشي على شرح الوقاية لصدر الشريعة
وهي مقبولة متداولة بين الناس وله رسالة جمع فيها المسايل المختلفة بالفاظ
الكفر وسماها منتهى المهدين ومن تلامذة المولى خير الدين ان السلطان سليمان
خان الغازي المولى الفاضل العالم العامل المقبول والمنقول حسين بن عبد
الصمد التاسوفي قرأ على علي اعظم وبلغ رتبة الفضل ثم وصل الى خدمة المولى خير
وحصل جميع العلوم عنده اصولها وفروعها منقولها ومشروحها ثم صار مدرسا ببعض

المدارس ثم استقل بالتدريس بالمدرسة التي بناها له السلطان محمد خان ثم جعل قاضيا
بمدينة قسطنطينية وكان في قضائه محمود الطريقة مرضي السيرة قوي الاسلام معتنيا
في اجراء الاحكام لا يخاف في الله لومة لائم وكان رحمه الله محبا للفقراء والمساكين ومربيا للطالبين
المشتغلين وكان له خط حسن كتب بخطه كتبا كثيرة يحكى انه كتب للسلطان محمد خان
كتاب صحاح الجوهري وله حواش على المختصرات الاربع التي بدأ بها خطا المولى مصلح
الكريجلي وله ايضا حواش على حاشية سليمان المختص بالسيد الشريف فرأيته المولى
محمد بن حسن بن عبد العلي السلطاني مات رحمه الله سنة احدى وسبعين وثمانمائة
المولى العالم الفاضل والبارع الكامل الفاضل المولى محيي الدين محمد بن ابي ابراهيم بن حسن الشهير
قره او لاغلي المولى حسام الدين الفناري ثم القوناوي ثم قره علي المولى يوسف بالي ابن المولى الفناري ثم قره
علي المولى بكان ثم صار مدرسا بمدرسة اسماعيل بك ببلدة قسطمونية وهي من امهات المدن
تلك المدرسة لاهله ووقف عليها للنهاية مجلدات من التفاسير والاحاديث والمرجعات
والعقليات وغير ذلك ودرس هناك وافاد وكان رحمه الله عالما بالعلوم الدينية
والفنون العقلية متعاريا بالادبيات والرياضيات وكان حافظا للقرآن العظيم مجموع الروايات
وضبط العلوم المتعلقة بالقرآن وكان بارعا في علم التفسير غاية لا مهانة وكان يذكر
الناس في كل يوم الجمعة والمجلس السلطاني بايزيد خان على سرير السلطنة ومسموع
عنده بالفضيلة في التفسير والمهمات في التذكير عين له كل يوم جمعة درهما لاجل التفسير
وكان يذكر الناس تارة في جامع ايا صوفية وتارة في جامع السلطان محمد خان وتوفي حضر
السلطان بايزيد خان في جامع ايا صوفية لاستماع تفسيره وقد ختم القرآن في جامع
ايا صوفية ثم قال ايها الناس اني سألت الله تعالى ان يملأ الي ختم تفسير القرآن
ولعل الله يختم بحقيقة ذلك وفاة الله حاجاته بالختم على الخير والايمان فاستجاب الله دعاءه
ثم انه توفي ببلدة مورلي وسنان في سنة احدى وتسعين وثمانمائة ودفن عند الشيخ ابن الوفا
وله حواش على شرح الوقاية لصدر الشريعة وحواش على تفسير القاضي البيضاوي وله تفسير
سورة الدخان مسماة الى السلطان بايزيد خان بحكي صاحب الشقائق عن والده انه قال
كان المولى مجد بن الكمشخانوي استاذي وكان معدن الصلاح ومجمع مكارم الاخلاق وكان له يد
كبيرة في علم التفسير العالم الافضل والفاضل الكامل المقدم في علم الفروع
والاصول والمشار اليه في التقديم والتأخير المولى عبد الكريم رحمه الله
كان ابوه المولى المزور محمود باشا والمولى ايا سوفي عبيد المجرد عن اموال السلطان محمد وقد ذكرنا من بلادهم
وهم صغار والمولى عبد الكريم والوزير محمود باشا كانا عند المولى ايا سوفي لكونه اكبر منهما كان مولى
عالما بالله وكان يقول لهما تلطفا كاكتسب عبد الكما على الدوام ان عدل لكما في القسمة ارتكب
لهم جهارا المذكور معهما فانتظم وارسل محمود الى السلطان محمد خان فصار وخاله ومنعه السلطان
مرادها لعلا بنه السلطان محمد وتشاءم بوجهه لما انتهت نوبة السلطنة اليه جعله

وزيرا واولى عبد الكريم قرا الغلام رباه حتى صار افضل وقرأ على المولى محيي الطوسي له
وعلى المولى سنان الجمس تلامذة المولى الفاضل محمد شاه الفناري ثم صار مدرسا بالمدارس الثمان ثم جعله قاضيا بالعسكر بعد وفاته مات في ايام سلطنة السلطان
بايزيد خان وله حواش على اوائل التلويح ومن تلامذته المولى فاتح الشهير بمولى
اخدار يه الكريمي اي يحكي صاحب الشقائق عن بعض من حضر مجلس فحوه باشا ان
المولى الشهير بولدان قال يوما للوزير محمود باشا اني احب محبة شديدة ومن اجلها
انك تحب عبد الكريم اكثر مني فالصدق قال المولى ولدان ان عبد الكريم ياخذ بيدك
ويدخلك الجنة قال اجل ولكن منه قال كيف قال كنت ربيبا لابوين عند السلطان
محمد خان وكان يسلي بشرب الخمر وافرط منها ليلة فبأي وقت الصبح اخبر عبد الكريم
فطهرت بعيني وازلت عنه الات الخمر وخربت البيت حتى لا يطلع عليه فتكاسلت عن مصالحه
ثم قام وذهب فلما وصل الى الباب وقف وقال الا اعلمك شيئا فقال انك مجرد من اهل العلم
ولكن بمنزلة عند السلطان وعن قريب من الزمان تكون وزيرا له فلا يليق بك ان تغضب
منذ الحين قال فتغرغرت اشجاني حتى ترشح العرق من رأسي وكان يوما باردا وكنت
البس الثوب المحشو فكان المولى عبد الكريم سببا للتوبيخ ولما جاءه اعلاما قال المولى ولداه
وجب عليك محبة عظيمة من صميم القلب لهذا العالم الفاضل والبارع الكامل المولى
يوسف بن الحسين الهيماسي كان من تلامذة المولى خواجه بلغ عنده رتبة الفضل والكمال
ثم صار مدرسا بعض المدارس ثم صار مدرسا بمدارس الثمان ثم صار قاضيا
بمدينة قسطنطينية وكان مرضي القضية مرضي السيرة ومحمود الطريقة وكان ظاهر السنة
واسع البعثة تاركا عن الرشوة وفي دين الله كان شديدا من سيوف الله تعالى وكان يواظب الصلوات في الجامع
ويشتغل على الدوام بالتدريس ليلا ونهارا ومبلوغا الى المجد بوامة مضيعة
والمخرج من المشيخة طلبا للوزارة بالهم باشا فلما اتفقت حضوره فلما بدا لي استحوذ
من ترجيح جانب المولى على المجد فلما راه الوزير على تلك الهيئة سأله عنها قال في جوابه خفيت
خدمة الخالق بهذه الهيئة واجدني لقسي رخصة في تغيير الهيئة لاجل الوزير فوقع لنا
الكلام من الوزير في موضع تنزل والرضا وتعاطاه الى السلطان بايزيد خان فاجابه المولى المذكور
جوابا سنية لاجل فضله الذي ظهر له تصانيف منها حاشية الشيخ المحقق على التهذيب وشرح
الوقاية لصدر الشريعة وله مختصر في علم الاصول سماه الوجيز وكتاب في علم الطب مات
رحمه الله في حدود التسعين ودفن في جنب مكتبه الذي بناه في جامع السلطان محمد خان
بمدينة قسطنطينية رحم الله جميعهم المولى الفاضل الكامل المولى صلح الدين
مصطفى بن جلال الدين الهرسكي كان عالما فاضلا ذا اخلاق شريفة نفس عالية الهمة كبير القدر
عظيم الحرمة استفاد من العلم وبلغ رتبة الفضل وصار الى خدمة المولى زاده وتزين بالكمال
والتحول والخاطة فلما تم بناء مدرسة مراد باشا بمدينة قسطنطينية وقد ذكرناه

من ذكر خواجه زاده من دمايه الى الوزير محمد باشا القرامانى ثم صار مدرسا بالمدرسة الصقلية بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم اضاف قاضيا بمدينة قسطنطينية فى ايام دولة السلطان بايزيد بعد سنين ومات وهو قاض بها حكى ان الوزير ابرهيم عامله بالبقول قضاء قسطنطينية فلم يقبل وعرضوا على السلطان محمد خان وقال انى اكتب اليه كتابا بيدى فكتب وقال اريد اعرف انك مستحق بالقضاء المزبور واعرف الى اى حد وليت على القضاء المزبور غيرك لعصيتك امرا مهما قال فلما وقع شكمان تقبل القضاء المزبور فلما جاءه الكتاب قبل وباشر امر القضاء سيرة حسنة نفعه الله بعلمه وكان فاضلا فى العلوم كلها فذاعت فواضل علمه بفضيلته وكانت له اليد الحسنة والطريقة المرضية فى قضاياه مات رحمه الله قاضيا بمدينة قسطنطينية سنة احدى عشر وثمانمائة ودفن عند مشهده بالمدينة المزبورة العالم الفاضل الكامل العامل المولى المعروف بابن المعروف كان من ولاية يايكمرك وقرأ على علماء عصره وبلغ رتبة الفضل انتهى الى خدمة المولى خضر بك ثم صار مدرسا بعض المدارس ثم صار معلما للسلطان بايزيد خان ونال عنده القبول التام واحبه محبة عظيمة بحيث انه قال فى حقه لو لا صحبتى بصلاح عقيدتى وكان يثنى عليه ثناء جميلا وكرمه الدائم عظيم وقد عمر دورا واخرج وما ترك السلطان بايزيد خان صحبته الى ان مات رحمه الله كان له اولى تورالدين عمر المشهير باوغ يا من تلامذته وبلا ريب بلغ رتبة الفضل عنده ونال اسنى المناصب ولجاه بعده وقرأ عليه المولى الفاضل العلامة شيخ الاسلام احمد بن قال باشا زاده والمولى محمد شاه بن على بن يوسف بايى الفناريه والشيخ العارف محمد بن المولى بهاء الدين العالم العامل والفاضل الكامل بهاء الدين ابن الشيخ العارف بالله لطفا بعد خلف اقطن العارفين الحاج بيرام كان عالما فاضلا عارفا محققا دقاقا واقفا على الحقايق رفيع القدر واسع الصدر وكان واحدا من العلوم العربية والفنون الادبية وله مهارة تامة فى المعقول والمنقول وشهرته علمه فى الفروع والاصول وكان صاحب سماط ممتد بنى خانقاها وقفا للاوقاف ونوع المساعدات فى شغله وعبادته وكان من اولياء الله تعالى ليس تاج الشيخ الحاج بيرام فى صحن فلم يتركه الى الممات وحدا سد وقد ذكر ابوه لطفى السد من خلف الشيخ الحاج بيرام وتردد الى مجلسه الشريف مع اخيه فقيرا وقانه بين العلم والعبادة واشتغالا بالعلم على العلماء عمره ثم بذل الجد فى خدمة المولى خواجه زاده وبلغ عنده رتبة الفضل حتى صار سعيد المدرسة ثم صار مدرسا بمدرسة بالكمريه ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بن مراد خان الغازى بمدينة بروسا ثم اعطاه السلطان محمد خان احدى المدارس الثمان ثم نقله الى المدرسة المذكورة ونصب مكانه المولى المزور المدرس واختار العزلة وارتحل الى قصبة بايى كسريه وتزوج بها الى ان جيء السلطان بايزيد خان مدرسة الكلية

بادرنه ثم اعطاه المولى المذكور عند بنايها وصار مدرسا بها الى ان توفى سنة خمس وستمائة وثمانية [illegible] خواجه زاده من دمايه الى السلطان محمد خان كان من تلامذة المولى خضر بك بن جلال الدين صار مدرسا بعض المدارس ثم صار معلما للسلطان محمد خان مات فى اواخر سلطنة السلطان محمد خان له مدرسة وجامع بمدينة قسطنطينية معمورة مدرسة خواجه جير الدين وكان عالما فاضلا محسنا الاخلاق مرضى الشمايل كريم النفس تعرى الخصايل ظريف الطبع لذيذ المحبة حسن المذاكرة [illegible] المولى العلم الفاضل الكامل البارع المحصل حاوى العلوم العقلية والنقلية مضابط المتون على المذهب الفقهى يقال انه من تلامذة المولى الكرمانى وقرأ على المولى خضر وكان عالما فاضلا قد بلغ من الفضل منتهاه ونال من الكمال اقصاه وصار مدرسا بعض المدارس ثم بعدها صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة ادرنه ومات وهو قاض بها وكان محمود السيرة حسن الطريقة جامع الشريعة والحسنة منتشر العلوم مستقيما فى الحق وكان ذا تقرير واضح وتحرير حسن وكان يكتب بخط الملتح وله حواش على شرح الفرايض للسراجى للسيد الشريف وللتلخيص وتعليقات ورسايل منها رسالة فى باب التشهد علقها على شرح الوقاية لصدر الشريعة وهى الان عند بعض رسالة لطيفة تحكى فضلها جاء ذكرها فى حواشيه ان السلطان بايزيد خان ذكر المولى المزبور فى طرة حواشيه المزبور مصدرة احظيتها الحمد لله الذى يجعل العلماء ورثة الانبياء وقال ان السلطان محمود الغزنوى قضى الله حوايجه الاخروى شكر ذات يوم انه هل يجوز من سليل صلبه سبكتكين فى الحقيقة ثم لا وبى انه هل يستحق وفى الاخرة المغفرة ام لا وفى انه معارض هذا الحديث عن حديث العلماء ورثة الانبياء صحيح ام لا فكان يتردد فى هذه الامور الثلاثة حسين وحينئذ له ولا يتبين حتى النوم كان صرف مجلسا السلطان النفيس وحضرة الانيس يوما واحدا من الفضل فرحب به اكرم به وبملة العلماء من الاسرار فرايت من تلك الليلة حضرت الرسالة عليه من الصلوات ازكاها ومن التحيات اوفاها فتوجه النبى صلى الله عليه وسلم وقال يا ابا بكر بشر الرجل انه مات وادخل الجنة وغفر الحق منظور اوحاله [illegible] التى كانت تختلج فى صدره ويتردد فى بحره منذ سنين بمصاحبة ذلك العالم ساعة واكرامه واخباره واكرم الله تعالى لسان نبيه وقلبه [illegible] عليه وسلم فاستبين بعد ذلك انه يحصل بمساعدة التفقى مع الاولى وانشرح به صدره وانجلى عنه وخلص من ذلك التشويش والدغدغة وحصل له الفراغ والراحة الى ان نام المولى محيى الدين اليحيى المزبورى طرة حواشيه المزبورة المنقرات

من المنيب لها المغفرة من رب [illegible] الغفار الكبير والفاضل الخبير كشاف مشكلات المتقول حلال معضلات المعقول صدر الافاضل بحر الفضايل فضايله مشهورة بالفواضل كريم شريف الاصل حلو الشمايل المولى على بن يوسف

ثم ذكر فتوحاته وذهابه الى الوزير محمد باشا الفواتحي ثم صار مدرسا بالمدرسة القسطمونية ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة قسطنطينية في ايام دولة السلطان بايزيد بعد ستين وسبعمائة وكان قاضي بها حكى انه لما توزا ابو حنيفة بالقترة قضا قسطنطينية فلم يقبل وعرضوا على السلطان محمد خان وقال انى اكلت اليه كذا بايديهم فكتب وقال اني اعرف انك مستحق بالقضا المزبور واعرف انى ان وليت على القضا المزبور غيرك لعصيت امرا عرفت انى اقع في شك ان تقبل القضا المزبور فالحاه اليه الكتاب فقبل وباشر امر القضا سيره حسنة تعتده الصغر له وكان فاضلا في العلوم فلما فتر اوان العلما بقضيلته وكانت له السيرة الحسنة والطريقة المرضية في قضاياه مات رحمه الله قاضيا بمدينة قسطنطينية سنة احدى عشر وسبعمائة ودفن عند مسجده بالمدينة المزبورة العالم الفاضل والكامل الفاضل المولى المعروف بابن المعروف كان من ولاية باليكسر وقرا على علما عصره وبلغ رتبة الفضل انتهى الى خدمة المولى خضر بك ثم صار مدرسا بعض المدارس ثم صار معلما للسلطان بايزيد خان وقال عنده القبول التام واحبه محبة عظيمة حكى انه قال في صحته لو لا صحبتي معه لما صحت عقيدتي وكان يثني عليه ثناء جميلا لا يكرمه الا اكرام عظيما وقد عزل او اخرج وما ترك السلطان بايزيد خان صحبته الى ان مات رحمه الله وكان المولى نور الدين عنها المهيري اوحد زمانه تلامذته وبلغ رتبة الفضل عنده ونال المناصب والجاه بعده وقرا عليه المولى الفاضل الفاضل شيخ الاسلام احمد بن قال يا شاه زاده والمولى محمد شاه بن سليمان يوسف بالي الفناري والشيخ الفارض محمد بن المولى بدر الدين العالم العامل والفاضل الكامل بدر الدين ابن الشيخ العارف بالله لطفي بن خطيب قاضي بالحاج بيرام كان عالما فاضلا عارفا حاذقا دقائق وافق الحقايق رفيع القدر واسع القدر وكان واحدا من العلوم والعربية والقنون الادبية وله مهارة تامة في المعقول والمنقول وشهرة عظيمة في الفروع والاصول وكان صالحا متدينا حافظا للاوقات موزع الساعات في شغله وعباداته وكان من اولياء الله تعالى ليس تاج الشيخ الحاج بيرام في صغره فلم يتركه الى ان مات رحمه الله وتركه ابو طاهر الله بن خطيب الشيخ الحاج بيرام ورده الى مجلسه الشريف مع ابيه فقسر اوقاته بين العلم والعبادة واشتغل بالعلم على ابيه حتى صار معيدا لمجلسه ثم صار مدرسا بمدرسة باليكسري ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بن مراد خان الغازي بمدينة بروسا ثم اعطاه السلطان محمد خان احدى المدارس الثمان ثم نقله الى المدرسة المذكورة ونصب مكانه المولى المزور المتدرب واختار العزلة وارتحل الى قصبة ايلي وتكرر بها الى ان بنى السلطان بايزيد خان مدرسته الطيبة

بادرنه ثم اعطاها المولى المذكور عند بنائها وصار مدرسا بها الى ان توفي سنة ثمان وستمائة وثمانمائة المولى العالم الفاضل خواجه خير الدين معلم السلطان محمد خان كان من تلامذة المولى خضر بك بن جلال الدين صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار معلما للسلطان محمد خان مات في اواخر سلطنة السلطان محمد خان له مدرسة وجامع بمدينة قسطنطينية تعرف بمدرسة خواجه خير الدين وكان عالما فاضلا حسن الاخلاق مرضي الشمايل كريم الذات تتزع الخصايل ظريف الطبع لذيذ المحبة حسن المعاشرة

المولى العالم الفاضل والفاضل البارع الكامل جامع المعقول والمنقول والفروعية والاصولية شمس الدين الجمالي يقال انه من تلامذة المولى الكوراني وقرا على المولى خسرو وكان عالما فاضلا قد بلغ من الفضل منتهاه ونال الكمال الجامع تناهى صار مدرسا ببعض المدارس وبعدها صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة ادرنة ومات وهو قاض بها وكان محمود السيرة حسن الطريقة جامع الشريعة والطريقة منشرعا منورعا متفقها متدينا ذا فقه رواجح وتحرير حسن وكان يكتب الخط المليح وله حواشي على شرح العضد للعلامة الجرجاني المتداول الشريف وله تعليقات ورسايل منها رسالة في باب الشهيد علقها على شرح الوقاية لصدر الشريعة وهي الان عند ورثته رسالة لطيفة تحكي فضله صاحبها ذكرون اول حواشي انشا السلطان بايزيد خان وذكر المولى المزبور في طرة حواشيه المزبورة بعد ابتدا اعطيتها الحمد لله الذي جعل العلما ورثة الانبيا وقال ان السلطان محمود الغزنوي قتل الله حوالجه الاخروية ثلثي لذلة امور وهي انه قال لاحد من سليمان صليه سبكتكيني الحق تمة اقرا لاوي انه هل يستحق ان يدخل الجنة المغفرة امرا وفي انه سمع من هذا الحديث اعني حديث العلما ورثة الانبيا صحيح امر لا فكان يتردد في هذه الامور الثلاثة سنين ولم يتكدر له وعيش تبين حتى القى الله تعالى صحيحا سالما رايق النفس وخفرة الانيس يوما واحدا من العلما وحبيدا كذا في ايام السلطان محمود الغزنوي في تلك الليلة حضرت الرسالة عليه من الصلوات ارطالها ومن الهديات اوقافا فتوجه الى مصلى الله عليه وسلم وقال يا ابت السبكتكيني اكرمك الله بما اكرمت وارضى خاصة وعامة ومحفوظا ومحظوظا واحسن الله [illegible] التي كانت تختلج في صدره ويتردد في بحر منذ سنين بمعاجته ذلك العالم الساعة واكرامه واحترامه واكرمه الله تعالى على لسانه فيه ونفعنا الله عليه وعلى قاسمين بعد ذلك انه يحصل بسلطنة المقتدر مع الاولى واشرح بذلك صدره وانجاه من وخلص من ذلك التشويش والمغفرة وحصل له الفراغ والدعة الى هنا من كلام المولى محيي الدين العجمي المزبور في طرة حواشيه المزبورة المنقولة من النسخة المقروة على العلامة الكبير والفاضل الغزير كشاف مشكلات المقترح حاوي الصعوبات المقترح صدر الافاضل علم الفضايل مفتاح مقفولة بالفواضل كريم سريع الاصطلاح والشمايل المولى الياس بن يوسف

ابن ابو الوفا الفناري مات ابوه يوسف بالفنار ببرسا وكان موظفا وتشبث برسا وتعلم العلم
واشتغل في العلم وكان حريصا على تحصيل العلم ونيل الفضائل فتغرب عن اوطانه الى ان صار
قضاء الستوني سيفانه فدخل في صنعتهم شابا الى بلاد العجم ودخل هراة وقرأ على علمائها
ثم قدم سمرقند وبخارا وقرأ على علمائها ايضا وبرع في كل العلوم وحين صار مدرسا بها تم غلب
عليه حب الوطن وجاء الى بلاد الروم وأول سلطان لقيه السلطان محمد خان وكان المولى الكوراني
يقول للسلطان محمد خان قد رسلطانك الاران بلوك عندك واحد من اولاد الفناري ولما
جاء اجازه الكوراني بمجيئه فاعطاه مدرسة مناستر ثم بتخيروسا وعينه بالف وخمسين
درهما وتزوج بنت ابي الخير من ابينا الشيخ محمد بن محمد الجزري فان ابا الخير المذكور اوصى
ان يزوج بنته منه فتزوجها بموجب وصيته وابو الخير هذا الذي بلغ الى بلاد الروم في ايام دولة
السلطان محمد خان وكان جد الشيخ الجزري اخذه تيمور في وقعة السلطان بايزيد
بايزيد في بروسا وكان متمكنا البلدة المرية وانزله بمدينة كش ثم الى سمرقند بعد
موت تيمور سافر في البلاد ودخل شيراز فمات بها وبقي اولاده واحفاده فيها فقدموا
فجاء ابو الخير المزبور في ايام دولة السلطان محمد خان وكان عالما فاضلا ابرع في صنعة
الانشا حتى فاق الاقدمين ونصبه السلطان محمد خان موقعا في الديوان العالي وأكرمه
غاية الاكرام لموفور فضله وحسن اخلاقه وشايلها الا فخان سنين باشتغال
بعض الترجمات والفضل للجد ذلك وكان لتيمور سلطان محمد في حقه لوم لكن معه
هذا الابتلاء فانه الوزارة وكان لها راتب صغير عين له ثلاثين الف دينار وكانت
له بنت سنها مقارب عشر سنين وكان عين لها ثلاثين الف دينار وسمع في ايام مرضه
ان المولى علي بن يوسف بالفناري توجه الى بلاد الروم فاوصى ان يتزوج بنته
فلما توفي الشيخ ابو الخير اتى والى بلاد الروم وتزوجه ابنتها وسلموها اليه مع ثلاثين
الف دينار وحصل له منها ابنان واصلان المولى محمد شاه والمولى محيي الدين جلبي ومما
يشهد ان بعين الاذاعة والاشاعة كان اصدر من المولى المزبور عرضا اعطاه ان السلطان محمد خان
مراده تبروسا وعين له ستين درهما جلة وافيا به بتبروسا جلة قاضيا
بالعسكر ومكث فيه عشر سنين وبلغ تدريسا فاعلا بمحمد بها ثم اوجب الحرفة وعزم
مدرس العلم والفضل الى ادرنه التي هي بالجملة كانت اربانه تواريخ الايام ثم عزل وعين
له كل يوم خمسين درهما وفي كل سنة عشرة الاف درهم وعين لولده الكبير خمسة عشر درهما
ولولده الصغير اربعين درهما وجعل قضاء ابنه كولجمة لاولاده ثم الحق السلطان محمد خان
بايزيد خان على سرير السلطنة جلة قاضيا بالعسكر المنصور ثم ولاه روم ايلي
ثم عزله وعين له كل يوم سبعين درهما وعشرة الاف درهم في كل سنة وشارط بدرك
ايام الاسبوع فلها سوى يوم الجمعة ويوم الثلاثا وكان مهما بالاشتغال بالعلم وكان له
على جبل فوق مدينة بروسا وكان يكتفيه الفصول الثلاثة من الستة ويسكن في البيت

الفصل

الفصل الرابع وربما يترك الخلوات كثيرة ولا يبعد ذلك عن الملك فيه وبيانه قد تنزل
عليه الملائكة ليلا ونهارا على كتبه ايضا فحينئذ الطلبة الدرس فاضطر في بيان الدرس الى بعض كلامه
فاخذ ذلك الكتاب بيده وعليه الغلبة قال ما اصعب هذا المجيب باعيض اللون بارد
الطبع كان ذلك لضيق الاستغال وكان لا ينام على فراش واذا غلب عليه النوم يستند
على الجدار والكتب بين يديه فاذا استيقظ ينظر الكتب وكان سبب هذا الاستغال ومنعه
له من التعينات والتوقيفات لم يقع في التضييق لاسلوح القانية في الطول وشرح تشم
التجنيس من علم الحساب ولم يسبح غيره وكان سامحا في امر العلوم الرياضية ظاهرا وفي علم
الكلام وعلم الاصول وعلم الفقه وعلم البلاغة وكان رجلا غاية الاصاحب ادب وفوق ذلك
وكان سخيا جوادا قبل ذكر يوما بعد عوده قبلة سأله فقبل لسؤاله توليته عن مدن المناصب
الجليلة فاين تاحصل لكم من المال اذا كنت تعاشر الكبراء ان يريد بهم عزورا تحمل هموا بوجد عندهم
من حفظ قال بعضا ذا عاد الحكم المنصب مرة اخرى عليكم حفظ المال قال لا بعيدا ذا عاد
المنصب يعود معه العسكر وكان يغلب عليه العجب الا اذا ذكر بعض السلاطين قبل
له يوما ما ذكان اعظم اذا تكلم عند السلاطين قال ما سألني على ملك احد الى الان وانما امر
غريب وقد سافر السلطان محمد خان في ايام الشتاء وكان ينزل ويبسط له بساط
صغير لي ان يعرب له الخيمة واذا راى الجلوس عليه يخرج واحد من غلمانه اخف من جليته
فعند ذلك يشتد الشخص معين وكانت علامته ذلك وفي يوم من الايام لم يخرج ذلك
الشخص فاستند الى وسادة العظم الذي في صحبة السلاطين بحكم صاحب الشتاء لين
عن خالد بعض العزيز التبريزي الشهير بقاضي الحنبلي الشهير بقاضي جلبي المولى المزبور
صار مدرسا كليبولي ثم صار قاضيا ببعض البلاد ومات قاضيا بلدة كوسنة احدى
وثلاثين وسبعمائة انه قال سرعت عند قراءة الدرج المطول وكنا نقرأ عليه في كل يوم
واحد سطرا وسطرين وجميع ذلك يمتد الدرس من الضحوة الى العصر فالمنقضي على ذلك
سنة اشهر فالسان الذي قرأ المولى على الى الان يقال له وقرأ الكتاب ونحن هما اتفقوا
الفن قال وبعضنا قرأ اكثر من يوم ويوم وتركنا من الباقي بقية فالكتاب في سنة اشهر وقال
بلغنا الى فن البديع قال له يوما ركنا صنعة عن الآيات من القارئ قرأ لنا اليوم ما اكثر
حفظكم بالآيات قال عادة الغلبة في بلاد العجم يحفظون لعصر العصر يحفظون المصر
الى المغرب والله ورد انه من الآيات ما حفظت منها لغزل قبل عشرة الاف غزل وكان
المولى المزبور جمع على الحقيقة والطريقة وكان قد اتصل بخدمة الشيخ العارف بالله جلبي
المشهور بحسام خليفة وقد ذكرنا في ذكر الشيخ العارف حسام خليفة في الكتيبة الشانية
روي ان المولى المزبور قال يوما ما بقي حوائجي الا ثلاث الاولى ان اكون اولس امرت في داري
والثانية ان اموت في مرض الثالث ان يختم لي بالايمان بحكم انه قد كان اولس مات
من قال ما ريتوفى العظم مرض وختم مع اذان العصر قالوا استجيبت دعوته في الاولين

المكتبة الشاملة

واجبينه عوته في الدولة ايضا انشاه الله تعالى بحسنة الدارين وشفاعة
المولى العالم الفاضل والبارع الكامل الاوحد المولى محمد مصطفى بن المولى
حسام الدين الشهير بحسام زاده كان من اعاظم العلوم الادبية والعربية وتتمم في العلوم
الرسمية والعقلية غارقا بالاحاديث والتفاسير وكان محبا للصوفية صار مدرسا
بعض المدارس بدار الطاعة بروسا ثم صار مفتيا بمدينة بروسا وحات وبوصلت بها
لهم اعلى التلويح وحواشى على شرح الوقاية لصدر الشريعة وكانت له مطولات في علم
الانشا وله مصنفات في الانشا ورد فيه رسايل الى اطراف وقصايد وكانت الفاظه
فصيحة وعباراته بليغة ونظمه جيدا يقال انه كان رجلا طويلا عظيم الهيئة كثير الكلام
والمزاح وكان متواضعا محسن الاخلاق سنة بنا كريم الاخلاق قرا عليه المولى علاء الدين الجمالي
وكان المولى المزبور شيخ الاسلام على الجمالي يعظم المولى المزبور فارسل الى المولى صلاح الدين
المزبور وقال بالله قال اني شتغل بالفتوى والمولى مصلح الدين يشتغل بالتدريس
فذهب اليه ابو يزيد بن طاغية بروسا فقرا عنده العلوم العقلية والشرعية ثم صار
معلما لمدرسة عمه وتزوج بنته وحصل منها اولادا العلام الفاضل والعارف الكامل
الفائق في علم الحديث والتفسير والفقه النحرير والمتبحر الماهر الخبير في العلوم
والادب ولد الداعي المجتهد في الخلافة المذنب المولى حمزة الفراماني
قرا على علاء عمه واشتغل في الفنون وبلغ رتبة الفضل والكمال وكان جامع العلوم وجامع
الفنون واشتهر في كل منها وفاز بالقدح المعلى فتصدر في المدرس والفتوى بواطيء اوقاته
متعيشا في الحديث والتفسير والاعلاء قال قرا عليه شيخ الاسلام علاء الدين الجمالي
في صحن وحفظ عنده مختصر الامام القدوري وتنظر مته المسمى بالتقريب عن المولى حمزه
وتفقه عليه وله حواشى على تفسير العلامة البيضاوي وهي حواشي مقبولة اشتغلت
بها مجالسه وسمعته وهي الان موجودة عندي توجد الكرة بايدي عظماء ديارنا حواشي الفاضل
عنها مات رحمه الله في بلاده في سنة راستحى سنة تسع واستين وتوفي ابوه
العالم الفاضل المتبحر والبارع الكامل المشهر جامع العلوم والمدرس في المدرسة الشهيرة
المولى ابن المجد يقال انه كان خلف السلطان محمد خان وكان رجلا صالحا عابدا فايقا
في العلم له حواشى على تفسير العلامة البيضاوي ولخصها من حواشي الكشاف ورايت
لخطها العربية الفارسية كما يجب انه وكان خطا صحيحا العالم الفاضل
الكامل المولى حسام الدين حسن بن جامعه المتوفى المشهور بامرولد
لقب بذلك لتزوجه امرولد المولى فخر الدين الجي كان صالحا مشتغلا بنفسه منقطعا
عن الخلايق وكان عمره اربعا وتسعين سنة طالع كثيرا من الكتب وصحح معاودا الى
اخرها صاحدثني بعض المدارس من عظماء السلطان محمد خان احد مدارس السلاطين
وكان يحبه لسلامة فطرته وصلاح نفسه يحكى ان السلطان محمد خان خرج من

قسطنطينية

قسطنطينية لجلب الجهاد والفضل مع السلطان فقرب خلفه قال بعض العلماء المكثرين في اشتر
المؤمنين بالايات في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ورسوله فقال ان الله تعالى قال في
المذكور ايها العجيب بين احكمه فيه تا لا يحيط عنها الطوله قال ان الله تعالى ما هو قال الطبري
حاله تقول دم دم والمراد بقوله امنوا امنوا دوموا على الايمان واعجب ان الله تعالى هذا
الكلام واستحسنه ومنح هذا الفضل نقلب عليه الغفلة في امور الدنيا حتى انه
كان لا يهتدي الى مدرسته من المدارس التي مال الولد يوجد بيد ولي عليها يحكى صاحب
الشقايق عن والده قال ركبنا نقابل يوما عند المولى المذكور علاء الدين القرماني في احدى
المدارس التي ان تدخل المولى المذكور موضع الدرس ولما عرف انه عند مدرسته
رجع فضحك المولى القرماني وقال لم يوجد دليلا المولى عنده والما اشتبهت مدرسته
روي انه ذهب يوما الى السلطان محمد خان بدر بعد ان يقبل يده فناوله كفه وقال
ايها المولى اوصني اشرت بهذا قال لسانك الى يدي ربنا طوبى فان ايادي الترك كف اليد
فاستحسنه واعطاه تلك المدرسة المكتبة الحادية والعشرين
من مناقب علام الاخيار شيخ الاسلام والمسلمين برهان الملة والدين
علم الهدى غلامة الورى قدوة اهل الفتوى اسوة اصحاب الروح والتقوى جامع
مكارم الاخلاق مرضي الخصايل المشهور في الافاق مرجع العلماء الكبراء ومفزع
الامراء والوزراء ومقرب السلاطين والخلفاء الفاضل الكامل المكمل عظم القدر
جليل المحل العالم البارع المجتهد والعامل الورع المتبحر المولى علي الدين علي بن
احمد بن محمد الجمالي كان رحمه الله فقيها اصوليا ادبيا لغويا نحويا مفسرا محدثا
خبيرا بالخلافيات مستحضرا في الفنون النقلية والعلوم الشرعية وكان ورعا زاهدا
تقيا نقيا طاهر الذيل قانعا باليسير مجتنبا عن سوء مجاهم وترك الدنيا واظهره وكان
يعرف جميع اوقاته في الدرس والفتوى والعبادة ولم يزل طوارع مواظبا على صلاة الجماعة
وكان مجتهدا طائفا على تعاليق الشريعة مستحضرا مرابيا واقفا على دقايق الطريقة
وكان سلطانيا في احيا السنة واقامة الجماعة مشطوبا للجبارين وهو اول شطوب على
المستدعين وكان متواضعا مع الصغير كالكبير كان يتقعد في علومه والزنبيل
معلق في يده الى المستقى ووقته بتجديد المولى المذكور ويكتب جوابهم لسلسله
والفاضل كان اليه استطراد المدارس باجل الفتوى وكان لسانه طاهرا عن الكذب عاريا عن السوء
وكانت العبادة نتايج اوقاته من صفات وجهه المبارك وكان رحمه الله عليه اية كبرى ومن
معجزات الدنيا في الفتوى والتقوى وكان يحيل من جمال العلم ومحلا من الورع والصدق
والحلم وكان وقع الكلام حكم ان السلطان حكم ان السلطان سليمان ابن السلطان
سليم خان الغازي طاب ثراهما مرتين ثانيهما وحسين رجلا من حفاظ الجزء في زمان سلطنته
فنسبه ذلك المولى المذكور وذهب الى الديوان العالي ولم يكن من عادتهم ان يذهب

المفتي الى الديوان الابحار عظم فتحير اهل الديوان ولما دخل الديوان سلم على الوزرا
فاستقبلوه واجلسوه بصدر المجلس ثم قال لوالد العلامة يشير دعا المولى المجلبي الى الديوان
قال اريد ان الاقي السلطان ولي معه كلام فعرض على السلطان فاذن له وحده وسلم
عليه وجلس ثم قال له وظيفة اهل القسطنطينية جارية فاطرا على خزانة السلطان وقد بلغني
انك قد امرت بقتل مائة وخمسين رجلا لامجرد قتلهم شرعا فعليك بعفوهم فغضب
السلطان سليم خان وكان صاحب حدة وقال انك لا تتعرض لامور السلطنة وليس من
وظيفتك قال لا بل اتعرض لامر اخر تركه وانه من وظيفتي فان عفوت فلك النجاة
والا فعليك عقاب عظيم فانكسر عند ذلك سورة غضبه وتغافل عن الكلام محدثه
ساعة ولما اراد ان يذهب من مجلسه قال تكلمت في امر اخر تركته وبقي لي كلام
متعلق بالمروة قال السلطان ما هو قال ان مولانا المولى المذكور من عبيد السلطان فهل يليق
بالسلطنة ان يتكفف الناس قال لا قال فقررهم في منصبهم فقبل السلطان فقال
الا ايها العزيز ان تقصيرهم في خدمتهم قال المولى المذكور وهذا جائز قال نعم وعفوي الى
زايد السلطان لم يسلم ولا تفوه وهو مشكور ونظير هذه الحكاية ما نقل ان السلطان سليم
خان المزبور لما دخل مدينة ادرنه فتح المولى المذكور فلقيه في الطريق اربعة رجال
مقيدين بالحبال فسأل عن حالهم فقالوا انهم خالفوا امر السلطان وقد اشتروا
الحرير وكان قد منع السلطان من ذلك فذهب المولى المذكور الى السلطان وذكر له
فتكلم فيهم وقال له يا مولانا فقال السلطان انها المولى ما يحل قتل المولى العالم
لنظائر لما بقي قال نعم ولكن اذا ادى الى خلل عظيم قال السلطان ما يخل اعظم من
مخالفة الامر قال المولى مولانا لم يخالفوا امرك لانك نهيت الناس عن الحرير وهذا اذن
بطريق الاباحة قال السلطان ليس من امور السلطنة وظيفتك قال انه من امور
الاخرة وان لم تعرض الناس وظيفتي ثم فارقه المولى المذكور ولم يسأل عليه فعجل السلطان
سليم خان حدة عظيمة حتى وثب على فرسه ومشى كثيرا والناس واقفون خلفه وقد اسلم
متحيرين في ذلك الامر فان السلطان سليم خان لما وصل الى منزله عفا عن الظل
ولما وصل الى ادرنه ارسل اليه امرا وقال اني تحققت انك تتكلم بالحق واعطيتك
قضا العسكر وجمعت بك الطرفين فلم يقبل فكتب في جوابه وصل الي كتابك سلمك الله
تعالى وابقاك وامرتني بالقضاوة في مثل امرك الذي لم يسع الله عبدا ان لا يصدر
عني لفظة حلت فاجابه السلطان محبة عظيمة وارسل اليه جملة دنانير وقبله
قدر المولى المذكور رجحه الله وصفح على المولى جرمه الغرامة اليه وحفظ عنده مختصر الامام
القدوري ومنظومة الامام النسفي ثم اتى بلدة قسطنطينية وقبل اهل المولى حضروا الى المولى
المولى صلح الدين بن يحيى وعلموا من ذلك وقال اني استخير ربي بالقنوت
والمولى صلح الدين هو المعلم لمحمد الكريم الذي ذهب اليه وهو مدرس بالسلطانية بروسا

فقرا عند ما افلسوا والفقيه والشريف ثم صار مدرسا بمدرسته ثم زوجها المولى صلح
الدين بنته وصل المولى على المجالي منها اولادا ثم اعطاه السلطان محمد خان المدرسة
المجرية بمدينة ادرنه وعين له كل يوم ثلاثين درهما واعطاه خمسة الاف درهم وبعضا
من الالبسة وذلك لانه سمع وقرء والصار محمد باشا الغراطاي وزير السلطان سليم
خان فقد اكثر صحبته مع سنان باشا فنقله من تلك المدرسة الى مدرسة اخرى
ونقص من وظيفته خمسة دراهم والمولى المذكور منقطع عن سنان باشا السابقة
فضل عليه وكرمه ولما نقله الوزير المذكور الى مدرسة اخرى ونقص من وظيفته
خمسة اخرى واتهم المولى المذكور فلما فتش المدرسين واتصلوا الى خدمة الشيخ العارف
بالله تعالى مصلح الدين بن اليوسف سنة ثمان سبعين من مدات السلطان محمد خان وقتل الوزير
المزبور وجلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة فرأى المولى المزبور المنام
فارسل اليه الوزراء ودعاه فلم يجب ثم ارسل جملا الى المدرسين وعين له كل يوم اثنين
درهما وفرض اليه امر الفتوى فمكث ثم اعطاه مدرسة السلطان مراد الغازي بمدينة
بروسا ثم ترك المولى المذكور تلك المدرسة وذهب الى المدرسة الوزيرية بين عمه وهو
الشيخ العارف بالله محي الدين محمد الجالي المشهور عليه وظيفته المذكورة في الكتيبة السابقة
ثم اعطاه السلطان بايزيد خان مدرسة ترشيق وعيوله كل يوم خمسين درهما ثم اعطاه مدرسة
سلطانية بروسا وقال بنى السلطان بايزيد مدرسته بالماسية فضبه مدرسا بها
وفوض الفتوى بمكانه ثم اعطاه المدارس الثمان وزيد في وظيفته كل يوم ثلاثة دراهم
بنية الحج الى مصر واتفق ان ابتلي بها في ذلك السنة فحدثت بمكة المشرفة
وتوفي المولى المزبور بمصر سنة وفي انشائها نوى المولى احمد الدين بن فاضل الدين المفتي
بقسطنطينية فامر السلطان بايزيد خان بان يكتب الفتوى مدرسو المدارس الثمان
وذلك في سنة ثمان وثمانين وقال في المولى المذكور من الحجا عطاه منصب الفتوى وزيد
له كل يوم ثمانية دراهم ان السلطان بايزيد خان بنى مدرسته بقسطنطينية
واضافها الى المولى المذكور وعين له كل يوم خمسين درهما الى المدرسين فصارت
وظيفته كل يوم مائة وخمسين درهما فحسب سرور محمد على ذلك بعض من العلماء ومولانا مسكه
الحنيف بوكان مولده بمدينة قسطنطينية ومدرسه يحيى الفضلاء على بنان زمانه والناس
يقصدونه على اقرانه وجمع بعض فتاواه وقال انه احفظ من فتاوى ابن السعود ثم ارسلها الى الديوان
العالي وارسلها الوزراء الى المولى المذكور على الجالي فكتب اجوبتها وفي اثنائها الايام
قال اني حين نازلت من العرفات حصل لي جذبة لم يبق بيني وبين الحق سبحانه وتعالى
حجاب وفوضت امر المولى سيدي الى الحق سبحانه وتعالى فلم يمر اسبوع بعد الاربعين
المولى سيدي بين ليلة واحدة في ذلك وقعت في سنة اثنى عشر وتسعمائة ثم ان السلطان
سليم جلس سرير السلطنة فعرض القضاء العسكر على فلم يقبل وقد تقدم ذكره واحبه

المتوجه الى الديوان الا بحادث عظيم فحضر اهل الديوان ودخل الديوان سلم على الوزرا
فاستقبلوه واجلسوه بصدر المجلس وسألوه عما جاء لاجله فدعا المولى المذكور الى الجلوس الى الديوان
قال اريد ان الا تكلم السلطان في امر فوضوع على السلطان فاذن له وحده فسلم
عليه وجلس ثم قال وظيفة اهل الفتوى ان يحافظوا على خزانة السلطان وقد سمعت
انك قد امرت بقتل مائة وخمسين رجلا بلا جور قتلهم شرعا فطلبك بعضهم فغضب
السلطان سليم خان وكان صاحب حدة وقال انك لا تتعرض لخزانة السلطنة وليس من
وظيفتك قال الا بل اتعرض لامر لخزانتك وانت من وظيفتي فان عفوت فذاك الغاية
والا فعليك عقابي عظيم فانكسر عند ذلك سورة غضبه وعفا عن الكلام بحدث
معه ساعة ولما اراد ان يذهب من مجلسه قال اتكلمت في امر اخر تتعلق بالمروة قال السلطان ما هو قال ان
السلطنة ان يتكفف الناس قال لا قال فقررهم في منصبهم فقبل السلطان ذلك فقال
الا افيا عزهم لتقصيرهم في خدمتهم قال المولى المذكور وبذا جاز قال التعزير موقوف الى
رايك ان السلطان سليم لم يخف ولم يسكن وتطرق في الحال انه ذهب ان السلطان سليم
خان المزبور الى مدينة ادرنه فشيعه المولى المذكور فلما في الطريق اربعة رجال
مشدودين بالحبال فسأل عن حالهم فقالوا انهم خالفوا امر السلطان وقد امتدوا
الحرير وكان قد منع السلطان عن ذلك فذهب المولى المذكور الى السلطان وعزر اكبرهم
فتكلم فيهم وقال انهم يستحقون القتل فقال السلطان ايها المولى ما يحل قتل ذلك العالم
لتظاهر الناس قال نعم ولكن اذا ادى الى خلل عظيم قال السلطان وايخلل اعظم من
مخالفة الامر قال المولى يا مولانا لم يخالفوا امرك لانك حبستهم مشاغل الحرب وهذا اذن
بطريق الدلالة قال السلطان ليس امور السلطنة وظيفتك قال انه من امور
الاخرة وان التعرض لناس وظيفتي ثم فارقه المولى المذكور ولم يسأل عليه فضل السلطان
سليمان حدة عظيمة حتى وقف على فرسه زمانا كثيرا والناس واقفون خلفه وقدامه
متحيرون في ذلك الامر فان السلطان سليمان لما وصل الى منزله عفا عن الكل
ولما وصلا الى ادرنه ارسل اليه اسوارة وقال اني تحققت انك تتكلم بالحق واعطيتك
قضا العسكر وجعت بك الطرفين فلم يقبل فكتب في جوابه وصل الي كتابك سلمك الله
تعالى وابقاك وامرتني بالقضاء اني مثل امرك الا ان لي مع الله عهدا ان لا يصدر
عني لفظ حلت فاحبه السلطان محبة عظيمة وارسل اليه صمانية دينار وقبله
قدم المولى المذكور رجله اسفل صعفه على المولى حمزة العوانباي وحفظ عنده مختصر الايام
العدورية ونظم منها الايام العثمانية ثم اتى بلدة قسطنطينية وقرأ على المولى حمزة وارسله
المولى حمزة الى المولى شيخ الدين بن خطار وعلموه ذلك وقال اني استفيد بالفتوى
والمولى صلح الدين يتم لحضيلك الكريم فذهب اليه وعلمه كيف يقرأ

فقرأ

فقراءة العلوم المتقدمة والشرعية ثم صار مدرسا بمدرسة عم زوجة المولى صلح
الدين بنته وجعل المولى على مجالي منها او لما سمع اعطاء السلطان محمد خان المدرسة
المجيدية بمدينة ادرنه وعين له كل يوم مائتين درهما واعطاه خمسمائة الاف درهم وبعضا
من الالبسة وذلك لانه سمع نشره والاصدار محمد باشا الفرماني وزير السلطان محمد
خان فتوقف مكث صحبته مع سنان باشا فنقله من تلك المدرسة الى مدرسة اخرى
ونقص من وظيفته خمسة دراهم والمولى المذكور صقع عن سنان باشا السابقة
فضل عكنيه وكرمه ولهذا نقله الوزير المذكور الى مدرسة اخرى ونقص من وظيفته
خمسة اخرى واشار المولى من وراء ذلك ترك التدريس وانتقالها الى خدمة الشيخ العارف
بالله تعالى صلح الدين ابن الوفا قدس سره بمدينات السلطان محمد خان وقتل الوزير
المزبور وجلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة فرأى المولى المزبور المنام
فارسل اليه الوزراء ودعاه فاجابهم وارسل جبرا الى الدرس وعين له كل يوم ثلاثين
درهما وتوفي اليه امر الفتوى بمثال ثم اعطاه مدرسة السلطان محمد الغازي بمدينة
بروسا ثم ترك المولى المذكور تلك المدرسة وذهب الى الدرس بمدينة ادرنة بعد موت
الشيخ العارف بالله محيي الدين محمد الجمالي المدفون بجانب خليفه المذكور في الكتيبة السابقة
ثم اعطاه السلطان بايزيد خان مدرسة تاشفين وعين له كل يوم خمسين درهما ثم اعطاه مدرسة
سلطانية بروسا والسلطان بايزيد خان مدرسته بالمدينة نضب مدرسا بها
وفوض اليه امر الفتوى بمثال ثم اعطاه المدارس الثمان ودرس بها كل سنة كذلك توجه
بنيته الحج الى مصر واتفق ان ابتدأ الحج في تلك السنة فخرجت بمكة المشرفة
وتوفي المولى المزبور بمصر سنة وفي اثنائها نوبي المولى حميد الدين بن فاضل الدين المفتي
بقسطنطينية فامر السلطان بايزيد خان بان يكتب الفتوى مدرسو المدارس الثمان
وذلك في سنة ثمان وتسعماية وفي المولى المذكور من الجاء اعطاه منصب الفتوى وعين
له كل يوم مائة درهم ثم ان السلطان بايزيد خان بنى مدرسته بقسطنطينية
واضافها الى المولى المذكور وعين له كل يوم خمسين درهما لاجل التدريس فصارت
وظيفته كل يوم مائتين وخمسين درهما فحسنت على ذلك بعين من العلماء ويوموا ناسكة
الحنيفية وكان يقاضي بمدينة قسطنطينية ويوصي الفضلاء على ايثاره والناس
يقدمونه على اقرانه وجمع بعض فتاواه وقال انه احظها وارسلها الى الديوان
العالي وارسلها الوزراء الى المولى المذكور على الحال فكتب اجوبتها وفي اثنائها قال الا ايام
قال ابي حين نازلت من العرفات حصل لي حيرة بين بيني وبين الحق سبحانه وتعالى
حجاب وفوضت امر المولى سيدي الى الحق سبحانه وتعالى فلم يرا منتهى بعد الا وقد مات
المولى سيدي في ليلة واحدة في ذلك الوقت في سنة اثنتي عشرة وتسعماية ان السلطان
سليم خلق سر بان لفتنة فعرض القضاء العسكر على فلم يقبل وقد تقدم ذكر واجبه

كل بصرته تقلبه ذروة العز الاقعص والمجد الاتلع وحفظ القرآن وضبطه وبتلاوته
امره من الدقة ما تقع به غلة صدره واخاط على بوجوه القراءات والعلل وامن
على نفسه غايلة التورط في مداحض الزلل ثم انتظم في صفوف الادب كتابا فالكتابة
تحفظها افرانه وتهتدي لضبطها اسنانه ثم استولى على اخذ الشعر وترقى الى الاعجاز
منزلة السحر ثم احدث في طبعه الشريف واعتماله الرأس لما كان باده من اصحاب
الكر والفر والتياسة فلحق بزمرة العسكر وقرن عنانه عنة الى بيت اخر وذهب
مع آل لطان بايزيد خان الى السفر سمعت من بعض روايات بني الشتاق انه كان
المولى العلامة المذكور يحكي بنفسه قال كنت مع آل لطان بايزيد خان في سفره وكان
الوزير وقتئذ ابراهيم باشا ابن خليل باشا وكان وزيرا عظيما ان كان وكان في ذلك
الزمان امير يقال له احمد بك بن ادريس وكان من كبار الامراء يقتدي به احد من
الامراء وكنت واقفا على قدمي حذاء الوزير المذكور والامير المذكور جالس عنده فخاطبه
من الخطاب ريثما الهيبة في الثياب فجلس فوقها اميرا لمذكور ولم ينعه احد عن ذلك
فتحيرت فيه فقلت لبعض رفقائي من هذا الذي يقعد قدام هذا الوزير فقال هو رجل عالم
مدرس بمدرسة فقلت له المولى فطن قلت كم وظيفته قال ثلاثون درهما قلت
فكيف يقعد هذا المنزل منصبه هذا القدر قال رفيقي ان العلماء يعظمون لعلمهم
ولو تأخر لم يرض به ذلك الامير ولا الوزير فقال المولى العلامة رحمه الله فتفكرت
في نفسي فوجدته ان ابلغ رتبة امر المزبور في الدنيا وجدت في نفسي ايضا اني لو
اشتغلت بالعلم يمكن ان ابلغ رتبة العالم المذكور فلما رجعنا من السفر وصلت الحدرته
المولى المذكور وقد اعطي موضع ذلك عدة مدرسة دار الحديث بادرنه وعين له كل يوم اربعون
درهما فقلت امتثالا لقوله عليه حواشي المطالع انتهى الي بمنا وكان المولى ليطفي من احقن
تلامذته المولى يسان باشا وانا اذ ذاك على القوجي بيلاما والوزير اذ ذاك المولى يسان
باشا الينه وقرأ العلوم الرياضية عليه وحصل يسان باشا العلوم الرياضية
من انطته ورباه يسان باشا حال وزارته هذا الذي لطان محمد خان تجشمها مرارا
على خزانة الكتب [illegible] لطان بايزيد خان على سرير السلطنة اعطاه مدرسة
ان لطان مراد خان الغازي بمدينة بروسا اعطاه مدرسة قلبه من اعطاه مدرسة
دار الحديث بادرنه ثم اعطاه احد المدارس الثمان ودرس بها مدة من الزمان ثم
اعطاه مدرسة جده السلطان مراد خان بمدينة بروسا وعين له كل يوم درهمين درهما
وكان رحمه الله فاضلا ايجاريا وعالما اديبا وكان يطبل لسانه على اقرانه بكلمات لسان
ايضا ولكن قضى له حسن اتزانه وقلة لطاقة لسانه انضمامه الى العلماء الظاهرية فهذا نسبوه
الى الظاهر والله تعالى يغفر لي ولكم المولى ابن افضل الامير يا بجة قمه وتوفي فيه
وحكم المولى خطيب زاده وروي ان المولى خطيب زاده المحكم بقسطمونية قال

بنته عظيمة واكرمه غاية الاكرام فقاسى في ستر وعيش رغيد ثم لما جلس السلطان سليمان
على سرير السلطنة رفع علو طبيعته حسنين درجة فصارت وظيفته ماية درهم مائتين
رحمه الله سنة اثنين وثلاثين وتسعماية حكى صاحب الشقايق عن والده قال لما ذهبت
الى المولى المزبور مع المولى الوالد لعيادته في مرض موته وكلمه سرا فبكى المولى الوالد وما علمنا
سبب بكايه وما اتى منزله سألناه عن سبب بكايه فقال انما اخبرته رؤيا رأيتها في
رؤوس النبي عليه السلام وقت الاسراق وقال اشرق لبعد هذا ارا خرة وكان رحمه
الله كبير في مقررات الدنيا في الفتوى والتقوى وقالوا في بدئه العلم
والفتوى ومن تلامذة المولى الفاضل يوسف الشيخ حسن المشهور بابن جلبي
والمولى قطب الدين المزبور والمولى مصطفى الدين القاضي موسى بن ست السينوني
والمولى الفاضل المذكور المرحوم ابن اكبر ابن المولى العالم الفاضل محي الدين محمد بن المولى
علاء الدين الجمالي المشهور بابن جلبي وكان صاحب اخلاق حميدة وقرا على والده تمامه
المولى جمال الدين محمد بن مصطفى الدين استاذ بايزيد خان على المولى مؤيد زاده ثم صار مدرسا بمدرسة
الوزير مراد باشا بقسطنطينية ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بادرنه ثم صار
مدرسا باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم ثلاثون درهما ثم تقاعد وعين له كل
يوم ماية درهم وفات سنة ست وخمسين وتسعماية وكان له هجرات عدة بين قسطنطينية
وكان صدر سنة واربعين المولى الفاضل الكامل فصيح جلبي والآن موجود رزقه الله تعالى
وسائر المسلمين بطول بقايا آمين ذا الفضل المشايخ استاذ العلماء الظاهرية ماهر في
الفروع والاصول علامة المعقول والمنقول كشاف مشكلات العلوم الفقيم حلال
معضلات الكتاب الكريم مفتي الثقلين لسان العرفين انسان عين الناس بتصانيفه
سبر لكا قتين شيخ الاسلام والمسلمين شمس الملة والدين احمد بن سليمان بن كمال باشا
كان رحمه الله سعته دوقة المجد بحيث لا تلائمه العشرة الكاملة ضيق الانوار بدرية الاضوا بحيث
لا تلائمه قطرة المجرة وعزت مساعيه المعتبرين كان جده كمال امير امراء الدولة
العثمانية وابو جده سليمان بن كمال بن روشن الجنيد الاسلامبولي الحنفي وامه خانم بنت
المولى الفاضل محي الدين محمد الشهير بابن كمال وهو من العلماء المشهورين بالفضل بين اهل
الزمان خطاه عهد قاضيا بالعسكر المنصور ثم تولى بعض المناصب ثم عزله سنقور ومن فتح
بلاد قولمان وذلك سنة اثنين وسبعين وتسعماية وقد عزل الوزير محمود باشا في تلك السنة
وكان المولى المذكور بينان تزوج احدهما المولى يسان باشا وولد له منها ولده اسمه فخر جلبي صار
مدرسا بمدرسة الوزير محمود باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار قاضيا بالعسكر ثم نافس المنصب
فخانه وابو شاب وتزوج احداهما سنان جلبي ابن كمال باشا فولد له منها احمد شاه وهو
هذا المولى العلامة ونشأ هو في حجر الصون والدلال وهو في صباه مايل بخصيل العلم والكمال
والفوز بالمرام فاقتبس من كل فضيلة بقسط وافر الى الحد الارفع وصرف حداثته سنة في احراز

خلفت كتابي من بده وكان يشبح انه يقصد ان يزيف كتابه ومن الذي علق على شرح التجريد
يحكي صاحب الشقائق عن حضر قتله انه كان يكرر كلمة الشهادة ويتزه عقدته
عما نسبوه الى من الالحاد حتى حكى انه تكلم بكلمة الشهادة بعد ما سقط راسه على الارض
وروي ان الشيخ العارف بالله تعالى محي الدين قال لما سمع قتله اي اشهد بان المولى المذكور
بريء من الالحاد والزندقة وكان ابيض اللحية الروية وكان يركبه قاتله ويجيء الى
المدرسة وعلف الدابة بيده فينزل في باب المدرسة ويربط الدابة علقة الباب
ويلقي زمامها الخادم ثم يدرس ثم يركب دابته ويذهب الى زاوية الشيخ العارف بالله
ابن الوفا ويروي هناك كتاب صحيح البخاري الى اذان المغرب ثم يذهب الى بيته
وهذا ذا به هكذا ذكر صاحب الشقائق ويحكي عن عملوك ياس بن خليل ظاهر كريد
وهو من تلامذة المولى لطفي وهو يروي صحيح البخاري وكان عند شيخ الكتاب يزيد
ودموع عيني على الكتاب وكان يبكي الى ان يخرج الكتاب قال وحكي يوما ان علي بن ابي طالب
رضي الله عنه مر باي بعض الغزوات بنهم فبقي صلاة الي يد نحو فجزع عند صلاة اخراجهم
حضر واما شتغل بالصلاة فاخرجوه فلم يحس بذلك قال صاحب الشقائق قال
محي زاده رحمه المولى لطفي هذا ثم قال وهو يبكي هذه هي الصلاة خشوعه واما صلاتنا
فقيام وانحناء لا فائدة فيها قال وكان محي الدين قال لما سمع قتله اي اشهد بان المولى المذكور
صاحب الشقائق له نوادر غريبة من جملتها ان السلطان محمد خان امر المدرسين
بالمدارس الثمان ان يحفظوا بين الكتب الستة من علم اللغة كالصحاح والقاموس
وغيرهما وكان من ذلك العصر يحيى بن شجاع وسلفنا باوصل وهو كلمة
رومية ومعناها اظهار الفخر فاجتمع يوما مع المولى لطفي قال له كيف حالك مع اللغة
قال اضع علامة الشك في كل شعر فقال له المولى لطفي انت اشكيبي واللغة
اشك بالتركية بمعنى الحمار وله تصانيف منها حواشي شرح المطالع وحواشي شرح المفتاح
للسيد الشريف وله ايضا رسالة سماها بالتسبيح الشداد وهي مشتملة على سبعة
اسئلة على السيد الشريف في بحث الوضع قال صاحب الشقائق ولقد ابدع فيها
كل الابداع واجاد كل الاجاد ولو لم يكن له تصنيف اخر غير هذه الرسالة لكفته فضلا
وشرفا واعجب عن تلك الاسئلة المولى عبد الرحمن الاناضولي الحق لم يقدر على فهمها وحل
الحق ان يشبع وله ايضا رسالة ذكر فيها اقسام العلوم الشرعية والعقلية والعربية
حتى بلغ بعدد رسالته علم وادرج فيها غرائب وعجائب لم يسمع اذان الزمان حين
الى رسالة كتافيه فغلب على المولى ابن الكمال حب العلم والفضل والكمال واشتغل بالعلم الشريف
بالجد والاصال ومن تصانيفه صنع اسما التي جلت ان تعد وكثرت لعظم شانها عن ان تحد

انه لم يخل في عصرنا العصر كافة الدهر والعصار عن وجوده وفقد وصاحب نقاد
يبذل جهده في اكتشاف ما يرفع في الدارين قدره ويطلع من افق النباهة بدره
فتصدى لانتشار علومه ودراسته ويجتهد في صونه عن الضياع حراسته وصرف
همته الى تحديد مراسم الشرع واجراء سوار الحبر من بياض الورق ووقف همته على تهذيب
قواعد الاصل والفرع وسدود خلل الباطل ويبين صحيح الحق به كل من يقتدي بفتاويه يسترشد
ويهتدي وما دام في هذا العالم المولى سيحيى التالين والدرس والفتوى لا يعتري لهمة
ناظر عن التدريس والافاده ولا يريح خاطر صوب طارق التكرار والاعاده يعتريه ظنية
مرامه غير مستعص من كلامه فسل عن جلا بامجده كل بشارق وطارح ضنايا فضله كل عاشق

- اضات سما الفضل منه بثاقب ... تقذبه شهارات ذات الخرائق
- وليس له ان من الناس كلهم ... علا رجحات في بيان الدقائق
- يذل صعاب العلوم فتنثني ... اليه مواديها طرا والوسائق
- ويسجر في علم البيان محافظا ... على نسب يزهى بها وغا رائق
- ومن لكلام السيد وكنوزه ... سواء بكشف للعوامض رائق
- وانفاسه في روض نعمان عصفة ... لواقح قد شقت جيوب الشقائق
- تمرسوا الدنيا فقض الدكرة ... تصانيفه قد زانت بطرس العارف

قال المولى العلامة احيا العلوم من افواه الرجال الفاضل بروي القول على افواه الفضلا
المشاهير منهم المولى لطفي المزبور والمولى صنع الدين القسطلاني والمولى خطيب زاده
والمولى معروف زاده فاخذ علم الفروع والاصول عن المولى القسطلاني عن المولى لطفي بن
عن المولى بكار عن المولى شمس الدين الفناري عن الشيخ كمال الدين عن الامام فوائد الدين
الكاكي عن الامام صاعد الدين السغناقي صاحب النهاية عن الشيخ الامام حافظ
الدين الكبير البخاري عن شمس الائمة الكردري عن شيخ الاسلام برهان الدين علي بن ابي
بكر المرغيناني صاحب الهداية عن نجم الدين النسفي عن عماد الدين الميرغيني وعن ابي
يعقوب السيرافي عن ابي اسحق النوقدي عن ابي حفص الهندواني وابي عن ابي القاسم الصفار
عن نصير بن يحيى عن بشر بن سماعة عن ابي يوسف عن ابي حنيفة وهذا احد طرق
الحنفيات عند علمائه تعالى انا نقرر درجات الكمال ومستحقوها حق نواله والمال
ثم صار مدرسا بمدرسة علي بك بدينة ادرنه ثم بمدرسة الحليبية ثم احد المدرسين
المجاورين بادرنه ثم بمدرسة السلطان بايزيد خان بادرنه ثم استقضاه
السلطان سليم خان بدمشق بدينة ادرنه ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور
مدة طويلة وكان المولى العلامة من فتح صدر فتح السلطان سليم خان وكان قاضيا بالعسكر
فلما دخل القاهرة لفتحها كابوا لعلماء واعاظم الفضلاء وناظروه وباحثوه وتكلموا بما عنده
فاستحوذ واعجبوا فصاحة لسانه وحسن كلامه وبلاغة بيانه وبسط مرامه واقروا

خلصت كتابي من يده وكان يشيع انه يقصد ان يزين كتابه وهو الذي يقابل على شرح التجريد
يحكي صاحب الشقائق عن جعفر قتلة انه كان يكرر كلمة الشهادة وينزه عقدته
عما شبهوه اللبيب الاخ حتى حكى انه تكلم بكلمة الشهادة بعد ما سقط راسه على الارض
وروي ان الشيخ العارف بالله تعالى محي الدين قال لما سمع قتله اني اشهد بان المولى المذكور
بريء من الالحاد والردة وكان يلبس الالبسة الردية وكان يركب فايته وجيء الى
المدرسة وعلف الدابة بيده فيترل في باب المدرسة ويربط الدابة علفة الباب
ويلقي قدامها العلف ثم يدخل ويدرس ثم يركب دابته ويذهب الى داره وتاه الشيخ العارف بالله
ابن الوفاء يقرر ويمثال كتاب صحيح البخاري الى ان المغرب ثم يذهب الى بيته
وهذا دابه مكذا ذكره صاحب الشقائق ويحكى عن عبد المولى ابن خليل طاش كبري
وهو من تلامذة المولى لطفي وهو يروي صحيح البخاري وكان عند فتح الكتاب يبكي
ودموع عينه على الكتاب وكان يبكي الى ان يختم الكتاب قال وحكي يوما ان علي بن ابي طالب
رضي الله عنه مر بي بعض الغزوات بينهم فبقي فضلة من يده فجزع عند قطعها خرجه
حضر واعيا شتغل بالصلاة فاخرجوه فلم يحس بذلك قال صاحب الشقائق قال
محي الدين حكى المولى لطفي هذه ثم قال وهو يبكي هذه باين الصلاة خشية واما صلاتنا
فهي قيام واخبار لا فايدة فيها وكان محي الدين يحلف بالله تعالى اني سمعت هذه الحكاية على هذا
الوجه قال ومحي احذ المولى المزبور يشهد شهادة الدرس عليه بانه قال الصلاة
قيام واخبار لا فايدة فيها قال اقطعوا ابن ما قاله عما شهد عليه وقال
صاحب الشقائق له نوادر عجيبة من جملتها ان السلطان محمد خان امر المولى المذكور
بالمدارسة الى ان يحفظ ابن الكمال جميع العلوم والفضائل والحال واشتغل بالعلوم الشرعية
والعقلية والعربية حتى بلغ بعد زمانه علما وورد فيها غرايب وعجايب لم تسمع اذا الزمان جميع
ما كنا فيه فغلب على المولى ابن الكمال جميع العلوم والفضائل والحال واشتغل بالعلوم الشرعية
بالعقلية والاصالة ومن لطايف صنع الله التي جلت ان تعد وكرت لعظم شانها عن ان تحد

انه لم يخل في عصره من العصار كافة المدارين والامصار عن درسه من وفاد وصاحب طبع نقاد
يبذل جهده في الكتابة بما يرفع في الدارين قدره ويطلع من افق السيادة بدره
فتقدم له الاقتباس من العلم وزاسته ويجتهد في صونه عن الضياع مراسته وصرف
همته الى تجديد مراسم الشرع واجراء سواد الجبرون بياض الورق ووقف نهمته على تمهيد
قواعد الاصل والفرع وسنوه وجه الباطل وبيض محيا الحق به كل من يفتدي بشرعه
ويهتدي وما مر في عهده الاسعد المولى سعيد التالين والدرس والفتوى لا يفتر لهمته
ناظر من المدرسين ولا اداره ولا يبرح خاطر صون طاير التكرار والاعادة يعتز رغاية
مرامه غير متلعثم في كلامه فضل من جلا بانجمه كل شارق وطار فضايا فضله كل عاشق

* اضات بنا الفضايلة بثاقب * تقذف بسيارات ذات الطرايق
* وليس لانسان من الناس كلهم * علا درجات في بيان الدقايق
* يذل مصاعب العلوم فتنثني * اليه مرادها طلق الوسايق
* ويسهر في علم البيان محافظا * على نسب تزري بها وعن الايق
* ومن كلام اسيبه وكنوزه * سواه بكشف للغواص في رايق
* وان نفاسه في روض نفاس عصنة * لواقح قد شققن جيوب الشقايق
* تمرسنوا الدنيا فتغلد ذكره * فما يفيف قد زانت بطرس الهارق

قال المولى العلامة احمد المعروف من افواه الرجال بالتحرير وقد القنون على اوايل الفضلا
المشاهير منهم المولى لطفي المزبور والمولى مصطفى الدين القسطلاني والمولى خطيب زاده
والمولى معروف زاده فاخذ على الفروع والاصول عن المولى القسطلاني عن المولى لطفي بك
عن المولى بطار عن المولى شمس الدين الفناري عن الشيخ كمال الدين عن الامام قوام الدين
الكاكي عن الامام حسام الدين السغناقي صاحب النهاية عن الشيخ الامام حافظ
الدين الكبير البخاري عن شمس الايمة الكردري عن شيخ الاسلام برهان الدين علي بن ابي
بكر المرغيناني صاحب الهداية عن نجم الدين النسفي عن ابي الشير الميمرغي وبرهان الدين
يعقوب السيارى عن ابي اسحق النوقدي عن ابي حفص الهندواني عن ابي القاسم الصفار
عن نصير بن يحيى عن محمد بن الحسن عن ابي يوسف عن ابي حنيفة وهذا احد طرق
الحنفيات خلف بالله تعالى انه تقرر دروات الكمال وستحضيا حول الى ان زال
ثم صار مدرسا بمدرسة على بك بمدينة ادرنه ثم بمدرسة الحليبة ثم احد بمدرسي
المجاورتين بادرنه ثم بمدرسة السلطان بايزيد خان بادرنه ثم استقضاه
السلطان سليمان بدرسعادة بمدينة ادرنه ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور
اناطولي وكان المولى العلامة في فتح مصر مع السلطان سليم خان وكان قاضيا بالعسكر
فلما وصل القاهرة افتتحها كابرا لعن كابر واعاظم الفضلاء وافاضلهم وتلمذوا باعتبار
فاستحسنوه فاعجبوا فصاحة لسانه وحسن كلامه وبلاغة بيانه وبسط مرامه واقروا

باشاعت بين الناس واسابق في المنورة فاكثر مما يحصى تصرفت ما يدي سبا وبالجملة
اعني رحمه الله ذكرا السلف بين الناس واحيى رباع العلم بعد الاندراس وكان من مفردات
الدنيا وسنيها لمفاخر العلمية شهرته تغني عن التفصيل والاطناب والاطناب
مما سن من الاولة ينه حكمته وفصل خطاب مولى العاضل والعالم العامل محي الدين
محمد المولى ... حسن ... سوحي كان رحمه الله عالما فاضلا بارعا ورعا تقيا
اولا على والده وحصل منه مبادي العلوم وبلغ رتبة الفضل ثم وصل الى خدمة المولى
علاء الدين علي الجمالي رحمه الله فاخذ عنه العلوم الدرسية والعقلية ونال اعلى مراتب الفضل والكمال
ثم اعطاه السلطان بايزيد خان مدرسة المولى خضر ببدينة بروسا ثم اعطاه المدرسة
الحجرية بمدينة ادرنه ثم اعطاه مدرسة الوزير محمود باشا بمدينة قسطنطينية
ثم اعطاه مدرسة السلطان اورخان الغازي بمدينة ازنيق ثم باحدى المدرستين
المتجاورتين بادرنه ثم باحدى المدارس الثمان ثم اعين له كل يوم ثمانين درهما بطريق
التقاعد ثم جعله السلطان سليم خان قاضيا بمدينة ادرنه ومات بها وقاض بها
سنة تسع عشرة وتسعمائة واخذ العلم عنه المولى الفاضل الكامل شيخ الاسلام
مفتي الانام سعد الله بن عيسى المشهور بسفديكي قدس سره وكان رحمه الله مشتغلا بالعلم
غاية الاشتغال بحيث لا يفارقه ليلا ونهارا وكان
معرضا عن زخرفات الدنيا وكان يستوي النهار والمدر وكان يؤثر الفقر على نفسه
حتى يختار احيانا الجوع والعري وكان عزيزا بالعيش لتلبيه وكان له صاحبة صادقة
له حواش على التلويح للعلامة التفتازاني من الاصول وحواش على شرح المفتاح
للسيد الشريف وحواش على حاشية الجديد للقديم الشريف العالم الفاضل
والنحرير الكامل الجامع لفروع واصول الضابط للمعقول والمنقول
الحظ الوفير الجليل الخطير العالم الكبير العلم المولى نور الدين الطرابلسي
كان عالما فاضلا متضلعا متبحرا مستقيما ناسكا صالحا ورعا تقيا يخاف الله تعالى
لا يهاب ولا يخاف صاحب هيبة ووجاهة مشتغلا بالعلم طرفي النهار محمود السيرة وكانت
له طريقة حسنة في ... وكان من سيوف السنة على اعدائها وانصارها واشتغل
بالعلوم وحصل المباني ثم وصل الى خدمة المولى خطيب زاده فاخذ عنه العلوم الدرسية
والعقلية ثم تواصل المولى خطيب زاده ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل سنان باشا ولازم
خدمته ولم يفارقه ابدا الى ان بلغ رتبة الفضل والكمال وتولى التدريس حتى كان عنده
مذهب صحيح في المولى المزبور عن البلدة وقد مر ذكر في الكتيبة السابقة
ولما عين المولى سنان باشا للتدريس بدار الحديث صار المولى نور الدين معيدا في الدرسة
ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد بمدينة بروسا
ثم صار مدرسا بمدرسة اسكوب ثم صار مدرسا بدار الحديث بمدينة ادرنه ثم باحدى



له بالفضل والكمال وكان نهاية فيجيل والاجلال ويشهد له ان ليس في العرب
له عديل والاتي افاضل العجم والروم له عوض وبديل ملأ الكل الاحداث والاوائل من مديد
اصحابه وكبتوا على التفضيل والاجلال واوصلوا كتابهم الى السلطان وكشفوا الاحوال
عن حاله السلطان سليم خان وفقه الله تعالى فتعجب بهم الوزير
وخوله من مدة الراي والتدبير واعاده اليه بالاحسان معتذرا فاقطعه ان سيكون امر القضاء
متعذرا واعطاه مدرسة محدث دار الحديث بمدينة ادرنه وعين له كل يوم ماية درهم وعطايا
سنية في السنة ثم اعطاه السلطان سليمان خان مدرسة جده السلطان بايزيد خان
بالمدينة المزبورة ومكث في الخان صابرا ينتظر بقسطنطينية بعد وفاة المولى كلا
الدين علي الجمالي رحمه الله في سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة فطاش فيه محترزا
مكرما محترما مقبولا عند الخاص والعام وتوالت عليه الفضل في زمانه حسن النظام
ومات رحمه الله وهو موقت بها سنة اربعين وتسعمائة وهو تلامذة المولى الفاضل
الاستاذ الشهير محي الدين محمد بن عبد القادر والد المولى الفاضل لنقيب اليوم
في الممالك العثمانية والمولى محي الدين محمد بن حسام الدين الشهير بقره چلبي والمولى احمد
ابن عبد الوهاب بن المولى ضياء الكريم وله تصنيفات كثيرة معتبرة متداولة بين ايدي
العلماء ومقبولة لديهم فضلا وكان يكتب ما سنح بباله الشريف بالحسن وتحرير
لطيف وقد قضى الليل والنهار ولم يفتر قلمه وقلبه كري مجالسه سئل من كل الفنون
الا هو وكان يعلقه له كتاب في الفروع متن وشرح سماه بالايضاح والاصلاح وهو كتاب
مشهور وجد اصفه بادرنه في مدرسة دار الحديث في اوايل دولة السلطان سليمان
خان قال في خطبته وكان شروعي في ذلك الامر الخطير في شهور سنة ثمان وتسعمائة
وتسعماية من تاريخ هجرة نبينا عليه وعلى سايل الانبيا الصلاة والسلام ووقتي اختصار
على شوال تلك العام وكنت اقدر الايام التي اكمله من ثلاث سنين وتيسر لي ذلك من تلك
السنة بعون الملك العلام وله كتاب في الاصول متن وشرح سماه تنقيح التنقيح وله
كتاب في علم الكلام متن وشرح ايضا سماه تجويد التجريد وله متن في المعاني والبيان
وشرح له ايضا وله حواش على شرح المفتاح وله كتاب في الفرايض وشرحه ايضا
وله حواش على التلويح وحواش على الهداية مجلدين مجلد في كتاب النكاح وله حواش
على التهافت للمولى خواجه زاده وتعليقات على شرح الجغميني لسنان باشا وكتاب
في اللغة على ترتيب الفواخر سماه الاداة عن طلب النظم والانشا وله كتاب
سماه سنان على منوال الكشتاف الشيخ محمد يا سماه سنان المولى الجامي وله كتاب
دقايق الحقايق في قواعد الفارسية واستعمالاتها وله كتاب تواريخ العثمانية بدع في
انشايه وكان قضى سنه بمقتولة بين الاعيان مستدا وله تدريس المدارس الثمان وكان عدد
رسايله قريبا من ماية رسالة كلها مناجاة الفوايد عامة الفوايد وهذه المذكورات

المدارس الثمان وعين له كل يوم مائة وعشرون درهما ومات سنة سبع وعشرين وتسعمائة
وكان استاذنا استاذ العصر المولى الفاضل الرئيسة محمد بن علاء الدين درس اعوج تلامذته
وله رواد غريبة وفوائد عجيبة سمعناها من استاذنا لكن لا ينبغي ذكرها هذا الكتيبة
وبالجملة كان زمانه في قضاياه من تواريخ الايام وله كتاب في الفقه جمع فيه مختارات المسائل
وسماه المرتضى ولم يتم تصنيفه لطيف كان في الطبقة العليا وله رسالة منتقدة للمجوبة
عن اشكالات المولى سيدي الحميدي والمولى المزبور من تلامذة المولى علاء الدين العدلي
مات قاضيا بمدينة قسطنطينية في سنة اثنتي عشرة وتسعمائة وقد سبق ذكره قليلا
في بيان المولى علاء الدين الجمالي وللمولى نور الدين مسجد بحجرات وتربة بقدر مسجد بقسطنطينية
وفتنة المولى سيدي القرماني على رسالة منتقدة للمجوبة عن اشكالات المولى سيدي
القرماني ايضا ولكن ليس هذا بذاك في ان العلماء يحومون عليها على رسالة المولى سيدي
الحميدي وهو ايضا من تلامذة المولى علاء الدين العربي وصار بعد الروم ثم صار
مدرسا ببلدة توقات ثم بالمدرسة القلندرية بمدينة قسطنطينية ثم بسلطانيه
بروسا بمدينة قسطنطينية ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور بلغاطوي ثم بولاية روم ايلي
ثم عزل عنه وارسل سلطنة السلطان سليم خان الى جعل مدرسا بالمدرسة
الثمان وعين له كل يوم مائة وعشرون درهما ومات وهو مدرس بها سنة ثلاث
وعشرين وتسعمائة ودفن عند داره التي بناها قسطنطينية وكان فاضلا
عظيما بنا لا ازار العلم والصلاح في جبينه وكان المولى الفاضل شيخ الاسلام ابو
السعود العمادي من تلامذته تنزل في المنصب بعده وصل الى خدمته والمولى الفاضل
المذكور في الحقيقة تلميذا بيده اخذ العلوم كلها عنه وبلغ تدريسه رتبة الثمان
السلام الفاضل والفاضل الكامل المقدم على الاقران اعلم اهل الزمان المولى بالى
لا يدين اشتغل في العلم فقرا على علاء الدين ثم وصل الى خدمة المولى خطيب زاده ثم
الى خدمة المولى سنان تامة فبلغ رتبة الفضل والكمال ثم صار مدرسا ببعض المدارس
ثم بمدرسة اورنوعل باشا بمدينة قسطنطينية ثم باحدى المجاورتين بمدينة ادرنه
ثم باحدى المدارس الثمان ثم عين له كل يوم ثمانون درهما بطريق التقاعد ثم جعل
قاضيا بمدينة بروسا ثم عزل عن ذلك وجعل مدرسا باحدى المدارس الثمان وعين له كل
يوم ثمانون درهما ثم اضيف اليها عشرون فصار مائة ومات وهو مدرس بها سنة
تسع وعشرين وتسعمائة ودفن عند مسجد بمدينة قسطنطينية وله حجرات عند
مسجد عيسى الملاذيين وطلبة المولى لم يوجد من الملاذيين طالب دون تلامذته
المولى الشيخ محيي الدين المشهور بحوى زاده والد المولى الفاضل الكامل صدر الافاضل
القاضي بالعسكر المنصور يوم ايلي اليوم وكان يحب جميع وقاته في اشتغال بالعلم
حتى انه سقط عن فرسه وانكسر رجله وكان مستلقيا ظهره مدة شهرين او اكثر ولم يترك درسه

في تلك المدة وكان دائم الطلبة الى بيته وتقرر لحكمه وكان له مشاركة في جميع العلوم
وكان قادرا على حل غوامضها فقريبا لحفظ حبا وكانت له كتب كثيرة وقف كلها على العلما
الصالحين وله ايضا رسالة منتقدة للمجوبة عن اشكالات المولى سيدي الحميدي
المولى الفاضل والفاضل الكامل الجامع بين علمي الشريعة والحقيقة سلطان
بريسان اعلم الطريقة وكعبة الطالبين المولى سيدي ابراهيم
كان والده من سادات العجم ارتحل الى بلاد الروم وتوطن في قرية من نواحي ماسنية
يقال لها فريبا بجهة قال صاحب الشقايق كان والد المولى سيدي ابراهيم من سادات
العجم وكان من اولياء الله تعالى وصاحب الكرامات السنية ينتقل عنه كثير من خوارق العادات
ولم نتعرض لمنقبته لما عرف من اسلوب جملة ذلك ان رحمه الله تعالى ربما كشف
وكشفه ولده المذكور عن رأسه فوجده فقال المولى سيدي ابراهيم انكشف عن رأسك انما
يعرفه الهوا البارد فقال له ابنه كيف رأيت وانت بهذه الحالة تأثر دعوته الى ربي
وحبك فتمكنت من ذلك فصار ذلك نظريا انكشاف رأسك وقد كف بصره الان فكان
ومنها ان السلطان بايزيد خان حبس بحبي امارة بايستكان بقارم ويستمد من دعائه
وقد اوصاه يوما بعد الاعياد العيد فتركها يا ما بعد العيد فاقترن الجمله
فطيعا من الطاقة فتركها ولم يعرفهم فسئل عن ذلك فقال رأيت ابي واشباعا واحد
منها وكان ان السلطان بايزيد يدعوه بلفظ الاب فقال له ما يشتكي عن العهد
فرفع السلطان بايزيد خان الحجر له خليفا من كلامه وتنبأ المولى سيدي ابراهيم
مجي حجر والده بعفاف وصلاح ثم رحل لطلب العلم الى مدينة بروسا وقرأ على جدي
للام الشيخ سنان الدين ولما الفحوى جدي بخدمة المشايخ الصوفية بقي ولم يتكلف
بالجامع الكبير بمدينة بروسا الى ان رحل اسوة قد تقدم في يوما الشيخ سنان المذكور
وقال لي اشتغل بتزكية النفس واوصاني بوصايا فوقع لي واقعة رأيتني في صورة
طير ابيض اخضر الجناحين احمر المنقارين اتيا طير على القرنبس وعلى الكرسي وعلى السموات
السبع فالسورات بحزمة نابتة من الارض وفروعها في السماء ولها نضوض يمتد من المشرق
الى المغرب فالتفت الى الشيخ المذكور اي تحكي له الواقعة وانا اعبرها
يعبرها وقال لي على الاشتغال وبعدا يام وقعت لي واقعة اخرى رأيتني على جواد ابيض
حطا مسه على الارض سنده وعلى الجواد ظرف فيه حزمة من الرياحين والورد وبيدي مضرب
اضرب بها فاشارت تعبير هذه الواقعة وحزنت من ذلك حزنا عظيما فقال لي الشيخ
المذكور بعد ايام فحكيت له الواقعة وحزني عليها فقال لا تحزن هذه الواقعة احسن من
الاولى لان الحمر صورة الجذبة والعلم صورة الروح والطنبور صورة الجذاب الى عالم القدس
الا انه لم يكن زمام الجذبة بيدك ثم تعدت بحانات ما جد اصلا واشتغل بعد ذلك بالعلم الى
قال رحمه الله وكان كما قال ثم اشتغل بالعلم حتى وصل الى خدمة المولى حسن الساوجي

وعته لاهلية التدريس فلم يقبل التدريس ورغب في خدمة المولى خواجه زاده
وذهب الى محال تدريسه بمدرسته ازنيق وصار في خدمته مدة كثيرة ثم استدعاه
الوزير محمد باشا الفقراني لتعليم ولده فعلمه مدة ثم صار معلما لسلطان بن السلطان
بايزيد خان في حياة ان السلطان فلما توفي صار مدرسا بمدرسة سوزيول ثم صار مدرسة
غرة حصار ثم بمدرسة مصطفى باشا بمدينة قسطنطينية ثم بمدرسة السلطان بايزيد
خان بمدينة اماسية وعين له كل يوم ثمانون درهما وفوض اليه امر القضاء بمدائن
ثم ترك التدريس والقضاء وعين له السلطان بايزيد في آخر سلطنته كل يوم
مائة درهم بطريق التقاعد ولما جلس السلطان سليم خان على سرير السلطنة اختير
لهذا الامر في جوار سرادق ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه فكان من ذلك الحين الى ان توفي
من يكون مدرسا في مدرسة ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه فكان مدة الى ان توفي
سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة وقد تنيف على العشرين وكان رحمه الله محمود الكلم بقاتل
لثة عمر وقصان من وجهه ابوه بالتماس بعض من نواب بعض وجد وابتنا من سنان الصفا
فاره عليه والده خاطرها فاجاب لذلك رعاية لخاطر والده ثم ان والده رجع عن هذا الامر
فسئل عن ذلك فقال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي اعط الله هذه
تعالى لمثل ابراهيم اما رضيت بذا وطلبت له ولدا وكان رحمه الله مشغوفا عن الناس
بالعبادة والعلم وكان زاهدا ورعا يستوي عنده الذهب والمدر وكان ذا عفة
وصلاح ودراية وكان حسن الصحبة صاحبا للادب وابر من احد حتى قيل انه الطائي
على ركبته ولم يضبط ابنا وكان يقيم مجالس التدريس بمدرسته وعن عادته انه لم يقرأ احدا
حتى تعاليقه بشيء اصلا وربما يجيد الكرة فارغا ولا يقول لخادمه املاء حذرا من الاعجاب
وكان حسن السيرة نبيلا الاذوار العلم والعبادة والشرف والسيادة من وجهه الكريم وكان
طويل القامة طيب المجاورة حسن المذاكرة متواضعا متخشعا يجل الصغير كالكبير
بذلك الى اخر عمره وكان يكتب الخط المليح جيدا وكان عنده الكتب المتداولة كلها
صغارها وكبارها بخطه الشريف وكان يحج في المنيحين الى الصالحية ويصلي الاوقات
الخمس بالجماعة قال صاحب الشقايق وقد ذهبت اليه في مرض موته وهو قريب من
الاحتضار ففتح عينيه وقال ان الله تعالى كريم لطيف لقد شاهدت من كرمه ولطفه ما
يعجز عنه الواصفون ثم اشتغل بتلاوة القرآن ومات في تلك الليلة ودفن
عند جامع ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه وكان من الطلبة في زمانه يطيل لسانه
عليه في غيبته وكان ذلك البعض خبيث النفس جدا فاخبر بموته للصبيان لو سكت
وذكر عنده ذلك يوما فقال رجل يتحرك لسانه الان واغتال لسانه ذلك البعض في تلك
الليلة وهم يجدا في ان مات العالم العامل المولى خليل الشهير بخليلي

كان

كان رحمه الله مدرسا بعض المدارس ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم اعطاه
السلطان بايزيد خان مدرسة بمدينة ادرنه ثم اعطاه قضاء العسكر ولاية اناطولي
بولاية روم ايلي ومات على تلك الحالة في ايام السلطان السلطان سليم خان بن السلطان
والعشرين وتسعمائة وكان حليما كريما محبا للخير متواضعا فقيرا لصاحب الشقايق الا
انه كان يغلب عليه الغفلة في اكثر احواله العالم الفاضل والفقيه الكامل عالم
الفروع بصور وضابط المنقول والمعقول المولى كمال الدين اسماعيل
الغزالي الشهير بقره كمال كان عالما فاضلا اشتغل في العلم وبلغ رتبة الكمال
ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل الحبالي ثم الى خدمة المولى خضر بن يحيى صار مدرسا بثمن
المدارس ثم باحدى المدرستين المجاورتين بمدينة ادرنه وكان التقاضي بهما وقتئذ المولى
عبد الرحمن بن المؤيد وقع بينهما خلاف في مسئلة وهي اخبر المولى كمال الدين على خلاف وتكدر
لذلك عليه خاطر المولى ابن المؤيد ولما صار المولى ابن المؤيد قاضيا بالعسكر عزله عن التدريس
واشتغل بالعلم والعبادة الى ان مات وعين له كل يوم ستون درهما بطريق التقاعد فشكر
المولى عليه ورعى فضله ولازم بيته واشتغل بالعلم والعبادة الى ان مات وله حواشي
الكشاف وحواشي تفسير البيضاوي وحواشي على شرح المواقف للسيد الشريف وحواشي على
حاشية شرح العقايد للخيالي وحواشي على شرح المواقف للسيد الشريف وغير ذلك
العالم الفاضل المحقق والشارح الاكمل المدقق جامع المعقول والمنقول
والمفهوم المولى محيي الدين محمد شاه ابن المولى علي بن يوسف بن ايدغمش المولى محيي الدين الغزالي
روح الله روحهم ولد المولى المزبور في ايام سلطنة السلطان محمد خان وكان والده المولى
على الغزالي قد تقلد قاضيا بالعسكر وعين له السلطان محمد خان يومئذ كل يوم
ثلاثين درهما وتنقل قاضيا بالعسكر الى ان استوعر بالعلم وجاور على اخيه الا انه اشتغل بالعلم
وعلى ابيه في صباه وتعلم العلم وآلاته وبرع في اقرانه وبعد وفاة والده قلد قاضي الغزالية
وجعل السلطان بايزيد خان وظيفته كل يوم خمسين درهما ثم نقل الى الغزالية ثم زاده
ثم اعطاه السلطان بايزيد خان بمدرسة ساستر وعين له كل يوم خمسين درهما
ثم اعطاه المدارس الثمان باحدى المدرستين المجاورتين بمدينة ادرنه وكان التقاضي بهما وقتئذ المولى
عبد الرحمن بن المؤيد وقع بينهما خلاف في مسئلة واخبر المولى كمال الدين على خلاف وتكدر
لذلك عليه خاطر المولى ابن المؤيد ولما صار المولى ابن المؤيد قاضيا بالعسكر عزله عن التدريس
واشتغل بالعلم والعبادة الى ان مات وعين له كل يوم ستون درهما بطريق التقاعد فشكر
المولى عليه ورعى فضله ولازم بيته واشتغل بالعلم والعبادة الى ان مات وله حواشي
الكشاف وحواشي تفسير البيضاوي وحواشي على شرح المواقف للسيد الشريف وحواشي على
حاشية شرح العقايد للخيالي وحواشي على شرح المواقف للسيد الشريف وغير ذلك
العالم الفاضل المحقق والشارح الاكمل المدقق جامع المعقول والمنقول
والمفهوم المولى محيي الدين محمد شاه ابن المولى علي بن يوسف بن ايدغمش المولى محيي الدين الغزالي
روح الله روحهم ولد المولى المزبور في ايام سلطنة السلطان محمد خان وكان والده المولى
على الغزالي قد تقلد قاضيا بالعسكر وعين له السلطان محمد خان يومئذ كل يوم
ثلاثين درهما وتنقل قاضيا بالعسكر الى ان استوعر بالعلم وجاور على اخيه الا انه اشتغل بالعلم
وعلى ابيه في صباه وتعلم العلم وآلاته وبرع في اقرانه وبعد وفاة والده قلد قاضي الغزالية
وجعل السلطان بايزيد خان وظيفته كل يوم خمسين درهما ثم نقل الى الغزالية ثم زاده
ثم اعطاه السلطان بايزيد خان بمدرسة ساستر وعين له كل يوم خمسين درهما
ثم اعطاه المدارس الثمان باحدى المدرستين المجاورتين بمدينة ادرنه وكان التقاضي بهما وقتئذ المولى
ثم جعله قاضيا لعسكر بلاد الروم ثم نقله قاضيا بادرنه ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور ولاية اناطولي
ثم ولاية روم ايلي ومات وهو قاض بالعسكرين ولاية روم ايلي سنة تسع وعشرين وتسعمائة
ودفن عند قبر جده يوسف الحواشي على شرح لمعة ابن السيد الشريف وحواشي على الوقاية
شرح الوقاية لصدر الشريعة وحواشي على شرح المواقف للسيد الشريف قال صاحب الشقايق
كان صاحب اخلاق حميدة وطبع زكي ووجه بهي وكان ذا عفة وصلاح ودراية
وحواشيه تواليف نظيرة حسنة طيبات لطيفة وعليها اقبل العالم العامل
الفاضل خير الدين محمد السلطان سليمان خان الغازي

كان من ولاية مستطاوس فاستطاوس القلوم ووصل الى خدمة المولى اخي يوسف الخدمة
المولى يعطي التركي صار على الملك الظاهر سليمان خان الغازي وقع عنده محل
القبول وحصل حشمة وافرة وجاه وقع بحيث ازدحم العلماء والفضلاء على بابه وكذا
الاكابر والاعيان ومع ذلك لم يتبدل لما في طبعه من التواضع والكرم والتلطف بالفقراء
والمساكين وكثيرا ما كان يفضل الطلبة ويلزم بمرتبات بسرفه ونال بذلك المراتب
العلية والاموال الكثيرة وافتخر افاضل الزمان وصلوا الى خدمته بالمناصب العالية رحمات
الله عليه ايام العز والعيش الرغيد وعظم الجاه سنة خمس وتسعين وتسعمائة ودفن عند جوار
ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه الشيخ العالم العامل الزاهد الورع والفاضل الكامل
البارع المتورع النحرير المتقن الفقيه والخير المحقق المدقق اللبيب ذو الفضل
الجليل عديم النظير فقيد المثيل المولى محيي الدين جلبي محمد بن علي بن يوسف
ما لي بن المولى الفناري اخو المولى محمد شاه تقدم ذكره وايضا مثل اخيه فتولى
سن الطفولية على ابيه المولى علي الفناري وقد ابعد وفاة والده على المولى خطيب زاده
وقد ذكرنا ما في ذكر ابيه وذكرنا المولى خطيب زاده في الكتيبة السابقة هذا العلم عن
المولى فصل زاده عن المولى بخار عن المولى عماد الدين الفناري عن الشيخ اكمل الدين عن الشيخ
الامام فخر الدين الكاكي عن الامام الشمني في شرحه النهاية عن الشيخ الامام حافظ الدين
الكبير البخاري عن حسام الدين السغناقي عن شيخ الاسلام برهان الدين صاحب الهداية
عن تاج الدين الشاشي عن ابي اليسر البزدوي عن ابي يعقوب السارياني عن ابي اسحاق
الموذني عن ابي جعفر الهندواني عن ابي القاسم الصفار عن ابي بكر محمد بن
سماعة عن ابي يوسف وتواخذ الطرق ثم صار المولى المزبور مدرسا بمدرسة والده على باشا
بقسطنطينية ثم بمدرسة ايا صوفيا بادرنه ثم بمدرسة السلطان محمد خان الثالث ثم صار قاضيا بادرنه
ثم بقسطنطينية ثم صار قاضيا بالعسكر المنصوري وهاتين اناطولي ثم بولاية روم ايلي
وكان في قضائه بهذا العسكر ثمانية عشر سنة ثم عزل وتوفي له كل يوم مائة وخمسون
درهما ثم اضيف اليه خمسون درهما فصارت وظيفته مائتي درهم ثم صار قاضيا بقسطنطينية
بعد تقاعد المولى قدري قاضي عسكر الفتوحي في سنة ثمان واربعين وتسعمائة ثم ترك القضاء
في سنة احدى وخمسين وتسعمائة ونزل امر الفتوى الى المولى العلامة ابي السعود
العمادي وعين له كل يوم ستة دراهم ايضا واشتغل بالتفسير والتصنيف فيها الا انه
لم يوفق بالتكميل فمات سنة اربع وخمسين وتسعمائة ودفن بجوار جامع ابي ايوب
الانصاري فتقرب عمره الثمانين وقد علته كبر من افاضل الزمان واخذ عنه منهم
استاذنا المولى العلامة السيد محمد بن عبد القادر وكان رحمه الله عالما فاضلا نقيبا
نقيا ورعا متورعا صالحا متقشفا للغاية واما كان طلق اللسان
دائم البشاشة ويجالس الصغير والكبير ويداعب الخدم وكان لا يخاف في الله لومة لائم

وبالجملة كان زهد اشتغاله في الفتوى وازيد كبر في التقوى وكان زاهدا محترزا عن
خوف الصياد غاية الاحتراز حتى انه كان لغاية احتياطه دعا بيته الى الحد الوسوسة
في معاملاته مع الناس وله حاشية على اوائل شرح الوقاية لصدر الشريعة وكلمات
متعلقة بالهداية وتعليقات على حواشي الهداية وحواشي المتاع وللسيد الشريف
وله رسايل اخر متعلقة ببعض المواضع من الفروع والاصول والتفسير وحكاياته
العجيبة ورقائقه الغريبة كثيرة لا يضبطها هذه الكتيبة فلا علينا ان نذكر بعضا
منها من جملتها انه كان لوشابي الديوان العالي استشهد بقضية على محل الحكم فاخر
في الحكم كي ينكشف حقيقة القضية غاية الانكشاف وكانت تلك القضية فعلوة
للوزير ابراهيم باشا المقتول فقال الوزير يا مولانا هذه صحيحة وانا اشهد بها وليست
محل التاخير فقال تلك شهادة غير مقبولة عند الشرع فاختار الوزير قوله ولا يرى بقبول
شهادتي قال لانك عبد غير معتوق فقام الوزير ودخل على السلطان وكانت له منزلة
عظيمة عند السلطان سليمان خان فشكى اليه وبكى وقال لخلد الله تعالى ايام السلطان
ان المولى ابن الفناري بفتواه عرضني وحرمني في الديوان العالي وقال لهذا وكذا وعرض عبيدك
الوزراء عرض هذا الجناب العالي فقال السلطان سليمان الغازي عليه رحمة الباري
يا ابراهيم هذا امر مشروع والمولى المزبور قوله بالحق متصلب في الدين لا يداهن
احدا ابدا ومداراة العلماء الربانيين واجبة وانا اخاف منه واما انت فاعتمد الامور
فاذهب واستفت المولى عنها فان افتى بقبول شهادتك فحينئذ ارجع وجد في الديوان العالي
وقال ايها المولى اعلم ان السلطان قتل شهادتي فقال لا قال ولا يرضى قال هذا ادعا
ولا بد من اقوال السلطان عندي والبينة فدخل المولى المزبور لعرض القضايا على السلطان
فاقر بالفتوى وكتبها المولى المزبور بخطه على ذلك الوزير فاعطاه في غالب يوم الاركان
في الديوان العالي وقال خذ هذا الخط فان قالت شهادتك فالا تقتل شهادتك وهذا اغرب جراة من
الاولين منكم خاطر الوزير بعزله على المولى المزبور والهتب تور قبطه وكان يتحرز عن بغيظه
وبعد ذلك نفذ الوزير المزبور ان يكاتبوا اولياء المقاربا لحق الوزير وعزل من قبل السلطان سليمان
خان الغازي يوما ما فقد [illegible] العساكر المنصورة ادام الله تعالى ايامهم وزاد بالجبر
قضايا لهم لو اجتمعوا اصناف على خاطر احد في الديوان العالي لكان وقاين مشاورات
الدين وكان اهل بيت امام مشايخ المسلمين وكبارهم رئيسا على الاركان ومهابة عند الديوان
وكان قيما على هذا المنوال فسمع كلام الوزير على التفصيل والاجمال وامر على مقتضى مرامه
وبعد مدتي المولى المزبور الى مخاطر الوزير اخذ يجيب وقال انا صابر فيما قدر يحكم المولى القاضي
قادر يحلي القاضي بالعسكر المنصور بولاية اناطولي ذلك الوقت فصار مفتي الدين جلبي
قاعدي مقامه وبعد مدة دعي ايضا فاجاب وقال انا صابر ايضا وبعد كذا القضايا ترك كذا
وكذا دعي فاجاب وقال انا صابر مضى ثلاثة ايام عزل عن بعد الثلاثة التي وقال السلطان

على نضلبه وسانه فعلق بساطها ايضا كما في الاول فتحمل الوزير المزبور مشاقة الريقة
لا يفي ذكرها هذه الكتاب العالم البارع الكامل قد سمع المشهور بالمولى عذاريا الرومي
اشتغل في العلوم وحصل الى خدمة المولى عبد الكريم صاحب مدرسة سليمية بلدة ادرنة
ثم صار مدرسا بمدرسة ابي ايوب الانصاري وعين له كل يوم درهما واحدى المدرستين المجاورتين
بمدينة ادرنة باحدى المدارس الثمان وهو مدرس بها في سنة احدى وتسعماية
وكان شديد الذكاء قطاعا للافراس ماشيا البحث سليم الطبع قوي الفطنة وله الحدس الصائب
والذهن الثاقب رويا انه كان يدرس كل يوم سطرين او ثلاثة اسطر وكان يحرر فيها جميع
قواعد العلوم الآلية على الترتيب ويتكلم على قواعد المناظرة ويدفع بها المخل على الطلبة
على احسن الوجوه يحقق المقام تحقيقا واضحا الى ان تنبسط الشمس على وسط النهار قال الصاحب
الشقائق واما جلوس العطارد بمدرسة الطلبة الى بعض النزهات في ايام الصيف وفي ايام
الشتاء يحضرون في بيته ويباحثهم الى حضور الطعام وبعد الطعام يشتغلون بالعلوم
وسمعت من بعض طلبته انه قال يحل في اثناء تلك المباحثات من المواضع المشكلة والابحاث
يحل في الدرس والمباحثة من التسع الشداد وقد ذكرت اني ذكرت المولى المعيد في اثناء ذكر المولى الفناري
تحاورا يسيرا واستفاد الطلبة على اساليب العربية والتركية وكان ابن اخت مولانا شيخي الشاعر
ناظم كتاب فصل خطاب في سنة احدى وستين وتسعماية وهو من تلامذته كذا نقل عن خطه وقد سمعت من
الخواجة الشيخ العارف بابا الحاج بيرام الاقره وي وحصل عنده طريقة الصوفية وقال
مولانا الروكان على زي الفقراء وكان دميم الخلقة عليل العينين حكى انه كان يبيع الاكاف
ويبيع المطالبين فاشترى منه احد تومانا الحلاء الرام وراى المشترى كان عنده طبلة فاعطاه
درهما وقال لمذا من اجلك وهذا الاخر لك اشتريت انا بضاعتك الحلاء لاجل به عينك فانتحس
المولى الشيخ هذا الكلام وكان كثير المزاح وكان يعيب في وطنه قريبا من كوتاهيه
وكان فقيرا يمازحه المنقر قائلا [illegible] من رجال الكتبية
الحاوية والعشرين [illegible] كتاب اعلام الاخيار
المولى الاصل المحقق والعالم الكامل المدقق بحر العلوم فخر المتعلمين والمفهوم شيخ
الفنون الادبية امام العلوم العربية علامة في المعاني والبيان وفريد ما عرف في
التحقيق والتبيان استاذ كبير جليل القدر عديم النظير في الفقه والاصول
والحديث والتفسير صاحب الفصاحة والبلاغة ذو اليد الطولى في النظم والنثر
والانشاء والانشاء عبد الرحمن بن علي بن سويد الاماسي المشتهر بمويد زاده
ولد بالبلدة في سنة ستين وثمانماية ونشأ على فضيلة الفضل والكمال
في عيش رغيد وزمان سعيد وكان ابوه وجده من اكابر بلدة اماسية ومرجع اهالي
بها صحب عنفوان شبابه الى السلطان بايزيد خان وهو اذ ذاك كان اميرا على بلدة اماسية
وحصل عنده منزلة عظيمة وحظيه به الحاسدون ووشى به المفسدون الى بايزيد السلطان

محمد خان فامر بقتله واخبروه ان السلطان بايزيد قبل وصوله امر بايصاله اليه فتارك
في امره بالتعجيل فاخرجه مخفية الى سوا السبيل وارسله الى البلاد الخلسية سنة
احدى وثمانماية وثمانية وكانت تلك البلاد في ذلك الزمان على يديه الى اخر الكشتة اقام المولى
المزبور هناك مدة بسيطة وقرا على بعض علمايها كتاب المفصل في النحو للعلامة الزمخشري
وتصدان يقرا العلوم العقلية ولم يجد من يفيده ذلك فارادان يذهب الى بلاد احمد
فمنعه بعض تجار العجم وقال عندنا انت تذهب الى المولى جلال الدين الدواني ببلدة
شيراز وتمكث اولا وكان قد سمع بعض اوصافه ولا تخرج مع تجار العجم في السنة
المذكورة الى بلدة شيراز ووصل الى خدمة المولى جلال الدين وقد ذكرت ذكر خواجه
زاده في ذكر كتاب انيس النفوس وبقي عنده مدة كثيرة واخذ عنه العلوم العقلية
والعربية والتفاسير والحديث وبلغ عنده رتبة الفضل والكمال كتب له كتاب
الاجازة بعضها اقام عنده مدة سبع سنين وقرا فيها ايضا على المولى بير صدر
الدين ورايت بخط المولى مؤيد زاده كتاب حاشية المولى بير صدر التي علقها
على شرح التجريد وكان ابتداه المولى بير صدر بخطه وكتب اسطرا ثم كتبها المولى مويد
زاده عند قراتها تماما وانما سمع المولى المذكور جلوس السلطان بايزيد خان على سرير
السلطنة مسافرا من بلاد العجم الى بلاد الروم فقدم بلدة اماسية في شهر رمضان سنة
ثمان وستين وثمانماية واقام هناك مقدار اربعين يوما ثم التحق بمدينة سنطنية
فصحب مولانا الروم وتكلم معهم حتى استحسنوه غاية الاستحسان وعدوه بالفضل
والتحقيق والاتقان فارسلوه الى الوزرا بغرضوه على السلطان قالوا واقترحوا بعلمه
وكماله فضلا الزمان حتى المولى خطيب زاده وهو احد عصره في تلك الاوان فعين مرتبه
محل القبول عند السلطان بايزيد خان واعطاه مدرسة قلندر خانه برتبة
مستطيلة وذلك في اواخر سنة تسع وتسعين وثمانماية ثم صار قاضيا بالعسكر
المنصور بولاية اناطولي في شهر ربيع الاول سنة سبع وتسعماية ثم انتقل الى قضا العسكر
بولاية روم ايلي بعد وفاة المولى ابن الخالج حسن سنة احدى عشر وتسعماية
ثم بعد مدة نقل الى [illegible] سنة سبع عشر وتسعماية
وعين لكل يوم مايتي درهم وسلوك وهذا لم يقبل قط لم يتيسر الا لقليل من جلس الرياضة
سليم خان على سرير السلطنة فسال الوزرا عن حاله فاخبروه بذلك فزاد له في الوظيفة
المذكورة تضاعفت فمن ثم اعيد الى قضا العسكر بروميلي سنة تسع عشرة
وتسعماية وسافر مع السلطان سليم خان الى بلاد العجم وكان معه عند محاربته مع شاه
اسمعيل الاردبيلي على ما يجيء ذكره ووصل الى جزار اغي عزل المولى المذكور عن قضا العسكر
بسبب اختلال في عقله في سنة اثنتين وعشرين وتسعماية وعين له كل يوم مايتي درهم
وافي مدينة بسطنطينية فتعزل ومات في ليلة الجمعة الخامسة عشر من شهر

شهر ابن المعظم سنة اثنتين وعشرين وستمايه وهذا البيت من ابيات تقدمت في تاريخه

قل للذي يبتغي تاريخ رحلته ... بغل لموجد مرحوم ومبرور

ومن تلامذته المولى علاء الدين حسين بن عبد الرحمن والمولى فاروق كمال القرمي والمولى عبد العزيز بن ضيا المولى الشهير بام ولد والمولى محمد جلبي بن المولى قطب الدين محمد بن محمد بن المولى يوسي الشهير بقاضي زاده رومي والمولى العلامة شيخ الاسلام ابو السعود العمادي والمولى المذكور فوائد كثيرة وتحقيقات رائقة وتدقيقات رائقة وله تعليقات على كتب كثيرة وكلمات اعتنى بقيت كلها في المسودة ولو لم يكن منصب القضاء والرياسة والاشتغال بها ما نقص عن تبييضها لظهرت عنه آثار عجيبة وتقيت مدى الدهر على صفحات الاعصار وله رسالة لطيفة اورد فيها المواضع المشكلة من علم الكلام وقد ارسلها الى السلطان فوردت وقضى على طلبتها قصيدة عربية يمدحه بها وهي في غاية البلاغة ونهاية اللطافة وله رسالة اخرى في حل الشهير العلامة ولقد احسن في ايراده ولغايا فصار رسالة في تحقيق لكن المدح خرج ولغايا في غاية اللطافة وقد وقع غرايب مع الكتب قال صاحب الشقايق وفي كتبها كتب لم يسمع بها احد من ابناء الزمان فضلا عن الاطلاع عليها وقد سمعت انه خلف مايتة الاف ما بين مجلدات سويا المكررات وله نظم بالتركية والفارسية والعربية وكان حسن الخط جيدا وكتب انواع الخطوط وله نظم في مدح رسالة بعض الفضلاء وقد وضع عليه خط وقال لفاتك رسالة على يوقف السوال من اسمن فيها تلقى بالقبول يستعظم من القها ثم يقول ياخير رسالة وياخير قبول وقد كتب على الرسالة المذكورة المولى ياحاجي حسن وقد كانا قاضيين في العسكر رسالة لنكات القوت جامعة وشاملة الدليل بفضل صاحبها. انظر الى بلاغة فلان بين الزمان المولى الفاضل والعالم العامل جامع الفروع والاصول ضابط المعقول والمنقول يعقوب بن سيد علي اشتغل في العلم وترقى على اعلى عصر فصار فريد عصره وسابق اقرانه وعلو رتبة الفضل والكمال وكان مشارا اليه بالبنان بين الانام صار مدرسا بمدرسة حمزة بك بمدينة بروسا ثم بمدرسة ابن ملك بولاية الدين ثم بسلطانية بروسا ثم بمدرسة اولو جامع بروسا ثم بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدرسة دار الحديث صار قاضيا بهذا عاد الى المدرسة المذكورة ثم باحد المدارس الثمان وعين له كل يوم ثمانون درهما ثم عزل وعين له كل يوم مايتة درهم بطريق التقاعد وعاش سنة احدى وثلاثين وتسعمايتة راحة بن سفرا فجر وله تصنيف لطيف وهو شرح كتاب شرعة الاسلام وهو جامع للفوايد الشريفة واللطايف المنيفة وكان السلطان بايزيد خان لقبه بسراج الشرعة لميله الى الشرع المذكور وله حواشي على شرح وقاية المصنف وهي متداولة بين طلبة العلم وله شرح كتاب الاستعارة للشيخ سعد الدين الزيازي والكتاب المذكور بالفارسية وقد كتب الشرح المذكور بالعربية

تتميم

لشهبال يعرف بالسان الفارسي على طلبة العلم روح الله روحه حكي ان السلطان سليم خان سال المولى العلامة ابن كمال باشا قال انه المولى لم يكتب المولى يعقوب ابن سيد علي شرح كلستان الشيخ سعدي بالفارسية وقد كتب شرحه بالتركية فاجاب المولى العلامة بان المولى المذكور كان يعلم الفارسية ولم يجسن فيها فقال السلطان سليم خان نعم العالم الفاضل والعامل الكامل الشيخ يحيى بن يحيى قرا على علماء عصره واصاروا مدرسا بمدرسة طوز لمن بلاد ايبة وهي من اسلك مسلك المقدمين وبلغ مبلغ الاساطين انقطع عن الناس في الولاية المذكورة واشتغل بتدريس كثير الناس وعظيم وكان صاحبه احوال انتفع به كثير من الناس وكان يقرا الطلبة تفسير العلامة البيضاوي وكان يرسل الناس بطريقة المخصوصة وله كتاب على شرح شرعة الاسلام رايته وانتفعت به ولقد احسن فيه واجاد وكان قد تتبعه المولى يعقوب بن سيد علي على مر كتب شرحه على كتاب شرعة الاسلام مذا فان الكرة بعد الكرة اخرة من ذلك التوفي سنة في اوايل المايتة العاشرة وكان عالما جامعا بين زيني العلم والعمل العالم الفاضل والبارع العامل جمع بين العلم والعمل كثير الفضل جليل العمل فقيه مشيل متبحر في المعقول والمنقول والفروع والاصول والحديث والتفسير كان بقريته قريبة من مدينة مشتغل بالعلم الشريف واجتهد في الاجتهاد وحصل العلوم الاصلية والفرعية والفنون العقلية والنقلية وارتحل الى البلاد الشاسعة وقرا على علمايها وفاز من فضلايها وبرع بين العلوم وبلغ مرتبة الفضل والكمال ثم اختار الطريقة المخصوصة وهجر المناصب واقبل من مشكاة انوارها القدسية وتنا ولهم بنان الاسحار والحان ثم رجع الى ديار واشتغل بالتدريس والوعظ والتذكير وكانت له اليد الطولى في التفسير وكان اكثر كتبا لنقاب بين خطه وتراه عليها الكثيرون وانتفعوا به شكر الله تعالى مساعيه وكانت له اليد الطولى ايضا في الفقه والحديث حكي انه ربما يقول راتب في الدرج المحفوظ هكذا او اخيط كلامه اصلا ويكون كما قال قال صاحب الشقايق رايت سلم رسالة جمع فيها رواية للمسند صلى الله عليه وسلم في المايه بعد من كبير جدا ومات بين حوار الثلاثين وستمايه وسمعت من تلميذه المولى علاء الدين علي الواعظ المفسر وكان مشتغلا باسمه قضا العسكر ثمانية بيلان لغه وكسته وقتيز بن عثمان الباب في جوار مدينة العشرين اسمع سنة مدرج كتاب المشارق من الحديث وهو يعقد كل يوم بعد العصر في الجامع الكبير منها بقرية ان استاذي المولى الكامل الفرايدي كان يشتغل بتفسير القاضي البيضاوي وكنا نسمع معشر الاساتذة والناس يخلقون فتحمل بتفسير القاضي البيضاوي حتى اوله المقاصد في بضع سنين وتقول سرت فاتحة الخاتمة في اقل من ثلاثة اشهر ابتدا من ثلثا الرغايب وتم في ليلة القدر ثلث عشرين خاتمة والعشر خرج ثاني عاشر شوال

الشيخ العالم الرباني والمرشد الهادي لعباده بدر اصحاب الاستقامة
جامع حلى الشريعة والحقيقة قامع المخالفين والطريقة صفوة الخلافة قدوة الموفقين
صاحب الفتوة ومؤلف السنة الشيخ عبد الرحيم المؤيد بن الشهيد محمد حلبي كان صاحب
الاحوال الفاخرة والكرامات الباهرة وكان لسان التصوف في عصره ومرجع اهل العرفان
في مصره بتلا الى الزهد والسعادة من حيث هو بلهبة نار العشق والمحبة من غفائه
وربه وكان جامع على الظاهر والباطن حاصلا على العلوم وابرز في المعقول والمنهوم
وصل الى خدمة المولى الفاضل ساتك باشا والمولى الفاضل خواجه زاده واخذ العلوم
الرسمية والعقلية عنهم وكان يقبل لاعتقاد يحكي صاحب الشقائق عن والده
قال كان المولى الوالد رحمه الله يحكي ويقول ان المولى خواجه زاده كان يذكر بالفضل الشيخ
عبد الرحيم المؤيد وكان يذكر المولى بالفضل المولى الفاضل كمال الدين الشهير بباشا
جلبي قول اهل المولى الخيالي والمولى خواجه زاده ثم اتصل بخدمة المشايخ الصوفية ثم
صار مدرسا بمدرسة المولى الكوراني بمدينة قسطنطينية ثم بمدينة بورسا ثم
لم يدرس شيئا فقربه السلطان محمد خان الى مجلسه ادرسه ثم بسلطانية
بورسا ثم راجع الى المدارس الى ان مرض مرضا اضاد بمدرسة ابي ايوب الانصاري بمدينة
اماسية مع مشيخة الصوفية ثم تركها وعين له تاريخ مرسوم درس بطريق التقاعد
ثم طلب مدرسة المدينة المنورة ومات قبل السفر اليها في سنة ثمان وعشرين
وتسعمائة وله اشعار من كل فن وهو رسائل كثيرة وله الطائف غيبية وفوائد عزيزة
ولطائف وحكايات نفع المولى والاكابر وكل من تحقق انتهاء الانتقاء والاتصال
يضرب بهذا الامثال ويشير تخفى عن الاذهان الى الشيخ حاج جلبي كان يستملك التصوف
ويتصل بخدمة الشيخ العارف بالله الشيخ محي الدين المشهور عنه اخذ عنه الذكر وتلقن
عنه كلمة التوحيد وهو اخذ عن الشيخ ابراهيم القيم وهو عن الشيخ اق شمس الدين عن الشيخ
الحاج ابراهيم الانقره وي وهو عن الشيخ محمد الدين حامد القرايصي وهو اخذ عن الاردبيلي
عن الشيخ العارف بالله صدر الدين الاردبيلي عن الشيخ العارف صفي الدين الاردبيلي
عن الشيخ الكامل ابراهيم الزاهد الكيلاني عن جمال الدين الموصلي عن شهاب الدين عمر
البغدادي عن ركن الدين الفقيه عن قطب الدين الهكاري عن ابي النجيب السهروردي عن احمد
الغزالي عن ابي بكر النساج عن ابي القاسم الكرخي عن ابي عثمان المغربي عن ابي علي
الكاتب عن ابي علي الروذباري عن سيد الطائفة جنيد البغدادي عن سري السقطي
عن داود الطائي عن حبيب العجمي عن الحسن البصري عن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم
عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم جلس مدة يتخذ الجماعات ويشتغل بالرياضات وبلغ عنده رتبة
الفضل والارشاد وتأهل في التصوف غاية المحبة وحصل له في طريقة المشايخ شان
اعلى ثم جلس للارشاد وبنى زاوية شيخه ببورسة وتوفي بقسطنطينية صنو وفاة الشيخ محمد الدين

السروري

السروري وقد سرد ذكر بضع الدين في الكتيبة السابقة في ذكر شيخه محي الدين العمري
الاسكليبي وزكى نفس الطالبين وزين اكرم الى رتبة الواصلين وكان رحمه الله
اية كبرى في العارف المتوفين وكان جامعا بين رياسة العلم والعمل وكان فضله
وزكاوه في الغاية لاستيلاء العلوم العقلية واتساع العلوم الحكمية وكان له معرفة
تامة بالعربية وكان يكتب خط نسخ الراصلين وعزوف السالكين بلسان
الشريعة وسلوك الطريقة قدوة ارباب التقوى واسوة اصحاب الفتوى
جامع مكارم الاخلاق مرضي الشيم في الاقاق عالم المعقول والمنقول اماما في الفروع
والاصول حاويا جيدا على الباطن والظاهر استاذ المولى وشيخ الشيوخ الاكابر
الداعي الى الله سبحانه على طريق اليقين العالم الفاضل والمرشد الكامل الشيخ
محي الدين محمد بن المولى الفاضل صفي الدين عن الشيخ العارف بالله لطف الله
خليفة الشيخ الحاج بيرام اشتغل بالعلم الشريف وبلغ في رتبة الفضل قرأه على
المولى خطيب زاده وعلى المولى القسطلاني وعلى المولى ابن المعرف وفاق على اقرانه
وحاز قصب السبق في ميدانه ثم رجع له نسيم التوفيق ودله الى سواء الطريق فوصل الى
خدمة الشيخ العارف بالله الشيخ محي الدين الاسكليبي واجتهد عنده غاية الاجتهاد
فوصل المقامات العالية وحصل الحالات السامية وبلغ الغاية من معارف الفتوة
واجازه له بالارشاد وجلس مدة قدوة عنه بالكسر في مدينة قسطنطينية مدة
وجلس في زاوية شيخه بعد وفاة الشيخ عبد الرحيم المؤيد السابق ذكره قبل هذا واستقل
بارشاد الطالبين ورقي كثيرا من المريدين وكان عالما فاضلا عابدا زاهدا ناقدا ورعا عاملا زاهدا
لفتة وحدود الشريعة وسراغ الآداب الطريقة وكان لا يخاف في الله لومة
لائم حكي انه تكلم بكلام الحق بعض الامور في زمن الوزير ابراهيم باشا المتولي
فتكلم الوزير المزبور عليه فقال اعجابه على الفور من جهة بعض الوشاة عن هذا
الكلام فقال الشيخ غايته ما يقدر به على الملامة اما القتل فانه شهادة واما الحبس
فهو خلوة وعزلة والخلوة والعزلة طريقنا واما النفي عن البلد فهو سرور ولصحب
على ذلك وامثاله من الامور الدينية العلوم الشرعية الاصلية والفرعية وعارف
بالتفسير والحديث ناظرا في العلوم العقلية والادبية وله اطلاع تام على الفقه الاكبر الامام
الاعظم جمع فيه بين طريقة اهل الكلام وطريقة المتصوفة وتفنن المسايل غاية
الاتقان اختي رقاها من العلم الى العيان سيما في المعاد الجسماني كالعلامة التفتازاني
به واحاديث على ذلك وله رسايل كثيرة في التصوف والعلوم الظاهرة حكي انه لما
مرض المولى الفاضل شيخ الاسلام علي افندي مدة كثيرة وعجز عن بلغة الفتوى قيل
لمن جانب السلطان اختر من العلماء من يقوم في كتبة الفتوى وحل مشكلات
الانام فيما يجري بينهم من الخلاف والنزاع والخصام فاختار المولى البارع المتورع ٥

الشيخ المذكور من بين العلماء فقال ان المولى محيي الدين محمد بن بهاء الدين نقشبند وسره
متى زاره متورع لا يتوقع منه ما قال صاحب الشقايق فرس عزايب ما جرى بيني
وبينه اني كنت مدرسا باحد يا المدارس الثمان رايت في المنام ان النبي صلى الله عليه وسلم
اعد عدة لها من المدينة وورقت بدء الواقعة في الثلث الاخير من الليل فقمت
وكنت اطالع نفسير البيضاوي وذلك الزمان فاشتغلت بطالعته وطالعت مسئلة
الفرجا الي احد واتي الي بالسلام من قبل الشيخ المذكور وقال الشيخ الواقعة التي رايتها
الليلة تعبر بانه سيحصل لك غنا وبعد رويته بعد الواقعة ما دخل على قبل ذلك الرجل
الذي اتى بالسلام من قبل الشيخ فعلمت انه من قبيل الكشف له فزرته بعد
ايام فذكرت له الواقعة وتعبيره لها فقال نعم هو كذلك فقلت انا لا اطلب القضا قال
لا تطلب ولكن اذا اعطي لا طلب منك فلا ترده وكان صدر الحاشيا بعد قبول منصب
القضا وذهب رحمه الله الى الحجاز مرارا وحين توجهه وتشرفه وزاره في بلدة
فمات ببلدة قنيرية ودفن عند الشيخ ابراهيم القنيري وهو من مشايخ شيخه قد سل سره وارام
الشيخ العارف بالله والداعي على طريق الحق الى الله نقشبند المشايخ النقشبندية
ملاذ الجمهور شفا الصدور الشيخ محمود جلبي ربيب المولى القرماني قال رحمه الله
مشتغلا بالعلم الشريف وكان مهما بتحصيل المعاني في هذا الطريق فهيأ له تيسير التوفيق
وانصرف عنه فرغب في طريقة التصوف ومال اليه فاتى السيد احمد البخاري
عند فهم الحقيقة وذاق الطريقة ونال المقامات العالية وفاز الكرامات السامية
وبلغ المستهدى ورام الى الامد الاقصى واكمل الطريقة واجازه بالارشاد ثم تزوج بنت
الشيخ السيد احمد البخاري وبعد وفاة الشيخ المزبور جلس بمقامه من زاويته المعروفة
المشهورة بداخل قسطنطينيه بقرب جامع آل السلطان محمد خان ومن خلفائه الشيخ
عبد اللطيف والشيخ حاجي خليفة المنشوري وكان عالما عابدا اديبا وقورا صاحب
حياء عفة قال صاحب الشقايق كنت لا اقدر على النظر الى وجهه الكريم لانعطاس
بكاية اليه وكنت احضر مجلسه وكان يعتقد عند المنشوي وبايه على طريقة الصوفية وقال
لي يوما مثل لك انكار على الصوفية قلت معاذ الله كيف انكر عليهم قال نعم قال الحكي السيد
البخاري انه كان يعتقد ابيك على واحد من علماء عصره ثم تركه وذهب الى خدمة الشيخ
ابا لبيب واليه اشار قدس سره على ما قال ورارا الشيخ ابا لبيب مع السيد البخاري فاقاما
يوما وقال الاستاذ البخاري يا بني تستفيد عند هذا الكتاب وانا عقل العقلا الحكما
وقال قال الكتاب بني فهم ان الحكيم كافر محقق قال فغضبت على حتى طردني وطردهم
الشيخ من مجلسه فلما حكى الشيخ محمود جلبي هذه الحكاية قلت له انكر مستلزما بان كان
واحدا المعتزلة الفجرة اسالك الجبر انهم ان لا يكونوا حالة اقبح من المنكرين قال لا الا لعتزال
يحدث سافرا الى الطريق الحق ثم قلت انا نجد في بعض الكتب شيئا يخالف ظاهر الشرع

هل يجوز لنا الانكار عليه فاجاب يجب عليكم الانكار الى ان يحصل لكم تلك الحالة وبعد
حصول تلك الحالة يظهر لكم موافقة الشرع هذا ما جرى بيني وبينه صان الله
بفسطنطينيه الشيخ العارف بالله قدوة الطائفة الخلوتية واسوة المشايخ
الخرقية قاسم جلبي كان صاحب الحالات الفاخرة والكرامات الباهرة وكان واجد بنة
فوتيه ونصف عظيم وكان ذا خلق حسن وقلب سليم عرض له داعية الطلب وحدث
نار العشق في قلبه والتهب ومال الى طريقة التصوف ورغب عرض حاله الى مدينة الشيخ
العارف بالله جلبي خليفة مراد وجهد الجهد وحصل عنده طريقة التصوف واجازه للارشاد
والبيعة بقسطنطينية وقعد في زاوية الوزير علي باشا واتبع به خلق كثير من الناس
ووصل بتربيته الى مقام الارشاد منهم الشيخ العارف بالله مصطفى خليفة والشيخ
ابا خليفة الصوبنيوي والشيخ حسن الدين صان بالزاوية المزبورة بقسطنطينية واخر
سلطنة السلطان سليمان وكان ملازما للسنة مواظبا على الادب الطريقة صاحب
ادب ووقار وكان يجتهد انا الليل واطراف النهار لتبيغ العارف بالله والمتوجه
بالكلية الى الله سنين ثلاثين سنة ثم بعد سنين اشتغل بالعلم الشريف
في عنفوان شبابه ووافق على اقرانه واترابه حتى وصل الى خدمة المولى الفاضل افضل
زاده وبلغ رتبة الفضل والكمال ثم غلب عليه محبة التصوف ورغب الى خدمة الشيخ
جلبي خليفة واشتغل عنده بالرياضة والمجاهدة وقال لي يوما لو وجد الحال
والكرامة واجازه الشيخ جلبي خليفة بالارشاد ثم سكن بمنزله بقسطنطينية
ثم اتى قسطنطينيه وقعد في زاوية الوزير مصطفى باشا واشتغل بتربية المريدين
وارشادهم حينا كثيرا كثيرا ثم اجازهم بالارشاد وعاد الى الحرم وكان عالما
بالتفسير وكان يفسر القرآن الذي يجتمع الناس في جامع الوزير مصطفى باشا
وغيره وبنى الوزير مصطفى باشا زاوية حجرات عند جامعه للشيخ المزبور وكان
يسكن فيها ويربي المريدين ومن خلفائه الشيخ العارف بالله مصطفى
الشهير بمركز خليفة جلس بعده بالزاوية المزبورة لارشاد الطالبين رحمهم الله
الشيخ العارف بالله [illegible] اشتغل بالعلم الشريف اولا وحصل منه
ما لابد منه ثم مال الى طريقة التصوف وغلب عليه المحبة وترك العلم ورغب الى
الشيخ محيي الدين محمد الجلالي الشهير بخليفة فتح له ابواب الرياضات الشاقة
وبلغ رتبة الارشاد وارتحل بامره تعالى الى دمشق وتوطن بها وكان صاحب نصرة كثيرة
وكان له زهد وتقوى وورع وكان متواضعا متخشعا خائفا بكاء وكان الناس يحبونه
محبة عظيمة واجتمع عليه خلق كثير ولكن غلط في بعض ما اشتهر عنه من اخبار
فتوهم انه صاحب الهند ي او صاحب خليفته الشيخ العارف بالله وخليفته المقتول
واما على هذا الوجه حيي رويا به كتبه وكتب عنه وفي سائر السلوك سمعته من الشيخ

المولى سعد الدين التبريزي بن مبارك خان حضه الله تعالى واسكنه بحار الرحمة والرضوان
والغفران هو الثاقب السعد الخير فلن يرى مثاله في مجالس الفقران
امام مريك الفضل صاف حيته وكم حيت قوم ضايع ببيان له الخاطر الوقاد يطوع له
والفيئة الحاد وفي الغليان كان اصله من مولانية قسطموني ومولده بمدينة
قسطنطينية تغمده الله ونشأ في طلب العلم والمعرفة وكان ابوه عالما بالمختصرات
وصار املا بعد مجيئه الى قسطنطينية بجامع الور محمودا بالعلم والزهد واقرأه
كتب العرف والعلوم بعدما قرأ واستفاده ثم اعلى على عصر هو صل الى خدمة المولى
مبارك شاه وأخذ عنه العلوم العقلية وفاق غلبة المعاصرة والتلويح
وكان المولى سنان الدين يوسف كرمكاذه شريكه اخذ عن ابيه المولى حسن بن
عبد العزيز سوى عن المولى حسن عن برهان الدين حيدر الهروي عن المولى علي
العربي عن المولى خضر بك عن المولى بدر الدين عن المولى شمس الدين الفناري عن الشيخ الكل الدين
عن الشيخ الامام قوام الدين الكاكي عن الشيخ الامام حسام الدين السغناقي صاحب النهاية
عن حافظ الدين الكبير البخاري عن شمس الائمة الكردري عن شيخ الاسلام برهان الدين صاحب
الهداية عن عمه الشهيد عن بشير برهان الدين الكبير عن شمس الائمة السرخسي عن شمس الائمة
الحلواني عن القاضي ابي علي النسفي عن الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل عن الاستاذ
عبد الله السيد مرثي عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابي حفص الكبير عن محمد
عن ابي حنيفة رضي الله عنهم وكان المولى الفاضل المزبور نظارا في اليمن فارسا في ميدانه لم
ما فاق على اقرانه وحاز قصب السبق في ميدانه اقرأه الفضل اهل زمانه وتنور بتدريسه المدرسة
فصار مدرسا بمدرسة ابراهيم الوزير بقسطنطينية ثم بالمدرسة الجديدة بادرنة ثم
بمدرسة الوزير محمود باشا بقسطنطينية ثم بالطائفية بروسا ثم باحدى المدارس الثمان
ثم صار قاضيا بقسطنطينية ثم بالطائفية بروسا ثم باحدى المدارس الثمان وعين له
كل يوم مائة درهم ثم صار مفتيا بقسطنطينية ودام على ذلك مدة كثيرة ثمانية
حسن وار بعين وتسعمائة وكان استاذا المولى الفاضل السيد محمد بن عبد القادر سنبي
على المولى المزبور وكان من اكابر الفضلاء الافراط وقبول وفاق زمانه وسابق اقرانه وفارس
ميدانه وبالجملة هو غالب على ابناء زمانه في التحقيق والتدقيق سيما في المباحث
المشكلة وكان قوي الحفظ جيد الوقاد حفظ من الكتب المتداولة التواريخ اشياء كثيرة وقد ذلك
كتبا كثيرة واطلع على عجايب من الكتب وكان يتطرفها ويحفظ فوايدها ويشرح غامضة
اوزانها الى المهمات والفوايد واللطايف منها ومن جملة ما ملكه كتاب حياة الحيوان
للدميري وهو الان عندي بخطه بل ملكته بخط صحيح طالع المولى المزبور منها واكثر اوزانه
مشحونة بخطه الشريف نظم ما ندط العدس اوله الى آخره وبدد ذلك في الكتب
الغير المتداولة واما في الكتب المتداولة التي تتعلق عليها نظر الدرس وطالبها

يتفرب بتقرير الشيخ ويزيد فيه ويخالفه في بعض ما قرره هذا وجد ته والشيخ داود مصران عليه
وقام يلبث قليلا ساعات الشيخ داود وقال الشيخ داود فلم يصح دعواه الشيخ العارف
بالله من ان خليفته كان من عبيد السلطان محمد خان ثم لحقته الجذبة الالهية
واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله المولى منصور خليفة ومن خلفاء الدين الى آخره
من خلفاء الشيخ بجمي السروي وكان المولى منصور خليفة متوطنا بدنته اورنه
وكان مشتغلا بتربية المريدين فيها وكان صاحب المقامات العالية والكرامات السامية
واخذ بنه عظيمة وكان له قدم راسخ في متابعة العبادات ومحافظة اداب الشريعة
وملازمة السنة ومراعات العزيمة ثمانين وهو اخر خلفائه ان لطان محمد خان استقدم
الشيخ شاهان خليفته عند المولى منصور بريامات شاقة وجهد بليغ وتال الى ان يقناه
وبلغ رتبة الارشاد واجازه المولى منصور الارشاد فارتحل الى مدينة قسطنطينية
وبنى زاويته فيها واشتغل هناك بتربية المريدين الى ان مات وكان صاحب حال وجذبة
عظيمة وكان يزدحم الناس في مجلسه ويحصل لهم الحال الشيخ العارف بالله والداعي
الى الله سنان الدين يوسف الاردبيلي كان من خلفاء الشيخ محيي الدين الحراني
جلبي خليفته وحصل عنده طريقة التصوف وكان عابدا مرتاضا مشتغلا بالاذكار والاوراد وكان
يسكن بزاوية عند جامع ايا صوفية ومن كبار المريدين وكان عابدا زاهدا صاحب
مهابة وسكون ووقار وكان ذا شيبة عظيمة وقد زاد سنه على مائة سنة بعد
الخمسين وتوفي رحمه الله الشيخ الصالح نصح الدين مصطفى من خلفاء الشيخ الكبير
كان متوطنا بقسطنطينية في زاوية السمكة بذات الاحجار وكان شيخا نورانيا عابدا زاهدا
صالحا مستغلا بالله تعالى مشتغلا بما يعنيه توفي في قريب من الستين والتسعمائة
واتبعنا العارف دروين جلبي امام المرحوم السلطان سليمان الغازي كان البوه الشيخ
مكانه في تلك الزاوية الشيخ العارف بالله الشيخ حاج محمد صديق الجنوبي شارح
الشهيد زاد الله محمد وهو الاعظم اخذ الطريقة عن والده الطريقة والسنة عن الشيخ
شاه علي البيه اوني واخذ عن الشيخ رشيد الدين الاسفرايني عن ابيه عبد الله الوركي
اما رعن الشيخ اسحاق الختلاني عن الامير السيد علي الهمداني واخذ عند الشيخ العارفين
المخدوم الشيخ حسين الخوارزمي المخدومي والشيخ عبد اللطيف الجامي المخدومي
السلطان سليم خان الغازي كان الشيخ مهر مدفونا ببلدة وزير وتنح مناكب يزار ويستشفى
وكانت له كرامات كثيرة

الفصل الثامن والعشرون

هو كتاب اعلام الاخيار من فقهاء الفتوى علامة الورى جامع العلوم وضابط المعقول والمنقول
وافق بينهما الشرع وامات التنزيل وكاشف مخدرات الكتاب بالتفسير والتاويل
صاحب الذهن الوقاد والفطنة والطبع النقاد ملاذ الجمهور شمس الصدور مدفاع
المعضلات حلال المشكلات شيخ الاسلام والمسلمين برهان الطريقة والدين

المولى

الكتب كتب كثيرة في بعضها المولى الفاضل المزبور حواشيها واشتهت بعضها شرحا
استفاد من العلوم اشتغالا عظيما واجتهد وبالغ الى ان صار اوحد اقرانه وفارس
ميدانه فوصل الى خدمة المولى محمد جلبي فاخذ عنه ومن تلامذة المولى الحاج حسن
زاده تلميذ المولى بكان والمولى يسر الشهير بقاضي زاده تلميذ المولى حضر بك وصل الى خدمة
المولى كمال الاسود فاخذ عنه العلوم الدرسية وحصل الفروع والاصول وبلغ عنه مرتبة
الفضل وذا اينه المتولى حين صار بعيد المدرسة تزوج بنته وبعد المولى الفاضل
المذكور القاضي بالعسكر ولد له منها ولدان صار احدهما مدرسا بمدرسة ايدنة
بادرنه بمدرسة احمد باشا ابن ولي الدين بروسا واحدهما مدرسا بمدرسة المولى ولي الدين
الحسيني نور الله مرقدهما كان عالما فاضلا كان مدرسا بمدرسة السلطان مراد خان
بمدرسة بروسا وقاضيا بمدينة ادرنه ثم عزل السلطان مراد خان واضيا بالعسكر
وكان لديه الحظ الوافر والمقام الاكبر وله اليد الطولى في الشعر وكان يقول الشعر
في التركي والعربي والفارسي واكثر شعره في التركي وغلب في شعره فوضاحة على البلغة
وفات وبالمدرسة بمدينة بروسا سنة اثنين وتسعماية ودفن بها والمدرسة المشهورة
بولي الدين زاده بناها ذلك الفاضل اميرا بها وبها اقتبست مبنية على قبره مكتوب على بابه
القبة تاريخها قال المحرر بها فلان طوبى لمن اقبل الى ربه بروحه وجاء الى حضرة
ان في الجنات مأواه روحه وكان شريف النسب رفيع القدر رفيع الحسب لم يتزوج
اصلا ولم يملك له قط جارية ولم يعرف نسبه تماكتب على بعض كتاباته الابيات من
من الام كان نبي او اكنت فاطمة ام مريم رسول الله مجدي وسيدي وهذا البيت بخط
اليه كذا نسبه صاحب الشقايق ومناقبه واخباره كثيرة ثم ان المولى الفاضل محمد جلبي
زاده كان مدرسا بالمدرسة الغربية بمدرسة حور لمدراج قسطنطينية وبعد اول
مدرس بها بناها الوزير الخاص المقتول احمد باشا قبل ما راج الى امر وقاتل ثم ترك
هذه المدرسة حين سمع بالمدرسة الخيرية بالقرب الوزير وبها مدرس فيه وذهب الى
قسطنطينية قيل له في ذلك قال لما اكون مدرسا بمدرسة الخاين ثم كان
بمدرسة الوزير محمود باشا بقسطنطينية ثم بمدرسة جوربلي بقسطنطينية
ثم باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم باخرى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمصر
ثم صار قاضيا بالعسكر بولاية اناطولي بعد ذلك عزل فتوجه بعد وفاة المولى الفاضل
سعد الدين المفتي سنة اربع واربعين وتسعماية وكان وهو استصلح بي الدين
وتعصبا في مذهب اهل السنة والجماعة زاهدا ورعا عاملا عابدا آمرا بالمعروف
في بعض المسايل الرديئة وخالف الجمهور وافتى بخلافهم المنقول المذكور بمسئلة

المزينة بالفوايد والنكات التي ابدعها خاطر المولى المزبور منها كتاب الهداية نسخته
معلومة لامداي الوقت وكتاب تفسير القاضي وهما نسختان منه اولا واما الباقي
منها المولى المزبور وعلق على اكثرها شطرا وافرا من حواشي مفيدة وقد اتممت جميع حواشي
ما يتيسر النسخ عن تاليه المولى الفاضل صدر الافاضل مازنا عبد الرحمن بن علي
جمع كلامه وجعلها مجلدين وسماتان الحاشيتان ببعض حاشية تفسير القاضي وحاشية
الهداية تفسيران مقبولتان عند الافاضل وحاشية تفسير القاضي من اول سورة
يونس الى اخر التفسير وقد علق المولى محمد الدين النشنائي حواشي على الكشاف من اوله
الى سورة الهود وقد اكمل التسعة الثاني من اوله الهود علقه على تفسير القاضي البيضاوي
وقد بقي دار الغرب بقريب دار بقسطنطينية وله تعليقات كثيرة على كتب العلوم المتداولة
التي ما وقفت عليها كثيرا مشحونة بالفوايد وقد ادرجت قصاوي يسير من اجوبته
بخط المولى الفاضل المزبور من خزانة المرتضات التي جمعت من الفتاوي والوقعة
اجوبتها بخطوط المفتين عفا الله تعالى عنهم اجمعين ورتبتها على ترتيب ابواب الفروع
مبتدئا من الفتوى وقد كتبني طرف الجواب على خلاف المعتاد التقاط عن التكرار وهاتيه
بخط مسئلة زيد كرجل او على اولوبه عورتنا او غلاي بالكوز قويوب عسرم صقوب
كهم وبسم عورتنا او غلاي بالكوز قويوبه صوسه وكرتم كنسه او غلان هو التوب
اوده دوشوب باشم عورتم نسنه لازم اولوزني بيان ادسرت سنا به اولوبه الجواب
الله اعلم دم لازم اولماز الكبيرة الفقير عفى عنه هذا ما تاريخه وفي فتاوي مرقند جبيه
خنة ستين سنة وكانت جالسة الى جنب النار فرجت الام بعد خروج الولد الى
بعض الجران فاحترقت الصبية ومات الولد بتلك الام ولكن ان علم ان الام مال يجب ان
تعقل وقتا وقوم شهرة بنسبة بعد ما تكرر على عادة استغفار لعل الله ان يعفو عنها
العالم الخبير صاحب البيان والتقرير مجمع الفضايل والمفاخر استاذ
الافاضل والاكابر حافظ قوانين الشرع ملحض من خلات المسايل والفروع منتخب
الاعالي مختار الموالي محرر المحققين خيار المدققين افتخار الاقران فارس الميدان
جامع المعاني والبيان جامع الفروع والاصول علم المعقول والمنقول زبدة ارباب
التدريس عمدة اصحاب الفتوى شيخ الاسلام والمسلمين المولى الفاضل محي الدين شيخ
ابن الياس المشتهر بحوي زاده والمرحوم المولى وبه دالاهالي المولى محي الدين محمد بن
شيخ محمد حوي زاده القاضي بالعسكر المنصور بروم ايلي الان كان رحمه الله عالما
فاضلا محققا مدققا متقنا مستقصيا فقيها اديبا ماهرا في العربية متعمقا في اصول الحديث
فقيها كاملا ماجدا اديبا بليغا ماهرا في الرياضيات ماهرا في الطبيعيات والالهيات
اخذ باب العلوم عن ابيه اولا وكان ابوه مدرسا حسيبا شهيرا بالمولى حوي فاضلا
كاملا متقنا وكان خلف كتبا كثيرة من الكتب المتداولة وكان عمره على اولاد الان من هذا

جواز المسح على الخف المخروز فوق الحوق او الكرباس كما في حق على الفقاهة وجواز وقفه
الدراهم والدنانير وغيرها كما ترى في ذلك واقفى بالكفار بقفي الشايخ الاجلة كالشيخ
الاكبر محي الدين العربي وجلال الدين الدوني وغيرهما فعزل عن منصب الفتوى بحيث له
كل يوم مايتا درهم ثم عزله مدرستين احديهما المدارس الثمان ثم صار قاضيا بالعسكر
المنصور بولاية رومايل ولم يكن في ذلك المنصب الا وقد مرض بعد صلاة الصبح وكان
في ديوانه قاعدا على صدره في بيته فتصدق الخلق وافضل اصحابه الى حجرته نعلم بعض نصف
النهار حيي سنة ذلك في سنة اربع وخمسين وتسعمايته واكثر اهل الزمان من تلامذته
منهم المولى الفاضل علاء الدين علي بن القاضي مراد بعد الشهير بقاضي زاده والمولى القاضي شاه
جلبي وغيرهم من افاضل العصر وله تعليقات على الكتب المتداولة من الاصول والفروع
والمنقول والمشروع الى انها لم تشتهر بين الناس ورايت اجزاء من تعليقاته على كتاب
التلويح حاشية التوضيح من الاصول للفاضل التفتازاني وكتبتها من النسخة التي بخط
انامله الشريفة اجل استاذنا المولى الفاضل وكان لذا بتجديده وفاة المولى المذكور
جوبه زاده وانظن ان لهذه النسخة تحظى بوجوده فيما بين كتب ابن استاذنا المولى الفاضل
نقيب اشراف المملكة العثمانية النور وله رسالة في وايل فصل طعن الراوي بحرف
والايمان مع المولى الفاضل اسحق جلبي والمولى الفاضل اسرافيل زاده فخر الدين وكان
المير المولى محي الدين جلبي القاضي بالعسكر المنصور بولاية رومايلي وقد طعن في راسه
مدة على المولى العلامة شيخ الاسلام احمد بن كمال باشا المولى الفاضل والفاضل
الكامل حاوي صنوف الفضايل بحر المذكيه والمواضل علامة فاضله فايق وافق
الحقايق صاحب البيان بعض لسان ناظم الشعر الرايق ومنشئ النظم الفايق مجمع
الاخلاق الزكية ومحرز الاراب السنية مشهور الافاق مرضي الاخلاق منتهى الاماني
مختار المولى شيخ الاسلام والمسلمين الطاير ذكره كما زاهر اخلاقه في الافاق على احر السنين
عنبا لقادر المشهر بقادري جلبي كان رحمه الله افاضلا صاحب ذكا وفطنة لطيف
المحاورة حسن النوادر صعب النبيهة لطيفا كريما وكان يعقوبي المسلك وشجاعا وزعن
الخطي ومن جملة الدين بتلذذ رزنا للفقه والكرم اشتغل في العلم وقرا على اعظم
ثم وصل الى خدمتنا المولى سيد يحيى ثم وصل الى خدمة المولى ركن الدين ابن المولى
فريدون ونال عنده رتبة الفضل حتى صار معيد الدرسه وكان مستحقا لمنصب التدريس
ولم ينل الى المنصب وكان في الملازمة متمكنة مدة حتى قيل انه استمرت ملازمته
الى تسع سنين وكان وراثتها على اسوء الحال وضيق المعاش حتى انه كان لعدم
عجز الناس الملازمة والتاسي وكان يستقرض من رفقايها واخواتها عند بابه فلما مهم
بالعسكر ودخل ديوان قاضي العسكر وسلم عليه بهام يسلم انا استقاريا الى الصحا
وبلبس ثياب بدلت عند ثياب ومضى على هذا الحالة مدة

قد يدرك المجد الفتى وروداوه خلق وجيب قميصه مترقع

فالحق ان كان مقطوعا فاطلب معالي النفس فذكر بعض الافاضل من المدرسين
عنده ومدح فضله وحاله فقال ليس مقطوعا فاما المذكور وكان لعند السلطان
سليم خان منزلة عظيمة فجعله مفلحا واعطاه نعمة جزيلة توصل عند الى عين مرعند
وعن سعيه وشرف مجيده ولطف بزيد حتى قيل انه نال منصب القضا بالعسكر
المنصور بولاية رومايل ولم يكن في ذلك المنصب الا وقد مرض بعد صلاة الصبح وكان
في ديوانه قاعدا على صدره في بيته فتصدق الخلق وافضل اصحابه الى حجرته نعلم بعض نصف
النهار حيي سنة ذلك في سنة اربع وخمسين وتسعمايته واكثر اهل الزمان من تلامذته
منهم المولى الفاضل علاء الدين علي بن القاضي مراد بعد الشهير بقاضي زاده والمولى القاضي شاه
جلبي وغيرهم من افاضل العصر وله تعليقات على الكتب المتداولة من الاصول والفروع
والمنقول والمشروع الى انها لم تشتهر بين الناس ورايت اجزاء من تعليقاته على كتاب
التلويح حاشية التوضيح من الاصول للفاضل التفتازاني وكتبتها من النسخة التي بخط
انامله الشريفة اجل استاذنا المولى الفاضل وكان لذا بتجديده وفاة المولى المذكور
جوبه زاده وانظن ان لهذه النسخة تحظى بوجوده فيما بين كتب ابن استاذنا المولى الفاضل
نقيب اشراف المملكة العثمانية النور وله رسالة في وايل فصل طعن الراوي بحرف
والايمان مع المولى الفاضل اسحق جلبي والمولى الفاضل اسرافيل زاده فخر الدين وكان
المير المولى محي الدين جلبي القاضي بالعسكر المنصور بولاية رومايلي وقد طعن في راسه
مدة على المولى العلامة شيخ الاسلام احمد بن كمال باشا المولى الفاضل والفاضل
الكامل حاوي صنوف الفضايل بحر المذكيه والمواضل علامة فاضله فايق وافق
الحقايق صاحب البيان بعض لسان ناظم الشعر الرايق ومنشئ النظم الفايق مجمع
الاخلاق الزكية ومحرز الاراب السنية مشهور الافاق مرضي الاخلاق منتهى الاماني
مختار المولى شيخ الاسلام والمسلمين الطاير ذكره كما زاهر اخلاقه في الافاق على احر السنين
عنبا لقادر المشهر بقادري جلبي كان رحمه الله افاضلا صاحب ذكا وفطنة لطيف
المحاورة حسن النوادر صعب النبيهة لطيفا كريما وكان يعقوبي المسلك وشجاعا وزعن
الخطي ومن جملة الدين بتلذذ رزنا للفقه والكرم اشتغل في العلم وقرا على اعظم
ثم وصل الى خدمتنا المولى سيد يحيى ثم وصل الى خدمة المولى ركن الدين ابن المولى
فريدون ونال عنده رتبة الفضل حتى صار معيد الدرسه وكان مستحقا لمنصب التدريس
ولم ينل الى المنصب وكان في الملازمة متمكنة مدة حتى قيل انه استمرت ملازمته
الى تسع سنين وكان وراثتها على اسوء الحال وضيق المعاش حتى انه كان لعدم
عجز الناس الملازمة والتاسي وكان يستقرض من رفقايها واخواتها عند بابه فلما مهم
بالعسكر ودخل ديوان قاضي العسكر وسلم عليه بهام يسلم انا استقاريا الى الصحا
وبلبس ثياب بدلت عند ثياب ومضى على هذا الحالة مدة

فذ

الألوكة

منها ما ذكرته في ذكر الامام وقفت الهدية في الكتبة الاولى من ترجيح قول ابي يوسف
في القسامة وكنت اجاب به في فتواه وترجيح قوله في فرض مذهبه والفقر امكنه
لا يجوز التصدق الى فقير اخير منها عند فقره وكنت اجاب به ومنها ما ذكرته في ذكر الامام
على الدارمي من طعنه عليه وعلى صاحب المحيط البرهاني الشيخ الامام رضي الدين رحمه الله
من تبعهما كصاحب الدرر والغرر المولى خضر في مسألة وقفت على ولدي وولد ولدي
ووقفت على اولادي واولاد اولادي ومنها ما ذكرته في ذكر السيد الشريف في الكتبة
السابقة عند من ترجيح قول السيد الشريف على قول العلامة التفتازاني في غدير
جواز فتح المستعان المبنية والتمثيلية وضيفة المولى العلامة المذكور المولى الفاضل
سلطان محمد الناشي كنده وبخارا ومحل المنتهى في هذا المجلد وعنده لكن عاد ذكر الكتاب
وسابقته كثيرة لا يفيد هذا المجلد فالقطع نظر عن العذر وله وهو اصرى راس المائة
العاشرة تصدى بالعلم وكان رضي الله عنه يتحرى الطريقة المثلثة ويتشبث بالقشر
في جوابه وزاد به وعلم فنون الادبية وصباه حتى برع فيها من الادب والنظم والنثر
وكان فارس ميدان الفصاحة ومتقدم الاقران في البلاغة فاخذ العلم عن المولى سعدي
والمولى ابن المؤيد فابوه تلميذ المولى على القوشجي والمولى سعدي تلميذ المولى المحشي على العضدي
وهو تلميذ المولى كوراني وتلميذ المولى حضر بك وهو تلميذ المولى بدر الدين محمد الدماميني
وهو تلميذ المولى اكمل الدين والمولى ابن المؤيد تلميذ المولى جلال الدين الدواني وهو تلميذ
المولى مظهر الدين صاحب الكافل في شرح المفصل وشارح المصابيح في الحديث والمولى ظهير
الدين بن التمرتاشي الحنفي وهو تلميذ الشيخ اكمل الدين وهو اخذ عن الشيخ الامام
قوام الدين الكاكي صاحب معراج الدراية وهو اخذ عن الشيخ الامام حسام الدين
السغناقي صاحب النهاية وعماد الدين عبد العزيز صاحب الكشف عن مخاوف الدين الكبير
البخاري عن شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري عن شيخ شيوخ الاسلام برهان الدين
صاحب الهداية عن صدر الشهيد حسام الدين عمر بن عبد العزيز عن ابيه برهان الدين
الكبير عن عبد العزيز بن عمر بن مازه عن حسن الائمة المرغيناني عن شمس الائمة الحلواني عن القاضي
الامام ابو علي النسفي عن الشيخ الامام ابو بكر محمد بن الفضل عن الاستاذ عبد الله البلخي
عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة رضي الله
تعالى عنهم في المعاني والبيان والبديع والفروع والاصول وتفسير القرآن وتتبع الفضلاء
والتقصي والاتقان فاعطاه السلطان سليم خان مدرسة ابشكرلو وعين له ثلاثين
درهما ثم اعطاه مدرسة الوزير محمود باشا المانيا الوزير بقسطنطينية باشا مدرسة
طلب ان يكون المولى لعلامة المزبور مدرسا فيها فصار مدرسا بها وهو اول مدرس به
وكان فيها مدة ثم صار بقسطنطينية مدرسا بدار سنة سلطانية بروسا باحدى المدارس
الثمان سمعت من تلميذه استاذنا المولى محمد الشهير بنجم الكريم زاده قال وسئلت الخدمة

وتعرف عليه فاخر اليه واستقبله للسلام عليه فمر المولى المزور عليه وهو ناظر اليه والى اطرافه
ولم يسلم على المولى ابن القاضي وتعرف لكن بدا عليه بعض طلبته واشار اليه انه المولى
ابن القاضي عوض فلانة نكم ولم يلتفت فمر الى الجواب فعلمت انه فوق خروف وذلك في سنة
حسن وتسعماية وبعده فلك عاشر بسنة بسنين قيل ان تعليقاته ورسائله هو اشرف
كتبه اخذها مولانا المولى حسن سكر كتبه لستخلص وحسن بكتبه المذكور ببيده المولى المذكور
ووصل الى خدمة المولى العلامة اني السعود والعادة صار مدرسا بمدرسة خواجه غياث الدين
بمدينة قسطنطينية ثم بمدرسة الوزير محمود باشا ثم بمدرسة والدة السلطان محمد بن السلطان
سليمان خان الغازي ثم بمدرسة باجه يه المدارس الثمان ثم بمدرسة السلطان محمد المزبور
ثم صار قاضيا بالشام ثم بمصر ثم عزل ثم بمدينة قسطنطينية ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور
بالاناطول ثم عزل ولم يلبث الا قليلا ثم بصفدة صار قاضيا بمدينة قسطنطينية ايضا
ثم عزل ثم مات سنة اربع وتسعين وتسعماية المولى الفاضل الكامل الاوحد
لسان الزمان امام اهل اللسان بدا يعطي حسانه تجل عن البيان واشبع التقرير كامل التحرير
سحبان في النثر حسان في السحر كشاف مشكلات التنزيل الجليل وحلال معضلات
الكتاب بالتفسير والتاويل حافظ فقرائع الفروع والاصول وضابط بطرسائل كل الفنون
من المعقول والمنقول زبدة ارباب التقوى وعمدة اصحاب الفتوى امام المصر وعلامة المجتهدين
شيخ الاسلام وعماد الدين ابو السعود بن الشيخ محي الدين المنتسب الى ذي عشيرة
الملطي يوم المعاد وهو الاستاذ على الاطلاق والمشار اليه بالبنان في الاشتاق قرعت
به اسماع سكان الاناق وسكنت به اذان اهل فارس والعراق شيخ كبير امام خطير
عالم نحرير لا في الجليل ولا في الحقير بلغ من الشهرة مبلغا لا يسع على الرتبة عظم الجاحد ولا يد
الحشمة تضرب بها الامثال وبسببه الرحال ترد الفتاوى من اقطار الارض
وترد اليه بعضها فاضل بعض ولقد كان على احسن طريقة سلكها الاشراف وقلدها الاسلاف
الاخلاق من دين متين وتحفظ رزين وكان من محاسن الزمان لم تر العيون مثله
في العلم والعرفان وكان يجتهد في بعض المسائل ويخرج ويرجح بعض الاقاويل وكان اذا
لم يجد واقعة الفتوى وجوابها في الكتب المتداولة المعولة [illegible] والفروع
والاصول والنوادر والواقعات والفتاوى يتامل في الوجوه التي لا يحتمله
ويستخرج احراما من تلك الوجوه ويكتب الجواب بما يراه الرجحان ولقد [illegible] والاصول
قوة كاملة وقدرة شاملة وفضيلة تامة واخلاق ظاهرة فاضلة وهذه اهم على سبب
الفتوى بمدة قليلة تنيف على الاثنين سنة وقد ذكرنا بعضا من اخواله الشريفة
وفوايده اللطيفة وتحقيقاته العذبة وتدقيقاته الانيقة واقيسته الصحيحة
واجوبته الصحيحة وغير ما من النكات والاشارات واللطايف والحكايات
مجموعة مدونة في ضمن الكتايب السابقة من كتابنا هذا فارجع الى تلك المواضع

المولى بالسعود يوم كونه مدرسا باحدى المدارس الثمان وقرأ عليه المذكور
التلويح وسمع الكشاف من التفسير والبخاري من الحديث واشتغل عنده اشتغالا
عظيما وأخذ عنه الفروع والاصول والحديث والتفسير واستفاد منه العلوم
الكثيرة من المعاني والبيان والبديع والجوامع والمرايا والقصايد والخطب الانشا
وما انقطعت من ملازمته ودرسه مواظبا الى يوم صار رفيقا في مدينة بروسا
وكان مدة تدريس المولى المذكور باحدى المدارس الثمان حتى سنح عليها وابدا ولا ناقصا
بل يوم كونه مدرسا في مدينة بروسا وصلت الى خدمة المولى العلامة شمس الملة والدين
احمد بن سليمان بن كمال باشا رحمه الله مدة ما سمعت من استاذنا المذكور والمجدة عليه
ثم اشتغل المولى المذكور بمدرسة بروسا الى قضا مدينة قسطنطينية ثم صار قاضيا
بالعسكر المنصور بروملي ايلي عرمكث هذه ثمان سنين فبلغت بهمته وعزمه العلى الى
اوج العلا وتقاعد عن نشر العلم بتربيته الى هذه المناصب السامية وبذل السلف في التربية
والهمة وعطايا وبايا الفرقدان في ان يستديرا بها وكان فوق عطايا ملوك طوايف الفهما
باخلاق حسانه واحسانه وسلك في تسهيل امورهم طرقا لم يسبق بمثلها زمانه وبالجملة
كانت ايامه من تواريخ الايام وصارت في عهده حوالا لا ما يحلى احسن النظام ثم صار
مفتيا بقسطنطينية وعين له كل يوم جلوس وما شاء ربهم وبك في منصب الفتوى كما ذكر
انذا اكثر من ثلاثين سنة فصنف فيها كتاب العشر المسمى بارشاد العقل السليم الى مزايا
الكتاب الكريم في مجلدين ضخمين وارسلها الى جناب السلطان سليم خان الغازي بيد
تلميذه وخدمته المولى الفاضل السيد محمد
ابن خليفة القادري وكان في ملك الزمان مدرسا باحدى المدارس الثمان فتقبلها السلطان
ملك الغازي المرحوم بقبول حسن وتيلها وتحلى التفوق وانعم عليه انعاما كثيرا
وقضى الى وطنه مدة ايام ثم عاد الى بابه السلطاني وقد انعم عليه انعاما كثيرا
من التحف والهدايا حتى صار وظيفته سبعمايه وعين له الجيب بعين دراهم بعد ما مات
السلطان سليمان خان الغازي اكرمه ابنه السلطان سليم خان اكراما بالغا ما بلغ فعاد
مدة عمره محترما مقبولا عند الخاص والعام الى ان استأثر الله تعالى بروحه في سنة اثنين
وثمانين وتسعمايه والله لست بواحد سلالة، في الخافقين ستارة وفخارا
غلب الكرام فواضلا وعوارفا، سبقوا الانام فضايلا ومناقبا
خص الاله بفضله زلاته، وكساه من حلل الجنان جلابيا

انتهت اليه رياسة العلم والفتوى في زمانه فبقي مدة حياته بجلالة قدره وعلو شانه
وانتشرت تصانيفه في الارض ذات الطول والعرض ورضي الله به السنة واماتت به البدعة
فله فضله المتداول بين الدارس والدارس وفرح في اعز العلم بعده الدارس مضى بسراية
للطاعة وعامة وفاته للدرس والافادة والبحث والمذاكرة وكان ايده الله من يوم شاهده

الاوقات مشتغلا بالعبادة مشتغلا بالطاعة واخذ غنائم الجم الغفير والجمع الكثير فصار ذا
ثروة عظيمة وجاها في العصر وقضاة الامصار وعلماء الدهر ومفتاة الدين وشيوخ الاسلام
والمسلمين مرجعا يتولى بحق قضا البلاد بتدبير مصالح العباد وكان محمود الطريقة مرضي
السيرة في القضا واجرى الاحكام كما شرح الزمان اوقاتي ايام قاطع كما ر قه

صارت مصابيح الزمان خصاله، موعدت علاة قلايد الايام
سرب العلى صدر العلوم وابن الهي، حضا ابو الخير ولجا بو الايتام
يهتز كالغيث البشوش بشره، ويطيب من كفيه ريح غمام
واذا اصدرها كما صادفته، سهم يخيب التفوز والاسهام
لو شاء شق الشعر عند قضايه، بمضا رأيه قاطع كما ر

واخر يقلد بقضا العساكر والجهاد وقام فيه بالقاس مما قضى المراد في الحالين وبعد
التعليق والتصنيف والجمع والتحرير والتاليف تولى الاشغال وحضر العوارض والطلايق
وتولى المهمات وحضر الصوارف والعوايق وارد وايا لمغازي والاسفار والتنقل من دار
الى دار ثم كلف بتحمل حمل المشكلات الى عتبته وهمام الملة والدين وكشف المعضلات
الاصلية والفرعية وتبيين مهمات الدين فقام بخير قيام والحلال والحرام والصحيح والفاسد
في الاحكام وكتبه اجوبة الواقعات بين الانام وتوغل بتحرير بسنة الدرايات وتسطير
مظنة الروايات وتخريج الزيادات وترجيح الوجوه بين القوية والضعيفة بالايات والبينات
وضرب عنه الحديد مراسي الرجوع وتسود وجه الباطل وبيض محيا الحق ووقف بهمته
على تهيئة قواعد الاصل والفرع واجرى سوا المحرين بيادي الورق فبقي في تضاعيف
هاتيك الاحوال مهنا بمنشئة ما نوه ما اليه ما يضمه والاصل ستوكلا على الله المهيمن
المتعال فوالله تعالى بعونه الكامل ولطفه الشامل صار في من ان يقال
من امير لبيب الا يدانيه احد في فتواه ولا يباريه ولا يطارحه في آيات الآيات
وليس له ان من الناس كلا، عالم درجات في بيان الدقايق
مناقبه تبقى الحساب اقلها، ومن ذا الذي يحصي الحصا للابارق

ولا تخلد هذه المناصب [illegible] في تضاعيف المواهب من عترة الاولاد وعترة الاكباد
نظمت له سوى تفسيرها الارشاد ذا رتبة وبها بحيثية تفوق بها الاولين
بها الانذر من طلب الاذن بحج بيت الله الحرام وزيارة روضة الرسول عليه الصلاة والسلام
فلم يأذن له السلطان سليمان خان الغازي لما تحقق عنده انه لا وجد له في بقاء بديل والثاني
المولى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
الشبهات البقيعية جامع الفروع والاصول حاوي المنقول والمستصفى الاقاما تحرافت ايلد
شريف الاصل لطيف الشمايل زينة قاله الرسول صفوة الزلال البتول انتهى الله ما سين السيد محمد
محمد بن عبد القادر والد صدر المولى والاشراف سالك مسالك الهدى وطريقة السلف

جامع العلوم والمجرى للمعقول والمنهوم عارف الانساب واقف القضاء الفاضل الحسيب
والكامل النسيب اتى مجلسنا الشريف بمدينة جليبي في الممالك العثمانية وحماه الله عن طوارق
نقائها فارسا في البحث اذا حضر في محل كان هو المشار اليه والمعول في المشكلات عليه
وكان سبق الشعر وعتيق الكلام وله التوسع في التقرير والفصاحة في الجدل والخصام
صاحب النقل الوسيع والادراك الرفيع في المعقول والمنهوم والقدح على الخصوم
له تقاليع جلية واوزات خلية وكان بينه وبين مطالع المزايا في مطلع الظلام هو الاستاذ
على الاطلاق والمتفوق على اقرانه بلا شقاق اخذ العلوم عن علماء عصره وفضلاء
دهره منهم المولى الفاضل حسام جليبي ابن الطباع والمولى الفاضل قارع محي الدين جليبي
القاريء والمولى الفاضل الخلافة حسن الدين احد من كان الجاب او المولى الفاضل برزالدين
القراصوي السهير بصاريكرز وتلمع عنده رتبة الفضل والكمال وقاق على الافاضل
والاماثل واشتهر بين اعيان الطلبة فاخذه المولى خير الدين معلم السلطان سليمان
خان القاريء وهو اول من اخذ من اعيان طلبة المولى ثم اخذ المولى المرحوم صاحب جليبي العمر
والمولى محي الدين محمد الكفوي وغيرهم افاضل دهرهم واحرار افرادهم بمدرسة جلوس
مدرسا ان السلطنة السلطان سليمان خان ثم كان في عشر كاملة ثم ان المولى خير الدين
المذكور اخذ في الكرة الثانية المولى الفاضل حسام الدين جليبي وكان سعيد المولى
منيخ الاستاذ على الاجلى والمولى الفاضل بدر الدين جليبي واشباههم واقرانهم وشرفهم ايضا
بشرف الملازمة ثم رباهم احسن تربية عند السلطان فاعطاه السلطان سليمان
مدرسة في بروسا وكانت مشهورة بمدرسة ايدر سلطان واعطى المولى المرحوم مدرسة
جنبكوعي لها ثمانية وعشرين درهما وكانا بمدينة بروسا مع مدرسا بالمدرسة
الفضلية بقسطمونية ثم بمدرسة الوزير محمود باشا بسلطانية بروسا ثم بمدرسة جديد المدارس
الثمان ثم صار قاضيا بمصر وكان في قدمته مرضى السرة محمود الطريقة سالكا سبيل
الاسلاف وذا حال الفقراء ان سنح شيء اعطاه وان لم يسنح لم يكترث ولم يهتم
لو وجد في الاسواق وتام يفضل الخصومات بالاصلاح ويحلي بجواهر الاوصاف ويتطرز
الخلائق الواقعة في الاكناف والاطراف من عديد الاجلاف والاخلاف فاشتهر بشهرة عرفت
الاجنبية وقلدت الابنية ووقف عليه اربابه الوبر واصحاب المدر وتحدثت بها الركبان
في الفلوات والرسل التي الحاوات والرعاة في اكناف الرياض والسقاة على اطراف الحياض
جزاه الله خيرا عن سائر اعيان المشكورة واياديه المذكورة وكان والي القاهرة في هذا الزمان
الوزير الجليل سليمان باشا يعلم انه كان صغير السن بدرا ناضرا وغيثا ماطرا وبحرا
وبيبتها وكان نظام الدولة ونصاد امور الناس ونقضها واذا تولى شغلا في
الارض ليفسدها وكان في كل اسبوع يجتمع في يومين في الديوان وكان المولى المزبور
قوالا بالحق متصلبا في الدين ويصدع بالحق ويفصل ولا يحابي سلطانا ولا يداري وكان الجلالة

ولا يداريه ولا يداهن وايجاريه فتغير الوزير المزبور على المولى المذكور في بعض الامور
ثم لم يطب الا وقد كان الوزير الاعظم وصاحب السلطان المعظم فقدم ببدار
السلطنة وتوجه ووشى الى السلطان واغراه فعزل عن قضاء مصر وبشيء وغنيمة
كذا به عند السلطان واشيم لما فقد المولى المزبور بمدينة قسطمونية موقف
السلطان على جلالته وفضله وصلاحه وصدقه وفضيلته فاعطاه قضاء مدينة ادرنه
وكان المولى الفاضل مرحبا جليبي المذكور اقاما فاصيا بمدينة ادرنه فاقام في تلك
الاوان فلم يقبل القضاء المزبور ولا اراد الاستاذ فاستعفى فاعفاه السلطان
واعطاه احد المدارس الثمان فلم يطب منه الا وقد عزل الوزير سليمان باشا
عن الوزارة وما احسن ما قال الحريري في المقامة الحادية والاربعين
ذع الادلاء لدلتك والاغترار بضراتك فان الدولة ذع قلب والقدرة ترق
خلب وان اسعفا لرعاة من سعدت به رعيته واشقاهم في العالمين من ساءت
رعايته فوالله يا انسان ما يفعل العبد الا ما تعمل الاسافة والاحسان
بل ما يوضع لك الميزان وكما تدين تدان فامر بتفتيش ما صدر عنه من التعدي
والجنايات والمظالم والمصادرات على الناس ما لهم وغير ذلك فوقف منه
بمرة وعدت صحائف السلطان سليمان لتفتيش عمر المولى الاستاذ والتفتيش
بعد المولى الفاضل الصالح بن لقاضي حلب الذي هو مضطرب بابا الموقع فيه
الاستاذ استدلالا للامر فراح الى بعرة فيها فاخرجها ثم انتقى بها ستة اشهر حتى
بعرفني ثم بعد ملجا الى قسطمونية صار قاضيا بالعسكر بولاية اناطولي فاقام
فيها شهرا واحدا وعزلت فاتيت من طريق الديوان وسقط عنها الوزير فلا سقطت
حتى كان لا يقدر على القيام بالمعاينة والاعتماد فمضى على ذلك زمانا وكان يقطع ذهابه
ويدخل طلاب المناصب وارباب المطالب عليه في حالته تلك او يسمع الدعاوي ويرجع
المناصب الى اهلها ويفرق بالتدكرة قال ان السلطان وكان يقول تذكرة السلطان
سليمان خان المولى حيدر زاده وكان قاضيا بالعسكر بولاية روم ايلي بعد مضي سنة
اشهر نجم ان السلطان لان [illegible] العلوية قتل ياس فتبه ابو يهتيا السنغ
بتلك المملكة وكان لا يستطيع النهوض والحركة فاشتهى وعلى عنه وعين له في كل ليلة
وخمسين درهما وعين للطبيبة كل يوم عشرين درهما وكان قد اريقت بانجاده اصحاب
السعادة وذهبا فرشاد وعين لهم كل يوم مائة درهم لواحد منهم والاثنين جميعا
ولصغيرهم عشرون والموسى عينهم ثلاثة الى بيت خداوند السلطنة الخاقانية
وروعي بهاتيك العنايات ان السلطنة تهتم بتلك الدرك والافادة والتعليم والتعلم
والاحاطة والاجادة وعين دروسا من الهداية والتلويح والتفسير وكان التفسير من اصحاب
درس الهداية وكنا نقول الهداية تفسر ابن الهمام عليه وكان المولى الفاضل المرحوم المولى

فاضل بصر بشمول بعد الله والدين محمود السيرامي حين شرك درسنا وكان من تلامذته
المولى الفاضل فائق الزمان فارس الميدان زكريا القاضي بمدينة بروسا الآن
بحضر درسنا وكان داخلا في سلك الملازمين في هذا الاوان وبحضر درسنا ايضا الكبر
اولاده المولى الفائق والنشاب الحاذق مصطفى جلبي المرحوم وكان نظارا كاملا دقيق
النظر عديم النظير كبير العلم واسع التقرر كامل التحرر وكان في عنفوان شبابه
خلب بالعلم على اقرانه وفاق في الورع والتقى اترابه عرم شاب لم يتدنس
لعرضه دون واجبيه ولا حام حول واديه شاب ناعب ساج الطرف روح وحفظ
من الفتن عدة لنفع مات شابا بمدرسة الجزيرة ببروسا في سنة سبع وخمسين
وتسعمائة وله عشرون عاما فاق اقرانه في الزمان وفضلاء وجوده بركة تامة علا الاوان صار
موته من نوائب الدهر ورزية لا تقال وتفجعت به الاركان والكون والمكان
وقد الم بهم الالم والم كما قيل موت العالم موت العالم كان يحضر درسنا وتقل تفسير
البيضاوي وهو كنا نقرأ من كتاب الهداية بابا الامام ايضا اصغر اولاده الذي يزينه في حياته
ويحييه ذكره بعد مماته وهو المولى الفاضل النجيب الاريب الكامل الكاسب الاديب
الاريب محرز الفضايل التي تنتهي بها الى المحل الارفع ومدخر الفواضل التي توطيه
الى ذروة المجد الاتفع السيد محيي الدين محمد جلبي كان نقيب الاشراف نسبة ما تقاعد
عن قضا العسكر بانا طولي وكان يحضر درسنا ايضا ختنه وتلميذه المولى الفاضل المحسن
والجد الكامل المتفوق صدر الافاضل نجم الفضايل محيي الملة والدين محمد جلبي بن شيخ
محمد جوى زاده القاضي بالعسكر المنصور ببولاية روم ايلي وكان في هذا الزمان يقرأ
على المولى الاستاذ شرح المفتاح للسيد الشريف وقد وصلت الى خدمة المولى الاستاذ
من خدمة المولى الفاضل عبد الرحمن جلبي وكان قبل ذلك جلب ستة عشر اربع وخمسين
وتسعمائة وكان المولى الاستاذ يشتغل فيها بالعسكر ثم تقاعد فاشتغلت عليه بهذا
من كتاب الهداية مع تتبع حواشيها وتقل ابن الهمام عليها ثم قرأت من كتاب التلويح
مع تتبع كتب الاصول وتقل حواشيه دروسا غير كثيرة ثم في اثنا ان ليست ثم من تفسير
القاضي البيضاوي ابتدا من سورة الانعام وختمه ثم من سورة البقرة ثم قرأت عليه ايضا
من الهداية ثم في سنة تسع وخمسين وتسعمائة وخلت في سلك الملازمين وفي اثنا
هذا تكاد الدروس كنت سمعت حاشية المطالع للسيد الشريف وقد كان يقرأها
عليه ولده الاعز الاجل المرحوم المغفور شيخ محمد وكان يتناول الدرس بنفسه ويعرض
عليها تشتغل عليه في درسه وكان ذلك بتنبيه ابينا المولى الاستاذ ثم ختم الدرس وتقرأ
عليه سائر متوسطا في طلب العلم وله عمر لكان له شان كبير في العلم وله اخ اسمه علي محمد وكان يقرأ
عليه شرح التهذيب في هذا الاوان ومات موايضا شابا وله اخ اسمه مرتضى هو الان في اثنا
الملازمة انقطع درسه حاشية المطالع فلازمته بعد ذلك الزمان ثم هرب مدرسا بمدرسة

مولانا المذكور في بمدينة قسطنطينية ولم ازل من خدمته ان رتبة وملازمته المنيفة وكان
رحمه الله طلق الوجه لطيف المجالسة وايم الله ليس يلج الجادة صعب البداهة تطيب
الناظر بموله وفور فضله وبهجة فترته وحدة ذكاه وغزارة علمه وزهادته وكان ذا
ثروة عظيمة ومكارم جسيمة وكان مشغوفا محاطا للنفوس في مطعمه ومشربه وملبسه
وكان ذا شيبة عظيمة تتلالا انوارا لصلاح والسعادة من محاسنه ومكارمه
وذائقة نبيلة انوارا لرشد والسيادة من جبينه دوجد سعيد وجد حميد
وفضل غريب وعمر غير رشيد وحدث شديد كلامه مفيد وبيانه رشيد

حفه الله بالفضايل طرا ... فهو في عصره فريد وحيد
طار في الانس صيته فغنا ... فضايله بين الانام تفيد
عمايله فاق كل البرايا ... وباخلاقه القلوب تصيد
حسن الخلق طاهر العرق منهم ... رايه في الخطوب راي رشيد

وله وجه سفر وخد مستبشر وكيد ما كان يضع آنطفه النفيسة في ايام الخطة
ولياليها وقد عوتب فيها من الافاضل واعلن بتنبيههم ومتحايناه الاحباء وبعض تلامذته
الاماجد وكنا نحضر مجلسهم احيانا ثم ان الله تعالى هيا نهوضه واولانا فكنت حاضرا ذلك
المجلس يحضر ايانا ويعتطب ويجلس فيا حبذا ذلك الزمان وياحبذا تلك الايام
يحضر ايانا تحوطت في سلك من حاز من علمه بالمطلع ودخلت في غار من مخازن النبوغ
فيه وجلى منتبتا انوار علومه والانام مستضيئا نوايده انا فانا وقد استنار من فاق
شمس الافاق بدره وتحلى بمكارم الاخلاق صدره وكان من عادته الشريفة ان يجري في
مجلسه على المباشرة وكان لا يبالغ احدا ذا اخطا في البحث او غلط في المكالمة والمباراة
ويقول اصحابه وتلامذته لو ساعتنا حتى اكرمك في عكسه وتكالمكم فمن ما يلزم الخطا
في التقرير وكثرة الخلل في التحرير وكان مشفقا متورعا محببا بالجلالة متحققا متلفعا
بثوب البهاء والمهابة متحليا في الدين بحر به المثل في الصدق والصلابة ولقد تجلى
بمكارم الاخلاق وتناول مذكورة بطول الاوراق ومشهور في ظهور الافاق فاسئل بصرنا
محترما بين الخاص والعام وكان [illegible] الفاضل الهمام والحبر الذي العظام مرجع اليه
ان اطلقان سليمان طاب الغازي فيما يجري بين الوزير ستها باشا وبين صهره رياب
من النزاع والخصام في نظم مكتوب اليه بالعز والاكرام نسئل عن اولى التقريرين
فتتبع فكتب باعنى من الحق الحقيق بان يتبع وقال ان الحق في جانبه ربانا
وصاحب المال يعطى من يشاء ثم نهضنا وصل جواب المولى الاستاذ الى السلطان اكثه
فساء وريوم العرض القاضي العسكر المولى روسنا جلبي والمولى سنان جلبي
وحضروا بها فوافق الاجل بما الذي كان يكتمونا عنه فاسرعا ان يكتب التتبع اليه ليسمع
من الغضب ويفصل بالحق بينهما في ذلك وقفا اوزعا المزبور عليهما الواقعة تكفد

عادا المولى الاستاذ وعلى القاضيين العسكرين وكان يزورهما المولى العلامة ابا السعود
المفتي وكان معروفا بجانب الوزير المزبور وافاضا فان شاركه في استماع هذه الدعوة قاضي
مدينة قسطنطينية وكان قاضيها في هذا الزمان المولى الفاضل محمد بن عبد الله
التميزي الشهير بالمولى امير كيسو وكان عالما فاضلا عاريا بالعلوم العقلية والشرعية
وحايزا للفنون الادبية والفارسية وكانت له معرفة تامة بصناعة الانشاء له
منشآت في العربية والفارسية والتركية وكان اكثر افاداته بالملحنات اللفظية
يعرف فضله في العلوم ويصوبه في الانشاء من نظر في رسالته التي انشأها لتزييف
حجة المولى ابن الشاهين المتوفى قاضيا بمدينة قسطنطينية كما تقدم ذكره في الحنفية
يتبين ذلك وقد رأيت المولى الجليل الفاضل الدواني وهو مصنف وقد رأيت في حياته وله مالي الروم
وكان بين والده وبين المولى الفاضل عبد الرحمن بن المؤيد سابقة بغوضة عند السلطان
بايزيد واعلاه فلما رتبه الصدارة قاضيا بعد من بلاد
الروم ثم اعلاه السلطان سليمان ظانا منه بالوزير مصطفى باشا سكيوز
وقد كان بين خلفا فوق المولى العلامة ابي السعود فصار يسلط عليه تحقيقا ثم احد
المدارس الثمان ثم صار قاضيا لجلبي بورسة ثم بقسطنطينية وكان في هذه الواقعة
قاضيها فورد الامر اليه ان يستفتي فعارضه جماعة الا لهذا الامر في جامع السلطان
محمد خان وكتامع الحذام وسايرحواشيه فعقدوا مجلسا وتضطربوا الخطاب ان
يريدوا عرضهم ان يقع الاحتلاف بينهم ليكون فيه مخرج للمفتي فاتفق على طرق المزور الجامع
عاص الخواص والعوام وقالوا المولى الاستاذ علينا الروس والاشهاد بالطرق الطاريق
احسن الينا جيتنا في هذه المسالة بوقت ادخلانا فقال جيت بوقت فتوى شيخ
الاسلام قالوا المولى الاستاذ فوقي على خلاف ذلك في هذا المقام فقال السلطان عادل
رجلين فاستمع بقيته وحكم فيها فاختلفوا فيها فقضى احدهما بالجواز والآخر بالمنع وقالوا
ايها المشلوك والسلام عليكم وقام وراح الى داره وبعثا فرجين سفرين مستبشرين
فعرضوا الواقعة على السلطان فاستدعاه بكتابا يجمع الفاضل الاساتيذ مع
وزرايات فكتبا وارسلا الى الاولى الفاضلين ثم ارسل السلطان رسالة كل واحد
منهما الى الآخر وطلب منهما الجواب والبيان فكتب المولى الاستاذ اجوبة صحيحة
كل منها معتبرة من الكتب المعتبرة من الفتاوى والواقعات مقرونة بالدليل وبه يفتي
وعليه الفتوى وهو الاحتياط وهو الاصح وارسل الجناب العالي وكتب الامير سواد
رسالة وضمنها رباعية فارسية مضمونها اخرها مترجم كم سلطان سند درست
فتقل كلامه على السلطان فقال له ان السلطان موكبه الى الجامع فاتفق ان شكى جماعة
كثيرة عن سداد يد القاضي العسكر المتكونين انا وكالة ذلك بحضرة الوزير
المزبور لسابقة خاصمت بينهم فكانت بينهم فدعى السلطان الوزير المزبور فتحدث معه

الى الجامع وقال وزيرا مرة فحصلت له فرجة فعرض حاجتها المولى الفاضل عبد الرحمن
جلبي القاضي بعسكر انتدار تحوا المولى الفاضل فحضر جلبي القاضي بدمشق فعزلها وعزله
ايضا المولى امير كيسو بعد قضاء قسطنطينية وذلك خلاف مراد الوزير ويدان
المرحوم السلطان سليمان خان قال عقيب الامر بعزل القاضي المزبور مرعيب
كم سلطان بيمند درست فامر بتفتيشه وتفتيش القاضيين العسكر وعين
بتفتيشهم شهرمرتما لمدرسين وسفلتهم وكان الوزير ضد الاولاد وكسر عزمهما
فتفتش الاول على الدين المشهور بابن القاضي المدرس باحدى المدارس الثمان وتفتش
الثاني المولى الشهير بمحمد زاده وكتب السلطان الامير كيسو وعين لتفتيشه المولى علاء
الدين المشهور بعلي الجمالي المدرس باحدى المدارس الثمان التفتيش اقواله وافعاله كانت
اوكومته لهذا المذكورين واعجوبته للمتفتشين للمتاعبين وقد حكمه ذكرها ابو بكر المولى
ذكرها امر المولى الاستاذ بامتناع بهذا الامر وحكمه وفصل بين القاضيين المزبورين
مرجب رايه وعمله على حسب الروايات التي وجدها في الاصل والمبسوط والفتاوى
والواقعات وتوجه المتاوى التي توجه الحق الجانب بحيث رباشا فقضيله وكتب الحجة
وسود الورق واظهر الحجة وبيض وجه الحق وكان يفتي شيخ الاسلام ابو السعود المفتي
على خلافه ويقول قد اخطا في هذه المسالة وانا الشيخ وكان هو يقول احلف بالله
ان المولى ابا السعود يعرف هذه المسالة كما انا اعرف ولكنه قد لسانه اخطا فيها في الاول
بحكم العبرية فلم يرجع ولا اقول انه جهلها وما كان قاضيا زاد الوزير بين المولى الاستاذ
وتكدر على شيخ الاسلام فاشتد غضبه عليهم واحدثت بينه وبين المولى عبد الرحمن
القاضي بالعسكر المنصور روم ايلي سنة اثنتين وتسعين وتسعمائة غوغاء الوشاة ووشاية المشاة
وكان حريصا على تلفيق التهمة اليه فحدثت بين المولى الاستاذ وبين هؤلاء الفضلاء
خصامة وانه لا تنقطع وتمادت الى غاية لا تندفع وصار اشياخ الاوجاق كلهم من زمن السلطان
كانوا يجتمعون عنده ويحضرون دروسه ويتبركون بالتبايع ويشهدون عليه بالقضاء
والحال ان اعتقادهم على خلاف مقالتهم فقالوا نفضح ما عنده ونقضح ما جمعه
من كثيرا لدعوى وتسطيرا خطه وغيرما يتعلق بالتقويم والرقم في المحضر والصك وابطال
بالاولى والحيلة ما عرض المولى عبد الرحمن المزبور على شيخ الاسلام المفتي المزبور
على السلطان سليمان خان المغفور بتجاوز عنهم وزراء حشمائهم الملك الغفور وقال
ان تعلم زاده فضائلهم وابتغائهم الى يوم النشور فاصلح المولى الامير محمد مدرس
ورايه مقبول وحكمه غير مبتذل ولو عند الامر القاضي باستيناف ذلك الامر الماضي
لكان اسوء للمجتهدين ونفرة لقلب الدين فقال الى كلامه السلطان سليمان غفر له الاله
فنسيها قدست بداه فان السلطان المولى المرقوم نقاده وبارياها تراكمه ولنا ذة تميل لها
القلوب ويحكم بسماعها المغضوب فقد الامر على طبق المرام فورد المزبور الى شيخ الاسلام

روزی فرمود که یارسول الله علمی بمن صلی الی القبلة یصلی بیا موزم اعلی کم رسانند
را بحضرت سرور کائنات رسول الله صلی الله علیه وسلم خوش وقت شد و مرحبا گفت سی وقت
بود که بخواستم که از علی ابوتوسا و زم امام قوف سازد او دم که ابوت راعیه آزیا طن
بوظاهر سازد ان علی برکت تو مرا صلاح باشد بعد ازان حضرت رسول الله صلی الله علیه وسلم
امیر المومنین علی را کرم الله وجهه روی بقبله بنشاند و تکرار الف الف تعلیم فرموده
و این نسبت و اذن ان بهمه و ستور امیر المومنین حسن و ازان ان امام زین
العابدین و ازان ان امام محمد باقر و ازان ان جعفر صادق و ازان ان امام موسی
کاظم و ازان ان امام علی موسی الرضا و ازان ان شیخ معروف کرخی و ازان ان شیخ
سری سقطی و ازان ان شیخ ابوالقاسم جنید البغدادی و ازان ان شیخ ابوعلی رودباری
و ازان ان ابوعلی الکاتب و ازان ان شیخ ابوعثمان مغربی و ازان ان شیخ ابوالقاسم
گرگانی و ازان ان شیخ ابوبکر شبلی و ازان ان شیخ احمد غزالی و ازان ان شیخ ابوغیب
سهروردی و ازان ان شیخ عمار یاسر و ازان ان شیخ نجم الدین الکبری و ازان ان شیخ
مجد الدین بغدادی و ازان ان شیخ رضی الدین علی لالا و ازان ان شیخ احمد جرفادقانی
و ازان ان شیخ نور الدین عبد الرحمن اسفرائینی و ازان ان شیخ علی المؤید السمیانی
و ازان ان شیخ نجم الدین محمود مروندی و ازان ان شیخ امیر سید علی همدانی و ازان ان
شیخ اسحق ختلانی و ازان ان امیر عبد الله برزش آبادی و ازان ان شیخ رشید الدین
اسفرایینی و ازیشان شیخ علی سبد جازی و ازان ان شیخ و مرشدی علی الخفیف
شیخ حاجی محمد بن صدیق و ازان العبد ابن سنجر عن المفتقر الی الله الغنی الفراجی
بالرحمة الوهابیه حسین الخوارزمی غفر الله له و تاب علیه و تجاوز عنه بفضله و رحمته آمین یا
و آله الکرام و سلم علی المرسلین و الحمد لله رب العالمین اما بعد الخ حسین الخوارزمی
لطف الخ مقدم مدینه قسطنطنیه و رایته فیما بعد الحسینی و بستجانیه و کان نقا
کبیرا و کان یقعد فی محفة و یحمل لتعذر المشی علیه و یذهبه الطریق و مات بدشق راجعا
عن الحج و دفن بها و قبره مزار و کنت عهدت علیه الشیخ العارف بالله المرشد
الکامل المداعی الی الله سیدی احمد اروخانی سبع الله سره السجانی
عهد المطیف الحنفی و علی یده انتهت الیه ریاسة الشیخیة الکبرویة عمار الله به
و انتهی الیه ایضا ارشاد المریدین و تربیة الطالبین فی الدهر و کان من سفره الی کبره
علی طریقة مرضیة و له حالات قویة و له کرامات تعجز العقول و جذبات تامة و تصرفات عامة
و کان من نسل شیخ الاسلام قطب الاولیاء و غوث الاصفیاء احمد الجامی السابعی و کان
الشیخ المحمد و می عند الاطباء الجامی من اولاد احفاده اخذ الذکر و التلقین من الشیخ
المحمد و می الاعظم شیخ حاجی محمد الخنوسانی و لکن کان اویس الشیخ حاجی فتح الانوار
القدسیة و اخذ التربیة من روحانیة شیخ الاسلام احمد الجامی حکی انه کان کثیر ما ذکر

فکان کتب و کتبت فارسل الوزیر المزبور حجة المولی الاستاذ التی اعطاها الوزیر
حینذ بامضائه و ختمه الی کل واحد من الموالی و المدرسین ان یکتبوا علیها خطا
علیها فکتبوا و ختموا و ختم علامة انه قد نافی یوم القیامة

• و نبت عصمة النبوة فی ضاعت • حرمة الفضل و اعتبار العلماء

فکان الناس فی الامضا اصناف و اکثرهم احیاف منهم من اعتنف و تعسف و منهم من
خطف و زخرف و منهم من صاف و تملق و منهم من خاف و تخوف و ما احسن شیخ
الاسلام ابو السعود فی نظم هذه الابیات

• نفسی خروت و تخرقت من زیها • و غدت تزید سفاهة فی غیها
• و لربما زجر الانامل اسطلا • من ان ترمی بمنایی ظهرها
• قد کمل السنة الوری عن ذکره • فیا لها شکوا الیک بیاتها

ثم غادروه فتفحص من وظیفته الاولی درجه و قرر لها علی عمارة و ظروف عدیدة فاخلم یقبل
و لم یاخذ فقط ثم لم یکف علی هذا حتی عزل الوزیر رستم باشا عن الوزارة فتقدم علیها فعاد
و اقدم فلا یشبع الندم اذا زال التقدم فکف الوزیر المزبور فی عزلة ثلاث سنین و استمر
سته تقبل معتزلة و کان علیه علی الجیب خاطر ثم جاء بعدما جلس الوزیر المزبور صدر
الوزارة ایضا عرض علی السلطان فاعطی وظیفته بلا انتقصان و حوسب من یومه
نقص الی ذلک الزمان فبلغ الی مایة الف و کسا بغ الف درهم و ارسل الیه بالعذر
الوفور عن العذر المزبور ثم عاش المولی الاستاذ بعد ذلک عشرا حتی مات الی
استانبول سابعه فی سنة ثلاث و سبعین و تسعمایة و دفن عند دار القرا التی بناها
فی الموضع المعروف من داخل مدینة قسطنطینیة و هی عمارات بناها الاربعین
و طلبة المولی المتقاعدین و عین کل یوم لکل حجرة منها درهما واحدا و له عندها دار
التعلیم و له دار التعلیم ایضا فی ناحیة ویسله و بابه موضع معروف بجلب منها العنب
الی مدینة قسطنطینیة و انی اسالک من رحمته تفریق الامة و ابادة تبدید نظام الامور
المستتبة قلب الکینونة الدانیة و العدمیة
الشیخ العارف بالله المرشد الموجد بکلتیهما الله الشیخ المحمد و می الشیخ حسین
الخوارزمی کان صاحب بقاما قتضاه الیه و لما مات سامیه و ماتت له جذبة قویة و تولیة قو
کلیة کان فی عنفوان صباه بمثابة یسلم المتوجین ذلک الی الطریق خوفا مما کان
علیه قال فی طریق القدس و رغب الیه فوصل الی حضرة المحمدی و هی اعظم مجی الطریقة
و مرشد الانام الشیخ حاجی محمد بن صدیق الخنوسانی رأیت للشیخ المحمد و می الخوارزمی
رسالة بلسانه الفارسیة الهمایی عنفوانات المشایخ التی تنتهی الی سید الطایفة بسید
البغدادیین ابی القاسم الجنید بن ابی علی بن ابی طالب رضی الله عنه قال فیها در حج صحیح است که حضرت امیر المومنین
علی کرم الله وجهه راجوت اینه ولی آرزو تو علم روسن کشته اعبط بعقه راجل و بید

في مجلسه ومراجع اليه ويستمد من روحه في اكثر احيانه وغلبت الجذوبي الاعظم ذكرت
قبل هذا كان شيخ ذكره وشيخ حرقته رجلا واحدا وهو الجذوبي الاعظم وقد يكون
شيخ الحرقة غير شيخ الذكر وسيجيء ان شاء الله تعالى في ذكر خليفته شيخنا وملاذنا
المرحوم الشيخ محمد الهركندي املا والمرتدي ستا فزم الشيخ عبد اللطيف
الخجندي الجامي المذكور مدينة مسطفينه في حرارة التين وكشجايه مريد
الحج فمال الى صحبته كاسرا الاكاسرة وقهرمان الدروم سلطان العرب والعجم
والروم ان السلطان سليمان خان المغفور المرحوم وتلقن عنده الذكر وآداب الطريقة
ووصل ببركة صحبته الى المطالب العالية من علم الحقيقة فصلت بينهما علاقة
مودته ومحبته آليه واخذ باشارته ومال الى مقاله في عطوفته رجع بعد الحج الى
بلاده ثم هاجر فقدم الروم ثم رجع فاستوطنها قدس الله تعالى روحه في الطريق
بين الكفرة الفجرة وكان صاحب كرامات عيانية ومعنوية وله شهرة تامة في تلك
ديارنا وفي ورا النهر وكان كثير الموارد وكان سخي ملعا مروع ما وراء النهر ورد عليه
من الهدايا والعطايا على الفقراء والمريدين والمختارين منها ظهرت افاسه
على خلق كثير من العصاة فتابوا الى الله ووصل بسببه خلق كثير الى الله عز وجل
وكان كلماته مؤثرة لو استمع له المعرض الملحد والكافر المجرد لاسف وصدف ويصدع
القلب القاسي خطابه ويجمع العظام النخرة عتابه يشتت شمل الشياطين
ما يقول وتفتت الاكباد ما يجيء من لطف المقبول الشيخ العارف بالله المرشد
الهادي الى الله الشيخ محمد البرسوي المتخلق وسالك مسالك الشريعة الشيخ رمضان
كان من اصحاب الكشوف والكرامات وكان صاحب تقريرات فوقية يساعد فيه حالات
عجيبة ومقامات عالية ومقالات غريبة بلغ هذه الرتبة بتربية الشيخ العارف
بالله قاسم جلبي وتلقن الذكر عنه ووصل بهذه الطريقة التصوف ثم جلس مكانه بعد
وفاته في زاوية الوزير على باشا بمدينة قسطمونيه وكان زاهدا مرتاضا وله
معرفة تامة بتغيير المقامات ثم كان منقطعا عن الناس مشتغلا بنفسه واشتغل
به الكبير والصغير من اعتقد مريديه وافاض خلقا به المولى العالم العامل جامع الفضايل
ومنبع الفواضل الشيخ الفاضل والمرشد الكامل صفوة العلما واسوة الحكما
استاذنا الشيخ عبد الله الجلبي الشهير بحوش جلبي بعد شيخي في مقامه مدة مديده
وكان الشيخ قاسم جلبي يجلس في الزاوية المذكورة فجاءه اوامر دولة السلطان سليم
خان وفاة رمضان لخليفته في سنة ثمان وتسعماية الشيخ العارف
الرباني والمرشد الكامل الصمداني جامع علمي الشريعة والحقيقة وعارف رموز
التصوف وشارح اصول الطريقة ذو العلم النافع والعمل الرافع الشيخ يحيى الصوفي
اخذ الذكر والتلقين عن الشيخ قاسم جلبي المذكور انفا ولبس الخرقة من يده وبلغ ه

عشره

عند رتبة الكمال واختص عنده خلوات كثيرة فظهر منه الحالات العجيبة وكان له
كرامات عيانية ومعنوية كان يشهد كثير من نقبايه وله شمول كلي على مسايل الطرق
وكان جامعا بين الظاهر والباطن جمع بين الشريعة والحقيقة وشرح احسن الشرح
اصول الطريقة له شرح النصوص وهو احسن شروحه حل فيه شبهات اهل الظاهر
وله رسالة فيها مواجيد لطيفة على لسان الفاضل شيخ محمد حوي وهذا الفاضل
كبير الخلص للشيخ الاكبر وقوله استمائي فصوصه والشيخ المربي بالي الصوفي وكتب
رده باحسن الجواب وافي بالكتاب وفصل الخطاب وقد ذكرنا بعضا منها
في ذكر الشيخ محي الدين العربي في قلب الكتيبة الثامنة عشر وله رسالة في السلوك
واطوار المقامات وشرحها باصوله الفقر وله رسالة لطيفة وكان قدس سره مرشدا
كاملا جليلا جمع كثيرا بارشاده بقاوا الارشاد وافتتحوا دوايرا بعد تجهيز فتاواه
افضل المراد منهم الشيخ العارف الشهير بنور الدين وادخل بعده لقامه وكان الشيخ
محمود الشهير بمبرز اس اصحابه المختصين من انوار معرفته قد وصل الى حضرته
واستانس بمشاهدة غرته وتلقن عنه الذكر واختص عنده خلوات فضمنه مشاهد
الوقوف على اطوار القلب وافنا الصفات وسر الاستايه باشراق نور
الاطلاق باستهلاك الموجودات واستغراقه بالظلمات انوارات بانوار
الافعال والصفات وافنا الوجود البشري بقا الوجود الظلي المحمدي بظهور
كمالات الذات الواجبية بالاستلاع عن الهيكل الناسوتية والتنزل الى الرتبة
اللاهوتية انتقل الشيخ المزور برحمة ربه بعد اخذ الاربعين التلقنات
من طور الى طور وعود تابد من الطور بعد الكور في وقت زمان تايه واختلج بخلفايه
ومريديه وكان من جملة من تشرف بخلافته واجلوني الامانة اعني المستند الاعلى بحضرة
المرشد الكامل ووصول الشيخ المبجل فسار في البلاد فبلغ ببلدة الاربعة اقصى
المراد بوصول خدمة الشيخ العارف بالله عز الشهير بحوا جلبي فاخذ التصوف
وآداب الطريقة عنه ولبس التاج والخرقة وتوجه الى التصوف وافاض عليه بالسوق له
والانبهاج فطوى [illegible] وعمر سنين الى الحاد مستعدا حراجين في السعي
جد وكده في طلب المراد مزاد ومرحبا بمن فاق بسهامه جنود ابليس عشية الاحد على الاحد واه
دوامي ونفذ من دعوانه اسهما اصيب بها من حد كما المرام مرامي وكان شيخنا الشيخ
موحا جلبي صاحب جذبة قوية وله كرامات عيانية ومعنوية والبوم قايما يتفاخرا بنيه
بلاد نده المزبور بزاوية المسماة تقدة باتي حكيت عن الشيخ عبد انه قال ان شيخي
ومرشدي الشيخ موحا جلبي كان عارفا باطوار السلوك وسار المقامات وكبيرا
ما يستفيد اصحابه كرامات وكانت صحبته نورة في الغاية بصدع القلوب القاسية
حكمة وكلماته وقد وصل الى الغنا المطلق رجال بركة صحبته اخذ الذكر وآداب الطريقة

وليس الخرقة عن ابيه الشيخ العارف بالله نور الله بن الشيخ نور الدين الكردي ليلة من جمادى الحسين وتسعماية بجلس مقامه من هذا الوجه بالارشاد الشيخ المزور بن اجلبي رزقه الله درجات الاقطاب واتى بسلامته فاتحه عبد الرزاق الاصحاب وابوه اخذ عن ابيه نور الدين الكردي وهو واخذ عن الشيخ العارف بالله علاء الدين الخلوتي اخذه عن الروشني وتزوج الشيخ نور الدين بنت علاء الدين المزور بحين مات الشيخ علاء الدين قدس سره بلاريذه ودفن في زاويته وهي اليوم مشهورة بزاوية قره باشلي لما ان الشيخ علاء الدين كان يلبس في البيت لباسا اسود فلبس قشه وخليفته الشيخ نور الدين جد شيخي يوسف الجلبي بعده فاستقل بتربية المريدين وارشاد الطالبين وكان الشيخ نور الدين تلقن اورادا عن الشيخ احمد البردعي وكان هو خليفة الشيخ علاء الدين المزوري واختلى عند خلوات وبقي مدة في خدمته الشيخ علاء الدين ويبلغ عدة سنة الكمال واجازه بالارشاد والشيخ احمد البردعي والد المولى العالم اسعد الدين سعدي جلبي الافشهري معلم سلطان محمد بن السلطان سليمان خان الغازي صار بعد وفاة سلطان محمد مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار مدرسا وخفتيا باماسية ثم مدرسة السلطان مراد خان ببروسا وتوفي وهو مدرس بها سنة سبع وخمسين وتسعماية وكان عالما عاملا صاحب عفة وصلاح وديانة وكان عابدا منشرعا مشمرا عاريا انه كان من الغيارى الذين جعلوا بين عيني الشريعة والحقيقة وكان له حظوة في طريقة الصوفية اخذ العلوم عن علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى محيي الدين العماري ثم الى خدمة المولى خير الدين المعلم السلطان سليمان خان ثم صار مدرسا بمدرسة ديه توقه ثم مدرسة الوزير ابراهيم باشا بسفطنيه ثم مدرسة قليه ثم صار معلما للسلطان محمد كما ذكرنا الشيخ العارف الرباني قدوة السالكين بقية السلف اعني تقي الدين شيخ ابو بكر بن الحاج خير الدين الكفوي رحمة الله عليهم تلقن طريقة الخلوتية الاقطاب الاغياث الاولياء من كبار الاصفياء محيي السنة والدين ابي محمد عبد القادر الكيلاني الى تلقن الذكر واخذ الطريقة عن الشيخ العارف بالله السيد الشريف ابو الوفا القادري السيد محمد عن السيد فاخر وما اخذ عن والده وشيخه ومربيه السيد فاخر عن السيد الشريف زكريا يحيى بن الشيخ السيد الشريف ابي عبد الله الحسين وهو عن جده وشيخه السيد الشريف ابي عبد الله الحسين بن علاء الدين علي بن محمد وهو عن ابيه وشيخه السيد شمس الدين ابي عبد الله محمد بن يحيى بن احمد وابو عبد الله محمد اخذ عن ابيه ومربيه وشيخه السيد ابي زكريا يحيى ابن احمد بن صالح وهو اخذ عن السيد الشريف الشيخ ابي السعود احمد بن صالح بن نصر وهو عن السيد الشريف عماد الدين صالح بن نصر بن عبد الرزاق والسيد صالح عن نصر بن عبد الرزاق والسيد نصر بن تاج الملة والدين عبد الرزاق عن ابيه ومرشده الشيخ الصالح الزاهد ابو بكر عبد الرزاق بن المفرد الاكبر محيي الملة والدين حجة الله على الخلق اجمعين السيد عبد القادر

وابو بكر عبد الرزاق عن ابيه وشرف الدين ومرشده العالم الولي الكامل ذو النون بن عبد القادر الكيلاني رحمهم الله اجمعين والسيد عبد القادر اخذ عن قاضي القضاة ابي سعيد المبارك بن علي المخرمي بسنده الى المحدث يزيد بن الهرير بسنده وقد ذكر نفصيله في صحيفة ذكر عبد القادر الكيلاني في المكتبة الفاخرة وكان الشيخ ابو بكر الكفوي قدس سره قدوة السالكين وقوت الطالبين وكان اسوة مشايخ زمانه وصفوة اوليا الوانه وله المحامد قوية وبقرمات جلية وكرامات عالية ومقامات سامية وكان صاحب كرامات عيانية ومعنوية ولما احتراق على الحواطن ومنافذه كتب لا يفيه هذا المجلد وبالجملة هو متبدع نقشه وسر من بين خلقه ما رقطها لوجود والبركة العامة لكل موجود قال ان تلميذ سلمه من الارشاد والاجازة والتصرف ومعروف بالطريقة وبشار الخلوتية ومعدن العلوم الروحانية ومنبع الاسرار السبحانية وقد شاهدنا بعض اس كرامات وكان قدس سره في اول امره تاجرا يمشي بين الارض وبينني من فضل ربه فهيأ له شيئا من الدقيق وحمله اليستوا الطريق وترك بضاعته جميع ما ملكه في سفر بليدة ادرنه وساح في البلاد بالعرب وسمرقند والشام وبغداد وسار اقطار الارض واقاصيها ووصل الى خدمة المشايخ وحل محل القبول عندهم واخذ عنهم العلم الرباني واستحلى الطريقة بالرياضات القوية والاعمال الشاقة واجتهد غاية الاجتهاد ووصل الى خدمة اعيان الوقا المذكورين انفا واختلى عند خلوات سمعت عنه انه كان يأكل في خلوة الاربعين الا قرصين او قرصا واحدا وبقي في القيام على ما كان في الخلوة ويأخذ الخادم له الاربعين وسمعت عليكي عن رجال مثل كيف كان وتقول ايام صوم السباع في نواحي بغداد وكانوا يستوطنون عندي البوادي ويتردد ون معي الى قرب بغداد حيث ينزلون الى ان طرحوني بصحبتهم معي الى موضع بيت فيه غاب بين الترك والعرب والسباحة بتسع سنين ولم يسمع خبره احد تسع سنة جاء الى بلدة كفه مرتدا كاملا وتيقظت منه كرامات خباثية مشاهدة انها وشاهده اهالي البلدة تركها وغيبها فكان قد رزقه بركة عالية وخصيصة سعادة تامة ومن كرامات انه كان ساكنا ولده [illegible] كفه وبين ابي [illegible] والقته بيده وكنت مع ولده ابنه عنده وكان داره في جوار دار ابي بلدة كفه وكان [illegible] ويقول كل سنة قد مر رفقاؤه ويوفا الى بلدة كفه وهم منهم منسلخ عن خاله قد زال لم نطلع على حاله غير انا جانا يوما وقال قد وقع لهم بليدة كليس لهم انعته اليها وازع باسبوعين ان شاء الله تعالى وقال احفظوا بضاعتي هذه قد هب وترك جميع ما كان في بعض حجرته ثم لما لم يرجع في الزمان المعهود تحفظنا ها وتملكنا بضاعته وجميع ما تركه ثم قالوا وانظن الغائب عندنا انه قتل في الطريق او لولا انهم وكان ضياعا في هذا الزمان قطاع الطريق قتلوا جماعة في ذلك الطريق ولولا انهم

وابو بكر عبد الرزاق من ابنيه ومريديه وسائر العالم والاسكان الكامل من بني آدم
عبد القادر الكيلاني رحمهم الله اجمعين والسر عبد القادر اخذ عن قاضي القضاة
ابي سعيد المبارك بن علي المخرمي بسنده الى محمد بن احمد بن المخرم ببغداد وقد ذكر
نسبه في صحيفته وكر عبد القادر الكيلاني في كتبه الباهرة وكان الشيخ ابو
بكر الكفوي قدس سره قدوة السالكين وعون الطالبين وكان اسوة مشايخ زمانه
وصفوة اوليائه وله كرامات جليلة وخوارق عظيمة ومقامات
سامية وكان صاحب كرامات عيانية ومعنوية ولما اشراق على الخواطر ونباذبه
كثيرة لا يحيط هذا المجلد وبيانه موجود فقال ان نزل الميزان سئله عن الارشاد والاجازة والخرقة
وهو دليل الطريقة وبيده الخيفة وبعده العلوم الروحانية ويتبرع لاهل السجاجين
وقد شاهدنا بعضاً من كراماته وكان قدس سره في ايام تاجر ايضرب في الارض
ويبتغي من فضل ربه فهب له نسيم التوفيق ودله الى سواء الطريق وترك بضاعته وجميع
ما ملكه في سفح بيلدة ادرنه وساح في البلاد بالعجم والعرب ومصر والشام وبغداد
وسار قطار الارض وارتاضها ووصل الى خدمة المشايخ وحصل المقصود عن كثير منهم
واخذ عنهم العلم الرباني واشتغل في الطريقة بالرياضات القوية والاعمال الشاقة
واجتهد غاية الاجتهاد وصل الى خدمة ابي الوفا المذكور انفا واكمل عنده خلوات
سمعت عنه انه كان لا ياكل في خلوة الاربعين الا قرصين او قرصا واحدا وبقي
يبقى على ما كان في الخلوة ويأخذ الخادم نعشه الاربعين وسمعت منه كان زمان
سلوكه فقال وتقريبا شرح السباع في نواحي بغداد وكانوا يبتلون عندي في البوادي
ويمرون ذوات ضوا الى قريب بغداد وكنت اقرأ طوعي ثم يجيئون الي الموضع بيت
فيه غاب في البرية والسياحة بضع سنين ولم يسمع خبره ثم عاد بضع سنة جائيا الى
بلدة كفه مرتاضا كاملا وشيخا مكملا فظهرت منه كرامات جليلة ظاهرة فاشاهد
اهالي البلدة ذلك وغيرهم فكان قد منه بركة عامة وصحبته سعادة تامة ومن كراماته
انه كان ساكنا ولد ا[illegible] بلدة كفه وكان بينه وبين ابي [illegible] الله صحبة اكيدة
والفة شديدة وكنت بمنزلة ابنه عنده وكان داره في جوار داره ببلدة كفه وكان ابو الفرج
ويقيم كل سنة قدر مرتين او ثلاثا الى بلدة كفه ولم يتقدم هو منهم فسئل عن حاله فاخبر
بانه اطلع على احواله غدرها جانا يوما وقال قد وقع لهم بليدة كليس لهم اذ ذهبنا اليها نرجع
بالسوء عين ان شاء الله تعالى وقال احفظوا بضاعتي هذه فذهب وتركها وكان في
بعض سفراته ثم المال رجعوا الى المكان المعهود بحفظها فاخذوا بضاعتهم وجميع ما
تركهم فقالوا والله الغالب عندنا انه قتل في الطريق لانا تمنينا هذا الاوان ان
قطاع الطريق قتلوا جماعة في ذلك الطريق ولولا انهم [illegible] كان ضياعا الى هذا الزمان

وكان الخرقة عن ابيه الشيخ العارف بالله نور الله بن الشيخ نور الدين الكردي رحمات مولى
جوار الحسين وشفاعته مجلس سقامين هذا اليوم ابنه العالم الرشد الشيخ المزبور وجلبي رفقة
الله درجات الاقطاب واتى بسلالته فاتم عيون الاصحاب وابوه اخذ عن ابيه نور الدين
الكردي وهو اخذ عن الشيخ العارف بالله علاء الدين الخلوتي اخذ درة عن الروسني
وتزوج الشيخ نور الدين بنته علاء الدين المزبور فحين مات الشيخ علاء الدين قدس سره
بلاريندة دفن في زاويته وهي اليوم مشهورة بزاوية قره باشلي لما ان الشيخ علاء الدين
كان يلبس بالبشلة الاسود فسميت بذلك الشيخ نور الدين جد شيخي يوسف جلبي بقاءه
واستقل بتربية المريدين وارشاد الطالبين وكان الشيخ نور الدين تلقن اولا عن الشيخ
احمد البرديجي وكان هو خليفة الشيخ علاء الدين المزبور واختلى عند خلوات وبقي مدة في
خدمته الشيخ علاء الدين ويبلغ عنه رتبة الكمال واجازه بالارشاد والشيخ احمد البرديجي
والد المولى العالم سعد الدين سعد يجلبي لاقتضيه سلم سلطان محمد بن السلطان
سليمان خان الغازي صار بعد وفاة سلطان محمد مدرسا باحد المدارس الثمان صار
مدرسا ومفتيا باماسية ثم مدرسة السلطانية ادرنه خان بروسا وتوفي وهو مدرس بها
سنة سبع وخمسين وتسعمائة وكان عالما عاملا صاحب عفة وصلاح وديانة وكان
عابدا مستنا عاملا متورعا وعارفا وديانة كان من العلماء الذين جمعوا بين علمي الشريعة والحقيقة
وكان لهم قدم راسخ في طريقة الصوفية اخذ العلوم عن علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى محيي
الدين العناري ثم الى خدمة المولى خير الدين المعلم للسلطان سليمان خان ثم صار مدرسا بمدرسة
ديمتوقه ثم مدرسة اورنوا براهيم باشا بسطنبول ثم مدرسة قليم ثم صار معلما للسلطان
محمد كما ذكرنا الشيخ العارف الرباني قدوة السالكين بقية السلف الصالحين
تقي الدين شيخ ابو بكر بن الحاج حي الدين الكفوي رحمة الله عليهم
تنتهي طريقته الى قطب الاقطاب وغيث الاغياث سلطان الاولياء وسلار الاصفياء محيي
السنة والدين ابي محمد عبد القادر الكيلاني تلقن الذكر واخذ الطريقة عن الشيخ العارف بالله
السيد الشريف ابو الوفا القادري السيد محمد بن السيد فتاح ومر اخذ عن والده وشيخه
ومربيه السيد فتاح بن السيد ابي بكر بابجي ومر عن والده وشيخه ومربيه السيد الشيخ ابي
زكريا يحيى ابن الشيخ السيد الشريف ابي عبد الله الحسين ومر عن جده وشيخه آل الشريف
ابي عبد الله الحسين بن علاء الدين علي بن محمد ومر عن ابيه وشيخه السيد شمس الدين ابي عبد الله
محمد بن يحيى بن احمد وابو عبد الله محمد اخذ عن ابيه ومربيه وشيخه السيد ابي زكريا يحيى
ابن احمد بن صالح وهو اخذ عن السيد الشريف الشيخ ابي السعود احمد بن صالح بن نصر
ومر عن السيد الشريف عماد الدين صالح بن نصر بن عبد الرزاق والسيد صالح عن نصر بن عبد الرزاق
والسيد نصر بن تاج الملة والدين عبد الرزاق عن ابيه ومرشده الشيخ الصالح الزاهد ابو بكر
عبد الرزاق بن الغوث الاكبر محيي الملة والدين حجة الله على الخلق اجمعين السيد عبد القادر

فابى الناس عن خيانته فقضى عليه حسن بن رجل من اهل جزيرة قال سمعت رجلا من اهل جزيرة
يقول رأيت ابا بكر الكفوي بمصر يذكر لملاحين فارسل ابواه بسبب هذا الفعل خافا
ان تفقد في الامصار وسافروا خوفا في البلاد والقرى والاقطار وسافر مقدار سنتين فطلبه
في ايران مصر وحجاز وبغداد وحدينة دمشق وزار في المقدسة وسائر القرى والبلاد ولم
يسمع خبرا قط بعد فقدها بعد سن ادرنه ولم يحصل وقوف على حياته او وفاته فرجع بعد سنتين
تتقرر عند الناس انه غاب بطريق كليبولي فتوفت زوجته في دار ابيها بعد مدة مديدة
تزيد على تسع سنين فاستعمل ابواه في نفقتها ونفقة ابنها وكسوتهما فاضطرت فوجد
شاهدا ان على الموت وخطبها رجل فعند بنت الزوجة الى بيت اخيه وبعد عقد ذلك
الرجل طعاما وزعانا ليجتمعوا الوليمة وحضروها الى منزله اذ جاء سفينة في البحر
وهرب بحالقة الريح من قبالة بلدة كفه ولم تستقر بجانبها فاضطروا على رصاري كوله
وهو موضع في مقابلة بلدة كفه بعيدة منها بستة اميال وصار منها بجار جلوسه في قبالة المغرب
فسألوه عن السفينة المزبورة وعن ربانها وقال الشيخ
اولياء الله يقال له الشيخ ابو بكر الكفوي وقال له اقبلوه بحيث انها ضاعت فسيقبلونه فاذا هو ابو بكر
ابن الحاج خير الدين وهذا اول كرامة له رضي الله تعالى عنه عرضه عن الشيخ وورثته وحفظ
زوجته من ملاسنة الغير وشفقته بابن يرجعها الى بيته ويسكنه وينزعه الى الوقوف وظنه
وفيه ذكر استعمال ارشاد الطالبين وتربية المريدين وتكميل الناقصين فتعلقت رغباته
الى المتوارين وعمت بركاته على المريدين الى ان ظهرت انواره وكثر ثناء اخباره وكرامته
ورغب الخلق الى زيارته فاقام على غيابته حولا ونزل اهل البلدة دوابا عن سنة ومدت
الولاة والعمال على صحته ومالخلق الا تتزوج الطبهم الى طريقته ولما كثر الطالبون والمريدون
ذاهم المحبون والمستريدون رغب العزلة فخرج من البلدة وتكون بعيدا البلدة المزبورة
بفرسخ في جوار كنيسة تقتت ارضها عنوة وتركت على حالها لتبعدها عن العمران بعرف ذلك
الموضع بكلب بوزي ومرور راجل بين على البلدة المزبورة فجعل حاكم البلدة وابنوب
منه الكنيسة سكنا وعرضا ناظرا لعماراتها من الخاصة وبنى حولها حجرات ودور السكنى
الشيخ واصحابه وعين له وظيفة لمعاشهم ورغب الناس الى تعمير هذا الموضع حتى ان
وجوه البلدة وعدد سواد المدينة المعينة نقلوا البلدة حولا الاجار فيه بظهورهم ولكن
كانت طائفة من الوعاظ والاية والطلبة في طرف الانظار والعناد وبه في اعقد قلبه
في حق اولياء الله وكان الفقير في هذا الزمان من عداد الطلبة ومنهم مشرف في انظارهم فجرت
بينهم فتنة طويلة وشهدوا آثار ولايته في حياته وتوابوا امره ولايته وكرامته وقد
شاهدت فيه حالات عجيبة وكرامات غريبة من ان افتخر بها بعد مع انظار اولياء الله وكفى
صدقنا الذي في عباد الله رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله سافرت معه سفينته
الى قسطنطينية مرتين وكنت في هذا الاوان في عنفوان الشباب فركبت

البحر وكان بحر يا الرياح اذا تنتهي بحرن سفينتا بحيطية الجانب بر قسطنطينية اربعة
ايام ثم اضطرب البحر بحر عاصف وزلاطم الرياح من كل مكان حتى وصل الى السفينة فحاول
واقعوا الرمان السفينة الى البحر فبلغنا انا بعد ابعد ابه وكان الشيخ ابو بكر قد سر حين
يقعد عند القبر في السفينة ادعى على السفينة بموج عظيم فلما رأيته استغرق في تفكر الى
الشيخ فقال له لا تخف قد يجب الله تعالى وتنته وابن زاويته هاجر اباه وهي في موضع مشرف
على قسطنطينية ذكرها والبشر وقت الضحى بنا الله تعالى وفيا من الملاحين يصفون السفينة عن
جريها بما تين ميلا ولما لم يقدروا السفينة عن جريها تحاماة عن دخول بحر قسطنطينية
فابتدا الشيخ المزبور بصفة هذا الكلام الكهف وكان حسن القراءة صليح الصوت فانشد
وانعقد ضجرتنا وتلاطم الامواج اكثر من ذلك بنجانا الله تعالى ببركات دعواته الى البر
بساحلها وكان بعد صبح ليلتئذ فخرجنا من السفينة ونزلنا الشيخ ابي زيان طاح بابا
فتبعناه فصعدنا على تلة فيحة وتبعد كروم وزرنا وجلسنا كذلك وقدموا عدة فاكهة
اتوا من بيت في جوار الزاوية المزبورة وقدامه بدا ملوتا نه وضعتها امامنا فاكلنا منها
فاذا بي قطعة تفاحة حمراء فاكلوها بالقبر والاخرى بالتين فنظر الشيخ ابو بكر بتبسم
الينا وقال اكلوا بسم الله فاكلنا والحمد لله رب العالمين ومدة في سنة تسع واربعين
وتسعمائة ثم شاهدت فيه كرامات كثيرة طويل ذكرها ولكن في سنة احدى وستين وتسعمائة
شاهدته تكرامة اذكرها لك الا ان حتى يتفق ذكر بعض صفات الزمان حيا الله تعالى
وبقاه فاراك واياك ان تكون مجاراك اذا وقعت سمكة بشباك الترتيبا وضكتا وتكه
هما يان الرجال والنجا وهذا رضا دات تتلقاها بالادبار لفلك يتيم من شاطئ
الوادي الاين وبعض من الاسرا وتجد على النار هدية ابين من الشمس وسط النهار فتنفتش
جذوة نار العلوم الربانية وتستنير بنور اليقين الصمداني شعر

انتدع ضمن شرف الله قدره ٭ ومازال محضرا به طيب الثنا
وحال لم يسترع الدهر صاحبا ٭ ولا زلت من ذاك الفنيل ولا انا

قال لنا الواحسين بن محمد بن البيع المسمى بيرانشا الفاتحة الاولى من تاريخ شرح ديوان
علي بن ابي طالب ازيادة وبركة اولياء الله تعالى واحترامهم واعتقاد فيهم يرويه
ولما زكن شيخ محي الدين قدس سره وباب مقتاده سيوم ازقدوات كوبه شيخ ابو
ابا موسى رحمه الله تعالى كنت ابا موسى حبيبا كي اكرام اماده بعض ارباب طريقت
راشته ماشد الناس كن كبر اي تودعا كفد برايها انكم دعا اوما شبهه سجابت رباعي

يا جند طريق حاه وحشت طليم ٭ سرخرکه متاع سعادت طليم
تا ماطن ما زنبض معمور شود ٭ ازباطن اهل فقر حمت طليم رباعي
ايشته ذات حق جو دوليا شنده ٭ ازهر جهتي قبله نما اين شنده
فكم سرشد مكر واياك مكر ٭ نازوكم بس بزرك دعالي شانده

جيا الى ذكر الكرامة الموعودة قال الفقير كنت في التاريخ المزبور ه بمكة مكلفه وكان
ان الطاغية سليمان خان الغازي على سفر بمرتبة خليفة فرزقنيه الله تعالى بتدريس المدرسة
الكورانية بقسطنطينية فتوجهت الى قسطنطينية وقبل ذلك عزمت
زيارة الشيخ ابي بكر وسعى اخي وبعض احبابه فركبنا افراسا وقت الضحوة فقطعنا ما بيننا
قبيل الزوال فاذا الزاع الاطعمة حاضرة منتظرة وقلما ما الداعي احضار من الاطعمة في هذا
الوقت على خلاف المعتاد قالوا ان الشيخ فرغ لنا بعد الاشراق وامر باحضار الطعام
وعين مدة الاطعمة وقال قد سبق الاضياف فاستقبلوهم واكرموهم في مجلسنا واكلنا وللجملة
رتبة الكمال ولكن حدث في خاطري التشويش من عدم حضور سفناي الطعام وكنت افكر
في هذا اذ جاء ابن الشيخ وقال اباك ابي يقرئك السلام ويدعوك الى خلوته وحبيب القلوب يكشف بعض
الامور فقلت معلوما عندي فمشى وتبعته ابن الشيخ حتى جئت الى الباب فوقف ابن الشيخ
فاشار الي الباب ادخل فدخلت من باب الى صحن فرايت الشيخ ابا بكر يتصدى ناحيته متوجها
الى القبلة فتقدمت اليه وجلست عليه فالتفت الي ورد السلام علي لكن لم يقم من مكانه
فاشار قبالته مكانا فجلست عنده وكانت عادته كلما ازرته كان يقوم من مكانه ويستقبلني
ويقعد معي في مجلسه ثم سكن وسكت وكانه كان مترقبا ان يتكلم فتوقفت امامه مقدار ساعة
ثم انصرفت راتبة ليصلي وقت لاوعده فظن اني قاعد فقط فقال وقال اقعد بضعة ساعة فقعدت هنالك
فسكت ايضا وليتكلم ساعة ثم بعد ذلك التفت الي وقال لي ما معنى قول الله تعالى اعوذ بالله
من الشيطان الرجيم باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب فقلت انما التحقيق
اعلم مني ولكن المعنى الظاهر ان الباطن الباب والسور الذي الجنة التي هي محل الرحمة وظاهر
الباب او السور هي النار التي هي محل العذاب قال ارباب القلوب كذلك ثم شرع في
التحقيق فبدا المعارف وكلمات القوم التي لا تفهم الا بمذوق ثم تحققت انه عارف بالله ومن
اوليا الله يستفيض المعالي من المبدا الفياض بلا واسطة فحفظت الفوائد العظيمة من بيان
طمولتيه فقط ثم لم يقرا من كتب قط وكان تاجر فوق هذه الطريقة كما فكرته انفا ذلك
الفضل من الله تؤتيه من تشاء قال لي انت مشغول بالتدريس سمعت كذا بارك الله فيك وفي
وقتك ولكن ايضا ناصبه مهيا من التدريس والقضا وفقك الله تعالى ان شاء الله تعالى
ولا تشرح خاطرك في طلبها وملازمتها ولكن اوصيك بشيء تنتفع به تعالى في العمر والقلب
وباتمام طريقك وهو هذه الطريقة فان طريقة مشايخنا احسن الطريقة في الطريق وكانوا في
جميع حركاتهم وسكناتهم في ظاهرهم موافقين للشريعة تابعين لاصل السنة و
واعم امته وفي باطنهم منتسبين من مشكاة النبوة وآبائك والاذكار في طريقة اوايسر لتطهير
القلوب تاسويته وتحريمها استغراق القلب بذكر الله وراهها الفناء بالطبيعة في الله عز
وجل فقد امرالله تعالى رسوله وقال واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي
يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا

واتبع هواه قال واوصيك الا تتبع الهوى فكن ملازما للتقوى لكل حصة من هذه ال
الطريقة وهي وديعة الهية لا تودع الا عند من له امانة وتقوى وستريد هذه الوديعة
مني يوما ما فاصلا الى ان تبعد مدة من بعد اخواننا ان شاء الله تعالى فاما مني وقد غرب الاجل
وهذا اخر مجلسنا في بما استودعك الله في دينك ودنياك واخرانا عما الدعوى فكن على ثقة
بالله ولا تضطرب في التشفية وستدخل قسطنطينية ان شاء الله تعالى يوم الخميس
بعد خمسة ايام بالخير والسلامة قال وهنا يجتمع ساعة تكلم بكلمات
ويرعاكم الله من كل جانب ثم اوصاني بوصايا انا فصلتها كلمات جامعة ودعته
وانصرفت من مجلسه الشريف وذلك يوم السبت فركبت في السفينة ليلة يوم الاحد
فخرجت بكرة هذه الليلة فرات فتحقق يوم الخميس بقسطنطينية ثم بعد سنة ارتحل المرحوم
فيخر فدفن بموضع اسمه مرجان بعيد من المسجد بساعة ثالثة خطوة بالتقريب قدس الله سره العزيز
وفتح هناك مشهد ويزار ويتبرك به ويستجاب عنده الدعوات ويتلى به البركات
ومجلس مكاتيبه الى الامجاد الارشد الغازي باشه بير محمد بن الشيخ ابي بكر وهو سراية الان
سلمه الله تعالى تربية المريدين وتسلية الطالبين في الزاوية المزبورة وان شيخنا الشيخ
مهما الشرقي يستنيب والفرغ يده اصلا احدا للتلقين وآداب الطريقة عن الشيخ
ابي بكر واخذ عنه خلوات وبلغ عنده رتبة عالية وظن سنده الله واجازه وامر انه
يكتب له كتاب الاجازة فاعطاه فقال يا ولدي ان عهدي قريب وانت مستغن بالخلافة
فخذ مني هذه ولكن اوصيك ان لا تسكن في هذه البلدة وتسيح في البلاد ولعلك تصل الى
خدمة رجل يوصلك الى غاية المراد فانا بلدة عظيمة بزا الشيخ مجمع العلماء البلاد و
بوجب وصيته شيخ بعد وفاته فوصل بعهده ما الى خدمة الشيخ العارف بالله عبد اللطيف
الخوري الجاوي فبلغ ما نال عنده من المقامات العالية والكرامات السامية و
وزاد ما زاد بعينه الان موجود عنده مكتوب في عنوانه لا الا العدم الشاه
محمد رسول الله سيد النبيين وخاتم اصفيائه والشيخ عبد القادر الكيلاني قطب ولايته
ثم كان مكتوبا بعد اسطر في ذكر الحمد والصلاة اما بعد فان المسؤول الى من هذه الجاز صحيح
واذنت للجاز ما اذن لي [illegible] وتلقين الذكر والجلوس على السجادة ورفع العلم
ووضع المخراص في سفورا لتاسيه وسماع الخواطر من القول والظام عليه بالي [illegible]
والسنة والله على ما نقول وكيل وهو حسبنا ونعم الوكيل وان الكتابة العبد الفقير الى
الله تعالى شيخ تقي الدين ابو بكر بن عز الدين الكعوي وهذا ابن الطريقة الجها نوالوفا القادرية
طريقة ونسبا ابن قاسم بن يحيى بن الحسين بن علي بن محمد بن يحيى بن احمد بن صالح بن نصر
ابن عبد الرزاق بن يحيى الشيخ الامام القطب الغوث الجامع الزاهد محي الدين عبد القادر الجيلاني
الحسني الحسيني ابن ابي صالح بن عبد الله بن موسى بن جنكي دوست ابن ابي عبد الله
ابن محمد الله بن يحيى الزاهد بن محمد بن ابي بكر بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله

جيا الى ذكر الكرامة الموعودة قال الفقير كنت في ابتداء المريدية ممكنا مدة لطيفة وكان
ان الظالم سليمان خان الغازي على سفر بريته حلب فرزقني الله تعالى تدريس المدرسة
الكورانية بقسطنطينية فتوجهت الى قسطنطينية وقبل ذلك كنت في الطلب عزمت
زيارة الشيخ ابي بكر وصحبني اخي وبعض احبابي فركبنا افراسا وقت الضحوة فنزلنا بقرية
قبيل الزوال فاذا الزاد الاطعمة حاضرة فتغدينا وقلنا ما الداعي احضار هذه الاطعمة في هذا
الوقت على خلاف العادة قالوا ان الشيخ خرج الينا بعد الاشراق فامر باحضار الطعام
وعين من الاطعمة وقال قد جيء لاضياف فاستقبلوهم وأكرموهم في جلسنا واكلنا وللهدية
رجاء الطالبين ولكن حدث في خاطري التشريف من غير حضور سفناي الطعام وكنت افكر
في هذا اذ جاء ابن الشيخ وقال ابي يقرئك السلام ويدعوك الى خلوته وجيه اليوسك بعض
الامور فقلت سمعا وطاعة وقمت وتبعت ابن الشيخ حتى جيء الى باب فوقف ابن الشيخ
فاشار الى الباب ادخل منه فدخلت من بابا الى البيوت فرايت الشيخ ابا بكر يقعد في ناحية متوجها
الى القبلة فقمت منه اليه وقبلت يده فالتفت الي ورد السلام علي لكن لم يقم من مكانه
فاشار بيده مكانا فجلست فيه وكانت غاية تكلمه ان يقول من مكانه بسم الله
ويقعد في مجلسه ثم سكن وسكت وكانه كان مراقبا ولم يتكلم فتوقعت انه منعقد ساعة
ثم ايما ذا يتكلم قلت لا وقعة فطرا لي وقال اقعد نصف ساعة فقعدت هناك
سكت ايضا ولم يتكلم ساعة ثم بعد ذلك التفت الي وقال لي منعني قول الشيطان الرجيم باطنه فيه الرحمة وظاهره
من قبله العذاب فقلنا لنا بالتحقيق
اعلم مني ولكن المعنى الظاهر ان الباطن الباب والسور هي الجنة التي هي محل الرحمة وظاهر
الباب والسور هي النار التي هي محل العذاب قال انعم قال ارباب الظاهر كذلك ثم شرع في
التحقيق فبدا لعارف وكلمات القوم التي اسمعت مدة عمرها فتحققت ان عارفا بالله ولي من
اولياء الله يستفيض العالي من المبدأ الفياض بلا واسطة فانه حفظ القرآن العظيم في ثلاثة
اطوار ليته فقط ثم لم يقرأ من كتب فقط وكان تاجرا فوفق بهذه الطريقة كما ذكرته القاه ذلك
الفضل من الله تعالى ثم قال لي انت مشغول بالتدريس سمعت كذا بارك الله فيك فيه
ورزقك ولكن ايضا مناصب مهمة من التدريس والقضاء وفقك الله تعالى فيها ان شاء الله تعالى
ولا تشوش خاطرك في طلبها ولا ملازمتها ولكن اوصيك بشيء تفوز به في الدنيا والعقبى
وبالتمام طريقتك وهي هذه الطريقة قال طريقة شيخنا حسن الطريقة فانها اسلك
وكانوا في جميع هواهم وسكناتهم في ظاهرهم موافقين لشريعتنا بعين اصل السنة
واحكامه وفي باطنهم تفنيس من مشكاة النبوة وآثار الاذكار في طريقة اوراد
تظهير القلوب عما سوى الله وتحريمها استه ذلك القلوب بذكر الله واعرفها الفنا بالكلية في الله عز
وجل وقد امر الله تعالى رسوله وقال واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي
يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا

واتبع هواه قال واوصيك ان لا تتبع الهوى فتكن ضارا رغير المتقاضان لك حصة من هذه
الطريقة وهي وديعة الهية لا تودع الا عند من له امانة وثقة وستريد هذه الوديعة
في يدك واصلا اليك تجد صدق من يدا خوانك ان شاء الله تعالى فاما سمعت وقعت الرجيل
وهذا اخر مجلسنا فاني استودعك الله في دينك ودنياك وخواتيم اعمالك فكن جليل ثقة
بالله ولا تضطرب في التشفية وستدخل قسطنطينية ان شاء الله تعالى اليوم الخميس
بعد خمسة ايام بالجزر السالمة قال وحين اجتمعت سافر تكم سلامة
وبرعاكم الله من كل جانب ثم اوصاني بوصايا ذا فقرت كلها جامعة مودعة
وانصرفت من مجلسه الشريف وذلك يوم السبت فركبت في السفينة ليلة يوم الاحد
بخرف بكرة هذه الليلة فدخلت قسطنطينية يوم الخميس بعد ستة ايام بخلاف الموعود
بقي دفن الموضع انا فرجعت بعيدة من المنجية بثلاثة خطوة بالتقريب قدس الله سره العزيز
وقبر هناك مشهور يزار ويتبرك به ويستجاب عنده الدعوات ويتبرك به البركات
وجلس مكانه ابنه الاكبر السيد العارف بالله سيد محمد عن الشيخ ابي بكر واوصاه ولا زال
مشتغلا بتربية المريدين وتسليك الطالبين في الزاوية المزبورة وكان شيخنا الشيخ
شهاب الحرمين يستحسن ويستصوب اخذ الطريقة عن الشيخ
ابي بكر واخذ عنده خلوات وبلغ عنده رتبة عالية وظهر منه حالات فاجازه واصر ان
يكتب له كتاب الاجازة فاعطاه ثم قال يا ولدي ان عمدي قريب وانت مستغن بالخلافة
في بلدي هذه ولكن اوصيك ان لا تسكن في هذه البلدة وتسير في البلاد وتطلب الى
صحبة رجل يوصلك الى غاية المبتغى فانك تطلب غاية عظيمة فان الشيخ مهما سار البلاد
يوجب وصيته شيخه بعد وفاته فوصل بعد مدة الى خدمة الشيخ العارف بالله سيد اللطيف
المجذوب في الحجاز فبلغ ما لا يعد من المقامات العالية والكرامات الباهرة
وفي اثناء الاجازة بعينها الان موجود عندي مكتوبة في عنوانه لا الاله الا الله محمد رسول الله سيدنا نبينا ومولانا
محمد خاتم اصفيائه والشيخ عبد القادر الكيلاني قطب الوقت
ثم كان مكتوبا بعد اسطر من ذكر الحمد والصلاة اما بعد فان المسئول من فضل الله الجواد صحيح
وانت للجواد ما اذن لي من اخذ [illegible] بين الذكر والجلوس على السجادة ورفع العلم
ووضع المخاوض في سفور القاصدين وتمام الخواطر من القفل والظلام عليها بما في الكتاب
والسنة والقناعة عليها تقول وكيلنا وهو حسبنا ونعم الوكيل وان الكتابة العبد الفقير الى
الله تعالى شيخ نفي الدين ابو بكر بن جمال الدين الكفوي وهو اول الطريقة الجهارية الاولى القادرية
طريقة ونسبا ابن قاسم بن يحيى بن الحسين بن علي بن محمد بن يحيى بن احمد بن صالح بن نصر
ابن عبد الرزاق بن الشيخ الامام القطب الغوث الجامع الرباني محي الدين عبد القادر الكيلاني
الحسني الحسيني ابن ابي صالح بن عبد الله بن موسى بن جنكي دوست ابن ابي عبد الله محمد
ابن عبد الله بن يحيى الزاهد بن محمد بن ابي بكر بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله

الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه ورضي الله تعالى عنهم اجمعين
خامسا الفصل الثاني سلما محوق لا محسبا لا مستوفا لا اما كتاب المجاز فمفصل اوائل الدليل
وقد ذكرت اشياء ما قال الشيخ الصالح تقي الدين ابو بكر البس الخرقة القادرية الشيخ
نور الدين محمد بن يوسف الغركي واجاز واشجانا له بقية في مقامه ويحيله خليفة شيخا
على الرجال الصالحين النقباء في المملكة الرومية وغيرها من اقطار الارض وكتب له اجازة
ووصية واجاز له ان يجيز لكل من يستحقه ويصلح له بجد ان ياخذ عليه العهد ويوصيه
بتقوى الله سبحانه وتعالى في سره وجهره ويلبسه الخرقة الشريفة القادرية التي البسها
سيدنا شيخه وبركته وقد ورثه الشيخ تقي الدين ابي بكر التي البسها من يد شيخه
وقد ورثه البسه الشريفة ابو الدين الشيخ مهر التي البسها من يد والده شرف الدين
قاسم على ترتيب ما ذكر في احد الذكر والتلقين في ما تقدم وذكر في آخر هذا الكتاب وصية
الشيخ عبد القادر الى ولده بأوليه وقفني الله وايا كم والمسلمين اجمعين ان طريقتنا
هذه مبنية على الكتاب والسنة وسلامة الصدور وسخا اليد وبذل الندى وكف الجفا
والصفح عن عثرات الاخوان واوصيك بالفقر وهو حفظ حرمات
وان حقيقة الفقر ان لا تفتقر الى مولاك وحقيقة الغنى ان تستغني عن مولاك
والعالم متصوف لم يؤخذ عن القيل والقال ولكن اذا القيته لفقير رأيت الفقر فالابتداء بالعلم
وانتهاؤه بالرفق فالعلم يوصله والرفق يوثقه واعلم ان المتصوف مبني على ثلاثة خصال
الاولى الصحا الثانية الرضا الثالثة الصبر الرابعة الاشارة الخامسة الغربة السادسة
لبس الصوف السابعة السياحة الثامنة الفقر فالصحا لابراهيم عليه السلام والرضا لابنه
اسحق والصبر لابنه ايوب والاشارة لابنه يحيى والغربة لابنه يوسف عليهم السلام ولبس الصوف
لابنه عيسى والسياحة لابنه عيسى والفقر لجده رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليهم
واوصيك يا ولدي ان تطلب الاشياء بالتعزز والفقر بالتذلل وعليك بالاخلاص وهو
نسيان رؤية الخلق ورد وامر ونهي الخلق ولا تتهم الله في الاسباب وامتثل لله في جميع
الاحوال وان الله لا يضيع حق احد كما لا يأخذ لما بينك وبينه من عباده والقدم القدم والغربة
قال الله تعالى من كان ومن هنا وعليك بخرقة الفقر بملازمة اشياخ التصوف احدها التواضع
الثاني حسن الادب الثالث سخا النفس وانت تشكو حتى حتى واقرب الخلق الى الله تعالى
اوسعهم خلقا وافضل الاعمال دعاية السرور الا لفاقات الى مولاه تعالى وصبك من
الدنيا ثلاثة اشياء صحبة فقير وخرقة ولحم لا علم يا ولدي ان الفقير هو الذي لا يستانس بشيء
سوى الله تعالى واعلم ان الصوفي على من هو دونك بضعف وعلى من هو فوقك بصحبة وان
الفقر والتصوف كلمة واحدة فلا تخلطن بشيء من العلم لدنه وصيتي لك قول بعض من المريدين
كرم الله تعالى والله تعالى يوفقك واياي لما ذكرناه وبيناه ويجعلنا من يقفوا اثار السلف
ويتبع اخبارهم نحن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ورضي الله عن اصحاب رسوله اجمعين

وحسبنا

وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الى غير ما كتبته من
كتاب الشيخ عبد القادر وطرق ابنيه الخرقة وبذرها خاتمة الكتاب
جامعة الغرائب ولقد كان ذكر في ابتداء كتابي هذا ان اجمع في خاتمته غرائب مسائل
المتون ولكن خوفا على خوف غوائل ريب المنون وابي كنت في اوان شروعي بارع
في تمام القضاء استنفيت واقتعدت حسبما قدر الله وقضى وانا في الحال بحمد الله
مآل مستقر لي فيما في الفناء فيا حسرتا على اربعين سنة مضيعة مني ياحسرتا على زمان
كهولته وعنفوانه حتى انقضت ستين سنة من اتباع الشهوات وارتكاب المحظورات واكتساب
السيئات فحملت عرضي فيها عرضة للسئام وخلطت الاعمال الصالحة بالمآثم والجرائم فكيف
الحال والى حيز المآل يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها
وبينه امدا بعيدا ولست ادري لو سئلت عن غرائبها الا واحطت بمعروضه وعقدا موضوعه
واجمعا منضوضه ولو دعاني داعي القضاء وناداني منادي الفناء وانا في عنفوان الاعمال
الدنية والاشغال الردية فلا مرحبا بها لعود ابدا من ذلة السقا ومسة الاشقى
فانها من اشد النوائب المستفقة للمرء بطا وات واعظم المصائب المحرقة للسويداوات
وما الخلاص في اليوم الا بالحسرة والندامة والرجوع الى الله بالتوبة والانابة ثم ارفع اليه
اكف جنابه وهو الكريم الرحيم سائلا من فضله العميم وكرمه العميم ولطفه العظيم داعيا
مستغفرا باكيا منتحبا لعله ان يدفع اشياء ترتفع عني بمقتضى منه الظلمات وتنزع ستره
عن عيوبي القلمات اللهم يا واسع المغفرة ويا باسط اليدين بالرحمة اقل في ما انت له
اهله ولا تتخل عني بما انا له اهله يا حبيبي يا ايه ويا بغيتي كل ما ارتجوه
ويا مجير كل ما اخاف منه يا مكرما لمأمول من عوايد ريب المنون
ثم ارجو من خزائن فضلك المخزون من مكارمك المكنون خيرا وعدت لعبادك الصالحين
وأوليائك العاملين العاملين واسألك بحقك المحرقة والمضاة والعمل المقبول لديه
جنابك الاعلى انك ولي الاجابة جميع الدعاء يا رب ثبت قلبي وقلبي يا مقلب القلوب
تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
وحسبنا الله ونعم الوكيل
ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم
امين
ام

الحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه ورضي الله تعالى عنهم اجمعين
حامدا لله تعالى مسلما محوقلا محسبلا مستوكلا اما كتاب الاجازة فمفصل طويل الذيل
وقد ذكرت انتهاءها قال الشيخ الصالح تقي الدين ابو بكر بن عبد الله الخوفة القادري لشيخ
نور الدين محمد بن يوسف الفركتي واجازاته الى بقية من بقي ممن يحيط علمه خلقه شيخنا
على الرجال الصالحين المتقاة في المملكة الرومية وغيرها من اقطار الارض وكتب له اجازة
ووصية واجاز له ان يجيز ذلك من يستحقه ويصلح لهذا الامر ويأخذ عليه العهد ويوصيه
بتقوى الله سبحانه وتعالى في سره وجهره ويلبسه الخرقة الشريفة القادرية التي البسها
من يد اخيه وشيخه وتركته وقدوته الشيخ تقي الدين ابو بكر التي البسها من يد شيخه
وقدوته السيد الشريف شهاب الدين الشيخ عمر التي البسها من يد والده شرف الدين
قاسم علي ترتيب ما ذكر في احد الذكرين المتقدم وذكر في آخر هذا الكتاب وصيته
الشيخ عبد القادر الى ولده بأولديه وفقني الله وآباءك والمسلمين اجمعين لطريقته
هذه بمنه على الكتاب والسنة وسلامة الصدور وسخاء اليد وبذل الندى وكف الجفا
والصفح عن عثرات الاخوان والوصية بالفقر ومحافظة حرماته
وان صحبتك الفقراء لا تفتخر الا من وصيتك وصحبتك الغنياء لا تستحي عن من وصيتك
وان التصوف لم يؤخذ من القيل والقال ولكن ذا القلب الفقير وذا التقي الفقير والابتداء بالعلم
وانتهاؤه بالرفق فالعلم يوحشه والرفق يؤنسه واعلم ان التصوف يبنى على ثلاثة خصال
الاولى الخلوة الثانية الرضا الثالثة الصبر الرابعة الاشارة الخامسة الغربة السادسة
لبس الصوف السابعة السياحة الثامنة الفقر فالخلوة لنبي الله ابراهيم وامر نبي الله
اسحق والصبر لنبي الله ايوب والاشارة لنبي الله يحيى والغربة لنبي الله يوسف ولبس الصوف
لنبي الله يحيى والسياحة لنبي الله عيسى والفقر لجدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليهم
اوصيك يا ولدي ان تحب الاغنياء بالتعزز والفقراء بالتذلل وعليك بالاخلاص وهو
سيان روبية الخلق وذهاب روبية الخالق ولا تتهمن في الاسباب وامتحن لبه في جميع
الاحوال واعلم ان الله للجميع حوائجك ولا بد لاحد بينه وبينه من مؤونة والفاقة والغربة
فان الله فرض لك يوما من غناه وعلمك خبر الفقر لئلا تتخذ شيئا فتخاف النفس احدهما التواضع
المتابي حسن الادب الذاتي تحت المنن وامنع نفسك حتى تجيء واقرب الخلق الى الله تعالى
اوسعهم خلقا وافضل الاعمال رعاية السر عن الالتفات الى غير مولاه الله تعالى واحسبك من
الدنيا مشيا الى صحبة فقير وخربة ولي واعلم يا ولدي ان الفقير هو الذي لا يستغني بغير
مولاه الله تعالى واعلم ان الصولة على من هو دونك ضعف وعلى من فوقك صحبة وان
الفقر والتصوف كله جد فلا تخلطه بشيء من الذل مذهبي وصيتي لك ولمن يشبهك من المريدين
كرمهم الله تعالى والله تعالى يوفقك وآباءنا لما ذكرناه ويجعلنا ممن يقفوا آثار السلف
ويتبع اخبارهم نحن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ورضي الله عن اصحاب رسول الله اجمعين

وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الى غير ما كتب فيه من
مناقب الشيخ عبد القادر وطرق البس الخرقة وغيرها خاتمة الكتاب
خاتمة الغرائب والعجائب وقد كان من قدري في ابتداء كتابي هذا ان اجمع في كتابي غرائب مسايل
المنوك ولكن عرض لقلبي خوف غوايل ريب المنوك وابى لكنتي وان شرد عني بعض رعاع
في زمنا الفقنا فاستنفيت وافتقدت حسما قد راعه وقفي وانا في الحال بحمد الله
بآل منفرج بي حيالي الفنا فيا حبذا اربعاء شيبة منبعة بأحسنها على زباك
كهولته وذعته حتى اضيفت سنين منتزحي اتباع الشهوات وارتكاب محظورات وكتساب
السيات فجعلت عرضي فيها عرضة للشتائم وخلطت اعمالي الصالحة بالمآثم والجرائم فكيف
الحال والهم بجزا المآل يوم يجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها
وبينه امدا بعيدا ولست اربع يوم مذ في من غرائها الا واحظ مفضوضة وعظاما موضونة
واحظا مفضوضة ولو دعا بي داعي القضا وانا بي مساو يا لقضا وانا في هناتك لا اعالج
المنية والاشغال الردية فلا مرحبا بها نفوذ بالله من زلة الشقا ومنة الاشقيا
فانها من اشد النوايب المستقرة للربط وادهى واعظم المصايب المخرقة للسوبد اذات
وما اشغلني اليوم الا لحسرة والندامة والرجوع الى الله بالتوبة والانابة عز رفع اليه
الجناب وهو الكريم الرحيم بالبر من فضله الجسيم وكرمه العميم ولطفه العظيم واعني
مستقرها بكيف مقنعا لعلي ابلغ انسابا ترفع عني معقوم منها الظلمات وتوقع فسرة
هنالك الظلمات اللهم واسع المقترح وبابا بسط اليدين بالرحمة انعل بي ما انت له
اهله والا تفعل بي ما انا له اهله بابي انت يا مجيب يا مغيث كل طارق ملهوف
ويا مجير كل مائل مخوف استجب بكرمك المأمول من عزايل ريب المنون
ثم ارجو من خزاين فضلك المخزون من نفايس لم تكنون خيرا وعدت احبارك الطيبين
واوليائك الغالبين الفائزين واشاله على عدائك المعرضين والرضا والعفو المقبول في
جنابك الاعلى انك ولي الاجابة سميع الدعا يا رب بنبيك محمد وآله صلى الله عليه وسلم

تم الكتاب بعون الله وحسن توفيقه
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
وحسبنا الله ونعم الوكيل
ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم
امين
ام

النهاية

اسم الكتاب/ اعلام الاباضية والمحمولات
رقم ٥٧٥ ٢
عدد الأرحام/ ٤٠٥ ورقة
مكتبة الملك فهد العزيزية